الحمد لله الذى وفقنى لطبع هذا الكتاب الجامع الصحاح الستة وغيرها بعد ان رأيت اهل المطابع قد كسلوا فى صحة كتابته وطباعته فشمرت لاداء حقوقه من صحة الكتابة والطباعة ما لا مزيد عليه فاتى بعون الله العظيم بحيث يسر الناظرين فاستبقوا الخيرات وفى ذلك فليتنافس المتنافسون

حواشيه الصحيحة النادرة المعتبرة المستندة
وفى اخره
الاكمال فى اسماء الرجال لصاحب المشكوة

الجزء الاول

اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور
فون :042-7224228-7221395

الحمد للہ الذی وفقنی لطبع ھذا الکتاب الجامع الصحاح الستة وغیرھا بعد ان رأیت اھل المطابع قد کسلوا فی صحة کتابتہ وطباعتہ فشمرت لاداء حقوقہ من صحة الکتابة والطباعة ما لا مزید علیہ فاتی بعون اللہ العظیم بحیث یسر الناظرین فاستبقوا الخیرات وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون

مع

حواشیہ الصحیحة النادرة المعتبرة المستندة

وفی اخرہ

الاکمال فی اسماء الرجال لصاحب المشکوٰۃ

الجزء الاول

مکتبہ رحمانیہ

اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ - اردو بازار - لاہور

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

نام کتاب — مشکوٰۃ المصابیح

الجزء — الاوّل

مطبع — علی اعجاز پرنٹرز

ناشر — مکتبہ رحمانیہ

استدعا

اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے انسانی طاقت اور بساط کے مطابق کتابت، طباعت، تصحیح اور جلد سازی میں پوری پوری احتیاط کی گئی ہے۔

بشری تقاضے سے اگر کوئی غلطی نظر آئے یا صفحات درست نہ ہوں تو ازراہ کرم مطلع فرمادیں۔ ان شاء اللہ ازالہ کیا جائے گا۔ نشاندہی کے لئے ہم بے حد شکر گزار ہوں گے۔

(ادارہ)

المقدمة للشيخ عبد الحق الدهلوي

رحمه الباري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة في بيان بعض مصطلحات علم الحديث مما يكفي في شرح الكتاب من غير تطويل واطناب

اعلم ان الحديث في اصطلاح جمهور المحدثين يطلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره ومعنى التقرير انه فعل احد او قال شيئاً في حضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينكره ولم ينهه عن ذلك بل سكت وقرر وكذلك يطلق على قول الصحابي وفعله وتقريره وعلى قول التابعي وفعله وتقريره فما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له **المرفوع** وما انتهى الى الصحابي يقال له **الموقوف** كما يقال قال او فعل او قرر ابن عباس او عن ابن عباس موقوفاً او موقوف على ابن عباس وما انتهى الى التابعي يقال له **المقطوع** وقد خصص بعضهم الحديث بالمرفوع والموقوف اذ المقطوع يقال له **الاثر** وقد يطلق الاثر على المرفوع ايضا كما يقال الادعية الماثورة لما جاء من الادعية عن النبي صلى الله عليه وسلم والطحاوي سمى كتابه المشتمل على بيان الاحاديث النبوية وآثار الصحابة **بشرح معاني الآثار** وقال السخاوي ان للطبراني كتابا مسمى **بتهذيب الآثار** مع انه مخصوص بالمرفوع وما ذكر فيه من الموقوف فبطريق التبع والتطفل **والخبر والحديث** في المشهور بمعنى واحد وبعضهم خصوا الحديث بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والخبر بما جاء عن اخبار الملوك والسلاطين والايام الماضية ولهذا يقال لمن يشتغل بالسنة **محدث** ولمن يشتغل بالتواريخ **اخباري** والرفع قد يكون صريحا وقد يكون حكما اما صريحا ففي **القولي** كقول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا او كقوله او قول غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كذا وفي **الفعلي** كقول الصحابي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعل كذا او عن الصحابي او غيره مرفوعا او رفعه انه فعل كذا وفي **التقريري** ان يقول الصحابي او غيره فعل فلان او احد بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ولا يذكر انكاره **واما حكما** فكاخبار الصحابي الذي لم يخبر عن الكتب المتقدمة ما لا مجال فيه للاجتهاد عن الاحوال الماضية كاخبار الانبياء او الآتية كالملاحم والفتن واهوال يوم القيمة او عن ترتب ثواب مخصوص او عقاب مخصوص على فعل فانه لا سبيل اليه الا السماع عن النبي صلى الله عليه وسلم او يفعل الصحابي ما لا مجال للاجتهاد فيه او يخبر الصحابي بانهم كانوا يفعلون كذا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لان الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك ونزول الوحي به او يقولون من السنة كذا لان الظاهر ان السنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم انه يحتمل سنة الصحابة وسنة الخلفاء الراشدين فان السنة يطلق عليه **فصل** السند طريق الحديث وهو رجاله الذين رووه **والاسناد** بمعناه وقد يجيء بمعنى ذكر السند والحكاية عن طريق المتن **والمتن** ما انتهى اليه الاسناد فان لم يسقط راو من الرواة من البين فالحديث **متصل** ويسمى عدم السقوط اتصالا وان سقط واحد او اكثر فالحديث **منقطع** وهذا السقوط انقطاع والسقوط اما ان يكون من اول السند ويسمى **معلقا** وهذا الاسقاط تعليقا والساقط قد يكون واحدا وقد يكون اكثر وقد يحذف تمام السند كما هو عادة المصنفين يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعليقات كثيرة في تراجم صحيح البخاري ولها حكم

الاتصال لانه التزم فی هذا الكتاب ان لا یاتی الا بالصحیح ولكنها لیست فی مرتبة مسانیده الا ما ذكر منها مسندا فی موضع اخر من كتابه وقد یفرق فیها بان ما ذكر بصیغة الجزم والمعلوم كقوله قال فلان اوذكر فلان دل علی ثبوت اسناده عنده فهو صحیح قطعا وما ذكره بصیغة التمریض والمجهول كقیل ویقال وذكر ففی صحته عنده كلام ولكنه لما اورده فی هذا الكتاب كان له اصل ثابت ولهذا قالوا تعلیقات البخاری متصلة صحیحة وان كان السقوط من اخر السند فان كان بعد التابعی فالحدیث **مرسل** وهذا الفعل ارسال كقول التابعی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد یجئ عند المحدثین المرسل والمنقطع بمعنی والاصطلاح الاول اشهر وحكم المرسل التوقف عند جمهور العلماء لانه لا یدری ان الساقط ثقة اولا لان التابعی قد یروی عن التابعی وفی التابعین ثقات وغیر ثقات وعند ابی حنیفة ومالك المرسل مقبول مطلقا وهم یقولون انما ارسله لكمال الوثوق والاعتماد لان الكلام فی الثقة ولولم یكن عنده صحیحا لم یرسله ولم یقل قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وعند الشافعی ان اعتضد بوجه اخر مرسل اومسند وان كان ضعیفا قبل وعن احمد قولان وهذا كله اذا علم ان عادة ذلك التابعی ان لا یرسل الا عن الثقات وان كانت عادته ان یرسل عن الثقات وعن غیر الثقات فحكمه التوقف بالاتفاق كذا قیل وفیه تفصیل ازید من ذلك ذكره السخاوی فی شرح الالفیة وان كان السقوط من اثناء الاسناد فان كان الساقط اثنین متوالیا یسمی **معضلا** بفتح الضاد وان كان واحدا اواكثر من غیر موضع واحد یسمی **منقطعا** وعلی هذا یكون المنقطع قسما من غیر المتصل وقد یطلق المنقطع بمعنی غیر المتصل مطلقا شاملا لجمیع الاقسام وبهذا المعنی یجعل مقسما ویعرف الانقطاع وسقوط الراوی بمعرفة عدم الملاقاة بین الراوی والمروی عنه اما بعدم المعاصرة اوعدم الاجتماع والاجازة عنه بحكم علم التاریخ المبین لموالید الرواة ووفیاتهم وتعیین اوقات طلبهم وارتحالهم وبهذا صار علم التاریخ اصلا وعمدة عند المحدثین ومن اقسام المنقطع **المدلس** بضم المیم وفتح اللام المشددة ویقال لهذا الفعل التدلیس ولفاعله مدلس بكسر اللام وصورته ان لا یسمی الراوی شیخه الذی سمع منه بل یروی عمن فوقه بلفظ یوهم السماع ولا یقطع كذبا كما یقول عن فلان وقال فلان **والتدلیس** فی اللغة كتمان عیب السلعة فی البیع وقد یقال انه مشتق من الدلس وهواختلاط الظلام واشتداده سمی به لاشتراكهما فی الخفاء قال الشیخ وحكم من ثبت عنه التدلیس انه لا یقبل منه الا اذا صرح بالتحدیث قال الشمنی التدلیس حرام عند الائمة روی عن وكیع انه قال لا یحل تدلیس الثوب فكیف بتدلیس الحدیث وبالغ شعبة فی ذمه وقد اختلف العلماء فی قبول روایة المدلس فذهب فریق من اهل الحدیث والفقه الی ان التدلیس جرح وان من عرف به لا یقبل حدیثه مطلقا وقیل یقبل وذهب الجمهور الی قبول تدلیس من عرف انه لا یدلس الا عن ثقة كابن عیینة والی رد من كان یدلس عن الضعفاء وغیرهم حتی ینص علی سماعه بقوله سمعت اوحدثنا واخبرنا والباعث علی التدلیس قد یكون لبعض الناس غرض فاسد مثل اخفاء السماع من الشیخ لصغر سنه اوعدم شهرته وجاهه عند الناس والذی وقع من بعض الاكابر لیس لمثل هذا بل من جهة وثوقهم لصحة الحدیث واستغناء بشهرة الحال قال الشمنی یحتمل ان یكون قد سمع الحدیث من جماعة من الثقات وعن ذلك الرجل فاستغنی بذكره عن ذكر احدهم او ذكر جمیعهم لتحققه بصحة الحدیث فیه كما یفعل المرسل وان وقع فی اسناد اومتن اختلاف من الرواة بتقدیم وتاخیر او زیادة ونقصان اوابدال راو مكان راو اخر اومتن مكان متن اوتصحیف فی اسماء السند اواجزاء المتن او باختصار اوحذف او مثل ذلك فالحدیث **مضطرب** فان امكن الجمع فبها والا فالتوقف وان ادرج الراوی كلامه اوكلام غیره من صحابی اوتابعی مثلا لغرض من الاغراض كبیان اللغة اوتفسیر للمعنی اوتقیید للمطلق اونحو ذلك فالحدیث **مدرج**

فصل تنبیه وهذا المبحث ینجر الی روایة الحدیث ونقله بالمعنی وفیه اختلاف فالاكثرون علی انه جائز ممن هو عالم بالعربیة و ماهر فی اسالیب الكلام وعارف بخواص التراكیب ومفهومات الخطاب لئلا یخطی بزیادة ونقصان وقیل جائز فی مفردات الالفاظ دون المركبات وقیل جائز لمن استحضر الفاظه حتی یتمكن من التصرف فیه وقیل جائز لمن یحفظ معانی الحدیث ونسی الفاظها للضرورة فی تحصیل الاحكام واما من استحضر الالفاظ فلا یجوز له لعدم الضرورة وهذا الخلاف فی الجواز وعدمه اما اولویة روایة اللفظ من غیر تصرف فیها فمتفق علیه لقوله صلی الله علیه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتی فوعاها فاداها كما سمع الحدیث والنقل بالمعنی واقع فی الكتب الستة وغیرها **والعنعنة** روایة الحدیث بلفظ عن فلان عن فلان **والمعنعن** حدیث روی بطریق العنعنة ویشترط فی العنعنة المعاصرة عند مسلم واللقی عند البخاری والاخذ عند قوم اخرین و

مسلم رد على الفريقين اشد الرد وبالغ فيه وعنعنة المدلس غير مقبول وكل حديث مرفوع سنده متصل فهو **مسند** هذا هو المشهور المعتمد عليه وبعضهم يسمى كل متصل مسندا وان كان موقوفا او مقطوعا وبعضهم يسمى المرفوع مسندا وان كان مرسلا او معضلا او منقطعا **فصل** ومن اقسام الحديث الشاذ والمنكر والمعلل **والشاذ** في اللغة من تفرد من الجماعة وخرج منها وفي الاصطلاح ما روى مخالفا لما رواه الثقات فان لم يكن رواته ثقة فهو **مردود** وان كان ثقة فسبيله الترجيح بمزيد حفظ وضبط او كثرة عدد ووجوه أخر من الترجيحات فالراجح يسمى **محفوظا** والمرجوح شاذا والمنكر حديث رواه ضعيف مخالف لمن هو اضعف منه ومقابله المعروف فالمنكر والمعروف كلا راويهما ضعيف واحدهما اضعف من الآخر وفي الشاذ والمحفوظ قوى احدهما اقوى من الآخر والشاذ والمنكر مرجوحان والمحفوظ والمعروف راجحان وبعضهم لم يشترطوا في الشاذ والمنكر قيد المخالفة لراوٍ آخر قويا كان او ضعيفا وقالوا **الشاذ** ما رواه الثقة وتفرد به ولا يوجد له اصل موافق ومعاضد له وهذا صادق على فرد ثقة صحيح وبعضهم لم يعتبروا الثقة ولا المخالفة وكذلك المنكر لم يخصوه بالصورة المذكورة وسموا حديث المطعون بفسق او فرط غفلة وكثرة غلط منكرا وهذه اصطلاحات لا مشاحة فيها **والمعلل** بفتح اللام اسناد فيه علل واسباب غامضة خفية قادحة في الصحة يتنبه لها الحذاق المهرة من اهل هذا الشان كارسال في الموصول ووقف في المرفوع ونحو ذلك وقد يقتصر عبارة المعلل بكسر اللام عن اقامة الحجة على دعواه كالصيرفي في نقد الدينار والدرهم واذا روى راو حديثا وروى راو آخر حديثا موافقا له يسمى هذا الحديث **متابعا** بصيغة اسم الفاعل وهذا معنى ما يقول المحدثون تابعه فلان وكثيرا ما يقول البخاري في صحيحه ويقولون وله متابعات والمتابعة يوجب التقوية والتأييد ولا يلزم ان يكون المتابع مساويا في المرتبة للاصل وان كان دونه يصلح للمتابعة والمتابعة قد يكون في نفس الراوي وقد يكون في شيخه فوقه والاول اتم واكمل من الثاني لان الوهن في اول الاسناد اكثر واغلب والمتابع ان وافق الاصل في اللفظ والمعنى يقال مثله وان وافق في المعنى دون اللفظ يقال نحوه ويشترط في المتابعة ان يكون الحديثان من صحابي واحد وان كانا من صحابيين يقال له **شاهد** كما يقال له شاهد من حديث ابي هريرة ويقال له شواهد ويشهد به حديث فلان وبعضهم يخصون المتابعة بالموافقة في اللفظ والشاهد في المعنى سواء كان من صحابي واحد ومن صحابيين وقد يطلق الشاهد والمتابع بمعنى واحد والامر في ذلك بين وتتبع طرق الحديث واسانيدها لقصد معرفة المتابع والشاهد يسمى **الاعتبار** **فصل** واصل اقسام الحديث ثلثة صحيح وحسن وضعيف فالصحيح اعلى مرتبة والضعيف ادنى والحسن متوسط وسائر الاقسام التي ذكرت داخلة في هذه الثلثة **فالصحيح** ما يثبت بنقل عدل تام الضبط غير معلل ولا شاذ فان كانت هذه الصفات على وجه الكمال والتمام فهو **الصحيح لذاته** وان كان فيه نوع قصور ووجد ما يجبر ذلك القصور من كثرة الطرق فهو **الصحيح لغيره** وان لم يوجد فهو **الحسن لذاته** وما فقد فيه الشرائط المعتبرة في الصحيح كلا او بعضا فهو **الضعيف** والضعيف ان تعدد طرقه وانجبر ضعفه يسمى **حسنا لغيره** وظاهر كلامهم انه يجوز ان يكون جميع الصفات المذكورة في الصحيح ناقصا في الحسن لكن التحقيق ان النقصان الذي اعتبر في الحسن انما هو بخفة الضبط وباقي الصفات بحالها **والعدالة** ملكة في الشخص تحمله على ملازمة التقوى والمروة والمراد بالتقوى اجتناب الاعمال السيئة من الشرك والفسق والبدعة وفي الاجتناب عن الصغيرة خلاف والمختار عدم اشتراطه لخروجه عن الطاقة الا الاصرار عليها لكونه كبيرة والمراد بالمروة التنزه عن بعض الخسائس والنقائص التي هي خلاف مقتضى الهمة والمروة مثل بعض المباحات الدنية كالاكل والشرب في السوق والبول في الطريق وامثال ذلك وينبغي ان يعلم ان عدل الرواية اعم من عدل الشهادة فان عدل الشهادة مخصوص بالحر وعدل الرواية يشتمل الحر والعبد والمراد بالضبط حفظ المسموع وتثبيته من الفوات والاختلال بحيث يتمكن من استحضاره وهو قسمان ضبط الصدر وضبط الكتاب **فضبط الصدر** بحفظ القلب ووعيه **وضبط الكتاب** بصيانته عنده الى وقت الاداء **فصل** اما العدالة فوجوه الطعن المتعلقة بها خمس الاول بالكذب والثاني باتهامه بالكذب والثالث بالفسق والرابع بالجهالة والخامس بالبدعة والمراد بكذب الراوي انه ثبت كذبه في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم اما باقرار الواضع او بغير ذلك من القرائن وحديث المطعون بالكذب يسمى **موضوعا** ومن ثبت عنه تعمد الكذب في الحديث وان كان وقوعه في العمر مرة وان تاب من ذلك لم يقبل حديثه ابدا بخلاف شاهد الزور اذا تاب فالمراد بالحديث الموضوع في اصطلاح المحدثين هذا انه ثبت كذبه وعلم ذلك في هذا الحديث بخصوصه والمسألة ظنية والحكم بالوضع والافتراء بحكم الظن الغالب وليس الى القطع واليقين بذلك سبيل فان الكذوب قد يصدق وبهذا يندفع ما قيل

فى معرفة الوضع باقرار الواضع انه يجوز ان يكون كاذبا فى هذا الاقرار فانه يعرف صدقه بغالب الظن ولولا ذلك لما ساغ قتل المقر بالقتل ولا رجم المعترف بالزنا فافهم واما اتهام الراوى بالكذب فبان يكون مشهورا بالكذب ومعروفا به فى كلام الناس ولم يثبت كذبه فى الحديث النبوى وفى حكمه رواية ما يخالف قواعد معلومة ضرورية فى الشرع كذا قيل ويسمى هذا القسم **متروكا** كما يقال حديثه متروك وفلان متروك الحديث وهذا الرجل ان تاب وصحت توبته وظهرت امارات الصدق منه جاز سماع الحديث والذى يقع منه الكذب احيانا نادرا فى كلامه غير الحديث النبوى فذلك غير مؤثر فى تسمية حديثه بالموضوع او المتروك وان كانت معصية واما الفسق فالمراد به الفسق فى العمل دون الاعتقاد فان ذلك داخل فى البدعة واكثر ما يستعمل البدعة فى الاعتقاد والكذب وان كان داخلا فى الفسق لكنهم عدوه اصلا على حدة لكون الطعن به اشد واغلظ واما جهالة الراوى فانه ايضا سبب للطعن فى الحديث لانه لما لم يعرف اسمه وذاته لم يعرف حاله وانه ثقة او غير ثقة كما يقول حدثنى رجل او اخبرنى شيخ وهذا يسمى **مبهما** وحديث المبهم غير مقبول الا ان يكون صحابيا لانهم عدول وان جاء المبهم بلفظ التعديل كما يقول اخبرنى عدل او حدثنى ثقة ففيه اختلاف والاصح انه لا يقبل لانه يجوز ان يكون عدلا فى اعتقاده لا فى نفس الامر وان قال ذلك امام حاذق قبل واما البدعة فالمراد به اعتقاد امر محدث على خلاف ما عرف فى الدين وما جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بنوع شبهة وتاويل لا بطريق جحود وانكار فان ذلك كفر وحديث المبتدع مردود عند الجمهور وعند البعض ان كان متصفا بصدق اللهجة وصيانة اللسان قبل وقال بعضهم ان كان منكر الامر متواتر فى الشرع وقد علم بالضرورة كونه من الدين فهو مردود وان لم يكن بهذه الصفة يقبل وان كفره المخالفون مع وجود ضبط وورع وتقوى واحتياط وصيانة والمختار انه ان كان داعيا الى بدعته ومروجا له رد وان لم يكن كذلك قبل الا ان يروى شيئا يقوى به بدعته فهو مردود قطعا وبالجملة الائمة مختلفون فى اخذ الحديث من اهل البدع والاهواء وارباب المذاهب الزائغة وقال صاحب جامع الاصول اخذ جماعة من ائمة الحديث من فرقة الخوارج والمنتسبين الى القدر والتشيع والرفض وسائر اصحاب البدع والاهواء وقد احتاط جماعة آخرون وتورعوا من اخذ حديث من هذه الفرق ولكل منهم نيات انتهى ولا شك ان اخذ الحديث من هذه الفرق يكون بعد التحرى والاستصواب ومع ذلك الاحتياط فى عدم الاخذ لانه قد ثبت ان هؤلاء الفرق كانوا يضعون الاحاديث لترويج مذاهبهم وكانوا يقرون به بعد التوبة والرجوع والله اعلم **فصل** اما وجوه الطعن المتعلقة بالضبط فهى ايضا خمسة احدها فرط الغفلة وثانيها كثرة الغلط وثالثها مخالفة الثقات ورابعها الوهم وخامسها سوء الحفظ اما فرط الغفلة وكثرة الغلط فمتقاربان **فالغفلة** فى السماع وتحمل الحديث **والغلط** فى الاسماع والاداء **ومخالفة الثقات** فى الاسناد او المتن يكون على انحاء متعددة تكون موجبة للشذوذ وجعله من وجوه الطعن المتعلقة بالضبط من جهة ان الباعث على مخالفة الثقات انما هو عدم الضبط والحفظ وعدم الصيانة عن التغير والتبديل والطعن من جهة الوهم والنسيان الذين اخطأ بهما وروى على سبيل التوهم ان حصل الاطلاع على ذلك بقرائن دالة على وجوه علل واسباب قادحة كان الحديث **معللا** وهذا اغمض علوم الحديث وادقها ولا يقوم به الا من رزق فهما وحفظا واسعا ومعرفة تامة بمراتب الرواة واحوال الاسانيد والمتون كالمتقدمين من ارباب هذا الفن الى ان انتهى الى الدارقطنى ويقال لم يات بعده مثله فى هذا الامر والله اعلم واما **سوء الحفظ** فقالوا ان المراد به ان لا يكون اصابته اغلب على خطأه وحفظه واتقانه اكثر من سهوه ونسيانه يعنى ان كان خطأه ونسيانه اغلب او مساويا لصوابه واتقانه كان داخلا فى سوء الحفظ فالمعتمد عليه صوابه واتقانه وكثرتهما وسوء الحفظ ان كان لازم حاله فى جميع الاوقات ومدة عمره لا يعتبر بحديثه وعند بعض المحدثين هذا ايضا داخل فى الشاذ وان طرأ سوء الحفظ لعارض مثل اختلال فى الحافظة بسبب كبر سنه او ذهاب بصره او فوات كتبه فهذا يسمى **مختلطا** فما روى قبل الاختلاط والاختلال متميزا عما رواه بعد هذه الحال قبل وان لم يتميز توقف وان اشتبه فكذلك وان وجد لهذا القسم متابعات وشواهد ترقى من مرتبة الرد الى القبول والرجحان وهذا حكم احاديث المستور والمدلس والمرسل **فصل** الحديث الصحيح ان كان راويه واحدا يسمى **غريبا** وان كان اثنين يسمى **عزيزا** وان كانوا اكثر يسمى **مشهورا** ومستفيضا وان بلغت رواته فى الكثرة الى ان يستحيل العادة تواطئهم على الكذب يسمى **متواترا** ويسمى الغريب **فردا** ايضا والمراد بكون راويه واحدا كونه كذلك ولو فى موضع واحد من الاسناد لكنه يسمى **فردا نسبيا** وان كان فى كل موضع منه يسمى **فردا مطلقا** والمراد بكونهما اثنين ان يكونا فى كل موضع كذلك فان كان فى موضع واحد مثلا لم يكن الحديث عزيزا بل غريبا وعلى هذا القياس معنى اعتبار الكثرة فى المشهور ان يكون فى كل موضع اكثر من اثنين وهذا معنى قولهم ان الاقل حاكم على الاكثر فى هذا الفن فافهم وعلم مما ذكر ان الغرابة لا تنافى الصحة ويجوز ان يكون الحديث **صحيحا**

غریباً بان یکون کل واحد من رجاله ثقة والغریب قد یقع بمعنی الشاذای شذوذاً هو من اقسام الطعن فی الحدیث وهذا هو المراد من قول صاحب المصابیح من قوله هذا حدیث غریب لما قال بطریق الطعن وبعض الناس یفسرون الشاذ بمفرد الراوی من غیر اعتبار مخالفته للثقات کما سبق ویقولون صحیح شاذ وصحیح غیر شاذ فالشذ وذ بهذا المعنی ایضا لاینافی الصحة کالغرابة والذی یذکر فی مقام الطعن هو مخالف للثقات **فصل** الحدیث الضعیف هو الذی فقد فیه الشرائط المعتبرة فی الصحة والحسن کلاً او بعضاً ویذم راویه بشذوذ او نکارة او علة وبهذا الاعتبار یتعدد اقسام الضعیف ویکثر افراداً وترکیباً ومراتب الصحیح والحسن لذاتهما ولغیرهما ایضا بتفاوت المراتب والدرجات فی کمال الصفات المعتبرة الماخوذة فی مفهومیهما مع وجود الاشتراک فی اصل الصحة و الحسن والقوم ضبطوا مراتب الصحة وعینوها وذکروا امثلتها من الاسانید وقالوا اسم العدالة والضبط یشمل رجالها کلها ولکن بعضها فوق بعض واما اطلاق اصح الاسانید علی سند مخصوص علی الاطلاق ففیه اختلاف فقال بعضهم اصح الاسانید زین العابدین عن ابیه عن جده وقیل مالک عن نافع عن ابن عمر وقیل الزهری عن سالم عن ابن عمر والحق ان الحکم علی اسناد مخصوص بالاصحیة علی الاطلاق غیر جائز الا ان فی الصحة مراتب علیا وعدة من الاسانید یدخل فیها ولو قید بقید بان یقال اصح اسانید البلد الفلانی او فی الباب الفلانی او فی المسألة الفلانیة یصح والله اعلم **فصل** من عادة الترمذی ان یقول فی جامعه حدیث حسن صحیح حدیث غریب حسن حدیث حسن غریب صحیح ولاشبهة فی جواز اجتماع الحسن والصحة بان یکون حسناً لذاته وصحیحاً لغیره وکذلک فی اجتماع الغرابة والصحة کما اسلفنا واما اجتماع الغرابة والحسن فیستشکلونه بان الترمذی اعتبر فی الحسن تعدد الطرق فکیف یکون غریباً ویجیبون بان اعتبار تعدد الطرق فی الحسن لیس علی الاطلاق بل فی قسم منه وحیث حکم باجتماع الحسن والغرابة المراد قسم اخر وقال بعضهم انه اشار بذلک الی اختلاف الطرق بان جاء فی بعض الطرق غریباً وفی بعضها حسناً وقیل الواو بمعنی او بانه یشک ویتردد فی انه غریب او حسن لعدم معرفته جزماً وقیل المراد بالحسن ههنا لیس معناه الاصطلاحی بل اللغوی بمعنی مایمیل الیه الطبع وهذا القول بعید جداً **فصل** الاحتجاج فی الاحکام بالخبر الصحیح مجمع علیه وکذلک بالحسن لذاته عند عامة العلماء وهو ملحق بالصحیح فی باب الاحتجاج وان کان دونه فی المرتبة والحدیث الضعیف الذی بلغ بتعدد الطرق مرتبة الحسن لغیره ایضا مجمع علیه وما اشتهر ان الحدیث الضعیف معتبر فی فضائل الاعمال لافی غیرها المراد مفرداته لامجموعها لانه داخل فی الحسن لافی الضعیف صرح به الائمة وقال بعضهم ان کان الضعیف من جهة سوء حفظ او اختلاط او تدلیس مع وجود الصدق والدیانة ینجبر بتعدد الطرق وان کان من جهة اتهام الکذب او الشذوذ او فحش الخطأ لاینجبر بتعدد الطرق والحدیث محکوم علیه بالضعف ومعمول به فی فضائل الاعمال وعلی مثل هذا ینبغی ان یحمل ماقیل ان لحوق الضعیف بالضعیف لایفید قوة والا فهذا القول ظاهر الفساد فتدبر **فصل** لما تفاوتت مراتب الصحیح والصحاح بعضها اصح من بعض فاعلم ان الذی تقرر عند جمهور المحدثین ان صحیح البخاری مقدم علی سائر الکتب المصنفة حتی قالوا اصح الکتب بعد کتاب الله صحیح البخاری وبعض المغاربة رجحوا صحیح مسلم علی صحیح البخاری والجمهور یقولون ان هذا فیما یرجع الی حسن البیان وجودة الوضع والترتیب ورعایة دقائق الاشارات ومحاسن النکات فی الاسانید وهذا خارج عن المبحث والکلام فی الصحة والقوة وما یتعلق بهما ولیس کتاب یساوی صحیح البخاری فی هذا الباب بدلیل کمال الصفات التی اعتبرت فی الصحة فی رجاله وبعضهم توقف فی ترجیح احدهما علی الاخر والحق هو الاول والحدیث الذی اتفق البخاری ومسلم علی تخریجه یسمی **متفقاً علیه** وقال الشیخ بشرط ان یکون عن صحابی واحد وقالوا مجموع الاحادیث المتفقة علیها الفان وثلثمائة وستة وعشرون وبالجملة ما اتفق علیه الشیخان مقدم علی غیره ثم ما انفرد به البخاری ثم ما تفرد به مسلم ثم ما کان علی شرط البخاری ومسلم ثم ما هو علی شرط البخاری ثم ما هو علی شرط مسلم ثم ما هو رواه من غیرهم من الائمة الذین التزموا الصحة وصححوه فالاقسام سبعة والمراد بشرط البخاری ومسلم ان یکون الرجال متصفین بالصفات التی یتصف بها رجال البخاری ومسلم من الضبط والعدالة وعدم الشذوذ والنکارة والغفلة وقیل المراد بشرط البخاری ومسلم رجالهما انفسهم والکلام فی هذا طویل ذکرناه فی مقدمة شرح سفر السعادة **فصل** الاحادیث الصحیحة لم تنحصر فی صحیحی البخاری ومسلم ولم یستوعبا الصحاح کلها بل هما منحصران فی الصحاح والصحاح التی عندهما وعلی شرطهما ایضا لم یورداها فی کتابیهما فضلا عما عند غیرهما قال البخاری ما اوردت فی کتابی هذا الا ما صح ولقد ترکت کثیراً من الصحاح وقال مسلم الذی

اوردت فی هذا الکتاب من الاحادیث صحیح ولا اقول ان ماترکت ضعیف ولا بدان یکون فی هذا الترك والاتیان وجه تخصیص الایراد والترك امامن جهة الصحة اومن جهة مقاصد اُخر والحاکم ابوعبدالله النیسافوری صنف کتابا سماه **المستدرك** یعنی ان ماترکه البخاری ومسلم من الصحاح اورده فی هذا الکتاب وتلافی واستدرك بعضها علی شرط الشیخین وبعضها علی شرط احدهما وبعضها علی غیر شرطهما وقال ان البخاری ومسلما لم یحکما بانه لیس احادیث صحیحة غیر ماخرجاه فی هذین الکتابین وقال قد حدث فی عصرنا هذا فرقة من المبتدعة اطالوا السنتهم بالطعن علی ایمة الدین بان مجموع ما صح عندکم من الاحادیث لم یبلغ زهاء عشرة الاف ونقل عن البخاری انه قال حفظت من الصحاح مائة الف حدیث ومن غیر الصحاح مأتی الف والظاهر والله اعلم انه یرید الصحیح علی شرطه ومبلغ ما اورد فی هذا الکتاب مع التکرار سبعة الاف ومأتان وخمس وسبعون حدیثا وبعد حذف التکرار اربعة الاف ولقد صنف الاُخرون من الایمة صحاحا مثل صحیح ابن خزیمة الذی یقال له امام الایمة وهو شیخ ابن حبان وقال ابن حبان فی مدحه ما رایت علی وجه الارض احدا احسن فی صناعة السنن واحفظ للالفاظ الصحیحة منه کأن السنن والاحادیث کلها نصب عینه ومثل صحیح ابن حبان تلمیذ ابن خزیمة ثقة ثبت فاضل امام فهام وقال الحاکم کان ابن حبان من اوعیة العلم واللغة والحدیث والوعظ وکان من عقلاء الرجال ومثل صحیح الحاکم ابی عبدالله النیسافوری الحافظ الثقة المسمی بالمستدرك وقد تطرق فی کتابه هذا التساهل واخذوا علیه وقالوا ابن خزیمة وابن حبان امکن واقوی من الحاکم واحسن والطف فی الاسانید والمتون ومثل المختارة للحافظ ضیاء الدین المقدسی وهو ایضا اخرج صحاحا لیست فی الصحیحین وقالوا کتابه احسن من المستدرك ومثل صحیح ابن عوانة وابن السکن والمنتقی لابن جارود وهذه الکتب کلها مختصة بالصحاح ولکن جماعة انتقدوا علیها تعصبا اوانصافا وفوق کل ذی علم علیم والله اعلم

فصل الکتب الستة المشهورة المقررة فی الاسلام التی یقال لها **الصحاح الست** هی صحیح البخاری وصحیح مسلم و الجامع للترمذی والسنن لابی داؤد والنسائی وسنن ابن ماجة وعند البعض الموطا بدل ابن ماجة وصاحب جامع الاصول اختار الموطا وفی هذه الکتب الاربعة اقسام من الاحادیث من الصحاح والحسان والضعاف وتسمیتها بالصحاح الست بطریق التغلیب وسمی صاحب المصابیح احادیث غیر الشیخین بالحسان وهو قریب من هذا الوجه قریب من المعنی اللغوی اوهو اصطلاح جدید منه وقال بعضهم کتاب الدارمی احری والیق بجعله سادس الکتب لان رجاله اقل ضعفا ووجود الاحادیث المنکرة والشاذة فیه نادر وله اسانید عالیة وثلاثیاته اکثر من ثلاثیات البخاری وهذه المذکورات من الکتب اشهر الکتب وغیرها من الکتب کثیرة شهیرة ولقد اورد السیوطی فی کتاب جمع الجوامع من کتب کثیرة یتجاوز خمسین مشتملة علی الصحاح والحسان والضعاف و قال ما اوردت فیها حدیثا موسوما بالوضع اتفق المحدثون علی ترکه ورده والله اعلم وذکر صاحب المشکوة فی دیباجة کتابه جماعة من الایمة المتقنین وهم البخاری ومسلم والامام مالك والامام الشافعی والامام احمد بن حنبل والترمذی وابوداؤد و النسائی وابن ماجة والدارمی والدارقطنی والبیهقی ورزین واجمل فی ذکر غیرهم وکتبنا احوالهم فی کتاب مفرد مسمی بالاکمال بذکر اسماء الرجال ومن الله التوفیق وهو المستعان فی المبدأ والمآل ؛ واما الاکمال فی اسماء الرجال لصاحب المشکوة فهو ملحق فی اٰخر هذا الکتاب

فہرس المضامین الواقعۃ فی مشکوٰۃ المصابیح

تمت بالخیر

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الحمد للہ رب العلمین اکمل الحمد علی کل حال والصلوٰۃ والسلام الاتمان علی سید المرسلین کلما ذکرہ الذاکرون وکلما غفل عن ذکرہ الغافلون اللّٰھم صل علیہ وعلی الہ وسائر النبیین وال کل وسائر الصلحین نہایۃ ماینبغی ان یسألہ السائلون

الحمد للہ نحمدہ[1] ونستعینہ ونستغفرہ ونعوذ باللہ من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من یہدہ[2] اللہ فلا مضل لہ ومن یضلل فلا ہادی لہ واشھد ان لا الٰہ الا اللہ شہادۃ تکون للنجاۃ وسیلۃ ولرفع الدرجات کفیلۃ واشھد ان محمدا عبدہ ورسولہ الذی بعثہ وطرق الایمان قد عفت اٰثارھا وخبت انوارھا ووھنت ارکانھا وجھل مکانھا فشیّد صلوات اللہ علیہ وسلامہ من معالمھا ما عفا[3] وشفی من العلیل فی تائید کلمۃ التوحید من کان علی شفا[4] واوضح سبیل الھدایۃ لمن اراد ان یسلکھا واظھر کنوز السعادۃ لمن قصد ان یملکھا اما بعد فان التمسک بھدیہ لا یستتب الا بالاقتفاء لما صدر من مشکوٰتہ والاعتصام بحبل اللہ لا یتم الا ببیان کشفہ وکان کتاب المصابیح الذی صنفہ الامام محی السنۃ قامع البدعۃ ابو محمد الحسین بن مسعود الفراء البغوی[5] رفع اللہ درجتہ اجمع کتاب صنف فی بابہ واضبط لشوارد الاحادیث واوابدھا[6] ولما سلک رضی اللہ عنہ طریق الاختصار وحذف الاسانید تکلم فیہ بعض النقاد وان کان نقلہ وانہ[7] من الثقات کالاسناد لکن لیس ما فیہ اعلام کالاغفال[8] فاستخرت اللہ واستوفقت منہ فاعلمت ما اغفلہ فاودعت کل حدیث منہ فی مقرہ[9] کما رواہ الائمۃ المتقنون والثقات الراسخون مثل ابی عبد اللہ محمد بن اسمٰعیل البخاری[10] وابی الحسین مسلم بن الحجاج القشیری[11] وابی عبد اللہ مالک بن انس الاصبحی[12] وابی عبد اللہ محمد بن ادریس الشافعی وابی عبد اللہ احمد بن محمد بن حنبل الشیبانی[13] وابی عیسیٰ محمد بن عیسیٰ الترمذی[14] وابی داؤد سلیمان بن الاشعث السجستانی[15] وابی عبد الرحمٰن احمد بن شعیب النسائی[16] وابی عبد اللہ محمد بن یزید بن ماجۃ القزوینی وابی محمد عبد اللہ بن عبد الرحمٰن الدارمی[17] وابی الحسن علی بن عمر الدارقطنی[18] وابی بکر احمد بن حسین البیہقی وابی الحسن رزین بن معاویۃ العبدری وغیرھم وقلیل ما ھو وانی اذا نسبت الحدیث الیھم کانی اسندت[19] الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم لانھم قد فرغوا منہ واغنونا عنہ وسردت الکتب والابواب کما سردھا واقتفیت اثرہ فیھا وقسمت کل باب غالبا علی فصول ثلثۃ اولھا ما اخرجہ الشیخان او احدھما واکتفیت بھما وان اشترک

---

[1] قولہ الحمد ہو الثناء علی الجمیل الاختیاری من نعمۃ او غیرہا فقولہ الحمد للہ مطلق یتناول حمد اللہ تعالیٰ نفسہ وارفع حمد ما کان من ارفع حامد واعرفہم بالمحمود واقدرہم علی ایفاء حقہ قال صلی اللہ علیہ وسلم لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک ویتناول حمد الحامدین من ابتداء الخلق الی انتہائہ قولہم وآخر دعواہم ان الحمد للہ رب العالمین وقولہ نحمدہ استیناف واظہار لتخصیص حمدہ لکن باستعانتہ ونفی الحول والقوۃ ودفع الریاء والسمعۃ من نفسہ ومن ثم اتبعہ بقولہ ونعوذ باللہ من شرور انفسنا ولما اضیف الشرور الی الاعمال الی الانفس واوہم ان لہا الاختیار والاستقلال بالاعمال اتبعہ بقولہ من یہدہ اللہ فلا مضل لہ لیوذن بان کل ذلک منہ ولیس للعبد الا الکسب والضمیر المستکن فی نحمدہ ونستعینہ ونستغفرہ للمتکلم ومن معہ من اصحابہ الحاضرین والتابعین لہم باحسان الی یوم الدین کذا ذکرہ الطیبی وسید جمال الدین رحمہما اللہ تعالیٰ [2] قولہ من یہدہ اعلم ان الضمیر البارز ثابت فی یہدہ واما فی یضلل فغیر موجود فی اکثر النسخ وہو عمل بالجائزین والاول اصل وفیہ وصل والثانی فرع وفیہ فصل انتہی ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ ما عفا ما موصولۃ او موصوفۃ مفعول شید ومن بیانیۃ مقدمۃ والمعنی اظہر وبین ما اندرس وخفی من آثار طرق الایمان وعلامات اسباب العرفان ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ علی شفا ای وخلص من کان قریبا من الوقوع فی حفرۃ الجحیم اشارۃ الی قولہ تعالیٰ وکنتم علی شفا حفرۃ من النار فانقذکم منہا ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ الفراء البغوی الفراء صانع الفرو وبائعہ وہذا النعت لابی الشیخ کان ذلک صنعتہ والبغوی منسوب الی البغشور قریۃ بین ہراۃ ومرو والاغلب فی النسبۃ الی المرکب الامتزاجی النسبۃ الی الجزء الاول ایضا نحو معدی فی معدیکرب وبعلی فی بعلبک والبغوی من ہذا القبیل وقد یقال لتلک القریۃ بغ فعلی ہذا لا حاجۃ الی الاعتذار کذا فی اللمعات قال القاری وہو غیر الفراء النحوی ۱۲ [6] قولہ واوابدہا عطف تفسیری ای وحشیاتہا شبہت الاحادیث بالوحوش لسرعۃ تنفرہا وتبعدہا عن الضبط والحفظ ولہذا قیل العلم صید والکتابۃ قید ۱۲ مر [7] قولہ وانہ بکسر الہمزۃ علی انہ حال عن المضاف الیہ فی نقلہ وروی بفتحہا للعطف علی اسم کان ۱۲ [8] قولہ فیہ اعلام کالاغفال اعلام الشیٔ بفتح الہمزۃ آثارہ التی یستدل بہا والاغفال بالفتح الاراضی المجہولۃ لیس فیہا اثر تعرف بہ وفی بعض النسخ بکسر الہمزۃ فیہما فہما مصدران لفظا ضدان معنی ثم اراد بالاول کتاب المشکوٰۃ وبالثانی المصابیح وکان حقہ ان یقول لکن لیس ما فیہ اغفال کالاعلام ولعلہ قلب الکلام تواضعا مع الامام والحاصل انہ ادعی ان فی صنع البغوی قصورا فی الجملۃ وہو عدم ذکر الصحابۃ اولا وعدم ذکر المخرج آخرا ۱۲ ق [9] قولہ فی مقرہ ای فی محلہ من اصلہ من غیر تقدیم وتاخیر ۱۲ [10] ... [11] قولہ القشیری نسبۃ الی بنی قشیر قبیلۃ من العرب وہو نیشاپوری ۱۲ ف [12] قولہ الاصبحی نسبۃ الی ذی اصبح ملک من ملوک الیمن احد اجداد الامام مالک ۱۲ مر [13] قولہ الشیبانی نسبۃ الی قبیلۃ وہو المروزی ولد ببغداد ۱۶۴ھ ومات بہا ۲۴۱ھ ولہ سبع وسبعون سنۃ قولہ وابی عیسیٰ ولد ۲۰۱ھ ومات ۲۷۹ھ کذا فی ترجمۃ الشیخ ۱۲ ق [14] قولہ الترمذی نسبۃ لمدینۃ قدیمۃ علی طرف جیحون نہر بلخ ۱۲ [15] قولہ السجستانی بکسر السین الاولی ویفتح وبکسر الجیم وسکون السین الثانیۃ معرب سیستان من نواحی ہراۃ من بلاد خراسان ۱۲ مر [16] قولہ النسائی بفتح النون والمد کما فی جامع الاصول واقتصر علیہ المصنف بالقصر کما فی طبقات الفقہاء نسبۃ الی بلد بخراسان ۱۲ مر [17] قولہ الدارمی بکسر الراء نسبۃ الی دارم بن مالک بطن کبیر من تمیم ۱۲ مرقاۃ [18] قولہ الدارقطنی نسبۃ لدار القطن وکانت محلۃ کبیرۃ ببغداد ۱۲ ق [19] قولہ کانی اسندت ای الحدیث برجالہ قولہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای فیما اذا کان الحدیث مرفوعا وہو الغالب والی الصحابۃ اذا کان موقوفا وہو المرفوع حکما ۱۲ مرقاۃ۔

فيه الغير لعلو درجتهما في الرواية وثانيها ما أورده غيرهما من الائمة المذكورين وثالثها ما اشتمل على معنى الباب من ملحقات مناسبة مع محافظة على الشريطة وان كان مأثورا عن السلف والخلف ثم انك ان فقدت حديثا في باب فذلك عن تكرير اسقطه وان وجدت آخر بعضه متروكا على اختصاره او مضموما اليه تمامه فعن داعي اهتمام اتركه والحقه وان عثرت على اختلاف في الفصلين من ذكر غير الشيخين في الاول وذكرهما في الثاني فاعلم اني بعد تتبعي كتابي الجمع بين الصحيحين للحميدي وجامع الاصول اعتمدت على صحيحي الشيخين ومتنيهما وان رأيت اختلافا في نفس الحديث فذلك من تشعب طرق الاحاديث ولعلي ما اطلعت على تلك الرواية التي سلكها الشيخ رضي الله عنه وقليلا ما تجد اقول ما وجدت هذه الرواية في كتب الاصول او وجدت خلافها فيها فاذا وقفت عليه فانسب القصور الي لقلة الدراية لا الى جناب الشيخ رفع الله قدره في الدارين حاشا لله من ذلك رحم الله من اذا وقف على ذلك نبهنا عليه وارشدنا طريق الصواب ولم آل جهدا في التنقير والتفتيش بقدر الوسع والطاقة ونقلت ذلك الاختلاف كما وجدت وما اشار اليه رضي الله عنه من غريب او ضعيف او غيرهما بينت وجهه غالبا وما لم يشر اليه مما في الاصول فقد قفيته في تركه الا في مواضع لغرض وربما تجد مواضع مهملة وذلك حيث لم اطلع على راويه فتركت البياض فان عثرت عليه فالحقه به احسن الله جزاءك وسميت الكتاب بمشكوٰة المصابيح واسأل الله التوفيق والاعانة والهداية والصيانة وتيسير ما اقصده وان ينفعني في الحيوٰة وبعد الممات وجميع المسلمين والمسلمات حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق عليه

كتاب الايمان

الفصل الاول

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوٰة وتؤتي الزكوٰة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان

۱ـه قوله مع محافظة على الشريطة اي من اضافة الحديث الى الراوي والصحابة والتابعين ونسبته الى مخرجه من الائمة المذكورين ولما كان صاحب المصابيح ملتزما للاحاديث المرفوعة في كتابه في الفصلين ولم يلتزم المصنف ذلك نبه عليه بقوله وان كان مأثورا اي منقولا ومرويا عن السلف اي المتقدمين وهم الصحابة والخلف اي المتأخرين وهم التابعون ۱۲ مر ۲ـه قوله ثم انك ايها الناظر في كتابي هذا اي بعد ما ذكرت لك في التزمت متابعة صاحب المصابيح في كل باب ان فقدت من محله حديثا فذلك الفقد وعدم الوجدان ليس صادرا عن سهو بل صدر عن تكرير اي عن وقوع تكرار وقع في المصابيح اسقطه ۱۲ مر ـ ۳ـه قوله بعضه هو بدل البعض من آخر ومتروكا حال وقوله على اختصاره الضمير للحديث او لمحي السنة ۱۲ طيبي ولمعات ۴ـه قوله فعن داعي اهتمام اتركه وذلك لان تلك الرواية كانت مختصرة عن حديث طويل وكان جزء منه مناسبا للباب دون باقي اجزائه فذكر اختصارا او كان حديثا يشتمل على معان جمة يقتضي كل باب معنى من معناه واورد الشيخ كلا في بابه فاقتفينا اثره في الايراد ما لم يكن على هذين الوصفين اتممناه غالبا ۱۲ ملتقط من الطيبي واللمعات ۵ـه قوله للحميدي متعلق بالجمع وهو بالتصغير نسبة بجده الاعلى الحميد الحافظ ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الاندلسي القرطبي وهو امام عالم كبير مشهور ورد ببغداد وسمع اصحاب الدارقطني وغيرهم ومات بها سنة ۴۸۸ه قوله وجامع الاصول بالجر عطفا على الجمع اي جامع الاصول اي الكتب الستة للامام مجد الدين ابي السعادات المشهور بابن الاثير كان عالما محدثا نحويا وكان بالجزيرة وانتقل الى الموصل ومات بها سنة ۶۰۶ه ۱۲ مر ۶ـه قوله متنيهما عطف بيان وانما لم يكتف بهما لانه ربما يحتمل ان يتوهم ان تتبعه واستقراءه غير تام فاذا وافق الحميدي وجامع الاصول يصير ظنا قويا بصحة الاستقراء للموافقة ولو اكتفى بالجمع والجامع لاحتمل وقوع القصور في استقرائهما فبعد اتفاق الاربعة يمكن الحكم بالجزم على سهو البغوي ۱۲ مر ۷ـه قوله في نفس الحديث اي متنه لا اسناده بان يكون لفظ الحديث في المشكوٰة مخالفا للفظ المصابيح فذلك الاختلاف ناشئ من تشعب طرق الاحاديث اذ كثيرا ما يقع للشيخين وغيرهما سوق الحديث الواحد من عدة طرق بالفاظ متباينة مختلفة المعاني تارة ومؤتلفها اخرى ۱۲ مر ۸ـه قوله كتب الاصول المراد بها كتب الائمة ومؤلفاتهم التي هي اصول الروايات ومعادنها ۱۲ لمعات ۹ـه قوله ولم آل اي لم اقصر جهدا اي سعيا واجتهادا وهو بضم الجيم وفتحها اي للمشقة والطاقة قيل بالضم الطاقة وبالفتح المشقة ۱۲ ق ۱۰ـه قوله في التنقير اي في البحث والتجسس عن طرق الاحاديث واختلاف الفاظها قوله والتفتيش عطف بيان لما قبله ۱۲ مرقاة ۱۱ـه قوله غالبا ولعل ترك التبيين في بعض مواضعه لعدم الاطلاع عليه او الاختلاف فيه ۱۲ ق ۱۲ـه قوله مما في الاصول اي مما اشير اليه من المنقطع والموقوف والمرسل في جامع الترمذي وسنن ابي داؤد والبيهقي وهو كثير ۱۲ مرقاة ۱۳ـه قوله في مواضع لغرض وذلك ان بعض الطاعنين افرزوا احاديث من المصابيح ونسبوها الى الوضع ووجدت الترمذي صححها وحسنها وغير الترمذي ايضا فبينته لرفع التهمة ومن الغرض الذي شرط الشيخ في الخطبة انه اعرض عن ذكر المنكر وقد اتى في كتابه بكثير منه وبين في بعضها كونه منكرا وترك البعض فبينت انه منكر ۱۲ مرقاة ۱۴ـه قوله العزيز الحكيم ذكر هذين الاسمين لانهما الواردان في ختم هذه الكلمة دون ما اشتهر من ختمها بالعلي العظيم ۱۲ مرقاة ۱۵ـه انما الاعمال هذا الحديث اصل عظيم من اصول الدين قال ابن مهدي وغيره ينبغي لمن صنف كتابا ان يبدأ بهذا الحديث تنبيها للطالب على تصحيح النية ۱۲ ۱۶ـه قوله على فخذيه اي فخذي الرجل وهو المناسب لهيئة المتعلم او فخذي النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية النسائي وغيره ۱۲ ق ۱۷ـه قوله ان تلد الامة ربتها الرب لغة المالك والسيد والمدبر والمربي والمتمم والمنعم ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى والمراد ههنا المولى والسيد او المالك حكما او حقيقة والتخصيص بالانثى اما لشيوع الجهل فيهن او للزوم الحكم في الذكر بطريق الاولى او بتقدير موصوفها نفسا او نسمة قيل المراد كثرة السراري بكثرة السبي وظهور النعمة فتلد الامة لسيدها فيكون الولد لها كالمولى لانه في الحسب كابيه او جعل الولد ربها لانه سبب عتقها فكان كربها المنعم عليها او كناية عن عقوق الاولاد بان يعامل الولد امه معاملة السيد امته ۱۲ ملتقط من المجمع واللمعات ۱۸ـه قوله يتطاولون اي يتفاضلون في ارتفاعه وكثرته ويتفاخرون في حسنه ۱۲ ق

قال ثم انطلق فلبثت مليًّا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرئيل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم ورواه ابو هريرة مع اختلاف وفيه واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض في خمس لا يعلمهن الا الله ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه هذا لفظ البخاري ولمسلم قال ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار متفق عليه وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله متفق عليه الا ان مسلما لم يذكر الا بحق الاسلام وعن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته رواه البخاري وعن ابي هريرة قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا متفق عليه وعن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا بعدك وفي رواية غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم وعن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى

ا قوله ابي هريرة تصغير هرة قال المؤلف قد اختلف في اسم ابي هريرة ونسبه اختلافا كثيرا واشهر ما قيل فيه انه كان في الجاهلية عبد شمس او عبد عمرو وفي الاسلام عبد الله او عبد الرحمن لكن غلب عليه كنيته وهو دوسي وهريرة بالجر هو الاصل وصوبه جماعة لانه جزء علم واختار آخرون منع صرفه كما هو الشائع على السنة العلماء من المحدثين وغيرهم لان الكل صار كالكلمة الواحدة ۱۲ مرقاة ۲ قوله بضع البضع القطعة من الشئ وهو في العدد ما بين الثلث الى التسع ۱۲ ۳ قوله شعبة هي في الاصل غصن الشجر والمراد هنا الخصلة الحميدة اي الايمان ذو خصال متعددة ۱۲ مر ۴ قوله ادناها اي اقربها منزلة وادونها مقدارا ۱۲ ۵ قوله اماطة الاذى الاماطة هي الازالة والاذى مصدر بمعنى المؤذي او المبالغة او اسم لما يؤذي به كشوك وحجر وقذر ونحوه ۱۲ س ۶ قوله والحياء شعبة والمراد به الحياء الايماني وهو خلق يمنع الشخص من الفعل القبيح بسبب الايمان كالحياء من كشف العورة وانما افرد من سائر الشعب لانه الداعي الى الكل ۱۲ مرقاة ۷ قوله احب المراد به الحب الطبع لان حب الانسان نفسه وولده طبع مركوز غريزي خارج عن حد الاستطاعة بل المراد به حب الاختيار المستند الى الايمان الحاصل من الاعتقاد وحاصله ترجيح جانبه صلى الله عليه وسلم في اداء حقه بالتزام دينه واتباع طريقه على كل من سواه ۱۲ طيبي ولمعات ۸ قوله حلاوة الايمان اي لذته ورغبته ومعنى حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في رضاء الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ۱۲ سيد ۹ قوله والعبد المملوك وصف به لان المراد لا مطلق العبد اذ جميع الناس عباد الله تعالى ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله يطأها اي يجامعها وفائدة هذا القيد انه مع هذا ايضا يحصل له الثواب في تربيتها قوله فادبها اي علمها الخصال الحميدة مما يتعلق بآداب الخدمة اذ الادب هو حسن الاحوال من القيام والقعود وحسن الاخلاق قوله فاحسن تاديبها بان يكون بلطف من غير عنف قوله وعلمها اي ما لا بد من احكام الشريعة لها قوله ثم اعتقها اي بعد ذلك كله ابتغاء لمرضاة الله تعالى قوله فتزوجها اي تحصينا لها ورحمة عليها ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله اجران اجر على عتقه واجر على تزوجه كذا قالوه وقيل اجر على تاديبه وما بعده واجر على عتقه وما بعده ويكون هذا هو فائدة العطف بثم ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله وحسابهم على الله اي فيما يسترون من الكفر والمعاصي بعد ذلك وفيه دليل على ان من اظهر الاسلام وابطن الكفر وهو الزنديق يقبل اسلامه في الظاهر وذهب مالك الى انه لا تقبل توبة الزنديق وهو من يظهر الاسلام ويخفي الكفر ويعلم ذلك بان يقر او يطلع منه على كفر كان يخفيه وفي هذا الحديث دلالة ظاهرة على ان الاقرار شرط لصحة الاسلام وترتب الاحكام ورد بليغ على المرجئة في قولهم ان الايمان غير مفتقر الى الاعمال ودليل على عدم تكفير اهل البدع من اهل القبلة المقرين بالتوحيد الملتزمين للشرائع ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله من صلى صلوتنا اي كما نصلي ولا توجد الا من موحد معترف بنبوته ومن اعترف به فقد اعترف بجميع ما جاء به وهو الايمان الشرعي فلذا جعل الصلوة علما للاسلام ولم يذكر الشهادتين لدخولهما في الصلوة حقيقة او حكما ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله واستقبل قبلتنا انما ذكره مع اندراجه في الصلوة لان القبلة اعرف اذ كل احد يعرف قبلته وان لم يعرف صلوته ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله فلا تخفروا الله في ذمته من الاخفار اي لا تخونوا الله في عهده ولا تتعرضوا في حقه من ماله ودمه وعرضه ۱۲ مرقاة ۱۶ قوله لا ازيد على هذا اي ما ذكرته شيئا اي من عندي ولا انقص منه وقيل لا ازيد على هذا السؤال ولا انقص في العمل مما سمعته اوكان الرجل وفدا فالمعنى لا ازيد على ما سمعت في تبليغه ولا انقص منه ولما كانت العبادة شاملة لفعل الواجبات وترك المنكرات اوان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر صح اثبات النجاة له بمجرد ذلك ۱۲ مرقاة ۱۷ قوله نجد النجد في الاصل ما ارتفع من الارض عند تهامة وهو الغور سميت به الارض الواقعة بين التهامة مكة وبين العراق ۱۲ مرقاة

الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل على غيرهن فقال لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان فقال هل على غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل على غيرها فقال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق متفق عليه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان ناتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم متفق عليه ولفظه للبخاري **وعن** عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عليه فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك متفق عليه **وعن** ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد وفي رواية ابن عباس واما شتمه اياي فقوله لي ولد وسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه البخاري **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار متفق عليه **وعن** ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم متفق عليه **وعن** معاذ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على

۱؎ قوله عن الاسلام اى عن فرائضه لا عن حقيقته ولذا لم يذكر الشهادتين ولكون السائل متصفا به فلا حاجة الى ذكره ۱۲ مر ۲؎ الا ان تطوع بفتح الهمزة والمعنى الا ان تشرع في التطوع فانه يجب عليك اتمامه لقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم ولاجماع الصحابة على وجوب الاتمام ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله قال هذا قول الراوي فانه نسي نص رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وذكر الزكوة ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله لا ازيد على هذا اى في الابلاغ او في نفس الفريضة. قوله ولا انقص منه اى شيئا وفي رواية البخاري لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله على شيئا ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله وفد عبد القيس الوفد جمع وافد وهو الذي اتى الى الامير رسالة من قوم وقيل رهط كرام وعبد القيس ابو قبيلة عظيمة ينتهي الى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وربيعة قبيلة عظيمة في مقابلة مضر ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله غير خزايا بفتح الخاء جمع خزيان من الخزي وهو الذل والاهانة ونصبه على الحال قوله ولا ندامى جمع ندمان بمعنى نادم والمعنى ما كانوا بالاتيان ايضا خاسرين خائبين لانهم ما تأخروا عن الاسلام ولا اصابهم قتال ولا سبي فيوجب ذلا او ندما ۱۲ مر ۷؎ قوله الا في الشهر الحرام لان اهل الجاهلية يكفون من الحروب والغارات في هذه الاشهر تعظيما لها ۱۲ مر ۸؎ قوله عن الاشربة اى عن ظروفها بحذف المضاف او عن الاشربة التي تكون في الاواني المختلفة بحذف الصفة ۱۲ مرط ۹؎ قوله وان تعطوا من المغنم الخمس قال بعض شارح البخاري امرهم بالاربع التي وعدهم ثم زادهم خامسة لانهم كانوا مجاورين لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغنائم قال القاضي عياض انما لم يذكر والحج لان وفادة عبد القيس كانت عام الفتح سنة ثمان ونزلت فريضة الحج سنة تسع بعدها على الاشهر قال السيد قال الطيبي في الحديث اشكالان اولهما ان المامور به واحد والاركان تفسير للايمان بدلالة قوله اتدرون ما الايمان وقد ذكر اربعا وثانيهما ان الاركان اى المذكورة خمس وقد ذكر اربعا اى اولا واجيب عن الاول انه جعل الايمان اربعا نظرا الى اجزائه المفصلة وعن الثاني بان عادة البلغاء اذا كان الكلام منصبا لغرض من الاغراض جعلوا سياقه له كانه مطروح فههنا ذكر الشهادتين ليس بمقصود لان القوم كانوا مؤمنين مقرين بكلمتي الشهادة بدليل قولهم الله ورسوله اعلم انتهى ويدل عليه ما جاء في رواية البخاري امرهم باربع ونهاهم عن اربع اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وصوموا رمضان واعطوا خمس ما غنمتم ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت انتهى وبهذه الرواية تندفع الاشكالان ۱۲ مرقاة ۱۰؎ عن اربع تحريم هذه الاواني كان في صدر الاسلام ثم نسخ قوله عن الحنتم هي الجرة الخضراء ۱۲ سید ۱۱؎ قوله والمزفت اى المطلي بالزفت وهو القير قال السيد المقصود بالنهي ليس استعمالها مطلقا بل النقيع فيها والشرب منها ما يسكر واضافة الحكم اليها اما لاعتيادهم استعمالها في المسكرات او لانها اوعية تسرع بالاشتداد فيها تستنقع فلعلها تغير النقيع في زمان قليل ويتناوله صاحبه على غفلة بخلاف السقاء فان التغير يحدث فيه على مهل والدليل على هذا ما روي انه قال نهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا انتهى ۱۲ ۱۲؎ قوله وانا الدهر يروى برفع الراء قيل هو الصواب وهو مضاف اليه اقيم مقام المضاف اى انا خالق الدهر او مصرف الدهر او مقلبه او مدبر الامور التي نسبوها اليه فمن سبه بكونه فاعلها عاد سبه الى لاني انا الفاعل لها ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله ما احد اصبر اى ليس احد اشد صبرا والصبر حبس النفس عما تشتهيه او على ما تكره وهو في صفة الباري تاخير العذاب عن مستحقه قوله على اذى قيل انه مصدر اذى يؤذي بمعنى المؤذي صفة لمحذوف اى كلام مؤذ قبيح صادر من الكفار ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله ردف بكسر الراء وسكون الدال الذي يركب خلف الراكب ۱۲ مرقاة ۱۵؎ قوله الا مؤخرة الرحل استثناء مفرغ وهي العود الذي يكون خلف الراكب بضم الميم بعدها همزة ساكنة وقد تبدل ثم خاء مكسورة هذا هو الصحيح وفيه لغة اخرى بفتح الهمزة والخاء المشددة المكسورة وقد تفتح ۱۲ مر

الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك
به شيئا قلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا[1] متفق عليه وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه
على الرحل قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك
يا رسول الله وسعديك ثلثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه[2] الله على النار قال
يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تاثما[3] متفق عليه وعن ابي ذر قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل
الجنة قلت وان زنى وان سرق[4] قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق
قال وان زنى وان سرق على رغم انف[5] ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابي ذر متفق عليه وعن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى[6] عبد الله ورسوله
وابن امته وكلمته[7] القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه وعن عمرو
ابن العاص قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال مالك يا عمرو قلت
اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام[8] يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها
وان الحج يهدم ما كان قبله رواه مسلم والحديثان المرويان عن ابي هريرة قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك والاخر
الكبرياء ردائي سنذكرهما في باب الرياء والكبر ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن معاذ قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل
يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن امر عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد[9] الله ولا تشرك به
شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة
كما يطفي الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا ادلك براس الامر
وعموده وذروة[10] سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك
ذلك كله قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه فقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمواخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا
معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد[11] السنتهم رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من[12] احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابوداود ورواه الترمذي
عن معاذ بن انس مع تقديم وتاخير وفيه فقد استكمل ايمانه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحب
في الله والبغض في الله رواه ابوداود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمؤمن من امنه[13] الناس على دمائهم واموالهم رواه الترمذي والنسائي وزاد البيهقي في شعب الايمان برواية فضالة المجاهد

---

[1] قوله فيتكلوا منصوب في جواب النهي بتقدير ان بعد الفاء اي يعتمدوا ويتركوا الاجتهاد في حق الله تعالى ۱۲ مرقاة [2] قوله الا حرمه الله على النار وهو استثناء مفرغ اي ما من احد يشهد محرم على شئ الا محرما على النار والتحريم بمعنى المنع حكي عن جماعة من السلف منهم ابن المسيب ان هذا كان قبل نزول الفرائض والامر والنهي وقال بعضهم معناه من قال الكلمة وادى حقها وفريضتها فيكون الامتثال والانتهاء مندرجين تحت الشهادتين وهذا قول الحسن البصري وقيل ان ذلك لمن قالها عند الندم والتوبة ومات على ذلك قبل ان يتمكن من الاتيان بفرض آخر وهذا قول البخاري والاقرب ان يراد تحريم الخلود ۱۲ مرقاة [3] قوله تاثما مفعول له اي تجنبا وتحذرا عن اثم كتم العلم اذ في الحديث من كتم علما الجم بلجام من نار ۱۲ مرقاة [4] قوله وان زنى وان سرق وتخصيصهما لان الذنب اما حق الله وهو الزنا او حق العباد وهو اخذ مالهم بغير حق وفي ذكرهما معنى الاستيعاب وتسمى هذه الواو واو المبالغة وان بعدها تسمى وصلية وجزاؤها محذوف لدلالة ما قبلها عليه وفيه دلالة على ان اهل الكبائر لا يسلب عنهم اسم الايمان فان من ليس بمؤمن لا يدخل الجنة وفاقا وعلى انها لا تحبط الطاعات لتعميمه عليه الصلوة والسلام الحكم وعدم تفصيله ۱۲ مرقاة [5] قوله على رغم انف اه رغم لصق بالرغام بالفتح وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل ۱۲ س۔ [6] قوله ان عيسى عبد الله ذكره تعريض بالنصارى وتقرير لعبديته والاشعار الى ابطال ما يقولون به من اتخاذ امه صاحبة ۱۲ مرقاة [7] قوله وكلمته سمى عيسى بالكلمة لانه حجة على ابداعه من غير اب ۱۲ مرقاة [8] قوله ان الاسلام يهدم ما كان قبله مطلقا مظلمة كانت او غيرها صغيرة او كبيرة واما الهجرة والحج فانهما لا يكفران المظالم ولا يقطع فيهما بغفران الكبائر التي بين العبد ومولاه فيحمل الحديث على هدمهما الصغائر المتقدمة ۱۲ س [9] قوله تعبد الله اما بمعنى الامر وكذا ما بعده واما خبر مبتدأ محذوف اي هو ان تعبد اي العمل الذي يكون يدخلك الجنة عبادتك الله بحذف ان او بتنزيل الفعل منزلة المصدر وعدل عن صيغة الامر تنبيها على ان المامور كانه متسارع الى الامتثال وهو يخبر عنه اظهارا للرغبة في وقوعه وهذه الاحكام ليست مخصوصة بمعاذ بل يعم كل مومن لان العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص السبب ۱۲ مرقاة [10] قوله وذروة بكسر الذال هو الاشهر من الفتح والضم اعلى الشئ والسنام بالفتح ما ارتفع من ظهر الجمل قريب ۱۲ مرقاة [11] قوله حصائد السنتهم اي محصوداتها شبه ما يتكلم به الانسان بالزرع المحصود بالمنجل وهو من بلاغة النبوة اي كما ان المنجل يقطع ولا يميز بين الرطب واليابس والجيد والردي فكذلك لسان بعض الناس يتكلم بكل نوع من الكلام حسنا وقبيحا ۱۲ مرقاة [12] قوله من احب لله الخ قال علي القاري وكذلك سائر الاعمال وانما خص الاربعة لانها حظوظ نفسانية اذ قلما يمحضها الانسان لله فاذا محضها مع صعوبة تمحيضها كان تمحيض غيرها بالطريق الاولى ولذا اشار الى استكمال الدين بتمحيضها ۱۲ [13] قوله امنه كعلمه اي ائتمنه يعني جعلوه امينا وصار وامنه على امن ۱۲ م

مَنْ جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر مَن هجر الخطايا والذنوب وعن انس قال قلّما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال
لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له رواه البيهقي في شعب الايمان **الفصل الثالث** عن عبادة بن الصامت قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرّم الله عليه النار رواه مسلم وعن
عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار
ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابوبكر
وعمر رضي الله عنهما في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطأ علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت
اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا
ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة والربيع الجدول قال فاحتفزت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة
فقلت نعم يا رسول الله قال ما شانك قلت كنت بين اظهرنا فقمت فابطأت علينا فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول
من فزع فاتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعليّ
هاتين فمن لقيك من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان
النعلان يا ابا هريرة قلت هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته
بالجنة فضرب عمر بين ثدييّ فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهشت بالبكاء وركبني
عمر واذا هو على اثري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا ابا هريرة قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثدييّ
ضربة خررت لاستي فقال ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بابي انت وامي ابعثت
ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس
عليها فخلهم يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم رواه مسلم وعن معاذ بن جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد وعن عثمان رضي الله عنه قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي
حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان وكنت منهم فبينا انا جالس مرّ عليّ عمر وسلّم فلم اشعر به فاشتكى عمر الى ابي بكر
رضي الله عنهما ثم اقبلا حتى سلّما عليّ جميعا فقال ابوبكر ما حملك ان لا ترد على اخيك عمر سلامه قلت ما فعلت فقال عمر بلى والله
لقد فعلت قال قلت والله ما شعرت انك مررت ولا سلمت قال ابوبكر صدق عثمان قد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال ما هو
قلت توفى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم قبل ان نسأله عن نجاة هذا الامر قال ابوبكر قد سألته عن ذلك فقمت اليه وقلت له بابي

---

١ قوله من جاهد نفسه الخ اذ هو الجهاد الاكبر ويتشأ منه الجهاد الاصغر ١٢ مرقاة ٢ قوله قلما ما مصدرية اى قل خطبته خطبنا ويجوز ان يكون كافة وهو يستعمل في النفي ويدل عليه الاستثناء اى ما وعظنا ١٢ مرقاة ٣ قوله ولا دين اى على طريق اليقين قوله لمن لا عهد له بان غدر في العهد واليمين هذا الكلام وامثاله وعيد لا يراد به الانقلاع بل الزجر ونفي الفضيلة دون الحقيقة وقيل يحتمل ان يراد به الحقيقة فان من اعتاد هذه الامور لم يؤمن عليه ان يتبع ثانيا الحال في الكفر ١٢ مرقاة ٤ قوله حرم الله عليه النار اى الخلود فيها كالكفار بل مآله الى الجنة مع الابرار ولو عمل ما عمل من اعمال الفجار وكذا دخولها ان مات مطيعا واما اذا مات فاسقا فهو تحت المشية وفي الحديث دلالة على ان من ترك التلفظ بالشهادتين مع القدرة عليه يخلد في النار على ما فيه من خلاف ١٢ مرقاة ٥ قوله وهو يعلم اى علما يقينيا سواء قدر على الاقرار باللسان اولم يقدر عليه واكتفى بالقلب او جهل وجوبه اولم يطالب به اولم يأت به اذ ليس فيه ما ينفي تلفظه به ١٢ مر ٦ قوله اظهرنا لفظ الاظهر زائد للتاكيد اى من بيننا وقيل اى كان ظهورنا مستندة اليك وقلوبنا معتمدة عليك ١٢ مر ٧ قوله ان يقتطع دوننا اى خشينا ان يصاب بمكروه من عدو او غيره متجاوزا عنا وبعيدا منا ١٢ مرقاة ٨ قوله من بئر خارجة روي على ثلثة اوجه الاول بالتنوين في بئر وخارجة على ان خارجة صفة لبئر والثاني بتنوين في بئر وبهاء مضمومة في خارجة وهي ضمير للحائط والثالث باضافة بئر الى خارجة وهو اسم رجل والوجه الاول هو المشهور ١٢ مر ٩ قوله فاحتفزت وهي بالزائي والراء والصواب الاول ومعناه تضاممت ليسعني المدخل ١٢ مر ١٠ قوله مستيقنا بها اى بمضمون هذه الكلمة قوله قلبه اى منشرحا بها صدره غير شاك ومتردد في التوحيد والنبوة الذين هما الايمان الاجمالي قوله فبشره بالجنة معناه اخبران من كان بهذه صفة فهو من اهل الجنة والا فابو هريرة لا يعلم استيقانهم وفي هذا دلالة ظاهرة لمذهب اهل الحق ان اعتقاد التوحيد لا ينفع دون النطق عند القدرة او عذر الطلب ولا النطق دون الاعتقاد بالاجماع بل لا بد منهما غايته ان النطق فيه خلاف انه شرط او شطر ١٢ مرقاة ١١ قوله فاجهشت بالبكاء اما لشدة الايلام او لنفلة الاحترام ويروى جهشت بكسر الهاء والجهش كالاجهاش ان يفزع الانسان الى الانسان ويلجأ اليه ومع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبي الى امه ١٢ مرقاة ١٢ قوله ركبني عمر اى اثقلني عدوه من بعيد خوفا واستشعارا منه كما يقال ركبته الديون اى اثقلته يعني تبعني ١٢ مرقاة ١٣ قوله فخلهم من غير البشارة يعملون فان العوام اذا بشروا يتركون العمل بخلاف الخواص فانهم اذا بشروا يزيدون في العمل ١٢ مرقاة ١٤ قوله مفاتيح هو مبتدأ وقوله شهادة خبره والمراد بالشهادة الجنس فشهادة كل احد مفتاح لدخول الجنة كذا في المرقات ١٢ ١٥ قوله حتى كاد اى قارب قوله بعضهم يوسوس اى يقع في الوسوسة بان يقع في نفسه انقضاء هذا الدين وانطفاء نور الشريعة الغراء بموته عليه الصلوة والسلام ١٢ مرقاة ١٦ قوله فلم اشعر اى لشدة ما اصابني من الذهول لذلك الهول قوله به اى بمروره او سلامه او بهما وهو الاظهر ١٢ مر ١٧ قوله عن نجاة هذا الامر يجوز ان يراد ما عليه المؤمنون اى عما يتخلص به من النار وهو مختص بهذا الدين وان يراد ما عليه الناس من غرور الشيطان وحب الدنيا والتهالك فيها والركون الى شهواتها اى نسأله عن نجاة هذه الامر الهائل ١٢ مرقاة

انت وامی انت احق بها قال ابوبکر قلتُ یارسول الله مانجاة هٰذا الامر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قبل منی الکلمة التی عرضت علٰی عمی فردها فهی له نجاة رواه احمد وعن[37] المقداد انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لایبقٰی علٰی ظهر الارض بیت مدر ولا وبر الا ادخله الله کلمة الاسلام بعز عزیز وذل ذلیل اما یعزهم الله فیجعلهم من اهلها او یذلهم فیدینون لها قلت فیکون الدین کله لله رواه احمد وعن[38] وهب بن منبه قیل له الیس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلٰی ولکن لیس مفتاح الا وله اسنانٌ فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم یفتح لك رواه البخاری فی ترجمة باب وعن[39] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا احسن احدکم اسلامه فکل حسنة یعملها تکتب له بعشر امثالها الٰی سبعمائة ضعف وکل سیئة یعملها تکتب بمثلها حتی لقی الله متفق علیه وعن[40] ابی امامة ان رجلا سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم ما الایمان قال اذا سرتك حسنتك وساءتك سیئتُك فانت مؤمن قال یارسول الله فما الاثم قال اذا حاك فی نفسك شیئ فدعه رواه احمد وعن[41] عمرو بن عَبَسَةَ قال اتیتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلتُ یارسول الله من معك علٰی هٰذا الامر قال حر وعبد قلتُ ما الاسلام قال طیبُ الکلام واطعام الطعام قلت ما الایمان قال الصبر والسماحة قال قلتُ ای الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ویده قال قلت ای الایمان افضل قال خلق حسن قال قلت ای الصلوٰة افضل قال طول القنوت قال قلت ای الهجرة افضل قال ان تهجر ما کره ربك قال فقلتُ فای الجهاد افضل قال من عقر جواده واهریق دمه قال قلتُ ای الساعات افضل قال جوف اللیل الاخر رواه احمد وعن[42] معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من لقی الله لایشرك به شیئا ویصلی الخمس ویصوم رمضان غفر له قلتُ افلا اُبشرهم یارسول الله قال دعهم یعملوا رواه احمد وعنه[43] انه سأل النبی صلی الله علیه وسلم عن افضل الایمان قال ان تحبَّ لله وتبغض لله وتُعمل لسانك فی ذکر الله قال وماذا یارسول الله قال وان تحبَّ للناس ماتحب لنفسك وتکره لهم ماتکره لنفسك رواه احمد

باب الکبائر وعلامات النفاق

الفصل الاول

عن[44] عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال قال رجل یارسول الله ای الذنب اکبر عند الله قال ان تدعو لله ندًّا وهو خلقك قال ثم ای قال ان تقتل ولدك خشیة ان یطعم معك قال ثم ای قال ان تزنی حلیلة جارك فانزل الله تصدیقها والذین لایدعون مع الله الٰها اٰخر ولایقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق ولایزنون الاٰیة متفق علیه وعن[45] عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الکبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدین وقتل النفس والیمین الغموس رواه البخاری وفی روایة انسٍ وشهادة الزور بدل الیمین الغموس متفق علیه وعن[46] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا یارسول الله وماهن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التی حرم الله الا بالحق واکل الربٰوا واکل مال الیتیم والتولی یوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات متفق علیه وعنه[47] قال قال رسول الله صلی الله

۱؎ قوله علی ظهر الارض ای وجهها من جزیرة العرب وما قرب منها فلاینافی ماقیل ان وراء الصین قوما لم تبلغهم الی الآن بعثته علیه السلام ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله بیت مدر ولا وبر ای المدن والقری والبوادی وهو من وبر الابل ای شعرها لانهم کانوا یتخذون منه ومن نحوه خیامهم غالبا والمدر جمع مدرة وهو اللبنة ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله بعز عزیز حال ای ادخله الله تعالی کلمة الاسلام فی البیت متلبسة بعز شخص عزیز ای یعزه الله تعالی بها حیث قبلها من غیر سبی وقتال ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله وذل ذلیل ای یذله الله تعالی بها حیث اباها وهو یشمل الحربی والذمی والمعنی یذله الله بسبب اباءها بذل سبی اوقتال حتی ینقاد الیها طوعا اوکرها ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله فیدینون لها بفتح الیاء ای یطیعون وینقادون لها ومن المعلوم ان اسلام الحربی مکرها خشیة السیف صحیح قوله قلت قائله مقداد راوی الحدیث ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله والالم یفتح ای من ابتداء ولابد من هذا التاویل لیستقیم علی مذهب اهل السنة ۱۲ مر ۷؎ قوله اذا سرتك الخ ای اذا عملت حسنة وحصل لك فرح ومسرة بتوفیق الطاعة واذا فعلت سیئة ووقع فی قلبك حزن ومساءة خوفا من العقوبة قوله فانت مومن ای فان المومن الکامل یمیز بین الطاعة والمعصیة ویعتقد المجازاة علیهما یوم القیامة بخلاف الکافر فانه لایفرق بینهما ولایبالی بفعلهما ۱۲ مر ۸؎ قوله فدعه الخ ای اترکه وهو کقوله علیه الصلوٰة والسلام دع مایریبك الی مالایریبك وهذا بالنسبة الی ارباب البواطن الصافیة والقلوب الزاکیة والمعنی اترکه احتیاطا اذا کان الاحوط ترکه واذا کان الفعل اولی فاترك ضده لئلا تقع فی الاثم ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله الصبر ای علی الطاعة وعن المعصیة وفی المصیبة والسماحة ای السخاوة بالزهد فی الدنیا والاحسان والکرم للفقراء وقیل الصبر علی المفقود والسماحة بالموجود ۱۲ مر ۱۰؎ قوله یعملوا المجزوم علی جواب الامر ای لیجتهدوا فی زیادة العبادة ولا یتکلوا علی هذه الاعمال ولا یرتکبوا قبائح الافعال ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله الکبائر جمع کبیرة وهی السیئة العظیمة قیل ما اوعد علیه الشارع بخصوصه وقیل ماعین له حد وقیل النسبة اضافیة فقد یکون الذنب کبیرة بالنسبة لمادونه وصغیرة بالنسبة الی مافوقه وقد یتفاوت باعتبار الاشخاص والاحوال کما قیل حسنات الابرار سیئات المقربین ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله ندا ای مثلا ونظیرا فی دعائك او عبادتك ۱۲ مرقاة ۔

۱۳؎ قوله حلیلة الخ من حل یحل بالکسر اذ کل منهما حلال للآخر او من حل یحل بالضم لان کل واحد منهما حالٌ عند الآخر فمطلق الزنا ذنب کبیر وخاصة مع من سکن جارك والتجأ بامانتك فهو زنا وابطال حق الجوار والخیانة معا اقبح ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله عقوق الوالدین ای قطع صلتهما ماخوذ من العق وهو الشق والقطع والمراد عقوق احدهما قیل هو ایذاء لایتحمل مثله من الولد عادة وقیل عقوقهما مخالفة امرهما فیما لم یکن معصیة وفی معناهما الاجداد والجدات ۱۲ مرقاة ۱۵؎ قوله والیمین الغموس ای الذی یغمس صاحبه فی الاثم ثم فی النار وهو الحلف علی الماضی عالما بکذبه ۱۲ مرقاة ۱۶؎ قوله والسحر قال فی المدارك ان کان فی قول الساحر او فعله رد مالزم فی شرط الایمان فهو کفر والا فلا ۱۲ مرقاة ۱۷؎ قوله والتولی ای الادبار للفرار قوله یوم الزحف وهو الجماعة ای الذین یزحفون الی العدو ای یمشون الیهم واذا کان بازاء کل مسلم اکثر من کافرین جاز التولی ۱۲ مرقاة ۱۸؎ قوله وقذف المحصنات ای العفائف ورمیهن بالزنا وهو بفتح الصاد ویکسر ای احصنها الله وحفظها او التی حفظت فرجها من الزنا قوله والغافلات کنایة عن البریات فان البری غافل عما بهت به ۱۲ مرقاة

علیہ وسلم لایزنی[1] الزانی حین یزنی وھو مؤمن ولا یسرق السارق حین یسرق وھو مؤمن ولا یشرب الخمر حین یشربھا وھو مومن ولا ینتھب[2] نھبۃ یرفع الناس الیہ فیھا ابصارھم[3] حین ینتھبھا وھو مؤمن ولا یغل احدکم حین یغل وھو مؤمن فایاکم ایاکم متفق علیہ **وفی روایۃ** ابن عباس ولا یقتل حین یقتل وھو مؤمن قال عکرمۃ قلت لابن عباس کیف ینزع الایمان منہ قال ھٰکذا و شبک بین اصابعہ ثم اخرجھا فان تاب عاد الیہ ھٰکذا وشبک بین اصابعہ وقال ابو عبد اللہ لا یکون ھٰذا مؤمنا تاما ولا یکون لہ نور الایمان ھٰذا لفظ البخاری **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٰیۃ المنافق ثلث زاد مسلم وان صام وصلی وزعم انہ مسلم ثم اتفقا اذا حدث کذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان **وعن** عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع[4] من کن فیہ کان منافقا خالصا ومن کانت فیہ خصلۃ منھن کانت فیہ خصلۃ من النفاق حتی یدعھا اذا اؤتمن خان واذا حدث کذب واذا عاھد غدر واذا خاصم فجر متفق علیہ **وعن** ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل المنافق کالشاۃ العائرۃ[5] بین الغنمین تعیر الی ھٰذہ مرۃ والی ھٰذہ مرۃ رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن صفوان بن عسال قال قال یھودی لصاحبہ اذھب بنا الی ھٰذا النبی فقال لہ صاحبہ لا تقل نبی انہ لو سمعک لکان لہ اربع اعین فاتیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسألاہ عن اٰیات[6] بینات فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تشرکوا باللہ شیئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التی حرم اللہ الا بالحق ولا تمشوا ببریء الی ذی سلطان لیقتلہ ولا تسحروا ولا تاکلوا الربٰوا ولا تقذفوا محصنۃ ولا تولوا للفرار یوم الزحف وعلیکم خاصۃ الیھود ان لا تعتدوا فی السبت قال فقبلا یدیہ ورجلیہ وقالا نشھد انک نبی قال فما یمنعکم ان تتبعونی قالا ان داؤد علیہ السلام دعا ربہ ان لا یزال من ذریتہ نبی وانا نخاف ان تبعناک ان یقتلنا الیھود رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن** انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث من اصل الایمان الکف عمن قال لا الٰہ الا اللہ لا تکفرہ[7] بذنب ولا تخرجہ من الاسلام بعمل والجھاد ماض منذ بعثنی اللہ الی ان یقاتل اٰخر ھٰذہ الامۃ الدجال لا یبطلہ[8] جور جائر ولا عدل عادل والایمان بالاقدار[9] رواہ ابوداؤد **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زنی العبد خرج[10] منہ الایمان فکان فوق راسہ کالظلۃ فاذا خرج من ذٰلک العمل رجع الیہ الایمان رواہ الترمذی وابوداؤد

الفصل الثالث

عن معاذ قال اوصانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعشر کلمات قال لا تشرک باللہ شیئا وان[11] قتلت وحرقت ولا تعقن والدیک وان امراک ان تخرج من اھلک ومالک ولا تترکن صلاۃ مکتوبۃ متعمدا فان من ترک صلوٰۃ مکتوبۃ متعمدا فقد برئت منہ ذمۃ اللہ ولا تشربن خمرا فانہ راس کل فاحشۃ وایاک والمعصیۃ فان بالمعصیۃ حل سخط اللہ وایاک والفرار من الزحف وان ھلک الناس واذا اصاب الناس موت وانت فیھم فاثبت وانفق علی عیالک من طولک ولا ترفع عنھم عصاک[12] ادبا واخفھم فی اللہ رواہ احمد **وعن** حذیفۃ قال انما[13] النفاق کان علی عھد رسول اللہ صلی

۱؎ قولہ لایزنی الزانی الخ ھٰذا و اشباہہ لنفی الکمال ای لا یکون کاملا فی الایمان حال کونہ زانیا ویحتمل ان یکون لفظ الخبر بمعنی النھی وقد اختارہ بعض العلماء والاول اولی ۱۲ سید جمال الدینؒ ۲؎ قولہ ولا ینتھب انتھب اذا اغار علی احد مالہ قھرا قولہ نھبۃ بالضم المال الذی ینھب وھو مفعول بہ وبالفتح المصدر ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ ابصارھم ای تعجبا من جرأتہ او خوفا من سطوتہ قولہ لا یغل من الغلول وھو الخیانۃ فی الغنیمۃ قولہ فایاکم ایاکم نصبہ علی التحذیر والتکریر للتوکید ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ اربع لا منافاۃ بینہ وبین ما قبلہ لان الشیٔ الواحد قد یکون لہ علامات فتارۃ یذکر بعضھا واخری اکثرھا او جمیعھا وقولہ کان منافقا قیل بتاویل اعتقاد الاستحلال وقولہ خالصا یحتمل ان یکون ھٰذا مختصا باھل زمانہ صلی اللہ علیہ وسلم عرف بنور الوحی ویحتمل ان یراد بالمنافق العرفی وھو من یخالف سرہ علنہ مطلقا ویمکن ان لا یجتمعن فی مومن خصوصا علی وجہ الاعتقاد ۱۲ س مر ۵؎ قولہ العائرۃ من عار ذھب وبعد ای الطالبۃ للفحل المترددۃ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ اٰیات بینات قال السید فی حاشیتہ المراد بالاٰیات ھٰھنا اما المعجزات التسع المذکورۃ فی القراٰن فعلی ھٰذا قولہ ولا تشرکوا کلام مستانف ذکرہ عقیب الجواب ولم یذکر الراوی الجواب استغناء بما فی القراٰن او لغیرہ واما الاحکام العامۃ الشاملۃ للملل کلھا وبیانھا ما بعدھا. فان قلت کیف یکون جوابا وھو عشر خصال اجیب بان الزیادۃ علی الجواب جائز وھو قولہ علیکم خاصۃ غیر شامل لسائر الادیان لا تعلق لہ بسوالھم ولھٰذا غیر السیاق انتھٰی کلامہ مختصرا ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ لا تکفرہ نھی وبالنون نفی وکلاھما یروی والاکفار والتکفیر نسبۃ احد احد الی الکفر ۱۲ مرقاۃ المفاتیح ۸؎ قولہ لا یبطلہ بضم اولہ قولہ جور جائر ولا عدل عادل ای لا یسقط الجھاد کون الامام ظالما او عادلا وھو صفۃ ماض او خبر بعد خبر وقد ورد فی الخبر الجھاد واجب علیکم مع کل امیر برا کان او فاجرا ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ بالاقدار یعنی بان جمیع ما یجری فی العالم ھو من قضاء اللہ وقدرہ ۱۲ مر ۱۰؎ قولہ خرج منہ الایمان ای نورہ وکمالہ او اعظم شعبہ وھو الحیاء من اللہ تعالیٰ او یصیر کانہ خرج اذ لا یمنع ایمانہ عن ذٰلک کما لا یمنع من خرج منہ الایمان او انہ من باب التغلیظ فی الوعید ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ وان قتلت وحرقت ای وان عرضت للقتل والتحریق قولہ ولا تعقن والدیک ای لا تخالفنھا او احدھما فیما لم یکن معصیۃ قولہ ان تخرج من اھلک ومالک بالتصرف فی مرضاتھما ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ عصاک ادبا مفعول لہ ای للتادیب لا للتعذیب والمعنی اذا استحقوا الادب بالضرب فلا تسامحھم قولہ اخفھم فی اللہ ای انذرھم فی مخالفۃ اوامر اللہ ونواھیہ بالنصیحۃ والتعلیم وبالحمل علی مکارم الاخلاق من اطعام الفقیر واحسان الیتیم وبر الجیران وغیر ذٰلک ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ انما النفاق ای حکمہ بعدم التعرض لاھلہ والستر علیھم قولہ کان علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای لمصالح کانت مقتصرۃ علی ذٰلک الزمان اما الیوم فلم تبق تلک المصالح فنحن ان علمنا انہ کافر سرا قتلناہ حتی یؤمن ۱۲ لمعات

الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر او الايمان رواه البخاري **باب** في الوسوسة[1] **الفصل الاول عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست[2] به صدورها ما لم تعمل به او تتكلم متفق عليه **وعنه** قال جاء ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال اوقد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك[3] صريح الايمان رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنت بالله ورسله متفق عليه **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه[4] من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير رواه مسلم **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من الانسان مجرى[5] الدم متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بني ادم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان متفق عليه **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه[6] يفتنون الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فيلتزمه رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس[7] من ان يعبده المصلون في جزيرة[8] العرب ولكن في التحريش[9] بينهم رواه مسلم **الفصل الثاني عن** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال اني احدث نفسي بالشيء لان اكون حممة احب الي من ان اتكلم به قال الحمد لله الذي رد امره[10] الى الوسوسة رواه ابوداؤد **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة[11] بابن ادم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ اَلشَّيْطٰنُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَاْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَآءِ رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل[12] عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم رواه ابوداؤد وسنذكر حديث عمرو بن الاحوص في باب خطبة يوم النحر ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث**

---

[1] قوله في الوسوسة الخواطر ان كانت تدعو الى الرذائل فهي وسوسة وان كانت تدعو الى الفضائل فهو الهام والاصح انه ليس بحجة من غير معصوم لانه لا ثقة بخواطره ۱۲ مرقاة [2] قوله ما وسوست به صدورها يروى بالرفع وهو الاظهر لان وسوس لازم ويراد بصدورها انفسها ويروى بالنصب ووسوست بمعنى حدثت والضمير لامة وظاهر الحديث ان العبد لا يؤاخذ ما لم يعمل وان هم بمعصية وعزم عليها واليه ذهب بعض العلماء اخذا بظاهر الحديث والصواب الذي عليه اكثر الفقهاء والمحدثين انه يواخذ على العزم دون الهم ۱۲ اللمعات [3] قوله ذاك صريح الايمان لان التعاظم انما يكون لاعتقاد بطلانه وبخوف الله وخشيته وتعظيمه وكله من الايمان ۱۲ اللمعات [4] قوله به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة اي لكل احد من بني آدم صاحب من الملك وصاحب من الشيطان وهو قرين فقرينه من الملائكة يامره بالخير واسمه الملهم وقرينه من الشياطين يامره بالشر واسمه اهرمن والوسواس قوله فاسلم قال التوربشتي يروى مفتوحة الميم على بناء الماضي من الاسلام ومضمومة الميم على بناء المضارع من السلامة ومن اهل العلم من يختار الرواية بضم الميم وقال ان الشيطان لا يتصور منه الاسلام لانه مطبوع على الكفر لكن اذا صحت الرواية فلا عبرة بهذا التعليل ملتقط من اللمعات والمرقات ۱۲ [5] قوله مجرى الدم مصدر او اسم مكان والمقصود تمكنه من اغواء الانسان تمكنا تاما ۱۲ اللمعات [6] قوله سراياه جمع سرية وهو قطعة من الجيش قوله يفتنون بفتح الياء وكسر التاء اي يضلونهم قوله فيدنيه من الادناء وهو التقريب اي فيقربه ابليس ذلك المغوي من نفسه قوله نعم انت اي نعم الولد انت ۱۲ مرقاة [7] قوله قد ايس من ان يعبده المصلون قال الطيبي المراد بالمصلين المؤمنون وبعبادة الشيطان عبادة الاصنام والمعنى ان الشيطان ايس ان يعود احد من المؤمنين الى عبادة الصنم ولا يرد على هذا اصحاب مسيلمة وكمانعي الزكوة وغيرهم ممن ارتد لانهم لم يعبدوا الصنم انتهى ويمكن ان تقول معنى الحديث ان الشيطان ايس من ان يتبدل دين الاسلام ويظهر الاشراك ويستمر الامر ويصير كما كان من قبل ولا ينافيه ارتداد من ارتد بل لو عبد الاصنام ايضا لم يضر في المقصود ۱۲ اللمعات [8] قوله في جزيرة العرب قيل انما خص جزيرة العرب لان الدين يومئذ لم يتعد عنها وقيل لانها معدن العبادة ومهبط الوحي ونقل عن الامام مالك ان جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن قاله علي القاري في المرقاة وفي القاموس جزيرة العرب ما احاط به بحر الهند وبحر الشام ثم دجلة والفرات وما بين عدن ابين الى اطراف الشام طولا ومن جدة الى ريف العراق عرضا انتهى ۱۲ [9] قوله في التحريش بينهم اي في اغراء بعضهم على بعض والتحريض بالشر بين الناس من قتل وخصومة ۱۲ مرقاة [10] قوله رد امره الضمير فيه يحتمل ان يكون للشيطان وان لم يجر له ذكر لدلالة السياق عليه ويحتمل ان يكون للرجل والامر يحتمل ان يكون واحد الاوامر وان يكون بمعنى الشان يعني كان الشيطان يامر الناس بالكفر قبل هذا واما الآن فلا سبيل اليهم سوى الوسوسة ۱۲ مرقاة [11] قوله لمة بالفتح من الالمام ومعناه النزول والقرب والاصابة والمراد بها ما يقع في القلب بواسطة الشيطان او الملك ۱۲ مرقاة [12] قوله ثم ليتفل هو عبارة عن كراهة الشيء والنفور والمعنى اي ليبصق احدكم او هذا الرجل الموسوس ۱۲ مرقاة

عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لن یبرح الناس یتساءلون حتی یقولوا هذا الله خلق کل شیء فمن خلق الله عزوجل رواه البخاری ولمسلم قال قال الله عزوجل ان امتك لایزالون یقولون ما کذا ما کذا حتی یقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله عزوجل وعن عثمان بن ابی العاص قال قلت یارسول الله ان الشیطان قد حال بینی وبین صلوتی وبین قراءتی یلبسها علیّ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ذاك شیطان یقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل علی یسارك ثلثا ففعلت ذلك فاذهبه الله عنی رواه مسلم وعن القاسم بن محمد ان رجلا ساله فقال انی اهم فی صلوتی فیکثر ذلك علیّ فقال له امض فی صلوتك فانه لن یذهب ذلك عنك حتی تنصرف وانت تقول ما اتممت صلوتی رواه مالك

باب الایمان بالقدر الفصل الاول

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کتب الله مقادیر الخلائق قبل ان یخلق السموٰت والارض بخمسین الف سنة قال وکان عرشه علی الماء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل شیء بقدر حتی العجز والکیس رواه مسلم وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج ادم وموسی عند ربهما فحج ادم موسی قال موسی انت ادم الذی خلقك الله بیده ونفخ فیك من روحه واسجد لك ملائکته واسکنك فی جنته ثم اهبطت الناس بخطیئتك الی الارض قال ادم انت موسی الذی اصطفاك الله برسالته وبکلامه واعطاك الالواح فیها تبیان کل شیء وقربك نجیا فبکم وجدت الله کتب التوراة قبل ان اخلق قال موسی باربعین عاما قال ادم فهل وجدت فیها وعصی ادم ربه فغوی قال نعم قال افتلومنی علی ان عملت عملا کتبه الله علیّ ان اعمله قبل ان یخلقنی باربعین سنة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فحج ادم موسی رواه مسلم وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدکم یجمع فی بطن امه اربعین یوما نطفة ثم یکون علقة مثل ذلك ثم یکون مضغة مثل ذلك ثم یبعث الله الیه ملکا باربع کلمات فیکتب عمله واجله ورزقه وشقی او سعید ثم ینفخ فیه الروح فوالذی لا اله غیره ان احدکم لیعمل بعمل اهل الجنة حتی ما یکون بینه وبینها الا ذراع فیسبق علیه الکتاب فیعمل بعمل اهل النار فیدخلها وان احدکم لیعمل بعمل اهل النار حتی ما یکون بینه وبینها الا ذراع فیسبق علیه الکتاب فیعمل بعمل اهل الجنة فیدخلها متفق علیه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان العبد لیعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ویعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتیم متفق علیه وعن عائشة رضی الله عنها قالت دعی رسول الله صلی الله علیه وسلم الی جنازة صبی من الانصار فقلت یا رسول الله طوبی لهذا عصفور من عصافیر الجنة لم یعمل السوء ولم یدرکه فقال او غیر ذلك یا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم فی اصلاب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم فی اصلاب ابائهم رواه مسلم وعن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما منکم من احد الا وقد کتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا یا رسول الله افلا نتکل علی کتابنا وندع العمل قال اعملوا فکل میسر لما خلق له اما من کان

۱؎ قوله ما کذا ما کذا کنایة عن کثرة السوال وقیل قال ای ما شانه ومن خلقه ۱۲ ۲؎ قوله قد حال الخ ای یمنعنی من الدخول فی الصلوة او من الشروع فی القراءة ۱۲ مر ۳؎ قوله یلبسها بالتشدید للمبالغة وفی نسخة صحیحة ظاهرة بفتح اوله وکسر ثالثه ای یخلطنی ویشککنی فیها ای فی الصلوة والقراءة ۱۲ ۴؎ قوله خنزب بخاء معجمة ثم نون ثم زای کزبرج اودرهم ویقال ایضا بفتح الخاء والزای وهو فی اللغة الجریٔ علی الفجور علی ما یفهم من القاموس ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله اهم بکسر الهاء وخفة المیم یقال وهمت بالشیٔ بالفتح اهم وهما اذا ذهب وهمك الیه وانت ترید غیره ۱۲ ۶؎ قوله فیکثر بالمثلثة معلوما او مجهولا او بالموحدة المضمومة وهو الاصح روایة ای یعظم ذلك الوهم ۱۲ ۷؎ قوله حتی تنصرف ای تفرغ من الصلوة وانت تقول للشیطان ارغاما له نعم ما اتممت صلوتی کما تقول ولکن لا انقصها ولا اعیدها اذهب فان ربی کریم یقبل منی ذلك هذا اصل عظیم لدفع الوسواس هذا ملتقط من اللمعات والمرقاة ۱۲ ۸؎ قوله کتب الله ای اجری القلم علی اللوح المحفوظ بایجاد ما بینهما من التعلق ۱۲ مر ۹؎ قوله حتی العجز والکیس بالرفع فیهما عطفا علی کل وبالجر عطفا علی شیٔ قال التورپشتی الخفض فی الروایة اکثر واعلم ان العجز ضد القدرة والکیس بفتح الکاف وسکون الیاء خلاف الحمق کذا فی القاموس ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله احتج ادم وموسی ای طلب کل منهما الحجة من صاحبه علی ما یقول قیل هذه المحاجة کانت روحانیة فی عالم الغیب ویؤیده قوله عند ربهما ای عند تجلیه تعالی علیهما ویجوز ان یکون جسمانیة بان احیاهما او احیا ادم فی حیوة موسی واجتمعا فی حظائر القدس کما ثبت فی حدیث الاسراء ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله بخطیئتك وهی الاکل من الشجرة وان کان نسیانا او خطأ فی الاجتهاد ۱۲ ۱۲؎ قوله فحج ادم موسی ای غلبه بالحجة ولا یمکن للعاصی مثله لانه ما دام فی دار التکلیف ففی لومه زجر وعبرة وآدم علیه السلام خرج عنه وغفر ذنبه فلم یبق فی لومه سوی التخجیل ۱۲ مجمع ۱۳؎ قوله مثل ذلك الخ اشارة الی محذوف ای مثل ذلك الزمان یعنی اربعین یوما ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله مثل ذلك ویظهر التصویر فی هذه الاربعین قال المظهر فی هذا التحویل مع قدرته علی خلقه فی لمحة فوائد وعبر منها انه لو خلقه دفعة لشق علی الام لعدم اعتیادها وربما تظن علة فجعل اولا نطفة لتعتاد بها مدة وهکذا الی الولادة ۱۲ مرقاة ۱۵؎ قوله فیعمل بعمل اهل النار الخ فیه اشارة الی ان دخول النار لا یکون بمجرد تعلق العلم الالٰهی بل لا بد من ظهور العمل المخلوق فلا یکون جبرا محضا ولا قدرا بحتا ۱۲ مرقاة ۱۶؎ قوله فیسبق علیه الکتاب فیه دلالة ظاهرة علی ان الاعمال امارات لا موجبات وان مصیرها الی ما جری به المقادیر فی البدایة ۱۲ مرقاة ۱۷؎ قوله فیدخلها الخ فی هذا الحدیث تنبیه علی ان السالك ینبغی ان لا یغتر باعماله الحسنة ویجتنب العجب والتکبر والاخلاق السیئة ویکون بین الخوف والرجاء ومسلما بالرضا تحت حکم القضاء ۱۲ مرقاة ۱۸؎ قوله انما الاعمال بالخواتیم تذییل للکلام السابق المشتمل علی معناه لمزید التقریر فیه حث علی المواظبة بالطاعات والحفظ عن المعاصی خوفا من ان یکون ذلك اخر عمره وفیه زجر عن العجب والتفرح فانه لا یدری ماذا یصیبه فی العاقبة وفیه انه لا یجوز الشهادة لاحد بالجنة ولا بالنار قوله بالخواتیم ای بما یختم علیه امر عمله وهو تذییل لما قبله مشتمل علی حاصله فرب کافر متعبد یسلم فی آخر عمره ورب مسلم متعبد یکفر فی غایة امره ۱۲ س ومرقاة ۱۹؎ قوله من عصافیر الجنة ای هو مثلها من حیث انه لا ذنب علیه وینزل فی الجنة حیث یشاء ۱۲ مرقاة ۲۰؎ قوله او غیر ذلك بفتح الواو وضم الراء وکسر الکاف هو الصحیح المشهور من الروایات والتقدیر اتعتقدی ما قلت والحق غیر ذلك وهو عدم الجزم بکونه من اهل الجنة او لا فیه من الحکم بالجزم بتعیین ایمان ابوی الصبی او احدهما اذ هو تبع لهما ۱۲ ملتقط من المرقاة

مِن اهل السعادة فسييسّر لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسييسّر لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاية متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لامحالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك ويكذبه متفق عليه وفى رواية لمسلم قال كُتِب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لامحالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه وعن عمران بن حُصين ان رجلين من مزينة قالا يارسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشئ قُضى عليهم ومضى فيهم من قدر سبق اوفيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شئ قضى عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك فى كتاب الله عزوجل ونفس وما سوّٰها فالهمها فجورها وتقوٰها رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قلت يارسول الله انى رجل شاب وانا اخاف على نفسى العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء كانه يستأذنه فى الاختصاء قال فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك اوذر رواه البخارى وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بنى ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمٰن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرّف القلوب صرّف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهوّدانه او ينصّرانه او يمجّسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرت الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم متفق عليه وعن ابى موسٰى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغى له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يُرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لوكشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحّاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما فى يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع متفق عليه وفى رواية لمسلم يمين الله ملأى قال ابن نمير ملأن سحّاء لا يغيضها شئ الليل والنهار وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذرارى المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين متفق عليه

الفصل الثانى

عن

---

۱ قوله كتب على ابن آدم اى اثبت فى اللوح المحفوظ قوله ادرك ذلك اى اصاب ووصل لامحالة اى ماكتب الله لابد ان يقع ومعنى كتب انه اثبت فيه الشهوة والميل الى النساء وخلق فيه العينين والاذنين والقلب والفرج وهى التى تجد لذة الزنا ۱۲ س ومر ۲ قوله تمنى وتشتهى لعله عدل عن سنن السابق لافادة التجدد اى زنا النفس تمنيها واشتهاؤها وقوع الزنا الحقيقى والتمنى اعم من الاشتهاء لانه قد يكون فى الممتنعات دونه قوله والفرج يصدق ذلك او يكذبه قال الطيبى سمى هذه الاشياء باسم الزنا لانها مقدمات له مؤذنة لوقوعه ونسب التصديق والتكذيب الى الفرج لانه منشأه ومكانه ۱۲ مرقاة ۳ قوله وما سواها حجة الاستدلال من النبى صلى الله عليه وسلم بالآية ان الهمها بلفظ الماضى يدل على ان ما يعملونه من الخير والشر قد جرى فى الازل والواو فى ونفس للقسم او للعطف على المقسم به والمراد نفس آدم لانه الاصل فالتنوين للتقليل وقيل المراد جميع النفوس كقوله تعالى علمت نفس ما احضرت فالتنوين للتنكير وما فى ما سواها بمعنى من اى من خلقها يعنى به ذاته تعالى اى خلقها على احسن صورة وزينها بالعقل والتميز ۱۲ مرقاة ۴ قوله جف القلم بما انت لاق وهو كناية عن جريان القلم بالمقادير وامضائها والفراغ منها لان الفراغ بعد الشروع يستلزم جفاف القلم عن مداده فاطلق اللازم على الملزوم وهذه العبارة من مقتضيات الفصاحة النبوية ۱۲ مرقاة ۵ قوله جف القلم بما انت لاق اى ملاق بالفعل والقول ويجرى عليك قال التوربشتى جف القلم كناية عن جريان القلم بالمقادير وامضائها والفراغ عنها ۱۲ مرقاة ۶ قوله فاختص على ذلك اوذر ليس هذا اذنا فى الاختصاء بل توبيخ ولوم على الاستيذان فى قطع عضو بلا فائدة ۱۲ مرقاة ۷ قوله كلها وانما قال كلها ليشمل الانبياء والاولياء والفجرة والكفرة من الاشقياء ۱۲ مر ....

۸ قوله على الفطرة الفطرة الابتداء والاختراع والفطرة الحالة يريد انه يولد على نوع من الجبلة والطبع المتهئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها وانما يعدل عنها لآفة ۱۲ مجمع ۹ قوله يهودانه بتشديد الواو اى يعلمانه اليهودية ويجعلانه يهوديا وكذا قوله ينصرانه ويمجسانه ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله كما تنتج لماحال اى تنتيجا او مصدر اى يغيرانه تغيرا كتغيرهم البهيمة وعلى التقديرين فالافعال الثلثة اعنى يهودانه وما عطفا عليه تنازعت فى كما تنتج يروى على بناء الفاعل وبناء المفعول يقال نتج الناقة ينتجها اذا تولى انتاجها حتى وضعت فهو ناتج فهو للبهائم كالقابلة للنساء والاصل نتجها ولذا تعدى الى مفعولين فاذا بنى للمفعول قيل نتجت ولدا والجمعاء التى لم يذهب من بدنها شئ سميت بذلك لاجتماع سلامة اجزائها والجدعاء التى قطعت اذنها ۱۲ ۱۱ قوله هل تحسون فى موضع الحال اى بهيمة سليمة مقولا فى حقها هذا القول ۱۲ س ۱۲ قوله من جدعاء بالمهملة اى مقطوعة الاذن وفى المصابيح حتى تكونوا انتم تجدعونها قيل تخصيص الجدع ايماء الى ان تصميمهم على الكفر انما كان لصممهم عن الحق ۱۲ مرقاة ۱۳ حجابه النور اى حجابه النور اى حجابه خلاف الحجب المعهودة فهو محتجب عن خلقه بانوار عزه وجلاله لوكشف ذلك الحجب فتجلى لم يبق مخلوق الا احترق ۱۲ س ۱۴ قوله سحاء من سح الماء اذا سال من فوق قوله الليل والنهار منصوبان على الظرف اى دائمة الصب فى الليل والنهار ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله الله اعلم بما كانوا عاملين اى الله اعلم بما هم صائرون اليه من دخول الجنة او النار او الترك بين المنزلتين وقد اختلفوا فى ذلك فقيل انهم من اهل النار تبعا للابوين وقيل من اهل الجنة نظرا الى اصل الفطرة وقيل انهم خدام اهل الجنة وقيل انهم يكونون بين الجنة لا منعمين ولا معذبين وقيل من علم الله تعالى منه ان يؤمن ويموت عليه ان عاش ادخله الجنة ومن علم منه انه يفجر ويكفر ادخله النار وقيل بالتوقف فى امرهم وعدم القطع بشئ وهو الاولى لعدم التوقيف من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم بكونهم من اهل الجنة ولا من اهل النار بل امرهم بالاعتقاد الذى عليه اكثر اهل السنة من التوقيف فى امرهم وقال ابن حجر هذا قبل ان ينزل فيهم شئ فلا ينافى ان الاصح انهم من اهل الجنة كذا فى المرقاة ۱۲

عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر
فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذى وقال هٰذا حديث غريب اسنادا وعن[88] مسلم بن يسار قال سئل عمر بن الخطاب
عن هٰذه الاٰية واذ اخذ ربك من بنى اٰدم من ظهورهم ذريتهم الاٰية قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل عنها
فقال ان الله خلق اٰدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هٰؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح
ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هٰؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة
واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار رواه مالك والترمذى
وابو داؤد وعن[89] عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يديه كتابان فقال اتدرون ما هٰذان الكتابان قلنا
لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذى فى يده اليمنٰى هٰذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء اٰبائهم وقبائلهم
ثم اجمل على اٰخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذى فى شماله هٰذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل
النار واسماء اٰبائهم وقبائلهم ثم اجمل على اٰخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله
ان كان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اى عمل وان صاحب النار يختم له
بعمل اهل النار وان عمل اى عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق فى الجنة وفريق فى السعير
رواه الترمذى وعن[90] ابى خزامة عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد
من قدر الله شيئا قال هى من قدر الله رواه احمد والترمذى وابن ماجة وعن[91] ابى هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن نتنازع فى القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كانما فقئ فى وجنتيه حب الرمان فقال ابهٰذا امرتم ام
بهٰذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا فى هٰذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم الا تنازعوا فيه رواه الترمذى وروى
ابن ماجة نحوه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وعن[92] ابى موسٰى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
خلق اٰدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو اٰدم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذٰلك والسهل
والحزن والخبيث والطيب رواه احمد والترمذى وابو داؤد وعن[93] عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله خلق خلقه فى ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذٰلك النور اهتدى ومن اخطأه ضل فلذٰلك اقول جف
القلم على علم الله رواه احمد والترمذى وعن[94] انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبى
على دينك فقلت يا نبى الله اٰمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها
كيف يشاء رواه الترمذى وابن ماجة وعن[95] ابى موسٰى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القلب كريشة بارض فلاة
يقلبها الرياح ظهرا لبطن رواه احمد وعن[96] على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله

---

۱ قوله اكتب القدر اى المقدر المقضى وفى المصابيح قال القدر ما كان قال شارح اى اكتب القدر فنصبه بفعل مقدر ۱۲ مرقاة ۲ قوله ما هٰذان الظاهر من الاشارة انهما حسيان وقيل تمثيل واستحضار للمعنى ۱۲ مرقاة
۳ قوله ثم اجمل على اٰخرهم من قولهم اجمل الحساب اذا تمم ورد التفصيل الى الاجمال واثبت فى اٰخر الورقة مجموع ذٰلك وجملته كما هو عادة المحاسبين ان يكتبوا الاشياء مفصلة ثم يوقعوا فى اٰخرها فذلكة ترد التفصيل الى الاجمال ۱۲ مرقاة ۴ قوله قد فرغ منه بصيغة المجهول اى اذا كان المدار على كتابة الازل فاى فائدة فى اكتساب العمل ۱۲ مرقاة
۵ قوله فنبذهما اى طرح ما فيهما من الكتابين لا بطريق الاهانة بل نبذهما الى عالم الغيب هٰذا اذا كان هناك كتاب حقيقى واما على التمثيل فيكون المعنى نبذهما اى اليدين ۱۲ مرقاة.
۶ قوله رقى جمع رقية وهى ما يقرأ لطلب الشفاء والاسترقاء طلب الرقية ۱۲ مرقاة ۷ قوله وتقاة بضم اوله قوله نتقيها اى نلتجى بها واصل تقاة وقاة وهى اسم ما يلتجى به الناس من خوف الاعداء كالترس ۱۲ مرقاة ۸ قوله هى من قدر الله ايضا يعنى كما ان الله تعالى قدر الداء قدر زواله بالدواء ومن استعمله ولم ينفعه فليعلم ان الله تعالى ما قدره قال فى النهاية جاء فى بعض الاحاديث جواز الرقية كقوله عليه الصلوة والسلام استرقوا لها فان بها النظرة اى اطلبوا لها من يرقيها وفى بعضها النهى عنها كقوله عليه الصلوة والسلام فى باب التوكل الذين لا يسترقون ولا يكتوون والاحاديث فى القسمين كثيرة ووجه الجمع ان ما كان من الرقية بغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه فى كتبه المنزلة او بغير اللسان العربى وما يعتقد منها انها نافعة لا محالة فانها منهية واياها اراد عليه الصلوة والسلام بقوله ما توكل من استرقى وما كان على خلاف ذٰلك كالتعوذ بالقراٰن واسماء الله تعالى والرقى المروية فليست بمنهية ۱۲ مرقاة ۹ قوله فقئ بصيغة المفعول اى شق او عصر فى وجنتيه اى خديه فهو كناية عن مزيد حمرة وجهه المنبئة عن مزيد غضبه وانما غضب لان القدر سر من اسرار الله تعالى وطلب سر الله منهى عنه ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله فى ظلمة اى كائنين فى ظلمة النفس المجبولة بالشهوات الردية ۱۱ قوله من نوره اى نوره الذى خلق قال تعالى وجعل الظلمٰت والنور فالاضافة اليه بالتشريف ۱۲ لمعات

الا الله وانی رسول الله بعثنی بالحق ویؤمن بالموت والبعث بعد الموت ویؤمن بالقدر رواه الترمذی وابن ماجة وعنٔ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صنفان من امتی لیس لهما فی الاسلام نصیب المرجئة[1] والقدریة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعنٔ ابن عمر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یکون فی امتی خسف ومسخ وذلك فی المکذبین بالقدر رواه ابو داؤد وروی الترمذی نحوه وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم القدریة مجوس[2] هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم رواه احمد وابو داؤد وعنٔ عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم[3] رواه ابو داؤد وعنٔ عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ستة لعنتهم ولعنهم الله وکل نبی یجاب الزائد فی کتاب الله والمکذب بقدر الله والمتسلط[4] بالجبروت لیعز من اذله الله ویذل من اعزه الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتی ما حرم الله والتارك لسنتی[5] رواه البیهقی فی المدخل ورزین فی کتابه وعنٔ مطر بن عکامس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قضی الله لعبد ان یموت بارض جعل له الیها حاجة رواه احمد والترمذی وعنٔ عائشة رضی الله عنها قالت قلت یا رسول الله ذراری المؤمنین قال من اٰبائهم فقلت یا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما کانوا عاملین قلت فذراری المشرکین قال من اٰبائهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما کانوا عاملین رواه ابو داؤد وعنٔ ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الوائدة[6] والموءودة فی النار رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عنٔ ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عزوجل فرغ الی کل عبد من خلقه من خمس من اجله وعمله ومضجعه واثره ورزقه رواه احمد وعنٔ عائشة قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من تکلم فی شیٔ من القدر[7] سئل عنه یوم القیمة[8] ومن لم یتکلم فیه لم یسئل عنه رواه ابن ماجة وعنٔ ابن الدیلمی[9] قال اتیت ابی بن کعب فقلت له قد وقع فی نفسی شیٔ من القدر فحدثنی لعل الله ان یذهبه من قلبی فقال لو ان الله عزوجل عذب اهل سمٰوٰته واهل ارضه عذبهم وهو غیر ظالم لهم ولو رحمهم کانت رحمته خیرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل احد ذهبا[10] فی سبیل الله ما قبله الله منك حتی تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم یکن لیخطئك وان ما اخطاك لم یکن لیصیبك ولو مت علی غیر هذا لدخلت النار قال ثم اتیت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك قال ثم اتیت حذیفة بن الیمان فقال مثل ذلك ثم اتیت زید بن ثابت فحدثنی عن النبی صلی الله علیه وسلم مثل ذلك رواه احمد وابو داؤد وابن ماجة وعنٔ نافع ان رجلا اتی ابن عمر فقال ان فلانا یقرأ علیك السلام فقال انه بلغنی انه قد احدث[11] فان کان قد احدث فلا تقرئه منی السلام[12] فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یکون فی امتی او فی هذه الامة خسف[13] ومسخ او قذف فی اهل القدر رواه الترمذی وابو داؤد وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح غریب وعنٔ

---

[1] قوله المرجئة یهمز ولا یهمز من الارجاء مهموزا ومعتلا وهو التاخیر یقولون الافعال کلها بتقدیر الله تعالی ولیس للعباد فیها اختیار فانه لا یضر مع الایمان معصیة کما لا ینفع مع الکفر طاعة والقدریة بفتح الدال ویسکن هم المنکرون للقدر والحق ما بینهما ۱۲ مرقاة [2] قوله مجوس هذه الامة ای امة الاجابة لان قولهم افعال العباد مخلوقة بقدرهم یشبه قول المجوس القائلین بان للعالم الٰهین خالق الخیر وهو یزدان ای الله وخالق الشر وهو اهرمن ای الشیطان کذلک القدریة یقولون الخیر من الله والشر من الشیطان ومن النفس ۱۲ مرقاة [3] قوله ولا تفاتحوهم من الفاتحة بضم الفاء وکسرها ای الحکومة ای لا تحاکموا الیهم وقیل لا تبدؤهم بالسلام او بالکلام ۱۲ مرقاة [4] قوله والمتسلط بالجبروت ای الانسان المستولی القوی الغالب او الحاکم بالتکبر والعظمة الناشی عن الشوکة والولایة والجبروت فعلوت مبالغة من الجبر وهو القهر ۱۲ مرقاة [5] قوله والتارك لسنتی ای المعرض عنها بالکلیة او بعضها استخفافا بها وقلة مبالاة فهو کافر وملعون وتارکها تهاونا وتکاسلا لا عن استخفاف فهو عاص واللعنة علیه من باب التغلیظ ۱۲ مرقاة [6] قوله الوائدة والموءودة فی النار وأد بنته یئد ها وأدا ای دفنها فی القبر وهی حیة وهذا کان من عادة العرب فی الجاهلیة خوفا من الفقر او فرارا من العار قال فی المجمع قوله فی النار الفائدة لکفرها وفعلها والموءودة فیها لکفرها تبعا لابویها ففیه دلیل علی تعذیب اطفال المشرکین واوله من نفاه بان الوائدة القابلة والموءودة ام الموءودة لها فحذف الصلة ۱۲ م [7] قوله فی شیٔ من القدر اعم من النفی والاثبات والحق والباطل قال الطیبی هذا ابلغ من ان یقال فی القدر لافادة المبالغة فی القلة والنهی عنه الخ والظاهر والله اعلم ان المراد النهی عن التکلم بالادلة العقلیة المتعلقة بمسئلة القدر بعد الایمان باثباته لان انتهاءها عند ارباب العلم والعمل الی قوله تعالی لا یسئل عما یفعل ۱۲ مرقاة [8] قوله عنه یوم القیمة ای کسائر الاقوال والافعال وجوزی کل ما یستحقه ۱۲ مرقاة [9] قوله ابن الدیلمی هو ابو عبد الله وقیل ابو عبد الرحمٰن وقیل ابو الضحاك فیروز الدیلمی ۱۲ مرقاة [10] قوله ذهبا هو تمثیل علی سبیل الفرض لا تحدید اذ لو فرض انفاق ملأ السمٰوات والارض کان کذلك ۱۲ مرقاة [11] قوله قد احدث ای ابتدع فی الدین ما لیس منه من التکذیب بالقدر ۱۲ مرقاة [12] قوله فلا تقرئه منی السلام کنایة عن عدم قبول السلام کذا قاله الطیبی والاظهر ان مراده ان لا تبلغه منی السلام او رده فانه ببدعته لا یستحق جواب السلام ولو کان من اهل الاسلام ۱۲ مرقاة [13] قوله خسف ای فی الارض قوله ومسخ ای تغییر فی الصورة قوله او قذف ای رمی بالحجارة کقوم لوط قوله اهل القدر بدل بعض من قوله فی امتی باعادة الجار ۱۲ م

علیؓ قال سألت خديجة النبيّ صلى الله عليه وسلم عن ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما في النار قال فلما رأى الكراهة في وجهها قال لو رأيت مكانهما لابغضتهما قالت يا رسول الله فولدي منك قال في الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم رواه احمد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط عن ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على ادم فقال اي رب من هؤلاء قال ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه قال اي رب من هذا قال داؤد فقال اي رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال رب زده من عمري اربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى عمر ادم الا اربعين جاءه ملك الموت فقال ادم اولم يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داؤد فجحد ادم فجحدت ذريته ونسي ادم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطأ ادم وخطئت ذريته رواه الترمذي وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فاخرج ذرية بيضاء كانهم الذر وضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سوداء كانهم الحمم فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي رواه احمد وعن ابي نضرة ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك الم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ من شاربك ثم اقره حتى تلقاني قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قبض بيمينه قبضة واخرى باليد الاخرى وقال هذه لهذه وهذه لهذه ولا ابالي ولا ادري في اي القبضتين انا رواه احمد وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من ظهر ادم بنعمان يعني عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون رواه احمد وعن ابي بن كعب في قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم قال جمعهم فجعلهم ازواجا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم السموات السبع والارضين السبع واشهد عليكم اباكم ادم ان تقولوا يوم القيمة لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا اني سارسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا شهدنا بانك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك و لا اله لنا غيرك فاقروا بذلك ورفع عليهم ادم عليه السلام ينظر اليهم فرأى الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال رب لولا سويت بين عبادك قال اني احببت ان اشكر ورأى الانبياء فيهم مثل السرج عليهم النور خصوا بميثاق اخر في الرسالة

---

۱ قوله عن ولدين ماتا لها في الجاهلية اي عن شانهما وانهما في الجنة او النار وقال المؤلف هي ام المؤمنين خديجة بنت خويلد ابن اسد القرشية كانت تحت بني هالة بن زرارة ثم تزوجها عتيق بن عائذ ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ولها يومئذ من العمر اربعون سنة ولم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم قبلها امرأة ولا نكح عليها حتى ماتت وهي اول من آمن من كافة الناس من ذكرهم وانثاهم وجميع اولاده منها غير ابراهيم فانه من مارية رضـ ۱۲ مرقاة ۲ قوله كل نسمة اي ذي روح وقيل كل ذي نفس ماخوذة من النسيم ۱۲ مرقاة ۳ قوله وبيصا اي بريقا ولمعانا من نور وفي ذكره اشارة الى الفطرة السليمة وفي قوله بين عيني كل انسان ايذان بان الذرية كانت على صورة الانسان على مقدار الذر ۱۲ مرقاة ۴ قوله فجحد ادم اي ذلك فجحدت ذريته لان الولد سر ابيه قوله ونسي ادم اشارة الى ان الجحد كان نسيانا ايضا اذ لا يجوز جحده عنادا قوله فاكل من الشجرة قيل نسي ان النهي عن جنس الشجرة او الشجرة بعينها فاكل من غير المعينة وكان النهي عن الجنس ۱۲ ۵ قوله خطأ بفتح الطاء اي في اجتهاده من جهة التعيين والتخصيص ۱۲ مرقاة ۶ قوله ولا ابالي فيه ايماء الى انه لا يجب على الله شئ وان الاعمال امارات لا موجبات فهو المحمود في كل افعاله خلق فريقا للجنة بطريق الفضل وجعل طائفة للنار على سبيل العدل ۱۲ مرقاة ۷ قوله ما يبكيك اي اي شئ جعلك باكيا وما السبب الباعث لبكائك ۱۲ مرقاة ۸ قوله خذ من شاربك اي بعضه يعني قصه وهو مقدار ما يساوي الشفة ۱۲ مرقاة ۹ قوله باليد الاخرى لم يقل بيساره ادبا ولذا ورد في حديث آخر وكلتا يديه يمين وفي هذا التصوير لجلال الله وعظمته لتعاليه عن الجسم ولوازمه ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله ولا ابالي كذا قال الطيبي يعني غلب على الخوف بالنظر الى عظمته وجلاله بحيث منعني عن التامل في رحمته وجلاله قوله ولا ادري في اي القبضتين انا وحاصل الجواب اني اخاف من عدم الاحتفال والاكتراث في قوله ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله بنعمان بالفتح واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله ثم صورهم اي على صورهم التي يكونون عليها بعدها فاستنطقهم اي خلق فيهم العقل وطلب منهم النطق ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله السموات السبع اي نفسها بان ركب فيها عقولا مع ان المحققين على ان جميع الموجودات علما بموجدها اي نفسها او اهلها والارضين السبع كذلك اي زيادة على شهادتكم على انفسكم ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله عليهم النور اي يغلب كانه بيان لوجه تشبيههم بالسرج فان الخلق خلقوا في ظلمة والانبياء انوار الله عليهم لائحة يهتدون بها الى ربهم وفيه اشارة الى ان الانبياء ايضا لا يخلون عن ظلمة الاخلاق البشرية لكن يغلب عليهم العصمة الالهية والانوار الربانية ۱۲ مرقاة

والنبوة وهو قوله تبارك وتعالٰى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الى قوله عيسى[1] ابن مريم كان فى تلك الارواح فارسله الى مريم عليها السلام فحدث عن ابى انه دخل من فيها رواه احمد وعن[5] ابى الدرداء قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ما يكون اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوه واذا سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا به فانه يصير[2] الى ما جبل عليه رواه احمد وعن[6] ام سلمة قالت يا رسول الله لا يزال يصيبك فى كل عام وجع من الشاة المسمومة التى اكلت قال ما اصابنى شئ منها الا وهو مكتوب علىّ وآدم فى طينته رواه ابن ماجة

باب[3] اثبات عذاب القبر

الفصل الاول

عن[1] البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المسلم[4] اذا سئل فى القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة وفى رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت[5] فى عذاب القبر يقال له من ربك فيقول ربى الله ونبيى محمد متفق عليه وعن[2] انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه[6] فيقولان ما كنت تقول فى هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول[7] الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه[8] غير الثقلين متفق عليه ولفظه للبخارى وعن[9] عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات عرض[9] عليه مقعده بالغداة والعشى ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة متفق عليه وعن[10] عائشة رضى الله عنها ان[10] يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله من[11] عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلوة الا تعوذ بالله من عذاب القبر متفق عليه وعن[11] زيد بن ثابت قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حائط لبنى النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت[12] به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر قال رجل انا قال فمتى ماتوا قال فى الشرك فقال ان هذه الامة تبتلى فى قبورها فلولا ان لا تدافنوا[13] لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذى اسمع منه ثم اقبل علينا بوجهه

---

[1] قوله عيسى ابن مريم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى ففيه تخصيص بعد تعميم فان الخمسة هم اولو العزم على الاصح وقدم نبينا صلى الله عليه وسلم فى الذكر لتقدمه فى الرتبة وفى الوجود ايضا لقوله اول ما خلق الله روحى وقوله عليه السلام كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد ۱۲ م [2] قوله يصير الى ما جبل عليه يعنى الامر على ما قدر وسبق حتى العجز والكيس فاذا سمعتم بان الكيس صار بليدا او بالعكس فلا تصدقوا به وضرب زوال الجبل مثلا لتقريب فان هذا ممكن وزوال الخلق المقدر عما كان فى القدر غير ممكن ۱۲ مرقاة [3] قوله باب الخ قال الامام النووى مذهب اهل السنة اثبات عذاب القبر وقد تظاهرت عليه الادلة من الكتاب والسنة ۱۲ مرقاة [4] قوله المسلم وفى معناه المؤمن والمراد به الجنس فيشمل المذكر والمؤنث او حكمها يعرف بالتبعية ۱۲ مرقاة [5] قوله نزلت فى عذاب القبر اى فى اثباته فان قيل ليس فى الآية دليل على عذاب المومن فما معنى قوله نزلت فى عذاب القبر قلت لعله سمى احوال العبد فى القبر بعذاب القبر على تغليب فتنة الكافر على فتنة المومن ترهيبا ولان القبر مقام الهول والوحشة ولان ملاقات الملكين مما يهيب المومن الخ قوله من ربك فان كان مسلما ازال الله الخوف عنه وثبت لسانه فى جواب الملكين ۱۲ مرقاة [6] قوله فيقعدانه وفى بعض الروايات فيجلسانه من الاجلاس وهو اولى لان القعود عند الفصحاء فى مقابلة القيام والجلوس فى مقابلة الاضطجاع قوله فى هذا الرجل لمحمد بيان من الراوى اى لاجل محمد صلى الله عليه وسلم وعبر بذلك امتحانا لئلا يتلقن تعظيمه عن عبارة القائل قيل يكشف للميت حتى يرى النبى صلى الله عليه وسلم وهى بشرى عظيمة للمؤمن ان صح ذلك ولا نعلم حديثا صحيحا مرويا فى ذلك والقائل به انما استند لمجرد ان الاشارة لا تكون الا للحاضر لكن يحتمل ان تكون الاشارة لما فى الذهن فيكون مجازا قاله القسطلانى ۱۲ ....

[7] قوله ما يقول الناس اى المؤمنون وهذا قول المنافق لانه كان يقول فى الدنيا لا اله الا الله محمد رسول الله تقية لا اعتقادا واما الكافر فلا يقول فى القبر شيئا او يقول لا ادرى فقط لانه لم يقل فى الدنيا محمد رسول الله ويحتمل ان يقول الكافر ايضا دفعا للعذاب القبر عن نفسه قوله لا دريت اى لا علمت ما هو الحق والصواب قوله ولا تليت اى لا اتبعت الناجين يعنى ما وقع منك التحقيق والتسديد ولا صدر منك المتابعة والتقليد قيل اصله لا تلوت اى ما علمت بنفسك بالنظر ولا اتبعت العلماء بقراءة الكتب ۱۲ مرقاة [8] قوله من يليه اى يقرب منه الدواب والملائكة وعبر بمن تغليبا للملائكة لشرفهم ولا يذهب فيه الى المفهوم من ان من بعد لا يسمع لما ورد فى الفصل الثانى فى حديث البراء بن عازب من انه يسمعها ما بين المشرق والمغرب لا يعارض المنطوق قوله غير الثقلين اى الانس والجن سمى بهما لانهما ثقل على الارض ونصب غير على الاستثناء وقيل بالرفع على البدلية واستثنيا لانهما بمعزل عن سماع ذلك لئلا يفوت الايمان بالغيب ۱۲ مرقاة [9] قوله عرض عليه مقعده اى اظهر له مكانه الخاص من الجنة او النار ۱۲ مرقاة [10] قوله ان يهودية دخلت عليها قال القارى قال ابن حجر لا يلزم من ذلك روية اليهودية لعائشة المحرم عندنا المفهوم قوله تعالى او نسائهن المقتضى لحرمة كشف المسلمة شيئا من بدنها لكافرة لانها قد تصفها لكافر فيفتنها انتهى ومفهوم المخالف عندنا غير معتبر ولم ينقل احد ان نساء النبى صلى الله عليه وسلم كن يحتجبن من نساء الكفار ۱۲ م [11] قوله من عذاب القبر جاز علم اليهودية بعذاب القبر لقراءتها فى التوراة او سمعها ممن قرأ فى التوراة وكانت عائشة لم تعلم ولم تسمع ذلك ۱۲ م [12] قوله اذ حادت بالحاء المهملة على الصحيح وقيل بالجيم من الجودة اى مالت ونفرت قوله به اى ملتبسة به فهو حال واذ بسكون الذال للمفاجاة بعد بينا نص على ذلك سيبويه على ما فى المغنى ۱۲ م [13] قوله ان لا تدافنوا بحذف احدى التائين اى لولا مخافة عدم التدافن اذا كشف لكم قوله من عذاب النار لعل تقديم عذاب النار فى الذكر مع ان عذاب القبر مقدم فى الوجود لكونه اشد وابقى واعظم واقوى ۱۲ مرقاة

فقال تعوذوا باللہ من عذاب النار قالوا نعوذ باللہ من عذاب النار قال تعوذوا باللہ من عذاب القبر قالوا نعوذ باللہ من عذاب القبر قال تعوذوا باللہ من[1] الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ باللہ من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا باللہ من فتنة الدجال قالوا نعوذ باللہ من فتنة الدجال رواہ مسلم

الفصل الثانی عن[122] ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا[2] قبر المیت اتاہ ملكان اسودان ازرقان[3] یقال لاحدهما المنكر وللاخر النكیر فیقولان ما كنت تقول فی هذا الرجل فیقول هو عبد اللہ ورسوله اشهد ان لا اله الا اللہ وان محمدا عبده ورسوله فیقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم یفسح له فی قبره سبعون ذراعا فی سبعین ثم ینور له فیه ثم یقال له نم فیقول ارجع الی اهلی فاخبرهم فیقولان نم كنومة العروس الذی لا یوقظه الا احب اهله الیه حتی یبعثه اللہ من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس یقولون قولا فقلت مثله لا ادری فیقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فیقال للارض التئمی علیه فتلتئم علیه فتختلف[4] اضلاعه فلا یزال فیها معذبا حتی یبعثه اللہ من مضجعه ذلك رواہ الترمذی

وعن[123] البراء بن عازب عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یاتیه ملكان فیجلسانه فیقولان له من ربك فیقول ربی اللہ فیقولان له ما دینك فیقول دینی الاسلام فیقولان ما هذا الرجل الذی بعث فیكم فیقول هو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیقولان له وما یدریك فیقول قرأت كتاب اللہ فآمنت به وصدقت فذلك قوله یثبت اللہ الذین آمنوا بالقول الثابت الآیة قال فینادی مناد من السماء ان صدق عبدی فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الی الجنة فیفتح قال فیاتیه من روحها وطیبها ویفسح له فیها مد بصره واما الكافر فذكر موته قال ویعاد روحه فی جسده ویاتیه ملكان فیجلسانه فیقولان من ربك فیقول هاه[5] هاه لا ادری فیقولان له ما دینك فیقول هاه هاه لا ادری فیقولان ما هذا الرجل الذی بعث فیكم فیقول هاه هاه لا ادری فینادی مناد من السماء ان[6] كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الی النار قال فیاتیه من حرها وسمومها قال ویضیق علیه قبره حتی تختلف فیه اضلاعه ثم یقیض له اعمی اصم معه مرزبة من حدید لو ضرب بها جبل لصار ترابا فیضربه بها ضربة یسمعها ما بین المشرق والمغرب الا الثقلین فیصیر ترابا ثم یعاد فیه الروح رواہ احمد وابو داؤد

وعن[124] عثمان انه كان اذا وقف علی قبر بكی حتی یبل لحیته فقیل له تذكر الجنة والنار فلا تبكی وتبكی[7] من هذا فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان القبر اول منزل من[8] منازل الآخرة فان نجی منه فما بعده ایسر منه وان لم ینج منه فما بعده اشد منه قال وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما رایت منظرا قط الا والقبر افظع منه رواہ الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث غریب

وعنه[125] قال كان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا فرغ من دفن المیت وقف علیه فقال استغفروا لاخیكم ثم سلوا[9] له بالتثبیت فانه الآن یسأل رواہ ابو داؤد

---

[1] قوله من الفتن جمع فتنة وهی الامتحان ویستعمل فی المكروه والبلاء وهو تعمیم بعد تخصیص ۱۲ م س [2] قوله اذا قبر المیت ای دفن وهو قید غالبی والا فالسؤال یشمل الاموات جمیعا حتی ان من مات واكلته السباع فان اللہ تبارك وتعالی یعلق روحه الذی خارقه بجزء الاصلی الباقی من اول عمره الی آخره المستمر علی حالة حالتی النمو والذبول الذی تتعلق به الروح اولا فیحیا ویحیا بحیاته سائر اجزاء البدن لیسئل فیثاب او یعذب ولا یستبعد ذلك فان اللہ تعالی عالم بالجزئیات والكلیات كلها حسب ما هی علیها فیعلم الاجزاء بتفاصیلها ویعلم مواقعها ومحالها ویمیز بین ما هو وصل وفصل ویقدر علی تعلیق الروح بالجزء الاصلی منها حالة الانفراد وتعلیقه به حال الاجتماع فان البنیة عندنا لیست شرطا للحیاة بل لا یستبعد تعلیق ذلك الروح الشخصی الواحد بكل واحد من تلك الاجزاء المتفرقة فی المشارق والمغارب فان تعلقه بتلك الاجزاء لیس علی سبیل الحلول حتی یمنع الحلول فی جزء آخر ۱۲ مرقاۃ [3] قوله ازرقان ای ازرقان اعینهما وانما بعثهما اللہ علی هذه الصفة لما فی السواد وزرقة العین من الهول والوحشة ویكون خوفهما علی الكفار اشد واما المؤمنون فلهم فی ذلك ابتلاء فیثبتهم اللہ ۱۲ مرقاۃ [4] قوله فتختلف اضلاعه بفتح الهمزة جمع ضلع وهو عظم الجنب ای تزول عن الهیئة المستویة التی كانت علیها من شدة التئامها علیه وشدة الضغطة وانعصار اعضائه وتجاوز جنبیه من كل جنب الی جنب آخر ۱۲ مرقاۃ المفاتیح فی شرح مشكوٰۃ المصابیح لملا علی قاری رحمہ اللہ الباری [5] قوله هاه هاه بسكون الهاء فیهما بعد الالف كلمة یقولها المتحیر الذی لا یقدر من حیرته للخوف او لعدم الفصاحة ان یستعمل لسانه فی فیه قوله لا ادری هذا كانه بیان وتفسیر لقوله هاه هاه فالمعنی لا ادری شیئا ما او لا ادری ما اجیب به قوله الرجل یعنی ما تقول فی حقه انبی ام لا ۱۲ مرقاۃ [6] قوله ان كذب ان مفسرة للنداء ای كذب هذا الكافر فی قوله لا ادری لان دین اللہ تعالی ونبوة محمد صلی اللہ علیہ وسلم كان ظاهرا فی مشارق الارض ومغاربها بل جحد نبوته بالقول او بالاعتقاد بناء علی ان كفره جهل او عناد. مر قوله اعمی ای زبانیة لا عین له ای لا یرحم ویحتمل ان لا یكون له عین لاجله او كنایة عن عدم نظره الیه قوله اصم ای لا یسمع صوت بكائه واستغاثته فیرق له قوله مع مرزبة من حدید المسموع فی الحدیث تشدید الباء واهل اللغة یخففونها وهی الآلة التی یكسر بها المدر والباء فیها مخففة وانما یشدد الباء اذا قیل بالهمزة بدل المیم ارزبة ۱۲ س [7] قوله وتبكی من هذا ای من القبر یعنی من اجل خوفه قیل انما كان یبكی عثمان وان كان من جملة المشهود لهم بالجنة اما لاحتمال ان شهادته علیه الصلوة والسلام بذلك كانت فی غیبته ولم تصل الیه او وصلت الیه احادا فلم یفد الیقین او كان یبكی لیعلم انه اذا كان یخاف مع عظم شانه وشهادة النبی صلی اللہ علیہ وسلم له بالجنة فغیره اولی بان یخاف من ذلك ۱۲ مرقاۃ [8] قوله من منازل الآخرة ومنها عرصة القیامة عند العرض ومنها الوقوف عند المیزان ومنها المرور علی الصراط ومنها الجنة او النار ۱۲ مرقاۃ [9] قوله سلوا له بالتثبیت ای ادعوا له بدعاء التثبیت یعنی قولوا ثبته اللہ بالقول الثابت او اللهم ثبته بالقول الثابت وهو كلمة الشهادة عند منكر ونكیر ۱۲ مرقاۃ

عن[۲۶] ابی سعید قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لیُسلّط علی الکافر فی قبرہ تسعۃ وتسعون تنّیناً تنہسہ وتلدغہ حتی یقوم الساعۃ لوان تنّیناً منہا نفخ بالارض ما انبتت خضراً رواہ الدارمی وروی الترمذی نحوہ وقال سبعون بدل تسعۃ وتسعون

الفصل الثالث عن[۲۷] جابر قال خرجنا مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الی سعد بن معاذ حین تُوفّی فلما صلّی علیہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ووُضع فی قبرہ وسُوّی علیہ سبّح رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فسبّحنا طویلاً ثم کبّر فکبّرنا فقیل یا رسول اللّٰہ لِمَ سبّحت ثم کبّرت قال لقد تضایق علٰی ھٰذا العبد الصالح قبرہ حتّٰی فرّجہ اللّٰہ عنہ رواہ احمد وعن[۲۸] ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ھٰذا الذی تحرّک لہ العرشُ وفُتحت لہٗ ابواب السماء وشہدہ سبعون الفاً من الملائکۃ لقد ضُمّ ضمّۃً ثم فُرّج عنہ رواہ النسائی وعن[۲۹] اسماءَ بنتِ ابی بکر قالت قام رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم خطیباً فذکر فتنۃَ القبر التی یُفتن فیہا المرءُ فلما ذکر ذٰلک ضجّ المسلمون ضجّۃً رواہ البخاری ھٰکذا وزاد النسائی حالت بینی وبین ان افہم کلام رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فلما سکنت ضجّتہم قلتُ لرجل قریب منی ای بارک اللّٰہ فیک ماذا قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی اٰخر قولہ قال قال قد اُوحی الیّ انکم تفتنون فی القبور قریباً من فتنۃ الدجال وعن[۳۰] جابر رضی اللّٰہ عنہ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اذا اُدخل المیتُ القبرَ مُثّلت لہ الشمسُ عند غروبہا فیجلس یمسح عینیہ ویقول دَعُونی اُصلّی رواہ ابن ماجۃ وعن[۳۱] ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ان المیت یصیر الی القبر فیجلس الرجلُ فی قبرہ غیر فزعٍ ولا مشغوب ثم یُقال فیم کنتَ فیقول کنتُ فی الاسلام فیقال ما ھٰذا الرجُل فیقول محمدٌ رسول اللّٰہ جاءنا بالبینات من عند اللّٰہ فصدّقناہ فیقال لہ ھل رأیتَ اللّٰہ فیقول ما ینبغی لاحدٍ ان یَرَی اللّٰہ فیفرج لہ فُرجۃ قِبَل النار فینظر الیہا یحطم بعضہا بعضاً فیقال لہ انظر الٰی ما وقاک اللّٰہ ثم یفرج لہ فُرجۃً قِبَل الجنۃ فینظر الٰی زھرتہا وما فیہا فیقال لہ ھٰذا مقعدک علی الیقین کنتَ وعلیہ مُتَّ وعلیہ تُبعث ان شاء اللّٰہ تعالٰی ویُجلس الرجل السّوء فی قبرہ فزعاً مشغوباً فیقال لہ فیم کنتَ فیقول لا ادری فیُقال لہ ما ھٰذا الرجلُ فیقول سمعتُ الناسَ یقولون قولاً فقلتہ فیُفرج لہ فُرجۃ قِبَل الجنۃ فینظر الٰی زھرتہا وما فیہا فیقال لہ انظر الٰی ما صرف اللّٰہ عنک ثم یفرج لہ فُرجۃ الی النار فینظر الیہا یحطم بعضہا بعضاً فیقال لہٗ ھٰذا مقعدُک علی الشک کنتَ وعلیہ مُتَّ وعلیہ تُبعث ان شاء اللّٰہ تعالٰی رواہ ابن ماجۃ

باب الاعتصام بالکتاب والسنۃ

الفصل الاول عن[۳۲] عائشۃ رضی اللّٰہ عنہا قالت قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من احدث فی امرنا ھٰذا ما لیس منہ فھو ردٌّ متفق علیہ وعن[۳۳] جابر رضی اللّٰہ عنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اما بعدُ فانّ خیر الحدیث کتابُ اللّٰہ وخیر الھدی ھدی محمدٍ وشر الامور محدثاتہا وکل بدعۃ ضلالۃ رواہ مسلم وعن[۳۴] ابن عباس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ابغضُ الناس الی اللّٰہ ثلثۃ

---

۱ قولہ تنّیناً بکسر التاء والنون المشددۃ وھی حیۃ عظیمۃ کثیرۃ السم ووجہ تخصیص العدد لا یعلم الا بالوحی ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ حتی فرجہ اللّٰہ متعلق بمحذوف یعنی مازلت اسبح واکبر وتسبحون وتکبرون حتی فرجہ اللّٰہ ۱۲ طیبی ۳ قولہ تحرک لہ قیل اراد فرح اہل العرش بموتہ ویمکن ان یقال ان تحرک العرش لفقدہ علی طریقۃ قولہ تعالٰی فما بکت علیہم السماء کذا فی الطیبی وقیل تحرک سرورا لان ارواح السعداء مستقرۃ تحت العرش ۱۲ ش ۴ قولہ دعونی ای اترکوا کلامی والسوال منی قولہ اصلی ای ارید ان اصلی خوف الفوت قبل الموت کانہ یظن انہ بعد فی الدنیا ویؤدی ما علیہ من الفرض ویشتغل من قیامہ بعض الاصحاب وذلک من رسوخہ فی ادائہ ومداومتہ علیہ فی الدنیا ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ غیر فزع بکسر الزائی ونصب غیر علی الحالیۃ قولہ مشغوب تاکید من الشغب وھو تہیج الشر والفتنۃ قولہ فیم کنت ای فی ای دین عشت قولہ کنت فی الاسلام ھٰذا یدل علی غایۃ تمکنہ من الاسلام خلاف المنافق لان الجواب الظاہر ان یقول فی الاسلام ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ فیقال لہ ھل رأیت اللّٰہ قیل نشأ ھٰذا السوال من قولہ من عند اللّٰہ ای کیف تقول من عند اللّٰہ فھل رأیت اللّٰہ فی الدنیا قولہ فیقول ما ینبغی الخ جواب بالاتم فانہ للمقصود اتم قولہ فیفرج لہ بالتشدید وقیل بالتخفیف وکلاھما علی بناء المفعول ای یکشف ویفتح لہ قولہ فرجۃ بضم الفاء وقیل بفتحہا قولہ قبل النار بکسر القاف ای جہتہا قولہ یحطم ای یکسر ویاکل بعضہا بعضا لشدۃ تلبسہا وکثرۃ وقودہا ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ الی ما وقاک اللّٰہ ای انظر الی ھٰذا العذاب الذی حفظک اللّٰہ بحفظہ من الکفر والمعاصی التی تجر الیہ ۱۲ کذا فی المرقات ۸ قولہ قبل الجنۃ قبل النار لان المحنۃ بعد النعمۃ اشد واقوی ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ السنۃ المراد بالسنۃ ہہنا اقوالہ علیہ الصلوۃ والسلام وافعالہ واحوالہ المعبر عنہا بالشریعۃ والطریقۃ والحقیقۃ ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ فھو رد ای الذی احدثہ مردود علیہ والمعنی ان من احدث فی الاسلام رأیا لم یکن لہ من الکتاب او السنۃ سند ظاہر او خفی ملفوظ او مستنبط فھو مردود علیہ اقول فی وصف ھٰذا الامر بھٰذا اشارۃ الی ان امر الاسلام کمل واشتہر فمن رام الزیادۃ علیہ حاول امرا غیر مرضی ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ اما بعد المفہوم من قولہ اما بعد انہ علیہ الصلوۃ والسلام قال ذلک فی اثناء خطبۃ او موعظۃ لانہ فصل الخطاب واکثر استعمالہ بعد تقدم قصۃ او حمد اللّٰہ سبحانہ والصلوۃ علی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ ہدی محمد الہدی بفتح الہاء وسکون الدال السیرۃ یقال ہدی ہدیۃ ای سار سیرتہ ولا یکاد تطلق الا علی طریقۃ حسنۃ قال ابن حجر یصح بضم الہاء وفتح الدال ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ وکل بدعۃ ضلالۃ قال فی الازہار ای کل بدعۃ سیئۃ ضلالۃ لقولہ علیہ الصلوۃ والسلام من سن فی الاسلام سنۃ حسنۃ فلہ اجرہا واجر من عمل بہا وجمع ابوبکر وعمر رض القرآن وکتبہ زید فی المصحف وجدد فی عہد عثمان رضی اللّٰہ عنہم قال النووی البدعۃ کل شیء عمل علی غیر مثال سبق وفی الشرع احداث ما لم یکن فی عہد رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وقولہ کل بدعۃ ضلالۃ عام مخصوص قال الشیخ عز الدین بن عبد السلام فی آخر کتاب القواعد البدعۃ اما واجبۃ کتعلم النحو لفہم کلام اللّٰہ ورسولہ وکتدوین اصول الفقہ والکلام فی الجرح والتعدیل واما محرمۃ کمذہب الجبریۃ والقدریۃ والمرجئۃ والمجسمۃ والرد علی ہؤلاء من البدع الواجبۃ لان حفظ الشریعۃ من ہذہ البدع فرض کفایۃ واما مندوبۃ کاحداث الربط والمدارس وکل احسان لم یعہد فی الصدر الاول وکالتراویح ای بالجماعۃ العامۃ والکلام فی دقائق الصوفیۃ واما مکروہۃ کزخرفۃ المساجد وتزئین المصاحف یعنی عند الشافعیۃ واما عند الحنفیۃ فمباح واما مباحۃ کالمصافحۃ عقیب الصبح والعصر ای عند الشافعیۃ ایضا والا فعند الحنفیۃ مکروہ والتوسع فی لذائذ الماکل والمشارب والمساکن وتوسیع الاکمام وقد اختلف فی کراہۃ بعض ذلک ای کما قدمنا قال الشافعی ما احدث مما یخالف الکتاب او السنۃ او الاثر او الاجماع فھو ضلالۃ وما احدث من الخیر مما لا یخالف شیئا من ذلک فلیس بمذموم وقال عمر رض فی قیام رمضان نعمت البدعۃ ہٰذا ہو آخر کلام الشیخ فی تہذیب الاسماء واللغات وروی عن ابن مسعود ما راٰہ المسلمون حسنا فھو عند اللّٰہ حسن وفی حدیث مرفوع لا تجتمع امتی علی الضلالۃ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح ۱۴ قولہ ابغض الناس ہو افعل تفضیل من المفعول علی الشذوذ قولہ ملحد فی الحرم ای ظالم او عاص فیہ والالحاد المیل عن الصواب ۱۲ مرقاۃ

مُلحِدٌ فی الحرم ومُبتغٍ فی الاسلام سنّةَ الجاهلية ومُطّلب دم امرئٍ مسلم بغیر حقٍّ لیُهریق دمه رواه البخاری وعن ابی هریرة
قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم کلّ امتی یدخلون الجنّة الا من ابیٰ قیل ومَن ابیٰ قال من اطاعنی دخل الجنة ومن عصانی
فقد ابیٰ رواه البخاری وعن جابر قال جاءت ملائکة الی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم وهو نائم فقالوا انّ لصاحبکم هٰذا مثلًا فاضربوا له
مثلًا قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم انّ العین نائمة والقلب یقظان فقالوا مثله کمثل رجل بنیٰ دارًا وجعل فیها مأدُبة و
بعث داعیًا فمن اجاب الداعی دخل الدار واکل من المأدُبة ومن لم یُجب الداعی لم یدخُل الدار ولم یاکل من المأدُبة فقالوا
اوِّلوها له یفقهها قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم انّ العین نائمة والقلب یقظان فقالوا الدار الجنة والداعی محمد فمن اطاع
محمدًا فقد اطاع اللّٰه ومن عصیٰ محمدًا فقد عصی اللّٰه ومحمدٌ فرقٌ بین الناس رواه البخاری وعن انس قال جاء ثلثة رهط
الی ازواج النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یسألون عن عبادة النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فلما اُخبروا بها کانهم تقالّوها فقالوا این نحن من النبی صلی اللّٰه
علیه وسلم وقد غفر اللّٰه ما تقدم من ذنبه وما تاخّر فقال احدهم اما انا فاُصلّی اللیل ابدًا وقال الاٰخر انا اصوم النهار ابدًا ولا افطر و
قال الاٰخر انا اعتزل النساء فلا اتزوّج ابدًا فجاء النبی صلی اللّٰه علیه وسلم الیهم فقال انتم الذین قلتم کذا وکذا اما واللّٰه انی لاخشاکم للّٰه
واتقاکم له لکنی اصوم وافطر واُصلّی وارقُد واتزوّج النساء فمن رغب عن سُنّتی فلیس منّی متفق علیه وعن عائشة
قالت صَنَعَ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم شیئًا فرخّص فیه فتنزّه عنه قومٌ فبلغ ذلک رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه
وسلم فخطب فحمد اللّٰه ثُمّ قال ما بال اقوامٍ یتنزّهون عن الشیء اصنعه فواللّٰه انی لاعلمهم باللّٰه
واشدّهم له خشیةً متفق علیه وعن رافع بن خدیج قال قدِم نبی اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم المدینة وهم
یأبرون النخل فقال ما تصنعون قالوا کنا نصنعه قال لعلکم لو لم تفعلوا کان خیرًا فترکوه فنفضت قال فذکروا ذلک له فقال انما
انا بشر اذا امرتکم بشیء من امر دینکم فخذوا به واذا امرتکم بشیء من رأیی فانما انا بشرٌ رواه مسلم وعن ابی موسیٰ قال قال
رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم انّما مثلی ومثل ما بعثنی اللّٰه به کمثل رجل اتیٰ قومًا فقال یا قوم انی رأیتُ الجیش بعینیّ وانی انا النذیر العریان
فالنجاء النجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا علیٰ مَهَلِهم فنجوا وکذبت طائفة منهم فاصبحوا مکانهم فصبّحهم
الجیش فاهلکهم واجتاحهم فذٰلک مثل من اطاعنی فاتبع ما جئتُ به ومثل من عصانی وکذب ما جئتُ به من الحق متفق
علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم مثلی کمثل رجل استوقد نارًا فلمّا اضاءت ما حولها جعل الفراش
وهٰذه الدواب التی تقع فی النار یقعن فیها وجعل یحجزهنّ ویغلبنه فیتقحّمن فیها فانا اٰخذ بحُجزکم عن النار وانتم تقحّمون فیها
هٰذه روایة البخاری ولمسلم نحوها وقال فی اٰخرها قال فذٰلک مثلی ومثلکم انا اٰخذ بحُجزکم عن النار هلمّ عن النار هلمّ عن
النار فتغلبونی تقحّمون فیها متفق علیه وعن ابی موسیٰ قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم مثل ما بعثنی اللّٰه به من الهدیٰ

۱؎ قوله مطلب بالتنوین وقوله دم بالنصب وقیل بالاضافة وهی بتشدید الطاء من الاطلاب ای متکلف فی الطلب ومجتهد فیه ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله مادبة بضم الدال وبفتح طعام عام یدعی الناس الیه کالولیمة ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله اوّلوها ای فسروا الحکایة التمثیلیة لمحمد صلی اللّٰه علیه وسلم قوله یفقهها بالجزم جواب الامر ای یفهمها ثم یفهمها ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله ان العین نائمة کرروا هذا التنبیه السامعین الی هذه المنقبة العظیمة وهی نوم العین ویقظة القلب ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله تقالوها تفاعل من القلة ای استقلوها او عدوها قلیلة لما فی نفوسهم انها اکثر مما اخبروا به بکثیر ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فتنزه عنه ای من ذلک الصنع قوم ولم یفعلوا ذلک الصنع ظنا منهم ان فعله ینافی الکمال وانه صلی اللّٰه علیه وسلم انما فعله لبیان الجواز قال الشیخ لم اعرف اعیان القوم المشار الیهم ولا الشیء الذی ترخص فیه واومأ ابن بطال الی انه القبلة للصائم وقیل الفطر فی السفر کذا ذکره الابهری والاظهر ان القوم هم المذکورون فی ما تقدم والشیء المرخص ما ذکر فی ما سبق ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله یأبرون النخل من الابار وهو الاصلاح والمعنی یشققون طلع الاناث ویذرون فیه طلع الذکور لیجیء بثمرة جیدة اذ النخلة خلقت من فضلة طینة آدم علی ما ورد فلا بد عادة فی صلاح نتاجها من اجتماع طلع الذکر مع طلع الانثی کما انه لا بد عادة فی تخلق ابن آدم من اجتماع منی الذکر والانثی ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله فانما انا بشر ای فلیس لی اطلاع علی المغیبات وانما ذلک شیء قلته بحسب الظن تشوری اذ ذاک الی مسبب الاسباب وفی الحدیث دلالة علی انه علیه السلام ما کان یلتفت الا الی الامور الاخرویة ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله انا النذیر العریان مثل مشهور یضرب لشدة الامر ودنو المحذور واصله ان الرجل اذا رای العدو وقد هجم علی قومه وخشی لحوقهم تجرد عن ثوبه وجعله علی راس خشبة وصاح لیاخذوا حذرهم ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله فالنجاء النجاء ممدود مصدر نجا اذا اسرع یقال ناقة ناجیة ای مسرعة ونصبه علی المصدر ای انجوا النجاء او علی الاغراء ۱۲ م ۱۱؎ قوله فاطاعه قال الطیبی الاطاعة تتضمن التصدیق یعنی فحسن مقابلته بقوله کذبت فیما یاتی قوله فادلجوا ای ساروا فی الدلجة وهی الظلمة ۱۲ م وسید ۱۲؎ قوله فصبحهم الجیش بتشدید الموحدة ای اتاهم جیش العدو صباحا للاغارة قوله فاهلکهم واجتاحهم ای استأصلهم واهلکهم بالکلیة بشوم التکذیب ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله مثلی کمثل رجل الی آخر الحدیث جعل علیه الصلوٰة والسلام الملکات نفس النار وضعا للسبب موضع للمسبب کقوله تعالیٰ فی بطونهم نارا او شبه اظهاره بمحارم اللّٰه ونواهیه ببیاناته الشافیة الکافیة من الکتاب والسنة باستیقاد الرجل النار وشبه فشو ذلک الکشف وتعدیهم حدود اللّٰه وحرصهم علی اللذات ومنع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ایاهم باخذ حجزهم بالفراش التی تتقحم فی النار ویغلبن المستوقد وکما ان غرض المستوقد هو انتفاع الخلق به من الاهتداء والاستدفاء وغیر ذلک والفراش لجهلها جعلته سببا لهلاکها کذلک کان القصد بتلک البیانات اهتداء تلک الامة واحتماءها عما هو سبب هلاکهم وهم مع ذلک لجهلهم جعلوها موجبة لترددهم وفی قوله آخذ بحجزکم استعارة مثلت حاله فی منع الامة عن الهلاک بحال رجل آخذ بحجزة صاحبه الذی یهوی فی قعر بئر مردیة ۱۲ مرقاة

والعلم کمثل الغیث الکثیر اصاب ارضًا فکانت منها طائفة طیبة قبلت الماءَ فانبتت الکلأ[1] والعشب الکثیر وکانت منها اجادب[2] امسکت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفةً اخری انما هی قیعان لا تمسك ماءً ولا تنبت کلأً فذٰلك مثل من فقُه فی دین الله ونفعه بما بعثنی الله به فعلِمَ وعلّم ومثل من لم یرفع[3] بذٰلك راسًا ولم یقبل هدی الله الذی اُرسلتُ به متفق علیه وعن[142] عائشة قالت تلا رسول الله صلی الله علیه وسلم هو الذی انزل علیك الکتٰب منه اٰیٰت محکمٰتٌ وقرأ الی وما یذکّر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذا رأیتِ وعند مسلم رأیتم الذین یتبعون ما تشابه منه فاُولٰئك الذین سمّاهم الله فاحذروهم متفق علیه وعن[144] عبد الله بن عمرو قال هجّرتُ[4] الی رسول الله صلی الله علیه وسلم یومًا قال فسمع اصوات رجلین اختلفا فی اٰیةٍ فخرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم یعرف فی وجهه الغضبُ فقال انما هلك من کان قبلکم باختلافهم فی[5] الکتاب رواه مسلم وعن[145] سعد بن ابی وقاصٍ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اعظم المسلمین فی المسلمین جُرمًا من سأل عن شیءٍ لم یحرَّم علی الناس فحُرّم من اجل مسئلته متفق علیه وعن[146] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یکون فی اٰخر الزمان دجّالون[6] کذّابون یاتونکم من الاحادیث بما لم تسمعوا[7] انتم ولا اٰباؤکم فایاکم وایاهم لا یضلونکم ولا یفتنونکم رواه مسلم وعنه قال کان اهل الکتاب یقرءون التورٰیة بالعبرانیة ویفسرونها بالعربیة لاهل الاسلام فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تصدقوا[8] اهل الکتاب ولا تکذبوهم وقولوا اٰمنا بالله وما انزل الینا الاٰیة رواه البخاری وعنه[148] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کفٰی بالمرء کذبًا ان یحدث بکل[9] ما سمع رواه مسلم وعن[149] ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من نبی بعثه الله فی امته قبلی الا کان له فی امته حواریون[10] واصحابٌ یاخذون بسنته ویقتدون بامره ثم انها تخلُف من بعدهم خلوف[11] یقولون ما لا یفعلون ویفعلون ما لا یؤمرون فمن[12] جاهدهم بیده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمنٌ ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ولیس وراء ذٰلك من الایمان حبة خردل رواه مسلمٌ وعن[150] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من دعا الی هدًی کان له من الاجر مثلُ اجور[13] من تبعه لا ینقص ذٰلك من اجورهم شیئًا ومن دعا الی ضلالة کان علیه من الاثم مثل اٰثام من تبعه لا ینقص ذٰلك من اٰثامهم شیئًا رواه مسلم وعنه[151] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بدأ[14] الاسلام غریبًا وسیعود کما بدأ فطوبٰی للغُرباء رواه مسلم وعنه[152] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الایمان لیارز الی المدینة کما تارز الحیة الی جحرها متفق علیه وسنذکر حدیث ابی هریرة ذرونی ما ترکتکم فی کتاب المناسك وحدیثی معاویة وجابر لا یزال من امتی ولا یزال طائفة من امتی فی باب ثواب هٰذه الامة ان شاء الله تعالٰی

الفصل الثانی

عن[153] ربیعة الجُرَشی قال اُتی نبی الله صلی الله علیه وسلم فقیل له لتنم عینك ولتسمع اذنك ولیعقل قلبك قال فنامت عینی وسمعت اذنای وعقل قلبی قال فقیل لی سیدٌ بنی دارًا فصنع فیها مأدبةً وارسل داعیًا فمن اجاب الداعی دخل الدار واکل من المأدبة ورضی عنه السید ومن لم یجب الداعی لم یدخل الدار ولم یاکل من المأدبة وسخط علیه السید قال فالله السید ومحمد الداعی والدار الاسلام والمأدبة الجنة رواه الدارمی وعن[154] ابی رافع قال قال رسول

ل[1] قوله الکلأ بالهمزة واللام المفتوحتین مقصورا وهو علی زنة جبل یقع علی الرطب والیابس والعشب بالضم والکلأ مقصورا مختصان بالرطب ۱۲ مر [2] قوله اجادب هی الارض الصلبة التی تمسك الماء ولا تنبت الکلأ ۱۲ [3] قوله لم یرفع بذٰلك راسا ای لم یلتفت الیه من غایة تکبره قال ابن الملك عدم رفع راسه بالعلم کنایة عن عدم الانتفاع به لعدم العمل او الاعراض عنه الی حطام الدنیا وهذا مثل الطائفة التی لا تمسك ماء ولا تنبت کلأ ۱۲ مرقاة [4] قوله هجرت بالتشدید ای اتیته فی الهاجرة ای الظهیرة ۱۲ مرقات [5] قوله فی الکتاب ای المنزل علی نبیهم بان قال کل واحد ما شاء من تلقاء نفسه ۱۲ [6] قوله دجالون من الدجل وهو التلبیس ای الخداعون ۱۲ مر [7] قوله بما لم تسمعوا انتم ولا اٰباؤکم ای یحدثون بالاحادیث الکاذبة ویبتدعون احکاما باطلة واعتقادات فاسدة ۱۲ مرقات [8] قوله لا تصدقوا اهل الکتاب ای فیما لم یتبین لکم صدقه لاحتمال ان یکون کذبا وهو الظاهر من احوالهم قوله ولا تکذبوهم ای فیما حدثوا من التورٰة والانجیل لم یتبین لکم کذبه لاحتمال ان یکون صدقا وان کان نادرا لان الکذوب قد یصدق وفیه اشارة الی التوقف فیما اشکل من الامور والعلوم ۱۲ مر [9] قوله بکل ما سمع لانه اذا تحدث بکل ما سمع لم یخلص من الکذب وهذا زجر عن التحدیث بشیء لم یعلم صدقه بل علی الرجل ان یبحث فی کل ما سمع من الحکایات والاخبار خصوصا من احادیث رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی یعلم صدقه من کذبه ۱۲ س [10] قوله حواریون بتشدید الیاء وخفف فی الشواذ ای ناصرون وقال الطیبی حواری الرجل صفوته وخالصته الذی اخلص ونقی من کل عیب وقیل صاحب سره ۱۲ مرقاة [11] قوله خلوف بضم الخاء جمع خلف بسکون اللام مع فتح الخاء الردی من الاعقاب او ولد السوء والخلف بفتحتین یجمع علی الاخلاف کما یقال سلف واسلاف وهو الصالح منهم ۱۲ مرقاة [12] قوله فمن جاهدهم جزاء شرط محذوف ای اذا تقرر ذٰلك فمن حاربهم وانکر علیهم قوله فهو مؤمن التنکیر فی مؤمن للتنویع فان الاول دل علی کمال الایمان والثانی علی القصد فیه والثالث علی نقصانه ۱۲ مرقاة [13] قوله مثل اجور من تبعه وبهذا یعلم ان له صلی الله علیه وسلم من مضاعفة الثواب بحسب تضاعف اعمال امته مما لا یعد ولا یحد وکذا السابقون الاولون من المهاجرین والانصار وکذا البقیة السلف بالنسبة الی الخلف وکذا العلماء المجتهدون بالنسبة الی اتباعهم وبه یعرف فضل المتقدمین علی المتأخرین فی کل طبقة ۱۲ مرقاة [14] قوله بدأ بالهمزة ای ظهر لکن قال النووی ضبطناه بالهمزة من الابتداء کذا نقله الابهری کذا فی المرقاة قال السید یرید ان الاسلام لما بدأ فی اول الوهلة نهض باقامته قلیلون من اشیاع الرسول صلی الله علیه وسلم فشردوهم القبائل عن البلاد فاصبحوا غرباء ثم یعود اٰخرا الی ما کان علیه لا یکاد یوجد من القائمین به الا الافراد انتهی ۱۲

الله صلى الله عليه وسلم لا الفين[1] احدكم متكئا على اريكته يأتيه[2] الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري[3] ما وجدنا
في كتاب الله اتبعناه رواه احمد وابوداؤد والترمذي وابن ماجة والبيهقي في دلائل النبوة وعن المقدام بن معديكرب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القران ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا
القران فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله كما حرم الله الا لا يحل لكم
الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة[4] معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه[5] فان
لم يقروه فله ان يعقبهم[6] بمثل قراه رواه ابوداؤد وروى الدارمي نحوه وكذا ابن ماجة الى قوله كما حرم الله وعن العرباض بن
سارية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القران
الا واني والله قد امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها[7] لمثل القران او اكثر وان الله لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب
الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم رواه ابوداؤد[8] وفي اسناده اشعث بن شعبة المصيصي قد
تكلم فيه وعنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت
منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كان هذه موعظة[9] مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى[10] الله و
السمع[11] والطاعة وان[12] كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة[13] الخلفاء
الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا[14] عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل
بدعة ضلالة رواه احمد وابوداؤد والترمذي وابن ماجة الا انهما لم يذكرا الصلوة وعن عبد الله بن مسعود قال خط لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها
شيطان يدعو اليه وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية رواه احمد والنسائي والدارمي وعن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن[15] احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به رواه في شرح السنة وقال النووي في اربعينه هذا
حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح وعن بلال بن الحارث المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيى[16] سنة
من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة
ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه من الاثم مثل اثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا رواه الترمذي ورواه ابن
ماجة عن كثير بن عبد الله بن عمرو عن ابيه عن جده وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين ليأرز[17]

---

۱ قوله لا الفين اي لا اجدن احدكم وهو كقولك لا ارينك ههنا قوله متكيا حال وقوله اريكته اي سريره المزين قيل المراد بهذه الصفة الترفيه والدعة كما هو عادة المتكبر والمتجبر القليل الاهتمام بالدين يعني الذي لزم البيت وقعد من طلب العلم ۱۲ امر ۲ قوله يأتيه الامر اي الشان من شيون الدين وقيل اللام زائدة ومن امري بيان الامر او معناه امر من امري ۱۲ امر ۳ قوله لا ادري الخ اي لا اعلم غير القرآن والمعنى لا يجوز الاعراض عن حديثه صلى الله عليه وسلم لان المعرض عنه معرض عن القرآن ۱۲ امر مختصرا ۴ قوله لقطة بضم اللام وفتح القاف ما يلتقط مما ضاع من شخص بسقوط او غفلة قوله معاهد اي كافر بينه وبين المسلمين عهد بامان وهذا تخصيص بالاضافة ويثبت الحكم في لقطة المسلم بالطريق الاولى ۱۲ مرقاة مختصرا ۵ قوله ان يقروه بفتح الياء وضم الراء ان يضيفوه من قرية الضيف قرى بالكسر والقصر وقرى بالفتح والمد اذا احسنت اليه ۱۲ امر ۶ قوله فله اي للنازل ان يعقبهم من الاعقاب بان يتبعهم قوله بمثل قراه بالكسر والقصر اي عوض عن خلاف يا اخذ منهم عوضا عما حرموه من القرى هذا في المضطر او منسوخ ۱۲ مرقاة ۷ قوله انها اي الاشياء المامورة والمنهية على لساني بالوحي الخفي قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قوله لمثل القرآن اي في المقدار قوله او اكثر اي بل اكثر قال المظهر او في قوله او اكثر ليس للشك بل انه عليه الصلوة والسلام لا يزال يزداد علما طورا بعد طور والهاما من قبل الله ومكاشفة لحظة فلحظة فكوشف له ان ما اوتي من الاحكام غير القرآن مثله ثم كوشف له بالزيادة متصلا به ۱۲ مرقاة ۸ قوله رواه ابوداؤد الخ الحقه ميرك في هذا المحل وفي اصل النسخة ههنا بياض ۱۲ مر ۹ قوله موعظة مودع بالاضافة فان المودع بكسر الدال عند الوداع لا يترك شيئا مما يهم المودع بفتح الدال اي كانك تودعنا بما نرى من مبالغة صلى الله عليه وسلم في الموعظة قوله فاوصنا اي اذا كان الامر كذلك فمرنا فيه بكمال صلاحنا ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله بتقوى الله هذا من جوامع الكلم لان التقوى امتثال المامورات واجتناب المنهيات ۱۲ امر ۱۱ قوله والسمع اي وسمع كلام الخليفة والائمة قوله والطاعة اي لمن يلي امركم من الامراء ما لم يامروا بمعصية عادلا كان او جائرا والا فلا سمع ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لكن لا يجوز محاربته ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله وان كان اي المطاع يعني من ولاه الامام عليكم عبدا حبشيا فاطيعوه ولا تنظروا الى نسبه بل اتبعوه على حسبه قيل هذا الكلام وارد على الحث والمبالغة وقيل على سبيل المثل اذ لا يصح خلافته لقوله صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش قلت لكن يصح امارته مطلقا وكذا خلافته تسلطا كما هو في زماننا في جميع البلاد ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله وسنة الخلفاء الراشدين فانهم لم يعملوا الا بسنتي فالاضافة اليهم اما لعلمهم بها او لاستنباطهم واختيارهم اياها قوله المهديين اي الذين هداهم الله الى الحق قيل هم الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم لانه عليه الصلوة والسلام قال الخلافة بعدي ثلثون سنة وقد انتهى بخلافة علي رضي الله عنه ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله عضوا عليها بالنواجذ جمع ناجذة بالذال المعجمة قيل وهو الضرس الاخير وقيل هو مرادف السن وهو كناية عن شدة ملازمة السنة والتمسك بها ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله لا يؤمن احدكم الحديث محمول على نفي كمال الايمان ويجوز ان يحمل على نفي اصل الايمان اي يكون تابعا مقتديا لما جئت به من الشرع لا عن الاكراه وخوف السيف كالمنافقين ۱۲ س. ۱۶ قوله من احيى سنة اي اظهرها واشاعها بالقول والعمل ۱۲ مرقاة ۱۷ قوله ليأرز اي ينضم الى الحجاز وهو اسم مكة والمدينة وحواليهما من البلاد ۱۲

الی الحجاز کما تارز الحیۃ الی جحرھا ولیعقلن الدین من الحجاز معقل الاُرْوِیَّۃِ من راس الجبل ان الدین بدأ غریبا وسیعود کما بدأ فطوبیٰ للغرباء وھم الذین یصلحون ما افسد الناس من بعدی من سنتی رواہ الترمذی وعن عبد اللّٰہ بن عمرو قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لیاتین علی امتی کما اتی علی بنی اسرائیل حذو النعل بالنعل حتی ان کان منھم من اتی امہ علانیۃ لکان فی امتی من یصنع ذلک وان بنی اسرائیل تفرقت علی ثنتین وسبعین ملۃ وتفترق امتی علی ثلث وسبعین ملۃ کلھم فی النار الا ملۃ واحدۃ قالوا من ھی یا رسول اللّٰہ قال ما انا علیہ واصحابی رواہ الترمذی وفی روایۃ احمد وابی داؤد عن معاویۃ ثنتان وسبعون فی النار وواحدۃ فی الجنۃ وھی الجماعۃ وانہ سیخرج فی امتی اقوام تتجاری بھم تلک الاھواء کما یتجاری الکلب بصاحبہ لا یبقی منہ عرق ولا مفصل الا دخلہ وعن ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ لا یجمع امتی او قال امۃ محمد علی ضلالۃ ویداللّٰہ علی الجماعۃ ومن شذ شذ فی النار رواہ الترمذی وعنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اتبعوا السواد الاعظم فانہ من شذ شذ فی النار رواہ ابن ماجۃ من حدیث انس وعن انس قال قال لی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یا بنی ان قدرت ان تصبح وتمسی ولیس فی قلبک غش لاحد فافعل ثم قال یا بنی وذلک من سنتی ومن احب سنتی فقد احبنی ومن احبنی کان معی فی الجنۃ رواہ الترمذی وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من تمسک بسنتی عند فساد امتی فلہ اجر مائۃ شھید رواہ وعن جابر عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم حین اتاہ عمر فقال انا نسمع احادیث من یھود تعجبنا افتری ان نکتب بعضھا فقال امتھوکون انتم کما تھوکت الیھود والنصاریٰ لقد جئتکم بھا بیضاء نقیۃ ولو کان موسیٰ حیا ما وسعہ الا اتباعی رواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من اکل طیبا وعمل فی سنۃ وامن الناس بوائقہ دخل الجنۃ فقال رجل یا رسول اللّٰہ ان ھذا الیوم لکثیر فی الناس قال وسیکون فی قرون بعدی رواہ الترمذی وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انکم فی زمان من ترک منکم عشر ما امر بہ ھلک ثم یاتی زمان من عمل منھم بعشر ما امر بہ نجا رواہ الترمذی وعن ابی امامۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما ضل قوم بعد ھدی کانوا علیہ الا اوتوا الجدل ثم قرأ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ھذہ الایۃ ما ضربوہ لک الا جدلا بل ھم قوم خصمون رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وعن انس ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یقول لا تشددوا علی انفسکم فیشدد اللّٰہ علیکم فان قوما شددوا علی انفسھم فشدد اللّٰہ علیھم فتلک بقایاھم فی الصوامع والدیار رھبانیۃ ابتدعوھا ما کتبناھا علیھم رواہ ابو داؤد وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم نزل القران علی خمسۃ اوجہ حلال وحرام ومحکم ومتشابہ وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحکم وامنوا بالمتشابہ واعتبروا بالامثال ھذا لفظ المصابیح وروی البیھقی فی شعب الایمان ولفظہ فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحکم وعن ابن عباس قال

۱؎ قولہ ولیعقلن جواب قسم محذوف ای واللّٰہ لیعتصمن الدین قولہ معقل الاروِیۃ بضم الہمزۃ وبکسر وتشدید الیاء الانثی من المعز الجبلی والمعقل مصدر بمعنی العقل والمعنی ان الدین فی آخر الزمان عند ظہور الفتن یعود الی الحجاز کما بدأ منہ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ بدأ غریبا وسیعود کما بدأ یعنی اہل الدین فی الاول کانوا غرباء وینکرہم الناس ولا یخالطونہم فکذا فی الآخر ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ وہی الجماعۃ ای اہل الفقہ والعلم الذین اجتمعوا علی اتباع آثارہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی النقیر والقطمیر ولم یبتدعوا بالتحریف والتغییر ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ تتجاری ای تدخل وتسری قولہ الکلب بفتحتین داء مخوف یحصل عن عض الکلب المجنون ویتفرق اثرہ ۱۲ مر ۵؎ قولہ امۃ محمد علی ضلالۃ قال المظہر فی الحدیث دلیل علی حقیۃ اجماع الامۃ ای لا یجتمعون علی معصیۃ او خطأ غیر الکفر بدلیل لا تقوم الساعۃ الا علی الکفار لکن لم یبق الامۃ امۃ والمراد اجماع العلماء منہم ولا عبرۃ باجماع العوام وفی اضافۃ الامۃ الی اسمہ الشریف اشارۃ الی ان ہذہ الامۃ ہی التی امتازت بہذہ الفضیلۃ من بین سائر الامم ۱۲ مر ۶؎ قولہ اتبعوا السواد الاعظم یعبر بہ عن الجماعۃ الکثیرۃ والمراد ما علیہ اکثر المسلمین ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ عند فساد امتی ای عند غلبۃ البدعۃ والجہل قولہ رواہ البیہقی فی کتاب الزہد لہ من حدیث ابن عباس ۱۲ ۸؎ قولہ امتہوکون ای متحیرون فی کتابکم وفی دینکم حتی تاخذوا العلم من غیر کتابکم ونبیکم کما تہوکت الیہود والنصاری ای کتحیرہم حیث نبذوا کتاب اللّٰہ وراء ظہورہم واتبعوا اہواء احبارہم ورہبانہم ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ لقد جئتکم بہا ای بالملۃ الحنیفیۃ بقرینۃ الکلام بیضاء ای واضحۃ حال من ضمیر بہا نقیۃ صفۃ بیضاء ای ظاہرۃ صافیۃ خالصۃ خالیۃ عن الشک والشبہۃ ۱۲ ۱۰؎ قولہ ما وسعہ ای ما جاز لہ الا اتباعی فی الاقوال والافعال فکیف یجوز لکم ان تطلبوا فائدۃ من قوم مع وجودی ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ بوائقہ الداہیۃ وہی المحنۃ العظیمۃ والمراد ہہنا الشرور ۱۲ مرقات المفاتیح

۱۲؎ قولہ ان ہذا ای الرجل الموصوف المذکور لکثیر فی الناس فما حال المستقبل قال صلی اللّٰہ علیہ وسلم ہو کثیر الیوم وسیوجد من یکون بہذہ الصفۃ فی قرون بعدی المراد بالقرن اہل العصر فان کل عصر ہو ابعد من زمان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یکون الصلحاء فیہم اقل من قبلہم ولذا قال صلی اللّٰہ علیہ وسلم خیر القرون قرنی الحدیث ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ ما امر بہ ای من الامر بالمعروف والنہی عن المنکر اذ لا یجوز صرف ہذا القول الی عموم المامورات لانہ عرف ان مسلما لا یعذر فیما یہمل من الفرض الذی تعلق بخاصۃ نفسہ قولہ ہلک لان الدین الیوم عزیز والحق ظاہر وفی انصارہ کثرۃ فالترک یکون تقصیرا منکم فلا یعذر احد منکم فی التہاون ثم یاتی زمان یضعف فیہ الاسلام من عمل منہم بعشر ما امر بہ نجی لانتفاء تلک المعانی المذکورۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ اوتوا الجدل المراد بالجدل ہہنا العناد والمراء والتعصب لترویج مذاہبہم من غیر ان یکون لہم نصرۃ علی ما ہو الحق وذلک محرم ۱۲ مرقاۃ ۱۵؎ قولہ ما ضربوہ لک ای ما قالوا ذلک والتنا خیر ام ہو وارادوا بہ ان الملائکۃ خیر ام عیسی فاذا عبد النصاری عیسی فنحن نعبد الملائکۃ ما قالوا ذلک الا جدلا وعنادا ۱۲ س ۱۶؎ قولہ لا تشددوا علی انفسکم بالاعمال الشاقۃ کصوم الدہر واحیاء اللیل کلہ واعتزال النساء ۱۲ مرقاۃ ۱۷؎ قولہ فیشدد اللّٰہ علیکم بالنصب جواب النہی ای یفرضہا علیکم فتقعوا فی الشدۃ او بان یفوت عنکم بعض ما وجب علیکم بسبب ضعفکم من تحمل الشاق ۱۲ مرقاۃ ۱۸؎ قولہ فان قوما ای من بنی اسرائیل قولہ شددوا علی انفسہم ای بالعبادات الشاقۃ والریاضات الصعبۃ والمجاہدات التامۃ فشدد اللّٰہ علیہم باتمامہا وبالقیام بحقوقہا ۱۲ مرقاۃ ۱۹؎ قولہ رہبانیۃ منصوب بفعل مقدر یفسرہ ما بعدہ ای ابتدعوا رہبانیۃ والرہبانیۃ الخصلۃ المنسوبۃ الی الرہبان وہو الخائف من رہب ای خاف ۱۲ مر

ع؎ البیہقی فی کتاب الزہد لہ من حدیث ابن عباس ۱۲ شیخ جزری ⁂

قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الامر ثلثۃ امر بیّن رشدہ فاتبعہ وامر بیّن غیّہ فاجتنبہ وامر اختلف فیہ فکلہ الی اللّٰہ عزوجل رواہ احمد

الفصل الثالث عن معاذ بن جبل قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان الشیطان ذئب الانسان کذئب الغنم یاخذ الشاذۃ والقاصیۃ والناحیۃ وایاکم والشعاب وعلیکم بالجماعۃ والعامۃ رواہ احمد وعن ابی ذر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من فارق الجماعۃ شبرًا فقد خلع ربقۃ الاسلام من عنقہ رواہ احمد وابوداؤد وعن مالک بن انس مرسلًا قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ترکت فیکم امرین لن تضلوا ما تمسکتم بھما کتاب اللّٰہ وسنۃ رسولہ رواہ فی الموطا وعن غضیف بن الحارث الثمالی قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما احدث قوم بدعۃ الا رفع مثلھا من السنۃ فتمسک بسنۃ خیر من احداث بدعۃ رواہ احمد وعن حسان قال ما ابتدع قوم بدعۃ فی دینھم الا نزع اللّٰہ من سنتھم مثلھا ثم لا یعیدھا الیھم الی یوم القیٰمۃ رواہ الدارمی وعن ابراھیم بن میسرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من وقر صاحب بدعۃ فقد اعان علی ھدم الاسلام رواہ البیھقی فی شعب الایمان مرسلا وعن ابن عباس قال من تعلم کتاب اللّٰہ ثم اتبع ما فیہ ھداہ اللّٰہ من الضلالۃ فی الدنیا ووقاہ یوم القیٰمۃ سوء الحساب وفی روایۃ قال من اقتدٰی بکتاب اللّٰہ لا یضل فی الدنیا ولا یشقٰی فی الاٰخرۃ ثم تلا ھٰذہ الاٰیۃ فمن اتبع ھدای فلا یضل ولا یشقٰی رواہ رزین وعن ابن مسعود ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ضرب اللّٰہ مثلا صراطا مستقیما وعن جنبتی الصراط سوران فیھما ابواب مفتحۃ وعلی الابواب ستور مرخاۃ وعند راس الصراط داع یقول استقیموا علی الصراط ولا تعوجوا وفوق ذٰلک داع یدعو کلما ھم عبد ان یفتح شیئا من تلک الابواب قال ویحک لا تفتحہ فانک ان تفتحہ تلجہ ثم فسرہ فاخبران الصراط ھو الاسلام وان الابواب المفتحۃ محارم اللّٰہ وان الستور المرخاۃ حدود اللّٰہ وان الداعی من فوقہ ھو واعظ اللّٰہ فی قلب کل مومن رواہ رزین ورواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان عن النواس بن سمعان وکذا الترمذی عنہ الا انہ ذکر اخصر منہ وعن ابن مسعود قال من کان مستنا فلیستن بمن قد مات فان الحی لا تؤمن علیہ الفتنۃ اولٰئک اصحٰب محمد صلی اللّٰہ علیہ وسلم کانوا افضل ھٰذہ الامۃ ابرھا قلوبا واعمقھا علما واقلھا تکلفا اختارھم اللّٰہ لصحبۃ نبیہ ولاقامۃ دینہ فاعرفوا لھم فضلھم واتبعوھم علی اثرھم وتمسکوا بما استطعتم من اخلاقھم وسیرھم فانھم کانوا علی الھدی المستقیم رواہ رزین وعن جابر ان عمر بن الخطاب رضی اللّٰہ عنہ اتی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بنسخۃ من التورٰیۃ فقال یا رسول اللّٰہ ھٰذہ نسخۃ من التورٰیۃ فسکت فجعل یقرء ووجہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یتغیر فقال ابوبکر ثکلتک الثواکل ما تری ما بوجہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فنظر عمر الی وجہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال اعوذ باللّٰہ من غضب اللّٰہ وغضب رسولہ رضینا باللّٰہ ربا وبالاسلام دینا وبمحمد نبیا فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم والذی نفس محمد بیدہ لو بدا لکم موسٰی فاتبعتموہ وترکتمونی لضللتم عن سواء السبیل ولو کان حیا وادرک نبوتی لاتبعنی رواہ الدارمی وعنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کلامی لا ینسخ کلام اللّٰہ وکلام اللّٰہ ینسخ کلامی وکلام اللّٰہ ینسخ بعضہ بعضا وعن ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان احادیثنا ینسخ بعضھا

۱؎ قولہ امر بین رشدہ ای ما علمت کونہ حقا بالنص فاعمل بہ وما علمت بطلانہ فاجتنبہ وما لم یثبت حکمہ بالشرع فلا تقل فیہ شیئا وفوض امرہ الی اللّٰہ ۱۲ اسعد ۲؎ قولہ وامر اختلف فیہ یحتمل ان یکون معناہ اشتبہ وخفی حکمہ ویحتمل ان یراد بہ اختلاف الناس فیہ من تلقاء انفسھم قیل والاول ان یفسر ہٰذا الحدیث بما ورد فی آخر الفصل الثالث فی حدیث ابی ثعلبۃ ۱۲ س ۳؎ قولہ یاخذ الشاذۃ ای النافرۃ التی لم تونس باخواتھا قولہ والقاصیۃ ای التی قصدت البعد عنھن لاجل المرعی لا للتنفر قولہ والناحیۃ ای التی غفل عنھا وبقیت فی جانب منھا قولہ والشعاب من الشعب وھو الوادی ما اجتمع منہ طرق وتفرق طرق ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فارق الجماعۃ ولو فی قلیل من الاحکام قولہ شبرا ای ولو ساعۃ قولہ ربقۃ الاسلام الربقۃ عروۃ فی حبل تجعل فی عنق البہیمۃ ۱۲ م ۵؎ قولہ فتمسک بسنۃ ای صغیرۃ او قلیلۃ کاحیاء ادب الخلاء مثلا علی ما ورد فی السنۃ قولہ خیر من احداث بدعۃ ای افضل من حسنۃ عظیمۃ کبناء رباط ومدرسۃ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ثم لا یعیدھا وذلک ان السنۃ کانت متاصلۃ مستقرۃ فی مکانھا فلما ازیلت عنہ لم یکن اعادتھا کما کانت ابدا کمثل شجرۃ ضربت عروقھا فی تخوم الارض فاذا قلعت لم یمکن اعادتھا کما کانت ۱۲ س ۷؎ قولہ علی ہدم الاسلام ای اسلامہ او کمال اسلامہ او علی ہدم اہل الاسلام ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ ہداہ ای ما یہدی بہ او ارید بہ المصدر مبالغۃ وہو القرآن بقرینۃ الاضافۃ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ تلجہ بکسر اللام من الولوج وہو الدخول یعنی ان تفتحہ تدخلہ ثم لا تقدر ان تملک نفسک وتمسکھا عن الدخول بعد الفتح ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ ہو واعظ اللّٰہ قال الطیبی ہو لمۃ الملک فی قلب المؤمن واللمۃ الاخری ہی لمۃ الشیطان انتہی ای التی اثرہا الہم وکان الاظہر ان یقول والسم لمۃ الشیطان ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ مستنا بتشدید النون ای مقتدیا بسنۃ احد وطریقۃ قولہ بمن قد مات ای علی الاسلام والعلم والعمل قولہ اولٰئک اصحٰب محمد اشارۃ الی من مات ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ اولٰئک اصحاب محمد صلی اللّٰہ علیہ وسلم الخ کان ابن مسعود یوصی القرون الآتیۃ بعد قرون الصحابۃ والتابعین باقتفاء آثارہم والاہتداء بسیرہم واخلاقہم والظاہر انہ یوصی التابعین ومن بعدہم تبعا لہم بالاقتداء بالصحابۃ لکن خص امواتہم لانہ علم استقامتہم علی الدین بخلاف من بقی منہم حیا فانہ یمکن منہم الافتتان ووقوع المعصیۃ والطغیان لان العبرۃ بالخاتمۃ ۱۲ م ۱۳؎ قولہ ثکلتک بکسر الکاف ای فقدتک الثواکل ای من الامہات والبنات والاخوات واصلہ دعاء للموت لکن العرب تستعمل فی محاوراتہم غیر قاصدین بہ حقیقتہ وذلک کتربت یمینہ ورغم انفہ ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ کلامی لا ینسخ کلام اللّٰہ قد ثبت عند الحنفیۃ ان الحدیث یکون ناسخا للکتاب فالمراد بکلامی ہہنا ای ما قولہ اجتہادا او رایا او المراد نسخ تلاوۃ الکتاب او یکون ہٰذا الحدیث منسوخا ولو حمل قولہ کنسخ فی الحدیث الآتی علی معنی نسخ الاحادیث القرآن باضافۃ المصدر الی المفعول لکان ناسخا لہٰذا الحدیث واللّٰہ اعلم ۱۲ اللمعات

بعضاً کنسخ القران وعن ابی ثعلبة الخشنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضیعوها وحرم حرمات فلا تنتهکوها وحد حدودًا فلا تعتدوها وسکت عن اشیاء من غیر نسیان فلا تبحثوا عنها روی الاحادیث الثلثة الدار قطنی کتاب العلم الفصل الاول عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بلغوا عنی ولو اٰیة وحدثوا عن بنی اسرائیل ولا حرج ومن کذب علی متعمدًا فلیتبوأ مقعده من النار رواه البخاری وعن سمرة بن جندب والمغیرة بن شعبة قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حدث عنی بحدیث یُرٰی انه کذب فهو احد الکاذبین رواه مسلم وعن معاویة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یرد الله به خیرًا یفقهه فی الدین وانما انا قاسم والله یعطی متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الناس معادن کمعادن الذهب والفضة خیارهم فی الجاهلیة خیارهم فی الاسلام اذا فقهوا رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا حسد الا فی اثنین رجل اٰتاه الله مالا فسلطه علی هلکته فی الحق ورجل اٰتاه الله الحکمة فهو یقضی بها ویعلمها متفق علیه وعن ابی هُرَیرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة الا من صدقة جاریة او علم ینتفع به او ولد صالح یدعو له رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نفس عن مؤمن کربة من کرب الدنیا نفس الله عنه کربة من کرب یوم القیٰمة ومن یسر علی معسر یسر الله علیه فی الدنیا والاٰخرة ومن ستر مسلمًا ستره الله فی الدنیا والاٰخرة والله فی عون العبد ما کان العبد فی عون اخیه ومن سلک طریقًا یلتمس فیه علمًا سهل الله له به طریقًا الی الجنة وما اجتمع قوم فی بیت من بیوت الله یتلون کتاب الله ویتدارسونه بینهم الا نزلت علیهم السکینة وغشیتهم الرحمة وحفتهم الملائکة وذکرهم الله فیمن عنده ومن بطأ به عمله لم یسرع به نسبه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اول الناس یقضی علیه یوم القیٰمة رجل استشهد فاُتی به فعرفه نعمته فعرفها فقال فما عملت فیها قال قاتلت فیک حتی استشهدت قال کذبت ولکنک قاتلت لان یقال جرئ فقد قیل ثم امر به فسحب علی وجهه حتی اُلقی فی النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القراٰن فاُتی به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فیها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فیک القراٰن قال کذبت ولکنک تعلمت العلم لیقال انک عالم وقرأت القراٰن لیقال هو قارئ فقد قیل ثم امر به فسحب علی وجهه حتی اُلقی فی النار ورجل وسع الله علیه واعطاه من اصناف المال کله فاُتی به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فیها قال ما ترکت من سبیل تحب ان ینفق فیها الا انفقت فیها لک قال کذبت ولکنک فعلت لیقال هو جواد فقد قیل ثم امر به فسحب علی وجهه ثم اُلقی فی النار رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله لا یقبض العلم انتزاعًا ینتزعه من العباد

۱ے قوله فرائض بالهمزة جمع فریضة وهو ما یترتب علی فعله الثواب وعلی ترکه العقاب من العبادات ۱۲ مرقاة ۲ے قوله کتاب العلم ای فضله وفضل تعلمه وتعلیمه وبیان ما هو علم شرعا وهو اعم من الکتاب والسنة فیکون ذکره بعد باب الاعتصام من باب التعمیم بعد التخصیص والعلم نور فی قلب المؤمن مقتبس من مصابیح مشکوٰة النبوة من الاقوال المحمدیة والافعال الاحمدیة یهتدی به الی الله وصفاته وافعاله و احکامه فان حصل بواسطة البشر فهو کسبی والا فهو العلم اللدنی المنقسم الی الوحی والالهام والفراسة ۱۲ مرقاة ۳ے قوله فلیتبوأ مقعده ای فلیتخذ منزله من النار وهو امر معناه الخبر ۱۲ مر ۴ے قوله یُرٰی قال النووی ضبطناه بضم الیاء والکاذبین بکسر الباء وفتح النون علی الجمع وهذا هو المشهور فی اللفظین ۔ مرقاة ورواه ابو نعیم علی التثنیة ۱۲ ع ۵ے قوله الناس معادن جمع معدن والمراد به مستقر الاخلاق کذا ذکره الابهری کمعادن الذهب والفضة وغیرهما فمن کان استعداده اقوی کانت فضیلته اتم ۱۲ ۶ے قوله خیارهم فی الجاهلیة الخ جملة مبینة شبههم بالمعادن فی کونها اوعیة للجواهر النفیسة والفلزات المنتفعة بها المعنی بها العلوم والحکم فالتفاوت فی الجاهلیة بحسب الانساب وفی الاسلام بالاحساب ولا یعتبر الاول الا بالثانی فالمعنی خیارهم بمکارم الاخلاق فی الجاهلیة خیارهم فی الاسلام ایضا بها اذا فقهوا بضم القاف وقیل بالکسر اذا علم وبالضم اذا صار فقیها عالما ای اذا استووا فی الفقه والا فالشرف للافقه منه کذا فی المرقاة ۱۲ ۷ے قوله لا حسد هو تمنی زوال نعمة احد والمراد هنا الغبطة وهی تمنی حصول مثلها له واطلق الحسد علیها مجازا وقال الطیبی ای لا رخصة فیه والظاهر ان معناه لو جاز الحسد لما جاز الا فیما ذکر ۱۲ مرقاة ۸ے قوله رجل روی مجرورا علی البدل وهو اوفق الروایات وروی مرفوعا علی انه مبتدأ ۱۲ مرقاة ۹ے قوله کربة ای من حزن وعناد وشدة ولو حقیرة ۱۲ مرقاة ۱۰ے قوله من یسر ای من کان له دین علی فقیر وسهل علیه بامهال او بترک بعضه او کله ۱۲ مرقاة ۱۱ے قوله ومن ستر مسلما ای فی قبح یفعله فلا یفضحه او کساه ثوبه ستره الله عیوبه او عوراته ۱۲ مرقاة ۱۲ے قوله ویتدارسونه التدارس قراءة بعضهم علی بعض تصحیحا للالفاظ او کشفا لمعانیه ویمکن ان یکون المراد المدارس المتعارفة بان یقرأ بعضهم عشرا او بعضهم عشرا آخر وهکذا ۱۲ مرقاة ۱۳ے قوله السکینة یعنی الشئ الذی یحصل به سکون القلب والطمانیة والوقار ونزول الانوار ۱۲ ع

۱۴ے قوله وغشیتهم الرحمة ای علتهم وغطتهم ای ملائکة الرحمة والبرکة احاطوا بهم اوطی فوالهم وداروا حوالیهم الی سماء الدنیا یستمعون القراٰن ۱۲ مرقاة ۱۵ے قوله فیمن عنده ای الملأ الاعلی والطبقة الاولی من الملائکة وذکره سبحانه للمباهات بهم یقول انظروا الی عبیدی یذکرونی ویقرؤن کتابی ۱۲ مرقاة ۱۶ے قوله ومن بطأ بتشدید الطاء عن التبطیة ضد التعجیل والباء فی به للتعدیة ای من اخره وجعله بطیأ عن بلوغ درجة السعادة ۱۲ مرقات ۱۷ے قوله لم یسرع به نسبه ای لم یقدمه نسبه یعنی لم یجبر نقیصته لکونه نسیبا فی قومه اذ لا یحصل التقرب الی الله تعالی بالنسب بل بالاعمال الصالحة قال تعالی ان اکرمکم عند الله اتقکم وشاهد ذلک ان اکثر علماء السلف والخلف لا انساب لهم یتفاخر بها بل کثیر من علماء السلف موالی ومع ذلک هم سادات الامة وینابیع الرحمة ۱۲ مرقاة ۱۸ے قوله نعمته علی صیغة المفرد وههنا والباقیان علی صیغة الجمع ۱۲ مرقاة ۱۹ے قوله لا یقبض العلم المراد به علم الکتاب والسنة وما یتعلق بهما قوله انتزاعا مفعول مطلق علی معنی یقبض قوله ینتزعه من العباد صفة مبینة للنوع کذا قال السید وقال ابن الملک هو مفعول مطلق للفعل الذی بعده والجملة حالیة یعنی لا یقبض العلم من العباد بان یرفعه من بینهم الی السماء ولکن یقبض العلم ای یرفعه بقبض العلماء ای بموتهم ورفع ارواحهم ۱۲ مرقاة

ولکن یقبض العلم بقبض العلماء حتی اذا لم یبق عالما اتخذ الناس رءوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغیر علم فضلوا واضلوا متفق علیه
وعن شقیق قال کان عبد الله بن مسعود یذکر الناس فی کل خمیس فقال له رجل یا ابا عبد الرحمن لوددت انک ذکرتنا فی کل یوم قال
اما انه یمنعنی من ذلک انی اکره ان املکم وانی اتخولکم بالموعظة کما کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یتخولنا بها مخافة السآمة علینا متفق
علیه وعن انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا تکلم بکلمة اعادها ثلثا حتی تفهم عنه واذا اتی علی قوم فسلم علیهم سلم علیهم ثلثا
رواه البخاری وعن ابی مسعود الانصاری قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انه ابدع بی فاحملنی فقال ما عندی فقال رجل
یا رسول الله انا ادله علی من یحمله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من دل علی خیر فله مثل اجر فاعله رواه مسلم وعن جریر قال
کنا فی صدر النهار عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فجاءه قوم عراة مجتابی النمار او العباء متقلدی السیوف عامتهم من مضر بل کلهم من مضر
فتمعر وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم لما رای بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلی ثم خطب فقال یایها الناس
اتقوا ربکم الذی خلقکم من نفس واحدة الی اخر الایة ان الله کان علیکم رقیبا والایة التی فی الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
لغد تصدق رجل من دیناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتی قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار
بصرة کادت کفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتی رایت کومین من طعام وثیاب حتی رایت وجه رسول الله صلی الله
علیه وسلم یتهلل کانه مذهبة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سن فی الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من
بعده من غیر ان ینقص من اجورهم شیء ومن سن فی الاسلام سنة سیئة کان علیه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من
غیر ان ینقص من اوزارهم شیء رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا
کان علی ابن ادم الاول کفل من دمها لانه اول من سن القتل متفق علیه وسنذکر حدیث معویة لا یزال من امتی فی
باب ثواب هذه الامة ان شاء الله تعالی

الفصل الثانی

عن کثیر بن قیس قال کنت جالسا مع ابی الدرداء فی مسجد
دمشق فجاءه رجل فقال یا ابا الدرداء انی جئتک من مدینة الرسول صلی الله علیه وسلم لحدیث بلغنی انک تحدثه عن
رسول الله صلی الله علیه وسلم ما جئت لحاجة قال فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من سلک طریقا یطلب
فیه علما سلک الله به طریقا من طرق الجنة وان الملائکة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم یستغفر له من فی السموت ومن فی
الارض والحیتان فی جوف الماء وان فضل العالم علی العابد کفضل القمر لیلة البدر علی سائر الکواکب وان العلماء ورثة الانبیاء وان الانبیاء لم
یورثوا دینارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه احمد والترمذی وابو داود وابن ماجة والدارمی وسماه الترمذی
قیس بن کثیر وعن ابی امامة الباهلی قال ذکر لرسول الله صلی الله علیه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم

۱؎ قوله رؤسا ای خلیفة وقاضیا ومفتیا واماما وشیخا ۱۲ ع ق ۲؎ قوله انی اکره بفتح الهمزة فاعل بمعنی قوله ان املکم مفعول اکره ای املالکم یعنی ایقاعکم فی الملالة قوله وانی بکسر الهمزة عطف علی انه او حال قوله اتخولکم من التخول وهو التعهد وحسن الرعایة ۱۲ مرقاة
۳؎ قوله ثلثا احدها للاستیذان والثانی عند الدخول والثالث عند الوداع ۱۲ س ۴؎ قوله ابدع علی بناء المفعول یقال ابدعت الراحلة اذا انقطعت عن السیر بکلال ای انقطع راحلتی بی قوله فاحملنی بهمزة الوصل ای ارکبنی واجعلنی محمولا علی دابة غیرها ۱۲ ع ق ۵؎ قوله مجتابی النمار جمع نمرة وهی کساء من صوف مخطط ومعنی مجتابیها لابسیها ۱۲ س ۶؎ قوله فصلی ای احدی الصلوات المکتوبة بدلیل الاذان والاقامة والاظهر انها الظهر او الجمعة لقوله فی صدر النهار ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله بصرة بالضم ای ربطة من الدراهم او الدینار قوله تعجز بکسر الجیم وتفتح قوله عنها ای عن حمل الصرة لثقلها ولکثرة ما فیها ۱۲ مرقات ۸؎ قوله ثم تتابع الناس ای توالوا فی اعطاء الخیرات ۱۲ مرقات ۹؎ قوله یتهلل ای یستنیر ویظهر علیه امارات السرور قوله کانه مذهبة بضم المیم وسکون المعجمة وفتح الهاء بعده موحدة ای مموه بالذهب ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله علی ابن آدم الاول صفة لابن وهو قابیل قتل اخاه هابیل تزوج کل باخته التی مع الآخر فی بطن واحد لان شریعة آدم ان بطون حوله کانت بمنزلة الاقارب الاباعد ۱۲ مرقات۔
۱۱؎ قوله لحدیث بلغنی انک تحدثه ای ذلک الحدیث قوله عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یحتمل ان یکون سمعه اجمالا او یحتمل ان یکون سمع الحدیث لکن اراد ان یسمعه بلا واسطة لافادة العلم وزیادة بقینه او لعلو الاسناد فانه من الدین ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله ما جئت ای الی الشام قوله لحاجة ای اخری غیر ان اسمعک الحدیث ثم تحدیث ابی الدرداء بما حدثه یحتمل ان یکون مطلوب الرجل بعینه او یکون بیانا ان سعیه مشکور عند الله ولم یذکر ههنا ما هو مطلوبه والاول اعرب والثانی اقرب ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله سلک الله به الضمیر المجرور فی به عائد الی من والباء للتعدیة ای جعله سالکا ووفقه ان یسلک طریق الجنة وقیل عائد الی العلم والباء للسببیة وسلک بمعنی سهل والعائد الی من محذوف والمعنی سهل الله له بسبب العلم طریقا من طرق الجنة فعلی الاول سلک من السلوک وعلی الثانی من السلک والمفعول محذوف کقوله یسلکه عذابا صعدا وقیل عذابا مفعول ثان وعلی التقدیر من نسبة سلک الی الله علی طریق المشاکلة ۱۲ ط س ع ق ۱۴؎ قوله لتضع اجنحتها وضع الاجنحة یمکن ان یکون حقیقة وان لم یشاهد ای یکف اجنحتها عن الطیران وتنزل لسماع الذکر وان یکون مجازا عن التواضع وقیل معناه المعونة وتیسیر السعی فی طلب العلم ۱۲ سید جمال الدین ۱۵؎ قوله رضا حال او مفعول له علی معنی ارادة رضا فیکون فعلا لفاعل المعلل به ۱۲ س ع ق ۱۶؎ قوله والحیتان جمع الحوت قوله فی جوف الماء خص لدفع ایهام ان من فی الارض لا یشمل من فی البحر او تعمیم بعد تعمیم بان یراد بالحیتان جمیع دواب الماء وهی اکثر من عوالم البر لما جاء ان عوالم البر اربعمائة عالم وعوالم البحر ستمائة عالم ۱۲ مرقاة

ع؎ قوله فافتوا ای اجابوا وحکموا قوله فضلوا ای صاروا ضالین قوله واضلوا ای صاروا مضلین لغیرهم ۱۲ ع ق ۔

فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموت والارض حتى النملة[1] في جحرها
وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير رواه الترمذي ورواه الدارمي عن مكحول مرسلا ولم يذكر رجلان وقال فضل العالم
على العابد كفضلي على ادناكم ثم تلا هذه الاية انما يخشى الله من عباده العلمؤا وسرد الحديث الى اخره [202] وعن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان[2] الناس لكم تبع وان رجالا ياتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا
بهم خيرا رواه الترمذي [204] وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة[3] الحكمة ضالة الحكيم فحيث وجدها فهو احق
بها رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وابراهيم بن الفضل الراوي يضعف في الحديث [205] وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه[4] واحد اشد على الشيطان من الف عابد رواه الترمذي وابن ماجة [206] وعن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم طلب العلم فريضة[5] على كل مسلم وواضع[6] العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب رواه ابن ماجة وروى
البيهقي في شعب الايمان الى قوله مسلم وقال هذا حديث متنه مشهور واسناده ضعيف وقد روي من اوجه كلها ضعيف [207] وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن[7] سمت ولا فقه في الدين رواه الترمذي [208] وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى[8] يرجع رواه الترمذي والدارمي [209] وعن سخبرة الازدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث ضعيف الاسناد وابو داود
الراوي يضعف [210] وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه[9] الجنة رواه
الترمذي [211] وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل[10] عن علم علمه ثم كتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار رواه احمد وابو داود و
الترمذي ورواه ابن ماجة عن انس [212] وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من[11] طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري
به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابن عمر [213] وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما[12] يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد
عرف[13] الجنة يوم القيمة يعني ريحها رواه احمد وابو داود وابن ماجة [214] وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله[14]
عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل[15] عليهن قلب
مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم[16] جماعتهم فان دعوتهم تحيط من وراءهم رواه الشافعي والبيهقي في
المدخل ورواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي عن زيد بن ثابت الا ان الترمذي وابا داود لم يذكرا ثلث لا يغل عليهن
الى اخره [215] وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا شيئا[17] فبلغه كما سمعه فرب مبلغ
اوعى له من سامع رواه الترمذي وابن ماجة ورواه الدارمي عن ابي الدرداء [216] وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا[18] الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ[19] مقعده من النار رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابن

---

[1] قوله حتى النملة بالنصب على ان حتى عاطفة وبالجر على انها جارة وبالرفع على انها ابتدائية والاول اصح قوله في جحرها بضم الجيم وسكون الحاء اي ثقبها ۱۲ مرقاۃ [2] قوله ان الناس لكم تبع الخطاب للصحابة اي الناس ياتونكم من اقطار الارض يطلبون العلم منكم بعدي لانكم اخذتم اقوالي وافعالي والاستيصاء قبول الوصية ومعنى التوصية ايضا يقال استوصيت زيدا لعمرو خيرا اي طلبت من زيد ان يفعل لعمرو خيرا ۱۲ مرقاۃ [3] قوله الكلمة الحكمة والمعنى ان كلمة الحكمة ربما يتكلم من ليس لها باهل ثم وقعت الى اهلها فهو احق بها من الذي قالها كالضالة اذا وجدها صاحبها ۱۲ س [4] قوله فقيه واحد لان الفقيه لا يقبل اغواءه ويامر الناس بالخير وينهاهم عن اغوائه ۱۲ [5] قوله فريضة على كل مسلم اي ومسلمة كما في رواية والمراد بالعلم ما لا بد منه للعبد من تعلمه كمعرفة الصانع والعلم بوحدانيته ونبوة رسوله وكيفية الصلوٰة فان تعلمه فرض عين ۱۲ [6] قوله وواضع العلم عند غير اهله بان يحدث من لا يفهم او من يريد منه غرضا دنيويا او من لا يتعلم لله ۱۲ امر [7] قوله حسن سمت اي خلق وسيرة وطريقة قال هو التزي بزي الصالحين ۱۲ مرقاۃ [8] قوله حتى يرجع اي فله اجر من خرج في الجهاد الى ان يرجع الى بيته لانه كالمجاهد في احياء الدين واذلال الشيطان واتعاب النفس ۱۲ [9] قوله منتهاه الجنة بالنصب على الخبرية او الرفع على الاسمية يعني حتى يموت فيدخل الجنة ۱۲ مرقاۃ [10] قوله من سئل عن علم علمه وهو علم يحتاج اليه السائل في امر دينه قوله ثم كتمه بعدم الجواب او منع الكتاب قوله الجم اي ادخل في فمه لجام لانه موضع خروج العلم قوله بلجام من نار مكافاة له حيث الجم نفسه بالسكوت ۱۲ مرقاۃ [11] قوله من طلب العلم لا لله بل ليجاري اي ليقاوم به العلماء المجاداة المعارضة في الجري وقيل هي المفاخرة وجعل نفسه مثل غيره قوله او ليماري اي ليجادل به السفهاء جمع سفيه وهو قليل العقل والمراد به الجاهل قوله او يصرف به اي يميل بالعلم وجوه الناس اي العوام او الطلبة اليه ليعظموه او يعطوا المال له وقيل اي يطلب العلم لمجرد الشهرة بين الناس ۱۲ امر [12] قوله مما يبتغى به وجه الله اي مما يطلب به رضاه كالعلوم الدينية قوله لا يتعلمه حال او صفة اخرى لعلما قوله الا ليصيب به اي لينال ويحصل بذلك العلم قوله عرضا بفتح الراء ويسكن اي حظا ومالا او جاها ۱۲ مرقاۃ [13] قوله عرف بفتح العين وسكون الراء الريح كما فسره الراوي وظاهر العبارة يفيد تحريم الجنة عليه فيكون المراد عدم دخوله مع السابقين الناجين ۱۲ مرقاۃ [14] قوله نضر الله النضرة الحسن والرونق يتعدى ولا يتعدى ويروى مخففا ومثقلا قال التوربشتي التشديد اكثر والمعنى خصه الله بالبهجة والسرور ۱۲ مرقاۃ [15] قوله لا يغل بفتح الياء ومنهم بكسر الغين فالاول من الغل الحقد والثاني من الاغلال الخيانة والمعنى ان المؤمن لا يخون في هذه الثلثة ولا يدخله ضغن يزيله عن الحق حين يفعل شيئا من ذلك ۱۲ [16] قوله ولزوم جماعتهم اي موافقة المسلمين في الاعتقاد والعمل الصالح من صلوٰة الجمعة والجماعة وغير ذلك قوله فان دعوتهم الخ وصف نسخة من موصولة ويؤيد الاول انه في اكثر النسخ مرسوم بالياء والمعنى ان دعوة المسلمين قد احاطت بهم فتحرسهم عن كيد الشيطان وعن الضلالة ۱۲ عق [17] قوله شيئا يعم الاقوال والافعال من النبي صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ۱۲ مرقاۃ [18] قوله اتقوا الحديث الخ اي لا تحدثوا عني الا ما علمتم انه من حديثي ۱۲ امر [19] قوله فليتبوأ مقعده اي ليتخذ مكانه من النار قيل الامر للتهديد وقيل الامر بمعنى الخبر ۱۲ مرقاۃ

مسعود وجابر ولم يذكر اتقوا الحديث عني الا ما علمتم وعنه [217] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القران برأيه فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية من قال في القران بغير علم فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وعن [218] جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القران برأيه فاصاب فقد اخطأ رواه الترمذي وابوداؤد وعن [219] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء في القران كفر رواه احمد وابوداؤد وعن [220] عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارءون في القران فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالمه رواه احمد وابن ماجة وعن [221] ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القران على سبعة احرف لكل اية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع رواه في شرح السنة وعن [222] عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن [223] عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقص الا امير او مامور او مختال رواه ابوداؤد ورواه الدارمي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفي روايته او مراء بدل او مختال وعن [224] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتى بغير علم كان اثمه على من افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه رواه ابوداؤد وعن [225] معاوية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات رواه ابوداؤد وعن [226] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض والقران وعلموا الناس فاني مقبوض رواه الترمذي وعن [227] ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس فيه العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شئ رواه الترمذي وعن [228] ابي هريرة رواية يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة رواه الترمذي وفي جامعه قال ابن عيينة انه مالك بن انس ومثله عن عبد الرزاق قال اسحق بن موسى وسمعت ابن عيينة انه قال هو العمري الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبد الله وعنه فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه ابوداؤد وعن [230] ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين رواه البيهقي في كتاب المدخل مرسلا وسنذكر حديث جابر فانما شفاء العي السؤال في باب التيمم ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن [231] الحسن مرسلا

---

[1] قوله من قال في القرآن برأيه اي من تكلم في معناه او في قراءته من تلقاء نفسه من غير تتبع اقوال الائمة من اهل اللغة والعربية المطابقة للقواعد الشرعية بل بحسب ما يقتضيه عقله وهو مما يتوقف على النقل فانه لا مجال للعقل فيه كاسباب النزول والناسخ والمنسوخ وما يتعلق بالقصص والاحكام او بحسب ما يقتضيه ظاهر النقل وهو مما يتوقف على العقل كالمتشابهات التي اخذ المجسمة بظواهرها واعرضوا عن استحالة ذلك في العقول او بحسب ما يقتضيه بعض العلوم الالهية مع عدم معرفته ببقيتها وبالعلوم الشرعية فيما يحتاج لذلك ١٢ مرقاة [2] قوله على سبعة احرف اي قراءات اولغات او انواع من الاحكام قال الشراح الحرف الطرف فقيل المراد اطراف اللغة العربية فكانه قال على سبع لغات من لغات العرب في المشهور وهي لغات الفصاحة وهي قريش وطي وهوازن واهل اليمن وثقيف وهذيل وبني تميم ١٢ مرقاة [3] قوله لكل اية منها اي من تلك الاحرف السبع قال السيد جمال الدين ثم قسم صلعم كل حرف تارة بالظهر والبطن والاخرى بالحد والمطلع فالظهر ما بينه النقل والبطن ما يكشفه التاويل والحد هو المقام الذي ينتهي اعتبار كل من الظهر والبطن فيه فلا محيد عنه والمطلع المكان الذي يشرف منه على توفية خواص كل مقام حده وحقه وليس للحد والمطلع انتهاء الا ان غايتهما طريق العارفين بالله وما يكون سرا بين الله وبين المصطفين من انبيائه واوليائه فمطلع الظاهر تعلم العربية والتمرن فيها وتتبع ما يتوقف معرفة الظاهر والنقل والمطلع الباطن تصفية النفس بالرياضة قال في المعالم الظهر لفظ القرآن والبطن تاويله والمطلع الفهم وقد يفتح الله تعالى على المتدبرين من التاويل والمعنى ما لا يفتح على غيره انتهى كذا في الطيبي ايضا ١٢ [4] قوله العلم ثلثة اللام للعهد اي علم الدين قوله اية محكمة اي غير منسوخة وما لا يحتمل الا تاويلا واحدا قوله سنة قائمة اي ثابتة صحيحة ١٢ س [5] قوله او فريضة عادلة اي احكام مستنبطة بالاجتهاد وعادلة اي مساوية للقرآن والحديث في وجوب العمل ١٢ مجمع [6] قوله لا يقص القص التحدث بالقصص ويستعمل في الوعظ يريد من يعظهم اما امير او مامور يجوز لهما الوعظ واما ثالث يعظ لطلب الرياسة والتكبر وقيل هذا في الخطبة فان الامر فيها الى الامراء والى من يتولاها ١٢ مجمع البحار [7] قوله الاغلوطات جمع اغلوطة بضم الهمزة واللام اي عن سوال المسائل التي يغالط بها العلماء لاشكال فيها لما فيها من ايذاء المسئول واظهار فضل السائل ١٢ مرقاة [8] قوله تعلموا الفرائض قيل هو علم الميراث وقيل ما فرض الله على عباده والصحيح ان المراد جميع ما يجب معرفته ١٢ مرقاة [9] قوله على شئ فيه اشارة باقتراب اجله صلى الله عليه وسلم ١٢ [10] قوله ان يضرب الناس هو في محل الرفع اسم يوشك بمعنى يقرب ولا حاجة الى الخبر لاشتمال الاسم على المسند اليه وهو المسند وضرب اكباد الابل كناية عن السير السريع لان من اراد ذلك يركب الابل ويضرب على اكبادها بالرجل ١٢ سيد جمال الدين [11] قوله واسمه عبد العزيز بن عبد الله قال التوربشتي ذكر الشيخ ابو محمد في كتابه عن ابن عيينة انه قال هو مالك وعن عبد الرزاق انه قال هو العمري الزاهد وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال المظهر اراد بالعمري عمر بن عبد العزيز والصحيح ما رواه الترمذي وذكر في المتن لان عمر بن عبد العزيز من اهل الشام وقال صاحب الجامع عبد العزيز بن عبد الله احد فقهاء المدينة واعلامهم وقال ابن الملك اراد به عمر بن عبد العزيز الخليفة قيل له العمري نسبة الى عمر بن الخطاب لانه ابن بنته ١٢ مرقاة [12] قوله من يجدد مفعول يبعث قوله لها اي لهذه الامة قوله دينها اي يبين السنة عن البدعة ويكثر العلم ويعز اهله ويقمع البدعة ويكسر اهلها ١٢ مرقاة [13] قوله خلف اي من كل قرن يخلف السلف بفتح اللام وهو الجماعة الماضية والخلف بفتح اللام الرجل الصالح الذي ياتي بعد احد ويقوم مقامه ويستوي فيه الواحد والتثنية والجمع قوله عدوله اي ثقاته قوله ينفون عنه جملة حالية اي طاردين عن هذا العلم قوله تحريف الغالين اي المبتدعة الذين يتجاوزون في كتاب الله وسنة رسوله عن المعنى المراد فيحرفون عن جهته قوله وانتحال المبطلين الانتحال ادعاء قول او شعر يكون قائله غيره بانتسابه الى نفسه قيل هو كناية عن الكذب والمعنى ان المبطل اذا اتخذ قولا من علمنا ليستدل على باطله او افترى اليه ما لم يكن منه نفوا عن هذا العلم قوله ونزهوه عما نحله قوله وتاويل الجاهلين اي معنى القرآن والحديث الى ما ليس بصواب ١٢ مرقات

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من جاءہ الموت وھو یطلب العلم لیحیی بہ الاسلام فبینہ وبین النبیین درجۃ واحدۃ فی الجنۃ رواہ الدارمی وعنہ[۲۳۲] مرسلاً قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن رجلین کانا فی بنی اسرائیل احدھما کان عالماً یصلی المکتوبۃ ثم یجلس فیعلم الناس الخیر والاٰخر یصوم النھار ویقوم اللیل ایھما افضل قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فضل ھذا العالم الذی یصلی المکتوبۃ ثم یجلس فیعلم الناس الخیر علی العابد الذی یصوم النھار ویقوم اللیل کفضلی علی ادناکم رواہ الدارمی وعن[۲۳۳] علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم الرجل الفقیہ فی الدین ان احتیج الیہ نفع وان استغنی عنہ اغنی نفسہ رواہ رزین و عن[۲۳۴] عکرمۃ ان ابن عباسٍ قال حدث الناس کل جمعۃ مرۃ فان ابیت فمرتین فان اکثرت فثلث مرات ولا تمل الناس ھذا القراٰن ولا الفینک تاتی القوم وھم فی حدیث من حدیثھم فتقص علیھم فتقطع علیھم حدیثھم فتملھم ولکن انصت فاذا امروک فحدثھم وھم یشتھونہ وانظر السجع من الدعاء فاجتنبہ فانی عھدت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ لا یفعلون ذٰلک رواہ البخاری وعن[۲۳۵] واثلۃ بن الاسقع قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من طلب العلم فادرکہ کان لہ کفلان من الاجر فان لم یدرکہ کان لہ کفل من الاجر رواہ الدارمی وعن[۲۳۶] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان مما یلحق المؤمن من عملہ وحسناتہ بعد موتہ علماً علمہ ونشرہ وولداً صالحاً ترکہ او مصحفاً ورثہ او مسجداً بناہ او بیتاً لابن السبیل بناہ او نھراً اجراہ او صدقۃ اخرجھا من مالہ فی صحتہ وحیوتہ تلحقہ من بعد موتہ رواہ ابن ماجۃ والبیھقی فی شعب الایمان وعن[۲۳۷] عائشۃ انھا قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ عزوجل اوحی الی انہ من سلک مسلکاً فی طلب العلم سھلت لہ طریق الجنۃ ومن سلبت کریمتیہ اثبتہ علیھما الجنۃ وفضل فی علم خیر من فضل فی عبادۃ وملاک الدین الورع رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن[۲۳۸] ابن عباسٍ قال تدارس العلم ساعۃ من اللیل خیر من احیاءھا رواہ الدارمی وعن[۲۳۹] عبد اللہ بن عمرو ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مر بمجلسین فی مسجدہ فقال کلاھما علی خیر واحدھما افضل من صاحبہ اما ھؤلاء فیدعون اللہ ویرغبون الیہ فان شاء اعطاھم وان شاء منعھم واما ھؤلاء فیتعلمون الفقہ او العلم ویعلمون الجاھل فھم افضل وانما بعثت معلماً ثم جلس فیھم رواہ الدارمی وعن[۲۴۰] ابی الدرداء قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما حد العلم الذی اذا بلغہ الرجل کان فقیھاً فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من حفظ علی امتی اربعین حدیثاً فی امر دینھا بعثہ اللہ فقیھاً وکنت لہ یوم القیمۃ شافعاً وشھیداً وعن[۲۴۱] انس بن مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل تدرون من اجود جوداً قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال اللہ تعالیٰ اجود جوداً ثم انا اجود بنی اٰدم واجودھم من بعدی رجل علم علماً فنشرہ یاتی یوم القیمۃ امیراً وحدہ او قال امۃ واحدۃ وعنہ[۲۴۲] ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال منھومان لا یشبعان منھوم فی العلم لا یشبع منہ ومنھوم فی الدنیا لا یشبع منھا روی البیھقی الاحادیث الثلثۃ فی شعب الایمان وقال قال الامام احمد فی حدیث ابی الدرداء ھذا متن مشھور فیما بین الناس ولیس لہ اسناد صحیح وعن[۲۴۳] عونٍ قال قال عبد اللہ بن مسعود منھومان لا یشبعان صاحب العلم وصاحب الدنیا ولا یستویان اما صاحب العلم فیزداد رضی للرحمٰن واما صاحب الدنیا فیتمادی فی الطغیان ثم قرأ عبد اللہ کلا ان الانسان لیطغی ان راٰہ استغنی قال وقال الاٰخر انما یخشی اللہ من عبادہ العلمٰؤا رواہ الدارمی وعن[۲۴۴] ابن عباسٍ

۱؎ قولہ وھو یطلب العلم والجملۃ الاسمیۃ حال من المفعول فی جاءہ ای من ادرکہ الموت فی حال استمرارہ فی طلب العلم ونشرہ ودعوۃ الناس الی الصراط المستقیم ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ لیحیی بہ الاسلام ای لاحیاء الدین عما اندرس قواعدہ واحکامہ ھھنا لا لغرض فاسد من المال والجاہ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ الخیر ای العلم والعبادۃ والزھد والریاضۃ والصبر والقناعۃ وامثال ذلک تدریسا وتالیفا وغیرھما ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ کفضلی علی ادناکم فانی عالم معلم وادناکم من یقوم بالعبادۃ دون العلم وسببہ ان العلم نفعہ متعد والعبادۃ منفعتھا قاصرۃ والعلم اما فرض عین او کفایۃ والعبادۃ الزائدۃ نافلۃ وثواب الفرض اکثر من اجر النفل ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ وانظر السجع قال الطیبی فان قلت کیف نھی عن السجع واکثر الادعیۃ مسجعۃ اجیب بان المراد المعھود وھو السجع المذموم الذی کان الکھان والمتشدقون یتعاطونہ ویتکلفونہ فی محاوراتھم لا الذی یقع فی فصیح الکلام بلا کلفۃ فان الفواصل التنزیلیۃ واردۃ علی ھذا ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ کفلان من الاجر ای نصیبان اجر الطلب واجر الادراک کالمجتھد المصیب ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ کریمتیہ ای اخذت عینیہ الکریمتین علیہ قولہ اثبتہ من الاثابۃ ای جازیتہ ۱۲ ۸؎ قولہ ثم جلس فیھم اشعار بانھم منہ وھو منھم او جلس فیھم لاحتیاجھم الی التعلیم منہ صلی اللہ علیہ وسلم کما اشار الیہ بقولہ بعثت معلماً واللہ اعلم ۱۲ مرقات ۹؎ قولہ من حفظ علی امتی ای شفقۃ علیھم او لاجل انتفاعھم قال النووی المراد بالحفظ ھھنا نقل الاحادیث الاربعین الی المسلمین وان لم یحفظھا ولا عرف معناھا ھذا حقیقۃ معناہ وبہ یحصل انتفاع المسلمین لا بحفظھا ما لم ینقل الیھم اقول فی قولہ ولا عرف معناھا نظر لانہ لا یلائم المقام الذی ھو حد العلم بالشیٔ اذ الفقہ ھو العلم و الفھم لہ وغلب علی علم الدین لشرفہ والا فالحامل غیر فقیہ کما ورد فی الحدیث واللہ اعلم ۱۲ مرقات۔ ۱۰؎ قولہ فنشرہ نشر العلم یعم التدریس والتصنیف وترغیب الناس فیہ قولہ امیراً وحدہ ای وحدہ کالجماعۃ التی لھا امیر وما مور نحو قولہ امۃ فی الروایۃ الاخری ۱۲ مر ۱۱؎ قولہ منھومان ای حریصان علی تحصیل اقصی غایات مطلوبھما قولہ منھوم فی العلم لانہ فی طلب الزیادۃ دائماً لقولہ تعالیٰ قل رب زدنی علماً ولیس لہ نھایۃ اذ فوق کل ذی علم علیم ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ ومنھوم فی الدنیا فانہ فی تحصیل مالھا وجاھھا لا یشبع منھا فانہ کالمریض المستسقی ۱۲ مرقاۃ

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اناساً من امتی سیتفقہون فی الدین ویقرء ون القراٰن یقولون ناتی الامراء فنصیب من دنیاھم ونعتزلھم[1] بدیننا ولایکون ذٰلک کما لایجتنی من القتاد الا الشوک کذٰلک لایجتنی من قربھم الا[2] قال محمد بن الصباح کانہ یعنی الخطایا رواہ ابن ماجة وعن[۲۴۵] عبد اللہ بن مسعود قال لو ان اھل العلم صانوا[3] العلم ووضعوہ عند اھلہ لسادوا بہ اھل زمانھم ولکنھم بذلوہ لاھل الدنیا لینالوا بہ من دنیاھم فھانوا علیھم سمعت نبیکم[4] صلی اللہ علیہ وسلم یقول من جعل الھموم ھماً واحداً ھم اٰخرتہ کفاہ اللہ ھم دنیاہ ومن[5] تشعبت بہ الھموم احوال الدنیا لم یبال اللہ فی ای اودیتھا ھلک رواہ ابن ماجة ورواہ البیھقی فی شعب الایمان عن ابن عمر من قولہ من جعل الھموم الی اٰخرہ وعن[۲۴۶] الاعمش قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٰفة العلم النسیان واضاعتہ ان تحدث بہ غیر اھلہ[6] رواہ الدارمی مرسلاً وعن[۲۴۷] سفیان ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال لکعب من ارباب العلم قال الذین یعملون بما یعلمون قال فما اخرج العلم من قلوب العلماء قال الطمع رواہ الدارمی وعن[۲۴۸] الاحوص بن حکیم عن ابیہ قال سأل رجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الشر فقال لاتسألونی عن الشر وسلونی عن الخیر یقولھا ثلثا ثم قال الا ان شر الشر[7] شرار العلماء وان خیر الخیر خیار العلماء رواہ الدارمی وعن[۲۴۹] ابی الدرداء قال ان من اشر الناس عند اللہ منزلة یوم القیٰمة عالم لاینتفع بعلمہ رواہ الدارمی وعن[۲۵۰] زیاد بن حدیر قال قال لی عمر ھل تعرف ما یھدم[8] الاسلام قال قلت لا قال یھدمہ زلة العالم وجدال المنافق بالکتاب وحکم الائمة المضلین رواہ الدارمی وعن[۲۵۱] الحسن قال العلم علمان فعلم فی القلب فذاک العلم النافع وعلم علی اللسان فذاک حجة اللہ عز وجل علی ابن اٰدم رواہ الدارمی وعن[۲۵۲] ابی ھریرة قال حفظت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعائین[9] فاما احدھما فبثثتہ فیکم واما الاٰخر فلو بثثتہ قطع ھٰذا البلعوم یعنی مجری الطعام رواہ البخاری وعن[۲۵۳] عبد اللہ قال یا ایھا الناس من علم شیئاً فلیقل بہ ومن لم یعلم فلیقل اللہ اعلم فان من العلم ان تقول لما لاتعلم اللہ اعلم قال اللہ تعالیٰ لنبیہ قل ما اسئلکم علیہ من اجر وما انا من المتکلفین متفق علیہ وعن[۲۵۴] ابن سیرین قال ان ھٰذا العلم دین فانظروا عمن تاخذون دینکم رواہ مسلم وعن[۲۵۵] حذیفة قال یا معشر القراء[10] استقیموا فقد[11] سبقتم سبقاً بعیداً وان اخذتم یمیناً[12] وشمالاً لقد ضللتم[13] ضلالاً بعیداً رواہ البخاری وعن[۲۵۶] ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعوذوا باللہ من جب الحزن قالوا یا رسول اللہ وما جب[14] الحزن قال وادٍ فی جھنم یتعوذ منہ جھنم کل یوم اربعمائة مرة قیل یا رسول اللہ ومن یدخلھا قال القراء[15] المراؤن باعمالھم رواہ الترمذی وکذا ابن ماجة وزاد فیہ وان من ابغض القراء الی اللہ تعالیٰ الذین یزورون الامراء قال المحاربی یعنی الجورة

---

[1] قولہ نعتزلھم ای نبعد منھم بدیننا بان لانشارکھم فی اثم یرتکبونہ قولہ ولایکون ذٰلک ای قال صلی اللہ علیہ وسلم لایکون ذٰلک ای لایصح ولایستقیم ماذکر من الجمع بین الضدین ثم مثل وقال کما لایجتنی ای لایؤخذ من القتاد بفتح القاف شجر کلہ شوک قولہ الا الشوک لانہ لایثمر الا الجراحة والالم فالاستثناء منقطع ۱۲ مرقاة [2] قولہ الا وقع کلامہ صلی اللہ علیہ وسلم بلا ذکر المستثنیٰ لکمال ظھورہ فالحقہ محمد بن الصباح ۱۲ مرقاة [3] قولہ صانوا العلم ای حفظوہ عن المھانة بحفظ انفسھم عن المذلة وملازمة الظلمة ومصاحبة اھل الدنیا طمعاً لما لھم من جاھھم ومالھم وعن الحسد فیما بینھم ۱۲ مر [4] قولہ نبیکم قال الطیبی ھٰذا الخطاب توبیخ للمخاطبین حیث خالفوا امر نبیھم فوقع بین العبارتین افتنانا ۱۲ مر [5] قولہ ومن تشعبت بہ الھموم ای تفرقت بہ یعنی مرة اشتغل بھٰذا الھم واخریٰ بھم اٰخر وھلم جرا قولہ لم یبال اللہ ای لاینظر الیہ نظر رحمة قولہ فی ای اودیتھا ای اودیة الدنیا او اودیة الھموم قولہ ھلک یعنی لایکفیہ لانہ ما ھمّ دنیاہ ولا ھمّ اٰخرتہ ۱۲ مرقاة [6] قولہ غیر اھلہ بان لایفھم او لایعمل بہ من ارباب الدنیا ۱۲ مرقاة [7] قولہ ان شر الشر قال الطیبی انما کانوا شر الشر وخیر الخیر لانھم سبب لصلاح العالم وفسادہ والیھم ینتھی امور الدین والدنیا وھم اھل الحل والعقد ۱۲ مرقاة [8] قولہ ما یھدم الاسلام ای یزیل عزتہ والمراد بھدم الاسلام تعطیل الارکان الخمسة قولہ زلة العالم ای عثرتہ بتقصیر منہ ۱۲ مرقاة [9] قولہ وعائین قال الطیبی شبہ نوعی العلم بالظرفین لاحتواء کل منھما مالم یحتویہ الاٰخر وقال لعل المراد بالاول علم الاحکام والاخلاق والثانی علم الاسرار المصون عن الاغیار المختص بالعلماء باللہ من اھل العرفان وقیل اراد بہ اخبار الفتن وفساد الدین علی ید اغیلمة من قریش وکان ابو ھریرة یکنی عن بعض ولایصرح بہ خوفاً علی نفسہ کقولہ اعوذ باللہ من امارة وامارة الصبیان یشیر الی امارة یزید بن معاویة لانھا کانت سنة ستین فاستجاب اللہ تعالیٰ دعاءہ فمات قبلھا بسنة ۱۲ اللمعات [10] قولہ یا معشر القراء المراد بھم علماء القراٰن والسنة ۱۲ مر [11] قولہ فقد سبقتم قیل الروایة الصحیحة بفتح السین والباء والمشھور ضم السین وکسر الباء والمعنی علی الاول اسلکوا طریق الاستقامة لانکم ادرکتم اوائل الاسلام فاستمسکوا بالکتاب والسنة تسبقوا الی خیر اذ من جاء بعدکم وان عمل بعملکم لایصل الیکم لسبقکم الی الاسلام وعلی الثانیة ای سبقکم المتصفون بتلک الاستقامة الی اللہ فکیف ترضون لنفوسکم ھٰذا التخلف المؤدی الی الانحراف عن سنن الاستقامة یمیناً وشمالاً الموجب للھلاک الابدی ۱۲ مرقاة [12] قولہ یمیناً ای بالاعراض عن الجادة والدخول فی طریق الضلالة ۱۲ مرقاة [13] قولہ ضللتم ضلالاً بعیداً ای عن الحق بحیث یبعد رجوعکم عنہ الیہ کما قال اللہ تعالیٰ وان ھٰذا صراطی مستقیماً فاتبعوہ ولاتتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیلہ ۱۲ مرقاة [14] قولہ جب الحزن بضم الحاء وسکون الزاء وبفتحھما ای من بیر فیھا الحزن لاغیر قال الطیبی جب الحزن علم والاضافة فیہ کما ھی فی دار السلام ای دار فیھا السلامة من کل حزن واٰفة ۱۲ مرقاة [15] قولہ القراء بضم القاف ای الرجل المتنسک اے المتعبد یقال تقرأ تنسک ای تعبد والجمع القراؤن وقد یکون القراء جمع جمع القاری کذا قالہ الطیبی وفی القاموس القراء کرمان الحسن القراءة وکرمان الناسک المتعبد کالقاری والمقری ۱۲ مرقاة

وعن[٢٥٧] علیؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوشك ان یاتی علی الناس زمان لا یبقی من الاسلام الا اسمه ولا یبقی من القراٰن الا رسمه مساجدهم عامرة وهی خراب من الهدٰی علماؤهم شر من تحت ادیم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفیهم تعود رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن[٢٥٨] زیاد بن لبید قال ذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم شیئا فقال ذاك عند اوان ذهاب العلم قلت یا رسول اللہ وکیف یذهب العلم ونحن نقرء القراٰن ونقرئه ابناءنا ویقرئه ابناءنا ابناءهم الی یوم القیٰمة فقال ثکلتك امك زیاد ان کنت لاراك من افقه رجل بالمدینة اولیس هٰذه الیهود والنصارٰی یقرءون التورٰیة والانجیل لا یعملون بشیء مما فیهما رواه احمد وابن ماجة وروی الترمذی عنه نحوه وکذا الدارمی عن ابی امامة وعن[٢٥٩] ابن مسعود قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعلموا العلم وعلموه الناس تعلموا الفرائض وعلموها الناس تعلموا القراٰن وعلموه الناس فانی امرء مقبوض والعلم سینقبض ویظهر الفتن حتی یختلف اثنان فی فریضة لا یجدان احدا یفصل بینهما رواه الدارمی والدارقطنی وعن[٢٦٠] ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل علم لا ینتفع به کمثل کنز لا ینفق منه فی سبیل اللہ رواه احمد والدارمی

کتاب الطهارة

الفصل الاول

عن[٢٦١] ابی مالك الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الطهور شطر الایمان والحمد للہ تملأ المیزان وسبحان اللہ والحمد للہ تملاٰن او تملأ ما بین السمٰوٰت والارض والصلوٰة نور والصدقة برهان والصبر ضیاء والقراٰن حجة لك او علیك کل الناس یغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم وفی روایة لا اله الا اللہ واللہ اکبر تملاٰن ما بین السماء والارض لم اجد هٰذه الروایة فی الصحیحین ولا فی کتاب الحمیدی ولا فی الجامع ولکن ذکرها الدارمی بدل سبحان اللہ والحمد للہ وعن[٢٦٢] ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا ادلکم علی ما یمحو اللہ به الخطایا ویرفع به الدرجات قالوا بلٰی یا رسول اللہ قال اسباغ الوضوء علی المکاره وکثرة الخطٰی الی المساجد وانتظار الصلوٰة بعد الصلوٰة فذٰلکم الرباط وفی حدیث مالك بن انس فذٰلکم الرباط فذٰلکم الرباط مرتین رواه مسلم وفی روایة الترمذی ثلثا وعن[٢٦٣] عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطایاه من جسده حتی تخرج من تحت اظفاره متفق علیه وعن[٢٦٤] ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه کل خطیئة نظر الیها بعینیه مع الماء او مع اٰخر قطر الماء فاذا غسل یدیه خرج من یدیه کل خطیئة کان بطشتها یداه مع الماء او مع اٰخر قطر الماء فاذا غسل رجلیه خرج کل خطیئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اٰخر قطر الماء حتی یخرج نقیا من الذنوب رواه مسلم وعن[٢٦٥] عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من امرء مسلم تحضره صلوٰة مکتوبة فیحسن وضوءها وخشوعها ورکوعها الا کانت کفارة لما قبلها من الذنوب ما لم یؤت کبیرة وذٰلك الدهر کله رواه مسلم وعنه[٢٦٦] انه توضأ فافرغ علی یدیه ثلثا ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل یده الیمنٰی

۱؎ قوله الا اسمه ای لا یبقی من شعائر الاسلام الا ما یصح اطلاق اسم الاسلام علیه کلفظ الصلوٰة والزکوٰة والحج ۱۲ مرقاة

۲؎ قوله ولا یبقی من القراٰن ای من علومه واٰدابه الا رسمه ای اثره الظاهر من قراءة لفظه وکتابة خطه بطریق الرسم والعادة لا علی جهة تحصیل العلم والعبادة قال الطیبی خص القراٰن بالرسم والاسلام بالاسم دلالة علی مراعاة القراء لفظ القراٰن من التجوید فی حفظ مخارج حروفه وتحصیل الالحان فیه دون التفکر فی معانیه والامتثال باوامره والانتهاء عن نواهیه ولیس کذٰلك الاسلام فان الاسم باق والمسمی مدروس فان الزکوٰة التی شرعت للشفقة علی خلق اللہ اندرست ولم یبق منها عین ولا اثر واکثر الناس ساهون عن الصلوٰة تارکوها ولیس احدهم یامرهم بالمعروف ۱۲ مر ۳؎ قوله لا یعملون بشیء مما فیهما ای فکما لم تفدهم قراءتهما عدم العلم فکذٰلك انتم والجملة حال من یقرءون ای یقرءون غیر عاملین نزل العالم الذی لا یعمل بعلمه منزلة الجاهل بل منزلة الحمار الذی یحمل اسفارا بل اولٰئك کالانعام بل هم اضل ۱۲ مرقات ۴؎ قوله الطهور شطر الایمان لانه یطهر الباطن والطهور یطهر الظاهر ۱۲ مجمع ۵؎ قوله تملاٰ بالتانیث علی تاویل الکلمة او الجملة وقیل بالتذکیر علی ارادة اللفظ والکلام ای لو قدر ثوابه جسما لملأ او محمول علی ان الاقوال والاعمال والمعانی تتجسد وذواتها فی العالم الثانی ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فبائع نفسه ای حظها باعطائها واخذ عوضها وهو عمله وکسبه فان عمل خیرا فقد باعها واخذ الخیر عن ثمنها فمعتقها من النار وان عمل شرا فقد باعها واخذ الشر عن ثمنها فموبقها ای مهلکها ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله علی المکاره ای کالتوضی بالماء البارد فی الشتاء او الم الجسم ونحو ذٰلك قوله وکثرة الخطٰی اما لبعد الدار او علی سبیل التکرار قوله الی المساجد ای للصلوٰة وغیرها من العبادات ولا دلالة فی الحدیث علی فضل الدار البعیدة عن المسجد علی القریبة منه کما ذکره ابن حجر فانه لا فضیلة للبعد فی ذاته بل فی تحمل المشقة المترتبة علیه ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله فذٰلکم الرباط هو فی الاصل الاقامة فی الجهاد وارتباط الخیل فی الثغر فشبه به الاعمال المذکورة یعنی ان المواظبة علی الطهارة ونحوها کالجهاد ۱۲ مجمع ۹؎ قوله ما لم یؤت کبیرة قال فی اللمعات الظاهر من قوله ما لم یؤت کبیرة ان کفارة الذنوب مشروطة بعدم اتیان الکبائر فان اتی الکبائر لم یکفر صغائره وهو الظاهر من قوله تعالٰی ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم سیاٰتکم لکنهم قالوا معناه ان الذنوب کلها یغفر الا الکبائر فانها لا تغفر قال النووی هذا هو المراد والاول وان کان محتمل العبارة لکنه لم یذهب الیه احد ۱۲ مرقات

۱۰؎ قوله الدهر کله ای یکفر الصلوٰة المکتوبة ما علی هذه الکیفیة الصغائر فی الدهر کله ای لا یختص بفرض واحد بل فرائض الدهر یکفر صغائره فالدهر منصوب علی الظرفیة وکله تاکید له ۱۲ لمعات

۱۱؎ قوله استنثر الاستنثار هو اخراج الماء عن الانف بعد الاستنشاق وهو جذب الماء بالنفس الی الاقصی ۱۲ ق

الی المرفق ثلثاً ثم غسل یدہ الیسریٰ الی المرفق ثلثاً ثم مسح برأسہ ثم غسل رجلہ الیمنیٰ ثلثاً ثم الیسریٰ ثلثاً ثم قال رأیت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم توضأ نحو وضوئی ھٰذا ثم قال من توضأ وضوئی ھٰذا ثم یصلی رکعتین لا یحدث نفسہ فیھما بشیء غفرلہ ما تقدم من ذنبہ متفق علیہ ولفظہ للبخاری وعن عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما من مسلم یتوضأ فیحسن وضوءہ ثم یقوم فیصلی رکعتین مقبلاً علیھما بقلبہ ووجھہ الا وجبت لہ الجنۃ رواہ مسلم وعن عمر بن الخطاب رضی اللّٰہ عنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما منکم من احد یتوضأ فیبلغ او فیسبغ الوضوء ثم یقول اشھد ان لا الٰہ الا اللّٰہ وان محمداً عبدہ ورسولہ وفی روایۃ اشھد ان لا الٰہ الا اللّٰہ وحدہ لا شریک لہ واشھد ان محمداً عبدہ ورسولہ الا فتحت لہ ابواب الجنۃ الثمانیۃ یدخل من ایھا شاء ھٰکذا رواہ مسلم فی صحیحہ والحمیدی فی افراد مسلم وکذا ابن الاثیر فی جامع الاصول وذکر الشیخ محی الدین النووی فی اخر حدیث مسلم علی ما رویناہ وزاد الترمذی اللھم اجعلنی من التوابین واجعلنی من المتطھرین والحدیث الذی رواہ محی السنۃ فی الصحاح من توضأ فأحسن الوضوء الی اخرہ رواہ الترمذی فی جامعہ بعینہ الا کلمۃ اشھد قبل ان محمداً وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان امتی یدعون یوم القیٰمۃ غراً محجلین من اٰثار الوضوء فمن استطاع منکم ان یطیل غرتہ فلیفعل متفق علیہ وعنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم تبلغ الحلیۃ من المؤمن حیث یبلغ الوضوء رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ثوبان قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم استقیموا ولن تحصوا واعلموا ان خیر اعمالکم الصلوٰۃ ولا یحافظ علی الوضوء الا مؤمن رواہ مالک واحمد وابن ماجۃ والدارمی وعن ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من توضأ علی طھر کتب لہ عشر حسنات رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مفتاح الجنۃ الصلوٰۃ ومفتاح الصلوٰۃ الطھور رواہ احمد وعن شبیب بن ابی روح عن رجل من اصحاب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم صلی صلوٰۃ الصبح فقرأ الروم فالتبس علیہ فلما صلی قال ما بال اقوام یصلون معنا لا یحسنون الطھور وانما یلبس علینا القراٰن اولئک رواہ النسائی وعن رجل من بنی سلیم قال عدھن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی یدی او فی یدہ قال التسبیح نصف المیزان والحمد للّٰہ یملأہ والتکبیر یملأ ما بین السماء والارض والصوم نصف الصبر والطھور نصف الایمان رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن وعن عبد اللّٰہ الصنابحی قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطایا من فیہ واذا استنثر خرجت الخطایا من انفہ واذا غسل وجھہ خرجت الخطایا من وجھہ حتی تخرج من تحت اشفار عینیہ فاذا غسل یدیہ خرجت الخطایا من یدیہ حتی تخرج من تحت اظفار یدیہ فاذا مسح برأسہ خرجت الخطایا من رأسہ حتی تخرج من اذنیہ فاذا غسل رجلیہ خرجت الخطایا من رجلیہ حتی تخرج من اظفار رجلیہ ثم کان مشیہ الی المسجد وصلوٰتہ نافلۃ لہ رواہ مالک والنسائی وعن ابی ھریرۃ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اتی المقبرۃ فقال السلام علیکم دار قوم مؤمنین

---

١ قولہ لا یحدث نفسہ ای لا یکلمہا قولہ فیہما بشیء من امور الدنیا وما لا یتعلق بالصلوٰۃ ولو عرض لہ حدیث فاعرض عنہ عفی لہ ذلک وحصلت لہ الفضیلۃ لانہ تعالیٰ عفا عن ہذہ الامۃ الخواطر الذی تعرض ولا تستقر کذا قالہ الطیبی وقیل ای بشیء غیر ما یتعلق بما ہو فیہ من خلاف وان تعلق بالآخرۃ وقیل بشیء من امور الدنیا لان عمر رضی اللّٰہ عنہ کان یجہز الجیش وہو فی الصلوٰۃ یعنی یکون قلبہ حاضراً ۱۲ مرقاۃ ٢ قولہ النووی لواو بین لیس بینہا الف وبعضہم یقول النواوی بالالف والاول ہو القیاس لانہ منسوب الی نوای قریۃ قریب دمشق کذا قالہ ابن حجر ۱۲ مر ٣ قولہ من التوابین ای للذنوب والراجعین عن العیوب ولیس فیہ دعاء مرتکا ولا لزوماً باکثار وقوع الذنوب منہ بل بانہ اذا وقع منہ ذنب الہم التوبۃ عنہ وان کثر ۱۲ مرقاۃ ٤ قولہ من المتطہرین ای بالخلاص من تبعات الذنوب السابقۃ وعن التلوث بالسیئات اللاحقۃ او من المتطہرین من الاخلاق الذمیمۃ فیکون فیہ اشارۃ الی ان طہارۃ الاعضاء الظاہرۃ لما کانت بیدنا طہرنا ہا واما طہارۃ الاحوال الباطنۃ فانما ہی بیدک فانت طہرہا بفضلک وکرمک ۱۲ مرقاۃ ٥ قولہ غراً محجلین الغر جمع الاغر وہو الابیض الوجہ والمحجل من الدواب التی قوائمہا بیض ماخوذ من الحجل وہو القید کانہا مقیدۃ بالبیاض واصل ہذا فی الخیل معناہ انہم اذا دعوا علی رؤس الاشہاد او الی الجنۃ کانوا علی ہذہ الصفۃ ۱۲ مرقاۃ ٦ قولہ ان یطیل غرتہ ای تحجیلہ بایصال الماء الی اکثر من محل الفرض ۱۲ مرقات ٧ قولہ فلیفعل قال المنذری قولہ فمن استطاع الخ مدرج من کلام ابی ہریرۃ موقوف علیہ ذکرہ غیر واحد من الحفاظ الخ وقال العسقلانی قال ابو نعیم لا ادری قولہ من استطاع الخ من قول النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم او من قول ابی ہریرۃ ولم ار ہذہ الجملۃ فی روایۃ احمد ممن روی ہذا الحدیث من الصحابۃ وہم عشرۃ ۱۲ مرقاۃ ٨ قولہ استقیموا الاستقامۃ القیام بالعدل وملازمۃ المنہج المستقیم وذلک امر صعب فی غایۃ الصعوبۃ ولہذا قال ولن تحصوا ای لن تطیقوا الاستقامۃ کذا فی اللمعات قال فی المرقات وکان القصد فیہ التنبیہ للمکلفین علی رؤیۃ التقصیر من انفسہم وتحریضہم علی الجد ۱۲ ٩ قولہ فالتبس ای القراٰن او الروم یعنی قراءتہ اشتبہت ۱۲ مرقاۃ ١٠ قولہ لا یحسنون الطہور ای لا یاتون بواجباتہ وسننہ قال الطیبی قد تقدم معنی احسان الوضوء فی الفصل الاول فیہ اشارۃ الی ان السنن والآداب مکملات للواجب یرجی برکتہا وفی فقدہا انسداد باب الفتوحات الغیبیۃ ۱۲ مرقات ١١ قولہ وانما یلبس بالتشدید قولہ علینا القراٰن ای یخلط او یغلط ۱۲ مرقاۃ ١٢ قولہ اولئک ای الذین لا یحسنون الطہور ۱۲ مرقاۃ ١٣ قولہ نافلۃ ای زائدۃ علی تکفیر السیئات وہی لرفع الدرجات قال الطیبی او زائدۃ عن تکفیر سیئات اعضاء الوضوء فہی لسیئات اخر ان وجدت والا فلتخفیف الکبائر ثم لرفع الدرجات ۱۲ مرقاۃ ١٤ قولہ دار قوم مؤمنین نصب دار علی الاختصاص او النداء لانہ مضاف والمراد بالدار علی الوجہین الجماعۃ والاہل ۱۲ مر

وانّا ان شاء الله بكم لاحقون وددت انّا قد راينا اخواننا قالوا ولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يات بعد من امتك يا رسول الله فقال ارايت لو ان رجلاً له خيل غرّ محجّلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غرّا محجّلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض رواه مسلم وعن[278] ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيمة وانا اول من يؤذن له ان يرفع راسه فانظر الى ما بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف تعرف امتك من بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال هم غرّ محجّلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم تسعى بين ايديهم ذريتهم رواه احمد

باب ما يوجب الوضوء

الفصل الاول

عن[279] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة من احدث حتى يتوضأ متفق عليه وعن[280] ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه مسلم وعن[281] علي قال كنت رجلاً مذّاء فكنت استحيي ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ متفق عليه وعن[282] ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضؤوا مما مست النار رواه مسلم قال الشيخ الامام الاجل محي السنة رحمه الله هذا منسوخ بحديث ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ متفق عليه وعن[283] جابر بن سمرة ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال انتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم الابل قال اصلي في مرابض الغنم قال نعم قال اصلي في مبارك الابل قال لا رواه مسلم وعن[284] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئاً فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتاً او يجد ريحاً رواه مسلم وعن[285] عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فمضمض وقال ان له دسماً متفق عليه وعن[286] بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئاً لم تكن تصنعه فقال عمداً صنعته يا عمر رواه مسلم وعن[287] سويد بن النعمان انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ رواه البخاري

الفصل الثاني

عن[288] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا من صوت او ريح رواه احمد والترمذي وعن[289] علي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي فقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل رواه الترمذي وعنه[290] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوٰة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم رواه ابو داؤد والترمذي والدارمي ورواه ابن ماجة عنه وعن ابي سعيد وعن[291] علي بن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم فليتوضأ ولا تاتوا النساء في اعجازهن رواه الترمذي وابو داؤد وعن[292] معاوية بن ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما العينان وكاء السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء رواه الدارمي وعن[293] علي قال

---

۱ قوله وانا ان شاء الله في هذا الاستثناء مع ان الموت حق لا شك فيه للعلماء اقوال والاظهر انه وارد على سبيل التبرك ۱۲ مرقات ۲ قوله انا اي انا واصحابي قد راينا اخواننا تمنى رؤيتهم في الحيوة وقيل بعد الممات ۱۲ ۳ قوله قال انتم اصحابي ليس هذا نفيا لاخوتهم لكن ذكر لهم مزية بالصحبة على الاخوة ۱۲ مرقاة ۴ قوله غر محجلة اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام كما مر في الصفحة السابقة ۱۲ م ۵ قوله دهم اي سود والبهم السود وقيل الذي لا يخالط لونه لون سواه قرنه بالدهم مبالغة في السواد ۱۲ مجمع ومرقات ۶ قوله وانا فرطهم اي متقدمهم الى حوضي في المحشر يقال فرط يفرط فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والرشا ۱۲ ۷ قوله كتبهم بايمانهم ظاهره انه من خصوصياتهم الا ان يحمل على انهم يؤتون قبل غيرهم او على صفة خاصة ۱۲ ع‍ق ۸ قوله تسعى بين ايديهم الخ يحتمل الاختصاص وان يكون على وجه خاص قال الطيبي لم يات بالوصفين بذين تفصلة وتمييزا كالاول بل اتى بهما مدحا للامة وابتهاجا بما اوتوا من الكرامة والفضيلة ۱۲ مرقات ۹ قوله باب ما يوجب الوضوء اي الاسباب وجوب الطهارة الصغرى وما يتعلق به والموجب هو الله تعالى ۱۲ مرقات ۱۰ قوله لمكان ابنته اي فاطمة رضي الله عنها اي لكونها تحته والمذي كثيرا ما يخرج بسبب ملاعبة الزوجة ۱۲ م ۱۱ قوله مما مست النار اي من اكل ما مسته النار وهو الذي اثرت فيه النار كاللحم والدبس وغير ذلك ۱۲ مرقات ۱۲ قوله من لحوم الابل وفيه تاكيد الوضوء من اكل لحم الابل وهو واجب عند احمد بن حنبل وعند غيره المراد منه غسل اليدين والفم لما في لحم الابل من رائحة كريهة ودسومة غليظة بخلاف لحم الغنم او منسوخ بحديث جابر ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله في مرابض الغنم جمع مربض وهو موضع ربوض الغنم قوله قال نعم اي لانه لا يخاف نفارها قوله مبارك الابل جمع مبرك وهو موضع بروك الابل قوله قال لا اي لانه لا يؤمن نفارها ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله او يجد ريحاً اي يجد رائحة ريح خرجت منه وهذا مجاز عن تيقن الحدث لانهما سبب العلم بذلك كذا قال بعض علمائنا ۱۲ مرقات ۱۵ قوله وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم اي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم عليه بالتكبير من الكلام والافعال ثم التسليم فرض عند الشافعي ومالك واحمد بهذا الحديث ولما جاء في الصحيحين وكان صلى الله عليه وسلم يختم الصلوٰة بالتسليم وقد قال صلوا كما رايتموني اصلي وواجب عند ابي حنيفة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم الاعرابي حين علمه الصلوٰة ولو كان فرضا لعلمه ولحديث ابن مسعود لما علمه التشهد قال له اذا فعلت هذا فقد تمت صلوتك لمعات مختصراً ۱۲ ۱۶ قوله في اعجازهن اي ادبارهن ووجه المناسبة بين الجملتين انه لما ذكر الفساء الذي يخرج من الدبر ويزيل الطهارة والتقرب الى الله ذكر ما هو اغلظ منه في رفع الطهارة زجرا وتشديدا ۱۲ لمعات ۱۷ قوله وكاء السه بفتح السين وتخفيف الهاء والوكاء ما يشد به راس الكيس وغيره ليحفظ ما فيه من الخروج والسه الاست او حلقة الدبر واصل السه فحذف التاء ولذا يجمع على استاه ويصغر على ستيه ۱۲ مرقات

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکاء السہ العینان فمن نام فلیتوضأ رواہ ابوداؤد وقال الشیخ الامام محی السنۃ رحمہ اللہ ھذا فی غیر القاعد لما صح عن انس قال کان اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ینتظرون العشاء حتی تخفق رءوسھم ثم یصلون ولا یتوضئون رواہ ابوداؤد والترمذی الا انہ ذکر فیہ ینامون بدل ینتظرون العشاء حتی تخفق رءوسھم وعن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الوضوء علی من نام مضطجعا فانہ اذا اضطجع استرخت مفاصلہ رواہ الترمذی وابوداؤد وعن بسرۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مس احدکم ذکرہ فلیتوضأ رواہ مالک واحمد وابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن طلق بن علی قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن مس الرجل ذکرہ بعد ما یتوضأ قال وھل ھو الا بضعۃ منہ رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجۃ نحوہ وقال الشیخ الامام محی السنۃ ھذا منسوخ لان ابا ھریرۃ اسلم بعد قدوم طلق وقد روی ابوھریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا افضی احدکم بیدہ الی ذکرہ لیس بینہ وبینھا شیء فلیتوضأ رواہ الشافعی والدارقطنی ورواہ النسائی عن بسرۃ الا انہ لم یذکر لیس بینہ وبینھا شیء وعن عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقبل بعض ازواجہ ثم یصلی ولا یتوضأ رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ وقال الترمذی لا یصح عند اصحابنا بحال اسناد عروۃ عن عائشۃ وایضا اسناد ابراھیم التیمی عنھا وقال ابوداؤد ھذا مرسل وابراھیم التیمی لم یسمع عن عائشۃ وعن ابن عباس قال اکل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کتفا ثم مسح یدہ بمسح کان تحتہ ثم قام فصلی رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ام سلمۃ رضی اللہ عنہا انہا قالت قربت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم جنبا مشویا فاکل منہ ثم قام الی الصلوۃ ولم یتوضأ رواہ احمد **الفصل الثالث** عن ابی رافع قال اشھد لقد کنت اشوی لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بطن الشاۃ ثم صلی ولم یتوضأ رواہ مسلم وعنہ قال اھدیت لہ شاۃ فجعلھا فی القدر فدخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ما ھذا یا ابا رافع فقال شاۃ اھدیت لنا یا رسول اللہ فطبختھا فی القدر فقال ناولنی الذراع یا ابا رافع فناولتہ الذراع ثم قال ناولنی الذراع الآخر فناولتہ الذراع الآخر ثم قال ناولنی الذراع الآخر فقال لہ یا رسول اللہ انما للشاۃ ذراعان فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما انک لو سکت لناولتنی ذراعا فذراعا ما سکت ثم دعا بماء فتمضمض فاہ وغسل اطراف اصابعہ ثم قام فصلی ثم عاد الیھم فوجد عندھم لحما باردا فاکل ثم دخل المسجد فصلی ولم یمس ماء رواہ احمد ورواہ الدارمی عن ابی عبید الا انہ لم یذکر ثم دعا بماء الی آخرہ وعن انس بن مالک قال کنت انا وابی وابو طلحۃ جلوسا فاکلنا لحما وخبزا ثم دعوت بوضوء فقالا لم تتوضأ فقلت لھذا الطعام الذی اکلنا فقالا اتتوضأ من الطیبات لم یتوضأ منہ من ھو خیر منک رواہ احمد وعن ابن عمر کان یقول قبلۃ الرجل امرأتہ وجسھا بیدہ من الملامسۃ ومن قبل امرأتہ او جسھا بیدہ فعلیہ الوضوء رواہ مالک والشافعی وعن ابن مسعود قال کان یقول من قبلۃ الرجل امرأتہ الوضوء رواہ مالک وعن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال ان القبلۃ من اللمس فتوضأوا منہا وعن عمر بن عبد العزیز عن تمیم الداری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الوضوء من کل دم سائل رواہ الدارقطنی

---

۱ ؎ قولہ فی غیر القاعد ای من النائمین یعنی ہذا فیمن نام مضطجعا فاما من نام قاعدا ممکنا مقعدہ من الارض ثم استیقظ ومقعدہ ممکن من الارض کما کان فلا یبطل وضوءہ وان طال نومہ ۱۲ مرقاۃ **۲ ؎** قولہ استرخت مفاصلہ جمع مفصل وہو رؤس العظام والعروق فلا یخلو عن خروج شیٔ عادۃ والثابت عادۃ کالمتیقن ۱۲ مرقات **۳ ؎** قولہ اذا مس احدکم الخ ہذا الحدیث حجۃ للشافعی فی انتقاض الوضوء بمس الذکر ولکنہ مقید بما اذا کان بکف بلا حجاب قال ابن حجر ای بباطن الکف کما اقتضتہ روایۃ اذا افضی احدکم بیدہ الی فرجہ والافضاء المس بباطن الکف وہو الراحۃ والاصابع انتہی لکن الافضاء بمعنی المذکور غیر معروف فی اللغۃ بل المشہور معناہ مطلق الایصال قال تعالٰی وقد افضی بعضکم الی بعض ثم حمل الطحاوی الوضوء علی غسل الید استحبابا ۱۲ مرقات **۴ ؎** قولہ بضعۃ بفتح الباء قطعۃ لحم منہ ای من الرجل وفی نسخۃ منک ای فہو کمس بقیۃ اعضائہ فلا نقض بہ نقلہ الطحاوی وعن علی رض قال ما ابالی انفی مسست او اذنی او ذکری وعن عبد اللہ بن مسعود ما ابالی ذکری مسست فی الصلوۃ او اذنی او انفی وعن کثیر من الصحابۃ نحوہ وعن سعد لما سئل عن مس الذکر فقال ان کان شیٔ منک نجسا فاقطعہ لا باس بہ وعن الحسن انہ کان یکرہ مس الذکر فان فعل لم یر علیہ وضوء ۱۲ مرقات المفاتیح **۵ ؎** قولہ ہذا منسوخ اعترض الشیخ التورپشتی علی الشیخ محی السنۃ بان ادعاء النسخ فیہ مبنی علی الاحتمال وہو خارج عن الاحتیاط الا اذا اثبت ہذا القائل ان طلقا توفی قبل اسلام ابی ہریرۃ او رجع الی ارضہ ولم یبق لہ صحبۃ بعد ذلک وما یدری ہذا القائل ان طلقا سمع ہذا الحدیث بعد اسلام ابی ہریرۃ وذکر الخطابی فی المعالم ان احمد بن حنبل کان یری الوضوء من مس الذکر وکان یحیی بن معین یری خلاف ذلک وفیہ دلیل ظاہر علی ان لا سبیل الی معرفۃ الناسخ والمنسوخ لہا کذا نقلہ الطیبی ۱۲ **۶ ؎** قولہ ابراہیم التیمی لم یسمع عن عائشۃ قال السید جمال الدین المحدث ہذا الکلام لا یصح بحال لانہ قد وقع فی الصحیحین کثیرا ما یدل علی صحۃ سماع عروۃ عن عائشۃ وسماع عروۃ عن عائشۃ مما لا مجال عند علماء اسماء الرجال ۱۲ مرقات **۷ ؎** قولہ ہذا مرسل ای نوع مرسل وہو المنقطع والمرسل حجۃ عندنا وعند الجمہور ۱۲ **۸ ؎** قولہ لم یسمع عن عائشۃ وفی نسخۃ من عائشۃ قال السید جمال الدین المحدث ہذا کلام لا یصح بحال لانہ وقع فی الصحیحین کثیرا ما یدل علی صحۃ سماع عروۃ عن عائشۃ وسماع عروۃ عن عائشۃ مما لا مجال عند علماء اسماء الرجال للمناقشۃ فیہ ویبعد عن الترمذی ان یقول ہذا القول مع ان کتابہ مملو مما یدل علی صحۃ سماع عروۃ عن عائشۃ ۱۲ م **۹ ؎** قولہ القبلۃ من اللمس ہذہ الاحادیث کلہا موقوفۃ علی بعض الصحابۃ ممن قال بنقض اللمس ولیست فی حکم المرفوع اذ للرای فیہ مجال مع احتمال ان یحمل قولہم علی الاستحباب للاحتیاط وللمجتہد ان یختار من اقوال الصحابۃ ما شاء لا سیما وقد ثبت عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عدم النقض باللمس کما تقدم عن عائشۃ والاصل عدم التخصیص مع ان الشافعی رح لا یری تقلید المجتہد للصحابی ۱۲ مرقات **۱۰ ؎** قولہ من کل دم سائل ای الی ما یجب تطہیرہ کما ہو مذہب ابی حنیفۃ ۱۲

وقال عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه ويزيد بن خالد ويزيد بن محمد مجهولان **باب آداب الخلاء**[1] **الفصل الاول** عن[۳۰۱] ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائط[2] فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا[3] متفق عليه قال الشيخ الامام محي السنة رحمه الله هذا الحديث في الصحراء[4] واما في البنيان[5] فلا بأس لما روى عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام متفق عليه **وعن**[۳۰۸] سلمان رضي الله عنه قال نهانا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة لغائط او بول او نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلثة احجار او ان نستنجي برجيع او بعظم رواه مسلم **وعن**[۳۰۹] انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث متفق عليه **وعن**[۳۱۰] ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان[6] في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول وفي رواية لمسلم لا يستنزه من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا[7] متفق عليه **وعن**[۳۱۱] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم[8] رواه مسلم **وعن**[۳۱۲] ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه متفق عليه **وعن**[۳۱۳] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر متفق عليه **وعن**[۳۱۴] انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام اداوة من ماء وعنزة[9] يستنجي بالماء متفق عليه **الفصل الثاني**

عن[۳۱۵] انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمه رواه ابو داؤد والنسائي والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وقال ابو داؤد هذا حديث منكر وفي روايته وضع بدل نزع **وعن**[۳۱۶] جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد رواه ابو داؤد **وعن**[۳۱۷] ابي موسى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا في اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد[10] لبوله رواه ابو داؤد **وعن**[۳۱۸] انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض رواه الترمذي وابو داؤد والدارمي **وعن**[۳۱۹] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد لولده اعلمكم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها وامر بثلثة احجار ونهى[11] عن الروث والرمة ونهى ان يستطيب الرجل بيمينه رواه ابن ماجة والدارمي **وعن**[۳۲۰] عائشة قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من اذى[12] رواه ابو داؤد **وعنها**[۳۲۱] قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلثة احجار يستطيب[13] بهن فانها تجزي[14] عنه رواه احمد وابو داؤد والنسائي والدارمي **وعن**[۳۲۲] ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بالروث ولا

---

[1] قوله آداب الخلاء الادب استعمال ما يحمد قولا وفعلا والخلاء بالمد كل ما يقضي الانسان فيه حاجته سمي بذلك لان الانسان يخلو فيه ۱۲ مرقاة [2] قوله اذا اتيتم الغائط اي جئتم وحضرتم موضع قضاء الحاجة لان العادة ان يقضى في المنخفض لانه استر ثم اتسع حتى اطلق على النجو نفسه اي الخارج تسمية للحال باسم محله ۱۲ [3] قوله شرقوا او غربوا اي توجهوا الى جهة الشرق او الغرب قال في شرح السنة هذا خطاب لاهل المدينة ولمن كانت قبلته في ذلك السمت فاما من كانت قبلته الغرب والشرق فانه ينحرف الى الجنوب او الشمال ۱۲ مرقاة [4] قوله في الصحراء اي عند الشافعية قال ابن حجر وكذا البنيان غير الخلاء قال الطيبي ذكر الشافعي وجماعة ان الصحراء لا تخلو من مصل من ملك او انس او جن فاذا قعد مستقبل القبلة او مستدبرها ربما يقع نظر مصل الى عورته ولما الابنية فليس فيها ذلك لان الحشوش لا تحضرها الا الشياطين ۱۲ مرقاة [5] قوله واما في البنيان فلا بأس هذا مذهب الشافعي وعند ابي حنيفة يستوي الصحراء والبنيان في حرمة الاستقبال والاستدبار لاستواء العلة فيهما وهو احترام القبلة وما رواه عبد الله بن عمر يمكن ان يكون قبل النهي او لعذر كان هناك او لكونه لا حرج في حفظه سيما في حالة استغراقه صلعم ۱۲ [6] قوله وما يعذبان في كبير قال ابن الملك قوله في كبير شاهد على ورود في للتعليل قال بعضهم معناه انهما لا يعذبان في امر يشق ويكبر عليهما الاحتراز عنه ۱۲ [7] قوله ما لم ييبسا اي مادام لم ييبس النصفان او القضيبان قال النووي اما وضعهما على القبر فقيل انه صلى الله عليه وسلم سال الشفاعة لهما فاجيب بالتخفيف الى ان ييبسا وقيل انه كان يدعو لهما في تلك المدة وقيل لانهما يسبحان ما داما رطبين واستحب العلماء قراءة القرآن عند القبر لهذا الحديث اذ تلاوة القرآن اولى بالتخفيف من تسبيح الجريد ۱۲ مرقاة [8] قوله او في ظلهم اي في مستظلهم الذي يجلسون فيه للتحدث وقال الطيبي المراد ما اتخذوه ناديا ومقيلا قال الابهري ومواضع الشمس في الشتاء كالظل في الصيف يعني في الموضع الذي يتشمسون ويتدفئون به كما في البلاد الباردة ومثلها موارد الماء وهي طرقه كما في رواية ثاني ۱۲ م [9] قوله وعنزة الخ هي اطول من العصا واقصر من الرمح فيه سنان ۱۲ [10] قوله فليرتد بسكون الدال المخففة اي فليطلب مكانا مثل هذا فحذف المفعول لدلالة الحال عليه ۱۲ مرقاة [11] قوله ونهى عن الروث والرمة اي عن استعمالهما في الاستنجاء والروث السرجين قيل المراد به كل نجس والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظام البالية جمع رميم سمي بذلك لان الابل ترمها اي تاكلها وقال صاحب النهاية لانها كانت ميتة نجسة او لانها ملساء لا تقلع النجاسة او لانها تجرح البدن وفي شرح السنة تخصيص النهي بهما يدل على ان الاستنجاء يجوز بكل ما يقوم مقام الاحجار في الانقاء وهو جامد طاهر قالع للنجاسة غير محترم من مدر وخشب وخرق وخزف انتهى قالوا والكاغذ ان كان بياضا فهو محترم الا اذا كانت عليه المنطق ولم يكن فيه ذكر الله تعالى فيجوز به الاستنجاء ۱۲ مرقاة [12] قوله من اذى اي ما تستكره النفس الزكية كالمخاط والرعاف وخلع الثوب والظاهر ان ادخال الماء في الانف باليمين والتمخط باليسار وكثيرا ما رأينا طلبة العلم ياخذون الكتاب باليسار والنعال باليمين اما لجهلهم واما لغفلتهم ۱۲ مرقاة [13] قوله يستطيب بالرفع مستانف علة للامر او حال بمعنى عازما على الاستطابة ۱۲ [14] قوله تجزي بضم التاء وكسر الزاي بعده ياء اي تكفي وتغني وتنوب عنه اي عن الماء وقال ابن حجر من المستنجي وهو بعيد ۱۲ ق

بالعظام فانها[1] زاد اخوانکم من الجن رواہ الترمذی والنسائی الا انہ لم یذکر زاد اخوانکم من الجن **وعن**[۳۲۳] رُوَیفع بن ثابت قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا رویفع لعل الحیٰوۃ ستطول بک بعدی فاخبر الناس ان من عقد لحیتہ[2] او تقلد[3] وترا او استنجی برجیع دابۃ او عظم فان محمدا منہ برئ[4] رواہ ابوداؤد **وعن**[۳۲۴] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اکتحل فلیوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر فلیوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اکل فما تخلل فلیلفظ وما لاک بلسانہ فلیبتلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتی الغائط فلیستتر فان لم یجد الا ان یجمع کثیبا من رمل فلیستدبرہ فان الشیطان[5] یلعب بمقاعد[6] بنی ادم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی **وعن**[۳۲۵] عبد اللہ بن مُغَفَّل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبولن احدکم فی مستحمہ[7] ثم یغتسل فیہ او یتوضأ فیہ فان عامۃ الوسواس منہ[8] رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی الا انہما لم یذکرا ثم یغتسل فیہ او یتوضأ فیہ **وعن**[۳۲۶] عبد اللہ بن سرجس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبولن احدکم فی جحر رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن**[۳۲۷] معاذ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتقوا الملاعن[9] الثلثۃ البراز فی الموارد[10] وقارعۃ الطریق والظل رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن**[۳۲۸] ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یخرج الرجلان یضربان[11] الغائط کاشفین عن عورتہما یتحدثان فان اللہ یمقت علی ذلک رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن**[۳۲۹] زید بن ارقم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ہذہ الحشوش محتضرۃ[12] فاذا اتی احدکم الخلاء فلیقل اعوذ باللہ من الخبث والخبائث رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن**[۳۳۰] علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ستر ما بین اعین الجن وعورات بنی ادم اذا دخل احدہم الخلاء ان یقول[13] بسم اللہ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب واسنادہ لیس بقوی **وعن**[۳۳۱] عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانک رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن**[۳۳۲] ابی ہریرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتی الخلاء اتیتہ بماء فی تور او رکوۃ فاستنجی ثم مسح یدہ علی الارض ثم اتیتہ باناء اخر فتوضأ رواہ ابوداؤد وروی الدارمی والنسائی معناہ **وعن**[۳۳۳] الحکم بن سفیان قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا بال توضأ ونضح فرجہ رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن**[۳۳۴] امیمۃ بنت رقیقۃ قالت کان للنبی صلی اللہ علیہ وسلم قدح من عیدان[14] تحت سریرہ یبول فیہ باللیل رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن**[۳۳۵] عمر قال رانی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانا ابول قائما فقال یا عمر لا تبل قائما فما بلت قائما بعد رواہ الترمذی وابن ماجۃ قال الشیخ الامام محی السنۃ رحمہ اللہ قد صح عن حذیفۃ قال اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سباطۃ قوم فبال قائما متفق علیہ قیل کان ذلک[15] لعذر

الفصل الثالث

عن[۳۳۶] عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت من حدثکم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یبول قائما فلا تصدقوہ[16] ما کان یبول الا قاعدا رواہ احمد والترمذی والنسائی **وعن**[۳۳۷] زید بن حارثۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان جبرئیل اتاہ فی اول ما اوحی الیہ فعلمہ الوضوء والصلوٰۃ فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفۃ من الماء فنضح[17] بہا فرجہ رواہ احمد والدارقطنی **وعن**[۳۳۸] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاءنی جبرئیل فقال یا محمد اذا توضأت فانتضح رواہ الترمذی

---

[1] قولہ فانہا وفی نسخۃ صحیحۃ فانہا قال الطیبی الضمیر فی فانہ راجع الی الروث والعظام باعتبار المذکور کما ورد فی شرح السنۃ وجامع الاصول وفی بعض نسخ المصابیح وفی بعضہا فانہا فالضمیر راجع الی العظام والروث تابع لہا وقال ابن حجر وانما سکت عن الروث لان کونہ زادا لہم انما ہو مجاز لما تقرر انہ لدوابہم ۱۲ [2] قولہ عقد لحیتہ قال الاکثرون ہو معالجتہا حتی تنعقد وتتجعد وہو مخالف للسنۃ التی ہی تسریح اللحیۃ وقیل کان یعقدونہا فی الحروب زمن الجاہلیۃ فامرہم صلی اللہ علیہ وسلم بارسالہا لما فی عقدہا من التانث ای التشبہ بالنساء وقیل کان ذلک من داب العجم فنہی عنہ لانہ تغییر خلق اللہ وقیل کان من عادۃ العرب ان من لہ زوجۃ واحدۃ عقد فی لحیتہ عقدا صغیرا ومن کان لہ زوجتان عقد عقدتین کذا ذکر الابہری ۱۲ [3] قولہ او تقلد وترا بفتحتین ای خیطا فیہ تعویذا وخرزات لدفع العین والحفظ عن الآفات کانوا یعلقون علی رقاب الولد والفرس وقیل انہم کانوا یعلقون علیہا الاجراس والمعنی او تقلد الفرس وتر القوس قیل النہی عن العقد والتقلید لما فیہما من التشبیہ باہل الجاہلیۃ لان ذلک من صنیعہم ۱۲ مرقات [4] قولہ برئ وہذا من باب الوعید والمبالغۃ فی الزجر الشدید قال ابن حجر عدل الیہ عن "فانا" او "فانا" اہتماما بشان تلک الامور وتاکیدا او مبالغۃ فی النہی عنہا ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ الشیطان فیعال من شطن اذا بعد او فعلان من شاط اذا ہلک ۱۲ مرقاۃ. [6] قولہ یلعب بمقاعد بنی آدم ای یتمکن من وسوسۃ الغیر الی النظر الی مقعدہ ۱۲ مرقات [7] قولہ فی مستحمہ المستحم المحل الذی یغتسل فیہ من الحمیم وہو الماء الحار والمراد المغتسل مطلقا وفی معناہ المتوضأ ولذا قال فی ما بعد او یتوضأ ۱۲ مرقات [8] قولہ فان عامۃ الوسواس منہ ای یحصل من البول فی المستحم ثم الغسل فیہ قال ابن الملک لانہ یصیر ذلک الموضع نجسا فیقع فی قلبہ وسوسۃ بانہ ہل اصابہ منہ شئ ام لا ۱۲ [9] قولہ الملاعن ای مجالب اللعن لان اصحابہا یلعنہم المار لفعلہم القبیح او لانہم افسدوا علی الناس منفعتہم فکان ظلما وکل ظالم ملعون وہو جمع ملعنۃ ۱۲ مرقات [10] قولہ فی الموارد قال الطیبی ہو الماء الذی یرد علیہ الناس من عین او نہر انتہی فیحمل علی الماء الراکد الدائم الذی لا یجری ۱۲ [11] قولہ یضربان ای یفعلان فہو من باب ذکر السبب وارادۃ المسبب قال التوربشتی یقال ضربت الارض اذا اتیت الخلاء ۱۲ [12] قولہ محتضرۃ ای یحضرہ الجن والشیاطین یترصدون بنی آدم بالاذی والفساد لانہ موضع یکشف العورۃ فیہ ولا یذکر اسم اللہ فیہ ۱۲ [13] قولہ ان یقول بسم اللہ قال ابن حجر یسن ان یقدم علی کل من التعوذین بسم اللہ الخ ولا یعدان یؤخر عنہما علی وفق تقدم الاستعاذۃ علی البسملۃ فی التلاوۃ ۱۲ م [14] قولہ عیدان فی القاموس العیدان بالفتح طوال النخل واحدہ عیدانۃ قال بعضہم العیدان بکسر العین المہملۃ جمع عود وہو الخشب ۱۲ [15] قولہ کان ذلک لعذر قال السید جمال الدین قیل فعل ذلک لانہ لم یجد مکانا للقعود لامتلاء الموضع من النجاسۃ ۱۲ [16] قولہ فلا تصدقوہ قال الشیخ حدیث عائشۃ مستند الی علمہا فیحمل علی ما وقع فی البیوت ۱۲ ذکرہ فی المرقاۃ [17] قولہ فنضح بہا فرجہ ای حذائہ قال الابہری ولعلہ لتعلیم الامۃ بدفع الوسواس او لقطع البول فان النضح بالماء البارد یردع البول فلا یترشح شئ بعدہ ۱۲ والظاہر ان النضح مختص لمن استنجی بالماء ۱۲

وقال ھٰذا حدیث غریب وسمعت محمدًا یعنی البخاری یقول الحسن بن علی الھاشمی الراوی منکر الحدیث[1] وعن[۳۳۹] عائشۃ قالت بال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقام عمر خلفہ بکوز من ماء فقال ماھٰذا یا عمر فقال ماء تتوضأ بہ قال ما اُمرتُ کلما بُلتُ ان اتوضأ ولو فعلتُ
لکانت[2] سنۃً رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن[۳۴۰] ابی ایوب وجابر وانس ان ھٰذہ الاٰیۃ لما نزلت فِیْہِ رِجَالٌ یُّحِبُّوْنَ اَنْ یَّتَطَھَّرُوْا وَاللّٰہُ
یُحِبُّ الْمُطَّھِّرِیْنَ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا معشر الانصار ان اللہ قد اثنٰی علیکم فی الطھور فما طھورکم قالوا نتوضأ للصلوٰۃ و
نغتسل من الجنابۃ ونستنجی بالماء فقال فھو ذاک فعلیکموہ رواہ ابن ماجۃ وعن[۳۴۱] سلمان قال قال بعض المشرکین وھو یستھزیٔ
انی لاری صاحبکم یعلمکم حتی الخراءۃ[3] قلت اجل امرنا ان لا نستقبل القبلۃ ولا نستنجی بایماننا ولا نکتفی بدون ثلٰثۃ احجار لیس
فیھا رجیع ولا عظم رواہ مسلم واحمد واللفظ لہ وعن[۳۴۲] عبد الرحمٰن بن حسنۃ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفی یدہ الدَّرَقَۃ
فوضعھا ثم جلس فبال الیھا فقال بعضھم انظروا الیہ یبول کما تبول المرأۃ فسمعہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ویحک[4] اما علمتَ ما اصاب
صاحب بنی اسرائیل کانوا اذا اصابھم البول قرضوہ بالمقاریض فنھاھم فعذب[5] فی قبرہ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ ورواہ النسائی عنہ عن
ابی موسٰی وعن[۳۴۳] مروان الاصفر قال رایتُ ابن عمر اناخ راحلتہ مستقبل القبلۃ ثم جلس یبول الیھا فقلتُ یا ابا عبد الرحمٰن الیس قد
نُھی عن ھٰذا قال بل انما نُھی عن ذٰلک فی الفضاء فاذا کان بینک وبین القبلۃ شیٔ یسترک فلا بأس رواہ ابوداؤد وعن[۳۴۴] انس قال کان
النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد للہ الذی اذھب عنی الاذٰی وعافانی رواہ ابن ماجۃ وعن[۳۴۵] ابن مسعود قال لما قدم وفدُ
الجن علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالوا یا رسول اللہ انہ امتک ان یستنجوا بعظم او روثۃ او حممۃ فان اللہ جعل لنا فیھا رزقًا فنھانا رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم عن ذٰلک رواہ ابوداؤد

باب السواک[6]

الفصل الاول

عن[۳۴۶] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لولا ان
اشق علی امتی لامرتھم[7] بتاخیر العشاء وبالسواک عند کل صلوٰۃ[8] متفق علیہ وعن[۳۴۷] شریح بن ھانیٔ قال سألتُ عائشۃ بای شیٔ کان
یبدأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل بیتہ قالت بالسواک رواہ مسلم وعن[۳۴۸] حذیفۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
اذا قام للتھجد من اللیل یشوص فاہ بالسواک متفق علیہ وعن[۳۴۹] عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عشر من الفطرۃ[9]
قصّ الشارب[10] واعفاء اللحیۃ والسواک واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم[11] ونتف الابط وحلق العانۃ وانتقاص
الماء یعنی الاستنجاء قال الراوی ونسیت العاشرۃ الا ان تکون المضمضۃ رواہ مسلم وفی روایۃ الختان بدل اعفاء اللحیۃ لم
اجد ھٰذہ الروایۃ فی الصحیحین ولا فی کتاب الحمیدی ولکن ذکرھا صاحب الجامع وکذا الخطابی فی معالم السنن عن ابی
داؤد بروایۃ عمار بن یاسر

الفصل الثانی

عن[۳۵۰] عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم السواک
مَطھرۃ للفم مرضاۃ للرب[12] رواہ الشافعی واحمد والدارمی والنسائی وروی البخاری فی صحیحہ بلا اسناد[13] وعن[۳۵۱]
ابی ایوب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع من سنن المرسلین الحیاء ویروی الختان والتعطر والسواک والنکاح
رواہ الترمذی وعن[۳۵۲] عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یرقد من لیل ولا نھار فیستیقظ الا یتسوک
قبل ان یتوضأ رواہ احمد وابوداؤد وعنھا[۳۵۳] قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یستاک فیعطینی السواک لاغسلہ فابدأ بہ

---

[1] قولہ منکر الحدیث المنکر ما انفرد بہ من لیس ثقۃ ولا ضابطا ھو الصواب قال الطیبی ومع ذٰلک فھو لم یشتد ضعفہ لتعدد طرقہ السابقۃ فیکون حجۃ فی فضائل الاعمال ۱۲۔

[2] قولہ لکانت سنۃ ای مؤکدۃ والا فالاستنجاء بالماء ودوام الوضوء مستحب بلا خلاف قال الطیبی فی الحدیث دلالۃ علی انہ علیہ الصلوٰۃ والسلام ما فعل امرًا وما تکلم بشیٔ الا بامر اللہ وان سنتہ ابدًا مامور بھا وان لم تکن فرضا وانہ کان یترک ما ھو اولی بہ تخفیفا علی الامۃ وان الامر مبنی علی الیسر ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ حتی الخراءۃ ای آدابھا ھو بفتح الخاء المعجمۃ والراء المھملۃ مقصورا علی الاکثر وقیل ممدودا وقیل بالمد بکسر الخاء وفی شرح مسلم الخراءۃ بفتح الخاء وتخفیف الراء بالمد اسم لھیئۃ الحدث واما نفس الحدث فبحذف التاء وبالمد مع فتح الخاء وکسرھا نقلہ الابھری ۱۲ [4] قولہ ویحک کلمۃ یقال لمن یرحم ویرفق فوضع ویحک موضع ویلک ایماء الی کمال رافتہ ۱۲ [5] قولہ فعذب فی قبرہ قال الطیبی شبہ نھی ھٰذا المنافق عن الامر لما ھو معروف عند المسلمین بنھی صاحب بنی اسرائیل ما کان معروفا عندھم فی دینھم والمقصود منہ توبیخہ وتھدیدہ وانہ من اصحاب النار فلما عبرہ بالجیاد وفعل النساء وبخہ بالوقاحۃ وانہ بنکر ما ھو معروف بین رجال اللہ من الامم السابقۃ واللاحقۃ ۱۲ مرقات [6] قولہ السواک بالکسر والسواک ما یدلک بہ الاسنان من العیدان قال النووی یستحب ان یستاک بعود من اراک ویستحب ان یبدأ بالجانب الایمن من فمہ عرضا لا طولا لئلا یدمی لحم اسنانہ ۱۲ مرقات [7] قولہ لامرتھم بتاخیر العشاء ای لفرضت علیھم تاخیرہ الی ثلث اللیل او نصفہ فان ھٰذا التاخیر مستحب عند الجمھور خلافا للشافعی ۱۲ مرقات [8] قولہ عند کل صلوٰۃ ای وضوئھا لما روی ابن خزیمۃ فی صحیحہ والحاکم وقال صحیح الاسناد والبخاری تعلیقا فی کتاب الصوم عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لولا ان اشق علی امتی لامرتھم بالسواک عند کل وضوء ولخبر احمد وغیرہ لولا ان اشق علی امتی لامرتھم بالسواک عند کل طھور فتبین موضع السواک عند کل صلوٰۃ والشافعیۃ یجمعون بین الحدیثین بالسواک فی ابتداء کل منھما وانما لم یجعلہ علمائنا من سنن الصلوٰۃ نفسھا لانہ مظنۃ جراحۃ اللثۃ وخروج الدم وھو ناقض عندنا فربما یفضی الی حرج ولانہ لم یروانہ علیہ السلام استاک عند قیامہ الی الصلوٰۃ فیحمل قولہ علیہ السلام لامرتھم بالسواک عند کل صلوٰۃ علی کل وضوء بدلیل روایۃ احمد والطبرانی ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ عشر من الفطرۃ ای عشر خصال من سنۃ الانبیاء الذین امرنا ان نقتدی بھم فکانا فطرنا علیھا ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ قص الشارب قال ابن حجر فیسن احفاؤہ حتی یبدو حمرۃ شفۃ العلیاء ولا یحفیہ من اصلہ والامر بالاحفاء محمول علی ما ذکر ۱۲ [11] قولہ وغسل البراجم بفتح الباء وکسر الجیم ای العقد التی علی ظھر مفاصل الاصابع والذی فی باطنھا واجب ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ مطھرۃ للفم مرضاۃ للرب بفتح المیم فیھما المطھرۃ مصدر میمی یحتمل ان یکون بمعنی اسم الفاعل وکذا المرضاۃ ای محصل لرضاء اللہ تعالٰی ویجوز ان یکون بمعنی اسم المفعول ای مرضی للرب ۱۲ مرقاۃ [13] قولہ بلا اسناد ای تعلیقا بصیغۃ جزم والمعلقات المجزومۃ صحیحۃ قالہ میرک ۱۲۔

فاستاك[1] ثم اغسله وادفعه اليه رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ٣٥٤ ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ارانی[2] فی المنام اتسوك بسواك فجاءنی رجلان احدهما اكبر من الآخر فناولت السواك الاصغر منهما فقيل لی كبر[3] فدفعته الی الاكبر منهما متفق عليه وعن ٣٥٥ ابی امامة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما جاءنی جبرئيل عليه السلام قط الا امرنی بالسواك لقد خشيت[4] ان احفی مقدم فی[5] رواه احمد وعن ٣٥٦ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لقد اكثرت عليكم فی السواك رواه البخاری وعن ٣٥٧ عائشة رضی الله عنها قالت كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يستن وعنده رجلان احدهما اكبر من الآخر فاوحی اليه فی فضل السواك ان كبر اعط السواك اكبرهما رواه ابوداؤد وعنها ٣٥٨ قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تفضل الصلوة التی يستاك لها على الصلوة التی لا يستاك لها سبعين ضعفا رواه البيهقی فی شعب الايمان وعن ٣٥٩ ابی سلمة عن زيد بن خالد الجهنی قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول لولا ان اشق على امتی لامرتهم بالسواك عند كل صلوة ولاخرت صلوة العشاء الی ثلث الليل قال فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات فی المسجد وسواكه[6] على اذنه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم الی الصلوة الا استن ثم رده الی موضعه رواه الترمذی وابوداؤد الا انه لم يذكر ولاخرت صلوة العشاء الی ثلث الليل وقال الترمذی هذا حديث حسن صحيح

باب سنن الوضوء

الفصل الاول عن ٣٦٠ ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه[7] فلا يغمس يده فی الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدری اين باتت[8] يده متفق عليه وعنه ٣٦١ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلثا فان الشيطان يبيت[9] على خيشومه متفق عليه وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يتوضأ فدعا بوضوء فافرغ على يديه فغسل يديه مرتين مرتين ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الی المرفقين ثم مسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الی قفاه ثم ردهما حتى رجع الی المكان الذی بدأ منه ثم غسل رجليه رواه مالك والنسائی ولابی داؤد نحوه ذكره صاحب الجامع وفی المتفق عليه قيل لعبد الله بن زيد بن عاصم توضأ لنا وضوء رسول الله صلی الله عليه وسلم فدعا باناء فاكفأ منه على يديه فغسلهما ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحد ففعل ذلك ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الی المرفقين مرتين مرتين ثم ادخل يده فاستخرجها فمسح براسه فاقبل بيديه وادبر ثم غسل رجليه الی الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی رواية فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم راسه ثم ذهب بهما الی قفاه ثم ردهما حتى رجع الی المكان الذی بدأ منه ثم غسل رجليه وفی رواية فمضمض واستنشق واستنثر ثلثا بثلث غرفات من ماء وفی اخری فمضمض و استنشق من كفة واحدة ففعل ذلك ثلثا وفی رواية للبخاری فمسح راسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الی الكعبين وفی اخری له فمضمض واستنثر ثلث مرات من غرفة[10] واحدة وعن ٣٦٢ عبد الله بن عباس قال توضأ رسول الله

۱؎ قوله فاستاك ثم اغسله قال الطيبی ای قبل الغسل استاك به تبركا وفيه دليل على ان استعمال سواك الغير برضاه غير مكروه وانما فعلت ذلك لما بين الزوج والزوجة من الانبساط ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله ارانی قال ميرك وقع فی اصل سماعنا بفتح الهمزة يعنی بلفظ المتكلم ای اری نفسی واصله رئيت نفسی وعدل الی المضارع لحكاية الحال الماضية وجاز فی باب علمت ان يكون الفاعل والمفعول ضميرين لشیٔ واحد ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله كبر ای قدم الكبير فی السن يعنی ادفع الی الاكبر قوله فدفعته الی الاكبر منهما الظاهر انهما كانا فی احد جانبيه او فی يساره وهو الانسب ۱۲ مرقات ۴؎ قوله لقد خشيت يعنی خشيت ان استاصل سنی من كثرة استعمال السواك بسبب وصية جبرائيل وكثرة مداومتی عليه ۱۲ م ۵؎ قوله مقدم فی ای فمی ای استاصل لثتی ۱۲ م ۶؎ قوله وسواكه على اذنه بضم الذال ويسكن والجملة حال قوله موضع القلم الا استن ای استاك للصلوة اخذا بظاهر الحديث وقد انفرد به فلا يصلح حجة او استاك لطهارتها ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله من نومه التقييد به جريا على الغالب لان توهم نجاسة اليد فی الغالب يكون من المستيقظ فلا مفهوم له ولذا قال علماؤنا ان هذا الغسل سنة فی غير المستيقظ ايضا ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله اين باتت يده روی النووی عن الشافعی وغيره من العلماء ان اهل الحجاز كانوا يستنجون بالحجارة وبلادهم حارة فاذا ناموا عرقوا فلا يؤمن ان تطوف يده على موضع النجاسة او على بثرة او قملة والنهی عن الغمس قبل غسل اليد مجمع عليه لكن الجماهير على انه نهی تنزيه لا تحريم فلو غمس لم يفسد الماء ولم يأثم الغامس وقال التوربشتی هذا فی حق من بات مستنجيا بالاحجار معرورا ومن بات على خلاف ذلك ففی امره سعة ويستحب له ايضا غسلها لان السنة اذا وردت لمعنی لم تكن لتزول بزوال ذلك المعنی وفی شرح السنة علق النبی صلی الله عليه وسلم غسل اليدين بالامر الموهوم وما علق بالموهوم لا يكون واجبا فاصل الماء واليدين على الطهارة فحمل الاكثرون هذا الحديث على الاحتياط وذهب الحسن البصری والامام احمد فی احدی الروايتين الی الظاهر واوجب الغسل وحكم بنجاسة الماء كذا نقله الطيبی وقال الطحی عن عروة بن الزبير واحمد بن حنبل وداؤد انه يجب على المستيقظ من نوم الليل غسل اليدين لظاهر الحديث ولنا ان النوم ان كان حدثا فهو كالبول وان كان سببا للحدث فهو كالمباشرة وكل ذلك لا يوجب غسل اليدين قبل ادخالهما الاناء عندهم وانه عليه الصلوة والسلام علل الغسل بتوهم النجاسة وتوهمها لا يوجب فكان ذلك دليلا على السنة وعدم الوجوب ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله يبيت على خيشومه يعنی ان الشيطان اذا لم يمكنه الوسوسة عند النوم لزوال الاحساس يبيت على اقصی انفه ليلقی فی دماغه الرؤيا الفاسدة ويمنعه عن الرؤيا الصالحة لان محلها الدماغ فامر عليه السلام ان يغسلوا داخل انوفهم لازالة لوث الشيطان ونتنه قال التوربشتی والقاضی الخيشوم اقصی الانف المتصل بالبطن المقدم من الدماغ الذی هو موضع حس المشترك ومستقر الخيال فاذا نام تجمع الاخلاط ويبس عليه المخاط ويكل الحس ويتشوش الفكر فيری اضغاث احلام فاذا قام وترك الخيشوم بحاله استمر الكلال وعسر الخضوع والقيام بحقوق الصلوة ثم قال التوربشتی ما ذكر من طريق الاحتمال وحق الادب فی الكلمات الطيبة النبوية ان لا يتكلم فی هذا الحديث وامثاله بشیٔ فان الله سبحانه قد خصه بغرائب المعانی وحقائق الاشياء ما يقصر عنه باع غيره وروی النووی عن القاضی يحمل بيتوتة الشيطان ان يكون حقيقة فان الانف احد المنافذ الی القلب وليس عليه وعلى الاذنين غلق ويحتمل ان يكون على الاستعارة فانه انما ينعقد من الغبار ورطوبة الخياشيم قذر يوافق الشياطين ۱۲ مرقاة شرح المشكوٰة ۱۰؎ قوله غرفة ای كل واحد من الثلاث من غرفة واحدة او كل واحدة من المرات الثلاث من غرفة واحدة وبعد تثليثهما معا من غرفة واحدة وان كان هو وجها للشافعية ۱۲ مرقاة

صلى الله عليه وسلم مرة مرة لم يزد على هٰذا رواه البخاري وعن[٣٦٣] عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين رواه
البخاري وعن[٣٦٤] عثمان رضى الله عنه انه توضأ بالمقاعد[١] فقال الا اريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثلثا ثلثا
رواه مسلم وعن[٣٦٥] عبد الله بن عمرو قال رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة حتى اذا كنا بماء بالطريق[٢]
تعجل قوم عند العصر فتوضأوا وهم عجال[٣] فانتهينا اليهم واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل
للاعقاب من النار اسبغوا[٤] الوضوء رواه مسلم وعن[٣٦٦] المغيرة بن شعبة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح
بناصيته[٥] وعلى العمامة وعلى الخفين رواه مسلم وعن[٣٦٧] عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن[٦]
ما استطاع فى شانه كله فى طهوره وترجله وتنعله متفق عليه

الفصل الثانى

عن[٣٦٨] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا لبستم واذا توضأتم فابدء وا بايامنكم رواه احمد وابو داؤد وعن[٣٦٩] سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر[٧] اسم الله عليه رواه الترمذى وابن ماجة ورواه احمد وابو داؤد عن ابى هريرة والدارمى عن ابى سعيد
الخدرى عن ابيه وزاد فى اوله لا صلوٰة لمن لا وضوء له وعن[٣٧٠] لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله اخبرنى عن الوضوء قال
اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ فى الاستنشاق الا ان تكون صائما رواه ابو داؤد والترمذى والنسائى وروى ابن ماجة و
الدارمى الى قوله بين الاصابع وعن[٣٧١] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فخلل اصابع يديك ورجليك
رواه الترمذى وروى ابن ماجة نحوه وقال الترمذى هٰذا حديث غريب وعن[٣٧٢] المستورد بن شداد قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا توضأ يدلك اصابع رجليه بخنصره رواه الترمذى وابو داؤد وابن ماجة وعن[٣٧٣] انس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا توضأ اخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه[٨] فخلل[٩] به لحيته وقال هٰكذا امرنى ربى رواه ابو داؤد وعن[٣٧٤] عثمان
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته رواه الترمذى والدارمى وعن[٣٧٥] ابى حية قال رأيت عليا توضأ فغسل
كفيه حتى انقاهما ثم مضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وذراعيه ثلثا ومسح برأسه مرة ثم غسل[١٠] قدميه الى
الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهوره فشربه وهو قائم[١١] ثم قال احببت ان اريكم كيف كان طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
الترمذى والنسائى وعن[٣٧٦] عبد خير قال نحن جلوس ننظر الى على حين توضأ فادخل يده اليمنى فملأ فمه فمضمض واستنشق
ونثر بيده اليسرى فعل هٰذا ثلث مرات ثم قال من سره ان ينظر الى طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فهٰذا طهوره رواه الدارمى
وعن[٣٧٧] عبد الله بن زيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كف واحد فعل ذٰلك ثلثا رواه ابو داؤد
والترمذى وعن[٣٧٨] ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم مسح برأسه واذنيه باطنهما بالسباحتين وظاهرهما بابهاميه رواه
النسائى وعن[٣٧٩] الربيع بنت معوذ انها رأت النبى صلى الله عليه وسلم يتوضأ قالت فمسح رأسه ما اقبل منه وما ادبر وصدغيه واذنيه
مرة واحدة وفى رواية انه توضأ فادخل اصبعيه فى جحرى اذنيه رواه ابو داؤد وروى الترمذى الرواية الاولى واحمد وابن ماجة
الثانية وعن[٣٨٠] عبد الله بن زيد انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم توضأ وانه مسح رأسه بماء غير فضل يديه[١٢] رواه الترمذى ورواه
مسلم مع زوائد وعن[٣٨١] ابى امامة ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان يمسح الماقين[١٣] وقال الاذنان من الرأس رواه
ابن ماجة وابو داؤد والترمذى وذكرا قال حماد لا ادرى الاذنان من الرأس من قول ابى امامة ام من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

[١] قوله بالمقاعد قال الطيبى فى مواضع قعود الناس فى الاسواق وغيرها انتهى وقيل مواضع القعود خارج المسجد وقال ابن حجر اسم موضع بالمدينة ١٢ مرقات [٢] قوله بماء بالطريق قال الطيبى الظرف الاول خبر كان والثانى صفة ماء اى كنا نازلين بماء كائن فى طريق مكة ١٢ [٣] قوله عجال بضم العين وتشديد الجيم جمع عاجل كجهال جمع جاهل وفى نسخة صحيحة بكسر العين وتخفيف الجيم جمع عاجل كقيام جمع قائم ١٢ مر [٤] قوله اسبغوا الوضوء بضم الواو اى اتموه باتيان جميع فرائضه وسننه او اكملوا واجباته ١٢ [٥] قوله بناصيته قال ابن الملك ان جعلت الباء تبعيضية ففيه دليل للشافعى على وجوب مسح قدر ما يطلق عليه اسم المسح وان جعلت زائدة ففيه دليل لابى حنيفة فى التقدير بالربع وهو قدر الناصية قوله وعلى العمامة قال بعض الشراح من علمائنا يحتمل انه مسح بناصيته وسوى عمامته بيديه فحسب الراوى تسوية العمامة عند المسح مسحا قال القاضى اختلفوا فى المسح على العمامة فمنعه ابو حنيفة ومالك رحمهما الله مطلقا اى لظاهر التنزيل وجوزه الثورى وداؤد واحمد رحمهم الله الاقتصار على مسحها الا ان احمد اعتبر التعميم على طهر كلبس الخف وقال الشافعى لا يسقط الفرض بالمسح عليها لظاهر الآية الدالة على الالصاق والاحاديث العاضدة اياها لكن لو مسح من راسه ما يطلق عليه اسم المسح وكان يعسر عليه رفعها وامر اليد المبتلة عليها بدل الاستيعاب كان حسنا كذا ذكره الطيبى ١٢ [٦] قوله يحب التيمن اى البداية بالايامن من اليد والرجل والجانب الايمن ١٢ [٧] قوله لمن لم يذكر اسم الله عليه قال القاضى قوله صلعم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه هذه الصيغة حقيقة فى نفى الشئ وتطلق مجازا على نفى الاعتداد به لعدم صحته كقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوٰة الا بطهور وعلى نفى كماله كقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوٰة لجار المسجد الا فى المسجد وههنا محمول على نفى الكمال خلافا لاهل الظاهر لما روى ابن عمر وابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال من توضأ وذكر اسم الله كان طهورا لجميع بدنه ومن توضأ ولم يذكر اسم الله كان طهورا لاعضاء وضوءه والمراد الطهارة عن الذنوب لان الحدث لا يتجزى ١٢ مرقات [٨] قوله تحت حنكه قال الابهرى الحنك بفتح المهملة والنون باطن الفم وتحت الحنك تحت الذقن كذا ذكره فى المرقاة [٩] قوله فخلل به لحيته اى ادخل كفا من ماء تحت لحيته من جهة حلقه فخلل به لحيته ليصل الماء اليها من كل جانب وكان عند غسل الوجه لانه من تمامه لا بعد فراغه كما توهم ١٢ مرقاة [١٠] قوله ثم غسل قدميه هذا رد على من جوز المسح على الرجلين بغير خف ١٢ مذ [١١] قوله وهو قائم الجملة حال قال ابن الملك اما شرب فضله فلانه ماء ادى به عبادة وهى الوضوء فيكون فيه بركة فحسن شربه قائما تعليما للامة ان الشرب قائما جائز فيه ١٢ مرقاة [١٢] قوله بماء غير فضل يديه قال التوربشتى اى اخذ لها ماء جديدا ولم يقتصر على البلل الذى بيديه ١٢ مر [١٣] قوله يمسح الماقين تثنية ماق بالفتح وسكون الهمزة ويجوز تخفيفها اى يدلكهما قال التوربشتى الماق طرف العين الذى يلى الانف والاذن والمشهورة موق قال الطيبى انما مسحهما على الاستحباب مبالغة فى الاسباغ ١٢ مرقاة

وعن[۳۸۲] عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال جاء اعرابی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسألہ عن الوضوء فاراہ ثلثا ثلثا ثم قال ھٰکذا الوضوء فمن زاد علی ھٰذا فقد اساء وتعدّٰی وظلم[۱] رواہ النسائی وابن ماجۃ وروی ابو داؤد معناہ وعن[۳۸۳] عبد اللہ بن المغفل انہ سمع ابنہ یقول اللھم انی اسألك القصر الابیض عن یمین الجنۃ قال ای بُنیَّ سل اللہ الجنۃ وتعوذ بہ من النار فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول انہ سیکون فی ھٰذہ الامۃ قوم یعتدون[۲] فی الطھور والدعاء رواہ احمد وابو داؤد وابن ماجۃ وعن[۳۸۴] ابی بن کعب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان للوضوء شیطانا یقال لہ الولھان[۳] فاتقوا وسواس الماء رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب ولیس اسنادہ بالقوی عند اھل الحدیث لانا لانعلم احدا اسندہ غیر خارجۃ وھو لیس بالقوی عند اصحابنا وعن[۳۸۵] معاذ بن جبل قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ مسح وجھہ بطرف ثوبہ[۵] رواہ الترمذی وعن[۳۸۶] عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت کانت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرقۃ ینشف بھا اعضاءہ بعد الوضوء رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث لیس بالقائم وابو معاذ الراوی ضعیف عند اھل الحدیث

الفصل الثالث

عن[۳۸۷] ثابت بن ابی صفیۃ قال قلت لابی جعفر ھو محمد الباقر حدثك جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم توضأ مرۃ مرۃ ومرتین مرتین وثلثا ثلثا قال نعم رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن[۳۸۸] عبد اللہ بن زید قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ مرتین مرتین وقال ھو نور علی نور وعن[۳۸۹] عثمان رضی اللہ عنہ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ ثلثا ثلثا وقال ھٰذا وضوئی ووضوء الانبیاء قبلی ووضوء ابراھیم رواھما رزین والنووی ضعّف الثانی فی شرح مسلم وعن[۳۹۰] انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتوضأ لکل صلٰوۃ[۶] وکان احدنا یکفیہ الوضوء مالم یحدث رواہ الدارمی وعن[۳۹۱] محمد بن یحیی بن حبان قال قلت لعبید اللہ بن عبد اللہ بن عمر ارایت وضوء عبد اللہ بن عمر لکل صلٰوۃ طاھرا کان اوغیر طاھر عمن اخذہ فقال حدثتہ اسماء بنت زید بن الخطاب ان عبد اللہ بن حنظلۃ بن ابی عامر الغسیل[۷] حدثھا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اُمر بالوضوء لکل صلٰوۃ طاھرا کان اوغیر طاھر فلما شق ذٰلك علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اُمر بالسواك عند کل صلٰوۃ ووُضع عنہ الوضوء الامن حدث قال فکان عبد اللہ یری ان بہ قوۃ علی ذٰلك ففعلہ حتی مات رواہ احمد وعن[۳۹۲] عبد اللہ بن عمرو بن العاص ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم مر بسعد وھو یتوضأ فقال ماھٰذا السرف یاسعد قال افی الوضوء سرف قال نعم وان کنت علی نھر جار[۸] رواہ احمد وابن ماجۃ وعن[۳۹۳] ابی ھریرۃ وابن مسعود وابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من توضأ وذکر اسم اللہ فانہ یطھر جسدہ کلہ ومن توضأ ولم یذکر اسم اللہ لم یطھر الا موضع الوضوء وعن[۳۹۴] ابی رافع قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ وضوء الصلٰوۃ حرّك خاتمہ[۹] فی اصبعہ رواھما الدارقطنی وروی ابن ماجۃ الاخیر

باب الغسل

الفصل الاول

عن[۳۹۵] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جلس احدکم بین شعبھا الاربع ثم جھدھا فقد وجب الغسل وان لم ینزل متفق علیہ وعن[۳۹۶] ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما الماء من الماء[۱۰] رواہ مسلم قال الشیخ الامام محی السنہ رحمہ اللہ ھٰذا منسوخ[۱۱] وقال ابن عباس انما الماء من الماء فی الاحتلام رواہ الترمذی ولم اجدہ فی الصحیحین وعن[۳۹۷] ام سلمۃ رضی اللہ عنھا قالت قالت ام سلیم

۱؎ قولہ فقد اساء ای بترک السنۃ قولہ وتعدی ای حدہا بالزیادۃ قولہ وظلم ای نفسہ بما لفۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اولانہ اتعب نفسہ فیما زاد علی الثلثۃ من غیر حصول ثواب لہ اولانہ اتلف الماء بلا فائدۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ یعتدون فی الطھور والدعاء قال التوربشتی انکر الصحابی علی ابنہ فی ہذہ المسئلۃ لانہ طمع مالا یبلغہ عملا حیث سأل منازل الانبیاء والاولیاء وجعلہا من الاعتداء فی الدعاء لما فیہا من التجاوز عن حد الادب ونظر الداعی الی نفسہ بعین الکمال وقیل لانہ سأل شیئا معینا ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ یقال لہ الولہان بفتحتین مصدر ولہ یولہ ولہا وہو ذہاب العقل والتحیر من شدۃ الوجد وغایۃ العشق فسمی بہ شیطان الوضوء اما لشدۃ حرصہ علی طلب الوسوسۃ فی الوضوء واما لالقائہ الناس بالوسوسۃ فی مہواۃ الحیرۃ حتی یری صاحبہ حیران ذاہب العقل لا یدری کیف یلعب بہ الشیطان ولم یعلم ہل وصل الماء الی العضو ام لا وکم مرۃ غسلہ فہو بمعنی اسم الفاعل او باق علی مصدریتہ للمبالغۃ کرجل عدل ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فاتقوا وسواس الماء قال الطیبی من وسواسہ ہل وصل الماء الی اعضاء الوضوء ام لا وہل غسل مرتین او مرۃ وہل طاہر او نجس او بلغ قلتین اولا قال ابن الملک وتبعہ ابن حجر ای وسواس الولہان وضع الماء موضع ضمیرہ مبالغۃ فی کمال الوسواس فی شان الماء او لشدۃ ملازمتہ لہ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ بطرف ثوبہ ای ردائہ قال ابن حجر ہذا ان صح کالذی بعدہ فمحمول علی انہ لعذر او لبیان الجواز لان میمونۃ رضی اللہ عنہا اتتہ بعد وضوئہ بمندیل فردہ وجعل ینفض الماء بیدہ الا انہ لا یبالغ فیبقی اثر الوضوء علی اعضائہ وصرح باستحباب التمسح صاحب المنیۃ ۱۲ مرقاۃ. ۶؎ قولہ یتوضأ لکل صلوۃ الخ فی الحدیث اشعار بان تجدید الوضوء کان واجبا علیہ ثم نسخ بشہادۃ الحدیث الآتی ویحتمل انہ کان یفعلہ استحبابا ثم خشی ان یظن وجوبہ فترکہ لبیان الجواز وہذا اقرب ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ ابن حنظلۃ بن عامر قتیل باحد صفۃ حنظلۃ روی عن عروۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لامرأۃ حنظلۃ ما کان شأنہ قالت کان جنبا فلما سمع الہیعۃ خرج فقتل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رأیت الملائکۃ یغسلہ ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ قال نعم وان کنت علی نہر جار فان فیہ اسراف الوقت وتضییع العمر او تجاوزا عن حد الشرع کما تقدم ویحتمل ان یراد بالاسراف الاثم ۱۲ مرقاۃ شرح المشکوٰۃ ۹؎ قولہ حرک خاتمہ بالفتح ویکسر قولہ فی اصبعہ بکسر الہمزۃ وکسر الباء وفی القاموس بتثلیث الہمزۃ والباء ای لان استیعاب الغسل فرض فیسن تحریک الخاتم اذ ظن وصول الماء الی ما تحتہ والا فیجب تحریکہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ انما الماء ای وجوب استعمال الماء وہو الغسل قولہ من الماء ای من اجل خروج الماء الدافق وہو المنی ۱۲ مرقات ۱۱؎ قولہ ہذا منسوخ ای بحدیث ابی ہریرۃ وبحدیث عائشۃ رضی اللہ عنہا اذا جلس بین شعبہا الاربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل ۱۲ مرقاۃ

یا رسول اللہ ان اللہ لا یستحیی من الحق فہل علی المرأۃ من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا[1] رأت الماء فغطت ام سلمۃ
وجہہا وقالت یا رسول اللہ او تحتلم المرأۃ قال نعم تربت[2] یمینک فبم یشبہہا ولدہا متفق علیہ وزاد مسلم
بروایۃ ام سلیم ان ماء الرجل غلیظ ابیض وماء المرأۃ رقیق اصفر فمن ایہما علا او[3] سبق یکون منہ الشبہ ۳۹۸ وعن عائشۃ رضی
اللہ عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اغتسل من الجنابۃ بدأ فغسل یدیہ ثم یتوضأ کما یتوضأ للصلوۃ ثم یدخل
اصابعہ فی الماء فیخلل بہا اصول شعرہ ثم یصب علی راسہ ثلث غرفات بیدیہ ثم یفیض الماء علی جلدہ کلہ متفق علیہ و
فی روایۃ لمسلم یبدأ فیغسل یدیہ قبل ان یدخلہما الاناء ثم یفرغ بیمینہ علی شمالہ فیغسل فرجہ ثم یتوضأ ۳۹۹ وعن
ابن عباس رضی اللہ عنہما قال قالت میمونۃ وضعت للنبی صلی اللہ علیہ وسلم غسلا فسترتہ بثوب وصب علی یدیہ فغسلہما
ثم صب علی یدیہ فغسلہما ثم صب بیمینہ علی شمالہ فغسل فرجہ فضرب بیدہ الارض فمسحہا ثم غسلہا فمضمض و
استنشق وغسل وجہہ وذراعیہ ثم صب علی راسہ وافاض علی جسدہ ثم تنحی فغسل قدمیہ فناولتہ ثوبا فلم یاخذہ
فانطلق وہو ینفض یدیہ متفق علیہ ولفظہ للبخاری وعن عائشۃ قالت ان امرأۃ من الانصار سألت النبی صلی اللہ علیہ وسلم
عن غسلہا من المحیض فامرہا کیف[4] تغتسل ثم قال خذی[5] فرصۃ من[6] مسک فتطہری بہا قالت کیف اتطہر بہا فقال تطہری بہا
قالت کیف اتطہر بہا قال سبحان[7] اللہ تطہری بہا فاجتذبتہا الی فقلت تتبعی بہا اثر الدم متفق علیہ وعن ام سلمۃ قالت قلت
یا رسول اللہ انی امرأۃ اشد ضفر راسی افانقضہ لغسل الجنابۃ فقال لا انما یکفیک ان تحثی علی راسک ثلث حثیات ثم تفیضین
علیک الماء فتطہرین رواہ مسلم وعن انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یتوضأ بالمد ویغتسل بالصاع الی خمسۃ
امداد متفق علیہ وعن معاذۃ قالت قالت عائشۃ رضی اللہ عنہا کنت[8] اغتسل انا ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اناء واحد
بینی وبینہ فیبادرنی حتی اقول دع لی دع لی قالت وہما جنبان متفق علیہ

الفصل الثانی عن عائشۃ قالت سئل
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الرجل یجد البلل ولا یذکر احتلاما قال یغتسل وعن الرجل الذی یری انہ قد احتلم ولا یجد
بللا قال لا غسل علیہ قالت ام سلیم ہل[9] علی المرأۃ تری ذلک غسل قال نعم ان النساء شقائق الرجال رواہ الترمذی وابوداؤد
وروی الدارمی وابن ماجۃ الی قولہ لا غسل علیہ وعنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جاوز الختان الختان وجب
الغسل فعلتہ انا ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاغتسلنا رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم تحت کل شعرۃ جنابۃ فاغسلوا الشعر وانقوا البشرۃ رواہ ابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ہذا حدیث
غریب والحارث بن وجیہ الراوی وہو شیخ لیس بذاک وعن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ترک موضع شعرۃ
من جنابۃ لم یغسلہا فعل بہا کذا وکذا من النار قال علی فمن[10] ثم عادیت راسی فمن ثم عادیت راسی فمن ثم عادیت راسی ثلثا
رواہ ابوداؤد واحمد والدارمی الا انہما لم یکررا فمن ثم عادیت راسی وعن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یتوضأ بعد
الغسل رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یغسل راسہ بالخطمی وہو جنب یجتزئ بذلک

۱؎ قولہ اذا رأت الماء ای المنی فی بدنہا او ثوبہا بعد الیقظۃ وفی معناہ المذی عندنا ای فی حالۃ الاشتباہ بالمنی ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ تربت یمینک ای ما اصبت وہو فی الاصل کنایۃ عن شدۃ الفقر اخبار او دعاء قال الطیبی ترب الشیء بالکسر اصابہ التراب لم یرد الدعاء علیہا وانما خرجت مخرج التعجب من سلامۃ صدورہا ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ او سبق یعنی غلب المنی فیہا اذا وقع منہما فی الرحم معا او سبق وقوع غیرہ فی الرحم قبل وقوع منی صاحبہ فاو للتقسیم لا للتردید ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ کیف تغتسل قال بکیفیۃ الغسل السابق ای لا فرق فیہ بین النساء والرجال والجنب والحائض والنفساء ۱۲ ۵؎ قولہ خذی فرصۃ بکسر الفاء قطعۃ من صوف او قطن او خرقۃ یمسح بہا المرأۃ من الحیض من فرصت الشیء اذا قطعتہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ من مسک بفتح المیم وہو الجلد وفی نسخۃ بالکسر وہو طیب معروف قال الطیبی صفۃ لفرصۃ ثم متعلق الجار ان قدر خاصا فالمعنی مطیبۃ من مسک وہذا التفسیر لا یوافق ما ورد فرصۃ ممسکۃ وقال بعضہم وہذہ الروایۃ اکثر وفی شرح السنۃ ای خذی قطعۃ من صوف مطیبۃ المسک وانکر القتیبی ہذا لانہم لم یکونوا اہل وسع یجدون المسک فیستعمل فی المحیض فعلی ہذا قالوا الروایۃ بفتح المیم من مسک ای من جلد علیہ صوف ولو ان قدر المتعلق عاما ای کائنۃ من مسک فیجب ان یقال کما فی الفائق ان الممسکۃ الخلق التی امسکت کثیرا ولا یستعمل الجدید للانتفاع ولان الخلق اصلح لذلک واوفق قال التوربشتی ہذا القول احسن واشبہ بصورۃ الحال ولو کان المعنی علی انہا مطیبۃ بالمسک یقال فتطیبی ولانہ صلی اللہ علیہ وسلم امرہا بذلک لازالۃ الدم عند التطہیر ولو امر لازالۃ الرائحۃ امرہا بعد ازالۃ الدم انتہی ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ سبحان اللہ فیہ معنی التعجب واصلہ لتنزیہ اللہ تعالی عند رؤیۃ العجیب من بدائع مصنوعاتہ ثم استعمل فی کل مستعجب عنہ والمعنی ہنا کیف خفی مثل ہذا المعنی الظاہر الذی لا یحتاج الانسان فی فہمہ الی فکر والی تصریح ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ کنت اغتسل انا ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالرفع علی العطف وبنصب علی المفعول معہ قال الطیبی ابراز الضمیر لیصح العطف قولہ من اناء واحد بینی وبینہ ای موضوع قال الطیبی ای یوضع الاناء بینی وبینہ وہو واسع الراس فنجعل ایدینا فیہ ونأخذ الماء للاغتسال بہ قولہ فیبادرنی ای یسبقنی لاخذ الماء قال الاشرف لیس المعنی انہ یبادرنی ویغتسل ببعضہ ویترک الی الباقی فاغتسل منہ لانہ علیہ الصلوۃ والسلام نہی ان یغتسل المرأۃ بفضل الماء قال فلیغترفا جمیعا کما سیاتی فی آخر باب مخالطۃ الجنب بل المعنی انہما اغتسلا فیہ معا قولہا حتی اقول دع لی دع لی ای اترک لی ما اکمل غسلی والتکرار للتاکید وللتعدیۃ قولہ قالت ای معاذۃ وقیل عائشۃ قولہ وہما جنبان الخ قال ابن الملک وہذا یدل علی ان الماء الذی یدخل فیہ الجنب یدہ طاہر مطہر سواء فیہ الرجل والمرأۃ قال ابن الہمام قال علماؤنا جمیعا لو ادخل المحدث والجنب والحائض التی طہرت الید فی الاناء للاغتراف لا یصیر مستعملا للحاجۃ واستدل بہذا الحدیث ثم قال بخلاف ما لو ادخل المحدث رجلہ او راسہ حیث یفسد الماء لعدم الضرورۃ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ ہل علی المرأۃ تری ذلک ظاہر الحدیث یوجب الاغتسال من رؤیۃ البلۃ وان لم یتیقن انہا الماء الدافق وہو قول جماعۃ من التابعین وبہ قال ابو حنیفۃ واکثر العلماء علی انہ لا یجب الغسل حتی یعلم انہ بلل الماء الدافق واستحبوا الغسل احتیاطا ولم یختلفوا فی عدم وجوب الغسل اذا لم یر البلل وان رأی فی المنام انہ احتلم ۱۲ ۱۰؎ قولہ فمن ثم عادیت راسی مخافۃ ان لا یصل الماء الی جمیع شعری ای عاملت مع راسی معاملۃ المعادی مع العدو من القطع والجز فجززتہ وقطعتہ ۱۲ مرقات

ولا یصب علیہ الماء رواہ ابوداؤد وعن[۴۱۰] یعلی قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رای رجلا یغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد اللہ واثنی علیہ ثم قال ان اللہ حیی ستیر یحب الحیاء والستر فاذا اغتسل احدکم فلیستتر رواہ ابوداؤد والنسائی وفی روایۃ قال ان اللہ ستیر فاذا اراد احدکم ان یغتسل فلیتوار بشیء

الفصل الثالث عن[۴۱۱] ابی بن کعب قال انما کان الماء من الماء رخصۃ فی اول الاسلام ثم نھی عنھا رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی وعن[۴۱۲] علی قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی اغتسلت من الجنابۃ وصلیت الفجر فرأیت قدر موضع الظفر لم یصبہ الماء فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کنت مسحت علیہ بیدک اجزاک رواہ ابن ماجۃ وعن[۴۱۳] ابن عمر قال کانت الصلوۃ خمسین والغسل من الجنابۃ سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم یزل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسئل حتی جعلت الصلوۃ خمسا وغسل الجنابۃ مرۃ وغسل الثوب من البول مرۃ رواہ ابوداؤد

باب مخالطۃ الجنب وما یباح لہ

الفصل الاول عن[۴۱۴] ابی ھریرۃ قال لقینی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا جنب فاخذ بیدی فمشیت معہ حتی قعد فانسللت فاتیت الرحل فاغتسلت ثم جئت وھو قاعد فقال این کنت یا اباھریرۃ فقلت لہ فقال سبحان اللہ ان المؤمن لاینجس ھذا لفظ البخاری ولمسلم معناہ وزاد بعد قولہ فقلت لہ لقد لقیتنی وانا جنب فکرھت ان اجالسک حتی اغتسل وکذا البخاری فی روایۃ اخری وعن[۴۱۵] ابن عمر قال ذکر عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ تصیبہ الجنابۃ من اللیل فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ واغسل ذکرک ثم نم متفق علیہ وعن[۴۱۶] عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان جنبا فاراد ان یاکل او ینام توضأ وضوءہ للصلوۃ متفق علیہ وعن[۴۱۷] ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتی احدکم اھلہ ثم اراد ان یعود فلیتوضأ بینھما وضوءا رواہ مسلم وعن[۴۱۸] انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یطوف علی نسائہ بغسل واحد رواہ مسلم وعن[۴۱۹] عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یذکر اللہ عزوجل علی کل احیانہ رواہ مسلم وحدیث ابن عباس سنذکرہ فی کتاب الاطعمۃ ان شاء اللہ تعالی

الفصل الثانی عن[۴۲۰] ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی جفنۃ فاراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یتوضأ منہ فقالت یا رسول اللہ انی کنت جنبا فقال ان الماء لایجنب رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وروی الدارمی نحوہ وفی شرح السنۃ عنہ عن میمونۃ بلفظ المصابیح وعن[۴۲۱] عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یغتسل من الجنابۃ ثم یستدفئ بی قبل ان اغتسل رواہ ابن ماجۃ وروی الترمذی نحوہ وفی شرح السنۃ بلفظ المصابیح وعن[۴۲۲] علی قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخرج من الخلاء فیقرئنا القران ویاکل معنا اللحم ولم یکن یحجبہ اویحجزہ عن القران شیء لیس الجنابۃ رواہ ابوداؤد والنسائی وروی ابن ماجۃ نحوہ وعن[۴۲۳] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتقرأ الحائض ولا الجنب شیئا من القران رواہ الترمذی وعن[۴۲۴] عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجھوا ھذہ البیوت عن المسجد فانی

۱؎ قولہ ولا یصب علیہ ای علی راسہ الماء ای القراح لازالۃ الخطمی بل یترکہ بحالہ قصد التبرد ثم یصب علی سائر بدنہ لترتفع الجنابۃ ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ یعلی رضی اللہ عنہ وہو یعلی بن امیۃ او یعلی ابن مرۃ وہما صحابیان ذکرہما المصنف فی اسماء رجالہ لکن کان علیہ ان یقیدہ ہنا ۱۲ امر ۳؎ قولہ انما کان الماء ای انحصار وجوب الغسل قولہ من الماء ای من انزال المنی لا بمجرد الجماع قولہ رخصۃ فی اول الاسلام تدریجا لتکالیف الاحکام ومن ثم حلت الخمر والمتعۃ ابتداء ثم نسختا ولم یکلفوا اولا الا بالتوحید ثم بعد مدۃ فرض علیہم من الصلوۃ ما فی اول سورۃ المزمل ثم نسخ بما فی آخرہا ثم بعد مدۃ نسخ ذلک کلہ بوجوب الصلوات الخمس ثم بعد تحولہم الی المدینۃ فرض علیہم رمضان ثم تتابعت الفرائض کذا ذکرہ ابن حجر ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ لو کنت ای عند الغسل قولہ مسحت علیہ ای غسلتہ غسلا خفیفا او امررت بیدک المبلولۃ قولہ اجزاک ای کفاک واما المسح الذی ہو اصابۃ الید المبتلۃ فلا یکفی وفیہ انہ یلزمہ الغسل جدیدا او قضاء الصلوۃ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ خمسین الخ قال الطیبی کانت الصلوۃ مفروضۃ فی لیلۃ المعراج خمسین لانہم صلوا خمسین صلاۃ والحدیث مشہور الخ ویمکن ان یکون المراد کانت الصلوۃ علی الاسم السابقۃ خمسین ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ یسئل ای ربہ فی التخفیف عن امتہ لعظم ما عندہ من رافۃ ورحمۃ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ فاتیت الرحل ای البیت المعہود ہنا وہو منزل نفسہ لان بیوتہم کانت محلا للرحال وقال المظہری ای ما بین الرحل وہو ما کان مع المسافر من الامتعۃ والرحل ایضا الموضع الذی نزل فیہ القوم نقلہ الطیبی ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ ان المؤمن لاینجس بفتح الجیم ای لا یصیر عینہ نجسا وہذا غیر مختص بالمؤمن بل الکافر کذلک واما قولہ تعالی انما المشرکون نجس فالنجاسۃ فی اعتقادہم لا فی اصل خلقتہم وما روی عن ابن عباس ان اعیانہم نجسۃ کالخنزیر وعن الحسن من صافحہم فلیتوضأ فمحمول علی المبالغۃ فی التبعد عنہم والاحتراز منہم کذا قالہ ابن الملک وفی شرح السنۃ فیہ جواز مصافحۃ الجنب ومخالطتہ وہو قول عامۃ العلماء واتفقوا علی طہارۃ عرق الجنب والحائض وفیہ دلیل علی جواز تاخیر الاغتسال للجنب وان یسعی فی حوائجہ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ یطوف علی نسائہ بغسل واحد فان قیل اقل القسم لیلۃ لکل امرأۃ فکیف یطوف علی الجمیع الجواب ان وجوب القسم علیہ صلی اللہ علیہ وسلم مختلف فیہ قال ابو سعید لم یکن واجبا علیہ بل کان یقسم بالتسویۃ تبرعا وتکرما والاکثرون علی وجوبہ وکان طوافہ برضاہن واما الطواف بغسل واحد فیحتمل انہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ فیما بینہ او ترک لبیان الجواز۔ واسماء نسائہ صلی اللہ علیہ وسلم خدیجۃ وعائشۃ وحفصۃ وام حبیبۃ وام سلمۃ وسودۃ وزینب ومیمونۃ وام المساکین وجویریۃ وصفیۃ ذکرہا فی المرقات ۱۲ ۱۰؎ قولہ یستدفئ بی ای یطلب الدفاء وہی الحرارۃ بان یضع اعضاءہ علی اعضائی من غیر حائل ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ معنا اللحم قال الطیبی لعل انضمام اکل اللحم مع قراءۃ القرآن للاشعار بجواز الجمع بینہما من غیر وضوء او مضمضۃ کما فی الصلوۃ ۱۲ مرقات

لا احل المسجد لحائض ولا جنب رواہ ابوداؤد وعن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتدخل الملٰئکۃ بیتا فیہ صورۃ و لا کلب ولا جنب رواہ ابوداؤد والنسائی وعن عمار بن یاسر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ لاتقربھم الملائکۃ جیفۃ الکافر والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان یتوضأ رواہ ابوداؤد وعن عبد اللہ بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم ان فی الکتاب الذی کتبہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعمرو بن حزم ان لایمس القراٰن الا طاھر رواہ مالک والدارقطنی وعن نافع قال انطلقت مع ابن عمر فی حاجۃ فقضی ابن عمر حاجتہ وکان من حدیثہ یومئذ ان قال مر رجل فی سکۃ من السکک فلقی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد خرج من غائط او بول فسلم علیہ فلم یرد علیہ حتی اذا کاد الرجل ان یتواری فی السکۃ ضرب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدیہ علی الحائط ومسح بھما وجھہ ثم ضرب ضربۃ اخری فمسح ذراعیہ ثم رد علی الرجل السلام وقال انہ لم یمنعنی ان ارد علیک السلام الا انی لم اکن علی طھر رواہ ابوداؤد وعن المھاجر بن قنفذ انہ اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یبول فسلم علیہ فلم یرد علیہ حتی توضأ ثم اعتذر الیہ وقال انی کرھت ان اذکر اللہ الا علی طھر رواہ ابوداؤد وروی النسائی الی قولہ حتی توضأ وقال فلما توضأ رد علیہ **الفصل الثالث**

عن ام سلمۃ رضی اللہ عنھا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجنب ثم ینام ثم ینتبہ ثم ینام رواہ احمد وعن شعبۃ قال ان ابن عباس رضی اللہ عنہ کان اذا اغتسل من الجنابۃ یفرغ بیدہ الیمنی علی یدہ الیسری سبع مرار ثم یغسل فرجہ فنسی مرۃ کم افرغ فسألنی فقلت لا ادری فقال لا ام لک وما یمنعک ان تدری ثم یتوضأ وضوءہ للصلوۃ ثم یفیض علی جلدہ الماء ثم یقول ھٰکذا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتطھر رواہ ابوداؤد وعن ابی رافع قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طاف ذات یوم علی نسائہ یغتسل عند ھٰذہ وعند ھٰذہ قال فقلت لہ یارسول اللہ الا تجعلہ غسلا واحدا اٰخرا قال ھٰذا ازکی واطیب واطھر رواہ احمد وابوداؤد وعن الحکم ابن عمرو قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یتوضأ الرجل بفضل طھور المرأۃ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ والترمذی وزاد او قال بسؤرھا وقال ھٰذا حدیث حسن صحیح وعن حمید الحمیری قال لقیت رجلا صحب النبی صلی اللہ علیہ وسلم اربع سنین کما صحبہ ابوھریرۃ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان تغتسل المرأۃ بفضل الرجل او یغتسل الرجل بفضل المرأۃ زاد مسدد ولیغترفا جمیعا رواہ ابوداؤد والنسائی وزاد احمد فی اولہ نھی ان یمتشط احدنا کل یوم او یبول فی مغتسلہ رواہ ابن ماجۃ عن عبد اللہ بن سرجس

باب احکام المیاہ الفصل الاول عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایبولن احدکم فی الماء الدائم الذی لایجری ثم یغتسل فیہ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم قال لا یغتسل احدکم فی الماء الدائم وھو جنب قالوا کیف یفعل یا اباھریرۃ قال یتناولہ تناولا وعن جابر قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یبال فی الماء الراکد رواہ مسلم وعن السائب بن یزید قال ذھبت بی خالتی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یارسول اللہ ان ابن اختی

۱؎ قولہ لاتدخل الملٰئکۃ اللام للعہد الذہنی ای الذین ینزلون بالبرکۃ والرحمۃ وللزیادۃ واستماع الذکر لا الکتبۃ فانہم لایفارقون المکلفین طرفۃ عین فی شئ من احوالہم ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ بیتا فیہ صورۃ ای الحیوان علی شئ مرتفع کالجدار والسقف والستر لا علی البساط وموضع الاقدام فان الرخصۃ وردت فیہ لعدم حرمۃ التصویر ومشابہۃ بیت الاصنام بخلاف صورۃ مالا روح فیہ والصورۃ التی قطع من بدنہا المشاہد مالا یمکن وجودہ مع الحیاۃ فیہ کالراس فہذان لایمنعان دخول الملائکۃ لانہ لامحذور فیہما بوجہ وبخلاف الصورۃ التی یحل دوامہا وان حرم ابتداءہا کالصورۃ التی یداس اویتکأ علیہ فانہا لاتمنع ایضا دخول الملائکۃ قال ابن حجر وشملت الصورۃ علی ما فی الدراہم المجلوبۃ من بلاد الکفر فمن عندہ شئ منع دخول الملائکۃ وان حل لہ امساکہا بل ولو حملہا ولو فی عمامتہ لانہ قصدوا اہانۃ الصورۃ التی حمل علیہا لکن ینبغی قصر المنع علی المحل الذی فیہ الدنانیر فقط وینبغی ان یستثنی ایضا بنات اللعب لمن لم تبلغ من البنات لحدیث عائشۃ رضی اللہ عنہا وتقریرہ صلی اللہ علیہ وسلم لہا فیہا ۱۲ ۳؎ قولہ ولا کلب لانہ نجس وہم اطہار فیشبہ المبرز یعنی غیر کلب الصید والزرع والماشیۃ لجواز اقتنائہ شرعا المسیس الحاجۃ الیہ ۱۲ مرقات ۴؎ قولہ ولاجنب ای الذی اعتاد ترک الغسل تہاونا حتی یمر علیہ وقت صلوۃ فانہ مستخف بالشرع لا ای جنب کان فانہ ثبت ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یطوف علی نسائہ بغسل واحد وکان ینام باللیل وہو جنب الی ما بعد الفجر حتی فی رمضان ولاجنب من الزنا او المراد ان لایتوضأ کما سیاتی فی الحدیث ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۵؎ قولہ بالخلوق ہو طیب لہ صبغ یتخذ من الزعفران وغیرہ وتغلب علیہ حمرۃ مع صفرۃ وقد ابیح تارۃ ونہی اخری عنہ وہو الاکثر والنہی مختص بالرجال دون النساء وانما لم تقربہ الملائکۃ للتوسع فی الرعونۃ والتشبہ بالنساء ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ یتطہر ای قبل النسخ او الاشارۃ راجعۃ الی ما ذکر من الوضوء والافاضۃ قال ابن حجر وفیہ انہ لامناسبۃ لہذا الحدیث بالترجمۃ الا ان فیہ بعض احکام تتعلق بالجنب فذکر استطرادا لاجلہا ولو ذکرہ فی باب الغسل لکان اولی ۱۲ مر ۷؎ قولہ الدائم ای الراکد الساکن من دام الشئ سکن ومکث ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ لایجری صفۃ ثانیۃ مؤکدۃ للاولی او صفۃ کاشفۃ لہا وقیل الذی لایجری بشئ من تبنۃ وغیرہا وفی معنی الجاری الماء الکثیر وہو العشر فی العشر عندنا ومقدار قلتین عند من یقول بہ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ ثم یغتسل فیہ الروایۃ بالرفع اے لایبل ثم ہو یغتسل فیہ فیغتسل خبر لمبتدأ محذوف عطف الجملۃ علی جملۃ لایبولن وذکر ابن مالک النحوی انہ یجوز ایضا جزمہ عطفا علی موضع لایبولن ونصبہ باضمار ان واعطاء ثم حکم واو الجمع واما الجزم فظاہر واما النصب فلا یجوز لانہ یقتضی ان المنہی عنہ الجمع بینہما دون افراد احدہما وہذا لم یقلہ احد بل البول فیہ منہی سواء اراد الاغتسال فیہ اومنہ ام لا کذا نقلہ السید عن التخریج قیل فیہ نظر لجواز ان یکون مثل قولہ تعالیٰ ولا تلبسوا الحق بالباطل وتکتموا الحق والواو للجمع والمنہی ہنا الجمع والافراد بخلاف قولہم لاتاکل السمک وتشرب اللبن قالہ میرک وفیہ انہ لما احتمل احتمالین لایحمل علیہ لفساد المعنی لاعتبار احد الاحتمالین مع ان التحقیق ان النصب انما یفید منع الجمع واما منع افراد احدہما فیوخذ من الخارج ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ یتناولہ تناولا ای یاخذہ اغترافا ویغتسل خارجا قال فی شرح السنۃ فیہ دلیل علی ان الجنب ان ادخل یدہ فیہ لیتناول الماء لم یتغیر حکمہ وان ادخل یدہ فیہ لیغسلہا من الجنابۃ تغیر حکمہ ۱۲ مر ۱۱؎ قولہ وعن السائب الخ ولد فی السنۃ الثانیۃ من الہجرۃ وحضر حجۃ الوداع مع ابیہ ۱۲

وجع فمسح راسی ودعالی بالبرکۃ ثم توضأ فشربت من وضوءہ ثم قمت خلف ظہرہ فنظرت الی خاتم النبوۃ بین کتفیہ مثل زر الحجلۃ متفق علیہ الفصل الثانی عن ابن عمر قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الماء یکون فی الفلاۃ من الارض ومانیوبہ من الدواب والسباع فقال اذا کان الماء قلتین لم یحمل الخبث رواہ احمد وابوداؤد والترمذی والنسائی والدارمی وابن ماجۃ وفی اخری لابی داؤد فانہ لاینجس وعن ابی سعید الخدری قال قیل یارسول اللہ انتوضأ من بئر بضاعۃ وھی بئر یلقی فیہ الحیض ولحوم الکلاب والنتن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الماء طہور لاینجسہ شیئ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ابی ہریرۃ قال سأل رجل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ انا نرکب البحر ونحمل معنا القلیل من الماء فان توضأنا بہ عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھو الطہور ماءہ والحل میتتہ رواہ مالک والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن ابی زید عن عبد اللہ بن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لہ لیلۃ الجن مافی اداوتک قال قلت نبیذ قال تمرۃ طیبۃ وماء طہور رواہ ابوداؤد وزاد احمد والترمذی فتوضأ منہ وقال الترمذی ابوزید مجہول وصح عن علقمۃ عن عبد اللہ ابن مسعود قال لم اکن لیلۃ الجن مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم وعن کبشۃ بنت کعب بن مالک وکانت تحت ابن ابی قتادۃ ان اباقتادۃ دخل علیہا فسکبت لہ وضوءا فجاءت ھرۃ تشرب منہ فاصغی لہا الاناء حتی شربت قالت کبشۃ فرانی انظر الیہ فقال اتعجبین یاابنۃ اخی قالت فقلت نعم فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انہا لیست بنجس انہا من الطوافین علیکم اوالطوافات رواہ مالک واحمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن داؤد بن صالح بن دینار عن امہ ان مولاتہا ارسلتہا بہریسۃ الی عائشۃ قالت فوجدتہا تصلی فاشارت الی ان ضعیہا فجاءت ھرۃ فاکلت منہا فلما انصرفت عائشۃ من صلوتہا اکلت من حیث اکلت الہرۃ فقالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انہا لیست بنجس انہا من الطوافین علیکم وانی رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتوضأ بفضلہا رواہ ابوداؤد وعن جابر قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع کلہا رواہ فی شرح السنۃ وعن ام ھانئ قالت اغتسل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھو ومیمونۃ فی قصعۃ فیہا اثر العجین رواہ النسائی وابن ماجۃ الفصل الثالث عن یحیی بن عبد الرحمن قال ان عمر خرج فی رکب فیہم عمرو بن العاص حتی وردوا حوضا فقال عمرو یاصاحب الحوض ھل ترد حوضک السباع فقال عمر بن الخطاب یاصاحب الحوض لاتخبرنا فانا نرد علی السباع وترد علینا رواہ مالک وزاد رزین قال زاد بعض الرواۃ فی قول عمر وانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لہا مااخذت فی بطونہا ومابقی فہولنا طہور وشراب وعن ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سئل عن الحیاض التی بین مکۃ والمدینۃ تردہا السباع والکلاب والحمر

۱؎ قولہ خاتم النبوۃ قال بعضہم خاتم النبوۃ اثر کان بین کتفیہ نعت بہ فی الکتب المتقدمۃ وکان علامۃ یعلم بہا انہ النبی الموعود المبشر بہ فی تلک وصیانۃ لنبوتہ عن تطرق التکذیب والقدح کالشیئ المستوثق علیہ بالختم وقیل سمی بذلک اشارۃ الی ختم الرسالۃ والنبوۃ فلانبی بعدہ وعیسی علیہ السلام لاینزل بنبوۃ متجددۃ بل ینزل عاملا بشریعۃ نبینا صلی اللہ علیہ وسلم ویقتدی ببعض امتہ وقتلہ لاہل الذمۃ وعدم قبول الجزیۃ منہم ہو من جملۃ شریعتنا الان اخذہا مغیا بنزولہ لزوال شبہتہم حینئذ المجوزۃ لقبولہم منہم ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ زر الحجلۃ قال عبد الملک الزر بتقدیم الزای المکسورۃ علی الرای المشددۃ واحدۃ الازرار التی یشد بہا علی ما کان فی حجلۃ العروس والحجلۃ بالحاء والجیم المفتوحتین بیت کالقبۃ یستر بالثیاب ویکون لہ ازرار وقیل بتقدیم الرای المہملۃ علی الزای بمعنی البیض والحجلۃ ہی القبجۃ وہی طائر معروف ۱۲ ۳؎ قولہ اذا کان الماء قلتین قال الطحاوی من علمائنا خبر القلتین صحیح اسنادہ ضعیف وانما ترکناہ لانا لانعلم ما القلتان ولانہ روی قلتین اوثلثا علی الشک وقال ابن الہمام الحدیث ضعیف وممن ضعفہ الحافظ ابن عبد البر والقاضی اسمعیل بن اسحق وابوبکر بن العربی المالکیون انتہی ولایخفی ان الجرح مقدم علی التعدیل فلابد فیہ تصحیح بعض المحدثین ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ لم یحمل الخبث قال القاضی الحدیث بمنطوقہ یدل علی ان الماء اذا بلغ قلتین لم ینجس بملاقاۃ النجاسۃ فان معنی لم یحمل لم یقبل النجاسۃ وقال فی النہایۃ قیل معناہ انہ اذا کان قلتین لم یحتمل ان یقع فیہ نجاسۃ لانہ ینجس بوقوع النجاسۃ فیہ ۱۲ ۵؎ قولہ الحیض بکسر الحاء وفتح الیاء جمع حیضۃ بکسر الحاء وسکون الیاء وہی الخرقۃ التی تستعملہا المرأۃ فی دم الحیض ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ لحوم الکلاب قال الطیبی یلقی فیہا کان البئر مسیل من بعض الاودیۃ التی یحتمل ان ینزل فیہا اہل البادیۃ فیلقی تلک القاذورات بافنیۃ منازلہم فیکتسح السیل فیلقیہا فی البئر فعبر عنہ القائل بوجہ یوہم ان الالقاء من الناس لقلۃ تدینہم ۱۲ ۷؎ قولہ والنتن ای الرائحۃ الکریہۃ والمراد بہا ہہنا الشیئ المنتن کالعذرۃ والجیفۃ قیل کانت السیول تکسح الاقذار من الطرق والافنیۃ فتحملہا وتلقیہا فی ہذہ البئر وکان ماؤہا کثیرا سیالا یجری بہا فلا تؤثر فی حکمہا فی الطہارۃ والنجاسۃ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ ان الماء طہور لاینجسہ شیئ قیل الالف واللام للعہد الخارجی فتاویلہ ان الماء الذی یسألون عنہ وہو ماء بئر بضاعۃ فالجواب مطابق لاعموم فیہ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ وماء طہور زاد فی المصابیح وتوضأ منہ وفیہ دلیل علی ان التوضی بنبیذ التمر جائز وبہ قال ابوحنیفۃ خلافا للشافعی اذا تغیر ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ من الطوافین الطائف الذی یخدمک برفق شبہہا بالممالیک وخدمۃ البیت الذین یطوفون للخدمۃ قال اللہ تعالی طوافون علیکم بعضکم علی بعض والحقہا بہم لانہا خادمۃ ایضا حیث تقتل الموذیات اولان الاجر فی مواساتہا کما فی مواساتہم وہذا یدل علی ان سورہا طاہر وبہ قال الشافعی وعن ابی حنیفۃ انہ مکروہ کذا ذکرہ ابن الملک وقال الطیبی قولہ انہا من الطوافین من ترتیب الحکم علی الوصف المناسب اشعارا بالعلیۃ فعلی ہذا ینبغی ان یکون سور الہرۃ علی تقدیر نجاستہ فہما معفوا عنہ للضرورۃ کطین الشارع ویؤیدہ قول عمر رضی اللہ عنہ فی الفصل الثالث یاصاحب الحوض لاتخبرنا اہ ہذا ہو المختار عند ابی حامد الغزالی فانہ قال الاحسن تعمیم العفو وقال النووی فی الروضۃ سور الہرۃ طاہر لطہارۃ عینہا ولایکرہ ولو تنجس فہا ثم ولغت فی ماء قلیل ففیہ ثلاثۃ اوجہ ثالثہا التفصیل وہو الاصح فانہا ان غابت بمقدار یحتمل ولوغہا فی ماء مطہر کان طاہرا والاکان نجسا انتہی وقال ابن الہمام انہ یکرہ کراہۃ تنزیہ ویلیق فیہا انہا لاتتحامی النجاسۃ فیکرہ کما لوغمس الصغیر یدہ فیہ واما النجاسۃ فالاتفاق علی سقوطہا العلۃ الطواف المنصوص فی قولہ انہا من الطوافین یعنی انہا تدخل المضایق ولازمہ شدۃ المخالطۃ بحیث یتعذر صون الاوانی منہا بل النفس والضرورۃ اللازمۃ من ذلک اسقطت النجاسۃ ۱۲ مرقاۃ

عن[1] الطهر منها فقال لها ما حملت فی بطونها ولنا ما غبر طهور رواه ابن ماجة **وعن**[٤٤٨] عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال لا تغتسلوا بالماء المشمّس[2] فانه یورث البرص[3] رواه الدار قطنی **باب** تطهیر النجاسات **الفصل الاول عن**[٤٤٩] ابی هُرَیرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا شرب الکلب فی اناء احدکم فلیغسله سبع مرات متفق علیه وفی روایة لمسلم قال طهور اناء احدکم اذا ولغ فیه الکلب ان یغسله سبع مرات اولٰهن[4] بالتراب **وعنه**[٤٥٠] قال قام اعرابی فبال فی المسجد فتناوله[5] الناس فقال لهم النبی صلی الله علیه وسلم دعوه وهریقوا علی بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بُعِثتم مُیَسِّرین ولم تبعثوا معسِّرین رواه البخاری **وعن**[٤٥١] انس قال بینما نحن فی المسجد مع رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ جاء اعرابی فقام یبول فی المسجد فقال اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم مَهْ مَهْ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تُزْرِمُوه دَعُوه فترکوه حتی بال ثم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دعاه فقال له انّ هٰذه المساجد لا تصلح لشیءٍ من هٰذا البول والقذر وانما هی لذکر الله والصلوٰة وقراءة القراٰن اوکما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال وامر رجلًا من القوم فجاء بدلوٍ من ماءٍ فسنّه علیه متفق علیه **وعن**[٤٥٢] اسماء بنت ابی بکر قالت سألت امرأة رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله ارایت احدانا اذا اصاب ثوبها الدم من الحیضة کیف تصنع فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اصاب ثوب احداکن الدم من الحیضة فلتقرُصْه ثم لتنضحه[6] بماء ثم لتصلّ فیه متفق علیه **وعن**[٤٥٣] سلیمان بن یسار قال سألت عائشة عن المنی یصیب الثوب فقالت کنت[7] اغسله من ثوب رسول الله صلی الله علیه وسلم فیخرج الی الصلوٰة واثر الغسل فی ثوبه متفق علیه **وعن**[٤٥٤] الاسود وهمّام عن عائشة قالت کنت افرک المنی من ثوب رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مسلم وبروایة علقمة والاسود عن عائشة نحوه وفیه ثم یصلی فیه **وعن**[٤٥٥] ام قیس بنت مِحْصَن انها اتت بابن لها صغیر لم یاکل الطعام الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاجلسه رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حِجْره فبال علی ثوبه فدعا بماءٍ فنضحه[8] ولم یغسله متفق علیه **وعن**[٤٥٦] عبد الله بن عباسٍ قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا دُبِغ الاهاب فقد طهر رواه مسلم **وعنه**[٤٥٧] قال تُصُدِّقَ علی مولاة لمیمونة بشاةٍ فماتت فمرّ بها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال هلّا اخذتم اِهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها میتة فقال انما حُرِّم اکلها متفق علیه **وعن**[٤٥٨] سودة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مَسْکها ثم مازلنا نَنْبِذ فیه حتی صار شَنًّا رواه البخاری **الفصل الثانی عن**[٤٥٩] لبابة بنت الحارث قالت کان الحسین بن علی فی حِجر رسول الله صلی الله علیه وسلم فبال علی ثوبه فقلت البس ثوبا واعطنی ازارک حتی اغسله قال انما یُغسَل من بول الانثٰی وینضح من بول الذکر رواه احمد وابو داوٗد وابن ماجة وفی روایةٍ لابی داوٗد والنسائی عن ابی السَّمْح قال یُغسل من بول الجاریة ویُرَشّ من بول الغلام **وعن**[٤٦٠] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وطیٔ[10] احدکم بنعله الاذٰی فان التراب له طهور رواه ابو داوٗد ولابن ماجة معناه **وعن**[٤٦١] ام سلمة قالت لها امرأة انی اطیل ذیلی وامشی

---

[1] قوله عن الطهر ای التطهیر بدل عن الیاس باعادة الجار ۱۲ مرقاة [2] قوله المشمس وهو ان یوضع الماء فی الشمس لیسخن کذا قیل وظاهره الاطلاق فیشمل ما وضع وغیره ۱۲ مرقاة [3] قوله یورث البرص ای طبا لما ذکره بعض الاطباء واعلم ان استعمال الماء المشمس مکروه علی الاصح من مذهب الشافعی والمختار عند متاخرے اصحابه عدم کراهیته وهو مذهب الائمة الثلثة والماء المسخن غیر مکروه بالاتفاق ۱۲ مر [4] قوله اولٰهن بالتراب ای معهن وفی روایة اخری احدهن بالتراب قال ابن الملک فیجب استعمال الطهورین فی ولوغ الکلب لکون نجاسته اغلظ النجاسات ولو ولغ کلبان اوکلب واحد سبع مرات فالصحیح انه یکفی للجمیع سبع وهذا مذهب الشافعی وعند ابی حنیفة یغسل من ولوغه ثلاثا بلا تعفیر کسائر النجاسات وفی شرح السنة مذهب اکثر المحدثین انه اذا ولغ فی ماء او مائع یغسل سبع مرات احداهن مکدرة بالتراب وقال ابن الهمام روی الدار قطنی عن الاعرج عن ابی هریرة عنه علیه الصلوٰة والسلام فی الکلب یلغ فی الاناء یغسل ثلاثا او خمسا او سبعا ورواه ابن عدی مرفوعا اذا ولغ الکلب فی اناء احدهم فلیهرقه ولیغسله ثلاث مرات ورواه الدار قطنی بسند صحیح عن عطاء موقوفا علی ابی هریرة انه کان اذا ولغ فی الاناء اهراقه ثم غسله ثلاث مرات حینئذ فیعارض حدیث السبع ویقدم علیه لان مع حدیث السبع دلالة التقدم للعلم بما کان من التشدید فی امر الکلاب اول الامر حتی امر بقتلها والتشدید فی سورها یناسب کونه اذ ذاک وقد ثبت نسخ ذلک فاذا عارض قرینة معارض کان التقدم له فالامر الوارد بالسبع محمول علی الابتداء مع ان فی عمل ابی هریرة علی خلاف حدیث السبع وهو راویه کفایة لاستحالة ان یترک القطعی للرای منه وهذا لان ظنیة خبر الواحد انما هو بالنسبة الی غیر راویه فاما بالنسبة الی راویه الذی سمعه من فی رسول الله فقطعی حتی ینسخ به الکتاب اذا کان قطعی الدلالة او فی معناه فلزم انه لا یترکه الا لعلمه بالناسخ اذ القطعی لا یترک بمنزلة روایته للناسخ بل اشبه فیکون الآخر بالضرورة ۱۲ مرقاة [5] قوله فتناوله الناس ای بالسنتهم سبا وشتما وقال ابن الملک اخذوه للضرب والاظهر زجروه من غیر ضرب وایذاء کما فی الحدیث الآتی ۱۲ مرقاة [6] قوله دعوه ای اترکوه فانه معذور لانه لا یعلم عدم جواز البول فی المسجد لقربه بالاسلام وبعده عنه صلی الله علیه وسلم وقیل لئلا یتعدد مکان النجاسة وقیل لئلا یتضرر باحتباس البول ۱۲ ذکره صاحب المرقاة [7] قوله لتنضحه بکسر اللام ویسکن وفتح الضاد المعجمة ویکسر قال فی شمس العلوم نضح بالفتح ینضح کذلک وبالکسر ایضا فی النهایة القرص الدلک باطراف الاصابع والاظفار مع صب الماء علیه حتی یطهره اثره وهو ابلغ فی غسل الدم والنضح الرش یستعمل فی الصب شیئا فشیئا وهو المراد هنا قاله الطیبی وقال ابن الملک ای فلتمسحه بیدها مسحا شدیدا قبل الغسل حتی یتفتت ثم لتنضحه ای لتغسله بماء بان تصب علیه شیئا فشیئا حتی یذهب اثره تحقیقا للازالة النجاسة قلت ویؤیده حدیث حتیه ثم اقرصیه ۱۲ ذکره فی المرقاة [8] قوله کنت اغسله قال ابن الملک فیه دلیل علی نجاسة المنی وهو قول ابی حنیفة ومالک ۱۲ [9] قوله فنضحه ای اسال الماء علی ثوبه حتی غلب علیه قوله ولم یغسله ای لم یبالغ فی الغسل بالرش والدلک لان الغلام لم یاکل الطعام فلم یکن لبوله عفونة یفتقر فی ازالتها الی المبالغة ولم یرد انه لم یغسله بالمرة بل اراد به التفریق بین الغسلین والتنبیه علی انه غسل دون غسل فعبر عن احدهما بالغسل وعن الآخر بالنضح وقال القاضی المراد بالنضح رش الماء بحیث یصل الی جمیع موارد البول من غیر جری والغسل اجراء الماء علی موارده ۱۲ مرقاة [10] قوله اذا وطی بکسر الطاء بعدها همزة ای ترب ومسح وداس ۱۲ ذکره صاحب المرقاة شارح المشکوٰة

فی المکان القذر قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یطھرہ ما بعدہٗ[1] رواہ مالک واحمد والترمذی وابوداؤد والدارمی وقالا المرأۃ ام ولد لابراھیم بن عبد الرحمٰن بن عوف وعن المقدام بن معدیکرب قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن لبس جلود السباع و الرکوب[2] علیھا رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ابی الملیح ابن اسامۃ عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن جلود السباع رواہ احمد وابوداؤد والنسائی وزاد الترمذی والدارمی ان تفترش وعن ابی الملیح انہ کرہ ثمن جلود السباع رواہ وعن عبد اللہ بن عکیم قال اتانا کتاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لا تنتفعوا من المیتۃ باھاب[3] ولا عصب[4] رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن عائشۃ رضی اللہ عنھا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر ان یستمتع بجلود المیتۃ اذا دبغت رواہ مالک وابوداؤد وعن میمونۃ قالت مر علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجال من قریش یجرون شاۃ لھم مثل الحمار فقال لھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو اخذتم اھابھا قالوا انھا میتۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یطھرھا[5] الماء والقرظ رواہ احمد وابوداؤد وعن سلمۃ بن المحبق قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاء فی غزوۃ تبوک علی اھل بیت فاذا قربۃ معلقۃ فسأل الماء فقالوا لہ یا رسول اللہ انھا میتۃ فقال دباغھا طھورھا رواہ احمد وابوداؤد

الفصل الثالث

عن امرأۃ من بنی عبد الاشھل قالت قلت یا رسول اللہ ان لنا طریقا الی المسجد منتنۃ فکیف نفعل اذا مطرنا قالت فقال الیس بعدھا طریق ھی اطیب منھا قلت بلی قال فھذہ بھذہ[6] رواہ ابوداؤد وعن عبد اللہ بن مسعود قال کنا نصلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا نتوضأ من الموطئ رواہ الترمذی وعن ابن عمر قال کانت الکلاب تقبل وتدبر فی المسجد فی زمان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یکونوا یرشون شیئا من ذلک رواہ البخاری وعن البراء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا باس[7] ببول ما یوکل لحمہ وفی روایۃ جابر قال ما اکل لحمہ فلا باس ببولہ رواہ احمد والدارقطنی

باب المسح علی الخفین

الفصل الاول

عن شریح بن ھانئ قال سألت علی بن ابی طالب عن المسح علی الخفین فقال جعل[8] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ ایام ولیالیھن للمسافر ویوما ولیلۃ للمقیم رواہ مسلم وعن المغیرۃ بن شعبۃ انہ غزا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غزوۃ تبوک قال المغیرۃ فتبرز[9] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبل الغائط فحملت معہ اداوۃ قبل الفجر فلما رجع اخذت اھریق علی یدیہ من الاداوۃ فغسل یدیہ ووجھہ وعلیہ جبۃ من صوف ذھب یحسر عن ذراعیہ فضاق کم الجبۃ فاخرج یدیہ من تحت الجبۃ والقی الجبۃ علی منکبیہ وغسل ذراعیہ ثم مسح بناصیتہ[10] وعلی العمامۃ[11] ثم اھویت لانزع خفیہ فقال دعھما فانی ادخلتھما طاھرتین فمسح علیھما ثم رکب ورکبت فانتھینا الی القوم وقد قاموا الی الصلوۃ ویصلی بھم عبد الرحمٰن بن عوف وقد رکع بھم رکعۃ فلما احس بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم ذھب یتأخر فاومی الیہ فادرک النبی صلی اللہ علیہ وسلم احدی الرکعتین معہ فلما سلم قام النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقمت معہ

---

[1] قولہ ما بعدہ ای المکان الذی بعد المکان القذر بزوال ما یتشبث بالذیل من القذر یابسا کذا قالہ بعض علمائنا وہذا التاویل متعین علی تقدیر صحۃ الحدیث لانعقاد الاجماع علی ان الثوب اذا اصابتہ نجاسۃ لا یطہر الا بالغسل بخلاف الخف فان فیہ خلافا فاطلاق التطہیر مجازی کنسبتہ الاسنادیۃ ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ والرکوب ای عن القعود علیہا قال المظہر ہذا النہی یحتمل ان یکون نہی تحریم لان استعمالہا اما قبل الدباغ فلا یجوز لانہا نجسۃ واما بعدہ فان کان علیہ الشعر فہی ایضا نجسۃ لان الشعر لا یطہر بالدباغ لان الدباغ لا یغیر الشعر عن حالہ ویحتمل ان یکون نہی تنزیہ اذا قلنا ان الشعر یطہر بالدباغ کما فی الوسیط فان لبس جلود السباع والرکوب علیہا من داب الجبابرۃ وعمل المترفین فلا یلیق باہل الصلاح نقلہ الطیبی وزاد ابن الملک وقال ان فیہ تکبرا او زینۃ قال الزرکشی وعلی ہذا یحرم فرو السنجاب ونحوہ من الوبر فان حیوانہا لا یزکی بل یخنق کما اخبر الثقات ۱۲ مرقات [3] قولہ باہاب ای قبل الدباغ وقیل ای جلد وہو یشمل المدبوغ وغیرہ کما یصرح بہ لو اخذتم اہابہا وفی القاموس اہاب ککتاب الجلد ما لم یدبغ انتہی فعلی ہذا لا یعارض حدیث میمونۃ الآتی وغیرہ الدال علی طہارۃ الجلد المدبوغ ۱۲ مرقات [4] قولہ ولا عصب بفتحتین قال فی شرح مواہب الرحمٰن وعصب المیتۃ نجس فی الصحیح من الروایۃ لان فیہ حیوۃ بدلیل تالمہ بالقطع وقیل طاہر لانہ عظم غیر متصل قال التورپشتی قیل ان ہذا الحدیث ناسخ للاخبار الواردۃ فی الدباغ لما فی بعض طرقہ اتانا کتاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبل موتہ بشہر والجمہور علی خلافہ لانہ لا یقادم تلک الاحادیث صحۃ واشتہارا ثم ان ابن عکیم لم یلق النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانما حدث عن حکایۃ حال ولو ثبت فحقہ ان یحمل علی نہی الانتفاع قبل الدباغ ۱۲ مرقات [5] قولہ یطہرہا الماء ظاہرہ انہ لا بد من الماء فی الدبغ والصحیح ان ذلک لیس بشرط لان الدبغ من باب الاحالۃ لا من باب الازالۃ فالحدیث محمول علی الندب او علی الطہارۃ الکاملۃ ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ فہذہ بہذہ ای ما حصل التنجس بتلک یطہرہ انسحابہ علی تراب ہذہ الطیبۃ قال مالک فیما روی ان الارض یطہر بعضہا بعضا انما ہو ان یطأ الارض القذرۃ ثم یطأ الارض الیابسۃ النظیفۃ فان بعضہا یطہر بعضا واما النجاسۃ مثل البول ونحوہ یصیب الثوب او بعض الجسد فان ذلک لا یطہرہ الا الغسل اجماعا کذا ذکرہ الطیبی ۱۲ [7] قولہ لا باس ببول ما یوکل لحمہ قال النووی فی الروضۃ لنا وجہ ان بول ما یوکل لحمہ وروثہ طاہر ہو مذہب مالک واحمد وہو قول محمد من ائمتنا وللجمہور عموم حدیث استنزہوا من البول فان عامۃ عذاب القبر منہ اخرجہ الحاکم عن ابی ہریرۃ رضی ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ جعل ای جعل مدتہ ثلثۃ ایام والجمہور علی ان ابتداءہ من وقت الحدث بعد المسح وقیل من وقت المسح وہو ظاہر ہذا الحدیث ولذا قال النووی وہو الراجح دلیلا وقیل من وقت اللبس قولہ ویوما ولیلۃ للمقیم وہو حجۃ علی مالک حیث لم یر للمقیم مسحا ولم یقید للمسافر بمدۃ ۱۲ مرقات [9] قولہ فتبرز ای خرج الی البراز وہو الفضاء الواسع فکنوا بہ عن قضاء الحاجۃ ۱۲ [10] قولہ بناصیتہ وہی مقدرۃ بربع الراس کما جاء فی روایۃ انہ مسح علی ما تقدم راسہ ۱۲ مرقات [11] قولہ وعلی العمامۃ قال محمد بلغنا ان المسح علی العمامۃ کان فترک وقال محمد فی موطائہ اخبرنا مالک قال بلغنی عن جابر انہ سئل عن مسح العمامۃ فقال لا حتی تمس الشعر الماء ۱۲ مرقاۃ۔ ع رواہ الترمذی فی اللباس ولفظہ انہ کرہ الخ ۱۲۔

فركعنا الركعة التى سبقتنا رواه مسلم **الفصل الثانى** عن[1] ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه رخص للمسافر ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما[2] وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسح عليهما رواه الاثرم فى سننه وابن خزيمة والدارقطنى وقال الخطابى هو صحيح الاسناد هكذا فى المنتقى **وعن**[47] صفوان بن عسال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة[3] ولكن من غائط وبول ونوم رواه الترمذى والنسائى **وعن**[47] المغيرة بن شعبة قال وضأت النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فمسح اعلى[4] الخف واسفله رواه ابوداؤد والترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث[5] معلول وسألت ابا زرعة ومحمدا يعنى البخارى عن هذا الحديث فقالا ليس بصحيح وكذا ضعفه ابوداؤد **وعنه**[48] انه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما رواه الترمذى وابوداؤد **وعنه**[49] قال توضأ النبى صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين[6] رواه احمد والترمذى وابوداؤد وابن ماجة **الفصل الثالث** عن[80] المغيرة قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت قال بل انت نسيت بهذا امرنى ربى عز وجل رواه احمد وابوداؤد **وعن**[81] على قال لو كان الدين بالرأى لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه رواه ابوداؤد والدارمى معناه **باب التيمم**[7] **الفصل الاول** عن[82] حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا[8] على الناس بثلث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء رواه مسلم **وعن**[83] عمران قال كنا فى سفر مع النبى صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما انفتل من صلوته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان ان تصلى مع القوم قال اصابتنى جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك متفق عليه **وعن**[84] عمار قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال انى اجنبت فلم اصب الماء فقال عمار لعمر اما تذكر انا كنا فى سفر انا وانت فاما انت فلم تصل[9] واما انا فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك هكذا فضرب[10] النبى صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه رواه البخارى ولمسلم نحوه وفيه قال انما يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك **وعن**[85] ابى الجهيم بن الحارث بن الصمة قال مررت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد على حتى قام الى جدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد على ولم اجد هذه الرواية فى الصحيحين ولا فى كتاب الحميدى ولكن ذكره فى شرح السنة وقال هذا حديث حسن **الفصل الثانى** عن[86] ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه بشره فان ذلك خير رواه احمد والترمذى وابوداؤد وروى النسائى نحوه الى قوله عشر سنين **وعن**[87] جابر قال خرجنا فى سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه فى راسه فاحتلم فسأل اصحابه هل تجدون لى رخصة فى التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء

---

[1] قوله عن ابى بكرة قال المؤلف هو نفيع بن حارث بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء قيل تدلى يوم الطائف ببكرة واسلم فكناه النبى صلى الله عليه وسلم بابى بكرة واعتقه فهو من مواليه ونزل البصرة ومات بها سنة تسع واربعين روى عنه خلق كثير ذكره فى المرقاة ۱۲ [2] قوله يوما وليلة واختلف هل المسح افضل ام الغسل والصحيح انه ان كان لا يبالى للخف بشرطه فالمسح افضل كما تقدم من فعله عليه الصلوة والسلام ۱۲ مرقاة [3] قوله ولكن عطف على مقدر يدل عليه الا من جنابة وقوله من غائط متعلق بمحذوف تقديره فنحن ننزع من جنابة ولا ننزع من غائط ولا بول و نوم [4] قوله اعلى الخف واسفله ولهذا قال الشافعى مسح اعلاه واجب ومسح اسفله سنة وذكر فى اختلاف الائمة السنة ان يمسح اعلى الخف واسفله عند الثلاثة وقال احمد السنة ان يمسح اعلاه فقط وان اقتصر على اسفله لم يجزئه بالاتفاق والمشهور عن ابى حنيفة كمذهب احمد وذكر ابن الملك فى شرح المصابيح انه قال الشيخ الامام هذا مرسل لم يثبت اسناده الى المغيرة انتهى ۱۲ مرقاة [5] قوله حديث معلول لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم كذا نقله السيد جمال الدين الترمذى والمعلول على ما فى كتب الاصول هو ما فيه سبب خفى يقتضى رده وقيل ما وهم فيه ثقة برفع او تغير اسناد او زيادة او نقص يغير المعنى ۱۲ مرقاة [6] قوله والنعلين اى ونعليهما فيجوز المسح على الجوربين بحيث يمكن متابعة المشى عليهما كذا قال ابن الملك من اصحابنا وقال الطيبى ومعنى قوله والنعلين هو ان يكون قد لبس النعلين فوق الجوربين ۱۲ مرقات [7] قوله التيمم هو لغة القصد قال الله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وشرعا قصد التراب او ما يقوم مقامه على وجه مخصوص ولاعتبار القصد فى مفهومه اللغوى وجبت النية عندنا بخلاف اصله من الوضوء او الغسل وايضا الغسل بالماء طهارة حسية فلا يشترط فيه النية الا لخصوص الاجر والمثوبة بخلاف التيمم فانه طهارة حكمية ذكره صاحب المرقاة [8] قوله فضلنا على الناس بثلث اى بثلث خصال لم تكن لهم واحدة منها لان الامم السابقة كانوا يقفون فى الصلوة كيف اتفق ولم يجز لهم الصلوة الا فى الكنائس والبيع ولم يجز لهم التيمم وليس فيه انحصار خصوصيات هذه الامة فى الثلثة لانه صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه خصائص امته شيئا فشيئا فيخبر عن كل ما نزل عند انزاله بما يناسبه ۱۲ [9] قوله فلم تصل لانه كان يتوقع الوصول الى الماء قبل خروج الوقت او لاعتقاده ان التيمم انما هو من الحدث الاصغر وهذا هو الاظهر وقيل انه لم يعلم الحكم ولم يتيسر له سوال ذلك الحكم منه صلى الله عليه وسلم ۱۲ [10] قوله فضرب النبى اه اى مرتين كما يدل عليه ما رواه ابوداؤد والحاكم التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للكفين وحديث ابن عمر الذى مر فى آخر باب مخالطة الجنب والمراد بالكفين الذراعان اطلاقا لاسم الجزء على الكل وهذا مذهب ابى حنيفة والشافعى ومالك اومرة والكفان على حقيقتهما كما هو ظاهر الحديث وذهب اليه جماعة من الصحابة رض وتبعهم الاوزاعى واحمد وبعض من الشافعية اختار صلى الله عليه وسلم التعليم بالفعل على القول لكونه اوقع فى النفس وقوله فضرب النبى صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض هذا تعليم فعلى اوقع فى النفس من الاعلام القولى قوله ونفخ فيهما ليقل التراب الذى حصل فى كفيه لان المقصود انما هو التطهير لا التغير الموجب للتغير ۱۲

فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم اُخبر بذلك قال قتلوه[1] قتلهم الله الا سألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال[2]
انما كان يكفيه ان يتيمم ويُعصّب على جُرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل[3] سائر جسده رواه ابو داؤد ورواه ابن ماجة عن عطاء
ابن ابي رباح عن ابن عباس **وعن** ابي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلوة وليس معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا
ثم وجدا الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلوة بوضوء ولم يُعِد الآخر ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك فقال للذي لم يُعِد اصبت
السنة واجزأتك صلوتك وقال للذي توضأ واعاد لك[4] الاجر مرتين رواه ابو داؤد والدارمي وروى النسائي نحوه وقد روى هو وابو داؤد ايضا
عن عطاء بن يسار مرسلا **الفصل الثالث عن** ابي الجهيم بن الحارث بن الصمة قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل[5] فلقيه
رجل فسلم عليه فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام متفق عليه **وعن** عمار
ابن ياسر انه كان يحدث انهم تمسحوا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلوة الفجر فضربوا باكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم
مسحة[6] واحدة ثم عادوا فضربوا باكفهم الصعيد مرة اخرى فمسحوا[7] بايديهم كلها الى المناكب والآباط من بطون ايديهم رواه ابو داؤد

باب الغسل[8] المسنون الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل متفق
عليه **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب[9] على كل محتلم متفق عليه **وعن** ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه راسه وجسده متفق عليه

الفصل الثاني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها[10] ونعمت ومن اغتسل
فالغسل افضل رواه احمد وابو داؤد والترمذي والنسائي والدارمي **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل
ميتا فليغتسل[11] رواه ابن ماجة وزاد احمد والترمذي وابو داؤد ومن حمله[12] فليتوضأ **وعن** عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يغتسل[13] من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت رواه ابو داؤد **وعن** قيس بن عاصم انه اسلم
فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بماء وسدر رواه الترمذي وابو داؤد والنسائي **الفصل الثالث عن** عكرمة قال ان ناسا
من اهل العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس اترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه اطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل
فليس عليه بواجب وساخبركم كيف بدأ الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم
ضيقا مقارب السقف انما هو عريش[14] فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف
حتى ثارت منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الرياح قال ايها الناس
اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس احدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله بالخير ولبسوا

---

۱ قوله قتلوه اسند القتل اليهم لانهم تسببوا بتكليفهم له باستعمال الماء مع وجود الجرح في راسه ليكون ادل على الانكار عليهم قوله قتلهم الله انما قاله زجرا وتهديدا وأخذ منه انه لا قود ولا دية على المفتي وان افتى بغير الحق قوله الا سألوا بفتح الهمزة وتشديد اللام حرف تحضيض دخل على الماضي فافاد التنديم واذا ظرف فيه التعليل ويدل عليه رواية اذ وهي الاصح من النسختين ۱۲ مرقات ۲ قوله السؤال فانه لا شفاء لداء الجهل الا التعلم عابهم عليه الصلوة والسلام بالافتاء بغير علم والحق بهم الوعيد بان دعا عليهم لكونهم مقصرين في التأمل في النص وهو قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ۱۲ مرقات ۳ قوله ويغسل سائر جسده وهذا يدل على الجمع بين التيمم وغسل سائر البدن بالماء دون الاكتفاء باحدهما كما هو مذهب الشافعي والجواب والله اعلم بالصواب ان الحديث ضعيف مع مخالفته للقياس وهو الجمع بين البدل والمبدل منه وحاصل المسئلة ان من خاف التلف من استعمال الماء جاز له التيمم بلا خلاف فان خاف الزيادة في المرض او تاخير البرء جاز له عند ابي حنيفة ومالك ان يتيمم ويصلي بلا اعادة وهو الراجح من مذهب الشافعي ۱۲ مر ۴ قوله لك الاجر مرتين اي لك اجر الصلوة كرتين بان كلا منهما صحيحة ترتب عليها مثوبة وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وفيه اشارة الى ان العمل بالاحوط افضل كما قال صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك ۱۲ مرقاة ۵ قوله بئر جمل بالاضافة اي من جانب موضع يعرف بذلك وهو موضع معروف بالمدينة وهو بفتح الجيم والميم ۱۲ مرقاة ۶ قوله مسحة واحدة بطريق الاستيعاب واجمعوا على ان لا يكرر مسح التيمم ۱۲ مرقاة ۷ قوله فمسحوا بايديهم الى آخره قال القاضي البيضاوي اليد اسم العضو الى المنكب وما روي انه صلى الله عليه وسلم تيمم ومسح يديه الى مرفقيه والقياس على الوضوء دليل على ان المراد بالايدي ههنا الى المرافق ويعني بالقياس قياس الفرع على الاصل والله اعلم ۱۲ ۸ قوله الغسل بالفتح مصدر وبالكسر ما يغسل به وبالضم غسل مخصوص وهو المراد ههنا ۱۲ مرقاة ۹ قوله واجب اي ثابت لا ينبغي ان يترك لا انه ياثم تاركه خلافا لمالك قيل هذا وامثاله تاكيد للاستحباب كما يقال رعايتك فلان علينا واجبة ۱۲ ۱۰ قوله فبها ونعمت هذا كلام يطلق للتجويز والتحسين وتقديره فاهلا بتلك الفعلة ونعمت الفعلة هي وروي عن الاصمعي فبالسنة اخذ ونعمت الخصلة ۱۲ ۱۱ قوله فليغتسل اي لازالة الرائحة الكريهة التي حصلت له منه والامر للاستحباب عليه الاكثر للخبر الصحيح ليس عليكم في ميتكم غسل اذا غسلتموه وقيل امر وجوب لانه لا يؤمن ان يصيبه شيء من رشاش المغسول وهو لا يعلم مكانه فيجب عليه غسل بدنه فان علم بعدها فلا ولا يخفى ان الدليل المبني على الشك لا يفيد الوجوب مع ان الماء المستعمل طاهر على الصحيح ۱۲ مر ۱۲ قوله ومن حمله اي الميت اواراد حمله وهو الاظهر قوله فليتوضأ اي ليكون على وضوء حال حمله ليتهيأ للصلوة عند وضع الجنازة ويجوز ان يكون لمجرد الحمل فانه قربة وعلى كل تقدير فالامر ههنا للندب اتفاقا ۱۲ مر ۱۳ قوله يغتسل اي يامر بالاغتسال منهن اذ ليس المراد انه غسل ميتا فاغتسل من غسله فانه ما غسل ميتا قط وهذا كرواية ما عز اي امر برجم ماعز فالمراد انه كان يامر الغسال بالاغتسال ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله عريش العريش البيت الذي يستظل به ۱۲

غیر الصوف وکفوا العمل ووُسّع مسجدھم وذھب بعض الذی کان یؤذی بعضھم بعضا من العرق رواہ ابوداؤد **باب الحیض الفصل الاول عن** انس بن مالک قال ان الیھود کانوا اذا حاضت المرأۃ فیھم لم یؤاکلوھا ولم یجامعوھن فی البیوت فسأل اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم النبی صلی اللہ علیہ وسلم فانزل اللہ تعالیٰ وَیَسْـَٔلُوْنَکَ عَنِ الْمَحِیْضِ الاٰیۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اصنعوا کل شیء الا النکاح فبلغ ذٰلک الیھود فقالوا مایرید ھٰذا الرجل ان یدع من امرنا شیئا الا خالفنا فیہ فجاء اُسید بن حُضیر وعبّاد بن بشر فقالا یا رسول اللہ ان الیھود یقول کذا وکذا افلا نجامعھن فتغیّر وجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی ظننا ان قد وجد علیھما فخرجا فاستقبلتھما ھدیۃ من لبن الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فارسل فی آثارھما فسقاھما فعرفا انہ لم یجد علیھما رواہ مسلم **وعن** عائشۃ قالت کنت اغتسل انا والنبی صلی اللہ علیہ وسلم من اناء واحد وکلانا جنب وکان یامرنی فاتزر فیباشرنی وانا حائض وکان یخرج رأسہ الیّ وھو معتکف فاغسلہ وانا حائض متفق علیہ **وعنھا** قالت کنت اشرب وانا حائض ثم اناولہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیضع فاہ علی موضع فیّ فیشرب واتعرّق العرق وانا حائض ثم اناولہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیضع فاہ علی موضع فیّ رواہ مسلم **وعنھا** قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یتکئ فی حجری وانا حائض ثم یقرأ القراٰن متفق علیہ **وعنھا** قالت قال لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ناولینی الخمرۃ من المسجد فقلت انی حائض فقال ان حیضتک لیست فی یدک **وعن** میمونۃ رضی اللہ عنھا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فی مرط بعضہ علیّ وبعضہ علیہ وانا حائض متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اتی حائضا او امرأۃ فی دبرھا او کاھنا فقد کفر بما انزل علی محمد رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی وفی روایتھما فصدقہ بما یقول فقد کفر وقال الترمذی لانعرف ھٰذا الحدیث الا من حکیم الاثرم عن ابی تمیمۃ عن ابی ھریرۃ **وعن** معاذ بن جبل قال قلت یا رسول اللہ مایحل لی من امرأتی وھی حائض قال مافوق الازار والتعفف عن ذٰلک افضل رواہ رزین وقال محی السنۃ اسنادہ لیس بقوی **وعن** ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا وقع الرجل باھلہ وھی حائض فلیتصدق بنصف دینار رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وابن ماجۃ **وعنہ** عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا کان دمًا احمر فدینار واذا کان دمًا اصفر فنصف دینار رواہ الترمذی **الفصل الثالث عن** زید بن اسلم قال ان رجلا سأل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال مایحل لی من امرأتی وھی حائض فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تشد علیھا ازارھا ثم شانک باعلاھا رواہ مالک والدارمی مرسلا **وعن** عائشۃ قالت کنت اذا حضت نزلت عن المثال علی الحصیر فلم نقرب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم ندن منہ حتی نطھر رواہ ابوداؤد

باب المستحاضۃ الفصل الاول عن عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت جاءت فاطمۃ بنت ابی حُبیش الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یا رسول اللہ انی امرأۃ اُستحاض فلا اطھر افادع الصلوٰۃ فقال لا انما ذٰلک عرق ولیس بحیض فاذا اقبلت حیضتک فدعی الصلوٰۃ واذا ادبرت فاغسلی عنک الدم ثم صلی متفق علیہ **الفصل الثانی عن** عروۃ بن الزبیر عن فاطمۃ بنت ابی حُبیش انھا کانت تُستحاض

۱؎ قولہ کفوا ای کفاھم اللہ باستغنائھم وباعطائھم الخدام ووسع مسجدھم من کل جانب قال ابن حجر ووسعہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی آخر عمرہ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ وذھب بعض الذی آہ حکمۃ التعبیر بالبعض الذی المراد بہ الاکثر کما ھو ظاھر للاحتیاط فی الاخبار لان بعضھم ربما تساہل فی ازالتہ فاذی غیرہ من غیر ان یشعر بذلک ثم ظاھر فحوی کلام ابن عباس ان الغسل کان فی اول الاسلام واجبا لکثرۃ الایذاء بالروائح الکریھۃ ثم لما خفت نسخ وجوبہ فان صح ھذا یجمع بین الاحادیث السابقۃ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ باب الحیض لما فرغ من ذکر الغسل المسنون ذکر مایوجب الغسل المفروض فان انقطاع الحیض سبب یوجب الغسل وھو فی اللغۃ مصدر حاض وفی الشرع دم ینفضہ رحم امرأۃ سلیمۃ من الداء والصغر وحکمہ ان یمنع صوما وصلوٰۃ ونحوھما ویقتضی ھو لاھی واصل الباب قولہ تعالیٰ ویسئلونک عن المحیض وقولہ صلی اللہ علیہ وسلم ھذا شیء کتبہ اللہ علی بنات آدم رواہ الشیخان وبما فیہ من العموم رد البخاری علی من قال اول ما ارسل الحیض علی نساء بنی اسرائیل قال ابن الرفعۃ قیل ان امنا حواء لما کسرت شجرۃ الحنطۃ وادمتھا قال اللہ تعالیٰ لادمینک کما ادمیتھا وابتلاھا بالحیض ھی وجمیع بناتھا الی الساعۃ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ الا النکاح ای الجماع وھو حقیقۃ فی الوطی وقیل فی العقد فیکون اطلاق اسم السبب علی المسبب وھذا تفسیر للاٰیۃ وبیان لقولہ فاعتزلوا فان الاعتزال شامل للمجانبۃ عن المواکلۃ والمصاجعۃ والحدیث بظاھرہ یدل علی جواز الاستمتاع بما تحت الازار وھو قول احمد وابی یوسف ومحمد بن الحسن والشافعی فی قولہ القدیم ودلیل الجمھور حدیث ابی داؤد الآتی ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ افلا نجامعھن الی آخرہ التقدیر الا نعتزلھن فلا نجتمع معھن فی الاکل والشرب والبیوت یرید ان الموافقۃ للموالفۃ وقیل خوف ترتب ذٰلک الضرر الذی یذکرونہ ۱۲ ۶؎ قولہ فاتزر المعنی فاعقد الازار فی وسطی وھذا یدل علی جواز الاستمتاع بما فوق الازار دون ما تحتہ قالہ ابوحنیفۃ ومالک والشافعی فی قولہ الجدید ولعل قولہ صلی اللہ علیہ وسلم کان رخصۃ وفعلہ عزیمۃ تعلیما للامۃ لانہ احوط فانہ من یرتع حول الحمی یوشک ان یقع فیہ ۱۲ ۷؎ قولہ واتعرق العرق بفتح العین وسکون الراء ای اخذ اللحم من العرق باسنانی وھو عظم اخذ معظم اللحم منہ وبقیت علیہ بقیۃ والمراد ھٰھنا العظم الذی علیہ اللحم وھذا یدل علی جواز مواکلۃ الحائض ومجالستھا وعلی ان اعضائھا من الید والفم وغیرھا لیست بنجسۃ واما ما نسب الی ابی یوسف من ان بدنھا نجس غیر صحیح ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۸؎ قولہ ناولینی ای اعطینی قولہ الخمرۃ ھی سجادۃ صغیرۃ تعمل من سعف النخل وتزمل بالخیوط ۱۲ ۹؎ قولہ فقد کفر ای ان اعتقد حلہ قال ابن الملک یؤول ھذا الحدیث بالمستحل والمصدق والا فیکون فاسقا فمعنی الکفر حینئذ کفران نعمۃ اللہ او اطلاق اسم الکفر علیہ لکونہ من افعال الکفرۃ الذین ماداتھم عصیان اللہ تعالیٰ والمراد بالکاھن من یخبر عما یکون فی المستقبل او باشیاء مکتوبۃ فی الکتب من اکاذیب الجن المسترقۃ من الملائکۃ من احوال اھل الارض ۱۰؎ قولہ فدینار ای علی المجامع قیل ان اقل المقادیر المتعلقۃ بالفروج عشرۃ دراھم وھو دینار کذا قالہ ابن الملک قولہ فنصف دینار لان الصفرۃ مترددۃ بین الحمرۃ والبیاض فبالنظر الی الثانی لایجب شیء وبالنظر الی الاول وجب الکل فینصف ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ ثم شانک باعلاھا کانہ قیل یحل لک ما فوق الازار وشانک منصوب باضمار فعل ویجوز رفعہ علی الابتداء والخبر محذوف تقدیرہ مباح او جائز ۱۲ مرقاۃ

فقال لها النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا کان دم الحیض فانّہ دم اسود یعرف فاذا کان ذٰلک فامسکی عن الصلوٰۃ فاذا کان الاٰخر فتوضأی وصلی فانما ھو عرق رواہ ابوداؤد والنسائی وعن امّ سلمۃ قالت ان امرأۃ کانت تھراق الدم علی عھد رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فاستفتت لھا امّ سلمۃ النبیّ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال لتنظر عدد اللیالی والایام التی کانت تحیضھن من الشھر قبل ان یصیبھا الذی اصابھا فلتترک الصلوٰۃ قدر ذٰلک من الشھر فاذا خلّفت ذٰلک فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل رواہ مالک وابوداؤد والدارمی وروی النسائی معناہ وعن عدیّ بن ثابت عن ابیہ عن جدہ قال یحیی بن معین جد عدیّ اسمہ دینار عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم انہ قال فی المستحاضۃ تدع الصلوٰۃ ایام اقرائھا التی کانت تحیض فیھا ثم تغتسل وتتوضأ عند کل صلوٰۃ وتصوم وتصلی رواہ الترمذی وابوداؤد وعن حمنۃ بنت جحش قالت کنت استحاض حیضۃ کثیرۃ شدیدۃ فاتیت النبیَّ صلی اللّٰہ علیہ وسلم استفتیہ واخبرہ فوجدتہ فی بیت اختی زینب بنت جحش فقلت یارسول اللّٰہ انی استحاض حیضۃ کثیرۃ شدیدۃ فما تامرنی فیھا قد منعتنی الصلوٰۃ والصیام قال انعت لک الکرسف فانہ یذھب الدم قالت ھو اکثر من ذٰلک قال فتلجّمی قالت ھو اکثر من ذٰلک قال فاتخذی ثوبا قالت ھو اکثر من ذٰلک انما اثج ثجا فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم سآمرک بامرین ایھما صنعت اجزأ عنک من الاٰخر وان قویت علیھما فانت اعلم قال لھا انما ھذہ رکضۃ من رکضات الشیطٰن فتحیّضی ستّۃ ایام او سبعۃ ایام فی علم اللّٰہ ثم اغتسلی حتی اذا رایت انک قد طھرت واستنقأت فصلّی ثلثا وعشرین لیلۃ او اربعا وعشرین لیلۃ وایامھا وصومی فان ذٰلک یجزئک وکذٰلک فافعلی کل شھر کما تحیض النساء وکما یطھرن میقات حیضھن وطھرھن وان قویت علی ان تؤخرین الظھر وتعجّلین العصر فتغتسلین وتجمعین بین الصلوٰتین الظھر والعصر وتؤخرین المغرب وتعجلین العشاء ثم تغتسلین وتجمعین بین الصلوٰتین فافعلی وتغتسلین مع الفجر فافعلی وصومی ان قدرت علی ذٰلک قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وھذا اعجب الامرین الیّ رواہ احمد وابوداؤد والترمذی

الفصل الثالث

عن اسماء بنت عمیس قالت قلت یارسول اللّٰہ ان فاطمۃ بنت ابی حبیش استحیضت منذ کذا وکذا فلم تصل فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم سبحان اللّٰہ ان ھٰذا من الشیطان لتجلس فی مرکن فاذا رات صفارۃ فوق الماء فلتغتسل للظھر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا واحدا وتوضأ فی مابین ذٰلک رواہ ابوداؤد وقال روی مجاھد عن ابن عباس لما اشتد علیھا الغسل امرھا ان تجمع بین الصلوٰتین

کتاب الصلوٰۃ

الفصل الاول

عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الصلوٰت الخمس والجمعۃ الی الجمعۃ ورمضان الی رمضان مکفّرات لما بینھن اذا اجتنبت الکبائر رواہ مسلم وعنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ارأیتم لو ان نھرا بباب احدکم یغتسل فیہ کل یوم خمسا ھل یبقی من درنہ شیء قالوا لا یبقی من درنہ شیء قال فذٰلک مثل الصلوات الخمس یمحو اللّٰہ بھن الخطایا متفق علیہ وعن ابن مسعود قال ان رجلا اصاب

۱؎ قولہ فانہ ای الحیض او دمہ قولہ اسود لاشک انہ باعتبار الاغلب والا فانہ قد یکون دم الحیض غیر اسود ۱۲ ۲؎ قولہ یعرف ای تعرفہ النساء باعتبار لونہ وثخانتہ کما یعرفنہ باعتبار عادتہ وقیل تعرف بالفوقانیۃ علی الخطاب والصواب انہ بالتحتانیۃ علی المجہول اذ لو ارید الخطاب لقیل تعرفین علی خطاب المؤنث ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ فانما ھو ای دم الاستحاضۃ عرق ای یخرج من عرق فی فم الرحم فلیس فیہ قذارۃ الحیض فلا تمنع الصلوٰۃ معہ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ تھراق الدم الدم اما مرفوع لکونہ مسندا الیہ والالف واللام بدل من الاضافۃ والتقدیر یھراق دمھا او لکونہ بدلا من الضمیر فی تھراق واما منصوب علی انہ مفعول بہ لمقدر کانہ قیل ما یھرق فقیل تھریق الدم وقال زین العرب منصوب علی التشبیہ بالمفعول کما فی الصفۃ المشبھۃ او علی التمییز وان کانت معرفۃ علی تقدیر زیادۃ اللام وقال صاحب الازھار علی انہ مفعول بہ بان یکون یہراق فی الاصل یھریق علی المعلوم ابدلت کسرۃ الراء فتحۃ وانقلبت الیاء الفا علی لغۃ من قال فی ناصیۃ ناصاۃ وقال بعض الشارحین ھذا التوجیہ عار عن التکلف المذکور فی تصحیح النصب قالہ الرافعی ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ تستثفر قال فی النھایۃ فی معنی الاستثفار ھو ان تشد فرجھا بخرقۃ عریضۃ بعد ان تحشی قطنا وتوثق طرفیھا فی شیء تشدہ علی وسطھا فتمنع بذٰلک سیل الدم ۱۲ ۶؎ قولہ ایام اقرائھا جمع قرء وھو مشترک بین الحیض والطھر والمراد بہ ھھنا الحیض للسیاق واللحاق ولوجود منہ ان القرء حقیقۃ فی الحیض کما ھو مذھبنا خلافا للشافعی ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ حیضۃ بکسر الحاء لاغیر قولہ کثیرۃ ای فی الکمیۃ قولہ شدیدۃ ای فی الکیفیۃ وفیہ اطلاق الحیض علی دم الاستحاضۃ تغلیبا ۱۲ م ۸؎ قولہ فتلجمی ای شدی اللجام یعنی خرقۃ علی ھیئۃ اللجام کالاستثفار ۱۲ ۹؎ قولہ انما اثج ثجا من ثج الماء والدم لازم ومتعد ای انصب او اصبہ فعلی الثانی تقدیرہ اثج الدم وعلی الثانی اسناد الثج الی نفسھا للمبالغۃ ای یسیل دمی سیلا فاحشا ۱۲ ۱۰؎ قولہ وان قویت علیھما ای علی الامرین بان تقدری علی ان تفعلی ایھما شئت ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ فتحیضی ای التزمی احکام الحیض وعدی نفسک حائضا ۱۲ ۱۲؎ قولہ او سبعۃ ایام لیس او للشک ولا للتخییر بل المراد اعتبری ما وافقک من عادات النساء المماثلۃ لک المشارکۃ لک فی السن والقرابۃ والمسکن فکانھا کانت مبتدأۃ فامرھا باعتبار غالب عادات النساء کذا اختارہ الطیبی فی توجیہہ ومنھم من ذھب الی ان او للشک من بعض الرواۃ وانما یکون النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قد ذکر احد العددین اعتبارا للغالب من حال نساء قومھا وقال التورپشتی ویحتمل انھا اخبرتہ لعادتھا قبل ان یصیبھا ما اصابھا ومنھم من قال ان ذٰلک من قول النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وقد خیرھا بین کل من العددین علی سبیل التحری والاجتھاد ۱۲ ۱۳؎ قولہ فی علم اللّٰہ ای رجوعک الی تلک العادۃ مندرج فیما اعلمک علی لسانی او فی جملۃ ما علم اللّٰہ وشرعہ للناس ۱۲ ۱۴؎ قولہ فصلی الخ فھذا اول الامرین المامور بھما وثانی الامرین ان تغتسل فیھما اما عند کل صلوٰۃ فرادی واما بالجمع بین صلوتی الظھر والعصر وصلوتی المغرب والعشاء ولما کان الاول من ھذین الصورتین اعنی الاغتسال عند کل صلوٰۃ اشق واصعب نزل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الی الثانی اعنی الجمع بین الصلوتین ۱۲ ۱۵؎ قولہ ان قدرت علی ذٰلک تکریرہ اشارۃ الی ان فیہ مشقۃ ولان کان الغسل لکل صلوٰۃ اشق ۱۲ ۱۶؎ قولہ ھذا اعجب الامرین الیّ اشارۃ الی الجمع بین الصلوتین فی الغسل والامر الاٰخر الغسل لکل صلوٰۃ ۱۲ لمعات ۱۷؎ قولہ فوق الماء یعنی اذا قرب وقت العصر وطفق ینتھی وقت الظھر فان ھذا الوقت یتغیر شعاع الشمس بل من ابتداء زوالھا متقرب الی الصفرۃ وھذا غیر اصفرار الشمس فی آخر وقت العصر الذی یکرہ فیہ العصر ۱۲ مرقاۃ ؎ ؎ ؎

من امرأة قبلة فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلوٰة طرفى النهار وزلفا من اليل ان الحسنٰت يذهبن السيّاٰت فقال الرجل يارسول الله الى هذا قال لجميع امتى كلهم وفى رواية لمن عمل بها من امتى متفق عليه وعن انس قال جاء رجل فقال يارسول الله انى اصبت حدًّا فاقمه علىّ قال ولم يسأله عنه وحضرت الصلوٰة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم الصلوٰة قام الرجل فقال يارسول الله انى اصبت حدًّا فاقم فىّ كتٰب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفرلك ذنبك اوحدك متفق عليه وعن ابن مسعود قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم اى الاعمال احبُّ الى الله قال الصّلٰوة لوقتها قلت ثم اىّ قال برّ الوالدين قلت ثم اىّ قال الجهاد فى سبيل الله قال حدثنى بهن ولواستزدته لزادنى متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلٰوة رواه مسلم

الفصل الثانى

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالى من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفرله ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفرله وان شاء عذبه رواه احمد وابوداؤد وروى مالك والنسائى نحوه وعن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوٰة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم رواه احمد والترمذى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مُروا اولادكم بالصّلٰوة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم فى المضاجع رواه ابوداؤد وكذا رواه فى شرح السنة وفى المصابيح عن سبرة بن معبد وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذى بيننا وبينهم الصلوٰة فمن تركها فقد كفر رواه احمد والترمذى والنسائى وابن ماجة

الفصل الثالث

عن عبدالله بن مسعود قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انى عالجت امرأة فى اقصى المدينة وانى اصبت منها مادون ان امسها فانا هذا فاقض فىّ ماشئت فقال له عمر لقد سترك الله لوسترت على نفسك قال ولم يرد النبى صلى الله عليه وسلم عليه شيئا وقام الرجل فانطلق فاتبعه النبى صلى الله عليه وسلم رجلا فدعاه وتلا عليه هذه الاٰية واقم الصلوٰة طرفى النهار وزلفا من اليل ان الحسنٰت يذهبن السيّاٰت ذٰلك ذكرٰى للذاكرين فقال رجل من القوم يانبى الله هٰذا له خاصة فقال بل للناس كافة رواه مسلم وعن ابى ذر ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج زمن الشتاء والورق يتهافت فاخذ بغصنين من شجرة قال فجعل ذٰلك الورق يتهافت قال فقال يا اباذر قلت لبيك يارسول الله قال ان العبد المسلم ليصلّى الصلوٰة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هٰذا الورق عن هٰذه الشجرة رواه احمد وعن زيد بن خالد الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلّى سجدتين لايسهو فيهما غفرالله له ماتقدم من ذنبه رواه احمد وعن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلوٰة يومًا فقال من حافظ عليها كانت له نورًا و

۱؎ قوله طرفى النهار قيل صلوٰة الفجر والظهر طرف وصلوٰة العصر والمغرب طرف وجعل المغرب فيه تغليب او مجاز للمجاورة وكذا جعل الظهر طرفا لايخلوعن مجاز ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله انى اصبت حدا اى موجبه ظاهره انه ارتكب كبيرة وقد حكم صلى الله عليه وسلم بغفرانه بواسطة صلوٰة معه لا ان يقال زعم الرجل انه يوجب الحد مايشمل التعزير وايضا الظاهر من عدم سواله صلى الله عليه وسلم وتنفيره انه فعل صغيرة اوكبيرة ان المغفرة يعمهما الا ان يقال انه علم صلى الله عليه وسلم بالقرينة اوالوحى انه لم يصب حدا فلذلك لم يسأله ولذلك ايضا قال الرجل اقم فى كتاب الله اى اقم بمايكون من شانى حدا كان اوغيره فافهم اقول وبالله التوفيق والعصمة لعل هذا من خصوصيات الصلوٰة معه صلى الله عليه وسلم ولذلك قال اليس قد صليت معنا والحديث السابق فى الصلوٰة مع غيره ۱۲ لمعات ۳؎ قوله اى الاعمال احب الى الله قال التوربشتى اختلف الاحاديث الواردة فى افضل الاعمال واحبها الى الله سبحانه وتعالى ففى هذا الحديث هكذا وفى حديث ابى ذر اى الاعمال خير قال الايمان بالله وجهاد فى سبيل الله وفى حديث ابى سعيد اى الناس افضل قال رجل يجاهد فى سبيل الله الى غير ذلك من الاحاديث ووجه التوفيق انه صلى الله عليه وسلم اجاب لكل بمايوافق غرضه ومايرغب فيه او اجاب على حسب ماعرف من حاله وبمايليق له واصلح له توفيقا على ماخفى عليه ولقد يقول الرجل خير الاشياء كذا ولايريد تفضيله فى نفسه على جميع الاشياء ولكن يريد انه خيرها فى حال دون حال آخر كما يقال فى موضع يحمد فيه السكوت لاشئ افضل من السكوت وفى موضع يحمد فيه الكلام لاشئ افضل من الكلام نقله الطيبى والاحسن ان يقال ان المراد من افضل فى بابه فالصلوٰة بالقيل افضل فى باب العبادة البدنية والصدقة فى باب الجود والمواساة وافشاء السلام فى باب التواضع والجهاد فى باب اعلاء كلمة الدين وعلى هذا القياس وقد قيل مثل هذا فى تسمية قصة يوسف احسن القصص ونحو ذلك ۱۲ لمعات ۴؎ قوله الصلوٰة الخ فى الحديث دليل على ماقاله العلماء من ان الصلوٰة افضل العبادات بعد الشهادتين ويوافقه الخبر الصحيح الصلوٰة خير موضوع اى خير عمل وضعه الله لعباده ليتقربوا اليه به ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله برالوالدين يعنى اواحدهما وفيه اشارة الى قوله وقضى ربك ان لاتعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ولذا قيل من صلى الصلوات الخمس ودعا للوالدين بالمغفرة عقيب كل صلوٰة فقد ادى حق الله وحق والديه ۱۲ مرقات ۶؎ قوله ترك الصلوٰة يحتمل ان يؤول ترك الصلوٰة بالحد الواقع بينهما فمن تركها دخل الحد وحام حول الكفر ودنامنه ۱۲ ۷؎ قوله بالصلوٰة اى وبما يتعلق بها من الشروط قوله وهم ابناء سبع سنين اى ليعتادوا وليستانسوا بها قوله وفرقوا بينهم اى بين البنين والبنات على ماهو الظاهر ويؤيده ماقاله بعض العلماء ويجوز للرجلين اوللمرأتين ان يناما فى مضجع واحد بشرط ان تكون عورتهما مستورة بحيث يامنان التماس المحرم وقال ابن حجر بهذا الحديث اخذ ائمتنا فقالوا يجب ان يفرق بين الاخوة والاخوات فلايجوز تمكين اثنين من الاجتماع فى مضطجع واحد ۱۲ مرقات ۸؎ قوله فانطلق اى ظنا منه بسكوته صلى الله عليه وسلم ان الله سينزل فيه شيئا لابدان يبلغه ۱۲ ۹؎ قوله ذلك اى ماذكر فى هذه الاٰية العظيمة من المنة الجسيمة ۱۲ ۱۰؎ قوله فيهما قال الطيبى اى يكون حاضر القلب اوبعيد الله كانه يراه قوله ماتقدم من ذنبه قيد بالصغائر وان كان ظاهره شمول الكبائر ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله من حافظ عليها اى من ان يقع زيغ فى فرائضها وسننها وآدابها وداوم عليها ولم يفترعنها ۱۲ مرقاة.

برھانًا ونجاۃً یوم القیٰمۃ ومن لم یحافظ علیھا لم تکن لہ نورًا ولا برھانًا ولا نجاۃً وکان یوم القیٰمۃ مع قارون وفرعون وھامان واُبی بن خلف رواہ احمد والدارمی والبیھقی فی شعب الایمان وعن عبداللّٰہ بن شقیق قال کان اصحاب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یرون شیئًا من الاعمال ترکہ کفر غیر الصلوٰۃ رواہ الترمذی وعن ابی الدرداء قال اوصانی خلیلی ان لا تشرک باللّٰہ شیئًا وان قطعت وحرقت ولا تترک صلوٰۃً مکتوبۃً متعمدًا فمن ترکھا متعمدًا فقد برئت منہ الذمۃ ولا تشرب الخمر فانھا مفتاح کل شر رواہ ابن ماجۃ

باب المواقیت

الفصل الاول

عن عبداللّٰہ بن عمرو قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وقت الظھر اذا زالت الشمس وکان ظل الرجل کطولہ مالم یحضر العصر ووقت العصر مالم تصفر الشمس ووقت صلوٰۃ المغرب مالم یغب الشفق ووقت صلوٰۃ العشاء الی نصف اللیل الاوسط ووقت صلوٰۃ الصبح من طلوع الفجر مالم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسک عن الصلوٰۃ فانھا تطلع بین قرنی الشیطان رواہ مسلم وعن بریدۃ قال ان رجلا سأل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن وقت الصلوٰۃ فقال لہ صل معنا ھذین یعنی الیومین فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امرہ فاقام الظھر ثم امرہ فاقام العصر والشمس مرتفعۃ بیضاء نقیۃ ثم امرہ فاقام المغرب حین غابت الشمس ثم امرہ فاقام العشاء حین غاب الشفق ثم امرہ فاقام الفجر حین طلع الفجر فلما ان کان الیوم الثانی امرہ فابرد بالظھر فابرد بھا فانعم ان یبرد بھا وصلی العصر والشمس مرتفعۃ اخرھا فوق الذی کان وصلی المغرب قبل ان یغیب الشفق وصلی العشاء بعد ما ذھب ثلث اللیل وصلی الفجر فاسفر بھا ثم قال این السائل عن وقت الصلوٰۃ فقال الرجل انا یا رسول اللّٰہ قال وقت صلوٰتکم بین مارأیتم رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ابن عباس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم امنی جبرئیل عند البیت مرتین فصلی بی الظھر حین زالت الشمس وکانت قدر الشراک وصلی بی العصر حین صار ظل کل شیءٍ مثلہ وصلی بی المغرب حین افطر الصائم وصلی بی العشاء حین غاب الشفق وصلی بی الفجر حین حرم الطعام والشراب علی الصائم فلما کان الغد صلی بی الظھر حین کان ظلہ مثلہ وصلی بی العصر حین کان ظلہ مثلیہ وصلی بی المغرب حین افطر الصائم وصلی بی العشاء الی ثلث اللیل وصلی بی الفجر فاسفر ثم التفت الی فقال یا محمد ھذا وقت الانبیاء من قبلک والوقت ما بین ھذین الوقتین رواہ ابوداؤد والترمذی

الفصل الثالث

عن ابن شھاب ان عمر بن عبدالعزیز اخر العصر شیئًا فقال لہ عروۃ اما ان جبرئیل قد نزل فصلی امام رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال عمر اعلم ما تقول یا عروۃ فقال سمعت بشیر بن ابی مسعود یقول سمعت ابا مسعود یقول سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول نزل جبرئیل فامنی فصلیت معہ ثم صلیت معہ ثم صلیت معہ ثم صلیت معہ ثم صلیت معہ یحسب باصابعہ خمس صلوات متفق علیہ وعن عمر بن الخطاب رضی اللّٰہ عنہ انہ کتب الی عمالہ ان اھم امورکم عندی الصلوٰۃ من حفظھا وحافظ علیھا حفظ دینہ ومن ضیعھا فھو لما سواھا اضیع ثم کتب ان صلوا الظھر ان کان الفیء ذراعًا الی ان یکون ظل احدکم مثلہ والعصر والشمس مرتفعۃ بیضاء نقیۃ قدر ما یسیر الراکب فرسخین او ثلٰثۃ قبل مغیب الشمس والمغرب اذا

ل قولہ برھانا ای حجۃ واضحۃ علی ایمانہ ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۲ قولہ ونجاۃ ای ذات نجاۃ او جعلت نفسہا نجاۃ مبالغۃ کرجل عدل ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ مع قارون الخ قال الطیبی فیہ تعریض بان من حافظ علیہا کان مع النبیین والصدیقین والشہداء والصالحین وقیل فی وجہ تقدیم قارون علی فرعون لانہ کان یلوی الناس مع قطعہ رحم موسیٰ علیہ السلام وقولہ مع قارون کنایۃ عن دخول النار وان اختلفت الحال وکیفیۃ العذاب ۱۲ مرقاۃ وغیرہ ۴ قولہ وابی بن خلف عدو النبی الذی قتلہ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بیدہ یوم احد وھو مشرک ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ غیر الصلوٰۃ استثناء والمستثنیٰ منہ الضمیر الراجع الی شئ قال الطیبی ثم الحصر یفید ان ترک الصلوٰۃ عندھم کان من اعظم الوزر اقرب الی الکفر ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ لا تشرک باللّٰہ شیئا ای بالقلب او ولا باللسان ولو کرہا فیکون وصیۃ بالافضل فاندفع ما قال جماعۃ ان الاکراہ بالقتل والتحریق فضلا عن غیرہما لا یجوز التلفظ بکلمۃ الکفر فانا لا نسلم دخول ہذہ الصورۃ فی الحدیث لان احدا لا یقول ان التلفظ بکلمۃ الکفر للاکراہ یسمی شرکا بدلیل ان القائلین بتحریم التلفظ لا یقولون انہ کفر علی ان قولہ تعالیٰ الا من اکرہ وقلبہ مطمئن بالایمان صریح فی الحل ۱۲ ذکرہ فی المرقاۃ ۷ قولہ صلوٰۃ مکتوبۃ ای مفروضۃ فانہا ام العبادات وناہیۃ السیئات ۱۲ ۸ قولہ فقد برئت منہ الذمۃ قال فی النہایۃ ان لکل احد من اللّٰہ عہدا بالحفظ والکلایۃ فاذا القی بیدہ الی التہلکۃ او فعل ما حرم اللّٰہ تعالیٰ علیہ او خالف ما امر بہ خزلتہ ذمۃ اللّٰہ تعالیٰ ومعنی الذمۃ العہد والامان والضمان والحرمۃ والحق وسمی اہل الذمۃ لدخولہم فی عہد المسلمین وامانہم قال فی المرقاۃ قولہ برئت منہ الذمۃ کنایۃ عن الکفر تغلیظا قالہ الطیبی والمراد منہا الامان من التعرض بالقتل او التعزیر ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ مفتاح کل شر ومذہبۃ للعقل الذی ہو جمیع کل خیر ولہذا سمیت ام الخبائث ۱۲ ۱۰ قولہ بین قرنی الشیطان فیہ وجوہ اقربہا واصوبہا الذی یوافق الاحادیث الاخر الواردۃ فی ہذا الباب ان المراد بقرنیہ ناحیتا راسہ فانہ ینتصب قائما فی وجہ الشمس ویدلی راسہ الیہا فی وقت الطلوع والغروب فیکون فی مقابلۃ من یعبد الشمس فینقلب سجود الکفار للشمس عبادۃ لہ فیخیل لنفسہ ولاعوانہ انہم یسجدون لہ فنہی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم امتہ عن الصلوٰۃ فی ہذین الوقتین لیکون صلوۃ من یعبد اللّٰہ فی غیر وقت عبادۃ من یعبد الشیطان ۱۲ المعات ۱۱ قولہ بین ما رأیتم ای ہذا الوقت الذی لا افراط فیہ تعجیلا ولا تفریط فیہ تاخیرا قالہ ابن الملک ۱۲ ۱۲ قولہ مثلہ ای قریبا منہ ای من غیر الفیء قال الطیبی لیس المراد بعد ظل الزوال فلا یلزم کون الظہر والعصر فی وقت واحد ووافق ہذا قول المظہر علی سبیل تواردا لخاطر وہذا التاویل اولی مما ذکرہ القاضی من تاویلہ فی الحدیث الاول من الباب ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ ہذا وقت الانبیاء من قبلک اذ المحافظۃ علیہ شاقۃ علی النفس لا یقدر علیہا الا المراعون للظلال المنتظرین للصلوات قالہ ابن الملک قال ابن حجر ہذا وقت الانبیاء باعتبار التوزیع بالنسبۃ لغیر العشاء اذ مجموع ہذہ الخمس من خصوصیاتنا اما بالنسبۃ الیہم فکان ما عدا العشاء متفرقا فیہم اخرج ابوداؤد فی سننہ وقیل المخصوص بنا وجوب صلوٰۃ العشاء ومن قبلنا کانوا یصلون العشاء نافلۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ عمر بن عبدالعزیز خامس الخلفاء ولم یحسب الحسن رضی اللّٰہ عنہ مع انہ منہم بلا شک لان مدتہ لم تطل وملکہ لم یتم ۱۲ مرقات ۱۵ قولہ ما تقول یا عروۃ قیل ہذا القول تنبیہ منہ علی انکارہ ایاہ ثم تصدیرہ بالتی ہی من طلائع القسم ای تامل ما تقول وعلی ما تحلف وکانہ استبعاد لقول عروۃ صلی امام رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مع ان الاحق بالامامۃ ہو النبی والاظہر انہ استبعاد لاخبار عروۃ بنزول جبرئیل بدون الاسناد ۱۲ مرقاۃ۔

غابت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق الیٰ ثلث اللیل فمن نام فلا نامت عینه فمن نام فلا نامت عینه فمن نام فلا نامت عینه و الصبح والنجوم بادیة مشتبکة رواه مالك وعن ابن مسعود قال کان قدر صلوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم الظهر فی الصیف ثلثة اقدام الیٰ خمسة اقدام و فی الشتاء خمسة اقدام الیٰ سبعة اقدام رواه ابوداؤد والنسائی

باب تعجیل الصلوٰة

الفصل الاول

عن سیار بن سلامة قال دخلت انا وابی علی ابی برزة الاسلمی فقال له ابی کیف کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی المکتوبة فقال کان یصلی الهجیر التی تدعونها الاولیٰ حین تدحض الشمس ویصلی العصر ثم یرجع احدنا الیٰ رحله فی اقصی المدینة والشمس حیة ونسیت ما قال فی المغرب وکان یستحب ان یؤخر العشاء التی تدعونها العتمة وکان یکره النوم قبلها والحدیث بعدها وکان ینفتل من صلوٰة الغداة حین یعرف الرجل جلیسه ویقرأ بالستین الی المائة وفی روایة ولا یبالی بتاخیر العشاء الیٰ ثلث اللیل ولا یحب النوم قبلها والحدیث بعدها متفق علیه وعن محمد بن عمرو بن الحسن بن علی قال سألنا جابر بن عبدالله عن صلوٰة النبی صلی الله علیه وسلم فقال کان یصلی الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حیة والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا کثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس متفق علیه وعن انس قال کنا اذا صلینا خلف النبی صلی الله علیه وسلم بالظهائر سجدنا علی ثیابنا اتقاء الحر متفق علیه ولفظه للبخاری وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوٰة وفی روایة للبخاری عن ابی سعید بالظهر فان شدة الحر من فیح جهنم واشتکت النار الی ربها فقالت رب اکل بعضی بعضا فاذن لها بنفسین نفس فی الشتاء ونفس فی الصیف اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهریر متفق علیه وفی روایة للبخاری فاشد ما تجدون من الحر فمن سمومها واشد ما تجدون من البرد فمن زمهریرها وعن انس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی العصر والشمس مرتفعة حیة فیذهب الذاهب الی العوالی فیاتیهم والشمس مرتفعة وبعض العوالی من المدینة علی اربعة امیال ونحوه متفق علیه وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تلك صلوٰة المنافق یجلس یرقب الشمس حتی اذا اصفرت وکانت بین قرنی الشیطان قام فنقر اربعا لا یذکر الله فیها الا قلیلا رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الذی یفوته صلوٰة العصر فکانما وتر اهله وماله متفق علیه وعن بریدة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ترك صلوٰة العصر فقد حبط عمله رواه البخاری وعن رافع بن خدیج قال کنا نصلی المغرب مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فینصرف احدنا وانه لیبصر مواقع نبله متفق علیه وعن عائشة رضی الله عنها قالت کانوا یصلون العتمة فیما بین ان یغیب الشفق الی ثلث اللیل الاول متفق علیه وعنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم لیصلی الصبح فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن ما یعرفن من الغلس متفق علیه وعن قتادة عن انس ان نبی الله صلی الله علیه وسلم وزید بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبی الله صلی الله علیه وسلم الی الصلوٰة فصلی قلنا لانس کم کان بین فراغهما من سحورهما ودخولهما فی الصلوٰة قال قدر ما یقرأ الرجل خمسین اٰیة رواه البخاری وعن ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کیف انت اذا کانت علیك امراء یمیتون الصلوٰة او یؤخرون عن وقتها قلت

---

١ قوله فلا نامت دعاء بنفی الاستراحة علی من یسهو عن صلوٰة العشاء وینام قبل ان یؤدی تکاسلا وتهاونا من غیر ضرورة ١٢ ٢ قوله الظهر بالجر علی البدلیة من الصلوٰة وبالنصب بتقدیر اعنی ١٢ ٣ قوله یصلی الهجیر قال فی النهایة الهجیرة والهاجرة اشتداد الحر فی نصف النهار قوله الاولی لانها اول صلوٰة ظهرت وصلیت ١٢ مرقاة ٤ قوله تدحض بفتح الحاء من دحضت رجله اذا زلقت ای تزول عن وسط السماء الی جهة المغرب لانها اذا تحطت للزوال کانها دحضت وقال ابن الملك وتبعه ابن حجر الراوی ان یعرف المخاطبین ان الهجیر الاولی والظهر واحد ١٢ مرقاة ٥ قوله والشمس حیة ای صافیة اللون عن التغیر والاصفرار فان کل شیء ضعفت قوته فکانه قد مات قال فی الفائق حیاة الشمس مستعارة عن بقاء لونها وقوة ضوئها وشدة حرها ١٢ مرقاة ٦ قوله اذا وجبت ای سقطت فی المغیب قال ابن حجر وهی معلومة من السیاق کقوله تعالی حتی توارت بالحجاب وهذا غفلة منه عن ذکرها فی قوله والشمس حیة قال فی الفائق اصل الوجوب السقوط قال الله تعالی فاذا وجبت جنوبها المراد بسقوطها غیبوبة جمیعها ١٢ مرقاة ٧ قوله بغلس الغلس بفتحتین ظلمة آخر اللیل اذا اختلطت بضوء الصباح ١٢ م ٨ قوله بالظهائر البلاد فهی جمع الظهیرة من النهار والمراد بها الظهر وجمعها الرادة لظهر کل یوم ١٢ مرقاة ٩ قوله علی ثیابنا الظاهر الثیاب الملبوسة فالحدیث یدل علی جواز السجدة علی ثوب المصلی کما ذهب الیه ابوحنیفة فهو حجة علی الشافعی فی عدم تجویزه السجود علی ثوب هو لابس ولو اول الحدیث بان المراد بها الثوب الغیر الملبوس ١٢ ١٠ قوله فابردوا بالصلوٰة اختلفوا فی المراد بالابراد فقال بعض الناس المراد بالابراد بالظهر اداؤها فی اول الوقت وبرد النهار اوله وهذا التاویل لیس بصواب لان الابراد فی الاحادیث ذکر لبیان ما اختاره صلی الله علیه وسلم من الوقت فی اوان الحر وبطله تعلیله صلی الله علیه وسلم ذلك بقوله فان شدة الحر من فیح جهنم وما سبق فی باب المواقیت من قول الراوی فانعم ای زاد علی الابراد وبالغ فیه وبهذا یبطل ایضا ما ذکره الشافعیة ان المراد بالابراد الصلوٰة وقت الزوال ولفظه بکسر فیه ویحتمل وفیح الرفو بردا بالاضافة الی آخر الظهیرة ١٢ ١١ قوله اکل بعضی بعضا کنایة عن اختلاط اجزائها وازدحامها کانه یقصد کل جزء التمکن فی مکانه والمراد من نفسها لهبها وخروج ما برز منها کالنفس من الحیوان ١٢ م بتغییر یسیر ١٢ قوله الی العوالی جمع عالیة وهی المواضع فی جانب اعلی المدینة فی جانب مسجد بنی قریظة ولا یخفی انه لا یدری ان الذهاب کان راکبا او ماشیا وعلی تقدیر المشی بالسرعة او البطوء وحال الذاهب بالقوة والضعف والظاهر ایضا بای ناحیة من العوالی کان الذهاب وبالجملة لا یثبت به ان یصلی العصر وقت بقاء ربع النهار کما هو مذهبهم ١٢ ١٣ قوله فنقر اربعا وفی القاموس نقر الطائر لقط من ههنا وههنا شبه تخفیف السجدة من غیر طمانینة والاطلاق للاربع باعتبار جعل السجدتین رکنا واحدا بارادة الجنس او ورده فی السفر لو مبین کان صلوٰة العصر رکعتین قبل الزیادة او لما کان لم یفصل بین السجدتین فکانها سجدة واحدة والله اعلم ثم تخصیص البیان بالعصر اما لکونها فی اشتغال الناس بیانا للتهاون ولفضلها مبالغة فی التقبیح والتشدید ١٢ لمعات ١٤ قوله فقد حبط عمله ای بطل وهذا تغلیظ وتشدید والمراد المبالغة فی نقصان الثواب وحقیقة الحبط انما هو بالردة اذا مات علی ذلك وقیل المراد بالعمل عمل الدنیا الذی بسبب الاشتغال ترك الصلوٰة والمراد بالحبط لا یستمتع به ١٢ لمعات ١٥ قوله قدر ما یقرأ الرجل الخ قال التوربشتی هذا تقدیر لا یجوز لعموم المؤمنین الاخذ به وانما اخذه رسول الله صلی الله علیه وسلم لاطلاع الله تعالی ایاه وکان علیه الصلوٰة والسلام معصوما عن الخطأ فی الدین نقله الطیبی ١٢ مرقات.

فما تأمرنی قال صلِّ الصلوٰة لوقتها فان ادرکتها معهم فصل فانها لك نافلة رواه مسلم وعن ٥٥٢ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ادرك رکعةً[1] من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك رکعةً من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر متفق علیه وعنه ٥٥٣ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا ادرك احدکم سجدةً من صلوٰة العصر قبل ان تغرب الشمس فلیتم صلوٰته واذا ادرك سجدةً من صلوٰة الصبح قبل ان تطلع الشمس فلیتم صلوٰته رواه البخاری وعن ٥٥٤ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نسی صلوٰة اونام عنها فکفارتها ان یصلیها اذا ذکرها وفی روایةٍ لا کفارة لها الا ذلك متفق علیه وعن ٥٥٥ ابی قتادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس[2] فی النوم تفریطٌ انما التفریط فی الیقظة فاذا نسی احدکم صلوٰة اونام عنها فلیصلها اذا ذکرها فان الله تعالیٰ قال واقم[3] الصلوٰة لذکری رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ٥٥٦ علی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یا علی ثلث لا تؤخرها الصلوٰة اذا اتت[4] والجنازة اذا حضرت والایّم[5] اذا وجدت لها کفوًا رواه الترمذی وعن ٥٥٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الوقت الاول من الصلوٰة رضوان الله والوقت[6] الاخر عفو الله رواه الترمذی وعن ٥٥٨ ام فروة قالت سُئِل النبی صلی الله علیه وسلم ای الاعمال افضل قال الصلوٰة لاول وقتها رواه احمد والترمذی وابوداؤد وقال الترمذی لا یروی الحدیث الا من حدیث عبد الله بن عمر العمری وهو لیس بالقوی عند اهل الحدیث وعن ٥٥٩ عائشة رضی الله عنها قالت ما صلّی[7] رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة لوقتها الاخر مرتین حتّی[8] قبضه الله تعالیٰ رواه الترمذی وعن ٥٦٠ ابی ایوب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یزال امتی بخیر او قال علی الفطرة مالم یؤخروا المغرب الی ان تشتبك النجوم رواه ابوداؤد ورواه الدارمی عن العباس وعن ٥٦١ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لولا ان اشقّ علی امتی لامرتهم ان یؤخروا العشاء الی ثلث اللیل اونصفه رواه احمد والترمذی وابن ماجة وعن ٥٦٢ معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اَعْتِمُوا[9] بهذه الصلوٰة فانکم قد فُضِّلتم بها علی سائر الامم ولم[10] تصلها امة قبلکم رواه ابوداؤد وعن ٥٦٣ النعمان ابن بشیر قال انا اعلم بوقت هٰذه الصلوٰة صلوٰة العشاء الاخرة کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلیها لسقوط القمر لثالثة رواه ابوداؤد والدارمی وعن ٥٦٤ رافع بن خدیج قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی و لیس عند النسائی فانه اعظم للاجر

الفصل الثالث

عن ٥٦٥ رافع بن خدیج قال کنا نصلی العصر مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم ینحر الجزور فتُقْسم عشر قِسَمٍ ثم تطبخ فناکل لحما نضیجا قبل مغیب الشمس متفق علیه وعن ٥٦٦ عبد الله بن عمر قال مکثنا ذات لیلة ننتظر رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة العشاء الاخرة فخرج الینا حین ذهب ثلث اللیل وبعده فلا ندری اشیئٌ شغله فی اهله اوغیرُ ذلك فقال حین خرج انکم لتنتظرون صلوٰة ماینتظرها اهل دین غیرکم ولولا ان یثقل علی امتی لصلیتُ بهم هٰذه الساعة ثم امر المؤذن فاقام الصلوٰة وصلّی رواه مسلم وعن ٥٦٧ جابر بن سمُرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی الصلوات

---

[1] قوله فقد ادرك الصبح الخ قال النووی قال ابوحنیفة رحمه الله تعالیٰ تبطل صلوٰة الصبح بطلوع الشمس والحدیث حجة علیه وجوابه ما ذکره صدر الشریعة ان المذکور فی کتب اصول الفقه ان الجزء المقارن للاداء سبب لوجوب الصلوٰة وآخر وقت العصر وقت ناقص اذ هو وقت عبادة الشمس فوجب ناقصا فاذا اداه اداه کما وجب فاذا اعترض الفساد بالغروب لا تفسد والفجر کل وقته وقت کامل لان الشمس لا تعبد قبل طلوعها فوجب کاملا فاذا اعترض الفساد بالطلوع تفسد لانه لم یؤدها کما وجب فان قیل هذا تعلیل فی موضع النص قلنا لما وقع التعارض بین هذا الحدیث وبین النهی الوارد عن الصلوٰة فی الاوقات الثلثة رجعنا الی القیاس کما هو حکم التعارض فالقیاس رجح هذا الحدیث فی صلوٰة العصر وحدیث النهی فی صلوٰة الفجر واما سائر الصلوات فلا یجوز فی الاوقات الثلثة بحدیث النهی الوارد اذ لا معارض لحدیث النهی فیها ۱۲ مرقاة [2] قوله لیس فی النوم ای فی حالة قوله تفریط ای تقصیر ینسب الی النائم فی تاخیره الصلوٰة قوله انما التفریط یوجد قوله فی الیقظة ای فی وقتها بان تسبب فی النوم قبل ان یغلبه اوفی النسیان بان یتعاطی ما یعلم ترتبه علیه غالبا کلعب الشطرنج فانه یکون مقصرا حینئذ ویکون آثما ۱۲ مر [3] قوله واقم الصلوٰة لذکری قال الطیبی الآیة تحتمل وجوها کثیرة من التاویل لکن الواجب ان یصار الی وجه یوافق الحدیث لانه حدیث صحیح فالمعنی اقم الصلوٰة لذکرها یعنی وقت ذکرها لانه اذا ذکرها فقد ذکر الله یعنی اقم الصلوٰة اذا ذکرتها قال او یقدر المضاف ای لذکر صلوتی او وضع ضمیر موضع ضمیر الصلوٰة لشرفها وخصوصیتها ویؤیده قراءة من قرأ للذکری وقال ورواها ابن شهاب عن سعید بن المسیب کذا روی النسائی وروی ایضا مسلم عن ابن شهاب انه قرأ للذکری وقال ابن حجر الآیة لم تذکر للاستدلال بها بل لبعث المکلف علی امتثال امر النبی صلی الله علیه وسلم الذی یتضمنها قوله فلیصلها وذلك انه اذا خوطب الکلیم بذلك مع عصمته عن الذنب ونسبة التفریط الیه فالاولی ان یخاطب به غیره ممن لیس بمعصوم اه وقد یقال العبرة لعموم اللفظ ۱۲ مرقاة [4] قوله اتت بالتائین من الاتیان قال التوربشتی وهو الموجود فی اکثر النسخ فی المشهورین من اهل العلم وقال وهو تصحیف وانما المحفوظ من ذوی الاتقان آنت علی وزن کانت بمعنی حانت ۱۲ مرقاة [5] قوله والایم من لا زوج لها بکرا کانت او ثیبا ویسمی الرجل الذی لا زوجة له ایما ایضا ۱۲ [6] قوله والوقت الآخر ای بحیث یحتمل ان یکون خروجا عن الوقت اوالمراد به وقت الکراهة نحو الاصفرار فی العصر والتجاوز عن نصف اللیل فی العشاء قوله عفو الله فی شرح السنة قال الشافعی رضوان الله تعالیٰ انما یکون للمحسنین والعفو یشبه ان یکون للمقصرین نقله الطیبی قلت ولعل الرحمة تکون للمتوسطین ثم رأیت ابن حجر ذکر انه فی روایة ووسطه رحمة الله ای ان اباحة التاخیر الی وسطه من رحمة الله بعباده حیث اباح لهم ذلك ولم یوجب علیهم الاداء فی اول الوقت ثم التقسیم یفید ان اول الوقت هو الثلث الاول منه وکذا قیاس الباقی فتامل فانه مفید جدا وقال ابن الملك عند ابی حنیفة تاخیر الصبح الی الاسفار والعصر مالم تتغیر الشمس والعشاء الی ما قبل ثلث اللیل افضل لان فی تاخیرهن فضیلة انتظار الصلوٰة وتکثیر الجماعة ونحوهما ۱۲ مرقاة [7] قوله ما صلی الخ لعلها ما حسبت صلوته مع جبرئیل للتعلم وصلوته مع السائل للتعلیم ۱۲ مرقاة [8] قوله حتی قبضه الله تعالیٰ تعنی ان اوقات صلوته صلی الله علیه وسلم کلها کانت فی وقتها الاختیار الا ما وقع من التاخیر الی آخره نادرا لبیان الجواز ۱۲ مرقاة [9] قوله اعتموا بهذه الصلوٰة ای العشاء والباء للتعدیة ای ادخلوها فی العتمة وهی ثلث اللیل بعد غیبوبة الشمس او مطلق الظلمة بعد غیبوبته وهذا الحدیث ایضا یدل علی تاخیر العشاء وحمله علی تحقق سقوط الشفق وعدم الاستعجال فیها بعید کتاویلهم الاسفار علی تحقق الصبح کما سیأتی والابراد علی الزوال فان کون وقتها بعد شفق قد تحقق وهذا تنبیه علی تاخیرها من اول وقتها یدل علیه الاحادیث الدالة علی تاخیرها الی الثلث خصوصا ان کان من العتم بمعنی الابطاء والاحتباس عن فعل شیئ ۱۲ [10] قوله ولم تصلها امة قبلکم التوفیق بینه وبین قوله فی حدیث جبرئیل هذا وقت الانبیاء من قبلك والله اعلم ان صلوٰة العشاء کانت تصلیها الرسل نافلة لهم ای زائدة ولم تکتب علی اممهم کالتهجد فانه وجب علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ولم یجب علینا ۱۲ مرقاة

نحوامن صلوٰتکم وکان یؤخر العتمۃ بعد صلوٰتکم شیئاً وکان یخفف الصلوٰۃ رواہ مسلم وعن ابی سعید قال صلینا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ العتمۃ فلم یخرج حتی مضی نحو من شطر اللیل فقال خذوا مقاعدکم فاخذنا مقاعدنا فقال ان الناس قد صلوا واخذوا مضاجعھم وانکم لن تزالوا فی صلوٰۃ ما انتظرتم الصلوٰۃ ولولا ضعف الضعیف وسقم السقیم لاخرت ھذہ الصلوٰۃ الی شطر اللیل رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ام سلمۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشد تعجیلاً للظھر منکم وانتم اشد تعجیلاً للعصر منہ رواہ احمد والترمذی وعن انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان الحر ابرد بالصلوٰۃ واذا کان البرد عجل رواہ النسائی وعن عبادۃ بن الصامت قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انھا ستکون علیکم بعدی امراء یشغلھم اشیاء عن الصلوٰۃ لوقتھا حتی یذھب وقتھا فصلوا الصلوٰۃ لوقتھا فقال رجل یا رسول اللہ اُصلی معھم قال نعم رواہ ابوداؤد وعن قبیصۃ بن وقاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکون علیکم امراء من بعدی یؤخرون الصلوٰۃ فھی لکم وھی علیھم فصلوا معھم ما صلوا القبلۃ رواہ ابوداؤد وعن عبید اللہ بن عدی بن الخیار انہ دخل علی عثمان وھو محصور فقال انک امام عامۃ ونزل بک ما تری ویصلی لنا امام فتنۃ ونتحرج فقال الصلوٰۃ احسن ما یعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن معھم واذا اساءوا فاجتنب اساءتھم رواہ البخاری

باب فضائل الصلوٰۃ

الفصل الاول عن عمارۃ بن رُوَیبۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لن یلج النار احد صلی قبل طلوع الشمس وقبل غروبھا یعنی الفجر والعصر رواہ مسلم وعن ابی موسیٰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی البردین دخل الجنۃ متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعاقبون فیکم ملائکۃ باللیل وملائکۃ بالنھار ویجتمعون فی صلوٰۃ الفجر وصلوٰۃ العصر ثم یعرج الذین باتوا فیکم فیسألھم ربھم وھو اعلم بھم کیف ترکتم عبادی فیقولون ترکناھم وھم یصلون واتیناھم وھم یصلون متفق علیہ وعن جندب القسری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی صلوٰۃ الصبح فھو فی ذمۃ اللہ فلا یطلبنکم اللہ من ذمتہ بشئ فانہ من یطلبہ من ذمتہ بشئ یدرکہ ثم یکبہ علی وجھہ فی نار جھنم رواہ مسلم وفی بعض نسخ المصابیح القشیری بدل القسری وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو یعلم الناس ما فی النداء والصف الاول ثم لم یجدوا الا ان یستھموا علیہ لاستھموا ولو یعلمون ما فی التھجیر لاستبقوا الیہ ولو یعلمون ما فی العتمۃ والصبح لاتوھما ولو حبواً متفق علیہ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس صلوٰۃ اثقل علی المنافقین من الفجر والعشاء ولو یعلمون ما فیھما لاتوھما ولو حبواً متفق علیہ وعن عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی العشاء فی جماعۃ فکانما قام نصف اللیل ومن صلی الصبح فی جماعۃ فکانما صلی اللیل کلہ رواہ مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یغلبنکم الاعراب علی اسم صلوٰتکم المغرب قال وتقول الاعراب ھی العشاء وقال لا یغلبنکم الاعراب علی اسم صلوٰتکم العشاء فانھا فی کتاب اللہ العشاء فانھا تُعتم بحلاب الابل رواہ مسلم وعن علی ان رسول

۱؎ قولہ العتمۃ ای العشاء، ولعلہ قال ذلک قبل وصول النہی الیہ او للتعریف لانہا اشہر عندہم ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ ابرد بالصلوٰۃ ای بصلوٰۃ الظہر ہی متناولۃ للجمعۃ کما فی روایۃ البخاری ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ عجل ای بالصلوٰۃ وبہذا یجمع بین الاخبار المتعارضۃ الظاہر فی الظہر لانہ کان یعجلہا انہ کان لو یؤخرہا والما وقع فیہا من التعجیل حتی عند شدۃ الحر فقال البیہقی انہ منسوخ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فہی لکم وہی علیہم ای الصلوٰۃ المؤخرۃ عن الوقت نافعۃ لکم لان تاخیرکم للضرورۃ تبعالہم ومضرۃ علیہم لانہم یقدرون علی عدم التاخیر وانما شغلہم امور الدنیا عن امر العقبیٰ قال الطیبی ای لا اصلیتم اول وقتہا ثم صلیتم معہم یکون منفعۃ صلوٰتکم لکم ومضرۃ الصلوٰۃ ووبالہا علیہم لما اخروہا کما فی الفصل الاول فی الحدیث الثالث عشر ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ وہو محصور ای محبوس فی دارہ حصروا اہل الفتنۃ من قبل اختلاط فسقۃ اجتمعوا علیہ من مصر وغیرہا بالارادۃ خلعہ او قتلہ لما زعموا من امرہ بقتل محمد بن ابی بکر وغیر ذلک مما ہو بریٔ منہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ نتحرج ای نتحرز ونتأثم ان نصلی مع امام الفتنۃ قال الطیبی التحرج التأثم ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ لن یلج النار احد ای اصلا للتعذیب او علی وجہ التابید لما فی الحدیث الصحیح ان من المسلمین من یاتی یوم القیامۃ ولہ صلوٰۃ وصیام وغیرہا وعلیہ ظلمات للناس فیاخذون اعمالہ ما عدا الصوم لاختصاص عملہ بہ تعالیٰ فاذا لم یبق لہ عمل وضع علیہ من سیأتہم ثم یلقی فی النار ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ کیف ترکتم عبادی ای علی ای حالۃ ترکتموہم علیہا قال میرک اقتصر علی سوال الذین باتوا دون الذین ظلوا اکتفاء بذکر احد المثلین عن الآخر اولان حکم طرفی النہار یعلم من حکم طرفی اللیل اولان اللیل مظنۃ المعصیۃ فلما لم یقع منہم عصیان کان النہار اولی بذلک او یحمل باتوا علی معنی اعم من المبیت باللیل والاقامۃ بالنہار ویؤیدہ روایۃ النسائی بلفظ ثم یعرج الذین کانوا فیکم او یحمل علی اقتصار الراوی ویدل علیہ روایۃ ابن خزیمۃ فی صحیحہ فان فیہا التصریح بسوال تلک الطائفتین ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ من ذمتہ من بمعنی الاجل والضمیر فی ذمتہ اما للہ او لمن والمضاف محذوف ای لاجل ترک ذمتہ بشئ ای بیسیر او بیانیۃ والجار والمجرور حال عن شئ وفی المصابیح بشئ من ذمتہ قیل ای بنقض عہدہ واخفار ذمتہ بالتعرض لمن لہ ذمتہ او المراد بالذمۃ الصلوٰۃ الموجبۃ للامان ای لا تترکوا صلوٰۃ الصبح فینتقض بہ العہد الذی بینکم وبین ربکم فیطلبکم بہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ لاستہموا یعنی لتنازعوا فی النداء والصف الاول حتی اختصوا بالنداء واخذوا الموضع من الصف الاول بالقرعۃ والاتی بثم المؤذنۃ بتراخی رتبۃ الاستباق عن العلم ویحتمل ان یکون المراد بالنداء الاقامۃ علی تقدیر مضاف وہو اوفق لما بعدہ ای لو یعلمون ما فی حضور الاقامۃ وتحریمۃ الامام والوقوف فی الصف الاول وثم ہنا للاشعار بتعظیم الامر وبعد الناس عنہ ۱۲ ذکرہ فی المرقاۃ ۱۱؎ قولہ ولو یعلمون ما فی التہجیر ای فی المسارعۃ الی الطاعۃ من الفضیلۃ والکرامۃ قولہ لاستبقوا ای لبادروا الیہ قال الطیبی لما فرغ من الترغیب فی الصف الاول عقبہ بالترغیب فی ادراک اول الوقت وبہذا وجب ان یفسر التہجیر بالتبکیر کما ذہب الیہ الکثیرون فی النہایۃ التہجیر التبکیر الی کل شئ والمبادرۃ الیہ وہی لغۃ حجازیۃ اراد المبادرۃ الی وقت الصلوٰۃ انتہی وقیل التہجیر السیر فی الہاجرۃ وہی نصف النہار عند اشتداد الحر الی صلوٰۃ الظہر والی صلوٰۃ الجمعۃ وفسرہ الاکثرون بالتبکیر ای المضی الی الصلوٰۃ فی وقتہا فمنہم من قال الی الجمعۃ ومنہم من قال الی کل صلوٰۃ والمراد ہو الاول لقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام مثل المہجر کالذی یہدی بدنۃ قال القاضی لا یقال الامر بالابراد ینافی الامر بالتہجیر والسعی الی الجمعۃ بالظہیرۃ لان ہذا الامر سنۃ والابراد رخصۃ کما ذہب الیہ کثیر من اصحابنا او الابراد تاخیر قلیل لا یخرج بذلک عن التہجیر فان الہاجرۃ تطلق علی الوقت الی ان یقرب العصر ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ لاتوہما ولو حبواً فی القاموس حبا الرجل مشی علی یدیہ وبطنہ والصبی مشی علی استہ واشرف علی صدرہ قال فی النہایۃ حبا البعیر اذا برک ثم زحف من الاعیاء وحبا الصبی اذا زحف علی استہ ۱۲ ۞۞

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یوم الخندق حبسونا عن صلوٰۃ الوسطیٰ[1] صلوٰۃ العصر[2] ملأ اللہ بیوتہم وقبورہم نارًا متفق علیہ **الفصل الثانی** **عن**[583] ابن مسعود وسمرۃ بن جندب قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ الوسطیٰ صلوٰۃ العصر رواہ الترمذی **وعن**[584] ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قولہ تعالیٰ ان قراٰن الفجر کان مشہودا قال تشہدہ ملائکۃ اللیل وملائکۃ النہار رواہ الترمذی **الفصل الثالث** **عن**[585] زید بن ثابت وعائشۃ قالا الصلوٰۃ الوسطیٰ صلوٰۃ الظہر رواہ مالک عن زید والترمذی عنہما تعلیقا[3] **وعن**[586] زید بن ثابت قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الظہر بالہاجرۃ ولم یکن یصلی صلوٰۃ اشد علی اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منہا فنزلت حافظوا علی الصلوات والصلوٰۃ الوسطیٰ وقال ان قبلہا صلوتین وبعدہا صلوتین رواہ احمد وابوداؤد **وعن**[587] مالک بلغہ ان علی ابن ابی طالب وعبد اللہ بن عباس کانا یقولان الصلوٰۃ الوسطیٰ صلوٰۃ الصبح رواہ فی المؤطا ورواہ الترمذی عن ابن عباس وابن عمر تعلیقًا **وعن**[588] سلمان قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من غدا الی صلوٰۃ الصبح غدا برایۃ الایمان[4] ومن غدا الی السوق غدا برایۃ ابلیس رواہ ابن ماجۃ

باب الاذان[5]

الفصل الاول **عن**[589] انس قال ذکروا[6] النار والناقوس فذکروا[7] الیہود والنصاریٰ فامر بلال[8] ان یشفع الاذان وان یوتر[9] الاقامۃ قال اسمعیل فذکرتہ لایوب فقال الا الاقامۃ متفق علیہ **وعن**[590] ابی محذورۃ قال القی علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التاذین ہو بنفسہ فقال قل اللہ اکبر اللہ اکبر اللہ اکبر اللہ اکبر اشہد ان لا الہ الا اللہ اشہد ان لا الہ الا اللہ اشہد ان محمدا رسول اللہ اشہد ان محمدا رسول اللہ ثم تعود[10] فتقول اشہد ان لا الہ الا اللہ اشہد ان لا الہ الا اللہ اشہد ان محمدا رسول اللہ اشہد ان محمدا رسول اللہ حی علی الصلوٰۃ حی علی الصلوٰۃ حی علی الفلاح حی علی الفلاح اللہ اکبر اللہ اکبر لا الہ الا اللہ رواہ مسلم **الفصل الثانی** **عن**[591] ابن عمر قال کان الاذان علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مرتین مرتین والاقامۃ مرۃ مرۃ غیر انہ کان یقول قد قامت الصلوٰۃ قد قامت الصلوٰۃ رواہ ابوداؤد والنسائی والدارمی **وعن**[592] ابی محذورۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم علمہ الاذان تسع عشرۃ کلمۃ والاقامۃ سبع عشرۃ کلمۃ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وابن ماجۃ **وعنہ**[593] قال قلت یا رسول اللہ علمنی سنۃ الاذان قال فمسح مقدم راسہ قال تقول اللہ اکبر اللہ اکبر اللہ اکبر اللہ اکبر ترفع بہا صوتک ثم تقول اشہد ان لا الہ الا اللہ اشہد ان لا الہ الا اللہ اشہد ان محمدا رسول اللہ اشہد ان محمدا رسول اللہ تخفض بہا صوتک ثم ترفع صوتک بالشہادۃ اشہد ان لا الہ الا اللہ اشہد ان لا الہ الا اللہ اشہد ان محمدا رسول اللہ اشہد ان محمدا رسول اللہ حی علی الصلوٰۃ حی علی الصلوٰۃ حی علی الفلاح حی علی الفلاح فان کان صلوٰۃ الصبح قلت الصلوٰۃ خیر من النوم الصلوٰۃ خیر من النوم اللہ اکبر اللہ اکبر لا الہ الا اللہ رواہ ابوداؤد **وعن**[594] بلال قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تثوبن فی شیء من الصلوات الا فی صلوٰۃ الفجر رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ابو اسرائیل الراوی لیس ہو بذاک القوی عند اہل الحدیث **وعن**[595] جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بین اذانک واقامتک قدر ما

اى تمهل وافصل الكلمات بعضها من بعض ١٢ اى اسرع فى التلفظ بها ١٢

---

[1] قوله صلوٰة الوسطى اى فعل الصلوٰة الوسطى وقال ابن حجر هى عند الكوفيين من اضافة الموصوف الى الصفة والبصريون يقدرون محذوفا ١٢ مرقاة [2] قوله صلوٰة العصر بالجر بدل من صلوٰة الوسطى او عطف بيان لما هو مذهب اكثر الصحابة قاله ابن الملك وقال النووى فى مجموعه الذى يقتضيه الاحاديث الصحيحة انها العصر وهو المختار وقال الماوردى نص الشافعى انها الصبح وصحت الاحاديث انها العصر فكان هذا هو مذهبه لقوله اذا صح الحديث فهو مذهبى وقال الطيبى وهذا مذهب كثير من الصحابة والتابعين واليه ذهب ابو حنيفة واحمد وداؤد والحديث نص فيه وقيل الصبح وعليه بعض الصحابة والتابعين وهو مشهور مذهب مالك والشافعى وقيل الظهر وقيل المغرب وقيل العشاء وقيل اخفاها الله تعالى فى الصلوات كليلة القدر وساعة الاجابة فى الجمعة انتهى وقيل صلوٰة الضحى او التهجد او الاوابين او الجمعة او العيد او الجنازة وزاد بعد قوله قوله صلوٰة الوسطى صلوٰة الصبح لانها واقعة بين صلوتى الليل وصلوتى النهار ولعل هذا ايضا اجتهاد منهما ولم يبلغهما النص المذكور عنه صلى الله عليه وسلم وقال الا ذلك بطريق الاحتمال ١٢ ذكره فى المرقاة [3] قوله تعليقا يستعمل فيما حذف مبدأ اسناده واحدا واكثر كقال ابن عباس وكذا استعمله بعضهم فى حذف كل الاسناد كقال صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقاة [4] قوله غدا براية الايمان قال الطيبى تمثيل لبيان حزب الله تعالى وحزب الشيطان فمن اصبح يغدو الى المسجد كانه يرفع لواء الايمان ويظهر شعار الاسلام ويوهن امر المخالفين وفى ذلك ورد الحديث فذلكم الرباط ومن اصبح يغدو الى السوق هو من حزب الشيطان يرفع اعلامه ويشيد من شوكته وهو فى توهين دينه ١٢ مرقاة [5] قوله الاذان اى مشروعيته كيفيته وكميته والاذان هو الاعلام وانما الاذان المتعارف فهو بمعنى التاذين كالسلام بمعنى التسليم ١٢ مرقاة [6] قوله ذكروا النار والناقوس يعنى ذكر جمع منهم ايقاد النار وجمع ضرب الناقوس وهو خشبة طويلة يضربها النصارى باخرى قصر منها فيصوت يعنى لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وبنى المسجد تشاور والصحابة فيما يجعل علما لاجتماع الناس فى وقت الصلوٰة فذكروا النار الخ ١٢ [7] قوله فذكروا اليهود والنصارى يعنى ذكر آخرون منهم ان ان رشعار اليهود والناقوس من شعار النصارى فلو اتخذنا احدهما التبس اوقاتنا باوقاتهم ولا ينبغى لنا التشبه بهم ١٢ [8] قوله فامر بلال الخ الحديث بطوله مذكور فى موضع آخر يعنى فتفرقوا من غير اتفاق على شئ فاهتم عبد الله بن زيد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام فرأى فى المنام ان رجلا ينادى فى الصلوٰة قائلا الله اكبر الله اكبر الخ فذكر ذلك له عليه الصلوٰة والسلام فقال ان هذه الرؤيا حق قم مع بلال فاذنا فانه اندى منك اى ارفع صوتا منك فلما اذنا وسمع عمر رضى الله عنه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال والذى بعثك بالحق نبيا لقد رأيت مثل ما قال فقال عليه الصلوٰة والسلام فلله الحمد روى انه رأى الاذان فى المنام تلك الليلة احد عشر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ م [9] قوله وان يوتر الاقامة اى يقول كلمات الاقامة مرة مرة سوى التكبير فى اولها وآخرها قال هذا دليل على ان الاقامة فرادى وهو مذهب اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين واليه ذهب الزهرى ومالك والشافعى والاوزاعى واحمد وسيأتى دليل ابى حنيفة ومن وافقه من العلماء ١٢ مرقاة [10] قوله ثم تعود قال الطيبى اشارة الى الترجيع وهو رفع الصوت بكلمتى الشهادة بعد الخفض بهما وهو سنة عند الشافعى خلافا لابى حنيفة رحمه الله فانه حمل على انه كان تعليما فظن ترجيعا اى قل اشهد ان لا اله الا الله مرتين واشهد ان محمدا رسول الله مرتين قال بعض علمائنا ومدار حديث ابى محذورة عند من لا يرى الترجيع مؤول على ان ابا محذورة لم يرفع صوته بتلك الكلمات التى علم الايمان ومدار التوحيد فامره ان يرجع فيمد بها صوته ١٢ مرقاة

یفرغ الاکل من اکلہ والشارب من شربہ والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجتہ ولا تقوموا حتی ترونی رواہ الترمذی وقال لانعرفہ الا من حدیث عبد المنعم وھو اسناد مجھول وعن زیاد بن الحارث الصدائی قال امرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اذن فی صلوٰۃ الفجر فاذنت فاراد بلال ان یقیم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اخا صداء قد اذن ومن اذن فھو یقیم رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ

الفصل الثالث

عن ابن عمر قال کان المسلمون حین قدموا المدینۃ یجتمعون فیتحینون للصلوٰۃ ولیس ینادی بھا احد فتکلموا یومًا فی ذٰلک فقال بعضھم اتخذ وامثل ناقوس النصارٰی وقال بعضھم قرنا مثل قرن الیھود فقال عمر اولا تبعثون رجلا ینادی بالصلوٰۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا بلال قم فناد بالصلوٰۃ متفق علیہ وعن عبد اللہ بن زید بن عبد ربہ قال لما امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالناقوس یعمل لیضرب بہ للناس لجمع الصلوٰۃ طاف بی وانا نائم رجل یحمل ناقوسًا فی یدہ فقلت یا عبد اللہ اتبیع الناقوس قال وما تصنع بہ قلت ندعو بہ الی الصلوٰۃ قال افلا ادلک علی ما ھو خیر من ذٰلک فقلت لہ بلی قال فقال تقول اللہ اکبر الٰی اٰخرہ وکذ الاقامۃ فلما اصبحت اتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرتہ بما رأیت فقال انھا لرؤیا حق ان شاء اللہ فقم مع بلال فالق علیہ ما رأیت فلیؤذن بہ فانہ اندی صوتا منک فقمت مع بلال فجعلت القیہ علیہ ویؤذن بہ فقال فسمع بذٰلک عمر بن الخطاب وھو فی بیتہ فخرج یجر رداءہ یقول یا رسول اللہ والذی بعثک بالحق لقد رأیت مثل ما اُری فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فللہ الحمد رواہ ابوداؤد والدارمی وابن ماجۃ الا انہ لم یذکر الاقامۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث صحیح لکنہ لم یصرح قصۃ الناقوس وعن ابی بکرۃ قال خرجت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم لصلوٰۃ الصبح فکان لا یمر برجل الا ناداہ بالصلوٰۃ او حرکہ برجلہ رواہ ابوداؤد وعن مالک بلغہ ان المؤذن جاء عمر یؤذنہ لصلوٰۃ الصبح فوجدہ نائما فقال الصلوٰۃ خیر من النوم فامرہ عمر ان یجعلھا فی نداء الصبح رواہ فی المؤطا وعن عبد الرحمٰن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال حدثنی ابی عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر بلالا ان یجعل اصبعیہ فی اذنیہ قال انہ ارفع لصوتک رواہ ابن ماجۃ

باب فضل الاذان واجابۃ المؤذن

الفصل الاول

عن معاویۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول المؤذنون اطول الناس اعناقا یوم القیٰمۃ رواہ مسلم وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا نودی للصلوٰۃ ادبر الشیطان لہ ضراط حتی لا یسمع التاذین فاذا قضی النداء اقبل حتی اذا ثوب بالصلوٰۃ ادبر حتی اذا قضی التثویب اقبل حتی یخطر بین المرء ونفسہ یقول اذکر کذا اذکر کذا لما لم یکن یذکر حتی یظل الرجل لا یدری کم صلی متفق علیہ وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یسمع مدی صوت المؤذن جن ولا انس ولا شیء الا شھد لہ یوم القیٰمۃ رواہ البخاری وعن عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما یقول ثم صلوا علی فانہ من صلی علی صلوٰۃ صلی اللہ علیہ بھا عشرا ثم سلوا اللہ لی الوسیلۃ فانھا منزلۃ فی الجنۃ لا ینبغی الا

۱؎ قولہ ولا تقوموا حتی ترونی ای فی المسجد لان القیام قبل مجیء الامام تعب بلا فائدۃ کذا قالہ بعضھم ولعلہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یخرج من الحجرۃ بعد شروع المؤذن فی الاقامۃ ویدخل فی محراب المسجد عند قولہ حی علی الصلوٰۃ ولذا قال ائمتنا ویقوم الامام والقوم عند حی علی الصلوٰۃ ویشرع عند قد قامت الصلوٰۃ وقال ابن حجر وکان یخرج صلی اللہ علیہ وسلم عند فراغ المقیم من اقامتہ قام بھا القیام حینئذ لانہ وقت الحاجۃ الیہ فلذا قال اصحابنا ان لا یقوم الماموم حتی یفرغ المقیم من جمیع اقامتہ انتھی وھو موقوف علی صحۃ رفعہ الیہ صلی اللہ علیہ وسلم ویمکن ان یکون النبی للمؤذنین ای لا تقوموا للاقامۃ حتی ترونی اخرج من الحجرۃ الشریفۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ ناقوس الخ قال فی النھایۃ الناقوس ھی خشبۃ طویلۃ تضرب بخشبۃ اصغر منھا والنصارٰی یعلمون بھا اوقات صلوٰتھم ۱۲ ۳؎ قولہ اولا تبعثون الواو عطف علی مقدر ای اتقولون بموافقۃ الیھود والنصارٰی ولا تبعثون والھمزۃ لانکار الجملۃ الاولی ومقررۃ للثانیۃ حثا وبعثا ای ارسلوا ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ بالصلوٰۃ جامعۃ لما روی فی مرسل عند ابن سعد ان بلالا کان ینادی بقولہ الصلوٰۃ جامعۃ ثم شرع الاذان وفی شرح مسلم عن القاضی عیاض الظاھر انہ اعلام واخبار لحضورھا ولیس علی صفۃ الاذان الشرعی قال النووی ھذا ھو الحق لما لوذن لوجہ التوفیق بین ھذا وبین ما روی عن عبد اللہ بن زید انہ رای الاذان فی المنام وذٰلک بان یکون ھذا فی مجلس آخر فیکون الواقع اولا الاعلام ثم رؤیۃ عبد اللہ بن زید فشرعہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اما بالوحی او باجتھاد عند من یجوزہ علیہ وھم الجمھور ولیس ھو عملا بمجرد المنام وھذا مما لا شک فیہ بلا خلاف واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ عبد اللہ بن ثعلبۃ شھد العقبۃ مع السبعین وبدرا والمشاھد کلھا وکان ابوہ صحابیین ۱۲ مر ۶؎ قولہ لقد رأیت مثل ما اری ھذا القول صدر عنہ بعد ما حکی لہ بالرؤیا السابقۃ اوکان مکاشفۃ لہ رضی اللہ عنہ وھذا ظاھر العبارۃ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ فی نداء الصبح ای فی اذان الصبح فقط ولا تجعلھا لایقاظ النائم فی غیر الاذان قال الطیبی لیس انشاء امر ابتدعہ من تلقاء نفسہ بل کانت سنۃ سمعھا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدل علیہ حدیث ابی محذورۃ فی الفصل الثانی کانہ رضی اللہ تعالٰی عنہ انکر علی المؤذن استعمال الصلوٰۃ خیر من النوم فی غیر ما شرع فیہ ویحتمل ان یکون من ضروب الموافقۃ کما مر آنفا ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ ارفع لصوتک ای من حالۃ عدم جعلھا فیھا قال الطیبی ولعل الحکمۃ انہ اذا سد صماخیہ لا یسمع الا الرفیع فیتحری فی استقصائہ کالاطروش قیل وبہ یستدل الاصم علی کونہ اذانا فیکون ابلغ فی الاعلام ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ اطول الناس ای اکثرھم اعمالا وقیل اکثرھم رجاء وقیل کنایۃ عن عدم الخجالۃ ۱۲ ۱۰؎ قولہ اذا نودی للصلوٰۃ الخ اختلفوا فی سبب ھروب الشیطان عند سماع الاذان والاقامۃ دون سماع القرآن والذکر فی الصلوٰۃ ومن احسن ما قیل فیہ ان الاذان ھیبۃ یشتد انزعاج الشیطان بسببھا لانہ لا یکاد یقع فی الاذان ریاء ولا غفلۃ عند النطق بہ بخلاف القرآن والصلوٰۃ فان النفس تحضر فیھا فیفتح الشیطان ابواب الوسوسۃ ۱۲ ۱۱؎ قولہ حتی لا یسمع التاذین تعلیل لادبارہ قال الطیبی شبہ شغل الشیطان نفسہ واغفالہ من سماع الاذان بالصوت الذی یملأ السمع ویمنعہ عن سماع غیرہ ثم سماہ ضراطا تقبیحا لہ وقیل ھذا محمول علی الحقیقۃ لان الشیاطین یاکلون ویشربون کما ورد فی الاخبار فلا یمتنع وجود ذٰلک منھم خوفا من ذکر اللہ او المراد استخفاف اللعین بذکر اللہ تعالٰی من قولھم ضرط بہ فلان اذا استخفہ ذکرہ ابن الملک ۱۲ مرقات

لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه مسلم وعن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا
الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على
الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم و
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمد
الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه البخاري وعن انس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا اليه
فاذا هو راعي معزى رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه رواه
مسلم وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة
لمن شاء متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم
ارشد الائمة واغفر للمؤذنين رواه احمد وابو داؤد والترمذي والشافعي وفي اخرى له بلفظ المصابيح وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سبع سنين محتسبا كتب له براءة من النار رواه الترمذي وابو داؤد وابن ماجة وعن
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من راعي غنم في راس شظية للجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول
الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلوة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة رواه ابو داؤد والنسائي و
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة على كثبان المسك يوم القيمة عبد ادى حق الله وحق مولاه ورجل
ام قوما وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس كل يوم وليلة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلوة
يكتب له خمس وعشرون صلوة ويكفر عنه ما بينهما رواه احمد وابو داؤد وابن ماجة وروى النسائي الى قوله كل رطب ويابس
وقال وله مثل اجر من صلى وعن عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقتد
باضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا رواه احمد وابو داؤد والنسائي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت علمني رسول

---

١ قوله ارجو الخ قاله تواضعا لانه اذا كان افضل الانام فلمن يكون ذلك المقام غيره ذلك الهام عليه الصلوة والسلام ١٢ مرقاة ٢ قوله اكون انا هو قيل هو خبر كان وضع موضع اياه والجملة من باب وضع الضمير موضع اسم الاشارة اي اكون ذلك العبد ويحتمل ان يكون انا مبتدأ لا تاكيدا وهو خبره والجملة خبر اكون وقيل يحتمل ان الضمير وحده وضع موضع اسم الاشارة ١٢ مرقاة ٣ قوله الله اكبر الله اكبر ولم يذكر الاربع اكتفاء بذكر اثنين ههنا ومن ثم ذكر واحدا من الاثنين فيما بعد كما قال قوله ثم قال عطف على قال الاول ١٢ مرقاة ٤ قوله لا حول ولا قوة الا بالله اي لا حيلة في الخلاص عن موانع الطاعة ولا حركة على ادائها الا بتوفيقه تعالى قاله المظهر وهو الاظهر وقال الطيبي اي لا حيلة ولا خلاص عن المكروه ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله تعالى والاحسن في تفسيره ما ورد مرفوعا لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله تعالى ١٢ مرقاة ٥ قوله دخل الجنة قال الطيبي وانما وضع الماضي موضع المستقبل لتحقق الموعود قال ابن حجر على حد قوله اتى امر الله ونادى اصحاب الجنة والمراد انه يدخل مع الناجين والا فكل مؤمن لا بد له من دخولها وان سبقه عذاب بحسب جرمه اذا لم يعف عنه ان قال ذلك بلسانه مع اعتقاده بقلبه انتهى ويمكن ان يكون المراد بدخلها ان لم يكن له مانع من دخولها معناه استحق دخول الجنة او دخل موجب دخولها وسبب وصولها وحصولها او دخل الجنة المعنوية في الدنيا وهي الشهادة المقرونة بالمشاهدة العظمى ولذا قال بعض العارفين في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان جنة في الدنيا وجنة في العقبى ويمكن ان يكون اللام في الجنة للعهد اي دخل الجنة الموعود لمجيب الاذان ١٢ مرقاة ٦ قوله القائمة اي الدائمة لا تغيرها ملة ولا تنسخها شريعة قوله الوسيلة اي المنزلة الرفيعة والمرتبة المنيعة قوله الفضيلة اي الزيادة المطلقة قوله وابعثه اي اوصله وارسله قوله مقاما محمودا اي مقام الشفاعة ١٢ ٧ قوله الذي وعدته الموصول اما بدل او نصب على المدح بتقدير اعني او رفع عليه بتقدير هو ولا يجوز ان يكون صفة للنكرة وانما نكر المقام للتفخيم اي مقاما يغبطه الاولون والآخرون محمود يكل عن اوصافه السنة الحامدين قال الاشرف المراد بوعده قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقيل والحكمة في سوال ذلك مع كونه واجب الوقوع بوعد الله تعالى لتحقق اظهار شرفه وعظم منزلته وتلذذ بحصول مرتبته ورجاء لشفاعته ١٢ ٨ قوله بين كل اذانين صلوة اي يسن اي يصلي بين الاذان والاقامة وكره ابو حنيفة النفل قبل المغرب بحديث بريدة الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند كل اذانين ركعتين خلا صلاة المغرب كذا ذكره بعض علمائنا ١٢ مرقاة ٩ قوله مؤتمن اي امين في الاوقات يعتمد الناس على اصواتهم بالصلوة والصيام وغيرها ١٢ ١٠ قوله بلفظ المصابيح وهو الائمة ضمناء والمؤذنون امناء فارشد الله الائمة وغفر للمؤذنين قال ابن الملك الضمناء جمع الضمين بمعنى الضامن والامناء جمع امين ١٢ مرقاة ١١ قوله كثبان جمع كثيب وهو ما ارتفع من الرمل كالتل الصغير ١٢ ١٢ قوله مدى صوته بفتحتين بمعنى النهاية اي يغفر له منتهى صوته وحاصله ان المغفرة مقدرة بقدر رهوار تفاع صوته فكلما كان الصوت ارفع كان المغفرة بقدرها ازيد وهذا هو الظاهر وقيل هو كناية عن المبالغة في المغفرة ١٢ ١٣ قوله اقتد باضعفهم اي تابع اضعف المقتدين في تخفيف الصلوة من غير ترك شئ من الاركان يريد تخفيف القراءة حتى لا يمل القوم وقيل لا يسرع حتى يبلغك اضعفهم ولا تطول حتى لا تثقل عليه قاله ابن الملك ١٢ مرقاة۔

اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللّٰھم هٰذا[1] اقبال لیلك وادبار نھارك واصوات دعاتك فاغفرلی[2] رواہ ابوداؤد والبیھقی فی الدعوات الکبیر وعن[٦١٨] ابی امامة اوبعض اصحاب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ان بلالًا اخذ فی الاقامة فلما ان[3] قال قد قامت الصلوٰة قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اقامھا اللّٰہ وادامھا وقال فی سائر[4] الاقامة کنحو حدیث عمر فی الاذان رواہ ابوداؤد وعن[٦١٩] انسؓ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لایرد الدعاء بین الاذان والاقامة رواہ ابوداؤد والترمذی وعن[٦٢٠] سھل بن سعد قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثنتان لاتردان اوقلما تردان الدعاء عند[5] النداء وعند الباس حین یلحم بعضھم بعضًا وفی روایة وتحت المطر رواہ ابوداؤد والدارمی الا انه لم یذکر وتحت المطر وعن[٦٢١] عبداللّٰہ بن عمروؓ قال قال رجل یارسول اللّٰہ ان المؤذنین یفضلوننا فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قل کما یقولون فاذا انتھیت فسل تعط رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن[٦٢٢] جابر قال سمعت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول ان الشیطان اذا سمع النداء بالصلوٰة ذھب حتی یکون مکان[6] الروحاء قال الراوی والروحاء من المدینة علی ستة وثلثین میلًا رواہ مسلم وعن[٦٢٣] علقمة بن وقاص قال انی لعند معٰویة اذ اذّن مؤذنه فقال معاویة کما قال مؤذنه حتی اذا قال حی علی الصلوٰة قال لاحول ولاقوة الا باللّٰہ فلما قال حی علی الفلاح قال لاحول ولاقوة الا باللّٰہ العلی العظیم وقال بعد ذٰلك ماقال المؤذن ثم قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ذٰلك رواہ احمد وعن[٦٢٤] ابی ھریرة قال کنا مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقام بلال ینادی فلما سکت قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من قال مثل هٰذا یقینا دخل الجنة رواہ النسائی وعن[٦٢٥] عائشة رضی اللّٰہ عنھا قالت کان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا سمع المؤذن یتشھد قال وانا[7] وانا رواہ ابوداؤد وعن[٦٢٦] ابن عمران رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من اذّن ثنتی عشرة سنة وجبت له الجنة وکتب له بتاذینه فی کل یوم ستون حسنة ولکل اقامة ثلثون حسنة رواہ ابن ماجة وعنه[٦٢٧] قال کنا نؤمر بالدعاء عند اذان المغرب رواہ البیھقی فی الدعوات الکبیر

باب[8] فیه فصلان

الفصل الاول

عن[٦٢٨] ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان بلالًا ینادی بلیل[9] فکلوا واشربوا حتی[10] ینادی ابن ام مکتوم قال وکان ابن ام مکتوم رجلًا اعمٰی لاینادی حتی یقال[11] له اصبحت اصبحت متفق علیه وعن[٦٢٩] سمرة بن جندب قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لایمنعکم من سحورکم اذان بلال ولا الفجر المستطیل ولکن الفجر المستطیر فی الافق رواہ مسلم ولفظه للترمذی وعن[٦٣٠] مالك بن الحویرث قال اتیت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم انا وابن عم لی فقال اذا سافرتما فاذنا واقیما ولیؤمکما اکبرکما رواہ البخاری وعنه[٦٣١] قال قال لنا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم صلوا کما رأیتمونی اصلی واذا حضرت الصلوٰة فلیؤذن لکم احدکم ثم لیؤمکم اکبرکم متفق علیه وعن[٦٣٢] ابی ھریرة قال ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حین قفل من غزوة خیبر سار لیلة حتی اذا ادرکه الکری عرس وقال لبلال اکلألنا اللیل فصلی بلال ماقدر له ونام رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم واصحابه

---

[1] قوله هذا اشارة الی مافی الذهن وهو مبهم مفسر بالخبر قاله الطیبی وتبعه ابن حجر والظاهر انه اشارة الی الاذان لقوله اصوات آه ۱۲ مرقاة [2] قوله فاغفرلی ای بحق هذا الوقت الشریف والصوت المنیف وبه یظهر وجه تفریع المغفرة ومناسبة الحدیث للباب فانه یدل علی ان وقت الاذان زمان استجابة الدعاء ذکره فی المرقاة ۱۲ [3] قوله فلما ان آه قال الطیبی لما یستدعی فعلا فالتقدیر فلما انتهی الی ان قال واختلف فی قال انه متعد اولازم فعلی الاول یکون مفعولا به وعلی الثانی یکون مصدرا انتهی وتبعه ابن حجر والاظهران لما ظرفیة وان زائدة للتاکید کما قال اللّٰہ تعالی فلما ان جاء البشیر کما قال صاحب الکشاف وغیره فی قوله تعالی ولما ان جاءت رسلنا لوطا سیئ بهم ۱۲ مرقاة [4] قوله فی سائر الاقامة ای فی جمیع کلمات الاقامة غیر اقامة الصلوٰة اوقال فی البقیة مثل ماقال المقیم الا فی الحیعلتین فانه قال فیه لاحول ولا قوة الا باللّٰہ ۱۲ مر [5] قوله عند النداء ای حین الاذان اوبعده قوله وعند الباس ای الشدة والمحاربة مع الکفار قوله حین بدل من قوله وعند الباس اوبیان ۱۲ مرقاة [6] قوله مکان الروحاء ای یکون الشیطان مثل الروحاء فی البعد قوله قال الراوی المراد به ابوسفیان طلحة بن نافع المکی الراوی عن جابر ۱۲ مرقاة [7] قوله وانا وانا عطف علی قول المؤذن بتقدیر العامل ای وانا اشهد کما تشهد بالتاء والیاء والتکریر فی انا راجع الی الشهادتین قاله الطیبی والاظهر واشهد انا ویمکن ان یکون التکرار للتاکید فیهما وفیه انه صلی اللّٰہ علیه وسلم کان مکلفا بان یشهد علی رسالته کسائر الامة نقله میرک عن الطیبی وقال فیه تامل ولعل وجهه ان التکلیف غیر مستفاد منه واللّٰہ اعلم ثم اختلف فی انه هل کان یتشهد مثلنا اویقول واشهد انی رسول اللّٰہ والصحیح انه کان یتشهد کتشهدنا کما رواه مالک فی الموطا وایده خبر مسلم عن معاویة انه قال فی اجابة المؤذن واشهد ان محمدا رسول اللّٰہ الخ ثم قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم قال ذلک فیجمع بانه کان یقول هذا تارة وذاک اخری فلو قال المجیب ماهنا هل یحصل له اصل سنة الاجابة محل نظر والظاهر انه من خصوصیاته لقوله من قال مثل قول المؤذن والمثل یحمل علی حقیقته اللفظیة نعم له ان یقول وانا اشهد ان لا اله الا اللّٰہ الخ ۱۲ مرقات [8] قوله باب بالرفع علی انه خبر مبتدأ محذوف هو وقیل بالسکون علی الوقف وفی المصابیح بدله فصل قاله ابن الملک وانما افرد هذا الفصل لان احادیثه کلها صحاح ولیست فیه احادیث مناسبة لصحاح الباب السابق فکانت مظنة الافراد وقال ابن حجر هذا باب فی متممات لما سبق فی الباب قبله ۱۲ مرقاة [9] قوله بلیل ای فیه یعنی للتهجد اوللسحور لما ورد فی خبر انه نهی عن الاذان قبل الفجر ۱۲ مرقاة [10] قوله حتی ینادی ابن ام مکتوم یدل علی انه کان هناک مؤذنان احدهما یؤذن قبل الفجر والآخر بعد الفجر ویحتمل ان یکون الحال علی ذلک فی رمضان کان احدهما یؤذن وقت السحور والآخر للصلوٰة واخذ منه الشافعیة انه یسن للصبح مؤذنان یؤذن واحد قبل الفجر من نصف اللیل الثانی والآخر بعد الفجر فی اول الوقت ۱۲ الم [11] قوله حتی یقال له اصبحت الخ یستشکل هذا بانه لما کان یؤذن بعد الفجر واخبار الناس ایاه به کیف جاز الاکل والشرب الی ذی الحین ویجاب بان المراد قاربت الصبح اوالمراد ینادی حتی یتحقق الصبح ولو کل ویشرب قبیل ذلک ۱۲ لمعات۔

فلما تقارب الفجر استند بلال الی راحلته موجه الفجر فغلبت[1] بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا[2] ففزع[3] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اى بلال فقال بلال اخذ بنفسى الذى اخذ بنفسك قال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام[4] الصلوٰة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوٰة قال من نسى الصلوٰة فليصلها[5] اذا ذكرها فان الله تعالىٰ قال واقم الصلوٰة لذكرى رواه مسلم وعن ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوٰة فلا تقوموا حتى ترونى قد خرجت متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوٰة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق عليه وفى رواية لمسلم فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلوٰة فهو فى صلوٰة وهٰذا الباب خال عن الفصل الثانى **الفصل الثالث** عن زيد بن اسلم قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة ووكل بلالا ان يوقظهم للصلوٰة فرقد بلال ورقدوا حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس فاستيقظ القوم فقد فزعوا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذٰلك الوادى وقال ان هٰذا واد به شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذٰلك الوادى ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا وان يتوضؤا وامر بلالا ان ينادى للصلوٰة او يقيم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف وقد رأى من فزعهم[6] فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها الينا فى حين غير هٰذا فاذا رقد احدكم عن الصلوٰة او نسيها ثم فزع[7] اليها فليصلها كما كان يصليها فى وقتها ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابى بكر الصديق فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلى فاضجعه ثم لم يزل يهدئه[8] كما يهدأ الصبى حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذى اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله رواه مالك مرسلا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان معلقتان[9] فى اعناق المؤذنين للمسلمين صيامهم وصلاتهم رواه ابن ماجة

باب المساجد ومواضع[10] الصلوٰة **الفصل الاول** عن ابن عباس قال لما دخل النبى صلى الله عليه وسلم البيت دعا فى نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين فى قبل الكعبة[11] وقال هٰذه القبلة رواه البخارى ورواه مسلم عنه عن اسامة بن زيد وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة الحجبى وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة فى مسجدى هٰذا خير من الف صلوٰة فيما سواه الا

---

[1] قوله فغلبت الخ قال الطيبى هذا عبارة عن النوم كان عينيه غالبتاه فغلبتا على النوم ثم كلامه وحاصله انه نام من غير اختيار ١٢ مرقاة [2] قوله اولهم استيقاظا قال الطيبى فى استيقاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس ايماء الى ان النفوس الزكية وان غلب عليها فى بعض الاحيان شئ من الحجب البشرية لكنها عن قريب ستزول وان كل من هو ازكى كان زوال حجبه اسرع ١٢ م [3] قوله ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم آه قال النووى فان قيل كيف ذهل النبى صلى الله عليه وسلم ونام عنها مع قوله عليه السلام فى جواب عائشة يا رسول الله اتنام قبل ان توتر ان عينى تنامان ولا ينام قلبى قلنا فيه وجهان اصحهما انه لا منافاة بينهما لان القلب انما يدرك الامور الباطنة كاللذة والالم ونحوهما ولا يدرك الحسيات مثل طلوع الفجر وغيره وانما يدرك ذلك بالعين والعين نائمة والقلب يقظان والثانى انه كان له حالان ينام القلب تارة وهى نادرة واخرى لا ينام فصادف بهذا الموضع حالة النوم ١٢ مرقات [4] قوله فاقام الصلوٰة اى لها قال ابن الملك وانما لم يؤذن لان القوم حضور قلت هذا خلاف المذهب من ان القوم ولو كانوا حضورا فالافضل اتيان الاقامة فالاولى ان يحمل على بيان الجواز مع انه لا دلالة فيه على نفى الاذان ١٢ مر [5] قوله فليصلها اذا ذكرها محمول على ما اذا لم يكن وقت الذكر من الاوقات المنهية فى حق الصلوٰة كوقت الطلوع والاستواء والغروب لورود نهى الصلوٰة مطلقا فيها بالاخبار الصحيحة وهو مذهب ابى حنيفة رح خلافا للشافعى رح نظرا الى اطلاق الحديث وهو بظاهره يدل على وجوب الترتيب بين الفائتة والادائية ١٢ [6] قوله قد راى من فزعهم اى ادرك بعض فزعهم او رأى عليهم بعض آثار خوفهم وهيبتهم من الله تعالىٰ لما حسبوا ان فى النوم تقصيرا واما قول ابن حجر اى شيئا كثيرا كما دل عليه السياق فغير ظاهر من السياق واللحاق ١٢ مرقات [7] قوله ثم فزع اليها قال الطيبى ضمن فزع معنى التجا فعدى بالى اى التجا الى الصلوٰة فزعا يعنى التجا من تركها الى فعلها ونظيره قوله تعالىٰ ففروا الى الله اى مما سوى الله ١٢ مرقات [8] قوله يهدئه من الاهداء اى يسكنه وينومه فى النهاية الهداء السكون عن الحركات من المشى والاختلاف فى الطريق ١٢ مرقات [9] قوله معلقتان قال الطيبى هو صفة خصلتان وللمسلمين خبره وصيامهم وصلوتهم بيان للخصلتين ولاشك ان المتبادر ان قوله معلقتان خبره ونكارة المبتدأ قد تكلمنا فيه مرارا ان المدار على الافادة كما ذكره الرضى ثم بعد ما اختاره الظاهر ان يجعل الخبر قوله صيامهم كما لا يخفى ١٢ لمعات [10] قوله مواضع الصلوٰة تعميم بعد تخصيص او عطف تفسير والمسجد لغة محل السجود وشرعا المحل الموقوف للصلوٰة فيه وقيل الارض كلها لخبر جعلت لى الارض مسجدا ورد بان المراد بالمسجد فيه ما يجوز فيه الصلوٰة احترازا من بقية الامم فانهم كانوا لا يجوز لهم الصلوٰة الا فى بيعهم وكنائسهم كما جاء فى رواية ١٢ مرقاة المفاتيح [11] قوله الكعبة من الكعب وهو كل شئ علا وارتفع ومن ثمه ورد لا يزال كعبك عاليا وهو دعاء له بالشرف والعلو من كعب القناة فالكعبة سميت بها وقيل لتكعيبها اى تربيعها هكذا يستفاد من النهاية لابن الاثير ١٢ منه

المسجد الحرام متفق علیه وعن[۱] ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تشد الرحال الا الی ثلثة مساجد
مسجد الحرام والمسجد الاقصی ومسجدی هذا متفق علیه وعن[۲] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بین بیتی
ومنبری روضة من ریاض الجنة ومنبری علی حوضی متفق علیه وعن ابن عمر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یاتی مسجد
قباء کل سبت ماشیا وراکبا ویصلی فیه رکعتین متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احب البلاد
الی الله مساجدها وابغض البلاد الی الله اسواقها رواه مسلم وعن عثمان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
من بنی لله مسجدا بنی الله له بیتا فی الجنة متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من غدا الی المسجد
او راح اعد الله له نزله من الجنة کلما غدا او راح متفق علیه وعن ابی موسی الاشعری قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم اعظم الناس اجرا فی الصلوٰة ابعدهم فابعدهم ممشی والذی ینتظر الصلوٰة حتی یصلیها مع الامام اعظم اجرا من الذی
یصلی ثم ینام متفق علیه وعن جابر قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ینتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلک النبی
صلی الله علیه وسلم فقال لهم بلغنی انکم تریدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم یا رسول الله صلی الله علیه وسلم قد اردنا ذلک
فقال یا بنی سلمة دیارکم تکتب آثارکم دیارکم تکتب آثارکم رواه مسلم وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
سبعة یظلهم الله فی ظله یوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ فی عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتی
یعود الیه ورجلان تحابا فی الله اجتمعا علیه وتفرقا علیه ورجل ذکر الله خالیا ففاضت عیناه ورجل دعته امرأة ذات حسب و
جمال فقال انی اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتی لا تعلم شماله ما تنفق یمینه متفق علیه وعنه قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة الرجل فی الجماعة تضعف علی صلوٰته فی بیته وفی سوقه خمسا وعشرین ضعفا وذلک انه اذا توضأ
فاحسن الوضوء ثم خرج الی المسجد لا یخرجه الا الصلوٰة لم یخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطیئة فاذا صلی
لم تزل الملائکة تصلی علیه ما دام فی مصلاه اللهم صل علیه اللهم ارحمه ولا یزال احدکم فی صلوٰة ما انتظر الصلوٰة وفی
روایة قال اذا دخل المسجد کانت الصلوٰة تحبسه وزاد فی دعاء الملائکة اللهم اغفر له اللهم تب علیه ما لم یؤذ فیه ما لم یحدث
فیه متفق علیه وعن ابی اسید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل احدکم المسجد فلیقل اللهم افتح لی ابواب رحمتک
واذا خرج فلیقل اللهم انی اسئلک من فضلک رواه مسلم وعن ابی قتادة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا دخل احدکم
المسجد فلیرکع رکعتین قبل ان یجلس متفق علیه وعن کعب بن مالک قال کان النبی صلی الله علیه وسلم لا یقدم من سفر
الا نهارا فی الضحی فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلی فیه رکعتین ثم جلس فیه متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم من سمع رجلا ینشد ضالة فی المسجد فلیقل لا ردها الله علیک فان المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم وعن
جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اکل من هذه الشجرة المنتنة فلا یقربن مسجدنا فان الملائکة تتأذی مما یتأذی

۱ـه قوله لا تشد الرحال جمع رحلة وهو کور البعیر والمراد نفی فضیلة شدها وربطها قوله الا الی ثلثة مساجد قیل نفی معناه نهی ای لا تشدوا الی غیرها لان ما سوی الثلثة متساو فی الرتبة غیر متفاوت فی الفضیلة وکان الترحل الیه ضائعا نعبا وفی شرح مسلم للنووی قال ابو محمد یحرم شد الرحال الی غیر الثلثة وهو غلط وفی الاحیاء ذهب بعض العلماء الی الاستدلال به علی المنع من الرحلة لزیارة المشاهد وقبور العلماء والصالحین وما تبین لی ان الامر لیس کذلک بل الزیارة مامور بها بخبر کنت نهیتکم عن زیارة القبور الا فزوروها والحدیث انما ورد نهیا عن الشد لغیر الثلثة من المساجد لتماثلها بل لا بلد الا وفیها مسجد فلا معنی للرحلة الی مسجد آخر واما المشاهد فلا تساوی بل برکة زیارتها علی قدر درجاتهم عند الله ثم لیت شعری هل یمنع ذلک القائل شد الرحال لقبور الانبیاء کابراهیم وموسی ویحیی والمنع من ذلک فی غایة الاحالة واذا جوز ذلک لقبور الانبیاء والاولیاء فی معناهم فلا یبعد ان یکون ذلک من اغراض الرحلة کما ان زیارة العلماء فی الحیوة من المقاصد ۱۲ مرقاة ۲ـه قوله ما بین بیتی ومنبری المراد بالبیت بیت سکناه وقیل قبره لما جاء فی حدیث آخر ما بین قبری ومنبری ولا منافاة بینهما لان قبره فی بیته قیل او لما بینهما المحراب لانه بین المنبر وبین بیته لان باب حجرته کان مفتوحا الی المسجد وفی روایة عند الطبرانی ما بین حجرتی ومصلای ۱۲ مرقاة ۳ـه قوله روضة من ریاض الجنة قیل معناه ان الصلوٰة والذکر فیما بینهما یؤدیان الی روضة من ریاض الجنة وهذا کما جاء فی الحدیث الجنة تحت ظلال السیوف یرید ان الجهاد یؤدی الی الجنة وفی الحدیث الجنة تحت اقدام الامهات ای برها وصلتها والتحمل عنها یوصل الی دار اللذات ۱۲ مرقاة ۴ـه قوله ومنبری علی حوضی ای علی حافته فمن شهده مستمعا الی او منبر کابذلک الاثر شهد الحوض نبه صلی الله علیه وسلم علی ان المنبر مورد القلوب الصادیة فی بیداء الجهالة کما ان الحوض مورد الاکباد الظماٰی فی حر القیامة ویحتمل ان یراد بهذا الکلام ما لا یهتدی الیه عقولنا کذا نقله الطیبی وقال مالک الحدیث باق علی ظاهره والروضة قطعة نقلت من الجنة وستعود الیها ولیست کسائر الارض تفنی وتذهب قال ابن حجر وهذا علیه الاکثرون من الجنة الآن حقیقة وان لم تمنع الم الجوع لاتصافها بصفة دار الدنیا وقد یعیده الله تعالی منبره علی حاله فینصبه علی حوضه قال ابن حجر وهذا هو الاولی ایضا لان الاصل بقاء اللفظ علی ظاهره الممکن والله تعالی اعلم ۱۲ ۵ـه قوله ماشیا وراکبا حالان مترادفان والواو بمعنی او یعنی تارة وتارة ۱۲ مر ۶ـه قوله الی الله آه المراد بحب الله المساجد لارادة الخیر لاهلها وبالبغض خلافه ۱۲ مرقاة ۷ـه قوله بنی الله له بیتا وفی نسخة زیادة مثله قال صاحب الروضة فی فتاویه یحتمل ان یکون المراد بیتا فضله علی بیوت الجنة کفضل المسجد علی بیوت الدنیا وان یکون معناه مثله فی مسمی البیت واما الصفة فی السعة وغیرها فما لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر کذا نقله السید عن الازهار ۱۲ مرقات ۸ـه قوله یصلی ای منفردا قاله ابن الملک او مع امام آخر قاله العسقلانی قوله ثم ینام قال الطیبی ای من اخر الصلوٰة لیصلیها مع الامام لاعظم اجرا من الذی یصلیها فی وقت الاختیار ولم ینتظر الامام ویحتمل من انتظر الصلوٰة الثانیة فهو اعظم اجرا من الذی لا ینتظر الصلوٰة ۱۲ مرقات ۹ـه قوله وتفرقا علیه ای الحب یعنی یحفظان الحب فی الحضور والغیبة ۱۲ ۱۰ـه قوله ففاضت عیناه ای سالت وجرت دموعه فیه وفی الاسناد مبالغة لا تخفی ۱۲ مرقاة ۱۱ـه قوله اذا دخل آه لعل السر فی تخصیص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج ان من دخل اشتغل بما یزلفه الی ثوابه او الی جنته فناسب ذکر الرحمة واذا خرج اشتغل بابتغاء الرزق فناسب ذکر الفضل کما قال الله تعالی فانتشروا فی الارض وابتغوا من فضل الله قاله الطیبی ۱۲ مرقاة المفاتیح

منه الانس متفق علیه وعن ٦٥٥ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق فی المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه
وعن ٦٥٦ ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عُرِضَت علیّ اعمال امتی حسنها وسيئها فوجدت فی محاسن
اعمالها الاذی يُماط عن الطريق ووجدت فی مساوی اعمالها النخاعة تكون فی المسجد لاتدفن رواه مسلم وعن ٦٥٧ ابی هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوٰة فلا يبصق امامه فانما يناجی الله ما دام فی مصلاه ولا عن يمينه
فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها وفی رواية ابی سعيد تحت قدمه اليسری متفق عليه وعن ٦٥٨
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فی مرضه الذی لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارٰی اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
متفق عليه وعن ٦٥٩ جندب قال سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقول الا وانّ من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم و
صالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد انی انهاكم عن ذلك رواه مسلم وعن ٦٦٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجعلوا فی بيوتكم من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا متفق عليه **الفصل الثانی** عن ٦٦١ ابی هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة رواه الترمذی وعن ٦٦٢ طلق بن علی قال خرجنا وفدا الی رسول الله صلی
الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ وتمضمض
ثم صبّه لنا فی اداوة وامرنا فقال اخرجوا فاذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا قلنا ان البلد
بعيد والحر شديد والماء ينشف فقال مُدّوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا رواه النسائی وعن ٦٦٣ عائشة قالت امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فی الدور وان ينظف ويطيب رواه ابوداؤد والترمذی وابن ماجة وعن ٦٦٤ ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارٰی رواه ابوداؤد
وعن ٦٦٥ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتباهی الناس فی المساجد رواه ابوداؤد والنسائی
والدارمی وابن ماجة وعنه ٦٦٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علیّ اجور امتی حتی القذاة يخرجها الرجل من المسجد
وعرضت علیّ ذنوب امتی فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية اوتيها رجل ثم نسيها رواه الترمذی وابوداؤد وعن ٦٦٧
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين فی الظلم الی المساجد بالنور التام يوم القيمة رواه الترمذی وابوداؤد
ورواه ابن ماجة عن سهل بن سعد وانس وعن ٦٦٨ ابی سعيد الخدری قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل
يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر رواه الترمذی وابن
ماجة والدارمی وعن ٦٦٩ عثمان بن مظعون قال يا رسول الله ائذن لنا فی الاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من
خصی ولا اختصی ان خصاء امتی الصيام فقال ائذن لنا فی السياحة قال ان سياحة امتی الجهاد فی سبيل الله فقال ائذن
لنا فی الترهب فقال ان ترهب امتی الجلوس فی المساجد انتظار الصلوٰة رواه فی شرح السنة وعن ٦٧٠ عبد الرحمٰن بن عائش

---

١ قوله فلا يبصق امامه نهی وقيل نفی معناه النهی وظاهره انه عام فی المسجد وغيره ای لا يسقط البزاق لامامه نحو القبلة وتخصيص القبلة مع استواء جميع الجهات بالنسبة الی الله تعالی للتعظيم ١٢ مرقاة ٢ قوله عن يمينه ملكا يكتب الحسنات التی هی علامة الرحمة فهو اشرف والتكريم للتعظيم وقد ورد انه امير علی ملك اليسار يمنعه من كتابة السيآت الی ثلث ساعات لعله يرجع الی الطاعات ١٢ مرقاة ٣ قوله قال فی مرضه الذی لم يقم منه انما اعلم الله بقرب اجله فخشی ان يفعل بعض امته بقبره الشريف ما فعلته اليهود والنصارٰی بقبور انبيائهم فنهی عن ذلك قال التوربشتی هو مخرج علی الوجهين احدهما كانوا يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لهم وقصد العبادة فی ذلك وثانيهما انهم كانوا يتحرون الصلوٰة فی مدافن الانبياء والتوجه الی قبورهم فی حالة الصلوٰة والعبادة لله نظرا منهم ان ذلك الصنيع اعظم موقعا عند الله لاشتماله علی الامرين عبادة الله والمبالغة فی تعظيم الانبياء وكلا الطريقين غير مرضية اما الاول فشرك جلی واما الثانية فلما فيها من معنی الاشراك بالله عز وجل وان كان خفيا والدليل علی ذم الوجهين قوله صلی الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبری وثنا اشتد غضب الله علی قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد والوجه الاول اظهر واشبه به كذا قال التوربشتی وفی شرح الشيخ فعلم منه انه يحرم الصلوٰة الی قبر نبی او صالح تبركا واعظاما قال وبذلك صرح النووی وقال التوربشتی فاما اذا وجد بقربها موضع بنی للصلوٰة او مكان يسلم فيه المصلی عن التوجه الی القبور فانه فی فسحة من الامر وكذلك اذا صلی فی موضع قد اشتهر بان فيه مدفن نبی ولم ير للقبر فيه علما ولم يكن قصده ما ذكرناه من العمل الملتبس بالشرك الخفی وفی شرح الشيخ مثله حيث قال وخرج بذلك اتخاذ مسجد بجوار نبی او صالح والصلوٰة عند قبره لا للتعظيم والتوجه نحوه بل لحصول مدد منه حتی يكمل عبادته ببركة مجاورته لتلك الروح الطاهرة فلا حرج فی ذلك لما ورد ان قبر اسمعيل عليه السلام فی الحجر تحت الميزاب وان فی الحطيم بين الحجر الاسود وزمزم قبر سبعين نبيا ولم ينه احد عن الصلوٰة فيه انتهی وكلام الشارحين مطابق فی ذلك ١٢ اللمعات ٤ قوله لعن الله اليهود الخ سبب لعنهم اما لانهم كانوا يسجدون لقبور انبيائهم تعظيما لهم وذلك هو الشرك الجلی واما لانهم كانوا يتخذون الصلوٰة لله تعالی فی مدافن الانبياء والسجود علی مقابرهم والتوجه الی قبورهم حالة الصلوٰة نظرا منهم بذلك الی عبادة الله والمبالغة فی تعظيم الانبياء وذلك هو الشرك الخفی لتضمنه ما يرجع الی تعظيم مخلوق فيما لم يؤذن له فنهی النبی صلی الله عليه وسلم امته عن ذلك اما لمشابهة ذلك الفعل سنة اليهود او لتضمنه الشرك الخفی واما من اتخذ مسجدا فی جوار صالح او صلی فی مقبرة وقصد الاستظهار بروحه او وصول اثر ما من اثر عبادته اليه لا للتعظيم له والتوجه نحوه فلا حرج عليه الا تری ان مرقد اسمعيل عليه السلام فی المسجد الحرام عند الحطيم ثم ان ذلك المسجد افضل مكان يتحری المصلی لصلاته ١٢ مرقاة ٥ قوله من صلوتكم ای بعض صلاتكم التی هی النافلة مؤداة فی بيوتكم فقوله من صلوتكم مفعول اول وفی بيوتكم مفعول ثان قدم عن الاول للاهتمام بشان البيوت وان من حقها ان يجعل لها نصيبا من الطاعات فتصير صورة كونها مأوی ذكركم وليست كقبوركم التی لا تصلح لصلواتكم ولذا قال ولا تتخذوها قبورا بان تتركوا الصلوٰة فيها كما تتركون فی المقابر شبه المكان الخالی عن العبادة بالقبور والغافل عنها بالميت ١٢ مرقاة ٦ قوله بين المشرق والمغرب قبلة يريد ما بين مشرق الشمس فی الشتاء وهو مطلع قلب العقرب ومغرب الصيف وهو مغرب السماك الرامح والظاهر انها قبلة اهل المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب بخلاف قبلة اهل الهند فان قبلتهم بين الجنوب والشمال ١٢ مرقاة وغيره ٧ قوله فاكسروا ای غيروا محرابها وحولوه الی الكعبة وقيل خربوه قوله ينشف ای يغور الحوض الماء اذا شربه ١٢ ٨ قوله تشييد المساجد شاد الحائط اطلاه بالشيد وهو ما يطلی به الحائط من جص ونحوه وفی شرح الشيخ ای باعلاء بنائها او تزويقها وزخرفتها ١٢

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتُ ربي عز وجل في أحسن صورة قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلتُ انت اعلم قال فوضع كفه بين كتفيّ فوجدت بردها بين ثدييّ فعلمتُ ما في السموات والارض وتلا وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموٰت والارض وليكون من الموقنين رواه الدارمي مرسلا وللترمذي نحوه عنه وعن ابن عباس ومعاذ بن جبل وزاد فيه قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الكفارات والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام الى الجماعات وابلاغ الوضوء في المكاره فمن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين فاذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوٰة بالليل والناس نيام ولفظ هذا الحديث كما في المصابيح لم اجده عن عبد الرحمٰن الا في شرح السنة

وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله رواه ابو داؤد وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته متطهرا الى صلوٰة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلوٰة على اثر صلوٰة لا لغو بينهما كتاب في عليين رواه احمد وابو داؤد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى المسجد لشئ فهو حظه رواه ابو داؤد وعن فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك رواه الترمذي واحمد وابن ماجة وفي روايتهما قالت اذا دخل المسجد وكذا اذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله بدل صلى على محمد وسلم وقال الترمذي ليس اسناده بمتصل وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناشد الاشعار في المسجد وعن البيع والاشتراء فيه وان يتحلق الناس يوم الجمعة قبل الصلوٰة في المسجد رواه ابو داؤد والترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك رواه الترمذي والدارمي وعن حكيم بن حزام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود رواه ابو داؤد في سننه وصاحب جامع الاصول فيه عن حكيم وفي المصابيح عن جابر وعن معٰوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هاتين

---

١ قوله رأيت الخ ان كان رؤيا منام كما في رواية فلا اشكال وان كان رؤية اليقظة كما في اخرى فلا بد من التاويل او هو مخصوص به صلى الله عليه وسلم كما في ليلة المعراج على القول المختار ١٢

٢ قوله في احسن صورة ان كان حالا من الفاعل فلا محذور وان كان من المفعول فالمراد به الصفة والملاق الصورة عليها شائع ١٢ المعات.

٣ قوله فوضع كفه بين كتفي اي ربي كفه بين كتفي بتشديد الياء وهو كناية عن تخصيصه اياه بمزيد الفضل عليه وايصال الفيض اليه فان من شان المتلطف بمن يحنو عليه ان يضع كفه بين كتفيه تنبيها على انه يريد بذلك تكريمه وتائيده ١٢ مرقات ٤ قوله بردها اے برد راحة الكف يعني راحة لطفه قوله بين ثديي بالتثنية اي قلبي او صدري وهو كناية عن وصول ذلك الفيض الى قلبه ونزول الرحمة وانصباب العلوم عليه وتاثره عنه ورسوخه فيه واتقانه له يقال ثلج صدره واصابه برد اليقين لمن يتقن الشئ وتحققه ١٢ مرقاة ٥ قوله فعلمت اي بسبب وصول ذلك الفيض قوله ما في السموات والارض يعني ما علمه الله مما فيهما من الملائكة والاشجار وغيرهما وهو عبارة عن سعة علمه الذي فتح الله عليه ١٢ مرقاة ٦ قوله ملكوت السموات هو فعلوت من الملك وهو اعظمه وهو عالم المعقولات اي الربوبية والالوهية ١٢ مرقات ٧ قوله وليكون عطف على مقدر اي ليستدل بها علينا قال ابن حجر ويصح ان يكون علة لمحذوف اي فعلنا ذلك ليكون من الموقنين والجملة معطوفة على الجملة قبلها ١٢ مر ٨ قوله فيم يختصم الملأ اي الاشراف الذين يملؤن المجالس والصدور عظمة واجلالا قوله الاعلى اي الملائكة المقربين وصفوا بذلك اما لعلو مكانهم واما لعلو مكانتهم عند الله تعالى واختصامهم اما عبارة عن تبادرهم الى اثبات تلك الاعمال والصعود بها الى السماء واما عن تقاولهم في فضلها وشرفها واما عن اغتباطهم الناس بتلك الفضائل لاختصاصهم بها وشبه تقاولهم في ذلك وما يجري بينهم في السوال والجواب بما يجري بين المتخاصمين ايماء الى ان في شل ذلك فليتنافس المتنافسون ١٢ مرقات ٩ قوله المكث في المساجد اي بعد كل صلوٰة انتظار الصلوٰة اخرى او المراد به الاعتكاف او مطلق التوقف للاعتزال عن الخلق والاشتغال بالحق ١٢ مرقاة ١٠ قوله كلهم ضامن على الله عدي الضمان بعلى بتضمين معنى الوجوب والمحافظة او الضامن بمعنى المضمون كدافق بمعنى المدفوق في قوله تعالى من ماء دافق وعاصم بمعنى معصوم في لا عاصم اليوم من امر الله على تاويل او هو بمعنى ذو ضمان كلابن وتامر وحاصل المعنى انه يجب على الله بمقتضى وعده الصادق ان يحفظ كلا من هؤلاء الثلثة من الضرر والخيبة والضياع والآفة وانما لم يذكر المضمون به في الثاني والثالث اكتفاء ولظهور المراد وهو الاجر والمثوبة على حسب ما يليق به من البركة والسلامة فان المراد بالرجل الذي دخل بيته بسلام المسلم على اهل بيته عند الدخول او الذي يلزم بيته طلبا للسلامة عن الفتن ١٢ المعات ١١ قوله دخل بيته بسلام اي مسلما على اهله وقيل دخل بيته للسلامة وقيل معناه سالما من الفتن او طالبا للسلامة منها فانه يا من ١٢ مرقات ١٢ قوله قال المساجد لا ينافي في الرواية الاخرى حلق الذكر لانها تصدق بالمساجد وغيرها فهي اعم وخصت المساجد هنا لانها افضل وجعل المساجد رياض الجنة بناء على ان العبادة فيها سبب للحصول في رياض الجنة ١٢ مرقاة ١٣ قوله عن معاوية بن قرة بضم القاف وتشديد الراء ومعاوية هذا تابعي بصري ثقة من الطبقة الوسطى من التابعين مات سنة ثلث عشرة ومائة وابوه قرة بن اياس بن هلال المزني له صحبة ذكره في اللمعات ١٢

الشجرتين يعني البصل والثوم وقال من اكلهما فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم لابد آكليهما فاميتوهما طبخا رواه ابو داؤد وعن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام رواه ابو داؤد والترمذي والدارمي وعن ابن عمر
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي في سبعة مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن
الابل وفوق ظهر بيت الله رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في مرابض الغنم
ولا تصلوا في اعطان الابل رواه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين
عليها المساجد والسرج رواه ابو داؤد والترمذي والنسائي وعن ابي امامة قال ان حبرا من اليهود سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير
فسكت عنه وقال اسكت حتى يجيء جبرئيل فسكت وجاء جبرئيل عليه السلام فسأل فقال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن
اسأل ربي تبارك وتعالى ثم قال جبرئيل يا محمد اني دنوت من الله دنوا ما دنوت منه قط قال وكيف كان يا جبرئيل قال كان بيني
وبينه سبعون الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها رواه ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر

الفصل الثالث

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء مسجدي هذا لم يأت الا لخير يتعلمه او يعلمه فهو بمنزلة
المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن
الحسن مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في امر دنياهم فلا تجالسوهم فليس
لله فيهم حاجة رواه البيهقي في شعب الايمان وعن السائب بن يزيد قال كنت نائما في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا هو
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اذهب فأتني بهذين فجئته بهما فقال من انتما او من اين انتما قالا من اهل الطائف قال لو كنتما
من اهل المدينة لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن مالك قال بنى عمر رحبة في ناحية
المسجد تسمى البطيحاء وقال من كان يريد ان يلغط او ينشد شعرا او يرفع صوته فليخرج الى هذه الرحبة رواه في الموطا وعن
انس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رئي في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام في
الصلوة فانما يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه
فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا رواه البخاري وعن السائب بن خلاد وهو رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان رجلا ام قوما فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقومه حين
فرغ لا يصلي لكم فاراد بعد ذلك ان يصلي لهم فمنعوه فاخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال نعم وحسبت انه قال انك قد اذيت الله ورسوله رواه ابو داؤد وعن معاذ بن جبل قال
احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلوة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا

---

۱ قوله لابد في القاموس بدده تبديدا فرقه ولابد لافراق ولا محالة وخبر لا محذوف والجملة معترضة ۱۲
۲ قوله في المزبلة هي الموضع الذي يكون فيه الزبل وهو السرجين ومثله سائر النجاسات قوله والمجزرة بكسر الزاي وتفتح وهي الموضع الذي تنحر فيه الابل وتذبح البقر والشاة نهى عنها لاجل النجاسة فيها من الدماء والارواث ۱۲ مرقاة ۳ قوله قارعة الطريق الاضافة بيانية اي الطريق التي يقرعها الناس بارجلهم اي يدقونها ويمرون عليها وقيل هي وسطها او اعلاها والمراد ههنا نفس الطريق وكان القارعة بمعنى المقروعة او الصيغة للنسبة وانما يكره الصلوة فيها لاشتغال القلب بمرور الناس وتضييق المكان عليهم وايقاعهم في الاثم ان مروا بالضرورة وايقاع نفسه فيه لو كان لهم ضرورة ۱۲ مرقاة وغيره۔
۴ قوله معاطن الابل جمع معطن وهو وطن الابل ومبركها حول الحوض كالعطن محركة وجمعه اعطان وكذا الحكم في سائر مباركها ومواطنها ۱۲ مرقاة ۵ قوله وفوق ظهر بيت الله وانما يكره فوق ظهر بيت الله تادبا ولكنها جائزة عندنا لان القبلة هواء البيت ولو الى السماء وعند الشافعي يبطل الا ان يكون بين يديه سترة ۱۲ لمعات ۶ قوله صلوا في مرابض الغنم هي كالمعاطن للابل والفرق لنفارة الابل المشوش للقلب المزيل للخشوع ولا كذلك الغنم فان فيها سكينة وبركة وجاء في الابل انها من الشياطين واعلم انهم اختلفوا في النهي عن الصلوة في المواطن السبعة انه للتحريم او للتنزيه والثاني هو الاصح ۱۲ لمعات ۷ قوله زائرات القبور في شرح السنة قيل هذا كان قبل الترخيص فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء وقيل بل نهي النساء عن زيارة القبور باق لقلة صبرهن وكثرة جزعهن اذا زرن القبور انتهى والمراد بالترخيص قوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها لانها تذكرة الآخرة ۱۲ مرقات ۸ قوله والمتخذين عليها المساجد قال ابن الملك انما حرم اتخاذ المساجد عليها لان في الصلوة فيها استنانا بسنة اليهود وقيد عليها يفيد ان اتخاذ المساجد بجنبها لا بأس به ويدل عليه قوله عليه السلام لعن الله اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد قوله والسرج جمع سراج والنهي عن اتخاذ السرج لما فيه من تضييع المال لانه لا نفع لاحد من السراج ولانها من آثار جهنم ولعله للاحتراز عن تعظيم القبور كالنهي عن اتخاذ القبور مساجد ۱۲ مرقاة ۹ قوله ما دنوت منه قط يعني اذن لي ان اقرب منه تعالى اكثر مما قربت منه في سائر الاوقات قال ابن الملك ولعل زيادة تقريبه منه في هذه المرة لتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وقد يزيد المحب في احترام رسول الحبيب لاجل الحبيب ثم كلامه ولانه تقرب اليه تعالى لطلب العلم ووعده تعالى ان من تقرب اليه شبرا تقرب اليه باعا والله اعلم ۱۲ مرقات ۱۰ قوله سبعون الف حجاب من نور قال المراد به التكثير لا التحديد وقوله من نور اشارة الى ان الحجب للملائكة نورانية وهي حجب اسمائه وصفاته وافعاله وهي غير متناهية وان كانت اصول الصفات الحقيقية سبعة او ثمانية والملائكة محجوبون بنور المهابة والعظمة والجلال والانسان منهم من حاله كذلك ومنهم من حجب بحجب ظلمانية ۱۲ لم۔
۱۱ قوله يكون حديثهم في مساجدهم قال ابن الهمام في شرح الهداية الكلام المباح في المسجد مكروه تاكل الحسنات ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله تسمى البطيحاء هي مسيل واسع فيه دقاق الحصى وتسمية الرحبة لها اما لسعتها او لوجود دقائق الحصى فيها ذكره في اللمعات ۱۲ ۱۳ قوله وان ربه بينه وبين القبلة معناه ان يقصد ربه بالتوجه الى القبلة فصير بالتقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة ۱۲ مرقات

فثوّب بالصلوٰة فصلّی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتجوّز فی صلوٰته فلما سلم دعا بصوته فقال لنا علی مصافکم کما انتم
ثم انفتل الینا ثم قال اما انی ساحدثکم ما حبسنی عنکم الغداة انی قمت من اللیل فتوضأت وصلیت ما قدر لی فنعست
فی صلوٰتی حتی استثقلت فاذا انا بربی تبارک وتعالیٰ فی احسن صورة فقال یا محمد قلت لبیک رب قال فیم یختصم الملأ الاعلیٰ قلت
لا ادری قالها ثلثا قال فرأیته وضع کفه بین کتفی حتی وجدت برد انامله بین ثدیی فتجلی لی کل شئ وعرفت فقال یا محمد قلت
لبیک رب قال فیم یختصم الملأ الاعلی قلت فی الکفارات قال وما هن قلت مشی الاقدام الی الجماعات والجلوس فی المساجد بعد
الصلوٰة واسباغ الوضوء حین الکریهات قال ثم فیم قلت فی الدرجات قال وما هن قلت اطعام الطعام ولین الکلام والصلوٰة والناس
نیام قال سل قال قلت اللهم انی اسئلک فعل الخیرات وترک المنکرات وحب المساکین وان تغفرلی وترحمنی واذا اردت فتنة فی
قوم فتوفنی غیر مفتون واسئلک حبک وحب من یحبک وحب عمل یقربنی الی حبک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انها حق
فادرسوها ثم تعلموها رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وسألت محمد بن اسمٰعیل عن هذا الحدیث فقال هذا حدیث
صحیح وعن عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا دخل المسجد اعوذ باللہ العظیم وبوجهه الکریم
وسلطانه القدیم من الشیطان الرجیم قال فاذا قال ذلک قال الشیطان حفظ منی سائر الیوم رواه ابوداؤد وعن عطاء بن یسار
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللهم لا تجعل قبری وثنا یعبد اشتد غضب اللہ علی قوم اتخذوا قبور انبیاءهم مساجد رواه مالک
مرسلا وعن معاذ بن جبل قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یستحب الصلوٰة فی الحیطان قال بعض رواته یعنی البساتین رواه احمد
والترمذی وقال هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث الحسن بن ابی جعفر وقد ضعفه یحیی بن سعید وغیره وعن انس بن
مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰة الرجل فی بیته بصلوٰة وصلوٰته فی مسجد القبائل بخمس وعشرین صلوٰة وصلوٰته فی
المسجد الذی یجمع فیه بخمسمائة صلوٰة وصلوٰته فی المسجد الاقصی بخمسین الف صلوٰة وصلوٰته فی مسجدی بخمسین الف صلوٰة و
صلوٰته فی المسجد الحرام بمائة الف صلوٰة رواه ابن ماجة وعن ابی ذر قال قلت یا رسول اللہ ای مسجد وضع فی الارض اول قال
المسجد الحرام قال قلت ثم ای قال المسجد الاقصی قلت کم بینهما قال اربعون عاما ثم الارض لک مسجد فحیث ما ادرکتک الصلوٰة
فصل متفق علیه

باب الستر

الفصل الاول

عن عمر بن ابی سلمة قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فی ثوب واحد
مشتملا به فی بیت ام سلمة واضعا طرفیه علی عاتقیه متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یصلین
احدکم فی الثوب الواحد لیس علی عاتقیه منه شئ متفق علیه وعنه قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من صلی فی ثوب
واحد فلیخالف بین طرفیه رواه البخاری وعن عائشة قالت صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی خمیصة لها اعلام فنظر الی اعلامها نظرة فلما
انصرف قال اذهبوا بخمیصتی هذه الی ابی جهم وائتونی بانبجانیة ابی جهم فانها الهتنی انفا عن صلوٰتی متفق علیه وفی روایة للبخاری قال
کنت انظر الی علمها وانا فی الصلوٰة فاخاف ان تفتننی وعن انس قال کان قرام لعائشة سترت به جانب بیتها فقال لها النبی صلی اللہ علیہ وسلم

۱؎ قوله فاذا انا بربی وظاهر هذا الحدیث ان هذه الرؤیة فی النوم فلا یحتاج الی تاویل ۱۲ ۲؎ قوله وضع کفه یحتمل ان یکون کنایة عن القدرة والارادة قوله برد انامله ای لذات آثاره
قوله بین ثدیی ای فی صدری او قلبی ۱۲ ۳؎ قوله غیر مفتون وهو اشارة الی طلب العافیة واستدامة السلامة الی حسن الخاتمة ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله فی حیطان ای فی جنب الجدران
لئلا یمر علیه مار ولا یشغله شئ ۱۲ ۵؎ قوله فی المسجد الاقصی یعنی مسجد بیت المقدس وسمی به لبعد المسافة بینه وبین الکعبة وقیل اقصی بالنسبة الی مسجد المدینة لانه بعید من مکة وبیت المقدس
ابعد منه وقیل لانه لم یکن وراءه موضع عبادة یرحل الیه وقیل لبعده عن الاقذار والخبائث والمقدس المطهر عن ذلک ذکره فی المرقات ۱۲ ۶؎ قوله بمائة الف صلوٰة ای بالنسبة الی
مسجد المدینة علی ما یدل علیه سیاق الکلام وبه یجمع بین الروایات ۱۲ مر ۷؎ قوله قال اربعون عاما فیه اشکال لان الکعبة بناه ابراهیم علیه السلام والمسجد الاقصی بناه سلیمان علیه السلام
وبینهما اکثر من الف سنة والاوجه فی الجواب ما نقل ابن الجوزی ان الاشارة فی الحدیث الی اول البناء ووضع اساس المسجدین ولیس ابراهیم اول من بنی الکعبة ولا سلیمان اول من
بنی بیت المقدس فقد روینا ان اول من بنی الکعبة آدم علیه السلام ثم انتشر ولده فی الارض فجائز ان یکون بعضهم قد وضع بیت المقدس ثم بنی ابراهیم الکعبة وقال الشیخ فقد وجدت ما
یشهد له فذکر ابن هشام ان آدم علیه السلام لما بنی الکعبة امره اللہ تعالی بالسیر الی بیت المقدس وان یبنیه فبناه ونسک فیه وبناء آدم علیه السلام البیت مشهور وایضا الاشکال مدفوع لان
سلیمان علیه السلام مجدد لا مؤسس والذی اسسه هو یعقوب علیه السلام بعد بناء جده ابراهیم علیه السلام الکعبة بهذا المقدار ۱۲ مرقاة لملا علی قاری ۸؎ قوله باب الستر ای ستر العورة
فانه شرط لصحة الصلوٰة وان کان فی مکان خال وفی غیر حالة الصلوٰة یجب سترها عن اعین الناس ممن یحرم نظره ذکره فی اللمعات ۱۲ ۹؎ قوله عمر بن ابی سلمة هو ربیب النبی صلی اللہ
علیه وسلم وامه ام سلمة رض وابوه صحابی قرشی مخزومی ۱۲ مرقات ۱۰؎ قوله مشتملا بالنصب فی اکثر نسخ البخاری وفی روایة المستملی والحموی بالجر علی المجاورة او الرفع علی الحذف والمراد بالحذف
ای حذف المبتدأ ای وهو مشتمل ۱۲ مرقات ۱۱؎ قوله لیس علی عاتقیه منه شئ هو عدم الاشتمال المذکور فانه علی تقدیر عدمه لا یامن من ان ینکشف عورته وقد یحتاج الی امساکه
بیده فلا یتمکن من وضع یده الیمنی علی الیسری والنهی للتنزیه عند الثلثة والجمهور یجوز الصلوٰة لحصول الستر ولکن مع کراهة وعند الامام احمد وبعض السلف رح للتحریم عملا بظاهر الحدیث
۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله فی خمیصة قال فی النهایة الخمیصة هی ثوب خز او صوف معلم وقیل لا تسمی خمیصة الا ان تکون سوداء معلمة وکانت من لباس الناس قدیما وجمعها
الخمائص ۱۲ ۱۳؎ قوله بانبجانیة ابی جهم هی بفتح الهمزة وسکون النون وکسر الموحدة وفتح وتشدید التحتیة کساء لا علم له وانما طلب النبی صلی اللہ علیه وسلم انبجانیته لئلا یتاذی برد هدیته ۱۲ مرقات۔

امیطی عنا قرامك هذا فانه لایزال تصاویره تعرض لی فی صلٰوتی رواه البخاری وعن[۱] عقبة بن عامر قال اُهدی لرسول الله صلی الله علیه وسلم فرّوج حریر فلبسه ثم صلّی فیه ثم انصرف فنزعه نزعا شدیدا کالکاره له ثم قال لا ینبغی هٰذا للمتقین متفق علیه الفصل الثانی عن[۲] سلمة بن الاکوع قال قلت یا رسول الله انی رجل اصید افاصلی فی القمیص الواحد قال نعم وازرره[۳] ولو بشوکة رواه ابوداؤد وروی النسائی نحوه وعن[۴] ابی هریرة قال بینما رجل یصلی مسبل ازاره قال له رسول الله صلی الله علیه وسلم اذهب فتوضأ[۵] فذهب وتوضأ ثم جاء فقال رجل یا رسول الله مالك امرته ان یتوضأ قال انه کان یصلی وهو مسبل ازاره وان الله لا یقبل صلٰوة رجل مسبل ازاره رواه ابوداؤد وعن عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقبل صلٰوة حائض الا بخمار[۶] رواه ابوداؤد والترمذی وعن ام سلمة انها سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم اتصلّی المرأة فی درع وخمار لیس علیها ازار قال اذا کان الدرع سابغا یغطّی[۷] ظهور قدمیها رواه ابوداؤد وذکر جماعة وقفوه علی ام سلمة وعن[۸] ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن السدل فی الصلٰوة وان یغطی الرجل فاه رواه ابوداؤد والترمذی وعن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خالفوا الیهود فانهم لا یصلون فی نعالهم ولا خفافهم رواه ابوداؤد وعن[۹] ابی سعید الخدری قال بینما رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی باصحابه اذ خلع نعلیه فوضعهما عن یساره فلما رأی ذٰلك القوم القوا نعالهم فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلٰوته قال ما حملکم علی القائکم نعالکم قالوا رأیناك القیت نعلیك فالقینا نعالنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان جبرئیل اتانی فاخبرنی ان فیهما قذرا اذا جاء احدکم المسجد فلینظر فان رأی فی نعلیه قذرا فلیمسحه[۱۰] ولیصل فیهما رواه ابوداؤد والدارمی وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صلی احدکم فلا یضع نعلیه عن یمینه ولا عن یساره فتکون عن یمین غیره الا ان لا یکون علی یساره احد ولیضعهما بین رجلیه وفی روایة او لیصل فیهما رواه ابوداؤد وروی ابن ماجة معناه الفصل الثالث عن ابی سعید الخدری قال دخلت علی النبی صلی الله علیه وسلم فرأیته یصلی علی حصیر یسجد علیه قال ورأیته یصلی فی ثوب واحد متوشحا به رواه مسلم وعن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی حافیا ومنتعلا رواه ابوداؤد وعن محمد بن المنکدر قال صلی جابر فی ازار قد عقده من قبل قفاه وثیابه موضوعة علی المشجب[۱۱] فقال له قائل تصلی فی ازار واحد فقال انما صنعت ذٰلك لیرانی احمق مثلك وایّنا کان له ثوبان علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه البخاری وعن ابی بن کعب قال الصلٰوة فی الثوب الواحد سنة کنا نفعل مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا یعاب علینا فقال ابن مسعود انما کان ذاك اذا کان فی الثیاب قلة فاما اذا وسع الله فالصلٰوة فی الثوبین ازکی رواه احمد باب السترة[۱۲] الفصل الاول عن ابن عمر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یغدو الی المصلی والعنزة[۱۳] بین یدیه تحمل وتنصب بالمصلی بین یدیه فیصلی الیها رواه البخاری وعن ابی جحیفة قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم بمکة وهو بالابطح[۱۴] فی قبة حمراء من ادم ورأیت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلی الله علیه وسلم ورأیت الناس یبتدرون ذٰلك الوضوء فمن اصاب منه شیئا

۱؎ قوله فرّوج بفتح الفاء وتشدید الراء هو القباء الذی شق من خلفه قوله فلبسه قیل انه کان قبل البعثة وقیل انه بعد البعثة قبل التحریم ویجوز ان یحمل علی اول التحریم لانه جاء فی روایة اخری انه صلی فی قباء دیباج ثم نزعه وقال نهانی عنه جبرئیل علیه السلام ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله انی رجل اصید المشهور انه بفتح الهمزة وکسر الصاد علی صیغة المضارع من صاده ووجهه ظاهر لانه من شان الصیاد ان یخفف ثیابه لانه ربما یمنعه الازار من العدو وخلف الصید وقد یروی بفتح الهمزة وسکون الصاد وهو الذی فی عنقه علة لا یمکنه الالتفات معها هکذا قالوا وذکروا ان الاول انسب ولم یبینوا مناسبة المعنی الثانی فی الجملة مصححة لارادته ۱۲ لمعات ۳؎ قوله وازرره بضم الراء ای اشدده قوله ولو بشوکة قال الطیبی هذا لو کان جیب القمیص واسعا یظهر منه عورته فعلیه ان یزره لئلا ینکشف العورة قال فی شرح شرعة الاسلام ومن آداب الصلٰوة زر القمیص بناء علی ان الصحیح ان ستر عورته عن نفسه لیس بشرط حتی لو کان محلول الجیب فنظر الی عورته لا یفسد صلاته کذا فی التبیین او فی شرح المنیة افتی بعض المشائخ بانه اذا رای عورته تفسد صلوته وهو ظاهر الحدیث ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله مسبل صفة بعد صفة ای مرسله اسفل من الکعب تبخترا واختیالا ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله فتوضأ انما امره بالوضوء لیعلم انه مرتکب معصیة لما سبق فی نفوسهم ان الوضوء یکفر الخطایا ویزیل اسبابها کالغضب ونحوه کذا فی شرح الشیخ وقال الطیبی لعل السر فی امره بالتوضی وهو طاهر ان یتفکر الرجل فی سبب ذٰلك الامر فیقف علی شناعة ما ارتکبه وان الله تعالیٰ ببرکة امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بطهارة الظاهر یطهر باطنه من التکبر والخیلاء لان الطهارة الظاهرة مؤثرة فی طهارة الباطن ذکره الشیخ فی اللمعات ۱۲ ۶؎ قوله الا بخمار بالکسر ما یغطی الراس وکل ما ستر شیئا فهو خماره کذا فی القاموس وقد جاء اطلاقه علی العمامة فی حدیث قیل ذٰلك مجاز وحقیقته ما یغطی به المرأة رأسها وفیه دلیل علی ان رأس المرأة عورة والمراد الحرة ۱۲ لمعات ۷؎ قوله یغطی الخ قال الاشرف فیه دلیل علی ان ظهر قدمها عورة یجب ستره وفی شرح السنة قال الشافعی لو انکشف شیء مما سوی الوجه والیدین فعلیها الاعادة وفی شرح المنیة فی القدم اختلاف المشائخ والاصح انها لیست بعورة کذا ذکره فی المحیط وهو مختار صاحب الهدایة والکافی ولا فرق بین ظهر الکف وبطنه خلافا لما قیل ان بطنه لیس بعورة وظهره عورة قلت ظاهر الحدیث یؤید ما قیل وقال فی الخانیة الصحیح ان انکشاف ربع القدم یمنع جواز الصلٰوة کسائر الاعضاء التی هی عورة ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله نهی عن السدل ذکر فی الهدایة هو ان یجعل ثوبه علی رأسه وکتفه ثم یرسل اطرافه من جوانبه وفی النهایة هو ان یلتحف بثوبه ویدخل یدیه من داخل فیرکع ویسجد وهو کذٰلك وکانت الیهود تفعله فی صلٰوتهم فنهی عن التشبه بهم ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله القوا نعالهم قال ابن الملك یجوز الصلٰوة فیها اذا کان طاهرین ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله فلیمسحه حاصل مذهبنا انه اذا اصاب الخف او نحوه نجاسة ان کان لها جرم جف ومسحه بالتراب او الرمل علی سبیل المبالغة یطهر وکذٰلك بالحك وان لم یکن لها جرم کالبول والخمر فلا بد من الغسل بالاتفاق رطبا کان او یابسا ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله علی المشجب بکسر المیم وفتح الجیم عیدان یضم رؤسها ویفرج بین قوائمها ویوضع علیها الثیاب وقد تعلق علیها الاسقیة لتبرید الماء ۱۲ نهایة ۱۲؎ قوله السترة ما ینصب قدام المصلی لیمنع به موضع سجوده ولا یأثم المار بمروره وراءه طوله فی طول ذراع فصاعدا وغلظه اصبع ۱۲ لمعات ۱۳؎ قوله العنزة بفتحات اطول من العصا واقصر من الرمح فیه زج کزج الرمح وفی شرح الشیخ نحو ثلثة اذرع لها سنان کسنان الرمح کذا فی الصحاح ۱۲ لمعات ۱۴؎ قوله وهو بالابطح الابطح مسیل واسع فیه دقاق الحصی غلب علی المسیل الذی بین مکة ومنی اقرب الی مکة یکون فیه دقاق الحصی وتجمع علی البطاح والاباطح ویسمی المحصب ایضا لکثرة الحصبات فیه والبطحاء ایضا اسم لذٰلك الموضع بتقدیر موصوف مؤنث ۱۲ لمعات

تمسح به[1] ومن لم يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا اخذ عنزة فركزها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا صلى الى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة متفق عليه وعن[17] نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض[2] راحلته فيصلي اليها متفق عليه وزاد البخاري قلت افرأيت اذا هبت[3] الركاب قال كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلي الى آخرته[4] وعن[18] طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال[5] من مر وراء ذلك رواه مسلم وعن[19] ابي جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة متفق عليه وعن[20] ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى شئ يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه[6] فان ابى فليقاتله[7] فانما هو شيطان هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وعن[21] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع[8] الصلوة المرأة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل رواه مسلم وعن[22] عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة متفق عليه وعن[23] ابن عباس قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد متفق عليه

الفصل الثاني عن[24] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب عصاه فان لم يكن معه عصا فليخطط[9] خطا ثم لا يضره ما مر امامه رواه ابو داؤد وابن ماجة وعن[25] سهل بن ابي حثمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع[10] الشيطان عليه صلوته رواه ابو داؤد وعن[26] المقداد بن الاسود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد[11] له صمدا رواه ابو داؤد وعن[27] الفضل بن عباس قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية[12] لنا ومعه عباس فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى بذلك رواه ابو داؤد وللنسائي نحوه وعن[28] ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة شئ وادرءوا ما استطعتم فانما هو شيطان رواه ابو داؤد

الفصل الثالث عن[29] عائشة قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني[13] فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح متفق عليه وعن[30] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم احدكم ما له في ان يمر بين يدي اخيه معترضا في الصلوة كان لان يقيم مائة عام خير له من الخطوة التي خطا رواه ابن ماجة وعن[31] كعب الاحبار قال لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يخسف به خيرا له من ان يمر بين يديه وفي رواية اهون عليه رواه مالك وعن[32] ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول

۱؎ قوله تمسح به اي نال بركته صلى الله عليه وسلم قوله اخذ من بلل يد صاحبه قيل هذا يدل على ان الماء المستعمل طاهر وقيل هذا من خصائصه ولذا جمع الوطيئة فشرب دمه نقله ابن الملک ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله يعرض راحلته اي ينيخها بالعرض من القبلة حتى تكون معترضة بينه وبين من يمر بين يديه من عرض العود على الاناء اذا وضعه عليه على العرض ۱۲ لمعات ۳؎ قوله اذا هبت الركاب اي ذهب الابل الى الرعي او الاستسقاء ما يفعل ۱۲ لم ۴؎ قوله آخرته بالمد وكسر الخاء وفي نسخة بفتحات بلا مد ورجح العسقلاني وقال ويجوز المد اي خلف الرحل وهو ما يستند اليه الراكب ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله ولا يبال من مر وراء ذلک في شرح المنية يكره المرور بين يدي المصلي اذا لم يكن عنده حائل نحو السترة فانه لا يكره للمرور من وراء الحائل وايضا انما يكره المرور عند عدم الحائل اذا مر في موضع سجوده وهو الاصح وهو مختار السرخسي وفي النهاية الاصح انه لو صلى صلوة الخاشعين بان يكون بصره حال قيامه الى موضع سجوده لا يقع بصره على المار لا يكره وهو مختار فخر الاسلام وقيل هذا في الصحراء واما في المسجد الصغير فيكره مطلقا واما الكبير فقيل هو كصغير وقيل كالصحراء ورجح ابن الهمام ما ذكره في النهاية من غير تفصيل بين المسجد وغيره والله اعلم ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فليدفعه اي ندبا وقيل وجوبا بالاشارة او وضع اليد على نحره وفي شرح المنية ويدرأ المار اذا اراد ان يمر في موضع سجوده او بينه وبين السترة بالاشارة او التسبيح لا بهما معا وقد نقل القاضي عياض الاتفاق على انه لا يحل له العمل الكثير في مدافعته ثم ظاهر الحديث دفع المار مطلقا من غير استثناء مجنون وصبي ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله فليقاتله اي فليدفعه بالقهر ولا يجوز قتله كذا قاله بعض علمائنا وقال ابن حجر فان ابى الا بالقتل فليقاتل وان افضى الى قتله اياه ومن ثم جاء في رواية فان ابى فليقتله قال ابن الملک فان قتله عملا بظاهر الحديث في العمد القصاص وفي الخطأ الدية وقال القاضي عياض فان دفعه بما يجوز فهلک فلا قود عليه باتفاق العلماء وهل تجب الدية او يكون هدرا فيه مذهبان للعلماء ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله تقطع الصلوة اي خشوعها وتدبرها لشغل القلب وكاد ان يؤدي الى القطع وانما خص هذه الثلثة لشدة الشغل في المرأة وملازمة الشياطين للحمار وغلظ النجاسة في الكلب والجمهور من الصحابة ومن بعدهم على انه لا يقطع شئ مما يمر والمراد من الاحاديث الواردة المبالغة في الحث على نصب السترة وقيل يقطع الكلب الاسود والمرأة الحائض على ما جاء في بعض الروايات وتاويله عند الجمهور ما ذكر ۱۲ لمعات ۹؎ قوله فليخطط خطا وبه قال الشافعي في القديم ونفاه في الجديد لاضطراب الحديث وضعفه كذا في شرح الشيخ وعندنا الخط ليس بشئ كذا روي عن محمد وقد اخذ به بعض مشائخنا المتاخرين فقالوا يخط خطا الا انا نقول الخط لا يعتبر حائلا بينه وبين المار فيكون وجوده وعدمه سواء وقال الشيخ ابن الهمام ولما الخط فقد اختلفوا فيه حسب اختلافهم في الوضع اذا لم يكن معه ما يغرزه او يضعه فالمانع يقول لا يحصل المقصود به اذ لا يظهر من بعيد والمجيز يقول ورد الاثر واختار صاحب الهداية الاول والسنة اولى بالاتباع من انه يظهر في الجملة اذ المقصود جمع الخاطر بربط الخيال به كيلا ينتشر انتهى ثم اختلف في صفة الخط فقيل يجعل مثل الهلال وقيل يمد طويلا الى جهة الكعبة وقيل يمد يمينا وشمالا والمختار الاول ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله لا يقطع الشيطان اي لا يفوت عليه حضوره بالوسوسة والتمكن منها واستفيد منه ان السترة تمنع استيلاء الشيطان على المصلي وتمكنه من قلبه بالوسوسة اما كلا او بعضا بحسب صدق المصلي واقباله في صلوته على الله تعالى وان عدمها يمكن الشيطان من ازالة عما هو بصدده من الخشوع والخضوع وتدبر القراءة ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله ولا يصمد له صمدا اي لا يقصد قصدا مستويا بحيث يستقبله بما بين عينيه حذرا عن التشبه بعبادة الاصنام ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله في بادية المراد بالبادية ما يخرجون اليها من البلد ويضربون فيها الخيام ويقومون كما هو عادة العرب ۱۲ لم ۱۳؎ قوله غمزني الغمز العصر والكبس باليد قوله فقبضت جواب اذا فيه اشارة الى ان المس غير ناقض والاصل عدم الحائل ۱۲ مرقاة

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی احدکم الی غیر السترۃ فانہ یقطع صلوتہ الحمار والخنزیر والیہودی والمجوسی والمرأۃ وتجزئ عنہ اذا مروا بین یدیہ علی قذفۃ بحجر رواہ ابوداؤد

باب صفۃ الصلوٰۃ[1]

الفصل الاول

عن[2] ابی ہریرۃ ان رجلا دخل المسجد ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جالس فی ناحیۃ المسجد فصلی ثم جاء فسلم علیہ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلیک السلام ارجع فصل فانک[3] لم تصل فرجع فصلی ثم جاء فسلم فقال وعلیک السلام ارجع فصل فانک لم تصل فقال فی الثالثۃ او فی التی بعدہا علمنی یارسول اللہ فقال اذا قمت الی الصلوٰۃ فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلۃ فکبر ثم اقرأ بما[4] تیسر معک من القراٰن ثم ارکع حتی[5] تطمئن راکعا ثم ارفع حتی تستوی قائما ثم اسجد حتی تطمئن ساجدا ثم ارفع حتی تطمئن جالسا ثم اسجد حتی تطمئن ساجدا ثم ارفع حتی تطمئن جالسا وفی روایۃ ثم ارفع حتی تستوی قائما ثم افعل ذلک فی صلوتک کلہا متفق علیہ

وعن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یستفتح الصلوٰۃ بالتکبیر والقراءۃ بالحمد للہ رب العٰلمین وکان اذا رکع لم یشخص راسہ ولم یصوبہ ولکن بین ذلک وکان اذا رفع راسہ من الرکوع لم یسجد حتی یستوی قائما وکان اذا رفع راسہ من السجدۃ لم یسجد حتی یستوی جالسا وکان یقول فی کل رکعتین التحیۃ وکان یفرش رجلہ الیسرٰی وینصب رجلہ الیمنٰی وکان ینہی عن عقبۃ[6] الشیطان وینہی ان یفترش الرجل ذراعیہ افتراش السبع وکان یختم الصلوٰۃ بالتسلیم رواہ مسلم

وعن ابی حمید الساعدی قال فی نفر من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا احفظکم لصلوٰۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رایتہ اذا کبر جعل یدیہ حذاء منکبیہ واذا رکع امکن یدیہ من رکبتیہ ثم ہصر ظہرہ فاذا رفع راسہ استوی حتی یعود کل فقار مکانہ فاذا سجد وضع یدیہ غیر مفترش ولا قابضہما واستقبل باطراف اصابع رجلیہ القبلۃ فاذا جلس فی الرکعتین جلس علی رجلہ الیسرٰی ونصب الیمنٰی فاذا جلس فی الرکعۃ الاخرۃ قدم رجلہ الیسرٰی ونصب الاخرٰی وقعد علی مقعدتہ رواہ البخاری

وعن ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان[7] یرفع یدیہ حذو منکبیہ اذا افتتح الصلوٰۃ واذا کبر للرکوع واذا رفع راسہ من الرکوع رفعہما کذلک وقال سمع اللہ لمن حمدہ ربنا لک الحمد وکان لا یفعل ذلک فی السجود متفق علیہ

وعن نافع ان ابن عمر کان اذا دخل فی الصلوٰۃ کبر ورفع یدیہ واذا رکع رفع یدیہ واذا قال سمع اللہ لمن حمدہ رفع یدیہ واذا قام من الرکعتین رفع یدیہ ورفع ذلک ابن عمر الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری

وعن مالک بن الحویرث قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کبر رفع یدیہ حتی یحاذی بہما اذنیہ واذا رفع راسہ من الرکوع فقال سمع اللہ لمن حمدہ فعل مثل ذلک وفی روایۃ حتی یحاذی بہما فروع اذنیہ متفق علیہ

وعنہ انہ رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فاذا کان فی وتر من صلوتہ لم ینہض حتی[8] یستوی قاعدا رواہ البخاری

وعن وائل بن حجر انہ رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رفع یدیہ حین دخل فی الصلوٰۃ کبر ثم التحف بثوبہ ثم وضع یدہ الیمنٰی علی الیسرٰی فلما اراد ان یرکع اخرج یدیہ من الثوب ثم رفعہما وکبر فرکع فلما قال سمع اللہ لمن حمدہ رفع یدیہ فلما سجد سجد بین کفیہ رواہ مسلم

وعن سہل[9] بن سعد قال کان الناس یؤمرون ان یضع الرجل الید الیمنٰی علی ذراعہ[10] الیسرٰی فی الصلوٰۃ رواہ البخاری

وعن ابی ہریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام الی الصلوٰۃ یکبر حین یقوم

---

[1] قولہ صفۃ الصلوٰۃ والمراد بہا جنس صفتہا الشاملۃ للارکان والواجبات والسنن والمستحبات قال ابن الہمام قیل الصفۃ والوصف فی اللغۃ واحد وفی عرف المتکلمین بخلافہ والتحریر ان الوصف ذکر ما فی الموصوف من الصفۃ والصفۃ ما ہی فیہ ثم المراد ہہنا بصفۃ الصلوٰۃ الاوصاف النفسیۃ لہا وہی الاجزاء الفعلیۃ الصادقۃ علی الخارجیۃ التی ہی اجزاء الہویۃ من القیام الجزئی والرکوع والسجود ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ عن ابی ہریرۃ ان رجلا قال العسقلانی ہو خلاد بن رافع الانصاری وجاء انہ استشہد ببدر فعلیہ تکون القصۃ قبلہا ولا تشکل علیہ روایۃ ابی ہریرۃ القصۃ مع انہ اسلم سنۃ سبع ووقعۃ بدر کانت فی الثانیۃ لانہ یحتمل ان ابا ہریرۃ رواہا عن بعض الصحابۃ الذین شاہدوہا ۱۲ مرقات [3] قولہ فانک لم تصل قال ابن الملک فی قولہ لم تصل نفی لکمال الصلوٰۃ عند ابی حنیفۃ ومحمد وعند ابی یوسف نفی لجواز ہا قلت وکذلک عند الشافعی لکن تقریرہ علی صلوتہ کرات یؤید کونہ لنفی الکمال لا الصحۃ فانہ یلزم منہ ایضا الامر بعبادۃ فاسدۃ مرات ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ بما تیسر معک من القراٰن فی ہذا الحدیث کما فی اٰیۃ فاقرؤا ما تیسر من القراٰن دلیل علی ان قراءۃ الفاتحۃ لیست برکن وما دون الاٰیۃ غیر مراد اجماعا فتبقی الاٰیۃ فما فوقہا مطلقا وبہ اخذ ابوحنیفۃ ومن قال ان المراد بما تیسر الفاتحۃ فعلیہ البیان ۱۲ مرقات [5] قولہ حتی تطمئن الاطمینان فیہا فرض عند الشافعی وابی یوسف وسنۃ عند ابی حنیفۃ ومحمد وفی روایۃ صحیحۃ واجب عندہما ۱۲ م [6] قولہ عقبۃ الشیطان ای الاقعاء فی الجلسات وہو ان یضع الیتیہ علی عقبیہ ۱۲ [7] قولہ کان یرفع یدیہ اخذ الشافعی بہذا الحدیث وغیرہ انہ لیس بکل مصل ان یکبر ویرفع لسائر الانتقالات ولیس فی غیر التحریمۃ رفع ید عند ابی حنیفۃ لخبر مسلم عن جابر بن سمرۃ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال مالی اراکم رافعی ایدیکم کانہا اذناب خیل شمس اسکنوا فی الصلوٰۃ ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ [8] قولہ حتی یستوی قاعدا ای حتی یتقرب الی القعود قال ابن الملک وقیل ای یجلس للاستراحۃ قال القاضی ہذا دلیل علی جلسۃ الاستراحۃ قال ابن الہمام ولنا حدیث ابی ہریرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ینہض فی الصلوٰۃ علی صدور قدمیہ اخرجہ الترمذی وقال علیہ العمل عند اہل العلم واخرج ابن ابی شیبۃ عن ابن مسعود انہ کان ینہض فی الصلوٰۃ علی صدور قدمیہ واخرج نحوہ عن علی وکذا عن ابن عمر وابن الزبیر وکذا عن عمر واخرج عن الشعبی قال کان عمر وعلی واصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینہضون فی صلوتہم علی صدور اقدامہم واخرج عن النعمان بن ابی عیاش قال ادرکت غیر واحد من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکان اذا رفع احدہم من السجدۃ الثانیۃ فی الرکعۃ الاولی والثالثۃ نہض کما ہو ولم یجلس فقد اتفق اکابر الصحابۃ الذین کانوا اقرب الی ...... رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واشد اتباعا لاثرہ والزم لصحبتہ من مالک بن الحویرث علی ما قال فوجب تقدیمہ ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ [9] قولہ سہل بن سعد انصاری خزرجی من بنی ساعدۃ وہو اٰخر من مات من الصحابۃ بالمدینۃ وکان لہ خمس عشرۃ سنۃ حین مات النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ علی ذراعہ الیسرٰی قال ابن الہمام وعن علی ومن السنۃ فی الصلوٰۃ وضع الاکف علی الاکف تحت السرۃ رواہ ابوداؤد واحمد وکونہ تحت السرۃ او الصدر کما قال الشافعی لم یثبت فیہ حدیث یوجب العمل فیحال علی المعہود من وضعہا حال قصد التعظیم فی القیام والمعہود فی الشاہد تحت السرۃ ۱۲ مرقات

ثم یکبر حین یرکع ثم یقول سمع اللہ لمن حمدہ حین یرفع صُلبه من الرکعة ثم یقول و هو قائم ربنا لك الحمد ثم یکبر حین یھوی ثم یکبر حین یرفع راسه ثم یکبر حین یسجد ثم یکبر حین یرفع رأسه ثم یفعل ذٰلك فی الصلوٰة کلھا حتی یقضیھا و یکبر حین یقوم من الثنتین بعد الجلوس متفق علیه وعن جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم افضلُ الصلوٰة طول القنوت رواہ مُسلم

الفصل الثانی

عن ابی حمید الساعدی قال فی عشرة من اصحاب النبی صلی اللہ علیه وسلم انا اعلمکم بصلوٰة رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قالوا فاعرض قال کان النبی صلی اللہ علیه وسلم اذا قام الی الصلوٰة رفع یدیه حتی یحاذی بھما منکبیه ثم یکبر ثم یقرأ ثم یکبر و یرفع یدیه حتی یحاذی بھما منکبیه ثم یرکع و یضع راحتیه علی رکبتیه ثم یعتدل فلا یُصبی راسه ولا یُقنع ثم یرفع راسه فیقول سمع اللہ لمن حمدہ ثم یرفع یدیه حتی یحاذی بھما منکبیه معتدلا ثم یقول اللہ اکبر ثم یھوی الی الارض ساجدا فیجافی یدیه عن جنبیه و یفتح اصابع رجلیه ثم یرفع راسه و یثنی رجله الیسریٰ فیقعد علیھا ثم یعتدل حتی یرجع کل عظم فی موضعه معتدلا ثم یسجد ثم یقول اللہ اکبر و یرفع و یثنی رجله الیسریٰ فیقعد علیھا ثم یعتدل حتی یرجع کل عظم الی موضعه ثم ینھض ثم یصنع فی الرکعة الثانیة مثل ذٰلك ثم اذا قام من الرکعتین کبر و رفع یدیه حتی یحاذی بھما منکبیه کما کبر عند افتتاح الصلوٰة ثم یصنع ذٰلك فی بقیة صلوٰته حتی اذا کانت السجدة التی فیھا التسلیم اخر رجله الیسریٰ وقعد متورکا علی شقه الایسر ثم سلم قالوا صدقت ھٰکذا کان یصلی رواہ ابو داؤد والدارمی وروی الترمذی وابن ماجة معناہ وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن صحیح وفی روایة لابی داؤد من حدیث ابی حمید ثم رکع فوضع یدیه علی رکبتیه کانه قابض علیھما و وتر یدیه فنحاھما عن جنبیه وقال ثم سجد فامکن انفه وجبھته الارض ونحی یدیه عن جنبیه و وضع کفیه حذو منکبیه و فرج بین فخذیه غیر حامل بطنه علی شیء من فخذیه حتی فرغ ثم جلس فافترش رجله الیسریٰ واقبل بصدر الیمنیٰ علی قبلته و وضع کفه الیمنیٰ علی رکبته الیمنیٰ وکفه الیسریٰ علی رکبته الیسریٰ واشار باصبعه یعنی السبابة وفی اخری له واذا قعد فی الرکعتین قعد علی بطن قدمه الیسریٰ ونصب الیمنیٰ واذا کان فی الرابعة افضیٰ بورکه الیسریٰ الی الارض واخرج قدمیه من ناحیة واحدة وعن وائل بن حجر انه ابصر النبی صلی اللہ علیه وسلم حین قام الی الصلوٰة رفع یدیه حتی کانتا بحیال منکبیه وحاذی ابھامیه اذنیه ثم کبر رواہ ابو داؤد وفی روایة له یرفع ابھامیه الی شحمة اذنیه وعن قبیصة بن ھُلب عن ابیه قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یؤمنا فیأخذ شماله بیمینه رواہ الترمذی وابن ماجة وعن رفاعة بن رافع قال جاء رجل فصلی فی المسجد ثم جاء فسلم علی النبی صلی اللہ علیه وسلم فقال النبی صلی اللہ علیه وسلم اَعِد صلوٰتك فانك لم تصل فقال علمنی یا رسول اللہ کیف اصلی قال اذا توجھت الی القبلة فکبر ثم اقرأ بامّ القرآن وما شاء اللہ ان تقرأ فاذا رکعت فاجعل راحتیك علی رکبتیك ومکن رکوعك وامدد ظھرك فاذا رفعت فاقم صلبك وارفع رأسك حتی ترجع العظام الی مفاصلھا فاذا سجدت فمکن للسجود فاذا رفعت فاجلس علی فخذك الیسریٰ ثم اصنع ذٰلك فی کل رکعة وسجدة حتی تطمئن ھٰذا لفظ المصابیح ورواہ ابو داؤد مع تغییر یسیر وروی الترمذی والنسائی معناہ وفی روایة للترمذی قال اذا قمت الی الصلوٰة فتوضأ کما امرك اللہ به ثم تشھد فاقم فان کان معك قرآن فاقرأ والا فاحمد اللہ وکبرہ وھلله

---

۱ قوله افضل الصلوٰة طول القنوت ای افضل ارکان الصلوٰة وافعالھا طول القیام او افضل الصلوٰة صلوٰة فیه القنوت والقنوت یجیء لمعان کثیرة فی القاموس القنوت الطاعة والسکوت والدعاء والقیام فی الصلوٰة والامساك عن الکلام واقنت دعا علی عدوہ واطال القیام فی صلوٰته وادام الحج وادام الغزو وتواضع للہ والاکثرون علی ان المراد فی الحدیث القیام وقد وقع الاختلاف بین العلماء فی ان القیام افضل او السجود فقال طائفة منھم القیام افضل فیکون تطویله وتکبیله اھم لانه ادخل فی الخدمة والمشقة والقیام بھا اکثر لانه صلی اللہ علیه وسلم کان فی صلوٰة اللیل یطول قیامه ولو کان السجود افضل لکان طوله ولان الذکر الذی شرع فی القیام افضل الاذکار وھو القرآن فیکون ھٰذا الرکن افضل الارکان ولقوله علیه السلام افضل الصلوٰة طول القنوت والمراد بالقنوت ھٰھنا القیام بالاتفاق وقالت طائفة السجود افضل لانه ورد فی الحدیث اقرب ما یکون العبد من ربه وھو ساجد ولقوله صلی اللہ علیه وسلم لمن سال مرافقته فی الجنة اعنی بکثرة السجود ولان السجود ادل علی الذلة والخضوع وقال بعضھم فی صلوٰة اللیل طول القیام افضل وفی النھار کثرة الرکوع والسجود وقیل ھما متساویان ذکرہ فی اللمعات ۱۲ ۲ قوله بھما ای بکفیه ویکون رؤوس الاصابع بحذاء اذنیه ۱۲ مرقاة ۳ قوله ثم یرفع الخ اخذ الشافعی بھٰذا الحدیث وغیرہ انه یسن لکل مصل ان یکبر ویرفع لسائر الانتقالات ولیس فی غیر التحریمة رفع عند ابی حنیفة لما رواہ عن حماد عن ابراھیم عن علقمة والاسود عن عبد اللہ بن مسعود ان النبی صلی اللہ علیه وسلم کان لا یرفع یدیه الا عند الافتتاح ثم لا یعود ذکرہ ابن الھمام فی شرح الھدایة وفی مسلم عن جابر بن سمرة قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقال مالی اراکم رافعی ایدیکم کانھا اذناب خیل شمس اسکنوا فی الصلوٰة واما اعتراض البخاری بان ھٰذا الرفع کان فی التشھد لان عبد اللہ بن القبطیة قال سمعت جابر بن سمرة یقول کنا اذا صلینا خلف النبی صلی اللہ علیه وسلم قلنا السلام علیکم السلام علیکم واشار بیدہ الی الجانبین فقال ما لکم تؤمون بایدیکم کانھا اذناب خیل شمس انما یکفی احدکم ان یضع یدہ علی فخذہ ثم یسلم علی اخیه من عن یمینه ومن عن شماله فمدفوع بان الظاھر انھما حدیثان لان الذی یرفع یدیه حال التسلیم لا یقال له اسکن فی الصلوٰة وبان العبرة للفظ وھو قوله اسکنوا لا بالسبب وھو الایماء حال التسلیم وفی شرح الھدایة لابن الھمام اجتمع الامام ابو حنیفة مع الاوزاعی بمکة فی دار الحناطین فقال الاوزاعی ما لکم لا ترفعون عند الرکوع والرفع منه فقال لاجل انه لم یصح عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فیه شیء ای لم یصح معنی اذ ھو معارض والاسناد فلا صحیح فقال الاوزاعی کیف لم یصح وقد حدثنی الزھری عن سالم عن ابیه ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم کان یرفع یدیه اذا افتتح الصلوٰة وعند الرکوع وعند الرفع منه فقال ابو حنیفة حدثنا حماد عن ابراھیم عن علقمة والاسود عن عبد اللہ بن مسعود ان النبی صلی اللہ علیه وسلم کان لا یرفع یدیه الا عند الافتتاح ثم لا یعود فقال الاوزاعی احدثك عن الزھری عن سالم عن ابیه وتقول حدثنی حماد عن ابراھیم فقال ابو حنیفة کان حماد افقه من الزھری وکان ابراھیم افقه من سالم وعلقمة لیس بدون ابن عمر فی الفقه وان کان لابن عمر صحبة فله فضل صحبة فالاسود له فضل کثیر ۱۲ مرقاة مختصرا ۴ قوله مثل ذٰلك ای مثل ما صنع فی الرکعة الاولی الا ما استثنی ۱۲ مرقات ۵ قوله و وتر یدیه ای ابعد مرفقیه عن جنبیه کان یدہ کالوتر وجنبیه کالقوس ۱۲ لمعات ۶ قوله واخرج قدمیه عندنا یحمل علی وقوعه لعذر او لبیان الجواز مع احتمال وقوعه بعد السلام ۱۲ مر ۷ قوله ثم اقرأ بام القرآن ای الفاتحة والجمھور علی انه فرض وعندنا واجب ۱۲ مرقاة ۸ قوله ان تقرأ ای ما رزقك اللہ من القرآن بعد الفاتحة فقراءة آیة فرض بالاجماع ۱۲ مرقات

وعن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الصلوٰۃ مثنی مثنی تشهد فی کل رکعتین وتخشع وتضرع وتمسکن ثم تقنع یدیك یقول ترفعهما الی ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول یا رب یا رب ومن لم یفعل ذٰلك فهو کذا وکذا وفی روایة فهو خداج رواه الترمذی

الفصل الثالث عن سعید بن الحارث بن المعلی قال صلی لنا ابو سعید الخدری فجهر بالتکبیر حین رفع راسه من السجود وحین سجد وحین رفع من الرکعتین وقال هٰکذا رأیت النبی صلی الله علیه وسلم رواه البخاری وعن عکرمة قال صلیت خلف شیخ بمکة فکبر ثنتین وعشرین تکبیرة فقلت لابن عباس انه احمق فقال ثکلتك امك سنة ابی القاسم صلی الله علیه وسلم رواه البخاری وعن علی بن الحسین مرسلا قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یکبر فی الصلوٰۃ کلما خفض ورفع فلم تزل تلك صلوٰته صلی الله علیه وسلم حتی لقی الله تعالٰی رواه مالك وعن علقمة قال قال لنا ابن مسعود الا اصلی بکم صلوٰۃ رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی ولم یرفع یدیه الا مرة واحدة مع تکبیر الافتتاح رواه الترمذی وابو داؤد والنسائی وقال ابو داؤد لیس هو بصحیح علی هٰذا المعنی وعن ابی حمید الساعدی قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام الی الصلوٰۃ استقبل القبلة ورفع یدیه وقال الله اکبر رواه ابن ماجة وعن ابی هریرة قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الظهر وفی مؤخر الصفوف رجل فاساء الصلوٰۃ فلما سلم ناداه رسول الله صلی الله علیه وسلم یا فلان الا تتقی الله الا تری کیف تصلی انکم ترون انه یخفی علی شیء مما تصنعون والله انی لاری من خلفی کما اری من بین یدی رواه احمد

باب ما یقرأ بعد التکبیر

الفصل الاول عن ابی هریرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یسکت بین التکبیر وبین القراءة اسکاتة فقلت بابی انت وامی یا رسول الله اسکاتك بین التکبیر وبین القراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بینی وبین خطایای کما باعدت بین المشرق والمغرب اللهم نقنی من الخطایا کما ینقی الثوب الابیض من الدنس اللهم اغسل خطایای بالماء والثلج والبرد متفق علیه وعن علی رضی الله عنه قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا قام الی الصلوٰۃ وفی روایة کان اذا افتتح الصلوٰۃ کبر ثم قال وجهت وجهی للذی فطر السمٰوٰت والارض حنیفا وما انا من المشرکین ان صلوٰتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العٰلمین لا شریك له وبذٰلك امرت وانا من المسلمین اللهم انت الملك لا اله الا انت ربی وانا عبدك ظلمت نفسی واعترفت بذنبی فاغفر لی ذنوبی جمیعا انه لا یغفر الذنوب الا انت واهدنی لاحسن الاخلاق لا یهدی لاحسنها الا انت واصرف عنی سیئها لا یصرف عنی سیئها الا انت لبیك وسعدیك والخیر کله فی یدیك والشر لیس الیك انا بك والیك تبارکت وتعالیت استغفرك واتوب الیك واذا رکع قال اللهم لك رکعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعی وبصری ومخی وعظمی وعصبی فاذا رفع راسه قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السمٰوٰت والارض وما بینهما وملء ما شئت من شیء بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهی للذی خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقین ثم یکون من اخر ما یقول بین التشهد والتسلیم اللهم اغفر لی ما قدمت

---

١ قوله الصلوٰۃ مثنی مثنی ای افضل الصلوٰۃ النافلة ان یکون رکعتین رکعتین لیلا ونهارا وبه اخذ الشافعی وعند ابی حنیفة اربع رکعات فیهما وعند ابی یوسف ومحمد فی اللیل مثنی وفی النهار اربع اربع وقال فی الهدایة وللشافعی قوله صلی الله علیه وآله وسلم صلوٰۃ اللیل مثنی مثنی ولهم الاعتبار فی التراویح ولابی حنیفة انه صلی الله علیه وسلم کان یصلی بعد العشاء اربعا رواته عائشة وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یواظب الاربع فی الضحی ولانه ادوم تحریمة فیکون اکثر مشقة وازید فضیلة ولهذا لو نذر ان یصلی اربعا بتسلیمة لا یخرج عنه بتسلیمتین وعلی القلب یخرج عنه والتراویح تؤدی بجماعة فراعی فیه جهة التیسیر ومعنی ما رواه شفعا لا وترا انتهی وقال الشیخ ابن الهمام قوله صلی الله علیه وسلم صلوٰۃ اللیل والنهار مثنی مثنی اما فی حق الفضیلة بالنسبة الی الاربع وفی حق الاباحة بالنسبة الی الفرد وترجیح احدهما بمرجح لکنا عقلنا زیادة فضیلة الاربع لانها اکثر مشقة علی النفس بسبب طول تعبدها علی الخدمة رویناه انه صلی الله علیه وسلم قال انما اجرك علی نصبك فحکمنا بان المراد الثانی ای مثنی لا واحدة وثلثا وللشیخ ههنا کلام بسیط وتدقیق طویل لخصنا منه هٰذا القدر والله اعلم ۱۲ لمعات ٢ قوله تشهد فی کل رکعتین خبر بعد خبر وفیه معنی قوله مثنی مثنی والتخشع بالباطن ان لا یتطرق الی القلب الوسواس والخواطر ولو فی امر اخروی لا تعلق له بصلوته والتضرع فی الظاهر باکثار الدعاء والسوال فیها والتمسکن باظهار الذلة والافتقار والاسقاط عن درجة الاستحقاق لاعتبار وقد یروی هٰذه الالفاظ تشهد وتضرع وتمسکن بصیغ الامر قال التوربشتی نراها تصحیفا ۱۲ لمعات ٣ قوله ثم تقنع من اقناع الیدین رفعهما ومنه قوله تعالٰی مقنعی رؤسهم ای ترفع بعد الصلوٰۃ یدیك للدعاء فعطف علی محذوف ای اذا فرغت منها فسلم ثم ارفع یدیك سائلا حاجتك فوضع الخبر موضع الطلب ۱۲ مرقاۃ ٤ قوله یا رب یا رب الظاهر ان المراد بالتکریر التکثیر قوله فهو کذا وکذا کنایة عن ان صلوته ناقصة غیر تامة قوله فهو ای المصلی او فعله ذو خداج ای ذو نقص ۱۲ لمعات ٥ قوله فکبر ای جهرا قوله ثنتین وعشرین تکبیرة ای فی الرباعیة مع تکبیرة الافتتاح والقیام عن التشهد ۱۲ لم ٦ قوله ثکلتك امك کلمة تعجب ظاهرها دعاء علیه وقد یذکر فی موضع المدح والذم وههنا محمول علی بلاءك رد القول احمق فیمن اقتفی سنة ابی القاسم صلی الله علیه وسلم ۱۲ مرقاۃ ٧ قوله سنة ابی القاسم صلی الله علیه وسلم خبر مبتدأ محذوف ای الخصلة التی انکرتها منه سنة ابی القاسم ۱۲ مر ٨ قوله علی هٰذا المعنی یعنی وان کان سنده صحیحا لان غیر ابن مسعود روی عنه علیه السلام الرفع عند الرکوع والاعتدال والقیام من التشهد الاول وقیل انه نسی الرفع فی هٰذه المواضع الثلٰثة وهو ضعیف جدا وابعد منه ما قیل انه رضی الله عنه کان قصیرا اذ طول قدر ذراع وانه لکماله کان لا یرفع راسه فی صلوٰۃ فلم یعلم الرفع الا عند التحریمة لانه اذ ذاك غیر داخل فی الصلوٰۃ ۱۲ مرقاۃ ٩ قوله انی لاری من خلفی الخ قال ابن حجر ای فی حال الصلوٰۃ لانه صلی الله علیه وسلم کان یحصل له فیها قوة العین بما یفاض علیه فیها من غایات القرب وخوارق التجلیات فینکشف له حقائق الموجودات علی ما هی علیه فیدرك من خلفه کما یدرك من امامه لانه لباهر کماله لا یشغله جمع عن فرق فهو وان استغرق فی عالم الغیب لا یخفی علیه شیء من عالم الشهادة فعلم ان ما ههنا لا ینافی قوله صلی الله علیه وسلم انی لا اعلم ما وراء جداری علی تقدیر صحته لانه بالنسبة الی خارج الصلوٰۃ هٰذا ما قاله صاحب المرقاۃ وقال الشیخ الدهلوی الصواب انه محمول علی ظاهره وان هٰذا الابصار ادراك حقیقی بحاسة العین خاص به صلی الله علیه وسلم علی خرق العادة فکان یری من غیر مقابلة ویحتمل ان یکون علما بالقلب بوحی او الهام ولم یکن دائما ۱۲ ١٠ قوله اللهم باعد بینی الخ اعلم انه قد ورد فی الاحادیث الصحیحة الادعیة والاذکار فی استفتاح الصلوٰۃ ومذهب ابی حنیفة ومحمد الاقتصار علی قوله سبحٰنك اللهم وبحمدك الخ وکذلك عند احمد ومالك فی ظاهر مذهبهما وعند ابی یوسف یجمع بین سبحٰنك اللهم والتوجیه وهو قوله وجهت وجهی الخ وما ورد سوی ذٰلك فهو محمول علی التهجد بل النوافل مطلقا وقال بعضهم محمول علی الابتداء ۱۲

وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به منی انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم وفی روایة للشافعی والشر لیس الیك والمهدی من هدیت انا بك والیك لا منجا منك ولا ملجا الا الیك تبارکت **وعن** انس ان رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس فقال الله اکبر الحمد لله حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیه فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوته قال ایکم المتکلم بالکلمات فارم القوم فقال ایکم المتکلم بالکلمات فارم القوم فقال ایکم المتکلم بها فانه لم یقل باسا فقال رجل جئت وقد حفزنی النفس فقلتها فقال لقد رأیت اثنی عشر ملکا یبتدرونها ایهم یرفعها رواه مسلم

الفصل الثانی

عن عائشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا افتتح الصلوٰة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالی جدك ولا اله غیرك رواه الترمذی وابو داؤد ورواه ابن ماجة عن ابی سعید وقال الترمذی هذا حدیث لا نعرفه الا من حارثة وقد تکلم فیه من قبل حفظه **وعن** جبیر بن مطعم انه رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی صلوٰة قال الله اکبر کبیرا الله اکبر کبیرا الله اکبر کبیرا والحمد لله کثیرا والحمد لله کثیرا والحمد لله کثیرا وسبحان الله بکرة واصیلا ثلثا اعوذ بالله من الشیطان من نفخه ونفثه وهمزه رواه ابو داؤد وابن ماجة الا انه لم یذکر والحمد لله کثیرا وذکر فی اخره من الشیطان الرجیم وقال عمر رضی الله عنه نفخه الکبر ونفثه الشعر وهمزه الموتة **وعن** سمرة بن جندب انه حفظ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم سکتتین سکتة اذا کبر وسکتة اذا فرغ من قراءة غیر المغضوب علیهم ولا الضالین فصدقه ابی بن کعب رواه ابو داؤد وروی الترمذی وابن ماجة والدارمی نحوه **وعن** ابی هریرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا نهض من الرکعة الثانیة استفتح القراءة بالحمد لله رب العلمین ولم یسکت هکذا فی صحیح مسلم وذکره الحمیدی فی افراده وکذا صاحب الجامع عن مسلم وحده

الفصل الثالث

عن جابر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا استفتح الصلوٰة کبر ثم قال ان صلوتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العلمین لا شریك له وبذلك امرت وانا اول المسلمین اللهم اهدنی لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا یهدی لاحسنها الا انت وقنی سیئ الاعمال وسیئ الاخلاق لا یقی سیئها الا انت رواه النسائی **وعن** محمد بن مسلمة قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام یصلی تطوعا قال الله اکبر وجهت وجهی للذی فطر السموٰت والارض حنیفا وما انا من المشرکین وذکر الحدیث مثل حدیث جابر الا انه قال وانا من المسلمین ثم قال اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ثم یقرأ رواه النسائی

باب القراءة فی الصلوٰة

الفصل الاول

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا صلوٰة لمن لم یقرأ بفاتحة الکتاب متفق علیه وفی روایة لمسلم لمن لم یقرأ بام القران فصاعدا **وعن** ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی صلوٰة لم یقرأ فیها بام القران فهی خداج ثلثا غیر تمام فقیل لابی هریرة انا نکون وراء الامام قال اقرأ بها فی نفسك فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول قال الله تعالی قسمت الصلوٰة بینی وبین عبدی نصفین ولعبدی ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العلمین قال الله تعالی حمدنی عبدی واذا قال الرحمن الرحیم قال الله تعالی اثنی علی عبدی واذا قال

۱؎ قوله والشر لیس الیک ہذا الکلام ارشاد الی استعمال الادب فی الثناء علی الله تعالی وان یضاف الیه محاسن الاشیاء دون مساویها ولیس المقصود نفی شیء عن قدرته واثبات شیء لغیره نقله السید جمال الدین عن القاضی ۱۲ مرقات ۲؎ قوله حفزه النفس یعنی حرکة النفس من کثرة السرعة فی الطریق الی الصلوٰة لادراکها ۱۲ م ۳؎ قوله یصلی صلوٰة قال ای عقب تکبیرة الاحرام قاله ابن حجر والظاهر انه هو عین التحریمة مع الزیادة والله اعلم ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله بکرة ای اول النهار وقوله واصیلا ای آخر النهار وهما منصوبان علی الظرفیة والعامل سبحان وخص هذین الوقتین لاجتماع ملائکة اللیل والنهار فیهما کذا ذکره الابهری ویمکن ان یکون وجه التخصیص تنزیه الله تعالی عن التغیر فی اوقات تغیر الکون والله اعلم ۱۲ مرقات ۵؎ قوله سکتة اذا کبر وسکتة اذا فرغ اعلم ان السکتة الاولی بعد التکبیر متفق علیها عند الاربعة یقرأ دعاء الاستفتاح وهی لیست سکتة فی الحقیقة بل المراد به عدم الجهر بالقراءة والثانیة سنة عند الشافعی وکذا عند احمد علی ما حکاه الطیبی وقد جاء سکتة اخری بین القراءة والرکوع وعند مالک لا سکتة الا الاولی ۱۲ لمعات ۶؎ قوله استفتح القراءة بالحمد لله رب العلمین ظاهره انه لم یأت بالبسملة واول الشافعیة ان المراد بهذه السورة مع البسملة کما یقال قل هو الله احد والمراد بهذه السورة بتمامها وهذا التاویل غیر بعید وللحدیث تاویل اخر وهو انه لم یجهر بالبسملة وسیجیئ الکلام فیه ۱۲ لمعات ۷؎ قوله یصلی تطوعا فیه دلیل علی الخصوصیة بالتطوع کما هو مذهبنا ۱۲ الم ۸؎ قوله سبحانک اللهم وبحمدک اعلم ان سبحانک مصدر مضاف مفعول مطلق للنوع ای اسبحک تسبیحا لائقا بجنابک الاقدس والباء فی بحمدک للملابسة والواو للعطف والتقدیر واسبحک تسبیحا متلبسا بحمدک فیکون المجموع فی معنی سبحان الله والحمد لله هو اظهر الوجوه ۱۲ لمعات ۹؎ قوله باب القراءة فی الصلوٰة اعلم ان القراءة فرض عند جمهور علماء الامة فعند الشافعی فی کلها وعند مالک فی ثلث رکعات اقامة للاکثر مقام الکل تیسیرا وعندنا فی الرکعتین ومذهب احمد کالشافعی فی المشهور وفی روایة کمذهبنا وعند زفر والحسن البصری فی واحدة وعند ابی بکر الاصم وسفیان بن عیینة لیست الا سنة لان مبنی الصلوٰة علی الافعال لا علی الاقوال ولذا یسقط لعدم القدرة علی الافعال مع القدرة علی القراءة وعلی العکس لا یسقط کذا فی شروح الهدایة ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله لا صلوٰة الخ قد استدل الشافعی واحمد فیما هو المشهور من مذهبه علی تعیین الفاتحة وکونها رکنا فی الصلوٰة بهذا الحدیث وعندنا وعند احمد فی روایة قراءة آیة من القرآن لقوله تعالی فاقرءوا ما تیسر من القرآن وقوله صلی الله علیه وسلم للاعرابی اقرأ ما تیسر معک من القرآن والجواب عما تمسک به الشافعی انه مشترک الدلالة لان النفی لا یرد الا علی المثبت الذی هو متعلق الجار لا علی نفس المفرد فیکون تقدیره صحیحة فیوافق مذهبه او کاملة فیخالفه وقد قدر الثانی فی نحو لا صلوٰة لجار المسجد الا فی المسجد ولا صلوٰة للعبد الآبق فیقدر ههنا ایضا وهو المتیقن ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله قسمت الصلوٰة ای الفاتحة وسمیت صلوٰة لما فیها من القراءة وکونها جزءا من اجزائها والصلوٰة خالصة لله تعالی فعلم ان المراد بها القرآن وتتمة الحدیث تدل علی ان المراد بها فاتحة الکتاب والتنصیف ینصرف الی آیات السورة لانها سبع آیات ثلث ثناء وثلث سؤال والآیة المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء فاذا لیست البسملة آیة من الفاتحة ۱۲ مرقاة

ملك يوم الدين قال مجّدنى عبدى واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هٰذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هٰذا لعبدى ولعبدى ما سأل رواه مسلم وعن[۶۶] انس ان النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضى الله عنهما كانوا يفتتحون الصلوٰة بالحمد لله رب العٰلمين رواه مسلم وعن[۶۷] ابى هُرَيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امّن الامام فامّنوا فانّه من وافق تامينه تامين الملٰئكة غُفرله ما تقدم من ذنبه متفق عليه وفى رواية قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا اٰمين فانه من وافق قوله قول الملٰئكة غفرله ما تقدم من ذنبه هٰذا لفظ البخارى ولمسلم نحوه وفى اخرى للبُخارى قال اذا امّن القارئ فامّنوا فان الملٰئكة تؤمّن فمن وافق تامينه تامين الملٰئكة غفرله ما تقدم من ذنبه وعن[۶۸] ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم فاقيموا صفوفكم ثم ليؤمّكم احدكم فاذا كبّر فكبّروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا اٰمين يجبكم الله فاذا كبّر وركع فكبّروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك قال واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللّٰهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم رواه مسلم وفى رواية له عن ابى هريرة وقتادة واذا قرأ فانصتوا وعن[۶۹] ابى قتادة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظهر فى الاوليين بام الكتاب وسورتين وفى الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الاٰية احيانًا ويطول فى الركعة الاولى ما لا يطيل فى الركعة الثانية وهٰكذا فى العصر وهٰكذا فى الصبح متفق عليه وعن[۷۰] ابى سعيد الخدرى قال كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الظهر والعصر فحزرنا قيامه فى الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الٓمّٓ تنزيل السجدة وفى رواية فى كل ركعة قدر ثلٰثين اٰية وحزرنا قيامه فى الاخريين قدر النصف من ذٰلك وحزرنا فى الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه فى الاخريين من الظهر وفى الاخريين من العصر على النصف من ذٰلك رواه مسلم وعن[۷۱] جابر بن سمرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظهر بالليل اذا يغشٰى وفى رواية بسبح اسم ربك الاعلٰى وفى العصر نحو ذٰلك وفى الصبح اطول من ذٰلك رواه مسلم وعن[۷۲] جبير بن مطعم قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالطور متفق عليه وعن[۷۳] ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالمرسلٰت عرفًا متفق عليه وعن[۷۴] جابر قال كان معاذ بن جبل يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم ياتى فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبى صلى الله عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فامّهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلّم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان قال لا والله ولاٰتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاُخبرنّه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا اصحاب نواضح نعمل بالنهار وان معاذًا صلى معك العشاء ثم اتى قومه فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ افتّان انت اقرأ والشمس وضحٰها والضحٰى والليل اذا يغشٰى وسبح اسم ربك الاعلٰى متفق عليه وعن[۷۵] البراء قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى العشاء والتين والزيتون وما سمعتُ احدًا احسن صوتًا منه متفق عليه وعن[۷۶] جابر بن سمرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الفجر بق والقراٰن المجيد ونحوها

---

[۱] قوله مجدنى التمجيد نسبة الى المجد وهو الكرم والعظمة قال النووى التمجيد الثناء بصفات الجلال ۱۲ مر [۲] قوله بالحمد لله رب العٰلمين معناه انهم يسرون بالبسملة كما يسرون بالتعوذ ثم يجهرون بالحمد لله والحديث حجة على الشافعى ۱۲ مر [۳] قوله فانه من وافق الخ عطف على مضمر وهو الخبر عن تامين الملٰئكة كما صرح به فى قوله بعده اذا امّن القارى فامنوا فان الملٰئكة تؤمن فمن وافق الحديث اى طابق فى الاخلاص والخشوع وقيل فى الاجابة وقيل فى الوقت وهو الصحيح ۱۲ مر [۴] قوله اٰمين مدا وبجوز قصره فى شرح الابهرى قال الشيخ بالمد والتخفيف فى جميع الروايات عن جميع القراء انتهى وهو اسم فعل معناه استجب واسمع او معناه كذٰلك فليكن او اسم من اسماء الله تعالٰى قال الابهرى وقيل غير ذٰلك ذكره صاحب المرقاة ۱۲ [۵] قوله فاقيموا صفوفكم اى سووها بان لا يكون فيها اعوجاج ولا فرج واتموها ۱۲ لم [۶] قوله فتلك بتلك قال النووى معناه ان اللحظة التى سبقكم بها الامام فى تقدمه الى الركوع تنجبر لكم بتاخيركم فى الركوع بعد رفعه لحظة فتلك اللحظة بتلك اللحظة وصار قدر ركوعكم كقدر ركوعه ۱۲ مرقاة [۷] قوله فانصتوا هٰذا دليل على مذهب ابى حنيفة فى منع القراءة للمقتدى وعدم وجوب قراءة الفاتحة عليه سواء كانت الصلوٰة جهرية او سرية وسياتى تفصيل الكلام فى اٰخر الفصل الثانى ۱۲ لمعات [۸] قوله يسمعنا الاٰية احيانا ذٰلك محمول على انه لغلبة الاستغراق فى التدبر يحصل الجهر من غير قصد او لبيان الجواز وتعليمهم انه يقرأ او يقرأ السورة كذا قيل سوابه كذا قالوا والظاهر من الاسماع قصده قال الطيبى اى يرفع صوته ببعض الكلمات من الفاتحة والسورة بحيث يسمع حتى يعلم ما يقرأ من السورة ۱۲ لم ومر [۹] قوله ويطول فى الركعة الاولٰى وهٰذا مذهب الائمة فى الصلوات كلها ومذهب محمد من اصحابنا لهٰذا الحديث المصرح به فى الظهر والعصر والفجر وقياس غيرها عليها وعندهما مخصوص بصلوٰة الفجر اعانة للناس على ادراك الجماعة لان الركعتين استويا فى استحقاق القراءة فيستويان فى المقدار وليسا نسب برواية فى الحديث الاٰتى فى كل ركعة ثلٰثين بخلاف الفجر فانه وقت نوم وغفلة والحديث محمول على الاطالة فى الثناء والتعوذ والتسمية وما دون ثلث اٰيات وقال فى الخلاصة وقول محمد احب كذا فى شرح ابن الهمام ۱۲ لمعات [۱۰] قوله نحزر بضم الزاى بعدها راء من الحزر وهو التقدير والخرص اى تقيس ونخمن ۱۲ مرقاة [۱۱] قوله قدر النصف من ذٰلك وهٰذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم ضم السورة بالفاتحة فى الاخريين ايضا والقول الجديد للشافعى موافق لذٰلك لكن الفتوى على القديم وهو الموافق لمذهب ابى حنيفة فيحمل قوله صلى الله عليه وسلم على الجواز لا على السنة ۱۲ مرقاة [۱۲] قوله فيؤم قومه قال القاضى الحديث يدل على جواز اقتداء المفترض بالمتنفل فان من ادى فرضا ثم اعاد يقع المعاد نفلا قال ابن الملك وبه قال الشافعى وفيه ان النية امر لا يطلع عليه الا باخبار الناوى فجاز ان معاذا كان يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم بنية النفل ليتعلم منه سنة الصلوٰة ويبارك فيها ويدفع عن نفسه تهمة النفاق ثم ياتى قومه فيصلى بهم الفرض لحيازة الفضيلتين مع ان تاخير العشاء افضل على الاصح والحمل على هٰذا اولى لانه المتفق على جوازه بخلاف ما سبق واجاب الطحاوى بانه منسوخ اذ يحتمل انه حين كانت الفريضة تصلى مرتين ثم نسخ وروى حديث ابن عمر نهى ان تصلى فريضة فى يوم مرتين والنهى لا يكون الا بعد الاباحة ۱۲ مرقاة ولمعات [۱۳] قوله فسلم قال ابن حجر اى قطع صلوٰته لانه قصد قطعها بالسلام كما يفعله بعض العوام لان محل السلام انما هو اٰخرها فلا يجوز تقديمه على محله ويحتمل ان ذٰلك الرجل فعل ذٰلك ظنا منه ان هٰذا محله ولا حجة فيه لانه من ظنه واجتهاده الذى لم يطلع عليه النبى صلى الله عليه وسلم فلا يكون حجة كما يفعله بعض العامة ۱۲ مرقات

وکانت صلوٰتہ بعد تخفیفاً رواہ مسلم وعن عمرو بن حریث انہ سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی الفجر واللیل اذا عسعس رواہ مسلم وعن عبد اللہ بن السائب قال صلی لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصبح بمکۃ فاستفتح سورۃ المؤمنین حتی جاء ذکر موسٰی وھارون او ذکر عیسٰی اخذت النبی صلی اللہ علیہ وسلم سعلۃ فرکع رواہ مسلم وعن ابی ہریرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی الفجر یوم الجمعۃ بالٓمّ تنزیل فی الرکعۃ الاولٰی وفی الثانیۃ ھل اتی علی الانسان متفق علیہ وعن عبید اللہ بن ابی رافع قال استخلف مروان اباھریرۃ علی المدینۃ وخرج الی مکۃ فصلی لنا ابوھریرۃ الجمعۃ فقرأ سورۃ الجمعۃ فی السجدۃ الاولٰی وفی الاخرۃ اذا جاءک المنافقون فقال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ بھما یوم الجمعۃ رواہ مسلم وعن النعمان بن بشیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی العیدین وفی الجمعۃ بسبح اسم ربک الاعلی وھل اتاک حدیث الغاشیۃ قال واذا اجتمع العید والجمعۃ فی یوم واحد قرأ بھما فی الصلوٰتین رواہ مسلم وعن عبید اللہ ان عمر بن الخطاب سأل اباواقد اللیثی ما کان یقرأ بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الاضحٰی والفطر فقال یقرأ فیھما بقٓ والقراٰن المجید واقتربت الساعۃ رواہ مسلم وعن ابی ھریرۃ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرأ فی رکعتی الفجر قل یایھا الکفرون وقل ھو اللہ احد رواہ مسلم وعن ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی رکعتی الفجر قولوا اٰمنا باللہ وما انزل الینا والتی فی اٰل عمران قل یاھل الکتٰب تعالوا الٰی کلمۃ سواء بیننا وبینکم رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یفتتح صلوٰتہ ببسم اللہ الرحمٰن الرحیم رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث لیس اسنادہ بذاک وعن وائل بن حجر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرأ غیر المغضوب علیھم ولا الضالین فقال اٰمین مدّ بھا صوتہ رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی وابن ماجۃ وعن ابی زھیر النمیری قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات لیلۃ فاتینا علی رجل قد الحّ فی المسئلۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم بای شیء یختم قال باٰمین رواہ ابوداؤد وعن عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی المغرب بسورۃ الاعراف فرقھا فی رکعتین رواہ النسائی وعن عقبۃ بن عامر قال کنت اقود لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ناقتہ فی السفر فقال لی یا عقبۃ الا اعلمک خیر سورتین قرئتا فعلمنی قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم یرنی سررت بھما جدا فلما نزل لصلوٰۃ الصبح صلی بھما صلوٰۃ الصبح للناس فلما فرغ التفت الیّ فقال یا عقبۃ کیف رأیت رواہ احمد وابوداؤد والنسائی وعن جابر بن سمرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی صلوٰۃ المغرب لیلۃ الجمعۃ قل یایھا الکفرون وقل ھو اللہ احد رواہ فی شرح السنۃ ورواہ ابن ماجۃ عن ابن عمر الا انہ لم یذکر لیلۃ الجمعۃ وعن عبد اللہ بن مسعود قال ما احصی ما سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی الرکعتین بعد المغرب وفی الرکعتین قبل صلوٰۃ الفجر بقل یایھا الکفرون وقل ھو اللہ احد رواہ الترمذی ورواہ

۱؎ قولہ یقرأ فی الفجر ای فی صلوٰۃ الصبح قولہ یوم الجمعۃ بضم المیم وتسکن ولعل حکمتہ ذکر المبدأ والمعاد وخلق اٰدم والجنۃ والنار واھلھا واحوال یوم القیامۃ وکل ذلک کان یقع یوم الجمعۃ ولذا قال ابن دقیق العید لیس فی الحدیث ما یقتضی مداومتہ ذلک وقال جمع من الشافعیۃ ان الاولٰی للامام ترک تینک السورتین او السجود عند قراءۃ اٰیۃ السجدۃ فی بعض الایام لان العامۃ صاروا یعتقدون وجوب قراءۃ ذلک وینکرون علی من ترک ذلک اقول بل بعض العوام یعتقدون ان صلوٰۃ الفجر فی مذھب الشافعی ثلٰث رکعات فان عند نزول الناس الی السجدۃ یحسب الجاہل انھم سبقوہ من الرکوع الی السجود فیرکع ویسجد ثم یسجد ویقوم وقد وقع ھٰذا فی زماننا بخصوصہ لبعض العوام بل من اللطائف ان بعض العجم راحوا الی بخاری فقال واحد رأیت من العجائب فی مکۃ ان الشافعیۃ یصلون الصبح ثلٰث رکعات فقال الاٰخر انما یصلون کذا صبح الجمعۃ لا مطلقا وترک الحنفیۃ ھٰذا العمل مطلقا فکان ینبغی علیھم ان یفعلوہ ایضا کذلک فی بعض الاوقات ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ سأل اباواقد لعل سوال عمرؓ للتقریر والتمکن فی الی اخرین والافھو من الملازمین والعالمین باحوالہ واقوالہ وافعالہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ۳؎ قولہ ببسم اللہ ای سرا لئلا ینافی ما سبق من انہ کان یفتتح بالحمد للہ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ مد بھا صوتہ ای بکلمۃ اٰمین یحتمل الجھر بھا ویحتمل مد الالف علی اللغۃ الفصیح والظاھر ھو الاول بقرینۃ الروایات الاخر ففی بعضھا رفع صوتہ ھٰذا صریح فی معنی الجھر وفی روایۃ ابن ماجۃ حتی یسمعھا الصف الاول فیرتج بھا المسجد وفی بعضھا یسمع من کان فی الصف الاول رواہ ابوداؤد وابن ماجہ وبھذا وفق بعض الشافعیۃ بین حدیثی الجھر والخفض بان المراد بالخفض عدم القرع العنیف وبالجھر دو الصوت لانہ یوجب ارتجاج الصوت والظاھر الحمل علی کلا الفعلین تارۃ فتارۃ واللہ اعلم واعلم ان التامین بعد قراءۃ الفاتحۃ فی الصلوٰۃ سنۃ سواء کان منفردا او اماما او ماموما وان لم یؤمن امامہ وفی تامین المقتدی فی الصلوٰۃ السریۃ علی تقدیر سماعھا خلاف فعند البعض یؤمن لظاھر الحدیث وعند الاٰخرین لا یؤمن لعدم اعتبار ھٰذا الجھر کذا فی شرح ابن الھمام وورد فی الجھر بالتامین احادیث وھو مذھب الشافعی واحمد وفی مذھب مالک اختلاف وفی مذھب ابی حنیفۃ یسر بالتامین مطلقا واورد الترمذی فی جامعہ حدیث رفع الصوت باٰمین وخفضھا ورجح حدیث الجھر ونقل عن البخاری کذلک وقال وعلیہ عمل اکثر العلماء من الصحابۃ والتابعین انتھٰی وقد صحح بعض العلماء حدیث الخفض ایضا وروی عن عمرؓ بن الخطاب انہ قال یخفی الامام اربعۃ اشیاء التعوذ والبسملۃ واٰمین وسبحٰنک اللھم وبحمدک وعن ابن مسعود مثلہ وروی السیوطی فی جمع الجوامع عن ابی وائل قال کان عمر وعلیؓ لا یجھران بالبسملۃ ولا بالتعوذ ولا باٰمین رواہ ابوجریر والطحاوی وابن شاھین فی السنن واورد الشیخ ابن الھمام عن احمد وابی یعلی والطبرانی والدارقطنی والحاکم فی المستدرک من حدیث شعبۃ عن علقمۃ عن ابی وائل فی الاخفاء وعن ابی داؤد والترمذی وغیرھما من حدیث سفیان عن ابی وائل فی الجھر وقال کلا الحدیثین معلول والاعتماد علی حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ اوجب ای الجنۃ لنفسہ یقال اوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت لہ بہ الجنۃ او النار او المغفرۃ لذنبہ والاجابۃ لدعائہ ومن المقرر فی العقائد انہ لا یجب علی اللہ شیء فذلک انما ھو لمحض الفضل والوعد الذی لا یخلف ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ اقود ای اجر من قدامھا لصعوبۃ تلک الطریق او صعوبۃ راسھا او شدۃ الظلام ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ الا اعلمک خیر سورتین ای بالنسبۃ الی العقبۃ لانہ کان الیھما یحتاج او فی باب التعوذ مع سھولۃ حفظھما والا فالقراٰن کلہ خیر ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ کیف رأیت ای علمت ووجدت عظمۃ ھاتین السورتین حیث اقیمتا مقام الطویلتین ۱۲ مرقاۃ

ابن ماجة عن ابی هریرة الا انه لم یذکر بعد المغرب وعن^{۹۲} سلیمان بن یسار عن ابی هریرة قال ما صلیتُ وراء احد اشبه صلوٰة برسول الله صلی الله علیه وسلم من فلان قال سلیمان صلیتُ خلفهٗ فکان یطیل الرکعتین الاُولیین من الظهر ویخفف الاخریین ویخفف العصر ویقرأ فی المغرب بقصار المفصّل ویقرأ فی العشاء بوسط المفصّل ویقرأ فی الصبح بطوال المفصّل رواه النسائی وروی ابنُ ماجة الی ویخفف العصر وعن^{۹۳} عبادة بن الصامت قال کنا خلف النبی صلی الله علیه وسلم فی صلوٰة الفجر فقرأ فثقلت علیه القراءة فلما فرغ قال لعلکم تقرءون خلف امامکم قلنا نعم یا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الکتاب فانه لا صلوٰة لمن لم یقرأ بها رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی معناه وفی روایة لابی داؤد قال وانا اقول مالی ینازعنی[1] القران فلا تقرءوا بشیء من القران اذا جهرتُ الا بامّ القران وعن^{۹۴} ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انصرف من صلوٰة جهر فیها بالقراءة فقال هل قرأ معی احد منکم انفًا فقال رجل نعم یا رسول الله قال انی اقول مالی اُنازَعُ[2] القرانَ قال فانتهی[3] الناسُ عن القراءة مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فیما جهر[4] فیه بالقراءة من الصلوات حین سمعوا ذٰلک من رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مالک واحمد وابوداؤد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجة نحوهٗ وعن^{۹۵} ابن عمر والبیاضی قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان المصلی یناجی ربهٗ فلینظر ما یُناجیه[5] به ولا یجهر بعضکم علی بعض بالقران رواه احمد وعن^{۹۶} ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما جُعل الامام لیؤتمّ به فاذا کبر فکبروا واذا قرأ فانصتوا[6] رواه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة وعن^{۹۷} عبد الله بن ابی اوفی قال جاء رجلٌ الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انی لا استطیع ان اٰخذ من القران شیئًا فعلّمنی ما یجزئنی[7] قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال یا رسول الله هٰذا لله فما ذا لی[8] قال قل اللّٰهم ارحمنی وعافنی واهدنی وارزقنی فقال هٰکذا بیدیه وقبضهما فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما هٰذا فقد ملأ یدیه من الخیر رواه ابوداؤد وانتهت روایة النسائی عند قوله الا بالله وعن^{۹۸} ابن عباس رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا قرأ سبح اسم ربک الاعلی قال[9] سبحان ربی الاعلی رواه احمد وابوداؤد وعن^{۹۹} ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قرأ منکم بالتین والزیتون فانتهی الی الیس الله باحکم الحاکمین فلیقل بلٰی وانا علی ذٰلک من الشاهدین ومن قرأ لا اقسم بیوم القیٰمة فانتهی الی الیس ذٰلک بقادر علی ان یحیی الموتی فلیقل بلی ومن قرأ والمرسلٰت فبلغ فبای حدیث بعدهٗ یؤمنون فلیقل اٰمنا بالله رواه ابوداؤد والترمذی الی قوله وانا علی ذٰلک من الشاهدین وعن جابر قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم علی اصحابه فقرأ علیهم سورة الرحمٰن من اولها الی اٰخرها فسکتوا فقال لقد قرأتها علی الجن لیلة الجن فکانوا احسن مردودًا منکم کنت کلما اتیت علی قوله فبای اٰلاء ربکما تکذبٰن قالوا لا بشیء من نعمک ربنا نکذب فلک الحمد رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غریب

الفصل الثالث عن معاذ بن عبد الله الجهنی قال ان رجلا من جهینة اخبره انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم قرأ

---

[1] قوله ینازعنی القرآن بالرفع ای لا یتاتی لی فکانی اجاذبه فیعصی ویثقل علیّ قاله الطیبی وبالنصب ای ینازعنی من ورائی فیه بقراءتهم علی التغالب یعنی تشوش قراءتهم علی قراءتی ۱۲ مرقاة

[2] قوله انازع القرآن بفتح الزای ونصب القرآن علی انه مفعول ثان ای اداخل فی القراءة واشارک فیها واغالب علیها وذٰلک لانهم جهروا بالقراءة خلفه واشتغلوا عن سماع قراءته الا فضل بقراءتهم سرا شغلوه فکانهم نازعوه ۱۲ مرقاة

[3] قوله فانتهی الناس وظاهره الاطلاق الشامل للجهر والسر والفاتحة وغیرها ولعل هٰذا هو الناسخ لما تقدم لان ابا هریرة متأخر الاسلام ۱۲ مرقاة

[4] قوله فیما جهر فیه بالقراءة ومفهومه انهم کانوا یسرون بالقراءة فیما کان یخفی فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو مذهب الاکثر وعلیه الامام محمد من ائمتنا ۱۲ مرقاة

[5] قوله ما یناجیه ای یحادثه ویکالمه وهو کنایة عن کمال قربه المعنوی لان الصلوٰة معراج المؤمنین ۱۲ مرقاة

[6] قوله واذا قرأ فانصتوا یعنی الائتمام فی القراءة بالانصات لا بالقراءة اذا عرفت هٰذا فاعلم ان مذهب الشافعی وجوب قراءة الفاتحة علی المأموم فی السریة والجهریة ویجوز قراءة السورة ایضا عنده ومذهب احمد ومالک وجوب قراءتها فی السریة فقط ویکفیه فی الجهریة استماعه بقراءة الامام وعند بعض اصحاب احمد یقرأ الفاتحة فی الجهریة فی سکتات الامام وعند بعضهم ان کان لا یسمع لبعده او لطرشه یقرأها یعنی فی الجهریة وان لم یقرأ فصلوته تامة لان من کان له امام فقراءة الامام قراءة له ولیس بواجب وهو المنصوص المعروف عند اصحابه لعموم حدیث ابی هریرة واذا قرأ فانصتوا رواه الخمسة الا الترمذی وصححه احمد وذهب ابو حنیفة الی انه لا یقرأها فی السریة ولا فی الجهریة لکنه یستحب علی سبیل الاحتیاط فیما یروی عن محمد ویکره عندهما لما فیه من الوعید ثم ان عند الشافعی یقرأ المأموم سرا ولو فی الجهریة وفی شرح الشیخ قد اجتمعت الامة علی انه یکره للمأموم الجهر وان لم یسمع قراءة امامه ودلائل هٰؤلاء هٰذه الاحادیث ولان القراءة رکن مع ما فی السریة والجهریة من الفرق عند احمد ومالک ولنا قوله صلی الله علیه وسلم من کان له امام فقراءة الامام قراءة له قال فی الهدایة وعلیه اجماع الصحابة قال الشیخ ابن الهمام فاذا صح وجب والحدیث علی طریقة الخصم مطلقا فیخرج المقتدی وعلی طریقنا یخص ایضا لانها عام خص منه البعض وهو المدرک فی الرکوع اجماعا فجاز تخصیصها بعده بالمقتدی بالحدیث المذکور جمعا بین الادلة بل یقال القراءة ثابتة من المقتدی شرعا فان قراءة الامام له قراءة فلو قرأ کان له قراءتان فی صلوٰة واحدة وهو غیر مشروع وفی موطا مالک عن نافع عن ابن عمر انه کان لا یقرأ خلف الامام ورواه ابن عدی عن ابی سعید الخدری وروی الطبرانی فی الاوسط من حدیث ابن عباس یرفعه وروی الطحاوی فی شرح الآثار انه سئل عن عبد الله بن عمر وزید بن ثابت وجابر بن عبد الله قالوا لا یقرأ خلف الامام فی شیء من الصلوٰت ۱۲

[7] قوله یجزئنی ای یکفینی عن ورد القرآن او عن القراءة فی الصلوٰة ۱۲ مر

[8] قوله فما ذا لی ای علمنی شیئا یکون لی فیه دعاء واستغفار او ذکره لی عند ربی قوله ارحمنی بترک المعاصی او عفوها قوله وعافنی ای من آفات الدارین قوله واهدنی ای ثبتنی علی دین الاسلام او دلنی علی متابعة الاحکام قوله فقد ملأ قال ابن حجر کنایة عن اخذه مجامع الخیر ۱۲ مرقات

[9] قوله قال سبحان الخ قال المظهر عند الشافعی یجوز مثل هٰذه الاشیاء فی صلوٰة وغیرها وعند ابی حنیفة لا یجوز الا فی غیرها قال التوربشتی وکذا عند مالک یجوز فی النوافل انتهی ۱۲ مرقاة

فی الصبح اذا زلزلت فی الرکعتین کلتیہما فلا ادری انسی ام قرأ ذٰلك عمدًا رواہ ابوداؤد وعن عروۃ قال ان ابابکر الصدیق رضی اللہ عنہ
صلی الصبح فقرأ فیہما بسورۃ البقرۃ فی الرکعتین کلتیہما رواہ مالك وعن الفرافصۃ بن عُمیر الحنفی قال ما اخذتُ سورۃ یوسف الا من
قراءۃ عثمان بن عفان ایاھا فی الصبح من کثرۃ ما کان یرددھا رواہ مالك وعن عامر بن ربیعۃ قال صلینا وراء عمر بن الخطاب الصبح
فقرأ فیہما بسورۃ یوسف وسورۃ الحج قراءۃ بطیئۃ قیل لہ اذًا لقد کان یقوم حین یطلع الفجر قال اجل رواہ مالك وعن عمرو بن شعیب عن ابیہ
عن جدہ قال ما من المفصل سورۃ صغیرۃ ولا کبیرۃ الا قد سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یؤم بہا الناس فی الصلٰوۃ المکتوبۃ رواہ مالك
وعن عبد اللہ بن عتبۃ بن مسعود قال قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی صلٰوۃ المغرب بحٰم الدخان رواہ النسائی مرسلًا

باب الرکوع

الفصل الاول

عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقیموا الرکوع والسجود فواللہ انی لاراکم من بعدی متفق علیہ
وعن البراء قال کان رکوع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وسجودہ وبین السجدتین واذا رفع من الرکوع ما خلا القیام والقعود قریبًا من السواء
متفق علیہ وعن انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قال سمع اللہ لمن حمدہ قام حتی نقول قد اوھم ثم یسجد ویقعد بین السجدتین
حتی نقول قد اوھم رواہ مُسلم وعن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یکثر ان یقول فی رکوعہ وسجودہ سُبحانك
اللّٰھم ربنا وبحمدك اللّٰھم اغفرلی یتأول القراٰن متفق علیہ وعنہا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی رکوعہ وسجودہ سبوح قدوس
رب الملائکۃ والروح رواہ مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا انی نہیت ان اقرأ القراٰن راکعًا وساجدًا فاما
الرکوع فعظموا فیہ الرب واما السجود فاجتہدوا فی الدعاء فقمن ان یستجاب لکم رواہ مسلم وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم اذا قال الامام سمع اللہ لمن حمدہ فقولوا اللّٰھم ربنا لك الحمد فانہ من وافق قولہ قول الملائکۃ غفر لہ ما تقدم من ذنبہ
متفق علیہ وعن عبد اللہ بن ابی اوفٰی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رفع ظھرہ من الرکوع قال سمع اللہ لمن حمدہ اللّٰھم
ربنا لك الحمد ملأ السمٰوٰت وملأ الارض وملأ ما شئت من شیء بعد رواہ مسلم وعن ابی سعید الخدری قال کان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رفع راسہ من الرکوع قال اللّٰھم ربنا لك الحمد ملأ السمٰوٰت وملأ الارض وملأ ما شئت من شیء بعد
اھل الثناء والمجد احق ما قال العبد وکلنا لك عبدٌ اللّٰھم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد منك الجد
رواہ مسلم وعن رفاعۃ بن رافع قال کنا نصلی وراء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما رفع راسہ من الرکعۃ قال سمع اللہ لمن حمدہ فقال
رجل وراءہ ربنا ولك الحمد حمدًا کثیرًا طیبًا مبارکًا فیہ فلما انصرف قال من المتکلم انفًا قال انا قال رایت بضعۃ وثلثین ملکًا
یبتدرونھا ایھم یکتبھا اول رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ابی مسعود الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۱؎ قولہ کلتیہما
تاکید لدفع توہم التبعیض ای قرأ فی کل من رکعتیہما اذا زلزلت بکمالہا ۱۲ امر ۲؎ قولہ ام قرأ ذٰلک عمدًا حاصلہ ان فعلہ لبیان الجواز اذ ضم السورۃ او ما یقوم مقامہا من ثلث آیات قصار او آیۃ طویلۃ الی الفاتحۃ واجب فی مذہبنا وسنۃ فی مذہب الشافعی والافضل عدم تکرار سورۃ سیما فی الفرائض قال ابن الطاہر انہ فعل عمدًا لیبین بہ حصول اصل السنۃ بتکریر السورۃ الواحدۃ فی الرکعتین انتہٰی ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ اذًا لقد کان آہ اذًا جزاء وجواب یعنی قال رجل لعامر اذا کان الامر علی ما ذکرت اذًا واللہ لقام فی الصلٰوۃ اول الوقت حین الغلس ۱۲ طیبی رحمہ اللہ
۴؎ قولہ عبد اللہ بن عتبۃ بن مسعود الہذلی ابن اخی عبد اللہ بن مسعود مدنی الاصل سکن الکوفۃ ادرک زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو من کبار التابعین بالکوفۃ ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ باب الرکوع وہو رکن بالکتاب والسنۃ واجماع الامۃ وہو لغۃ الانحناء وقیل ہو من خصائصنا لقول بعض المفسرین فی قولہ تعالٰی وارکعوا مع الراکعین انما قال ذٰلک لان صلوتہم لا رکوع فیہا والراکعون محمد صلی اللہ علیہ وسلم وامتہ ومعنی قولہ تعالٰی وارکعوا مع الراکعین صلوا مع المصلین قیل حکمۃ تکریر السجود دون الرکوع انہ وسیلۃ ومقدمۃ للسجود الذی ہو الخضوع الاعظم لما فیہ من مباشرۃ اشرف مافی الانسان لموالی الاقدام والنعال فناسب تکریرہ لانہ المکتفل بالمقصود حیث ورد اقرب ما یکون العبد من ربہ وہو ساجد وقیل انا کررا شارۃ الی ان الانسان خلق من الارض والیہا یعود ومنہا یخرج فکانہ یقول فی السجدۃ الاولٰی منہا خلقتنی وفی الثانیۃ وفیہا تعیدنی وفی الرفع الثانی ومنہا تخرجنی تارۃ اخرٰی وقیل لان الملائکۃ لما امروا بالسجود وسجدوا ورأوا بعد السجدۃ ان اللعین لم یسجد فسجدوا سجدۃ ثانیۃ شکرا للہ تعالٰی علی توفیق سجدتہم والاظہر انہ تعبد محض ۱۲ مرقات ۶؎ قولہ انی لاراکم من بعدی اعلم ما تفعلون خلف ظہری من نقصان الرکوع والسجود وہی من الخوارق التی اعطیہا صلی اللہ علیہ وسلم ذکرہ ابن الملک والظاہر انہ من جملۃ المکشوفات المتعلقۃ بالقلوب المتجلیۃ لعلوم الغیوب قال ابن الملک وفی الحدیث حث علی الاقامۃ ومنع عن التقصیر فان تقصیرہم اذا لم یخف علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیف یخفی علی اللہ تعالٰی والرسول انما علم باطلاع اللہ تعالٰی ایاہ وکشفہ علیہ ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ اذا رفع اے وقیامہ حین رفع راسہ لان اذا اذا انسلخت عن معنی الاستقبال یکون للوقت المجرد ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ قریبًا ای کان قریبًا من التساوی والتماثل لا طویلًا ولا قصیرًا ۱۲ امر ۹؎ قولہ حتی نقول یعنی کان یثبت فی حال الاستواء من الرکوع زمانًا نظن انہ اسقط الرکعۃ التی رکعہا وعاد الی ما کان علیہ من القیام ۱۲ مرقات ۱۰؎ قولہ یتأول القراٰن حال من فاعل یقول ای یکثر قول ذٰلک حال کونہ مبینًا ما ہو المراد من قولہ تعالٰی فسبح بحمد ربک واستغفرہ واصل الاول الرجوع والانصراف والمآل ما یرجع الیہ الامر وسبحٰنک مصدر لفعل المقدر ای سبحتک ونزہتک وقولہ بحمدک ای بتوفیقک فعلک الموجب لحمدک سبحتک لا بحولی وقوتی ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ فاجتہدوا فی الدعاء اما حقیقۃ کما ہو الظاہر او حکمًا کما فی سبحان ربی الاعلٰی ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ من شیء بعد ای بعد ذٰلک او المراد بملأ ما شئت الخ ما تعلق بہ مشیتہ ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ ولا ینفع ذا الجد ای لا ینفع صاحب الغنی منک غناہ وانما ینفعہ العمل بطاعتک فمعنی عنک عندک ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ قال رأیت الخ فان قلت بماذا تتعلق ہذہ الجملۃ الاستفہامیۃ قلت بمحذوف دل علیہ یبتدرونہا کانہ قیل یبتدرونہا لیعلموا ایہم یکتبہا ولا یصح ان یکون متعلقًا بیبتدرون لانہ لیس من الافعال التی تعلق بہا الاستفہام ۱۲ مرقات

لا تجزئ[1] صلوٰة الرجل حتی یقیم ظهره فی الرکوع والسجود رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن صحیح وعن[818] عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظیم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجعلوها فی رکوعکم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجعلوها[2] فی سجودکم رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمی وعن[819] عون بن عبد الله عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رکع احدکم فقال فی رکوعه سبحان ربی العظیم ثلث مرات فقد تم رکوعه وذٰلك ادناه[3] واذا سجد فقال فی سجوده سبحان ربی الاعلی ثلث مرات فقد تم سجوده وذٰلك ادناه رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذی لیس اسناده بمتصل لان عونا لم یلق[4] ابن مسعود وعن[820] حذیفة انه صلی مع النبی صلی الله علیه وسلم وکان یقول فی رکوعه سبحان ربی العظیم وفی سجوده سبحان ربی الاعلی وما اتی علی آیة رحمة الا وقف وسأل وما اتی علی آیة عذاب الا وقف[5] وتعوذ رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی وروی النسائی وابن ماجة الی قوله الاعلی وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن صحیح

الفصل الثالث

عن[821] عوف بن مالك قال قمت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما رکع مکث قدر سورة البقرة ویقول فی رکوعه سبحان ذی الجبروت والملکوت والکبریاء والعظمة رواه النسائی وعن[822] ابن جبیر قال[6] سمعت انس بن مالك یقول ما صلیت وراء احد بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم اشبه صلوٰة بصلوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم من هٰذا الفتی یعنی عمر بن عبد العزیز قال فحزرنا رکوعه عشر تسبیحات وسجوده عشر تسبیحات رواه ابوداؤد والنسائی وعن[823] شقیق قال ان حذیفة رأی رجلا لا یتم رکوعه ولا سجوده فلما قضی صلوٰته دعاه فقال له حذیفة ما صلیت قال واحسبه قال ولو مت مت[7] علی غیر الفطرة التی فطر الله محمدا صلی الله علیه وسلم رواه البخاری وعن[824] ابی قتادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسوء[8] الناس سرقة الذی یسرق من صلوٰته قالوا یا رسول الله وکیف یسرق من صلوٰته قال لا یتم رکوعها ولا سجودها رواه احمد وعن[825] النعمٰن بن مرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما ترون فی الشارب والزانی والسارق وذٰلك قبل ان تنزل فیهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفیهن عقوبة واسوء السرقة الذی یسرق صلوٰته قالوا وکیف یسرق صلوٰته یا رسول الله قال لا یتم رکوعها ولا سجودها رواه مالك واحمد وروی الدارمی نحوه

باب[9] السجود وفضله

الفصل الاول

عن[826] ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم امرت[10] ان اسجد علی سبعة اعظم علی الجبهة والیدین والرکبتین واطراف القدمین ولا نکفت[11] الثیاب والشعر متفق علیه وعن[827] انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اعتدلوا[12] فی السجود ولا یبسط احدکم ذراعیه انبساط الکلب متفق علیه وعن[828] البراء بن عازب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سجدت فضع کفیك وارفع مرفقیك رواه مسلم وعن[829] میمونة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا سجد جافی بین یدیه حتی لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت یدیه مرت هٰذا لفظ ابی داؤد کما صرح فی شرح السنة باسناده

---

[1] قوله لا تجزئ صلوٰة الرجل الخ هٰذا عند الشافعی محمول علی الحقیقة لکون القومة والجلسة فرضا عنده وعند ابی حنیفة محمول علی المبالغة ونفی الکمال لکونهما سنة عنده ۱۲ المعات [2] قوله اجعلوها فی سجودکم قال ابن حجر وجه التخصیص ان الاعلی ابلغ من العظیم فجعل للابلغ فی التواضع وهو السجود الافضل من الرکوع وصح اقرب ما یکون العبد من ربه وهو ساجد وربما یتوهم قرب مسافة فندب فیه التسبیح ۱۲ مرقاة [3] قوله وذٰلك ادناه ای ادنی تمام رکوعه قال ابن الملك ای ادنی الکمال فی العدد والاکمل سبع مرات فالاوسط خمس مرات ذکره فی المرقاة یعنی ان للکمال ثلث مراتب ادنی واعلی والوسط بینهما فادنی الکمال داخل فی الکمال لا انه خارج منه ناقص ۱۲ [4] قوله لم یلق ابن مسعود قال ابن حجر ولا یضر ذٰلك فی الاستدلال به ههنا لان المنقطع یعمل به فی الفضائل اجماعا ۱۲ مرقاة [5] قوله الا وقف وسأل حمله اصحابنا والمالکیة علی ان صلوٰته کانت نافلة لعدم تجویزهم التعوذ فی الفرائض اثناء القراءة ویمکن حمله علی الجواز لانه یصح معه الصلوٰة اجماعا ویدل علیه ندرة وقوعه ۱۲ مرقاة [6] قوله قال سمعت انس بن مالك یقول هٰذا صحیح واما روایته عن ابی هریرة فلم یصح لانه مات قبل ولادة عمر بن عبد العزیز ۱۲ المعات [7] قوله مت علی غیر الفطرة ای بترك الصلوٰة وترکها تعمدا کفر مطلقا عند کثیر من الصحابة والتابعین ومن بعدهم کاحمد بن اسحاق وبشرط الاستحلال عند الاکثرین فعلیه الفطرة فی کلامه بمعنی دین الاسلام الکامل ۱۲ مرقاة [8] قوله اسوء الناس سرقة قیل جعل جنس السرقة نوعین متعارفا وغیر متعارف وجعل غیر المتعارف اسوأ لان اخذ مال الغیر ربما ینتفع به فی الدنیا ویستحل من صاحبه او تقطع یده فیتخلص من العقاب فی الآخرة بخلاف هٰذا السارق فانه سرق حق نفسه من الثواب وابدل منه العقاب ۱۲ مرقاة [9] قوله باب السجود وفضله فی القاموس سجد خضع وانتصب ضده واسجد طأطأ رأسه وانحنی وفی الشرع عبارة عن وضع الوجه علی الارض علی وجه مخصوص ۱۲ [10] قوله امرت ان اسجد علی سبعة اعظم جمع عظم ای امرت بان اضع هٰذه الاعضاء السبعة علی الارض اذا سجدت قال القاضی قوله امرت یدل عرفا علی ان الآمر هو الله تعالی وذٰلك یقتضی وجوب وضع هٰذه الاعضاء فی السجود علی الارض وللعلماء فیه اقوال فاحد قولی الشافعی واحمد ان الواجب وضع جمیعها اخذا بظاهر الحدیث والقول الآخر ان الواجب وضع الجبهة وحده لانه علیه السلام اقتصر علیه فی قصة رفاعة قال فلیمکن جبهته من الارض ووضع الاعظم الستة الباقیة سنة والامر محمول علی الامر المشترك بین الواجب والندب توفیقا بینهما ولان المعطوف علی اسجد وهو قوله ولا نکفت لیس بواجب وفاقا ومعناه ان یرسل الشعر والثوب ولا یضمهما الی نفسه وقایة لهما من التراب قلت والاظهر ان یکون الامر للاستحباب ووجوب ما یجب علم من دلیل آخر ثم قال وعند ابی حنیفة یجب وضع احد العضوین من الجبهة والانف لوقوع اسم السجود علیه ولان عظم الانف متصل بعظم الجبهة متحد به فوضعه کوضع جزء من الجبهة وعند مالك والاوزاعی والثوری وجوب وضعهما معا لما روی ان النبی صلی الله علیه وسلم رأی رجلا ما یصیب انفه بشیء من الارض فقال لا صلوٰة لمن لا یصیب انفه من الارض ما یصیب الجبین ۱۲ مرقاة [11] قوله ولا نکفت روی بالنصب والرفع من کفت الشیء الیه ضمه وقبضه وفی روایة لمسلم ولا اکف من الکف بلفظ الواحد وهو انسب بقوله امرت ان اسجد وکفت الشعر ان یقبضه ویضمه تحت عمامته وقیل شده بشیء وکفت الثیاب ان یشمر ویغرز عذبته ۱۲ المعات [12] قوله اعتدلوا قال المظهر الاعتدال فی السجود ان یستوی فیه ویضع کفه علی الارض ویرفع المرفقین عن الارض وبطنه عن الفخذین ذکره الطیبی ولا یخفی ان قوله ویضع کفه الخ لیس تفسیر الاعتدال بل تفسیر لعدم الانبساط ۱۲ مرقات۔

ولمسلم بمعناه وقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد لوشاءت بهمة ان تمر بين يديه لمرت وعن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه متفق عليه وعن ابی هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفرلی ذنبی كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وسره رواه مسلم وعن عائشة رضی الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدی علی بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم انی اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذبك منك لا احصی ثناء عليك انت كما اثنيت علی نفسك رواه مسلم وعن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكی يقول يا ويلتی أمر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فابيت فلی النار رواه مسلم وعن ربيعة بن كعب قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوءه وحاجته فقال لی سل فقلت اسئلك مرافقتك فی الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعنی علی نفسك بكثرة السجود رواه مسلم وعن معدان بن طلحة قال لقيت ثوبان مولی رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرنی بعمل اعمله يدخلنی الله به الجنة فسكت ثم سالته فسكت ثم سالته الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء فسألته فقال لی مثل ما قال لی ثوبان رواه مسلم

الفصل الثانی عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی وعن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه رواه ابوداؤد والنسائی والدارمی قال ابو سليمن الخطابی حديث وائل بن حجر اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ وعن ابن عباس قال كان النبی صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين اللهم اغفرلی وارحمنی واهدنی وعافنی وارزقنی رواه ابوداؤد والترمذی وعن حذيفة ان النبی صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين رب اغفرلی رواه النسائی والدارمی

الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن شبل قال نهی رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان فی المسجد كما يوطن البعير رواه ابوداؤد والنسائی والدارمی وعن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علی انی احب لك ما احب لنفسی واكره لك ما اكره لنفسی لا تقع بين السجدتين رواه الترمذی وعن طلق بن علی الحنفی قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله عزوجل الی صلوة عبد لا يقيم فيها صلبه بين خشوعها وسجودها رواه احمد وعن نافع ان ابن عمر كان يقول من وضع جبهته بالارض فليضع كفيه علی الذی

---

۱ قوله واعوذبك منك ای لا يملك احد منك شيئا فلا يعيذ منك الا انت قوله لا احصی ای لا اطيق ان اثنی عليك كما تستحقه قوله كما اثنيت الكاف بمعنی المثل وما موصولة او موصوفة ۱۲ مرقاة ۲ قوله علی نفسك ای ذاتك لقولك فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء فی السموات والارض وهو العزيز الحكيم ۱۲ مرقاة ۳ قوله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اسند القرب الی الوقت وهو للعبد مجازا وهو فی السجود اقرب من ربه منه فی غيره والمعنی اقرب اكوان العبد واحواله من رضاء ربه وعطائه وهو ساجد وقيل اقرب مبتدأ محذوف الخبر لسد الحال مسده وهو ساجد ای اقرب ما يكون العبد من ربه حاصل من حال كونه ساجدا ۱۲ مرقاة ۴ قوله فاكثروا الدعاء قال ابن الملك وهذا لان حالة السجود تدل علی غاية تذلل واعتراف بعبودية نفسه وربوبية ربه فكان مظنة الاجابة فامر باكثار الدعاء فی السجود قال واستدل به علی افضلية كثرة السجود علی طول القيام ۱۲ مرقاة ۵ قوله اعتزل ای انصرف وانحرف من عند القاری الذی يريد وسوسته الی جانب آخر لتخليته بذلك القرب وتخلی الشيطان بالقبح البعد وكل من عدل لجانب فهو معتزل ومن ثم سمی المعتزلة معتزلة لاعتزال اوائلهم الحسن البصری لما سمعوه يقرر خلاف معتقدهم الفاسد الی ناحية من المسجد فيقررون عقيدتهم ۱۲ مرقاة ۶ قوله يا ويلتی قال ابن الملك اصله يا ويلی قلبت الياء تاء وزيدت بعدها الف الندبة والويل الحزن والهلاك كانه يقول يا حزنی ويا هلاكی احضر فهذا اوتك واوانك قال الطيبی نداء الويل للتحسر علی ما فات منه من الكرامة وعلی حصول اللعن والخيبة ۱۲ مرقاة ۷ قوله وحاجته ای وسائر ما يحتاج اليه من نحو سواك وسجادة ۱۲ مرقاة ۸ قوله او غير ذلك يروی بسكون الواو وبفتحها وعلی التقدير بن فغير اما مرفوع او منصوب والتقدير علی الاول فسؤلك هذا او غير ذلك وعلی الثانی اتسال هذا وغير ذلك انسب بحالك ۱۲ ۹ قوله فاعنی ای اقدرنی علی معاونتك واصلاح نفسك بكثرة الصلوة التی هی سبب القرب والعروج الی مقام الزلفی وهذا كقول الطبيب للمريض اعالجك بما يشفيك ولكن اعنی بالاحتماء وامتثال امری وفی قوله علی نفسك تنبيه علی ان نيل المراتب العلية انما يكون بمخالفة النفس ۱۲ لمعات ۱۰ قوله فسكت لعل سكوته لامتحان حال القائل فی الجد فی السوال والطلب او انه نسی فتذكر ۱۲ لمعات ۱۱ قوله كما يبرك البعير ای لا يضع ركبتيه قبل يديه كما يبرك البعير شبه ذلك ببروك البعير مع انه يضع يديه قبل رجليه لان ركبة الانسان فی الرجل وركبة الدواب فی اليد فاذا وضع ركبتيه اولا فقد شابه الابل فی البروك ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله وليضع يديه قبل ركبتيه هذا يخالف الحديث الاول واليه ذهب مالك والاوزاعی واحمد فی رواية عنه وطائفة من ائمة الحديث عملا بهذا الحديث واما الاول وهو وضع الركبتين قبل اليدين فعليه جمهور الائمة وابو حنيفة والشافعی واحمد بن حنبل رضی الله عنهم اجمعين عملا بحديث وائل بن حجر قالوا وهو اثبت من حديث ابی هريرة رض واذا اختلف الحديثان فالسبيل ان يؤخذ باقوی منهما ۱۲ لمعات ۱۳ قوله وان يوطن الخ قال ابن الهمام فی النهاية عن الحلوانی انه ذكر فی الصوم عن اصحابنا يكره ان يتخذ فی المسجد مكانا معينا يصلی فيه لان العبادة تصير له طبعا فيه وتثقل فی غيره والعبادة اذا صارت طبعا فسبيلها الترك ولذا كره صوم الابد فكيف من اتخذه لغرض آخر فاسد ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله لا تقع من الاقعاء وهو ان يضع اليتيه علی الارض وينصب ركبتيه ۱۲ لم

وضع علیه جبهته ثم اذا رفع فلیرفعهما فان الیدین تسجدان کما یسجد الوجه رواه مالك

باب التشهد

الفصل الاول

عن ابن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قعد فی التشهد وضع یده الیسری علی رکبته الیسری ووضع یده الیمنی علی رکبته الیمنی وعقد ثلثة وخمسین واشار بالسبابة وفی روایة کان اذا جلس فی الصلوٰة وضع یدیه علی رکبتیه ورفع اصبعه الیمنی التی تلی الابهام یدعو بها ویده الیسری علی رکبته باسطها علیها رواه مسلم وعن عبد الله بن الزبیر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قعد یدعو وضع یده الیمنی علی فخذه الیمنی ویده الیسری علی فخذه الیسری واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه علی اصبعه الوسطی ویلقم کفه الیسری رکبته رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال کنا اذا صلینا مع النبی صلی الله علیه وسلم قلنا السلام علی الله قبل عباده السلام علی جبرئیل السلام علی میکائیل السلام علی فلان فلما انصرف النبی صلی الله علیه وسلم اقبل علینا بوجهه قال لا تقولوا السلام علی الله فان الله هو السلام فاذا جلس احدکم فی الصلوٰة فلیقل التحیات لله والصلوات والطیبات السلام علیك ایها النبی ورحمة الله وبرکاته السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین فانه اذا قال ذلك اصاب کل عبد صالح فی السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم لیتخیر من الدعاء اعجبه الیه فیدعوه متفق علیه وعن عبد الله بن عباس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یعلمنا التشهد کما یعلمنا السورة من القرآن فکان یقول التحیات المبارکات الصلوات الطیبات لله السلام علیك ایها النبی ورحمة الله وبرکاته السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رواه مسلم ولم اجد فی الصحیحین ولا فی الجمع بین الصحیحین سلام علیك وسلام علینا بغیر الف ولام ولکن رواه صاحب الجامع عن الترمذی

الفصل الثانی

عن وائل بن حجر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ثم جلس فافترش رجله الیسری ووضع یده الیسری علی فخذه الیسری وحد مرفقه الیمنی علی فخذه الیمنی وقبض ثنتین وحلق حلقة ثم رفع اصبعه فرأیته یحرکها یدعو بها رواه ابوداؤد والدارمی وعن عبد الله بن الزبیر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یشیر باصبعه اذا دعا ولا یحرکها رواه ابوداؤد والنسائی وزاد ابوداؤد ولا یجاوز بصره اشارته وعن ابی هریرة قال ان رجلا کان یدعو باصبعیه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم احد احد رواه الترمذی والنسائی والبیهقی فی الدعوات الکبیر وعن ابن عمر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یجلس الرجل فی الصلوٰة وهو معتمد علی یده رواه احمد وابوداؤد وفی روایة له نهی ان یعتمد الرجل علی یدیه اذا نهض فی الصلوٰة وعن عبد الله بن مسعود قال کان النبی صلی الله علیه وسلم فی الرکعتین الاولیین کانه علی الرضف حتی یقوم رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی

الفصل الثالث

عن جابر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یعلمنا التشهد کما یعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحیات لله والصلوات الطیبات السلام علیك ایها النبی ورحمة الله وبرکاته السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسأل الله

۱؎ قوله وعقد ای الیمنی والواو لمطلق الجمع فیحتمل المعیة کما هو مذهب الشافعیة ویحتمل البعدیة کما تقدم فی مختار ابن الهمام ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله ثلثة وخمسین وهو ان یعقد الخنصر والبنصر والوسطی ویرسل المسبحة ویضم الابهام الی اصل المسبحة قال الطیبی وللفقهاء فی کیفیة عقدها وجوه احدها ما ذکرناه والثانی ان یضم الابهام الی الوسطی المقبوضة کالقابض ثلثا وعشرین فان ابن الزبیر رواه کذلک والثالث ان یقبض الخنصر والبنصر ویرسل المسبحة ویحلق الوسطی والابهام کما رواه وائل بن حجر والاخیر هو المختار عندنا قال الرافعی الاخبار وردت بها جمیعا فکانه صلی الله علیه وسلم کان یضع مرة هکذا ومرة هکذا ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله واشار بالسبابة قال الطیبی ای رفعها عند قوله الا الله لیطابق القول الفعل علی التوحید انتهی وعندنا یرفعها عند لا اله لمناسبة الرفع للنفی ویضعها عند الا الله لملائمة الوضع للاثبات ومطابقة بین القول والفعل حقیقة قال ابن حجر سمیت بالسبابة لانه یشار بها عند المخاصمة والسب وسمیت ایضا مسبحة لانها یشار بها الی التوحید والتنزیه وهو التسبیح فاندفع النظر فی تسمیتها بذلک لانها لیست آلة التسبیح ثم قال لانا فی معرفة ابن عمر بهذا العقد والحساب المخصوص الذی هو فی غایة الدقة والخفاء للحدیث المشهور انا امة امیة لانکتب ولا نحسب حملا لهذا علی الاکثر منهم او علی نفی الحساب المذموم الذی یؤدی الی التنجیم وغیره کلها من المرقاة ۱۲ ۴؎ قوله ورفع اصبعه آه ظاهر هذه الروایة عدم عقد الاصابع مع الاشارة وهو مختار لبعض اصحابنا ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله یدعو وفی نسخة فیدعو ای یهلل سمی التهلیل والتمجید دعاء لانه بمنزلة استجلاب لطف الله تعالی ومن ذلک قوله صلی الله علیه وسلم افضل الدعاء یوم عرفة لا اله الا الله وحده الخ وقال ابن حجر سمی التشهد دعاء لاشتماله علیه اذ من جملته السلام علیک ایها النبی الی قوله الصالحین وهذا کله دعاء وانما عبر عنه بلفظ الاخبار لمزید التوکید ولذا قال ائمة البیان غفر الله لی اعظم من اللهم اغفر لی لان الاول یستدعی قوة الرجاء لوقوع المغفرة وانها صارت کالامر الواقع المحقق حتی اخبر عنه بلفظ الماضی بخلاف الثانی ۱۲ م ۶؎ قوله ویلقم ای یدخل رکبته الیسری فی راحة کفه الیسری یقال القمت الطعام اذا ادخلته فی فیک ۱۲ ۷؎ قوله لا تقولوا السلام علی الله لان معنی السلام علیک هو الدعاء بالسلامة من الآفات ای سلمت من المکاره او من العذاب وهذا لا یجوز لله تعالی فان الله تعالی هو السلام ای هو الذی یعطی السلامة لعباده فانی یدعی له وهو المدعو علی الحالات وورد فی الدعاء اللهم انت السلام ای المختص به لا غیرک لتعریف الجزئین الدال علی الحصر ومنک السلام ای حصوله لا من غیرک والیک یعود السلام ای ما صدر من غیرک من السلام فانما لهم صورة واما حقائقه فراجعة الیک ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله فلیقل التحیات الخ قال علماؤنا من جملة ما یرجح تشهد ابن مسعود ان واو العطف یقتضی المغایرة فیکون کل جملة ثناء مستقلا واما اذا اسقطت یکون جملة واحدة والاول هو ابلغ وحذف واو العطف ولو کان جائزا لکن التقدیر خلاف الظاهر لان المعنی صحیح بدونها ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله ثم جلس الخ هذا عطف علی ما ترک ذکره فی الکتاب من صدر الحدیث وهو ان الراوی قال لانظرن الی صلوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم کیف یصلی فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستقبل القبلة ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله یحرکها ظاهره یوافق مذهب الامام مالک لکنه معارض عما سیأتی انه لا یحرکها ویمکن ان یکون معنی یحرکها یرفعها اذ لا یمکن یرفعها بدون تحریکها قال المظهر اختلفوا فی تحریک الاصبع اذا رفعها للاشارة والاصح انه یضعها من غیر تحریک ۱۲ مرقاة

الجنۃ واعوذ باللہ من النار رواہ النسائی وعن ۵۵ نافع قال کان عبد اللہ بن عمر اذا جلس فی الصلوٰۃ وضع یدیہ علی رکبتیہ واشار باصبعہ واتبعھا بصرہ ثم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لھی اشد علی الشیطان من الحدید یعنی السبابۃ رواہ احمد وعن ۵۶ ابن مسعود کان یقول من السنۃ اخفاء التشھد رواہ ابو داؤد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب

باب الصلوٰۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفضلھا

الفصل الاول

عن ۵۷ عبد الرحمٰن بن ابی لیلیٰ قال لقینی کعب بن عجرۃ فقال الا اھدی لک ھدیۃ سمعتھا من النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقلت بلی فاھدھا لی فقال سألنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلنا یا رسول اللہ کیف الصلوٰۃ علیکم اھل البیت فان اللہ قد علمنا کیف نسلم علیک قال قولوا اللھم صل علی محمد وعلی ال محمد کما صلیت علی ابراھیم وعلی ال ابراھیم انک حمید مجید اللھم بارک علی محمد وعلی ال محمد کما بارکت علی ابراھیم وعلی ال ابراھیم انک حمید مجید متفق علیہ الا ان مسلما لم یذکر علی ابراھیم فی الموضعین وعن ابی حمید الساعدی قال قالوا یا رسول اللہ کیف نصلی علیک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قولوا اللھم صل علی محمد وازواجہ وذریتہ کما صلیت علی ال ابراھیم وبارک علی محمد وازواجہ وذریتہ کما بارکت علی ال ابراھیم انک حمید مجید متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علی واحدۃ صلی اللہ علیہ عشرا رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علی صلوٰۃ واحدۃ صلی اللہ علیہ عشر صلوات وحطت عنہ عشر خطیات ورفعت لہ عشر درجات رواہ النسائی وعن ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اولی الناس بی یوم القیٰمۃ اکثرھم علی صلوٰۃ رواہ الترمذی وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان للہ ملائکۃ سیاحین فی الارض یبلغونی من امتی السلام رواہ النسائی والدارمی وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من احد یسلم علی الا رد اللہ علی روحی حتی ارد علیہ السلام رواہ ابو داؤد والبیھقی فی الدعوات الکبیر وعنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تجعلوا بیوتکم قبورا ولا تجعلوا قبری عیدا وصلوا علی فان صلوٰتکم تبلغنی حیث کنتم رواہ النسائی وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رغم انف رجل ذکرت عندہ فلم یصل علی ورغم انف رجل دخل علیہ رمضان ثم انسلخ قبل ان یغفر لہ ورغم انف رجل ادرک عندہ ابواہ الکبر او احدھما فلم یدخلاہ الجنۃ رواہ الترمذی وعن ابی طلحۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاء ذات یوم والبشر فی وجھہ فقال انہ جاءنی جبرئیل فقال ان ربک یقول اما یرضیک یا محمد ان لا یصلی علیک احد من امتک الا صلیت علیہ عشرا ولا یسلم علیک احد من امتک الا سلمت علیہ عشرا رواہ النسائی والدارمی وعن ابی بن کعب قال قلت یا رسول اللہ انی اکثر الصلوٰۃ علیک فکم اجعل لک من صلوٰتی فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فھو خیر لک قلت النصف قال ما شئت فان زدت فھو خیر لک قلت فالثلثین قال ما شئت فان زدت فھو خیر لک قلت اجعل لک صلوٰتی کلھا قال اذا تکفی ھمک ویکفر لک ذنبک رواہ الترمذی وعن فضالۃ بن عبید قال بینما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلی فقال اللھم

۱؎ قولہ الصلوٰۃ الدعاء والرحمۃ والاستغفار وحسن الثناء من اللہ تعالیٰ علی رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو من العباد طلب افاضۃ الرحمۃ الشاملۃ لخیر الدنیا والآخرۃ من اللہ تعالیٰ علیہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد امر اللہ المومنین بہ وقد اجمعوا علی انہ للوجوب فھی واجبۃ فی الجملۃ فقیل یجب کلما جری ذکرہ وقیل الواجب الذی یسقط بہ الماثم ھو الاتیان بھا مرۃ کالشھادۃ بنبوتہ صلی اللہ علیہ وسلم وما عدا ذلک فھو مندوب یرغب فیہ من الاسلام وشعار اہلہ ذکرہ فی اللمعات وقال فی المرقاۃ اعلم ان العلماء اختلفوا فی ان الامر فی قولہ تعالیٰ یا ایھا الذین اٰمنوا صلوا علیہ وسلموا تسلیما ھل ھو للندب او للوجوب ثم ھل الصلوٰۃ علیہ فرض عین او فرض کفایۃ ثم ھل یتکرر کلما سمع ذکرہ ام لا وان تکرر ھل یتداخل فی المجلس ام لا ذھب الشافعی الی انھا فی القعدۃ الاخیرۃ فرض والجمھور علی انھا سنۃ والمعتمد عندنا الوجوب والتداخل انتھی وقال الشیخ الدھلوی وھو عند ابی حنیفۃ رح واجب فی الجملۃ سنۃ بعد التشھد الاخیر ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ اھل البیت اہ بالنصب علی المدح او علی الاختصاص او علی انہ منادی مضاف ویجوز جرہ لکونہ عطف بیان ۱۲ ۳؎ قولہ علمنا ای فی التحیات للہ بواسطۃ لسانک ۱۲ ۴؎ قولہ وعلی آل محمد اصل آل اہل فابدلت الھاء ھمزۃ ثم الھمزۃ الفا یدل علیہ تصغیرہ علی اھیل ویختص بالاشھر الاشرف کقولھم القراء آل محمد ولا یقال آل الحیاط والاسکاف اختلفوا فی الآل من ھم فقیل من حرمت علیہ الزکوٰۃ کبنی ہاشم وبنی المطلب والفاطمۃ والحسن والحسین وعلی واخویہ جعفر وعقیل واعمامہ صلی اللہ علیہ وسلم العباس والحارث وحمزۃ واولادھم وقیل کل تقی آلہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکرہ الطیبی وقال الشیخ عبد الحق ان ازواجہ صلی اللہ علیہ وسلم داخلۃ فی ھذا الخطاب والآل ایضا یجئ بمعنی الاتباع وبھذا المعنی ورد الی کل مومن ومال الیہ مالک واختارہ الازھری وھو قول سفیان الثوری وغیرہ ورجحہ النووی فی شرح مسلم ۱۲ ۵؎ قولہ وذریتہ ای اولادہ قال ابن حجر وھو نسل الانسان من ذکر او انثی وعند ابی حنیفۃ وغیرہ لا یدخل فیہ اولاد البنات الا اولاد بناتہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ رد اللہ علی روحی الخ لیس المراد بعود الروح عودھا بعد المفارقۃ عن البدن وانما المراد انہ صلی اللہ علیہ وسلم فی البرزخ مشغول حول الملکوت مستغرق فی مشاھدۃ رب العزۃ عز وجل کما کان فی الدنیا فی حالۃ الوحی وفی الاحوال الاخر فعبر عن افاقتہ من تلک المشاھدۃ وذلک الاستغراق برد الروح ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ قبورا الخ ای کالقبور الخالیۃ من ذکر اللہ بل اجعلوا لہا نصیبا من العبادۃ النافلۃ لحصول البرکۃ النازلۃ وقیل معناہ لا تدفنوا موتاکم فی بیوتکم ورد الخطابی بانہ علیہ السلام دفن فی بیتہ الذی کان یسکنہ مردود بان ذلک من الخصائص لحدیث ما قبض نبی الا ودفن حیث یقبض ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ عیدا یحتمل ان یراد واحد الاعیاد ای لا تجعلوا زیارۃ قبری عیدا والمعنی لا تجتمعوا للزیارۃ اجتماعکم للعید فانہ یوم لھو وسرور وزینۃ وحال الزیارۃ مخالفۃ لتلک الحالۃ ویجوز ان یکون العید اسما من الاعتیاد یعنی لا تجعلوا قبری محل اعتیاد نعتادونہ لما یؤدی ذلک الی سوء الادب وارتفاع الحشمۃ قال الطیبی وقیل یحتمل ان یکون المراد الحث علی کثرۃ الزیارۃ ای ولا تجعلوا کالعید الذی لا یاتی فی السنۃ الا مرۃ ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۹؎ قولہ فلم یدخلاہ الاسناد مجازی فان الداخل حقیقۃ ھو اللہ یعنی لم یخدمھما حتی یدخل بسببھما الجنۃ ۱۲ مرقاۃ

اغفرلي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلتَ[1] ايها المصلي اذا صليتَ فقعدتَ فاحمد الله بما هو اهله وصلِّ عليّ ثم ادعه قال ثم صلى رجل اٰخر بعد ذٰلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايها[2] المصلي ادْعُ تُجَبْ رواه الترمذي وروى ابوداؤد والنسائي نحوه وعن عبد الله بن مسعود قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى ثم[3] الصلوٰة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تُعطه سل تُعطه رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان[4] يكتال بالمكيال الاوفى[5] اذا صلى علينا اهل[6] البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي الامي[7] وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على اٰل ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابوداؤد وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل[8] الذي من ذُكرت عنده فلم يصل عليّ رواه الترمذي ورواه احمد عن الحسين بن علي وقال الترمذي هٰذا حديث حسن صحيح غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ عند قبري سمعته ومن صلى عليّ نائيا ابلغته رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله بن عمرو قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلوٰة رواه احمد وعن رويفع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيٰمة وجبت له شفاعتي رواه احمد وعن عبد الرحمٰن بن عوف قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل نخلا فسجد فاطال السجود حتى خشيتُ ان يكون الله تعالى قد توفاه قال فجئتُ انظر فرفع راسه فقال مالك[9] فذكرت له ذٰلك قال فقال ان جبرئيل عليه السلام قال لي الا ابشرك ان الله عز وجل يقول لك من صلى عليك صلوٰة صليتُ عليه ومن سلم عليك سلمتُ عليه رواه احمد وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان[10] الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منها شيء حتى تصلي على نبيك رواه الترمذي

باب الدعاء في التشهد

الفصل الاول

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في الصلوٰة يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر[15] واعوذ بك من فتنة المسيح[11] الدجال واعوذ بك من فتنة[12] المحيا وفتنة الممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم[13] ومن المغرم[14] فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاٰخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هٰذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القراٰن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات رواه مسلم وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلتُ يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلوٰتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب

---

١ قوله عجلت بكسر الجيم ويجوز الفتح والتشديد قاله الابهري اي حين تركت الترتيب في الدعاء وعرضت السوال قبل الوسيلة ١٢ مرقاة ٢ قوله ايها المصلي الخ فيه دلالة على ان من حق السائل ان يتقرب الى المسئول منه بالوسائل قبل طلب الحاجة ١٢ مرقاة مختصرا. ٣ قوله ثم الصلوٰة ذكر في الاذكار اجمعوا على الصلوٰة على نبينا صلوات الله عليه وكذا على سائر الانبياء استقلالا واما غيرهم فالجمهور على عدم الجواز ابتداء وقيل انه حرام وقيل انه مكروه وقيل هو ترك الاولى والصحيح انه مكروه كراهة تنزيه واتفقوا على جواز جعل غير الانبياء تبعا لهم في الصلوٰة ١٢ طيبي. ٤ قوله ان يكتال اي يعطى الثواب حذف ذٰلك للعلم به ١٢ امر ٥ قوله بالمكيال الاوفى هو عبارة من نيل الثواب لوافى على نحو ثم يجزاه الجزاء الاوفى ١٢ امر ٦ قوله اهل البيت بالجر عطف بيان للضمير في علينا وقيل منصوب بتقدير اعني ١٢ مرقاة ٧ قوله الامي منسوب الى الام وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ المكتوب كانه على اصل ولادة امه بالنسبة الى الكتابة اونسب الى امه لانه بمثل حالها اذ الغالب من حال النساء عدم الكتابة وقد كان عدم الكتابة معجزة لنبينا عليه الصلوٰة والسلام مع ما اوتيه من العلوم الباهرة قال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون ١٢ مرقاة ٨ قوله البخيل التعريف للجنس المحمول على الكمال والموصول الثاني مقحم بين الموصول الاول وصلته تاكيدا ١٢ مرقاة. ٩ قوله مالك اه اي اي شئ عرضك حتى ظهرت امارة الحزن والفزع عليك ١٢ مرقاة ١٠ قوله ان الدعاء موقوف الخ يحتمل ان يكون من كلام عمر رض فيكون موقوفا وان يكون ناقلا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فح فبه تجريد جرد صلى الله عليه وسلم من نفسه نبيا وهو هو وعلى التقدير ين الخطاب عام لا يختص بمخاطب دون مخاطب اي لا يرفع الدعاء الى الله تعالى حتى يستصحب الرافع معه يعني ان الصلوٰة على النبي صلى الله عليه وسلم هي الوسيلة الى الاجابة والله اعلم ذكره الطيبي رحمه الله تعالى ١٢ ١١ قوله المسيح الدجال قيل سمي الدجال مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة فيكون فعيلا بمعنى مفعول او لانه يمسح الارض اي يقطعها في ايام معدودة فيكون بمعنى فاعل ومعنى الدجال الخداع وفي معناه كل مفسد مضل ١٢ مرقات ١٢ قوله من فتنة المحيا والممات قيل المحيا مفعل من الحيوٰة والممات مفعل من الموت قال الشيخ ابو النجيب السهروردي قدس الله روحه يريد بفتنة المحيا الابتلاء مع زوال الصبر والرضاء والوقوع في الاٰفات والاصرار على الفساد وترك متابعة طريق الهدى وبفتنة الممات سوال منكر ونكير مع الحيرة والخوف وعذاب القبر وما فيه من الاهوال والشدائد ١٢ طيبي ١٣ قوله من المأثم الخ اما مصدر اثم الرجل او ما فيه الاثم او ما يوجب الاثم ١٢ امر ١٤ قوله من المغرم الخ المغرم ما يلزم الانسان اداؤه مصدر بمعنى الغرامة ١٢ مرقات

١٥ قوله من عذاب القبر اي شدة الضغطة ووحشة الوحدة قال ابن حجر فيه ابلغ الرد على المعتزلة في انكارهم له ١٢.

الاانت فاغفرلی مغفرۃ من عندك وارحمنی انك انت الغفور الرحيم متفق عليه وعن^{۸۷} عامر بن سعد عن ابيه قال كنت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خدّه رواه مسلم وعن^{۸۸} سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلّى صلوٰة اقبل علينا بوجهه رواه البخاری وعن^{۸۹} انس قال كان النبی صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه رواه مسلم وعن^{۹۰} عبد الله بن مسعود قال لايجعل احدكم للشيطان شيئا من صلوته يُرى^۱ ان حقا عليه ان لاينصرف الا عن يمينه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره متفق عليه وعن^{۹۱} البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يُقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب قنی عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك رواه مسلم وعن^{۹۲} ام سلمة قالت ان النساء فی عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال رواه البخاری وسنذكر حديث جابر بن سمرة فی باب الضحك ان شاء الله تعالىٰ

الفصل الثانی عن^{۹۳} معاذ بن جبل قال اخذ بيدی رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انی لاحبك يا معاذ ...... قلت وانا احبك يا رسول الله قال فلاتدع ان تقول فی دبر كل صلوٰة رب اعنی علی ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه احمد وابوداؤد والنسائی الا ان ابا داؤد لم يذكر قال معاذ وانا احبك وعن^{۹۴} عبد الله بن مسعود قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يُرى بياض خده الايمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر رواه ابوداؤد والنسائی والترمذی ولم يذكر الترمذی حتى يرى بياض خده ورواه ابن ماجة عن عمار بن ياسر وعن^{۹۵} عبد الله بن مسعود قال كان اكثر انصراف النبی صلى الله عليه وسلم من صلوته الى شقه الايسر الى حجرته رواه فی شرح السنة وعن^{۹۶} عطاء الخراسانی عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايصلی الامام فی الموضع الذی صلى فيه حتى يتحوّل^۳ رواه ابوداؤد وقال عطاء الخراسانی لم يدرك المغيرة وعن^{۹۷} انس ان النبی صلى الله عليه وسلم حضهم على الصلوٰة ونهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه من الصلوٰة رواه ابوداؤد

الفصل الثالث عن^{۹۸} شداد بن اوس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فی صلوته اللهم انی اسألك الثبات فی الامر والعزيمة^۴ علی الرشد واسألك شكر^۵ نعمتك وحسن عبادتك واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم رواه النسائی وروی احمد نحوه وعن^{۹۹} جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فی صلوته بعد التشهد احسن الكلام كلام الله واحسن الهدی هدی^۶ محمد رواه النسائی وعن^{۱۰۰} عائشة رضی الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم فی الصلوٰة تسليمة تلقاء^۷ وجهه ثم يميل الى الشق الايمن شيئا رواه الترمذی وعن^{۹۵} سمرة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نَرُدَّ على الامام ونتحاب وان يسلم بعضنا على بعض رواه ابوداؤد

باب^۸ الذكر بعد الصلوٰة

الفصل الاول عن^{۹۶} ابن عباس رضی الله عنهما قال كنت اعرف انقضاء صلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير^۹ متفق عليه وعن^{۹۷}

۱؎ قوله يرى بضم الياء وفتحها اے يظن احدكم او يعتقد وهو استيناف كان قائلا يقول كيف يجعل احدنا حظا للشيطان من صلوته فقال يرى الخ ۱۲ مرقات۔ ۲؎ قوله لايصلی الامام الخ قيل هذا فی صلوٰة يكون بعدها سنة راتبة واما التی لاراتبة بعدها كالصبح فلا وقيل ذلك فی مطلق الصلوٰة فی الازهار وليس التقييد بالامام لتخصيصه بذلك بل يعم المأموم وقال القاضی نهى عن ذلك لئلا يتوهم انه بعد فی المكتوبة ذكره فی المرقاة ۱۲ ۳؎ قوله يتحول ای ينتقل الى موضع جاء للتاكيد فان قوله لايصلی فی موضع صلى فيه افاد ما افاده وقال المظهر نهى عن ذلك ليشهد له موضعان بالطاعة يوم القيامة ۱۲ امر ۴؎ قوله العزيمة الخ العزم والعزيمة عقد القلب على امضاء الامر ۱۲ امر ۵؎ قوله شكر نعمتك ای التوفيق على شكره بصرف النعمة فی طاعة المنعم وهو القيام بالاوامر واجتناب الزواجر ۱۲ ۶؎ قوله هدی محمد الخ الهدی الطريقة من الافعال والاحوال التی تهتدی بها ويقتدی بصاحبها ۱۲ امر ۷؎ قوله تلقاء وجهه الخ ای يبدأ بالتسليم محاذاة وجهه قال ابن حجر مبتدأ بها وهو مستقبل القبلة ۱۲ امر ۸؎ قوله باب الذكر بعد الصلوٰة قد ثبتت شرعية الجهر بالذكر على الاطلاق وبعد الصلوٰة وردت فيه احاديث كما سيجئ ثم انه قد اختلف الروايات حديثا وقديما فی انه هل يقوم بعد اداء الفريضة متصلا او يلبث فی مكانه قاعدا واذا قام هل يتطوع فی مكانه او يتحول فالمختار انه يقوم من غير لبث ان كان فی صلوٰة بعدها تطوع وكذلك الامام وقال علماءنا اذا سلم الامام من الظهر والمغرب والعشاء كره له المكث قاعدا فان شاء ان يصلی تطوعا لم يصل فی مكانه بل يتاخر ويصلی خلف القوم او حيث احب من المسجد خلا مكان امامته او ينحرف يمنة او يسرة وان شاء رجع فی بيته يتطوع وان كان مقتديا او يصلی وحده ان لبث فی مكانه يدعو جاز وكذا ان قام الى التطوع فی مكانه او تقدم او انحرف يمنة ويسرة والكل سواء وروی عن محمد انه قال يستحب للقوم ايضا ان ينقضوا الصفوف ويتفرقوا واما فی غيرها فقد ثبت فی الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يقعد فی مكانه بعد الفجر الى طلوع الشمس ۱۲ المعات ۹؎ قوله بالتكبير اختلفوا فی بيان المراد به فقيل المراد به الذكر بعد الصلوٰة وقيل التكبيرات التی فی الصلوٰة عند كل خفض ورفع والمراد اعرف انقضاء كل هيئة يتحول منها الى الاخرى قاله الطيبی وقيل التكبير الذی ورد مع التسبيح والتحميد كبر ثلاثا وثلثين او عشرا وقيل كانوا يقولون الله اكبر مرة او ثلاثا بعد الصلوٰة وقال عياض ان ابن عباس كان لم يحضر الجماعة لانه كان صغيرا ممن لايواظب على ذلك وقيل يحتمل ان يكون حاضرا فی اواخر الصفوف وقيل كان ذلك فی ايام التشريق بمنى وهذا اوفق لمذهب الحنفية فی كراهتهم الجهر بالذكر فيما عدا ما ورد ولهذا لايوجبون قضاء تكبيرات العيد والتشريق ذكره الشيخ الدهلوی فی اللمعات ۱۲

عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سلم لم یقعد الا مقدار ما یقول اللہم انت السلام ومنک
السلام تبارکت یا ذا الجلال والاکرام رواہ مسلم **وعن** ثوبان رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انصرف من
صلوٰتہ استغفر ثلثا وقال اللہم انت السلام ومنک السلام تبارکت یا ذا الجلال والاکرام رواہ مسلم **وعن** المغیرۃ بن شعبۃ
ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی دبر کل صلوٰۃ مکتوبۃ لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وہو علی کل
شئ قدیر اللہم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد منک الجد متفق علیہ **وعن** عبد اللہ بن الزبیر قال
کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سلم من صلوٰتہ یقول بصوتہ الاعلیٰ لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ
الحمد وہو علی کل شئ قدیر لا حول ولا قوۃ الا باللہ لا الہ الا اللہ ولا نعبد الا ایاہ لہ النعمۃ ولہ الفضل ولہ الثناء الحسن لا الہ الا
اللہ مخلصین لہ الدین ولو کرہ الکافرون رواہ مسلم **وعن** سعد انہ کان یعلم بنیہ ہؤلاء الکلمات ویقول ان رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم کان یتعوذ بہن دبر الصلوٰۃ اللہم انی اعوذ بک من الجبن واعوذ بک من البخل واعوذ بک من ارذل العمر واعوذ
بک من فتنۃ الدنیا وعذاب القبر رواہ البخاری **وعن** ابی ہریرۃ قال ان فقراء المہاجرین اتوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا
قد ذہب اہل الدثور بالدرجات العلیٰ والنعیم المقیم فقال وما ذاک قالوا یصلون کما نصلی ویصومون کما نصوم ویتصدقون
ولا نتصدق ویعتقون ولا نعتق فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افلا اعلمکم شیئا تدرکون بہ من سبقکم وتسبقون
بہ من بعدکم ولا یکون احد افضل منکم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلی یا رسول اللہ قال تسبحون وتکبرون وتحمدون
دبر کل صلوٰۃ ثلثا وثلثین مرۃ قال ابو صالح فرجع فقراء المہاجرین الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا سمع اخواننا اہل
الاموال بما فعلنا ففعلوا مثلہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذلک فضل اللہ یؤتیہ من یشاء متفق علیہ ولیس قول ابی صالح
الی اخرہ الا عند مسلم وفی روایۃ للبخاری تسبحون فی دبر کل صلوٰۃ عشرا وتحمدون عشرا وتکبرون عشرا بدل ثلثا وثلثین **و
عن** کعب بن عجرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم معقبات لا یخیب قائلہن او فاعلہن دبر کل صلوٰۃ مکتوبۃ ثلث وثلثون
تسبیحۃ وثلث وثلثون تحمیدۃ واربع وثلثون تکبیرۃ رواہ مسلم **وعن** ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من
سبح اللہ فی دبر کل صلوٰۃ ثلثا وثلثین وحمد اللہ ثلثا وثلثین وکبر اللہ ثلثا وثلثین فتلک تسعۃ وتسعون وقال تمام المائۃ لا
الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وہو علی کل شئ قدیر غفرت خطایاہ وان کانت مثل زبد البحر رواہ مسلم
الفصل الثانی عن ابی امامۃ قال قیل یا رسول اللہ ای الدعاء اسمع قال جوف اللیل الاخر ودبر الصلوات المکتوبات رواہ
الترمذی **وعن** عقبۃ بن عامر قال امرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اقرأ بالمعوذات فی دبر کل صلوٰۃ رواہ احمد وابو داؤد
والنسائی والبیہقی فی الدعوات الکبیر **وعن** انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لان اقعد مع قوم یذکرون اللہ من صلوٰۃ

۱؎ قولہ انت السلام ای انت السلیم من المعائب والحوادث والآفات ۱۲ ط ۲؎ قولہ منک السلام ای منک یرجی ویستوہب ویستفاد السلام وقیل ای انت الذی تعطی السلامۃ وتمنعہا قال الشیخ الجزری فی تصحیح المصابیح واما ما یزاد بعد قولہ ومنک السلام من نحو والیک یرجع السلام فحینا ربنا بالسلام وادخلنا دارک دار السلام فلا اصل لہ بل مختلق بعض القصاص ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ ذا الجد الخ ای صاحب الحظ فی العبادۃ او صاحب الاجتہاد فی العلم والعمل فضلا عن الجاہ والمال ۱۲ م ۴؎ قولہ ارذل العمر الخ اراد بہ الہرم بحیث ینقص عقلہ ویضعف قوتہ ۱۲ م ۵؎ قولہ اہل الدثور جمع دثر بفتح الدال وسکون المثلثۃ وہو المال الکثیر وقیل الکثیر من کل شئ ولہذا قید بالمال وتبین بہ کذا فی مجمع البحار ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ بالدرجات العلی الباء فیہ بمعنی المصاحبۃ وہو اولی واوقع فی ہذا المقام من الہمزۃ المتضمنۃ لمعنی الازالۃ یعنی ذہب اہل الدثور بالدرجات العلی واستصحبوا معہم فی الدنیا والآخرۃ ومضوا بہا ولم یترکوا لنا شیئا منہا فما حالنا یا رسول اللہ ولو قیل اذہب اہل الدثور الدرجات ای ازالوہا لم یکن بذلک طیبی قولہ والنعیم المقیم وصفہ بالمقیم تعریض بالنعیم العاجل فانہ قلما یصفو وان صفا فہو فی الانتقال ۱۲ طیبی ۷؎ قولہ وما ذاک ای ما سبب سوالکم ہذا وما سبب فوزہم وحیازتہم دونکم ۱۲ م ۸؎ قولہ افلا اعلمکم قدمت الہمزۃ للصدارۃ والتقدیر الا اصلیکم فاعلمکم ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ تدرکون بہ من سبقکم من متقدمی الاسلام علیکم من ہذہ الامۃ او تدرکون بہ جمیع من سبقکم من الامم وتسبقون بہ من بعدکم من متاخری الاسلام عنکم او الموجود عن عصرکم کذا فی شرح الشیخ ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ من بعدکم الخ ای تسبقون امثالکم الذین لا یقولون ہذہ الاذکار فیکون البعدیۃ بحسب الرتبۃ کذا قالہ ابن الملک ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ ولا یکون احد افضل منکم فان قلت ما معنی الافضلیۃ فی ہذا المقام مع قولہ الا من صنع مثل ما صنعتم فان الافضلیۃ تقتضی الزیادۃ والمثلیۃ المساواۃ قلت ہو من باب قولہ وبلدۃ لیس بہا انیس الا الیعافیر والا العیس یعنی ان قدر ان المثلیۃ یقتضی الافضلیۃ فتحصل الافضلیۃ وقد علم انہا لا تقتضیہا فاذن لا یکون احد افضل منکم ویحتمل ان یکون المعنی لیس احد افضل منکم الا ہؤلاء فانہم یساوونکم وان یکون المعنی باحد الاغنیاء ای لیس احد افضل منکم الا ما صنع مثل ما صنعتم ای من الاغنیاء ۱۲ طیبی ۱۲؎ قولہ ذلک فضل اللہ یؤتیہ من یشاء یعنی فعلیکم التسلیم بقضائہ والرضاء بقسمتہ وفیہ دلیل علی ان الغنی افضل من الفقیر اذا استوت اعمالہم نعم قد ثبت ان الذاکر للہ افضل من المنفق فی سبیل اللہ اما اذا ذکر المنفق ایضا لا بدان یکون افضل ۱۲ لمعات ۱۳؎ قولہ بدل ثلثا وثلثین لکن ہذہ الروایۃ اثبت زیادۃ وزیادۃ الثقۃ مقبولۃ فلا منافاۃ ولعلہ اوحی اللہ بالاقل ثم بالاکثر واللہ اعلم ۱۲ ۱۴؎ قولہ معقبات لا یخیب قائلہن سمیت معقبات لان بعضہا یاتی عقب بعض او لانہا تعاد مرۃ اخری او لانہا یقال عقب الصلوٰۃ والمعقب بکسر القاف وتشدیدہا من کل شئ جاء عقیب ما قبلہ وسمعت من بعض المشائخ انہا سمیت معقبات لان کل واحد یصلح ان یعقب الآخر کما جاء فی الحدیث لا یضرک بایہن ابتدات ذکرہ الشیخ الدہلوی رحمہ اللہ تعالیٰ ۱۲

الغداۃ حتی تطلع الشمس احبّ الیّ من ان اعتق اربعۃً[1] من ولد اسمٰعیل ولأن اقعد مع قوم یذکرون اللّٰہ من صلوٰۃ العصر الی ان تغرب الشمس احبّ الیّ من ان اُعتق اربعۃً رواہ ابوداؤد **وعنہ**[۹۰۸] قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من صلی الفجر فی جماعۃ ثم قعد یذکر اللّٰہ حتی تطلع الشمس ثم صلی رکعتین کانت لہ کاجر حجۃ وعمرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم تامّۃٍ تامّۃٍ تامّۃٍ رواہ الترمذی **الفصل الثالث عن**[۹۰۹] الازرق بن قیس قال صلی بنا امام لنا یکنی ابا رمثۃ قال صلیتُ ھٰذہ الصلوٰۃ اومثل ھٰذہ الصلوٰۃ مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال وکان ابوبکر وعمر یقومان فی الصف المقدم عن یمینہ وکان رجل قد شھد التکبیرۃ الاولی من الصلوٰۃ فصلّٰی نبی اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثم سلم عن یمینہ وعن یسارہ حتّٰی راینا بیاض خدیہ ثم انفتل کانفتال ابی رمثۃ یعنی نفسہ فقام الرجل الذی ادرک معہ التکبیرۃ الاولی من الصلوٰۃ یشفع فوثب عمر فاخذ بمنکبیہ فھزہ ثم قال اجلس فانہ لن یھلک اھل الکتٰب الا انہ لم یکن بین صلوٰتھم فصل[2] فرفع النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بصرہ فقال اصاب اللّٰہ بک[3] یا ابن الخطاب رواہ ابوداؤد **وعن**[۹۱۰] زید بن ثابت قال اُمرنا ان نسبح فی دبر کل صلوٰۃ ثلٰثا وثلٰثین ونحمد ثلٰثا وثلٰثین ونکبر اربعًا وثلٰثین فاُتی رجل فی المنام من الانصار فقیل لہ امرکم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان تسبحوا فی دبر کل صلوٰۃ کذا وکذا قال الانصاری فی منامہ نعم قال فاجعلوھا خمسًا وعشرین خمسًا وعشرین واجعلوا فیھا التھلیل فلما اصبح غدا علی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فاخبرہ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فافعلوا رواہ احمد والنسائی والدارمی **وعن**[۹۱۱] علی قال سمعتُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم علٰی اعواد ھٰذا المنبر یقول من قرأ اٰیۃ الکرسی فی دبر کل صلوٰۃ لم یمنعہ من دخول الجنۃ الا الموت[4] ومن قرأھا حین یاخذ مضجعہ اٰمنہ اللّٰہ علٰی دارہ ودار جارہ واھل دویرات حولہ رواہ البیہقی فی شعب الایمان وقال اسنادہ ضعیف **وعن**[۹۱۲] عبدالرحمٰن بن غنم عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من قال قبل ان ینصرف ویثنی رجلیہ من صلوٰۃ المغرب والصبح لا الٰہ الا اللّٰہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد بیدہ الخیر یحیی ویمیت وھو علٰی کل شئ قدیر عشر مرات کتب لہ بکل واحدۃ عشر حسنات ومحیت عنہ عشر سیاٰت ورُفع لہ عشر درجات وکانت لہ حرزًا من کل مکروہ وحرزًا من الشیطان الرجیم ولم یحل لذنب ان یدرکہ الا الشرک وکان من افضل الناس عملا الا رجلا یفضلہ یقول افضل مما قال رواہ احمد وروی الترمذی نحوہ عن ابی ذر الٰی قولہ الا الشرک ولم یذکر صلوٰۃ المغرب ولا بیدہ الخیر وقال ھٰذا حدیث حسن صحیح غریب **وعن**[۹۱۳] عمر بن الخطاب رضی اللّٰہ عنہ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بعث بعثًا قبل نجد فغنموا غنائم کثیرۃ واسرعوا الرجعۃ فقال رجل منا لم یخرج ما راینا بعثًا اسرع رجعۃ ولا افضل غنیمۃ من ھٰذا البعث فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم الا ادلکم علٰی قوم افضل غنیمۃ وافضل رجعۃ قومًا شھدوا صلوٰۃ الصبح ثم جلسوا یذکرون اللّٰہ حتی طلعت الشمس فاولٰئک اسرع رجعۃ وافضل غنیمۃ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وحماد بن ابی حمید الراوی ھو ضعیف فی الحدیث

باب مالا یجوز من العمل فی الصلوٰۃ وما یباح منہ

الفصل الاول عن[۹۱۴] معاویۃ ابن الحکم قال بینا انا اصلی مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلتُ یرحمک اللّٰہ فرمانی القوم بابصارھم[5] فقلت واثکل اُمّیاہ ما شانکم تنظرون الیّ فجعلوا[6] یضربون بایدیھم علٰی افخاذھم فلما[7] رایتھم یصمتوننی لکنی سکتّ فلما صلّٰی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فبابی ھو وامی ما رایت معلمًا قبلہ ولا بعدہ احسن تعلیمًا منہ فواللّٰہ ما کھرنی ولا ضربنی ولا شتمنی قال ان ھٰذہ الصلوٰۃ لا یصلح فیھا شئ من کلام الناس انما ھی التسبیح والتکبیر وقراءۃ القراٰن اوکما قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قلتُ یا

---

[1] قولہ اربعۃ من ولد اسمٰعیل الاعداد الواقعۃ فی السنۃ فی مثل ہذا المقام سر لا یعلمہا الا الشارع ویستشکل بان العرب لا یسبی حتی یعتق ویجاب بان المسئلۃ مختلف فیہا ویمکن ان یسبی بالاشتباہ والمراد بالعتق انقاذہم من الشدائد والمہالک واللّٰہ تعالٰی اعلم ۱۲ [2] قولہ فصل المراد بالفصل اما ان یتقدم او یتاخر من مکان صلوٰتہ او یتکلم او یخرج او ترک الذکر بعد السلام ۱۲ المعات [3] قولہ بک الباء زائدۃ للتوکید والتقدیر اصابک اللّٰہ الحق اے جعلک مصیبا لہ ۱۲ المعات [4] قولہ الا الموت ای الموت حاجز بینہ وبین دخول الجنۃ فاذا تحقق وانقضی حصلت الجنۃ ۱۲ ط [5] قولہ فرمانی القوم بابصارہم ای نظروا الی حدیدا وزجرا وتشدیدا کما یرمی بالسہم ۱۲ المعات قولہ فقلت ای فی نفسی وہو الظاہر وان کان ظاہر الخطاب ما شانکم تنظرون الی القول باللسان واللّٰہ اعلم قولہ واثکل امیاہ فی القاموس الثکل بالضم الموت والہلاک وفقدان الحبیب والولد ویحرک وقال شراح الحدیث ہو بضم وسکون وبفتحتین فقدان المرأۃ ولدہا وہو مضاف الی ام المضاف الی یاء المتکلم ویلحق الالف والہاء فی الندبۃ المضاف الیہ نحو وا امیر المومنیناہ کما عرفت فی النحو ۱۲ المعات [6] قولہ فجعلوا یضربون بایدیہم علی افخاذہم ای زیادۃ فی الانکار علی وفیہ دلیل علی ان الفعل القلیل لا یبطل الصلوٰۃ ۱۲ المعات [7] قولہ فلما وجزاءہا محذوف ای غضبت واردت ان اقول لہم شیئا وقولہ لکنی استدراک من ہذا المحذوف ۱۲

رسول اللہ انی حدیث عہد بجاھلیۃ وقد جاء نا اللہ بالاسلام وان منا رجالا یاتون الکھان قال فلا تاتھم قلت ومنا رجال یتطیرون قال ذاک شئ یجدونہ فی صدورھم فلا یصدنھم قال قلت ومنا رجال یخطون قال کان نبی من الانبیاء یخط فمن وافق خطہ فذاک رواہ مسلم قولہ لکنی سکت ھکذا وجدت فی صحیح مسلم وکتاب الحمیدی وصحح فی جامع الاصول بلفظۃ کذا فوق لکنی وعن ۹۱۵ عبداللہ بن مسعود قال کنا نسلم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو فی الصلوٰۃ فیرد علینا فلما رجعنا من عند النجاشی سلمنا علیہ فلم یرد علینا فقلنا یا رسول اللہ کنا نسلم علیک فی الصلوٰۃ فترد علینا فقال ان فی الصلوٰۃ لشغلا متفق علیہ وعن ۹۱۶ معیقیب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الرجل یسوی التراب حیث یسجد قال ان کنت فاعلا فواحدۃ متفق علیہ وعن ۹۱۷ ابی ھریرۃ نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الخصر فی الصلوٰۃ متفق علیہ وعن ۹۱۸ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت سألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الالتفات فی الصلوٰۃ فقال ھو اختلاس یختلسہ الشیطان من صلوٰۃ العبد متفق علیہ وعن ۹۱۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لینتھین اقوام عن رفعھم ابصارھم عند الدعاء فی الصلوٰۃ الی السماء اولتخطفن ابصارھم رواہ مسلم وعن ۹۲۰ ابی قتادۃ قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یؤم الناس وامامۃ بنت ابی العاص علی عاتقہ فاذا رکع وضعھا واذا رفع من السجود اعادھا متفق علیہ وعن ۹۲۱ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا تثاءب احدکم فی الصلوٰۃ فلیکظم ما استطاع فان الشیطان یدخل رواہ مسلم وفی روایۃ البخاری عن ابی ھریرۃ قال اذا تثاءب احدکم فی الصلوٰۃ فلیکظم ما استطاع ولا یقل ھا فانما ذلکم من الشیطان یضحک منہ وعن ۹۲۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان عفریتا من الجن تفلت البارحۃ لیقطع علی صلوتی فامکننی اللہ منہ فاخذتہ فاردت ان اربطہ علی ساریۃ من سواری المسجد حتی تنظروا الیہ کلکم فذکرت دعوۃ اخی سلیمان رب ھب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی فرددتہ خاسئا متفق علیہ وعن ۹۲۳ سھل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نابہ شئ فی صلوتہ فلیسبح فانما التصفیق للنساء وفی روایۃ قال التسبیح للرجال والتصفیق للنساء متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۹۲۴ عبداللہ بن مسعود قال کنا نسلم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو فی الصلوٰۃ قبل ان ناتی ارض الحبشۃ فیرد علینا فلما رجعنا من ارض الحبشۃ اتیتہ فوجدتہ یصلی فسلمت علیہ فلم یرد علی حتی اذا قضی صلوتہ قال ان اللہ یحدث من امرہ ما یشاء وان مما احدث ان لا تتکلموا فی الصلوٰۃ فرد علی السلام وقال انما الصلوٰۃ لقراءۃ القراٰن وذکر اللہ فاذا کنت فیھا فلیکن ذلک شانک رواہ ابوداؤد وعن ۹۲۵ ابن عمر قال قلت لبلال کیف کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم

۱؎ قولہ یاتون الکھان جمع کاھن وھو من یتعاطی الخبر عن کون ما یستقبل ویدعی معرفۃ الاسرار ومن الکھنۃ من یزعم ان لہ تابعا من الجن یلقی علیہ الاخبار ومنھم من یدعی معرفۃ الامور بمقدمات واسباب یستدل بھا علی مواقعھا من کلام من یسألہ او فعلہ او حالہ وھذا القسم یسمی عرافا کمن یدعی معرفۃ المسروق ومکان السرقۃ والضالۃ ونحوھا وحدیث من اتی کاھنا یشمل الکاھن والعراف والمنجم واتیانھم حرام باجماع المسلمین ۱۲ اللمعات ۲؎ قولہ یتطیرون التطیر اخذ الفال الشوم من الطیرۃ بکسر الطاء وفتح الیاء وقد یسکن قال فی القاموس الطیرۃ والطیرۃ والطورۃ ما یتفاءل بہ من الفال الردی واصلہ کانوا یاتون الطیر او الظبی فینفرونہ فان اخذ ذات الیمین مضوا الی ما قصدوا وعدوہ حسنا وان اخذ ذات الشمال انتھوا عن ذلک وتشاء موا بہ وکذا ان عرض فی طریقھم فان مر من الیمین الی الشمال تشاءموا وان مر من الشمال الی الیمین مضوا والتفاءل یجئ شامل للتطیر وغیرہ واکثر ما یستعمل فی الفال الحسن وھو غیر ممنوع جدا ۱۲ اللمعات ۳؎ قولہ فذاک ای ھو المصیب قیل لم یصرح صلی اللہ علیہ وسلم بالنھی عن الاشتغال بہ کما نھی عن الاتیان الی الکھان والتطیر لنسبتہ الی بعض الانبیاء لئلا یتطرق الوھم الی نقصانھم وان کانت الشرائع مختلفۃ ومنسوخۃ بل ذکر علی وجہ یحتمل التحریم والاباحۃ وقال المحرمون وھم اکثر العلماء علق الاذن فیہ علی موافقۃ ذلک النبی وھی غیر معلومۃ اذ لا یعلم بتواتر ونص منہ صلی اللہ علیہ وسلم ومن اصحابہ ان الاشکال التی لاھل علم الرمل ھی التی کانت لذلک النبی ۱۲ اللمعات ۴؎ قولہ النجاشی بفتح النون وتکسر وتخفیف الجیم وبالشین المعجمۃ وتخفیف الیاء وتشدد وھو لقب ملک الحبشۃ والذی اسلم فی زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھو اصحمۃ آمن ومات قبل الفتح وصلی علیہ علیہ السلام ھو واصحابہ بالمدینۃ ورفع نعشہ لہ حتی صلی علیہ عیانا کذا ذکرہ ابن حجر ۱۲ ۵؎ قولہ عن الالتفات فی الصلوٰۃ الخ ای بطرف الوجہ فانہ مکروہ واما الالتفات بطرف العین فلا باس بہ وان کان خلاف الاولی واما اذا التفت بحیث تحول صدرہ عن القبلۃ فصلوتہ باطلۃ بالاتفاق ۱۲ مرقاۃ مختصرا ۶؎ قولہ امامۃ اہ ھی ابنۃ زینب بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ اذا تثاءب وھو تنفس ینفتح منہ الفم من الامتلاء وکدورۃ الحواس وثقل البدن واسترخائہ ومیلہ الی الکسل والنوم الداعی الی اعطاء النفس شھوتھا ولذلک نسب الی الشیطان ۱۲ ۸؎ قولہ حتی تنظروا الیہ فیہ دلیل علی وجود الجن وجواز رؤیتھم وقولہ تعالیٰ من حیث لا ترونھم محمول علی غالب الاحوال وعلی انھم اجسام کثیفۃ یمکن اخذھم وربطھم وسلبھم الا ان یقال ان ذلک بالتصویر والتمثیل کما یقول من قال انھم اجسام لطیفۃ روحانیۃ واللہ اعلم وقد ثبت وجودھم بالکتاب والسنۃ ۱۲ اللمعات ۹؎ قولہ فذکرت دعوۃ اخی سلیمان الی آخرہ المراد بدعوتہ رب ھب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی ومن جملتہ تسخیر الریح والجن والشیاطین وھو مخصوص بسلیمان علیہ السلام فیلزم عدم اجابۃ دعائہ فترکتہ لیبقی دعاءہ محفوظا فی حقہ ونبینا صلی اللہ علیہ وسلم کان لہ القدرۃ علی ذلک علی وجہ الاتم والاکمل ولکن التصرف فی الجن فی الظاھر کان مخصوصا بسلیمان فلم یظھرہ صلی اللہ علیہ وسلم لاجل ذلک فافھم وقیل یمکن ان یکون عموم دعاء سلیمان علیہ السلام مخصوصا بغیر سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم بدلیل اقدارہ علی اخذہ لیفعل فیہ ما یشاء ومع ذلک ترکہ علی ظاھرہ رعایۃ لجانب سلیمان واللہ اعلم ذکرہ الشیخ الدہلوی في اللمعات ۱۲ ۱۰؎ قولہ فرد علی السلام فیہ دلیل علی استحباب رد السلام بعد الفراغ من الصلوٰۃ وکذلک لو کان علی قضاء الحاجۃ او قراءۃ القراٰن فاذا فرغ من ذلک الشغل یستحب رد السلام ولا یجب لان السلام فی تلک الاحوال غیر مسنون کذا فی بعض الحواشی ۱۲ اللمعات ۱۱؎ قولہ ذلک اہ اشارۃ الی ما ذکر من القراءۃ وذکر اللہ ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ شانک اہ بالنصب ای حالک المھم لا غیر ذلک من التکلم وغیرہ ۱۲ مر

یرد علیهم حین کانوا یسلمون علیه وهو فی الصلوٰة قال کان[1] یشیر بیده رواه الترمذی وفی روایة النسائی نحوه وعوض[2] بلال صهیب وعن[926] رفاعة بن رافع قال صلیت خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدًا کثیرًا طیبًا مبارکًا فیه مبارکًا علیه کما یحب ربنا ویرضٰی فلما صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم انصرف فقال من المتکلم فی الصلوٰة فلم یتکلم احد ثم قالها الثانیة فلم یتکلم احد ثم قالها الثالثة فقال رفاعة انا یا رسول الله فقال النبی صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لقد ابتدرها بضعة وثلثون ملکًا ایهم یصعد بها رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن[927] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم التثاؤب فی الصلوٰة من[3] الشیطان فاذا تثاءب احدکم فلیکظم ما استطاع رواه الترمذی وفی اخرٰی له ولابن ماجة فلیضع یده علی فیه وعن[928] کعب بن عجرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا توضأ احدکم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدًا الی المسجد فلا یشبکن بین اصابعه فانه[4] فی الصلوٰة رواه احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وعن[929] ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یزال الله عز وجل مقبلًا علی العبد وهو فی صلوٰته ما لم یلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه احمد وابوداؤد والنسائی والدارمی وعن[930] انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یا انس اجعل بصرک حیث[5] تسجد رواه البیهقی فی سننه الکبیر من طریق الحسن عن انس یرفعه وعنه[931] قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا بنی ایاک والالتفات فی الصلوٰة فان الالتفات فی الصلوٰة هلکة فان کان لابد ففی التطوع لا فی الفریضة رواه الترمذی وعن[932] ابن عباس رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یلحظ فی الصلوٰة یمینًا وشمالًا ولا یلوی عنقه خلف ظهره رواه الترمذی والنسائی وعن[933] عدی بن ثابت عن ابیه عن جده رفعه قال العطاس والنعاس والتثاؤب فی الصلوٰة والحیض والقیء والرعاف من[6] الشیطان رواه الترمذی وعن[934] مطرف بن عبد الله ابن الشخیر عن ابیه قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم وهو یصلی ولجوفه ازیز کازیز المرجل یعنی یبکی وفی روایة قال رایت النبی صلی الله علیه وسلم یصلی وفی صدره ازیز کازیز الرحی من البکاء رواه احمد وروی النسائی الروایة الاولٰی وابوداؤد الثانیة وعن[935] ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام احدکم الی الصلوٰة فلا یمسح الحصی فان الرحمة تواجهه رواه احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة وعن[936] ام سلمة قالت رأی النبی صلی الله علیه وسلم غلامًا لنا یقال له افلح اذا سجد نفخ فقال یا افلح ترب وجهک رواه الترمذی وعن[937] ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الاختصار[7] فی الصلوٰة راحة اهل النار رواه فی شرح السنة وعن[938] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقتلوا[8] الاسودین فی الصلوٰة الحیة والعقرب رواه احمد وابوداؤد والترمذی وللنسائی معناه وعن[939] عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی تطوعًا والباب علیه مغلق فجئت فاستفتحت فمشٰی ففتح لی ثم رجع الی مصلاه وذکرت ان الباب کان فی القبلة رواه احمد وابوداؤد والترمذی وروی النسائی نحوه وعن[940] طلق بن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا فسا احدکم فی الصلوٰة فلینصرف فلیتوضأ ولیعد[9] الصلوٰة رواه ابوداؤد وروی الترمذی مع زیادة ونقصان وعن[941] عائشة رضی الله عنها انها قالت قال النبی صلی

---

۱ قوله کان یشیر بیده

بان یبسط کفه ثم یجعل بطنه اسفل وظهره الی فوق کما جاء فی حدیث ابی داؤد والترمذی والنسائی عن ابن عمر ۱۲ اللمعات وفی المرقات قال ابن الملک ولذا لو اشار بیده او بعینه او براسه جاز وفی الظهیریة لو اشار الی رد السلام براسه او بیده او باصبعه لا تفسد الصلوٰة وفی الخلاصة ان اومی بالرد بالراس او بالید تفسد صلوٰته کذا نقله برجندی وفی شرح المنیة یکره ان یرد المصلی السلام بالاشارة بیده او براسه فتعین حمل الحدیث علی ما قبل نسخ الکلام فان الاشارة فی معناه ۱۲ مرقاة ۲ قوله وعوض اه ولا مانع من انه سال کلا منهما واجابا بذلک ۱۲ مرقاة ۳ قوله من الشیطان الخ معنی کونه من الشیطان انه یحصل من الغفلة والکسل وکثرة الاکل وقسوة القلب وکلها من الشیطان ۱۲ ۴ قوله فانه فی الصلوٰة ای حکمًا قال ابن الملک تشبیک الاصابع ادخال بعضها فی بعض وهو مکروه فی الصلوٰة لانه ینافی الخشوع ومن قصدها فکانه فیها فی حصول الثواب قال میرک لعل النهی عن ادخال الاصابع بعضها فی بعض لما فی ذلک من الایماء الی ملابسة الخصومات والخوض فیها وحین ذکر رسول الله صلی الله علیه وسلم الفتن شبک بین اصابعه وقال واختلفوا وکانوا هکذا قاله الطیبی وقیل یحتمل ان یکون النهی عن ذلک کالنهی عن کف الشعر والتثاؤب فی الصلوٰة ۱۲ مرقاة ۵ قوله حیث تسجد ای فی سائر الصلوٰة عند الشافعی قاله ابن حجر وقال الطیبی یستحب للمصلی ان ینظر فی القیام الی موضع سجوده وفی الرکوع الی ظهر قدمیه وفی السجود الی الانف وفی التشهد الی حجره الخ وهو مذهب ابی حنیفة رحمه الله واصحابه ۱۲ مرقاة ۶ قوله من الشیطان قال القاضی اضاف هذه الاشیاء الی الشیطان لانه یحبها ویتوسل بها الی ما یبتغیه من قطع الصلوٰة والمنع عن العبادة ولانها تغلب فی غالب الامر من شره الطعام الذی هو من اعمال الشیطان ۱۲ مرقات ۷ قوله الاختصار الی آخره هو وضع الید علی الخاصرة والخصر فی اللغة بمعنی وسط الانسان قوله راحة اهل النار واستشکل بان اهل النار لا راحة لهم واجیب بانهم یتعبون من طول قیامهم بالموقف فیستریحون بالاختصار وقیل انه من صنیع الیهود وهم المرادون باهل النار وروی ان ابلیس وضع یده علی خاصرته حین نزل الی الارض بعد ما اصابه اللعنة وبعضهم فسروه بالاختصار بمعنی اختصار السورة وقراءة بعضها وقیل اختصار الصلوٰة فلا یمد قیامها ورکوعها وسجودها وقیل اختصار آیات السجدة لیسجد وقیل اختصار آیة السجدة التی انتهی فی قراءته الیها فلا یسجد ذکره فی اللمعات ۱۲ ۸ قوله اقتلوا الاسودین فی شرح المنیة قالوا ای بعض المشائخ هذا اذا لم یحتج الی المشی الکثیر کثلث خطوات متوالیات ولا الی المعالجة الکثیرة کثلاث ضربات متوالیة واما اذا احتاج فمشی وعالج تفسد صلوٰته کما قاتل فی صلوٰته لانه عمل کثیر الا انه یباح له افسادها کما یباح اعانة ملهوف او تخلیص احد من هلاک کسقوط من سطح او حرق او غرق وکذا اذا خاف ضیاع ما قیمته درهم له او لغیره ۱۲ مرقات ۹ قوله ولیعد الامر بالاعادة للوجوب اذا کان الحدث عمدًا اما اذا سبقه الحدث فالامر للاستحباب فانه افضل للخروج عن الخلاف من سبقه حدث من بدنه موجب للوضوء فان انصرف من فوره وتوضأ من غیر ان یشتغل بشیٔ غیر ضروری فی وضوءه بنی علی صلاته عندنا ان لم یعرض له ما ینافیها خلافًا للائمة الثلاثة لقوله صلی الله علیه وسلم من اصابه قیٔ او رعاف او مذی فلینصرف ولیتوضأ ولیبن علی صلوٰته الی آخره ۱۲ مرقات

اللہ علیہ وسلم اذا احدث احدکم فی صلوٰتہٖ فلیاخذ بانفہٖ ثم لینصرف رواہ ابوداؤد وعن ٩٤٢ عبداللہ بن عمرو قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا احدث احدکم وقد جلس فی اٰخر صلوٰتہٖ قبل ان یسلم فقد جازت صلوٰتہ رواہ الترمذی وقال ھٰذا
حدیث اسنادہٗ لیس بالقوی وقد اضطربوا فی اسنادہٖ **الفصل الثالث** عن ٩٤٣ ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج
الی الصلوٰۃ فلما کبر انصرف واومٰی الیھم ان کما کنتم ثم خرج فاغتسل ثم جاء وراسہ یقطر فصلّٰی بھم فلما صلی قال انی کنتُ جنبا
فنسیت ان اغتسل رواہ احمد وروٰی مالک عن عطاء بن یسار مرسلًا وعن ٩٤٤ جابر قال کنت اصلی الظھر مع رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم فاٰخذ قُبضَۃً من الحصٰی لتبرد فی کفی اضعھا لجبھتی اسجد علیھا لشدۃ الحر رواہ ابوداؤد وروی النسائی نحوہ وعن ٩٤٥
ابی الدرداء قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فسمعناہ یقول اعوذ باللہ منک ثم قال العنک بلعنۃ اللہ ثلٰثا وبسط یدہ
کانہ یتناول شیئًا فلما فرغ من الصلوٰۃ قلنا یارسول اللہ قد سمعناک تقول فی الصلوٰۃ شیئا لم نسمعک تقولہ قبل ذٰلک ورایناک
بسطت یدک قال ان عدو اللہ ابلیس جاء بشھاب من نار لیجعلہ فی وجھی فقلتُ اعوذ باللہ منک ثلٰث مرات ثم قلت العنک
بلعنۃ اللہ التامۃ فلم یستاخر ثلٰث مرات ثم اردت ان اٰخذہ واللہ لولا دعوۃ اخینا سلیمٰن لاصبح موثقا یلعب بہٖ ولدان اھل
المدینۃ رواہ مُسلم وعن ٩٤٦ نافع قال ان عبداللہ بن عمر مر علی رجل وھو یصلی فسلم علیہ فرد الرجل کلاما فرجع الیہ عبداللہ
ابن عمر فقال لہٗ اذا سلم علی احدکم وھو یصلی فلا یتکلم ولیشر بیدہٖ رواہ مالک **باب السھو الفصل الاول** عن ٩٤٧ ابی ھریرۃ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احدکم اذا قام یصلی جاءہ الشیطان فلبّس علیہ حتی لا یدری کم صلی فاذا وجد ذٰلک
احدکم فلیسجد سجدتین وھو جالس متفق علیہ وعن ٩٤٨ عطاء بن یسار عن ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اذا شک احدکم فی صلوٰتہٖ فلم یدرِ کم صلّٰی ثلٰثا او اربعا فلیطرح الشک ولیبنِ علی ما استیقن ثم یسجد سجدتین قبل ان
یسلم فان کان صلّٰی خمسا شفعن لہٗ صلوٰتہ وان کان صلّٰی اتماما لاربع کانتا ترغیما للشیطٰن رواہ مسلم ورواہ مالک عن عطاء مرسلا
وفی روایتہٖ شفعھا بھاتین السجدتین وعن ٩٤٩ عبداللہ بن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی الظھر خمسا فقیل لہ ازید
فی الصلوٰۃ فقال وما ذاک قالوا صلّیت خمسًا فسجد سجدتین بعد ما سلم وفی روایۃ قال انما انا بشر مثلکم انسٰی کما تنسون فاذا
نسیتُ فذکرونی واذا شک احدکم فی صلوٰتہٖ فلیتحر الصواب فلیتم علیہِ ثم لیسلم ثم یسجد سجدتین متفق علیہ وعن ٩٥٠
ابن سیرین عن ابی ھریرۃ قال صلّٰی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احدی صلوٰتی العشی قال ابن سیرین قد سماھا ابوھریرۃ
ولکن نسیت انا قال فصلّٰی بنا رکعتین ثم سلم فقام الی خشبۃٍ معروضۃ فی المسجد فاتکأ علیھا کانہ غضبان ووضع یدہ الیمنی
علی الیسرٰی وشبّک بین اصابعہٖ ووضع خدہ الایمن علی ظھر کفہ الیسرٰی وخرجت سَرَعان القوم من ابواب المسجد فقالوا
قُصِرت الصلوٰۃ وفی القوم ابوبکر وعمر رضی اللہ عنھما فھابا ان یکلماہ وفی القوم رجلٌ فی یدیہِ طول یقال لہٗ ذوالیدین قال یارسول
اللہ انسیتَ ام قصُرت الصلوٰۃ فقال لم انس ولم تقصر فقال اکما یقول ذوالیدین فقالوا نعم فتقدم فصلّٰی ما ترک ثم سلم ثم کبر
وسجد مثل سجودہٖ او اطول ثم رفع راسہ وکبر ثم کبر وسجد مثل سجودہٖ او اطول ثم رفع راسہ وکبر فربما سالوہ ثم سلم فیقول
نبئت ان عمران بن حصین قال ثم سلم متفق علیہ ولفظہٗ للبخاری وفی اخرٰی لھما فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بدل لم انس ولم
تقصر کل ذٰلک لم یکن فقال قد کان بعض ذٰلک یارسول اللہ وعن ٩٥١ عبداللہ بن بُحَینۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی بھم

١ــــہ قولہ فلیاخذ بانفہ قال الطیبی الامر بالاخذ لیخیل انہ مرعوف ولیس ہذا من الکذب بل من معاریض بالفعل ورخص لہ فی ذلک لئلا یسول لہ الشیطان عدم المضی استحیاء من الناس ١٢ مرقات ٢ــــہ قولہ قد اضطربوا فی اسنادہ قال ابن الصلاح المضطرب ہو الذی یروی علی اوجہ مختلفۃ متفاوتۃ والاضطراب قد یقع فی السند والمتن او من راو او من رواۃ والمضطرب ضعیف لاشعارہ بانہ لم یضبط قلت لہذا الحدیث طرق ذکرہا الطحاوی وتعدد الطرق یبلغ الحدیث الضعیف الی حد الحسن والحجۃ لا یتوقف علی الصحۃ بل الحسن کاف ١٢ مرقاۃ ٣ــــہ قولہ العنک الخ والمعنی اسأل اللہ ان یلعنک بلعنتہ المخصوصۃ التی لا یوازیہا لعنۃ ١٢ م ٤ــــہ قولہ حتی لا یدری الی آخرہ واعلم انہ قد ذکر فی الفتاوی الخانیۃ رجل صلی ولم یدر کم صلی ثلاثا ام اربعا ان کان اول ما سہی استانف فقیل اول ما سہی فی ہذہ الصلوۃ وقیل فی سنۃ وقیل بعد بلوغہ وقیل اول ما سہی فی عمرہ وعلیہ اکثر المشائخ والا تحری ما ہو الاحری وان وقع تحریہ علی انہ صلی رکعۃ من ثنائیۃ یضیف الیہا اخری ویسجد للسہو وان وقع تحریہ علی انہ صلی رکعتین یقعد ویتشہد ویسجد للسہو وان لم یقع تحریہ علی شئ اخذ بالاقل لانہ المتیقن ومعناہ انہ ان کان فی صلوۃ الفجر مثلا یجعل کانہ صلی رکعۃ فیقعد مع ذلک احتیاطا لاحتمال انہ صلی رکعتین والقعدۃ علیہ فرض کذا فی شرح المنیۃ ١٢ مرقات ٥ــــہ قولہ فلیطرح الشک ای ما یشک فیہ وہو الرکعۃ الرابعۃ یدل علیہ قولہ ولیبن بسکون اللام وکسرہ علی ما استیقن ای علم یقینا وہو ثلث رکعات ١٢ مرقات ٦ــــہ قولہ صلیت خمسا اہ وہو محمول عندنا علی انہ قعد فی الرابعۃ والا تحول الفرض نفلا ١٢ مرقات. ٧ــــہ قولہ وشبک الخ ای ادخل بعضہا فی بعض من فوق الکف علی ظن انہ فرغ من الصلوۃ ١٢ مرقات ٨ــــہ قولہ ذوالیدین الخ لطول یدیہ او کنایۃ عن البذل والعمل واسمہ عمیر ولقبہ خرباق وکنیتہ ابومحمد ١٢ م

الظهر فقام فی الرکعتین الاولیین لم یجلس فقام الناس معه حتی اذا قضی الصلوٰة وانتظر الناس تسلیمه کبر وهو جالس فسجد سجدتین قبل ان یسلم ثم سلم متفق علیه الفصل الثانی عن ۹۵۲ عمران بن حصین ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی بهم فسهی فسجد سجدتین ثم تشهد ثم سلم رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب وعن ۹۵۳ المغیرة بن شعبة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام الامام فی الرکعتین فان ذکر قبل ان یستوی قائما فلیجلس وان استوی قائما فلا یجلس ویسجد سجدتی السهو رواه ابوداؤد وابن ماجة الفصل الثالث عن ۹۵۴ عمران بن حصین ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی العصر وسلم فی ثلث رکعات ثم دخل منزله فقام الیه رجل یقال له الخرباق وکان فی یدیه طول فقال یا رسول الله فذکر له صنیعه فخرج غضبان یجر رداءه حتی انتهی الی الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم فصلی رکعة ثم سلم ثم سجد سجدتین ثم سلم رواه مسلم وعن ۹۵۵ عبدالرحمٰن بن عوف قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من صلی صلوٰة یشك فی النقصان فلیصل حتی یشك فی الزیادة رواه احمد باب سجود القران الفصل الاول عن ۹۵۶ ابن عباس قال سجد النبی صلی الله علیه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشرکون والجن والانس رواه البخاری وعن ۹۵۷ ابی هریرة قال سجدنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك رواه مسلم وعن ۹۵۸ ابن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ السجدة ونحن عنده فیسجد ونسجد معه فنزدحم حتی ما یجد احدنا لجبهته موضعا یسجد علیه متفق علیه وعن ۹۵۹ زید بن ثابت قال قرأت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم والنجم فلم یسجد فیها متفق علیه وعن ۹۶۰ ابن عباس قال سجدة ص لیس من عزائم السجود وقد رایت النبی صلی الله علیه وسلم یسجد فیها وفی روایة قال مجاهد قلت لابن عباس اسجد فی ص فقرأ ومن ذریته داؤد وسلیمٰن حتی اتی فبهداهم اقتده فقال نبیکم صلی الله علیه وسلم ممن امران یقتدی بهم رواه البخاری الفصل الثانی عن ۹۶۱ عمرو بن العاص قال اقرأنی رسول الله صلی الله علیه وسلم خمس عشرة سجدة فی القران منها ثلث فی المفصل وفی سورة الحج سجدتین رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ۹۶۲ عقبة بن عامر قال قلت یا رسول الله فضلت سورة الحج بان فیها سجدتین قال نعم ومن لم یسجدهما فلا یقرأهما رواه ابوداؤد والترمذی وقال هذا حدیث لیس اسناده بالقوی وفی المصابیح فلا یقرأها کما فی شرح السنة وعن ۹۶۳ ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم سجد فی صلوٰة الظهر ثم قام فرکع فرأوا انه قرأ تنزیل السجدة رواه ابوداؤد وعنه ۹۶۴ انه قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ علینا القران فاذا مر بالسجدة کبر وسجد وسجدنا معه رواه ابوداؤد وعنه ۹۶۵ انه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس کلهم منهم الراکب والساجد علی الارض حتی ان الراکب لیسجد علی یده رواه ابوداؤد وعن ۹۶۶ ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم لم یسجد فی شیء من المفصل منذ تحول الی المدینة رواه ابوداؤد وعن ۹۶۷ عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول

---

۱ قوله فسجد سجدتین قبل ان یسلم ہذا مذہب الشافعی ولکن جاء فی روایات یقوی بعضها بعضا انه سجد بعد السلام وثبت سجود عمر بعد السلام فهو دال علی ان ہذا الحدیث منسوخ وقول ابن حجران سجود عمر بعد السلام اجتهاد فی غایة الاستبعاد واما تاویل السجود بانه سجود الصلوٰة لا السهو وان قال به بعض علمائنا ولکنه بعید غیر محتاج الیه وابعد منه قول من قال وقع بعد السجود سهوا ۱۲ مرقاة

۲ قوله ویسجد سجدتی السهو لترکه واجبا وهو القعدة الاولی ولو عاد بعد ما استوی قائما فسدت فی الاصح ۱۲ ۳ قوله ثم سلم ثم سجد قال الشیخ الدهلوی هو ثابت فی الاصول ولیس فی نسخة قال الطیبی ہذا مذہب ابی حنیفة رح فانه یسجد للزیادة والنقصان سجدتین بعد السلام ثم یتشهد ویسلم ۱۲ مرقاة ۴ قوله باب سجود القرآن اعلم ان الائمة اختلفوا فی وجوب سجود التلاوة وعدمه فذهب الامام ابوحنیفة وابویوسف ومحمد الی الوجوب والائمة الثلاثة علی انها سنة وفعلها افضل من ترکها وفی روایة عن احمد ایضا واجبة ان کانت فی الصلوٰة وفی خارجها لا والحجة لنا قوله سبحانه فما لهم لا یؤمنون واذا قرئ علیهم القرآن لا یسجدون الدال علی انکار ترك السجدة عند تلاوة القرآن وقرنه مع عدم الایمان کان ترکها وعدم الایمان من قبیل واحد وایضا السجدة جزء الصلوٰة اقتصر علیها للتخفیف فیکون فرضا کالقیام فی صلوٰة الجنازة ۱۲ اللمعات ۵ قوله سجد النبی صلی الله علیه وسلم انما سجد النبی امتثالا لامر الله سبحانه بالسجود وشکر النعم العظیمة المعدودة فی اول السورة وسجد المؤمنون متابعة له صلی الله علیه وسلم فی امتثال الامر واتیان الشکر وسجد المشرکون لاستماع اسماء آلهتهم من اللات والعزی ومنات اولما ظهر من سطوة سلطان العزة والجبروت وسطوع الانوار العظیمة والکبریاء من توحید الله عزوجل وصدق رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی لم یبق لهم شك ولا اختیار ولا اثر جحود واستکبار الا من کان اشقی القوم واطغاهم واعتاهم وهو الذی اخذ کفا من الحصی او تراب فرفعه الی جبهته وقال یکفینی ہذا واما ما یروی من انهم سجدوا لما مدح النبی صلی الله علیه وسلم اصنامهم بقوله تلك الغرانیق العلی وان شفاعتهن لترتجی فقد ابطلوه بوجوه لا یحتاج الی ان نبین فان تعمد ذلك کفر صریح مما لا یمکن ان یتصور وکذا لا یجوز جریانه علی لسانه سهوا وقالوا ہذه القصة بهذا الوجه من وضع الزنادقة ولم ینقله احد من اصحاب الحدیث ۱۲ اللمعات ۶ قوله یقرأ الخ ای آیة سجدة متصلة بما قبلها او بما بعدها او منفردة او التقدیر یقرأ سورة السجدة ای سورة فیها آیة سجدة ۱۲ امر ۷ قوله فلم یسجد فیها ای لانه لم یکن علی طهر او منعه وقت الکراهة وایضا الوجوب لیس علی الفور ۱۲ مرقات ۸ قوله سجدتین ای عقیب شیئا وتقلون قال الطیبی وبهذا الحدیث قال احمد وابن المبارک واخرج الشافعی سجدة ص والبوحنیفة الثانیة من الحج قلت واخرج مالك المفصل ۱۲ مرقاة ۹ قوله فلا یقرأهما ای آیتی السجدة حتی لا یأثم بترك السجدة وهو یؤید وجوب سجود التلاوة وفی نسخة صحیحة فلم یقرأهما ای فکانه ما قرأهما حیث لم یعمل بهما ۱۲ امر ۱۰ قوله علی یده ایما الی ان الراکب لا یلزمه النزول للسجود بالارض ۱۲ امر ۱۱ قوله لم یسجد فی شیء من المفصل قال التوربشتی ہذا الحدیث ان صح لم یلزم فیه حجة لما صح عن ابی هریرة قال سجدنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی اذا السماء انشقت وفی اقرأ باسم ربك وابوهریرة متاخر ولان کثیرا من الصحابة یروونها فیه فالاثبات اولی بالقبول ولان ابن عباس یروی فی الصحاح انه صلی الله علیه وسلم سجد فی النجم ولا شك ان الحدیث المروی فی الصحاح اقوی من المروی فی الحسان ۱۲ مرقاة

فی سجود القراٰن باللیل سجد وجھی للذی خلقہٗ وشق سمعہٗ وبصرہٗ بحولہ وقوتہٖ رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وقال الترمذی
ھٰذا حدیث حسن صحیح وعن ۹۶۸ ابن عباس رضی اللہ عنھما قال جاء رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ
رأیتنی اللیلۃ وانا نائم کانی اصلی خلف شجرۃ فسجدت فسجدت الشجرۃ لسجودی فسمعتھا تقول اللھم اکتب لی بھا عندک اجرا و
حط عنی بھا وزرا واجعلھا لی عندک ذخرا وتقبلھا منی کما تقبلتھا من عبدک داؤد قال ابن عباس فقرأ النبی صلی اللہ علیہ وسلم سجدۃ
ثم سجد فسمعتہ وھو یقول مثل ما اخبرہ الرجل عن قول الشجرۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ الا انہ لم یذکر وتقبلھا منی کما تقبلتھا
من عبدک داؤد قال الترمذی ھٰذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن ۹۶۹ ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قرأ والنجم
فسجد فیھا وسجد من کان معہٗ غیر ان شیخا من قریش اخذ کفا من حصی او تراب فرفعہ الی جبھتہ وقال یکفینی ھٰذا قال
عبداللہ فلقد رأیتہ بعد قتل کافرا متفق علیہ وزاد البخاری فی روایۃ وھو امیۃ بن خلف وعن ۹۷۰ ابن عباس قال ان
النبی صلی اللہ علیہ وسلم سجد فی صٓ وقال سجدھا داؤد توبۃ ونسجدھا شکرا رواہ النسائی

باب اوقات النھی

الفصل الاول

عن ۹۷۱ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یتحری احدکم فیصلی عند طلوع الشمس ولا عند غروبھا
وفی روایۃ قال اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوٰۃ حتی تبرز فاذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوٰۃ حتی تغیب ولا
تحینوا بصلوٰتکم طلوع الشمس ولا غروبھا فانھا تطلع بین قرنی الشیطان متفق علیہ وعن ۹۷۲ عقبۃ بن عامر قال ثلث ساعات
کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینھانا ان نصلی فیھن او نقبر فیھن موتانا حین تطلع الشمس بازغۃ حتی ترتفع وحین یقوم قائم
الظھیرۃ حتی تمیل الشمس وحین تضیف الشمس للغروب حتی تغرب رواہ مسلم وعن ۹۷۳ ابی سعید الخدری قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا صلوٰۃ بعد الصبح حتی ترتفع الشمس ولا صلوٰۃ بعد العصر حتی تغیب الشمس متفق علیہ و
عن ۹۷۴ عمرو بن عبسۃ قال قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ فقدمت المدینۃ فدخلت علیہ فقلت اخبرنی عن الصلوٰۃ
فقال صل صلوٰۃ الصبح ثم اقصر عن الصلوٰۃ حین تطلع الشمس حتی ترتفع فانھا تطلع حین تطلع بین قرنی الشیطان وحینئذ
یسجد لھا الکفار ثم صل فان الصلوٰۃ مشھودۃ محضورۃ حتی یستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوٰۃ فان حینئذ تسجر جھنم فاذا
اقبل الفیء فصل فان الصلوٰۃ مشھودۃ محضورۃ حتی تصلی العصر ثم اقصر عن الصلوٰۃ حتی تغرب الشمس فانھا تغرب بین قرنی
الشیطان وحینئذ یسجد لھا الکفار قال قلت یا نبی اللہ فالوضوء حدثنی عنہ قال ما منکم رجل یقرب وضوءہ فیمضمض و
یستنشق فینتثر الا خرت خطایا وجھہ وفیہ وخیاشیمہ ثم اذا غسل وجھہ کما امرہ اللہ الا خرت خطایا وجھہ من
اطراف لحیتہ مع الماء ثم یغسل یدیہ الی المرفقین الا خرت خطایا یدیہ من انا ملہ مع الماء ثم یمسح راسہ الا خرت خطایا
راسہ من اطراف شعرہ مع الماء ثم یغسل قدمیہ الی الکعبین الا خرت خطایا رجلیہ من انا ملہ مع الماء فان ھو قام فصلی فحمد
اللہ واثنی علیہ ومجدہ بالذی ھو لہ اھل وفرغ قلبہ للہ الا انصرف من خطیئتہ کھیئتہ یوم ولدتہ امہ رواہ مسلم وعن ۹۷۵
کریب ان ابن عباس والمسور بن مخرمۃ وعبدالرحمٰن بن الازھر ارسلوہ الی عائشۃ فقالوا اقرأ علیھا السلام وسلھا عن الرکعتین

۱ـہ قولہ وقوتہ ای وقدرتہ بالثبات والاعانۃ علیہ قال ابن الہمام ویقول فی السجدۃ ما یقول فی سجدۃ الصلوٰۃ علی الاصح ۱۲ مختصرا ۲ـہ قولہ جاء رجل قال میرک ھو ابوسعید الخدری کما جاء مصرحا بہ من روایتہ وقد ابعد من قال انہ ملک من الملائکۃ قالہ الشیخ الجزری فی تصحیح المصابیح ۱۲ مرقاۃ ۳ـہ قولہ فسمعتھا تقول قال ابن الملک یجوز کون القائل ملکا ویجوز ان اللہ تعالیٰ خلق فیھا نطقا کما فی شجرۃ موسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام قلت حالۃ الرؤیا خیالیۃ محتاجۃ الی التعبیر ولیست محققۃ لیحتاج الی التاویل ۱۲ مرقاۃ ۴ـہ قولہ عبدک داؤد لہ عبدا کریما وفیہ ایماء الی ان سجدۃ صٓ للتلاوۃ وقول ابن حجر ھو مسلم لولم یعارضہ ما ھو صریح فی انھا سجدۃ شکر مدفوع بعدم التنافی بین کونھا سجدۃ تلاوۃ وسجدۃ شکر کما قررناہ فی ما سبق ۱۲ مر ۵ـہ قولہ وسجد من کان معہ قال النووی ای من کان حاضرا قرأتہ من المسلمین والمشرکین والجن والانس قالہ ابن عباس حتی شاع ان اھل مکۃ اسلموا قال القاضی واما ما یرویہ الاخباریون والمفسرون ان سبب ذٰلک ما جری علی لسان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الثناء علی اٰلھتھم فی سورۃ النجم فباطل لا یصح فیہ شیء من جھۃ النقل ولا من جھۃ العقل لان مدح الٰہ غیر اللہ کفر فلا یصح نسبتہ الی الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ولا ان یقولہ الشیطان علی لسانہ ولا یصح تسلیط الشیطان علی ذٰلک والعسقلانی فی شرح البخاری اطال فی ثبوت ھٰذہ القصۃ وقال ان لھا طرقا صحیحۃ وطرقا اخر کثیرۃ تدل علی ان لھا اصلا ثم قال واذا تقرر ذٰلک لم یبق الا تاویلھا واحسن ما قیل فیہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یرتل تلاوتہ فالقی الشیطان ذٰلک فی سکتۃ من سکتاتہ ولم یفطن لہ وسمعھا غیرہ فاشاعھا ۱۲ مرقاۃ ۶ـہ قولہ فی صٓ ای فی سورتھا مکان سجدتھا وھو حسن ماٰب علی الصواب قال ابن حجر ای شکرا منا علی قبول توبتہ لان الانبیاء علیھم السلام کرجل واحد فالنعمۃ علی احد نعمۃ علی الکل ۱۲ مرقاۃ ۷ـہ قولہ باب اوقات النھی قال الشیخ عبدالحق یشتمل الاوقات الثلٰثۃ التی یحرم فیھا الصلوٰۃ وھی وقت الطلوع والغروب والاستواء والتی یکرہ فیھا وھی ما بعد الفجر والعصر ثم عندنا یشمل النھی الفرض والنفل ففی الثلٰثۃ الاول لا یجوز الصلوٰۃ اداء ولا قضاء الا عصر یومہ ولا صلوٰۃ الجنازۃ ولا سجدۃ التلاوۃ وقد جاء فی صلوٰۃ الجنازۃ اذا حضرت فی ھٰذہ الاوقات وفی سجدۃ التلاوۃ اذا تلیت فیھا قولہ ویجوز فی الاخیرین اذا شرع فی النفل جاز وقطع وقضی فی وقت غیر مکروہ وان اتم خرج عن العھدۃ والقطع افضل کذا فی شرح ابن الھمام عن المبسوط وعند الشافعی واحمد یجوز القضاء ۱۲ لمعات ۸ـہ قولہ لا یتحری الحدیث یحتمل الوجھین ای لا یقصد الوقت الذی تطلع الشمس او تغرب فیصلی فیہ او لا یصلی فی ھٰذا الوقت ظنا منہ انہ قد عمل بالاخری والاول اوجہ وابلغ بالمعنی المراد ۱۲ مرقاۃ ۹ـہ قولہ قرنی الشیطان ای جانبی رأسہ لانہ ینتصب قائما فی وجہ الشمس عند طلوعھا لیکون شروقھا بین قرنیہ فیکون قبلۃ لمن سجد للشمس فنھی عن الصلوٰۃ فی ذٰلک الوقت لئلا یتشبہ بھم فی العبادۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۰ـہ قولہ عن الرکعتین بعد العصر ای اللتین کان یصلیھما النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعد صلوٰۃ العصر وقد نھی عن الصلوٰۃ بعدھا ذکرہ ابن الملک ۱۲ مرقاۃ

بعد العصر قال قد خلت علی عائشة فبلغتها ما ارسلونی فقالت سل ام سلمة فخرجت الیهم فردونی الی ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت
النبی صلی الله علیه وسلم ینهی عنهما ثم رایته یصلیهما ثم دخل فارسلت الیه الجاریة فقلت قولی له تقول ام سلمة یا رسول الله سمعتك
تنهی عن هاتین الرکعتین واراك تصلیهما قال یا ابنة ابی امیة سالت عن الرکعتین بعد العصر وانه اتانی ناس من عبد القیس فشغلونی
عن الرکعتین اللتین بعد الظهر فهما هاتان متفق علیه **الفصل الثانی** عن ۹۷۶ محمد بن ابراهیم عن قیس بن عمرو قال رای
النبی صلی الله علیه وسلم رجلا یصلی بعد صلوٰة الصبح رکعتین فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة الصبح رکعتین رکعتین فقال
الرجل انی لم اکن صلیت الرکعتین اللتین قبلهما فصلیتهما الان فسکت رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه ابوداؤد وروی الترمذی نحوه
وقال اسناد هذا الحدیث لیس بمتصل لان محمد بن ابراهیم لم یسمع من قیس بن عمرو وفی شرح السنة ونسخ المصابیح عن قیس
بن قهد نحوه وعن ۹۷۷ جبیر بن مطعم ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یا بنی عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البیت وصلی ایة
ساعة شاء من لیل او نهار رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۹۷۸ ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن الصلوٰة نصف
النهار حتی تزول الشمس الا یوم الجمعة رواه الشافعی وعن ۹۷۹ ابی الخلیل عن ابی قتادة قال کان النبی صلی الله علیه وسلم کره
الصلوٰة نصف النهار حتی تزول الشمس الا یوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا یوم الجمعة رواه ابوداؤد وقال ابو الخلیل لم یلق
ابا قتادة **الفصل الثالث** عن ۹۸۰ عبد الله الصنابحی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الشمس تطلع ومعها قرن
الشیطان فاذا ارتفعت فارقها ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها ونهی رسول الله
صلی الله علیه وسلم عن الصلوٰة فی تلك الساعات رواه مالك واحمد والنسائی وعن ۹۸۱ ابی بصرة الغفاری قال صلی بنا رسول الله
صلی الله علیه وسلم بالمخمص صلوٰة العصر فقال ان هذه صلوٰة عرضت علی من کان قبلکم فضیعوها فمن حافظ علیها کان له اجره
مرتین ولا صلوٰة بعدها حتی تطلع الشاهد والشاهد النجم رواه مسلم وعن ۹۸۲ معاویة قال انکم لتصلون صلوٰة لقد صحبنا
رسول الله صلی الله علیه وسلم فما رایناه یصلیها ولقد نهی عنهما یعنی الرکعتین بعد العصر رواه البخاری وعن ۹۸۳ ابی ذر قال وقد صعد
علی درجة الکعبة من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا جندب سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا صلوٰة بعد
الصبح حتی تطلع الشمس ولا بعد العصر حتی تغرب الشمس الا بمکة الا بمکة الا بمکة رواه احمد ورزین

باب الجماعة وفضلها

الفصل الاول عن ۹۸۴ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة الجماعة تفضل صلوٰة الفذ بسبع وعشرین درجة
متفق علیه وعن ۹۸۵ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لقد هممت ان امر بحطب فیحطب ثم
امر بالصلوٰة فیؤذن لها ثم امر رجلا فیؤم الناس ثم اخالف الی رجال وفی روایة لا یشهدون الصلوٰة فاحرق علیهم بیوتهم
والذی نفسی بیده لو یعلم احدهم انه یجد عرقا سمینا او مرماتین حسنتین لشهد العشاء رواه البخاری ولمسلم نحوه وعنه ۹۸۶
قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم رجل اعمی فقال یا رسول الله انه لیس لی قائد یقودنی الی المسجد فسال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان
یرخص له فیصلی فی بیته فرخص له فلما ولی دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوٰة قال نعم قال فاجب رواه مسلم وعن ۹۸۷

---

۱ قوله فهما هاتان ای الرکعتان اللتان صلیتهما بعد العصر هما رکعتا الظهر وهذا یدل علی ان قضاء السنة سنة وبه اخذ الشافعی قال ابن الملك وظاهر الحدیث ان هذا من خصوصیاته صلی الله علیه وسلم لعموم النهی للغیر ولانه ورد فی احادیث عن عائشة انه کان یصلیهما دائما وقد ذکر الطحاوی بسنده حدیث ام سلمة وزاد فقلت یا رسول الله افنقضیهما اذا فاتتا قال لا انتهی فمعنی الحدیث کما قال ابن حجر ای وقد علمت ان من خصائصی انی اذا عملت عملا داومت علیه فمن ثم صلیتهما ونهیت غیری عنهما ۱۲ مرقاة ۲ قوله فصلیتهما الان قال الطیبی فاعتذر الرجل بانه قد اتی بالفرائض وترك النافلة وحینئذ اتی بها وهو مذهب الشافعی ومحمد قلت مذهب محمد انما تقضی بعد طلوع الشمس قال وعند ابی حنیفة وابی یوسف لا قضاء بعد الفوت یعنی انفرادا واما اذا فاتت فرض الصبح فان السنة تقضی تبعا له قبل الزوال والسنة القبلیة فی الظهر ایضا تقضی بعد الرکعتین او قبلهما علی خلاف فی الاولویة مع ان تقدیم الرکعتین اصح لحدیث رواه ابن ماجة وهو مختار ابن الهمام ۱۲ ۳ قوله فسکت رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابن الملك سکوته یدل علی قضاء سنة الصبح بعد فرضه لمن لم یصلها قبله وبه قال الشافعی قلت وسیاتی ان الحدیث لم یثبت فلا یکون حجة علی ابی حنیفة ۱۲ مرقاة ۴ قوله یا بنی عبد مناف قال الطیبی خصهم بالخطاب دون سائر قریش لعلمه بان ولایة الامر والخلافة سیؤل الیهم مع انهم رؤساء مکة وفیهم کانت السدانة والحجابة واللواء والسقایة والرفادة ۱۲ ۵ قوله الا یوم الجمعة هذا ایضا مذهب الشافعی وقد سبق دلیله وقد روی ابوداؤد وابن عدی عن ابی قتادة حدیثا فی استثناء یوم الجمعة ولکن قال ابوداؤد وابو الخلیل الراوی عن ابی قتادة لم یلق ابا قتادة واسناد ابی عدی ایضا ضعیف نعم رواه الشافعی والبیهقی عن ابی هریرة ولکن الاحادیث الواردة فی النهی المشاهیر لا یصلح لمعارضتها هذه الروایات مع ان المحرم راجح علی المبیح عند التعارض وقال الشیخ ابن الهمام الاستثناء عند تا تکلم بالباقی فیکون حاصل معنی النهی مقیدا بغیر الجمعة ویکون حکم الجمعة مسکوتا عنه فیقدم حدیث عقبة علیه وهو محرم والله اعلم ذکره الشیخ فی اللمعات ۶ قوله درجة الدرجة بفتحتین هی الان خشب یلصق بباب الکعبة لیرقی منه الیها من یرید دخولها فاذا قفلت حول لمحل اخر قریب من المطاف بجنب زمزم فیحتمل ان یکون فی ذلك الزمن کذلك ویحتمل ان یکون بکیفیة اخری ولا یبعد ان یکون المراد بالدرجة عتبة الکعبة ۱۲ مرقات ۷ قوله مرماتین حسنتین بکسر المیم وتفتح ظلف الشاة وقیل لحم ما بین ظلفیها لانه مما یرمی به وقیل هی العظم الذی لا لحم علیه وقیل بکسر المیم السهم الصغیر الذی یتعلم الرمی به وادی یرمی فی السبق وهو ارذل السهام حسنتین بفتحتین ای جیدتین ۱۲ مرقات ۸ قوله رجل اعمی الخ هو ابن ام مکتوم واسمه عبد الله کما جاء مصرحا به ۱۲ مرقات ۹ قوله فاجب ای فائت الجماعة قال الطیبی فیه دلیل علی وجوب الجماعة وقیل حث مبالغة فی الافضل الالیق بحاله فانه من فضلاء المهاجرین رخص اولا ثم رده اما بالوحی

ابن عمر انه اذن بالصلوٰة فی لیلة ذات برد و ریح ثم قال الا صلوا فی الرحال ثم قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یامر المؤذن اذا کانت لیلة ذات برد و مطر یقول الا صلوا فی الرحال متفق علیه **وعنه**۹۸۸ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وضع عشاء احدکم واقیمت الصلوٰة فابدؤا بالعشاء ولا یعجل حتی یفرغ منه وکان ابن عمر یوضع له الطعام ویقام الصلوٰة فلا یاتیها حتی یفرغ منه وانه لیسمع قراءة الامام متفق علیه **وعن**۹۸۹ عائشة رضی الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا صلوٰة بحضرة الطعام ولا هو یدافعه الاخبثان رواه مسلم **وعن**۹۹۰ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اقیمت الصلوٰة فلا صلوٰة الا المکتوبة رواه مسلم **وعن**۹۹۱ ابن عمر قال قال النبی صلی الله علیه وسلم اذا استاذنت امرأة احدکم الی المسجد فلا یمنعها متفق علیه **وعن**۹۹۲ زینب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا شهدت احدٰکن المسجد فلا تمس طیبًا رواه مسلم **وعن**۹۹۳ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایما امرأة اصابت بخورًا فلا تشهد معنا العشاء الاخرة رواه مسلم

الفصل الثانی

عن۹۹۴ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تمنعوا نساءکم المساجد وبیوتهن خیر لهن رواه ابو داؤد **وعن**۹۹۵ ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة المرأة فی بیتها افضل من صلوٰتها فی حجرتها وصلوٰتها فی مخدعها افضل من صلوٰتها فی بیتها رواه ابو داؤد **وعن**۹۹۶ ابی هریرة قال انی سمعت حبی ابا القاسم صلی الله علیه وسلم یقول لا تقبل صلوٰة امرأة تطیبت للمسجد حتی تغتسل غسلها من الجنابة رواه ابو داؤد وروی احمد والنسائی نحوه **وعن**۹۹۷ ابی موسٰی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل عین زانیة وان المرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهی کذا وکذا یعنی زانیة رواه الترمذی ولابی داؤد والنسائی نحوه **وعن**۹۹۸ ابی بن کعب قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم یومًا الصبح فلما سلم قال اشاهد فلان قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتین الصلوٰتین اثقل الصلوات علی المنافقین ولو تعلمون ما فیهما لاتیتموهما ولو حبوًا علی الرکب وان الصف الاول علٰی مثل صف الملائکة ولو علمتم ما فضیلته لابتدرتموه وان صلوٰة الرجل مع الرجل ازکٰی من صلوٰته وحده وصلوٰته مع الرجلین ازکٰی من صلوٰته مع الرجل وما کثر فهو احب الی الله رواه ابو داود والنسائی **وعن**۹۹۹ ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من ثلثة فی قریة ولا بدو لا تقام فیهم الصلوٰة الا قد استحوذ علیهم الشیطان فعلیك بالجماعة فانما یاکل الذئب القاصیة رواه احمد وابو داؤد والنسائی **وعن**۱۰۰۰ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سمع المنادی فلم یمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلوٰة التی صلی رواه ابو داؤد والدارقطنی **وعن**۱۰۰۱ عبد الله بن ارقم قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا اقیمت الصلوٰة ووجد احدکم الخلاء فلیبدأ بالخلاء رواه الترمذی وروی مالك وابو داؤد والنسائی نحوه **وعن**۱۰۰۲ ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلث لا یحل لاحد ان یفعلهن لا یؤمن رجل قومًا فیخص نفسه

۱ے قوله ثم قال اه ای بعد فراغ الاذان صلوا فی الرحال للعذر قال ابن الهمام عن ابی یوسف سالت ابا حنیفة عن الجماعة فی طین وردغة ای وحل کثیر فقال لا احب ترکها وقال محمد فی المؤطا الحدیث رخصة یعنی قوله علیه السلوٰة والسلام اذا ابتلت النعال فالصلوٰة فی الرحال ۱۲ مرقات. ۲ے قوله لا صلوٰة بحضرة الطعام ولا هو یدافعه الاخبثان ویمکن ان یقال ان لا الاولی لنفی الجنس وبحضرة الطعام خبرها ولا الثانیة زائدة لتاکید النفی عطفت الجملة علی الجملة وقوله هو مبتدأ ویدافعه خبره وفیه حذف تقدیره ولا صلوٰة حین هو یدافعه الاخبثان فیما یعنی الرجل یدافع الاخبثین حتی یودی الصلوٰة والاخبثان یدفعانه عن الصلوٰة ویجوزان یحمل المدافعة علی الدفع مبالغة ویجوزان یحذف اسم لا الثانیة وخبرها وقوله هو یدافعه حال ای لا صلوٰة للمصلی وهو یدافعه الاخبثان ۱۲ مرقاة ۳ے قوله ولا هو یدافعه الاخبثان قال الطیبی ای ولا صلوٰة حاصلة للمصلی فی حال یدافعه الاخبثان عنها فاسم لا الثانیة وخبرها محذوفان وقوله هو یدافعه الاخبثان حال وقال النووی کراهة الصلوٰة بحضرة الطعام الذی یرید اکله لما فیه من اشتغال القلب وذهاب کمال الخشوع وکذلک کراهتها مع مدافعة الاخبثین ویلحق بذلک ما فی معناه وهذا اذا کان فی الوقت سعة فلو تضیق الوقت اشتغل بالصلوٰة علی حاله حرمة للوقت ۱۲ مرقات ۴ے قوله الا المکتوبة قال ابن الملک سنة الفجر مخصوصة عن هذا لقوله صلی الله علیه وسلم صلوها وان طردتکم الخیل فقلنا یصلی سنة الفجر ما لم یخش فوت الرکعة الثانیة ویترکها حین تخشی عملا بالدلیلین انتهی وحدیثه رواه ابو داؤد وان لا تدعوها وان طردتکم الخیل قال ابن الهمام سنة الفجر اقوی السنن حتی روی الحسن عن ابی حنیفة لو صلاها قاعدا بغیر عذر لا یجوز وقالوا العالم اذا صار مرجعا للفتوی جاز له ترک سائر السنن لحاجة الناس الا سنة الفجر لانها اقوی السنن ۱۲ مرقاة ۵ے قوله فلا یمنعها قال الشیخ المحدث الدهلوی هو محمول علی عجوز غیر مشتهاة لم تخرج بطیب ولا بزینة وفی زماننا خروج النساء للجماعة مکروه لفساده وقیل لان الغرض من حضورهن کان لیتعلمن الشرائع ولا احتیاج الی ذلک فی زماننا لشیوعها والستر لهن اولی ۱۲ مرقات ۶ے قوله العشاء الاخرة خصها بالذکر لان وقوع الفتنة فیها اقرب ۱۲ لمعات ۷ے قوله فی مخدعها بکسر المیم ویفتح مع فتح الدال وهو البیت الصغیر الذی یکون داخل البیت الکبیر یحفظ فیه الامتعة النفیسة من الخدع وهو اخفاء الشیٔ ای فی خزانتها ۱۲ مرقاة ۸ے قوله تغتسل قال ابن الملک وهذا مبالغة فی الزجر لان ذلک یهیج الرغبات ویفتح باب الفتن ۱۲ مرقاة. ۹ے قوله من الجنابة بان تعم جمیع بدنها بالماء ان کانت تطیبت جمیع بدنها لیزول عنها الطیب واما اذا اصابت موضعا مخصوصا تغسل ذلک الموضع ۱۲ مر ۱۰ے قوله فهو احب قال ابن الملک ما هذه موصولة والضمیر عائد الیها وهی عبارة عن الصلوٰة ای الصلوٰة التی کثر المصلون فیها فهو احب وتذکیر هو باعتبار لفظ ما انتهی ویمکن ان یکون المعنی وکل موضع من المساجد کثر فیها المصلون فذلک الموضع افضل ولذلک قال علماءنا الصلوٰة فی الجامع افضل ثم فی مسجد الحی ۱۲ مرقات ۱۱ے قوله القاصیة ای البعیدة من الاغنام لبعدها عن عین راعیها ۱۲

بالدعاء دونهم فان فعل ذٰلك فقد خانهم ولا ينظر فی قعر بيت قبل ان يستاذن فان فعل ذٰلك فقد خانهم ولا يصل وهو حقن حتى يتخفف رواه ابوداؤد وللترمذی نحوه وعن ۱۰۰۳ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخروا الصلوٰة لطعام ولا لغيره رواه فی شرح السنة

الفصل الثالث

عن ۱۰۰۴ عبد الله بن مسعود قال لقد رايتنا وما يتخلف عن الصلوٰة الا منافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشی بين رجلين حتى ياتی الصلوٰة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدٰى وان من سنن الهدٰى الصلوٰة فی المسجد الذی يؤذن فيه وفی رواية قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هٰؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادٰی بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدٰى وانهن من سنن الهدٰى ولو انكم صليتم فی بيوتكم كما يصلی هٰذا المتخلف فی بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هٰذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ورفعه بها درجة وحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادی بين الرجلين حتى يقام فی الصف رواه مسلم وعن ۱۰۰۵ ابی هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال لولا ما فی البيوت من النساء والذرية اقمت صلوٰة العشاء وامرت فتيانی يحرقون ما فی البيوت بالنار رواه احمد وعنه ۱۰۰۶ قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم فی المسجد فنودی بالصلوٰة فلا يخرج احدكم حتى يصلی رواه احمد وعن ۱۰۰۷ ابی الشعثاء قال خرج رجل من المسجد بعد ما اذن فيه فقال ابوهريرة اما هٰذا فقد عصٰى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ۱۰۰۸ عثمان بن عفان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه الاذان فی المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو منافق رواه ابن ماجة وعن ۱۰۰۹ ابن عباس رضی الله عنه عن النبی صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجبه فلا صلوٰة له الا من عذر رواه الدار قطنی وعن ۱۰۱۰ عبد الله بن ام مكتوم قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع وانا ضرير البصر فهل تجد لی من رخصة قال هل تسمع حی على الصلوٰة حی على الفلاح قال نعم قال فحی هلا ولم يرخص رواه ابوداؤد والنسائی وعن ۱۰۱۱ ام الدرداء قالت دخل علی ابو الدرداء وهو مغضب فقلت ما اغضبك قال والله ما اعرف من امر امة محمد صلى الله عليه وسلم شيئا الا انهم يصلون جميعا رواه البخاری وعن ۱۰۱۲ ابی بكر بن سليمان بن ابی حثمة قال ان عمر بن الخطاب فقد سليمان بن ابی حثمة فی صلوٰة الصبح وان عمر غدا الى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق فمر على الشفاء ام سليمان فقال لها لم ار سليمان فی الصبح فقالت انه بات يصلی فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلوٰة الصبح فی جماعة احب الی من ان اقوم ليلة رواه مالك وعن ۱۰۱۳ ابی موسى الاشعری قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان فما فوقهما جماعة رواه ابن ماجة وعن ۱۰۱۴ بلال بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد اذا استاذنكم فقال بلال والله لنمنعهن فقال له عبد الله اقول قال رسول الله صلى الله

۱ے قوله لا تؤخروا الصلوٰة لطعام ولا لغيره يحمل هذا على مالم يحضره الطعام ولا قرب حضوره او المراد عن الوقت وقبل النهی وارد على احضار الطعام فافهم ۱۲ ۲ے قوله لقد رايتنا الرؤية ههنا بمعنى العلم ولذا اتحد ضمير الفاعل والمفعول وان كانا متلفين بالافراد والجمع وما يتخلف ساد مسد المفعول الثانی والضمير الراجع الى المفعول محذوف ۱۲ لمعات۔ ۳ے قوله هٰذا المتخلف قال الطيبی تحقير للمتخلف وتبعيد من مظان الزلفى ۱۲ م ۴ے قوله سنة نبيكم قال الطيبی يدل على ان المراد بالسنة العزيمة قال ابن الهمام وتسميتها سنة على ما فی حديث ابن مسعود لا حجة فيه للقائلين بالسنية اذ لا تنافی الوجوب فی خصوص ذٰلك الاطلاق لان سنن الهدى اعم من الواجب لغة كصلوٰة العيد ۱۲ م ۵ے قوله امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المامور به محذوف بقرينة الكلام اللاحق ای امرنا بالوقوف فی المسجد اذا كنا فيه وسمعنا الاذان وقد جاء فی هٰذا الباب احاديث متعددة منها الحديثان الآتيان واخرج ابوداؤد فی المراسيل عن سعيد بن المسيب ان النبی صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج من المسجد احد بعد النداء الا منافق والا احد اخرجته حاجة وهو يريد الرجوع ومراسيل سعيد بن المسيب مقبولة بالاتفاق ثم هٰذا النهی مقيد عندنا بما اذا لم ينتظم بامر جماعة فاذا انتظم لم يكره لانه تكميل معنى ترك صورة وان كان قد صلى ففی العصر والمغرب والفجر خرج ولم يصل لكراهة النفل بعدها وفی الظهر والعشاء لا باس بان يخرج لانه اجاب داعی الله مرة الا اذا اخذ المؤذن فی الاقامة لانه يتهم بمخالفة الجماعة ۱۲ م ۶ے قوله هل تسمع حی على الصلوٰة الى آخره ای الاذان وخص الحيعلتين بالذكر لوجود الترغيب على الصلوٰة فيهما ۱۲۔ ۷ے قوله فحی هلا كلمة حث واستعجال وضعت موضع اجب فحی بمعنى هلم وهلا بمعنى عجل ومعناه بالفارسية بيا وبشتاب وفی شرح الشيخ آثر هٰذه الكلمة لان احسن الجواب ما كان مشتقا من السؤال ومنتزعا منه ۱۲ ذكره الشيخ فی اللمعات ۸ے قوله والله ما اعرف الخ قال الطيبی وقع جوابا لقولها ما اغضبك على معنى رايت ما اغضبنی من الامر المنكر غير المعروف فی دين محمد صلى الله عليه وسلم وهو ترك الجماعة انتهى وتبعه ابن حجر وقال متكلفا ای شيئا فی نهاية الجلالة والعظمة وكثرة الثواب الا انهم يصلون جميعا ای والآن قد تهاونوا فی ذٰلك والاظهر ان معنى الحديث اغضبنی للامور المنكرة المحدثة فی امة محمد لانی والله ما اعرف من امرهم الباقی على الجادة شيئا الا انهم يصلون جميعا فيكون الجواب محذوفا والمذكور دليل الجواب ۱۲ م ۹ے قوله اثنان فما فوقهما جماعة اثنان مبتدأ وجماعة خبره ولا يحتاج الى ارتكاب تكلف جعله صفة لموصوف محذوف بناء على قاعدة وجوب تخصيص المبتدأ على ما هو المشهور ولما اختاره الرضی من ان المدار على الفائدة وقد ذكرنا هٰذا الكلام مرارا فی مواضع متعددة ۱۲ لم ۱۰ے قوله لنمنعهن اه ای لما ظهر من الفتن وحدث من الفساد فی الزمن ۱۲ مرقات

علیہ وسلم وتقول انت لنمنعهن وفی روایۃ سالم عن ابیہ قال فاقبل علیہ عبد اللہ فسبہ سبا ما سمعت سبہ مثلہ قط
وقال اخبرک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتقول واللہ لنمنعهن رواہ مسلم **وعن** ۱۰۱۵ مجاهد عن عبد اللہ بن عمر ان
النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یمنعن رجل اهلہ ان یاتوا المساجد فقال ابن لعبد اللہ بن عمر فانا نمنعهن فقال عبد اللہ
احدثک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتقول هذا قال فما کلمہ عبد اللہ حتی مات رواہ احمد **باب تسویۃ الصف**

الفصل الاول عن ۱۰۱۶ النعمان بن بشیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسوی صفوفنا حتی کانما یسوی بها القداح
حتی رای انا قد عقلنا عنہ ثم خرج یوما فقام حتی کاد ان یکبر فرای رجلا بادیا صدرہ من الصف فقال عباد اللہ لتسون
صفوفکم او لیخالفن اللہ بین وجوهکم رواہ مسلم **وعن** ۱۰۱۷ انس قال اقیمت الصلوٰۃ فاقبل علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ
بوجهہ فقال اقیموا صفوفکم وتراصوا فانی اراکم من وراء ظهری رواہ البخاری وفی المتفق علیہ قال اتموا الصفوف فانی اراکم
من وراء ظهری **وعنہ** ۱۰۱۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سووا صفوفکم فان تسویۃ الصفوف من اقامۃ الصلوٰۃ متفق
علیہ الا ان عند مسلم من تمام الصلوٰۃ **وعن** ۱۰۱۹ ابی مسعود الانصاری قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمسح مناکبنا
فی الصلوٰۃ ویقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبکم لیلنی منکم اولوا الاحلام والنهی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم قال
ابو مسعود فانتم الیوم اشد اختلافا رواہ مسلم **وعن** ۱۰۲۰ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلنی
منکم اولوا الاحلام والنهی ثم الذین یلونهم ثلثا وایاکم وهیشات الاسواق رواہ مسلم **وعن** ۱۰۲۱ ابی سعید الخدری قال
رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اصحابہ تاخرا فقال لهم تقدموا واتموا بی ولیاتم بکم من بعدکم لا یزال قوم یتاخرون حتی
یؤخرهم اللہ رواہ مسلم **وعن** ۱۰۲۲ جابر بن سمرۃ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرانا حلقا فقال مالی اراکم عزین
ثم خرج علینا فقال الا تصفون کما تصف الملائکۃ عند ربها فقلنا یا رسول اللہ وکیف تصف الملائکۃ عند ربها قال یتمون الصفوف
الاولی ویتراصون فی الصف رواہ مسلم **وعن** ۱۰۲۳ ابی هریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر صفوف الرجال اولها
وشرها اخرها وخیر صفوف النساء اخرها وشرها اولها رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۰۲۴ انس قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم رصوا صفوفکم وقاربوا بینها وحاذوا بالاعناق فوالذی نفسی بیدہ انی لاری الشیطان یدخل من خلل
الصف کانها الحذف رواہ ابو داؤد **وعنہ** ۱۰۲۵ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتموا الصف المقدم ثم الذی یلیہ فما کان من
نقص فلیکن فی الصف المؤخر رواہ ابو داؤد **وعن** ۱۰۲۶ البراء بن عازب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ وملائکتہ
یصلون علی الذین یلون الصفوف الاولی وما من خطوۃ احب الی اللہ من خطوۃ یمشیها یصل بها صفا رواہ ابو داؤد **وعن** ۱۰۲۷
عائشۃ رضی اللہ عنها قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکتہ یصلون علی میامن الصفوف رواہ ابو داؤد **و**
عن ۱۰۲۸ النعمان بن بشیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسوی صفوفنا اذا قمنا الی الصلوٰۃ فاذا استوینا کبر رواہ ابو داؤد

---

۱ قولہ وتقول انت اہ الظاہر ان المعاتبۃ لما فی
ظاہر المقابلۃ بالمعارضۃ علی وجہ المکافحۃ من غیر عذر من المخالفۃ ولہذا تبعہ العلماء فی منع خروج النساء ففی الہدایۃ ولا یحضرن الجماعۃ قال ابن الہمام لانہن ممنوعات من حضور
الجماعۃ وقد تقدم عن المظہر ان خروجہن الی المسجد للصلوۃ فی زماننا مکروہ ۱۲ مرقات ۲ قولہ القداح جمع القدح بکسر القاف وہو السہم قبل ان یراش ویرکب نصلہ وضرب المثل بہ
للتساوی بین ابلغ للاستواء ۱۲ م ۳ قولہ او لیخالفن اللہ بین وجوہکم ای یحولہا الی ادبارکم ویمسخہا علی صورۃ بعض الحیوانات کالحمار مثلا او المراد بالوجوہ الذوات او وجوہ قلوبکم کما یاتی
لا تختلفوا فتختلف قلوبکم ای ہوتیہا وارادتہا فیہ غایۃ التہدید والتوبیخ ای واللہ لا بد من احد الامرین تسویتکم صفوفکم او ان اللہ تعالی یخالف بین وجوہکم ۱۲ ۴ قولہ تراصوا ای تلاصقوا
وانضموا من البناء احکمہ وشددہ ورصہ الزق بعضہ ببعض وضم کرصصہ ۱۲ ۵ قولہ فانی اراکم اہ قال الشیخ ای بالقلب او العین وقال فی المرقات ای بالمکاشفۃ ولا یلزم دوامہا لینا فیہ
خبر لا اعلم ما وراء جداری فیحمل ہذا بحالۃ الصلوۃ وعلمہ بالمصلین واللہ اعلم ۱۲ ۶ قولہ فتختلف قلوبکم قال الطیبی فتختلف بالنصب ای علی جواب النہی فی الحدیث ان القلب تابع للاعضاء
فاذا اختلفت اختلف واذا اختلف فسد ففسدت الاعضاء لانہ رئیسہا قلت القلب ملک مطاع ورئیس متبع والاعضاء کلہا تبع لہ فاذا صلح المتبوع صلح التبع ویبین ذلک الحدیث المشہور
الا ان فی الجسد مضغۃ الخ فالتحقیق فی ہذا المقام ان بین القلب والاعضاء تعلقا عجیبا بحیث یسری مخالفۃ کل الی الآخر وان کان القلب مدار الامر الیہ الاتری ان تبرید الظاہر یؤثر فی الباطن
وکذا بالعکس وہو اقوی ۱۲ مرقات ۷ قولہ اولوا الاحلام والنہی الاحلام جمع حلم بکسر الحاء بمعنی الاناۃ والتثبت وحقیقتہ حفظ النفس عند ہیجان الغضب وقد یفسر بالعقل وقال فی
القاموس الحلم بالکسر الاناۃ والعقل جمعہ احلام والنہی العقول والالباب سمیت بذلک لانہا تنہی صاحبہا عن القبیح وانما امرہم لیلوہ لیحفظوا صلوتہ ویضبطوا الاحکام والسنن التی فیہا فیبلغوہا
فیاخذ عنہم من بعدہم وقیل لیحفظوا صلوتہ اذا سہی یجعل احد منہم مکانہ اذا احتاج ۱۲ ۸ قولہ فانتم الیوم اشد اختلافا ای فی الکلمۃ حتی فشت فیکم الفتن وذلک لعدم تسویتکم الصفوف
کذا فسروا وذکرہ الشیخ الدہلوی فی شرحہ للمشکوۃ ۱۲ ۹ قولہ من بعدکم ای من المصلین من التابعین فعلی الاول معناہ لیقف الالباء والعلماء فی الصف الاول ولیقف من دونہم فی الصف
الثانی فان الصف الثانی یقتدون بالصف الاول ظاہرا لا حکما وعلی الثانی المعنی لیتعلم کلکم من احکام الشریعۃ ویتعلم التابعون منکم وکذلک من یلونہم قرنا بعد قرن ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ خیر
صفوف الرجال اولہا الخ لاستماعہم قراءۃ القرآن ومشاہدتہم لاحوالہ وخیر صفوف النساء آخرہا لانتفاء الفتنۃ ومزید الستر والاحتجاب ۱۲

وعن ١٠٢٩ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول عن یمینہ اعتدلوا سووا صفوفکم وعن یسارہ اعتدلوا سووا صفوفکم رواہ ابوداؤد وعن ١٠٣٠ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیارکم الینکم[1] مناکب فی الصلوٰۃ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث عن ١٠٣١ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول استووا استووا استووا فوالذی نفسی بیدہ انی لارٰکم من خلفی کما ارٰکم من بین یدی رواہ ابوداؤد وعن ١٠٣٢ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللہ وعلی الثانی[2] قال ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللہ وعلی الثانی قال ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللہ وعلی الثانی قال وعلی الثانی وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سووا صفوفکم وحاذوا بین مناکبکم ولینوا فی ایدی اخوانکم وسدوا الخلل فان الشیطان یدخل فیما بینکم بمنزلۃ الحذف یعنی اولاد الضان الصغار رواہ احمد وعن ١٠٣٣ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقیموا الصفوف وحاذوا بین المناکب وسدوا الخلل ولینوا[3] بایدی اخوانکم ولا تذروا فرجات الشیطان ومن وصل صفا وصلہ اللہ ومن[4] قطعہ قطعہ اللہ رواہ ابوداؤد وروی النسائی منہ قولہ ومن وصل صفا الی اٰخرہ وعن ١٠٣٤ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توسطوا الامام وسدوا الخلل رواہ ابوداؤد وعن ١٠٣٥ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یزال قوم یتاخرون عن الصف الاول حتی یؤخرہم[5] اللہ فی النار رواہ ابوداؤد وعن ١٠٣٦ وابصۃ بن معبد قال رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجلا یصلی خلف الصف وحدہ فامرہ ان یعید[6] الصلوٰۃ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ہٰذا حدیث حسن

باب الموقف[7]

الفصل الاول عن ١٠٣٧ عبداللہ بن عباس قال بت فی بیت خالتی میمونۃ فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فقمت عن یسارہ فاخذ بیدی من وراء ظہرہ فعدلنی کذالک من وراء ظہرہ الی الشق الایمن متفق علیہ وعن ١٠٣٨ جابر قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیصلی فجئت حتی قمت عن یسارہ فاخذ بیدی فادارنی حتی اقامنی عن یمینہ ثم جاء جبار بن صخر فقام عن یسار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخذ بیدینا جمیعا فدفعنا حتی اقامنا خلفہ رواہ مسلم وعن ١٠٣٩ انس قال صلیت انا ویتیم[8] فی بیتنا خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم وام سلیم خلفنا رواہ مسلم وعنہ ١٠٤٠ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی بہ وبامہ اوخالتہ قال فاقامنی عن یمینہ واقام المرأۃ خلفنا رواہ مسلم وعن ١٠٤١ ابی بکرۃ انہ انتہی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو راکع فرکع قبل ان یصل الی الصف ثم مشی الی الصف فذکر ذلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال زادک اللہ حرصا ولا تعد[9] رواہ البخاری

الفصل الثانی عن ١٠٤٢ سمرۃ بن جندب قال امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کنا ثلٰثۃ ان یتقدم منا احدنا رواہ الترمذی وعن ١٠٤٣ عمار انہ ام الناس بالمداین وقام علی دکان[10] یصلی والناس اسفل منہ فتقدم حذیفۃ فاخذ علی یدیہ فاتبعہ عمار حتی انزلہ حذیفۃ فلما فرغ عمار من صلوٰتہ قال لہ حذیفۃ الم تسمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا ام الرجل القوم فلا یقم

---

[1] قولہ الینکم مناکب ای اسرعکم انقیادا لمن یاخذ بمناکبہم الخارجۃ عن الصف یقدمہا او یؤخرہا حتی یستوی الصف وقال الخطابی قد یکون وجہا آخر وہو ان لا یمنع لضیق المکان علی من یرید الدخول بین الصف لیسد الخلل ولا یدفعہ بمنکبیہ وقیل المراد بلین المنکب السکینۃ فی الصلوٰۃ والطمانینۃ والوقار والوجہان الاولان انسب بالباب ١٢ لمعات [2] قولہ الثانی المراد بہ غیر الاول او الثانی حقیقۃ لکونہ یماثل الصف الاول فافہم فان قلت قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول خبر فما معنی قولہم وعلی الثانی قلنا ہو فی معنی طلب کون الثانی کذلک وسوالہ صلی اللہ علیہ وسلم من اللہ عزوجل ان یصلی علیہم ایضا لانہم قد سبقوا من غیر تقصیر منہم ١٢ لمعات [3] قولہ ولینوا ای کونوا لینین ہینین منقادین بایدی اخوانکم ای اذا اخذوا بہا لیقدموکم ویؤخروکم حتی یستوی الصف لتنالوا فضل المعاونۃ علی البر والتقوی ویصح ان یکون المراد لینوا بید من یجرکم من الصف ای وافقوہ وتاخروا معہ لتزیلوا عنہ وصمۃ الانفراد التی ابطل بہا بعض الائمۃ ١٢ مرقات [4] قولہ ومن قطعہ ای بالغیبۃ او بعدم السداد او بوضع شیئ مانع قطعہ اللہ ای من رحمتہ الشاملۃ وعنایتہ الکاملۃ ١٢ مر [5] قولہ حتی یؤخرہم اللہ فی النار ای اخرہم عن الخیرات ویدخلہم فی النار ای یؤخرہم واقعین فی النار ویمکن ان یکون المعنی یوقعہم فی اسفل النار واللہ اعلم ١٢ لمعات [6] قولہ ان یعید الخ ای استحبابا لارتکابہ الکراہۃ ١٢ مرقات [7] قولہ الموقف ای موقف الامام والماموم ١٢ مرقات [8] قولہ ویتیم فی بیتنا متعلق بصلیت قیل قولہ یتیم اسم علم لاخی انس قال میرک نقلا عن الشیخ اسم الیتیم ضمیرۃ وہو جد الحسین بن عبداللہ بن ضمیرۃ وقال ابن الحذاء کذا سماہ عبدالملک بن حبیب وقال ابن الہمام الیتیم ہو ضمیرۃ بن سعد الحمیری کذا قالہ النووی ١٢ مرقات [9] قولہ لا تعد بفتح التاء وضم العین من العود ای لا تفعل مثل ما فعلت ثانیا وروی لا تعد بسکون العین وضم الدال من العدو ای لا تسرع المشی الی الصلوٰۃ واصبر حتی تصل الی الصف ثم اشرع فی الصلوٰۃ وقیل بضم التاء وکسر العین من الاعادۃ ای لا تعد الصلوٰۃ التی صلیتہا قال النووی فی شرح المہذب فیہ اقوال احدہا لا تعد من العدو کقولہ لا تاتوا تسعون والثانی لا تعد الی التاخر عن الصلوٰۃ حتی تفوتک الرکعۃ مع الامام والثالث لا تعد الی الاحرام خلف الصف نقلہ میرک ولا خفاء ان المعنی الثالث انسب بالمقام والاجمع ما قال العسقلانی ضبطناہ فی جمیع الروایات بفتح اولہ وضم العین من العود ای لا تعد الی ما صنعت من السعی الشدید ثم من الرکوع دون الصف ثم من المشی الی الصف ١٢ مرقات [10] قولہ وقام علی دکان ای وحدہ فانہ لو قام الامام مع بعض القوم فی المکان الاعلی لا یکرہ وفی الانفراد بالمکان الاسفل اختلف مشائخنا قال الطحاوی لا یکرہ لعدم التشبہ باہل الکتاب فانہم انما یخصون امامہم بالمکان المرتفع وظاہر الروایۃ الکراہۃ لان فیہ ازدراء بالامام ومقدار الارتفاع الذی یحصل بہ کراہۃ الانفراد قیل مقدار قامۃ وقیل ما یقع بہ الامتیاز وقیل بمقدار ذراع وعلیہ الاعتماد کذا فی شرح المنیۃ وفی قول الطحاوی اشارۃ الی ان الجماعۃ لیست من خصوصیات ہذہ الامۃ ١٢ مرقات

فی مقامٍ ارفع من مقامهما او نحو ذٰلك فقال عمار لذلك اتبعتك حين اخذت على يدَيَّ رواه ابو داؤد وعن ۱۰۴۴ سهل بن سعد الساعدی انه سئل من ای شئ المنبر فقال هو من اثل الغابة عمله فلان مولیٰ فلانة لرسول الله صلی الله علیه وسلم وقام علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم حين عُمِلَ و وُضِع فاستقبل القبلة وكبّر وقام الناسُ خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع راسه ثم رجع القهقرٰی فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع راسه ثم رجع القهقرٰی حتى سجد بالارض هذا لفظ البخاری وفی المتفق علیه نحوه وقال فی اٰخره فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعتُ هٰذا لتأتمّوا بی ولتعلّموا صلوٰتی وعن ۱۰۴۵ عائشة قالت صلّی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجرته والناسُ يأتمّون به من وراء الحجرة رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن ۱۰۴۶ ابی مالك الاشعری قال الا احدثكم بصلوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اقام الصلوٰة وصف الرجال وصف خلفهم الغلمان ثم صلّی بهم فذكر صلوٰته ثم قال هٰكذا صلوٰة قال عبد الاعلى لا احسبه الا قال امتی رواه ابو داؤد وعن ۱۰۴۷ قيس بن عباد قال بينا انا فی المسجد فی الصف المقدم فجبذنی رجل من خلفی جبذة فنحانی وقام مقامی فوالله ما عقلتُ صلوٰتی فلما انصرف اذا هو ابی بن كعب فقال يا فتی لا يسوءك الله ان هٰذا عهد من النبی صلی الله علیه وسلم الينا ان نليه ثم استقبل القبلة فقال هلك اهل العقد ورب الكعبة ثلٰثا ثم قال والله ما عليهم اٰسٰی ولٰكن اٰسٰی على من اضلوا قلتُ يا ابا يعقوب ما تعنی باهل العقد قال الامراء رواه النسائی

باب الامامة

الفصل الاول

عن ۱۰۴۸ ابی مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم يؤمّ القوم اقرأهم لكتاب الله تعالىٰ فان كانوا فی القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا فی السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا فی الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمّنّ الرجلُ الرجلَ فی سلطانه ولا يقعد فی بيته على تكرمته الا باذنه رواه مسلم وفی رواية له ولا يؤمّنّ الرجلُ الرجلَ فی اهله وعن ۱۰۴۹ ابی سعيد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا كانوا ثلٰثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم رواه مسلم وذكر حديث مالك بن الحويرث فی باب بعد باب فضل الاذان

الفصل الثانی

عن ۱۰۵۰ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ليؤذّن لكم خياركم وليؤمكم قرّاءكم رواه ابو داؤد وعن ۱۰۵۱ ابی عطية العقيلی قال كان مالك بن الحويرث يأتينا الى مصلانا ويتحدث فحضرت الصلوٰة يوما قال ابو عطية فقلنا له تقدّم فصلّه قال لنا قدموا رجلا منكم يصلی بكم وساحدثكم لم لا اصلی بكم سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم رواه ابو داؤد والترمذی والنسائی الا انه اقتصر على لفظ النبی صلی الله علیه وسلم وعن ۱۰۵۲ انس قال استخلف رسول الله صلی الله علیه وسلم ابن ام مكتوم يؤم الناسَ وهو اعمٰی رواه ابو داؤد وعن ۱۰۵۳ ابی امامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلٰثة لا تجاوز صلاتهم اٰذانهم العبد الاٰبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون رواه الترمذی وقال هٰذا حديث غريب وعن ۱۰۵۴ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلٰثة لا تقبل منهم

۱؎ قوله هو من اثل الغابة وفی رواية من طرفاء الغابة والاثل بفتح وسكون الثانی هو الطرفاء وقيل شجر يشبه الطرفاء بسكون الراء والمد والغابة الاجمة وبالفارسية بيشه وموضع بالحجاز غلب عليه وهی على تسعة اميال من المدينة ذكره فی اللمعات ۱۲ ۲؎ قوله عمله فلان قيل اسمه باقوم الرومی قال التوربشتی ذكر انه صنعه ثلاث درجات ۱۲ مرقات ۳؎ قوله فلانة قيل اسمها عائشة انصارية وقيل امرأة بالمدينة لم يعرف نسبها اصحاب الحديث ۱۲ م ۴؎ قوله وكبر ای للتحريمة ولعله كان فی الدرجة الاخيرة فلم تكثر افعاله فی الصعود والنزول ۱۲ م ۵؎ قوله القهقرٰی ای الرجوع القهقرٰی مصدر وهو الرجوع الى خلف ای الرجوع المعروف بهذا الاسم قال ابن الملك ای مشی الى خلف ظهره من غير ان يعود الى جهة مشيه ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله يؤم القوم قال الطيبی بمعنى الامر ای ليؤمهم قوله اقرأهم قال ابن الملك ای احسنهم قراءة لكتاب الله انتهى والاظهر ان معناه اكثرهم قراءة بمعنى احفظهم للقراٰن كما ورد اكثرهم قراٰنا قيل انما قدم النبی صلی الله علیه وسلم الاقرأ لان الاقرأ فی زمانه كان افقه اذ لو تعارض فضل القراءة وفضل الفقه قدم الافقه اذا كان يحسن من القراءة ما يصح به الصلوٰة وعليه اكثر العلماء فيؤول المعنى الى ان المراد اعلمهم بكتاب الله وذهب جماعة الى تقدم القراءة على الفقه وبه قال ابو يوسف عملا بظاهر الحديث ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله وليؤمهم رجل منهم فانه احق من الضيف وكانه امتنع من الامامة مع وجود الاذن منهم عملا بظاهر الحديث ثم ان حدثهم بعد الصلوٰة فالسين للاستقبال والا فلمجرد التاكيد ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله وهو اعمٰی قال ابن الملك كراهة امامة الاعمٰی انما هی اذا كان فی القوم سليم اعلم منه او مساوله علما وقال ابن حجر فيه جواز امامة الاعمٰی ولا نزاع فيه وانما النزاع فی انه اولیٰ من البصير او عكسه قال التوربشتی استخلفه على الامامة حين خرج الى تبوك مع ان عليا فيها لئلا يشغله شاغل عن القيام بحفظ من يستحفظ من الاهل هذا ان بنا لهم عذر ويكره ده وقال ابن حجر يمكن ان يوجه بانه لو استخلف فی ذلك ايضا لوجد الطاعن فی خلافة الصديق سبيلا وروی انه استخلفه مرتين استخلافا عاما وقيل استخلف على الامامة فی المدينة وقيل فی ثلاث عشرة غزوة ولعل هذا كله جبر لما وقع له فی سورة عبس وتولی ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله لا تجاوز صلوٰتهم اٰذانهم جمع الاذن الجارحة ای لا تقبل قبولا كاملا او لا ترفع الى الله رفع العمل الصالح قال التوربشتی بل ادنی شئ من الرفع ذكره فی المرقاة وقال الشيخ الدهلوی خص الاٰذان لقربها لانها يقع فيها صوت التلاوة وان غاية حظهم منها سماع ذكرها ۱۲ ۱۰؎ قوله وزوجها عليها ساخط هذا اذا كان السخط لسوء خلقها او سوء ادبها او قلة طاعتها اما ان كان سخط زوجها من غير جرم فلا اثم عليها قال ابن الملك قال المظهر هذا اذا كان السخط لسوء خلقها والا فالامر بالعكس ۱۲ م ۱۱؎ قوله وهم له كارهون ای لمعنى مذموم فی الشرع وان كرهوا خلاف ذلك فالعيب عليهم ولا كراهة قال ابن الملك ای كارهون لبدعته او فسقه او جهله اما اذا كان بينه وبينهم كراهة وعداوة بسبب امر دنيوی فلا يكون له هذا الحكم فی شرح السنة قيل المراد امام ظالم واما من اقام السنة فاللوم على من كرهه .... وقيل هو امام الصلوٰة وليس من اهلها فيتغلب فان كان مستحقا لها فاللوم على من كرهه قال احمد اذا كرهه واحد او اثنان او ثلٰثة فله ان يصلی بهم حتى يكرهه اكثر الجماعة ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله لا تقبل منهم صلاتهم قال ابن الملك اراد نفی كمال الصلوٰة قلت لا يلزم من نفی القبول نقصان اصل الصلوٰة اذ المراد بنفی القبول نفی الثواب ولو كانت الصلوٰة على وجه الكمال ۱۲ مرقات

صلوتهم من تقدم قوما وهم له كارهون ورجلٌ اتى الصلوٰة دبارا والدبار ان ياتيها بعد ان تفوته ورجل اعتبد محررة رواه ابوداود و
ابن ماجة **وعن** ۱۰۵۵ سلامة بنت الحُرّ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون
اماما يصلى بهم رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۱۰۵۶ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجبٌ عليكم مع
كل امير برا كان اوفاجرا وان عمل الكبائر والصلوٰة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان اوفاجرا وان عمل الكبائر والصلوٰة واجبة
على كل مسلم برًّا كان اوفاجرًا وان عمل الكبائر رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۱۰۵۷ عمرو بن سلمة قال كنا بماء ممرّ
الناس يمرّ بنا الركبان نسألهم ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه كذا فكنت احفظ ذٰلك الكلام فكانما
يغرى فى صدرى وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبى صادق فلما كانت وقعة
الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابى قومى باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبى حقا فقال صلوا صلوٰة كذا فى حين
كذا وصلوٰة كذا فى حين كذا فاذا حضرت الصلوٰة فليؤذن احدكم فليؤمكم اكثركم قراٰنا فنظروا فلم يكن احد اكثر قراٰنا منى لما كنت
اتلقى من الركبان فقدمونى بين ايديهم وانا ابن ست اوسبع سنين وكانت علىّ بردة كنت اذا سجدت تقلصت عنى فقالت امرأة
من الحى الا تغطّون عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لى قميصا فما فرحت بشئ فرحى بذٰلك القميص رواه البخارى **وعن** ۱۰۵۸
ابن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون المدينة كان يؤمهم سالم مولى ابى حذيفة وفيهم عمر وابو سلمة بن عبد الاسد رواه
البخارى **وعن** ۱۰۵۹ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترفع لهم صلوتهم فوق رءوسهم شبرا رجل
امّ قوما وهم له كارهون وامرأةٌ باتت وزوجها عليها ساخطٌ واخوان متصارمان رواه ابن ماجة

باب ما على الامام

الفصل الاول

عن ۱۰۶۰ انس قال ما صليتُ وراء امام قط اخفّ صلوٰة ولا اتم صلوٰة من النبى صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع
بكاء الصبى فيخفف مخافة ان تُفتن امه متفق عليه **وعن** ۱۰۶۱ ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لادخل فى
الصلوٰة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبى فاتجوز فى صلوتى مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه رواه البخارى **وعن** ۱۰۶۲ ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فانّ فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه
فليطوّل ما شاء متفق عليه **وعن** ۱۰۶۳ قيس بن ابى حازم قال اخبرنى ابو مسعود انّ رجلا قال والله يا رسول الله انى لاتأخر عن
صلوٰة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى موعظة اشدّ غضبا منه يومئذ ثم قال انّ
منكم منفّرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة متفق عليه **وعن** ۱۰۶۴ ابى هُريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطأ وا فلكم وعليهم رواه البخارى وهٰذا الباب خال عن الفصل
الثانى

الفصل الثالث

عن ۱۰۶۵ عثمٰن بن ابى العاص قال اٰخر ما عهد الىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اممت قوما فاخفّ
بهم الصلوٰة رواه مسلم وفى رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له امّ قومك قال قلتُ يا رسول الله انى اجد فى نفسى شيئا قال ادنه
فاجلسنى بين يديه ثم وضع كفه فى صدرى بين ثديىّ ثم قال تحوّل فوضعها فى ظهرى بين كتفىّ ثم قال امّ قومك فمن امّ
قوما فليخفف فانّ فيهم الكبير وان فيهم المريض وانّ فيهم الضعيف وان فيهم ذا الحاجة فاذا صلى احدكم وحده فليصل كيف

---

۱ قوله ان يتدافع اهل المسجد اى يدرأ كل من اهل المسجد الامامة عن نفسه ويقول لست اهلا لها بما ترك تعلم ما يصح به الصلوٰة ذكر الطيبى او يدفع بعضهم بعضا الى المسجد او المحراب ليؤم بالجماعة فيابى منها لعدم صلاحيته لها لعدم علمه بها ۱۲ مرقاة ۲ قوله والصلوٰة اى صلوٰة الجنازة ۱۲ مرقاة ۳ قوله ما للناس اى اى شئ حدث كناية عن ظهور دين الاسلام والتكرار لغاية التعجب ۱۲ ۴ قوله ذٰلك الكلام اه اى من كلام الله تعالى على لسانهم وهذا من باب رب حامل فقه غير فقيه وقال ابن حجر اى ذٰلك الكلام الذى ينقلونه عنه من قراٰن وغيره ۱۲ مر ۵ قوله اخف صلوٰة ولا اتم صلوٰة قال الشيخ الدهلوى ينبغى ان يعلم انه ليس المراد بالتخفيف وترك التطويل ان يترك سنة القراءة والتسبيحات ويتهاون فى ادائها بل ان يقتصر على قدر الكفاية فى ذٰلك مثل ان يقتصر على قراءة المفصل باقسامها على ما عين منها فى الصلوٰة ويكتفى على ثلث مرات من التسبيح باداءها كما ينبغى مع رعاية القومة والجلسة واكثر ما يراد بتخفيف الصلوٰة الوارد فى الاحاديث تخفيف القراءة وقيل المراد ان تطويله صلى الله عليه وسلم يرى بالنسبة الى صلوٰة الاٰخرين فى غاية القلة يعنى لو كان غيره صلى الله عليه وسلم يقرأ فى مثل هذا القراءة يرى طويلا ويورث الملالة بخلافها عنه صلى الله عليه وسلم فانه كان يورث ذوقا ونشاطا ولذة وحضورا بالاستماع عنه صلى الله عليه وسلم وايضا كان فى قراءته سرعة وطى لسان يتم فى ادنى ساعة كثيرا منها ۱۲ ۶ قوله فيخفف الخ اى صلوته بعد ارادة اطالتها كما سيجئ مصرحا قال الخطابى فيه دليل على ان الامام اذا احس برجل يريد معه الصلوٰة وهو راكع جاز له ان ينتظر راكعا ليدرك الركعة لانه لما جاز ان يقتصر لحاجة انسان فى امر دنيوى كان له ان يزيد فى امر اخروى وكرهه بعضهم وقال اخاف ان يكون شركا وهو مذهب مالك انتهى وفى استدلاله نظر اذ فرق بين تخفيف الطاعة لغرض وبين اطالة العبادة بسبب شخص فانه من الرياء المتعارف وايضا الامام مامور بالتخفيف ومنهى عن الاطالة وايضا ترك التخفيف مضر لا يمكن تداركه بخلاف ترك الاطالة فانه لا يفوت به شئ اصلى اصلا والمذهب عندنا ان الامام لو اطال الركوع لادراك الجائى لا تقربا بالله تعالى فهو مكروه كراهة تحريم ويخشى عليه منه امر عظيم وقيل ان كان لا يعرف الجائى فلا باس والاصح ان تركه اولى وما روى ابوداؤد من انه عليه السلام كان ينتظر فى صلوته ما دام يسمع وقع نعل فضعيف ولو صح فتاويله انه كان يتوقف فى اقامة صلوته او تحمل الكراهة على ما اذا عرف الجائى ۱۲ مرقاة ۷ قوله فان اصابوا الخ اى اتوا بجميع ما عليهم من الاركان والشرائط قوله فلكم اى

شاء **وعن** ١٠٦٦ ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يامرنا بالتخفيف ويؤمّنا بالصافات رواه النسائي **باب** ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق **الفصل الاول عن** ١٠٦٧ البراء بن عازب قال كنا نصلّي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يَحْنِ احد منا ظهره حتى يضعَ النبي صلى الله عليه وسلم جبهته[1] على الارض متفق عليه **وعن** ١٠٦٨ انسٍ قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى صلوٰته اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس انى امامكم فلا تسبقونى بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فانى اراكم امامى ومن خلفى رواه مسلم **وعن** ١٠٦٩ ابى هُرَيْرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللّٰهم ربنا لك الحمد متفق عليه الا ان البخارى لم يذكر واذا قال ولا الضالين **وعن** ١٠٧٠ انسٍ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصُرِع عنه فجُحِشَ شقه الايمن فصلّى صلوٰةً من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال انما جُعِل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا صلى جالسا فصلّوا جلوسا اجمعون قال الحميدى قوله اذا صلى جالسا فصلّوا جلوسا[2] هو فى مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالسا والناس خلفه قيام لم يامرهم بالقعود وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظ البخارى واتفق مسلم الى اجمعون وزاد فى رواية فلا تختلفوا عليه واذا سجد فاسجدوا **وعن** ١٠٧١ عائشةَ رضى الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوٰة فقال مروا ابا بكر ان يصلّى[3] بالناس فصلّى ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد فى نفسه خفة فقام يُهادى[4] بين رجلين ورجلاه تخطان فى الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب يتأخر فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخر فجاء حتى جلس عن يسار ابى بكر فكان ابو بكر يصلى قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قاعدا يقتدى ابو بكر بصلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس[5] يقتدون بصلوٰة ابى بكر متفق عليه وفى رواية لهما يُسمِع[6] ابو بكر الناسَ التكبيرَ **وعن** ١٠٧٢ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذى يرفع راسه قبل الامام ان يحول[7] الله راسه راس حمار متفق عليه **الفصل الثانى عن** ١٠٧٣ على ومعاذ بن جبلٍ رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الصلوٰة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب **وعن** ١٠٧٤ ابى هُرَيْرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئتم الى الصلوٰة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدّوه شيئا ومن ادرك ركعةً فقد ادرك الصلوٰة رواه ابو داؤد **وعن** ١٠٧٥ انسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله اربعين يوما فى جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق رواه الترمذى **وعن** ١٠٧٦ ابى هُرَيْرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن وضوءه ثم راح فوجد

---

[1] قوله جبهته على الارض قال المظهر فيه دلالة على ان السنة للمأموم ان يتخلف عن الامام فى افعال الصلوٰة مقدار هذا التخلف وان لم يتخلف جاز الا فى تكبيرة الاحرام اذ لا بد للمأموم ان يصبر حتى يفرغ الامام من التكبير انتهى ومذهبنا ان المتابعة بطريق المواصلة واجبة حتى لو رفع الامام راسه من الركوع او السجود قبل تسبيح المقتدى ثلاثا فالصحيح انه يوافق الامام ولو رفع راسه من الركوع او السجود قبل الامام ينبغى ان يعود ولا يصير ذلك ركوعين ١٢ مرقاة۔

[2] قوله فصلوا جلوسا ذهب الى ظاهره احمد بشرط كونه امام الحى وكون المرض مرجو الزوال وايضا ان ابتدأ بهم الصلوٰة قائما ثم اعتل فجلس صلى من وراءه قائما بتفاصيل ذكرت فى مذهبه وقيل معناه اذا جلس للتشهد فاتشهدوا وقيل هو منسوخ كما قال الحميدى هذا شيخ البخارى لا صاحب الجمع بين الصحيحين وعند ابى حنيفة والشافعى ومالك فى رواية عنه جاز ان يكون الامام قاعدا لعذر والقوم قياما كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فى آخر عمره على قول من ذهب الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الامام دون ابى بكر وهو الصواب ١٢ لمعات۔

[3] قوله يصلى بالناس الخ فى شرح السنة فيه دلالة على ان ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاهم بالخلافة كما قالت الصحابة رضيه صلى الله عليه وسلم لديننا افلا نرضى لدنيانا قلت وقد اكد الامر بمجيئه واقتدائه به فى بعض الصلوات على ما سياتى من الروايات جمعا بين الدليلين القولى والفعلى والامرى والتقريرى حتى لا يتوهم ان الامر اتفاقى لا قصدى ١٢ مرقاة۔

[4] قوله يهادى الخ اى يمشى معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله واضعا يديه على عاتق احدهما والاخرى على عاتق الآخر ١٢ مرقاة۔

[5] قوله والناس يقتدون بصلوٰة ابى بكر اى يصنعون مثل ما يصنع لانه صلى الله عليه وسلم كان قاعدا وابو بكرؓ كان بجنبه قائما الا ان ابا بكرؓ كان امام القوم والنبي صلى الله عليه وسلم كان اماما اذ الاقتداء بالمأموم لا يجوز بل الامام كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكرؓ والناس يقتدون به كذا حرره بعض ايمتنا ١٢۔

[6] قوله يسمع ابو بكر الناس التكبير اى تكبير النبي صلى الله عليه وسلم يعنى كان ابو بكر مكبرا لا اماما قال ابن الهمام وبه يعرف جواز رفع المؤذنين اصواتهم فى الجمعة والعيدين وغيرهما انتهى اقول مقصوده خصوص الرفع الكائن فى زماننا بل اصل الرفع لابلاغ الانتقالات اما خصوص هذا الذى تعارفوه فى هذه البلاد فلا يبعد انه مفسد فانه غالبا يشتمل على مد همزة الله او اكبر او بائه ١٢ مرقاة۔

[7] قوله ان يحول الله راسه راس حمار وفى رواية صورة حمار قيل هذا كناية عن بلادته وعدم فهمه معنى الامامة والايتمام والا فقد نرى حسا انه لم يحول وفيه ان الثابت خشية التحول لا وقوعه ولعل المراد تحويله فى الآخرة لا فى الدنيا قال ابن حجر يحتمل ان يكون على حقيقته فيكون ذلك مسخا خاصا والممتنع المسخ العام كما صرحت به الاحاديث وان يكون مجازا عن البلادة ويؤيد الاول ما حكى عن بعض المحدثين انه ذهب رجل الى دمشق لاخذ الحديث عن شيخ مشهور بها فقرأ عليه جملة لكنه كان يجعل بينه وبينه حجابا ولم ير وجهه فلما طالت ملازمته له وراى حرصه على الحديث كشف له الستر فراى وجهه وجه حمار فقال له احذر يا بنى ان تسبق الامام فانى لما مر بى الحديث استبعدت وقوعه فسبقت الامام فصار وجهى كما ترى ١٢

الناس قد صلوا اعطاہ[1] اللہ مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا رواه ابوداؤد والنسائی وعن[1077] ابی سعيد الخدری قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا رجل[2] يتصدق على هذا فيصلى معه فقام رجل فصلى معه رواه الترمذی وابوداؤد

الفصل الثالث

عن[1078] عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت الا تحدثينی عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل النبی صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس فقلنا لا يا رسول الله وهم ينتظرونك قال ضعوا لی ماء فی المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء[3] فاغمی[4] عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لی ماء فی المخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمی عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لی ماء فی المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمی عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف فی المسجد ينتظرون النبی صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء الآخرة فارسل النبی صلى الله عليه وسلم الى ابی بكر بان يصلی بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تصلی بالناس فقال ابوبكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك فصلى ابوبكر تلك الايام ثم ان النبی صلى الله عليه وسلم وجد فی نفسه خفة وخرج بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر وابوبكر يصلی بالناس فلما راٰه ابوبكر ذهب ليتاخر فاومى اليه النبی صلى الله عليه وسلم بان لا يتاخر قال اجلسانی الى جنبه فاجلساه الى جنب ابی بكر والنبی صلى الله عليه وسلم قاعد وقال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتنی عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت عليه حديثها فما انكر منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل الذی كان مع العباس قلت لا قال هو علی[5] متفق عليه وعن[1079] ابی هريرة انه كان يقول من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة ومن فاتته قراءة ام القران فقد فاته خير كثير رواه مالك وعنه انه قال الذی يرفع راسه ويخفضه قبل الامام فانما ناصيته بيد الشيطان رواه مالك

باب من صلى صلوة مرتين

الفصل الاول

عن[1081] جابر قال كان معاذ بن جبل يصلی مع النبی صلى الله عليه وسلم ثم ياتی قومه فيصلی بهم متفق عليه وعنه قال كان معاذ يصلی مع النبی صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلی بهم العشاء وهی له نافلة رواه البيهقی والبخاری

الفصل الثانی

عن[1083] يزيد بن الاسود قال شهدت مع النبی صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلوة الصبح فی مسجد الخيف[6] فلما قضى صلوته وانحرف فاذا هو برجلين فی اخر القوم لم يصليا معه قال علی بهما فجیء بهما ترعد[7] فرائصهما فقال ما منعكما ان تصليا معنا فقالا يا رسول الله انا كنا قد صلينا فی رحالنا قال فلا تفعلا اذا صليتما فی رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة[8] رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی

الفصل الثالث

عن[1084] بسر بن محجن عن ابيه انه كان فی مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن بالصلوة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ورجع ومحجن فی مجلسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تصلی مع الناس الست برجل مسلم فقال بلى يا رسول الله ولكنی كنت قد صليت فی اهلی فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئت المسجد وكنت قد صليت فاقيمت الصلوة فصل مع الناس وان كنت قد صليت رواه مالك والنسائی وعن[1085] رجل من اسد بن خزيمة انه سال ابا ايوب الانصاری قال يصلی احدنا فی منزله الصلوة ثم ياتی المسجد

---

[1] قوله اعطاه الله مثل اجر من صلاها قال المظهر هذا اذا لم يكن التاخير ناشيا عن التقصير قال الطيبی لعله يعطى الثواب بوجهين احدهما ان نية المؤمن خير من عمله والآخر ما حصل له التحسر لفواتها انتهى والتحقيق انه يعطى له بالنية اصل الثواب وبالتحسر ما فاته من المضاعفة ۱۲ مرقات

[2] قوله الا رجل يتصدق قال المظهر سماه صدقة لانه يتصدق عليه ثواب ست وعشرين درجة اذ لو صلى منفردا لم يحصل له الا ثواب صلوة واحدة ۱۲ مر

[3] قوله لينوء فی القاموس ناء بنوء نهض بجهد ومشقة وقال فی اللمعات قوله فاغمی عليه فيه جواز الاغماء على الانبياء لانه من جملة المرض بخلاف الجنون فانه نقص ۱۲

[4] قوله اغمی عليه وقع الاغماء والافاقة ثلث مرات قال الدستوائی فی المهمات نقل القاضی حسين ان الاغماء لا يجوز على الانبياء الا ساعة او ساعتين فاما الشهر او الشهرين فلا يجوز كالجنون ۱۲ مرقات

[5] قوله هو علی الخ ولم تسم عائشة عليا لانه لم يتعين للجانب كما تعين العباس فمرة كان عليا واخرى اسامة او فضل بن عباس ۱۲ لمعات

[6] قوله فی مسجد الخيف وهو مسجد مشهور بمنا قال الطيبی الخيف ما انحدر من غليظ الجبل وارتفع من المسيل يعنی هذا وجه تسميته به ۱۲ مرقات

[7] قوله ترعد فرائصهما بالبناء للمجهول ای تتحرك ومن ارعد الرجل اذا اخذته الرعدة وهی الفزع والاضطراب والفرائص جمع الفريصة بالمهملة وهی لحمة بين جنب الدابة والكتف وهی ترجف عند الخوف وقد يشاهد ذلك فی البقر عند ارادة الذبح وفی القاموس اللحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد وذلك لهيبة النبی صلى الله عليه وسلم والخوف من غضبه الذی لا يكاد يثبت الجبل عنده ۱۲

[8] قوله لكما نافلة ای الصلوة بالجماعة زائدة فی المثوبة قال ابن الهمام الصارف للامر من الوجوب جعلها نافلة والجواب هو معارض بما تقدم من حديث النهی عن النفل بعد العصر والصبح وهو مقدم لزيادة قوته ولان المانع مقدم او يحمل على ما قبل النهی فی الاوقات المعلومة جمعا بين الادلة وكيف وفيه حديث صريح اخرجه الدارقطنی عن ابن عمران النبی صلى الله عليه وسلم قال اذا صليت فی اهلك ثم ادركت فصلها الا الفجر والمغرب ۱۲ مرقاة

وتقام الصلوٰۃ فاصلی معهم فاجد فی نفسی شیئًا من ذلك فقال ابوایوب سألنا عن ذٰلك النبی صلی الله علیه وسلم قال فذلك له سهم جمع رواه مالك وابوداؤد وعن ١٠٨٦ یزید بن عامر قال جئتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو فی الصلوٰۃ فجلستُ ولم ادخل معهم فی الصلوٰۃ فلما انصرف رسول الله صلی الله علیه وسلم رأنی جالسًا فقال الم تسلم یا یزید قلتُ بلٰی یا رسول الله قد اسلمتُ قال وما منعك ان تدخل مع الناس فی صلوٰتهم قال انی کنتُ قد صلیتُ فی منزلی احسب ان قد صلیتم فقال اذا جئتَ الصلوٰۃ فوجدت الناس نصل معهم وان کنت قد صلیت تکن لك نافلة وهٰذه مکتوبة رواه ابوداؤد وعن ١٠٨٧ ابن عمر رضی الله عنهما ان رجلا سأله فقال انی اصلی فی بیتی ثم ادرك الصلوٰۃ فی المسجد مع الامام افاصلی معه قال له نعم قال الرجل ایتهما اجعلُ صلوتی قال ابنُ عمر وذٰلك الیك انما ذٰلك الی الله عزوجل یجعل ایتهما شاء رواه مالك وعن ١٠٨٨ سلیمان مولٰی میمونة قال اتینا ابن عمر علی البلاط وهم یصلون فقلت الا تصلی معهم قال قد صلیتُ وانی سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لاتصلوا صلوٰۃ فی یوم مرتین رواه احمد وابوداؤد والنسائی وعن ١٠٨٩ نافع قال ان عبد الله بن عمر کان یقول من صلی المغرب او الصبح ثم ادرکهما مع الامام فلا یعدلهما رواه مالك

باب السنن وفضائلها

الفصل الاول

عن ١٠٩٠ ام حبیبة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی فی یوم ولیلة ثنتی عشرة رکعة بنی له بیت فی الجنة اربعًا قبل الظهر ورکعتین بعدها ورکعتین بعد المغرب ورکعتین بعد العشاء ورکعتین قبل صلوٰۃ الفجر رواه الترمذی وفی روایةٍ لمسلم انها قالت سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول مامن عبد مسلم یصلی لله کل یوم ثنتی عشرة رکعة تطوعًا غیر فریضة الا بنی الله له بیتًا فی الجنة او الا بنی له بیتٌ فی الجنة وعن ١٠٩١ ابن عمر قال صلیتُ مع رسول الله صلی الله علیه وسلم رکعتین قبل الظهر ورکعتین بعدها ورکعتین بعد المغرب فی بیته ورکعتین بعد العشاء فی بیته قال وحدثتنی حفصة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی رکعتین خفیفتین حین یطلع الفجر متفق علیه وعنه ١٠٩٢ قال کان النبی صلی الله علیه وسلم لایصلی بعد الجمعة حتی ینصرف فیصلی رکعتین فی بیته متفق علیه وعن ١٠٩٣ عبد الله بن شقیق قال سألت عائشة عن صلوٰۃ رسول الله صلی الله علیه وسلم عن تطوعه فقالت کان یصلی فی بیتی قبل الظهر اربعًا ثم یخرج فیصلی بالناس ثم یدخل فیصلی رکعتین وکان یصلی بالناس المغرب ثم یدخل فیصلی رکعتین ثم یصلی بالناس العشاء ویدخل بیتی فیصلی رکعتین وکان یصلی من اللیل تسع رکعات فیهن الوتر وکان یصلی لیلا طویلا قائمًا ولیلا طویلا قاعدًا وکان اذا قرأ وهو قائم رکع وسجد وهو قائم وکان اذا قرأ قاعدا رکع وسجد وهو قاعد وکان اذا طلع الفجر صلی رکعتین رواه مسلم وزاد ابوداؤد ثم یخرج فیصلی بالناس صلوٰۃ الفجر وعن ١٠٩٤ عائشة

---

١ ؎ قوله شیئا ای شبهة قوله من ذلك هل لی او علی قال الطیبی ای اجد فی نفسی من فعل ذلك حزازة هل ذلك لی او علی فقیل له سهم جمع ای ذلك لك لا علیك ویجوز ان یکون المعنی انی اجد من فعل ذلك روحا وراحة فقیل ذلك الروح نصیبك من صلوٰۃ الجماعة والاول اوجه انتهی وهٰذا الجواب بعمومه یشمل ما حدث فی هٰذا الزمان من تعدد الجماعات فی المساجد وابتلی به اهل الحرمین الشریفین ١٢ مر ٢ ؎ قوله یجعل ایتهما شاء لان المدار علی القبول وهو مخفی علی العباد وان کان جمهور الفقهاء یجعلون الاولی فریضة وایضا یمکن ان یقع فی الاولی فساد فیحسب الله تعالٰی نافلته بدلا عن فریضته فالاعتبار الاخروی غیر النظر الفقهی الدنیوی قال ابن حجر وفیه تایید لما افتی به الغزالی من ان الفرض احدهما لا بعینها لکن صرح خبر مسلم انه علیه السلام قال فی الائمة الذین یؤخرون الصلوٰۃ صلوا الصلوٰۃ لوقتها واجعلوا صلوتکم معهم نافلة ١٢ مر ٣ ؎ قوله علی البلاط موضع بالمدینة مفروش بالبلاط نوع من الحجارة قال فی القاموس البلاط کسحاب الارض المستویة الملساء والحجارة التی تفرش فی الدار وکل ارض فرشت بها وبالآجر وهو موضع بالمدینة وفی مقدمة فتح الباری وذلك موضع اتخذه عمر رض لمن یتحدث ١٢ لمعات ٤ ؎ قوله لاتصلوا صلوٰۃ فی یوم مرتین یخالف الاحادیث السابقة والذی مر من الاثر من ابن عمر نفسه من افتائه به رجلا سأله فیحمل هٰذا الحدیث علی من صلی بالجماعة اولا والاحادیث الأخر علی من صلی منفردا کما هو مذهبنا ١٢ لمعات ٥ ؎ قوله باب السنن اراد الصلوٰۃ التی تؤدی مع الفرائض فی الیوم واللیلة وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یواظب علیها مؤکدة او غیر مؤکدة وسمی القسم الاول الرواتب ماخوذ من الرتوب وهو الدوام والثبوت یقال رتب رتوبا ثبت ولم یتحرك ومنه الترتیب ویمکن ان یجعل الرواتب اعم من المؤکد وقد جعل صاحب سفر السعادة سنة العصر من الرواتب ١٢ لمعات ٦ ؎ قوله رکعتین قبل الظهر بهٰذا تمسك الشافعی فی سنیة رکعتین قبل الظهر وقد جاء حدیث ابن عمر فی الکتب الستة مع اختلاف فی الفاظها وعندنا السنة قبل الظهر اربع وقد جاء فیها احادیث عن عائشة وام حبیبة فهو محمول علی انه صلی الله علیه وسلم کان یصلی تارة اربعا واخری رکعتین وکل واحد وصف ما رأی ١٢ ٧ ؎ قوله فی بیته ظاهره یدل علی ان ابن عمر صلی معه فی بیته صلی الله علیه وسلم اما بان صلی فی بیت حفصة او حال من رسول الله صلی الله علیه وسلم وعقد الترمذی بابا للاربع قبل الظهر واورد حدیثا عن علی قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی قبل الظهر اربعا وبعده رکعتین وقال وفی الباب عن عائشة وام حبیبة وحدیث علی حدیث حسن والعمل علی هٰذا عند اکثر اهل العلم من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ومن بعدهم یختارون ان یصلی الرجل قبل الظهر اربع رکعات وهو قول سفیان الثوری وابن المبارك واسحٰق وقال بعض اهل العلم صلوٰۃ اللیل والنهار مثنی مثنی یرون الفصل بین رکعتین وبه یقول الشافعی واحمد انتهی والاحادیث فی الاربع قبل الظهر کثیرة وجاء عند الشافعی واحمد ایضا اربع ولکن بتسلیمتین والوجه ما اشار به الترمذی وبالجملة وجه التطبیق بین الاحادیث الواردة فی الاربع والواردة فی الرکعتین اما بانه صلی الله علیه وسلم کان یصلی فی بیته اربعا فرأته عائشة رض وکان یصلی رکعتین اذا اتی المسجد تحیة فظنه ابن عمر انها سنة الظهر واما بان اعتقاد ابن عمر رض سنة الظهر رکعتان والاربع صلوٰۃ اخری کان یصلیها فی وقت الزوال لانها تفتح عندها ابواب السماء ١٢ لمعات ٨ ؎ قوله فیصلی الخ بالرفع قال الطیبی عطف من حیث الجملة لا من حیث التشریك علی ینصرف ای لایصلی بعد الجمعة حتی ینصرف فاذا انصرف یصلی رکعتین وقد ورد فی احادیث ثابتة انه علیه السلام کان یصلی قبل الجمعة اربعا وبعدها اربعا وسیاتی ایضا وفی روایة ستا وبه قال ابو یوسف ١٢ مر ٩ ؎ قوله رکع وسجد وهو قائم قال الشیخ المحدث الدهلوی ای ینتقل من القیام الیها وکذا معنی قوله رکع وسجد وهو قاعد لکن هٰذا فی بعض الاحیان وفی بعضها ینتقل من القعود الی القیام ویقرأ بعض القراءة ثم ینتقل من القیام الی الرکوع والسجود ولم یر عکس هٰذا فکان صلی الله علیه وسلم فی صلوٰۃ اللیل علی ثلث احوال قائما فی کلها وقاعدا فی کلها وقاعدا فی بعضها ثم قائما ١٢

رضی اللہ عنہا قالت لم یکن النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی شئ من النوافل اشد تعاھدا منہ علی رکعتی الفجر متفق علیہ وعنہا ١٠٩٥
قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتا الفجر خیر من الدنیا وما فیہا رواہ مسلم وعن ١٠٩٦ عبد اللہ بن مُغفّل قال
قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلوا قبل صلوٰۃ المغرب رکعتین صلوا قبل صلوٰۃ المغرب رکعتین قال فی الثالثۃ لمن شاء کراھیۃ
ان یتخذھا الناس سنۃ متفق علیہ وعن ١٠٩٧ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان منکم مصلیًا بعد
الجمعۃ فلیصل اربعًا رواہ مسلم وفی اخری لہ قال اذا صلّی احدکم الجمعۃ فلیصل بعدھا اربعًا **الفصل الثانی** عن ١٠٩٨
ام حبیبۃ قالت سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول مَن حافظ علی اربع رکعات قبل الظھر واربع بعدھا حرّمہ اللہ علی النار رواہ
احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ١٠٩٩ ابی ایّوب الانصاریّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع قبل الظھر
لیس فیھن تسلیم تفتح لھن ابواب السماء رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ١١٠٠ عبد اللہ بن السائب قال کانَ رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یصلی اربعًا بعد ان تزول الشمسُ قبل الظھر وقال انھا ساعۃ تفتح فیھا ابوابُ السماءِ فأُحِبُّ ان یصعد لی فیھا عمل صالح
رواہ الترمذی وعن ١١٠١ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رحم اللہ امرأً صلّی قبل العصر اربعًا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد
وعن ١١٠٢ علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلّی قبل العصر اربع رکعات یفصل بینھن بالتسلیم علی الملائکۃ المقربین
ومن تبعھم من المسلمین والمؤمنین رواہ الترمذی وعنہ ١١٠٣ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلّی[1] قبل العصر رکعتین رواہ
ابوداؤد وعن ١١٠٤ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی بعد المغرب ستّ[2] رکعات لم یتکلم فیما بینھن بسوءٍ
عُدلن لہ بعبادۃ ثنتی عشرۃ سنۃ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب لانعرفہٗ الا من حدیث عمر بن ابی خثعم وسمعت محمد
ابن اسمٰعیل یقول ھو منکر الحدیث وضعّفہ جدًّا وعن ١١٠٥ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلّی بعد المغرب
عشرین رکعۃ بنی اللہ لہٗ بیتًا فی الجنّۃ رواہ الترمذی وعنھا ١١٠٦ قالت ما صلّی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العشاء قط فدخل علیّ
الا صلّی اربع رکعات او ستّ رکعات رواہ ابوداؤد وعن ١١٠٧ ابن عبّاس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِدبار النجوم[3] الرکعتان
قبل الفجر وادبار السجود الرکعتان بعد المغرب رواہ الترمذی **الفصل الثالث** عن ١١٠٨ عمر قال سمعتُ رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم یقول اربع قبل الظھر بعد الزوال تحسب بمثلھن فی[4] صلوٰۃ السحر وما من شئ الا وھو یسبح اللہ تلک الساعۃ ثم
قرأ یتفیؤ ظللہٗ عن الیمین والشمائل سُجّدًا للہ وھم داخرون رواہ الترمذی والبیہقی فی شعب الایمان وعن ١١٠٩ عائشۃ
قالت ما ترک[5] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین[6] بعد العصر عندی قطّ متفق علیہ وفی روایۃٍ للبخاری قالت والذی ذھب بہ ما
ترکھما حتی لقی اللہ وعن ١١١٠ المختار بن فلفل قال سألتُ انس بن مالک عن التطوّع بعد العصر فقال کان عمر یضرب الایدی
علی صلوٰۃ بعد العصر وکنا نصلی علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد غروب الشمس قبل صلوٰۃ المغرب فقلتُ

---

[1] قولہ یصلی قبل العصر رکعتین وفی روایۃ احمد والترمذی اربع رکعات ومن جھۃ الاختلاف فی الروایات صار مذھبنا التخییر بین الاربع والرکعتین جمعا بین الروایات والاربع افضل کما حقق فی اصول الفقہ ذکرہ الشیخ رح ١٢۔

[2] قولہ ست رکعات الخ المفھوم ان الرکعتین الراتبتین داخلتان فی الست وکذا فی العشرین المذکورۃ فی الحدیث الآتی قال الطیبی فیصلی المؤکدتین بتسلیمۃ وفی الباقی بالخیار قولہ لم یتکلم فیما بینھن ای فی اثنائھن وقال ابن حجر اذا سلم من کل رکعتین قولہ بسوء ای بکلام سیئ او بما یوجب سوء العبادۃ ثنتی عشرۃ سنۃ قال الطیبی ھذا من باب الحث والتحریض فیجوز ان یفضل ما لا یعرف علی ما یعرف وان کان افضل حثا وتحریضا ١٢ مرقات

[3] قولہ ادبار النجوم بکسر الھمزۃ ونصب الراء علی الحکایۃ من قولہ تعالیٰ فسبحہ وادبار النجوم وجوز الرفع علی انہ مبتدأ خبرہ الرکعتان قبل الفجر ای فرضہ والادبار والدبور الذھاب یعنی عقیب ذھاب النجوم وھو سنۃ الفجر ولو ادبار السجود بفتح الھمزۃ وکسرھا قرائتان متواترتان قال الطیبی وادبار نصبہ یصح فی التنزیل او وقعہ مضافا فی الحدیث علی الحکایۃ والمراد بالسجود فریضۃ المغرب اطلاقا للجزء علی الکل ویجوز رفع ادبار علی الابتدائیۃ وخبرہ رکعتان بعد المغرب ١٢ مرقاۃ

[4] قولہ فی صلوٰۃ السحر حمل الطیبی صلوٰۃ السحر علی صلوٰۃ سنتھا وفرضھا والحمل علی صلوٰۃ التہجد کان انسب والاظہر بلفظ السحر وروی صاحب سفر السعادۃ ان عبد اللہ بن مسعود کان یصلی بعد الزوال ثمانی رکعات ویقول انھن یعدلن مثلھن من قیام اللیل وھذا فی حکم المرفوع ویستانس بھذا ان المراد بصلوٰۃ السحر صلوٰۃ اللیل والظاھر ان ھذہ الرکعات الثمانیۃ مجموع سنۃ الظھر وسنۃ الزوال قال بعض المشائخ لعل السر فی ھذا ان ھذین الوقتین زمان نزول الرحمۃ فانہ تفتح ابواب الرحمۃ والقبول بعد انتصاف النھار کما عرفت وتنزل الرحمۃ الالٰھیۃ فی اللیل بعد انتصاف اللیل الی وقت السحر فلا تناسب الوقتان تناسب الصلوٰۃ الواقعۃ فیھما ویکون کل منھما عدیل الآخر ولما کان نزول الرحمۃ فی آخر اللیل اظھر واشھر جعل الصلوٰۃ وقت الزوال عدیلۃ وشبیھۃ بہ ١٢ لمعات شرح المشکوٰۃ

[5] قولہ ما ترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد العصر عندی ای فی بیتی قیل ھاتان الرکعتان رکعتا سنۃ الظھر فاتتا منہ صلی اللہ علیہ وسلم بسبب الوفود فقضاھما بعد العصر کما جاء من حدیث ام سلمۃ وروی انہ شغلہ قسمۃ مال اتاہ ثم داوم علیھا لما کان من عادتہ الشریفۃ اذا صلی صلوٰۃ اثبتھا وعدھما بعضھم من خصائصہ وقد جاء الاحادیث بطرق متعددۃ مصرحۃ انھما کانتا راتبۃ العصر ولم یکن بسبب عارض وبالجملۃ الاخبار والآثار فی النھی عن الصلوٰۃ بعد العصر کثیرۃ وعلیہ الجمھور فالاحسن ان یقال انھا من خصائصہ صلی اللہ علیہ وسلم کما قال بعض المتاخرین وسبق الکلام فیہ فی الفصل الاول من باب الاوقات ذکرہ الشیخ الدھلوی فی اللمعات ١٢

[6] قولہ رکعتین ای قضاء اولانہ استمرارا ثانیا بعد العصر ولعلہ علیہ السلام کان مامورا او ھو من خصوصیاتہ علیہ السلام کما ذکرہ السیوطی ووافقہ ابن الھمام ومن ثم عزر عمر رضی اللہ عنہ من صلی بعد العصر کما سیأتی قریبًا ١٢ مرقاۃ

[ع] قولہ والمؤمنین ای المتصدقین بقلوبھم المقرین بالسنتھم فلا فرق بینھما الا فی مفھوم اللغۃ دون عرف الشریعۃ ١٢ مرقاۃ۔

لہٗ اکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلیہما قال کان یرانا نصلیہما فلم یامرنا ولم ینہنا رواہ مسلم **وعن** [۱۱۱۱] انس قال کنا بالمدینۃ فاذا اذّن المؤذّن لصلوٰۃ المغرب ابتدروا السواری فرکعوا[1] رکعتین حتی انّ الرجل الغریب لیدخل المسجد فیحسب ان الصلوٰۃ قد صلیت مِنْ کثرۃ مَن یصلیہما[2] رواہ مسلم **وعن** [۱۱۱۲] مرثد بن عبد اللہ قال اتیتُ عقبۃ الجُهَنِی فقلتُ الا اُعجّبك من ابی تمیم یرکع رکعتین قبل صلوٰۃ المغرب فقال عقبۃ انا کنا نفعلہ علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قلت فما یمنعك الاٰن قال الشُغل رواہ البخاری **وعن** [۱۱۱۳] کعب بن عُجرۃ قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتی مسجد بنی عبد الاشہل فصلی فیہ المغرب فلما قضوا صلوٰتہم راٰہم یسبحون بعدہا فقال ھٰذہ صلوٰۃ البیوت رواہ ابوداؤد وفی روایۃ الترمذی والنسائی قام ناس یتنفلون فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیکم بھٰذہ الصلوٰۃ فی البُیُوت **وعن** [۱۱۱۴] ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یطیل القراءۃ فی الرکعتین بعد المغرب حتی یتفرق اہل المسجد رواہ ابوداؤد **وعن** [۱۱۱۵] مکحول یبلغ بہٖ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من صلی بعد المغرب قبل ان یتکلم رکعتین وفی روایۃٍ اربعَ رکعات رفعت صلوٰتہٗ فی علیین[3] مرسلا وعن [۱۱۱۶] حُذیفۃ نحوہ و زاد فکان یقول عجّلوا[4] الرکعتین بعد المغرب فانہما ترفعان مع المکتوبۃ رواہما رزین وروی البیہقی الزیادۃ عنہ نحوہا فی شعب الایمان **وعن** [۱۱۱۷] عمرو بن عطاء قال ان نافع بن جُبیر ارسلہٗ الی السائب یسالہٗ عن شئ راٰہ منہ معاویۃ فی الصلوٰۃ فقال نعم صلیت معہ الجمعۃ فی المقصورۃ فلما سلم الامام قمت فی مقامی فصلیتُ فلما دخل ارسل الیّ فقال لاتعد لما فعلت اذا صلیت الجمعۃ فلا تَصِلها بصلوٰۃ حتی تَکلّم او تخرج فانّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَمَرَنا بذٰلك ان لانوصِل بصلوٰۃ حتی نتکلم او نخرج رواہ مسلم **وعن** [۱۱۱۸] عطاء قال کان ابنُ عمر اذا صلی الجمعۃ بمکۃ تقدم فصلی رکعتین ثم یتقدم فیصلی اربعًا واذا کان بالمدینۃ صلی الجمعۃ ثم رجع الی بیتہٖ فصلی رکعتین ولم یصل فی المسجد فقیل لہٗ فقال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یفعلہ رواہ ابوداؤد وفی روایۃ الترمذی قال رایتُ ابن عمر صلی بعد الجمعۃ رکعتین ثم صلی بعد ذٰلك اربعًا

باب صلوٰۃ اللیل

الفصل الاول

عن [۱۱۱۹] عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فیما بین ان یفرغ مِن صلوٰۃ العِشاءِ الی الفجر احدی عشرۃ رکعۃ یسلم من کل رکعتین ویوتر بواحدۃ فیسجد السجدۃ مِن ذٰلك قدر ما یقرأ احدکم خمسین اٰیۃً قبل ان یرفع راسہ فاذا سکت المؤذن مِن صلوٰۃ الفجر وتبین لہ الفجر قام فرکع رکعتین خفیفتین ثم[5] اضطجع علی شقہ الایمن حتی یاتیہ المؤذن للاقامۃ فیخرج متفق علیہ **وعنہا** [۱۱۲۰] قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی رکعتی الفجر فان کنتُ مستیقظۃ حدثنی والا اضطجع رواہ مسلم **وعنہا** [۱۱۲۱] قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی رکعتی الفجر اضطجع علی شقہ الایمن متفق علیہ **وعنہا** [۱۱۲۲] قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی مِن اللیل ثلٰث عشرۃ رکعۃ منہا الوتر ورکعتا الفجر رواہ مسلم **وعن** [۱۱۲۳] مسروق قال سالت عائشۃ عن صلوٰۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باللیل فقالت سبع وتسع واحدی عشرۃ رکعۃ سوی رکعتی الفجر رواہ البخاری **وعن** [۱۱۲۴] عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام من اللیل لیصلی افتتح صلوٰتہ برکعتین[6] خفیفتین رواہ مسلم **وعن** [۱۱۲۵] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام احدکم من اللیل فلیفتتح الصلوٰۃ برکعتین خفیفتین رواہ مسلم **وعن** [۱۱۲۶] ابن عبّاس قال بِتُّ عند خالتی میمونۃ لیلۃ والنبی صلی اللہ علیہ وسلم عندہا فتحدث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مع اہلہٖ ساعۃ ثم رقد فلما کان ثلث اللیل الاٰخر او بعضہ قعد فنظر الی السماء فقرأ اِنَّ فِی خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّیْلِ وَالنَّہَارِ لَاٰیٰتٍ لِّاُولِی الْاَلْبَابِ حتی ختم السورۃ ثم قام الی القِربۃ فاطلق شِنَاقہا[7] ثم[8] صب فی الجفنۃ ثم

---

[1] قولہ فرکعوا رکعتین آہ قال مولانا علی القاری لعلہ وقع عن البعض فی وقت فہموا تاخیرہ صلی اللہ علیہ وسلم لعذر او کانت اولا ثم ترکہا علی ما قیل واللہ اعلم بالصواب ۱۲

[2] قولہ من کثرۃ من یصلیہما قال الطیبی یعنی یقف کل واحد خلف ساریۃ یصلی بہا تین الرکعتین وفی الحدیث دلیل ظاہر علی اثبات ہاتین الرکعتین ولاشک ان ہذا کان نادرا لانہ علیہ السلام کان یعجل لصلوٰۃ المغرب اجماعا ویلزم من ہذا تاخیر المغرب بل خروجہ عن وقتہ عند بعض العلماء فلعلہ وقع ہذا عن بعض فی وقت فہموا تاخیرہ علیہ السلام لعذر او کانتا اولا ثم ترکتا علی ما قیل وعلیہ الخلفاء ۱۲ مرقاۃ

[3] قولہ علیین الجمع علی ہو فی السماء السابعۃ یصعد الیہ ارواح المؤمنین اھ ای واعمالہم ۱۲ مرقاۃ

[4] قولہ عجلوا الخ ای بالتخفیف فیہما او بالمبادرۃ الیہما ولا منع من الجمع والمراد بہما سنۃ بلا خلاف ۱۲ مرقاۃ

[5] قولہ ثم اضطجع علی شقہ الایمن قال الشیخ الدہلوی القول المختار ما ذہب الیہ جمہور العلماء ای الاضطجاع بعد سنۃ الفجر یستحب وقال الامام ابو حنیفۃؒ ان کان للاستراحۃ ودفع الثقل والتعب الحاصل من صلوٰۃ اللیل فحسن وفعلہ صلی اللہ علیہ وسلم ایضا کان لہذا واللہ اعلم والحکمۃ فی تخصیص الشق الایمن وہکذا کان عادتہ الکریمۃ فی الاضطجاع ان لا یستغرق فی النوم ۱۲

[6] قولہ برکعتین خفیفتین قال فی الازہار المراد بہما رکعتا الوضوء ویستحب فیہما التخفیف لورود الاخبار بہ فعلا وقولا والاظہر ان الرکعتین من جملۃ التہجد یقومان مقام تحیۃ الوضوء لان الوضوء لیس لہ صلوٰۃ علی حدۃ فیکون فیہ اشارۃ الی ان من اراد امرا شرع فیہ قلیلا لیتدرج قال الطیبی لیحصل بہما نشاط الصلوٰۃ ویعتاد بہما ثم یزید علیہما بعد ذلک ۱۲ مرقاۃ

[7] قولہ شناقہا بکسر الشین المعجمۃ وتخفیف النون والقاف خیط او سیر یشد بہ فم القربۃ کذا فی القاموس ۱۲

[8] قولہ ثم صب فی الجفنۃ استعمال ثم للترتیب والتراخی فی الذکر او للاشارۃ الی ان افعالہ صلی اللہ علیہ وسلم کانت واقعۃ بالتؤدۃ والوقار من غیر استعجال واضطراب ذکرہ الشیخ المحدثؒ ۱۲

توضأ وضوءً حسنًا بين الوضوئين لم يُكثر وقد ابلغ فقام فصلى فقمت وتوضأت فقمت عن يساره فاخذ باذني فادارني عن يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان[۱] اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلوة فصلى[۲] ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وزاد بعضهم وفي لساني نورا وذكر وعصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري متفق عليه وفي روايتهما واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا وفي اخرى لمسلم اللهم اعطني نورا **وعنه** انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضأ[۳] وهو يقول ان في خلق السموات والارض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ثم اوتر بثلاث رواه مسلم **وعن** ۱۲۸ زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلثة عشرة ركعة رواه مسلم قوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما اربع مرات هكذا في صحيح مسلم وافراده من كتاب الحميدي ومؤطا مالك وسنن ابي داؤد وجامع الاصول **وعن** ۱۲۹ عائشة رضي الله عنها قالت لما بدن[۴] رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلوته جالسا متفق عليه **وعن** ۱۳۰ عبد الله بن مسعود قال لقد عرفت النظائر[۵] التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين[۶] سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود سورتين في ركعة آخرهن حم الدخان وعم يتساءلون متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۱۳۱ حذيفة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وكان يقول الله اكبر ثلثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان[۷] ركوعه نحوا من قيامه فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثم رفع راسه من الركوع فكان قيامه نحوا من ركوعه يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه فكان يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى ثم رفع راسه من السجود وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده وكان يقول رب اغفرلي رب اغفرلي فصلى اربع ركعات قرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة او الانعام شك شعبة رواه ابوداؤد **وعن** ۱۳۲ عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من[۸] قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بالف آية كتب من المقنطرين رواه ابوداؤد **وعن** ۱۳۳ ابي هريرة قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا رواه ابوداؤد **وعن** ۱۳۴ ابن عباس قال كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من[۹] في الحجرة وهو في البيت رواه ابوداؤد **وعن** ۱۳۵ ابي قتادة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة فاذا هو بابي بكر يصلي يخفض من صوته ومر بعمر وهو يصلي رافعا صوته قال فلما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي تخفض صوتك قال قد اسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال لعمر مررت بك وانت تصلي رافعا صوتك فقال يا رسول الله اوقظ الوسنان[۱۰] واطرد الشيطان فقال[۱۱]

۱؎ قوله وكان اذا نام نفخ قال ابن حجر فيه بيان ان نفخه صلى الله عليه وسلم لم يكن لامر عارض بل كان جبليا ناشئا عن ضخامة البدن التي حصلت له في آخر عمره لما آتاه الله جميع سؤله واراحه من غم امته فلا ينافي ما ورد ان الله لا يحب السمين وفي رواية يبغض السمين فان محله اذا كان عن غفلة او ناشئا عن تنعم وكثرة اكل لحم كما يدل عليه رواية يبغض اللحامين ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله فصلى ولم يتوضأ قال بعض علمائنا وانما لم يتوضأ وقد نام حتى نفخ لان النوم لا ينقض الطهر بنفسه بل لانه مظنة خروج الخارج ولما كان قلبه صلى الله عليه وسلم يقظان لا ينام ولم يكن نومه مظنة في حقه فلا يؤثر ولعله احس بتيقظ قلبه صلى الله عليه وسلم بقاء طهوره وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ۱۲ ۳؎ قوله توضأ وهو يقول اي يقرأ وهو بنا قض الحديث السابق بظاهره حيث قال فقرأ ثم توضأ الا ان يحمل على تعدد القراءة او الواقعة او تحمل ثم ثمه على انها لمجرد العطف او للتراخي الرتبي ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله لما بدن بالتشديد بمعنى اسن او ثقل في السن وبالتخفيف والضم عظم بدنه وكثر لحمه ۱۲ لمعات ۵؎ قوله النظائر جمع نظيرة والمراد السور التي تماثل في الطول والقصر وقيل في البيان والموعظة والحكم ۱۲ لم — ۶؎ قوله عشرين اه الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت والنون في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيامة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة قال ابوداؤد هذا تاليف ابن مسعود ۱۲ مرقاة۔ ۷؎ قوله فكان ركوعه نحوا من قيامه الى آخره اي في التطويل فكما طول القيام عن القدر المعهود كذلك طول الركوع لا انه كان مقدار القيام حقيقة وكذلك في البواقي وقد كان كذلك في صلوة الخسوف والكسوف وقوله فكان قيامه اي اعتداله كذا اوله ولكن قد جاء في حديث النسائي في صلوة التهجد فلما ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة وكان مقروا فيها ايضا سورة البقرة فهذا صريح في ان ركوعه صلى الله عليه وسلم كان على قدر القيام فالصواب انه قد كان في بعض الاحيان يفعل كذلك والغالب ما ذكروا والله اعلم بالصواب ۱۲ لمعات ۸؎ قوله من قام بعشر آيات الخ قام به اي اتى به يعني من قرأ عشر آيات في صلوته على التدبر والتاني كذا قيل ۱۲ م ۹؎ قوله من في الحجرة المراد بالحجرة صحن البيت ويحتمل ان يكون المراد بالبيت الحجرة نفسها اي يسمع من في الحجرة وهو فيها كذا في بعض الشروح ذكره الشيخ في اللمعات ۱۲ ۱۰؎ قوله الوسنان اي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه ۱۲ مرقاة۔ ۱۱؎ قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك اه هداية للامر الوسط الذي هو خير الامور وتعرف بتغير ما هما عليه وذلك من عادة المرشدين وتعرفهم ۱۲ ذكره الشيخ في اللمعات.

النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا ابا بکر ارفع من صوتك شیئًا وقال لعمر اخفض من صوتك شیئًا رواہ ابوداؤد وروی الترمذی نحوہ و

عن ۱۲۳۶ ابی ذرؓ قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی اصبح بآیۃٍ والآیۃ اِنْ تُعَذِّبْهُمْ[1] فَاِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَاِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَاِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ ۝ رواہ النسائی وابن ماجۃ وعن ۱۲۳۷ ابی هریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی احدکم رکعتی الفجر فلیضطجع[2] علی یمینه رواہ الترمذی وابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۱۲۳۸ مسروق قال سألت عائشۃ ای العمل کان احب الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت الدائم قلت فایّ حین کان یقوم من اللیل قالت کان یقوم اذا سمع[3] الصارخ متفق علیه وعن ۱۲۳۹ انس قال ما کنا[4] نشاء ان نری رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اللیل مصلیًا الا رأیناہ ولا نشاء ان نراہ نائمًا الا رأیناہ رواہ النسائی وعن ۱۲۴۰ حمید بن عبد الرحمن بن عوف قال ان رجلًا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قلت وانا فی سفر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واللہ لارقبنّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للصلوٰۃ حتی اری فعله فلما صلی صلوٰۃ العشاء وهی العتمۃ اضطجع هویًّا من اللیل ثم استیقظ فنظر فی الافق فقال رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلًا حتی بلغ الی اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِیْعَادَ ۝ ثم اهوی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی فراشه فاستلّ منه سواکًا ثم افرغ فی قدح من اداوۃ عندہ ماء فاستنّ ثم قام فصلی حتی قلت قد صلی قدر ما نام ثم اضطجع حتی قلت قد نام قدر ما صلی ثم استیقظ ففعل کما فعل اول مرۃ وقال مثل ما قال ففعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث مرات قبل الفجر رواہ النسائی وعن ۱۲۴۱ یعلی بن مملك انه سأل امّ سلمۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن قراءۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وصلوٰته فقالت وما لکم[5] وصلوٰته کان یصلی ثم ینام قدر ما صلی ثم یصلی قدر ما نام ثم ینام قدر ما صلی حتی یصبح ثم نعتت قراءته فاذا هی تنعت قراءۃ مفسرۃ حرفًا حرفًا رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی

باب ما یقول اذا قام من اللیل

الفصل الاول

عن ۱۲۴۲ ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام من اللیل یتهجد[6] قال اللهم لك الحمد انت قیّم[7] السمٰوات والارض ومن فیهن ولك الحمد انت نور[8] السمٰوات والارض ومن فیهن ولك الحمد انت ملك السمٰوات والارض ومن فیهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك[9] حق وقولك[10] حق والجنۃ حق والنار حق والنبیون حق ومحمد حق والساعۃ حق اللهم لك اسلمت وبك اٰمنت وعلیك توکلت والیك انبت[11] وبك خاصمت والیك حاکمت[12] فاغفر[13] لی ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت[14] وما انت اعلم به منی انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا اله غیرك متفق علیه وعن ۱۲۴۳ عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام من اللیل افتتح صلوٰته فقال اللهم[15] رب جبرئیل ومیکائیل واسرافیل فاطر السمٰوات والارض عالم الغیب والشهادۃ انت تحکم بین عبادك فیما کانوا فیه یختلفون اهدنی لما اختلف

---

[1] ان تعذبهم فانهم عبادک الآیۃ وهذہ الآیۃ من قول عیسی علیه السلام فی حق قومه وکانه عرض رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم حال امته علی اللہ سبحانه واستغفر لهم ذکرہ الشیخ المحدث الدهلوی رح ۱۲

[2] قوله فلیضطجع الخ ای لیستریح من تعب قیام اللیل ثم یصلی الفریضۃ علی نشاط وانبساط کذا قال بعض علمائنا وقال ابن الملك هذا امر استحباب فی حق من تهجد باللیل انتهی فینبغی لحفاظه وفعله فی البیت لا فی المسجد علی مرأی من الناس ۱۲ امر

[3] قوله اذا سمع الصارخ المراد منه الدیك وجرت العادۃ بان الدیك یصیح عند نصف اللیل غالبًا کذا فی بعض الشروح نقلا عن الشیخ وقال صاحب سفر السعادۃ ویکون صراخه غالبا بعد انتصاف اللیل انتهی اقول لعل هذا یختلف باختلاف البلاد وفی بلادنا یصیح فی الثلث الاخیر بل فی السدس الاخیر ذکرہ الشیخ المحدث الدهلوی ۱۲

[4] قوله ما کنا نشاء ان نری الخ قال الطیبی یعنی کان امرہ قصدا لا افراطا ولا تفریطا انتهی یعنی ینام باللیل ویقوم ولا یقوم اللیل کله ولا ینام فیه کله هذا ویحتمل ان یکون المراد انه کان صلی اللہ علیه وسلم یقوم تارۃ وینام اخری یفعل ذلك المرات فی اللیل فمنهم من یتفق رؤیته مصلیا ومنهم من یتفق رؤیته نائما قالوا کان صلاته نصف اللیل ونومه نصفه واللہ اعلم ۱۲ اللمعات

[5] قوله ومالکم وصلوٰته الواو بمعنی مع ای ما تصنعون من ذاته وصلوته وانتم لا تستطیعون ان تفعلوا مثله ففیه نوع استغراب وقال الطیبی ذکرتها تحسرا وتلهفا علی ما تذکرت من احوال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ۱۲ اللمعات

[6] قوله یتهجد فی القاموس الهجود النوم کالتهجد وهجد وتهجد استیقظ وضدہ ثم غلب فی الصلوٰۃ باللیل وقیل التهجد معنی ترك الهجود والتجنب عنه کالتأثم بمعنی التجنب عن الاثم ۱۲

[7] قوله انت قیم الی آخرہ القیم والقیوم والقیام بمعنی الدائم القائم بتدبیر الخلق المعطی لهم ما به قیامهم او القائم بنفسه المقیم لغیرہ ۱۲ اللمعات

[8] قوله انت نور السموات والارض ای منورهما او هادی اهلهما وقیل انت المنزہ عن کل عیب یقال فلان منور ای مبرأ من کل عیب وقیل هو اسم مدح یقال فلان نور البلد ای مزینه کذا فی بعض الشروح وعند اهل التحقیق هو محمول علی ظاهرہ والنور عندهم الظاهر بنفسه المظهر لغیرہ ۱۲ اللمعات

[9] قوله لقاؤك حق ای المصیر الی الآخرۃ وقیل رؤیتك وقد یراد به الموت لکونه وسیلۃ الی اللقاء ۱۲ اللمعات

[10] قوله قولك حق فان قلت ما معنی الحق قلت المتحقق الوجود الثابت بلا شك فیه فان قلت القول یوصف بالصدق ویقال هو صدق وکذب ولذا قیل الصدق هو بالنظر الی القول المطابق للواقع والحق بالنظر الی الواقع المطابق للقول قلت قد یقال ایضا قول ثابت ثم انهما متلازمان فان قلت لم عرف الحق فی الاولین ونکر فی البواقی قلت المعرف بلام الجنس والنکرۃ المساواۃ بینهما قرینۃ بل صرحوا بان مؤداهما واحد ولا فرق بینهما الا بان فی المعرفۃ اشارۃ الی ان الماهیۃ التی دخل علیها اللام معلومۃ للسامع وفی النکرۃ لا اشارۃ الیه وان لم تکن الا معلومۃ وفی صحیح مسلم قولك الحق بالتعریف وقال الخطابی عرفهما للحصر ۱۲ مرقات

[11] قوله انبت ای رجعت فی جمیع اموری فی الظاهر والباطن والتوبۃ والانابۃ کلاهما بمعنی الرجوع ومقام الانابۃ اعلی وارفع ذکرہ الشیخ ۱۲

[12] قوله حاکمت ای رفعت امری الیك فلا حکم الا لك والمحاکمۃ رفع الامر الی القاضی ۱۲ لم

[13] قوله فاغفر لی الخ قال میرك فان قلت انه مغفور له فما معنی سؤال المغفرۃ قلت سأله تواضعا وهضما لنفسه واجلالا لربه وتعلیما لامته ۱۲ مرقات

[14] قوله وما اعلنت الخ ای من الاقوال والافعال الردیۃ الناشیۃ من القصور البشریۃ ۱۲ مر

[15] قوله اللهم رب جبرئیل الخ تخصیص هؤلاء بالاضافۃ مع انه تعالی رب کل شیء لتشریفهم وتفضیلهم علی غیرهم قال ابن حجر کانه قدم جبرئیل لانه امین الکتب السماویۃ فسائر الامور الدینیۃ راجعۃ الیه واخر اسرافیل لانه امین اللوح المحفوظ والصور فالیه امر المعاش والمعاد ووسط میکائیل لانه اخذ بطرف من کل منهما لانه امین القطر والنبات ونحوهما مما یتعلق بالارزاق المقومۃ للدین والدنیا والآخرۃ وهما افضل من میکائیل وفی الافضل منهما خلاف ۱۲ مر

فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم رواه مسلم وعن ١١٤٤ عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تعارّ من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير وسبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفرلي اوقال ثم دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت
صلوته رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ١١٤٥ عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ
من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ
هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب رواه ابوداؤد وعن ١١٤٦ معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعارّ من الليل فيسأل الله خيرا الا اعطاه الله اياه رواه احمد وابوداؤد وعن ١١٤٧
شريق الهوزني قال دخلت على عائشة فسألتها بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح اذا هبّ من الليل فقالت سألتني
عن شئ ما سألني عنه احد قبلك كان اذا هبّ من الليل كبر عشرا وحمد الله عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان
الملك القدوس عشرا واستغفر الله عشرا وهلل الله عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشرا ثم
يفتتح الصلوة رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ١١٤٨ ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبّر ثم
يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول الله اكبر كبيرا ثم يقول اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وزاد ابوداؤد بعد قوله غيرك ثم يقول لا
اله الا الله ثلثا وفي اخر الحديث ثم يقرأ وعن ١١٤٩ ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند حجرة النبي صلى الله عليه وسلم
فكنت اسمعه اذا قام من الليل يقول سبحان رب العالمين الهوى ثم يقول سبحان الله وبحمده الهوى رواه النسائي وللترمذي
نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح **باب التحريض على قيام الليل** **الفصل الاول** عن ١١٥٠ ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل
فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس و
الا اصبح خبيث النفس كسلان متفق عليه وعن ١١٥١ المغيرة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل
له لم تصنع هذا وقد غفرلك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا متفق عليه وعن ١١٥٢ ابن مسعود قال ذكر
عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل له مازال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلوة قال ذلك رجل بال الشيطان في اذنه او
قال في اذنيه متفق عليه وعن ١١٥٣ ام سلمة قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا
انزل الليلة من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية
في الاخرة رواه البخاري وعن ١١٥٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء

ـــه ١ قوله اللهم اني اعوذبك من ضيق الدنيا عبارة عن مكارهها التي يضيق بها الصدر ويزيغ القلب ويقال لهذا الدعاء المعشرات السبع كما يقال للورد المشهور بين المشائخ المسبعات العشر فعليك بها ١٢ اللمعات ـــه ٢ قوله يعقد الشيطان على قافية راس احدكم القافية القفاء وهو وراء العنق كذا في القاموس اقول عقد الشيطان قيل هو على الحقيقة وانه كما يعقد الساحر من يسحره اخذا من قوله تعالى النفاثات في العقد بان ياخذن خيطا فيعقدن عليه ويتكلمن عليه بالسحر وهل العقود في شعر الراس اوغيره وهو الاقرب اذ ليس لكل احد شعر في راسه كذا قيل وقيل على المجاز وهو تصوير وتمثيل لان من شان من يوثق احدا ان يضرب وثاقه ثلث عقد وهو غاية الاستيثاق عادة فيكون من الانحلال والانفلات على ثقة والذي يشد قافية راسه بثلث عقد لا يكاد يمضي بشانه الا بعد انحلالها والمراد ان الشيطان يحبب اليه النوم ويزين له الدعة والاستراحة ويسوّل كلما انتبه انه لم يستوف حظه من النوم فيوثقه عن القيام الى العبادة ويبطئه بتلك التسويلات عن النهوض اليها ١٢ ذكره الشيخ ـــه ٣ قوله يضرب اي يلقي الشيطان من ضرب الشبكة على الطائر القاها عليه على كل عقدة يعقدها اي يلقي في نفس النائم ويسوله واقعا ومستوليا على كل عقد ايك ليل طويل مبتدأ وخبر باق عليك قطعة طويلة من الليل ١٢ اللمعات ـــه ٤ قوله افلا اكون عبدا شكورا تقديره اترك عبادة ربي لما غفرلي فلا اكون شاكرا على نعمة المغفرة وغيرها مما لا تعد ولا تحصى من خير الدارين والعبادة لا تحصر في مغفرة الذنوب بل انما وجبت شكر النعم المولى تعالى ١٢ اللمعات ـــه ٥ قوله بال الشيطان في اذنه العلم بحقيقته المراد منه موكول الى علم الشارع ولا مانع من حمله على الحقيقة فانه قد نسب الاكل والشرب والقئ والضراط ونحوها الى الشيطان فلم يمتنع البول ايضا وقد يأول بتاويلات مناسبة منها مثل ضربه لغفلته عن الصلوة وعدم سماعه صوت المؤذن بحال من وقع البول في اذنه فثقل سمعه قال الخطابي ومنها ان المراد ان الشيطان ملأ سمعه من الكلام الباطل وباحاديث اللغو فاحدث ذلك في اذنه وقراً عن استماعه دعوة الحق قال التوربشتي وقيل ذلك كناية عن الاستخفاف والاهانة فان من عادة من استخف بالشئ ان يبول عليه وقيل بوله في اذنه كناية عن ضرب النوم وخص الاذن لكونها حاسة الانتباه والله اعلم ١٢ اللمعات ـــه ٦ قوله ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا ويروى من السماء العليا الى السماء الدنيا والنزول والهبوط والصعود والحركات من صفات الاجسام والله تعالى متعال عنه والمراد نزول الرحمة وقربه تعالى بانزال الرحمة وافاضة الانوار واجابة الدعوات واعطاء المسائل ومغفرة الذنوب وعند اهل التحقيق النزول صفة الرب تعالى وتقدس يتجلى بها في هذا الوقت يؤمن بها ويكف عن التكلم بكيفيتها كما هو حكم سائر الصفات المتشابهات مما ورد في الشرع كالسمع والبصر واليد والاستواء ونحوها وهذا هو مذهب السلف وهو اسلم والتاويل طريقة المتاخرين وهو احكم ١٢ اللمعات

الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الاٰخِرُ یقول مَن یدعونی فأستجیبَ لہٗ مَن یسألنی فأعطیہٖ من یستغفرنی فأغفرلہ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم ثم یبسط یدیہ ویقول من یقرض غیرَ عدوم ولا ظلوم حتی ینفجر الفجر **وعن**١١٥٥ جابر قال سمعت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول اِنَّ فی اللیل لساعۃً لایوافقہا رجلٌ مسلم یسأل اللّٰہ فیہا خیرًا من امر الدنیا والاٰخرۃ الا اعطاہ ایاہ وذٰلک کل لیلۃ رواہ مسلم **وعن**١١٥٦ عبداللّٰہ بن عمرو قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم احبُّ الصلوٰۃ الی اللّٰہ صلوٰۃ داوٗد واحب الصیام الی اللّٰہ صیام داوٗد کان ینام نصف اللیل ویقوم ثلثہ وینام سدسہ ویصوم یومًا ویفطر یومًا متفق علیہ **وعن**١١٥٧ عائشۃ قالت کان تعنی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ینام اول اللیل ویحیی اٰخرہ ثم ان کانت لہ حاجۃ الی اھلہٖ قضٰی حاجتہٗ ثم ینام فان کان عند النداءِ الاول جُنُبًا وثب فافاض عَلیہِ الماء وان لم یکن جُنُبًا توضأ للصلوٰۃ ثم صلّٰی رکعتین متفق عَلیہ

الفصل الثانی **عن**١١٥٨ ابی اُمامۃ قال قال رسولُ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم علیکم بقیام اللیل فانہ داب الصالحین قبلکم وھو قربۃ لکم الی ربکم ومَکفرۃٌ للسیاٰت ومَنہاۃٌ عن الاثم رواہ الترمذی **وعن**١١٥٩ ابی سعید الخدرِی قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثلثۃ یضحک اللّٰہ الیہم الرجل اذا قام باللیل یصلی والقوم اذا صفّوا فی الصلوٰۃ والقوم اذا صفوا فی قتال العدو رواہ فی شرح السنۃ **وعن**١١٦٠ عمرو بن عَبَسۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اقرب ما یکون الرب من العبد فی جوف اللیل الاٰخر فان استطعتَ ان تکونَ مِمّن یذکراللّٰہَ فی تلک الساعۃ فکن رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن صحیح غریب اسنادًا **وعن**١١٦١ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم رحم اللّٰہ رجلًا قام من اللیل فصلّٰی وایقظ امرأتہ فصلّت فان ابت نضح فی وجہہا الماء رحم اللّٰہ امرأۃً قامت مِن اللیل فصلت وایقظت زوجہا فصلّٰی فان ابٰی نضحت فی وجہہ الماء رواہ ابوداوٗد والنسائی **وعن**١١٦٢ ابی اُمامۃ قال قیل یا رسول اللّٰہ ای الدعاءِ اسمَعُ قال جوف اللیل الاٰخر ودبر الصلوات المکتوبات رواہ الترمذی **وعن**١١٦٣ ابی مالک الاشعری قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اِنَّ فی الجنۃ غُرفًا یُرٰی ظاہرُھا من باطِنہا وباطنُہا من ظاھرھا اعدَّھا اللّٰہُ لِمَن الانَ الکلام واطعم الطعام وتابعَ الصیامَ وصلّٰی باللیل والناس نیام رواہ البیہقی فی شعب الایمان وروی الترمذی عن علی نحوہ وفی روایتہٖ لمن اطاب الکلام

الفصل الثالث **عن**١١٦٤ عبداللّٰہ بن عمرو بن العاص قال قال لی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یا عبداللّٰہ لاتکن مثلَ فلان کان یقوم من اللیل فترک قیام اللیل متفق علیہ **وعن**١١٦٥ عثمان بن ابی العاص قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول کان لداوٗد علیہ السلام من اللیل ساعۃ یُوقظ فیہا اھلہ یقول یا اٰل داوٗد قوموا فصلوا فاِنَّ ھٰذہٖ ساعۃ یستجیب اللّٰہ عزوجل فیہا الدعاء الا لساحرٍ او عشارٍ رواہ احمد **وعن**١١٦٦ ابی ھریرۃ قال سمعتُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول افضل الصلوٰۃ بعد المفروضۃ صلوٰۃ فی جوف اللیل رواہ احمد **وعنہ**١١٦٧ قال جاء رجل الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال ان فلانًا یصلی باللیل فاذا اصبح سرق فقال انہ سینہاہ ما تقول رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان **وعن**١١٦٨ ابی سعید وابی ھُرَیرۃ قالا قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا ایقظ الرجل اھلہٗ مِن اللیل فصلیا او صلی رکعتین جمیعًا کُتِبا فی الذاکِرین والذاکرات رواہ ابوداوٗد وابن ماجۃ **وعن**١١٦٩ ابن عباسٍ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اشراف امتی حَمَلۃ القُراٰن واصحاب اللیل رواہ البیہقی فی شعب الایمان **وعن**١١٧٠ ابن عمران اباہ عمر بن الخطاب رضی اللّٰہ عنہ کان یصلی من اللیل ماشاء اللّٰہ حتی اذا کان مِن اٰخر اللیل ایقظ اھلہ للصلوٰۃ یقول لھم الصلوٰۃ ثم یتلو ھٰذہ الاٰیۃ وامر اھلکَ بالصلوٰۃ واصطبر علیہا لانسئلک رزقًا نحن نرزقک ط و

۱؎ قولہ ان فی اللیل لساعۃ ای مبہمۃ کساعۃ الجمعۃ ولیلۃ القدر وقد ورد فی بعض الروایات انہا وسط اللیل واللّٰہ اعلم ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ احب الصلوۃ الی اللّٰہ تعالٰی صلوۃ داؤد الحدیث یشکل بانہ لم یکن عمل نبینا صلی اللّٰہ علیہ وسلم دائما علی ہذا الوجہ فالجواب ان صیغۃ التفضیل اما بمعنی اصل الفعل او الاحبیۃ اضافیۃ محمولۃ علی بعض الوجوہ لکونہ اقرب الی الاعتدال وحفظ صحتہ ولما قیل فی نوم السدس الاخیر من دفع الکلفۃ والملال ۱۲ لم ۳؎ قولہ فی جوف اللیل الاخر اقرب ای اقربیۃ تعالٰی من عبادہ کائنۃ فی جوف اللیل او حال من الرب او العبد ۱۲ مرقات ۴؎ قولہ ان فی الجنۃ غرفا بضم الغین وفتح الراء جمع غرفۃ بالضم ای المنازل المرفوعۃ وہی عبارۃ عن البیت فوق البیت ذکرہ الشیخ ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ تابع الصیام الخ المراد بہ الکثرۃ لا الدوام والثلاثۃ اشارۃ الی استجماع صفۃ الجود والتواضع والعبادۃ المتعدیۃ واللازمۃ ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ لاتکن الخ تنبیہ علی منعہ من کثرۃ قیام اللیل والافراط فیہ بحیث یورث الملالۃ والسامۃ ۱۲ لم ۷؎ قولہ الا لساحر ای لمخالفتہ الخالق او عشار ای آخذ العشر وہو المکاس وان اخذ اقل من العشر لان ذلک باعتبار غالب احوال المکاسین وذلک لمضرۃ الخلق ولذا قال بعض العارفین العبودیۃ ہی التعظیم لامر اللّٰہ والشفقۃ علی خلق اللّٰہ فاو للتنویع لا للشک ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ صلوۃ فی جوف اللیل ہذا باعتبار الزمان فالصلوۃ فی البیت افضل باعتبار المکان وحکی عن سید الطائفۃ جنید البغدادی انہ قال فی المنام تاہت العبادات وفنیت الاشارات وما نفعنا الا رکیعات صلیناہا فی جوف اللیل ذکرہ الشیخ وقال القاری فی الحصن افضل الصلوۃ بعد المکتوبۃ الصلوۃ فی جوف اللیل رواہ مسلم عن ابی ہریرۃ قال میرک فیہ حجۃ لابی اسحٰق المروزی من الشافعیۃ علی ان الصلوۃ فی جوف اللیل افضل من السنن الرواتب افضل والاول اقوی لنص ہذا الحدیث وقد یجاب بان معناہ من افضل الصلوۃ وہو خلاف سیاق الحدیث اھ وقد یقال التہجد افضل من حیث زیادۃ المشقۃ علی النفس وبعدہ عن الریاء والرواتب افضل من حیث الاٰکدیۃ فی المتابعۃ للمفروضۃ فلا منافاۃ او یقال صلوۃ اللیل افضل لاشتمالہا علی الوتر الذی ہو من الواجبات ۱۲

ح؎ وقال ای الاسلام افضل الخ

العاقبة للتقوى ○ رواه مالك **باب القصد فی العمل الفصل الاول** عن ۱۷۱ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى يظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى يظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رايته ولا نائما الا رايته رواه البخاری **وعن** ۱۷۲ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل متفق عليه **وعنها** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا متفق عليه **وعن** ۱۷۴ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم نشاطه واذا فتر فليقعد متفق عليه **وعن** ۱۷۵ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلی فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدری لعله يستغفر فيسب نفسه متفق عليه **وعن** ۱۷۶ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الدلجة رواه البخاری **وعن** ۱۷۷ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شئ منه فقراه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قراه من الليل رواه مسلم **وعن** ۱۷۸ عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاری **وعنه** ۱۷۹ انه سال النبی صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجل قاعدا قال ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد رواه البخاری **الفصل الثانی** عن ۱۸۰ ابی امامة قال سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا وذكر الله حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسال الله فيها خيرا من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه ذكره النووی فی كتاب الاذكار برواية ابن السنی **وعن** ۱۸۱ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلوته فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدی ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه واهله الى صلوته رغبة فيما عندی وشفقا مما عندی ورجل غزا فی سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه فی الانهزام وما له فی الرجوع فرجع حتى هريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدی رجع رغبة فيما عندی وشفقا مما عندی حتى هريق دمه رواه فی شرح السنة **الفصل الثالث** عن ۱۸۲ عبد الله بن عمرو قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة قال فاتيته فوجدته يصلی جالسا فوضعت يدی على راسه فقال ما لك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل قاعدا على نصف الصلوة وانت تصلی قاعدا قال اجل ولكنی لست كاحد منكم رواه مسلم **وعن** ۱۸۳ سالم بن ابی الجعد قال قال رجل من خزاعة ليتنی صليت فاسترحت فكانهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقم الصلوة يا بلال ارحنا بها رواه ابوداؤد **باب الوتر الفصل الاول** عن ۱۸۴ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة

۱؎ قوله القصد الی آخره اصل القصد الاستقامة فی الطريق كقوله تعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ثم استعير للتوسط فی الامور ومنه قوله صلى الله عليه وسلم القصد القصد ای عليكم بالقصد من الامور فی القول والفعل والتوسط بين طرفی الافراط والتفريط وحديث عليكم هديا قصدا ای طريقا معتدلا وحديث ما عال من اقتصد ای ما افتقر من لا يسرف فی الانفاق ولا يقتر ذكره الشيخ الدهلوی ۱۲ ۲؎ قوله وكان لا تشاء ان تراه آه يعنی كان يصلی وينام ولا يصلی الليل كله وكذا يصوم ويفطر كان عمله قصدا ذكره الشيخ ۱۲ ۳؎ قوله فان الله لا يمل حتى تملوا بفتح الميم فی الموضعين من الملال وهو استثقال من الشئ ونفور النفس عنه بعد محبته والملال على الله من باب المشاكلة كما فی قوله تعالى تعلم ما فی نفسی ولا اعلم ما فی نفسك وقوله تعالى جزاء سيئة سيئة مثلها وامثلة كثيرة او باعتبار الغاية كما فی الرحمة والغضب والحياء ای ان الله تعالى لا يقطع ثواب عملكم حتى تتركوا العمل ملالا وسامة من كثرته وثقله هذا ۱۲ لمعات۔ ۴؎ قوله ان الدين يسر ای مبنی على اليسر والسهولة فلا تشددوا على انفسكم على داب الرهبانية ۱۲ ۵؎ قوله فسددوا ای الزموا الطريقة المستوية المستقيمة والقصد فی العمل ۱۲ لمعات ۶؎ قوله وابشروا بالجنة والسلامة فان الله يعطی الجزيل على العمل القليل ۱۲ لمعات ۷؎ قوله وشئ من الدلجة بتنكير شئ الدال على القلة اشارة الى انه لا ينبغی ان يترك القيام بالليل ولو يسيرا فان الاكثار فيه يتعب الجسد ويضر بالمزاج ۱۲ لمعات ۸؎ قوله ومن صلى نائما قال الشيخ الحديث يدل على انه يجوز ان يتطوع نائما مع القدرة على القيام والقعود وقد ذهب قوم الى جوازه قيل وهو قول الحسن وهو الاصح وقال علی القاری الحديث فی حق المفترض المريض الذی امكنه القيام والقعود مع شدة وزيادة فی المرض ۱۲ ۹؎ قوله هريق الخ ای صب والهاء بدل من الهمزة ۱۲ ۱۰؎ قوله فوضعت يدی على راسه قيل هذا على عادة العرب فيما يعتنون به وقيل فی الاستغراب والتعجب كفعل المستغرب للشئ المتعجب من وقوعه مع من استغرب منه وقيل صدر ذلك منه من غير قصد منه استغرابا وتعجبا والظاهر انه فعل ذلك بعد فراغه صلى الله عليه وسلم من الصلوة اذ ما يظن ذلك قبله ۱۲ ۱۱؎ قوله على نصف الصلوة ای واقع ثوابه على مقدار ثواب نصف الصلوة وقال الطيبی التقدير يقاس صلوة الرجل قاعدا على نصف صلوته قائما ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوی ۱۲ ۱۲؎ قوله لست كاحد منكم يعنی هذا الذی ذكرت ان صلوة الرجل قاعدا على نصف صلاته حكم غيری من الامة واما انا فخارج عن هذا الحكم ويقبل ربی منی قاعدا مقدار صلاتی قائما وذلك من خصائصی لما اختص به غاية التوجه والحضور والمعرفة والقرب فلا تقيسونی على احد ولا تقيسوا احدا علی ۱۲ لمعات ۱۳؎ قوله فكانهم عابوا ذلك عليه لما تبادر الى افهامهم من طريان الكسل والثقل كانه قال يا ليتنی صليت فاسترحت ونمت فانی لم الحق انتظارها فقال الرجل لست اريد ما فهمتم حاشا ذلك بل اردت ما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال ارحنا بها فسكتوا والله اعلم قد ذكر فی معنى قوله صلى الله عليه وسلم ارحنا يا بلال وجهان احدهما اذن بالصلوة حتى نستريح بادائها عن شغل القلب فيها وثانيهما انه كان اشتغاله صلى الله عليه وسلم بها راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا وكان يستريح بها لما فيها من مناجاة الحق ولذا قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عينی فی الصلوة وهذان المعنيان المذكوران فی النهاية ۱۲

اللیل مثنی مثنی فاذا خشی احدکم الصبح صلی رکعة واحدة توتر له ما قد صلی متفق علیه وعنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم الوتر رکعة من اخر اللیل رواه مسلم وعن ۱۱۸۶ عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی من اللیل ثلث
عشرة رکعة یوتر من ذلك بخمس لا یجلس فی شیء الا فی اخرها متفق علیه وعن ۱۱۸۷ سعد بن هشام قال انطلقت الی عائشة
فقلت یا ام المؤمنین انبئینی عن خلق رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت الست تقرأ القران قلت بلی قالت فان خلق نبی الله
صلی الله علیه وسلم کان القران قلت یا ام المؤمنین انبئینی عن وتر رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت کنا نعد له سواکه وطهوره
فیبعثه الله ما شاء ان یبعثه من اللیل فیتسوك ویتوضأ ویصلی تسع رکعات لا یجلس فیها الا فی الثامنة فیذکر الله ویحمده ویدعوه
ثم ینهض ولا یسلم فیصلی التاسعة ثم یقعد فیذکر الله ویحمده ویدعوه ثم یسلم تسلیما یسمعنا ثم یصلی رکعتین بعد ما
یسلم وهو قاعد فتلك احدی عشرة رکعة یا بنی فلما اسن صلی الله علیه وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع فی الرکعتین مثل
صنیعه فی الاولی فتلك تسع یا بنی وکان نبی الله صلی الله علیه وسلم اذا صلی صلوة احب ان یداوم علیها وکان اذا غلبه نوم او وجع
عن قیام اللیل صلی من النهار ثنتی عشرة رکعة ولا اعلم نبی الله صلی الله علیه وسلم قرأ القران کله فی لیلة ولا صلی لیلة الی
الصبح ولا صام شهرا کاملا غیر رمضان رواه مسلم وعن ۱۱۸۸ ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اجعلوا اخر صلوتکم
باللیل وترا رواه مسلم وعنه ۱۱۸۹ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواه مسلم وعن ۱۱۹۰ جابر قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم من خاف ان لا یقوم من اخر اللیل فلیوتر اوله ومن طمع ان یقوم اخره فلیوتر اخر اللیل فان صلوة اخر
اللیل مشهودة وذلك افضل رواه مسلم وعن ۱۱۹۱ عائشة قالت من کل اللیل اوتر رسول الله صلی الله علیه وسلم من اول اللیل
واوسطه واخره وانتهی وتره الی السحر متفق علیه وعن ۱۱۹۲ ابی هریرة قال اوصانی خلیلی بثلث صیام ثلثة ایام من کل شهر ورکعتی
الضحی وان اوتر قبل ان انام متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۱۱۹۳ غضیف بن الحارث قال قلت لعائشة ارأیت رسول الله صلی
الله علیه وسلم کان یغتسل من الجنابة فی اول اللیل ام فی اخره قالت ربما اغتسل فی اول اللیل وربما اغتسل فی اخره قلت الله
اکبر الحمد لله الذی جعل فی الامر سعة قلت کان یوتر اول اللیل ام فی اخره قالت ربما اوتر فی اول اللیل وربما اوتر فی اخره قلت
الله اکبر الحمد لله الذی جعل فی الامر سعة قلت کان یجهر بالقراءة ام یخفت قالت ربما جهر به وربما خفت قلت الله اکبر الحمد
لله الذی جعل فی الامر سعة رواه ابوداود وروی ابن ماجة الفصل الاخیر وعن ۱۱۹۴ عبدالله بن ابی قیس قال سألت عائشة
بکم کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یوتر قالت کان یوتر باربع وثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث ولم یکن یوتر
بانقص من سبع ولا باکثر من ثلث عشرة رواه ابوداود وعن ۱۱۹۵ ابی ایوب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الوتر حق
علی کل مسلم فمن احب ان یوتر بخمس فلیفعل ومن احب ان یوتر بثلث فلیفعل ومن احب ان یوتر بواحدة فلیفعل رواه
ابوداود والنسائی وابن ماجة وعن ۱۱۹۶ علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله وتر یحب الوتر فاوتروا یا اهل القران
رواه الترمذی وابوداود والنسائی وعن ۱۱۹۷ خارجة بن حذافة قال خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال ان الله امدکم
بصلوة هی خیر لکم من حمر النعم الوتر جعله الله لکم فیما بین صلوة العشاء الی ان یطلع الفجر رواه الترمذی وابوداود وعن ۱۱۹۸ زید
ابن اسلم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نام عن وتره فلیصل اذا اصبح رواه الترمذی مرسلا وعن ۱۱۹۹ عبدالعزیز

---

۱ قوله صلی رکعة واحدة الی آخره لیس فیه دلالة علی ان الوتر واحدة بتحریمة مستانفة لیحتاج الی الاشتغال بجوابه اختلف فی عدد رکعات الوتر فعند اکثر الائمة رکعة وعندنا ثلث وقد وردت الاحادیث فی کل من الامرین بل ورد الایتار بخمس او سبع ایضا والذی تقرر علیه الوتر ثلث او واحدة الا قول سفیان الثوری فانه یخیر فی خمس او ثلث او واحدة ونقل الشمنی عن الطحاوی انه قال مذهبنا اقوی من جهة النظر لان الوتر لا یخلو اما ان یکون فرضا او سنة فان کان فرضا فالفرض لیس الا رکعتین او ثلثا او اربعا وکلهم اجمعوا علی ان الوتر لا یکون ثنتین ولا اربعا فثبت انه ثلث وان کان سنة فلم نجد سنة الا ولها مثل فی الفرض منه اخذت والفرض لم نجد منه وترا الا المغرب وهو ثلاث ۱۲ لمعات ۲ قوله ثلث عشرة رکعة الخ قال ابن الملك ثمان رکعات منها بتسلیمتین وقال ابن حجر فی شرح الشمائل باربع تسلیمات الخ ویمکن انه علیه السلام صلی اربعا بتسلیمة واربعا بتسلیمتین جمعا بین القضیتین واحاطة بالفضیلتین ۱۲ مر ۳ قوله لا یجلس فی شیء ای للتشهد قوله الا فی آخرها والیه ذهب الشافعی فی قول قال ابن حجر فیه جواز وصل الخمس قال ابن الهمام وفیه دلیل علی ان الوتر کان اولا خمسة واجمعنا علی انه یجلس علی راس کل رکعتین الخ وقد یقال المعنی لا یجلس فی شیء للسلام بخلاف ما قبله من الرکعات والله اعلم ۱۲ مر ۴ قوله کان القرآن ای کان خلقه جمیع ما فصل فی القرآن من مکارم الاخلاق فان النبی صلی الله علیه وسلم کان متحلیا به وقیل تعنی کان خلقه مذکورا فی القرآن فی قوله تعالی وانك لعلی خلق عظیم ۱۲ مر ۵ قوله ان الله وتر یحب الوتر بکسر الواو وفتحها الفرد من العدد وقد یطلق علی الله تعالی بمعنی الواحد الفرد فی ذاته لا یقبل الانقسام وفی صفاته بمعنی لا شبه له ولا مثل وفی افعاله یعنی لا شریك له ولا معین ففیه تعالی معانی الوتریة بمعنی الفردانیة وبهذه المناسبة یحب الوتر ای یقبله ویثیب علیه ان کان من قبیل الافعال ۱۲ ۶ قوله یا اهل القرآن الخ ای المؤمنین المصدقین به او المتولین بحفظه وتلاوته ۱۲ لمعات

ابن جُرَیج قال سألنا عائشۃ بایّ شیٔ کان یوتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالتؓ کان یقرأ فی الاولی بسبح اسم ربک الاعلی وفی الثانیۃ بقل یٰایّھا الکٰفرون وفی الثالثۃ بقل ھو اللہ احد والمعوذتین رواہ الترمذی وابوداؤد ورواہ النسائی عن عبد الرحمٰن بن ابزٰی ورواہ احمد عن ابی بن کعب والدارمی عن ابن عباس ولم یذکروا المعوذتین **وعن** ۱۲۰۰ الحسن بن علی قال علّمنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلمات اقولھنّ فی قنوت الوتر اللّٰھم اھدنی فیمن ھدیت وعافنی فیمن عافیت وتولّنی فیمن تولیت وبارک لی فیما اعطیت وقنی شرّ ما قضیت فانک تقضی ولا یُقضٰی علیک انہ لا یذلّ من والیت تبارکت ربنا وتعالیت رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۱۲۰۱ ابی بن کعب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سلّم فی الوتر قال سبحان الملک القدوس رواہ ابوداؤد والنسائی وزاد ثلث مرات یطیل وفی روایۃٍ للنسائی عن عبد الرحمٰن بن ابزٰی عن ابیہ قال کان یقول اذا سلّم سُبحان الملک القدوس ثلثا ویرفع صوتہ بالثالثۃ **وعن** ۱۲۰۲ علی قال انّ النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی اٰخر وترہ اللّٰھم انّی اعوذ برضاک من سخطک وبمعافاتک من عقوبتک واعوذ بک منک لا اُحصی ثناء علیک انت کما اثنیت علٰی نفسک رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ

الفصل الثالث

عن ۱۲۰۳ ابن عباس قیل لہ ھل لک فی امیر المؤمنین معاویۃ ما اوتر الا بواحدۃ قال اصاب انہ فقیہ وفی روایۃٍ قال ابن ابی مُلَیکۃ اوتر معاویۃ بعد العشاء برکعۃ وعندہ مولی لابن عباس فاتی ابن عباس فاخبرہ فقال دعہ فانہ قد صحب النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری **وعن** ۱۲۰۴ بُریدۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منّا الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منّا الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منّا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۰۵ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نام عن الوتر اونسیہ فلیصلّ اذا ذکر واذا استیقظ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۱۲۰۶ مالک بلغہ انّ رجلاً سأل ابن عمر عن الوتر اواجب ھو فقال عبد اللہ قد اوتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واوتر المسلمون فجعل الرجل یُردّد علیہ وعبد اللہ یقول اوتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واوتر المسلمون رواہ فی الموطا **وعن** ۱۲۰۷ علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر بثلث یقرأ فیھن بتسع سور من المفصل یقرأ فی کل رکعۃ بثلث سور اٰخرھن قل ھو اللہ احد رواہ الترمذی **وعن** ۱۲۰۸ نافع قال کنت مع ابن عمر بمکۃ والسماء مُغیمۃ فخشی الصبح فاوتر بواحدۃ ثم انکشف فرأی انّ علیہ لیلاً فشفع بواحدۃ ثم صلی رکعتین رکعتین فلما خشی الصبح اوتر بواحدۃ رواہ مالک **وعن** ۱۲۰۹ عائشۃ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی جالسا فیقرأ وھو جالس فاذا بقی من قراءتہ قدر ما یکون ثلثین او اربعین اٰیۃ قام وقرأ وھو قائم ثم رکع ثم سجد ثم یفعل فی الرکعۃ الثانیۃ مثل ذٰلک رواہ مسلم **وعن** ۱۲۱۰ ام سلمۃ انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی بعد الوتر رکعتین رواہ الترمذی وزاد ابن ماجۃ خفیفتین وھو جالس **وعن** ۱۲۱۱ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یُوتر بواحدۃ ثم یرکع رکعتین یقرأ فیھما وھو جالس

۱؎ قولہ قالت کان یقرأ الی آخرہ ہذا الحدیث یدل علی ان الوتر ثلث قال ابن الہمام روی الحاکم وقال علی شرطہما عن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر بثلاث لا یسلم الا فی آخرہن وروی النسائی عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یسلم فی رکعتی الوتر واخرج الحاکم قیل للحسن ان ابن عمر کان یسلم فی الرکعتین من الوتر فقال عمر کان افقہ منہ وکان ینہض فی الثانیۃ بالتکبیر وقال الطحاوی حدثنا ابوبکرۃ حدثنا ابو خالد قال سالت ابا العالیۃ عن الوتر فقال علمنا اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الوتر مثل المغرب ہذا وتر اللیل وہذا وتر النہار ۱۲ ۲؎ قولہ اقولہن ای ادعو بہن فی قنوت الوتر وفی روایۃ فی الوتر وظاہرہ الاطلاق فی جمیع السنۃ کما ہو مذہبنا والشافعیۃ یقیدون القنوت فی الوتر بالنصف الاخیر من رمضان ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ وتولنی فیمن تولیت یجوز ان یکون من تولاہ ووالاہ بمعنی احبہ ویجوز ان یکون من تولی امرہ بمعنی تقلدہ وقام بہ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ وقنی شر ما قضیت واعلم ان القضاء قد یطلق علی الحکم السابق الازلی الاجمالی والقدر علی تفصیلہ وجریانہ فیما لا یزال وقتا بعد وقت وقد یطلق القدر علی التقدیر السابق والقضاء علی الاحکام الواقعۃ وخلقہا علی عکس الاول وعلی کل تقدیر لا تبدیل لقضاء اللہ وقدرہ وانما یسال الوقایۃ والاعاذۃ عنہا باعتبار ظاہر الاسباب والآلات المرتبطۃ بہا ووقوعہا فیما فیما لا یزال تمسکا بقولہ تعالی یمحو اللہ ما یشاء ویثبت ویفعل اللہ ما یشاء ویحکم ما یرید وہو علی کل شیٔ قدیر ذکر نحوہ الشیخ الدہلوی ۱۲ ۵؎ قولہ یرفع صوتہ بالثالثۃ قال ابن حجر ورواہ احمد والدارقطنی ایضا قال المظہر ہذا یدل علی جواز الذکر برفع الصوت بل علی الاستحباب اذا اجتنب الریاء اظہارا للدین وتعلیما للسامعین وایقاظا لہم من رقدۃ الغفلۃ وایصالا لبرکۃ الذکر الی مقدار ما یبلغ الصوت الیہ من الحیوان والشجر والحجر والمدر وطلبا لاقتداء الغیر بالخیر ولیشہد لہ کل رطب ویابس سمع صوتہ وبعض المشائخ یختار اخفاء الذکر لانہ ابعد من الریاء وہذا متعلق بالنیۃ ذکرہ مولانا علی القاری وقال الشیخ عبد الحق المحدث الدہلوی فی الحدیث دلیل علی شرعیۃ الجہر بالذکر وہو ثابت فی الشرع بلا شبہۃ لکن الخفی منہ افضل فی غیر ما ثبت فی الماثور ۱۲ ۶؎ قولہ برضاک ای من جملۃ صفات کمالک وقولہ من سخطک ای من صفات جلالک قولہ بمعافاتک ای من افعال الاکرام والانعام قولہ من عقوبتک ای من افعال الغضب والانتقام قولہ واعوذ بک ای بذاتک من آثار صفاتک ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ فقال عبد اللہ آہ قال الطیبی وتلخیص الجواب ان لا اقطع بالقول بوجوبہ ولا بعدم وجوبہ لانی اذا نظرت الی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ رضی اللہ عنہم واظبوا علیہ ذہبت الی الوجوب واذا فتشت نصا دالا علیہ نکست عنہ ای رجعت اقول اخترنا الشق الاول وقلنا بالوجوب ولو وجدنا دلیلا قاطعا لحکمنا بالفرضیۃ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ قد اوتر الخ اکتفی بالدلیل عن المدلول فکانہ قال انہ واجب بدلیل مواظبتہ علیہ السلام واجماع اہل الاسلام ۱۲ ۹؎ قولہ فشفع بواحدۃ لتصیر صلوتہ شفعا لقولہ علیہ الصلوۃ والسلام اجعلوا آخر صلوتکم باللیل وترا ولا دلیل فی الحدیث علی خروجہ من الصلوۃ فیلزم علیہ تکرار الوتر المنہی بقولہ علیہ الصلوۃ والسلام لا وتران فی لیلۃ حسنہ الترمذی ۱۲ ۱۰؎ قولہ یوتر بواحدۃ الخ ای مع شفع قبلہا جمعا بینہ وبین الاحادیث السابقۃ ۱۲

فاذا اراد ان یرکع قام فرکع رواہ ابن ماجة **وعن** ۱۲۱۲ ثوبان عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان ھٰذا السھر جھد وثقل فاذا اوتر احدکم فلیرکع رکعتین فان قام من اللیل والا کانتا لہٗ رواہ الدارمی **وعن** ۱۲۱۳ ابی اُمامة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلیھما بعد الوتر وھو جالسٌ یقرأ فیھما اذا زلزلت وقل یٰایّھا الکٰفرون رواہ احمد

باب القنوت[1]

الفصل الاول

عن ۱۲۱۴ ابی ھُریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اراد ان یدعو علی احد او یدعو لاحد قنت بعد الرکوع فربما قال اذا قال سمع اللہ لمن حمدہٗ ربنا لک الحمد اللّٰھم انج[2] الولید بن الولید وسلمة بن ھشام وعیاش بن ابی ربیعة اللّٰھم اشدد وطأتک علی مُضر واجعلھا سنین کسِنی یوسف یجھر بذٰلک وکان یقول فی بعض صلوتہ اللّٰھم العن فلانا وفلانا لاحیاءٍ من العرب حتی انزل اللہ لیس لک من الامر شیءٌ الاٰیة متفق علیہ **وعن** ۱۲۱۵ عاصم الاحول قال سالت انس بن مالکٍ عن القنوت فی الصلوٰة کان قبل الرکوع او بعدہٗ قال قبلہ انما قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد الرکوع شھرا انہ[3] کان بعث اُناسًا یقال لھم القراء سبعون رجلًا فاُصیبوا فقنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد الرکوع شھرا یدعو علیھم متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۱۲۱۶ ابن عباس قال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شھرا متتابعًا فی الظھر والعصر والمغرب والعشاء وصلوٰة الصبح اذا قال سمع اللہ لمن حمدہٗ من الرکعة الاٰخرة یدعو علی احیاءٍ من بنی سلیم علی رِعل وذکوان وعُصیّة ویؤمّن مَن خلفہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۱۷ انسٍ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قنت شھرًا ثم ترکہٗ[4] رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۲۱۸ ابی مالک الاشجعی قال قلتُ لابی یا ابت انک قد صلیت خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابی بکر وعمر وعثمان وعلیٍ ھٰھنا بالکوفة نحوا من خمس سنین اکانوا یقنتون قال ای بُنیّ محدثٌ رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ۱۲۱۹ الحسن ان عمر بن الخطاب جمع الناس علی اُبیّ بن کعبٍ فکان یصلی بھم عشرین لیلة ولا یقنت بھم الا فی النصف الباقی فاذا کانت العشر الاواخر یتخلف فصلّی فی بیتہٖ فکانوا یقولون اَبَقَ اُبیٌ[5] رواہ ابوداؤد وسُئل انس بن مالک عن القنوت فقال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد الرکوع وفی روایةٍ قبل الرکوع وبعدہٗ رواہ ابن ماجة

باب قیام شھر رمضان

الفصل الاول

عن ۱۲۲۰ زید بن ثابت ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتخذ حُجرةً[6] فی المسجد من حصیر[7] فصلّی فیھا لیالی حتی اجتمع علیہ ناس ثم فقدوا صوتہ لیلةً وظنوا انہ قد نام فجعل بعضھم یتنحنح لیخرج الیھم فقال مازال بکم الذی رأیت من صنیعکم حتی خشیت ان یُکتب علیکم ولو کُتب علیکم ما قُمتم بہٖ[8] فصلّوا ایّھا الناس فی بیوتکم فان افضل صلوٰة المرء فی بیتہٖ[9] الا الصلوٰة المکتوبة متفق علیہ **وعن** ۱۲۲۱ ابی ھُریرة قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یُرغّب فی قیام رمضان

---

[1] قولہ القنوت یجئ لمعان فی القاموس القنوت الطاعة والسکوت والدعاء والقیام فی الصلوٰة والامساک عن الکلام واقنت دعا علی عدوہ والمال القیام فی الصلوٰة واادام الحج واادام الغزو وتواضع للہ والمراد ھٰھنا الذکر والدعاء المخصوص علی مذھب الاکثرین ۱۲

[2] قولہ اللّٰھم انج الولید ابن الولید وسلمة بن ھشام وعیاش بن ربیعة ھذا مثال للدعاء لاحد کما ان قولہ اللّٰھم اشدد وطأتک آہ مثال للدعاء علی احد وکان ھؤلاء الصحابة الذین دعا لھم بالانجاء اسراء فی ایدی الکفار بمکة اما الولید ابن الولید فھو اخو خالد بن الولید اسر یوم بدر کافرا فقدم فی فدائہ اخواہ خالد وھشام فلما فدی وذھبا بہ اسلم قیل لہ ھلا اسلمت قبل ان تفدی وانت مع المسلمین فقال کرھت ان تظنوا انی اسلمت جزعا من الاسار فحبسوہ بمکة فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو لہ فی القنوت بالنجاة مع من یدعولھم من المستضعفین ثم افلت من اسارھم ولحق برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وشھد عمرة القضیة وسلمة ابن ھشام المغیرة القرشی المخزومی من مھاجرة الحبشة وکان من خیار الصحابة وفضلائھم وھو اخو ابی جھل بن ھشام وکان قدیم الاسلام وعذب فی اللہ عزوجل وحبس بمکة ولم یشھد بدرا لذٰلک فافلت ولحق برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وا... شھد سنة اربع عشرة من خلافة عمرؓ وعیاش ھو ابوعبد اللہ وقیل ابوعبد الرحمٰن عیاش بن ابی ربیعة عمر بن المغیرة المخزومی ھو اخو ابی جھل من امہ اسلم قدیما قبل دخول النبی صلی اللہ علیہ وسلم دار الارقم وھاجر الی ارض الحبشة ثم ھاجر الی المدینة ھو وعمر بن الخطاب فقدہ اخوہ ابوجھل واستوثقہ ثم تخلص وعاد الی المدینة وقتل یوم الیرموک بالشام وقیل مات بمکة وکان من المستضعفین وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو لہ فی القنوت ذکرہ الشیخ فی اللمعات ۱۲

[3] قولہ انہ کان بعث الخ کان ذٰلک فی سریة المنذر ابن عمرو بفتح المھملة الی بئر معونة بفتح المیم وضم المھملة وسکون الواو وبعدھا نون موضع ببلاد ھذیل بین مکة وعسفان فی سفر علی راس ستة وثلاثین شھرا من الھجرة ـــــــ علی راس اربعة عشر من الاحد وھذہ الغزوة تعرف بسریة القراء وھم سبعون وفی روایة انھم یحتطبون فی النھار ویصلون باللیل ۱۲

[4] قولہ ثم ترکہ ای ترک القنوت قیل والیہ ذھب اکثر اھل العلم انہ لا یقنت فی الصبح ولا فی غیرھا سوی الوتر وکذا الحدیث الاٰتی یدل علیہ وقال مالک والشافعی یقنت فی الصبح ویقنت فی جمیع الصلوات عند النازلة ومعنی ترکہ ترک اللعن والدعاء علی تلک القبائل او ترکہ فی الصلوات الاربع سوی الصبح ذکرہ الشیخ ۱۲

[5] قولہ ابق اُبی ای ھرب عنا قال الطیبی فی قولھم ابق اظھار کراھة تخلفہ فشبھوہ بالعبد الاٰبق کما فی قولہ تعالیٰ اذ ابق الی الفلک المشحون سمی ھرب یونس بغیر اذن ربہ اباقا مجازا ولعل تخلف ابی کان تأسیا برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حیث صلاھا بالقوم ثم تخلف کما سیاتی انتھی والاولی ان یحمل تخلفہ لعذر من الاعذار وقال ابن حجر وکان عذرہ انہ کان یوثر التخلی فی ھذا العشر الذی لا افضل منہ لیعود علیہ من الکمال فی خلوتہ فیہ ما لا یعود علیہ فی جلوتہ عندھم ۱۲ اللمعات

[6] قولہ اتخذ حجرة ای لصلوتہ تطوعا انفرادہ بتذکر والفکر تفرعا وقال ابن حجر ای حجر علی محلہ الذی یجلس فیہ بحصیر یسترہ من الناس لما فی الخلوة من الاسرار ما لا یوجد فی الجلوة ۱۲ مرقاة

[7] قولہ من حصیر الحصیر ما اتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل او اکبر منہ کذا فی مجمع البحار وفی المشارق ما نسج من القضبان وفی القاموس الحصیر کل ما نسج من جمیع الاشیاء ذکرہ الشیخ ۱۲

[8] قولہ ما قمتم بہ ولم تطیقوہ بالجماعة کلکم لعجزکم وفیہ بیان رأفتہ لامتہ ودلیل علی ان التراویح سنة جماعة وانفرادا والافضل فی عھدنا الجماعة لکسل الناس قال النووی الصحیح باتفاق اصحابنا ان الجماعة فیھا افضل بل ادعی بعضھم اجماع الصحابة علی ذٰلک وانما لم یامر بھا ابوبکر رضی اللہ عنہ لانہ کان مشغولا بما ھو اھم منھا وکذٰلک عمر فی اوائل خلافتہ ۱۲ مرقات

[9] قولہ فی بیتہ خبران بتقدیر ان صلوتہ فی بیتہ وقد خص من ھذا العموم بعض ما شرع فیہ الجماعة من النوافل وکذا ما خص بالمسجد کرکعتی التحیة وھو ظاھر ذکرہ الشیخ ۱۲

من غيران يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانًا واحتسابًا غفرله ما تقدم من ذنبه فتوفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك فى خلافة ابى بكر وصدرا من خلافة عمر على ذلك رواه مسلم وعن ١٢٢٢
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوٰة فى مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله
جاعل فى بيته من صلوته خيرا رواه مسلم **الفصل الثانى** عن ١٢٢٣ ابى ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يقم بنا شيئًا من الشهر حتى بقى سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت
الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام
حتى ينصرف حسب له قيام ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم بنا حتى بقى ثلث الليل فلما كانت الثالثة جمع اهله و
نسائه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر رواه ابوداؤد
والترمذى والنسائى وروى ابن ماجة نحوه الا ان الترمذى لم يذكر ثم لم يقم بنا بقية الشهر وعن ١٢٢٤ عائشة قالت فقدت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاذا هو بالبقيع فقال اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله انى ظننت انك
اتيت بعض نسائك فقال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب رواه
الترمذى وابن ماجة وزاد رزين ممن استحق النار وقال الترمذى سمعت محمدا يعنى البخارى يضعف هذا الحديث وعن ١٢٢٥ زيد
ابن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة المرء فى بيته افضل من صلوته فى مسجدى هذا الا المكتوبة رواه ابوداؤد
والترمذى **الفصل الثالث** عن ١٢٢٦ عبد الرحمٰن بن عبد القارى قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة الى المسجد فاذا الناس
اوزاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل فيصلى بصلوته الرهط فقال عمر انى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل
ثم عزم فجمعهم على ابى بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوٰة قارئهم قال عمر نعمت البدعة هذه و
التى تنامون عنها افضل من التى تقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله رواه البخارى وعن ١٢٢٧ السائب بن يزيد قال
امر عمر ابى بن كعب وتميما الدارى ان يقوما للناس فى رمضان باحدى عشرة ركعة فكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على
العصا من طول القيام فما كنا ننصرف الا فى فروع الفجر رواه مالك وعن ١٢٢٨ الاعرج قال ما ادركنا الناس الا وهم يلعنون الكفرة فى
رمضان قال وكان القارئ يقرأ سورة البقرة فى ثمانى ركعات واذا قام بها فى ثنتى عشرة ركعة رأى الناس انه قد خفف رواه مالك
وعن ١٢٢٩ عبد الله بن ابى بكر قال سمعت ابيا يقول كنا ننصرف فى رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت
السحور وفى اخرى مخافة الفجر رواه مالك وعن ١٢٣٠ عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال هل تدرين ما فى هذه الليلة يعنى
ليلة النصف من شعبان قالت ما فيها يا رسول الله فقال فيها ان يكتب كل مولود بنى ادم فى هذه السنة وفيها ان يكتب كل هالك

---

١ قوله السحور الخ بالضم والفتح قال فى النهاية ذكر السحور مكررا فى غير موضع وهو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه واكثر ما يروى بالفتح وقيل الصواب بالضم ١٢ مرقاة ٢ قوله اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله يعنى ظننت انى ظلمتك بان جعلت من نوبتك لغيرك وذلك مناف لمن تصدى بمنصب الرسالة ذكره مولانا على القارى ١٢ ٣ قوله ان يحيف الله اى يجور ويظلم الله عليك ورسوله ذكره تنويها لعظم شانه عند ربه ١٢ م ٤ قوله ينزل اى من الصفات الجلالية الى النعوت الجمالية زيادة ظهور فى هذا التجلى اذ قد ورد فى الحديث القدسى سبقت رحمتى على غضبى ١٢ ٥ قوله ليلة النصف من شعبان وهى ليلة البراءة ولعل وجه تخصيصها لانها ليلة مباركة فيها يفرق كل امر حكيم ويدبر كل خطب عظيم مما يقع فى السنة كلها من الاحياء والاماتة وغيرها حتى يكتب الحجاج وغيرهم ١٢ مرقات ٦ قوله غنم كلب الخ اى قبيلة بنى كلب وخصهم لانهم اكثر غنما من سائر العرب ١٢ مرقاة ٧ قوله فى مسجدى هذا تتميم ومبالغة لارادة الاخفاء فان الصلوٰة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تعادل الف صلوٰة فى غيره من المساجد سوى المسجد الحرام وفيه اشعار بان النوافل شرعت للقربة الى الله تعالى واخلاصا لوجهه فينبغى ان يكون بعيدة من الرياء ونظر الخلق والفرائض اسست لاشادة الدين واظهار شعائر الاسلام فهى جدير بان تقام على رؤس الاشهاد ذكره الشيخ ١٢ ٨ قوله نعمت البدعة هذه اى الجماعة الكبرى لا الصلوٰة فانها سنة من اصلها قال الطيبى يريد صلوٰة التراويح فانه فى حيز المدح لانه فعل من افعال الخير وتحريض على الجماعة المندوب عليها وان كانت لم تكن فى عهد ابى بكر رضى الله عنه فقد صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قطعها اشفاقا من ان تفرض على امته وكان عمر ممن نبه عليها وسنها على الدوام فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ١٢ مرقاة ٩ قوله والتى يعنى والصلوٰة التى تنامون عنها اى تعرضون عنها بسبب نومكم وهو الصلوٰة آخر الليل كما فسره الراوى بقوله يريد آخر الليل افضل من الصلوٰة التى تقومون بها يعنى لو انكم صليتم آخر الليل لكان افضل من هذه التى تقومون بها اوله ١٢ ١٠ قوله ثنتى عشرة اعلم انه لم يوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التراويح عددا معينا بل لا يزيد فى رمضان ولا فى غيره على ثلث عشرة ركعة لكن كان يطيل الركعات فلما جمعهم عمر على ابى كان يصلى بهم عشرين ركعة ثم يوتر بثلاث وكان يخفف القراءة بقدر ما زاد من الركعات لان ذلك اخف على المأمومين من تطويل الركعة الواحدة ثم كانت طائفة من السلف يقومون باربعين ويوترون بثلاث وآخرون بست وثلاثين واوتروا بثلاث وهذا كله حسن سائغ ومن ظن ان قيام رمضان فيه عدد معين موقت عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يزيد ولا ينقص فقد اخطأ ذكره ابن تيمية الحنبلى وروى البيهقى فى المعرفة عن السائب بن يزيد قال كنا نقوم فى زمن عمر بن الخطاب بعشرين ركعة والوتر قال النووى فى الخلاصة اسناده صحيح وفى المؤطا رواية باحدى عشرة وجمع بينهما بانه وقع اولا ثم استقر الامر على العشرين فانه المتوارث فتحصل من هذا كله ان التراويح فى الاصل احدى عشرة بالوتر فى جماعة فعله صلى الله عليه وسلم ثم تركه لعذر افاد انه لولا خشية ذلك لواظبت بكم ولا شك فى تحقق الامن من ذلك بوفاته صلى الله عليه وسلم فيكون سنة وكونها عشرين سنة الخلفاء الراشدين وقوله عليه السلام عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين ندب الى سنتهم فيكون العشرون مستحبا وظاهر كلام المشائخ ان السنة عشرون ومقتضى الدليل ما قلنا ١٢ مرقاة

مِن بنی اٰدم فی هٰذه السنة وفیها ترفع اعمالهم وفیها تنزل ارزاقهم فقالت یارسول الله مامِن احد ید خل الجنّة الا برحمةِ الله تعالٰی فقال مامِن احد ید خل الجنة الا برحمة الله تعالٰی ثلٰثا قلتُ ولا انت یارسول اللهِ فوضع یده علٰی هامته فقال ولا انا الا ان یتغمّدنی الله منه برحمته یقولها ثلٰث مرات رواه البیهقی فِی الدعوات الکبیر **وعن** ۱۲۳۱ ابی موسی الاشعری عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اِنّ الله تعالٰی لیطّلعُ فی لیلة النصف مِن شعبان فیغفر لجمیع خلقهٖ الّا لمشرکٍ اومُشاحِنٍ رواه ابن ماجة ورواه احمد عن عبد الله بن عمرو بن العاصِ وَفی روایته الا اثنین مشاحِنٍ وقاتِل نفسٍ **وعن** ۱۲۳۲ علیّ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کانت لیلة النصف مِن شعبان فقوموا لیلها وصوموا یومَهَا فان الله تعالٰی ینزل فیها لغروب الشمس الی السماء الدنیا فیقول اَلَامِن مُستغفِرٍ فاَغفِرَله الامُسترزِقٌ فارزُقه الامبتلٰی فاعافیه الاکذا الاکذا حتی یطلع الفجر رواه ابن ماجة **باب صلوٰة الضحٰی**

الفصل الاول عن ۱۲۳۳ اُمّ هانیٔ قالت ان النبی صلی الله علیه وسلم دَخل بیتَها یوم فتح مکة فاغتسل وصلی ثمانی رکعات فلم ار صلوٰة قطّ اَخفّ منها غیر انه یُتم الرکوعَ وَالسجودَ وقالت فی روایةٍ اخرٰی وذٰلك ضُحًی متفق علیه **وعن** ۱۲۳۴ مُعاذة قالت سالت عائشة کم کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی صلوٰةَ الضحٰی قالت اربع رکعات ویزید ماشاء الله رواه مسلم **وعن** ۱۲۳۵ ابی ذرّ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یصبح علٰی کل سُلامٰی مِن احدکم صدقة فکل تسبیحة صَدَقة وکل تحمیدة صدقة وکل تهلیلةٍ صدقة وکل تکبیرة صدقة وامرٌ بالمعروف صدقة ونهی عن المنکر صدقة ویجزیٔ مِن ذٰلك رکعتَانِ یرکعهما مِنَ الضحٰی رواه مسلم **وعن** ۱۲۳۶ زید بن ارقم انّه رای قومًا یصلونَ مِنَ الضحٰی فقالَ لقد علموا ان الصلوٰة فی غیر هٰذه الساعة افضل اِنّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال صَلٰوة الاوابین حِین ترمض الفصال رواه لقد علموا ان الصلوٰة فی غیر هٰذه الساعة افضل اَنّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال صَلٰوة الاوابین حین ترمض الفصال رواه مسلم

الفصل الثانی عن ۱۲۳۷ ابی الدرداء وابی ذر قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الله تبارك وتعالٰی انه قال یاابن اٰدمَ ارکع لی اربع رکعات من اول النهار اکفِكَ اٰخره رواه الترمذی ورواه ابوداوٗد والدارمی عن نُعَیم بن همّار الغطفانی واحمد عنهم **وعن** ۱۲۳۸ بُرَیدة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی الانسان ثلٰثمائة وستون مَفصِلا فعلیه ان یتصدّق عن کل مَفصِل منه بصدقة قالوا ومن یطیق ذٰلك یانبی الله قال النخاعة فی المسجد تدفنها والشیٔ تنحیّه عن الطریق فان لم تجد فرکعتا الضحٰی تجزئك رواه ابوداوٗد **وعن** ۱۲۳۹ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مَن صلی الضحٰی ثنتی عشرة رکعة بنی الله لهٗ قصرا من ذهب فی الجنة رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هٰذا حدیث غریب لانعرفه الامن هٰذا الوجهِ **وعن** ۱۲۴۰ مُعاذ بن انس الجُهَنِی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قعد فی مُصَلاه حین ینصرف مِن صلوٰة الصبح حتی یسبّح رکعتی الضحٰی لایقول الاخیرا غُفِرله خطایاه وان کانت اکثر مِن زبد البحر رواه ابوداوٗد

الفصل الثالث عن ۱۲۴۱ ابی هُریرة قال قال رسول الله صلی الله

۱؎ قوله فیها ترفع اعمالهم ای تکتب الاعمال الصالحة التی ترفع یوما فیوما فی هذه السنة ۱۲ ۲؎ قوله مامن احد ید خل الجنة الا برحمة الله تعالی ولا یعارضه قوله تعالی وتلک الجنة التی اورثتموها بما کنتم تعملون لان العمل سبب صوری وسببه الحقیقی رحمة الله لاغیر علی انه من جملة الرحمة بالعبد فلا ید خل الا بمحض الرحمة علی کل تقدیر وقیل دخولها بالرحمة وتفاوت الدرجات بتفاوت الاعمال ذکره مولانا علی القاری رح ۱۲ ۳؎ قوله الا المشرک او مشاحن حاصل معناه انه تعالی یتسامح عباده فی تلک اللیلة عن حقوقه الا الکفر به وما یتعلق به حقوق عبیده فانه یؤخرهم الی ان یتوب علیهم او یعذبهم ذکره فی المرقاة ۱۲ ۴؎ قوله علی کل سلامی من احدکم صدقة سلامی بضم السین وفتح المیم عظام الاصابع والمراد بها العظام کلها فی النهایة السلامی جمع السلامة وهی الانملة من انامل الاصابع واحده وجمعه سواء ویجمع علی سلامیات وهی التی بین کل مفصلین من اصابع الانسان وهی لتاکید ندب التصدق لا بمعنی الوجوب المصطلح قال الطیبی اسم یصبح اما صدقة ای یصبح الصدقة واجبة علی کل سلامی واما من احدکم علی تجویز زیادة من والظرف خبره و صدقة فاعل الظرف ای یصبح احدکم واجبا علی کل مفصل منه صدقة واما ضمیر الشان والجملة الاسمیة بعده مفسرة له قال القاضی یعنی ان کل عظم من عظام ابن آدم یصبح سلیما عن الآفات باقیا علی الهیئة التی بها یتم منافعه فعلیه صدقة شکرا لمن صوره ووقاه عما یغیره ویؤذیه انتهی ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله من الضحی ای من صلوة الضحی او فی وقت الضحی فینبغی المداومة علیها ولذا کره جماعة ترکها واقلها رکعتان وفیه اشارة خفیة الی نهی التبتیر ولعل وجه تخصیصها بالاجزاء انه وقت غفلة اکثر الناس عن الطاعة والقیام بمقام العبودیة ۱۲ مر ۶؎ قوله من الضحی الخ ای عند ارتفاع الشمس شیئا یسیرا قوله فقال لقد علموا الخ قال الطیبی من زائدة ای یصلون صلوة الضحی او تبعیضیة وعلیه ینطبق قوله لقد علموا انکر علیهم ایقاع صلوتهم فی بعض وقت الضحی ای اوله ولم یصبروا الی الوقت المختار ای کیف یصلون مع علمهم بان الصلوة فی غیر هذا الوقت افضل ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله صلوة الاوابین ای آخره الاواب الکثیر الرجوع الی الله تعالی بالتوبة من الاواب وهو الرجوع قاله الطیبی وقیل هو المطیع وقیل هو المسبح والمحققون من الصوفیة علی ان التواب هو الرجاع بالتوبة عن المعصیة والاواب هو الرجاع بالتوبة عن الغفلة وانما اضافها الی الاوابین لمیل النفس فیه الی الدعة والاستراحة فاذا ترکها واشتغل بالعبادة استحق الثناء الجزیل والثواب الجمیل وصار الاشتغال فیه اوب ای رجوع من مراد النفس الی مرضاة الرب قیل قاله علیه الصلوة والسلام حین دخل مسجد قباء ووجد اهله یصلون فی ذلک الوقت والحاصل ان اوله حین تطلع الشمس وآخره قرب الاستواء وافضله وسطه وهو ربع النهار لئلا یخلو کل ربع من النهار عن الصلوة ۱۲ مرقاة لملا علی القاری ۸؎ قوله حین ترمض الفصال جمع الفصیل هو ولد الناقة اذا فصل عن امه یعنی حین تحترق اخفافها من شدة حر النهار وهی عند مضی ربع النهار ۱۲

علیہ وسلم من حافظ علی شفعۃ الضحٰی غفرت لہ ذنوبہ وان کانت مثل زبد البحر رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ **وعن** ۱۲۴۲ عائشۃ انہا کانت تصلی الضحٰی ثمانی رکعات ثم تقول لو نُشِرَ لی اَبَوای ماترکتہا رواہ مالک **وعن** ۱۲۴۳ ابی سعید قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الضحٰی حتی نقول لا یدعہا ویدعہا حتی نقول لا یصلیہا رواہ الترمذی **وعن** ۱۲۴۴ مُوَرِّق العجلی قال قلت لابن عمر تصلی الضحٰی قال لا قلت فعمر قال لا قلت فابوبکر قال لا قلت فالنبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا اخالہ[1] رواہ البخاری

باب التطوع

الفصل الاول

عن ۱۲۴۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لبلال عند صلوٰۃ الفجر یا بلال حدثنی بارجٰی عملٍ عملتہ فی الاسلام فانی سمعت دفّ نعلیک بین یدیّ فی الجنۃ قال ما عملتُ عملاً ارجٰی عندی انّی لم اتطہّر طہورًا فی ساعۃٍ من لیل ولا نہارٍ الا صلیتُ بذٰلک الطہور ما کتب لی ان اُصلّی متفق علیہ **وعن** ۱۲۴۶ جابر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعلمنا الاستخارۃ فی الامور کما یُعلّمنا السورۃ من القراٰن یقول اذا ہمّ احدکم بالامر فلیرکع رکعتین من غیر الفریضۃ ثم لیقل اللّٰہم انی اَستخیرک بعلمک واستقدرک بقدرتک واسئلک من فضلک العظیم فانک تقدرُ ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغیوب اللّٰہم ان کنت تعلم ان ہٰذا الامر خیرلی فی دینی ومعاشی وعاقبۃ امری اوقال فی عاجل امری[2] واٰجلہ فاقدرہ لی ویسّرہ لی ثم بارک لی فیہ وان کنت تعلم ان ہٰذا الامر شرّلی فی دینی ومعاشی وعاقبۃ امری اوقال فی عاجل امری واٰجلہ فاصرفہ عنی واصرفنی عنہ واقدر لی الخیر حیث کان ثم اَرْضِنی[3] بہ قال ویسمّی[4] حاجتہ رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۱۲۴۷ علیّ قال حدثنی ابوبکر وصدق ابوبکر قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول مامن رجل یُذنب ذنبًا ثم یقوم فیتطہّر ثم یصلی ثم یستغفر[5] اللہ الا غفر اللہ لہ ثم قرأ والذین اذا فعلوا فاحشۃً اوظلموا انفسہم ذکروا[6] اللہ فاستغفروا لذنوبہم رواہ الترمذی وابن ماجۃ الا ان ابن ماجۃ لم یذکر الاٰیۃ **وعن** ۱۲۴۸ حذیفۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا حزبہ امر صلی رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۴۹ بُریدۃ قال اصبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فدعا بلالا فقال بما سبقتنی الی الجنۃ ما دخلت[7] الجنۃ قطّ الا سمعتُ خشخشتک[8] اَمامی قال یارسول اللہ ما اَذّنتُ قطّ الا صلّیتُ رکعتین وما اصابنی حدث قطّ الا توضأت عندہ ورأیت ان للہ علیّ رکعتین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بہما رواہ الترمذی **وعن** ۱۲۵۰ عبداللہ بن ابی اوفٰی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کانت لہ حاجۃ الی اللہ اوالی احد من بنی اٰدم فلیتوضأ فلیحسن الوضوء ثم لیصل رکعتین ثم لیثن علی اللہ تعالٰی ولیصل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم لیقل لا الٰہ الا اللہ الحلیم الکریم سبحان اللہ ربّ العرش[9] العظیم والحمد للہ رب العٰلمین اسئلک موجبات رحمتک وعزائم[10] مغفرتک والغنیمۃ من کل برٍ والسلامۃ من کل اثم لا تدع لی ذنبا الا غفرتہ ولا ہمّا الا فرّجتہ ولا حاجۃ ہی لک رضا الا قضیتہا یا ارحم الراحمین رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ہٰذا حدیث غریب

صلوٰۃ التسبیح

عن ۱۲۵۱ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال للعباس بن عبد المطلب یا عباس یا عمّاہ الا اُعطیک[11] الا امنحک الا اخبرک الا افعل بک[12] عشر خصالٍ اذا انت فعلت ذٰلک غفر اللہ لک ذنبک اولہ واٰخرہ قدیمہ وحدیثہ خطأہ وعمدہ

---

۱ قولہ لا اخالہ فی شرح السنۃ کرہ بعضہم صلوٰۃ الضحٰی روی عن ابی بکرۃ انہ رای ناسا یصلون الضحٰی فقال الا انہم یصلون صلوٰۃ ماصلاہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال النووی الجمع بین حدیثی عائشۃ فی نفی صلوٰۃ الضحٰی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم واثباتہا فی حدیث غیرہا ہوان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلیہا فی بعض الاوقات لفضلہا ویترک فی بعضہا خشیۃ ان تفرض ویشبہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یحضر عندہا وقت الضحٰی الا نادرا ویصلیہا فی المسجد اوغیرہ واذا کان عند نسائہ ولہا یوم من تسعۃ ایام ولم یصل فیرجح قولہا ما رأیتہ یصلیہا اونقول معناہ ما رأیتہ یداوم علیہا ولما روی عن ابن عمر انہ قال صلوٰۃ الضحٰی بدعۃ فمحمول علی ان صلوٰتہا فی المسجد والتظاہر بہا کما کانوا یفعلون بدعۃ لان اصلہا ان تصلی فی البیوت اونقول ان ابن عمر لم یبلغہ فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وامرہ بذٰلک اوقال المواظبۃ بدعۃ ۱۲ ۲ قولہ اوقال فی عاجل امری الخ قال الجزری فی مفتاح الحصن او فی الموضعین للتخییر ای مخیر ان شئت قلت عاجل امری واٰجلہ اوقلت معاشی وعاقبۃ امری ۱۲ مرقات ۳ قولہ ثم ارضنی بہ ای بالخیر ای اجعلنی راضیا بالخیر المقدر ولانہ ربما قدر لہ ما ہو خیر لہ فراٰہ شرا وفی نسخۃ صحیحۃ ثم رضّنی بہ من الترضیۃ وہو جعل الشیء راضیا وارضیت ورضیت بالتشدید بمعنی ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ ویسمی حاجتہ ای عند قولہ ہٰذا الامر قال الطیبی ویسمی حاجتہ اما حال من فاعل یقل ای فلیقل مسمیا اوعطف علی لیقل علی التاویل لانہ ای یسمی فی معنی الامر وتبعہ ابن حجر وہو مبنی علی انہ من لفظ النبوۃ ولیس کذٰلک ویشہد علیہ الاصول فانہ لیس بموجود فیہا وایضا لا یشترط فی ابراز الامر وتعیینہ التسمیۃ والاظہار بل یکفی فی تبیینہ النیۃ والاضمار واللہ اعلم بالاسرار ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ ثم یستغفر اللہ ای لذٰلک الذنب کما فی روایۃ ابن السنی والمراد بالاستغفار التوبۃ بالندامۃ والاقلاع والعزم علی ان لا یعود الیہ ابدا وان یتدارک الحقوق ان کانت ہناک وثم فی الموضعین لمجرد العطف التعقیبی ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ذکروا اللہ ای ذکروا عقابہ قالہ الطیبی اووعیدہ وظاہر الحدیث ان معناہ صلوا لکن العبرۃ لعموم اللفظ لا بخصوص السبب ۱۲ امر ۷ قولہ ما دخلت الجنۃ قط یدل علی کثرۃ دخولہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاہا ذکرہ الشیخ ۱۲ ۸ قولہ الا سمعت خشخشتک امامی الخشخشۃ حرکۃ صوت السلاح وکل شیء یابس اذا احک بعضہ ببعض وتخشخش صوّت کذا فی القاموس ۱۲ لمعات ۹ قولہ رب العرش ای المحیط بجمیع المکونات والاضافۃ تشریفیۃ لتنزیہہ تعالٰی عن الاحتیاج الی شیء وعن جمیع سمات الحدوث من الاستواء والاستقرار والجہۃ والمکان والزمان ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ وعزائم الخ ای موکداتہا قال الطیبی ای اعمالا تتعزم وتتاکد بہا لی مغفرتک ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ الا اعطیک الا امنحک اہ کرر الفاظا متقاربۃ المعنی تقریر اللتاکید وتائید اللتشویق ۱۲ ۱۲ قولہ الا افعل بک عشر خصال الی اٰخرہ المراد بہا انواع الذنوب المعدودۃ بقولہ اولہ واٰخرہ ای سرہ وعلانیتہ والتقدیر افعل بک واعلم بک بما یکفر عشر خصال وقیل المراد التسبیحات فانہا فیما سوی القیام عشر عشر او معنی افعل بک اٰمرک ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲

صغیرة وکبیرة سرة وعلانیتة ان تصلی اربع رکعات تقرأ فی کل رکعة فاتحة الکتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة فی اول رکعة وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر خمس عشرة مرة ثم ترکع فتقولها وانت راکع عشرا ثم ترفع راسک من الرکوع فتقولها عشرا ثم تهوی ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع راسک من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسک فتقولها عشرا فذلک خمس وسبعون فی کل رکعة تفعل[1] ذلک فی اربع رکعات ان استطعت ان تصلیها فی کل یوم مرة فافعل فان لم تفعل ففی کل جمعة مرة فان لم تفعل ففی کل سنة مرة فان لم تفعل ففی عمرک مرة رواه ابوداؤد وابن ماجة والبیهقی فی الدعوات الکبیر وروی الترمذی عن ابی رافع نحوه **وعن**[۱۲۵۲] ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان اول ما یحاسب به العبد یوم القیٰمة من عمله صلوٰته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص[2] من فریضته شیئ قال الرب تبارک وتعالیٰ انظروا هل لعبدی من تطوع فیکمل بها ما انتقص من الفریضة ثم یکون[3] سائر عمله علی ذلک وفی روایة ثم الزکوٰة مثل ذلک ثم تؤخذ الاعمال علی حسب ذلک رواه ابوداؤد ورواه احمد عن رجل **وعن**[۱۲۵۳] ابی امامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اذن[4] الله لعبد فی شیئ افضل من الرکعتین یصلیهما وان البر لیذر[5] علی راس العبد ما دام فی صلوٰته وما تقرب العباد الی الله بمثل ما خرج منه یعنی القراٰن رواه احمد والترمذی

باب صلوٰة السفر[6]

الفصل الاول

عن[۱۲۵۴] انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی الظهر بالمدینة اربعا وصلی العصر بذی[7] الحلیفة رکعتین[8] متفق علیه **وعن**[۱۲۵۵] حارثة بن وهب الخزاعی قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن[9] اکثر ما کنا قط وامنه بمنیٰ رکعتین متفق علیه **وعن**[۱۲۵۶] یعلی بن امیة قال قلت لعمر بن الخطاب انما قال الله تعالیٰ ان تقصروا من الصلوٰة ان خفتم ان یفتنکم الذین کفروا فقد امن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال صدقة[10] تصدق الله بها علیکم فاقبلوا[11] صدقته رواه مسلم **وعن**[۱۲۵۷] انس قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم من المدینة الی مکة فکان یصلی رکعتین رکعتین حتی رجعنا الی المدینة قیل له اقمتم بمکة شیئا قال اقمنا[12] بها عشرا متفق علیه **وعن**[۱۲۵۸] ابن عباس قال سافر النبی صلی الله علیه وسلم سفرا فاقام تسعة[13] عشر یوما یصلی رکعتین رکعتین قال ابن عباس فنحن نصلی فیما بیننا وبین مکة تسعة عشر رکعتین رکعتین فاذا اقمنا اکثر من ذلک صلینا اربعا رواه البخاری **وعن**[۱۲۵۹] حفص بن عاصم قال صحبت ابن عمر فی طریق مکة فصلی لنا الظهر رکعتین ثم جاء رحله وجلس فرای ناسا قیاما فقال ما یصنع هؤلاء قلت یسبحون قال لو کنت مسبحا اتممت صلوٰتی صحبت رسول الله صلی الله علیه وسلم فکان لا یزید فی السفر علی رکعتین وابابکر وعمر وعثمان کذلک متفق علیه **وعن**[۱۲۶۰] ابن عباس

---

[1] قوله تفعل ذلک ای ما ذکر فی هذه الرکعة قوله فی اربع رکعات ای فی مجموعها بلا مخالفة بین الاولی والثلاث فتصیر ثلثمائة تسبیحة ۱۲ مرقات [2] قوله فان انتقص من فریضته ای من مکملاتها من السنن والاٰداب ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ۱۲ [3] قوله ثم یکون سائر عمله ای من الزکوٰة والصوم والحج وقوله علی ذلک ای یکمل فرائضها بتطوعها ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ۱۲ [4] قوله ما اذن الله لعبد فی شیئ افضل من الرکعتین فی القاموس اذن له والیه کفرح استمع معجبا او علم والمعنی الاقبال من الله بالرحمة والرافة الی العبد ولعله انما ذکر الاستماع وان کانت الصلوٰة من جملة الافعال لکونه مشتملا علی الکلام من القراٰن والتسبیحات والتکبیرات ذکره الشیخ الدهلوی فی اللمعات ۱۲ [5] قوله لیذر علی صیغة المجهول من الذر بالذال المعجمة ای ینشر ویفرق وقیل ای ینزل الرحمة والثواب الذی هو اثر البر علی المصلی وقد یروی بالدال المهملة وقیل هو تصحیف ۱۲ لمعات [6] قوله صلوٰة السفر السفر لغة قطع المسافة ولیس کل قطع یتغیر به الاحکام من جواز الافطار وقصر الرباعیة وغیرهما فاختلف العلماء فیه شرعا فقال ابوحنیفة هو ان یقصد مسافة ثلثة ایام ولیالیها بسیر وسط وقال مالک والشافعی واحمد هو مسیرة مرحلتین سیر الاثقال وذلک یومان او یوم ولیلة ستة عشر فرسخا اربع برد وقال داؤد یجوز القصر فی طویل السفر وقصیره ۱۲ مرقات [7] قوله بذی الحلیفة وهو میقات اهل المدینة والشام المشهور الاٰن ببئر علی قال ابن حجر ذو الحلیفة بضم ففتح علی ثلثة امیال من المدینة علی الاصح ویسمیها العوام ابیار علی لزعمهم انه قاتل فی بیرها الجان ولا اصل لذلک ۱۲ م [8] قوله رکعتین اعلم انه لا یجوز القصر الا بعد مفارقة بنیان البلد عند ابی حنیفة والشافعی واحمد وروایة عن مالک وعنه انه یقصر اذا کان من المصر علی ثلثة امیال وقال بعض التابعین انه یجوز ان یقصر من منزله واحتج الظاهریة بهذا الحدیث علی جواز القصر فی السفر القصیر وهو غلط منهم لانه علیه الصلوٰة والسلام کان قاصدا مکة لا ان ذا الحلیفة غایة السفر ۱۲ مرقات [9] قوله ونحن اکثر ما کنا قط وامنه بمنی رکعتین قال الطیبی ما مصدریة ومعناه الجمع لان ما اضیف الیه افعل یکون جمعا وامنه عطف علی اکثر والضمیر فیه راجع الی ما والواو فی قوله ونحن للحال والمعنی صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم والحال انا اکثر اکواننا فی سائر الاوقات عددا واکثر اکواننا فی سائر الاوقات امنا واسناد الامن الی الاوقات مجاز وعلی هذا قط متعلق بمحذوف ویجوز ان یکون ما نافیة خبر المبتدأ واکثر منصوبا علی انه خبر کان والتقدیر ونحن ما کنا قط فی وقت اکثر منا فی ذلک الوقت ولا اٰمن منا فیه ویجوز ان یکون واٰمنه فعلا ماضیا وضمیر الفاعل مضافا الی الله تعالیٰ وضمیر المفعول الی النبی صلی الله علیه وسلم ای وامن الله نبیه صلی الله علیه وسلم حینئذ انتهی مختصرا ۱۲ [10] قوله صدقة ای قصر الصلوٰة فی السفر صدقة قال ابن حجر ای رخصة لا واجب والالم یسم صدقة قلت الصدقة اعم قال تعالیٰ انما الصدقات للفقراء ۱۲ مرقات [11] قوله فاقبلوا صدقته ای سواء حصل الخوف ام لا وانما قال فی الاٰیة ان خفتم لانه قد خرج مخرج الاغلب فحینئذ لا تدل علی عدم القصر ان لم یکن خوف وامر فاقبلوا ظاهر الوجوب فیؤید قول ابی حنیفة ان القصر عزیمة والاتمام اساءة ۱۲ مرقات [12] قوله اقمنا بها عشرا الحدیث بظاهره ینافی مذهب الشافعی من انه اذا اقام اربعة ایام یجب الاتمام وقال ابوحنیفة یقصر ما لم ینو الاقامة خمسة عشر یوما ۱۲ مرقاة [13] قوله تسعة عشر یوما وبهذا اجاز الشافعی القصر الی تسعة عشر یوما فی احد اقواله قال الطیبی والمعتمد الی ثمانیة عشر یوما فظاهر الحدیث ینافی قولهم المعتمد لکنه محمول علی انهم علی عزم الخروج لکن لم یمکنهم لشغل کان بهم ولیس فی الحدیث دلالة علی انه اذا زاد علی هذا العدد من غیر نیة الاقامة یجب علیهم الاتمام ۱۲ مرقاة

ع قوله من کانت له حاجة آه قال ابن حجر یندب تحری غداة السبت لحاجة لقوله علیه الصلوٰة والسلام من غدا یوم السبت فی طلب حاجة یحل طلبها فانا ضامن لقضائها ۱۲ مرقات.

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلوٰة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء رواه البخاري وعن[۱۲۶۱] ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومي ايماء صلوٰة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته متفق عليه **الفصل الثاني** عن[۱۲۶۲] عائشة قالت كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلوٰة واتم رواه في شرح السنة وعن[۱۲۶۳] عمران بن حصين قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح فاقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين يقول يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر رواه ابوداؤد وعن[۱۲۶۴] ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين وفي رواية قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر فصليت معه في الحضر الظهر اربعا وبعدها ركعتين وصليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين ولم يصل بعدها شيئا والمغرب في الحضر والسفر سواء ثلث ركعات ولا ينقص في حضر ولا سفر وهي وتر النهار وبعدها ركعتين رواه الترمذي وعن[۱۲۶۵] معاذ بن جبل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر وان ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي المغرب مثل ذلك اذا غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وان ارتحل قبل ان تغيب الشمس اخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم يجمع بينهما رواه ابوداؤد والترمذي وعن[۱۲۶۶] انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر[۱] واراد ان يتطوع استقبل القبلة بناقته فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه رواه ابوداؤد وعن[۱۲۶۷] جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق ويجعل السجود اخفض من الركوع رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن[۱۲۶۸] ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وابو بكر بعده وعمر بعد ابي بكر وعثمان صدرا من خلافته ثم ان عثمان صلى بعد اربعا[۲] فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلاها وحده صلى ركعتين متفق عليه وعن[۱۲۶۹] عائشة قالت فرضت الصلوٰة ركعتين ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا وتركت[۳] صلوٰة السفر على الفريضة الاولى قال الزهري قلت لعروة ما بال عائشة تتم قال تاولت كما تاول عثمان[۴] متفق عليه وعن[۱۲۷۰] ابن عباس قال فرض الله الصلوٰة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة[۵] رواه مسلم وعنه[۱۲۷۱] وعن ابن عمر قالا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة السفر ركعتين وهما تمام[۶] غير قصر والوتر[۷] في السفر سنة رواه ابن ماجة وعن[۱۲۷۲] مالك بلغه ان ابن عباس كان يقصر الصلوٰة في مثل ما يكون بين مكة والطائف[۸] وفي مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة وجدة قال مالك وذلك[۹] اربعة برد رواه في الموطا وعن[۱۲۷۳] البراء قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا فما رايته ترك ركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر رواه ابوداؤد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن[۱۲۷۴] نافع قال ان عبد الله بن عمر كان يرى ابنه عبيد الله يتنفل في السفر فلا ينكر عليه رواه مالك **باب[۱۰] الجمعة** **الفصل الاول** عن[۱۲۷۵] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون

[۱] قوله اذا سافر الخ اي خرج من المصر مسافرا كان او مقيما اما في المصر فجوزه ابو يوسف ذكره محمد ۱۲ مرقاة [۲] قوله ثم ان عثمان صلى بعد اربعا لانه تاهل بمكة على ما رواه احمد انه صلى بمنا اربع ركعات فانكر الناس عليه فقال يا ايها الناس اني تاهلت بمكة منذ قدمت واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاهل في بلد فليصل صلوٰة المقيم ذكره ابن الهمام وفي انكار الناس عليه دليل على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يتم الصلوٰة في السفر وان القصر عزيمة والا فلا وجه للانكار ۱۲ مرقات [۳] قوله وتركت صلوٰة السفر الخ فلو اتمها يكون مسيئا عندنا وتكون الركعتان نفلا ولو لم يقعد في القعدة الاولى التي هي الاخيرة فلما بطل فرضه ۱۲ مرقاة [۴] قوله تاولت كما تاول عثمان قال النووي اختلفوا في تاويلهما والصحيح الذي عليه المحققون انهما رايا القصر جائزا والاتمام جائزا فاخذا باحد الجائزين ذكره ملا علي قاري وذكر الشيخ المحدث الدهلوي يمكن ان يكون تاويلهما انهما كانا يريان القصر مختصا بمن كان شاخصا سائرا واما من كان قائما في مكان في اثناء السفر فله حكم المقيم ويمكن ان يكون التشبيه في مطلق التاويل من غير ان يكون مشتركا بينهما فافهم والله اعلم ۱۲ [۵] قوله وفي الخوف ركعة اخذ بظاهره طائفة من السلف وحمله الجمهور على انه انما قال لانه يصلي مع الامام ركعة كما يجيء في صلوٰة الخوف ۱۲ اللمعات [۶] قوله وهما تمام غير قصر اي في الثواب او المراد انها المشروع في السفر كما نطق به حديث عائشة ولكن قد وقع عليها اطلاق القصر في كتاب الله تعالى حيث قال فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوٰة ۱۲ [۷] قوله والوتر في السفر سنة اي طريقة مسلوكة مستمرة لا تترك في السفر كالنوافل والا فالوتر ان كان واجبا فليس سنة وان كان سنة فهو سنة في الحضر والسفر فما وجه التخصيص بالسفر ۱۲ اللمعات [۸] قوله والطائف وهو من احد طريقيه ثلاث مراحل ۱۲ مر [۹] قوله وذلك اربعة برد والبرد جمع بريد وهي اربعة فراسخ فاربعة برد يكون ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلثة اميال والميل الارض منتهى البصر وقال بعضهم حده ان ينظر الى شخص في ارض مستوية ولا يدري انه رجل او امراة ذاهب او جاء وقدره بعضهم بستة آلاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعا على ارض وهذا القول اشهر ۱۲ اللمعات. [۱۰] قوله باب الجمعة بضم الجيم والميم هي اللغة الفصحى وتخفف الميم بالاسكان اي اليوم المجموع فيه لان فعلة بالسكون للمفعول كهزأة وبفتحها بمعنى فاعل اي اليوم الجامع فتارها للمبالغة كضحكة للمكثر من ذلك لا للتانيث والا لما وصف بها اليوم قيل سميت بذلك لان خلق آدم جمع فيها وقيل لاجتماعه لحواء في الارض في يومها وقيل لما جمع فيه من الخير ۱۲ مرقات

یوم القیٰمۃ بید انھم اوتوا الکتاب من قبلنا واوتیناہ من بعدھم ثم ھٰذا[۱] یومھم الذی فرض علیھم یعنی یوم الجمعۃ فاختلفوا
فیہ فھدانا اللہ لہٗ والناس لنا فیہ تبعٌ الیھود غدًا والنصاری بعد غدٍ متفق علیہ وفی روایۃٍ لمسلم قال نحن الاٰخرون الاولون
یوم القیٰمۃ ونحن اول من ید خل الجنۃ بید انھم وذکر نحوہ الی اٰخرہ وفی اُخری لہٗ عنہ وعن حُذَیفۃ قالا قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم فی اٰخر الحدیث نحن الاٰخرون من اھل الدنیا والاولون یوم القیٰمۃ المقضیُّ لھم قبل الخلائق وعن[۱۲۷۶]
ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیرُ یوم طلعت علیہ الشمس یوم الجُمعۃ فیہ خُلِق اٰدم وفیہ اُدخِل الجنۃ و
فیہ اُخرج منھا ولا تقوم الساعۃ الا فی یوم الجمعۃ رواہ مسلم وعنہ[۱۲۷۷] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انَّ فی الجمعۃ
لَساعۃ لا یوافقھا عبدٌ مسلم یسأل اللہ فیھا خیرًا الا اعطاہ ایاہ متفق علیہ وزاد مسلم قال وھی ساعۃٌ خفیفۃ وفی روایۃٍ لھما
قال ان فی الجمعۃ لساعۃً لا یوافقھا مسلم قائم یصلی یسأل اللہ خیرًا الا اعطاہ ایاہ وعن[۱۲۷۸] ابی بُردۃ بن ابی موسیٰ قال سمعتُ
ابی یقول سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی شان ساعۃ الجمعۃ ھی ما بین ان یجلس الامام الیٰ ان تُقضَی الصلوٰۃ
رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن[۱۲۷۹] ابی ھریرۃ قال خرجتُ الی الطور فلقیتُ کعبَ الاحبار فجلستُ معہ فحدثنی عن التوراۃ
وحدثتہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکان فیما حدّثتہٗ ان قلتُ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر یوم طلعت علیہ
الشمس یوم الجمعۃ فیہ خُلِقَ اٰدم وفیہ[۲] اُھبط وفیہ تیب علیہ وفیہ مات وفیہ تقوم الساعۃ وما من دابۃٍ الا وھی مُصیخۃ
یوم الجمعۃ مِن حین تصبح حتی تطلع الشمس شفقا مِن الساعۃ الا الجنّ والانس وفیہ ساعۃ لا یصادفھا عبد مسلم وھو
یصلی یسأل اللہ شیئا الا اعطاہ ایاہ قال کعب ذٰلک فی کل سنۃٍ یومٌ فقلت بل فی کل جمعۃ فقرأ کعب التوراۃ فقال صدق رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ابو ھُریرۃ لقیتُ عبد اللہ بنَ سلام فحدثتہ بمجلسی مع کعب الاحبار وما حدّثتہ فی یوم الجمعۃ
فقلتُ لہٗ قال کعب ذٰلک فی کل سنۃٍ یوم قال عبد اللہ بن سلام کَذَب کعبٌ فقلت لہٗ ثم قرأ کعب التوراۃ فقال بل ھی فی
کل جمعۃٍ فقال عبد اللہ بن سلام صدق کعبٌ ثم قال عبد اللہ بن سلام قد علمت ایّۃ ساعۃ ھی قال ابو ھریرۃ فقلت اخبرنی
بھا ولا تضِن علیّ فقال عبد اللہ بن سلام ھی اٰخر ساعۃ فی یوم الجمعۃ قال ابو ھریرۃ فقلت وکیف تکون اٰخر ساعۃ فی یوم الجمعۃ
وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یصادفھا عبد مسلم وھو یصلّی فیھا فقال عبد اللہ بنُ سلام الم یقل رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم من جلس مجلسًا ینتظر الصلوٰۃ فھو فی صلوٰۃ حتی یصلّی قال ابو ھریرۃ فقلت بلٰی قال فھو ذٰلک رواہ مالک و
ابوداؤد والترمذی والنسائی وروی احمد الی قولہٖ صدق کعب وعن[۱۲۸۰] انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التمسوا
الساعۃَ التی تُرجٰی فی یوم الجمعۃ بعد العصر الی غیبوبۃِ الشمس رواہ الترمذی وعن[۱۲۸۱] اَوس بن اوس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
ان من افضل ایامکم یوم الجمعۃ فیہ خُلق اٰدم وفیہ قُبِض وفیہ النفخۃ وفیہ الصَّعقۃ[۳] فاکثِروا علیّ من الصلوٰۃ فیہ فان صلوٰتکم
معروضۃ علیّ قالوا یا رسول اللہ وکیف[۴] تعرض صلوٰتنا علیک وقد اَرِمتَ[۵] قال یقولون بَلِیتَ قال ان اللہ حَرّم[۶] علی الارض اجساد
الانبیاء رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی والبیھقی فی الدعوات الکبیر وعن[۱۲۸۲] ابی ھُریرۃ قال قال رسول اللہ صلی

۱؎ قولہ ثم ہذا یومہم آہ
قال بعض المحققین من ائمتنا ای فرض اللہ علی عبادہ ان یجتمعوا یوما ویعظموا فیہ خالقہم بالطاعۃ لکن لم یبین لہم بل امرہم ان یستخرجوہ بافکارہم ویعینوہ باجتہادہم واوجب علی کل قبیل ان یتبع ما ادی علیہ اجتہادہ صوابا کان اوخطأ کما فی المسائل الخلافیۃ فقالت الیہود یوم السبت لانہ یوم فراغ وقطع عمل لان اللہ تعالیٰ فرغ عن خلق السموات والارض فینبغی ان ینقطع الناس عن اعمالہم ویتفرغوا لعبادۃ مولاہم وزعمت النصاری ان المراد یوم الاحد لانہ یوم بدء الخلق الموجب للشکر والعبادۃ فہدی اللہ المسلمین ووفقہم للاصابۃ حتی عینوا الجمعۃ وقالوا ان اللہ تعالیٰ خلق الانسان للعبادۃ کما قال وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون وکان خلق الانسان یوم الجمعۃ فکانت العبادۃ فیہ لفضلہ اولی لانہ تعالیٰ فی سائر الایام اوجد مایعود نفعہ الی الانسان وفی الجمعۃ اوجد نفس الانسان والشکر علی نعمۃ الوجود اہم واحری ۱۲۔ ۲؎ قولہ وفیہ اہبط ای انزل من الجنۃ الی الارض لعدم تعظیمہ یوم الجمعۃ بما وقع لہ من الزلۃ لیتدارکہ بعد النزول فی الطاعۃ والعبادۃ فیرتقی الی اعلی درجات الجنۃ ولیعلم قدر النعمۃ لان المنحۃ تتبین عند المحنۃ والظاہر ان اہبط ہنا بمعنی اخرج فی الروایۃ السابقۃ وقیل کان الاخراج من الجنۃ الی السماء والاہباط منہا الی الارض فیفید ان کلا منہما کان فی یوم الجمعۃ اما فی یوم واحد واما فی یومین ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ الصعقۃ ای الصیحۃ والمراد بہا الصوت الہائل الذی یموت الانسان من ہولہ وہی النفخۃ الاولیٰ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ وکیف تعرض آہ سألوا بیان کیفیۃ العرض بعد اعتقاد جواز ان العرض کائن لامحالۃ لقول الصادق فان صلوتکم معروضۃ علی لکن حصل لہم الاشتباہ ان العرض ہل ہو علی الروح المجرد او علی المتصل بالجسد وحسبوا ان جسد النبی کجسد کل احد فنکفی فی الجواب ماقالہ علی وجہ الصواب ۱۲ م ۵؎ قولہ وقد ارمت الاختلاف فی تصحیح ہذا اللفظ کثیر والصواب ارمت علی وزن ضربت اصلہ ارممت فحذف احدی المیمین وحذف احدی حرفی المضاعف کثیر کما حست فی حسست وظلت فی ظللت افعل کذا فی ظللت وہذا قول الخطابی وہو المذکور فی القاموس وقد روی ارممت باظہار الحرفین علی ماقال الطیبی ۱۲ ۶؎ قولہ حرم علی الارض الخ ای من ان تاکلہ فان الانبیاء فی قبورہم احیاء قال الطیبی فان قلت ماوجہ الجواب بقولہ ان اللہ حرم علی الارض اجساد الانبیاء فان المانع من العرض والسماع ہو الموت وہو قائم قلت لاشک ان حفظ اجسادہم من ان ترم خرق للعادۃ المستمرۃ فکما ان اللہ تعالیٰ یحفظہا منہ فکذلک یمکن من العرض علیہم ومن الاستماع منہم صلوات الامۃ ۱۲ مرقاۃ

اللہ علیہ وسلم الیوم[1] الموعود یوم القیٰمۃ والیوم[2] المشہود یوم عرفۃ والشاھد[3] یوم الجمعۃ وما طلعت الشمس ولا غربت علی یوم افضل
منہ فیہ[4] ساعۃ لا یوافقہا عبد مؤمن یدعو اللہ بخیر الا استجاب اللہ لہ ولا یستعیذ من شیئ الا اعاذہ منہ رواہ احمد والترمذی و
قال ھٰذا حدیث غریب لا یعرف الا من حدیث موسی بن عُبَیْدَۃ وھو یضعف **الفصل الثالث** عن ۱۲۸۳ ابی لُبابۃ بن
عبد المنذر قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یوم الجمعۃ سید الایام واعظمہا عند اللہ وھو اعظم عند اللہ من یوم الاضحیٰ
ویوم الفطر فیہ خمس خلال خلق اللہ فیہ اٰدم واھبط اللہ فیہ اٰدم الی الارض وفیہ توفی اللہ اٰدم وفیہ ساعۃ لا یسأل العبد
فیہا شیئا الا اعطاہ ما لم یسأل حراما وفیہ تقوم الساعۃ ما من ملک مقرب ولا سماء ولا ارض ولا ریاح ولا جبال ولا بحر الا ھو
مشفق من یوم الجمعۃ رواہ ابن ماجۃ وروی احمد عن سعد بن مُعاذ ان رجلا من الانصار اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال
اخبرنا عن یوم الجمعۃ ماذا فیہ من الخیر قال فیہ خمس خلال وساق الی اٰخر الحدیث وعن ۱۲۸۴ ابی ھُرَیْرَۃ قال قیل للنبی
صلی اللہ علیہ وسلم لای شیئ سمی یوم الجمعۃ قال لان فیہا طُبِعَت طینۃ ابیک اٰدم وفیہا الصَّعْقَۃ والبَعْثَۃ وفیہا البطشۃ وفی
اٰخر ثلث ساعات منہا ساعۃ من دعا اللہ فیہا استجیب لہ رواہ احمد وعن ۱۲۸۵ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم اکثروا الصلوٰۃ علی یوم الجمعۃ فانہ مشہود یشہدہ الملٰئکۃ وان احدا لم یصل علی الا عرضت[5] علی صلوٰتہ حتی یفرغ
منہا قال قلت وبعد الموت قال ان اللہ حرم علی الارض ان[6] تاکل اجساد الانبیاء فنبی[7] اللہ حی یُرزَق[8] رواہ ابن ماجۃ وعن ۱۲۸۶
عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یموت یوم الجمعۃ او لیلۃ الجمعۃ الا وقاہ اللہ فتنۃ[9] القبر
رواہ احمد والترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب ولیس اسنادہ بمتصل وعن ۱۲۸۷ ابن عباس انہ قرأ الیوم اکملت لکم دینکم
الاٰیۃ وعندہ یہودی فقال لو نزلت ھٰذہ الاٰیۃ علینا لاتخذناہا عیدا فقال ابن عباس فانہا نزلت فی یوم عیدین فی یوم جمعۃ
ویوم عرفۃ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن غریب وعن ۱۲۸۸ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل
رجب قال اللّٰھم بارک لنا فی رجب وشعبان وبلغنا رمضان قال وکان یقول لیلۃ الجمعۃ لیلۃ اغر ویوم الجمعۃ یوم ازھر رواہ
البیہقی فی الدعوات الکبیر **باب[10] وجوبہا** **الفصل الاول** عن ۱۲۸۹ ابن عمر وابی ھریرۃ انہما قالا سمعنا رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یقول علی اعواد[11] منبرہ لینتہین اقوام عن ودعہم الجمعات او لیختمن[12] اللہ علی قلوبہم ثم لیکونن من الغافلین
رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن ۱۲۹۰ ابی الجعد الضمری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ترک ثلث جمع
تہاونا بہا طبع اللہ علی قلبہ رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ والدارمی ورواہ مالک عن صفوان بن سلیم واحمد
عن ابی قتادۃ وعن ۱۲۹۱ سمرۃ بن جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ترک الجمعۃ من غیر عذر فلیتصدق[13]
بدینار فان لم یجد فبنصف دینار رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۱۲۹۲ عبد اللہ بن عمرو عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال

۱؎ قولہ الیوم الموعود یوم القیٰمۃ لان اللہ تعالیٰ وعد الناس باتیانہ اولانہ وعد المؤمنین بعد اتیانہ بنعیم الجنۃ ذکرہ الشیخ ۱۲ ۲؎ قولہ الیوم المشہود یوم عرفۃ لان المؤمنین یشہدون ویحضرون فیہ من الاٰفاق وکذا یشہدہ الملائکۃ ذکرہ الشیخ المحدث ۱۲ ۳؎ قولہ والشاھد یوم الجمعۃ انما سمی یوم عرفۃ مشہودا ویوم الجمعۃ شاھدا لان الخلائق یذہبون ای عرفۃ ویشہدون فیہا فکان مشہودا وفی یوم الجمعۃ ہم علی مکانہم فکان الیوم جاءہم وحضر فکان شاھدا ذکرہ الشیخ الدہلوی ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ فیہ ساعۃ الخ من باب التفنن فی العبارۃ فبالحدیثین علم ان المؤمن والمسلم واحد فی الشریعۃ کقولہ تعالیٰ فاخرجنا من کان فیہا من المؤمنین فما وجدنا فیہا غیر بیت من المسلمین ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ عرضت الخ اما بالمکاشفۃ او بواسطۃ الملائکۃ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ان تاکل اجساد الانبیاء ای جمیع اجزائہم فلا فرق لہم فی الحالین ولذا قیل اولیاء اللہ لا یموتون ولکن ینتقلون من دار الفناء الی دار البقاء وفیہا اشارۃ الی ان العرض علی مجموع الروح والجسد منہم بخلاف غیرہم ومن فی معناہم من الشہداء والاولیاء فان عرض الامور ومعرفۃ الاشیاء انما ہو بارواحہم مع اجسادہم ۱۲ مر ۷؎ قولہ فنبی اللہ الخ یحتمل الجنس والاختصاص بالفرد الاکمل والظاہر ہو الاول لانہ رای موسیٰ قائما یصلی فی قبرہ وکذلک ابراہیم کما فی حدیث مسلم وصح خبر الانبیاء احیاء فی قبورہم یصلون قال البیہقی وحلولہم فی اوقات مختلفۃ فی اماکن متعددۃ جائزۃ عقلا کما ورد بخبر الصادق ۱۲ مر ۸؎ قولہ یرزق ای رزقا معنویا فان اللہ تعالیٰ قال فی حق الشہداء من امتہ بل احیاء عند ربہم یرزقون فکیف سیدہم بل رئیسہم لانہ حصل لہ ایضا مرتبۃ الشہادۃ مع مزید السعادۃ باکل الشاۃ المسمومۃ وعود سمہا المغمومۃ وانما عصمہ اللہ تعالیٰ من الشہادۃ الحقیقیۃ للبشاعۃ الصوریۃ ولاظہار القدرۃ الکاملۃ بحفظ فرد من بین اعدائہ من شر البریۃ ولا ینافیہ ان یکون ہناک رزق حسی ایضا وہو الظاہر المتبادر ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ فتنۃ القبر ای سوالہ وعذابہ وہو یحتمل الاطلاق والتقیید والاول ہو الاولی بالنسبۃ الی فضل المولیٰ وہذا یدل علی ان شرف الزمان لہ تاثیر عظیم کما ان فضل المکان لہ اثر جسیم ۱۲ مر ۱۰؎ قولہ باب وجوبہا ای الاحادیث الدالۃ علی وجوبہا وفرضیتہا فی شرح السنۃ الجمعۃ من فروض الاعیان عند اکثر اہل العلم وذہب بعضہم الی انہا من فروض الکفایات نقلہ الطیبی وقال ابن الہمام الجمعۃ فریضۃ محکمۃ بالکتاب والسنۃ والاجماع وقد صرح اصحابنا بانہ فرض اٰکد من الظہر وبہ اکفار جاحدہا انتہی وقال فی کتاب الرحمۃ فی اختلاف الائمۃ اتفق العلماء علی ان الجمعۃ فرض علی الاعیان وغلط من قال فرض کفایۃ ۱۲ مرقات ۱۱؎ قولہ علی اعواد منبرہ آہ ای علی درجاتہ او متکئا علی اعواد منبرہ فی المدینۃ وذکرہ للدلالۃ علی کمال التذکیر وللاشارۃ الی استشہاد الحدیث ذکرہ القاری ۱۲ ۱۲؎ قولہ لیختمن اللہ الخ ای یمنعکم لطفہ وفضلہ والختم الطبع ومثلہ الرین قال عیاض وقد اختلف المتکلمون فی ہذا اختلافا کثیرا فقیل ہو اعدام اللطف وقیل ہو خلق الکفر فی صدورہم وہو قول اکثر متکلمی اہل السنۃ ۱۲ مر ۱۳؎ قولہ فلیتصدق الخ قال ابن حجر وہذا التصدق لا یرفع اثم الترک ای بالکلیۃ حتی ینافی خبر من ترک الجمعۃ من غیر عذر لم یکن لہا کفارۃ دون القیامۃ وانما یرجی بہذا التصدق تخفیف الاثم وذکر الدینار ونصفہ لبیان الاکمل فلا ینافی ذکر الدرہم ونصفہ وصاع حنطۃ ونصفہ فی روایۃ ابی داؤد لان ادنی البیان ادنی ما یحصل بہ الندب ۱۲ مرقات

الجمعة علی من سمع النداء رواه ابوداؤد وعن ۱۲۹۳ ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الجمعة علی من اٰواه اللیل الی
اهله رواه الترمذی وقال هذا حدیث اسناده ضعیف وعن ۱۲۹۴ طارق بن شهاب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الجمعة
حق واجب علی کل مسلم فی جماعة الا علی اربعة عبد مملوك او امرأة او صبی او مریض رواه ابوداؤد وفی شرح السنة بلفظ المصابیح
عن رجل من بنی وائل **الفصل الثالث** عن ۱۲۹۵ ابن مسعود ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لقوم یتخلفون عن الجمعة لقد
هممت ان اٰمر رجلا یصلی بالناس ثم اُحرق علی رجال یتخلفون عن الجمعة بیوتهم رواه مسلم وعن ۱۲۹۶ ابن عباس ان
النبی صلی الله علیه وسلم قال من ترك الجمعة من غیر ضرورة کُتب مُنافقا فی کتاب لا یُمحی ولا یبدل وفی بعض الروایات ثلثا رواه
الشافعی وعن ۱۲۹۷ جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من کان یؤمن بالله والیوم الاٰخر فعلیه الجمعة یوم الجمعة الا
مریض او مسافر او امرأة او صبی او مملوك فمن استغنی بلهو او تجارة استغنی الله عنه والله غنی حمید رواه الدارقطنی **باب**
التنظیف والتبکیر **الفصل الاول** عن ۱۲۹۸ سلمان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یغتسل رجل یوم الجمعة
ویتطهر ما استطاع من طهر ویدهن من دهنه او یمس من طیب بیته ثم یخرج فلا یُفرق بین اثنین ثم یُصلی ما کُتب له ثم
ینصت اذا تکلم الامام الا غُفر له ما بینه وبین الجمعة الاخری رواه البخاری وعن ۱۲۹۹ ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم
من اغتسل ثم اتی الجمعة فصلی ما قُدر له ثم انصت حتی یفرغ من خطبته ثم یُصلی معه غُفر له ما بینه وبین الجمعة الاخری
وفضل ثلثة ایام رواه مسلم وعنه ۱۳۰۰ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتی الجمعة فاستمع
وانصت غُفر له ما بینه وبین الجمعة وزیادة ثلثة ایام ومن مس الحصا فقد لغا رواه مسلم وعنه ۱۳۰۱ قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم اذا کان یوم الجمعة وقفت الملائکة علی باب المسجد یکتبون الاول فالاول ومثل المهجر کمثل الذی یُهدی
بدنة ثم کالذی یُهدی بقرة ثم کبشا ثم دجاجة ثم بیضة فاذا خرج الامام طووا صُحفهم ویستمعون الذکر متفق علیه وعنه ۱۳۰۲
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قلت لصاحبك یوم الجمعة انصت والامام یخطب فقد لغوت متفق علیه وعن ۱۳۰۳
جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یُقیمن احدکم اخاه یوم الجمعة ثم یخالف الی مقعده فیقعد فیه ولکن یقول
افسحوا رواه مسلم **الفصل الثانی** عن ۱۳۰۴ ابی سعید وابی هریرة قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اغتسل
یوم الجمعة ولبس من احسن ثیابه ومس من طیب ان کان عنده ثم اتی الجمعة فلم یتخط اعناق الناس ثم صلی ما کتب
الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتی یفرغ من صلوته کانت کفارة لما بینها وبین جمعته التی قبلها رواه ابوداؤد وعن ۱۳۰۵
اوس بن اوس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من غسّل یوم الجمعة واغتسل وبکّر وابتکر ومشی ولم یرکب ودنا من
الامام واستمع ولم یلغ کان له بکل خُطوة عمل سنة اجر صیامها وقیامها رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة وعن ۱۳۰۶

---

۱ قوله الجمعة الخ ای الجمعة واجبة علی من کان بین وطنه وبین الموضع الذی یصلی فیه الجمعة مسافة یمکن له الرجوع بعد اداء الجمعة الی وطنه قبل اللیل ویسمی هذا مسافة العدوی علی خلاف مسافة القصر الذی یصیر به مسافرا قال الطیبی وبهذا قال ابوحنیفة رح لیشترط ان وطنه ینتقل الی دیوان المصر الذی یاتیه للجمعة وان کان دیوانه غیر دیوان المصر لم یجب علیه الاتیان وقال ابن الهمام ومن کان من توابع المصر فحکمه حکم اهل المصر فی وجوب الجمعة علیه ۱۲ ۲ قوله التنظیف ای تطهیر الثوب والبدن من الوسخ والدرن ومن کماله التدهین والتطییب قوله والتبکیر فی النهایة بکر بالتشدید اسرع الی الصلوة فی وقتها وکل من اسرع الی شیٔ بکر الیه وفی حدیث الجمعة من بکر وابتکر قیل معناهما واحد کرر للمبالغة وقیل معنی ابتکر ادرک اول الخطبة واول کل شیٔ باکورته ۱۲ مرقاة ۳ قوله فلا یفرق بتشدید الراء المکسورة بین اثنین کالوالد والولد والصاحبین المتاٰنسین اولا یفرق بین اثنین لا فرجة بینهما فیفصل الاذی لما قال الطیبی هو عبارة عن التبکیر ای علیه ان یبکر فلا یتخطی رقاب الناس ویفرق بین اثنین فحینئذ ینطبق الحدیث علی الباب یعنی من الجمع بین التنظیف والتبکیر لکن لا یخفی ان العنوان کله لا یلزم ان یوجد فی کل حدیث من الباب ۱۲ مرقات ۴ قوله ثم ینصت اذا تکلم الامام ای خطب قال ابن الهمام یحرم فی الخطبة الکلام وان کان امرا بمعروف او تسبیحا والاکل والشرب والکتابة ویکره تشمیت العاطس ورد السلام وهل یحمد اذا عطس الصحیح نعم فی نفسه ولو لم یتکلم ولکن اشار بعینه او بیده حین رای منکرا الصحیح انه لا یکره هذا کله اذا کان قریبا بحیث یسمع الخطبة فلو کان بعیدا بحیث لا یسمع اختلف المتاخرون فیه محمد بن سلمة اختار السکوت ونصیر بن یحیی اختار القراءة انتهی وقال احمد لا باس بالذکر لمن لم یسمع واما قول مالک فکقول ابی حنیفة ۱۲ امر ۵ قوله اذا تکلم الامام ای خطب ظرف لینصت ای یسکت من الکلام وظاهره یدل علی انه یجوز الکلام عند الجلسة الخفیفة وفیه خلاف الائمة ویستفاد من هذا حرمة الصلوة ایضا عند الخطبة کما هو مذهبنا لان النهی عن التکلم انما هو لاخلاله بالاستماع وهو فی الصلوة اکثر ۱۲ ۶ قوله ومثل المهجر بلفظ اسم الفاعل من التهجیر وهو فی الاصل السیر بالهاجرة بمعنی نصف النهار عند زوال الشمس لان الناس یسکنون فی بیوتهم فکانهم تهاجروا شدة الحر وهو المراد ههنا ۱۲ لمعات ۷ قوله ثم دجاجة فتح الدال افصح من کسرها کذا فی الصحاح وقال ابن حجر وحکی الضم وفی روایة صحیحة بدل الدجاجة بطة وفی روایة کالذی یهدی عصفورا قوله دجاجة بفتح الدال وتثلث عطفه علی ما قبله من قبیل الاتباع والمشاکلة کقولهم علفت ماء وتبنا والتقدیر تصدق دجاجة ذکره الشیخ المحدث الدهلوی وقال مولانا علی القاری فی قبول الاهداء بالاخیرین ای دجاجة وبیضة فی الجمعة دون الحج اشارة الی سعة الفضل والکرم وایماء الی ان الحج مفروض علی الاغنیاء والجمعة عامة اهلها الفقراء ۱۲ ۸ قوله فاذا خرج الامام وفی روایة لمسلم فاذا جلس الامام والجمع بینهما بان ابتداء طی الصحف عند ابتداء خروج الامام وانتهائها بجلوسه علی المنبر ذکره الشیخ الدهلوی ۱۲ ۹ قوله من اغتسل فیه اشارة الی القول الصحیح فی مذهبنا ان الغسل للصلوة لا للیوم ۱۲ ۱۰ قوله من غسل بالتشدید ویخفف ای ثیابه او لیوم الجمعة قال التوربشتی روی بالتشدید والتخفیف فان شدد فمعناه حمل غیره علی الغسل بان یطأ امرأته وبه قال عبد الرحمن بن الاسود وهلال ۱۲ مرقاة

عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته[1] رواه ابن ماجة ورواه مالك عن يحيى بن سعيد وعن ۱۳۰۷ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها رواه ابوداؤد وعن ۱۳۰۸ معاذ بن انس الجهني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ۱۳۰۹ معاذ بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة[2] يوم الجمعة والامام يخطب رواه الترمذي وابوداؤد وعن ۱۳۱۰ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول[3] من مجلسه ذلك رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ۱۳۱۱ نافع قال سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل الرجل من[4] مقعده ويجلس فيه قيل لنافع في الجمعة قال في الجمعة وغيرها متفق عليه وعن ۱۳۱۲ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلثة نفر فرجل حضرها بلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله ان شاء اعطاه وان شاء منعه[5] ورجل حضرها بانصات[6] وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهي كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلثة ايام وذلك بان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها رواه ابوداؤد وعن ۱۳۱۳ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل[7] الحمار يحمل اسفارا والذي[8] يقول له انصت ليس له جمعة رواه احمد وعن ۱۳۱۴ عبيد بن السباق مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه وعليكم بالسواك رواه مالك ورواه ابن ماجة وهو عن ابن عباس متصلا وعن ۱۳۱۵ البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا[9] على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهله فان لم يجد فالماء له طيب رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن

باب[10] الخطبة والصلوٰة

الفصل الاول

عن ۱۳۱۶ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس رواه البخاري وعن ۱۳۱۷ سهل بن سعد قال ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة متفق عليه وعن ۱۳۱۸ انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلوٰة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوٰة يعني الجمعة رواه البخاري وعن ۱۳۱۹ السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث[11] على الزوراء[12] رواه البخاري وعن ۱۳۲۰ جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القران ويذكر الناس فكانت صلوٰته قصدا وخطبته قصدا رواه مسلم وعن ۱۳۲۱ عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلوٰة الرجل وقصر خطبته مئنة[13] من فقهه فاطيلوا الصلوٰة واقصروا الخطبة وان من

---

[1] قوله مهنته بكسر الميم وفتحها وسكون الهاء بمعنى الخدمة يعني الثياب المبتذلة في سائر الايام ۱۲ [2] قوله عن الحبوة الاسم من الاحتباء وهو ان يجمع ظهره الى بطنه بيديه او نحو ثوب ۱۲ [3] قوله فليتحول الخ اي ليقوم ويجلس في موضع آخر ليذهب عنه النوم ۱۲ — [4] قوله من مقعده اي من مكان قعود الرجل الثاني او الرجل الاول بان خلا المكان وقعد فيه غيره ثم رجع واراد اقامته واذا قام بنفسه فجلس فيه احد لا باس به وكذا لو اقامه ولم يجلس وجلس غيره مكانه فله ذلك لانه لم يكن بامره ذكره القاري وقال الشيخ الدهلوي النهي عن الجمع كذا في شرح الشيخ والحمل على النهي عن الجمع انما هو بالنظر الى هذا المقام اتفاقا والا فالاقامة من مقعده وحده بغير سبب منهي عنه موجب للايذاء فالحديث عام في الجمعة وغيرها [5] قوله منعه عقابا على ما اساء به من اشتغاله بالدعاء من سماع الخطبة فانه مكروه عندنا حرام عند غيرنا قاله ابن حجر ۱۲ مرقاة [6] قوله بانصات وسكوت فالاول اذا كان قريبا والثاني اذا كان بعيدا وهو يؤيد قول محمد بن ابي سلمة من اصحابنا وهو مختار ابن الهمام ويحتمل ان يقال ان الانصات والسكوت بمعنى وجمع بينهما للتاكيد ويجوز حمل الانصات على اسكات الناس بالاشارة فان التاسيس اولى من التاكيد وقال ابن حجر بانصات للخطيب وسكوت عن اللغو ۱۲ [7] قوله فهو كمثل الحمار اي مثله كمثل الحمار يحمل اسفارا كناية عن العلم بلا عمل ذكره الشيخ ۱۲ [8] قوله والذي يقول الخ اي بالعبارة لا بالاشارة ۱۲ مرقاة [9] قوله حقا على الخ قال الطيبي حقا مصدر مؤكد اي حق ذلك حقا فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه اختصارا وقدم اهتماما بشانه ۱۲ مر [10] قوله باب الخطبة والصلوٰة الخطبة بالضم مصدر خطب يخطب خطابة وخطبة ويطلق على الكلام الذي يخطب به وهو الكلام المنثور المسجع ونحوه كذا في القاموس وفي عرف الشرع عبارة عن كلام يشتمل على الذكر والتشهد والصلوٰة والوعظ والخطبة شرط صلوٰة الجمعة وفرض فيها ويكفي في ادنى مقدار الفرض عند ابي حنيفة ادنى ما يشتمل على ذكر الله تعالى من تسبيحة او تحميدة لقوله تعالى فاسعوا اي ذكر الله من غير فصل بين كونه ذكرا طويلا يسمى خطبة او ذكرا قصيرا لا يسمى خطبة فكان الشرط الذكر الاعم غير ان الماثور عنه صلى الله عليه وسلم اختيار احد الفردين اعني الذكر المسمى بالخطبة والمواظبة عليه فكان ذلك واجبا او سنة لا انه الشرط الذي لا يجزي غيره اذ لا يكون بيانا لعدم الاجمال في لفظ الذكر وقد علم تنزيل المشروعات على حسب ادلتها وقالا لا بد من ذكر طويل يسمى خطبة في العادة لان الخطبة هي الواجبة والتسبيحة والتحميدة لا تسمى خطبة وقال الشافعي لا يجوز حتى يخطب خطبتين ۱۲ [11] قوله زاد النداء الثالث المراد به النداء الاول الذي قبل خروج الامام ليحضر الناس من بعيد ويدركوا اول الخطبة ۱۲ [12] قوله على الزوراء موضع مرتفع بالمدينة في سوقها خارج المسجد ويسمى احجار زيت ۱۲ لم [13] قوله مئنة من فقهه اي علامة يتحقق بها فقهه لان الصلوٰة مقصودة بالذات والخطبة توطية لها فتصرف العناية الى الاهم كذا قيل اولان حال الخطبة توجه الى الخلق وحال الصلوٰة مقصده الخالق فمن فقاهته قلب الحالة معراج ربه والمئنة بفتح الميم وكسر الهمزة وتشديد النون ۱۲ مر

البيان سحرًا رواه مسلم وعن ۱۳۲۲ جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بُعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى رواه مسلم وعن ۱۳۲۳ يعلى بن امية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك متفق عليه وعن ۱۳۲۴ ام هشام بنت حارثة بن النعمان قالت ما اخذت قٓ والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس رواه مسلم وعن ۱۳۲۵ عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة سوداء وقد ارخى طرفيها بين كتفيه يوم الجمعة رواه مسلم وعن ۱۳۲۶ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع[1] ركعتين وليتجوز فيهما رواه مسلم وعن ۱۳۲۷ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة[2] من الصلوٰة مع الامام فقد ادرك الصلوٰة متفق عليه

الفصل الثاني عن ۱۳۲۸ ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد[3] المنبر حتى يفرغ اراه المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب رواه ابو داؤد وعن ۱۳۲۹ عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا رواه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا من حديث محمد بن الفضل وهو ضعيف ذاهب الحديث

الفصل الثالث عن ۱۳۳۰ جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائمًا ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائمًا فمن نبأك انه كان يخطب جالسًا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر[4] من الفي صلوٰة رواه مسلم وعن ۱۳۳۱ كعب بن عجرة انه دخل المسجد وعبد الرحمٰن بن ام الحكم يخطب قاعدًا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدًا وقد قال الله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائمًا رواه مسلم وعن ۱۳۳۲ عمارة بن رويبة انه راى بشر بن مروان على المنبر رافعًا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه المسبحة رواه مسلم وعن ۱۳۳۳ جابر قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود فجلس على باب المسجد فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا عبد الله بن مسعود رواه ابو داؤد وعن ۱۳۳۴ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من الجمعة ركعة فليصل اليها اخرى ومن فاتته[5] الركعتان فليصل اربعًا او قال الظهر رواه الدار قطني

باب صلوٰة الخوف

الفصل الاول عن ۱۳۳۵ سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد[6] فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين وروى نافع نحوه وزاد فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالًا قيامًا على اقدامهم او ركبانًا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال نافع لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله

۱؎ قوله فليركع ركعتين حملها الشافعية على تحية المسجد فانها واجبة عندهم وكذا عند احمد وعند الحنفية لما لم تجب في غير وقت الخطبة لم تجب فيه بطريق الاولى وهو مذهب مالك وسفيان الثوري وعليه جمهور الصحابة والتابعين كذا قال النووي وتاوله بان المراد اراد ان يخطب بقرينة الاحاديث الدالة على وجوب حرمة الصلوٰة في وقت الخطبة وقد ثبت في الصحيحين انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال اصليت يا فلان قال لا قال صل ركعتين وتاولوه بان ورود هذا كان قبل المنع او كان مخصوصا بذاك الرجل الداخل وقيل كانت هذه القصة قبل ان يشرع في الخطبة وقيل كانت الخطبة لغير الجمعة ۱۲ لمعات

۲؎ قوله ركعة من الصلوٰة فقد ادرك الصلوٰة هذا الحكم عام لكنهم حملوه على صلوٰة الجمعة بقرينة الحديث الآتي في آخر الباب عن ابي هريرة قال في الهداية ومن ادرك الامام يوم الجمعة صلى معه ما ادركه وبنى عليه الجمعة لقوله عليه السلام ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا وان كان ادركه في التشهد او في سجود السهو بنى عليها الجمعة عندهما وقال محمد ان ادرك اكثر الركعة الثانية بنى عليها الجمعة وان ادرك اقلها بنى عليها الظهر انتهى والمراد باكثر الركعة الثانية ادراكها في الركوع لا بعد الرفع منه قال الشيخ ابن الهمام ولهما اطلاق الحديث المذكورة وما رواه من ادرك ركعة من الجمعة اضاف اليها ركعة اخرى ثم صلى اربعا لم يثبت ذكره الشيخ ۱۲

۳؎ قوله اذا صعد المنبر قال العلماء يستحب الخطبة على المنبر وقال بعضهم الا بمكة فان الخطابة على منبر بها بدعة وانما السنة ان يخطب على باب الكعبة كما فعله عليه الصلوٰة والسلام يوم فتح مكة ۱۲ مرقاة مختصرا

۴؎ قوله اكثر من الفي صلوٰة ليس المراد به صلوٰة الجمعة لانه صلى الله عليه وسلم صلى الجمعة يوم قدم المدينة في عشر سنين ولم يبلغ ذلك الا نحو خمس مائة بل المراد الصلوات الخمس والمراد بيان كثرة صحبته ذكره الشيخ المحدث الدهلوي رحمه الله ۱۲

۵؎ قوله ومن فاتته الركعتان اي صلاتها وقيل اي الركوعان وقال محمد ان ادرك معه ركوع الثانية بنى عليها الجمعة وان ادركها فيما بعد ذلك بنى عليه الظهر قال صاحب الهداية لهما اطلاق قوله عليه الصلوٰة والسلام اخرجه الستة في كتبهم عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوٰة فلا تاتوها وانتم تسعون واتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا وفي رواية فاقضوا قال ابن الهمام وبين اللفظين فرق في الحكم فمن اخذ بلفظ اتموا قال ما يدركه المسبوق اول صلوته ومن اخذ بلفظ فاقضوا قال ما يدركه آخرها ۱۲ مرقاة

۶؎ قوله قبل نجد النجد في الارض ما ارتفع من الارض والطريق الواضح المرتفع وهو اسم لبلاد مخصوصة اعلاه تهامة واليمن واسفله العراق والشام وفي بعض الشروح ان المراد هنا نجد الحجاز لا نجد اليمن ۱۲ ذكره الشيخ

عليه وسلم رواه البخاري **وعن** ۱۳۳۶ يزيد بن رومان عن صالح ابن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم[1] ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلوته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم متفق عليه واخرج البخاري بطريق اخر عن القسم عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** ۱۳۳۷ جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة فاخذ سيف نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه[2] فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني[3] منك قال فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمد السيف وعلقه[4] قال فنودي بالصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع[5] ركعات وللقوم ركعتان متفق عليه و عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فصففنا خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا[6] جميعا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ۱۳۳۹ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلوة الظهر في الخوف ببطن نخل فصلى بطائفة ركعتين ثم سلم ثم جاء[7] طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم رواه في شرح السنة

الفصل الثالث

عن ۱۳۴۰ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل[8] بين ضجنان وعسفان[9] فقال المشركون لهؤلاء صلوة هي احب اليهم من ابائهم وابنائهم وهي العصر فاجمعوا امركم فتميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم[10] طائفة اخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فتكون لهم ركعة و لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان رواه الترمذي والنسائي

باب[11] صلوة العيدين

الفصل الاول

عن ۱۳۴۱ ابي سعيد

1ـه قوله يوم ذات الرقاع اسم غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الخامسة فلقي الكفار فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصلوة ثم انصرف المسلمون والكافرون ولم يجر بينهم حرب على ما هو المشهور وسميت بذات الرقاع لانهم شدوا الرقاع على ارجلهم لحفائهم وفقد نعالهم وقيل لان فيه ارضا او جبلا بعضه احمر وبعضه ابيض وبعضه اسود ۱۲ ذكره الشيخ المحدث 2ـه قوله فاخترطه اي سله من غمده ۱۲ مرقات 3ـه قوله الله يمنعني منك اذ لا حول ولا قوة الا بالله قال الطيبي كان يكفي في الجواب ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ...... الله فبسط استنادا على الله واعتمادا بحفظه وكلاءته قال الله تعالى والله يعصمك من الناس قال الابهري وفيه دلالة على فرط شجاعته وصبره على الاذى وحلمه على الجهال ۱۲ مرقات 4ـه قوله وعلقه اي في مكانه او في غيره ذكر الواقدي انه اذ هم به اصابه داء بصلبه فبدر السيف من يده وسقط على الارض وانه اسلم واهتدى به خلق كثير وذوي الوعوانه لم يسلم وانما اعاد انه لا يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم وانما لم يعاقبه تالفا له او لغيره ذكره ابن حجر ۱۲ مرقات 5ـه قوله اربع ركعات قال صاحب المصابيح في شرح السنة يحتمل ان يكون هذا في حال كون النبي صلى الله عليه وسلم مقيما والمقيم يصلي صلوة الخوف في الحضر كذلك الا انه لم يذكر في الحديث ان القوم قضوا ويجوز ان يكون قضوا ومثل هذا جائز في الاحاديث ويحتمل ان يكون قبل نزول الآية بالقصر انتهى ۱۲ مر 6ـه قوله وسلمنا جميعا فكان صلوة الجميع ركعتين مع الامام غايته انه تاخرت المتابعة للامام في حق بعض المامومين في حالة القومة والظاهر انه قعد قدر التشهد فانه وان تاخر السلام عن الامام يصدق عليه انهم سلموا جميعا العدم لزوم المعية من الجمعية ذكره في المرقات لعلي القاري ۱۲ 7ـه قوله ثم جاء طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم اي في حال الخوف لا اشكال في ظاهر الحديث على مقتضى مذهب الشافعي فانه محمول على حالة القصر وقد صلى بالطائفة الثانية نفلا وعلى قواعد مذهبنا مشكل جدا فانه لو حمل على السفر لزم اقتداء المفترض بالمتنفل وان حمل على الحضر يا باه السلام عند راس كل ركعتين اللهم الا ان يقال هذا من خصوصياته واما القوم فاتموا ركعتين آخرين بعد السلام واختار الطحاوي انه كان في وقت كانت الفريضة تصلى مرتين والله اعلم ۱۲ مر 8ـه قوله نزل بين ضجنان بالضاد المعجمة والجيم والنون قال الطيبي موضع او جبل بين الحرمين وقال ابن حجر موضع او جبل قرب عسفان وفي العيني جبل بمكة وفي القاموس ضجنان كسكران جبل قرب بمكة وجبل آخر بالبادية ۱۲ مر 9ـه قوله عسفان كعثمان موضع على مرحلتين بمكة وفي النهاية قرية بين الحرمين وعبارة القاموس في الموضعين يشير الى ان الاول منصرف دون الثاني والمضبوط في النسخ المصححة عدم انصرافهما ۱۲ 10ـه قوله وتقوم طائفة آه وامر الاحرام بالكل مع الامام مقرر بمقتضى المقام يعني تستمر طائفة منهم قائمة في الاعتدال تحرسهم عند سجودهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمراقبتهم العدو لئلا يغتنم العدو وهم في السجود كذا قاله ابن حجر والاظهر ان الطائفة الاخرى تستمر في حالة القيام الى ان فرغت الطائفة الاولى من الركعة الاولى قال تعالى ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك اى ركعة اخرى وليصح قوله الآتي فتكون لهم اي لكل طائفة منهم ركعة اي مع صلى الله عليه وسلم ۱۲ مرقاة 11ـه قوله باب صلوة العيدين اي الفطر والاضحى قيل انما سمي العيد عيدا لانه يعود كل سنة وهو مشتق من العود فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها او في الازهار كل اجتماع للسرور فهو عند العرب عيد لعود السرور بعوده وقيل لان الله تعالى يعود على العباد بالمغفرة والرحمة ولذا قيل ليس العيد لمن لبس الجديد ...... انما العيد لمن امن الوعيد وجمعه اعياد وان كان اصله الواو لا الياء للزومها في الواحد او للفرق بينه وبين اعواد الخشب قال النووي هي عند الشافعي وجماهير العلماء سنة مؤكدة وقال ابو سعيد الاصطخري من الشافعية هي فرض كفاية وقال ابو حنيفة هي واجبة ذكره الابهري ووجه الوجوب مواظبته عليه الصلوة والسلام عليها من غير ترك كذا في الهداية ۱۲ مرقاة المفاتيح

الخدری قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخرج یوم الفطر والاضحٰی الی المصلی فاول شیئ یبدأ بہ الصلوٰۃ ثم ینصرف فیقوم مقابل الناس والناس جلوس علی صفوفہم فیعظہم ویوصیہم ویأمرہم وان کان یرید ان یقطع بعثا قطعہ او یأمر بشیئ امر بہ ثم ینصرف متفق علیہ وعن ۱۳۴۲ جابر بن سمرۃ قال صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العیدین غیر مرۃ ولا مرتین بغیر اذان ولا اقامۃ رواہ مسلم وعن ۱۳۴۳ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابوبکر وعمر یصلون العیدین قبل الخطبۃ متفق علیہ وسئل ابن عباس اشہدت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العید قال نعم خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلی ثم خطب ولم یذکر اذانا ولا اقامۃ ثم اتی النساء فوعظہن وذکرہن وامرہن بالصدقۃ فرأیتہن یہوین الی اذانہن وحلوقہن یدفعن الی بلال ثم ارتفع ہو وبلال الی بیتہ متفق علیہ وعن ۱۳۴۴ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی یوم الفطر رکعتین لم یصل قبلہما ولا بعدہما متفق علیہ وعن ۱۳۴۵ ام عطیۃ قالت امرنا ان نخرج الحیض یوم العیدین وذوات الخدور فیشہدن جماعۃ المسلمین ودعوتہم وتعتزل الحیض عن مصلاہن قالت امرأۃ یا رسول اللہ احدانا لیس لہا جلباب قال لتلبسہا صاحبتہا من جلبابہا متفق علیہ وعن ۱۳۴۶ عائشۃ قالت ان ابابکر دخل علیہا وعندہا جاریتان فی ایام منی تدففان وتضربان وفی روایۃ تغنیان بما تقاولت الانصار یوم بعاث والنبی صلی اللہ علیہ وسلم متغش بثوبہ فانتہرہما ابوبکر فکشف النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن وجہہ فقال دعہما یا ابابکر فانہا ایام عید وفی روایۃ یا ابابکر ان لکل قوم عیدا وہذا عیدنا متفق علیہ وعن ۱۳۴۷ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یغدو یوم الفطر حتی یاکل تمرات ویاکلہن وترا رواہ البخاری وعن ۱۳۴۸ جابر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان یوم عید خالف الطریق رواہ البخاری وعن ۱۳۴۹ البراء قال خطبنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر فقال ان اول ما نبدأ بہ فی یومنا ہذا ان نصلی ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلک فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان نصلی فانما ہو شاۃ لحم عجلہ لاہلہ لیس من النسک فی شیئ متفق علیہ وعن ۱۳۵۰ جندب بن عبداللہ البجلی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ذبح قبل الصلوٰۃ فلیذبح مکانہا اخری ومن لم یذبح حتی صلینا فلیذبح علی اسم اللہ متفق علیہ وعن ۱۳۵۱ البراء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ذبح قبل الصلوٰۃ فانما یذبح لنفسہ ومن ذبح بعد الصلوٰۃ فقد تم نسکہ واصاب سنۃ المسلمین متفق علیہ وعن ۱۳۵۲ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یذبح وینحر بالمصلی رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۱۳۵۳ انس قال قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ ولہم یومان یلعبون فیہما فقال ما ہذان الیومان قالوا کنا نلعب فیہما فی الجاہلیۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد ابدلکم اللہ بہما خیرا منہما یوم الاضحٰی ویوم الفطر رواہ ابوداؤد وعن ۱۳۵۴ بریدۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یخرج یوم الفطر حتی یطعم ولا یطعم یوم الاضحٰی

۱؎ قولہ یہوین من الاہواء وہو السقوط والامتداد والارتفاع قال فی النہایۃ اہوی بیدہ علیہ ای مدہا نحوہا وامالہا الیہ ویقال اہوی بیدہ الی الشئ لیاخذہ ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ جلباب بکسر الجیم ای کساء تستر النساء بہا اذا خرجن من بیتہن قال الجوزی الجلباب الازار وفی تاج الاسامی ہو الرداء ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۳؎ قولہ وعندہا جاریتان زاد فی روایۃ من جواری الانصار واحدہما کانت لحسان بن ثابت والجاریۃ من النساء من لم تبلغ الحلم قولہ تدففان وتضربان ای تغنیان وتضربان بالدف فہو تاکید لما قبلہ وقیل معناہ ترقصان من ضرب الارض اذا وطئہا والدف بالضم علی الاشہر وقد یفتح واصلہ الجنب ومنہ دفتا المصحف تشبیہا بالجنبین فسمی بذلک لاتخاذہ من جلد الجنب ۱۲ ۴؎ قولہ بما تقاولت الانصار ای قال بعضہم لبعض وتفاخر من اشعار الحرب والشجاعۃ وفی روایۃ تقاذفت بقاف وذال معجمۃ من القذف وہو ہجاء بعضہم لبعض وفی بعضہا تعازفت بعین مہملۃ وزای من العزف وہو الصوت الذی لہ دوی قولہ یوم بعاث بموحدۃ مضمومۃ فمہملۃ مخففۃ والاشہر فیہ منع الصرف قیل اسم موضع بالمدینۃ علی المیلین وقیل حصن للاوس وقیل موضع بدیار بنی قریظۃ فیہ اموالہم وقع فیہ حرب بین الاوس والخزرج قبیلتی الانصار وکانت فیہ مقتلۃ عظیمۃ واستمرت الحرب والعداوۃ فیہم الی مائۃ وعشرین سنۃ فارتفعت بالاسلام وفی ذلک نزلت قولہ تعالٰی ...... واذکروا نعمۃ اللہ علیکم اذ کنتم اعداء فالف بین قلوبکم فاصبحتم بنعمتہ اخوانا فالشعر الذی کانتا تغنیان کان فی وصف الحرب والشجاعۃ وفی ذکرہ معونۃ لامر الدین واما الغناء بذکر الفواحش والمنکر من القول فمحظور وحاشاہ ان یجری شئ من ذلک بحضرۃ الرسول صلی اللہ علیہ وسلم قال العبد الضعیف اصلح اللہ حالہ ان الذی یتبادر من الحدیث وفی العدول عنہ تعسف ان ابابکر انکر التغنی والتدفیف وزجر عنہما لما تقرر عندہ وہو اعلم بالشریعۃ من حرمۃ ذلک او کراہتہ فظن ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یعلم ذلک لمثل نوم وغفلۃ فلم ینہ عنہ او کان یرید ان ینہی فلم یفرغ لذلک ولم یعلم ابوبکر انہ صلی اللہ علیہ وسلم قرر ہن علی ہذا الیسیر فی یوم العید ولذلک قال دعہما فانہا ایام العید فدل الحدیث علی اباحۃ مقدار یسیر منہ فی یوم العید وغیرہ من مواضع یباح فیہ السرور ویکون من شعائر الدین کالاعراس والولائم ولقد صرح بعض المتاخرین من المحدثین وان کان قولا متعقبا بانہ لم یصح حدیث فی حرمۃ الغناء وقال بعض العلماء لم یوجد علی حرمتہ ولا علی اباحتہ دلیل قاطع فترک علی الاصل والاصل فی الاشیاء الاباحۃ وبعد اللتیا والتی لا شک ان ذلک خلاف طریقۃ الاتباع واللہ اعلم ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی وفی فتاوی قاضی خان استماع صوت الملاہی حرام ومعصیۃ لقولہ صلی اللہ علیہ وسلم استماع الملاہی معصیۃ والجلوس علیہا فسق والتلذذ بہا من الکفر انما قال ذلک علی التشدید وان سمع بغتۃ فلا اثم علیہ ویجب علیہ ان یجتہد کل الجہد حتی لا یسمع لما روی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ادخل اصبعیہ فی اذنیہ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ خالف الطریق ای یخرج من طریق ویرجع من اخری ۱۲ ۶؎ قولہ فانما یذبح لنفسہ ای لا یصیر اضحیۃ ہذا الحدیث یشتمل علی ابتداء وقت التضحیۃ واجمع العلماء علی انہ لا یجوز ذبحہا قبل طلوع الفجر من یوم النحر ثم ذہب جماعۃ الی ان وقتہا یدخل اذا ارتفعت الشمس قدر رمح ومضی بعدہ قدر رکعتین وخطبتین خفیفتین اعتبارا بفعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فان ذبح جاز سواء صلی الامام اولم یصل فان ذبح قبلہ لم یجز سواء کان فی المصر اولم یکن وہو مذہب الشافعی وقال ابوحنیفۃ ومالک واحمد فی شرط صحۃ الاضحیۃ ان یصلی الامام ویخطب وظاہر الحدیث دلیل لابی حنیفۃ وغیرہ وحجۃ علی الشافعی ۱۲

حتى يصلّي رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن[١٣٥٥] كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين في الاولى سبعًا[1] قبل القراءة وفي الأخرة خمسًا قبل القراءة رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن[١٣٥٦] جعفر بن محمد مرسلًا ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كبروا في العيدين والاستسقاء سبعًا وخمسًا وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة رواه الشافعي وعن[١٣٥٧] سعيد بن العاص قال سالت ابا موسى وحُذيفة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحٰى والفطر فقال ابو موسى كان يكبر اربعًا[2] تكبيرَه على الجنائز فقال حُذيفة صدق رواه ابو داؤد وعن[١٣٥٨] البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم نُوولِ يوم العيد قوسًا فخطب عليه رواه ابو داؤد وعن[١٣٥٩] عطاء مرسلًا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يعتمد على عنزته اعتمادًا رواه الشافعي وعن[١٣٦٠] جابر قال شهدت الصلوٰة مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فبدأ بالصلوٰة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلوٰة قام متكئًا على بلال فحمد الله واثنى عليه ووعظ الناس وذكّرهم وحثّهم على طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله ووعظهن وذكّرهن رواه النسائي وعن[١٣٦١] ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره رواه الترمذي والدارمي وعنه[١٣٦٢] انه اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوٰة العيد في المسجد رواه ابو داؤد وابن ماجة وعن[١٣٦٣] ابي الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران عجّل الاضحٰى واخّر الفطر وذكّر الناس رواه الشافعي وعن[١٣٦٤] ابي عُمير بن انس عن عمومةٍ له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ركبًا جاء والى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم رأوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا ان يغدوا الى مصلاهم[3] رواه ابو داؤد والنسائي

الفصل الثالث

عن[١٣٦٥] ابن جريج قال اخبرني عطاء عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا لم يكن يؤذّن يوم الفطر ولا يوم الاضحٰى ثم سألته يعني عطاء بعد حينٍ عن ذٰلك فاخبرني قال اخبرني جابر بن عبد الله ان لا اذان للصلوٰة يوم الفطر حين يخرج الامام ولا بعد ما يخرج ولا اقامة ولا نداء[4] ولا شئ ولا نداء يومئذٍ ولا اقامة رواه مسلم وعن[١٣٦٦] ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحٰى ويوم الفطر فيبدأ بالصلوٰة فاذا صلى صلوٰته قام فاقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم فان كانت له حاجة ببعث ذكره للناس او كانت له حاجة بغير ذٰلك امرهم بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا وكان اكثر من يتصدق النساء ثم ينصرف فلم يزل كذٰلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت[5] مخاصرًا مروان حتى اتينا المصلى فاذا كثير بن الصلت قد بنى منبرًا من طين ولبن فاذا مروان ينازعني يده كانه يجرّني نحو المنبر وانا اجرّه نحو الصلوٰة فلما رأيت ذٰلك منه قلت اين الابتداء بالصلوٰة فقال لا يا ابا سعيد قد تُرك ما تعلم قلت كلا والذي نفسي بيده لا تاتون بخير مما اعلم ثلث مرارٍ ثم انصرف[6] رواه مسلم

باب[7] في الاضحية

الفصل الاول

عن[١٣٦٧] انس قال ضحّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين[8] املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمّى وكبّر قال رأيته واضعًا قدمه على صفاحهما ويقول بسم الله والله اكبر متفق عليه وعن[١٣٦٨] عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطأ[9] في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فاُتي به ليضحي به قال يا عائشة هلمّي المُدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم اخذها

---

[1] قوله سبعا وبه قال الشافعي واحمد وعند ابي حنيفة في الاولى اربع تكبيرات قبل القراءة مع تكبيرة الاحرام واربع في الثانية بعد القراءة مع تكبيرة الركوع وسيأتي دليله ١٢ مرقاة [2] قوله يكبر اربعا في الركعة الاولى مع تكبيرة الاحرام وفي الثانية مع تكبيرة الركوع ١٢ لم. [3] قوله مصلاهم لصلوٰة العيد كما في رواية اخرى قال المظهر يعني لم يروا الهلال في المدينة ليلة الثلاثين من رمضان فصاموا ذٰلك اليوم فجاء قافلة في اثناء ذٰلك اليوم وشهدوا انهم رأوا الهلال ليلة الثلاثين فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالافطار وباداء صلوٰة العيد في اليوم الحادي والثلاثين ١٢ [4] قوله لا نداء الخ تاكيد ان كان من كلام جابر وان كان من كلام عطاء ذكره تعريفا لابن جريج ١٢ مر [5] قوله فخرجت مخاصرا مروان الى آخره المخاصرة ان ياخذ رجل بيد رجل يتماشيان فيقع يد كل واحد عند خاصر صاحبه وهو عبارة عن شدة التصافي في المشي ١٢ [6] قوله ثم انصرف اي قال ابو سعيد ذٰلك ثم انصرف ولم يحضر الجماعة كذا قال الطيبي ويحتمل ان يكون المعنى ثم انصرف ابو سعيد من جهة المنبر الى جهة الصلوٰة وان يكون فاعل انصرف مروان اي انصرف الى المنبر ليخطب ١٢ مر [7] قوله باب في الاضحية هي بضم الهمزة ويكسر وتشديد الياء على ما في الاصول المصححة قال النووي في شرح مسلم في الاضحية اربع لغات وهي اسم للمذبوح يوم النحر الاولى والثانية اضحية واضحية بضم الهمزة وكسرها وجمعها اضاحي والثالثة ضحية وجمعها ضحايا والرابعة اضحاة بفتح الهمزة والجمع اضحى كارطاة وارطى بها سمي يوم الاضحى وهي مشروعة في اصل الشرع بالاجماع والاصل فيه قبل الاجماع قوله تعالى فصل لربك وانحر اي صل صلوٰة العيد وانحر النسك كما قاله جمع مفسرون واختلف هل هي سنة او واجبة فقال مالك والشافعي واحمد وصاحبا ابي حنيفة هي سنة مؤكدة وقال ابو حنيفة هي واجبة على المقيمين من اهل الامصار لمواظبته عليه السلام عشر سنين مدة اقامته بالمدينة وقوله عليه الصلوٰة والسلام فيما سبق فليذبح مكانها اخرى فانه لا يعرف في الشرع الامر بالاعادة الا بالوجوب ١٢ مر [8] قوله بكبشين الكبش بفتح وسكون الفحل من الغنم الذي يناطح ذكره الشيخ قوله املحين الاملح الذي يخالط سواده بياضه قوله اقرنين اي سالم القرنين او اعظم القرنين ١٢ [9] قوله يطأ في سواد اي يطأ الارض ويمشي في سواد اي رجلاه سود لوين ويبرك في سواد اي كان بطنه وصدره اسود وينظر في سواد اي اسود العين كذا قال الطيبي وقيل اسود حوالي العين ذكره الشيخ ١٢

واخذ الکبش فاضجعہ ثم ذبحہ ثم قال بسم اللہ اللھم[1] تقبل من محمد وال محمد ومن امۃ محمد ثم ضحّی بہ رواہ مسلم **وعن**[۱۳۶۹] جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتذبحوا الا مُسِنَّۃ[2] الا ان یعسر علیکم فتذبحوا جذعۃً من الضان رواہ مسلم **وعن**[۱۳۷۰] عقبۃ بن عامر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعطاہ غنما یقسمھا علی صحابتہٖ ضحایا فبقی عتود فذکرہ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ضحِّ[3] بہٖ انت وفی روایۃٍ قلتُ یارسول اللہ اصابنی جذع قال ضحّ بہٖ متفق علیہ **وعن**[۱۳۷۱] ابن عمر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یذبح وینحر بالمصلی رواہ البخاری **وعن**[۱۳۷۲] جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال البقرۃ عن سبعۃ والجزور عن سبعۃ رواہ مسلم وابوداؤد واللفظ لہٗ **وعن**[۱۳۷۳] ام سلمۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل العشر واراد بعضکم ان یضحّی فلا یمسّ من شعرہٖ وبَشَرہٖ شیئًا وفی روایۃ فلا یاخذنّ شعرًا ولا یقلمنّ ظفرًا وفی روایۃٍ من رای ھلال ذی الحجۃ واراد ان یضحّی فلا یاخذ من شعرہٖ ولا من اظفارہٖ رواہ مسلم **وعن**[۱۳۷۴] ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من ایام العَمَلُ الصالح فیھنّ احبّ الی اللہ من ھٰذہ[4] الایام العشرۃ قالوا یارسول اللہ ولا الجھاد فی سبیل اللہ قال ولا الجھاد فی سبیل اللہ الا رجل خرج بنفسہٖ ومالہٖ فلم یرجع من ذلک بشیءٍ رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن[۱۳۷۵] جابر قال ذبح النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم الذبح کبشین اقرنین املحین مُوجوئین فلمّا وجّھھما قال انّی وجّھت وجھی للذی فطر السمٰوٰت والارض علی ملّۃ[5] ابراھیم حنیفًا[6] وّما[7] انا من المشرکین انّ صلاتی ونسکی ومحیای ومماتی للہ ربّ العٰلمین لاشریک لہٗ وبذٰلک امرت وانا[8] من المسلمین اللھم منک ولک عن محمد وامتہٖ بسم اللہ واللہ اکبر ثم ذبح رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی وفی روایۃٍ لاحمد وابی داؤد والترمذی ذبح بیدہٖ وقال بسم اللہ واللہ اکبر اللھمّ ھٰذا عنّی وعمّن لم یضحّ من امتی **وعن**[۱۳۷۶] حنش قال رایتُ علیًّا یضحّی بکبشین فقلتُ لہ ما ھٰذا فقال انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اوصانی ان اُضحّی عنہ فانا اضحّی عنہ رواہ ابوداؤد وروی الترمذی نحوہٗ **وعن**[۱۳۷۷] علیّ قال امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نستشرف[8] العین والاذن وان لا نضحّی بمقابلۃ ولا مدابرۃ ولا شرقاء ولا خرقاء رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وابن ماجۃ وانتھت روایتہ الی قولہٖ والاذن **وعنہ**[۱۳۷۸] قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نضحّی باعضب القرن والاذن رواہ ابن ماجۃ **وعن**[۱۳۷۹] البراء بن عازب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سُئل ماذا یتقی من الضحایا فاشار بیدہٖ فقال اربعا العرجاء[9] البیّن[10] ظلعھا والعوراء البیّن عورھا والمریضۃ البیّن مرضھا والعجفاء التی لاتنقی رواہ مالک واحمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی **وعن**[۱۳۸۰] ابی سعید قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یضحّی بکبش اقرن فحیل[11] ینظر فی سواد ویاکل فی سواد ویمشی فی سواد رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن**[۱۳۸۱] مجاشع من بنی سُلیم انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول ان الجذع یوفّی ممّا یوفی منہ الثنی رواہ

ا؎ قولہ اللھم تقبل من محمد وآل محمد آہ قال الطیبی المراد المشارکۃ فی الثواب مع الامۃ لان الغنم الواحد لا یکفی عن اثنین فصاعدا ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ لاتذبحوا الا مسنۃ بضم المیم وکسر السین والنون المشددۃ اعلم ان الاضحیۃ لاتجوز الا من الابل والبقر والغنم والغنم صنفان المعز والضان والجاموس نوع من البقر ویجوز من جمیع ہذہ الاقسام الثنی وہو المراد من المسنۃ وہو من الابل ما استکمل خمس سنین وطعن فی السادسۃ ومن البقر ما استکمل سنتین ومن الغنم ضانا کان او معزا ما استکمل سنۃ ہکذا فی الہدایۃ وہو مذہب الحنفیۃ ذکرہ الشیخ ۱۲ ۳؎ قولہ ضح بہ انت العتود ان کان ماتم علیہ الحول فہو جائز عندنا مطلقا وان کان ماتم علیہ اکثر الحول فاجزاءہا عنہ خصوصیۃ لہ کما جاء فی حدیث ابی بردۃ فی جذع المعز اذبحہا ولن تجزأ عن احد بعدک ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ ہذہ الایام العشرۃ اختلفوا فی ان ہذہ العشرۃ افضل ام عشرۃ رمضان والمختار ان ایام ہذہ العشرۃ افضل لوجود یوم عرفۃ فیہا ولیالی عشرۃ رمضان افضل لوجود لیلۃ القدر فیہا ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۵؎ قولہ علی ملۃ ابراہیم حال من الفاعل او المفعول فی وجہت وجہی ای انا علی ملۃ ابراہیم یعنی فی الاصول وبعض الفروع ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ حنیفا حال من ابراہیم ای مائلا عن الادیان الباطلۃ الی الملۃ القویمۃ التی ہی التوحید الحقیق علی الطریقۃ المستقیمۃ بحیث لایلتفت الی ماسوی المولی ولذا لما قال لہ جبرائیل الک حاجۃ قال اما الیک فلا ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ وما انا من المشرکین لا شرکا جلیا ولا خفیا قال السید نقلا عن الازہار اختلف العلماء فی ان نبینا صلی اللہ علیہ وسلم قبل النبوۃ ہل کان متعبدا بالشرع قیل کان علی شریعۃ ابراہیم وقیل موسیٰ وقیل عیسیٰ والصحیح انہ لم یکن متعبدا بالشرع لنسخ الکل بشریعۃ عیسیٰ وشرعہ کان قد حرف وبدل قال اللہ تعالی ماکنت تدری ما الکتاب ولا الایمان ای شرائعہ واحکامہ وفیہ ان عیسیٰ کان مبعوثا لبنی اسرائیل فلا یکون ناسخا لاولاد ابراہیم من اسمٰعیل قال العلماء وکان مؤمنا باللہ ولم یعبد صنما قط اجماعا وکان عبادتہ غیر معلومۃ لنا قال ابن برہان ولعل اللہ عزوجل جعل خفاء ذلک وکتمانہ من جملۃ معجزاتہ قلت فیہ بحث ثم قال وقد یکون قبل بعثۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یظہر شئ یشبہ المعجزات یعنی التی تسمی ارہاصا ویحتمل ان یکون نبیا قبل الاربعین غیر مرسل واما بعد النبوۃ فلم یکن علی شرع سوی شریعتہ اجماعا والاظہر انہ کان قبل الاربعین ولیا ثم بعد ہا صار نبیا ثم صار رسولا ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ نستشرف المراد تتاملہا حتی لایکون فیہا نقصان یمنع عن جواز التضحیۃ بہا ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ العرجاء بالنصب بدل من اربعا ویجوز الرفع علی الخبر وکذلک اخواتہا کذا فی بعض الشروح ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ البین ظلعھا بالسکون بمعنی العرج وفی القاموس ظلع البعیر کمنع غمز فی مشیہ واصلہ انظلاع بالضم داء فی قوائم الدابۃ وقال العرجاء التی لاتمشی الی المنسک والعوراء البین عورہا بان یکون ذہب احدی عینیہا کلہا او اکثرہا وقد اختلفت الروایات عن ابی حنیفۃ فی تفسیر الاکثر وقد ذکر فی الہدایۃ بالتفصیل ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی فی اللمعات ۱۲ ۱۱؎ قولہ فحیل ای کریم سمین مختار وقیل اراد بہ النبیل والعظیم فی الخلق وقیل اراد بہ المختار من الفحول وقیل اراد بہ التشبیہ بالفحل من العظم والقوۃ قال العلماء یستحب للتضحیۃ الاسمن الاکمل حتی ان التضحیۃ بشاۃ سمینۃ افضل من شاتین وکثرۃ اللحم افضل من کثرۃ الشحم الا ان یکون اللحم ردیا قالہ فی الازہار ۱۲ م

ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن**۱۳۸۲ ابی ھُرَیرۃ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول نعمت[1] الاضحیۃ الجَذَع
من الضأن رواہ الترمذی **وعن**۱۳۸۳ ابن عباسٍ قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سفرٍ فحضر الاضحٰی فاشترکنا فی
البقرۃ سبعۃ وفی البعیر[2] عشرۃ رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب **وعن**۱۳۸۴ عائشۃ
قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ماعَمِل ابنُ ادم من عملٍ یوم النحر احبّ الی اللہ من[3] اھراق الدم وانہ لیاتی یوم القیٰمۃ
بقرونھا واشعارھا واظلافھا وان الدم لیقع من اللہ بمکانٍ قبل ان یقع بالارض فطیبوا بھا نفسا رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن**۱۳۸۵
ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مامِن ایامٍ احب الی اللہ ان یتعبد لہ فیھا من عشر ذی الحجۃِ یعدل صیام کل
یوم منھا بصیامِ سنۃٍ وقیام کل لیلۃٍ منھا بقیام لیلۃِ القدر رواہ الترمذی وابنُ ماجۃ وقال الترمذی اسنادہ ضعیف **الفصل**
الثالث عن۱۳۸۶ جُنْدُب بن عبد اللہ قال شھدت الاضحٰی یوم النحر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یَعْدُ ان صلی وفرغ
مِن صلوٰتہ وسلم فاذا ھو یرٰی لحم اضاحیّ قد ذُبِحَتْ قبل ان یفرغ مِن صلوٰتہ فقال من کان ذبح قبل ان یصلی او نصلی فلیذبح
مکانھا اخرٰی وَفی روایۃٍ قال صلی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من کان ذبح قبل ان یصلی فلیذبح
اخرٰی مکانھا ومن لم یذبح فلیذبح باسم اللہ متفق علیہ **وعن**۱۳۸۷ نافع ان ابن عمر قال الاضحٰی[4] یومان بعد یوم الاضحٰی
رواہ مالک وقال وبلغنی عن علی بن ابی طالب مثلہٗ **وعن**۱۳۸۸ ابن عمر قال اقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالمدینۃ عشر
سنین یضحّی[5] رواہ الترمذی **وعن**۱۳۸۹ زید بن ارقم قال قال اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یارسول اللہ ماھٰذہ[6] الاضاحی
قال سنۃ ابیکم ابراھیم علیہ السلام قالوا فمالنا فیھا یا رسول اللہ قال بکل شعرۃ حسنۃٌ قالوا فالصوف[7] یارسول اللہ قال بکل
شعرۃ من الصوف حسنۃ رواہ احمد وابن ماجۃ **باب العتیرۃ[8]** **الفصل الاول عن**۱۳۹۰ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ
وسلم قال لافرع[9] ولاعتیرۃ[10] قال والفرع اول نتاج کان ینتج لھم کانوا یذبحونہ لطواغیتھم والعتیرۃ فی رجب متفق علیہ **الفصل**
الثانی عن۱۳۹۱ مخنف بن سُلیم قال کنا وقوفا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعرفۃ فسمعتہ یقول یاایھا الناس علی کل
اھل بیت فی کل عام اضحیۃ وعتیرۃ ھل تدرون ما العتیرۃ ھی التی تسمونھا الرجبیۃ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ و
قال الترمذی ھٰذا حدیث غریب ضعیف الاسناد وقال ابوداؤد والعتیرۃ منسوخۃ **الفصل الثالث عن**۱۳۹۲ عبد اللہ
ابن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اُمرتُ بیوم الاضحٰی عیدًا جعلہ اللہ لھٰذہ الامۃ قال لہ رجل یارسول اللہ ارایتَ ان[11]
لم اجد الا منیحۃ انثٰی افاُضحّی بھا قال لا ولٰکن خذ من شعرک واظفارک وتقص شاربک وتحلق عانتک فذٰلک تمام اضحیتک عند اللہ
رواہ ابوداؤد والنسائی **باب صلوٰۃ الخسوف** **الفصل الاول عن**۱۳۹۳ عائشۃ قالت ان الشمس خُسِفت علٰی عھد رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبعث منادیًا الصلوٰۃ جامعۃ فتقدم فصلّی[12] اربع رکعات فی رکعتین واربع[13] سجدات قالت عائشۃ ما

---

[1] قولہ نعمت الاضحیۃ الجذع من الضان مدح بجوازہ بخلاف الجذع من المعز قال الترمذی والعمل علی ہذا عند اہل العلم من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وغیرہم ان الجذع من الضان یجزیٔ فی الاضحیۃ ۱۲ لمعات [2] قولہ فی البعیر عشرۃ عمل بہ بعض العلماء والجمہور علی انہ منسوخ ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ [3] قولہ من اہراق الدم ولذلک قال علماؤنا التضحیۃ فیہا افضل من التصدق من الاضحیۃ ولانہا تقع واجبۃ او سنۃ والتصدق تطوع محض فتفضل علیہ ولانہا تفوت بفوات وقتہا والصدقۃ توفی بہا فی الاوقات کلہا فنزلت منزلۃ الطواف والصلوۃ فی حق الآفاقی ۱۲ مرقاۃ المفاتیح۔
[4] قولہ الاضحی یومان بعد یوم الاضحی وہو الیوم الاول من ایام النحر وبہ اخذ ابوحنیفۃ ومالک واحمد وقالوا انتہی وقت الذبح بغروب ثانی ایام التشریق وقال الشافعی یمتد الی غروب الشمس آخر یوم التشریق والحدیث بظاہرہ حجۃ علیہ ۱۲ مرقات [5] قولہ یضحی ای کل سنۃ فمواظبتہ دلیل الوجوب ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ ماہذہ الاضاحی ای من خصائص شریعتنا او سبقنا بہا بعض الشرائع وقولہ سنۃ ابیکم ابراہیم ای بطریقتہ التی امرنا باتباعہا قال اللہ تعالی ان اتبع ملۃ ابراہیم حنیفا فہی من الشرائع القدیمۃ التی قررہا شریعتنا ۱۲ مرقات [7] قولہ فالصوف یارسول اللہ ای فالضان مالنا فیہ فان الشعر مختص بالمعز کما ان الوبر مختص بالبعیر قال تعالی ومن اصوافہا واوبارہا واشعارہا اثاثا ومتاعا الی حین وقد یوسع بالشعر فیعم ۱۲ مرقات
[8] قولہ العتیرۃ بفتح العین المہملۃ تطلق علی شاۃ کانوا یذبحونہا فی العشر الاول من رجب وعلی الذبیحۃ التی کانوا یذبحونہا لاصنامہم ثم یصبون دمہا علی راسہا ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ لافرع ای فی الاسلام وہو بفتحتین اول ولد ینتجہ الناقۃ وقیل کان احدہم لوتمت ابلہ مائۃ قدم بکرۃ فنحرہا وہو الفرع وفی شرح السنۃ کانوا یذبحون لآلہتہم فی الجاہلیۃ وقد کان المسلمون یفعلون فی بدء الاسلام ای للہ سبحانہ ثم نسخ ونہی عنہ للتشبہ کذا فی المرقات ۱۲ [10] قولہ ولاعتیرۃ ہی شاۃ یذبح فی رجب یتقرب بہا اہل الجاہلیۃ والمسلمون فی صدر الاسلام قال الخطابی وہذا ہو الذی یشبہ معنی الحدیث ویلیق بحکم الدین واما العتیرۃ التی یعترہا اہل الجاہلیۃ فہی التی کانت تذبح للاصنام ویصب دمہا علی راسہا فی النہایۃ کانت بالمعنی الاول فی صدر الاسلام ثم نسخ وفی شرح السنۃ کان ابن سیرین یذبح العتیرۃ فی رجب انتہی ولعلہ مابلغہ النسخ ذکرہ مولانا علی القاری ۱۲ مر [11] قولہ ان لم اجد الا منیحۃ فی النہایۃ المنیحۃ ان یعطی الرجل الرجل ناقۃ اوشاۃ ینتفع بہا بلبنہا ویعیدہا وکذا اذا اعطی لینتفع بصوفہا اووبرہا زمانا ثم یردہا ۱۲ مرقات [12] قولہ فصلی اربع رکعات فی رکعتین قال ابن حجر ولم یر ابوحنیفۃ بتکریر الرکوع مع صحۃ الاحادیث بہ قلت سیجیٔ تحقیقہ فی کلام ابن الہمام قال وعندنا اقلہا رکعتین کسنۃ الصبح ودلیل ہذہ خبر الحاکم الذی قال انہ علی شرط الشیخین واقرہ علیہ الذہبی عن ابی بکرۃ انہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی رکعتین مثل صلاتکم ہذہ فی کسوف الشمس والقمر وصح ایضا ان الشمس کسفت فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فزعا یجر ثوبہ فصلی رکعتین فاطال فیہما القیام ثم انصرف وانجلت فقال صلعم انما ہذہ الکسوف یخوف اللہ بہا عبادہ فاذا رایتموہا فصلوا کاحدث صلوۃ صلیتموہا من المکتوبۃ وغیرہ دلیل صریح لابی حنیفۃ وحیث اجتمع القول والفعل تقدم علی الفعل فقط مع انہ اضطرب فی الزیادۃ ۱۲ مر [13] قولہ اربع سجدات الفائدۃ ذکرہا ان الزیادۃ منحصرۃ فی الرکوع دون السجود ۱۲ مرقات

رکعت رکوعًا قطّ ولا سجدت سجودا قطّ کان اطول منه متفق علیه **وعنها** ۱۳۹۴ قالت جهر النبی صلی الله علیه وسلم فی صلوٰۃ الخسوف بقراءته متفق علیه **وعن** ۱۳۹۵ عبد الله بن عباسٍ قال انخسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلّی رسول الله صلی الله علیه وسلم والناس معهٗ فقام قیامًا طویلًا نحوًا من قراءة سورة البقرة ثم رکع رکوعًا طویلًا ثم رفع فقام قیامًا طویلًا وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعًا طویلًا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قیامًا طویلًا وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعًا طویلًا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع فقام قیامًا طویلًا وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعًا طویلًا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمسُ فقال انّ الشمس والقمر اٰیتان من اٰیات الله لا یخسفان[1] لموت احد ولا لحیٰوته فاذا رأیتم ذٰلك فاذکروا الله قالوا یا رسول الله رأیناك تناولتَ شیئًا فی مقامك هٰذا ثم رأیناك تکعکعتَ فقال انی رایتُ الجنة فتناولتُ منها عُنقودًا ولو اخذته لاکلتم منه ما بقیت الدنیا ورایتُ النار فلم ارَ کالیوم منظرا قطّ افظع ورایتُ اکثر اهلها النساء قالوا بِمَ یا رسول الله قال بکفرهن قیل یکفُرن بالله قال یکفُرن العشیر ویکفرن الاحسان لو احسنتَ الی احدٰهن الدهر ثم رأتْ منك شیئًا قالت ما رایتُ منك خیرا قطّ متفق علیه **وعن** ۱۳۹۶ عائشة نحو حدیث ابن عباس وقالت ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنی علیه ثم قال ان الشمس والقمر اٰیتان من اٰیات الله لا یخسفان[2] لموت احد ولا لحیٰوته فاذا رأیتم ذٰلك فادعوا الله وکبّروا وصلّوا وتصدّقوا ثم قال یا امة محمد والله ما من احد اَغیرُ[3] من الله ان یزنی عبده او تزنی امته یا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلًا ولبکیتم کثیرا متفق علیه **وعن** ۱۳۹۷ ابی موسٰی قال خسفت الشمسُ فقام النبی صلی الله علیه وسلم فزعًا[4] یخشٰی ان تکون الساعة فاتی المسجد فصلّی باطول قیام ورکوع وسجود ما رأیتهٗ قطّ یفعله وقال هٰذه الاٰیات التی یُرسل الله لا تکون لموت احد ولا لحیٰوته ولکن یخوّف[5] الله بها عباده فاذا رأیتم شیئًا من ذٰلك فافزعوا الی ذکره ودعائه واستغفاره متفق علیه **وعن** ۱۳۹۸ جابر قال انکسفت الشمسُ فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم[6] مات ابراهیم بن رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلّی بالناس ستّ رکعات باربع سجدات رواه مسلم **وعن** ۱۳۹۹ ابن عباسٍ قال صلّی رسول الله صلی الله علیه وسلم حین کسفت الشمسُ ثمان رکعات فی اربع سجدات وعن علیّ مثل ذٰلك رواه مسلم **وعن** ۱۴۰۰ عبد الرحمٰن بن سَمُرَةَ قال کنتُ اَرتمی باسهُمٍ لی بالمدینة فی حیٰوة رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ کسفت الشمسُ فنبذتها فقلتُ والله لانظرنّ الی ما حدث لرسول الله صلی الله علیه وسلم فی کسوف الشمس قال فاتیتُه وهو قائم فی الصلوٰة رافع یدیه فجعل یسبّح ویهلّل ویکبّر ویحمد ویدعو حتی حُسِرَ[7] عنها فلما حُسِر عنها قرأ سورتین وصلّی رکعتین رواه مسلم فی صحیحه عن عبد الرحمٰن بن سمُرَة وکذا فی شرح السنة عنه وفی نسخ المصابیح عن جابر بن سمُرة **وعن** ۱۴۰۱ اسماء بنت ابی بکر قالت لقد امر النبی صلی الله علیه وسلم بالعتاقة فی کسوف الشمس رواه البخاری

الفصل الثانی

عن ۱۴۰۲ سَمُرَةَ بن جُندُب قال صلّی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی کسوف لا نسمع له صوتًا رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة **وعن** ۱۴۰۳ عِکرِمة قال قیل لابن عباسٍ ماتت فلانة بعض ازواج النبی صلی الله علیه وسلم فخرّ ساجدًا فقیل له تسجُد[8] فی هٰذه الساعة فقال

---

[1] قوله لا یخسفان لموت احد الخ رد علی ما زعم اهل الجاهلیة ان کسوف الشمس وخسوف القمر یوجب حدوث تغیر فی العالم من موت وولادة وضرر وقحط ونقص ونحوها ۱۲ مر [2] قوله لا یخسفان الخ بالتذکیر تغلیبا للقمر طبقا القرین قوله لموت احد ای خبر قوله ولا لحیٰوته ای ولا لولادة شریدة فی شرح السنة زعم اهل الجاهلیة ان کسوف الشمس وکسوف القمر یوجب حدوث تغیر فی العالم من موت وولادة وضرر وقحط ونقص ونحوها فاعلم النبی صلی الله علیه وسلم ان کل ذٰلک باطل ۱۲ مرقاة [3] قوله اغیر من الله الغیرة کراهة اشتراک غیره فیما هو حقه وغیرة الله کراهة مخالفة امره ونهیه ومعنی صیغة التفضیل فی اغیر اما مطلق یعنی ان الله اغیر من غیره فی کل المعاصی وذکر الزنا یکون تمثیلا او مقید بالزنا یعنی فی الزنا ازید من غیرته فی غیره فقوله ان یزنی متعلق باغیر بتقدیر حرف ۱۲ مر [4] قوله فزعا یخشٰی ان تکون الساعة کان تامة قیل هذا تخییل من الراوی وتمثیل منه کانه قال فزع فزعا من یخشٰی ان تکون الساعة والا فالنبی صلی الله علیه وسلم کان عالما بان الساعة لا تقوم وهو بین اظهرهم وقد وعده الله تعالٰی موعدا لم یتم بعد وایضا کیف یعلم ابو موسٰی ما فی ضمیر رسول الله صلی الله علیه وسلم من ان سبب الفزع خشیة قیام الساعة بل الظاهر ان الفزع من وقوع العذاب والهیبة من جلال الله سبحانه ۱۲ لمعات.
[5] قوله یخوف الله بها عباده فیه اشارة الی رد ما یقول اهل الهیئة من السبب المشهور عندهم وقد رد علیهم ابن العربی المالکی والسیف الآمدی وقال ابن دقیق العید وهذا لا ینافی فی ذکر الحساب اسبابا عادیة للکسوفین لان لله تعالٰی افعالا تجری علی العادات وافعالا خارجة عنها وعند هذه یزداد خوف اهل المراقبة لقوة اعتقادهم فی قدرة الله تعالٰی وفعله لما شاء ومن ثم کان علیه الصلوٰة والسلام عند اشتداد هبوب الریاح یتغیر لونه ویدخل ویخرج خشیة ان یکون کریح عاد وان کان هو بها موجودا ۱۲ مرقاة [6] قوله یوم مات ابراهیم بن رسول الله صلی الله علیه وسلم ولد بالمدینة فی ذی الحجة سنة ثمان ومات وله ستة عشر شهرا وقیل ثمانیة عشر وقیل ان وفاته کانت یوم الثلٰثاء لعشر لیال خلون من ربیع الاول سنة عشر کذا فی جامع الاصول ذکره الشیخ المحدث الدهلوی قال فی المرقات قال ابن حجر وکان ذٰلک یوم عاشر الشهر کما قاله بعض الحفاظ وفیه رد لقول اهل الهیئة لا یمکن کسوفها فی غیر یوم السابع او الثامن او التاسع والعشرین الا ان یرید ان ذٰلک باعتبار العادة وهٰذا خارق لها ۱۲ [7] قوله حتی حسر الخ ای ازیل الخسوف عن الشمس ویحتمل ان لا یکون فی حسر ضمیر ویکون مسندا الی الجار والمجرور ۱۲ [8] قوله تسجد فی هٰذه الساعة ای من غیر موجب للسجود والسجود من غیر موجب ممنوع کذا فی شرح الشیخ ویجوز ان یکون وقت کراهة الصلوٰة فقاسوا علیها کراهة السجدة وظاهر قوله فی هٰذه فی الساعة یؤید هٰذا المعنی ولکن الجواب ناظر الی المعنی الاول والله اعلم ۱۲ لمعات

قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا رایتم اٰیۃ فاسجدوا واٰیُّ[1] اٰیۃ اعظم من ذھاب ازواج النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم رواہ ابوداؤد والترمذی **الفصل الثالث** عن[۱۴۰۴] اُبَیّ بن کعبٍ قال انکسفت الشمسُ علی عھد رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فصلی بھم فقرأ بسورۃٍ من الطِّوال ورکع خمس رکعاتٍ وسجد سجدتین ثم قام الثانیۃ فقرأ بسورۃٍ من الطِّوال ثم رکع خمس رکعاتٍ وسجد سجدتین ثم جلس کما ھو مستقبلَ القبلۃ یدعو حتی انجلی کسوفھا رواہ ابوداؤد **وعن**[۱۴۰۵] النعمان بن بشیرٍ قال کسفت الشمسُ علی عھد رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فجعل[2] یصلی رکعتین رکعتین ویسأل[3] عنھا حتی انجلت الشمسُ رواہ ابوداؤد وفی روایۃ النسائی ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم صلی حین انکسفت الشمس مثل[4] صلوتنا یرکع ویسجد ولہ فی اخرٰی ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم خرج یومًا مستعجلًا الی المسجد وقد انکسفت الشمس فصلی حتی انجلت ثم قال ان اھل الجاھلیۃ کانوا یقولون ان الشمس والقمر لا ینخسفان الا لموتِ عظیمٍ من عظماءِ اھل الارض وان الشمس والقمر لا ینخسفان لموتِ احدٍ ولا لحیوتہ ولکنھما خلیقتان من خلقہ یُحدِث اللّٰہ فی خلقہ ما شاء فایھما انخسف فصلوا حتی ینجلی او یُحدِث اللّٰہ امرًا **باب**[5] فی سجود الشکر وھٰذا الباب خالٍ عن الفصل الاول والثالث **الفصل الثانی** عن[۱۴۰۶] ابی بکرۃ قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا جاءہ امر سرورٍ اویُسَّرَ بہ خرّ ساجدا شاکرا للّٰہ تعالٰی رواہ ابوداؤد والترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن غریب **وعن**[۱۴۰۷] ابی جعفرٍ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم رای رجلًا من[6] النُّغاشین فخرّ ساجدًا رواہ الدارقطنی مرسلًا وفی شرح السنۃ لفظ المصابیح **وعن**[۱۴۰۸] سعد بن ابی وقاصٍ قال خرجنا مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من مکۃ نرید المدینۃ فلما کنا قریبًا من عَزْوَزاءَ نزل ثم رفع یدیہ فدعا اللّٰہ ساعۃً ثم خرّ ساجدًا فمکث طویلًا ثم قام فرفع یدیہ ساعۃً ثم خرّ ساجدا فمکث طویلًا ثم قام فرفع یدیہ ساعۃً ثم خرّ ساجدًا قال انی سألتُ ربی وشفعتُ لامتی فاعطانی ثُلُثَ اُمتی فخررتُ ساجدًا لربی شکرًا ثم رفعتُ راسی فسألتُ ربی لامتی فاعطانی ثُلُثَ امتی فخررتُ ساجدًا لربی شکرًا ثم رفعتُ راسی فسألتُ ربی لامتی فاعطانی[7] الثُّلُثَ الاٰخر فخررتُ ساجدًا لربی شکرًا رواہ احمد وابوداؤد **باب** الاستسقاء **الفصل الاول** عن[۱۴۰۹] عبداللّٰہ بن زیدٍ قال خرج رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بالناس الی المصلّٰی یستسقی فصلّٰی بھم رکعتین جھر فیھما بالقراءۃ واستقبل القبلۃ یدعو ورفع یدیہ وحوّل[8] رداءہ حین استقبل القبلۃ متفق علیہ **وعن**[۱۴۱۰] انسٍ قال کان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یرفع یدیہ فی شیءٍ من دعائہ الا فی الاستسقاء فانہ یرفع حتی یُرٰی بیاض اِبطیہ متفق علیہ **وعنہ** ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم استسقٰی فاشار بظھر کفیہ الی السماء رواہ مسلم **وعن**[۱۴۱۲] عائشۃ قالت ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان اذا رأی المطر قال اللّٰھم صَیِّبًا نافعًا رواہ البخاری **وعن**[۱۴۱۳] انسٍ قال اصابنا ونحن مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مطر قال فحسر رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثوبہ حتی اصابہ من المطر فقلنا یا

---

[1] قولہ وای اٰیۃ اعظم من ذہاب ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم لان لہن فضل الصحبۃ مع فضل خاص ثابت للزوجیۃ لیس لاحد من الاصحاب ذلک وایضا بذہابہن یذہب ما تفردن من العلم باحوالہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مر [2] قولہ فجعل یصلی رکعتین رکعتین قالوا الاشبہ ان یکون صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین مرۃ فلم تنجلی فصلاہا مرۃ اخری ۱۲ [3] قولہ ویسال عنہا ای یسال الناس عن انجلاء الشمس او یسال اللہ بالدعاء لاجلہا ۱۲ لم [4] قولہ مثل صلاتنا ای من غیر تکرار الرکوع ونحوہ وہذا دلیل الحنفیۃ ولہ امثال کثیرۃ ذکرت فی شرح الشیخ ابن الہمام ۱۲ [5] قولہ باب فی سجود الشکر وقد اختلف العلماء فی السجدۃ المنفردۃ خارج الصلوۃ ہل ہی جائزۃ او مسنونۃ وعبادۃ موجبۃ للتقرب الی اللہ ام لا فقال بعضہم بدعۃ وحرام ولا اصل لہا فی الشرع وعلی ہذا یثبتون حرمۃ السجدتین بعد الوتر وما جاء فی الحدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یطیل السجود والدعاء المراد بہا السجدۃ الصلاتیۃ کما یفہم من سیاق تلک الاحادیث صریحا وعند بعضہم جائزۃ ومسنونۃ ونقل عن بعض الحنفیۃ انہا جائزۃ مع الکراہۃ واستدل المجوزون بحدیث عائشۃ فی صلوۃ اللیل قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی احدی عشرۃ رکعۃ یسلم من کل رکعتین ویوتر بواحدۃ فیسجد السجدۃ من ذلک قدر ما یقرأ احدکم خمسین اٰیۃ قبل ان یرفع راسہ قالوا المراد انہ کان یسجد شکر التوفیقہ بذلک بہذا المقدار ومن فی من ذلک تعلیلیۃ والفاء فی فیسجد للتعقیب وہذا الاستدلال ضعیف والظاہر المتبادر ان من تبعیضیۃ والفاء لتفصیل الاجمال والمراد بالسجدۃ جنسہا یعنی کان یطیل السجود فی الوتر کذا قال الطیبی وتفصیل الکلام ان السجدۃ خارج الصلوۃ علی عدۃ اقسام احدہا سجدۃ السہو وہو فی حکم سجدۃ الصلوۃ وثانیہا سجدۃ التلاوۃ ولا خلاف فیہما وثالثہا سجدۃ المناجاۃ بعد الصلوۃ وظاہر کلام الاکثرین انہا مکروہۃ ورابعہا سجدۃ الشکر علی حصول نعمۃ واندفاع بلیۃ وفیہا اختلاف فعند الشافعی واحمد سنۃ وہو قول محمد والاحادیث والاٰثار کثیرۃ فی ذلک وعند ابی حنیفۃ ومالک لیس بسنۃ بل ہی مکروہۃ وہم یقولون ان المراد بالسجدۃ الواقعۃ فی تلک الاحادیث والاٰثار الصلوۃ عبر عنہا بالسجدۃ وہو کثیر اطلاقا للجزء علی الکل او ہو منسوخ وقالوا نعم اللہ لا تعد ولا تحصی والعبد عاجز عن اداء شکرہا فالتکلیف بہا یؤدی الی التکلیف بما لا یطاق ہذا ولکن العاملین بہا یریدون النعم العظیمۃ ۱۲ لمعات [6] قولہ من النغاشین واحدہ نغاش ہو والنغاشی القصیر جدا اقصر ما یکون من الرجال وزاد فی النہایۃ الضعیف الحرکۃ الناقص الخلقۃ ۱۲ لم [7] قولہ فاعطانی الثلث الاٰخر بکسر الخاء وقیل بفتحہا وہم الظالمون لانفسہم العاصون قال التوربشتی ای فاعطانیہم فلا یجب علیہم الخلود وتنالہم شفاعتی فلا یکونون کالامم السالفۃ فان من عذب منہم وجب علیہم الخلود وکثیر منہم لعنوا لعصیانہم الانبیاء فلم تنلہم الشفاعۃ والعصاۃ من ہذہ الامۃ من عوقب منہم نقی وہذب ومن مات منہم علی الشہادتین یخرج من النار وان عذب وتنالہ الشفاعۃ وان اجترح الکبائر ویتجاوز عنہم ما وسوست بہ صدورہم ما لم یعملوا او یتکلموا الی غیر ذلک من الخصائص التی خص بہا اللہ تعالی ہذہ الامۃ کرامۃ لنبیہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ [8] قولہ وحوّل رداءہ بحیث صار الایمن الی الجانب الایسر وطرفہ الایسر الی الجانب الایمن وصار باطنہ ظاہرا وظاہرہ باطنا وطریقۃ ہذا القلب والتحویل ان یاخذ بیدہ الیمنی الطرف الاسفل من جانب یسارہ وبیدہ الیسری الطرف الاسفل من جانب یمینہ ویقلب یدیہ خلف ظہرہ حتی یکون الطرف المقبوض بیدہ الیمنی علی کتفہ الاعلی من جانب الیمین والطرف المقبوض بیدہ الیسری علی کتفہ الاعلی من جانب الیسار ۱۲ لمعات

رسول اللہ لِمَ صنعتَ ھٰذا قال لانہ حدیث عھد بربہ رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۴۱۴ عبداللہ بن زید قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی المصلی فاستسقی وحوّل رداءہ حین استقبل القبلۃ فجعل عِطافہ الایمن علی عاتقہ الایسر وجعل عِطافہ الایسر علی عاتقہ الایمن ثم دعا اللہ رواہ ابوداؤد **وعنہ** ۱۴۱۵ انہ قال استسقی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلیہ خمیصۃ لہ سوداء فاراد ان یاخذ اسفلھا فیجعلہ اعلاھا فلما ثقلت قلّبھا علی عاتقیہ رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۱۴۱۶ عُمیر مولی ابی اللحم انہ رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یستسقی عند احجار الزیت قریبا من الزوراء قائما یدعو یستسقی رافعا یدیہ قبل وجھہ لا یجاوز بھما راسہ رواہ ابوداؤد وروی الترمذی والنسائی نحوہ **وعن** ۱۴۱۷ ابن عباسٍ قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعنی فی الاستسقاء متبذّلا متواضعا متخشعا متضرعا رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۱۴۱۸ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا استسقی قال اللھم اسقِ عبادک وبھیمتک وانشر رحمتک واحیِ بلدک المیت رواہ مالک وابوداؤد **وعن** ۱۴۱۹ جابر قال رایتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یواکئ فقال اللھم اسقنا غیثا مغیثا مریئا مریعا نافعا غیر ضار عاجلا غیر اٰجل قال فاطبقت علیھم السماء رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث عن** ۱۴۲۰ عائشۃ قالت شکا الناسُ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قحوط المطر فامر بمنبرٍ فوضع لہ فی المصلی ووعد الناس یوما یخرجون فیہ قالت عائشۃ فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین بدا حاجب الشمس فقعد علی المنبر فکبر وحمد اللہ ثم قال انکم شکوتم جدب دیارکم واستیخار المطر عن اِبّان زمانہ عنکم وقد امرکم اللہ ان تدعوہ ووعدکم ان یستجیب لکم ثم قال اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مٰلِکِ یَوْمِ الدِّیْنِ لا الٰہ الا اللہ یفعل ما یرید اللھم انت اللہ لا الٰہ الا انت الغنی ونحن الفقراء انزل علینا الغیث واجعل ما انزلت لنا قوۃ وبلاغا الی حین ثم رفع یدیہ فلم یترک الرفع حتی بدا بیاض ابطیہ ثم حوّل الی الناس ظھرہ وقلب او حوّل رداءہ وھو رافعٌ یدیہ ثم اقبل علی الناس ونزل فصلی رکعتین فانشأ اللہ سحابۃ فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن اللہ فلم یأتِ مسجدہ حتی سالت السیول فلما رای سرعتھم الی الکِنّ ضحک حتی بدت نواجذہ فقال اشھد ان اللہ علی کل شئ قدیر وانی عبد اللہ ورسولہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۴۲۱ انسٍ ان عمر بن الخطاب کان اذا قحطوا استسقی بالعباس بن عبد المطلب فقال اللھم انا کنا نتوسّل الیک بنبیّنا فتسقینا وانا نتوسّل الیک بعمّ نبینا فاسقنا فیُسقوا رواہ البخاری **وعن** ۱۴۲۲ ابی ھریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول خرج نبی من الانبیاء بالناس یستسقی فاذا ھو بنملۃ رافعۃٍ بعض قوائمھا الی السماء فقال ارجعوا فقد استجیب لکم من اجل ھٰذہ النملۃ رواہ الدارقطنی

باب فی الرّیاح

الفصل الاول عن ۱۴۲۳ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نُصِرتُ بالصبا واُھلکت عادٌ بالدّبور متفق علیہ **وعن** ۱۴۲۴ عائشۃ قالت ما رأیتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ضاحکا حتی اری منہ لھواتہ انما کان یتبسم فکان اذا رای غیما او ریحا عُرِف فی وجھہ متفق علیہ **وعنھا** ۱۴۲۵ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا عصفت الریح قال اللھم انی اسألک خیرھا وخیر ما فیھا وخیر ما اُرسِلَت بہ واعوذ بک من شرّھا وشرّ ما فیھا وشرّ ما اُرسلت بہ واذا تخیّلت السماء تغیّر لونہ وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت سُرّی عنہ فعرفتُ ذٰلک عائشۃ فسألتہ فقال لعلہ یا عائشۃ کما قال قوم عادٍ فلما راوہ

۱؎ قولہ حدیث عھد الخ ای قریب حادث مجیئہ من عالم القدس لم یدنس باجزاء ھذا العالم ۱۲ ۲؎ قولہ فاستسقی الخ لیس فی ھذا الحدیث ذکر الصلوٰۃ ۱۲ مرقات۔ ۳؎ قولہ واحی بلدک الخ تلمیح الی قولہ تعالٰی فانظر الی اٰثار رحمۃ اللہ کیف یحیی الارض بعد موتھا ۱۲ م ۴؎ قولہ مریعا ای آتیا بالریع والخصب ویقال امرعت الارض اذا اخصبت ویروی مربعا بضم المیم وکسر الباء ای منبتا للربیع ومرتعا بالفوقانیۃ ای منبتا لما یرتع الابل ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ فاطبقت بلفظ المجھول ای ملأت السماء ای السحاب ای عمھم المطر ۱۲ م ۶؎ قولہ قحوط المطر بمعنی القحط اوجمعہ وفی القاموس القحط احتباس المطر قحط العام کمنع وفرح ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ ابان زمانہ ای حینہ او اولہ اضافۃ الناس الی العام ان کان بمعنی الحین ۱۲ لم ۸؎ قولہ بلاغا الی حین ای زمان طویل ای نبلغ ونتوصل بہ الی مطلوبنا ای بکمل ویتم انتفاعنا بہ والبلاغ ما یبلغ بہ الی المطلوب ۱۲ م ۹؎ قولہ نصرت بالصبا واھلکت عاد بالدبور الصبا الریح التی تجئ من قبل ظھرک اذا استقبلت القبلۃ والدبور فی مقابلتھا وھذا ھو المشھور وفی القاموس الصبا الریح مھبھا من مطلع الثریا الی بنات نعش والدبور ما یقابلھا وفرق بین التفسیرین فان الاول یشمل سعۃ المشرق والمغرب کلھا والثانی الناحیۃ منھا ونصرہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یوم الخندق الذی یقال لہ غزوۃ الاحزاب قال فی المرقات روی ان الاحزاب وھم قریش وغطفان والیھود لما حاصروا المدینۃ یوم الخندق ھبت ریح الصبا وکانت شدیدۃ فقلعت خیامھم وکفأت قدورھم وضربت وجوھھم بالحصی والتراب والقی اللہ فی قلوبھم الرعب ما کاد ان یھلکھم وانزل جبرئیل ومعہ جماعۃ من الملائکۃ فزلزلوا اقدامھم واحاطوا بھم حتی ایقنوا بالھلاک عن آخرھم فابتدأ ھم ابوسفیان بالرحیل راجعا الی مکۃ ولحقوہ فی اثرہ فلم یبات الفجر ولھم حس فلا اثر بعد ما حصل للمومنین فی اول اللیل من الخوف وسوء الظنون ما انبأنا عنہ قولہ تعالٰی اذ جاؤکم من فوقکم الاٰیات وکان ذٰلک فضلا من اللہ ومعجزۃ لرسولہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ۱۰؎ قولہ واھلکت عاد اٰہ وقوم عاد کانت قامۃ کل واحد منھم اثنی عشر ذراعا فی قول فھب علیھم الدبور والقتھم علی الارض بحیث اندقت رؤسھم وانشقت بطونھم وخرجت منھم احشاؤھم فالریح ماموۃ تجئ تارۃ لنصرۃ قوم وتارۃ لاھلاک قوم کما ان النیل کان ماء للمحبوبین ودما للمحجوبین وقال تعالٰی یا نار کونی بردا وسلاما علی ابراھیم وقال عزوجل فخسفنا بہ وبدارہ الارض ففی ھذا کلہ اظھار العلم والقدرۃ وبیان ان الاشیاء والعناصر مسخرۃ تحت الامر والارادۃ ردا علی الطبیعیین والحکماء المتفلسفین ۱۲ م ۱۱؎ قولہ حتی اری لھواتہ جمع لھاۃ فی القاموس ھی اللحمۃ المشرفۃ علی الحلق او ما بین منقطع اصل اللسان الی المنقطع الحلق من اعلی الفم والجمع لھوات قال الطیبی وھی اللحمات فی سقف اقصی الفم وقال بعضھم اللھات قعر الفم ۱۲ لمعات

عارضاً مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا وفي رواية ويقول اذا رأى المطر رحمة متفق عليه وعن ۱۴۲۶ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية رواه البخاري وعن ۱۴۲۷ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست السنة بان لا تمطروا ولكن السنة ان تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض شيئاً رواه مسلم

الفصل الثاني عن ۱۴۲۸ ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها رواه الشافعي وابوداؤد وابن ماجة والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ۱۴۲۹ ابن عباس ان رجلاً لعن الريح عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعنوا الريح فانها مامورة وانه من لعن شيئاً ليس له باهل رجعت اللعنة عليه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ۱۴۳۰ ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به رواه الترمذي وعن ۱۴۳۱ ابن عباس قال ما هبت ريح قط الا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً قال ابن عباس في كتاب الله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحاً صرصراً وارسلنا عليهم الريح العقيم وارسلنا الرياح لواقح وان يرسل الرياح مبشرات رواه الشافعي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ۱۴۳۲ عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابصرنا شيئاً من السماء تعني السحاب ترك عمله واستقبله وقال اللهم اني اعوذبك من شر ما فيه فان كشفه حمد الله وان مطرت قال اللهم سقياً نافعاً رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجة والشافعي واللفظ له وعن ۱۴۳۳ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب

الفصل الثالث عن ۱۴۳۴ عبدالله بن الزبير انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته رواه مالك

كتاب الجنائز

باب عيادة المريض وثواب المرض

الفصل الاول عن ۱۴۳۵ ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني رواه البخاري وعن ۱۴۳۶ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق عليه وعنه ۱۴۳۷ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه رواه مسلم وعن ۱۴۳۸ البراء بن عازب قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وانية الفضة وفي رواية وعن الشرب في الفضة فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة متفق عليه وعن ۱۴۳۹ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة

---

۱ قوله رحمة اي اجعله رحمة ۱۲ مرقات ۲ قوله اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قد شاع استعمال الرياح في الرحمة والريح في العذاب ويأتي بيانه ۱۲ ۳ قوله لواقح جمع لاقحة بمعنى حاملة شبه الريح التي جاءت بخير من انشاء سحاب ماطر بالحامل كما شبه ما لا يكون كذلك بالعقيم اي اللواقح بمعنى الملقحات للشجر او السحاب ونظيره الطوائح بمعنى المطيحات ومختبط مما تطيح الطوائح كذا في البيضاوي واطلاق اللواقح على الملقحات اما على الاسناد المجازي بان يوصف الرياح بصفة ما هي اسباب له او المجاز اللغوي باعتبار السببية لان لقح الرياح سبب لالقاحها او باعتبار ما كان فان الملقح كان اولا لاقحا او من باب النسبة كلابن وتامر على حذف الزوائد نحو اثقل فهو ثاقل كذا قيل ذكره الشيخ الدهلوي عبد الحق رح ۱۲ ۴ قوله صوت الرعد باضافة العام الى الخاص للبيان فالرعد هو الصوت الذي يسمع من السحاب كذا قاله ابن الملك والصحيح ان الرعد ملك موكل بالسحاب وقد نقل الشافعي عن الثقة عن مجاهد ان الرعد ملك والبرق اجنحته يسوق السحاب بها ثم قال وما اشبه ما قاله بظاهر القرآن قال بعضهم وعليه فيكون المسموع صوته او صوت سوقه على اختلاف فيه ونقل البغوي عن اكثر المفسرين ان الرعد ملك يسوق السحاب والمسموع تسبيحه وعن ابن عباس ان الرعد ملك موكل بالسحاب وانه يحرز الماء في نقرة ابهامه وانه يسبح الله فلا يبقى ملك في السماء الا سبح فعند ذلك ينزل المطر وروي انه صلى الله عليه وسلم قال بعث الله السحاب فنطقت احسن النطق وضحكت احسن الضحك والرعد نطقها والبرق ضحكها وقيل البرق لمعان سوط الرعد يزجر به السحاب واما قول الفلاسفة ان الرعد صوت اصطكاك اجرام السحاب والبرق ما يقدح من اصطكاكها فهو من خرزهم وتخمينهم فلا يعول عليه ۱۲ مرقاة ۵ قوله والصواعق جمع صاعقة وهي الصوت الشديد المسموع من الرعد معها نار فيصح عطفها على ما قبلها ومن فسرها بنار تسقط من السماء قدر لها فعلا مناسبا لها نحو يرى ويشاهد ۱۲ ۶ قوله يسبح الرعد ان كان الرعد بمعنى الصوت فالاسناد مجازي لانه سبب التسبيح وان كان اسما للملك فحقيقي ۱۲ ۷ قوله الجنائز جمع جنازة من جنزه يجنزه ستره وجمعه والجنازة بالفتح والكسر الميت ويقال بالكسر الميت وبالفتح السرير او عكسه او بالكسر السرير مع الميت كذا في القاموس وفي النهاية هي بالفتح والكسر الميت بسريره ۱۲ لمعات ۸ قوله اطعموا الجائع هو سنة ان لم يصل حد الاضطرار وفرض ان وصل على الكفاية ان لم يتعين احد وعين ان تعين ۱۲ لمعات ۹ قوله الميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وفتح المثلثة ما يتخذ من حرير او ديباج ويجعل كالفراش الصغير ويحشى بقطن او صوف ويجعله الراكب تحته على الرحال والسروج والقسي بفتح القاف وتشديد المهملة ثوب منسوب الى قس اسم قرية من مصر ينسب اليه الثياب من كتان مخلوط بحرير ويفهم من تقييد القسي بالحمراء انها ان لم تكن حمراء لم تحرم الا ان تكون لقصد رعونية ۱۲ ۱۰ قوله في خرفة الجنة هي ما يخترف ويجنى من ثمار النخل وقيل الخرفة الطريق اي انه على طريق يؤديه الى الجنة ۱۲ لم

الجنة حتى يرجع رواه مسلم **وعن** ۱۴۴۰ ابى هُرَيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالىٰ يقول يوم القيٰمة يا ابن ادم مَرِضتُ فلم تَعُدنى قال يا ربّ كيف[1] اَعُودُك وانت رب العالمين قال اما عَلِمتَ ان عبدى فلانا مرض فلم تَعُدهُ اما علمت انك لو عُدتَّه لوجدتنى[2] عنده يا ابن ادم استطعَمتُك فلم تُطعِمنى قال يا ربّ كيف اُطعِمُك وانت رب العٰلمين قال اما علمتَ انه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه اما عَلِمتَ انك لو اطعمتَه لوجدتَ ذٰلكِ عندى يا ابن ادم استسقيتُك فلم تسقنى قال يا ربّ كيف اسقيك وانت[3] رب العٰلمين قال استسقاكَ عبدى فلان فلم تسقه اَمَا انك لو سقيتَه وجدت[4] ذٰلك عندى رواه مسلم **وعن** ۱۴۴۱ ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابى يعوده وكان اذا دخل على مريض يعوده قال لا باس طَهُورٌ ان شاء الله فقال له لا باس[5] طهور ان شاء الله قال كلا بل حُمّٰى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبى صلى الله عليه وسلم فنعم[6] اذا رواه البخارى **وعن** ۱۴۴۲ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال اَذهِب الباسَ ربَّ الناس واشفِ انت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سَقَمًا متفق عليه **وعنها** ۱۴۴۳ قالت اذا اشتكى الانسانُ الشئ منه او كانت به قرحة او جُرح قال النبى صلى الله عليه وسلم باصبعه بسم الله تربة[7] ارضنا بريقة بعضنا ليُشفىٰ[8] سقيمنا باذن ربنا متفق عليه **وعنها** ۱۴۴۴ قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اشتكىٰ نفث على نفسه[9] بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكىٰ وجعه الذى تُوُفِّى فيه كنتُ انفُثُ عليه بالمعوذات التى كان ينفث وامسح بيد النبى صلى الله عليه وسلم متفق عليه وفى رواية لمسلم قالت كان اذا مَرِض احدٌ من اهل بيته نفث عليه بالمعوذات **وعن** ۱۴۴۵ عثمٰن بن ابى العاص انه شكىٰ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعًا يجده فى جَسَده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذى يألم من جسدك وقل بسم الله ثلٰثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر فقال ففعلت فاذهب الله ما كان بى رواه مسلم **وعن** ۱۴۴۶ ابى سعيد الخدرى ان جبرئيل اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيتَ فقال نعم قال بِسمِ الله اَرقِيكَ مِن كل شئ يؤذيك مِن شر كل نفسٍ او عينٍ حاسدٍ الله يشفيك بسم الله اَرقِيك رواه مسلم **وعن** ۱۴۴۷ ابن عباسٍ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوّذ الحسن والحسين اعيذ كما بكلمات[10] الله التامةِ من كل شيطان وهامةٍ[11] ومن كل عين لامة[12] ويقول ان اباكما كان يعوّذ بها اسمٰعيل واسحاق رواه البخارى وفى اكثر نسخ المصابيح بهما على لفظ التثنية **وعن** ۱۴۴۸ ابى هُرَيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرًا يُصَب منه رواه البخارى **وعنه وعن** ۱۴۴۹ ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما يُصِيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه متفق عليه **وعن** ۱۴۵۰ عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسستُه بيدى فقلت يا رسول الله انك لتوعك وَعكًا شديدًا فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجل انى اُوعك كما يُوعك رجلان منكم قال فقلت ذٰلك لانّ لك اجرين فقال اجل ثم قال ما من مسلم يصيبه اذًى من مرض فما سواه الا حطّ الله تعالىٰ به سيئاته كما تحطّ الشجرةُ

۱؎ قوله كيف اعودك اى كيف تمرض حتى اعودك وانت رب العالمين والرب المالك والسيد والمدبر والمربى والمنعم وهذه الاوصاف تنافى المرض والنقصان والاحتياج والهلاك ۱۲ ۲؎ قوله لوجدتنى عنده اى وجدت رضائى وفيه اشارة الى ان العجز والانكسار عنده تعالىٰ له مقدار واعتبار كما روى انا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى وفى العبارة اشارة الى ان العيادة والزيارة اكثر ثوابا من الاطعام والاسقاء وقيل افضل من العبادة ايضا ۱۲ مرقات. ۳؎ قوله وانت اى والحال انت مربيهم غير محتاج الى شئ من الاشياء فضلا عن الطعام والماء ۱۲ ام ۴؎ قوله وجدت ذلك عندى فان الله لا يضيع اجر المحسنين وفى الحديث بيان ان الله تعالىٰ عالم بالكائنات يستوى فى علمه الكليات والجزئيات وانه مثل عباده بما شاء من انواع الرياضات ليكون كفارة للذنوب ورفعا للدرجات العاليات ۱۲ مرقات ۵؎ قوله لا باس طهور اى لا مشقة ولا تعب من هذا المرض بالحقيقة لانه مطهر عن الذنوب ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فنعم اذا اى اذا هذا المرض ليس بمطهر كما قلت واذا ابيت الا اليأس وكفران النعمة فنعم اذن يحصل لك ما قلت اى ليس جزاء كفران النعمة الا حرمانها قال الطيبى الفاء مرتبة على محذوف ونعم تقرير لما قال ۱۲ مرقات ۷؎ قوله تربة ارضنا اى هذه تربة ارضنا ممزوجة بريقة بعضنا هذا يدل على انه كان يتفل عند الرقية قال القرطبى فيه دلالة على جواز الرقى من كل الآلام وان ذلك كان امرا فاشيا معلوما بينهم قال ووضع النبى صلى الله عليه وسلم سبابته وضعها عليه يدل على استحباب ذلك عند الرقى قال النووى المراد بارضنا جملة الارض وقيل ارض المدينة خاصة لبركتها وكان النبى صلى الله عليه وسلم يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه فيمسح بها على الموضع الجريح والعليل ويتلفظ بهذه الكلمات فى حال المسح قال الاشرف هذا يدل على جواز الرقية ما لم تشتمل على شئ من المحرمات كالسحر وكلمة الكفر ومن المحذور ان تشتمل على كلام غير عربى او عربى لا يفهم معناه ولم يرد من طريق صحيح فانه يحرم كما صرح به جماعة من ائمة المذاهب الاربعة لاحتمال اشتماله على كفر ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله ليشفى سقيمنا متعلق بمحذوف اى قلنا بهذا القول او صنعنا بهذا الصنع ليشفى سقيمنا ذكره العلى القارى ۱۲ ۹؎ قوله نفث على نفسه فى النهاية النفث بالفم هو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شئ من الريق ذكره فى المرقات ۱۲ ۱۰؎ قوله بكلمات الله التامة قال التوربشتى الكلمة فى لغة العرب يقع على كل جزء من الكلام اسما كان او فعلا او حرفا ويقع على الالفاظ المبسوطة وعلى المعانى المجموعة والكلمات ههنا محمولة على اسماء الحسنى وكتبه المنزلة لان الاستعاذة انما يكون بها ووصفها بالتامة لخلوها عن النواقص والعوارض ۱۲ مرقات. ۱۱؎ قوله وهامة اى من شر كل ذى سم بتشديد الميم كل دابة ذات سم يقتل والجمع الهوام واما ما له سم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب على الارض مطلقا كالحشرات ذكره الطيبى عن النهاية ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله ومن كل عين لامة بتشديد الميم اى جامعة للشر على المعيون من لمه اذا جمعه او يكون بمعنى ملمة اى منزلة قال الطيبى العين اللامة هى التى تصيب بسوء واللمم طرف من الجنون واللامة اى ذات لمم ۱۲ مرقات

ورقها متفق علیه وعن ١٤٥١ عائشة قالت ما رایت احدًا الوجع علیه اشد من رسول الله صلی الله علیه وسلم متفق علیه وعنها ١٤٥٢ قالت مات النبی صلی الله علیه وسلم بین حاقنتی وذاقنتی فلا اکره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبی صلی الله علیه وسلم رواه البخاری وعن ١٤٥٣ کعب بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل المؤمن کمثل الخامة من الزرع تفیئها الریاح تصرعها مرة وتعدلها اخری حتی یاتی اجله ومثل المنافق کمثل الارزة المجذیة التی لا یصیبها شئ حتی یکون انجعافها مرة واحدة متفق علیه وعن ١٤٥٤ ابی هُرَیرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل المؤمن کمثل الزرع لا تزال الریح تمیله ولا یزال المؤمن یصیبه البلاء ومثل المنافق کمثل شجرة الارزة لا تهتز حتی تستحصد متفق علیه وعن ١٤٥٥ جابر قال دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ام السائب فقال مالك تزفزفین قالت الحمّٰی لا بارك الله فیها فقال لا تسبّی الحمّٰی فانها تذهب خطایا بنی اٰدم کما یذهب الکیر خبث الحدید رواه مسلم وعن ١٤٥٦ ابی موسٰی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا مرض العبد او سافر کتب له بمثل ما کان یعمل مقیمًا صحیحًا رواه البخاری وعن ١٤٥٧ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الطاعون شهادة کل مسلم متفق علیه وعن ١٤٥٨ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغریق وصاحب الهدم والشهید فی سبیل الله متفق علیه وعن ١٤٥٩ عائشة قالت سألتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الطاعون فاخبرنی انه عذابٌ یبعثه الله علی من یشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنین لیس من احد یقع الطاعون فیمکث فی بلده صابرًا محتسبًا یعلم انه لا یصیبه الا ما کتب الله له الا کان له مثل اجر شهید رواه البخاری وعن ١٤٦٠ اُسامة بن زید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الطاعون رجزٌ اُرسل علی طائفة من بنی اسرائیل او علی من کان قبلکم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا علیه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارًا منه متفق علیه وعن ١٤٦١ انس قال سمعتُ النبی صلی الله علیه وسلم یقول قال الله سبحانه وتعالٰی اذا ابتلیتُ عبدی بحبیبتیه ثم صبر عوّضتُه منهما الجنة یرید عینیه رواه البخاری

الفصل الثانی

عن ١٤٦٢ علی قال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من مسلم یعود مسلمًا غُدوةً الا صلی علیه سبعون الف مَلك حتی یمسی وان عاده عشیة الا صلی علیه سبعون الف ملك حتی یصبح وکان له خریف فی الجنة رواه الترمذی وابوداؤد وعن ١٤٦٣ زید بن ارقم قال عادنی النبی صلی الله علیه وسلم من وجعٍ کان بعینیّ رواه الترمذی وابوداؤد وعن ١٤٦٤ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مَن توضأ فاحسنَ الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسبًا بوعد من جهنم مسیرة ستین خریفًا رواه ابوداؤد وعن ١٤٦٥ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من مسلمٍ یعود مسلمًا فیقول سبع مرات اسأل الله العظیم ربّ العرش العظیم ان یشفیك الا شُفِیَ الا ان یکون قد حضرَ اجله رواه ابوداؤد والترمذی وعنه ١٤٦٦ ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یُعَلِّمهم من الحمّٰی ومن الاوجاع کلها ان یقولوا بسم الله الکبیر اعوذ بالله العظیم من شر کل عِرقٍ نعّارٍ ومن شر حر النار رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غریب لا یُعرف الا من حدیث ابراهیم بن اسمٰعیل وهو یضعف فی الحدیث وعن ١٤٦٧ ابی الدرداء قال سمعت رسول الله صلی

---

١ قوله بین حاقنتی وذاقنتی قال فی القاموس الحاقنة المعدة وما بین الترقوتین قال صاحب المرقاة بکسر القاف فیما قال التوربشتی الحاقنة الوهدة المنخفضة بین الترقوتین والذاقنة الذقن وقیل طرف الحلقوم وقیل ما ینال الذقن من الصدر والمعنی انه توفی مسندا الیها ١٢ ٢ قوله کمثل الخامة الخامة بالتخفیف الطاقة الغضة اللینة من الزرع کذا فی الصحاح والنهایة ونقل عن الخلیل هی الزرع اول ما نبت وقال فی القاموس الخامة من الزرع اول ما نبت علی ساق او الطاقة الغضة منه ١٢ ٣ قوله کمثل الارزة الی آخره قال عیاض الارزة بفتح الهمزة وسکون الراء کذا الروایة قیل هی واحدة شجر الارز وهو الصنوبر ویقال له الارزن ایضا وقیل انما هو الآرزة بالمد وکسر الراء علی مثال فاعلة ومعناها الشجرة الثابتة فی الارض وانکر هذا ابو عبید وصحح ما تقدم ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ١٢ ٤ قوله المجذیة بضم المیم وسکون الجیم وکسر الذال وبالیاء التحتانیة ای الثابتة جذا یجذو واجذی یجذی ثبت قائما والجذیة بالکسر اصل الشجر ١٢ لمعات ٥ قوله الطاعون شهادة کل مسلم قال الخلیل الطاعون الوباء وقال ابن الاثیر الطاعون المرض العام والوباء الذی یفسد الهواء فیفسد به الامزجة والابدان وقال القاضی ابو بکر بن العربی الطاعون الوجع الغالب الذی یطفی الروح وقال القاضی عیاض الطاعون القروح الخارجة فی الجسد وقال النووی هو بثر وورم مولم جدا یخرج مع لهب ویسود ما حوله ویخضر ویحمر حمرة شدیدة بنفسجیة کدرة ویحصل معه خفقان وقی ویخرج غالبا فی المراق والآباط وقد یخرج فی الایدی والاصابع وسائر الجسد وقال ابن سینا الطاعون مادة سمیة تحدث ورما انتهی والمراد بالطاعون المذکور فی الحدیث الذی ورد فی الحرب عنه الوعید هو الوباء وکل موت عام ١٢ لمعات ٦ قوله فلا تقدموا الخ بضم التاء من الاقدام وفی بعض النسخ بفتح التاء والدال قال زین العرب المحفوظ ضم التاء قال ابن الملك ای لا تدخلوا علیه وروی انه علیه الصلوة والسلام لما بلغ الحجر دیار ثمود المعذبین فیها منع اصحابه الدخول فیها ویؤیده قوله علیه الصلوة والسلام اذا مررتم بارض قوم معذبین فاسرعوا الا یصیبکم ما اصابهم ١٢ ٧ قوله خریفا ای سنة کما فی روایة سمی بذلك لاشتماله علیه اطلاقا للبعض علی الکل والخریف علی ما ذکر فی القاموس کامیر اسم لثلاثة اشهر بین القیظ والشتاء تخترف فیه الثمار ومن عادة العرب انهم یؤرخون اعوامهم بالخریف لانه کان اوان جذاذهم وقطافهم وادراك غلاتهم ویجعلون الخریف آخر سنتهم واولها لما علیه ١٢ مرقات ٨ قوله من شر کل عرق بکسر المهملة وسکون الراء نعار بفتح النون وتشدید العین المهملة ای المتلی من الدم یقال نعر العرق اذا فار منه الدم او صوت خروج الدم من فتح یفتح ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ١٢

اللہ علیہ وسلم یقول من اشتکی منکم شیئًا او اشتکاہ اخ لہ فلیقل ربنا اللہ الذی فی السماء[1] تقدس اسمک امرک فی السماء والارض کما رحمتک فی السماء فاجعل[2] رحمتک فی الارض اغفرلنا حوبنا[3] وخطایانا انت رب الطیبین انزل رحمۃ من رحمتک وشفاء من شفائک علی ھذا الوجع فیبرأ رواہ ابوداؤد وعن ۱۴۶۸ عبداللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جاء الرجل یعود مریضًا فلیقل اللھم اشف عبدک ینکألک عدوا او یمشی لک الی جنازۃ رواہ ابوداؤد وعن ۱۴۶۹ علی بن زید عن امیۃ انھا سألت عائشۃ عن قول اللہ عزوجل ان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوہ یحاسبکم بہ اللہ وعن قولہ ومن یعمل سوءا یجز بہ فقالت ما سألنی عنھا احد منذ سألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ھذہ[4] معاتبۃ اللہ العبد بما یصیبہ من الحمی والنکبۃ حتی البضاعۃ یضعھا فی ید قمیصہ فیفقدھا فیفزع لھا حتی ان العبد لیخرج من ذنوبہ کما یخرج[5] التبر الاحمر من الکیر رواہ الترمذی وعن ۱۴۷۰ ابی موسی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یصیب عبدا نکبۃ فما فوقھا[6] او دونھا الا بذنب وما یعفو اللہ تعالی عنہ اکثر وقرأ وما اصابکم من مصیبۃ فبما کسبت ایدیکم ویعفوا عن کثیر رواہ الترمذی وعن ۱۴۷۱ عبداللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد اذا کان علی طریقۃ حسنۃ من العبادۃ ثم مرض قیل للملک الموکل بہ اکتب لہ مثل عملہ اذا کان طلیقا حتی اطلقہ او اکفتہ الی وعن ۱۴۷۲ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا ابتلی المسلم ببلاء فی جسدہ قیل للملک اکتب لہ صالح عملہ الذی کان یعمل فان شفاہ غسلہ وطھرہ وان قبضہ غفرلہ ورحمہ رواھما فی شرح السنۃ وعن ۱۴۷۳ جابر بن عتیک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الشھادۃ سبع سوی القتل فی سبیل اللہ المطعون شھید والغریق شھید وصاحب ذات الجنب شھید والمبطون شھید وصاحب الحریق شھید والذی یموت تحت الھدم شھید والمرأۃ تموت[7] بجمع شھید رواہ مالک وابوداؤد والنسائی وعن ۱۴۷۴ سعد قال سئل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای الناس اشد بلاء قال الانبیاء ثم الامثل[8] فالامثل یبتلی الرجل علی حسب دینہ فان کان فی دینہ صلبًا اشتد بلاءہ وان کان فی دینہ رقۃ ھون علیہ فما زال کذلک حتی یمشی علی الارض ما لہ ذنب رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح وعن ۱۴۷۵ عائشۃ قالت ما اغبط احدا بھون موت بعد الذی رأیت من شدۃ موت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی والنسائی وعنھا ۱۴۷۶ قالت رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو بالموت وعندہ قدح فیہ ماء وھو یدخل یدہ فی القدح ثم یمسح وجھہ ثم یقول اللھم اعنی علی منکرات[9] الموت او سکرات الموت رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۱۴۷۷ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد اللہ تعالی بعبدہ الخیر عجل[10] لہ العقوبۃ فی الدنیا واذا اراد اللہ بعبدہ الشر امسک عنہ بذنبہ حتی یوافیہ بہ یوم القیمۃ رواہ الترمذی وعنہ ۱۴۷۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان عظم[11] الجزاء مع عظم البلاء وان اللہ عزوجل اذا احب قوما ابتلاھم فمن رضی فلہ الرضا ومن سخط فلہ السخط رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۱۴۷۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول

۱؎ قولہ ربنا اللہ الذی فی السماء ای رحمتہ او امرہ او ملکہ العظیم او الذی معبود فی السماء کما انہ معبود فی الارض قال تعالی وھو الذی فی السماء الٰہ وفی الارض الٰہ الآیۃ مما اختلف فیہ السلف والخلف بعد اتفاقھم علی تنزیہ اللہ تعالی عن ظاھرہ الموہم للمکان والجہۃ ذکرہ العلی القاری رحمہ اللہ تعالی فی المرقات ۲؎ قولہ فاجعل رحمتک فی الارض قال الشیخ الدہلوی الرحمۃ عامۃ فی السموات واہلہا ومختصۃ ببعض اہل الارض دون بعض فسألہا فیہا والمراد الرحمۃ الخاصۃ المختصۃ بالمومنین والا فرحمتہ وسعت کل شئ ۱۲ ۳؎ قولہ حوبنا بالضم والفتح الاثم وقیل الضم لغۃ اہل الحجاز والفتح لغۃ تمیم وقد یجئ بمعنی الحزن والوحشۃ والجہد والوجع والہلاک والبلاء ولو ارید ہذہ المعانی ایضا کان لہ وجہا والمراد موجب حوبنا ۱۲ اللمعات ۴؎ قولہ ہذہ معاتبۃ اللہ العبد الحدیث حاصلہ ان اللہ تعالی اخبر بان العباد یحاسبون علی ما یضمرون فی انفسہم من خطرات الذنوب وما یعملون منہا ویجزون علی ما یعملون من سوء قلیل او کثیر صغیر او کبیر فاشکل علیہم الامر وتحیروا فی امرہم لانہ لا یمکن الاجتناب عنہا فسألت عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیخرجہا من ورطۃ الحیرۃ فقال ہذہ ای المحاسبۃ والمجازاۃ المذکورتان معاتبۃ اللہ تعالی العبد بما یصیب العبد من الامراض والمصائب یعنی انہا مواخذۃ عتاب فی الدنیا لا مواخذۃ عقاب فی الآخرۃ ۱۲ اللمعات ۵؎ قولہ کما یخرج التبر الاحمر فی مجمع البحار التبر الذہب الخالص والفضۃ قبل ان یضرب دنانیر ودراہم فاذا ضربا کان عینا وقد یطلق علی غیرہما من المعدنیات کالنحاس والحدید مجازا انتہی ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۶؎ قولہ فما فوقہا الخ یحتمل فوقہا فی العظم ودونہا فی الحقارۃ والعکس، والظاہر ہو الاول ۱۲ ۷؎ قولہ تموت بجمع ای التی تموت عند ولادۃ ولم یخرج ولدہا وقیل ومن ماتت عقیب الولادۃ فہی فی حکمہا فی ہذا الثواب وقیل ہی النفساء قیل ہی التی لم تمسہا رجل یقال فلانۃ من زوجہا بجمع اذا لم یصبہا والجمع بضم الجیم وقیل بکسرہا وسکون المیم بمعنی المجموع من حمل او بکارۃ لان البکارۃ مجموعۃ فیہا کالولد وفی حدیث ایما امرأۃ ماتت بجمع ولم تطمث دخلت الجنۃ اراد بہا البکر ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ ثم الامثل فالامثل ای الافضل فالافضل کذا فسروہ والظاہر منہ ان معنی لفظ الامثل الافضل وجمعہ اماثل وما وقع فی عبارۃ بعض الشارحین ان الامثل یعبر بہ عن الاشبہ بالفضل والاقرب الی الخیر واماثل القوم کنایۃ عن خیارہم یشعر بان الافضل من الامثل من جہۃ اعتبار المماثلۃ وفی القاموس الطریقۃ المثلی الاشبہ بالحق واعلم طریقۃ اعدلہم واشبہہم باہل الحق واتی بثم اولا وبالفاء ثانیا اشعارا بالبعد بین مرتبۃ الانبیاء ومن عداہم وعدمہ بین ولی وولی ۱۲ اللمعات ۹؎ قولہ علی منکرات الموت ای علی دفعہا عنی قولہ او سکرات الموت ای شدائدہ جمع سکرۃ بسکون الکاف وہی شدۃ الموت وقیل السکر حالۃ تعرض بین المرء وعقلہ واکثر ما یستعمل ذلک فی الشراب وقد یعتری من الغضب والعشق ولو من حب الدنیا وقد یحصل من الخوف قال تعالی وتری الناس سکاری وما ہم بسکاری ۱۲ مر ۱۰؎ قولہ عجل لہ العقوبۃ الخ ای الابتلاء بالمکارہ فی الدنیا لان عذاب الآخرۃ اشد وابقی ۱۲ مرقات ۱۱؎ قولہ عظم الجزاء الخ بضم العین وسکون الظاء وقیل بکسر ثم فتح ای عظمۃ الاجر وکثرۃ الثواب مقرون مع عظم البلاء کیفیۃ وکمیۃ جزاء وفاقا واجرا طباقا ۱۲ مرقات.

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یزال البلاء بالمؤمن اوالمؤمنۃ فی نفسہٖ ومالہٖ وولدہٖ حتی یلقی اللہ تعالٰی وما علیہ من خطیئۃٍ رواہ الترمذی وروی مالک نحوہ وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن صحیح وعن ۱۴۸۰ محمد بن خالد السلمی عن ابیہ عن جدہٖ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد اذا سبقت لہٗ من اللہ منزلۃ لم یبلغھا بعملہٖ ابتلاہ اللہ فی جسدہٖ اوفی مالہٖ اوفی ولدہٖ ثم صبرہٗ علی ذٰلک حتی یُبلّغہ المنزلۃ التی سبقت لہٗ من اللہ رواہ احمد وابوداؤد وعن ۱۴۸۱ عبداللہ بن شخّیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مُثّل ابن ادم والٰی جنبہٖ تسع وتسعون منیۃ انْ اخطاتْہ المنایا[1] وقع فی الھرم حتی یموت رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعن ۱۴۸۲ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یودّ[2] اھل العافیۃ یوم القیٰمۃ حین یُعطی اھل البلاء الثواب لوانّ جلودھم کانت قُرضت فی الدنیا بالمقاریض رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعن ۱۴۸۳ عامر الرام قال ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الاسقام فقال ان المؤمن اذا اصابہ السقم ثم اعفاہ اللہ عزوجل منہ کان کفارۃ لما مضی من ذنوبہٖ وموعظۃ لہٗ فیما یستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفی کان کالبعیر عقلہٗ اھلہ ثم ارسلوہ فلم یدر لم عقلوہ ولم ارسلوہ فقال رجل یارسول اللہ وما[3] الاسقام واللہ ما مرضت قط فقال قم عنا فلست[4] منا رواہ ابوداؤد وعن ۱۴۸۴ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخلتم علی المریض فنفّسوا[5] لہٗ فی اجلہٖ فانّ ذٰلک لایردّ شیئًا ویطیب بنفسہٖ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب وعن ۱۴۸۵ سلیمان بن صُرد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من[6] قتلہ بطنہ لم یعذب فی قبرہٖ رواہ احمد والترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن ۱۴۸۶ انس قال کان غلام[7] یھودی یخدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم فمرض فاتاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعودہٗ فقعد عند راسہٖ فقال لہٗ اسلم فنظر الٰی ابیہٖ وھو عندہٗ فقال اطع ابا القاسم فاسلم[8] فخرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یقول الحمد للہ الذی انقذہٗ من النار رواہ البخاری وعن ۱۴۸۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عاد مریضًا نادٰی منادٍ من السماء طِبْتَ[9] وطاب ممشاک وتبوّأت من الجنۃ منزلا رواہ ابن ماجۃ وعن ۱۴۸۸ ابن عباس قال ان علیًا خرج من عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی وجعہ الذی تُوفّی فیہ فقال الناس یا ابا الحسن کیف اصبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اصبح بحمد اللہ بارئًا رواہ البخاری وعن ۱۴۸۹ عطاء بن ابی رباح قال قال لی ابن عباس الا اُریک امرأۃ من اھل الجنۃ قلت بلٰی قال ھٰذہ المرأۃ السوداء اتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یارسول اللہ انی اُصرع وانّی اتکشف فادع اللہ فقال[10] ان شئتِ صبرتِ ولکِ الجنۃ وان شئتِ دعوتُ اللہ ان یعافیک فقالت اصبر فقالت انی اتکشّف[11] فادع اللہ ان لا اتکشف فدعا لھا متفق علیہ وعن ۱۴۹۰ یحیی بن سعید قال ان رجلًا جاءہ الموت فی زمن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رجل ھنیئًا لہٗ مات ولم یبتل بمرض فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ویحک[12] مایدریک لوان اللہ ابتلاہ بمرض فکفر عنہ من سیئاتہٖ رواہ مالک مرسلًا وعن ۱۴۹۱ شداد بن اوس والصُّنابحی[13] انھما دخلا علٰی رجل مریض یعودانہٖ فقالا لہٗ کیف اصبحت قال اصبحتُ بنعمۃٍ قال شدادٌ ابشر بکفارات السیئات وحطّ الخطایا فانی سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ عزوجل یقول اذا انا ابتلیتُ عبدًا من عبادی مؤمنًا فحمدنی علٰی ما

۱؎ قولہ ان اخطاتہ المنایا الی آخرہ قال الطیبی المنایا جمع منیۃ وہی الموت لانہا مقدرۃ بوقت مخصوص من المنی وہو التقدیر یسمی کل بلیۃ من البلایا منیۃ لانہا طلائعہا ومقدماتہا انتہی ای ان جاوزتہ فرضا اسباب المنیۃ من المرض والجوع والغرق والحرق وغیر ذلک مرۃ بعد اخری ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ یود الخ ای یحب ویتمنی ومفعولہ محذوف ای کونہم فی الدنیا مبتلین فی اشد البلایا ۱۲ ۳؎ قولہ وما الاسقام قال الطیبی عطف علی مقدر ای عرفنا مایترتب علی الاسقام وما الاسقام ۱۲ مرقات ۴؎ قولہ فلست منا قال فی المرقات ای لست من اہل طریقتنا حیث لم تبتل ببلیتنا وقال الشیخ المحدث الدہلوی الظاہر انہ کان منافقا ۱۲ ۵؎ قولہ فنفسوا لہ الی آخرہ التنفیس التفریج ای فرجوا لہ واذہبوا کربہ فیما یتعلق باجلہ بان تدعوا لہ بطول العمر وذہاب المرض وان تقولوا لاباس طہور ولا تخف سیشفیک اللہ ولیس من مرضک صعبا وما اشبہ ذلک فانہ وان لم یرد شیئا من الموت المقدر ولا یطول عمرہ ولکن یطیب نفسہ ویفرحہ ویصیر ذلک سببا لانتعاش طبیعتہ وتقویتہا فیضعف المرض ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ من قتلہ بطنہ اسناد مجازی ای من مات من وجع بطنہ وہو یحتمل الاسہال والاستسقاء والنفاس وقیل من حفظ بطنہ من الحرام والشبہۃ فکانہ قتلہ بطنہ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ غلام یہودی اسمہ عبدالقدوس فی الخزانۃ لاباس بعیادۃ الیہودی واختلفوا فی عیادۃ المجوسی واختلفوا ایضا فی عیادۃ الفاسق والاصح انہ لاباس بہ ۱۲ مرقات۔ ۸؎ قولہ فاسلم ظاہر الحدیث یؤید مذہب الامام ابی حنیفۃ حیث یقول بصحۃ اسلام الصبی ۱۲ مرقات ۹؎ قولہ طبت وطاب ممشاک ای طاب حالک وکثر ثواب مشیک الی ہذہ العیادۃ وتبوأت من الجنۃ منزلا ای ثبت وتحقق دخولک الجنۃ بسببہا ویجوز ان یکون دعاء بطیب العیش فی الدنیا والآخرۃ ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ فقال ان شئت صبرت الخ فیہ ایماء الی جواز ترک الدواء بالصبر علی البلاء والرضاء بالقضاء بل ظاہرہ ان ادامۃ الصبر مع المرض افضل من العافیۃ لکن بالنسبۃ الی بعض الافراد ممن لایعطلہ المرض عما ہو بصددہ عن نفع المسلمین وان ترک التداوی افضل وان کان لیس التداوی لخبر ابی داؤد وغیرہ قالوا انتداوی فقال تداووا فان اللہ لم یضع داء الا وضع لہ دواء غیر الہرم وانہ لاینافی التوکل اذ فیہ مباشرۃ الاسباب مع شہود خالقہا ولانہ صلی اللہ علیہ وسلم فعلہ وہو سید المتوکلین ومع ذلک ترک التداوی توکلا کما فعلہ ابوبکر رضی اللہ عنہ فضیلۃ ۱۲ مرقات ۱۱؎ قولہ اتکشف وہو بمثناۃ وتشدید المعجمۃ من التکشف وبالنون الساکنۃ من الانکشاف ای اتعری وتنکشف عورتی وانا لااشعر ۱۲ مرقات ۱۲؎ قولہ ویحک الخ فی النہایۃ ویح کلمۃ ترحم وتوجع ای لاتمدح عدم المرض وانما ترحم علیہ لعذرہ فی ظنہ ان عدم المرض مکرمۃ ۱۲ مرقات ۱۳؎ قولہ والصنابحی بضم المہملۃ وتخفیف النون اسمہ عبداللہ وقیل ابوعبداللہ نسبۃ الی صنابح ابن زاہر ذکرہ الشیخ ۱۲۔

ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب تبارك وتعالى انا قيدت عبدى وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له وهو صحيح رواه احمد وعن ١٤٩٢ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد و لم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه رواه احمد وعن ١٤٩٣ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها رواه مالك واحمد وعن ١٤٩٤ ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم الحمى فان الحمى قطعة من النار فليطفها عنه بالماء فليستنقع فى نهر جار وليستقبل جريته فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلوة الصبح قبل طلوع الشمس ولينغمس فيه ثلث غمسات ثلثة ايام فان لم يبرأ فى ثلاث فخمس فان لم يبرأ فى خمس فسبع فان لم يبرأ فى سبع فتسع فانها لا تكاد تجاوز تسعا باذن الله عز وجل رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ١٤٩٥ ابى هريرة قال ذكرت الحمى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبها رجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبها فانها تنفى الذنوب كما تنفى النار خبث الحديد رواه ابن ماجة وعنه ١٤٩٦ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضا فقال ابشر فان الله تعالى يقول هى نارى اسلطها على عبدى المؤمن فى الدنيا لتكون حظه من النار يوم القيمة رواه احمد وابن ماجة والبيهقى فى شعب الايمان وعن ١٤٩٧ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرب سبحانه وتعالى يقول وعزتى وجلالى لا اخرج احدا من الدنيا اريد اغفر له حتى استوفى كل خطيئة فى عنقه بسقم فى بدنه واقتار فى رزقه رواه رزين وعن ١٤٩٨ شقيق قال مرض عبد الله بن مسعود فعدناه فجعل يبكى فعوتب فقال انى لا ابكى لاجل المرض لانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرض كفارة وانما ابكى انه اصابنى على حال فترة ولم يصبنى فى حال اجتهاد لانه يكتب للعبد من الاجر اذا مرض ما كان يكتب له قبل ان يمرض فمنعه منه المرض رواه رزين و عن ١٤٩٩ انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلث رواه ابن ماجة والبيهقى فى شعب الايمان وعن ١٥٠٠ عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة رواه ابن ماجة وعن ١٥٠١ ابن عباس قال من السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب فى العيادة عند المريض قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثر لغطهم واختلافهم قوموا عنى رواه رزين وعن ١٥٠٢ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العيادة فواق ناقة وفى رواية سعيد بن المسيب مرسلا افضل العيادة سرعة القيام رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن ١٥٠٣ ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهى قال اشتهى خبز بر قال النبى صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز بر فليبعث الى اخيه ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى مريض احدكم شيئا فليطعمه رواه ابن ماجة وعن ١٥٠٤ عبد الله ابن عمر قال توفى رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا ليته مات بغير مولده قالوا ولم

---

١ قوله من الخطايا قال الابهرى ظاهره ان المرض يكفر الذنوب جميعا اذا حمد المريض على ابتلائه لكن الجمهور خصوا ذلك بالصغائر للحديث الذى تقدم فى كتاب الصلوة من قوله كفارات اذا اجتنب الكبائر فحملوا المطلقات الواردة فى التكفير على المقيد ذكره العلى القارى رحمه الله تعالى ١٢ ٢ قوله اغتمس فيها اى غاص واستغرق قال الطيبى شبه الرحمة بالماء اما فى الطهارة او فى الشيوع والشمول ١٢ مرقاة.

٣ قوله فليطفها عنه بالماء جواب اذا وقوله فان الحمى قطعة من النار معترضة قالوا هذا خاص ببعض الانواع الحادثة من الحرارة التى يعتادها اهل الحجاز ولما كان بيانه صلى الله عليه وسلم لبيان علاج الامراض تبعا وتطفلا لم يستقص فى تعميم انواعها واقتصر على علاج ما هو اعم واغلب وقوعا والله اعلم وسياتى تحقيقه فى كتاب الطب والرقى ١٢ لمعات ٤ قوله مرض عبد الله ابن مسعود ومات بالمدينة سنة اثنين وثلثين ودفن بالبقيع وله بضع وسبعون ١٢ مرقاة ٥ قوله فعوتب الخ اى فى البكاء فانه مشعر بالجزع من المرض وهو ليس من اخلاق الكبار ١٢ مر

٦ قوله الا بعد ثلث حكم الذهبى وغيره بان هذا الحديث موضوع فالسنة عندهم العيادة من اول المرض لا بعد مضى ثلثة ايام ١٢ لمعات ٧ قوله لما كثر لغطهم واختلافهم فى النهاية اللغط صوت وضجة لا يفهم معناه كان ذلك عند وفاته روى ابن عباس لما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبى صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر وفى رواية فقال بعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمر وفى رواية منهم من يقول غير ذلك فلما كثر اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عنى متفق عليه قال ابن حجر وكانه عليه الصلوة والسلام لما اراد الكتابة توقع الخلاف ظهر ان المصلحة فى عدمها فتركها اختيارا لامر كيف. وهو عليه الصلوة والسلام لو صمم على شئ لم يكن لاحد عمر او غيره ان ينطق ببنت شفة ولقد بقى حيا بعد هذه القضية نحو ثلثة ايام ليس عنده عمر ولا غيره بل اهل البيت كعلى والعباس فلو رأى المصلحة فى الكتابة بالخلافة او غيره لفعل على انه اكتفى فى الخلافة بما كاد ان يكون نصا جليا وهو تقديم ابى بكر رضى الله عنه للامامة بالناس ايام مرضه ومن ثم قال على كرم الله وجهه لما خطب للمبايعة ابى بكر على رؤس الاشهاد رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى ان صل بالناس وانا جالس عنده ينظر فى ويبصر مكانى فى دنيتنا على رضى الله عنه فارس الاسلام الى التقية جل بعظم مكانته وانه ممن قال الله فيهم لا يخافون لومة لائم ١٢ مرقاة ٨ قوله اذا اشتهى مريض احدكم اى اشتهاء صادقا فانه علامة الصحة وقد لا يضر بعض المرض الاكل مما يشتهى اذا كان قليلا ويقوى الطبيعة ويفضى الى الصحة ولكن فيما لا يكون ضرره غالبا وبالجملة ليس هذا الحكم كليا بل جزئيا وقال الطيبى مبنى على التوكل او على الياس من حياته وقد جاء فى الحديث لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم والحكمة فيه ظاهرة لان طبيعة المريض مشغول بانضاج مادته واخراجه ولو اكره الطبيعة على الطعام والشراب تكل الطبيعة من فعلها وتشتغل بهضمها وتبقى المادة نيا ولا تنضج ١٢ لمعات.

ذاك يارسول الله قال انّ الرجل اذا مات بغير مولده قيسَ له من مولده الى منقطع اَثَرِهٖ فى الجنّة رواه النسائى وابن ماجة و
عن ١٥٠٥ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موتُ غربة شهادة رواه ابن ماجة
وعن ١٥٠٦ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدًا او وُقِيَ فتنةَ القبر وغُدِيَ وريح عليه
برزقه من الجنة رواه ابن ماجة والبيهقى فى شعب الايمان وعن ١٥٠٧ العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يختصم الشهداء والمتوفّون على فُرُشهم الى ربنا عزوجل فى الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء اخواننا قُتِلوا كما قُتِلنا و
يقول المتوفّون اخواننا ماتوا على فُرُشهم كما مُتنا فيقول ربّنا انظروا الى جراحتهم فان اشبهت جِراحهم جِراحَ المقتولين فانهم
منهم ومعهم فاذا جِراحُهم قد اشبهت جراحهم رواه احمد والنسائى وعن ١٥٠٨ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الفارُّ من الطاعون كالفارّ من الزحف والصابر فيه له اجر شهيد رواه احمد

باب تمنى الموت وذكره

الفصل الاول

عن ١٥٠٩ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموتَ اما محسنًا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان
يَّستَعتِبَ رواه البخارى وعنه ١٥١٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت ولا يَدْعُ به من قبل ان ياتيه
انه اذا مات انقطع امله وانه لا يزيد المؤمنَ عمرهُ الا خيرًا رواه مسلم وعن ١٥١١ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يتمنّيَنَّ احدكم الموت من ضُرٍّ اصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احينى ما كانت الحيوٰة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة
خيرا لى متفق عليه وعن ١٥١٢ عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن احبَّ لقاءَ الله احبَّ الله لقاءه و
من كره لقاء الله كره الله لقاءهٗ فقالت عائشة او بعض ازواجه انّا لنكره الموتَ قال ليس ذٰلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بُشِّر
برضوان الله وكرامته فليس شئ احبَّ اليه مما امامه فاَحبَّ لقاء الله واحبَّ الله لقاءهٗ وان الكافر اذا حضر بُشِّر بعذاب الله و
عقوبته فليس شئ اكره اليه مما امامه فكره لقاءَ الله وكره الله لقاءهٗ متفق عليه وفى رواية عائشة والموت قبل لقاء الله وعن ١٥١٣
ابى قتادة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح او مستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح
والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبدُ الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر
والدواب متفق عليه وعن ١٥١٤ عبد الله بن عُمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبى فقال كن فى الدنيا كانك غريب
او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخُذ من صحّتك لمرضك ومن حياتك
لموتك رواه البخارى وعن ١٥١٥ جابر قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا و
هو يُحسِن الظن بالله رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ١٥١٦ معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم
انبأتكم ما اولُ ما يقول الله للمؤمنين يوم القيٰمة وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله يقول للمؤمنين هل احببتم
لقائى فيقولون نعم يا ربّنا فيقول لِمَ فيقولون رَجَونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وَجبتْ لكم مغفرتى رواه فى شرح السنة وابو نعيم

---

١ قوله قيس له اى قدر له الى منقطع اثره اى موضع انقطع فيه سفره وانتهى اليه فمات فيه والمراد اثر اقدام
وقال الطيبى المراد بالاثر الاجل والاجل يسمى اثرا لانه يتبع العمر واصله ايضا من اثر الاقدام ١٢ ٢ قوله فى الجنة متعلق بقيس فظاهر العبارة انه يعطى له فى الجنة مكان هذا المقدار وهذا ليس
براد فان هذا المقدار من المكان لا اعتبار به فى جنب سعة الجنة الا ان يقال المراد ثواب عمل عمله فى مثل هذه المسافة قال الطيبى المراد انه يفسح له فى قبره مقدار ما بين قبره وبين مولده ويفتح له باب
الجنة ١٢ ٣ قوله موت غربة شهادة قال اهل التحقيق الغربة غربتان غربة بالجسم وغربة بالقلب وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم كن فى الدنيا كانك غريب او عابر سبيل
وعد نفسك من اهل القبور وهو يحصل بتحصيل الموت الارادى وترك التعلق بما سوى الله وتفصيله فى رسالة سيدى الشيخ عبد الوهاب المتقى فى رسالة عملها فى فضل الغربة والغرباء فلينظر
ثمه ١٢ لمعات ٤ قوله وغدى وريح كلاهما بلفظ المجهول من الغدو والرواح اى اعطى الرزق فى الجنة فى الصباح والمساء والتعدية بعلى لتضمين معنى الدور والافاضة والانزال ونحوها
والمراد الدوام اوكناية عن التنعيم كقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ١٢ لمعات ٥ قوله فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم هذا يؤيد ما ورد ان الطاعون من طعن الجن ١٢ لمعات
٦ قوله لا يتمنى احدكم نهى فى صورة النفى مبالغة قال الطيبى الياء فى قوله لا يتمنى مثبتة فى رسم الخط فى كتب الحديث فلعله نهى ورد على صيغة الخبر قال فى المرقاة وهذا لان الحياة
حكم الله تعالى عليه وطلب زوال الحياة عدم الرضا بالحكم والنفى بمعنى النهى ابلغ لافادته ان من شان المؤمن انتفاء ذلك عنه وعدم وقوعه عنه بالكلية اولما نهى عنه ينتهى فاخبر عنه بالنفى واما ما قيل
من انه لو ترك على الاخبار المحض لكان اولى فغير صحيح من جهة ايهام الخلف فى الخبر اذ كثيرا ما يوجد التمنى وغيره ولانه حينئذ لا يصلح استدلال الائمة به على الكراهة ١٢ ٧ قوله من احب
لقاء الله المراد بلقاء الله المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وعدم الركون الى الدنيا والرضا بها والاطمينان بها لا الموت ١٢ ٨ قوله العبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد و
الشجر والدواب لان بوجود الفجور والظلم يحصل الفساد فى العالم والاخلال فى اركانه وان الفاجر يبغضه الله فيتاذى به الارض ومن فيها ولانه يحبس بشوم ذنبه الامطار ١٢ لمعات ٩ قوله
والشجر اى النباتات والدواب اى الحيوانات قال الطيبى استراح البلاد والاشجار لان الله تعالى بفقده يرسل السماء مدرارا ويحيى به الارض بعد ما حبس لشوم الامطار وفى حديث انس ان
الحبارى لتموت هزلا بذنب ابن آدم وخص الحبارى لانه ابعد الطير نجعة اى طلبا للرزق وجاء ان الحيوانات تلعن المذنبين بسبب حبس القطر عنها بذنوبهم ١٢ مرقات ١٠ قوله يقول
اى مخاطبة لنفسه اولغيره ١٢ م ١١ قوله خذ من صحتك لمرضك اى خذ زادا من وقت صحتك لوقت مرضك اى اغتنم صحتك واغتنم العمل فيها وكذا معنى قوله من حياتك لموتك ذكره الشيخ
المحدث الدهلوىؒ ١٢

فی الحلیۃ وعن ۱۵۱۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکثروا ذکر ھاذم اللذات الموت رواہ الترمذی والنسائی و
ابن ماجۃ وعن ۱۵۱۸ ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ذات یوم لاصحابہ استحیوا من اللہ حق الحیاء قالوا انا نستحیی
من اللہ یا نبی اللہ والحمد للہ قال لیس ذلک ولکن من استحیی من اللہ حق الحیاء فلیحفظ الراس وما وعی ولیحفظ البطن وما حوی
ولیذکر الموت والبلی ومن اراد الاخرۃ ترک زینۃ الدنیا فمن فعل ذلک فقد استحیی من اللہ حق الحیاء رواہ احمد والترمذی وقال
ھذا حدیث غریب وعن ۱۵۱۹ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تحفۃ المؤمن الموت رواہ البیھقی فی
شعب الایمان وعن ۱۵۲۰ بریدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المؤمن یموت بعرق الجبین رواہ الترمذی والنسائی
وابن ماجۃ وعن ۱۵۲۱ عبید اللہ بن خالد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم موت الفجاءۃ اخذۃ الاسف رواہ ابوداؤد وزاد
البیھقی فی شعب الایمان ورزین فی کتابہ اخذۃ الاسف للکافر ورحمۃ للمؤمن وعن ۱۵۲۲ انس قال دخل النبی صلی اللہ علیہ
وسلم علی شاب وھو فی الموت فقال کیف تجدک قال ارجوا اللہ یا رسول اللہ وانی اخاف ذنوبی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
لا یجتمعان فی قلب عبد فی مثل ھذا الموطن الا اعطاہ اللہ ما یرجوا وامنہ مما یخاف رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا
حدیث غریب **الفصل الثالث** عن ۱۵۲۳ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تمنوا الموت فان ھول المطلع شدید
وان من السعادۃ ان یطول عمر العبد ویرزقہ اللہ عزوجل الانابۃ رواہ احمد وعن ۱۵۲۴ ابی امامۃ قال جلسنا الی رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم فذکرنا ورققنا فبکی سعد بن ابی وقاص فاکثر البکاء فقال یا لیتنی مت فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا سعد اعندی
تتمنی الموت فردد ذلک ثلاث مرات ثم قال یا سعد ان کنت خلقت للجنۃ فما طال عمرک وحسن من عملک فھو خیر لک رواہ
احمد وعن ۱۵۲۵ حارثۃ بن مضرب قال دخلت علی خباب وقد اکتوی سبعا فقال لولا انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول
لا یتمن احدکم الموت لتمنیتہ ولقد رأیتنی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما املک درھما وان فی جانب بیتی الان لاربعین الف
درھم قال ثم اتی بکفنہ فلما راٰہ بکی وقال لکن حمزۃ لم یوجد لہ کفن الا بردۃ ملحاء اذا جعلت علی راسہ قلصت عن قدمیہ و
اذا جعلت علی قدمیہ قلصت عن راسہ حتی مدت علی راسہ وجعل علی قدمیہ الاذخر رواہ احمد والترمذی الا انہ لم یذکر
ثم اتی بکفنہ الی اخرہ **باب ما یقال عند من حضرہ الموت** **الفصل الاول** عن ۱۵۲۶ ابی سعید وابی ھریرۃ قالا قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقنوا موتاکم لا الہ الا اللہ رواہ مسلم وعن ۱۵۲۷ ام سلمۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا
حضرتم المریض او المیت فقولوا خیرا فان الملائکۃ یؤمنون علی ما تقولون رواہ مسلم وعنھا ۱۵۲۸ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ما من مسلم تصیبہ مصیبۃ فیقول ما امرہ اللہ بہ انا للہ وانا الیہ راجعون اللھم اجرنی فی مصیبتی واخلف لی خیرا منھا الا اخلف اللہ لہ خیرا

۱؎ قولہ ھاذم اللذات بالذال المعجمۃ ای قاطعھا وفی نسخۃ بالمھملۃ ای کاسرھا قال میرک صح الشارح الطیبی بالدال المھملۃ قولہ الموت بالجر عطف بیان وبالرفع خبر مبتدأ محذوف ھو ھو وبالنصب علی تقدیر اعنی ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ تحفۃ المؤمن الموت قال الطیبی اعلم ان الموت ذریعۃ الی وصول السعادۃ الکبری ووسیلۃ الی نیل الدرجۃ العلیا وھو بعد الاسباب الموصلۃ للانسان الی النعیم الابدی وھو انتقال من دار الی دار فھو وان کان فی الظاھر فناء واضمحلالا ولکن فی الحقیقۃ ولادۃ ثانیۃ وھو باب من ابواب الجنۃ منہ یتوصل الیھا ولو لم یکن الموت لم یکن الجنۃ والتحفۃ طرفۃ الفاکھۃ وقد یفتح الحاء والجمع التحف ثم یستعمل فی غیر الفاکھۃ من الالطاف قال الازھری اصلھا وحفۃ فابدلت الواو تاء یرید بہ ما لہ عند اللہ تعالی من الخیر الذی لا یصل الیہ الا بالموت انتھی وقال الشیخ الدھلوی التحفۃ البر واللطف والطرفۃ فالمراد ان الموت لطف من اللہ تعالی للمؤمنین وبر منہ ونعمۃ ھنیئۃ یوصلہ الی جنتہ وقربہ ویذھب عنہ مشقۃ الدنیا وشدتھا ۱۲ ۳؎ قولہ المؤمن یموت بعرق الجبین قیل ھذا کنایۃ عن التشدید فی الموت یمحص ذنوبہ او یرفع درجاتہ وقیل کنایۃ عن کدہ فی طلب الحلال والریاضۃ فی العبادۃ الی وقت الموت وقیل ان عرق الجبین علامۃ تتبین للمؤمن عند موتہ نقل ذلک عن ابن سیرین وقیل المراد انہ لیس علیہ شدۃ الا عرق ذکرہ الشیخ الدھلوی فی اللمعات ۱۲ ۴؎ قولہ موت الفجاءۃ بضم الفاء مع المد والقصر وبفتحھا مع القصر وھی البغتۃ یقال فجأہ الامر اذا جاء بغتۃ ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ اخذۃ الاسف روی بفتح المھملۃ بمعنی الغضب وکسرھا بمعنی الغضبان ای موت الفجاءۃ من آثار غضب اللہ لانہ لم یترک لیستعد للاخرۃ بالتوبۃ والعمل وھذا للکافر ولمن لیس علی طریقۃ محمودۃ بدلیل الروایۃ الاخری ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ فان ھول المطلع بضم المیم وتشدید الطاء وفتح اللام موضع الاطلاع من اشراف الی انحدار والمراد ما یطلع علیہ العبد من اھوال الآخرۃ وفی مواقف القیامۃ او امور یطلع عقب الموت من احوال البرزخ وبہ فسر واقول عمر لو ان لی ما فی الارض لافتدیت بہ من ھول المطلع وقال الطیبی یرید بہ ما یشرف علیہ العبد من سکرات الموت فانہ انما یتمناہ من قلۃ صبر وضجر فاذا جاءہ متمناہ یزداد ضجرا علی ضجر فیستحق مزید سخط علی سخط یعنی ای فائدۃ فی تمنی الموت الا تمنی الشدائد والآلام ولیس ذلک من شان العاقل ۱۲ ۷؎ قولہ یا سعد اعندی تتمنی الموت وتمنیہ منھی عنہ او المراد بحضرتی وحیاتی تتمنی الموت وحضورک عندی ومشاھدتک بجمالی وکمالی خیر لک من الموت وان حصل لک بعد الموت درجات فکل ذلک لا یوازی النظر الی وجھی ونعم ما قال بعض الفقراء حین سئل ان الحیوۃ خیر للمؤمن او الممات فاجاب بان فی زمان النبوۃ الحیوۃ خیر وبعدہ الممات ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ فھو خیر لک وحذف الشق الآخر من التردید وھو ان کنت خلقت للنار فلا خیر فی موتک ولا یحسن الاسراع الیہ ولا یخفی ما فی الحذف من اللطف والجملۃ جزاء لقولہ ان کنت خلقت قال الطیبی فان قیل ھو من العشرۃ المبشرۃ فکیف قال ان کنت اجیب بان المقصود التعلیل لا الشک ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ وقد اکتوی الخ اختلف فی جوازہ ونھیہ وھو من الکی وھو احراق جسدہ بحدیدۃ او نحوھا وقولہ سبعا ای فی سبع مواضع من بدنہ ۱۲ ۱۰؎ قولہ لقنوا موتاکم ای ذکروا من حضرہ الموت منکم بکلمۃ التوحید او بکلمتی الشھادۃ بان تتلفظوا بھا او بھا عندہ لا ان تامروہ بھا قال الطیبی ای من قرب منکم من الموت سماہ باعتبار ما یؤول الیہ مجازا وعلیہ یحمل قولہ علیہ الصلوۃ والسلام اقرؤا علی موتاکم یٰس ۱۲ مر ۱۱؎ قولہ واخلف لی قال الطیبی قال النووی بقطع الھمزۃ وکسر اللام یقال لمن ذھب مالا یتوقع حصول مثلہ بان ذھب والدہ خلف اللہ علیک منہ بغیر الف ای کان خلیفۃ منہ علیک ویقال لمن ذھب لہ مال او ولد او ما یتوقع حصول مثلہ اخلف اللہ علیک ۱۲ مرقاۃ.

منہا فلما مات ابوسلمۃ قلت ای المسلمین خیر من ابی سلمۃ اول بیت ھاجر الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم انی قلتہا فاخلف اللہ لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم وعنہا ۱۵۲۹ قالت دخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ابی سلمۃ وقد شق بصرہ فاغمضہ ثم قال ان الروح اذا قبض تبعہ البصر فضج ناس من اھلہ فقال لا تدعوا علی انفسکم الا بخیر فان الملائکۃ یؤمنون علی ما تقولون ثم قال اللھم اغفر لابی سلمۃ وارفع درجتہ فی المھدیین واخلفہ فی عقبہ فی الغابرین واغفرلنا ولہ یا رب العلمین وافسح لہ فی قبرہ ونور لہ فیہ رواہ مسلم وعن ۱۵۳۰ عائشۃ قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین توفی سجی ببرد حبرۃ متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۱۵۳۱ معاذ بن جبل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان اٰخر کلامہ لا الٰہ الا اللہ دخل الجنۃ رواہ ابوداؤد وعن ۱۵۳۲ معقل بن یسار قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرأوا سورۃ یٰسٓ علی موتاکم رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۱۵۳۳ عائشۃ قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبل عثمٰن بن مظعون وھو میت وھو یبکی حتی سال دموع النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی وجہ عثمان رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعنہا ۱۵۳۴ قالت ان ابابکر قبل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو میت رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۱۵۳۵ حصین بن وحوح ان طلحۃ بن البراء مرض فاتاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعودہ فقال انی لا اُری طلحۃ الا قد حدث بہ الموت فاٰذنونی بہ وعجلوا فانہ لا ینبغی لجیفۃ مسلم ان تحبس بین ظھرانی اھلہ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۱۵۳۶ عبداللہ بن جعفر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقنوا موتاکم لا الٰہ الا اللہ الحلیم الکریم سبحان اللہ رب العرش العظیم الحمد للہ رب العلمین قالوا یا رسول اللہ کیف للاحیاء قال اجود واجود رواہ ابن ماجۃ وعن ۱۵۳۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المیت تحضرہ الملائکۃ فاذا کان الرجل صالحا قالوا اخرجی ایتھا النفس الطیبۃ کانت فی الجسد الطیب اخرجی حمیدۃ وابشری بروح وریحان ورب غیر غضبان فلا تزال یقال لھا ذلک حتی تخرج ثم یعرج بھا الی السماء فیفتح لھا فیقال من ھذا فیقولون فلان فیقال مرحبا بالنفس الطیبۃ کانت فی الجسد الطیب اُدخلی حمیدۃ وابشری بروح وریحان ورب غیر غضبان فلا تزال یقال لھا ذلک حتی تنتھی الی السماء التی فیھا اللہ فاذا کان الرجل السوء قال اخرجی ایتھا النفس الخبیثۃ کانت فی الجسد الخبیث اخرجی ذمیمۃ وابشری بحمیم وغساق واٰخر من شکلہ ازواج فما تزال یقال لھا ذلک حتی تخرج ثم یعرج بھا الی السماء فیفتح لھا فیقال من ھذا فیقال فلان فیقال لا مرحبا بالنفس الخبیثۃ کانت فی الجسد الخبیث ارجعی ذمیمۃ فانھا لا تفتح لک ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصیر الی القبر رواہ ابن ماجۃ وعنہ ۱۵۳۸ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاھا ملکان یصعدانھا قال حماد فذکر من طیب ریحھا وذکر المسک قال ویقول اھل السماء روح طیبۃ جاءت من قبل الارض صلی اللہ علیک وعلی جسد کنت تعمرینہ فینطلق بہ الی ربہ ثم یقول انطلقوا بہ الی اٰخر الاجل قال وان الکافر اذا خرجت روحہ قال حماد وذکر من نتنھا وذکر لعنا ویقول اھل السماء روح خبیثۃ جاءت من قبل الارض فیقال انطلقوا بہ الی اٰخر الاجل قال

۱؎ قولہ ای المسلمین خیر قال الطیبی تعجب من تنزیل قولہ صلی اللہ علیہ وسلم الا اخلف اللہ لہ خیرا منہا علی مصیبتہا استعظاما لابی سلمۃ انتہی یعنی علی زعمہا ۱۲ ۲؎ قولہ وقد شق بصرہ فی القاموس شق بصر المیت نظر الی شیء لا یرتد الیہ طرفہ ولا یقال شق المیت بصرہ انتہی یعنی ان شق ہہنا لازم لا متعد بمعنی انفتح لا فتح ومن ثم قال صاحب النہایۃ بفتح الشین ورفع الراء وضم الشین غیر مختار ثم قال لبیان سبب شق بصر المیت ان الروح الی آخرہ ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ ببرد حبرۃ کعنبۃ وہی برد قطن یمانی موشی مخطط وہو بالاضافۃ وبالتوصیف ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ سورۃ یٰسٓ الخ قال مولنا القاری ولعل الحکمۃ فی قراءتہا ان یستانس المحتضر بما فیہا من ذکر اللہ واحوال القیامۃ والبعث قال الامام الرازی فی التفسیر الکبیر الامر بقراءۃ یٰس علی من شارف الموت مع ورود قولہ علیہ الصلوۃ والسلام لکل شیء قلب وقلب القرآن یٰس ایذان بان اللسان حینئذ ضعیف القوۃ وساقط المنۃ لکن القلب اقبل علی اللہ بکلیتہ فیقرأ علیہ ما یزداد قوۃ قلبہ ویشتد تصدیقہ بالاصول فہو اذن عملہ ومہمہ. مرقال الطیبی والسر فی ذلک واللہ اعلم ان السورۃ الکریمۃ الی خاتمتہا مشحونۃ بتقریر امہات الاصول وجمیع المسائل المعتبرۃ التی اوردہا العلماء فی مصنفاتہم من النبوۃ وکیفیۃ الدعوۃ واحوال الامم واثبات القدر وان افعال العباد مستندۃ الی اللہ تعالی واثبات التوحید ونفی الضد والند وامارات الساعۃ وبیان الاعادۃ والحشر وحضور العرصات والحساب والجزاء والمرجع والمآب فحقہا ان تقرء علیہ فی تلک الساعۃ ۱۲ ۵؎ قولہ علی موتاکم الظاہر ان المراد المحتضر وعلیہ العمل والسر فی تخصیص ہذہ السورۃ بالقراءۃ علی المیت موکول الی علم النبوۃ ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ قبل عثمان بن مظعون وہو اول من مات بالمدینۃ من المہاجرین واول من دفن بالبقیع وصارت مقبرۃ بعدہ وحمل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحجر بنفسہ الشریفۃ ووضع علی قبرہ وفی الحدیث دلیل علی ان المیت طاہر ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ فیہا اللہ ای امرہ وحکمہ ای ظہور ملکہ وہو العرش وقال الطیبی ای رحمتہ بمعنی الجنۃ وتبعہ ابن حجر وزاد الطیبی فقال ونحوہ قولہ تعالی واما الذین ابیضت وجوہہم ففی رحمۃ اللہ فیطابق الحدیث الآتیین وبہا ادخلی جنتی وجنۃ نعیم قلنا ما فی دخولہا الجنۃ التی ہی فوق السموات وسقفہا عرش الرحمن کما فی حدیث وصولہا الی الفلک الاطلس والمقام الاقدس ویناسبہ ما ورد من ان ارواح المؤمنین تاوی الی قنادیل تحت العرش مع ان کون الجنۃ فی سماء بعینہا لا یعرف لخبر ولا اثر بل قال تعالی عرضہا کعرض السماء والارض ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ وغساق بالتخفیف والتشدید صدید اہل النار یسیل عنہم یقال غسقت العین اذا سال دمعہا ۱۲ اللمعات شرح المشکوۃ ۹؎ قولہ ملکان وذکر الملئکۃ فی الحدیث السابق بارادۃ ما فوق الواحد او کان یلتقی بعضہم ملکان وبعضہم اکثر ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ وذکر المسک ای بطریق التشبیہ ای رائحتہ کرائحۃ المسک ۱۲ ۱۱؎ قولہ انطلقوا بہ الخ ای الآن ای لیکون مستقرا فی الجنۃ او عندہا الی آخر الاجل المراد بالاجل ہنا مدۃ البرزخ قال الطیبی یعلم من ہذا ان لکل احد اجلین اولا وآخرا ویشہد لہ قولہ تعالی ثم قضی اجلا واجل مسمی عندہ ای اجل الموت واجل القیامۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ فیقال الخ قال الطیبی ذکر ہہنا ویقال وفی الاول یقول رعایۃ لحسن الادب حیث نسب الرحمۃ الی اللہ سبحانہ ولم ینسب الیہ الغضب کما فی قولہ تعالی انعمت علیہم غیر المغضوب علیہم ۱۲ مرقات

ابوہریرۃ فردّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رَیْطۃً[1] کانت علیہ علیٰ انفہٖ ھٰکذا رواہ مسلم وعنہ[٢٩] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا حُضِرَ المؤمنُ اتت ملائکۃُ الرحمۃ بحریرۃ بیضاء فیقولون اخرجی راضیۃ مرضیا عنکِ الیٰ روح اللہ وریحان ورب غیر غضبان فتخرج کاطیب ریح المسک حتی انہ لیُناولہ بعضھم بعضًا حتی یاتوا بہٖ ابوابَ السماء فیقولون ما اطیب ھٰذہ الریح التی جاءتکم من الارض فیاتون بہٖ ارواحَ المؤمنین فلھم اشد فرحًا بہٖ من احدکم بغائبہٖ یقدم علیہ فیسألونہ ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فیقولون دعوہ فانہ کان فی غم الدنیا فیقول قد مات اما اتاکم فیقولون قد ذُھِبَ بہٖ الیٰ امہ الھاویۃ وان الکافر اذا احتُضِرَ اتتہ ملائکۃ العذاب بمِسحٍ فیقولون اُخرجی ساخطۃ مسخوطا علیکِ الی عذاب اللہ عزوجل فتخرج کانتن ریح جیفۃ حتی یاتون بہٖ الی باب الارض فیقولون ما انتن ھٰذہ الریح حتی یاتون بہٖ ارواحَ الکفار رواہ احمد والنسائی وعن[١٥٤] البراء بن عازب قال خرجنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی جنازۃ رجل من الانصار فانتھینا الی القبر ولما یلحد فجلس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجلسنا حولہ کانّ علیٰ رءوسنا الطیر[2] وفی یدہٖ عود ینکت[3] بہٖ فی الارض فرفع راسہ فقال استعیذوا باللہ من عذاب القبر مرتین اوثلثا ثم قال انّ العبد المؤمن اذا کان فی انقطاع من الدنیا واقبال من الاٰخرۃ نزل الیہ ملائکۃ من السماء بیضُ الوجوہ کانّ وجوھھم الشمس معھم کفن من اکفان الجنۃ و حنوط من حنوط الجنۃ حتی یجلسوا منہ مدّ البصر ثم یجیء ملک الموت علیہ السلام حتی یجلس عند راسہٖ فیقول اَیّتھا النفس الطیبۃ اخرجی الیٰ مغفرۃ من اللہ ورضوان قال فتخرج تسیل کما تسیل القطرۃ من السقاء فیأخذھا فاذا اخذھا لم یدعوھا فی یدہٖ طرفۃ عین حتی یاخذوھا فیجعلوھا فی ذٰلک الکفن وفی ذٰلک الحنوط ویخرج منھا کاطیب نفحۃ مسک وجدت علیٰ وجہ الارض قال فیصعدون بھا فلا یمرّون یعنی بھا علی ملأ من الملائکۃ الا قالوا ما ھٰذا الروح الطیب فیقولون فلان بن فلان باحسن اسمائہ التی کانوا یسمّونہ بھا فی الدنیا حتی ینتھوا بھا الی السماء الدنیا فیستفتحون لہٗ فیفتح لھم فیشیّعہ من کل سماء مقربوھا الی السماء التی تلیھا حتی ینتھی بہٖ الی السماء السابعۃ فیقول اللہ عزوجل اکتبوا کتاب عبدی فی عِلّیّین[4] واعیدوہ الی الارض فانی منھا خلقتھم وفیھا اعیدھم ومنھا اخرجھم تارۃ اخریٰ قال فتُعاد روحہٗ[5] فی جسدہٖ فیاتیہ ملکان فیجلسانہٖ فیقولان لہ من ربک فیقول ربی اللہ فیقولان لہٗ ما دینک فیقول دینی الاسلام فیقولان لہٗ ما ھٰذا الرجل الذی بُعث فیکم فیقول ھو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیقولان لہ وما علمک فیقول قرأتُ کتابَ اللہ فاٰمنتُ بہٖ وصدقتُ فینادی منادٍ من السماء ان صدق عبدی فافرشوہ من الجنۃ والبسوہ من الجنۃ وافتحوا لہٗ بابًا الی الجنۃ قال فیاتیہ من روحھا وطیبھا ویُفسح لہ فی قبرہ مد بصرہ قال ویاتیہ رجل حسن الوجہ حسن الثیاب طیّب الریح فیقول اَبْشِر بالذی یَسُرُّک ھٰذا یومک الذی کنت توعد فیقول لہ من انت فوجھک[6] الوجہ یجیء بالخیر فیقول انا عملک الصالح فیقول[7] رب اقم الساعۃ رب اقم الساعۃ حتی[8] ارجع الی اھلی ومالی قال وان العبد الکافر اذا کان فی انقطاع من الدنیا واقبال من الاٰخرۃ نزل الیہ من السماء ملائکۃ سود الوجوہ معھم المسوح فیجلسون منہ مد البصر ثم یجیء ملک الموت حتی یجلس عند راسہٖ فیقول اَیّتھا النفس الخبیثۃ اخرجی الی سخط من اللہ قال فتفرق فی جسدہٖ فینتزعھا کما ینزع السفود من الصوف المبلول فیاخذھا

---

[1] قولہ ریطۃ بفتح الراء وسکون التحتانیۃ کل ملاءۃ لیست ذات لفقین وقیل کل ثوب رقیق لین والجمع ریط ورِیاط ردّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الریطۃ علی الانف لما کوشف لہ وشم من نتن ریح روح الکافر کما انہ صلی اللہ علیہ وسلم غطی راسہ حین مر بالحجر لما شاہد من عذاب اہلہا ۱۲ طیبی [2] قولہ کانّ علی رؤسنا الطیر قال الطیبی کنایۃ عن اطراقہم رؤسہم وسکوتہم وعدم التفاتہم یمینا وشمالا ای قال میرک والطیر بالنصب علی انہ اسم کان ای علی راس کل واحد الطیر یرید صیدہ فلا یتحرک وہذہ کانت صفۃ مجلس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا تکلم اطرق جلسائہ کانما علی رؤسہم الطیر یرید انہم یسکتون فلا یتکلمون والطیر لا یسقط الا علی ساکن واصلہ ان الغراب اذا وقع علی راس البعیر فیلتقط منہ الحلمۃ والحلمتین فلا یحرک البعیر راسہ لئلا ینفر عنہ الغراب ۱۲ مرقاۃ۔ [3] قولہ ینکت النکتۃ ان تضرب فی الارض بقضیب فیؤثر فیہا کذا فی القاموس وبہذہ العلاقۃ من اللزوم یسمی المعنی الدقیق نکتۃ لان من عادۃ المتفکران ینکت ۱۲ [4] قولہ فی علیین ای فی دفتر المؤمنین ودیوان المقربین وقیل ہو موضع فیہ کتاب الابرار فالمراد بکتاب العبد صحیفۃ اعمالہ وقال الابہری ای فی کتاب عبدی یعنی انہ فی علیین او فی عوال اوغرف من الجنۃ ما قال العسقلانی فی فتاواہ ارواح المؤمنین فی علیین وارواح الکفار فی سجین ولکل روح بجسدہا اتصال معنوی لا یشبہ الاتصال فی الحیاۃ الدنیا بل اشبہ شیء بہ حال النائم وان کان ہو اشد من حال النائم اتصالا وبہذا یجمع بین ما ورد ان مقرہا فی علیین او سجین وبین ما نقلہ ابن عبد البر عن الجمہور انہا عند افنیۃ قبورہا قال ومع ذلک فہی ماذون لہا فی التصرف وتاوی الی محلہا من علیین او سجین قال واذا نقل المیت من قبر الی قبر فالاتصال المذکور مستمر وکذا لو تفرقت الاجزاء انتہی ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ فتعاد روحہ فی جسدہ ظاہر الحدیث ان عود الروح الی جمیع اجزاء بدنہ فلا التفات الی قول البعض بان العود انما یکون الی البعض ولا الی قول ابن حجر الی نصفہ فانہ لا یصح ان یقال من قبل العقل بل یحتاج الی صحۃ النقل قولہ فیاتیہ ملکان ای المنکر والنکیر لکن فی صورۃ مبشر وبشیر ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ فوجہک الوجہ ای وجہک ہو الکامل فی الحسن والجمال والکمال وحق لمثل ہذا الوجہ ان یجیء بالخیر ویبشر بمثل ہذہ البشارۃ ۱۲ لمعات [7] قولہ فیقول رب اقم الساعۃ ای احینی حتی ارجع الی الدنیا وازید فی العمل الصالح حتی یزید ثوابا ودرجۃ لکنہ لما علم ان لیس الاحیاء بعد الموت الا بالبعث یوم القیامۃ طلب قیام الساعۃ کنایۃ عن الاحیاء ہذا ویحتمل ان یکون المراد حتی ارجع الی اہلی ومالی لفرط سرور وتمنیہ الرجوع الیہم لیخبرہم بہ کما یقول ویتمنی المسافر الذی حصل لہ التنعیم فی بلاد الغربۃ کما جاء فی الحدیث ۱۲ لمعات شرح المشکوٰۃ [8] قولہ حتی ارجع الی اہلی ای من الحور العین والخدم قولہ ومالی یحتمل ان تکون ما موصولۃ ای ما لی من القصور والبساتین وغیرہما من حسن المآل او المراد بالاہل اقاربہ من المؤمنین وبمالی ما یشتمل الحور والقصور قال الفقیہ ابو اللیث یعنی الی الجنۃ ۱۲ مرقاۃ۔

فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح وتخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ اَبْوَابُ السَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ حَتّٰى يَلِجَ الْجَمَلُ فِيْ سَمِّ الْخِيَاطِ[1] فيقول الله عزوجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحًا ثم قرأ وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اَوْ تَهْوِيْ بِهِ الرِّيْحُ فِيْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي منادٍ من السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابًا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه يجئ بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة وفي رواية نحوه وزاد فيه اذا خرج روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وفتحت له ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان يعرج بروحه من قبلهم وتنزع نفسه يعني الكافر مع العروق فيلعنه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وتغلق ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان لا يعرج روحه من قبلهم رواه احمد **وعن**[۱۵۴۱] عبد الرحمٰن بن كعب عن ابيه قال لما حضرت كعبا الوفاة اتته ام بشر بنت البراء بن معرور فقالت يا ابا عبد الرحمٰن ان لقيت فلانا فاقرأ عليه مني السلام فقال غفر الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت يا ابا عبد الرحمٰن اما سمعت[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ارواح المؤمنين في طير خضر تعلق[3] بشجر الجنة قال بلى قالت فهو ذاك[4] رواه ابن ماجة والبيهقي في كتاب البعث والنشور **وعنه**[۱۵۴۲] عن ابيه انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه رواه مالك والنسائي والبيهقي في كتاب البعث والنشور **وعن**[۱۵۴۳] محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام رواه ابن ماجة

باب غسل[5] الميت وتكفينه

الفصل الاول

عن[۱۵۴۴] ام عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته[6] فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها[7] اياه وفي رواية اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا او سبعا وابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا[8] شعرها ثلثة قرون فالقيناها خلفها متفق عليه **وعن**[۱۵۴۵] عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب يمانية بيض سحولية[9] من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه **وعن**[۱۵۴۶] جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه رواه مسلم **وعن**[۱۵۴۷] عبد الله بن عباس قال ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا

ــ۱ــ قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط يعني يدخل ما هو مثل في عظم الجرم وهو البعير فيما هو مثل في ضيق المسلك وهو ثقبة الابرة وذلك مما لا يكون فكذلك ما توقف عليه كذا قال البيضاوي والسم بالفتح والكسر ذكره الشيخ ۱۲ ــ۲ــ قوله اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره اي لست ممن يشتغل عن ذلك بل انت ممن ورد فيهم هذه الكرامة ۱۲ مرقاة ــ۳ــ قوله تعلق بشجر الجنة اے تتعلق باشجارها وتتمتع بثمارها وفي حديث ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتاكل من ثمارها وتشرب من مياهها وتاوي الى قناديل من ذهب تحت العرش قال القرطبي وذهب بعض العلماء الى ان ارواح المؤمنين كلهم في الجنة يعني انه غير مختص بالشهداء ولذلك سميت جنة المأوى لانها تاوي اليها الارواح وهي تحت العرش فيتنعمون بنعيمها ويشمون بطيب ريحها قال القاضي وفيه ان الارواح باقية لا تفنى فينعم المحسن ويعذب المسيئ وقد جاء به القرآن والآثار ۱۲ مرقات ــ۴ــ قوله فهو ذاك اي الفضل والكرامة الذي يرجى لك ذاك فتكون انت في غاية السرور والحبور لا مشغولا ومعتوا وفي الحديث دليل على ان الروح باقية لا يفنى ينعم ويعذب ذكره الشيخ المحدث الدهلوي رحمه الله ۱۲ ــ۵ــ قوله غسل الميت الخ واعلم ان غسل الميت فرض بالاجماع واجمعوا ان ايجابه لقضاء حقه فكان على الكفاية لصيرورة حقه مقضيا بفعل البعض واختلف في سبب وجوبه فقيل ليس لنجاسة تحل بالموت بل للحدث لان الموت سبب للاسترخاء وزوال العقل وهو القياس في الحي لان الآدمي لا ينجس كرامة وانما اقتصر في الحي على الاعضاء الاربعة للحرج لكثرة تكرر سبب الحدث فلما لم يلزم سبب الحرج في الميت عاد الاصل ذكره الشيخ ۱۲ ــ۶ــ قوله ابنته وهي زينب وقيل ام كلثوم كذا في شرح الشيخ والقول الاول اشهر واكثر وزينب زوجة ابي العاص بن الربيع اكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم والدة امامة ماتت في اول سنة ثمان وام كلثوم زوجة عثمان رض ۱۲ ــ۷ــ قوله اشعرنها اياه من الاشعار اي اجعلن الحقو شعارا لها فالضمير في اشعرنها للميت واياه راجع الى الحقو والشعار الثوب الذي يلي الجسد لانه يلي شعره اي اجعلن الحقو تحت الكفن ليس ببدنها وتحصل البركة وقيل الحكمة في تاخير اعطاء الازار الى وقت فراغهن من الغسل ولم يناولهن اياه اولا ليكون قريب العهد من جسده الكريم وهذا الحديث اصل في التبرك بآثار الصالحين ولباسهم كما يفعله بعض مريدي المشائخ من لبس اقمصتهم في القبر والله اعلم ۱۲ لمعات ــ۸ــ قوله فضفرنا شعرها ضفر الشعر نسج بعضه على بعض والجبل فتله قال الطيبي لعل المراد بفتل شعرها ثلثة قرون مراعاة عادة النساء في ذلك او مراعاة السنة عدد الوتر كسائر الافعال وذكر في اختلاف الائمة ان ابا حنيفة قال تترك على حالها من غير تضفير ۱۲ مرقاة ــ۹ــ قوله سحولية منسوب الى سحول قرية باليمن والفتح هو المشهور وعن الزهري الضم كذا في شرح ابن الهمام وقيل منسوب الى سحول بمعنى القصار ذكره المحدث الدهلوي مولانا عبد الحق في شرح المشكوٰة ۱۲

راسهٗ فانه يبعث يوم القيٰمة مُلَبِّيًا متفق عليه وسنذكر حديث خباب قتل مُصْعَب بن عُمَير في باب جامع المناقب ان شاء الله تعالىٰ **الفصل الثاني** عن ۱۵۴۸ ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ومن خير اكحالكم الاثمدُ فانه يُنبت الشعر ويجلو البصر رواه ابوداؤد والترمذي وروى ابن ماجة الى موتاكم **وعن** ۱۵۴۹ عليٍّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبًا سريعًا رواه ابو داؤد **و عن** ۱۵۵۰ ابي سعيد الخدري انه لما حضره الموت دعا بثياب جُدُد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يُبعث في ثيابه التي يموت فيها رواه ابوداؤد **وعن** ۱۵۵۱ عُبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن الحلة وخير الاضحية الكبش الاقرن رواه ابوداؤد ورواه الترمذي وابن ماجة عن ابي امامة **وعن** ۱۵۵۲ ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلىٰ اُحُدٍ ان يُنزع عنهم الحديدُ والجلودُ وان يُدفنوا بدمائهم وثيابهم رواه ابوداؤد وابن ماجة **الفصل الثالث** عن ۱۵۵۳ سعد بن ابراهيم عن ابيه ان عبد الرحمٰن بن عوف اُتي بطعامٍ وكان صائمًا فقال قُتل مُصعب بن عُمَير وهو خيرٌ مني كُفِّن في بُردةٍ ان غُطِّي راسه بدت رجلاه وان غُطِّي رجلاه بدا راسه واراه قال وقُتل حمزة وهو خير مني ثم بُسط لنا من الدنيا ما بُسط اوقال اُعطينا من الدنيا ما اُعطينا ولقد خشينا ان تكون حسناتنا عُجِّلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام رواه البخاري **وعن** ۱۵۵۴ جابر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن اُبَيّ بعد ما اُدخل حفرته فامر به فاُخرج فوضعه على ركبتيه فنفث فيه من ريقه والبسه قميصه قال وكان كسا عباسًا قميصًا متفق عليه **باب المشي بالجنازة والصلوٰة عليها** **الفصل الاول** عن ۱۵۵۵ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تُقدمونها اليه وان تك سوى ذٰلك فشرٌّ تضعونه عن رقابكم متفق عليه **وعن** ۱۵۵۶ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وُضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحةً قالت قدّموني وان كانت غير صالحةٍ قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيءٍ الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق رواه البخاري **وعنه** ۱۵۵۷ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع متفق عليه **وعن** ۱۵۵۸ جابر قال مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان الموت فزعٌ فاذا رايتم الجنازة فقوموا متفق عليه **و عن** ۱۵۵۹ عليٍّ قال راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا وقعد فقعدنا يعني في الجنازة رواه مسلم وفي رواية مالك وابي داؤد قام في الجنازة ثم قعد بعد **وعن** ۱۵۶۰ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة مسلمٍ ايمانًا واحتسابًا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل اُحُد ومن صلّى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط متفق عليه **وعنه** ۱۵۶۱ ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه

---

۱ قوله لاتغالوا بفتح التاء من الغلاء لاتغالوا وقد يروى بضم التاء من المغالاة وهو اكثار الثمن ضد الرخص ذكره الشيخ رح ۱۲ ۲ قوله يبعث في ثيابه التي آه ظاهره ان ابا سعيد انما لبس ثيابا جددا امتثالا بهذا الحديث وان المراد ظاهره وهو ان البعث يكون في الثياب واستشكل ذلك بانه قد ورد في الحديث الصحيح يحشر الناس حفاة عراة فاجاب بعضهم بان البعث غير الحشر وكانه اراد ان .... البعث هو اخراج الموتى من القبر احياء والحشر نشرهم في عرصات القيٰمة فيحتمل ان يكون البعث في الثياب والحشر عراة وهذا الكلام بعيد في غاية البعد وقال المحققون من اهل الحديث ان الثياب في قوله صلى الله عليه وسلم الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها كناية عن الاعمال التي يموت فيها وقد ورد يبعث العبد على مامات عليه من عمل صالح او سيئ والعرب يكنى بالثياب عن الاعمال لملابسة الرجل بها ملابسة الثياب وقيل في قوله تعالى وثيابك فطهر اي اعمالك فاصلح وابو سعيد رضي الله تعالىٰ عنه فهم من كلامه صلى الله عليه وسلم ما دل عليه الظاهر فغاب عن مفهوم الكلام كما فهم عدي بن حاتم الطائي في قوله تعالىٰ حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود فعمد الى العقالين اسود وابيض فوضع تحت وسادته ۱۲ لمعات ۳ قوله خير الكفن الحلة الحلة ازار ورداء من برود اليمن ولا يطلق الا على الثوبين والمقصود والله اعلم انه لا ينبغي الاقتصار على الثوب الواحد والثوبان خير منه وان اريد السنة والكمال فثلث على ما عليه الجمهور وقد ذكره الشيخ ابن الهمام من رواية محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم النخعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في حلة يمانية وقميص ويحتمل ان المراد انه ينبغي ان يكون من برود اليمن وفيه خطوط حمر وخضر ويفهم هذا من كلام الطيبي حيث قال اختار بعض الائمة ان يكون الكفن من برود اليمن لهذا الحديث والاصح ان الثوب الابيض افضل فافهم ۱۲ ۴ قوله عجلت لنا الجزاء فندخل في عموم قوله تعالىٰ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ۱۲ الم ۵ قوله وكان اي عبد الله بن ابي قوله كسا عباسا اي حين اسر يوم بدر قوله قميصا لانه كان عريانا وفي معالم التنزيل للبغوي قال سفيان قال ابو هارون وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان فقال له ابن عبد الله البس قميصك الذي يلي جلدك وروي عن جابر رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر اُتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب فوجدوا قميص عبد الله بن ابي يقدر عليه فكساه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه الذي البسه قال ابن عيينة كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فاحب ان يكافئه لئلا يكون لمنافق عنده يد لم يجازه عليها وفي الحديث دليل على جواز التكفين بالقميص واخراج الميت من القبر بعد الدفن لعلة او سبب ۱۲ مرقاۃ ۶ قوله وقعد فقعدنا للحديث معنيان احدهما انه قام لرؤية الجنازة ثم قعد لما تجاوزته وبعدت عنه وثانيهما انه كان اولا يقوم ثم قعد فيكون الاول منسوخا او دل فعله الاخير على ان الاول كان مندوبا لا واجبا ۱۲ لمعات شرح المشكوٰة ۷ قوله ايمانا اي بالله ورسوله واغرب ابن حجر حيث قال تصديقا بثوابه وجعل لفظ بالله مقدرا والحال انه ليس كذلك فهو مخالف للرواية والدراية للاستغناء عن تقديره بقوله واحتسابا اي طلبا للثواب قال ابن الملك لا للرياء وتطييب قلب احد ۱۲ مرقاۃ۔

وخرج بهم الى المصلى فصفّ بهم وكبّر اربع تكبيرات متفق عليه وعن ۱۵۶۲ عبدالرحمٰن بن ابى ليلى قال كان زيد بن ارقم يكبّر على جنائزنا اربعًا وانه كبّر على جنازة خمسا فسألناه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها رواه مسلم وعن ۱۵۶۳ طلحة بن عبدالله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب فقال لتعلموا انها سنة رواه البخارى وعن ۱۵۶۴ عوف بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفرله وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسّع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقّه من الخطايا كما نقّيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارًا خيرًا من داره واهلًا خيرًا من اهله وزوجًا خيرًا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار وفى رواية وقه فتنة القبر وعذاب النار قال حتى تمنّيت ان اكون انا ذلك الميت رواه مسلم وعن ۱۵۶۵ ابى سلمة بن عبدالرحمٰن ان عائشة لما توفى سعد بن ابى وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلى عليه فانكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنى بيضاء فى المسجد سهيل واخيه رواه مسلم وعن ۱۵۶۶ سمرة بن جندب قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت فى نفاسها فقام وسطها متفق عليه وعن ۱۵۶۷ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال افلا اذنتمونى قالوا دفناه فى ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلى عليه متفق عليه وعن ۱۵۶۸ ابى هريرة ان امرأة سوداء كانت تقمّ المسجد اوشابّ ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها اوعنه فقالوا مات قال افلا كنتم اذنتمونى قال فكانّهم صغّروا امرها اوامره فقال دلّونى على قبره فدلّوه فصلّى عليها ثم قال ان هٰذه القبور مملوّة ظلمة على اهلها وان الله ينوّرها لهم بصلوٰتى عليهم متفق عليه ولفظه لمسلم وعن ۱۵۶۹ كريب مولى ابن عباس عن عبدالله بن عباس انه مات له ابن بقديد او بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا له فاخبرته فقال تقول هم اربعون قال نعم قال اخرجوه فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لايشركون بالله شيئًا الا شفّعهم الله فيه رواه مسلم وعن ۱۵۷۰ عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت تصلى عليه امّة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفّعوا فيه رواه مسلم وعن ۱۵۷۱ انس قال مرّوا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مرّوا باخرى فاثنوا عليها شرًّا فقال وجبت فقال عمر ما وجبت فقال هٰذا اثنيتم عليه خيرًا فوجبت له الجنة وهٰذا اثنيتم عليه شرًّا فوجبت له النار انتم شهداء الله فى الارض متفق عليه وفى رواية المؤمنون شهداء الله فى الارض وعن ۱۵۷۲ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايّما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخارى وعن ۱۵۷۳ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبّوا

---

۱ قوله كبر على جنازة خمسا اتفق الائمة الاربعة على ان التكبيرات فى صلوة الجنازة اربع وردفيها الاحاديث الصحيحة من الكتب الستة وجاء فى بعض الروايات الخمس واكثرمنها والذى ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم آخرا هى الاربع ذكره الشيخ المحدث عبدالحق الدهلوى رح ۱۲ ۲ قوله فقرأ فاتحة الكتاب قال علماءنا لايقرأ الفاتحة الاان يقرأها بنية الثناء ولم يثبت القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية مالك عن نافع ان ابن عمر رض كان لايقرأ فى صلوة الجنازة ويصلى بعد التكبيرة الثانية كما يصلى فى التشهد وهو الاولى كذا قال الشيخ ابن الهمام وهذا مذهب ابى حنيفة ومالك والثورى وكان عمل الصحابة فى ذلك مختلفا وقال الطحاوى لعل قراءة بعض الصحابة الفاتحة فى صلوة الجنازة كان بطريق الثناء والدعاء لاعلى وجه القراءة وعند مالك والشافعى يقرأ الفاتحة ويظهر من كلام فتح البارى ان مرادهم بذلك مشروعية القراءة لاوجوبها وقال الكرمانى يجب والمراد بالسنة التى وقع فى كلام ابن عباس الطريقة المسلوكة فى الدين وبه قال الطيبى ۱۲ لمعات ۳ قوله وزوجا خيرا من زوجه اى من الحور العين ونساء الدنيا ايضا فلا يشكل ان نساء الدنيا يكن فى الجنة افضل من الحور لصلاتهن وصيامهن كما ورد فى الحديث ۱۲ مرقاة ۴ قوله ادخلوا به المسجد حتى اصلى عليه اختلفوا فى صلوة الجنازة فى المسجد فعندنا مكروه سواء كان الميت والقوم فى المسجد اوكان الميت خارجا عن المسجد والقوم فى المسجد اوكان الامام مع بعض القوم خارج المسجد والميت والباقون فى المسجد اوالميت فى المسجد والامام والقوم خارج المسجد قال فى الخلاصة هكذا فى الفتاوى الصغرى وقال هو المختار خلافا لما اورده النسفى كذا نقل الشيخ ابن الهمام وقال وهذا الاطلاق فى الكراهة بناء على ان المسجد انما بنى للصلوة المكتوبة وتوابعها من النوافل والذكر وتدريس العلم وقيل لايكره اذا كان الميت خارج المسجد وهو بناء على ان الكراهة لاحتمال تلوث المسجد والاول هو الاوفق لاطلاق الحديث الذى رواه ابو داؤد وابن ماجة عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على ميت فى المسجد فلا اجر له وروى فلا شئى له ثم هى كراهة تنزيه اوتحريم روايتان ويظهران الاولى كونها تنزيها اذا الحديث ليس هو نصا غير مصروف ولاقرن الفعل بوعيد ومارد به عائشة رضى الله عنها يجوزان يكون ذلك لضرورة دعت اليه وقد يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معتكفا لذا صلى فى المسجد وايضا قالوا ان مصلى المسجد كان مكانا متصل المسجد فيحتمل ان رواية الصلوة فى المسجد باعتبار كونه قريبا من المسجد ۱۲ لمعات ۵ قوله فانكر ذلك الخ انكار الصحابة والتابعين مع كثرتهم دليل على ان الامر استقر بعد ذلك على تركه ونسخه ونسيته عائشة رض ۱۲ لم ۶ قوله وسطها اى مذاء وسطها بسكون السين ويفتح وهذا لاينافى كون الصدر وسطا كما هو مذهب ابى حنيفة من انه يقوم الامام بحذاء الصدر رجلا كان اوامرأة لان الصدر وسط باعتبار توسط الاعضاء اذ فوقه يداه وراسه وتحته بطنه وفخذاه وعند الشافعى يقف عند راس الرجل وعجز المرأة ۱۲ ۷ قوله تقم بضم القاف وتشديد الميم اى تكنسه وتطهره من القمامة ۱۲ مرقاة ۸ قوله لاتسبوا الاموات اى باللعن والشتم وان كانوا فجارا اوكفارا الا اذا كان موته بالكفر قطعيا كفرعون وابى جهل وابى لهب ۱۲ مرقات

الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا رواه البخاري وعن ١٥٧٤ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احدٍ في ثوبٍ[1] واحدٍ ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدّمه في اللحد وقال انا شهيد على هٰؤلاء يوم القيٰمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل[2] عليهم ولم يغسلوا رواه البخاري وعن ١٥٧٥ جابر بن سمرة قال اُتي النبي صلى الله عليه وسلم بفرسٍ[3] معرورٍ فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ١٥٧٦ المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط[4] يصلّى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة رواه ابوداؤد وفي رواية احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة قال الراكب خلف الجنازة والماشي حيث شاء منها والطفل يصلّى عليه وفي المصابيح عن المغيرة بن زياد وعن ١٥٧٧ الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابابكر وعمر يمشون[5] امام الجنازة رواه احمد وابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي واهل الحديث كانهم يرونه مرسلا وعن ١٥٧٨ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنازة متبوعة ولا تتبع ليس[6] معها من تقدمها رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذي وابو ماجد الراوي رجل مجهول وعن ١٥٧٩ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة وحملها ثلث مرار فقد قضى ما عليه من حقها رواه الترمذي وقال هٰذا حديث غريب وقد رُوي في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين وعن ١٥٨٠ ثوبان قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون ان ملائكة الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب رواه الترمذي وابن ماجة وروى ابوداؤد نحوه قال الترمذي وقد روي عن ثوبان موقوفا وعن ١٥٨١ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ[7] على الجنازة بفاتحة الكتاب رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وعن ١٥٨٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء رواه ابوداؤد وابن ماجة وعنه ١٥٨٣ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة قال اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا وَصَغِيْرِنَا وَكَبِيْرِنَا وَذَكَرِنَا وَاُنْثَانَا اَللّٰهُمَّ مَنْ اَحْيَيْتَهٗ مِنَّا فَاَحْيِهٖ عَلَى الْاِسْلَامِ وَمَنْ تَوَفَّيْتَهٗ مِنَّا فَتَوَفَّهٗ عَلَى الْاِيْمَانِ اَللّٰهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا اَجْرَهٗ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهٗ رواه احمد وابوداؤد والترمذي وابن ماجة ورواه النسائي عن ابي ابراهيم الاشهلي عن ابيه وانتهت روايته عند قوله واُنثانا وفي رواية ابي داؤد فاحيه على الايمان وتوفه على الاسلام وفي آخره ولا تضلنا بعده وعن ١٥٨٤ واثلة بن الاسقع قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اَللّٰهُمَّ اِنَّ فلان بن فلان في ذمتك وحبل[8] جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اَللّٰهُمَّ اغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ١٥٨٥ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم رواه ابوداؤد والترمذي وعن ١٥٨٦ نافع ابي غالب قال صليت مع انس بن مالك على جنازة رجل فقام حيال راسه ثم جاءوا بجنازة امرأة من

---

[1] قوله في ثوب واحد قال السيد جمال الدين اي في قبر واحد اذ لا يجوز تجريدهما بحيث تتلاقى بشرتهما بل ينبغي ان يكون كل واحد بثيابه ملطخة بالدم او غير ملطخة بالدم لكن يضجع احدهما بجنب الآخر في قبر واحد انتهى وقال الشيخ المحدث الدهلوي نقلا عن الخطابي يجوز عند الضرورة جمعهما في ثوب واحد كما في قبر واحد انتهى وزاد مولانا علي القاري ولا يلزم منه تلاقي بشرتهما اذ يمكن حيلولتهما بنحو الاذخر مع احتمال ان الثوب كان طويلا فادرجا فيه ولم يفصل بينهما لكونهما في قبر واحد والله اعلم بالصواب ١٢

[2] قوله ولم يصل عليهم ولم يغسلوا ترك الغسل على الشهيد متفق عليه واما ترك الصلوة فمختلف فيه وعندنا يصلى والكلام فيه طويل وقد استوفيناه في شرح سفر السعادة ١٢ لمعات

[3] قوله بفرس معرور في القاموس اعرورى فرسا ركبه عريانا فهو متعد وقال النووي معروري بضم الميم وفتح الراء قال اهل اللغة اعروريت اذا ركبته عريانا فهو معروري قالوا لم يات افعوعل متعديا الا قولهم اعروريت واجلوليت ١٢

[4] قوله والسقط يصلى عليه السقط مثلثة الولد بغير تمام فعندنا وعند الشافعي هذا مخصوص بان يستهل وهو ان يكون منه ما يدل على الحيٰوة من حركة عضو او رفع صوت والمعتبر في ذلك خروج اكثره حيا حتى لو خرج اكثره وهو يتحرك صلى عليه وفي الاقل لا ودروى النسائي عن جابر اذا استهل الصبي صلى عليه وورث ورواه الحاكم عن ابي الزبير وقال صحيح والحديث المذكور في الكتاب صححه الترمذي لكن الحصر مقدم على الاطلاق عند تعارض كذا قال الشيخ ابن الهمام ——— ذكره الشيخ المحدث الدهلوي في اللمعات ١٢

[5] قوله يمشون امام الجنازة قال الطيبي بهذا الحديث استدل الشافعي واحمد وقال ابوحنيفة بالحديث الآتي وعلة المشي خلف الجنازة انتباه الناس واعتبارهم بالنظر اليها وقدامها كانهم شفعاء الميت الى الله تعالى والشفيع يمشي قدام المشفوع له قلت ويزاد في الاول ليكون مستعدا للمساعدة والمعاونة في حمل الجنازة عند الحاجة وايماء الى انهم كالمودعين واشارة الى انه من السابقين وانهم من اللاحقين ١٢ مر

[6] قوله ليس معها من تقدمها المعنى لا يثبت له الاجر الجزاء الاجر الاكمل فيؤيد المذهب المنصوص ان المشي ورائها افضل وما في الحديث السابق من المشي امام الجنازة واقعة حال فاحتمل انهم فعلوه للافضلية او لبيان الجواز او لعارض اقتضى في خصوص تلك الازمان والله المستعان ١٢ مرقات

[7] قوله قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب قال ابن الملك وبه قال الشافعي قلت مع عدم تعيين دلالته على ان القراءة اكانت على الميت او في الصلوة عليه او بعد اي تكبيرة من تكبيراتها الحديث لا يصح الاستدلال به ١٢ مرقاة

[8] قوله وحبل جوارك بكسر الجيم قيل عطف تفسيري وقيل الحبل العهد اي في كنف حفظك وعهد طاعتك وقيل اي في سبيل قربك وهو الايمان والاظهر ان المعنى انه متعلق ومتمسك بالقرآن كما قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وفسره جمهور المفسرين بكتاب الله تعالى والمراد بجوار الامان والاضافة بيانية يعني الحبل الذي يورث الاعتصام به الامن والامان والاسلام والايمان والمعرفة والاتقان وغير ذلك من مراتب الاحسان ومنازل الجنان ١٢ مرقات.

قریش فقالوا یا ابا حمزۃ صلّ علیھا فقام حِیالَ وَسْطِ السریر فقال له العلاء بن زیاد ھٰکذا رایتَ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قام
علی الجنازۃ مقامك منھا ومن الرجل مَقامَكَ منه قال نعم رواہ الترمذی وابن ماجة وَفی روایةِ ابی داؤد نحوہ مع زیادۃ وفیه فقام
عند عجیزۃِ المرأۃ **الفصل الثالث** **عن** ۱۵۸۷ عبد الرحمٰن بن ابی لیلٰی قال کان سھلُ بن حُنیف وقیس بن سعد قاعدَین
بالقادسیّة[1] فمرّ علیھما بجنازۃ فقاما فقیل لھما انھا[2] من اھل الارض ای مِن اھل الذمة فقالا انّ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مرّت
به جنازۃ فقام فقیل له انھا جنازۃ یھودی فقال الیست[3] نفسا متفق علیه **وعن** ۱۵۸۸ عُبادۃ بن الصامت قال کان رسول اللہ صلی
اللہ علیه وسلم اِذا تبع جنازۃً لم یقعد حتی توضع فی اللّحد[4] فعرض له حَبْرٌ من الیھود فقال له انا ھٰکذا نَصْنَعُ یا محمدُ قال فجلس
رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وقال خالفوھم رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب وبِشر بن
رافِع الراوی لیس بالقوی **وعن** ۱۵۸۹ علیّ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اَمَرَنا بالقیام فی الجنازۃ ثم جلس بعد ذٰلك وامرنا
بالجلوس رواہ احمد **وعن** ۱۵۹۰ محمد بن سیرین قال انّ جنازۃ مرّت بالحسن بن علی وابن عبّاس فقام الحسن ولم یقم ابن عبّاس
فقال الحسن الیس قد قام رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لجنازۃ یھودی قال[5] نعم ثم جلس رواہ النسائی **وعن** ۱۵۹۱ جعفر بن
محمد عن ابیه ان الحسن بن علیّ کان جالسًا فمُرّ علیه بجنازۃ فقام الناس حتی جاوزتِ الجنازۃ فقال الحسن انما مُرّ بجنازۃ یھودی
وکان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم علی طریقھا جالسا وکرِہ ان تعلوَ رأسَه جنازۃُ یھودی فقام[6] رواہ النسائی **وعن** ۱۵۹۲ ابی موسٰی
ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال اِذا مرّت بك جنازۃ یھودی او نصرانی او مسلم فقوموا لھا فلستم لھا تقومون انما تقومون لمن
معھا مِن الملائکة رواہ احمد **وعن** ۱۵۹۳ انسٍ ان جنازۃً مرت برسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقام فقیل انھا جنازۃ یھودیّ فقال
انما قُمتُ للملائکةِ رواہ النسائی **وعن** ۱۵۹۴ مالك بن ھُبَیرۃ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول مامِن مُسلم یموت
فیُصَلّی علیه ثلٰثة صفوف مِن المسلمین اِلّا اَوجَبَ فکان مالك اِذا استقلّ[7] اھل الجنازۃ جزّأھم[8] ثلٰثة صفوف لھٰذا الحدیث رواہ ابوداؤد
وَفی روایةِ الترمذی قال کان مالك بن ھُبَیرۃ اذا صلّی علی جنازۃ فتقالّ الناس علیھا جزّأھم ثلٰثة اجزاء ثم قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیه وسلم مَن صلّی علیه ثلٰثة صفوف اَوجَبَ وروی ابن ماجه نحوہٗ **وعن** ۱۵۹۵ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیه وسلم فی الصلوٰۃ
علی الجنازۃ اللّٰھم انت ربُّھا وانتَ خلقتَھا وانت ھدیتَھا الی الاسلام وانت قبضتَ رُوحَھا وانت اعلم بسرِّھا وعلانیتھا جئنا شفعاء
فاغفِرْ له رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۵۹۶ سعید بن المسیّب قال صلّیتُ وراءَ ابی ھریرۃ علی صبیّ لم یعمل خطیئةً قطّ فسمعتُه یقول
اللّٰھم اَعِذہ من[9] عذاب القبر رواہ مالك **وعن** ۱۵۹۷ البخاری تعلیقًا[10] قال یقرأ الحسن علی الطفل فاتحة الکتاب ویقول اللّٰھم اجعله
لنا سلفا وفرطا وذُخرا واجرا **وعن** ۱۵۹۸ جابر ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال الطفل لا یصلّی علیه وَلا یرث ولا یورث حتی یستھلّ
رواہ الترمذی وابن ماجة الا انه لم یذکر ولا یورث **وعن** ۱۵۹۹ ابی مسعود الانصاری قال نھٰی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان
یقوم الامام فوق شیءٍ والناس خلفهٗ یعنی اسفل منه رواہ الدارقطنی فی المجتبٰی فی کتاب الجنائز

باب دفن المیت

الفصل

۱؎ قوله بالقادسیة اسم موضع علی خمسة عشر میلا من الکوفة۔ قوله من اھل الارض لسفا ہتہم ورذالتہم لان الارض ھھنا بمعنی ما سفل کما فی القاموس اولان المسلمین اقروھم بعد الفتح علی الارض والخراج وھٰذا المعنی اظھر ۱۲ لمعات ۲؎ قوله انھا ای الجنازۃ لمن اھل الارض قال الطیبی الارض ھھنا کنایة عن الرذالة والسفالة قال تعالٰی ولو شئنا لرفعناہ بھا ولکنه اخلد الی الارض ای مال الی السفالة ولذا قال احد الرواۃ تفسیرا ای من اھل الذمة وقیل ای ممن لا تصعد روحه الی السماء وترد الی الارض ۱۲ مر ۳؎ قوله فقال الیست نفسا قال الطیبی اراد ان ھٰذا الموت فزع کما مر فی حدیث جابر اراہ او التعظیم لخالق النفس او للملائکة الذین یصحبونھا وقد ثبت نسخ القیام بروایة علی کرم اللہ وجھه ولعل العذر عدم علمھما بالنسخ او لعدم العلم عملا بالجواز ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قوله فی اللحد بفتح اللام وتضم وسکون الحاء الشق فی جانب القبلة من القبر ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قوله قال نعم ای قال ابن عباس فی جواب الحسن نعم ای قام رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی اوائل الامر ثم جلس بعدہ ای فعل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم کلا الامرین لکن جلوسه کان متاخرا فیکون ناسخا لما قبله وھٰذا ھو الظاھر بل المتعین لان یکون مرادا کذا فی اللمعات ۱۲ ۶؎ قوله فقام ای عن الطریق لھٰذا فھٰذا انکار منه رضی اللہ عنه علی قیام الناس للجنازۃ عکس ما سبق منه من الانکار علی ابن عباس علی عدم القیام ولعل ھٰذا متاخر فیکون بعد تفحصه المسئلة وتقررھا عندہ ان قیامه علیه الصلوٰۃ والسلام انما کان لھٰذہ العلة لانه اختلفت علل القیام فجعلت تارۃ للفزع واخری کرامة للملائکة واخری کراھیة رفعة جنازۃ الیھودی علی راسه علیه الصلوٰۃ والسلام والاخری لم تعتبر شیئا منھا وذلك لاختلاف المقامات ویمکن جمع العلل بمعلول واحد اذ العمل بالنیات او کان انکارہ علی ابن عباس لانه کان علی الطریق وانکارہ علی الناس لانھم لم یکونوا علی الطریق واللہ اعلم ۱۲ مرقات ۷؎ قوله اذا استقل اھل الجنازۃ ای عدھم قلیلا تقلل الشیء واستقله وتقالّه راٰہ قلیلا ذکرہ الشیخ المحدث الدھلوی ۱۲ ۸؎ قوله جزّأھم قال الشیخ فی شرحه للمشکوٰۃ بالتشدید والھمزۃ من التجزیة انتھٰی ای فرقھم وجعل القوم الذین یمکن ان یکون صفا واحدا ثلٰثة صفوف وفی جعله صفوفا اشارۃ الی کراھیة الانفراد وذکر الکرمانی ان افضل الصفوف فی صلوٰۃ الجنازۃ آخرھا وفی غیرھا اولھا اظھار التواضع ولیکون شفاعته ادعی الی القبول ولا یدعو للمیت بعد صلوٰۃ الجنازۃ لانه یشبه الزیادۃ فی صلوٰۃ الجنازۃ ۱۲ ۹؎ قوله من عذاب القبر الخ قال بعضھم لیس المراد بعذاب القبر ھٰھنا العقوبة ولا السوال بل مجرد الالم بالغم والحسرۃ والوحشة والضغطة وذلك یعم الاطفال وغیرھم کذا ذکرہ السیوطی فی حاشیة الموطا ۱۲ مر ۱۰؎ قوله تعلیقا التعلیق ان تحذف من اول الاسناد کلا او بعضا وقالوا تعلیقات البخاری فی حکم المسانید ذکرہ الشیخ المحدث الدھلوی رحمه اللہ تعالٰی فی اللمعات ۱۲

الاول عن ۱۶۰۰ عامر بن سعد بن ابی وقاص ان سعد بن ابی وقاص قال فی مرضہ الذی ہلک فیہ الحدوا[1] لی لحدًا وانصبوا علی اللبن نصبا کما صُنِع برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم **وعن** ۱۶۰۱ ابن عباس قال جُعِل فی قبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قطیفۃ حمراء[2] رواہ مسلم **وعن** ۱۶۰۲ سفین التمار انہ رأی قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم مُسنَّمًا[3] رواہ البخاری **وعن** ۱۶۰۳ ابی الہیاج الاسدی قال قال لی علی الا ابعثک علی ما بعثنی علیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لاتدع تمثالًا الا طمسته ولا قبرًا مشرفًا الا سوّیتہ[4] رواہ مسلم **وعن** ۱۶۰۴ جابر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یجصص القبر وان یبنی علیہ وان یقعد علیہ رواہ مسلم **وعن** ۱۶۰۵ ابی مرثد الغنوی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتجلسوا علی القبور ولا تصلوا الیہا رواہ مسلم **وعن** ۱۶۰۶ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لان یجلس احدکم علی جمرۃ فتحرق ثیابہ فتخلص الی جلدہ خیر لہ من ان یجلس علی قبر رواہ مسلم

الفصل الثانی عن ۱۶۰۷ عروۃ بن الزبیر قال کان بالمدینۃ رجلان احدہما یلحد والاخر لا یلحد فقالوا ایہما جاء اول عمل عملہ فجاء الذی یلحد فلحد لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۱۶۰۸ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللحد لنا والشق لغیرنا[5] رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ ورواہ احمد عن جریر بن عبد اللہ **وعن** ۱۶۰۹ ہشام بن عامر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یوم احد احفروا واوسعوا واعمقوا[6] واحسنوا وادفنوا الاثنین والثلثۃ فی قبر واحد وقدموا اکثرہم قراٰنًا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وروی ابن ماجۃ الی قولہ واحسنوا **وعن** ۱۶۱۰ جابر قال لما کان یوم احد جاءت عمتی بابی لتدفنہ فی مقابرنا فنادی منادی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ردوا القتلی الی مضاجعہم رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی ولفظہ للترمذی **وعن** ۱۶۱۱ ابن عباس قال سُلّ[7] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قبل راسہ رواہ الشافعی **وعنہ** ۱۶۱۲ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل قبرا لیلا فاُسرج لہ بسراج فاخذ من قبل القبلۃ وقال رحمک اللہ ان کنت لاوّاہا تلّاءً للقراٰن رواہ الترمذی وقال فی شرح السنۃ اسنادہ ضعیف **وعن** ۱۶۱۳ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا ادخل المیت القبر قال بسم اللہ وباللہ وعلی ملۃ رسول اللہ وفی روایۃ وعلی سنۃ رسول اللہ رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وروی ابوداؤد الثانیۃ **وعن** ۱۶۱۴ جعفر بن محمد عن ابیہ مرسلا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم حثی[8] علی المیت ثلث حثیات بیدیہ جمیعا وانہ رش علی قبر ابنہ ابراہیم ووضع علیہ حصباء رواہ فی شرح السنۃ وروی الشافعی من قولہ رش **وعن** ۱۶۱۵ جابر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یجصص[9] القبور وان یکتب علیہا وان توطأ[10] رواہ الترمذی **وعنہ** ۱۶۱۶ قال رُش[11] قبر النبی صلی اللہ علیہ

---

۱ قولہ الحدوا لی لحدا مفعول مطلق من باب او من غیرہ او مفعول بہ علی تجرید فی الفعل ای اجعلوا لی لحدا فی النہایۃ اللحد الشق الذی یعمل فی جانب القبر لوضع المیت لانہ قد امیل عن وسط القبر الی جانبہ یقال لحدت والحدت واصل الالحاد المیل قال النووی الحدوا ہو بوصل الہمزۃ وفتح الحاء ویجوز بقطع الہمزۃ وکسر الحاء وفیہ استحباب اللحد ونصب اللبن فانہ فعل ذلک برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باتفاق الصحابۃ وقد نقلوا ان عدد لبناتہ تسع آہ وفی ہذا الحدیث نوع من الاعجاز لہ او صنف من الکرامۃ للصحابۃ فانہ امرہم باللحد لہ ثم اختلف الاصحاب واتفق رایہم علی ان ای الحفارین من صاحب اللحد والشق سبق فالعمل لہ واختار اللہ تعالی لہ اللحد کما سیاتی وقد قال علیہ الصلوۃ والسلام اللحد لنا ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ قطیفۃ حمراء الخ قال النووی وہذہ القطیفۃ القاہا شقران مولی من موالی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال کرہت ان یلبسہا احد بعدہ علیہ الصلوۃ والسلام وقال الشیخ العراقی فی الفیتہ فی السیرۃ شعر وفرشت فی قبرہ قطیفۃ + وقیل اخرجت وہذا اثبت ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ مسنما ای علی ہیئۃ السنام وروی ہذا الحدیث ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ فلفظہ عن سفیان یعنی التمار دخلت البیت الذی فیہ قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقبر ابی بکر وعمر رضہ مسنمۃ والسنۃ فی القبر التسنیم ــــــ وقد جاء فی ذلک اخبار وآثار وقیل السنۃ ان یرفع القبر شبرا وقد روی ابن حبان ان قبرہ صلی اللہ علیہ وسلم کذلک ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی فی اللمعات ۱۲ ۴ قولہ الا سویتہ الخ قال ابن الہمام ہذا الحدیث محمول علی ما کانوا یفعلونہ من تعلیۃ القبور بالبناء العالی ولیس مرادنا ذلک بتسنیم القبر بل بقدر ما یبدو من الارض ویتمیز عنہا واللہ سبحانہ اعلم ۱۲ مر ۵ قولہ اللحد لنا والشق لغیرنا ان کان المراد بضمیر الجمع فی لنا المسلمون وبغیرنا الیہود والنصاری مثلا فلاشک انہ یدل علی افضلیۃ اللحد بل علی کراہۃ غیرہ وان کان المراد بغیرنا الامم السابقۃ ففیہ اشعار بالافضلیۃ وعلی کل تقدیر لیس اللحد واجبا والشق منہیا عنہ والا لما کان یفعلہ ابو عبیدۃ وہو لایکون الا بامر من الرسول صلعم او تقریر منہ ولم یتفقوا علی ان ایہما جاء اول عمل عملہ ۱۲ ۶ قولہ واعمقوا الخ عن محمد ینبغی ان یکون مقدار العمق الی صدر رجل وسط وکل ما زاد فہو افضل ۱۲ الم ۷ قولہ سُلّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای جُرّ والسل والاسلال انتزاع الشیٔ واخراجہ من رفق کسل السیف وذلک بان یوضع الجنازۃ فی مؤخر القبر ثم اخرج من قبل راسہ ولو خل القبر وبہ اخذ الشافعی وعندنا السنۃ ان یوضع الجنازۃ الی القبلۃ من القبر ویحمل منہ المیت ویوضع فی القبر وہکذا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخل المیت فی القبر کما یاتی فی الحدیث الآتی لان جانب القبلۃ معظم فیستحب الادخال منہ والاخبار جاءت مضطربۃ متعارضۃ فتساقطا ولم یکن فی حجرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم سعۃ فی ذلک الجانب لان قبرہ ملصق بالجدار واللہ اعلم ۱۲ المعات ۸ قولہ حثی علی المیت ثلاث حثیات حثیت التراب قبضتہ قال فی القاموس الحثی کالرمی ما رفعت بیدک ۱۲ ۹ قولہ ان یجصص القبور لما فیہ من الزینۃ والتکلف وجوز الحسن البصری التطیین وقال الشافعی یستحب ان یطین القبر وقال فی الخانیۃ وتطیین القبور لاباس بہ خلافا لما قالہ الکرخی کذا فی مطالب المؤمنین کذا ذکرہ فی اللمعات ۱۰ قولہ وان توطأ ای بالارجل لما فیہ من الاستخفاف قال فی الازہار النہی عن التجصیص والکتابۃ والوطأ للکراہۃ والوطأ لحاجۃ کزیارۃ ودفن میت لایکرہ نقلہ السید وفی وطئہ للزیارۃ محل بحث کذا قال مولٰنا القاری وفی شرعۃ الاسلام ویستحب ان یمشی فی القبور حافیا ۱۲ الم ۱۱ قولہ رش قبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وذلک لمصلحۃ رآہا اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والعلۃ فی رش قبر غیرہ صلی اللہ علیہ وسلم التفاؤل بالاستنزال الرحمۃ وغسل الخطایا وتطہیر الذنوب وعلل ایضا بان یمسک تراب القبر عن الانتشار ویمنع عن الدروس ۱۲ المعات

وسلم وکان الذی رش الماء علی قبره بلال بن رباح بقربة بدأ من قبل راسه حتی انتهی الی رجلیه رواه البیهقی فی دلائل النبوة وعن (۱۶۱۷) المطلب بن ابی وداعة قال لما مات عثمٰن بن مظعون اُخرج بجنازته فدُفن امر النبی صلی اللہ علیه وسلم رجلا ان یاتیه بحجر فلم یستطع حملها فقام الیها رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وحسر عن ذراعیه قال المطلب قال الذی یخبرنی عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم کانی انظر الی بیاض ذراعی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم حین حسر عنهما ثم حملها فوضعها عند راسه وقال اُعلِّمُ بها قبر اخی وادفن الیه من مات من اهلی رواه ابوداؤد وعن (۱۶۱۸) القسم بن محمد قال دخلتُ علی عائشة فقلت یا اُمّاه اکشفی لی عن قبر النبی صلی اللہ علیه وسلم وصاحبیه فکشفت لی عن ثلثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء رواه ابوداؤد وعن (۱۶۱۹) البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی جنازة رجل من الانصار فانتهینا الی القبر ولما یلحد بعد فجلس النبی صلی اللہ علیه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا معه رواه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة وزاد فی اٰخره کان علی رؤسنا الطیر وعن (۱۶۲۰) عائشة ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال کسر عظم المیت ککسره حیًا رواه مالك وابوداؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن (۱۶۲۱) انس قال شهدنا بنت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم تُدفن ورسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم جالس علی القبر فرأیت عینیه تدمعان فقال هل فیکم من احد لم یقارف اللیلة فقال ابوطلحة انا قال فانزل فی قبرها فنزل فی قبرها رواه البخاری وعن (۱۶۲۲) عمرو بن العاص قال لابنه وهو فی سیاق الموت اذا انا مُتُّ فلا تصحبنی نائحة ولا نار فاذا دفنتمونی فشنّوا علیّ التراب شنًّا ثم اقیموا حول قبری قدر ما ینحر جزور ویقسم لحمها حتی استأنس بکم واعلم ماذا اراجع به رُسُلَ ربی رواه مسلم وعن (۱۶۲۳) عبداللہ بن عمر قال سمعت النبی صلی اللہ علیه وسلم یقول اذا مات احدکم فلا تحبسوه واسرعوا به الی قبره ولیقرأ عند راسه فاتحة البقرة وعند رجلیه بخاتمة البقرة رواه البیهقی فی شعب الایمان وقال والصحیح انه موقوف علیه وعن (۱۶۲۴) ابن ابی مُلیکة قال لما توفی عبدالرحمٰن بن ابی بکر بالحُبشی وهو موضع فحُمِل الی مکة فدُفن بها فلما قدمت عائشة اتت قبر عبدالرحمٰن بن ابی بکر فقالت ÷ وکنّا کندمانی جذیمة حقبة ÷ من الدهر حتی قیل لن یتصدّعا ÷ فلما تفرّقنا کانی ومالکًا ÷ لطول اجتماع لم نبت لیلة معًا ÷ ثم قالت واللہ لو حضرتُك ما دُفنتَ الا حیث مُتَّ ولو شهدتك ما زرتك رواه الترمذی وعن (۱۶۲۵) ابی رافع قال سلّ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم سعدًا ورش علی قبره ماءً رواه ابن ماجة وعن (۱۶۲۶) ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم صلّی علی جنازة ثم اتی القبر فحثی علیه من قبل راسه ثلثًا رواه ابن ماجة وعن (۱۶۲۷) عمرو بن حزم قال رأنی النبی صلی اللہ علیه وسلم متکئًا علی قبر فقال لا تؤذ صاحب هذا القبر او لا تؤذه رواه احمد

باب البکاء علی المیت

الفصل الاول

عن (۱۶۲۸) انس قال دخلنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم علی ابی سَیف القین وکان ظئرًا لابراهیم فاخذ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ابراهیم فقبّله وشمّه ثم دخلنا علیه بعد ذلك وابراهیم یجود بنفسه فجعلت عینا رسول اللہ صلی اللہ

۱ے قوله لما مات عثمان بن مظعون وهو اول من مات من المهاجرین بالمدینة واول من دفن بالبقیع منهم وما شرب الخمر فی الجاهلیة وقال لا اشرب ما یضحک من هو دونی وکان من اکابر اهل الصفة ذکره الشیخ المحدث فی اللمعات ۱۲ ۲ے قوله اعلم بها قبر اخی اٰه فی الازهار یستحب ان یجعل علی القبر علامة یعرف بها لقوله علیه السلام اعلم بها قبر اخی ویستحب ان یجمع الاقارب فی موضع لقوله علیه الصلوٰة والسلام وادفن علیه من مات من اهلی ۱۲ مرقاة ۳ے قوله اخی سماه اخا لاخوة الاسلام تعظیما او لقرابة فانه کان قرشیا او لرضاع ۱۲ لم ۴ے قوله ککسره حیا یعنی فی الاثم کما فی الروایة قال الطیبی اشارة الی انه لا یهان المیت کما لا یهان الحی وقال ابن الملک والی ان المیت یتألم قال ابن حجر ومن لازمه ان یستلذ بما یستلذ به الحی انتهی وقد اخرج ابن ابی شیبة عن ابن مسعود اذی المومن فی موته کاذاه فی حیاته ذکره فی المرقات ۱۲ ۵ے قوله لم یقارف اللیلة فی القاموس اقترف الذنب اتاه به وفعله واقترف المرأة جامعها فقد جاء بالمعنیین فقیل المراد ههنا المعنی الاول ای لم یذنب ذنبا وقیل الثانیة ای لم یجامع امرأة والارجح هو المعنی الثانی وسره ما قیل ان عثمان رض کان جامع بعض جواریه اللیلة فعرّض به رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی منعه من النزول فی القبر حیث لم یعجبه والعذر لعثمان رض انه طال مرضها ولم یکن یظن انها تموت لیلتئذ کذا قال الکرمانی وفی شرح الشیخ لا یشکل هذا الحدیث علی ان المحارم والزوج اولی من مصلی الاجانب قال النووی لاحتمال انه صلی اللہ علیه وسلم وعثمان کان لهما عذر منعهما بنزول القبر نعم لو وجد سنانه لو کان ثم واحد هم بعید العهد من الاقتراف فهو اولی انتهی ما ذکره الشیخ الدهلوی ۱۲ ۶ے قوله فاتحة البقرة ای الی المفلحون وقوله عند رجلیه بخاتمة البقرة ای من اٰمن الرسول الی اٰخره قال الطیبی لعل تخصیص فاتحتها لاشتمالها علی مدح کتاب اللہ وانه هدی للمتقین الموصوفین بالخلال الحمیدة من الایمان بالغیب واقامة الصلاة وایتاء الزکاة وخاتمتها لاحتوائها علی الایمان باللہ وملائکته وکتبه ورسله واظهار الاستکانة وطلب الغفران والرحمة والتولی الی کنف اللہ تعالیٰ وحمایته ۱۲ مرقاة ۷ے قوله وکنا کندمانی الی اٰخره البیتان لتمیم فی مرثیة اخیه مالك لما قتل خالد بن الولید فی خلافة ابی بکر رضی اللہ تعالیٰ عنه والندمانان اسمهما مالك وعقیل قیل بقیا منادمی جذیمة اربعین سنة قتلهما النعمان وفی قتله قصة عجیبة طویلة ذکر فی شرح المقامات ۱۲ ۸ے قوله ابی سیف اسمه البراء واسم ابیه سیف واسم امرأته خولة بنت المنذر الانصاریة ۱۲ مر ۹ے قوله ظئر بکسر الظاء المعجمة هو المرضعة ومعناه فی الحدیث انه کان زوج مرضعة وصاحب لبنها وقیل الظئر المربی والمرضع یستوی فیه المذکر والمؤنث والاصل فیه العطف وسمی زوج المرضعة ظئرا لان اللبن منه فصار بمنزلة الاب فی العطف فی النهایة الظئر المرضعة غیر ولدها وقیل للمذکر ایضا ۱۲ مرقات ۱۰ے قوله وشمه ای وضع الفم والوجه علی وجهه کمن یشم رائحة وهذا یدل علیٰ ان محبة الاطفال والترحم بهم سنة ۱۲ مرقات

علیہ وسلم تذرفان فقال لہ عبد الرحمٰن بن عوف وانت یا رسول اللہ قال یا ابن عوف انہا رحمۃ ثم اتبعہا باخری فقال ان العین تدمع والقلب یحزن ولا نقول الا ما یرضی ربنا وانا بفراقك یا ابراھیم لمحزونون متفق علیہ وعن ۱۶۲۹ اسامۃ بن زید قال ارسلت ابنۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم الیہ ان ابنا لی قبض فائتنا فارسل یقرئ السلام ویقول ان للہ ما اخذ ولہ ما اعطی وکل عندہ باجل مسمی فلتصبر ولتحتسب فارسلت الیہ تقسم علیہ لیاتینہا فقام ومعہ سعد بن عبادۃ ومعاذ بن جبل وابی بن کعب وزید بن ثابت ورجال فرفع الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصبی ونفسہ تتقعقع ففاضت عیناہ فقال سعد یا رسول اللہ ما ھذا فقال ھذہ رحمۃ جعلہا اللہ فی قلوب عبادہ فانما یرحم اللہ من عبادہ الرحماء متفق علیہ وعن ۱۶۳۰ عبد اللہ بن عمر قال اشتکی سعد بن عبادۃ شکوی لہ فاتاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعودہ مع عبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن ابی وقاص وعبد اللہ بن مسعود فلما دخل علیہ وجدہ فی غاشیۃ فقال قد قضی قالوا لا یا رسول اللہ فبکی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما رأی القوم بکاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم بکوا فقال الا تسمعون ان اللہ لا یعذب بدمع العین ولا بحزن القلب ولکن یعذب بہذا واشار الی لسانہ او یرحم وان المیت لیعذب ببکاء اھلہ علیہ متفق علیہ وعن ۱۶۳۱ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس منا من ضرب الخدود وشق الجیوب ودعا بدعوی الجاھلیۃ متفق علیہ وعن ۱۶۳۲ ابی بردۃ قال اغمی علی ابی موسی فاقبلت امرأتہ ام عبد اللہ تصیح برنۃ ثم افاق فقال الم تعلمی وکان یحدثہا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انا بریء ممن حلق وصلق وخرق متفق علیہ ولفظہ لمسلم وعن ۱۶۳۳ ابی مالک الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع فی امتی من امر الجاھلیۃ لا یترکونہن الفخر فی الاحساب والطعن فی الانساب والاستسقاء بالنجوم والنیاحۃ وقال النائحۃ اذا لم تتب قبل موتہا تقام یوم القیمۃ وعلیہا سربال من قطران ودرع من جرب رواہ مسلم وعن ۱۶۳۴ انس قال مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بامرأۃ تبکی عند قبر فقال اتقی اللہ واصبری قالت الیک عنی فانک لم تصب بمصیبتی ولم تعرفہ فقیل لہا انہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاتت باب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم تجد عندہ بوابین فقالت لم اعرفک فقال انما الصبر عند الصدمۃ الاولی متفق علیہ وعن ۱۶۳۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یموت لمسلم ثلثۃ من الولد فیلج النار الا تحلۃ القسم متفق علیہ وعنہ ۱۶۳۶ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لنسوۃ من الانصار لا یموت لاحدکن ثلثۃ من الولد فتحتسبہ الا دخلت الجنۃ فقالت امرأۃ منہن او اثنان یا رسول اللہ قال او اثنان رواہ مسلم وفی روایۃ لہما ثلثۃ لم یبلغوا الحنث وعنہ ۱۶۳۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللہ ما لعبدی المؤمن عندی جزاء اذا قبضت صفیہ من اھل الدنیا ثم احتسبہ الا الجنۃ رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۱۶۳۸ ابی سعید الخدری قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النائحۃ والمستمعۃ رواہ ابوداؤد وعن ۱۶۳۹ سعد بن ابی وقاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عجب للمؤمن ان اصابہ خیر حمد اللہ وشکر وان اصابتہ مصیبۃ حمد

---

۱ قولہ وانت عطف علی مقدر ای الناس یبکون وانت یا رسول اللہ تبکی او انت تبکی کما یبکی کان الناس استغرب منہ ذلک لدلالتہ علی العجز عند مقاومۃ المصیبۃ والصبر علیہا واجاب بان الحالۃ التی تشاہدہا رقۃ ورحمۃ علی المقبوض لا ما توہمت من قلۃ الصبر ۱۲ مرقات ۲ قولہ لمحزونون ای طبعا وشرعا وفیہ اشارۃ الی ان من لم یحزن فمن قساوۃ قلبہ ومن لم یدمع فمن قلۃ رحمتہ فہذا الحال اکمل عند ارباب الکمال من حال من مات لہ ولد من المشائخ فضحک فان العدل ان یعطی کل ذی حق حقہ ۱۲ مرقات ۳ قولہ للہ ما اخذ وما اعطی ما فی الموضعین مصدریۃ او موصولۃ والعائد محذوف فعلی الاول التقدیر للہ الاخذ والاعطاء وعلی الثانی للہ الذی اخذہ من الاولاد ولہ ما اعطی منہم او ما ہو اعم من ذلک وفی تقدیم الجار اشارۃ الی الاختصاص بالملک الجبار ۱۲ مرقات ۴ قولہ فلتصبر ای ہی قولہ ولتحتسب ای تطلب الاجر وفیہ اشارۃ الی ان الصبر یورث الثواب والجزع یفوتہ عن المصاب وقال وہذا الحدیث اصل فی التعزیۃ ولذا قال الجزری فی الحصن فاذا عزی احدا یسلم ویقول انا للہ الخ قال وکتب صلی اللہ علیہ وسلم الی معاذ بن جبل یعزیہ فی ابن لہ بسم اللہ الرحمٰن الرحیم من محمد رسول اللہ الی معاذ بن جبل سلام علیکم فانی احمد الیک اللہ الذی لا الہ الا ہو اما بعد فاعظم اللہ لک الاجر والہمک الصبر ورزقنا وایاک الشکر فان انفسنا واموالنا واہلینا واولادنا من مواہب اللہ عزوجل الہنیئۃ وعواریہ المستودعۃ متع بہا الی اجل معدود ویقبضہا لوقت معلوم ثم افترض علینا الشکر اذا اعطی والصبر اذا ابتلی فکان ابنک من مواہب اللہ الہنیئۃ وعواریہ المستودعۃ متعک بہ فی غبطۃ وسرور وقبضہ منک باجر کثیر الصلوۃ والرحمۃ والہدی ان احتسبت فاصبر ولا یحبط جزعک اجرک فتندم واعلم ان الجزع لا یرد شیئا ولا یدفع حزنا وما ہو نازل فکان والسلام رواہ الحاکم وابن مردویہ عن معاذ بن جبل ۱۲ مرقات ۵ قولہ وکان یحدثہا ہو حال والعامل قال ومفعول الم تعلمی مقول القول یعنی الم تعلمی انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انا بریٔ فتنازعا فیہ ۱۲ طیبی ۶ قولہ الاستسقاء بالنجوم ای توقع الامطار من وقوع النجوم فی الانواء ذکرہ المحقق السید جمال الدین رحمہ اللہ تعالیٰ ۱۲ ۷ قولہ ودرع من جرب الدرع قمیص النساء والسرابیل ایضا قمیص لکن لا یختص بہن یعنی یسلط علی اعضائہ الجرب والحکۃ فیطلی مواقعہ بالقطران لیداوی بہ فیکون الدواء ادوی من الداء لاشتمالہ علی لدغ القطران وحرقتہ واسرع النار فی الجلود ونتن الریح والقطران ما یتحلب من شجر یسمی الابہل فیطبخ فتہنا بہ الابدان الجربی فتحرق الجرب لحرہ وحدتہ والجلد وقد تبلغ حرارتہ الجوف ذکرہ الطیبی ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ تحلۃ القسم المراد بہ وان منکم الا واردہا کان علی ربک حتما مقضیا ۱۲ سید رحمہ اللہ تعالیٰ ۹ قولہ عجب ای امر غریب وشان عجیب قولہ للمؤمن ای الکامل وقیل معناہ طوبی لہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ حمد اللہ ای اثنی علیہ باوصاف الجمال علی وجہ الکمال وشکر علی نعمہ الخیر ودفع الشر وفیہ اشارۃ الی ان الایمان نصف صبر ونصفہ شکر قال تعالیٰ ان فی ذلک لآیات لکل صبار شکور وفی تقدیم الشکر فی الحدیث اشارۃ الی کثرۃ النعم وسبقتہا وفی تقدیم الصبر فی الآیۃ ایماء الی قوۃ احتیاج العبد الی الصبر فانہ علی انواع ثلاث صبر علی الطاعۃ وصبر عن المعصیۃ وصبر فی المصیبۃ وفی اسناد الفعل الی الخیر والشر نکتۃ خفیۃ ورمز الی ان الامر بید اللہ یصیب بہ من یشاء من عبادہ فالتسلیم اسلم واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

اللہ وصبر فالمؤمن یوجر فی کل امرہ حتی فی اللقمۃ یرفعہا الی فی امرأتہ رواہ البیہقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۶۴۰ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مؤمن الا ولہ بابان باب یصعد منہ عملہ وباب ینزل منہ رزقہ فاذا مات بکیا علیہ فذلک قولہ تعالیٰ فما بکت علیہم السماء والارض رواہ الترمذی **وعن** ۱۶۴۱ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان لہ فرطان[1] من امتی ادخلہ اللہ بہما الجنۃ فقالت عائشۃ فمن کان لہ فرط من امتک قال ومن کان لہ فرط یا موفقۃ فقالت فمن لم یکن لہ فرط من امتک قال فانا فرط امتی لن یصابوا بمثلی[2] رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعن** ۱۶۴۲ ابی موسیٰ الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مات ولد العبد قال اللہ تعالیٰ لملائکتہ قبضتم ولد عبدی فیقولون نعم فیقول قبضتم ثمرۃ فوادہ فیقولون نعم فیقول ماذا قال عبدی فیقولون حمدک واسترجع فیقول اللہ ابنوا لعبدی بیتا فی الجنۃ وسموہ بیت الحمد رواہ احمد والترمذی **وعن** ۱۶۴۳ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عزی مصابا فلہ مثل اجرہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ہذا حدیث غریب لا نعرفہ مرفوعا الا من حدیث علی بن عاصم الراوی وقال ورواہ بعضہم عن محمد بن سوقۃ بہذا الاسناد موقوفا **وعن** ۱۶۴۴ ابی برزۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عزی ثکلی کسی بردا فی الجنۃ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعن** ۱۶۴۵ عبد اللہ بن جعفر قال لما جاء نعی جعفر قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اصنعوا[3] لآل جعفر طعاما فقد اتاہم[4] ما یشغلہم رواہ الترمذی وابو داؤد وابن ماجۃ

الفصل الثالث

عن ۱۶۴۶ المغیرۃ بن شعبۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من نیح علیہ فانہ یعذب بما نیح علیہ یوم القیٰمۃ متفق علیہ **وعن** ۱۶۴۷ عمرۃ بنت عبد الرحمٰن انہا قالت سمعت عائشۃ وذکر لہا ان عبد اللہ بن عمر یقول ان المیت لیعذب ببکاء الحی علیہ تقول یغفر اللہ لابی عبد الرحمٰن اما انہ لم یکذب ولکنہ نسی او اخطأ انما مر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی یہودیۃ یبکی علیہا فقال انہم لیبکون علیہا وانہا لتعذب[5] فی قبرہا متفق علیہ **وعن** ۱۶۴۸ عبد اللہ بن ابی ملیکۃ قال توفیت بنت لعثمان بن عفان بمکۃ فجئنا لنشہدہا وحضرہا ابن عمر وابن عباس فانی لجالس بینہما فقال عبد اللہ بن عمر لعمرو بن عثمٰن وہو مواجہہ الا تنہی عن البکاء فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان المیت لیعذب ببکاء اہلہ علیہ فقال ابن عباس قد کان عمر یقول بعض ذلک ثم حدث فقال صدرت مع عمر من مکۃ حتی اذا کنا بالبیداء فاذا ہو برکب تحت ظل سمرۃ فقال اذہب فانظر من ہؤلاء الرکب فنظرت فاذا ہو صہیب قال فاخبرتہ فقال ادعہ فرجعت الی صہیب فقلت ارتحل فالحق امیر[6] المؤمنین فلما ان اصیب عمر دخل صہیب یبکی یقول واخاہ واصاحباہ فقال عمر یا صہیب اتبکی علی وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المیت لیعذب ببعض بکاء اہلہ علیہ فقال ابن عباس فلما مات عمر ذکرت ذلک لعائشۃ فقالت یرحم اللہ عمر لا واللہ ما حدث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المیت لیعذب ببکاء اہلہ علیہ ولکن ان اللہ یزید الکافر عذابا ببکاء اہلہ علیہ وقالت عائشۃ حسبکم القراٰن ولا تزر وازرۃ وزر اخریٰ قال ابن عباس عند ذلک واللہ اضحک[7] وابکی قال ابن

---

۱ قولہ فرطان قال القاری رحمہ اللہ فی المرقاۃ یقال فرط اذا تقدم وسبق فہو فارط وفرط الفرط ہنا الولد الذی مات قبلہ فانہ یتقدم ویہیی لوالدیہ منزلا فی الجنۃ لما یتقدم فراط القافلۃ الی المنازل فیعدون لہم ما یحتاجون الیہ من الماء والمرعی وغیرہما ۱۲ ۲ قولہ بمثلی ای بمثل مصیبتی لہم فان مصیبتی اشد علیہم من سائر المصائب ۱۲ م ۳ قولہ اصنعوا لآل جعفر طعاما فی الحدیث دلیل علی انہ یستحب للجیران والاقارب تہیئۃ الطعام لاجل المیت واختلفوا فی اکل غیر اہل المصیبۃ ذلک الطعام وقال ابو القاسم لا باس لمن کان مشغولا بجہاز المیت کذا فی وصایا جامع الفقہ ۱۲ مرقات ۴ قولہ فقد اتاہم ما یشغلہم والمعنی جاءہم ما یمنعہم من الحزن عن تہیئۃ الطعام لانفسہم فیحصل لہم الضرر وہم لا یشعرون قال الطیبی دل علی انہ یستحب للاقارب والجیران تہیئۃ طعام لاہل المیت انتہی والمراد طعام یشبعہم یومہم ولیلتہم فان الغالب ان الحزن الشاغل عن تناول الطعام لا یستمر اکثر من یوم وقیل یحمل لہم طعام الی ثلثۃ ایام مدۃ التعزیۃ ثم اذا صنع لہم ما ذکر سن ان یلح علیہم فی الاکل لئلا یضعفوا بترکہ استحیاء او لفرط جزع واصطناعہ من بعید او قریب للنائحات شدید التحریم لانہ اعانۃ علی المعصیۃ واصطناع اہل البیت لاجل اجتماع الناس علیہ بدعۃ مکروہۃ بل صح عن جریر رضی اللہ عنہ کنا نعدہ من النیاحۃ وہو ظاہر فی التحریم قال الغزالی ویکرہ الاکل منہ قلت ہذا اذا لم یکن من مال الیتیم او الغائب والا فہو حرام بلا خلاف ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ لتعذب فی قبرہا ای لکفرہا او بالبکاء علیہا وفی معناہا کل کافر وفاجر یعذب اختلفوا فی تعذیب المیت ببکاء اہلہ علیہ فقیل اذا اوصی للمیت بذلک فیعذب بسببہ بقدر وصیتہ بذلک وقیل ہذا القول فی حق میت خاص کان یہودیا کما قالت عائشۃ وقیل انہم کانوا یذکرون فی بکائہم ونوحہم من اخبارہ ومن جملتہا ما یکون مذموما شرعا فالمعنی انہ یعذب بما یقع فی البکاء من الالفاظ قال وعندی واللہ اعلم ان یکون المراد بالعذاب ہو الالم الذی یحصل للمیت اذا سمعہم یبکون او بلغہ ذلک فانہ یحصل لہ تالم بذلک وقیل اراد بالمیت المشرف علی الموت فانہ یشتد علیہ الحال ببکائہم ومراختہم وجرحہم عندہ وقیل ہذا فی بعض الاموات کان یعذب فی زمان بکائہم علیہ وہذا الوجہ وما قبلہ ضعیف لما فی روایۃ یعذب فی قبرہ بما نیح علیہ وفی اخری المیت یعذب ببکاء الحی اذا قالت النائحۃ واعضداہ واناصراہ قیل لہ انت عضدہ انت ناصرہ ثم اعلم انہم اجمعوا ان المراد بالبکاء البکاء بصوت ونیاحۃ لا بمجرد الدمعۃ واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ۔ ۶ قولہ امیر المؤمنین کان توطیۃ للمصاحبۃ والخصوصیۃ الخاصۃ ۱۲ مرقات۔ ۷ قولہ واللہ اضحک تقریر لما ذہب الیہ عمرو بنہ ای الضحک والبکاء والسرور والحزن یظہر اللہ تعالیٰ فی عبادہ ولا اثر لہم فیہا فان قلت کیف یعذب الکافر لوزر غیرہ قلت لانہ بالمعصیۃ راض منہ وغیرہ فالآیۃ فی حق المومن والحدیث فی حق الکافر واعتذر بان الفاروق کان الغالب علیہ الخوف فقال ذلک لسوء ظنہ لنفسہ والصدیقۃ کانت فی مقام الرجاء وحسن الظن باللہ فی حق المؤمنین فقالت ذلک ولکل وجہۃ ہو مولیہا ۱۲ سید

ابی مُلَیکۃ فما قال ابن عمر شیئًا متفق علیہ **وعن** ۱۶۴۹ عائشۃ قالت لما جاء النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم قتلُ ابنِ حارثۃ وجعفر وابن رواحۃ جلس یُعرَف فیہ الحزن وانا انظر من صائر الباب تعنی شَقّ الباب فاتاہ رجل فقال ان نساء جعفر وذکر بکاءھنّ فامرہ ان ینھٰھن فذھب ثم اتاہ الثانیۃ لم یطعنہ فقال انھھن فاتاہ الثالثۃ قال واللہ غلبْنَنا یا رسول اللہ فزعمتُ انہٗ قال فاحثُ فی افواھھن التراب فقلتُ ارغم[1] اللہ انفک لم تفعل ما امرک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم تترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من[2] العناء متفق علیہ **وعن** ۱۶۵۰ ام سلمۃ قالت لما مات ابو سلمۃ قلت غریب وفی ارض غربۃٍ لابکینّہٗ بکاءً یُتحدَّث عنہ فکنت قد تھیأت للبکاءِ علیہِ اذ اقبلتْ امرأۃٌ ترید ان تسعدنی فاستقبلھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اتریدین ان تُدخِلی الشیطان بیتًا اخرجہ اللہ منہ مرّتین[3] وکففتُ عن البکاءِ فلم ابْکِ رواہ مسلم **وعن** ۱۶۵۱ النعمان بن بشیر قال اُغمِیَ علی عبد اللہ بن رواحۃ فجعلت اختہ عمرۃ تبکی واجبلاہ واکذا واکذا تعدّد علیہ فقال حین افاق ما قلتِ شیئًا الا قیل لی انت کذٰلک[4] زاد فی روایۃ فلما مات لم تبکِ علیہِ رواہ البخاری **وعن** ۱۶۵۲ ابی موسٰی قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من میت یموت فیقوم باکیھم فیقول واجبلاہ واسیداہ ونحو ذٰلک الا وکّل اللہ بہٖ ملکین یلھزانہ[5] ویقولان اھکذا کنت رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب حسن **وعن** ۱۶۵۳ ابی ھریرۃ قال مات میت من اٰل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاجتمع النساء یبکین علیہِ فقام عمر ینھاھن ویطردھن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعھنّ یا عمر فانّ[6] العین دامعۃ والقلبُ مصابٌ والعھد قریبٌ رواہ احمد والنسائی **وعن** ۱۶۵۴ ابن عباسٍ قال ماتت زینبُ بنتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبکتِ النساء فجعل عمرُ یضربھن بسوطِہٖ فاخّرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہٖ وقال مھلًا یا عمرُ ثم قال ایاکنّ ونعیق الشیطان ثم قال انہ مھما کان من العین ومن القلب فمن اللہِ عزوجل ومن الرحمۃ وما کان من الید ومن اللسان فمن[7] الشیطان رواہ احمد **وعن** ۱۶۵۵ البخاری تعلیقًا قال لما مات الحسن بن الحسن بن علی ضربت[8] امرأتہ القُبّۃَ علی قبرہ سنۃً ثم رفعت فسمعت صائحًا یقول الَاھل وجدُوا ما فقدُوا فاجابہ اٰخر بل یئسُوا فانقلبُوا **وعن** ۱۶۵۶ عمران بن حصین وابی برزۃ قالا خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جنازۃ فرای قومًا قد طرحوا اردیتھم یمشون فی قُمُص فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابفعل الجاھلیۃ تاخذون اوبصنیع الجاھلیۃ تشبّھون لقد ھممتُ ان ادعُوَ علیکم دعوۃً ترجعون فی غیر صورکم قال فاخذوا اردیتھم ولم یعودوا لذٰلک رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۶۵۷ ابن عمر قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان تُتبع جنازۃ معھا رانّۃ رواہ احمد وابن ماجۃ **وعن** ۱۶۵۸ ابی ھُریرۃ ان رجلًا قال لہٗ مات ابنٌ لی فوجدتُ علیہ ھل سمعتَ من خلیلک صلوات اللہ علیہ شیئًا یطیب بانفسنا عن موتانا قال نعم سمعتہٗ صلی اللہ علیہ وسلم قال صغارھم دعامیص[9] الجنۃ یلقی احدھم اباہ فیاخذ بناحیۃِ ثوبہٖ فلا یفارقہ حتی یُدخلہ الجنۃ رواہ مسلم واحمد واللفظ لہٗ **وعن** ۱۶۵۹ ابی سعید قال جاءت امرأۃٌ

---

[1] قولہ ارغم اللہ انفک فی النھایۃ ارغم اللہ انفہ ای الصق بالرغام وھو التراب ھذا ھو الاصل ثم استعمل فی الذل والعجز عن الانتصاف والانقیاد علی کرہ ۱۲ مرقات

[2] قولہ من العناء بفتح العین المھملۃ ای تعب الخاطر من سماع ارتکابھن الکبائر والصغائر وعدم انزجارھن بالزواجر ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ مرتین قال السید جمال الدین یحتمل ان یراد بالمرۃ الاولٰی دخولہ فی الاسلام وبالثانیۃ یوم خروجہ من الدنیا مسلما وان یراد بہ التکریر ای اخرجہ اللہ اخراجا بعد اخراج کقولہ تعالٰی ثم ارجع البصر کرتین انتھٰی قال الطیبی یحتمل ان یراد بالمرۃ الاولٰی یوم ھاجر من مکۃ الی الحبشۃ وبالمرۃ الثانیۃ یوم ھاجر الی المدینۃ فانہ من ذوی الھجرتین اقول ویحتمل ان یکون مرتین متعلق فقال ای اعاد ھذا الکلام لکمال الاھتمام مرتین واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

[4] قولہ کذٰلک ای کما قلت من الاوصاف او قالت الملائکۃ لی کذٰلک ای انت کذٰلک ای کما قالت اختک ویلائم ظاھرہ قولہ فلما مات لم تبک علیہ اختہ عمرۃ مخافۃ ان لا یقال لہ بعد الموت ایضا کما قیل فی حالۃ الاغماء ۱۲ لمعات [5] قولہ یلھزانہ ای یدفعانہ ویضربانہ واللھز الضرب بجمع الکف فی الصدر واللھز بالرمح طعنہ بہٖ کذا فی النھایۃ ۱۲ [6] قولہ فان العین دامعۃ ای بالطبع وقد وافقہ الشرع قولہ والقلب بالنصب والرفع قولہ مصاب ای اصابہ المصیبۃ فلا بد لہ ان ینقلب الی الحزن کما انہ ینقلب عند حصول النعمۃ الی الفرح فھو السبب فی بکاء العین وضحکھا قولہ والعھد ای زمان المصیبۃ قولہ قریب ای منھن فالصبر صعب علیھن ولذا قال علیہ الصلوۃ والسلام الصبر ای الکامل عند الصدمۃ الاولٰی ثم الظاھر ان بکاءھن کان بصوت لکن لا برفعہ فنھاھن عمر سد الباب الذریعۃ حتی لا ینجر الی النیاحۃ المذمومۃ لاسیما فی الحضرۃ النبویۃ فامرہ علیہ الصلوۃ والسلام بترکھن واظھر عذرا لھن فی افعالھن ویمکن ان یکون منع عمر لضربھن کما فی الحدیث الاٰتی فمنعہ ظاھر لا اشکال فیہ وقال ابن حجر ھو محمول علی انہ لم یصدر منھن الا مجرد البکاء فمنعھن منہ عمر کانہ للتمسک بقولہ علیہ الصلوۃ والسلام فاذا وجبت فلا تبکین باکیۃ فامرہ صلی اللہ علیہ وسلم بالامساک عنھن وذکر لہ عذرھن الدال علی ان محل الکراھۃ حیث لا غلبۃ اما مع غلبۃ الحزن فلا کراھۃ انتھٰی وفیہ ان مجرد البکاء غیر مکروہ اجماعا وقد صدر البکاء عنہ علیہ الصلوۃ والسلام عند موت ابنہ ابراھیم حیث قال العین تدمع والقلب یحزن فالنھی فی الحدیث الذی اوردہ محمول علی البکاء المذموم ولا اعتبار بالمفھوم من الظرف الذی وقع قیدا اتفاقیا او غالبیا واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

[7] قولہ فمن الشیطان ای من اغوائہ او برضائہ فان قلت نسبۃ الدمع الی العین والقول من اللسان والضرب بالید عند المصیبات ان کان بطریق الکسب فالکل یصح من العبد وان کان من طریق التقدیر فمن اللہ فما وجہ اختصاص البکاء باللہ قلت الغالب فی البکاء ان یکون محمودا فالادب ان یسند الی اللہ تعالٰی بخلاف القول باللسان والضرب بالید عند المصیبات فان ذٰلک مذموم ینسب الی الشیطان ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ ضربت امرأتہ القبۃ الظاھر انہ لاجتماع الاحباب للذکر والقراءۃ وحضور الاصحاب للدعاء بالمغفرۃ والرحمۃ واما حمل فعلھا علی العبث المکروہ کما فعلہ ابن حجر فغیر لائق بصنع اھل البیت ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ دعامیص الجنۃ جمع دعموص بالضم دویبۃ او دودۃ سوداء تکون فی مستنقع الماء الدعموص ایضا الدخال فی الامور ای انھم سیاحون فی الجنۃ دخالون فی منازلھا لا یمنعون من موضع کما ان الصبیان فی الدنیا لا یمنعون من الدخول علی الحرم ولا یحتجب منھم احد ۱۲ مرقات

الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یارسول اللہ ذھب[١] الرجال بحدیثك فاجعل لنا من[٢] نفسك یوما[٣] ناتیك فیه تعلمنا مما علمك اللہ قال اجتمعن فی یوم کذا وکذا فی مکان کذا وکذا فاجتمعن فاتاھن[٤] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فعلمھن مما علمه اللہ ثم قال مامنکن امرأۃ تقدم بین یدیھا من ولدھا ثلثة الا کان لھا حجابا من النار فقالت امرأۃ منھن یارسول اللہ او اثنین فاعادتھا مرتین ثم[٥] قال واثنین واثنین واثنین رواہ البخاری وعن ١٦٦٠ معاذ بن جبل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مامن مسلمین یتوفی لھما ثلثة الا ادخلھما اللہ الجنة بفضل رحمته ایاھما فقالوا یارسول اللہ او[٦] اثنان قال او اثنان قالوا او واحد قال او واحد ثم قال والذی نفسی بیدہ ان السقط لیجر امه بسررہ الی الجنة اذا احتسبته رواہ احمد وروی ابن ماجة من قوله والذی نفسی بیدہ وعن ١٦٦١ عبداللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قدم ثلثة من الولد لم یبلغوا الحنث کانوا له حصنا حصینا من النار فقال ابوذر قدمت اثنین قال واثنین قال ابی بن کعب ابوالمنذر سید القراء قدمت واحدا قال وواحدا رواہ الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعن ١٦٦٢ قرۃ المزنی ان رجلا کان یاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومعه ابن له فقال له النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتحبه فقال یارسول اللہ احبك اللہ کما احبه ففقدہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال مافعل ابن فلان قالوا یارسول اللہ مات فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما تحب ان لا تاتی بابا من ابواب الجنة الا وجدته ینتظرك[٧] فقال رجل یارسول اللہ له خاصة ام لکلنا قال بل لکلکم رواہ احمد وعن ١٦٦٣ علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان السقط لیراغم[٨] ربه اذا ادخل ابویه النار فیقال ایھا السقط المراغم ربه ادخل ابویك الجنة فیجرھما بسررہ حتی یدخلھما الجنة رواہ ابن ماجة وعن ١٦٦٤ ابی امامة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یقول اللہ تبارك وتعالی ابن آدم ان صبرت واحتسبت عند الصدمة الاولی لم ارض لك ثوابا دون الجنة رواہ ابن ماجة وعن ١٦٦٥ الحسین بن علی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال مامن مسلم ولا مسلمة یصاب بمصیبة فیذکرھا وان طال عھدھا فیحدث لذلك استرجاعا الا جدد اللہ تبارك وتعالی له عند ذلك فاعطاہ مثل اجرھا یوم اصیب بھا رواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان وعن ١٦٦٦ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انقطع[٩] شسع احدکم فلیسترجع فانه من المصائب وعن ١٦٦٧ ام الدرداء قالت سمعت ابا الدرداء یقول سمعت ابا القاسم صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ تبارك وتعالی قال یاعیسی انی باعث من بعدك امة[١٠] اذا اصابھم مایحبون حمدوا اللہ وان اصابھم مایکرھون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا عقل[١١] فقال یارب کیف یکون ھذا لھم ولا حلم ولا عقل قال اعطیھم من حلمی وعلمی رواھما البیھقی فی شعب الایمان

باب زیارۃ[١٢] القبور

الفصل الاول

عن ١٦٦٨ بریدۃ

---

١ قوله ذھب الرجال بحدیثك ای فازوا وظفروا به ونحن محرومات من اغتنامه واکتسابه قال الطیبی ای اخذوا نصیبا وافرا من مواعظك ١٢ مرقات ٢ قوله من نفسك بسکون الفاء ای من اجل انتفاع ذاتك وبرکات کلماتك یوما ولو کانت الروایة بفتح الفاء لکان وجھا وجیھا وعلی المقصود تنبیھا نبیھا والمعنی اجعل لنا من سماع احادیثك النفیسة واقاویلك الانیسة ١٢ مرقات

٣ قوله یوما ای وقتا من الاوقات او یوما من ایام الاسبوع او شھر او سنة لا اقل منه وقال الطیبی قوله یوما ای نصیبا اطلاقا للمحل علی الحال ومن نفسك حال من یوما ومن ابتدائیة ای اجعل لنا من نفسك نصیبا ما فی بعض الایام ١٢ مرقات ٤ قوله فاتاھن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم آہ ولعل اتیانه عند رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم کان متعذرا فعین لھن زمانا معینا ومکانا مبینا فاتاھن فلا ینافی ماقاله العلماء من ان العلم یؤتی ولا یاتی او نزل تعیین الزمان والمکان لھن واتیانه فیھما منزلة اتیانھن العلم ١٢ مرقات ٥ قوله ثم قال واثنین آہ ثلاث مرات للتوکید والواو بمعنی او ولعل توقفه علیه الصلوۃ والسلام کان انتظار الوحی او الالھام او نظرا فی ادلة الاحکام ١٢ مرقات ٦ قوله او اثنان وھذا یحتمل الوحی فی ھذا الآن بعد قول المرأۃ وتوجه صلی اللہ علیه الی جناب رحمة اللہ او الدعاء منه والاجابة واللہ اعلم ذکرہ الشیخ الدھلوی ١٢ ٧ قوله ینتظرك ای لیشفعك ولیدخلھا معك وفیه اشارۃ الی خرق العادۃ من تعدد الاجساد المکتسبة حیث ان الولد موجود فی کل باب من ابواب الجنة ١٢ مر ٨ قوله لیراغم ای یجادل ویخاصم الخ قال الطیبی ھذا تخییل علی نحو قوله صلی اللہ علیه وسلم ان اللہ خلق الخلق حتی اذا فرغ منھم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت ھذا مقام العائذ بك من القطیعة قال نعم اما ترضین ان اصل من وصلك واقطع من قطعك فقالت بلی الحدیث وفیه ان لا ضرورۃ الی التخییل مع امکان حمل ھذا الحدیث علی التحقیق بلا مانع وصارف من دلیل عقلی او نقلی ولا حدیث الرحم فمن احادیث الصفات والرحم معنی من المعانی فاما ان یترك علی حاله ولا یتصرف فی منواله کما ھو طریق السلف او یؤول علی داب الخلف مع ان المحققین علی ان المعانی لھا حقائق ثابتة فی علم اللہ تعالی او یجعلھا اللہ صورا واجساما ویجعلھا ناطقة سائلة ومجیبة وامثال ذلك ١٢ مر

٩ قوله اذا انقطع شسع احدکم الشسع احد سیور النعل وھو الذی یدخل بین الاصبعین ویدخل طرفه فی الثقب الذی فی صدر النعل المشدود فی الزمام والزمام السیر الذی یعقد فیه الشسع ذکرہ مولانا علی القاری فی شرحه للمشکوۃ وکذا فی نھایة الجزری رحمه اللہ تعالی ١٢ ١٠ قوله امة الخ ای جماعة عظیمة او امة نبی والمراد بھم صلحاء امة محمد صلعم ١٢ مر ١١ قوله ولا عقل الخ ای کسبیان او کاملان قبل ذلك یحملھم علی ماسبق منھم ١٢ مر ١٢ قوله زیارۃ القبور الخ ھی مستحب فانه یورث رقة القلب ویذکر الموت والبلی الی غیر ذلك من الفوائد والعمدۃ فی ذلك الدعاء للمیت والاستغفار لھم وبذلك وردت السنة وکان رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله واصحابه وسلم یاتی البقیع ویسلم علی اھلھا ویستغفر لھم واما الاستمداد باھل القبور فی غیر النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم اوالانبیاء علیھم السلام فقد انکرہ کثیر من الفقھاء واثبته المشائخ الصوفیة قدس اللہ اسرارھم وبعض الفقھاء رحمھم اللہ تعالی وذلك امر مقرر عند اھل الکشف والکمال منھم ولاشك فی ذلك عندھم حتی ان کثیرا منھم حصل لھم الفیوض من الارواح وتسمی ھذہ الطائفة اویسیة فی اصطلاحھم قال الامام الشافعی قبر موسی الکاظم ترياق مجرب لاجابة الدعاء قال حجة الاسلام محمد الغزالی من یستمد فی حیاته یستمد بعد مماته وآداب الزیارۃ ان یقوم مستقبل القبر مستدبر القبلة حذاء الوجه وان یسلم ولا یمسح القبر ولا یقبله ولا ینحنی والزیارۃ یوم الجمعة افضل خصوصا فی اوله وجاء فی الروایة ان یعطی للمیت فی یوم الجمعة من الادراك اکثر مایعطی فی سائر الایام ١٢ لمعات ج ١ ص ٦٣٣

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہیتکم عن زیارۃ القبور فزوروھا ونہیتکم عن لحوم الاضاحی فوق ثلث فامسکوا ما بدالکم ونہیتکم عن النبیذ الا فی سقاء فاشربوا فی الاسقیۃ کلھا ولا تشربوا مسکرا رواہ مسلم وعن ۱۶۶۹ ابی ہریرۃ قال زار النبی صلی اللہ علیہ وسلم قبر امہ فبکی وابکی من حولہ فقال استاذنت ربی فی ان استغفر لھا فلم یؤذن لی واستاذنتہ فی ان ازور قبرھا فاذن لی فزوروا القبور فانھا تذکر الموت رواہ مسلم وعن ۱۶۷۰ بریدۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعلمھم اذا خرجوا الی المقابر السلام علیکم اھل الدیار من المؤمنین والمسلمین وانا ان شاء اللہ بکم للاحقون نسأل اللہ لنا ولکم العافیۃ رواہ مسلم

الفصل الثانی عن ۱۶۷۱ ابن عباس قال مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بقبور بالمدینۃ فاقبل علیھم بوجھہ فقال السلام علیکم یا اھل القبور یغفر اللہ لنا ولکم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب

الفصل الثالث عن ۱۶۷۲ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلما کان لیلتھا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخرج من اخر اللیل الی البقیع فیقول السلام علیکم دار قوم مؤمنین واتاکم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء اللہ بکم لاحقون اللھم اغفر لاھل بقیع الغرقد رواہ مسلم وعنھا ۱۶۷۳ قالت کیف اقول یا رسول اللہ تعنی فی زیارۃ القبور قال قولی السلام علی اھل الدیار من المؤمنین والمسلمین ویرحم اللہ المستقدمین منا والمستاخرین وانا ان شاء اللہ بکم للاحقون رواہ مسلم وعن ۱۶۷۴ محمد بن النعمان یرفع الحدیث الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من زار قبر ابویہ او احدھما فی کل جمعۃ غفر لہ وکتب برا رواہ البیہقی فی شعب الایمان مرسلا وعن ۱۶۷۵ ابن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کنت نہیتکم عن زیارۃ القبور فزوروھا فانھا تزھد فی الدنیا وتذکر الاخرۃ رواہ ابن ماجۃ وعن ۱۶۷۶ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعن زوارات القبور رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح وقال قد رای بعض اھل العلم ان ھذا کان قبل ان یرخص النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی زیارۃ القبور فلما رخص دخل فی رخصتہ الرجال والنساء وقال بعضھم انما کرہ زیارۃ القبور للنساء لقلۃ صبرھن وکثرۃ جزعھن تم کلامہ وعن ۱۶۷۷ عائشۃ قالت کنت ادخل بیتی الذی فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانی واضع ثوبی واقول انما ھو زوجی وابی فلما دفن عمر معھم فواللہ ما دخلتہ الا وانا مشدودۃ علی ثیابی حیاء من عمر رواہ احمد

کتاب الزکوٰۃ

الفصل الاول عن ۱۶۷۸ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث معاذا الی الیمن فقال انک تاتی قوما اھل کتاب فادعھم الی شھادۃ ان لا الہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ فان ھم اطاعوا لذلک فاعلمھم ان اللہ قد فرض علیھم خمس صلوات فی الیوم واللیلۃ فان ھم اطاعوا لذلک فاعلمھم ان اللہ قد فرض علیھم صدقۃ توخذ من اغنیائھم فترد علی فقرائھم فان ھم اطاعوا لذلک فایاک وکرائم اموالھم

۱؎ قولہ فزوروھا واختلف فی النساء فقیل الرخصۃ انما ھی للرجال واما النساء فباقیۃ علی النھی الاتی فی زیارۃ الرسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقیل یعم الرخصۃ الرجال والنساء ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ بقیع الغرقد ھو موضع فی ظاھر المدینۃ قبور اھلھا فی النھایۃ ھو المکان المتسع ولا یسمی بقیعا الا وفیہ شجر او اصلھا والغرقد شجر والاٰن بقیت الاضافۃ دون الشجرۃ ذکرہ مولانا علی القاری رحمہ اللہ تعالی فی المرقاۃ ۱۲ ۳؎ قولہ فزوروھا الامر للرخصۃ او للاستحباب وعلیہ الجمھور بل ادعی بعضھم الاجماع بل حکی ابن عبد البر عن بعضھم وجوبھا وقال فی شرح السنۃ الاذن فی زیارۃ القبور للرجال خاصۃ عند عامۃ اھل العلم واما النساء فقد روی ابو ہریرۃ انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لعن زوارات القبور ورای بعض اھل العلم ان ھذا قبل ان یرخص فی زیارۃ القبور فلما رخص عمت الرخصۃ لھن فیہ اقول ھذا المبحث موقوف علی التاریخ والا فظاھر ھذا الحدیث العموم لان الخطاب فی نہیتکم کما انہ عام للرجال والنساء علی وجہ التغلیب او اصالۃ الرجال فکذلک الحکم فی فزوروھا مع ان ما قیل من ان الرخصۃ عامۃ لھن واللعن قبل الرخصۃ مبنی علی الاحتمال ایضا وقیل یکرہ لھن الزیارۃ لقلۃ صبرھن وجزعھن قال النووی واجمعوا علی ان زیارتھا سنۃ لھم وھل تکرہ للنساء وجھان قطع الاکثرون بالکراھۃ ومنھم من قال لا یکرہ اذا امنت الفتنۃ ۱۲ مختصر من المرقاۃ ۴؎ قولہ ھو زوجی وابی ای انما ھو زوجی والاٰخر ابی او الضمیر للشان ای انما الشان زوجی وابی مدفونان فیہ او الضمیر للمیت ای انما ھو مدفن زوجی وابی علی تقدیر مضاف ۱۲ م ۵؎ قولہ حیاء من عمر وضح دلیل علی حیوۃ المیت وعلی انہ ینبغی احترام المیت عند زیارتہ مھما امکن لا سیما الصالحون بان یکون فی غایۃ الحیاء والتادب بظاھرہ وباطنہ فان للصالحین مددا ظاھرا بالغا لزوارھم بحسب ادبھم ونیتھم وقبولھم کذا فی شرح الشیخ واللہ اعلم بالصواب والیہ المرجع والمآب تم کتاب الصلوۃ بفضل اللہ وکرمہ وتوفیقہ والحمد للہ رب العالمین وصلی اللہ علی خیر خلقہ محمد وآلہ واصحابہ اجمعین ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ کتاب الزکوٰۃ ھی فی اللغۃ النماء والزیادۃ والتطھیر والزکوٰۃ موجبۃ لنماء المال وطیبہ وطھارۃ وبناء اجر صاحبہ وطھارتہ من الذنوب وتطلق علی المال المودی وعلی ادائہ علی وجہ المخصوص المعتبر فی الشرع والصحیح ان وجوب الزکوٰۃ بعد الھجرۃ فی السنۃ الثانیۃ من الھجرۃ وعلیہ الاکثرون وبھذا جزم ابن الاثیر والاصل فی شرعیۃ الزکوٰۃ والصدقۃ مراعات الفقراء ومواساتھم ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ اہل کتاب یرید بھم الیھود والنصاری قال الطیبی قید قوما باھل الکتاب ومنھم اھل الذمۃ وغیرھم من المشرکین تفضیلا لھم او تغلیبا لھم علی غیرھم ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ فان ھم اطاعوا لذلک فاعلمھم یدل علی ان الکفار غیر مخاطبین بالفروع وھو المذھب عند ابی حنیفۃؒ وقد تقرر ذلک فی علم الاصول ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ فاعلمھم الخ قال الاشرف تبعا لزین العرب یستدل بہ علی ان الکفار غیر مخاطبین بالفروع کما ذھب الیہ بعض الاصولیین بل بالاصول فقط وذلک لتعلیقہ الاعلام بالوجوب علی الاطاعۃ للایمان وقبول کلمتی الشھادۃ بفاء الجزاء ذکرہ الطیبی وفیہ انہ لا اشعار لان المترتب الاعلام بمعنی التکلیف بالاتیان بتلک الاعمال فی الدنیا وھذا لا یخاطب بہ الکفار لان القائل بتکلیفھم بھا انما یقول انہ بالنسبۃ للاٰخرۃ حتی یعاقب علیھا بخصوصھا کما دل علیہ قولہ ویل للمشرکین الذین لا یؤتون الزکوٰۃ وقالوا لم نک من المصلین ذکرہ ابن حجر وھو کلام حسن ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ فترد علی فقرائھم ای ان وجدوا وکرہ النقل وسقط بالاجماع وفیہ اشارۃ الی برارۃ ساحتہ وصحابتہ علیہ السلام من الطمع لدفع توھم اللئام لانہ خلاف داب الکرام ۱۲ م ۱۱؎ قولہ فایاک وکرائم جمع کریمۃ ای احترز من اخذ الاعلی من اصناف اموالھم الا تبرعا منھم ففیہ امر بالعدل الوسط المرعی فیہ جانب الاغنیاء وحق الفقراء ۱۲ مرقاۃ

واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب[1] متفق عليه وعن ١٦٧٩ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي[2] منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح[3] من نار فاحمي[4] عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع[5] قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطأه باخفافها تعضه بافواهها كلما مر عليه اولها[6] رد عليه اخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء[7] ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطأه[8] باظلافها كلما مر عليه اولها رد عليه اخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال فالخيل ثلثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر فاما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء على اهل الاسلام فهي له وزر واما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج وروضة فما اكلت من ذلك المرج او الروضة من شيء الا كتب له عدد ما اكلت حسنات وكتب له عدد ارواثها وابوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد اثارها وارواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما انزل علي في الحمر شيء الا هذه الاية الفاذة الجامعة فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له ماله يوم القيمة شجاعا اقرع[9] له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم ياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ الاية رواه البخاري وعن ١٦٨١ ابی ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي حقها الا اتي بها يوم القيمة اعظم ما يكون واسمنه تطأه باخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت اخرها ردت عليه اولها حتى يقضى بين الناس متفق عليه وعن ١٦٨٢ جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدق[10] فليصدر[11] عنكم وهو عنكم راض رواه مسلم وعن ١٦٨٣ عبد الله بن ابی اوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم[12] صل على ال فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على ال ابی اوفى متفق عليه وفي رواية اذا اتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته قال اللهم صل عليه وعن ١٦٨٤ ابی هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن[13] جميل الا انه

---

[1] قوله حجاب ای مانع بل هی معروضة علیه تعالیٰ وقیل هو کنایة عن سرعة القبول ١٢ [2] قوله لا یؤدی منها حقها قال التوربشتی الضمیر لمعنی الذهب والفضة دون لفظهما اذلم یرد بها الشئ الحقیر بل وافیة من الدنانیر والدراهم ١٢ مرقاة [3] قوله صفائح الخ هی ما یطبع ما یطرق کالحدید والنحاس وهی بالرفع علی اسناد صفحت علیها او النصب علی انه مفعول ثان علی معنی جعلت ای الدراهم والدنانیر صفائح ١٢ لمعات [4] قوله فاحمی علیها بصیغة المجهول والجار والمجرور نائب الفاعل ای اوقد علیها ذات حمی وحر شدید من قوله نار حامیة ففیه مبالغة لیست فی فاحمیت فی نار ١٢ مرقاة [5] قوله بقاع قرقر القاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآکام والقرقر بمعناه فهو صفة کاشفة او توکید ١٢ لمعات [6] قوله کلما مر علیه اولها رد علیه اخرها توجیه ما فی الکتاب ان اولها اذا مرت علیه علی التتابع فاذا انتهی اخرها الی الغایة ردت من هذه الغایة وتبعها ما یلیها فما یلیها الی اولها حصل الغرض من التتابع والاستمرار انتهی فیکون الابتداء من المرة الاولی من الابل الاولی وفی الثانیة من الثانیة فافهم ویمکن ان یقال المراد بالرد فی قوله رد علیه اخرها الامرار لا الارجاع فلا اشکال والله اعلم ١٢ [7] قوله عقصاء ای ملتویة القرنین قوله ولا جلحاء ای لا قرن لها قوله ولا عضباء ای مکسورة القرن ونفی الثلاثة عبارة عن سلامة قرونها لیکون اجرح للمنطوح وظاهر الحدیث ان هذه الصفات فیها معدومة فی العقبی وان کانت موجودة لها فی الدنیا وظاهر البعث ان یعید الله تعالیٰ الاشیاء علی ما کانت علیه فی الحالة الاولی کما هو مفهوم من الکتاب والسنة ولعله یخلقها اولا کما کانت ثم یعطیها القرون لیکون سببا لعذابه علی وجه الشدة والله اعلم ١٢ مرقاة [8] قوله وتطأه باظلافها الظلف للبقر والغنم کالحافر للفرس والبغل والخف للبعیر ١٢ نهایه جزریه [9] قوله اقرع الاقرع فی الحیات المتمعط شعر راسه لکثرة سمه ویقال لطول عمره قوله زبیبتان هما نقطتان سوداوان فوق عینی الحیة ذکره الشیخ المحدث الدهلوی رحمه الله تعالیٰ فی اللمعات ١٢ [10] قوله المصدق قال فی القاموس المصدق کمحدث آخذ الصدقة والمتصدق معطیها ١٢ لمعات [11] قوله فلیصدر الی آخره ای تلقوه بالترحیب واداء الزکوة تامة حتی یصدر ای یرجع عنکم راضیا ١٢ [12] قوله اللهم صل علی آل فلان هذه الصلوة غیر ما یصلی به علی النبی صلی الله علیه وسلم وانما هو بمعنی الترحم والتعطف والترحیب لا علی وجه التعظیم والتکریم اخذا من قوله تعالیٰ خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزکیهم بها وصل علیهم ١٢ [13] قوله ابن جمیل بفتح وکسر قال المؤلف فی فضل الصحابة ابن جمیل لم یذکر فی کتاب الزکوة لا یعرف اسمه والمشهور انه منافق فلا یعد من الصحابة الا انه ای لانه کان او ما یکره الا انه کان الخ ١٢ مرقات

کان فقیرا فاغناہ اللہ ورسولہ واما خالد فانکم تظلمون خالدًا قد احتبس ادراعہ واعتُدَہٗ فی سبیل اللہ واما العبّاس فھی علیّ ومثلھا معھا ثم قال یا عمر اما شعَرتَ ان عم الرجل صِنوُ ابیہٖ متفق علیہ وعن ۱۶۸۵ ابی حُمَید الساعدی قال استعمل النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجلا من الازد یقال لہ ابن اللُّتبیۃ علی الصدقۃ فلما قدم قال ھٰذا لکم وھٰذا اُھدِیَ لی فخطب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فحمد اللہ واثنٰی علیہ ثم قال اما بعد فانی اَستعمل رجالا منکم علی امور مما ولّانی اللہ فیاتی احدھم فیقول ھٰذا لکم وھٰذہ ھدیۃ اُھدیت لی فھلّا جلس فی بیت ابیہٖ اوبیت امّہٖ فینظر ایُھدٰی لہ امر لا والذی نفسی بیدہ لا یاخذ احدٌ منہ شیئا الاجاء بہٖ یوم القیٰمۃ یحملہٗ علی رقبتہٖ ان کان بعیرًا لہ رغاء اوبقرًا لہ خُوارا وشاۃ تیعَر ثم رفع یدیہٖ حتی رأینا عُفرۃ اِبطیہٖ ثم قال اللّٰھم ھل بلغت اللّٰھم ھل بلّغتُ متفق علیہ قال الخطابی وفی قولہٖ ھلّا جلس فی بیت اُمّہٖ اوابیہٖ فینظر ایُھدٰی الیہ امر لادلیل علی ان کل امر یُتذرّع بہٖ الی محظورٍ فھو محظور وکل دخیل فی العقود ینظر ھل یکون حکمہٗ عند الانفراد کحکمہٖ عند الاقتران ام لا ھکذا فی شرح السنۃ وعن ۱۶۸۶ عدی بن عَمِیرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من استعملناہ منکم علی عمل فکتمنا مخیطا فما فوقہٗ کان غلولا یاتی بہٖ یوم القیٰمۃ رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۱۶۸۷ ابن عباس قال لما نزلت ھٰذہ الاٰیۃ وَالَّذِیْنَ یَکْنِزُوْنَ الذَّھَبَ وَالْفِضَّۃَ الاٰیۃ کبر ذٰلک علی المسلمین فقال عمر انا افرج عنکم فانطلق فقال یا نبیَّ اللہ انہ کبُر علی اصحابک ھٰذہ الاٰیۃ فقال ان اللہ لم یفرض الزکوٰۃ الا لیُطیّب ما بقی من اموالکم وانما فرض المواریث وذکر کلمۃً لتکون لمن بعدکم فقال فکبّر عمر ثم قال لہٗ الا اُخبرک بخیر ما یکنز المرءُ المرأۃُ الصالحۃ اذا نظر الیھا سرّتہ واذا امرھا اطاعتہ واذا غاب عنھا حفظتہ رواہ ابوداؤد وعن ۱۶۸۸ جابر بن عتیک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سیاتیکم رُکیبٌ مُبغَضون فان جاءوکم فرحّبوا بھم وخلّوا بینھم وبین ما یبتغون فان عدلوا فلانفسھم وان ظلموا فعلیھم وارضوھم فان تمام زکوٰتکم رضاھم ولیدعوا لکم رواہ ابوداؤد وعن ۱۶۸۹ جریر بن عبد اللہ قال جاء ناس یعنی من الاعراب الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا ان ناسا من المصدقین یاتوننا فیظلموننا فقال ارضوا مصدقیکم قالوا یا رسول اللہ وان ظلمونا قال ارضوا مصدقیکم وان ظُلمتم رواہ ابوداؤد وعن ۱۶۹۰ بشیر بن الخصاصیۃ قال قلنا ان اھل الصدقۃ یعتدون علینا افنکتم من اموالنا بقدر ما یعتدون قال لا رواہ ابوداؤد وعن ۱۶۹۱ رافع بن خدیج قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العامل علی الصدقۃ بالحق کالغازی فی سبیل اللہ حتی یرجع الی بیتہٖ رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ۱۶۹۲ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہٖ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لاجَلَب ولاجَنَب ولا تؤخذ صدقاتھم الا فی دُورھم رواہ ابوداؤد وعن ۱۶۹۳ ابن عمر قال قال رسول

۱؎ قولہ اعتدہ جمع عتاد وھو ما اعدہ الرجل من السلاح والدواب وآلات الحرب ومعنی الحدیث انہ وقف درعہ وسائر ما اعدہ من السلاح والدواب علی المسلمین ومن یتطوع بمثل ذٰلک لا یمنع الزکوٰۃ فلعل منعہ لظلمکم ایاہ ومن شان الشجاع ان لا یصبر علی ظلم وضیم وقیل المراد انہ لا یجب علیہ الزکوٰۃ لانہ وقف ما عندہ فلا یملک شیئا ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ فھی علیّ ومثلھا معھا ذکروا فی معناہ وجھین احدھما انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم استسلف منہ صدقۃ عامین ھذا العام والعام الذی طلب منہ والعام الذی بعدہ وھو المراد بقولہ ومثلھا معھا وثانیھما ان عباسا استمھل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بذٰلک عامین لحاجۃ کانت لہ فامھلہ ویجوز للامام ان یؤخرھا اذا کان لوجہ النظر ثم یاخذھا ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ صنو ابیہ الصنو المثل واصلہ ان تطلع نخلتان من عرق واحد وھما صنوان وکل واحد صنو ومنہ قولہ تعالیٰ صنوان وغیر صنوان ذکرہ الشیخ المحدث عبد الحق فی شرحہ للمشکوٰۃ ۱۲ ۴؎ قولہ ایھدی لہ ای شیٔ فی بیتہ الاصلی قولہ ام لا ای لایھدی لہ لعدم الباعث العرضی قال ابن الملک یعنی لا یجوز للعامل ان یقبل ھدیۃ لانہ لا یعطیہ احد شیئا الا لیطمع ان یترک بعض زکوٰتہ وھذا غیر جائز آہ ویمکن انہ یعطی لغیر ھذا الغرض ایضا لکن حیث انہ یعطی من حیث العمل والاجرۃ العمل من ھذا المال فلیس لہ ان یاخذ من جھتین فھو احد الشرکاء وما اعطی لہ یکون داخلا من جملۃ المال ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ فھو محظور ای ممنوع ومحرم ویدخل فی ذٰلک القرض یجر المنفعۃ والدار المرھونۃ یسکنھا المرتھن بلا کراء والدابۃ المرھونۃ یرکبھا او یرتفق بھا من غیر عوض قولہ وکل دخیل بالرفع وقیل بالنصب ای کل عقد یدخل ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ وذکر کلمۃ ھذا قول الراوی ای ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کلمۃ بعد المواریث فلم احفظھا ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ اذا نظر ای الرجل قولہ الیھا سرتہ ای جعلتہ مسرورا لجمال صورتھا وحسن سیرتھا وحصول حفظ الدین بھا وقد ردی مرفوعا من تزدج فقد حصن ثلثی دینہ قال القاضی لما بین لھم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انہ لا حرج علیھم فی جمع المال وکنزہ ما داموا یؤدون الزکاۃ ورای استبشارھم بہ رغبھم عنہ الی ما ھو خیر وابقی وھی المرأۃ الصالحۃ الجمیلۃ فان الذھب لا ینفعک الا بعد الذھاب عنک وھی ما دامت معک تکون رفیقک تنظر الیھا فتسرک وتقضی عند الحاجۃ الیھا وطرک وتشاورھا فیما یعن لک فتحفظ علیک سرک ویمکن ان یقال لما بین ان جمع المال مباح لھم ذکر مرشدا الی ما ینفع فی الدین والدنیا خیر وابقی ففیہ اشارۃ خفیۃ الی کراھۃ جمع المال وکذا قال الدنیا دار من لا دار لہ ویجمعھا من لا عقل لہ والحاصل ان اکثر العلماء قالوا المراد بالکنز المذموم ما لم یؤد زکوٰتہ وان لم تدفن فان ادیت فلیس بکنز وان دفن ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ وان ظلموا ای بحسب زعمکم او علی الفرض والتقدیر مبالغۃ ولو کانوا ظالمین حقیقۃ کیف یامرھم بارضائھم ودعائھم لھم ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ حتی یرجع الی بیتہ ای یکون لہ الثواب ذاھبا وآیبا الی حین الرجوع کما ثبت فی الغازی ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ لاجلب ولاجنب کلاھما متحرک الوسط والجلب والجنب یکونان فی الزکوٰۃ وفی سباق الفرس فالجلب فی الزکوٰۃ ان ینزل الساعی محلا بعیدا عن الماشیۃ ولا یاتی بھا ھم واماکنھم لاخذ الصدقات ولکن یامرھم ان یجلبوا نعمھم الیہ والجنب فیھا ان ینزل الساعی باقصی محال اھل الصدقۃ ثم یامر باموال ان یجنب ای یحضر کلاھما منھی عنہ لما فیہ من المشقۃ علی المزکین وفی الثانی الکثر والاولی ان ینزل علی میاھھم واماکنہ مواشیھم وقریبا منھم وقیل الجنب ای یجتنب ای یبعد رب الماشیۃ بھا عن محلہ فیحتاج الساعی ان یتکلف ویاتی الیہ فالحاصل ان الجلب ھو ان یقرب العامل اموال الناس الیہ والجنب ان یبعد صاحب المال بمالہ من العامل فعلی التفسیر الاول یکون حکم النہی یتعلق بالساعی وعلی الثانی بالمعطی وھذا اولی وادخل فی الفرق بینہ وبین الجلب بخلاف التفسیر السابق فانہ لا فرق کثیر بینھما علیہ ۱۲ لمعات

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من استفاد مالاً فلا زکوٰۃ فیہ حتی یحول علیہ الحول رواہ الترمذی وذکر جماعۃ انہم وقفوہ علی ابن عمر **وعن** ١٦٩٤ علیّ ان العباس سأل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی تعجیل صدقتہ قبل ان تحل فرخص لہ فی ذلک رواہ ابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ١٦٩٥ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خطب الناس فقال الامن ولی یتیما لہ مال فلیتجر فیہ ولا یترکہ حتی تاکلہ الصدقۃ رواہ الترمذی وقال فی اسنادہ مقال لان المثنی بن الصباح ضعیف

الفصل الثالث عن ١٦٩٦ ابی ہریرۃ قال لما توفی النبی صلی اللہ علیہ وسلم واستخلف ابوبکر بعدہ وکفر[1] من کفر من العرب قال عمر بن الخطاب لابی بکر کیف تقاتل الناس وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اُمرتُ اَن اُقاتِلَ الناس حتی یقولوا لا الٰہ الا اللہ فمن قال لا الٰہ الا اللہ عَصَمَ منی مالہ ونفسہٗ الا بحقہ وحسابہٗ علی اللہ فقال ابوبکر واللہ لاُقاتِلَنَّ مَن فرّق بین الصلوٰۃ والزکوٰۃ فانّ[2] الزکوٰۃ حق المال واللہ لو منعونی عَناقاً کانوا یؤدونہا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقاتلتہم علی منعہا قال عمر فواللہ ماھو الا رایت ان اللہ شرح صدر ابی بکر للقتال فعرفتُ[3] انہ الحق متفق علیہ **وعنہ** ١٦٩٧ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکون کنز احدکم یوم القیٰمۃ شجاعاً اقرعَ یفرُّ منہ صاحبہ ویطلبہ حتی یُلقمہٗ[4] اصابعہ رواہ احمد **وعن** ١٦٩٨ ابن مسعود عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما مِن رجل لا یؤدّی زکوٰۃ مالہ الا جعل اللہ یوم القیٰمۃ فی عنقہ شجاعاً ثم قرأ علینا مصداقہ من کتاب اللہ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ الآیۃ رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ١٦٩٩ عائشۃ قالت سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما خالطتِ[5] الزکوٰۃُ مالاً قط الا اھلکتہ[6] رواہ الشافعی والبخاری فی تاریخہ والحمیدی وزاد قال یکون قد وجب علیک صدقۃٌ فلا تخرجہا فیہلک الحرام الحلالَ وقد[7] احتج بہ من یری تعلق الزکوٰۃ بالعین ھٰکذا فی المنتقی وروی البیہقی فی شعب الایمان عن احمد بن حنبل باسنادہ الی عائشۃ وقال احمد فی خالطت تفسیرہ ان الرجلُ یاخذ الزکوٰۃ وھو موسر او غنی وانما ھی للفقراء

باب ما یجب فیہ الزکوٰۃ

الفصل الاول عن ١٧٠٠ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس فیما دون خمسۃ[8] اوسق من[9] التمر صدقۃ ولیس فیما[10] دون خمس اواق من الورق صدقۃ ولیس فیما دون خمس ذَوْدٍ من[11] الابل صدقۃ متفق علیہ **وعن** ١٧٠١ ابی ہُریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس علی المسلم صدقۃ فی عبدہٖ ولا فی فرسہٖ وفی روایۃ قال لیس فی عبدہٖ صدقۃ الا صدقۃ الفطر متفق علیہ **وعن** ١٧٠٢ انس ان ابا بکر کتب لہ ھٰذا الکتاب لمّا وجّہہ الی البحرین بسم اللہ الرحمٰن الرحیم ھٰذہ فریضۃُ الصدقۃ التی فرض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی المسلمین والتی امر اللہ بہا رسولہ فمن سُئِلہا من المسلمین علی وجہہا فلیعطہا ومن سُئل

---

[1] قولہ کفر من کفر من العرب لانہم انکروا وجوب الزکوٰۃ ولحقوا بمسیلمۃ فیکون کفراً حقیقۃ لان وجوبہا مما علم کونہ من الدین بالضرورۃ او امتنعوا منہا فیکون تسمیتہ کفراً تغلیظاً وفی شرح الشیخ لعل بعضہم انکروا وبعضہم منعوا فصح اطلاق الکفر علیہم تارۃ ونفیہ اخری وقد اخذ عمرؓ بالظاہر فلما تبین لہ حقیقۃ الحال وافق ابا بکرؓ کما قال عرفت انہ الحق ١٢ المعات [2] قولہ فان الزکوٰۃ حق المال ای کما ان الصلوٰۃ حق النفس قال الطیبی وقال غیرہ الحق المذکور فی قولہ الا بحقہ اعم من المال وغیرہ قال الطیبی کان عمر حمل قولہ بحقہ علی غیر الزکوٰۃ فلذلک صح استدلالہ بالحدیث فاجاب ابوبکر بانہ شامل للزکوٰۃ ایضا او توہم عمر ان القتال للکفر فاجاب بانہ لمنع الزکوٰۃ لا للکفر ثم وافق علیہ عمرؓ ووافقہ الصحابۃؓ فکان اجماعاً ١٢ مرقاۃ [3] قولہ فعرفت انہ ای رائی ابی بکر او القتال قولہ ہو الحق وہذا انصاف منہ رضی اللہ عنہ ورجوع الی الحق عند ظہورہ مع انہ مظہر نطق الحق ومنبع عین الصدق وبہذا یظہر کمال الصدیق والفرق بینہ وبین الفاروق حیث سلک الصدیق طریق التدقیق وسبیل التحقیق علی وفق التوفیق ١٢ مر [4] قولہ حتی یلقمہ من الالقام قولہ اصابعہ اہ لان المانع الکانز یکتسب المال بیدیہ قال السید جمال الدین وہو یحتمل احتمالین احدہما ان یلقم الشجاع اصابع صاحب المال علی ان یکون اصابعہ بدلا من الضمیر وثانیہما ان یلقم صاحب المال الشجاع اصابع نفسہ ای یجعل اصابع نفسہ لقمۃ الشجاع ١٢ مرقات [5] قولہ ما خالطت الزکوٰۃ مالا قط ای بان یکون صاحب مال من النصاب فیاخذ الزکوٰۃ او بان لم یخرج من مالہ الزکوٰۃ ١٢ مر [6] قولہ الا اہلکتہ المراد بالاہلاک اما المحق والاستیصال او جعلہ حراما لما الحق لطتہا فالحرام لا ینتفع بہ شرعا فکانہ ہلک ١٢ المعات [7] قولہ وقد احتج بہ من یری تعلق الزکوٰۃ بالعین وہم الائمۃ الثلٰثۃ ومن تبعہم ولہذا لا یجوزون دفع القیم فی الزکوٰۃ لانہا قربۃ تعلقت بمحل فلا تتادی بغیرہ کالہدایا والضحایا وتعلق الزکوٰۃ بالمال عندہم تعلق شرکۃ لان المنصوص علیہ ہو الشاۃ فالشارع اوجب المنصوص علیہ عینا والواجب لا یسع ترکہ ١٢ المعات [8] قولہ خمسۃ اوسق جمع وسق بالتحریک وہو ستون صاعا والصاع اربعۃ امداد والمد رطل وثلث رطل ١٢ المعات [9] قولہ من التمر صدقۃ آہ قال المظہر ہذا دلیل لمذہب الشافعی وکذا الحال فی الزبیب والحبوب وعند ابی حنیفۃ یجب فی القلیل والکثیر من الحبوب والتمر والزبیب وغیرہا من النبات لعموم قولہ علیہ السلام فیما سقت السماء والعیون او کان عثریا العشر وفیما سقی بالنضح نصف العشر اخرجہ البخاری واول ابو حنیفۃ ہذا الحدیث بان المراد منہ زکوٰۃ التجارۃ لان الناس کانوا یتبایعون بالاوساق وقیمۃ الوسق اربعون درہما فیکون قیمۃ خمسۃ اوسق مائتی درہم وفیہ من الآثار ایضا ما اخرج عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزیز قال فیما انبتت الارض من قلیل وکثیر العشر واخرج نحوہ عن مجاہد وابراہیم النخعی ١٢ مرقات وغیرہ [10] قولہ فیما دون خمس اواق جمع اوقیۃ بالہمزۃ المضمومۃ وتشدید الیاء والجمع قد یشدد ویقال اواقی وقد یخفف فیقال اواق وہی اربعون درہما فی الشرع وہی اوقیۃ الحجاز واہل مکۃ ١٢ مرقاۃ [11] قولہ من الابل صفۃ مؤکدۃ لان الذود اسم الابل خاصۃ قال الشیخ الدہلویؒ وفی النہایۃ الذود من الابل ما بین الثنتین الی التسع وقیل ما بین الثلث الی العشر واللفظ مؤنثۃ ولا واحد لہا من لفظہا ١٢ مر

فوقها فلا يُعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلثين ففيها بنت مخاض انثى فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطى معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شئ وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين ففيها شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فاذا زادت على ثلث مائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا تخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شئ الا ان يشاء ربها رواه البخاري **وعن** ١٧٠٣ عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر رواه البخاري **وعن** ١٧٠٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس متفق عليه

الفصل الثاني

عن ١٧٠٥ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شئ فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم رواه الترمذي وابو داؤد وفي رواية لابي داؤد عن الحارث الاعور عن علي قال زهير احسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هاتوا ربع العشر من كل اربعين درهما درهم وليس عليكم شئ حتى تتم مائتي درهم فاذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فشاتان الى مائتين فان زادت فثلث شياه الى ثلثمائة فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فان لم تكن الا تسع وثلثون فليس عليك فيها شئ وفي البقر في كل ثلثين تبيع وفي الاربعين مسنة وليس على العوامل شئ **وعن** ١٧٠٦ معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما

---

١ قوله فلا يعط اي شيئا من الزيادة او لا تعطي شيئا الى الساعي بل الى الفقير لانه بذلك يصير خائنا فيسقط طاعته ١٢ مر ٢ قوله بنت مخاض الى آخره قال في النهاية بنت المخاض وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لان امه لحقت بالمخاض اي الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذي حملت امه او حملت الابل التي فيها امه وان لم تحمل هي وهذا هو معنى بنت مخاض وابن مخاض ١٢ ٣ قوله ففيها حقة طروقة الجمل الحقة بكسر الحاء وتشديد القاف هي التي طعنت في الرابعة سميت بذلك لانها استحقت الركوب والحمل وطروقة الجمل اي تصلح ان يطرقها الجمل ويطاها من الطرق بمعنى الضرب ١٢ ٤ قوله هرمة بكسر الراء اي التي اضر بها كبر السن وقال ابن الملك كالمريضة قوله ولا ذات عوار بفتح العين ويضم اي صاحبة عيب ونقص كذا في النهاية ١٢ ٥ قوله ولا يجمع الى آخره هذا يحتمل النهي لرب المال وللساعي فعلى الاول تقدير قوله خشية الصدقة تقليلها او اسقاطها وعلى الثاني تكثيرها وايجابها مثال الاول رجل ملك اربعين شاة فخلطها باربعين لغيره ليعود واجبه من شاة اي نصفها او كان له عشرون مخلوطة بمثلها متفرق حتى لا تكون نصابا ومثال الثاني رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي اربعين اربعين ليكون فيها ثلث شياه او كان لرجلين اربعون شاة متفرقة فجمعها فتجب فيها الزكوة ذكره الشيخ المحدث الدهلوي في شرحه للمشكوٰة ١٢ ٦ قوله يتراجعان الى آخره مثلا رجلان في مائتي شاة شريكان لاحدهما اربعون شاة وللآخر مائة وستون فتجب على الاول شاة وعلى الثاني شاة وعلى هذا الحساب من غير تفريق وجمع ١٢ لمعات وفي المرقاة بالسوية اي بالعدالة بمقتضى الحصة ١٢ ٧ قوله او كان عثريا الى آخره بالثاء المثلثة ذكر في القاموس العثري ما سقتها السماء وكذا ذكره التوربشتي وبعض الشراح ولا يخفى انه يلزم منه التكرار وعطف الشئ على نفسه فالحق ما ذكره لبعض آخرون من ان العثري ما سقي بالعاثور والعاثور شبه نهر يحفر في الارض يسقى به البقول والنخل والزرع والعثري يجئ بمعنى الفارغ من الدنيا والآخرة ١٢ لمعات ٨ قوله العجماء جرحها جبار معناه ان البهيمة اذا جرحت ... او اتلفت شيئا ولم يكن معها قائد وسائق وكان نهارا فلا ضمان ١٢ لمعات ٩ قوله والبئر جبار معناه ان استاجر رجلا ليحفر له البئر او نحوه كالمعدن فسقط عليه البئر او المعدن فلا ضمان وكذا البئران حفرها في ملكه او في فلاة من غير عدوان ووقع فيها انسان لا ضمان عليه ١٢ لمعات ١٠ قوله في الركاز الخمس هذا هو المقصود من ذكر هذا الحديث في الباب والمراد بالركاز عند الحنفية المعدن وعند اهل الحجاز دفين اهل الجاهلية ١٢ لمعات

وجهه الى اليمن امره ان يأخذ من البقرة من كل ثلثين تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين مسنّة رواه ابوداؤد والترمذى والنسائى والدارمى وعن ۱۴۰۷ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدى فى الصدقة كمانعها رواه ابوداؤد والترمذى وعن ۱۴۰۸ ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس فى حبّ ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق رواه النسائى وعن ۱۴۰۹ موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما امره ان يأخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر مرسل رواه فى شرح السنة وعن ۱۴۱۰ عتّاب بن اسيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى زكوٰة الكروم انها تخرص كما تخرص النخل ثم تؤدى زكوٰته زبيبا كما تؤدى زكوٰة النخل تمرا رواه الترمذى وابوداؤد وعن ۱۴۱۱ سهل بن ابى حثمة حدّث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى وعن ۱۴۱۲ عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود فيخرص النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه رواه ابوداؤد وعن ۱۴۱۳ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العسل فى كل عشرة ازقّ زقّ رواه الترمذى وقال فى اسناده مقال ولا يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب كثير شئ وعن ۱۴۱۴ زينب امرأة عبد الله قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدّقن ولو من حليّكنّ فانّكنّ اكثر اهل جهنم يوم القيٰمة رواه الترمذى وعن ۱۴۱۵ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى ايديهما سواران من ذهب فقال لهما تؤديان زكوٰته قالتا لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبّان ان يسوّركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فادّيا زكوٰته رواه الترمذى وقال هذا حديث قد روى المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحو هذا والمثنى بن الصباح وابن لهيعة يضعفان فى الحديث ولا يصح فى هذا الباب عن النبى صلى الله عليه وسلم شئ وعن ۱۴۱۶ امّ سلمة قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله اكنز هو فقال ما بلغ ان تؤدّى زكوٰته فزكّى فليس بكنز رواه مالك وابوداؤد وعن ۱۴۱۷ سمرة بن جندب انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان نخرج الصدقة من الذى نعدّ للبيع رواه ابوداؤد وعن ۱۴۱۸ ربيعة بن ابى عبد الرحمٰن عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع لبلال بن الحارث المزنى معادن القبلية وهى من ناحية الفرع فتلك المعادن لا تؤخذ منها الا الزكوٰة الى اليوم رواه ابوداؤد

الفصل الثالث عن ۱۴۱۹ علىّ انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس فى الخضراوات صدقة ولا فى العرايا صدقة ولا فى اقل

۱؎ قوله ليس فى حب الى آخره اختلفوا فى زكوٰة البقول والخضراوات والفواكه التى لا تبقى ولا تدخر الى تمام السنة فعند الائمة لا تجب فيها الزكوٰة وفى التمر والزبيب تجب اذا كان خمسة اوسق فصاعدا وعند ابى حنيفة تجب العشر فى كل ما يخرج من الارض قليلا كان او كثيرا الا فى القصب والحطب والحشيش والحجة لابى حنيفة قوله صلى الله عليه وسلم ما اخرجته الارض ففيه العشر ۱۲ لمعات ۲؎ قوله عن النبى صـ قال بعضهم اخذا من كلام الطيبى ان تعلق عن النبى بقوله عن موسى بن طلحة كان الحديث مرسلا لانه تابعى ويكون قوله قال عندنا كتاب معاذ بن جبل معترضا ولا معنى له قلت بل معناه ان كتابه بهذا المضمون او موافق للرواية لفظا ومعنى ويؤيده قوله قال ويقويه قول المصنف مرسل قال وان تعلق بقوله عندنا كتاب معاذ كان حالا من ضمير كتاب فى الخبر اى صادرا عن النبى صلى الله عليه وسلم فلا يكون الحديث مرسلا بل يكون هذا وجادة لكن يتوقف كونه وجادة على ثبوت كون الكتاب بخط معاذ واشترطوا فيها الاذن بالرواية وحينئذ هو من باب المرسل لكن فيه ثبوت الاتصال للارتباط المفيد ثبوت النسبة فى الجملة وان لم يكن كافيا لمن شرط الاتصال على وجه الكمال كالصحيحين ونحوهما ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله انما امره اى النبى صلى الله عليه وسلم معاذا قوله ان يأخذ الصدقة اى الزكوٰة وهى العشر او نصفه قوله من الحنطة الخ قال ابن الملك معناه انه لا تجب الزكوٰة الا فى هذه الاربعة فقط بل تجب عند الشافعى فى ما تنبته الارض الا اذا كان قوتا وعندنا فيما تنبته الارض قوتا كان او لا وانما امره بالاخذ من هذه الاربعة لانه لم يكن ثمه غيرها وقال الطيبى هذا ان صح بالنقل فلا كلام وان فرض ان ثمه شيئا غير هذه الاربعة مما تجب الزكوٰة فيه فمعناه انما امره ان يأخذ الصدقات من المعشرات من هذه الاجناس وغلب الحنطة والشعير على غيرها من الحبوب لكثرتها فى الوجود واصالتها فى القوت واختلف فيما تنبته الارض مما يزرعه الناس وتغرسه فعند ابى حنيفة تجب الزكوٰة فى الكل سواء كان قوتا او غير قوت فذكر التمر والزبيب عنده للتغليب ايضا ۱۲ مرقات ۴؎ قوله فى كل عشرة ازق زق لا زكوٰة فى العسل عند الشافعى وعند ابى حنيفة فيه العشر وتفصيله فى كتب الفقه ۱۲ ۵؎ قوله اكنز هو اى استعمال الحلى كنز من الكنوز التى توعد على اقتنائه فى القرآن بقوله تعالى ان الذين يكنزون الذهب والفضة الآية ام لا ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فزكّى اى سواء كان حليا او غيره واستدل ابو حنيفة رح بهذا الحديث والتى قبله بان الحلى تجب فيها الزكوٰة خلافا للامام الشافعى وهذا الحديث صريح فى المقصود قال ميرك واسناده جيد قاله الشيخ الجزرى وقال ابن العربى رجاله رجال البخارى ۱۲ مرقاة بتغير ۷؎ قوله اقطع لبلال الى آخره الاقطاع ما يجعله الامام لبعض الاحاد قطعة ارض ليرتزق من ريعها ويكون تمليكا وغير تمليك ۱۲ ۸؎ قوله معادن القبلية بفتح القاف والباء ناحية من ساحل البحر ذكره الشيخ المحدث الدهلوى رح ۱۲ ۹؎ قوله لا تؤخذ منها الا الزكوٰة وهو ربع العشر ولا يؤخذ منها الخمس كما هو حكم المعادن وهذا مذهب مالك والشافعى فى قول واما ابو حنيفة والشافعى فى قول فيوجبان الخمس والقول الآخر للشافعى ان وجد بتعب ومؤنة يجب فيه ربع العشر والا فالخمس ذكره الطيبى ۱۲ ۱۰؎ قوله ليس فى الخضراوات بفتح الخاء قال ابن الهمام كالرياحين والاوراد والبقول والخيار والقثاء والبطيخ والباذنجان واشباه ذلك قوله صدقة لانها لا تقتات والزكوٰة تختص بالقوت كما مر وحكمته ان القوت ما يقوم به بدن الانسان لان الاقتيات من الضروريات التى لا حياة بدونها فوجب فيه حق لارباب الضرورات ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله ولا فى العرايا صدقة الى آخره العرية النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا فيجعل له ثمرها عامها سميت بها لانه يعريها اى يأتيها فهى فعيلة بمعنى مفعول قال ابن حجر فليس فيها صدقة لانها فى الغالب تكون دون النصاب او لانها خرجت عن ملك مالكها قبل الوجوب ۱۲

من خمسة اوسُقٍ صدقة ولا فی العوامل صدقة ولا فی الجبهة صدقة قال الصقر الجبهة الخیل والبغال والعبید رواہ الدارقطنی وعن ۱۴۲۰ طاؤس ان معاذ بن جبل اُتی بوقص البقر فقال لم یامرنی فیه النبی صلی اللہ علیه وسلم بشیءٍ رواہ الدارقطنی والشافعی وقال الوقص مالم یبلغ الفریضة

باب صدقة الفطر

الفصل الاول

عن ۱۴۲۱ ابن عمر قال فرض[1] رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم زکوٰۃ الفطر صاعًا من تمرٍ او صاعًا من شعیرٍ علی[2] العبد والحر والذکر والانثٰی والصغیر والکبیر من المسلمین وامر[3] بها ان تؤدّٰی قبل خروج الناس الی الصلوٰۃ متفق علیه وعن ۱۴۲۲ ابی سعید الخدری قال کنا نُخرج زکوٰۃ الفطر صاعًا من طعامٍ او صاعًا من شعیرٍ او صاعًا من تمرٍ او صاعًا من اقطٍ او صاعًا من زبیبٍ متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۱۴۲۳ ابن عباس قال فی اٰخر رمضان اَخرِجوا صدقة صومکم فرض رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم هٰذه الصدقة صاعًا من تمرٍ او شعیرٍ او نصف صاعٍ من[4] قمحٍ علی کل حرٍّ او مملوکٍ ذکرٍ او انثٰی صغیرٍ او کبیرٍ رواہ ابوداؤد والنسائی وعنه ۱۴۲۴ قال فرض رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم زکوٰۃ الفطر طُهرًا للصیام من[5] اللغو والرفث وطُعمةً للمساکین رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۱۴۲۵ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جدّه ان النبی صلی اللہ علیه وسلم بعث منادیًا فی فجاج مکة الا ان صدقة الفطر واجبة علی کل مسلمٍ ذکرٍ او انثٰی حرٍّ او عبدٍ صغیرٍ او کبیرٍ مدّان من قمحٍ او سواه او صاعٌ من طعامٍ رواہ الترمذی وعن ۱۴۲۶ عبد اللہ بن ثعلبة او ثعلبة بن عبد اللہ ابن ابی صُعیرٍ عن ابیه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم صاعٌ من بُرٍّ او قمحٍ عن کل اثنین صغیرٍ او کبیرٍ حرٍّ او عبدٍ ذکرٍ او انثٰی اما غنیکم فیزکیه اللہ واما فقیرکم فیرد علیه اکثر مما اعطاه رواہ ابوداؤد

باب من[6] لا تحل له الصدقة

الفصل الاول

عن ۱۴۲۷ انسٍ قال مر النبی صلی اللہ علیه وسلم بتمرةٍ فی الطریق فقال لولا انی اخاف ان تکون من الصدقة لاَکلتها[7] متفق علیه وعن ۱۴۲۸ ابی هریرة قال اخذ الحسن بن علی تمرةً من تمر الصدقة فجعلها فی فیه فقال النبی صلی اللہ علیه وسلم کخ[8] کخ لیطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناکل الصدقة متفق علیه وعن ۱۴۲۹ عبد المطلب بن ربیعة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان هٰذه الصدقات انما هی[9] اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمدٍ ولا لاٰل محمدٍ رواہ مسلم وعن ۱۴۳۰ ابی هریرة قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا اُتی بطعامٍ سأل عنه اهدیة ام صدقة فان[10] قیل صدقة قال لاصحابه کلوا ولم یاکل وان قیل هدیة ضرب بیده فاکل معهم متفق علیه وعن ۱۴۳۱ عائشة قالت کان فی بریرة ثلث سُنن

---

[1] قوله فرض رسول اللہ صلعم الخ قال الطیبی دل علی انها فریضة والحنفیة علی انها واجبة لعدم ثبوتها بدلیل قطعی فهو فرض عملی لا اعتقادی قال ابن الہمام ومایستدل به علی الوجوب ههنا هو ما استدل به الشافعی علی الافتراض فان حمل اللفظ علی الحقیقة الشرعیة فی کلام الشارع متعین مالم یقم صارف عنه والحقیقة الشرعیة غیر مجرد التقدیر خصوصا فی لفظ البخاری ومسلم فی هذا الحدیث انه علیه السلام امر بزکوٰۃ الفطر ومعنی لفظ فرض هو معنی لفظ امر والامر الثابت بظنی انما یفید الوجوب والاختلاف فی المعنی فان الافتراض الذی یثبتونه لیس علی وجه یکفر جاحده فهو معنی الوجوب ——— الذی نقول غایته ان الفرض فی اصطلاحهم اعم من الواجب فی عرفنا فاطلقناه فی احد جزئیه ۱۲ مرقات

[2] قوله علی العبد والحر الایجاب علی العبد مجاز باعتبار وجوبه علی سیده وکذا علی الصغیر وقیل علی بمعنی عن ۱۲ لمعات

[3] قوله وامر بها ان تؤدی الخ قال الطیبی امر استحباب لجواز التاخیر عن الخروج عند الجمهور الی الغروب وفی جواز التاخیر عن الیوم خلاف وقال ابن حجر ومایدل علی کون الامر ندبا خبر الحسن من اداها قبل الصلوٰۃ فهی زکاۃ مقبولة ومن اداها بعد الصلاۃ فهی صدقة من الصدقات وبهذا یندفع قول بعض السلف ان الامر ههنا للوجوب وان قواه جمع من ائمتنا ۱۲ مرقاۃ

[4] قوله من قمح ای حنطة وبه قال ابوحنیفة رح خلافا للثلاثة ویؤیده حدیث معاویة حیث قال فی خطبة بالمدینة اری نصف صاع حنطة تعدل صاعا من تمر والظاهر ان هذا مرفوع حکما ویحتمل کونه من اجتهاده ۱۲ مرقاۃ

[5] قوله من اللغو والرفث اللغو مالا یعتد به من القول وغیره والرفث محرکة الجماع والفحش وکلام النساء فی الجماع والرفث المنهی عنه فی الحج ما خوطبت به المرأۃ لا ما یقال بغیر سماعها قال الازهری هو کل ما یریده الرجل من المرأۃ ذکره الشیخ المحدث الدہلوی رح ۱۲

[6] قوله من لا تحل له الصدقة الظاهر ان معناه من لا یحل له اکل الصدقة کبنی ہاشم وموالیهم وقد یجعل العنوان باب من لا یجوز دفع الزکوٰۃ الیه والمآل واحد لکنه یختلف المعنی فی مادة الکافر فانه لا یجوز دفع الزکوٰۃ الیه یعنی لا یسقط الذمة باداءها الیه ولا یبحث من عدم حلها علیه ویصدق المعنیان فی مثل بنی ہاشم فافهم فمن لا یدفع الزکوٰۃ الیه الکافر الذمی ویجوز دفع ماسوی الزکوٰۃ من الصدقات کصدقة الفطر والکفارات ولا یجوز دفعها الی حربی مستامن وفقراء المسلمین احب ولا یدفع الی غنی یملک النصاب ولا الی من بینه وبین المزکی نسبة ولادۃ ولا یدفع الی المخلوق من مائه بالزنا ولا الی اولاده وسائر اولی القرابة غیر الولاد ویجوز الدفع الیهم وهم اولی بالصلة مع الصدقة کالاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات واولاد هؤلاء وان کان بعضهم فی عیاله ولا فی نسبة الزوجیة ولا الی مکاتبه ومدبره وام ولده ولا الی بنی ہاشم وموالیهم وهذا فی ظاهر الروایة وروی ابوعصمة عن ابی حنیفة انه یجوز فی هذا الزمان وانما کان ممتنعا فی ذلک الزمان وعنه وعن ابی یوسف یجوز ان یدفع بعض بنی ہاشم الی بعض وفسروا بنی ہاشم بآل عباس وآل جعفر وآل عقیل وآل حارث بن عبد المطلب والمقصود من هذا التفسیر ان لیس جمیع بنی ہاشم ممن یحرم علیه الصدقة کابی لهب فانه یجوز الدفع الی بنیه لان حرمة الصدقة لبنی ہاشم کرامة من اللہ لهم ولذریتهم حیث نصروه صلی اللہ علیه وسلم فی جاہلیتهم واسلامهم وابولهب کان حریصا علی ایذائه فلم یستحقها بنوه کذا قال الشیخ ابن الہمام ۱۲ لمعات

[7] قوله لاکلتها تعظیما لنعمة اللہ تعالٰی والحدیث یدل علی حرمة الصدقة علی النبی صلی اللہ علیه وسلم وعلی جواز اکل ما وجد فی الطریق من الطعام القلیل الذی لا یطلبه مالکه وعلی ان الاولی بالمتقی ان یجتنب عما فیه تردد فیه جواز اکله ورعایة الاحتیاط فیما فیه شبهة فی الحل وحسن التواضع اولی بتعظیم التقاط شیء ساقط من الارض ۱۲ مرقات ولمعات

[8] قوله کخ کخ هو زجر للصبی وردع له ویقال عند التقذر ایضا فکانه امر بالقائها من فیه وبکسر الکاف ویفتح ویسکن الخاء ویکسر بتنوین وترکه وقیل هی کلمة عجمیة ذکره الشیخ رح ۱۲

[9] قوله انما هی اوساخ الناس انما سماها اوساخا لانها تطهر اموالهم ونفوسهم قال تعالٰی خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فهی کغسالة الاوساخ ففی الکلام تشبیه بلیغ ۱۲ مرقات

[10] قوله فان قیل صدقة نافلة او واجبة والصدقة ما ینفق علی الفقراء ویراد به ثواب الآخرة ولا یکا فی وفیه ذل للمعطی له والهدیة یراد بها الاکرام للمهدی او ینفق علی الاغنیاء ۱۲ لمعات

احدی السنن انها عُتِقت فخُيِّرت فی زوجها وقال رسول الله صلی الله علیہ وسلم الولاء لمن اَعتَقَ ودخل رسول الله صلی الله علیہ وسلم والبُرمة تفور بلحم فقُرِّبَ الیه خُبز وأدم من اُدم البیت فقال الم ار بُرمة فیها لحم قالوا بلٰی ولٰکن ذٰلك لحم تُصُدِّق بہٖ علی بریرة وانت لاتأکل الصدقة قال هو علیها صدقة ولنا هدیة متفق علیه وعنها ۱۴۳۲ قالت کان رسول الله صلی الله علیہ وسلم یَقبَل الهدیة ویثیب علیها رواه البخاری وعن ۱۴۳۳ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم لو دعیت الی کُراعٍ لاَجبتُ ولو اُهدِی الیّ ذراعٌ لقبلت رواه البخاری وعنه ۱۴۳۴ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم لیس المسکین الذی یطوف علی الناس تَرُدُّه اللقمةُ واللقمتان والتمرة والتمرتان ولکن المسکین الذی لایجد غنیً یغنیه ولایُفطَنُ به فیُتَصَدَّق علیه ولایقوم فیسأل الناس متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۱۴۳۵ ابی رافع انّ رسول الله صلی الله علیہ وسلم بعث رجلًا مِن بنی مخزوم علی الصدقة فقال لابی رافع اِصحَبنِی کیما تُصِیبَ منها فقال لاحتی آتی رسول الله صلی الله علیہ وسلم فأسأله فانطلق الی النبی صلی الله علیہ وسلم فسأله فقال انّ الصدقة لاتحل لنا وانّ موالِیَ القومِ مِن انفسهم رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۱۴۳۶ عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم لاتحل الصدقة لغنی ولالذی مِرّةٍ سَوِیّ رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی ورواه احمد والنسائی وابن ماجة عن ابی هریرة وعن ۱۴۳۷ عُبیدالله بن عدی بن الخیار قال اخبرنی رجلان انهما اتیا النبی صلی الله علیہ وسلم وهو فی حجة الوداع وهو یَقسِم الصدقة فسألاه منها فرفع فینا النظر وخفضه فرآنا جَلدَین فقال ان شئتما اعطیتکما ولاحظ فیها لغنیّ ولالقویّ مکتسبٍ رواه ابوداؤد والنسائی وعن ۱۴۳۸ عطاء بن یسار مرسلًا قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم لاتَحِلّ الصدقة لغنیّ الالخمسةٍ لغازٍ فی سبیل الله ولعاملٍ علیها اولغارمٍ اولرجل اشتراها بماله اولرجل کان له جار مسکین فتُصدق علی المسکین فاهدی المسکین للغنی رواه مالك وابوداؤد وفی روایةٍ لابی داؤد عن ابی سعید اوابن السبیل وعن ۱۴۳۹ زیاد بن الحارث الصُّدائی قال اتیتُ النبی صلی الله علیہ وسلم فبایعتُه فذکر حدیثًا طویلًا فاتاه رجل فقال اعطِنی مِن الصدقة فقال له رسول الله صلی الله علیہ وسلم انّ الله لم یرض بحکم نبی ولا غیره فی الصدقات حتی حکم فیها هو فجَزَّأَها ثمانیةَ اجزاء فان کنتَ من تلك الاجزاء اعطیتُك رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۱۴۴۰ زید بن اسلم قال شرب عمر بن الخطاب لبنًا فاعجبه فسأل الذی سقاه مِن این هٰذا اللبنُ فاخبره انه ورد علی ماءٍ قد سماه فاذا نَعَمٌ من نَعَمِ الصدقةِ وهم یَسقُون فحلبُوا مِن البانها فجعلتُهُ فی سقائی فهوهٰذا فادخل عمر یده فاستقاءه رواه مالك والبیهقی فی شعب الایمان

باب من لاتحلّ له المسئلة ومن تحل له

الفصل الاول

عن ۱۴۴۱ قبیصة بن مُخارِق قال تحمّلتُ حَمالةً فاتیتُ رسول الله صلی الله علیہ وسلم اسئله فیها فقال اقم حتی تأتینا الصدقة فنامرلك بها ثم قال یا قبیصة اِنّ المسئلة لاتحل لالاحد ثلٰثةٍ رجل تحمّل حمالة فحلّت له المسئلة حتی یصیبَها ثم یمسك ورجلٌ اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتی یصیب قوامًا مِن عیش اوقال سدادًا مِن عیش ورجلٌ اصابته فاقة حتی یقوم ثلٰثة من ذوی الحجی مِن قومه لقد اصابت فلانًا فاقةٌ فحلّت له المسئلة حتی یصیب قوامًا مِن عیش اوقال سدادًا مِن عیش فما سواهن من المسئلة یا قبیصة سُحتٌ یاکلها صاحِبُها سُحتًا رواه مسلم وعن ۱۴۴۲ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم من سأل الناس

۱؎ قوله احدی السنن الاظهار موضع الاضمار للاهتمام بکونها سنة تاکیدا ۱۲ لمعات ۲؎ قوله ادم البیت هو مایودم به الخبز ای یطیب اکله به ویتلذذ الاکل بسببه ۱۲ مر ۳؎ قوله ولالذی مرة ای لمن قوی علی الکسب وهٰذا الحدیث منسوخ اوالمراد به انه لاینبغی لمن له قوة علی الکسب ان یرضی بهٰذه المذلة والدناءة ۱۲ لمعات ۴؎ قوله فاستقاءه ای عمر رضی الله عنه وهٰذا من باب الورع والاتقاء من الشبهة والافالفقیران وهب اواهدی من صدقته جاز اکله وقول النبی صلی الله علیه وسلم لبیان الجواز والرخصة ۱۲ لمعات ۵؎ قوله ان المسألة لاتحل الالاحد ثلٰثة الی آخره لاینبغی لانسان ان یسأل وعنده قوت یومه کذافی الثانیة فان لم یکن قوت یومه ولاشیٔ یستر به عورته حل له ان یسأل الناس لان الحال حال ضرورة کذافی شرح الطحاوی والفقیر من له قوت یومه لنفسه وعیاله اویقدر علی کسب ماینفق علی نفسه وعیاله تحل له الزکوٰة ولاتحل له المسئلة والمسکین من لیس له شیٔ ولایقدر علی الکسب تحل له السوال مقدار القوت واتفق العلماء علی النهی عن السوال من غیر ضرورة. لمعات قال فی المرقاة وان کان قادرا علی الکسب فترکه لاشتغال العلم جازت له الزکوٰة وصدقة التطوع فان ترکه لاشتغال صلوٰة التطوع وصیامه لاتجوز له الزکوٰة ویکره له صدقة التطوع ۱۲ ۶؎ قوله تحمل حمالة بفتح الحاء المهملة فی القاموس حمل به تحمل حمالة کفل وفی المشارق الحمالة الضمان والحمیل الضامن وقالوا الحمالة ماتحمله الانسان عن القوم من الدیة والغرامة فی ماله وذمته ویقع بینهم الحرب وسفک الدماء فیصلح ذات البین فیتحمل الدیات ویظهر من ذٰلك ان تحمل الحمالة مخصوص بصورة اصلاح ذات البین وتکفل الدیات واما اذا استدان من غیر هٰذه الجهة من غیر ان یکون معصیة کنفقة عیاله اواعانة لاحد فلا هٰذا ۱۲ لمعات ۷؎ قوله حتی یقوم ثلٰثة من ذوی الحجی وهٰذا علی سبیل الاستحباب والاحتیاط لیکون ادل علی براءة السائل عن التهمة فی ادائه وادعی الناس الی سرعة اجابته وخص بکونهم من قومه لانهم هم العالمون بحاله وهٰذا من باب التبیین والتعریف اذلامدخل لعدد الثلاث فی شیٔ من الشهادات عند احد من الائمة وقیل ان الاعسار لایثبت عند البعض الابثلثة لانها شهادة علی النفی فثلث علی خلاف ما اعتمد فی الاثبات للحاجة قال السید جمال الدین اخذ بظاهر الحدیث بعض اصحابنا وقال الجمهور یقبل من عدلین وحملوا الحدیث علی الاستحباب وهٰذا محمول علی من عرف له مال فلایقبل قوله فی تلفه والاعسار الابینة اما من لم یعرف له مال فالقول قوله فی عدم المال ۱۲ سید

اموالهم تكثرا فانما يسئل جمرًا فليستقل اوليستكثر رواه مسلم **وعن** ١٨٤٣ عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم مايزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مُزعة لحم[1] متفق عليه **وعن** ١٨٤٤ معٰوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتُلحِفُوا في المسئلة فوالله لايسألني احدٌ منكم شيئًا فتخرج له مسئلته مني شيئًا وانا له كارهٌ فيبارك له فيما اعطيته رواه مسلم **وعن** ١٨٤٥ الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم حبله فياتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكفُّ الله بها وجهه خيرله من ان يسأل الناس اعطوه اومنعوه رواه البخاري **وعن** ١٨٤٦ حكيم بن حزام قال سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هٰذا المال خضرحلو فمن اخذه بسخاوة نفسٍ بُورِك له فيه ومن اخذه باشراف نفسٍ لم يُبارك فيه وكان كالذي ياكل ولايشبع واليدُ العُليا خيرمن اليد السُّفلٰى[2] قال حكيم فقلتُ يا رسول الله والذي بعثك بالحق لاارزأ احدًا بعدك شيئًا حتى أُفارق الدنيا متفق عليه **وعن** ١٨٤٧ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العُليا خيرمن اليد السُّفلٰى واليد العُليا هي المُنفِقة والسفلٰى هي السائلة متفق عليه **وعن** ١٨٤٨ ابي سعيد الخدري قال انّ أُناسًا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم حتى نفد ماعنده فقال مايكون عندي من خيرفلن أدّخرهٗ عنكم ومن يستعِفّ يُعِفّه الله ومن يستغنِ يغنهِ الله ومن يتصبّر يُصبّره الله وما أُعطِي احدٌ عطاءً هوخيروا وسع من الصبر متفق عليه **وعن** ١٨٤٩ عمر بن الخطاب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول أعطِه أفقر اليه مني فقال خذه فتموّل وتصدّق به فماجاءك من هٰذا المال وانت غير مشرف ولاسائل فخذه ومالا فلاتُتبِعه نفسك متفق عليه

الفصل الثاني

عن ١٨٥٠ سمرة بن جُندُبٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كُدُوحٌ يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقٰى على وجهه ومن شاء تركه الّا ان[3] يسأل الرجل ذا سلطان اوفي امرلايجد منه بُدًّا رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي **وعن** ١٨٥١ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله مايغنيه جاء يوم القيمة ومسئلته[4] في وجهه خُمُوش اوخُدُوش او كُدُوح قيل يارسول الله ومايغنيه قال خمسون درهمًا اوقيمتها[5] من الذهب رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي **وعن** ١٨٥٢ سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده مايغنيه فانما يستكثر من النار قال النفيلي وهو احد رواته في موضع آخر وما الغنى الذي لاينبغي معه المسئلة قال قدر[6] مايُغدّيه ويُعشّيه وقال في موضع آخر ان يكون له شبعُ يوم اوليلة ويوم رواه ابوداؤد **وعن** ١٨٥٣ عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله

---

[1] قوله مزعة لحم بضم الميم وكسرها مع سكون الزاي بعدها عين مهملة اي قطعة يسيرة من اللحم قال الطيبي اي ياتي يوم القيامة ولاجاه له ولاقدر من قولهم لفلان وجه في الناس اي قدر ومنزلة اوياتي فيه وليس على وجهه لحم اصلا اما عقوبة له واما اعلاما بعمله انتهى وذلك بان يكون علامة له ليعرفه الناس بتلك العلامة انه كان يسأل الناس في الدنيا فيكون تفضيحا لحاله وتشهيرا لمآله واذلالا له كما اذل نفسه في الدنيا واراق ماء وجهه بالسوال ١٢ مرقاة [2] قوله واليد العليا خيرمن اليد السفلى قال في المرقاة ووجه ان الغني باعطاء بعض المال تقرب الى الله تعالى باختيار الفقر والفقير باخذ بعض المال الى الغني فتنقص حاله وتخشى مآله وفي هذا مبالغة عظيمة ودلالة جسيمة على افضلية الفقير الصابر على الغني الشاكر لانه اذا كان حال السائل بهذه المثابة فكيف حال المتعفف والآخذ عند الحاجة والفاقة والظاهر ان المراد بالسائل اذا لم يكن مضطرا واما اذا وجب عليه السوال وغلب عليه الحال فانقلب المثال ١٢ [3] قوله الا ان يسأل الى آخره اي يسأل ذا ملك وسلطنة بيده بيت المال فيطلب حقه منه واما اخذ الاموال من الملوك والسلاطين من حق له في بيت المال ممايحوي ايديهم من الظلم فله حكم آخر وهو ان غلب الحرام في ايديهم حرمت وان غلب المباح فمباح والا فهو من قبيل الشبهة بعد ما كان الآخر مستحقا ١٢ المعات [4] قوله ومسئلته في وجهه خموش اوخدوش اوكدوح يحتمل ان يكون الالفاظ الثلثة جمعا لكون المسئلة جنسا وان يكون مصدرا وهو الظاهر وامافي الحديث السابق فجمع لاغير لجمع المسائل قال التوربشتي هذه الالفاظ متقاربة المعاني وكلها تعرف عن اثر مايظهر على الجلد واللحم من ملاقات الجسد ما يقشر او يجرح والظاهر انه اشتبه على الراوي لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فذكرها احتياطا واستقصاء في مراعاة الالفاظ ويمكن ان يفرق بينها فنقول الكدح دون الخدش والخدش دون الخمش وقال الطيبي فيكون ذلك اشارة الى احوال السائلين من الافراط والاقلال والتوسط ١٢ [5] قوله اوقيمتها اي قيمة الخمسين من الذهب قال الطيبي قيل ظاهره ان من ملك خمسين درهما اوقيمتها من جنس آخر فهو غني يحرم عليه السوال واخذ الصدقة وبه قال ابن المبارك واحمد واسحق والظاهر ان من وجد قدر مايغديه ويعشيه على دائم الاوقات اوفي اغلبها فهو غني كما في الحديث الآتي سواء حصل له ذلك بكسب اوتجارة لكن لما كان الغالب فيهم التجارة وكان هذا القدر اعني خمسين درهما كافيا لرأس المال قدره به تخمينا اوبما يقرب منه في الحديث الثالث اعني الاوقية وهي يومئذ اربعون درهما فلانسخ في هذه الاحاديث وقيل حديث ما يغنيه منسوخ بحديث الاوقية وهو بحديث خمسين وهو منسوخ بما روي مرسلا من سأل الناس وعنده عدل خمس اواق فقد سأل الحافا وعليه ابوحنيفة انتهى وتقدم ان في مذهبه من ملك مائتي درهم يحرم عليه اخذ الصدقة ومن ملك قوت يومه يحرم عليه السوال ففرق بين الاخذ والسوال فمانسب اليه غيرصحيح ١٢ مرقات [6] قوله قدر مايغديه ويعشيه قد سبق في حديث ابن مسعود ان حد الغناء الذي يمنع عن السوال ان يملك خمسين درهما اوعدلها وفي الحديث الآتي عن عطاء ان يملك اوقية قالوا الاوقية يومئذ اربعون درهما وفي هذا الحديث قدر مايغديه ويعشيه فاخذ الشافعي بالاول واحمد واسحق وابن المبارك بالثالث وبعض العلماء بالثاني واخذ ابوحنيفة واصحابه بان يملك مائتي درهم وان لم تكن ناميا وقد ورد ذلك في الحديث وذكره في الكافي وقد روي مرسلا من سأل الناس وله عدل خمس اواق فقد سأل الحافا وخمس اواق تكون مائتي درهم لانه اليسر على الناس وقال في الكافي وهو ناسخ للاحاديث الاخر والله اعلم ذكره الشيخ المحدث الدهلوي وقال علي القاري ان العبادات قد وقع التدريج فيها في الزيادات لما تقتضيه الحكم الالهية على وفق الطباع والمالوفات فعلى هذا الانسب بمسئلة تحريم السوال ان يكون امر النسخ بالعكس بان نسخ الاكثر فالاكثر الى ان تقرر ان من عنده مايغديه اومايعشيه يحرم عليه السوال فيكون الحكم تدريجيا بمقتضى الحكم كما وقع في تحريم الخمر والله اعلم ١٢ مرقات بتغير كثير

صلی اللہ علیہ وسلم من سأل منکم ولہ اوقیۃ او عدلھا فقد سأل الحافا رواہ مالک وابوداؤد والنسائی وعن۱۴۵۴ حُبشی بن
جُنادۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المسئلۃ لاتحل لغنی ولا لذی مرۃ سوی الا لذی فقر مدقع او غرم مفظع و
من سأل الناس لیثری بہ مالہ کان خموشا فی وجھہ یوم القیمۃ ورضفا یا کلہ من جھنم فمن شاء فلیقل ومن شاء فلیکثر رواہ
الترمذی وعن۱۴۵۵ انس ان رجلا من الانصار اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسألہ فقال اما فی بیتک شیء فقال بلی حلس نلبس
بعضہ ونبسط بعضہ وقعب نشرب فیہ من الماء قال ائتنی بھما فاتاہ بھما فاخذھما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ وقال
من یشتری ھذین قال رجل انا اخذھما بدرھم قال من یزید علی درھم مرتین او ثلثا قال رجل انا اخذھما بدرھمین فاعطاھما ایاہ فاخذ
الدرھمین فاعطاھما الانصاری وقال اشتر باحدھما طعاما فانبذہ الی اھلک واشتر بالاخر قدوما فأتنی بہ فاتاہ بہ فشد فیہ رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم عودا بیدہ ثم قال اذھب فاحتطب وبع ولا ارینک خمسۃ عشر یوما فذھب الرجل یحتطب ویبیع فجاءہ وقد
اصاب عشرۃ دراھم فاشتری ببعضھا ثوبا وببعضھا طعاما فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھذا خیر لک من ان تجیء المسئلۃ
نکتۃ فی وجھک یوم القیمۃ ان المسئلۃ لا تصلح الا لثلثۃ لذی فقر مدقع اولذی غرم مفظع اولذی دم موجع رواہ ابوداؤد و
روی ابن ماجۃ الی قولہ یوم القیمۃ وعن۱۴۵۶ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اصابتہ فاقۃ فانزلھا بالناس
لم تسد فاقتہ ومن انزلھا باللہ اوشک اللہ لہ بالغنی اما بموت عاجل او غنی آجل رواہ ابوداؤد والترمذی

الفصل الثالث

عن۱۴۵۷ ابن الفراسی ان الفراسی قال قلت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسأل یا رسول اللہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا وان
کنت لابد فسل الصالحین رواہ ابوداؤد والنسائی وعن۱۴۵۸ ابن الساعدی قال استعملنی عمر علی الصدقۃ فلما فرغت منھا و
ادیتھا الیہ امرلی بعمالۃ فقلت انما عملت للہ واجری علی اللہ قال خذ ما اعطیت فانی قد عملت علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم فعملنی فقلت مثل قولک فقال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اعطیت شیئا من غیر ان تسأل فکل وتصدق رواہ
ابوداؤد وعن۱۴۵۹ علی انہ سمع یوم عرفۃ رجلا یسأل الناس فقال فی ھذا الیوم وفی ھذا المکان تسأل من غیر اللہ فخفقہ بالدرۃ
رواہ رزین وعن۱۴۶۰ عمر قال تعلمن ایھا الناس ان الطمع فقر وان الایاس غنی وان المرء اذا ایس عن شیء استغنی عنہ رواہ
رزین وعن۱۴۶۱ ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من یکفل لی ان لا یسأل الناس شیئا فاتکفل لہ بالجنۃ فقال
ثوبان انا فکان لا یسأل احدا شیئا رواہ ابوداؤد والنسائی وعن۱۴۶۲ ابی ذر قال دعانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو یشترط علی
ان لا تسأل الناس شیئا قلت نعم قال ولا سوطک ان سقط منک حتی تنزل الیہ فتأخذہ رواہ احمد

باب الانفاق وکراھیۃ الامساک

الفصل الاول

عن۱۴۶۳ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کان لی مثل احد ذھبا لسرنی ان لا یمر
علی ثلث لیال وعندی منہ شیء الا شیء ارصدہ لدین رواہ البخاری وعنہ۱۴۶۴ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من یوم یصبح
العباد فیہ الا ملکان ینزلان فیقول احدھما اللھم اعط منفقا خلفا ویقول الاخر اللھم اعط ممسکا تلفا متفق علیہ وعن۱۴۶۵
اسماء قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انفقی ولا تحصی فیحصی اللہ علیک ولا توعی فیوعی اللہ علیک ارضخی ما استطعت
متفق علیہ وعن۱۴۶۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالی انفق یا ابن ادم انفق علیک متفق علیہ
وعن۱۴۶۷ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا ابن ادم ان تبذل الفضل خیر لک وان تمسکہ شر لک ولا تلام

---

۱ قولہ مدقع ای شدید من
ادقع لصق بالدقاع وھو التراب قولہ او غرم بضم الغین ای دین قولہ مفظع ای شنیع مثقل قال الطیبی رح والمراد ما استدان لنفسہ وعیالہ فی مباح وقال ابن حجر او لمعصیۃ وصرفہ فی مباح ۱۲ مرقاۃ
۲ قولہ حلس ای فیہ حلس وھو بکسر مہملۃ وسکون لام کساء غلیظ یلی ظھر البعیر تحت القتب ۱۲ مر ۳ قولہ الصالحین لان الصالح لا یعطی الا من الحلال ولا یکون الا کریما او رحیما
ولا یھتک العرض ولانہ یدعو لک فیستجاب ۱۲ مر ۴ قولہ ولا سوطک الی آخرہ مبالغۃ فی النھی عن السوال وحسم لمادتہ وان لم یکن من السوال المحرم ۱۲ لمعات ۵ قولہ باب
الانفاق انفق مالہ انفذہ وکل ما فاءہ نون وعینہ فاء فھو دال علی معنی الذھاب والخروج نحو نفد ونفع ونفس والامساک البخل ۱۲ لمعات ۶ قولہ لدین ای لاداء دین کان علی لان اداء
الدین مقدم علی الصدقۃ وکثیر من جھلۃ العوام وظلمۃ الطغام یعملون الخیرات والمبرات والعمارات وعلیھم حقوق الخلق ولم یلتفتوا الیھا وکثیر من المتصوفۃ غیر العارفۃ یجتھدون فی الریاضات و
تکثیر الطاعات والعبادات ما یقومون بما یجب علیھم من الدیانات ۱۲ مرقات ۷ قولہ خلفا ای مالا عوضا مما انفق ویجوز ان یکون المراد اعم من المال والولد والخلف ما استخلف من
شیء والولد واعطاہ یعنی حصل وادخر والتلف تلف المال او اعم کما فی الخلف ۱۲ لمعات ۸ قولہ ارضخی ای اعطی شیئا وان کان یسیرا قال التوربشتی انما قال ارضخی لما عرف من حالھا
ومقدرتھا ولانہ لم یکن لہا تصرف فی مال زوجھا الا فی شیء یسیر جرت العادۃ فیھا بالتسامح من قبل الازواج کالکسرۃ والتمرۃ والطعام الذی یفضل فی البیت فلا یصلح للتخزین لتسارع الفساد الیہ
وفیما سبق الیھا من نفقتھا وحصتھا ۱۲ لمعات ۹ قولہ ولا تلام ای لا تلام علی امساک کفاف ای القوت الذی یکف الجوع او عن السوال وھو یختلف باختلاف الاشخاص والزمان ۱۲
لمعات

علی کفاف وابدأ[1] بمن تعول رواہ مسلم **وعن**[۱۸۶۸] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل البخیل والمتصدق کمثل رجلین علیہما جُنّتان مِن حدید قد اضطُرّت ایدیہما الی ثدیہما وتراقیہما فجعل المتصدق کلما تصدق بصدقۃٍ انبسطت عنہ وجعل البخیل کلما ھمّ بصدقۃٍ قلصت واخذت کلّ حلقۃٍ بمکانہا متفق علیہ **وعن**[۱۸۶۹] جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات یوم القیٰمۃ واتقوا الشحّ فان الشحّ اھلک من کان قبلکم حملہم علی ان سفکوا دماءھم واستحلوا محارمہم رواہ مسلم **وعن**[۱۸۷۰] حارثۃ بن وھب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تصدقوا فانہ یاتی علیکم زمان یمشی الرجل بصدقتہ فلا یجد من یقبلہا یقول الرجل لو جئت بہا بالامس لقبلتہا فاما الیوم فلا حاجۃ لی بہا متفق علیہ **وعن**[۱۸۷۱] ابی ہریرۃ قال قال رجل یارسول اللہ ای الصدقۃ اعظم اجرًا قال ان تصدق وانت صحیح شحیح تخشی الفقر وتامل الغنیٰ ولا تُمہل حتی اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان کذا ولفلان کذا وقد[2] کان لفلان متفق علیہ **وعن**[۱۸۷۲] ابی ذر قال انتہیت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو جالس فی ظلّ الکعبۃ فلما رانی قال ھم الاخسرون ورب الکعبۃ فقلت فداک ابی وامی من ھم قال ھم الاکثرون اموالا الا من[3] قال ھٰکذا وھٰکذا وھٰکذا من[4] بین یدیہ ومن خلفہ وعن یمینہ وعن شمالہ وقلیل[5] ماھم متفق علیہ

الفصل الثانی

عن[۱۸۷۳] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم السخی[6] قریب من اللہ قریب من الجنۃ قریب من الناس بعید من النار والبخیل بعید من اللہ بعید من الجنۃ بعید من الناس قریب من النار ولجاھل[7] سخی احبّ الی اللہ من[8] عابد بخیل رواہ الترمذی **وعن**[۱۸۷۴] ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لان یتصدق المرء فی حیٰوتہ[9] بدرھم خیر لہ من ان یتصدق بمائۃ عند موتہ رواہ ابوداؤد **وعن**[۱۸۷۵] ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَثَلُ الذی یتصدّق عند موتہ او یُعتق کالذی یُھدی اذا شبع رواہ احمد والنسائی والدارمی والترمذی وصححہ **وعن**[۱۸۷۶] ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خصلتان[10] لا تجتمعان فی مؤمن البخل وسوء الخلق رواہ الترمذی **وعن**[۱۸۷۷] ابی بکر الصدیق قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل[11] الجنۃ خبّ ولا بخیل ولا منّان رواہ الترمذی **وعن**[۱۸۷۸] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شرّ ما فی الرجل شحّ[12] ھالع وجبن خالع رواہ ابوداؤد وسنذکر حدیث ابی ہریرۃ لا یجتمع الشحّ والایمان فی کتاب الجہاد ان شاء اللہ تعالیٰ

الفصل الثالث

عن[۱۸۷۹] عائشۃ ان بعض ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قلن للنبی صلی اللہ علیہ وسلم اَیّنا[13] اسرع بک لحوقًا قال اطولکنّ[14] یدًا فاخذوا قصبۃً یذرعونہا وکانت سودۃ اطولہنّ یدًا فعلمنا بعدُ انما کان طول یدھا الصدقۃ وکانت[15] اسرعنا لحوقًا بہ زینب[16]

---

[1] قولہ وابدأ بمن تعول ای تمون ای ابدأ فی الانفاق الزائد علی الکفاف لعیالک ووسع علیہم اولا زیادۃ علی نفقتہم الواجبۃ ۱۲ لمعات [2] قولہ وقد کان ای وقد صار المال الذی تتصرف فیہ فی ہذہ الحالۃ ثلثاہ حقا للوارث وانت متصدق بجمیعہ فکیف منک قال الطیبی فیہ اشارۃ الی المنع عن الوصیۃ لتعلق حق الوارث ای قد کان لفلان الوارث ۱۲ مرقات۔ [3] قولہ الا من قال ای فعل والقول یطلق فی لسان العرب علی الافعال کلہا لو قال بیدہ ای اخذ وقال برجلہ ای مشی ونحو ذلک وذلک کثیر فی الاحادیث ای فعل ہکذا وہکذا ای بذلہ ونشرہ فی کل جانب ۱۲ لمعات [4] قولہ من بین یدیہ بیان للاشارۃ بہکذا وہکذا وہکذا واکتفی فی اشارۃ ثلثۃ مع ان الجوانب المذکورۃ اربعۃ اکتفاء ۱۲ لمعات [5] قولہ وقلیل ماہم ای وہم قلیل وما مزیدۃ للابہام والتعجب من قلتہم ۱۲ لمعات [6] قولہ السخی قریب من اللہ مبالغۃ فی مدح السخاوۃ وذم البخل والظاہر ان المراد بالسخاوۃ والبخل ہہنا فی اداء الزکوۃ او المراد الاتصاف بہذین الخلقین مطلقا ۱۲ لمعات [7] قولہ ولجاہل سخی الخ اراد بہ ضد العابد وہو من یؤدی الفرائض دون النوافل لان ترک الدنیا راس کل عبادۃ وانما عبر عنہ بالجاہل لانہ اراد بہ انہ مع کونہ جاہلا غیر عالم بما لم یجب علیہ وجوب عین ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ من عابد بخیل ظاہر المقابلۃ یقتضی ان یقع ہہنا من عالم بخیل او یقال ہناک غیر عابد سخی وسلوک ہذہ الطریقۃ فی الکلام یشتمل علی ذکر کل من یقابل کلا منہما وہذا معنی قول الطیبی لیفید ان الجاہل السخی الغیر العابد احب الی اللہ تعالیٰ من العالم العابد ۱۲ لمعات [9] قولہ فی حیاتہ ای فی الحالۃ التی یکون فیہا صحیحا شحیحا ۱۲ لمعات [10] قولہ خصلتان لا تجتمعان قال التوربشتی تاویل ہذا الحدیث ان نقول المراد بہ اجتماع الخصلتین فیہ مع بلوغ النہایۃ بحیث لا ینفک عنہما ولا یوجد منہ الرضاء بہما فاما الذی یبخل حینا ویسوء خلقہ فی خلق او فی امر دون امر ویندم منہ فیندم ویلوم نفسہ او تدعوہ النفس الی ذلک فینازعہ فانہ بمعزل عن ذلک انتہی ثم المراد من سوء الخلق فیما یخالف احکام الایمان والا فالغضب للہ محمود ذکرہ الشیخ فی شرحہ للمشکوۃ ۱۲ لمعات [11] قولہ لا یدخل الجنۃ خب ولا بخیل ولا منان ای مع ہذہ الصفۃ حتی یجعل طاہرا منہا اما بالتوبۃ عنہا فی الدنیا او بالعقوبۃ بقدرہا تمحیصا فی العقبیٰ او بالعفو ذکرہ مولانا علی القاری وقال الشیخ المحدث الدہلوی الظاہر ان المنان من المنۃ المنہی عنہ بقولہ تعالیٰ ولا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی وقد یجعل من المن بمعنی القطع والنقص ای قطع الحق ونقصہ بالخیانۃ فیہ وقطع التحاب والتواد ۱۲ لمعات [12] قولہ شح ہالع الہلوع الفحش الجزع وقد علم تفسیرہ من قولہ تعالیٰ اذا مسہ الشر جزوعا والمراد ہہنا انہ یجزع فی شحہ اشد الجزع علی استخراج الحق فیہ ۱۲ لمعات [13] قولہ اینا اسرع بک لحوقا اللحوق الانضمام شیء لشیء واللحاق بالفتح ادراک شخص غیرہ والمقصود استکشاف انہ من یموت بعدہ صلی اللہ علیہ وسلم من ازواجہ بلا واسطۃ ۱۲ لمعات [14] قولہ اطولکن یدا ای اکثرکن صدقۃ واعظمکن احسانا فان الید تطلق ویراد بہا المنۃ والنعمۃ والاحسان ومنہ قولہ علیہ الصلوۃ والسلام اللہم لا تجعل لفاجر علی یدا یحبہ قلبی وکذا قول الشاطبی ؎ الیک یدی منک الایادی تمدہا ۱۲ [15] قولہ وکانت اسرعنا لحوقا بہ زینب ہی زینب بنت جحش وماتت سنۃ عشرین او احدی وعشرین فہی اول من مات من ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو الصحیح ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ [16] قولہ زینب کذا فی نسخۃ قال میرک وقع فی بعض نسخ المشکوۃ ہنا بعد قولہ لحوقا بہ زیادۃ لفظ زینب ملحقا ولیس بصحیح لان فی عامۃ نسخ البخاری وقع بحذفہا کما صرح بہ الشیخ ابن حجر فی شرحہ وہو لو ہم ان سودۃ کانت اسرع لحوقا بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم وہذا وہم باطل بالاجماع وان کانت سودۃ اطولہن جارحۃ والصواب ما ذکرہ مسلم فی صحیحہ وہو المعروف عند اہل الحدیث انہا زینب فالصحیح تقدیر زینب او وجودہ قال الکرمانی یحتمل ان یقال ان فی الحدیث اختصارا او اکتفاء لشہرۃ القصۃ لزینب او یاول الکلام بان الضمیر راجع الی المرأۃ التی علم رسول اللہ صلعم انہا اول من یلحق بہ وکانت کثیرۃ الصدقۃ قلت الاول ہو المعتمد کذا فی فتح الباری وانت عرفت ان ہذا اختصار مخل فالاولی ان الاخیر من احق والثالث ادق ۱۲ مرقات

وكانت تحب الصدقة رواه البخاري وفي رواية مسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا قالت وكانت يتطاولن ايتهن اطول يدا قالت فكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتتصدق **وعن** (١٨٧٦) ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل[1] لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد[2] سارق فاصبحوا يتحدثون[3] تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فاتي فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان يستعف عن زناها واما الغني فلعله يعتبر فينفق مما اعطاه الله متفق عليه ولفظه للبخاري **وعنه** (١٨٧٧) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه ويقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال ما اذا قلت هذا فاني انظر الى مايخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثه رواه مسلم **وعنه** (١٨٧٨) انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شئ احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك اسحق الا ان الابرص والاقرع قال احدهما الابل وقال الأخر البقر قال فاعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع فقال اي شئ احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قال واعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها قال فاتى الاعمى فقال اي شئ احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى[4] الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال[5] في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال انه كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله مالا فقال انما ورثت هذا المال كابرا[6] عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاعمى في صورته وهيأته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك[7] اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشئ اخذته لله فقال امسك مالك فانما[8] ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك متفق عليه **وعن** (١٨٧٩) ام بجيد قالت قلت يارسول الله ان المسكين ليقف على بابي حتى استحيي فلا اجد في بيتي ما ادفع في يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفعي في يده ولو ظلفا محرقا رواه احمد وابو داؤد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن** (١٨٨٠) مولى لعثمن قال اهدي لام سلمة بضعة من لحم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه اللحم فقالت للخادم ضعيه في البيت لعل النبي صلى الله عليه وسلم ياكله

---

[1] قوله قال رجل اي ممن كان قبلكم في نفسه او لبعض اصحابه او في ندائه حال دعائه ١٢ مر [2] قوله في يد سارق من غير ان يعلم بانه سارق غير مستحق لها فاذاع السارق بانه تصدق عليه الليلة ١٢ مر [3] قوله يتحدثون لبعضهم من السارق او بالهام الخالق والمعنى فصار الناس متحدثين ١٢ مرقات. [4] قوله اتى الابرص في صورته اي التي جاء الابرص عليها اول مرة قال الطيبي ولا يبعد ان يكون الضمير راجعا الى الابرص لعله يتذكر حاله ويرحم بماله والاول اظهر في الحجة عليه حيث جاء في صورته التي تسبب في جماله وحصول كثرة ماله ذكره القاري ١٢ [5] قوله قد انقطعت بي الحبال الخ الحبال بكسر وبموحدة جمع حبل وهو العهد والامان والوسيلة وكل ما ترجو فيه خيرا وفرجا او تستدفع به ضررا والحبل هنا السبب فكانه قال قد انقطعت بي الاسباب وفي الشرح للشيخ ابن حجر بالحاء والتحتانية جمع حيلة اي لم يبق حيلة ذكره السيد وفي بعض نسخ البخاري الجبال بالجيم جمع جبل اي طال سفري وقعدت عن بلوغ حاجتي ذكره القاري وقال الشيخ بالجيم والموحدة تصحيف ١٢ ملخص [6] قوله كابرا الخ حال يعني كبيرا اي اباً واجدادي كبيرا عن كبير في العز والشرف ١٢ لم [7] قوله ثم بك بطريق التنزل على وجه التسبب والمجاز ويجوز ان يقال رفعت حاجتي الى الله ثم اليك ذكره الشيخ المحدث ١٢ ح [8] قوله فانما ابتليتم اي انت ورفيقاك والمعنى اختبرتم هل تذكرون سوء حالكم وشدة خدمتكم اولا وتشكرون نعمة ربكم عليكم آخرا ١٢ مرقات

فوضعته فی کوّۃ البیت وجاء سائل فقام علی الباب فقال تصدقوا بارك الله فیکم فقالوا بارك الله فیك فذهب السائل فدخل النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا ام سلمة هل عندکم شیٔ اطعمه فقالت نعم قالت للخادم اذهبی فأتی رسول الله صلی الله علیه وسلم بذلك اللحم فذهبت فلم تجد فی الکوّۃ الا قطعة مروۃ فقال النبی صلی الله علیه وسلم فان ذلك اللحم عاد مروۃ لما لم تعطوه السائل رواه البیهقی فی دلائل النبوۃ **وعن** ۱۴۸۵ ابن عباس قال قال النبی صلی الله علیه وسلم الا اخبرکم بشر الناس منزلاً قیل نعم قال الذی یُسأل بالله ولا یُعطی به رواه احمد **وعن** ۱۴۸۶ ابی ذر انه استاذن علی عثمان فاذن له وبیده عصاه فقال عثمان یا کعب ان عبد الرحمٰن توفی وترك مالا فما تری فیه فقال ان کان یصل فیه حق الله فلا باس علیه فرفع ابو ذر عصاه فضرب کعبًا وقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما احب لو ان لی هذا الجبل ذهبا انفقه ویتقبل منی اذر خلفی منه ست اواقی انشدك بالله یا عثمان اسمعته ثلث مرات قال نعم رواه احمد **وعن** ۱۴۸۷ عقبة بن الحارث قال صلیت وراء النبی صلی الله علیه وسلم بالمدینة العصر فسلم ثم قام مسرعًا فتخطی رقاب الناس الی بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج علیهم فرای انهم قد عجبوا من سرعته قال ذکرت شیئًا من تبر عندنا فکرهت ان یحبسنی فامرت بقسمته رواه البخاری وفی روایة له قال کنت خلفت فی البیت تبرا من الصدقة فکرهت ان ابیته **وعن** ۱۴۸۸ عائشة انها قالت کان لرسول الله صلی الله علیه وسلم عندی فی مرضه ستة دنانیر او سبعة فامرنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان افرقها فشغلنی وجع نبی الله صلی الله علیه وسلم ثم سالنی عنها ما فعلت الستة او السبعة قلت لا والله لقد کان شغلنی وجعك فدعا بها ثم وضعها فی کفه فقال ما ظن نبی الله لو لقی الله عزوجل وهذه عنده رواه احمد **وعن** ۱۴۸۹ ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم دخل علی بلال وعنده صبرۃ من تمر فقال ما هذا یا بلال قال شیٔ ادخرته لغد فقال اما تخشی ان تری له غدًا بخارًا فی نار جهنم یوم القیمة انفق بلال ولا تخش من ذی العرش اقلالا **وعنه** ۱۴۹۰ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم السخاء شجرۃ فی الجنة فمن کان سخیا اخذ بغصن منها فلم یترکه الغصن حتی یدخله الجنة والشح شجرۃ فی النار فمن کان شحیحا اخذ بغصن منها فلم یترکه الغصن حتی یدخله النار رواهما البیهقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۴۹۱ علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بادروا بالصدقة فان البلاء لا یتخطاها رواه رزین

باب فضل الصدقة

الفصل الاول

عن ۱۴۹۲ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تصدق بعدل تمرۃ من کسب طیب ولا یقبل الله الا الطیب فان الله یتقبلها بیمینه ثم یربیها لصاحبها کما یربی احدکم فلوه حتی تکون مثل الجبل متفق علیه **وعنه** ۱۴۹۳ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدًا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم و

---

۱ قوله عندکم فیه تعظیم او تغلیب او التفات والاستفهام مقدر ای اعندکم ۱۲

۲ قوله الذی یسأل بالله علی بناء المجهول ولا یعطی بصیغة المعلوم قوله به ای بالله او بهذا السؤال قال ابن حجر ای مقسما علیه بالله استعطافا الیه وحملا له علی الاعطاء بان یقول بحق الله اعطنی کذا الله ولا یعطی مع ذلك ای والصورة انه مع قدرۃ علم اضطرار السائل الی ما ساله وعلی هذا حمل قول الحلیمی اقدام من هذا الحدیث وغیره ان رد السائل بوجه الله کبیرۃ انتهی وفی نسخة یسأل بصیغة المعلوم فیقدر الذی فی قوله ولا یعطی به ۱۲ مرقاۃ

۳ قوله فرفع ابوذر عصاه فضرب کعبا کان ابوذر رضی الله عنه من فقراء الصحابة وزهادهم وکان مذهبه ترك الکل واختیار التجرید والا فما ادی زکاته فلا کنز ولا وعید علیه لا سیما اذا وصلت فیه الحقوق من الصدقات النافلة ۱۲

۴ قوله فضرب ای بها قوله کعبا ضرب تادیب حملا علی التهذیب قال الطیبی فان قیل کیف یضربه وقد علم انه لیس بکنز بعد اخراج حق الله منه اجیب بانه انما ضربه لانه نفی الباس بالکلیة ولیس کذلك فانه یحاسب ویدخل الجنة بعد فقراء المهاجرین ای بخمس مائة سنة وحاصله ان المقام الاعلی هو صرف المال فی مرضاۃ المولی کما هو طریق اکثر الانبیاء والاصفیاء الا ان فیه اشکالا وهو ان کعبا اشار الی هذا المعنی اجمالا بقوله لا باس فانه لا یستعمل الا فی الرخصة دون العزیمة ومع هذا لا یظهر وجه الاهانة لا سیما فی حضرۃ الخلیفة ولعل اباذر غلبت علیه الجذبة المؤدیة الی الغربة ولعل هذا الفعل وامثاله لما صدر منه فی جذبة حاله امر عثمان بعد ذلك بخروجه الی ربذۃ حتی توفی بها رضی الله عنه ۱۲ مرقات

۵ قوله هذا الجبل اشارۃ الی الجبل المستحضر فی الذهن مثلا او یکون اشارۃ الی جبل احد وقد وقع ذکره صریحا ۱۲ المعات

۶ قوله ویتقبل منی فیه مبالغة ای مع انه یتقبل ویترتب علیه الثواب واذر مفعول احب بتقدیر ان بالرفع بعد تقدیرها کقوله وتسمع بالمعیدی ذکره الشیخ المحدث الدهلوی فی شرحه للمشکوۃ ۱۲

۷ قوله ما فعلت الستة او السبعة بالرفع قال الطیبی ولو روی بالنصب کان فعلت علی خطاب عائشة والتقدیر ما فعلت الستة او السبعة یعنی فرقتها قالت لا والله ای ما فرقتها ولعل ان یکون وجه القسم تحقیق التقصیر لیکون سببا لقبول العذر ۱۲ مرقات

۸ قوله اقلالا ای فقرا واعدامًا وهذا امر بتحصیل مقام الکمال والا فقد جوز ادخار المال سنة للعیال وکذا لضعفاء الاحوال قیل وما احسن موقع ذی العرش فی هذا المقام ای اتخشی ان یضیع مثلك من هو یدبر الامر من السماء الی الارض ۱۲ مرقات

۹ قوله فان الله یتقبلها بیمینه یدل علی حسن القبول ووقوع الصدقة منه موقع الرضا لان الشیٔ المرضی یتلقی بالیمین فی العادۃ قوله ثم یربیها التربیة کنایة عن الزیادۃ ای یزیدها ویعظمها حتی تثقل فی المیزان کما یربی احدکم فلوه بفتح الفاء وضم اللام وتشدید الواو ای المهر وهو ولد الفرس وفی نسخة صحیحة بکسر الفاء وسکون اللام وهو لغة قوله حتی تکون بالتانیث ای الصدقة او ثوابها او تلك التمرۃ مثل الجبل ای فی الثقل ۱۲ مرقات

۱۰ قوله ما نقصت صدقة من مال بل تزید باضعاف ما یعطی منه بان ینجبر بالبرکة الخفیة او بالعطیة الجلیة او بالمثوبة العلیة ۱۲ مرقات

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين من شئ من الاشياء في سبيل الله دُعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلوة دُعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دُعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دُعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دُعي من باب الريان فقال ابوبكر ما على من دُعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يُدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم متفق عليه **وعنه** ١٤٩٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما قال ابوبكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابوبكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابوبكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابوبكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرء الا دخل الجنة رواه مسلم **وعنه** ١٤٩٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه **وعن** ١٤٩٧ جابر وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة متفق عليه **وعن** ١٤٩٨ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق رواه مسلم **وعن** ١٤٩٩ ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فليعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع او لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعله قال فيامر بالخير قالوا فان لم يفعل قال فيُمسك عن الشر فانه له صدقة متفق عليه **وعن** ١٥٠٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سُلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويُعين الرجل على دابته فيحمل عليها او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلوة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة متفق عليه **وعن** ١٥٠١ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خُلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلثمائة مَفصل فمن كبّر الله وحمد الله وهلّل الله وسبّح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثمائة فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار رواه مسلم **وعن** ١٥٠٢ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بُضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم **وعن** ١٥٠٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الصدقة اللِّقحة الصفي مِنحة والشاة الصفي منحة تغدو باناء وتروح باخر متفق عليه و

---

١ قوله من انفق زوجين اي شفعا من جنس قال ابن الملك الزوج يطلق على الاثنين وعلى الواحد منهما لانه زوج من آخر وهو المراد هنا آه فالمراد من الزوجين الاثنان من جنس واحد لاصنفان كما توهم ابن حجر فتدبر قال الطيبي كدرهمين او دينارين او مدين من الطعام وما اشبه ذلك وسئل ابوذر في بعض الروايات ما الزوجان قال فرسان او عبدان او بعيران ويحتمل ان يراد التكرير والمداومة على الصدقة وهو الاولى والمعنى انه يشفع صدقة باخرى ١٢ مرقات ٢ قوله من باب الريان اي من باب الصيام المسمى بباب الريان ضد العطشان ١٢ م ٣ قوله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة ما نافية ومن زائدة وهي اسم ما اي ليس ضرورة واحتياج على من دعي من باب واحد من تلك الابواب ان لم يدع من سائرها لحصول المقصود وهو دخول الجنة وهذا نوع تمهيد قاعدة للسوال الآتي ١٢ مرقات ٤ قوله ما اجتمعن في امرء اي هذه الخصال ما وجدت وحصلت في يوم واحد في امرء الا دخل الجنة اي بلا محاسبة والا فمجرد الايمان يكفي لمطلق الدخول او معناه دخل الجنة من اي باب شاء ١٢ مرقاة ٥ قوله لا تحقرن اي لا تستحقر اهداء شئ اي تصدقه ويجوز ان يكون المراد بالخطاب من اهدى اليها ١٢ مرقات ٦ قوله ولو فرسن شاة بكسر الفاء والسين اي ولو ان تهدى او تصدق فرسن شاة وهو لحم بين ظلفي الشاة واريد به المبالغة اي ولو شيئا يسيرا ١٢ ٧ قوله لا تحقرن من المعروف قال الطيبي المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والاحسان الى الناس ومن المعروف النفقة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم وتلقي الناس بوجه طلق ١٢ مرقات ٨ قوله الملهوف اي المتحير في امره او الضعيف الحزين او المظلوم المستغيث ١٢ م ٩ قوله كل سلامى بضم السين وهو عظم الاصبع قوله من الناس اي من كل واحد منهم قوله عليه اي على كل سلامى والمعنى على كل واحد من الناس بعدد كل مفصل من اعضائه صدقة او جب الصدقة على السلامى مجازا وفي الحقيقة على صاحبه ١٢ مرقاة ١٠ قوله وكل تكبيرة بالرفع على المبتدأ والخبر قوله صدقة قال النووي روي صدقة بالرفع على الاستيناف وبالنصب عطف على اسم ان وعلى النصب يكون كل تكبيرة مجرورا ويكون من العطف على عاملين مختلفين فان الواو قامت مقام الباء وكذا قوله وكل تحميدة الخ ١٢ م ١١ قوله وفي بضع احدكم صدقة البضع الجماع او الفرج نفسه وادخال في اشارة الى ان ذاته ليست صدقة بل ما ضمنه من التحصين واداء حق الزوجة وطلب الولد الصالح والامور المذكورة ذواتها صدقة لانها اذكار وقربات ١٢ ذكره الشيخ المحدث الدهلوي رح ١٢ قوله كان له اجر وفي نسخة اجرا بالنصب فالاجر ليس في نفس قضاء الشهوة بل في وضعها موضعها كالمبادرة الى الافطار في العيد واكل السحور وغيرهما من الشهوات النفسية الموافقة للامور الشرعية ولذا قيل الهوى اذا صادف الهدى فهو كالزبدة مع العسل ويشير اليه قوله تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله هذا ما سنح لي وخطر ببالي ١٢ مرقات ١٣ قوله نعم الصدقة اللقحة بكسر اللام ويجوز فتحها اي الناقة ذات اللبن القريبة بالنتاج قوله منحة بكسر الميم اي عطية بالنصب على التميز وقيل على الحال والمنح اعطاء ذات لبن فقير ليشرب لبنها مدة ثم يردها على صاحبها اذا ذهب درها وهو معنى قوله صلعم المنحة مردودة قيل اصلها ثم سمي به كل عطية قوله تغدو باناء وتروح باخرى اي يحلب من لبنها ملأ اناء وقت الغداة وملأ اناء آخر وقت الرواح وهو المساء والجملة صفة مادحة لمنحة او استيناف جواب عمن سال سبب كونها ممدوحة ١٢ مرقات

عن ۱۸۰۴ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یغرس غرسا او یزرع زرعا فیاکل منہ انسان او طیر او بھیمۃ الا کانت لہ صدقۃ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم عن جابر وما سرق منہ لہ صدقۃ وعن ۱۸۰۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غفر لامرأۃ مومسۃ[۱] مرت بکلب علی راس رکی یلھث کاد یقتلہ العطش فنزعت خفھا فاوثقتہ بخمارھا فنزعت لہ من الماء فغفر لھا بذلک قیل ان لنا فی البھائم اجرا قال فی کل ذات کبد رطبۃ[۲] اجر متفق علیہ وعن ۱۸۰۶ ابن عمر وابی ہریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عذبت امرأۃ فی ھرۃ امسکتھا حتی ماتت[۳] من الجوع فلم تکن تطعمھا ولا ترسلھا فتاکل من خشاش الارض متفق علیہ وعن ۱۸۰۷ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مر رجل بغصن شجرۃ علی ظھر طریق فقال لانحین ھذا عن طریق المسلمین لا یؤذیھم فادخل الجنۃ متفق علیہ وعنہ ۱۸۰۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقد رایت رجلا یتقلب فی الجنۃ فی شجرۃ قطعھا من ظھر الطریق کانت تؤذی الناس رواہ مسلم وعن ۱۸۰۹ ابی برزۃ قال قلت یا نبی اللہ علمنی شیئا انتفع بہ قال اعزل الاذی عن طریق المسلمین رواہ مسلم وسنذکر حدیث عدی بن حاتم اتقوا النار فی باب علامات النبوۃ ان شاء اللہ تعالی

الفصل الثانی

عن ۱۸۱۰ عبد اللہ بن سلام قال لما قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ جئت فلما تبینت وجھہ عرفت ان وجھہ لیس بوجہ کذاب فکان اول ما قال یا ایھا الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا باللیل والناس نیام تدخلوا الجنۃ بسلام رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۱۸۱۱ عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنۃ بسلام رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۱۸۱۲ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الصدقۃ لتطفئ غضب الرب وتدفع میتۃ السوء[۴] رواہ الترمذی وعن ۱۸۱۳ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل معروف[۵] صدقۃ وان من المعروف ان تلقی اخاک بوجہ طلق وان تفرغ من دلوک فی اناء اخیک رواہ احمد والترمذی وعن ۱۸۱۴ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تبسمک فی وجہ اخیک صدقۃ وامرک بالمعروف صدقۃ ونھیک عن المنکر صدقۃ وارشادک الرجل فی ارض الضلال لک صدقۃ ونصرک الرجل الردئ البصر لک صدقۃ واماطتک الحجر والشوک والعظم عن الطریق لک صدقۃ وافراغک من دلوک فی دلو اخیک لک صدقۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۱۸۱۵ سعد بن عبادۃ قال یا رسول اللہ ان ام سعد ماتت فای الصدقۃ افضل قال الماء فحفر بئرا وقال ھذہ لام سعد رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۱۸۱۶ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما مسلم کسا مسلما ثوبا علی عری[۶] کساہ اللہ من خضر الجنۃ وایما مسلم اطعم مسلما علی جوع اطعمہ اللہ من ثمار الجنۃ وایما مسلم سقی مسلما علی ظما سقاہ اللہ من الرحیق المختوم[۷] رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ۱۸۱۷ فاطمۃ بنت قیس قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان فی المال لحقا[۸] سوی الزکوٰۃ ثم تلا لیس البر ان تولوا وجوھکم قبل المشرق والمغرب الآیۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۱۸۱۸ بھیسۃ عن ابیھا قالت قال یا رسول اللہ ما الشئ الذی لا یحل منعہ قال الماء قال یا نبی اللہ ما الشئ الذی لا یحل منعہ قال الملح قال یا نبی اللہ ما الشئ

۱؎ قولہ مومسۃ بکسر المیم الثانیۃ وفتحہا ای الفاجرۃ من الومس وھو الحکاک ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ فی کل ذات کبد رطبۃ ای الحیوان قال المظہر فی اطعام کل حیوان وسقیہ اجر الا ان یکون مامورا بقتلہ کالحیۃ والعقرب انتہی وما قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولا یاکل طعامک الا التقی المراد بہ طعام الدعوۃ لا الحاجۃ ہذا ما افاد استادنا مولانا قطب الدین الدہلوی قال ابن الملک وفی الحدیث دلیل علی غفران الکبیرۃ من غیر توبۃ وھو مذھب اہل السنۃ وقیل فی الحدیث تمہید فائدۃ الجزاء ان کان یسیرا ۱۲ مر ۳؎ قولہ حتی ماتت من الجوع قیل ہذہ المعصیۃ صغیرۃ وانما صارت کبیرۃ باصرارہا ذکرہ ابن الملک وفیہ انہ لا دلالۃ فی الحدیث علی اصرارہا ویجوز التعذیب علی الصغیرۃ کما فی العقائد سواء اجتنب مرتکبہا الکبیرۃ ام لا لدخولہا تحت قولہ تعالی ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء خلاف لبعض المعتزلۃ فیما اذا اجتنب الکبیرۃ بظاہر قولہ تعالی ان تجتنبوا کبائر ما تنہون عنہ نکفر عنکم سیاٰتکم وعنہ اجوبۃ عند اہل السنۃ لیس ہنا محلہا قولہ من خشاش الارض بفتح الخاء المعجمۃ ویجوز ضمہا وکسرہا ای ہوامہا وحشراتہا وفیہ تفخیم امر الذنب وان کان صغیرا ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ تدفع میتۃ السوء المیتۃ بکسر المیم وسکون الیاء اصلہا موتۃ مصدر للنوع کالجلسۃ ابدلت واوہا یاء لسکونہا وکسرۃ ما قبلہا والمراد بمیتۃ السوء الحالۃ السیئۃ التی یکون علیہا عند الموت مما یؤدی الی کفران النعمۃ من الالام والاوجاع المفضیۃ الی الفزع والجزع والغفلۃ عن ذکر اللہ ومنہا موت الفجاءۃ وسائر ما یشغلہ عن اللہ ما یؤدی الی سوء الخاتمۃ اعاذنا اللہ منہا ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۵؎ قولہ کل معروف ای فی الشرع او کل احسان الی نفسک او غیرک ۱۲ مر ۶؎ قولہ علی عری ای علی حالۃ عری قولہ من خضر الجنۃ جمع اخضر ای من ثیابہا الخضر قولہ من ثمار الجنۃ اشارۃ الی ان ثمارہا افضل الاطعمۃ ۱۲ مر ۷؎ قولہ من الرحیق والرحیق ہو صفوۃ الخمر والشراب الخالص لا غش فیہ والمختوم ہو المصون الذی لم یصل الیہ غیر اصحابہ وہو عبارۃ عن نفاستہ وقیل الذی یختم بالمسک مکان الطین والشمع ونحوہما قال الطیبی ہو الذی یختم اوانیہ لنفاستہ وکرامتہ وقیل المراد منہ ان اخر ما یجدون فی الطعم رائحۃ المسک من قولہم ختمت الکتاب ای انتہیت الی آخرہ انتہی ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ لحقا ای آخرہ حق المال ان لا یحرم السائل والمستقرض وان لا یمنع متاع بیتہ من المستعیر کالقدر والقصعۃ وغیرہما ولا یمنع احدا الماء والملح والنار ثم تلا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الآیۃ المذکورۃ اعتضادا واستشہادا ووجہ الاستشہاد انہ تعالی ذکر ایتاء المال اولا فی ہذہ الوجوہ ثم قفاہ بایتاء الزکوٰۃ فدل ذلک علی ان فی المال حقا سوی الزکوٰۃ واعلم ان الحق حقان حق یوجبہ اللہ تعالی علیہ وحق یلزمہ العبد علی نفسہ الزکیۃ الموقاۃ عن الشح الذی جبلت علیہ ۱۲ طیبی ومرقاۃ

الذی لایحل منعہ قال ان تفعل الخیر خیر لك رواہ ابوداؤد وعن ۱۸۱۹ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احیی ارضا میتۃ فلہ فیہا اجر وما اکلت العافیۃ منہ فھو لہ صدقۃ رواہ الدارمی وعن ۱۸۲۰ البراء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من منح منحۃ لبن او ورق او ھدی زقاقا کان لہ مثل عتق رقبۃ رواہ الترمذی وعن ۱۸۲۱ ابی جری جابر بن سلیم قال اتیت المدینۃ فرایت رجلا یصدر الناس عن رأیہ لایقول شیئا الا صدروا عنہ قلت من ھذا قالوا ھذا رسول اللہ قال قلت علیك السلام یا رسول اللہ مرتین قال لاتقل علیك السلام علیك السلام تحیۃ المیت قل السلام علیك قلت انت رسول اللہ فقال انا رسول اللہ الذی ان اصابك ضر فدعوتہ کشفہ عنك وان اصابك عام سنۃ فدعوتہ انبتہا لك واذا کنت بارض قفر او فلاۃ فضلت راحلتك فدعوتہ ردھا علیك قلت اعھد الی قال لاتسبن احدا قال فما سببت بعدہ حرا ولا عبدا ولا بعیرا ولا شاۃ قال ولا تحقرن شیئا من المعروف وان تکلم اخاك وانت منبسط الیہ وجھك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الی نصف الساق فان ابیت فالی الکعبین وایاك واسبال الازار فانھا من المخیلۃ وان اللہ لایحب المخیلۃ وان امرء شتمك وعیرك بما یعلم فیك فلا تعیرہ بما تعلم فیہ فانما وبال ذلك علیہ رواہ ابوداؤد وروی الترمذی منہ حدیث السلام وفی روایۃ فیکون لك اجر ذلك ووبالہ علیہ وعن ۱۸۲۲ عائشۃ انھم ذبحوا شاۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم مابقی منھا قالت مابقی منھا الا کتفھا قال بقی کلھا غیر کتفھا رواہ الترمذی وصححہ وعن ۱۸۲۳ ابن عباس قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول مامن مسلم کسا مسلما ثوبا الا کان فی حفظ من اللہ مادام علیہ منہ خرقۃ رواہ احمد والترمذی وعن ۱۸۲۴ عبداللہ بن مسعود یرفعہ قال ثلثۃ یحبھم اللہ رجل قام من اللیل یتلو کتاب اللہ ورجل یتصدق بصدقۃ بیمینہ یخفیھا اراہ قال من شمالہ ورجل کان فی سریۃ فانھزم اصحابہ فاستقبل العدو رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غیر محفوظ احد رواتہ ابوبکر بن عیاش کثیر الغلط وعن ۱۸۲۵ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ یحبھم اللہ وثلثۃ یبغضھم اللہ فاما الذین یحبھم اللہ فرجل اتی قوما فسألھم باللہ ولم یسألھم لقرابۃ بینہ وبینھم فمنعوہ فتخلف رجل باعیانھم فاعطاہ سرا لایعلم بعطیتہ الا اللہ والذی اعطاہ وقوم ساروا لیلتھم حتی اذا کان النوم احب الیھم مما یعدل بہ فوضعوا رءوسھم فقام یتملقنی ویتلوا ایاتی ورجل فی سریۃ فلقی العدو فھزموا فاقبل بصدرہ حتی یقتل او یفتح لہ والثلثۃ الذین یبغضھم اللہ الشیخ الزانی والفقیر المختال والغنی الظلوم رواہ الترمذی والنسائی وعن ۱۸۲۶ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما خلق اللہ الارض جعلت تمید فخلق الجبال فقال بھا علیھا فاستقرت فعجبت الملائکۃ من شدۃ الجبال فقالوا یارب ھل من خلقك

۱؎ قولہ ان تفعل الخیر الی آخرہ وتطبیقہ علی السوال بما الذی لایحل منعہ ان یقال ھو فعل الخیر الذی تدعوا الیہ نفسك الزکیۃ فانہ خیر لك لایحل لك منعہ فالقرینۃ الاخیرۃ اعم من الاولیین فھی کالتذییل لما فتامل ایھا الناظر فی التاویل ۱۲ طیبی ملخصا ۲؎ قولہ العافیۃ الی آخرہ العافی الوارد وکل طالب رزق او خیر من انسان او بھیمۃ او طائر من عفوتہ ای اتیتہ اطلب معروفہ والعافیۃ الجماعۃ وضمیر منہ لحاصل الارض وریعھا ۱۲ مرقات ولمعات ۳؎ قولہ من منح المنحۃ العطیۃ فاضافتہ الی اللبن ظاھر والمراد بمنحۃ اللبن الناقۃ او الشاۃ التی اعطیت للفقیر لیشرب لبنھا مدۃ ثم یردھا وقد یجئ بمعنی الشاۃ وعطف الورق علی اللبن ان کان المنحۃ بمعنی العطیۃ فظاھر وان کان بمعنی الشاۃ المعطاۃ فمجاز ومشاکلۃ والمراد من منحۃ الورق قرض الدراھم وانما فسروہ بہ لان المنحۃ من شانھا ان ترد علی صاحبھا وھدی بالتخفیف من الھدایۃ والزقاق بمعنی السکۃ ای من ھدی ضریرا او ضالا الطریق والسکۃ التی توصل الی بیتہ او یروی بالتشدید للمبالغۃ من الھدیۃ التی اھدی وتصدق زقاق النخل ھو السکۃ والصف من اشجارہ ۱۲ لمعات مختصرا ۴؎ قولہ یصدر الناس الصدر والرجوع من المنھل بعد الری یقال صدر من المکان ای رجع عنہ شبہ المنصرفین عن حضرتہ بعد توجھھم الیہ واستصوابھم برأیہ لیسألوا عن امر دینھم ومصالح معاشھم ومعادھم واغترافھم من بحر علمہ وفضلہ بالصادرین عن ورودھم علیہ وارتوائھم ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ قال بقی ای ماتصدق فھو باق ومابقی عندك فھو غیر باق اشارۃ الی قولہ تعالی ماعندکم ینفد وما عند اللہ باق ۱۲ مرقات ۶؎ قولہ ثلثۃ الی آخرہ مناسبۃ الجمع بین الثلثۃ انھم مجاھدون فالاول مجاھد فی نفسہ ویمنعھا من النوم والراحۃ ویخالف اقرانہ بالسھر والتلاوۃ والثانی مجاھد فی مالہ ویخرجہ ویعطیہ من غیر ان یشعر اخوانہ ویخالف اھل زمانہ فی انھم لایعطون او لایخلصون والثالث مجاھد فی بذل روحہ لالطمع النفس فی الغنیمۃ ومدح الناس لہ بالشجاعۃ ویخالف اصحابہ فی الانھزام ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ فرجل اتی قوما لیس احد الثلثۃ ھذا الرجل بل ھو المذکور فی قولہ فتخلف رجل باعیانھم وقال التورپشتی فی شرح ھذا الکلام ای ترك القوم المسئول عنھم خلفہ وتقدم فاعطاہ ویحتمل ان یکون المراد انہ سبقھم بھذا الخیر فجعلھم خلفہ وفی روایۃ الطبرانی من اعیانھم وھذا اشبہ من طریق اللفظ والمعنی انہ تاخر عن اصحابہ حتی خلا بالسائل واعطاہ سرا وان کانت الروایۃ الاولی اوثق من طریق السند انتھی فافھم ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ فقام ای من النوم او عنہ ذلك الرجل قولہ یتملقنی ای یتواضع لدی ویتضرع الی قال الطیبی رحمہ اللہ تعالی الملق بالتحریك الزیادۃ فی التودد والدعاء والتضرع قیل دل اول الحدیث علی انہ من کلام صلی اللہ علیہ وسلم وآخرہ علی انہ من کلامہ تعالی ووجھہ بان مقام المناجاۃ یشتمل علی اسرار ومناجاۃ بین المحب والمحبوب فحکی اللہ لنبیہ ماجری بینہ وبین عبدہ فحکی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذلك لابمعناہ اذ لایقال یتملق اللہ ولیس ھذا من الالتفات فی شئ ۱۲ مرقات ۹؎ قولہ فاقبل بصدرہ ھذا ابلغ فی الاقبال والجرأۃ من ان یقال بوجھہ ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ الشیخ الزانی یحتمل ان یراد بالشیخ الشیبۃ ضد الشاب وان یراد بہ المحصن ضد البکر کما فی الآیۃ المنسوخۃ التلاوۃ الشیخ والشیخۃ اذا زنیا فارجموھما نکالا من اللہ واللہ عزیز حکیم ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ والغنی الظلوم ای کثیر الظلم فی المطل وغیرہ وانما خص الشیخ واخویہ بالذکر لان ھذہ الخصال فیھم اشد مذمۃ واکثر نکرۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ فخلق الجبال قیل اولھا ابوقبیس فقال بھا علیھا ای امر واشار بکونھا واستقرارھا علیھا وقیل ای ضرب بالجبال علی الارض حتی استقرت ۱۲ مرقات

شئ اشدّ من الجبال قال نعم الحدید فقالوا یا رب هل من خلقك شئ اشدّ من الحدید قال نعم النار فقالوا یا رب هل من خلقك شئ اشد من النار قال نعم الماء فقالوا یا رب هل من خلقك شئ اشد من الماء قال نعم الریح فقالوا یا رب هل من خلقك شئ اشد من الریح قال نعم ابن ادم تصدق صدقة بیمینه یخفیها من شماله رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غریب وذکر حدیث معاذ الصدقة تطفئ الخطیئة فی کتاب الایمان

الفصل الثالث

عن ۱۸۲۷ ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من عبد مسلم ینفق من کل مال له زوجین فی سبیل الله الا استقبلته حجبة الجنة کلهم یدعوه الی ما عنده قلت وکیف ذلك قال ان کانت ابلا فبعیرین وان کانت بقرة فبقرتین رواه النسائی وعن ۱۸۲۸ مرثد بن عبد الله قال حدثنی بعض اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان ظل المؤمن یوم القیٰمة صدقته رواه احمد وعن ۱۸۲۹ ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من وسّع علی عیاله فی النفقة یوم عاشوراء وسّع الله علیه سائر سنته قال سفیان انا قد جربناه فوجدناه کذلك رواه رزین وروی البیهقی فی شعب الایمان عنه وعن ابی هریرة و ابی سعید وجابر وضعّفه وعن ۱۸۳۰ ابی امامة قال قال ابو ذر یا نبی الله ارایت الصدقة ماذا هی قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزید رواه احمد

باب افضل الصدقة

الفصل الاول

عن ۱۸۳۱ ابی هریرة وحکیم بن حزام قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر الصدقة ما کان عن ظهر غنی وابدأ بمن تعول رواه البخاری ورواه مسلم عن حکیم وحده وعن ۱۸۳۲ ابی مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا انفق المسلم نفقة علی اهله وهو یحتسبها کانت له صدقة متفق علیه و عن ۱۸۳۳ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم دینار انفقته فی سبیل الله ودینار انفقته فی رقبة ودینار تصدقت به علی مسکین ودینار انفقته علی اهلك اعظمها اجرا الذی انفقته علی اهلك رواه مسلم وعن ۱۸۳۴ ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم افضل دینار ینفقه الرجل دینار ینفقه علی عیاله ودینار ینفقه علی دابته فی سبیل الله ودینار ینفقه علی اصحابه فی سبیل الله رواه مسلم وعن ۱۸۳۵ ام سلمة قالت قلت یا رسول الله الی اجر ان انفق علی بنی ابی سلمة انما هم بنیّ فقال انفقی علیهم فلك اجر ما انفقت علیهم متفق علیه وعن ۱۸۳۶ زینب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تصدّقن یا معشر النساء ولو من حلیکن قالت فرجعت الی عبد الله فقلت انك رجل خفیف ذات الید وان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد امرنا بالصدقة فأته فاسئله فان کان ذلك یجزئ عنی والا صرفتها الی غیرکم قالت فقال لی عبد الله بل ائتیه انت قالت فانطلقت فاذا امرأة من الانصار بباب رسول الله صلی الله علیه وسلم حاجتی حاجتها قالت وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد القیت علیه المهابة فقالت فخرج علینا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبره ان امرأتین بالباب تسألانك اتجزئ الصدقة عنهما علی ازواجهما وعلی ایتام فی حجورهما ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم من هما قال امرأة من الانصار وزینب فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ای الزیانب قال امرأة عبد الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة متفق علیه واللفظ لمسلم وعن ۱۸۳۷ میمونة بنت الحارث انها اعتقت ولیدة فی زمان رسول الله صلی

ـــــــه۱ قوله نعم الریح من اجل انها تغرق الماء وتنشفه قال الطیبی فان الریح تزجی السحاب الحامل للماء ۱۲ ـــــــه۲ قوله قال نعم ابن آدم الخ قیل اشدیة والله اعلم اما باعتبار انه سخر نفسه التی جبلت علی غرائز لا تدفعها النار والماء والریح ولا تحمل علی ما تاباه بالتشدد ولا تنقلب عما ترومه بالاحتیال فهی اشد من کل شدید ومع ذلک قد سخرها بحیث منعها عن اظهار الصدقة ایثار السمعة وحبا للثناء او باعتبار انه قهر الشیطان او باعتبار انه حصل رضا الرحمٰن وقیل انما کانت الصدقة اشد من الریح الاشد مما قبلها لان صدقة السر تطفئ غضب الرب الذی لا یقابله شئ فی الصعوبة والشدة فاذا عمل الانسان عملا توسل الی الطافه کان اشد واقوی من هذه الاجرام وقال الطیبی فان من جبلة ابن آدم القبض والبخل الذی هو من طبیعة الارض ومن طبیعتی النار والریح فاذا رغم بالاعطاء جبلة الارضیة وبالاخفاء جبلة الناریة والریحیة کان اشد من الکل ۱۲ مرقات ـــــــه۳ قوله وضعفه ای البیهقی حدیثه قال العراقی لطرق صحح بعضها وبعضها علی شرط مسلم واما حدیث الاکتحال یوم عاشوراء فلا اصل له ۱۲ مرقات ـــــــه۴ قوله عن ظهر غنی قال الطیبی ای کانت عفوا قد فضل عن ظهر غنی کان صدقة مستندة الی ظهر قوی من المال او اراد غنی یعتمد ویستظهر به علی النوائب کذا فی المرقات قال التوربشتی سئل بعض السلف عن معناه فقال ما فضل عن العیال کذا فی اللمعات ۱۲ ـــــــه۵ قوله اعظمها اجرا الذی انفقته علی اهلک قیل لانه فرض وقیل لانه صدقة وصلة قال الطیبی دینار وما عطف علیه مبتدأ وخبره الجملة التی هی اعظمها اجرا ۱۲ مرقات ـــــــه۶ قوله افضل دینار نکرة یراد بها العموم قوله ینفقه الرجل الخ یعنی الانفاق علی هؤلاء الثلثة علی الترتیب افضل من الانفاق علی غیرهم ذکره ابن الملک ۱۲ مرقات ـــــــه۷ قوله ولو من حلیکن الی آخره بضم الحاء المهملة وکسر اللام وتشدید التحتیة جمع الحلی بفتح الحاء وسکون اللام کما فی نسخة وهو ما تزین به من مصنوع المعدنیات او الحجارة ۱۲ مرقاة ـــــــه۸ قوله قد القیت علیه المهابة بفتح المیم ای اعلی الله رسوله هیبة وعظمة یهابه الناس ویعظمونه ولذا ما کان احد یجترئ علی الدخول علیه ۱۲ مرقاة ـــــــه۹ قوله ولا تخبره من نحن ارادة الاخفاء مبالغة فی نفی الریاء ورعایة للافضل ۱۲ ـــــــه۱۰ قوله لهما اجران اجر القرابة ای الصلة واجر الصدقة واعلم انه لا یدفع الرجل زکاته الی امرأته بالاتفاق ولا تدفع المرأة زکاتها الی زوجها عند ابی حنیفة للاشتراک بینهما فی المنافع عادة وقال ابو یوسف ومحمد تدفع والجواب ان ذلک کان فی صدقة نافلة کذا فی المرقاة ۱۲

اللہ علیہ وسلم فذکرتُ ذٰلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لو اعطیتِہا اخوالَکِ[1] کان اعظمَ لاجرکِ متفق علیہ و

عن[1838] عائشۃ قالت یارسول اللہ ان لی جارَین فالی ایّہما اُہدی قال الی اقربھما منکِ بابًا رواہ البخاری وعن[1839] ابی ذر قال

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا طَبَخْتَ مَرَقَۃً فاکثِر ماءَھا وتعاھَدْ جیرانَکَ[2] رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن[1840] ابی ھریرۃ قال یارسول اللہ ایّ الصدقۃ افضل قال جُھدُ المقل[3] وابدأ بمن تعول رواہ ابوداؤد وعن[1841] سلیمان بن عامر قال

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصدقۃ علی المسکین صدقۃ وھی علی ذی الرحم ثنتان صدقۃ وصِلَۃٌ رواہ احمد و

الترمذی والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن[1842] ابی ھریرۃ قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال عندی دینار قال

انفقہ علی نفسک قال عندی اٰخر قال انفقہ علی وَلَدِکَ[4] قال عندی اٰخر قال انفقہ علی اھلک قال عندی اٰخر قال انفقہ علی

خادِمِکَ قال عندی اٰخر قال انتَ[5] اعلم رواہ ابوداؤد والنسائی وعن[1843] ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

اَلَا اخبرکم بخیر الناس رجل مُمسِک بعنان فرسہ فی سبیل اللہ الا اخبرکم بالذی یتلوہ رجل معتزل فی غُنَیمۃٍ لہ یؤدّی

حقّ اللہ فیھا الا اخبرکم بشرّ الناس رجل یُسْأَلُ[6] باللہ ولا یُعطی بہ رواہ الترمذی والنسائی والدارمی وعن[1844] امّ بُجَید قالت

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رُدّوا[7] السائلَ ولو بظِلفٍ مُحرَقٍ رواہ مالک والنسائی وروی الترمذی وابوداؤد معناہ وعن[1845]

ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن[8] استعاذ منکم باللہ فاعیذوہ ومن سأل باللہ فاعطوہ ومن دعاکم فاجیبوہ

ومَن[9] صنع الیکم معروفا فکافِئوہ[10] فان لم تجدوا ما تکافئوہ فادعوا لہ حتی تُرَوا انّ قد کافأتموہ رواہ احمد وابوداؤد والنسائی

وعن[1846] جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یُسأل بوجہ اللہ الا الجنۃُ[11] رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن[1847] انس قال کان ابو طلحۃ اکثر الانصار بالمدینۃ مالًا من نخلٍ وکان احبّ اموالہ الیہ بَیرُحاءَ[12] وکانت مستقبلۃَ المسجد

وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخلھا ویشرب من ماء فیھا طیّب قال انس فلما نزلت ھٰذہ الاٰیۃ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰی تُنْفِقُوْا

مِمَّا تُحِبُّوْنَ قام ابو طلحۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ انّ اللہ تعالیٰ یقول لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰی تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ

وانّ احبّ مالی الیّ بیرحاءَ وانّہا صدقۃ للہ تعالیٰ ارجو برّھا وذُخرَھا عند اللہ فضَعْھا یارسول اللہ حیث اراک اللہ فقال رسول اللہ

صلی اللہ علیہ وسلم بَخٍ بَخٍ ذٰلک مال رابحٌ وقد سمعتُ ما قلتَ وانی اریٰ ان تجعلھا فی الاقربین فقال ابو طلحۃ افعلُ یارسول

اللہ فقسمھا ابو طلحۃ فی اقاربہ وبنی عمہ متفق علیہ وعنہ[1848] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل الصدقۃ ان تُشبِع

---

[1] قولہ اخوالک جمع خال لانہم کانوا محتاجین الی خادم من ضیق الحال ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ جیرانک جمع الجار یعنی تفقدہم بزیادۃ طعامک وتحفظ بحق الجوار ۱۲ م [3] قولہ جہد المقل بضم الجیم ویفتح قال الطیبی ہو بالضم الطاقۃ والوسع وبالفتح المشقۃ وقیل ہما لغتان ای افضل الصدقۃ ما یحتمل حال القلیل المال والجمع بینہ وبین ما تقدم ان الفضیلۃ متفاوتۃ بحسب الاشخاص وقوۃ التوکل وضعف الیقین انتہی ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ انفقہ علی ولدک آہ قال الطیبی انما قدم الولد علی الزوجۃ لشدۃ افتقارہ علی النفقۃ بخلافہا فانہ لو طلقہا لامکنہا ان تتزوج بآخر الخ والاظہر ان یقال لان نفقۃ الزوجۃ تقبل الانفکاک عن اللزوم بخلاف نفقۃ الولد سیما اذا کان صغیرا فقیرا ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ انت اعلم ای بحال من یستحق الصدقۃ من اقاربک وجیرانک واصحابک ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ یسأل علی صیغۃ المفعول ای یطلب قولہ باللہ ای بالقسم بہ بان یقول الفقیر لشخص اعطنی باللہ قولہ ولا یعطی علی البناء للفاعل ویحتمل ان یکون الفعلان علی بناء الفاعل ویقدر الموصول فی الثانی فیکون المعنی من شر الناس من یسأل باللہ ای بالیمین والالحاح لانہ ایقاع للناس فی الحرج ولانہ قد یعطی بسبب الحیاء فیکون اخذہ حراما ومن لا یعطی باللہ ای بالقسم والحلف مع القدرۃ علی المسئول حیث ترک تعظیم اللہ تعالی وعدل عن الترحم علی الفقیر الظاہر من حالہ الاضطرار والافتقار الملجئ الی الیمین سیما اذا کان المسئول ممن تجب علیہ الزکاۃ والصدقۃ ۱۲ مرقاۃ۔

[7] قولہ ردوا السائل قال ابن الملک وفی بعض النسخ ولا تردوا السائل ای لا تجعلوہ محروما بل اعطوہ شیئا قولہ ولو بظلف بکسر المعجمۃ للبقر والغنم بمنزلۃ الحافر للفرس ومحرق من الاحراق اراد المبالغۃ فی رد السائل بادنی ما تیسر ولم یرد صدور ہذا الفعل من المسئول عنہ فان الظلف المحرق غیر منتفع بہ الا اذا کان الوقت زمن القحط ۱۲ مرقات [8] قولہ من استعاذ ای من سأل منکم الاعاذۃ مستغیثا قولہ باللہ فاعیذوہ قال الطیبی ای من استعاذ بکم وطلب منکم دفع شرکم او شر غیرکم عنہ قائلا باللہ علیک ان تدفع عنی شرک فاجیبوہ وادفعوا عنہ الشر تعظیما لاسم اللہ تعالی فالتقدیر من استعاذ منکم متوسلا باللہ مستعطفا بہ ویحتمل ان تکون الباء صلۃ استعاذ ای من استعاذ باللہ فلا تتعرضوا لہ بل اعیذوہ وادفعوا عنہ الشر فوضع اعیذوا موضع ادفعوا ولا تتعرضوا مبالغۃ ۱۲ مرقات [9] قولہ ومن صنع الیکم معروفا ای احسن الیکم احسانا قولیا او فعلیا فکافئوہ من المکافاۃ ای احسنوا الیہ مثل ما احسن الیکم قولہ فادعوا لہ ای فکافئوہ بالدعاء قولہ تروا بضم التاء ای تظنوا وبفتحہا ای تعلموا او تحسبوا ان قد کافأتموہ ای کرروا الدعاء حتی تظنوا ان قد ادیتم حقہ ۱۲ مرقات [10] قولہ فکافئوہ من المکافاۃ وہی المجازاۃ وہی افضل الصدقۃ وبہ تناسب الترجمۃ ۱۲ لم [11] قولہ الا الجنۃ لا یسأل عن الناس لزم ان یکون فیہ وجہان احدہما المنع عن السوال لوجہ اللہ لانہ لما قال لا یسأل الخ فلا یسأل منہم شیء لوجہ اللہ تعالی وثانیہما لا یسأل من اللہ تعالی من متاع الدنیا لحقارتہا وانما یسأل الجنۃ والمقصود المبالغۃ ۱۲ لمعات [12] قولہ بیرحاء ہذہ اللفظۃ کثیرا ما تختلف الفاظ المحدثین فیہا فیقولون بیرحاء بفتح الباء وکسرہا وفتح الراء وضمہا والمد فیہا والقصر وہی اسم مال او موضع بالمدینۃ وفی الفائق انہا فیعلاء من البراح وہی الارض الظاہرۃ ۱۲ طیبی

کبدًا جائعًا رواہ البیہقی فی شعب الایمان **باب صدقۃ المرأۃ من مال الزوج** **الفصل الاول** عن ۱۸۴۹ عائشۃ
قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انفقت المرأۃ من طعام بیتہا[1] غیر مفسدۃ کان لہا اجرہا بما انفقت و
لزوجہا اجرہ بما کسب وللخازن مثل ذلک لا ینقص بعضہم اجر بعض شیئًا متفق علیہ وعن ۱۸۵۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انفقت المرأۃ من کسب زوجہا من غیر امرہ[2] فلہا نصف اجرہ متفق علیہ وعن ۱۸۵۱ ابی موسی
الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الخازن[3] المسلم الامین الذی یعطی ما امر بہ کاملا موفرا طیبۃ بہ نفسہ فیدفعہ
الی الذی امر لہ بہ احد المتصدقین متفق علیہ وعن ۱۸۵۲ عائشۃ قالت ان رجلا قال للنبی صلی اللہ علیہ وسلم ان امی افتلتت
نفسہا واظنہا لو تکلمت تصدقت فہل لہا اجر ان تصدقت عنہا قال نعم[4] متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ۱۸۵۳ ابی امامۃ
قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی خطبتہ عام حجۃ الوداع لا تنفق امرأۃ شیئا من بیت زوجہا الا باذن زوجہا
قیل یا رسول اللہ ولا الطعام قال ذلک افضل[5] اموالنا رواہ الترمذی وعن ۱۸۵۴ سعد قال لما بایع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
النساء قامت امرأۃ جلیلۃ کانہا من نساء مضر فقالت یا نبی اللہ انا کل علی آبائنا وابنائنا وازواجنا فما یحل لنا من اموالہم قال
الرطب تأکلنہ وتہدینہ رواہ ابو داود **الفصل الثالث** عن ۱۸۵۵ عمیر مولی ابی اللحم[6] قال امرنی مولای ان اقدد لحما فجاءنی
مسکین فاطعمتہ منہ فعلم بذلک مولای فضربنی فاتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکرت ذلک لہ فدعاہ فقال لم
ضربتہ[7] قال یعطی طعامی بغیر ان آمرہ فقال الاجر بینکما وفی روایۃ قال کنت مملوکا فسألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتصدق
من مال موالی بشیء قال نعم والاجر بینکما نصفان رواہ مسلم **باب من لا یعود فی الصدقۃ** **الفصل الاول** عن ۱۸۵۶
عمر بن الخطاب قال حملت علی فرس فی سبیل اللہ فاضاعہ الذی کان عندہ فاردت ان اشتریہ وظننت انہ یبیعہ برخص
فسألت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لا تشترہ[8] ولا تعد فی صدقتک وان اعطاکہ بدرہم فان العائد فی صدقتہ[9] کالکلب یعود
فی قیئہ وفی روایۃ لا تعد فی صدقتک فان العائد فی صدقتہ کالعائد فی قیئہ متفق علیہ وعن ۱۸۵۷ بریدۃ قال کنت جالسا عند
النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ اتتہ امرأۃ فقالت یا رسول اللہ انی تصدقت علی امی بجاریۃ وانہا ماتت قال وجب اجرک وردہا علیک
المیراث قالت یا رسول اللہ انہ کان علیہا صوم شہر افاصوم عنہا قال صومی عنہا[10] قالت انہا لم تحج قط افاحج عنہا قال نعم حجی عنہا رواہ
مسلم

کتاب الصوم[11]

الفصل الاول عن ۱۸۵۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل رمضان
فتحت[12] ابواب السماء وفی روایۃ فتحت ابواب الجنۃ وغلقت ابواب جہنم وسلسلت الشیاطین وفی روایۃ فتحت ابواب الرحمۃ

---

[1] قولہ من طعام بیتہا یعنی ما اتی بہ من المطعوم وجعل المرأۃ متصرفۃ فیہ اوجعل فی ید الخازن فاذا انفقت المرأۃ منہ علیہ وعلی من یعولہ من غیر تقصیر وتبذیر کان لہا اجرہا والدلیل علیہ قولہ من طعام بیتہا فانہ اضاف البیت الیہا دلالۃ علی ان الطعام ما یتخذ للاکل واما جواز التصدق منہ وعدمہ فلیس فی الحدیث دلالۃ علیہ صریحا نعم الحدیث الذی یلی ہذا الحدیث فیہ دلالۃ علی الجواز بالتصدق بغیر امرہ واولہ محی السنۃ حیث قال العمل علی ہذا عند عامۃ اہل العلم ان المرأۃ لیس لہا ان تتصدق بشیء من مال الزوج دون اذنہ وکذلک الخادم ویاثمان ان فعلا ذلک وحدیث عائشۃ خارج علی عادۃ اہل الحجاز انہم یطلقون الامر للاہل والخادم فی الانفاق والتصدق مما یکون فی البیت اذا حضرہم السائل اونزل بہم الضیف وحضہم علی لزوم تلک العادۃ ۱۲ طیبی [2] قولہ من غیر امرہ ای مع علمہا برضی الزوج صریحا اودلالۃ وکان الشیء قلیلا ۱۲ لمعات [3] قولہ الخازن الی آخرہ فیہ شروط اربعۃ الاذن لقولہ ما امر بہ وعدم نقصان ما امر بہ لقولہ کاملا موفرا وطیب النفس بالتصدق اذ بعض الخزان والخدام لا یرضون بما امروا بہ من التصدق واعطاء من امر لہ الی مسکین آخر فالخازن مبتدأ وما بعدہ صفات لہ وخبرہ قولہ احد المتصدقین بصیغۃ التثنیۃ ای المالک والخازن وفی نسخۃ صحیحۃ بصیغۃ الجمع وقد صح روایۃ الجمع ایضا کما فی ریاض الصالحین ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ قال نعم وفی الحدیث دلیل علی ان ثواب الصدقۃ یصل الی المیت وکذا حکم الدعاء ہذا ہو مذہب اہل الحق واختلفوا فی العبادات البدنیۃ کالصلوۃ وتلاوۃ القرآن والمختار نعم قیاسا علی الدعاء ۱۲ لمعات [5] قولہ افضل اموالنا فاذا لم یجز التصدق بالادنی بغیر اذنہ فکیف یجوز بالطعام الذی ہو افضل ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ ابی اللحم سمی بہ لانہ کان لا یاکل اللحم وقیل کان لا یاکل ما ذبح علی الاصنام واسمہ عبد اللہ ۱۲ مرقات [7] قولہ لم ضربتہ قال الطیبی لم یرد بہ اطلاق ید العبد بل کرہ صنیع مولاہ فی ضربہ علی امر تبین رشدہ فیہ حث السید علی اغتنام الاجر والصفح عنہ فہذا تعلیم وارشاد لابی اللحم لا تقریر لفعل العبد ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ لا تشترہ قال ابن الملک ذہب بعض العلماء الی ان شراء المتصدق صدقتہ حرام بظاہر الحدیث والاکثرون علی کراہۃ شرائہ لکون القبح فیہ لغیرہ وہو ان المتصدق علیہ ربما یسامح المتصدق فی الثمن بسبب تقدم احسانہ فیکون کالعائد فی صدقتہ فی ذلک المقدار الذی سومح ۱۲ مرقات۔ [9] قولہ فی صدقتہ قال ابن الملک ذہب بعض العلماء الی ان شراء المتصدق صدقتہ حرام لظاہر الحدیث والاکثرون علی کراہۃ تنزیہ لکون القبح فیہ لغیرہ وہو ان المتصدق علیہ ربما یسامح المتصدق فی الثمن بسبب تقدم احسانہ فیکون کالعائد فی صدقتہ فی ذلک المقدار الذی سومح ۱۲ مرقات [10] قولہ صومی عنہا ای بالکفارۃ قال الطیبی جوز احمد ان یصوم الولی عن المیت ما کان من قضاء رمضان او نذر او کفارۃ بہذا الحدیث ولم یجوز مالک والشافعی وابو حنیفۃ انتہی بل یطعم عنہ ولیہ لکل یوم صاعا من شعیر او نصف صاع من بر عند ابی حنیفۃ وکذا لکل صلوۃ ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ کتاب الصوم الصوم لغۃ الامساک مطلقا وشرعا الامساک عن الجماع وعن ادخال شیء بطنا لہ حکم الباطن من الفجر الی الغروب عن نیۃ کما عرفہ ابن الہمام کذا فی المرقاۃ وکان فرضیتہ فی شعبان سنۃ اثنتین من الہجرۃ کذا فی اللمعات ۱۲ [12] قولہ فتحت ابواب السماء قالوا الفتح ہنا کنایۃ عن تنزیل الرحمۃ وفتح ابواب الجنۃ کنایۃ عن التوفیق للخیرات الذی ہو سبب لدخول الجنۃ وغلق ابواب جہنم کنایۃ من تخلص نفوس الصوام من بواعث المعاصی لقمع الشہوات وجوز الشیخ النووی الوجہین فی الفتح والغلق الحقیقۃ والمجاز ملتقط من طلم ۱۲

متفق علیه وعن ۱۸۵۹ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فی الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان[1]
لا يدخله الا الصائمون متفق عليه وعن ۱۸۶۰ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا و
احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا و
احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه[2] متفق عليه وعنه ۱۸۶۱ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة
بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم[3] فانه لی وانا اجزی به يدع شهوته وطعامه من اجلی للصائم فرحتان
فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك والصيام جنة[4] واذا كان يوم صوم
احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل انی امرؤ صائم متفق عليه **الفصل الثانی** عن ۱۸۶۲ ابی هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت[5] الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب
النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادی مناد يا باغی الخير اقبل ويا باغی الشر اقصر ولله عتقاء
من النار وذلك كل ليلة رواه الترمذی وابن ماجة ورواه احمد عن رجل وقال الترمذی هذا حديث غريب **الفصل الثالث**
عن ۱۸۶۳ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب
السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم رواه احمد
والنسائی وعن ۱۸۶۴ عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان للعبد يقول الصيام ای
رب انی منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعنی فيه ويقول القران منعته النوم بالليل فشفعنی فيه فيشفعان رواه البيهقی فی
شعب الايمان وعن ۱۸۶۵ انس بن مالك قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه
ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا كل محروم[6] رواه ابن ماجة وعن ۱۸۶۶ سلمان الفارسی
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فی اخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر
فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة
فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة[7] وشهر
يزاد[8] فيه رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينتقص
من اجره شئ قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما نفطر به الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطی الله هذا الثواب من
فطر صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة من ماء ومن اشبع صائما سقاه الله من حوضی شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة
وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار وعن ۱۸۶۷
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق[9] كل اسير واعطى كل سائل وعن ۱۸۶۸ ابن عمر ان
النبی صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة تزخرف لرمضان من[10] راس الحول الى حول قابل قال فاذا كان اول يوم من رمضان هبت[11]

---

۱ قوله الريان اما لانه بنفسه ريان لكثرة الانهار الجارية اليه والازهار والاثمار الطرية لديه او لان من وصل اليه يزول عنه عطش يوم القيامة ويدوم له الطراوة والنظافة فی دار المقامة قال الزركشی الريان فعلان كثير الری ضد العطش سمی به لانه جزاء الصائمين على عطشهم وجوعهم واكتفى بذكر الری عن الشبع لانه يدل عليه من حيث انه يستلزم وقيل لانه اشق ما فيه عطش الكبد لا سيما فی شدة الحر اذ كثيرا ما يصبر على الجوع دون العطش ثم قيل ليس المراد به المقتصر على شهر رمضان بل ملازمة النوافل من ذلك وكثرتها ۱۲ مرقات ۲ قوله من ذنبه من الصغائر ويرجى عفو الكبائر ۱۲ ۳ قوله الا الصوم فان ثوابه لا يقادر قدره ولا يحصى حصره الا الله لاشتماله على خصوصيات لا يوجد فی غيره ولذلك يتولى جزاءه بنفسه ولا يكله الى ملائكة قدسه ۱۲ مرقاة ۴ قوله جنة ای وقاية كالترس من المعاصی فی الدنيا ومن النار فی العقبى ۱۲ مرقاة ۵ قوله صفدت بالتشديد ويخفف ای قيدت الشياطين ومردة الجن جمع مارد وهو المتجرد للشر والمعنى ان الشياطين لا يخلصون فيه من افساد الناس ما يخلصون اليه فی غيره لاشتغال اكثر المسلمين بالصيام الذی فيه قمع الشهوات وبقراءة القرآن وسائر العبادات ۱۲ مرقات طيبی ۶ قوله كل محروم ای كل ممنوع من الخير لا حظ له من السعادة ولا ذوق له من العبادة ۱۲ مرقات ۷ قوله شهر المواساة ای المساهمة والمشاركة فی الرزق والمعاش واصله الهمزة فقلبت واوا تخفيفا قاله الطيبی وفيه تنبيه على الجود والاحسان على جميع افراد الانسان سيما على الفقراء والجيران ۱۲ مرقات ۸ قوله يزداد فيه رزق المؤمن سواء كان غنيا او فقيرا وهذا امر مشاهد فيه ويحتمل تعميم الرزق بالحس والمعنوی ۱۲ مرقات ۹ قوله اطلق الخ فان قلت كيف يجوز اطلاق كل اسير وقد يكون على بعض الاسراء حق لاحد قلنا لم يكن اسراؤه صلعم الا الكفار اسارى فی الغزوات وهو مخير فيهم بعد الاسر بين المن والاطلاق واخذ الفداء والاسترقاق عند اكثر الائمة وتعيين القتل او الاسترقاق عند الحنفية ولم يكن بينهم من عليه حقوق الناس من الديون ونحوها ولو كانت فلعله صلعم كان يرضی اهلها ويطلق والله اعلم ۱۲ لمعات ۱۰ قوله من راس الحول ای يبتدأ التزيين من اول السنة منتهيا الى سنة آتية واول الحول غرة المحرم وحاصله ان الجنة فی جميع السنة من اولها الى آخرها تزين لاجل رمضان وما يترتب عليه من كثرة الغفران ورفع درجات الجنان سواء ما قبله وما بعده من الزمان ولا يبعد ان يجعل راس الحول مما بعد رمضان ولعله اصطلاح اهل الجنان ومناسبة كونه يوم عيد وسرور ووقت زينة وحبور ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله هبت ريح ای ريح من تحت العرش فنشرت رائحته وعطره طيبه ۱۲ مر

ریحٌ تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يا ربِّ اجعل لنا من عبادك ازواجا تقرّ بهم اعيننا وتقرّ اعينهم بنا روى البيهقى الاحاديث الثلاثة فى شعب الايمان **وعن**[1869] ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يُغفر لامّته فى اٰخر ليلة فى رمضان قيل يا رسول الله اهى ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله رواه احمد

باب رؤية الهلال

الفصل الاول

عن[1870] ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غُمّ عليكم فاقدروا له وفى رواية قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غمّ عليكم فاكملوا العدة ثلثين متفق عليه **وعن**[1871] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلثين متفق عليه **وعن**[1872] ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هٰكذا وهٰكذا وهٰكذا وعقد الابهام فى الثالثة ثم قال الشهر هٰكذا وهٰكذا وهٰكذا يعنى تمام الثلاثين يعنى مرة تسعا وعشرين ومرة ثلثين متفق عليه **وعن**[1873] ابى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة متفق عليه **وعن**[1874] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدّمنّ احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صوما فليصم ذٰلك اليوم متفق عليه

الفصل الثانى

عن[1875] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا رواه ابو داؤد والترمذى وابن ماجة والدارمى **وعنه**[1876] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان رواه الترمذى **وعن**[1877] ام سلمة قالت ما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان رواه ابو داؤد والترمذى والنسائى وابن ماجة **وعن**[1878] عمار بن ياسر قال من صام اليوم الذى يُشكّ فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه ابو داؤد والترمذى والنسائى وابن ماجة والدارمى **وعن**[1879] ابن عباس قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى رأيت الهلال يعنى هلال رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال اذّن فى الناس ان يصوموا غدا رواه ابو داؤد والترمذى والنسائى وابن ماجة والدارمى **وعن**[1880] ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم انى رأيته فصام وامر الناس بصيامه رواه ابو داؤد والدارمى

الفصل الثالث

عن[1881] عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفّظ من شعبان ما لا يتحفّظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فان غمّ عليه عدّ ثلثين يوما ثم صام رواه ابو داؤد **وعن**[1882] ابى البخترى قال خرجنا للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة تراءينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فلقينا ابن عباس فقلنا انا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال اى ليلة رأيتموه قلنا ليلة كذا وكذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدّه للرؤية فهو لليلة رأيتموه وفى رواية عنه قال اهللنا رمضان ونحن بذات عرق فارسلنا رجلا الى ابن عباس يسأله فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

1 قوله الحور العين جمع حوراء من الحور بفتحتين شدة بياض العين فى شدة سوادها ١٢ المعات 2 قوله تقرّ بهم الخ بهوا اما من القرّ البرد او من القرار فالاول كناية عن السرور والفرح وحقيقته ابرد الله دمعة عينه لان دمعة الفرح والسرور باردة والثانى عبارة عن بلوغ الامنية ورضاه بها لان من فاز ببغية تقرّ نفسه ولا يستشرف عينه الى مطلوبه لحصوله ١٢ طيبى 3 قوله حتى تروه الخ اى حتى يثبت عندكم رؤية هلال رمضان بشهادة عدلين او اكثر ويثبت بعدل واحد عند ابى حنيفة اذا كان فى السماء غيم وعند الشافعى ايضا فى اصح قوليه وعند احمد سواء كان فى السماء غيم اولا وعند مالك لا يثبت اصلا قوله فاقدروا بكسر الدال وضمها وفى المغرب الضم خطأ اى فاقدروا عدد الشهر الذى كنتم فيه ثلثين يوما اذ الاصل بقاء الشهر ودوام خفاء الهلال ما امكن اى قبل الثلثين واجعلوا الشهر ثلثين يوما ١٢ كذا فى المرقاة 4 قوله امية قيل الامى منسوب الى امة العرب فانهم غالبا كانوا لا يكتبون ولا يقرأون او الى الام اى انه باق على الحال التى ولدته امه ولم يتعلم قراءة ولا كتابة وقيل منسوب الى ام القرى وهى مكة اى انا امة مكية واراد به معاشر العرب او نفسه كذا فى المرقاة مع تغيير ١٢ 5 قوله لا ينقصان اى غالبا عن الثلثين او لا ينقصان ثوابا ولو نقصا عددا او لا ينقصان معا فى سنة واحدة او فى سنة ارادها صلى الله عليه وسلم وليس المراد انهما لا ينقصان حسا ١٢ م 6 قوله لا يتقدمن والمشهور فى تعليله كما صرح به الترمذى التقوى بالفطر لرمضان ليدخل فيها بنشاط وقيل الحكمة فيه خشية اختلاط النفل بالفرض وايراثه الشك بين الناس فيقول لعل راى هلال رمضان حتى يصوم وذكر بعضهم ان النهى مخصوص بالضعفاء او قد كان صلعم جمع بين صوم الشهرين اعلم ان الاحاديث فى صوم شعبان وردت مختلفة وقالوا فى التوفيق بين هذه الاحاديث ان عائشة وام سلمة اخبر كل واحدة بمارات منه صلعم فيحتمل ان ام سلمة وجدته صائما فى ايام نوبتها فى شعبان ووجدته عائشة مفطرا فى ايامها او السبب فى وصال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبان برمضان او بصوم اكثره لاشتغال ازواجه بقضاء ما فاتهن من رمضان ويدل على ذلك حديث عائشة لا استطيع ان اقضى الا فى شعبان بقرب رمضان وتحصيل صفاء الوقت وتنوير القلب مع كونه صلى الله عليه وسلم قويا متغذيا بالانوار والاسرار والنهى للامة الضعيفة للشفقة والرحم عليهم ١٢ المعات 7 قوله ما لا يتحفظ الخ اى لعدم تعلق امر شرعى بغيره من الاشهر الخ وهو نادر لا يحتاج اليه كل احد فى كل سنة مع ان ضبطه قد يبتنى على ضبطه ١٢ مرقاة 8 قوله ببطن نخلة قرية مشهورة شرقية مكة تسمى الآن بالمضيق قاله ابن حجر ١٢ مرقات 9 قوله ونحن بذات عرق قال ابن حجر ولا ينافى هذه الرواية ما قبلها لاحتمال انهم تراءوه بذات عرق وتنازعوا فيه فارسلوه يسألونه فاجابهم بذلك فلما وصلوا ابطن نخلة راوه فسألوه شفاها فاجابهم بما يطابق الجواب الاول وحاصلهما انه لا بد فى الحكم بدخول رمضان ليلة ثلاثى شعبان من رؤية هلاله ١٢ مرقات

ان الله تعالیٰ قد امدّه لرؤیته فان أغمی علیکم فاکملوا العدة رواہ مسلم **باب الفصل الاول عن** ۱۸۸۲ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تسحّروا فانّ فی السّحور برکةً متفق علیه **وعن** ۱۸۸۴ عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلُ ما بین صیامنا وصیام اهل الکتاب اُکلةُ السّحر رواہ مسلم **وعن** ۱۸۸۵ سهل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لایزال النّاس بخیر ما عجّلوا الفطر متفق علیه **وعن** ۱۸۸۶ عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اقبل اللیل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم متفق علیه **وعن** ۱۸۸۷ ابی هریرة قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الوصال فی الصوم فقال له رجل انّک تواصل یارسول الله قال وایکم مثلی انی ابیت یطعمنی ربی ویسقینی متفق علیه **الفصل الثانی عن** ۱۸۸۸ حفصة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من لم یجمع الصّیام قبل الفجر فلا صیام له رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وقال ابوداؤد وقفه علی حفصة معمر والزبیدی وابن عیینة ویونس الایلی کلهم عن الزهری **وعن** ۱۸۸۹ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سمع النداء احدکم والاناء فی یده فلا یضعه حتی یقضی حاجته منه رواہ ابوداؤد **وعنه** ۱۸۹۰ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالیٰ احبّ عبادی الیّ اعجلهم فطرًا رواہ الترمذی **وعن** ۱۸۹۱ سلمان بن عامر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا افطر احدکم فلیفطر علی تمر فانّه برکة فان لم یجد فلیفطر علی ماء فانه طهور رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجة والدارمی ولم یذکر فانه برکة غیر الترمذی فی روایة اخری **وعن** ۱۸۹۲ انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یفطر قبل ان یصلّی علی رُطبات فان لم تکن رُطبات فتمیرات فان لم تکن تمیرات حسا حسوات من ماء رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی هذا حدیث حسن غریب **وعن** ۱۸۹۳ زید بن خالد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من فطّر صائمًا وجهّز غازیًا فله مثل اجره رواہ البیهقی فی شعب الایمان ومحی السنة فی شرح السنة وقال صحیح **وعن** ۱۸۹۴ ابن عمر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا افطر قال ذهب الظّمأ وابتلّت العروق وثبت الاجر ان شاء الله رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۸۹۵ معاذ بن زهرة قال ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا افطر قال اللّٰهم لک صُمتُ وعلی رزقک افطرتُ رواہ ابوداؤد مرسلًا **الفصل الثالث عن** ۱۸۹۶ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لایزال الدین ظاهرًا ما عجّل الناس الفطر لان الیهود والنصاری یؤخّرون رواہ ابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۱۸۹۷ ابی عطیة قال دخلت انا ومسروق علی عائشة فقلنا یا امّ المؤمنین رجلان من اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم احدهما یعجّل الافطار ویعجّل الصلوٰة والآخر یؤخّر الافطار ویؤخّر الصلوٰة قالت ایّهما یعجّل الافطار ویعجّل الصلوٰة قلنا عبدالله بن مسعود قالت هٰکذا صنع رسول الله صلی الله علیه وسلم والآخر ابوموسیٰ رواہ مسلم **وعن** ۱۸۹۸ العرباض بن ساریة قال دعانی رسول الله صلی الله علیه وسلم الی السحور فی رمضان فقال هلمّ الی الغداء المبارک رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۸۹۹ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم نعم سحور المؤمن التمر رواہ ابوداؤد **باب** تنزیه الصوم **الفصل الاول عن** ۱۹۰۰

---

۱ قوله السحور بالضم مصدر وبالفتح اسم ما یتسحر به من الطعام والشراب والمحفوظ عند المحدثین بالفتح والظاهر هو الضم لان البرکة والثواب فی الفعل بموافقة السنة بل قیل الصواب هو الضم ویمکن ان یقال الصواب بالفتح لان الفعل انما یثاب علیه لکونه موافقا لاستعمال السنة فاذا اثیب علی اثره فبالاولی علی نفسه ففیه من المبالغة مالا یخفی ۱۲ لمعات ومرقات ۲ قوله لایزال الخ فان فی التعجیل مخالفة اهل الکتاب فانهم یؤخرون الفطر الی اشتباک النجوم ای اختلاطها ثم صار عادة لاهل البدعة فی ملتنا قال بعض علمائنا ولو اخر لتادیب النفس ومواساة العشائین بالنفل غیر معتقد وجوب التاخیر لم یضره ذلک اقول بل یضره حیث یفوته السنة وتعجیل الافطار بشربة ماء لاینافی التادیب والمواصلة مع ان فی التعجیل اظهار العجز المناسب للعبودیة ومبادرة الی قبول الرخصة من الحضرة الربوبیة ۱۲ مرقات ۳ قوله عن الوصال ای عن تتابع الصوم من غیر افطار باللیل والموجب للنهی انه یورث الضعف والسامة والقصور عن اداء غیره من الطاعات فقیل النهی للتحریم وقیل للتنزیه وقال القاضی الظاهر الاول ویریده بقوله ایکم مثلی الفرق بینه وبین غیره لانه تعالی یفیض علیه ما یسد مسد الطعام والشراب من حیث انه یشغله عن الاحساس بالجوع والعطش ویقویه علی الطاعة ویحرسه عن التحلل المفضی الی ضعف القوی وکلال الاعضاء او یحمل الطعام والسقی علی الظاهر بان یرزقه الله تعالی طعاما وشرابا لیالی صیامه فیکون ذلک کرامة له والقول الاول ارجح لان الاستفهام فی قوله ایکم مثلی یفید التوبیخ المؤذن بالبعد البعید کذا فی المرقاة ۱۲ ۴ قوله فلا صیام له وظاهر الحدیث انه لایصح الصوم بلا نیة قبل الفجر فرضا کان او نفلا والیه ذهب ابن عمر وجابر بن زید ومالک والمزنی وداؤد وذهب الباقون الی جواز النفل بنیة من النهار وخصصوا هذا الحدیث بما روی عن عائشة انها قالت کان صلعم یاتینی فیقول اعندک غداء فاقول لا فیقول انی صائم وفی روایة انی اذن صائم واذن للاستقبال وهو جواب وجزاء کذا فی المرقاة ۱۲ ۵ قوله اذا سمع النداء الخ یحتمل ان یراد بالنداء نداء المغرب فیکون تاکیدا لتعجیل الافطار وان کان ترک الاکل والشرب عند الاذان مسنونا او نداء الصبح فقیل المراد نداء بلال فانه کان ینادی باللیل وقیل المراد یسمع النداء وهو شاک فی طلوع الصبح للتغیم فلا یقع العلم له باذان ان الفجر قد طلع فینبغی ان یتحری واذا لم یقع تحریه علی احد الجانبین فلا ینبغی ان یجز وقید کون الاناء فی یده اتفاقی ۱۲ لمعات ۶ قوله وابتلت ای بزوال الیبوسة الحاصلة بالعطش وقوله وثبت الاجر ای زالت التعب وحصل الثواب وهذا حض علی العبادات وقوله ان شاء الله متعلق بالاخیر علی سبیل التبرک ۱۲ مرقاة ۷ قوله هکذا یعنی تمسک ابن مسعود بالعزیمة فی السنة وابوموسیٰ بالرخصة فیها ۱۲ ط ۸ قوله هلم الخ ای تعال ففی النهایة فیه لغتان فاهل الحجاز یطلقونه علی الواحد والجمع والاثنین بلفظ الواحد بنی علی الفتح وبنو تمیم یثنی ویجمع ویؤنث انتهی وجاء فی التنزیل بلغة اهل الحجاز قل هلم شهداءکم ای احضروهم وقوله الغداء المبارک الغداء ماکول الصباح واطلق علیه لانه یقوم مقامه ۱۲ مرقات

ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لم یدع قول الزور[1] والعمل بہ فلیس للہ حاجۃ فی ان یدع طعامہ و
شرابہ رواہ البخاری وعن[1901] عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقبل ویباشر وھو صائم وکان املککم لاربہ
متفق علیہ وعنھا[1902] قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدرکہ الفجر فی رمضان وھو جنب من غیر حلم فیغتسل ویصوم
متفق علیہ وعن[1903] ابن عباس قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم وھو محرم واحتجم وھو صائم متفق علیہ وعن[1904]
ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نسی وھو صائم فاکل اوشرب فلیتم صومہ فانما اطعمہ اللہ وسقاہ متفق
علیہ وعنہ[1905] قال بینما نحن جلوس عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ جاءہ رجل فقال[2] یارسول اللہ ھلکت قال مالک قال وقعت
علی امرأتی وانا صائم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل تجد رقبۃ تعتقھا قال لا قال فھل تستطیع ان تصوم شھرین
متتابعین قال لا قال ھل تجد اطعام ستین مسکینا قال لا قال اجلس ومکث النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبینا نحن علی ذلک
اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعرق فیہ تمر والعرق المکتل الضخم قال این السائل قال انا قال خذ ھذا فتصدق بہ فقال الرجل
اعلی افقر منی یارسول اللہ فواللہ ما بین لابتیھا یرید الحرتین اھل بیت افقر من اھل بیتی فضحک النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی
بدت انیابہ ثم قال اطعمہ[3] اھلک متفق علیہ

الفصل الثانی

عن[1906] عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقبلھا وھو
صائم ویمص لسانھا رواہ ابوداؤد وعن[1907] ابی ھریرۃ ان رجلا سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن المباشرۃ للصائم فرخص لہ
واتاہ اخر فسألہ فنھاہ فاذا الذی رخص لہ شیخ واذا الذی نھاہ[4] شاب رواہ ابوداؤد وعنہ[1908] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
من ذرعہ القیء وھو صائم فلیس علیہ قضاء ومن استقاء عمدا فلیقض رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی وقال
الترمذی ھذا حدیث غریب لانعرفہ الا من حدیث عیسی بن یونس وقال محمد یعنی البخاری لا اراہ محفوظا وعن[1909] معدان
ابن طلحۃ ان ابا الدرداء حدثہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاء فافطر قال فلقیت ثوبان فی مسجد دمشق فقلت ان ابا الدرداء
حدثنی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاء فافطر قال صدق وانا صببت[5] لہ وضوءہ رواہ ابوداؤد والترمذی والدارمی وعن[1910]
عامر بن ربیعۃ قال رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما لا احصی[6] یتسوک وھو صائم رواہ الترمذی وابوداؤد وعن[1911] انس قال
جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اشتکیت عینی افاکتحل وانا صائم قال نعم رواہ الترمذی وقال لیس اسنادہ بالقوی وابو
عاتکۃ الراوی یضعف وعن[1912] بعض اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لقد رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالعرج یصب
علی راسہ الماء وھو[7] صائم من العطش او من الحر رواہ مالک وابوداؤد وعن[1913] شداد بن اوس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اتی رجلا بالبقیع وھو یحتجم وھو اخذ بیدی لثمانی عشرۃ خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ
والدارمی قال الشیخ الامام محیی السنۃ رحمۃ اللہ علیہ وتأولہ بعض من رخص فی الحجامۃ ای تعرضا للافطار المحجوم للضعف
والحاجم لانہ لا یأمن من ان یصل شیء الی جوفہ بمص الملازم[8] وعن[1914] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

[1] قولہ الزور ای الباطل وھو مافیہ اثم والاضافۃ بیانیۃ ای من لم یترک القول الباطل من قول الزور وشھادۃ الزور والکفر والافتراء والغیبۃ والبھتان والقذف والسب والشتم واللعن وامثالھا مما یجب علی الانسان اجتنابھا ویحرم علیہ ارتکابھا والعمل بہ ای بالزور یعنی الفواحش من الاعمال لانھا فی الاثم کالزور فلیس للہ حاجۃ ای التفات ومبالاۃ وھو مجاز عن عدم القبول بنفی السبب وارادۃ نفی المسبب لان المقصود من ایجاب الصوم وشرعیتہ لیس نفس الجوع والعطش بل ما یتبعہ من کسر الشھوات واطفاء نائرۃ الغضب وتطویع النفس الامارۃ للنفس المطمئنۃ فاذا لم یحصل لہ شیء من ذلک ولم یکن لہ من صیامہ الا الجوع والعطش لم یبال اللہ تعالی صیامہ ولا ینظر الیہ نظر قبول وکیف یلتفت الیہ والحال انہ ترک ما یباح فی غیر زمان الصوم من الاکل والشرب وارتکب ما یحرم علیہ فی کل زمان کذا فی المرقاۃ ١٢ [2] قولہ فقال یارسول اللہ الخ ودلالۃ نص الکفارۃ بالجماع یفید ان الکفارۃ تعلقت بجنایۃ الافطار اعم من ان یکون جماعا او غیرہ من الاکل والشرب للعلم بان من علم استواء الجماع والاکل والشرب فی ان رکن الصوم الکف عن کلھا ثم علم لزوم عقوبۃ علی من فوت الکف عن بعضھا جزم بلزومھا علی من فوت الکف عن البعض الآخر حکما للعلم بذلک الاستواء غیر متوقف علی اھلیۃ الاجتھاد اعنی بعد حصول العلمین یحصل العلم الثالث یفھم کل عالم بھما ان المؤثر فی لزومھا تفویت الرکن لاخصوص رکن ١٢ کذا فی المرقات [3] قولہ اطعمہ اھلک فیہ دلیل علی ان العبرۃ بحال الاداء لا الفعل اذ لم یکن لہ حال ارتکاب المحظور شیء فلما تصدق علیہ وصار قادرا امرہ بالاطعام وھو قول اکثر العلماء واظھر قولی الشافعی فلما ذکر حاجتہ اخرہ علیہ الی الوجد قال الزھری کان ھذا خاصا بذلک الرجل وقیل منسوخ والتاویل الاول اولی من الاخیرین اذ لا دلیل علیھما کذا فی المرقات ١٢ [4] قولہ نھاہ شاب اجابھما بمقتضی الحکمۃ اذ الغالب علی الشیخ سکون الشھوۃ وامن الفتنۃ بخلاف الشاب ١٢ مرقات [5] قولہ انا صببت لہ وضوءہ بفتح الواو ای ماء وضوئہ قال میرک واحتج بہ ابوحنیفۃ رحمہ اللہ واحمد واسحق وابن المبارک والثوری علی ان القیء ناقض للوضوء وحملہ الشافعی علی غسل الفم والوجہ او علی استحباب الوضوء والثانی اولی لان کلام الشارع اذا امکن حملہ علی المعنی الشرعی لا ینبغی العدول الی المعنی اللغوی ١٢ مرقات [6] قولہ ما لا احصی ای مقدارا لا اقدر علی احصائہ وعدہ لکثرتہ ١٢ مرقات۔ [7] قولہ وھو صائم الخ ھذا یدل علی انہ لا یکرہ للصائم ان یصب علی راسہ الماء وان یتغمس فیہ وان ظھر برودتہ فی باطنہ وانما کرہ ابوحنیفۃ ذلک اعنی الدخول فی الماء والتلفف بالثوب المبلول لما فیہ من اظھار الضجر فی اقامۃ العبادۃ لا لانہ قریب من الافطار کان الامام حمل فعلہ صلی اللہ علیہ وسلم علی اظھار العجز والتضرع عند حصول الآلام وبیان الجواز للرحمۃ علی ضعفاء الامۃ کذا فی المرقاۃ ١٢ [8] قولہ الملازم جمع ملزمۃ بکسر المیم قارورۃ الحجامۃ التی یجمع فیھا الدم ١٢ مرقات

مَن افطر یومًا مِن رَمَضَانَ مِن غیرِ رخصةٍ ولامَرَضٍ لم[1] یقض عنه صومُ الدهرِ کُلِّهٖ وان صامَهٗ رواه احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجة والدارمی والبخاری فی ترجمة باب وقال الترمذی سمعتُ محمدًا یعنی البخاری یقول ابوالمطوّس الراوی لا اعرف له غیر هٰذا الحدیث

وعنه[1915] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کم من صائمٍ لیس له مِن صیامِهٖ الّا الظمأ[2] وکم من قائمٍ لیس له مِن قیامِهٖ الّا السّهر رواه الدارمی وذکر حدیث لقیط بن صَبِرة فی باب سُنَنِ الوضوء

الفصل الثالث

عن[1916] ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلاث لا یفطِرن الصائمَ الحجامةُ[3] والقیئ والاحتلام رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غیر محفوظٍ وعبدالرحمٰن بن زید الراوی یضعَّف فی الحدیث

وعن[1917] ثابت البنانی قال سئل انس بن مالك کنتم تکرهون الحجامةَ للصائم علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا الّا من اجل الضعف رواه البخاری

وعن[1918] البخاری تعلیقًا قال کان ابن عمر یحتجم وهو صائم ثم ترکهٗ فکان یحتجمُ باللیل وعن عطاء قال ان مضمَضَ ثم افرغ ما فی فیه من الماء لا یضیرہ ان یزدَرِد[4] ریقه وما بقی فی فیه ولا یَمضَغ العِلكَ فان ازدرد ریق العلك لا اقول انه یُفطِر ولکن یُنهٰی عنه رواه البخاری فی ترجمة باب

باب صومِ المسافر

الفصل الاول

عن[1919] عائشة قالت انّ حمزة بن عمرو الاسلمی قال للنبی صلی الله علیه وسلم اَصوم فی السفر وکان کثیر الصِّیام فقال اِن شئتَ فصُم وان شئتَ فَافطِر[5] متفق علیه

وعن[1920] ابی سعید الخدری قال غزونا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم لستّ عشرة مضتْ مِن شهر رمضانَ فمنّا من صامَ ومنّا من افطر فلم یعب الصائم علی المفطِر ولا المفطر علی الصائم رواه مُسلم

وعن[1921] جابر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر فرأی زحامًا ورجُلًا قد ظُلّل[6] علیه فقال ما هٰذا قالوا صائم فقال لیس مِن البرِّ الصَّومُ فی السفر متفق علیه

وعن[1922] انسٍ قال کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی السفر فمنّا الصائم ومنّا المُفطر فنزلنا منزلًا فی یومٍ حارٍّ فسقط الصوّامون وقام المفطِرون فضَربوا الابنِیةَ وسقوا الرِّکابَ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ذهب المفطرون الیومَ[7] بالاجر متفق علیه

وعن[1923] ابن عباس قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم من المدینةِ الی مکة فصام حتی بلغ عُسفانَ ثم دَعا بماءٍ فرفعه الی یدهٖ لیراه الناسُ فأفطر حتی قدم مکة وذلك فی رمضان فکان ابن عبّاس یقول قد صام رسول الله صلی الله علیه وسلم وافطر فمَن شاء صامَ ومن شاءَ اَفطر متفق علیه وفی روایةٍ لمُسلم عن جابر انه شرب بعد العصر

الفصل الثانی

عن[1924] انس[8] بن مالك الکعبی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله وضع عن المسافر شطرَ الصلوٰة والصّومَ[9] عن المسافر وعن المُرضع والحُبلٰی رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة

وعن[1925] سلمة بن المحبّق قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مَن[10] کان له حمولةٌ تأوی الی شِبَعٍ فلیصُم رمضانَ حیث ادرکه رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن[1926] جابر انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج عامَ الفتح الی مکةَ فی رمضان فصام حتی بلغ کراعَ الغمیم فصامَ الناسُ ثم دَعا بقدَحٍ من ماءٍ فرفعهٗ حتی نظر الناسُ الیه ثم شرب فقیل

---

[1] قوله لم یقض عنه ای لم یجد فضیلة الصوم المفروض بصوم النفل ولیس معناه لو صام الدهر بنیة القضاء من یوم رمضان لا یسقط قضاء ذلک الیوم بل یجزئه قضاء یوم بدلا من یوم اقول هو من باب التشدید والتغلیظ ولذا اکده بقوله وان صامه ای حق الصیام ولم یقصر فیه وبذل جهده وطاقته ۱۲ طیبی [2] قوله الا الظمأ ای العطش ونحوه من الجوع واختار الظمأ بالذکر لان مشقته اعظم الا السهر ای ونحوه من تعب الرجل وصفار الوجه وضعف البدن قال الطیبی فان الصائم اذا لم یکن محتسبا او لم یکن مجتنبا عن الفواحش من الزور والبهتان والغیبة ونحوها من المناهی فلا حاصل له الا الجوع والعطش وان سقط القضاء ولا یترتب علیه الثواب کذا القائم باللیل وکذا کل عبادة ۱۲ مرقاة مختصرا [3] قوله الحجامة بکسر الحاء ای الاحتجام قوله والقیئ ای اذا غلبه لما تقدم فی الحدیث قوله والاحتلام ای ولو تذکر المنام ورای المنی فی ایام الصیام لانه وان کان فی معنی الجماع لکن حیث انه لیس باختیاره لا یضره بالاجماع ۱۲ مر [4] قوله ان یزدرد ما بقی الخ کلمة ما فی قوله وما بقی موصولة عطف علی ریقه او نافیة والجملة حالیة ویجوز ان یکون ما استفهامیة استفهام انکار وان لم یکن مساعدا ویتم المعنی کما لا یخفی والعلک بالکسر صمغ معروف یمضغ مثل المصطکی فی الهدایة ان مضغ العلک لا یفطر الصائم لانه لا یصل الی جوفه وقیل اذا لم یکن ملتئما یفسد الا انه یکره للصائم لما فیه من التعریض علی الفساد ولانه یتهم بالافطار ۱۲ لمعات.
[5] قوله فافطر الاحادیث الواردة فی صوم المسافر وافطاره منها ما ورد فی اباحة الافطار مطلقا من غیر تعرض لکون الصیام او الافطار افضل وبعضها ورد فی التخییر بین الصیام والافطار وبعضها فی جواز الافطار وذم الصیام — واتفق جمهور العلماء علی ان الافطار والصیام کلیهما جائز واختلفوا فی افضلیة احدهما وانهما سواء فابو حنیفة رح ومالک رح والشافعی رح علی ان الصوم افضل لمن یطیقه لتبرئة الذمة ویسره بموافقة المسلمین وعسر القضاء بعد مضی رمضان وفعله صلعم یصلح حجة لهم وعند احمد واسحٰق وسعید بن المسیب والاوزاعی الافطار افضل مطلقا ۱۲ لمعات [6] قوله قد ظلل ای جعل علی راسه ظل اتقاء عن الشمس او ابقاء علیه للافاقة لانه سقط من شدة الحرارة او من ضعف الصوم او من الاعیاء وقیل ضرب علی راسه مظلة کالخیمة وشبهها او کنایة عن قیام الناس علی راسه وجوانبه وقوله لیس من البر الخ اشارة الی کراهة الصوم فی مثل هذه الحالة ۱۲ مرقات ولمعات [7] قوله الیوم فیه اشارة الی عدم اطلاق هذا الحکم قوله بالاجر ای الاکمل لان الافطار فی حقهم کان افضل ۱۲ مرقات. [8] قوله انس آه هو ابوامامة الکعبی ویقال العقیلی والعامری اسند حدیثا واحدا فی صوم المسافر والحامل والمرضع سکن البصرة واما ابوحمزة انس بن مالک خادم النبی صلی الله علیه وسلم فهو انصاری نجاری خزرجی یسند احادیث کثیرة ۱۲ مرقات [9] قوله والصوم عطف علی شطر الصلوٰة بل منصوب بفعل مقدر ای وضع الصوم عن المسافر آه لیصح عطف المرضع والحبلی علیه ۱۲ ط [10] قوله من کان له حمولة ای کل ما یحمل علیه من ابل او حمار او غیرهما ای مرکب یوصله الی المنزل فی حال الشبع والرفاهیة ولم یلحقه فی سفره جهد ومشقة والامر فیه محمول علی الندب والا فالافطار جائز فی السفر وان لم یلحقه مشقة ۱۲ لمعات

لہ بعد ذٰلک ان بعض الناس قد صام فقال اولٰئک العصاۃ اولٰئک العصاۃ رواہ مسلم وعن ۱۹۲۷ عبد الرحمٰن بن عوف قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صائم رمضان فی السفر کالمفطر فی الحضر رواہ ابن ماجۃ وعن ۱۹۲۸ حمزۃ بن عمرو الاسلمی انہ قال یا رسول اللہ انی اجد بی قوۃ علی الصیام فی السفر فھل علیّ جناح قال ھی رخصۃ من اللہ عزوجل فمن اخذ بھا فحسن ومن احب ان یصوم فلا جناح علیہ رواہ مسلم

باب القضاء

الفصل الاول

عن ۱۹۲۹ عائشۃ قالت کان یکون علیّ الصوم من رمضان فما استطیع ان اقضی الا فی شعبان قال یحیی بن سعید تعنی الشغل من النبی او بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم متفق علیہ وعن ۱۹۳۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحل للمرأۃ ان تصوم وزوجھا شاھد الا باذنہ ولا تأذن فی بیتہ الا باذنہ رواہ مسلم وعن ۱۹۳۱ معاذۃ العدویۃ انھا قالت لعائشۃ ما بال الحائض تقضی الصوم ولا تقضی الصلوٰۃ قالت عائشۃ کان یصیبنا ذٰلک فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوٰۃ رواہ مسلم وعن ۱۹۳۲ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مات وعلیہ صوم صام عنہ ولیہ متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۱۹۳۳ نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من مات وعلیہ صیام شھر رمضان فلیطعم عنہ مکان کل یوم مسکین رواہ الترمذی وقال والصحیح انہ موقوف علی ابن عمر

الفصل الثالث

عن ۱۹۳۴ مالک بلغہ ان ابن عمر کان یسأل ھل یصوم احد عن احد او یصلی احد عن احد فقال لا یصوم احد عن احد ولا یصلی احد عن احد رواہ فی المؤطا

باب صیام التطوع

الفصل الاول

عن ۱۹۳۵ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم حتی نقول لا یفطر ویفطر حتی نقول لا یصوم وما رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استکمل صیام شھر قط الا رمضان وما رأیتہ فی شھر اکثر منہ صیاما فی شعبان وفی روایۃ قالت کان یصوم شعبان کلہ وکان یصوم شعبان الا قلیلا متفق علیہ وعن ۱۹۳۶ عبد اللہ بن شقیق قال قلت لعائشۃ اکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصوم شھرا کلہ قالت ما علمتہ صام شھرا کلہ الا رمضان ولا افطرہ کلہ حتی یصوم منہ حتی مضی لسبیلہ رواہ مسلم وعن ۱۹۳۷ عمران بن حصین عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ سألہ او سأل رجلا وعمران یسمع فقال یا ابا فلان اما صمت من سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم یومین متفق علیہ وعن ۱۹۳۸ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل الصیام بعد رمضان شھر اللہ المحرم وافضل الصلوٰۃ بعد الفریضۃ صلوٰۃ اللیل رواہ مسلم وعن ۱۹۳۹ ابن عباس قال ما رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یتحری صیام یوم فضلہ علی غیرہ الا ھذا الیوم یوم عاشوراء وھذا الشھر یعنی شھر رمضان متفق علیہ وعنہ ۱۹۴۰ قال حین صام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عاشوراء وامر بصیامہ قالوا یا رسول اللہ انہ یوم یعظمہ الیھود والنصاری فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لئن بقیت الی قابل لاصومن التاسع رواہ مسلم وعن ۱۹۴۱ ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عندھا یوم عرفۃ فی صیام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال بعضھم ھو صائم وقال بعضھم لیس بصائم فارسلت الیہ بقدح

---

۱ قولہ اولٰئک العصاۃ حیث عملوا بالظن مع القدرۃ علی الیقین بالسوال عنہ صلی اللہ علیہ وسلم کذا فی المرقاۃ وقال الشیخ لانھم خالفوا فعل الرسول ولم یقبلوا رخصۃ اللہ وقد ورد ان اللہ یحب ان یؤتی رخصہ کما یؤتی عزائمہ وفیہ تشدید وتغلیظ ۱۲ مرقاۃ۔ ۲ قولہ کالمفطر فی الحضر فیہ مبالغۃ فی المنع عن الصوم فی السفر وھو محمول علی حال عدم القدرۃ ولحوق الضرر والاستنکاف عن العمل برخصۃ اللہ وقیل التشبیہ فی ان احدھما تارک الرخصۃ والاٰخر تارک العزیمۃ فیہ انھما لا یستویان اذ ترک الرخصۃ مباح وترک العزیمۃ حرام ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۳ قولہ الشغل الخ ای یمنعھا الشغل الصادر من النبی صلی اللہ علیہ وسلم لطلبہ منھا الاستمتاع او من جانبھا اتیانا لہ وذٰلک لانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یصوم شعبان اکثرہ بل کلہ کما ورد فی الحدیث فلا یتیسر لھا القضاء الا فی شعبان لفراغھا عن خدمۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ لمعات ۴ قولہ لا یحل الخ یشمل ابتداء الصوم وافطارہ بعدہ ولا تقضیہ کما ھو مذھب ابی حنیفۃ ومن وافقہ فی قضاء الصوم النفل بعد نقضہ فیوافق الترجمۃ بھذا الاعتبار ۱۲ لمعات۔ ۵ قولہ ولا تأذن ای لا یحل ان تأذن احدا فی دخول بیت الزوج ۱۲ ۶ قولہ صام عنہ ولیہ ای تدارک بالاطعام فکانہ صام عنہ —— واخذ قوم بظاھر الحدیث فاجازوا ان یصوم عنہ ولیہ فاوجب علیہ قضائہ وبہ قال احمد وھو احد قولی الشافعی وصححہ النووی وقال بعض الشافعیۃ یتخیر بین الصوم والافطار وذھب الجمھور الی انہ لا یصوم عنہ وبہ قال ابو حنیفۃ ومالک والشافعی فی اصح قولیہ عند اصحابہ واولوا الحدیث بان المراد اطعام الولی عنہ وتکفیرہ عنہ فعندنا ان اوصی فیؤخذ من الثلث وعند الشافعی اوصی او لم یوص فیؤخذ من کل مالہ ۱۲ لمعات ۷ قولہ فلیطعم الخ ھذا الحدیث یؤید مذھب الجمھور فی تاویل الحدیث السابق ۱۲ لمعات ۸ قولہ من سرر السرر والسرار یجیٔ بمعنی اول الشھر واوسطہ واٰخرہ ذکر فی القاموس فقیل المراد ھنا اولہ ومستھلہ او اوسطہ لا اٰخرہ اذ لم یأت فی صوم اٰخرہ ندب بل ورد النھی عن تقدم رمضان بصوم یوم او یومین کما سبق وقال الازھری لا اعرف بھذا المعنی انما یقال سرار الشھر وسررہ لاٰخر لیلۃ یستتر القمر بنور الشمس فیجاب انہ کان یعتاد صیام اٰخرہ او نذرہ فترکہ لظاھر النھی فبین صلی اللہ علیہ وسلم بان المعتاد والمنذور لیس بمنھی فالظاھر ان ھذا الرجل قد اوجبہ علیہ نذرا فاستحب لہ الوفاء بالنذر ۱۲ کذا فی اللمعات۔ ۹ قولہ لاصومن التاسع ای التاسع فقط او مع العاشر فیکون مخالفۃ لھم فی الجملۃ والاول اظھر ومع ھذا ما کان تارکا للتعظیم الیوم الذی وقع فیہ نصرۃ الدین لانھم یصومون شکرا ویجوز تقدیم الشکر سیما علی وجہ المشارفۃ علی مثل زمان وقوع النعم فیہ ولو ارادوا مخالفتھم بالکلیۃ لترک الصوم مطلقا قیل ارید بذٰلک ان یضم الیہ یوما اٰخر لیکون مخالفا لاھل الکتاب وھذا ھو الوجہ لانہ وقع موقع الجواب وروی عن ابن عباس انہ قال صوموا التاسع والعاشر وخالفوا الیھود والیہ ذھب الشافعی وبعضھم الی ان المستحب صوم التاسع فقط وقال ابن الھمام یستحب ان یصوم قبل العاشر یوما وبعدہ یوما فان افرد فھو مکروہ ۱۲ کذا فی المرقاۃ مع تغیر ۱۰ قولہ التاسع فلم یعش صلعم الی القابل بل توفی فصار صوم التاسع سنۃ وان لم یصم لانہ عزم علیہ ۱۲ امر

لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه متفق عليه وعن ۱۹۴۲ عائشة قالت ما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم صائمًا فى
العشر قط رواه مسلم وعن ۱۹۴۳ ابى قتادة ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قوله فلما راى عمر غضبه قال رَضِينا بالله ربًّا وبالاسلام دينًا وبمحمد نبيًّا نعوذ بالله من غضب الله وغضب
رسوله فجعل عمر يُردّدُ هٰذا الكلام حتى سكن غضبُه فقال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كلّه قال لا صام ولا افطر او قال
لم يصُمْ ولم يُفطِر قال كيف مَن يصوم يومَين ويُفطِر يومًا قال ويُطيق ذٰلك احدٌ قال كيف مَن يصوم يومًا ويفطر يومًا قال
ذٰلك صوم داوٗد قال كيف من يصوم يومًا ويُفطِر يومَين قال ودِدْتُ انى طُوِّقتُ ذٰلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلٰث
مِن كل شهرٍ ورمضانَ الى رمضانَ فهٰذا صيامُ الدّهر كله صِيامُ يوم عرفة احتسب على الله ان يكفّر السنةَ التى قبلهٗ والسنةَ التى
بعده وصيامُ يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفّر السنةَ التى قبلهٗ رواه مُسلم وعنه ۱۹۴۴ قال سُئِل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال فيه وُلِدتُ وفيه اُنزِل علىّ رواه مسلم وعن ۱۹۴۵ مُعاذة العدوية انها سألت عائشة
اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلٰثة ايامٍ قالت نعم فقلتُ لها مِن اىّ ايامِ الشهر كان يصوم قالت لم يكن
يُبالى من اى ايامِ الشهر يصوم رواه مسلم وعن ۱۹۴۶ ابى ايوبَ الانصارىّ انه حدّثهٗ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مَن صام رمضانَ ثم اَتبعهٗ سِتًّا مِن شوال كان كصيام الدهر رواه مُسلم وعن ۱۹۴۷ ابى سعيد الخدرى قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر متفق عليه وعنه ۱۹۴۸ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم فى يومين الفطر و
الاضحٰى متفق عليه وعن ۱۹۴۹ نُبيشة الهُذلىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكلٍ وشربٍ وذكر الله رواه
مسلم وعن ۱۹۵۰ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدُكم يومَ الجُمعة الا ان يصوم قبلهٗ او يصوم
بعده متفق عليه وعنه ۱۹۵۱ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تختصّوا ليلةَ الجُمعةِ بقيامٍ من بين الليالى ولا تختصّوا
يومَ الجُمُعةِ بصيامٍ من بين الايّامِ الا ان يكون فى صومٍ يصومهٗ احدكم رواه مسلم وعن ۱۹۵۲ ابى سعيد الخدرى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن صام يومًا فى سبيل الله بعّد الله وجههٗ عن النار سبعين خريفًا متفق عليه وعن ۱۹۵۳
عبد الله بن عمرو بن العاصِ قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اُخبَر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلتُ بلٰى
يا رسول الله قال فلا تفعل صُم وافطِر وقم ونَم فانّ لجسدك عليك حقًّا وان لعينك عليك حقًّا وان لزوجك عليك حقًّا وانّ
لزورك عليك حقًّا لا صام من صام الدهر صوم ثلٰثة ايام من كل شهر صوم الدهر كلّه صُم كل شهر ثلاثةَ ايام واقرأ القراٰن فى كل شهرٍ قلتُ
انى اُطيق اكثر من ذٰلك قال صم افضلَ الصوم صوم داوٗد صيام يوم وافطار يومٍ واقرأ فى كل سبعِ ليال مرة ولا تزد على ذٰلك متفق
عليه الفصل الثانى عن ۱۹۵۴ عائشةَ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس رواه الترمذى و
النسائى وعن ۱۹۵۵ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاُحبّ ان يُعرَض

۱؎ قوله فى العشر اى عشرة ذى الحجة وقد ثبتت فى الاحاديث فضيلة الصوم فى هذه الايام وفضيلة مطلق العمل فيها وثبت صوم صلعم فيها وحديث عائشة لا ينافيه فلعلها لم تطلع على صيامه صلعم او كان له مانع منه من مرض او سفر او غيرهما ۱۲ المعات ۲؎ قوله فغضب الخ وسبب غضبه صلعم عليه انه كان حقه ان يقول كيف اصوم او كم اصوم فيحصل السوال بنفسه فيجاب بمقتضى حاله مع ما فيه من سوء الادب لوجود المصالح فى فعله صلعم فى القلة والكثرة مما لا يصلح لغيره ۱۲ المعات ۳؎ قوله لا صام ولا افطر اختلفوا فى توجيه معناه فقيل هذا دعاء عليه كراهة لصنيعه وزجرا له عن فعله والظاهر انه اخبار فعدم افطاره ظاهر واما عدم صومه فلمخالفة السنة وفيه احباط لاجره على صومه وقيل لانه يستلزم صوم الايام المنهية وهو حرام ۱۲ المعات ۴؎ قوله ويطيق ذلك الخ على معنى الاستفهام لتبعيد درجة القبول والرضا قوله ذلك صوم داوٗد فيه فضيلة وكال ونوع من الاعتدال لكنه شاق ۱۲ المعات ۵؎ قوله ثلٰث من الخ كان الظاهر ان يقال ثلثة لانه عبارة عن الايام اى صيام ثلثة ايام ولكنهم يعتبرون فى مثل ذلك الليالى والايام داخلة معها قال صاحب الكشاف تقول صمت عشرا ولو قلت عشرة لخرجت من كلامهم ثم الاولى ان يكون ثلث خبر مبتدأ محذوف اى الاولى والاليق ثلث من كل شهر وقوله فهذا تعليل له ۱۲ المعات ۶؎ قوله السنة التى قبله الخ هذه المزية لان صوم عرفة من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وصوم عاشوراء من شريعة موسٰى على نبينا وعليه السلام ۱۲ ۷؎ قوله كان كصيام الدهر يعنى اذا صام مدة عمره والافنى كل سنة صام كان كصيام تلك السنة وليس المراد التعقيب الحقيقى لاستلزامه صوم يوم العيد فيصح من اول الشهر وآخره والمختار عند الشافعية من اول الشهر متتابعة وعندنا ائمة وكذا عند احمد قالوا وعندنا تفريقها ابعد عن الكراهة والتشبه بالنصارى ۱۲ المعات ۸؎ قوله ولا تختصوا الخ قد ذكروا للنهى عن تخصيص يوم الجمعة بصوم وجوها الاول انه نهى عن صومه لئلا يحصل له ضعف يمنعه عن اقامة وظائف الجمعة واورادها والثانى خوف المبالغة فى تعظيمه فيفتتن كما افتتن اليهود بالسبت والنصارى بالاحد والثالث ان سبب النهى خوف اعتقاد وجوبه والرابع ان يوم الجمعة يوم عيد فلا يصام فيه وقد ورد يوم الجمعة يوم عيدكم فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم وهذا الوجه احسن الوجوه لانه منطوق الحديث ۱۲ المعات مختصرا ۹؎ قوله ولا تزد على ذلك وكان عبد الله يقول بعد ما كبر ليتنى قبلت رخصة النبى صلى الله عليه وسلم ۱۲ شرح السنة

ع؎ قوله فشربه فالمختار ان صوم يوم عرفة مستحب الا للحاج فيستحب تركه ۱۲ س؎ فى حكم الشهر لان الحسنة بعشرة امثالها ۱۲

عملی وانا صائم رواہ الترمذی وعن ۱۹۵۶ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا ابا ذر اذا صمت من الشہر ثلاثة ایام فصم ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة رواہ الترمذی والنسائی وعن ۱۹۵۷ عبد اللہ بن مسعود قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم من غرة کل شہر ثلثة ایام وقلما کان یفطر یوم الجمعة رواہ الترمذی والنسائی و رواہ ابو داؤد الی ثلثة ایام وعن ۱۹۵۸ عائشة قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم من الشہر السبت والاحد والاثنین ومن الشہر الاخر الثلثاء والاربعاء والخمیس رواہ الترمذی وعن ۱۹۵۹ ام سلمة قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامرنی ان اصوم ثلثة ایام من کل شہر اولہا الاثنین والخمیس رواہ ابو داؤد والنسائی وعن ۱۹۶۰ مسلم القرشی قال سالت او سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن صیام الدہر قال ان لاہلک علیک حقا صم رمضان والذی یلیہ وکل اربعاء وخمیس فاذا انت قد صمت الدہر کلہ رواہ ابو داؤد والترمذی وعن ۱۹۶۱ ابی ہریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن صوم یوم عرفة بعرفة رواہ ابو داؤد وعن ۱۹۶۲ عبد اللہ بن بسر عن اختہ الصماء ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تصوموا یوم السبت الا فیما افترض علیکم فان لم یجد احدکم الا لحاء عنبة او عود شجرة فلیمضغہ رواہ احمد وابو داؤد والترمذی وابن ماجة والدارمی وعن ۱۹۶۳ ابی امامة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صام یوما فی سبیل اللہ جعل اللہ بینہ وبین النار خندقا کما بین السماء والارض رواہ الترمذی وعن ۱۹۶۴ عامر بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الغنیمة الباردة الصوم فی الشتاء رواہ احمد والترمذی وقال ہذا حدیث مرسل وذکر حدیث ابی ہریرة ما من ایام احب الی اللہ فی باب الاضحیة

الفصل الثالث

عن ۱۹۶۵ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قدم المدینة فوجد الیہود صیاما یوم عاشوراء فقال لہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ہذا الیوم الذی تصومونہ فقالوا ہذا یوم عظیم انجی اللہ فیہ موسی وقومہ وغرق فرعون وقومہ فصامہ موسی شکرا فنحن نصومہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنحن احق واولی بموسی منکم فصامہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وامر بصیامہ متفق علیہ وعن ۱۹۶۶ ام سلمة قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم یوم السبت ویوم الاحد اکثر ما یصوم من الایام ویقول انہما یوما عید المشرکین فانا احب ان اخالفہم رواہ احمد وعن ۱۹۶۷ جابر بن سمرة قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامر بصیام یوم عاشوراء ویحثنا علیہ ویتعاہدنا عندہ فلما فرض رمضان لم یامرنا ولم ینہنا عنہ ولم یتعاہدنا عندہ رواہ مسلم وعن ۱۹۶۸ حفصة قالت اربع لم تکن یدعہن النبی صلی اللہ علیہ وسلم صیام عاشوراء والعشر وثلثة ایام من کل شہر ورکعتان قبل الفجر رواہ النسائی وعن ۱۹۶۹ ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یفطر ایام البیض فی حضر ولا سفر رواہ النسائی وعن ۱۹۷۰ ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لکل شیء زکوٰة وزکوٰة الجسد الصوم رواہ ابن ماجة وعنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصوم یوم الاثنین والخمیس فقیل یا رسول اللہ انک تصوم یوم الاثنین والخمیس

۱؎ قولہ وانا صائم لعلہ انما اختار الصوم لفضلہ ولانہ لا یدری فی ایة ساعة تعرض والصوم یستوعب النہار ولانہ یجتمع مع الاعمال الاخر بخلاف ما عداہ من الاعمال قالہ الشیخ وقال العلی القاری ہذا لا ینافی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم یرفع عمل اللیل قبل عمل النہار وعمل النہار قبل عمل اللیل للفرق بین العرض والرفع لان الاعمال تجمع فی الاسبوع وتعرض یوم الاثنین ۱۲ ۲؎ قولہ الاثنین الظاہر اولہا الاثنان بالالف لکونہ خبرا فقیل فی توجیہ ان الاثنین صار علما لذلک الیوم فاعرب بالحرکة برفع النون اوان التقدیر یوم الاثنین فحذف المضاف وابقی المضاف الیہ علی حالہ علی قراءة واستال القریة وان کانت شاذة ۱۲ ۳؎ قولہ فاذا قال فی المرقاة الفاء جزاء شرط محذوف ای ان فعلت ما قلت لک فقد صمت واذا جیء لتاکید الربط ۱۲ ۴؎ قولہ لا تصوموا الخ قالوا النہی عن الافراد کما فی الجمعة والمقصود مخالفة الیہود فیہما والنہی فیہما للتنزیہ عند الجمہور وما افترض یتناول المکتوب والنذر وقضاء الفائت وصوم الکفارة وفی معناہ ما وافق سنة مؤکدة کعرفة ویوم عاشوراء او وافق وردا او عشر ذی الحجة والمنہی عنہ شدة الاہتمام والعنایة بہ حتی کانہ یراہ واجبا کما تفعلہ الیہود قلت فعلی ہذا یکون النہی للتحریم واما علی غیر ہذا الوجہ فہو للتنزیہ ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ فوجد الیہود ہو فی السنة الثانیة لان قدومہ فی الاولی کان بعد عاشوراء فی ربیع الاول ۱۲ مر ۶؎ قولہ فصامہ الخ وافقہم فی صوم یوم عاشوراء مع ان مخالفتہم فی کل امر مطلوبة قیل فی الجواب ان المخالفة مطلوبة فیما اخطأوا فیہ کما فی یوم السبت لا فی کل امر وقول الاظہر فی الجواب انہ صلی اللہ علیہ وسلم اول الہجرة لم یکن مامورا بالمخالفة بل یتالفہم فی کثیر من الامور ومنہا امر القبلة ثم لما ثبت علیہم الحجة ولم ینفعہم الملائمة وظہر منہم الفساد والمکابرة اختار مخالفتہم وترک موافقتہم کذا فی المرقاة وقال فی اللمعات قولہ فنحن احق واولی بموسی منکم فیہ دفع توہم موافقتہم یعنی نحن نصوم موافقة لموسی لا موافقة لکم یبقی ان خبر الیہود فی الدیانات غیر مقبولة فکیف عمل بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ویمکن ان یقع صدق ہذا الخبر لما ظہر لہ صلی اللہ علیہ وسلم بالتواتر او بخبر جماعة منہم اسلموا کعبد اللہ بن سلام وامثالہ من علمائہم او اوحی الیہ بعد اخبارہم بذلک ۱۲ ۷؎ قولہ یصوم الخ والجمع بینہ وبین الحدیث السابق من النہی عن صوم یوم السبت ان یکون ہذا من خصوصیاتہ صلعم وذلک من خصوصیات الامة ویشیر الی الاول قولہ فانا احب والی الثانی قولہ لا تصوموا او الصیام المنہی عنہ کونہ علی جہة التعظیم والصیام المحبوب کونہ علی طریق المخالفة بترک الاکل والشرب فی وقت انتفاعہم بہما ویمکن ان یکون المنہی عنہ افراد السبت وفی معناہ افراد الاحد والمستحب صومہما متوالیین تحقیقا لمخالفة الفریقین ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ یامر بصیام قال ابن حجر فی قولہ یامر بصیام یوم عاشوراء حجة لمن قال کان واجبا ثم نسخ والاصح عند الشافعی انہ لم یجب اصلا لما رواہ البخاری عن معاویة انہ عام حج خطب بالمدینة یوم عاشوراء فقال یا اہل المدینة این علماؤکم سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ہذا یوم عاشوراء ولم یکتب اللہ علیکم صیامہ فہذا نص فی انہ لم یجب اصلا وفیہ نظر کما ذکرہ فی المرقات ان شئت فطالعہا ۱۲ مر ۹؎ قولہ الذی یلیہ اراد الست من شوال وقیل اراد بہ شعبان ۱۲ مر

فقال ان یوم الاثنین والخمیس یغفر اللہ فیہما لکل مسلم الا ذا ھاجرین یقول دعہما حتی یصطلحا رواہ احمد وابن ماجۃ و
۱۹۷۲ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صام یوما ابتغاء وجہ اللہ بعدہ اللہ من جہنم کبعد غراب طائر وھو فرخ حتی مات ھرما رواہ احمد وروی البیہقی فی شعب الایمان عن سلمۃ بن قیس

باب

الفصل الاول

عن ۱۹۷۳ عائشۃ دخل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم فقال ھل عندکم شیء فقلنا لا قال فانی اذا صائم ثم اتانا یوما اٰخر فقلنا یا رسول اللہ اھدی لنا حیس فقال ارینیہ فلقد اصبحت صائما فاکل رواہ مسلم

وعن ۱۹۷۴ انس قال دخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی ام سلیم فاتتہ بتمر وسمن فقال اعیدوا اسمنکم فی سقائہ وتمرکم فی وعائہ فانی صائم ثم قام الی ناحیۃ من البیت فصلی غیر المکتوبۃ فدعا لام سلیم واھل بیتہا رواہ البخاری

وعن ۱۹۷۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دعی احدکم الی طعام وھو صائم فلیقل[۲] انی صائم وفی روایۃ قال اذا دعی احدکم فلیجب فان کان[۳] صائما فلیصل وان کان مفطرا فلیطعم[۴] رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۱۹۷۶ ام ھانیٔ قالت لما کان یوم الفتح فتح مکۃ جاءت فاطمۃ فجلست علی یسار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وام ھانیٔ عن یمینہ فجاءت الولیدۃ باناء فیہ شراب فناولتہ فشرب منہ ثم ناولہ ام ھانیٔ فشربت منہ فقالت یا رسول اللہ لقد افطرت وکنت صائمۃ فقال لہا اکنت تقضین شیئا قالت لا قال فلا یضرک ان کان تطوعا[۵] رواہ ابوداود والترمذی والدارمی وفی روایۃ لاحمد والترمذی نحوہ وفیہ فقالت یا رسول اللہ اما انی کنت صائمۃ فقال الصائم المتطوع امیر نفسہ ان شاء صام وان شاء افطر

وعن ۱۹۷۷ الزہری عن عروۃ عن عائشۃ قالت کنت انا وحفصۃ صائمتین فعرض لنا طعام اشتہیناہ فاکلنا منہ فقالت حفصۃ یا رسول اللہ انا کنا صائمتین فعرض لنا طعام اشتہیناہ فاکلنا منہ قال اقضیا[۶] یوما اٰخر مکانہ رواہ الترمذی وذکر جماعۃ من الحفاظ رووا عن الزہری عن عائشۃ مرسلا ولم یذکروا فیہ عن عروۃ وھذا اصح ورواہ ابوداود عن زمیل مولی عروۃ عن عروۃ عن عائشۃ

وعن ۱۹۷۸ ام عمارۃ بنت کعب ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل علیہا فدعت لہ بطعام فقال لہا کلی فقالت انی صائمۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان الصائم اذا اکل عندہ صلت علیہ الملائکۃ حتی یفرغوا رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی

الفصل الثالث

عن ۱۹۷۹ بریدۃ قال دخل بلال علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو یتغدی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الغداء یا بلال قال انی صائم یا رسول اللہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ناکل رزقنا وفضل رزق بلال فی الجنۃ اشعرت یا بلال ان الصائم یسبح عظامہ ویستغفر لہ الملائکۃ ما اکل عندہ رواہ البیہقی فی شعب الایمان

باب[۷] لیلۃ القدر

الفصل الاول

عن ۱۹۸۰ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تحروا[۸] لیلۃ القدر فی الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواہ البخاری

وعن ۱۹۸۱ ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم اروا لیلۃ القدر فی المنام فی السبع الاواخر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اری رؤیاکم قد تواطئت فی السبع الاواخر

۱؎ قولہ فاکل دل الحدیث علی ان الشروع فی صوم النفل لا یمنع الخروج عنہ کما قال الصائم المتطوع امیر نفسہ وقال اصحاب ابی حنیفۃ یجب اتمامہ ویلزمہ القضاء ان افطر وقال مالک یقضی حیث لا عذر لہ واحتجوا بالکتاب وھو قولہ تعالیٰ عز وجل لا تبطلوا اعمالکم وقال تعالیٰ عز وجل فما رعوھا حق رعایتہا لان الاٰیۃ سیقت فی معرض ذمہم علی عدم رعایۃ ما التزموا من القرب التی لم یکتب علیہم فوجب صیانتہ عن الابطال بہذین النصین فاذا افطر وجب قضاؤہ وبالسنۃ وھو حدیث عائشۃ الاٰتی وبالقیاس علی الحج والعمرۃ النفلین حیث یجب قضاؤہما اذا افسدا ۱۲ کذا فی المرقاۃ مختصرا ۲؎ قولہ فلیقل الخ قال ابن الملک امر صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم المدعوین لا یجیب الداعی ان یعتذر عنہ بقولہ انی صائم وان کان یستحب اخفاء النوافل لئلا یؤدی ذلک الی عداوۃ وبغض فی الداعی وفی روایۃ فلیصل ای رکعتین وقیل فلیدع والضابط عند الشافعی ان الضیف ینظر فان کان المضیف یتاذی بترک الافطار فالافضل الافطار والا فلا ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ فان کان صائما فلیصل قال الطیبی ای رکعتین فی ناحیۃ البیت کما فعل النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی بیت ام سلیم وقیل فلیدع لصاحب البیت بالمغفرۃ وقال ابن الملک بالبرکۃ اقول ظاہر حدیث ام سلیم ان یجمع بین الصلوۃ والدعاء قال المظہر والضابط عند الشافعی انہ ان تاذی المضیف بترک الافطار افطر فانہ افضل والا فلا ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فلیطعم ای فلیاکل ندبا وقیل وجوبا قالہ ابن حجر والاظہر انہ یجب اذا کان یتشوش خاطر الداعی ویحصل بہ المعاداۃ ان کان الصوم نفلا وان کان یعلم انہ یفرح باکلہ ولم یتشوش بعدمہ فیستحب وان کان الامران مستویین عندہ فالافضل ان یقول انی صائم سواء حضر اولم یحضر واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ تطوعا ای المتطوع لا ان یفطر بعذر ثم لا دلالۃ فیہ علی القضاء وعدمہ ۱۲ مرقاۃ۔

۶؎ قولہ قال اقضیا ہذا دلیل الحنفیۃ علی وجوب قضاء صوم التطوع وقال الشافعیۃ کان الامر بالقضاء علی طریق الاستحباب والتخییر ولعلہ کان صوم نذر اوقضاء والمذہب عندہم انہ لا یجب القضاء بصوم النفل لقولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الصائم المتطوع امیر نفسہ وایضا المتطوع متبرع ولا یلزم المتبرع وقضاء الشیٔ یکون حکمہ حکم الاصل فکما ان الاصل کان الشخص فیہ مخیرا فکذلک فی قضائہ اقول ہذا منقوض بالحج والعمرۃ اذا کانا نفلین وفسدا فان قضاءہما واجب اتفاقا وقال ابن الہمام وحملہ علی انہ امر ندب خروج عن مقتضاہ بغیر موجب وعندنا کما یلزم النفل بالنذر یلزم بالشروع فیلزم عند افسادہ بعد الشروع قضاؤہ ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۷؎ قولہ باب لیلۃ القدر انما سمیت بہا لانہ یقدر فیہا الارزاق ویقضی ویکتب الاٰجال والاحکام التی تکون فی تلک السنۃ لقولہ تعالیٰ عز وجل فیہا یفرق کل امر حکیم وقولہ تعالیٰ عز وجل تنزل الملائکۃ والروح فیہا باذن ربہم من کل امر والقدر بہذا المعنی یجوز فیہ تسکین الدال والمشہور تحریکہ وقیل سمی بہا لعظم قدرہا وشرفہا والاضافۃ علی ہذا من قبیل حاتم الجود وقیل لان من اتی الطاعات فیہا صار ذا قدر وان الطاعات لہا قدر زائد فیہا قالوا الحکمۃ فی اخفاءہا لیتعمدوا ولیجتہدوا فی الطاعۃ وقیل من اجتہد فی قیام السنۃ ادرکہا ان شاء اللہ تعالیٰ وقیل من لم یعرف قدر اللیلۃ لم یعرف لیلۃ القدر ۱۲ لمعات ومرقات ۸؎ قولہ تحروا لیلۃ ای تعمدوا طلبہا فیہا واجتہدوا فیہا ۱۲ مرقات۔

فمن کان متحریہا فلیتحرہا فی السبع الاواخر متفق علیہ **وعن** ١٩٨٢ ابن عباس ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال التمسوھا فی العشر الاواخر من رمضان لیلۃ القدر فی تاسعۃ تبقی فی سابعۃ تبقی فی خامسۃ تبقی رواہ البخاری **وعن** ١٩٨٣ ابی سعید الخدری ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اعتکف العشر الاول من رمضان ثم اعتکف العشر الاوسط فی قبۃ ترکیۃ ثم اطلع راسہ فقال انی اعتکف العشر الاول التمس ھذہ اللیلۃ ثم اعتکف العشر الاوسط ثم اتیت فقیل لی انھا فی العشر الاواخر فمن کان اعتکف معی فلیعتکف العشر الاواخر فقد اریت ھذہ اللیلۃ ثم انسیتھا وقد رایتنی اسجد فی ماء وطین من صبیحتھا فالتمسوھا فی العشر الاواخر والتمسوھا فی کل وتر قال فمطرت السماء تلک اللیلۃ وکان المسجد علی عریش فوکف المسجد فبصرت عینای رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وعلی جبھتہ اثر الماء والطین من صبیحۃ احدی وعشرین متفق علیہ فی المعنی واللفظ لمسلم الی قولہ فقیل لی انھا فی العشر الاواخر والباقی للبخاری وفی روایۃ عبد اللّٰہ بن انیس قال لیلۃ ثلاث وعشرین رواہ مسلم **وعن** ١٩٨٤ زر بن حبیش قال سالت ابی بن کعب فقلت ان اخاک ابن مسعود یقول من یقم الحول یصب لیلۃ القدر فقال رحمہ اللّٰہ اراد ان لا یتکل الناس اما انہ قد علم انھا فی رمضان وانھا فی العشر الاواخر وانھا لیلۃ سبع وعشرین ثم حلف لا یستثنی انھا لیلۃ سبع وعشرین فقلت بای شیء تقول ذلک یا ابا المنذر قال بالعلامۃ او بالایۃ التی اخبرنا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انھا تطلع یومئذ لا شعاع لھا رواہ مسلم **وعن** ١٩٨٥ عائشۃ قالت کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یجتھد فی العشر الاواخر ما لا یجتھد فی غیرہ رواہ مسلم **وعنھا** ١٩٨٦ قالت کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا دخل العشر شد میزرہ واحیی لیلہ وایقظ اھلہ متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ١٩٨٧ عائشۃ قالت قلت یا رسول اللّٰہ ارایت ان علمت ای لیلۃ لیلۃ القدر ما اقول فیھا قال قولی اللھم انک عفو تحب العفو فاعف عنی رواہ احمد وابن ماجۃ والترمذی وصححہ **وعن** ١٩٨٨ ابی بکرۃ قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول التمسوھا یعنی لیلۃ القدر فی تسع یبقین او فی سبع یبقین او فی خمس یبقین او ثلث او اخر لیلۃ رواہ الترمذی **وعن** ١٩٨٩ ابن عمر قال سئل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن لیلۃ القدر فقال ھی فی کل رمضان رواہ ابو داؤد وقال رواہ سفیان وشعبۃ عن ابی اسحق موقوفا علی ابن عمر **وعن** ١٩٩٠ عبد اللّٰہ بن انیس قال قلت یا رسول اللّٰہ ان لی بادیۃ اکون فیھا وانا اصلی فیھا بحمد اللّٰہ فمرنی بلیلۃ انزلھا الی ھذا المسجد فقال انزل لیلۃ ثلث وعشرین قیل لابنہ کیف کان ابوک یصنع قال کان یدخل المسجد اذا صلی العصر فلا یخرج منہ لحاجۃ حتی یصلی الصبح فاذا صلی الصبح وجد دابتہ علی باب المسجد فجلس علیھا ولحق ببادیتہ رواہ ابو داؤد

الفصل الثالث

عن ١٩٩١ عبادۃ بن الصامت قال خرج النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لیخبرنا بلیلۃ القدر فتلاحی رجلان من المسلمین فقال خرجت لاخبرکم بلیلۃ القدر فتلاحی فلان وفلان فرفعت وعسی ان یکون خیرا لکم فالتمسوھا فی التاسعۃ والسابعۃ والخامسۃ رواہ البخاری **وعن** ١٩٩٢ انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا کان لیلۃ القدر نزل جبرئیل علیہ السلام فی کبکبۃ من الملائکۃ یصلون علی کل عبد قائم او قاعد یذکر اللّٰہ عزوجل فاذا کان یوم عیدھم یعنی یوم فطرھم باھی بھم ملائکتہ فقال یا ملائکتی ما جزاء اجیر وفی عملہ قالوا ربنا جزاؤہ ان یوفی اجرہ قال ملائکتی عبیدی وامائی

لـہ قولہ علی عریش ہو بیت یسقف من اغصان الشجر کما یجعل للکروم والعریش کل ما یستظل بہ وکان سقف فی مسجدہ فی زمانہ من اغصان النخل قال الشیخ وذہب الاکثرون الی انہا فی العشر الاواخر من رمضان فمنہم من قال فی سبع وعشرین وقیل غیر ذلک وعن ابی حنیفۃ انہا فی رمضان فلا یدری ایۃ لیلۃ ہی وقد تتقدم وتتاخر وعندہما کذلک الا انہا معینۃ لا تتقدم ولا تتاخر وفی فتاوی قاضی خان قال وفی المشہور عنہ انہا تدور فی السنۃ تکون فی رمضان وتکون فی غیرہ واجاب ابوحنیفۃ عن الادلۃ التی تدل علی انہا فی رمضان فی العشر الاخیر منہ بان المراد رمضان الذی طلبہا فیہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وسیاق الحدیث یدل علیہ عند من تامل طرق الحدیث والفاظہا کقولہ ان الذی تطلب امامک وانما کان یطلب لیلۃ القدر من تلک السنۃ کذا فی المرقات ١٢ ٢ـہ قولہ ثم حلف لا یستثنی عطف علی قال ای حلف ابی جازما من غیر ان یقول ان شاء اللّٰہ مترددا فیہ وشعاع الشمس الذی تراہ کانہ حبال مقبلۃ علیک اذا نظرت الیہا او الذی ینتشر من ضوءہا او الذی تراہ ممتدا کالرماح بعید الطلوع قیل معنی لا شعاع لہا ان الملائکۃ لکثرۃ اختلافہا وترددہا فی لیلتہا ونزولہا الی الارض وصعودہا تستر باجنحتہا واجسامہا اللطیفۃ ضوء الشمس کذا فی المرقاۃ واللمعات ١٢ ٣ـہ قولہ شد میزرہ کنایۃ عن الاجتہاد فی العبادۃ او عن الاعتزال عن النساء ومباشرتہن ولا معنی لارادۃ حقیقۃ شد المیزر ولا فائدۃ فی بیانہا والذی تقرر فی علم البیان من جواز ارادۃ المعنی الحقیقی فی الکنایۃ انما ہو بمعنی عدم المانع من ارادتہ لعدم نصب القرینۃ المانعۃ عن ارادتہ کما فی المجاز لا بارادتہما معا الا بطریق التوسل والعبور عنہ الی المعنی المقصود الذی کنی عنہ فتدبر ١٢ المعات ٤ـہ قولہ ان علمت جوابہ محذوف یدل علیہ ما قبلہ قولہ ای لیلۃ مبتدا خبرہ قولہ لیلۃ القدر والجملۃ سدت مسد المفعولین لعلمت تعلیقا قیل القیاس ایۃ لیلۃ فذکر باعتبار الزمان کما ذکر فی قولہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ای آیۃ من کتاب اللّٰہ معک اعظم باعتبار الکلام واللفظ ١٢ مرقاۃ ٥ـہ قولہ فی تسع یبقین قیل فی تسع یبقین محمول علی الثانیۃ والعشرین وفی سبع یبقین محمول علی الرابعۃ والعشرین وفی خمس یبقین علی السادسۃ والعشرین او اخر لیلۃ محمول علی التاسع والعشرین وقیل علی السلخ اقول ہذا اذا کان الشہر ثلثین یوما واما اذا کان تسعا وعشرین فالاولی علی الحادیۃ والعشرین والثانیۃ علی الثالثۃ والعشرین والثالثۃ علی الخامسۃ والعشرین والرابعۃ علی السابعۃ والعشرین وہذا اولی لکثرۃ الاحادیث الواردۃ فی الاوتار بل نقول لا دلیل علی کونہا اولی ہذا الاعداد فالظاہر ان المراد من کونہا فی تسع یبقین الخ تردیدہا فی الایام الخمس او الاربع او الثلث او الاثنین او الواحدۃ ١٢ لمعات ٦ـہ قولہ باہی بہم ملائکتہ الظاہر ان ہذہ المباہاۃ مع الملئکۃ الذین طعنوا فی بنی آدم فیکون بیانا لاظہار قدرتہ واحاطۃ علمہ وارادتہ ١٢ مرقات

قضوا فرضیتی علیہم ثم خرجوا یعجون الی الدعاء وعزتی وجلالی وکرمی وعلوّی وارتفاع مکانی لاجیبنّہم فیقول ارجعوا قد غفرتُ لکم وبدّلت سیاٰتکم حسنات قال فیرجعون مغفورا لھم رواہ البیہقی فی شعب الایمان

باب الاعتکاف

الفصل الاول

عن ۱۹۹۳ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یعتکف العشر الاواخر من رمضان حتی توفاہ اللہ ثم اعتکف ازواجہ من بعدہ متفق علیہ وعن ۱۹۹۴ ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اجود الناس بالخیر وکان اجود ما یکون فی رمضان کان جبرئیل یلقاہ کل لیلۃ فی رمضان یعرض علیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم القران فاذا لقیہ جبرئیل کان اجود بالخیر من الریح المرسلۃ متفق علیہ وعن ۱۹۹۵ ابی ہریرۃ قال کان یعرض علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم القران کل عام مرۃ فعرض علیہ مرتین فی العام الذی قبض وکان یعتکف کل عام عشرا فاعتکف عشرین فی العام الذی قبض رواہ البخاری وعن ۱۹۹۶ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اعتکف ادنی الیّ رأسہ وھو فی المسجد فارجّلہ وکان لا یدخل البیت الا لحاجۃ الانسان متفق علیہ وعن ۱۹۹۷ ابن عمر ان عمر سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کنت نذرت فی الجاھلیۃ ان اعتکف لیلۃ فی المسجد الحرام قال فاوف بنذرک متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۱۹۹۸ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعتکف فی العشر الاواخر من رمضان فلم یعتکف عاما فلما کان العام المقبل اعتکف عشرین رواہ الترمذی وروی ابوداؤد وابن ماجۃ عن ابی بن کعب وعن ۱۹۹۹ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد ان یعتکف صلی الفجر ثم دخل فی معتکفہ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعود المریض وھو معتکف فیمرّ کما ھو فلا یعرج یسأل عنہ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعنہا قالت السنۃ علی المعتکف ان لا یعود مریضا ولا یشھد جنازۃ ولا یمس المرأۃ ولا یباشرھا ولا یخرج لحاجۃ الا لما لابد منہ ولا اعتکاف الا بصوم ولا اعتکاف الا فی مسجد جامع رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۲۰۰۲ ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان اذا اعتکف طرح لہ فراشہ او یوضع لہ سریرہ وراء اسطوانۃ التوبۃ رواہ ابن ماجۃ وعن ۲۰۰۳ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فی المعتکف ھو یعتکف الذنوب ویجزی لہ من الحسنات کعامل الحسنات کلھا رواہ ابن ماجۃ

کتاب فضائل القران

الفصل الاول

عن ۲۰۰۴ عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیرکم من تعلم القران وعلمہ رواہ البخاری وعن ۲۰۰۵ عقبۃ بن عامر قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن فی الصفۃ فقال ایکم یحب ان یغدو کل یوم الی بطحان او العقیق فیاتی بناقتین کوماوین فی غیر اثم ولا قطع رحم فقلنا یارسول اللہ کلنا نحب ذلک قال افلا یغدو احدکم الی المسجد فیعلم او یقرأ ایتین من کتاب اللہ خیر لہ من ناقتین وثلث خیر لہ من ثلث واربع خیر لہ من اربع ومن اعدادھن من الابل رواہ مسلم وعن ۲۰۰۶ ابی ہریرۃ

---

۱ قولہ یعجون ای یصیحون ویرفعون اصواتہم وایدیہم ۱۲ مرقاۃ .

۲ قولہ ارتفاع مکانی الخ کنایۃ عن علو شانہ وعظمۃ سلطانہ والا فاللہ تعالی منزہ عن المکان وما ینسب الیہ من العلو والسفل ۱۲ طیبی . ۳ قولہ وبدلت ای یکتب بدل کل سیئۃ حسنۃ فی صحائف الاعمال فضلا من اللہ المتعال وھو یحتمل ان یعم الصائمین ویحتمل ان یکون الغفران للعاصین والتبدیل للمطیعین التائبین وھو الاظھر لقولہ تعالی الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئک یبدل اللہ سیاٰتہم حسنات وفی ہذا الحدیث اشارۃ جسیمۃ وبشارۃ عظیمۃ الی رجاء ان یغفر سیئتہم ویقبل حسنتہم کذا فی المرقات ۱۲ ۴ قولہ یعتکف الاعتکاف فی اللغۃ الحبس والمکث واللزوم والاقبال علی شیء وفی الشرع عبارۃ عن المکث فی المسجد ولزومہ علی وجہ مخصوص وھو فی الظاہر من مذہب الحنفیۃ سنۃ مؤکدۃ لمواظبۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی توفاہ اللہ تعالی کما ھو المفاد من ہذا الحدیث والحق انہ ثبت ترک الاعتکاف منہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض الرمضانات وقیل یستحب استحبابا متاکدا والصواب انہ علی ثلثۃ اقسام واجب وھو الاعتکاف المنذور وسنۃ وھو من العشر الاخیر وما سواھما مستحب ۱۲ لمعات مختصرا ۵ قولہ اجود ما یکون الخ برفع اجود وفی نسخۃ بالنصب وھو ظاہر قال المظہر ما مصدریۃ وھو جمع لان افعل التفضیل انما یضاف الی جمع والتقدیر کان اجود اوقاتہ وقت کونہ فی رمضان ۱۲ مرقات ۶ قولہ کان یعرض ای یعرض جبرئیل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم القران والمفاعلۃ بین عرض النبی صلی اللہ علیہ وسلم القران علی جبرئیل وبین عرض جبرئیل علیہ لانہ کان یعرض جبرئیل علیہ ثم یعرض ھو علی جبرئیل علی سبیل المدارسۃ ۱۲ لمعات ۷ قولہ فاوف بنذرک قال الطیبی دل الحدیث علی ان نذر الجاہلیۃ اذا کان موافقا لحکم الاسلام وجب الوفاء قال ابن الملک ای بعد الاسلام وعلیہ الشافعی وقال ابوحنیفۃ لا یصح نذرہ وفیہ دلیل علی ان الصوم لیس شرطا لصحۃ الاعتکاف والجواب عن الاستدلال فی الصوم انہ قد جاء فی روایۃ صحیحۃ انہ قال عمر انی اعتکف یوما والجمع بین الروایتین ان المراد اللیل مع یومہ او الیوم مع لیلہ ۱۲ کذا فی المرقات واللمعات .

۸ قولہ فی معتکفہ المعتکف بصیغۃ المفعول الموضع الذی کان یخلو فیہ عن اعین الناس ودخل المسجد قبل الغروب ۱۲ ۹ قولہ فلا یعرج ای لا یمکث لان التعریج ھو الاقامۃ والمیل عن الطریق ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ رواہ ابن ماجہ لا یوجد ہذا فی اکثر النسخ المصححۃ ولو جد فی نسخۃ واحدۃ وکذا ما وجد ترفی سنن ابن ماجہ فی ابواب الاعتکاف ۱۲ ۱۱ قولہ وراء اسطوانۃ التوبۃ من اسطوانات المسجد النبوی سمیت بہ لان ابا لبابۃ تیب علیہ عندہا ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ من اعدادھن من الابل قیل یحتمل ان یراد ان ایتین خیر من ناقتین ومن اعدادھما من الابل وثلث خیر من ثلث ومن اعدادھن من الابل وکذا اربع والحاصل ان الایات تفضل علی اعدادھن من النوق ومن اعدادھن من الابل کذا ذکرہ الطیبی ولوضحہ ما قیل انہ یتعلق بقولہ ایتین وثلث واربع ومجرور اعدادھن عائد الی الاعداد التی سبق ذکرھا ومن الابل بدل من اعدادھن او بیان یعنی ایتان خیر من عدد کثیر من الابل لان قراءۃ القران تنفع فی الدنیا والاخرۃ نفعا عظیما بخلاف الابل والحاصل انہ صلی اللہ علیہ وسلم اراد ترغیبہم فی الباقیات وتزہیدھم عن الفانیات فذکر ہذا علی سبیل التمثیل والتقریب الی فہم العلیل والا فجمیع الدنیا احقر من ان یقابل بمعرفۃ ایۃ من کتاب اللہ تعالی او بثوابہا من الدرجات العلی ۱۲ مرقاۃ .

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایحب احدکم اذا رجع الی اهلہ ان یجد فیہ ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث
اٰیات یقرؤهن احدکم فی صلوتہ خیر لہ من ثلث خلفات عظام سمانٍ رواہ مسلم **وعن** ٢٠٠٧ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم الماهر بالقراٰن مع السفرۃ الکرام البررۃ والذی یقرأ القراٰن ویتتعتع فیہ وهو علیہ شاق لہ اجران متفق علیہ
وعن ٢٠٠٨ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاحسد الا علی اثنین رجل اٰتاہ اللہ القراٰن فهو یقوم بہ اٰناء اللیل
واٰناء النهار ورجل اٰتاہ اللہ مالاً فهو ینفق منہ اٰناء اللیل واٰناء النهار متفق علیہ **وعن** ٢٠٠٩ ابی موسیٰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم مثل المؤمن الذی یقرأ القراٰن مثل الاترجۃ ریحها طیب وطعمها طیب ومثل المؤمن الذی لا یقرأ القراٰن مثل
التمرۃ لا ریح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذی لا یقرأ القراٰن کمثل الحنظلۃ لیس لها ریح وطعمها مر ومثل المنافق الذی یقرأ
القراٰن مثل الریحانۃ ریحها طیب وطعمها مر متفق علیہ وفی روایۃ المؤمن الذی یقرأ القراٰن ویعمل بہ کالاترجۃ والمؤمن
الذی لا یقرأ القراٰن ویعمل بہ کالتمرۃ **وعن** ٢٠١٠ عمر بن الخطاب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یرفع بهذا الکتاب
اقواماً ویضع بہ اٰخرین رواہ مسلم **وعن** ٢٠١١ ابی سعید الخدری ان اسید بن حضیر قال بینما هو یقرأ من اللیل سورۃ البقرۃ
وفرسہ مربوطۃ عندہ اذ جالت الفرس فسکت فسکنت فقرأ فجالت فسکت فسکنت ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وکان ابنہ یحییٰ
قریباً منها فاشفق ان تصیبہ ولما اخرہ رفع راسہ الی السماء فاذا مثل الظلۃ فیها امثال المصابیح فلما اصبح حدث النبی صلی اللہ
علیہ وسلم فقال اقرأ یا ابن حضیر اقرأ یا ابن حضیر قال فاشفقت یا رسول اللہ ان تطأ یحییٰ وکان منها قریباً فانصرفت الیہ ورفعت
راسی الی السماء فاذا مثل الظلۃ فیها امثال المصابیح فخرجت حتی لا اراها قال وتدری ما ذاک قال لا قال تلک الملٰئکۃ دنت لصوتک
ولو قرأت لاصبحت ینظر الناس الیها لا تتواری منهم متفق علیہ واللفظ للبخاری وفی مسلم عرجت فی الجو بدل فخرجت علی صیغۃ
المتکلم **وعن** ٢٠١٢ البراء قال کان رجل یقرأ سورۃ الکهف والی جانبہ حصان مربوط بشطنین فتغشتہ سحابۃ فجعلت تدنو و
تدنو وجعل فرسہ ینفر فلما اصبح اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک لہ فقال تلک السکینۃ تنزلت بالقراٰن متفق علیہ **و**
عن ٢٠١٣ ابی سعید بن المعلی قال کنت اصلی فی المسجد فدعانی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم اجبہ ثم اتیتہ فقلت یا رسول اللہ
انی کنت اصلی قال الم یقل اللہ استجیبوا للہ وللرسول اذا دعاکم ثم قال الا اعلمک اعظم سورۃ فی القراٰن قبل ان تخرج من المسجد
فاخذ بیدی فلما اردنا ان نخرج قلت یا رسول اللہ انک قلت لاعلمنک اعظم سورۃ من القراٰن قال الحمد للہ رب العٰلمین هی السبع
المثانی والقراٰن العظیم الذی اوتیتہ رواہ البخاری **وعن** ٢٠١٤ ابی هریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تجعلوا بیوتکم
مقابر ان الشیطٰن ینفر من البیت الذی یقرأ فیہ سورۃ البقرۃ رواہ مسلم **وعن** ٢٠١٥ ابی امامۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم یقول اقرءوا القراٰن فانہ یاتی یوم القیٰمۃ شفیعاً لاصحابہ اقرءوا الزهراوین البقرۃ وسورۃ اٰل عمران فانهما تاتیان یوم القیٰمۃ

---

١ قولہ الماهر هو من المهارۃ وهی الحذق جاز ان یرید بہ جودۃ الحفظ او جودۃ اللفظ وان یرید بہ ما هو اعم منهما وان یرید کلیهما معًا والسفرۃ جمع سافر بمعنی کاتب من السفر بمعنی الکتابۃ او بمعنی السفیر من السفارۃ والمراد بهم الملٰئکۃ او الانبیاء ینسخون الکتب السماویۃ من اللوح المحفوظ او الوحی ویسفرون بالوحی بین اللہ وبین رسلہ او الامۃ وقیل هم اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لانهم اول من نسخوا القراٰن وقیل الملائکۃ الکاتبون لاعمال العباد وقیل مشتق من السفار بالکسر بمعنی الاصلاح والمراد الملٰئکۃ النازلون بامر اللہ لاصلاح العباد وحفظهم من الاٰفات والمعاصی والهامهم الخیر والمراد بکونہ معهم کونہ فی الاٰخرۃ رفیقاً لهم وفی الدنیا عاملاً بعلمهم ١٢ مرقات ولمعات ٢ قولہ لا حسد ای لا غبطۃ قولہ الا علی اثنین وقیل لو کان الحسد جائزا لجاز علیهما وقال میرک الحسد قسمان حقیقی ومجازی فالحقیقی تمنی زوال النعمۃ عن صاحبها وهو حرام باجماع المسلمین مع النصوص الصریحۃ الصحیحۃ واما المجازی فهو الغبطۃ وهی تمنی مثل النعمۃ التی علی الغیر من غیر تمنی زوال عن صاحبها ای الغبطۃ فان کانت من امور الدنیا کانت مباحۃ وان کانت طاعۃ فهی مستحبۃ والمراد فی الحدیث لا غبطۃ محمودۃ الا فی هاتین الخصلتین انتهی یعنی فیهما وامثالهما ١٢ مرقاۃ ٣ قولہ مثل الاترجۃ هی ثمر معروف یقال لہ ترنج جامع لطیب الطعم والرائحۃ وحسن اللون ومنافع کثیرۃ کذلک المؤمن الذی یقرأ القراٰن یلتذ بقراءتہ ویستریح الناس بصوتہ وینعکس اشعۃ انوار القدس من باطنہ الی ظاهرہ حتی یظهر وجنانہ ویحسن فی اعین الناظرین وقس علیہ حال التشبیهین الاخیرین ١٢ لمعات ٤ قولہ ریحها طیب الخ ای فالمؤمن الذی یقرأ القراٰن هکذا من حیث ان الایمان فی قلبہ ثابت طیب الباطن ومن حیث انہ یقرأ القراٰن تستریح الناس بصوتہ ویثابون بالاستماع الیہ ویتعلمون منہ مثل الاترجۃ تستریح الناس برائحتها ١٢ طیبی ٥ قولہ اقرأ کررہ مرتین للتاکید ای زد وداوم علی القراءۃ التی هی سبب لمثل تلک الحالۃ العجیبۃ اشعارًا بان لا یترکها ان وقع لذلک بعد فی المستقبل بل یستمر علیها استمتاعا بها ١٢ مرقات ٦ قولہ السکینۃ هی الطمانینۃ وهی تجئ بمعنی الرحمۃ وبمعنی الثانی والوقار وقیل هی ما یحصل بہ السکون وصفاء القلب وذهاب الظلمۃ النفسانیۃ ونزول الرحمانیۃ والحضور والذوق ١٢ لمعات ٧ قولہ استجیبوا الخ دل الحدیث علی ان اجابۃ الرسول صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم لا تبطل الصلوۃ کما ان خطابہ بقولک السلام علیک ایها النبی لا یبطلها وقال البیضاوی اختلف فیہ فقیل هذا لان اجابتہ لا یقطع الصلوۃ فان الصلوۃ ایضا اجابۃ وقیل ان دعاءہ کان لامر لا یحتمل التاخیر وللمصلی ان یقطع الصلوۃ لمثلہ وظاهر الحدیث یناسب الاول انتهی ١٢ مرقات ٨ قولہ السبع المثانی اللام للعهد اشارۃ الی المذکور فی قولہ تعالیٰ ولقد اٰتینٰک سبعا من المثانی والقراٰن العظیم وهی الفاتحۃ وقیل سبع سور وهی الطوال وسابعها الانفال والتوبۃ فانهما فی حکم سورۃ واحدۃ او الحوامیم السبع وقیل سبع صحائف وهی الاسباع المثانی من التثنیۃ او الثناء فان کل ذلک مثنی تکرر قراءتہ والفاظہ وقصصہ ومواعظہ او مثنی علیہ بالبلاغۃ والاعجاز ویجوز ان یراد بالمثانی القراٰن فیکون من للتبعیض فنظرہ انہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم حصر مبالغۃ کذا فی اللمعات ١٢.

كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرءوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة رواه مسلم وعن ۲۰۱۶ النواس بن سمعان قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم وعن ۲۰۱۷ ابی بن كعب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يا ابا المنذر اتدری ای اية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدری ای اية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحی القيوم قال فضرب فی صدری وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر رواه مسلم وعن ۲۰۱۸ ابی هريرة قال وكلنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتانی ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انی محتاج وعلی عيال ولی حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال دعنی فانی محتاج وعلی عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهذا اخر ثلث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعنی اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت الی فراشك فاقرأ اية الكرسی الله لا اله الا هو الحی القيوم حتی تختم الاية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتی تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما فعل اسيرك قلت زعم انه يعلمنی كلمات ينفعنی الله بها قال اما انه صدقك وهو كذوب وتعلم من تخاطب منذ ثلث ليال قلت لا قال ذاك شيطان رواه البخاری وعن ۲۰۱۹ ابن عباس قال بينما جبرئيل عليه السلام قاعد عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الی الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبی قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته رواه مسلم وعن ۲۰۲۰ ابی مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قرأهما فی ليلة كفتاه متفق عليه وعن ۲۰۲۱ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم وعنه ۲۰۲۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ايعجز احدكم ان يقرأ فی ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله احد يعدل ثلث القرآن رواه مسلم ورواه البخاری عن ابی سعيد وعن ۲۰۲۳ عائشة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعث رجلا علی سرية وكان يقرأ لاصحابه فی صلوتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال سلوه لای شیء يصنع ذلك فسألوه فقال

۱؎ قوله صواف جمع صافة وهی الجماعة الواقفة على الصف ۱۲ مرقات ۲؎ قوله ابا المنذر بصيغة الفاعل كنية ابی بن كعب قال الطيبی وكان رضی الله عنه من حفظ القرآن كلا فی زمنه صلی الله عليه وآله وسلم ۱۲ مر ۳؎ قوله قلت الله لا اله الا هو الحی القيوم فوض الجواب اولا ادبا واجاب ثانيا طلبا للجمع بين الادب والامتثال كما هو داب ارباب الكمال ۱۲ مرقات ۴؎ قوله ليهنك بلفظ الامر الغائب بفتح التحتية وسكون الهاء وكسر النون وفی بعض النسخ ليهنئك بالهمزة وهی الاصل وخففت ای ليكن العلم هنيئا لك مدحه لاصابته فی دركه انه لا اله الا هو فی الحقيقة كان دركه من تعرفه صلی الله عليه وسلم وتعليمه فی الباطن ۱۲ لمعات ۵؎ قوله انه سيعود فيه اخبار النبی بالغيب معجزة له وتمكن ابی هريرة من اخذ الشيطان كرامة له ۱۲ ۶؎ قوله فرحمته لعله لقوله لا اعود والا فقد تحقق كذبه باخبار المخبر الصادق وقيل ظن انه تاب من كذبه ۱۲ مر ۷؎ قوله انك تزعم لا تعود صفة لثلث مرات على ان كل مرة موصوفة بهذا القول الباطل والضمير مقدر ای فيها كذا فی الطيبی فقوله هذا آخر ثلث مرات يدل على انه فی المرة الاولى وعد ايضا بعدم العود وهو ساقط اختصارا ۱۲ مرقات قال العينی اعلم ان ابا هريرة كان وكيلا بحفظ زكوة رمضان وترك شيئا منه حين افقد ذلك الآتی منها وهو الشيطان فلما اخبر النبی صلی الله عليه وسلم بذلك سكت عنه وهو اجازة منه انتهی كلامه فی العمدة ۱۲ ۸؎ قوله ابشر من الابشار قوله بنورين سماهما نورين لان كل واحدة نور يسعى بين يدی صاحبها او لانهما يرشدان الى صراط مستقيم بالتامل فيه والتفكر فی معانيه ۱۲ مرقات ۹؎ قوله بحرف منهما اراد بالحرف الطرف منها فان حرف الشیء طرفه وكنى بها عن جملة مستقلة بنفسها ای اعطيت ما اشتملت عليه تلك الجملة من المسئلة كقوله اهدنا الصراط المستقيم وكقوله غفرانك وكقوله ربنا لا تؤاخذنا ونظائره ويكون للتاويل فيما شذ من هذا القبيل من حمد وثناء ان يعطی ثوابه ۱۲ طيبی ۱۰؎ قوله كفتاه ای دفعتا عنه الشر والمكروه وقيل كفتاه من سائر اوراد الليل ـ وقال الطيبی ای دفعتا عن قائلهما شر الجن والانس ۱۲ مرقات ولمعات ۱۱؎ قوله من الدجال ای من شره وفی رواية من فتنة الدجال قال الطيبی كما ان اولئك الفتية عصموا من ذلك الجبار كذلك يعصم الله القاری من الجبارين وقيل سبب ذلك ما فيها من العجائب والآيات فمن تدبرها لا يفتتن بالدجال وهو الذی يخرج فی آخر الزمان ويدعی الالوهية بخوارق تظهر على يديه كقوله للسماء امطری فتمطر لوقتها وللارض انبتی فتنبت لوقتها زيادة فی الفتنة ولذلك لم توجد فتنة على وجه الارض اعظم من فتنته وما ارسل الله من نبی الا انذره قومه وكان السلف يعلمون حديثه الاولاد فی المكاتب ۱۲ مرقات مختصرا ۱۲؎ قوله فيختم بقل هو الله احد ای تبركا بقراءته ومحبة لتلاوته ای يقرأ فی الركعة الآخرة بعد الفاتحة من كل صلوة بهذه السورة وقال ابن حجر ای يختم قراءته لا انه تحته اولما يقرأه بعدها من القرآن بقل هو الله احد انتهی وعبارة الطيبی يعنی كان من عادته ان يقرأ بها بعد الفاتحة محتملة للصور كلها وسياتی صورة اخری فی الحديث الذی يليه وهو الاولى للاعتماد لصحة الاسناد ۱۲ مرقات

لانہا صفۃ الرحمٰن وانا احبُّ ان اقرأہا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخبروہ ان اللہ یحبہ متفق علیہ **وعن** ۲۰۲۴ انس قال ان رجلًا قال یارسول اللہ انی احبُّ ھٰذہ السورۃ قل ھو اللہ احد قال انّ حبّک ایاہ ادخلک الجنۃ رواہ الترمذی وروی البخاری معناہ **وعن** ۲۰۲۵ عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الم تر آیات انزلت اللیلۃ لم یُرَ مثلھن قط قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس رواہ مسلم **وعن** ۲۰۲۶ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اوٰی الی فراشہ کل لیلۃ جمع کفیہ ثم نفث فیھما فقرأ فیھما قل ھو اللہ احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم یمسح بھما ما استطاع من جسدہ یبدأ بھما علی راسہ ووجھہ وما اقبل من جسدہ یفعل ذٰلک ثلٰث مرات متفق علیہ وسنذکر حدیث ابن مسعود لما اسری برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی باب المعراج ان شاء اللہ تعالٰی

الفصل الثانی

عن ۲۰۲۷ عبد الرحمٰن بن عوف عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ثلٰثۃ تحت العرش یوم القیٰمۃ القراٰن یحاجّ العباد لہ ظھر وبطن والامانۃ والرحم تنادی الا من وصلنی وصلہ اللہ ومن قطعنی قطعہ اللہ رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۲۰۲۸ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقال لصاحب القراٰن اقرأ وارتق ورتّل کما کنت ترتل فی الدنیا فان منزلک عند اٰخر اٰیۃ تقرأھا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن** ۲۰۲۹ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الذی لیس فی جوفہ شیٔ من القراٰن کالبیت الخرب رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث صحیح **وعن** ۲۰۳۰ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الرب تبارک وتعالٰی من شغلہ القراٰن عن ذکری و مسئلتی اعطیتہ افضل ما اُعطی السائلین وفضل کلام اللہ علٰی سائر الکلام کفضل اللہ علٰی خلقہ رواہ الترمذی والدارمی والبیھقی فی شعب الایمان وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن غریب **وعن** ۲۰۳۱ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ حرفًا من کتاب اللہ فلہ بہ حسنۃ والحسنۃ بعشر امثالھا لا اقول الۗمّ حرف الف حرف ولام حرف ومیم حرف رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن صحیح غریب اسنادًا **وعن** ۲۰۳۲ الحارث الاعور قال مررت فی المسجد فاذا الناس یخوضون فی الاحادیث فدخلت علٰی علیّ رضی اللہ عنہ فاخبرتہ فقال اوقد فعلوھا قلت نعم قال اما انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الا انھا ستکون فتنۃ قلت ما المخرج منھا یارسول اللہ قال کتاب اللہ فیہ نبأ ما قبلکم وخبر ما بعدکم وحکم ما بینکم ھو الفصل لیس بالھزل من ترکہ من جبّار قصمہ اللہ ومن ابتغی الھدٰی فی غیرہ اضلہ اللہ وھو حبل اللہ المتین وھو الذکر الحکیم وھو الصراط المستقیم ھو الذی لا تزیغ بہ الاھواء ولا تلتبس بہ الالسنۃ ولا یشبع منہ العلماء ولا یخلق عن کثرۃ الرد ولا ینقضی عجائبہ ھو الذی لم تنتہ الجن اذ سمعتہ حتی قالوا انا سمعنا قراٰنًا عجبًا یھدی الی الرشد فاٰمنّا بہ من قال بہ صدق ومن عمل بہ اُجر ومن حکم بہ عدل ومن دعا الیہ ھُدِیَ الی صراط مستقیم رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث اسنادہ مجھول وفی الحارث مقال **و عن** ۲۰۳۳ معاذ الجھنی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ القراٰن وعمل بما فیہ اُلبس والداہ تاجًا یوم القیٰمۃ ضوءہ احسن من ضوء الشمس فی بیوت الدنیا لو کانت فیکم فما ظنکم بالذی عمل بھٰذا رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۲۰۳۴ عقبۃ بن عامر قال

۱؎ قولہ الم تر ای الم تعلم وھی کلمۃ تعجب وتعجیب وقولہ لم یر مثلھن قط ای فی باب التعوذ فان فیھما تعوذ من المکارہ الظاہرۃ والباطنۃ علی ابلغ وجہ واٰکدہ ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ ثم نفث فیھما الخ النفث کالنفخ واقل من التفل کذا فی القاموس وحقیقتہ اخراج ریح من الفم مع شیٔ من الریق ثم اختلفوا فی توجیہ الفاء فی قولہ فقرأ فانہ یدل علی تاخیر القراءۃ من النفث والظاہر العکس فقیل المراد ثم اراد النفث فقرأ ونفث وقیل الفاء بمعنی الواو وقیل تقدیم النفث علی القراءۃ مخالفۃ للسحرۃ البطلۃ وقیل ہی سہو من الراوی او الکاتب واللہ اعلم وقد روی انہ صلعم فی مرضہ اخذ بیدی عائشۃ فقرأ ونفث فیھما وامرہا بامرارہما علی جسدہ الشریف کذا فی اللمعات وقال الطیبی من ذہب الی تخطیۃ الرواۃ فقد اخطأ وخاض فیما لا یعنیہ ہلا قاس ہذا الفاء علی ما فی قولہ تعالٰی فاذا قرأت القرآن فاستعذ باللہ وقولہ فتوبوا الی بارئکم فاقتلوا انفسکم علی ان التوبۃ عین القتل ونظائرہ کثیرۃ ۱۲ انتہی مختصرا ۳؎ قولہ یحاج العباد لہ ظہر وبطن ای یحاجھم فیما صنعوہ واعرضوا عنہ فی احکامہ وحدودہ ویحاج لہم ویحاجھم عنہم بسبب ما حفظتم حقوقہ وقد ورد ان القرآن حجۃ لک او علیک وظہرہ ما استوی فیہ المکلفون من الایمان بہ والعمل بمقتضاہ وبطنہ ما وقع التفاوت فی فہمہ من العباد وفیہ تنبیہ علی ان کلا منہم یطالب بقدر ما انتہی علیہ من علم الکتاب وفہمہ ۱۲ ملتقط من لمعات وس ۴؎ قولہ والامانۃ والرحم فالقرآن یحاج والامانۃ کذا والرحم تنادی ولم یذکر للثانی ما ہو من البیان اعتمادا علی الاول او علی الثانی ای والامانۃ تحاج او تنادی ۱۲ طیبی ۵؎ قولہ ورتل ای لا تستعجل فی قراءتک فی الجنۃ التی ہی لمجرد التلذذ والشہود الاکبر کعبادۃ الملائکۃ ۱۲ مر ۶؎ قولہ عند اٰخر اٰیۃ قیل ورد فی الاثار درجات الجنۃ بعدد اٰی القرآن فمن لازم القرآن فی الدنیا علما وعملا یستولی علی اقصی درجات الجنۃ ۱۲ سید ۷؎ قولہ الف حرف ای مسمی الف حرف والاسم ثلٰثۃ احرف فنی فاتحۃ سورۃ البقرۃ یکون عدد الحسنات تسعین وفی فاتحۃ سورۃ الفیل یکون عددہا ثلٰثین ۱۲ س ولم ۸؎ قولہ یخوضون فی الاحادیث الخوض اصلہ الشروع فی الماء والمرور فیہ ویستعار للشروع فی الامور واکثر ما ورد فی القرآن ورد فیما یذم الشروع فیہ قولہ اوقد فعلوہا ای ارتکبوا ہذا المستبعد وخاضوا فی الاباطیل وفعلوا ہذہ الفعلۃ الشنیعۃ ۱۲ سید ۹؎ قولہ من ترکہ من جبار ای استبد برأیہ غیر منقاد لہ من جبار ای متکبر معاند للحق فغیر الجبار بطریق الاولی قصمہ اللہ ای کسرہ قطعہ قطعۃ ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ لا تزیغ بہ الاھواء ای لا یقدر اہل الاہواء علی تبدیلہ وتغییرہ وامالتہ ۱۲ س وانما زاغ من اتبع المتشابہات وترک المحکمات وہذا وصف معانیہ ۱۲ س ۱۱؎ قولہ ولا یشبع منہ ای لا یصلون الی الاحاطۃ بکنہہا حتی یقف وقوف من یشبع من مطعوم ۱۲ لم ۱۲؎ قولہ ولا یخلق ای لا تزول لذۃ قراءتہ واستماعہ من کثرۃ التکرار والترداد ۱۲ س ۱۳؎ قولہ ہدی روی مجھولا ای من دعا الناس الی القرآن وفق للہدایۃ وروی معروفا کان المعنی من دعا الناس الیہ ہداہم ۱۲ لم ؏ قولہ الفصل ای الفاصل بین الحق والباطل ۱۲ مر

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو جُعِلَ القران في اهاب ثم القي في النار ما احترق رواه الدارمي وعن ۲۰۳۵ علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القران فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل
بيته كلهم قد وجبت له النار رواه احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وحفص بن سليمان
الراوي ليس هو بالقوي يضعف في الحديث وعن ۲۰۳۶ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب كيف تقرأ
في الصلوٰة فقرأ ام القران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزلت في التورٰىة ولا في الانجيل ولا في
الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها سبع من المثاني والقران العظيم الذي اعطيته رواه الترمذي وروى الدارمي من قوله ما انزلت ولم
يذكر ابي بن كعب وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه ۲۰۳۷ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القران فاقرؤه
فان مثل القران لمن تعلم فقرأ وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحه كل مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه
كمثل جراب اوكي على مسك رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وعنه ۲۰۳۸ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حٰم
المؤمن الى اليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح رواه الترمذي
والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ۲۰۳۹ النعمٰن بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان
يخلق السمٰوٰت والارض بالفي عام انزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقران في دار ثلث ليال فيقربها الشيطٰن رواه الترمذي
والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ۲۰۴۰ ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلث ايات
من اول الكهف عصم من فتنة الدجال رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ۲۰۴۱ انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب القران يٰس ومن قرأ يٰس كتب الله له بقراءتها قراءة القران عشر مرات رواه الترمذي والدارمي
وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ۲۰۴۲ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طٰه ويٰس
قبل ان يخلق السمٰوٰت والارض بالف عام فلما سمعت الملائكة القران قالت طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل
هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا رواه الدارمي وعنه ۲۰۴۳ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حٰم الدخان في ليلة اصبح
يستغفر له سبعون الف ملك رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعمر بن ابي خثعم الراوي يضعف وقال محمد يعني البخاري
هو منكر الحديث وعنه ۲۰۴۴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حٰم الدخان في ليلة الجمعة غفر له رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وهشام ابو المقدام الراوي يضعف وعن ۲۰۴۵ العرباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
المسبحات قبل ان يرقد يقول ان فيهن اية خير من الف اية رواه الترمذي وابو داود ورواه الدارمي عن خالد بن معدان مرسلا
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ۲۰۴۶ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سورة في القران ثلثون
اية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ۲۰۴۷

۱؎ قوله لو جعل القرآن في اهاب الخ قيل هذا على سبيل الفرض والتقدير مبالغة في شرف القرآن وعظمته اي من شانه ذلك
على وتيرة قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل الآية وقيل المراد النار التي خلقها الله مميزة بين الحق والباطل وقيل كان ذلك معجزة زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل المراد من علمه الله
القرآن لم تحرقه نار الآخرة ۱۲ لم۔ ۲؎ قوله فاستظهره اي استظهر حفظه بان حفظه عن ظهر قلبه او استظهر طلب المظاهرة وهي المعاونة او استظهر اذا احتاط في الامر وبالغ في حفظه والمعنى تحفظ
القرآن وطلب منه القوة والمعاونة في الدين فاحل حلاله وحرم حرامه او احتاط في حفظ حرمته وامتثاله وقيل جميع هذه المعاني مراد هنا بدليل الفائين قوله ادخله الله الجنة اي في اول الوهلة قوله و
شفعه بالتشديد اي قبل شفاعته ۱۲ مرقات ۳؎ قوله قد وجبت له النار افرد الضمير لافظ الكل قال الطيبي فيه رد على من زعم ان الشفاعة انما يكون في رفع المنزلة دون حط الوزر ۱۲ مرقاة
۴؎ قوله فقرأ اي قرأ ام القرآن مرتلا ومرسلا ومجودا او بطريق الجواب السؤال ۱۲ طيبي ۵؎ قوله سبع من المثاني يحتمل ان يكون من بيانية او تبعيضية ويقال للفاتحة السبع
المثاني لانها تثنى في كل صلوة اي تعاد او هي سبع كلمات متكررة وهي الله والرحمٰن والرحيم واياك وصراط وعليهم ولا بمعنى غير وقيل من الثناء لما فيه من الثناء والدعاء ويقع على جميع القرآن لاقتران آية
الرحمة بآية العذاب ۱۲ ملتقط من المجمع وغيره ۶؎ قوله بالفي عام قال الطيبي كناية عن مقادير الخلائق قبل خلقها بخمسين الف عام كما ورد لانا في كتابة الكتاب المذكور بالفي عام لجواز اختلاف
اوقات الكتابة في اللوح ولجواز ان لا يراد بها التحديد بل مجرد السبق الدال على الشرف ولجواز مغايرة الكتابين وهو الاظهر فتدبر ۱۲ مرقات ۷؎ قوله يٰس اي سورتها لان احوال القيامة
مذكورة فيها مستقصاة بحيث لم تكن في سورة سواها مثل ما فيها ولذا اختصت بالقراءة على الموتى او لكون قراءتها تحيي قلوب الاحياء والاموات وتقلبها من الغفلة الى الطاعات والعبادات وما
اطيب ما ذكره الطيبي انه لاحتوائها مع قصرها على البراهين الساطعة والآيات القاطعة والعلوم المكنونة والمعاني الدقيقة والمواعيد الفائقة والزواجر البالغة انتهى ۱۲ مرقات۔
۸؎ قوله اصبح اي دخل في الصباح او صار بعد القراءة قال ابن الملك من حين قراءتها الى الصبح ۱۲ م ۹؎ قوله المسبحات بكسر الباء هي التي افتتحت بسبحان وسبح ويسبح
وهي سورة الاسراء والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن ۔۔۔ والاعلى واخفى الآية فيها كاخفاء ليلة القدر في الليالي واخفاء ساعة الاجابة ۔۔۔ في يوم الجمعة ۱۲ ملتقط من الطيبي والمرقات
۱۰؎ قوله شفعت بالتخفيف خبران كذا قال الطيبي والاظهر ان قوله ثلثون خبر ان وقوله شفعت خبر ثان وقال في الازهار شفعت على بناء المجهول مشددا اي قبلت شفاعتها
وقيل على بناء الفاعل مخففا وهذا اقرب انتهى وعليه النسخ المقروءة المصححة كذا في المرقات قال في اللمعات ان حمل قوله شفعت لرجل على المضي كما هو ظاهر كان اخبارا من الغيب
وان يحمل بمعنى تشفع كان تحريضا عليها ويحمل رجل على العموم كما في تمرة خير من جرادة ۱۲

ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم خباءہٗ علی قبر وھو لایحسب انہ قبر فاذا فیہ انسانٌ یقرأ سورۃ تبارک الذی بیدہ الملک حتی ختمھا فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہٗ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھی المانعۃُ ھی المنجیۃ تنجیہ من عذاب اللہ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریبٌ **وعن** ۲۰۴۸ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان لاینام حتی یقرأ الٓمّٓ تنزیل وتبارک الذی بیدہ الملک رواہ احمد والترمذی والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث صحیح وکذا فی شرح السنۃ وفی المصابیح غریبٌ **وعن** ۲۰۴۹ ابن عباس وانس بن مالک قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القراٰن وقل ھو اللہ احدٌ تعدل ثلث القراٰن وقل یایھا الکٰفرون تعدل ربع القراٰن رواہ الترمذی **وعن** ۲۰۵۰ معقل بن یسار عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قال حین یصبح ثلاث مرات اعوذ باللہ السمیع العلیم من الشیطان الرجیم فقرأ ثلث اٰیات من اٰخر سورۃ الحشر وکّل اللہ بہٖ سبعین الف ملک یصلّون علیہ حتی یمسی وان مات فی ذٰلک الیوم مات شھیدًا ومن قالھا حین یمسی کان بتلک المنزلۃ رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریبٌ **وعن** ۲۰۵۱ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ کل یوم مائتی مرۃ قل ھو اللہ احد محی عنہ ذنوبُ خمسین سنۃ الا ان یکون علیہ دینٌ رواہ الترمذی والدارمی وفی روایتہٖ خمسین مرۃ ولم یذکر الا ان یکون علیہ دین **وعنہ** ۲۰۵۲ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اراد ان ینام علی فراشہٖ فنام علی یمینہٖ ثم قرأ مائۃ مرۃ قل ھو اللہ احد اذا کان یوم القیٰمۃ یقول لہ الربُّ یا عبدی اُدخل علی یمینک الجنۃ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن غریبٌ **وعن** ۲۰۵۳ ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سمع رجلا یقرأ قل ھو اللہ احد فقال وجبت قلتُ وما وجبتْ قال الجنۃ رواہ مالک والترمذی والنسائی **وعن** ۲۰۵۴ فروۃ بن نوفل عن ابیہٖ انہٗ قال یارسول اللہ علّمنی شیئًا اقولہٗ اذا اویتُ الی فراشی فقال اقرأ قل یایھا الکٰفرون فانھا براءۃٌ من الشرک رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی **وعن** ۲۰۵۵ عقبۃ بن عامر قال بینا انا اسیر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین الجحفۃ والابواء اذا غشیتنا ریح وظلمۃٌ شدیدۃ فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعوّذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ویقول یا عقبۃ تعوّذ بھما فما تعوّذ متعوّذٌ بمثلھما رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۰۵۶ عبداللہ بن خبیب قال خرجنا فی لیلۃ مطرٍ وظلمۃٍ شدیدۃ نطلبُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فادرکناہ فقال قل قلتُ ما اقول قال قل ھو اللہ احدٌ والمعوّذتین حین تصبح وحین تمسی ثلث مرّاتٍ تکفیک من کل شیئٍ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن** ۲۰۵۷ عقبۃ بن عامر قال قلتُ یارسول اللہ اقرأ سورۃ ھود او سورۃ یوسف قال لن تقرأ شیئًا ابلغ عند اللہ من قل اعوذ برب الفلق رواہ احمد والنسائی والدارمی

الفصل الثالث

عن ۲۰۵۸ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعربوا القراٰن واتبعوا غرائبہٗ وغرائبہٗ فرائضہٗ وحدودہٗ **وعن** ۲۰۵۹ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قراءۃ القراٰن فی الصلوٰۃ افضل من قراءۃ القراٰن فی غیر الصلوٰۃ وقراءۃ القراٰن فی غیر الصلوٰۃ افضل من التسبیح والتکبیر والتسبیح افضل من الصدقۃ والصدقۃ افضل من الصوم والصوم جنۃ من النار **وعن** ۲۰۶۰ عثمٰن بن عبداللہ بن اوس الثقفی عن جدہٖ قال قال

۱؎ قولہ خباء بکسر الخاء احد بیوت العرب من وبر او صوف ۱۲۔ ۲؎ قولہ ھی المانعۃ تمنع من عذاب القبر او من المعاصی التی توجب عذاب القبر او عن ان ینالہ مکروہ فی الموقف ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ حتی یقرأ یفید بظاہرہ انہ کان یقرأ ہا وقت النوم من اللیل فلو قرأہا احد فی اول اللیل لم یکن متیما للسنۃ لکن فی ہذہ الصورۃ یصدق انہ قرأ قبل النوم وان لم یکن وقت النوم فیصدق انہ کان لاینام حتی یقرأ فافہم ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ تعدل نصف القراٰن قال الطیبی المقصود من القراٰن بیان المبدأ والمعاد واذا زلزلت مشتملۃ علی ذکر المعاد فقط مستقلۃ ببیان احوالہ وفی بعض الروایات انہا تعدل ربع القراٰن وبیانہ ان القراٰن یشتمل علی تقریر التوحید والنبوات وبیان احکام المعاش واحوال المعاد وہذہ السورۃ مشتملۃ علی الاخیر وقل یایہا الکٰفرون محتویۃ علی الاول لان البراءۃ عن الشرک اثبات التوحید فیکون کل واحد منہا ربع القراٰن وانما لم یحمل علی التسویۃ لئلا یلزم فضل اذا زلزلت علی سورۃ الاخلاص انتہی وفیہ ان التسویۃ فی سورۃ الاخلاص لیست بحقیقیۃ فلابد فیہا ایضا من التاویل ۱۲ مر ۵؎ قولہ الا ان یکون علیہ دین ای علی وجہ یتعلق بہ ذنب بکون حقا من حقوق العباد کمطل فی الحیاۃ وعدم وصیۃ فی الممات ہذا ما سنح لی وقال الطیبی جعل الدین من جنس الذنوب تہویلا لامرہ ۱۲ مرقات ۶؎ قولہ دین الخ لما تقرر من ان حقوق العباد مما لامسامحۃ فیہ ۱۲ مر ۷؎ قولہ ثم قرأ ظاہرہ یفید ان یکون القراءۃ بعد الاضطجاع الا ان یحمل ثم علی التراخی فی الرتبۃ واللہ اعلم وفی الحدیث اشارۃ الی ان بساتین الجنۃ وقصورہا التی فی جانب الیمین افضل من التی فی جانب الیسار ۱۲ مرقات ولمعات ۸؎ قولہ اعربوا القراٰن ای بینوا معانیہ والمرد بہا الاعراب الابانۃ والافصاح وہذا یشترک فیہ جمیع من یعرف لسان العرب ثم ذکر ما یختص باہل الشریعۃ من المسلمین بقولہ واتبعوا غرائبہ وفسر الغرائب بالفرائض من الاحکام والحدود الشاملۃ لہا ولغیرہا من السنن والآداب وسماہا غرائب لاختصاصہا باہل الدین اولان الایمان غریب فاحکامہ یکون غرائب وقال الطیبی یجوز ان یراد بالفرائض فرائض المواریث وبالحدود حدود الاحکام او یراد بالفرائض ما یجب علی المکلف اتباعہ وبالحدود ما یطلع بہ علی الاسرار والرموز فتدبر ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ فی الصلوٰۃ الخ ای لکونہا منضمۃ الی عبادۃ اخری او لکونہا فیہا بالادب اقرب وبالحضور احری ۱۲ مر ۱۰؎ قولہ من الصدقۃ وقد اشتہر ان العبادۃ المتعدیۃ افضل من اللازمۃ لکن ینبغی ان یخص ہذا بما عدا ذکر اللہ تعالیٰ ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ افضل من الصوم کانہ جعلہا افضل من جہۃ ان فی الصوم امساک المال عن نفسہ ثم انفاقہ علیہا وفی الصدقۃ انفاق علی الغیر ووجہ افضلیۃ الصوم المشار الیہا بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم کل عمل بنی آدم یضاعف الحسنۃ بعشر امثالہا الا الصوم فانہ لی وانا اجزی بہ باقیۃ ولاشک ان اختلاف الجہات تعتبر فی امثال ہذہ المسائل والی ہذا اشار بقولہ والصوم جنۃ وقال الطیبی اذا نظر الی نفس العبادۃ کان الصلوٰۃ افضل من الصدقۃ وہی من الصوم فان موارد التنزیل وشواہد الآثار والاحادیث جاریۃ علی تقدیم الافضل واذا نظر الی کل واحد منہا وما یؤل الیہ من النافعۃ لم یشارکہ غیرہ فیہا کان الصوم افضل ۱۲ لم۔

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قراءۃ الرجل القرآن فی غیر المصحف الف درجۃ وقراءتہ فی المصحف تضعف علی ذلک الی
الفی درجۃ وعن ۲۰۶۱ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ھذہ القلوب تصدأ کما یصدأ الحدید اذا اصابہ
الماء قیل یا رسول اللہ وما جلاؤھا قال کثرۃ ذکر الموت وتلاوۃ القرآن روی البیھقی الاحادیث الاربعۃ فی شعب الایمان و
عن ۲۰۶۲ ایفع بن عبد الکلاعی قال قال رجل یا رسول اللہ ای سورۃ القرآن اعظم قال قل ھو اللہ احد قال فای ایۃ فی القرآن
قال ایۃ الکرسی اللہ لا الہ الا ھو الحی القیوم قال فای ایۃ یا نبی اللہ تحب ان تصیبک وامتک قال خاتمۃ سورۃ البقرۃ فانھا من
خزائن رحمۃ اللہ تعالی من تحت عرشہ اعطاھا ھذہ الامۃ لم تترک خیرا من خیر الدنیا والاخرۃ الا اشتملت علیہ رواہ الدارمی
وعن ۲۰۶۳ عبد الملک بن عمیر مرسلا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی فاتحۃ الکتاب شفاء من کل داء رواہ الدارمی و
البیھقی فی شعب الایمان وعن ۲۰۶۴ عثمان بن عفان قال من قرأ اخر ال عمران فی لیلۃ کتب لہ قیام لیلۃ وعن ۲۰۶۵ مکحول
قال من قرأ سورۃ ال عمران یوم الجمعۃ صلت علیہ الملائکۃ الی اللیل رواھما الدارمی وعن ۲۰۶۶ جبیر بن نفیر ان رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ ختم سورۃ البقرۃ بایتین اعطیتھما من کنزہ الذی تحت العرش فتعلموھن وعلموھن
نساءکم فانھا صلوۃ وقربان ودعاء رواہ الدارمی مرسلا وعن ۲۰۶۷ کعب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اقرءوا سورۃ ھود
یوم الجمعۃ رواہ الدارمی وعن ۲۰۶۸ ابی سعید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ سورۃ الکھف فی یوم الجمعۃ اضاء لہ النور
ما بین الجمعتین رواہ البیھقی فی الدعوات الکبیر وعن ۲۰۶۹ خالد بن معدان قال اقرءوا المنجیۃ وھی الم تنزیل فانہ بلغنی
ان رجلا کان یقرأھا ما یقرأ شیئا غیرھا وکان کثیر الخطایا فنشرت جناحھا علیہ قالت رب اغفر لہ فانہ کان یکثر قراءتی فشفعھا
الرب تعالی فیہ وقال اکتبوا لہ بکل خطیئۃ حسنۃ وارفعوا لہ درجۃ وقال ایضا انھا تجادل عن صاحبھا فی القبر تقول اللھم ان
کنت من کتابک فشفعنی فیہ وان لم اکن من کتابک فامحنی عنہ وانھا تکون کالطیر تجعل جناحھا علیہ فتشفع لہ فتمنعہ
من عذاب القبر وقال فی تبارک مثلہ وکان خالد لا یبیت حتی یقرأھما وقال طاؤس فضلتا علی کل سورۃ فی القرآن بستین
حسنۃ رواہ الدارمی وعن ۲۰۷۰ عطاء بن ابی رباح قال بلغنی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ یٰس فی صدر النھار
قضیت حوائجہ رواہ الدارمی مرسلا وعن ۲۰۷۱ معقل بن یسار المزنی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ یٰس ابتغاء وجہ
اللہ غفر لہ ما تقدم من ذنبہ فاقرءوھا عند موتاکم رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن ۲۰۷۲ عبد اللہ بن مسعود انہ قال
ان لکل شیء سناما وان سنام القرآن سورۃ البقرۃ وان لکل شیء لبابا وان لباب القرآن المفصل رواہ الدارمی وعن ۲۰۷۳ علی
قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لکل شیء عروس وعروس القرآن الرحمن وعن ۲۰۷۴ ابن مسعود قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ سورۃ الواقعۃ فی کل لیلۃ لم تصبہ فاقۃ ابدا وکان ابن مسعود یامر بناتہ یقرأن بھا فی

---

۱ قولہ الی الفی درجۃ لمزید ثواب النظر الی المصحف وحملہ ومسہ وقد جاء ان النظر فی المصحف عبادۃ وان کثیرا من الصحابۃ کانوا یقرؤن فی المصحف قیل حرق عثمان مصحفین لکثرۃ قراءتہ فیھما وقال النووی لیس ھذا علی الاطلاق بل ان کان القاری من حفظہ یحصل لہ من التدبر والتفکر وجمع القلب اکثر مما یحصل من المصحف فالقراءۃ من الحفظ افضل وان استویا فمن المصحف افضل وھذا مراد السلف ویدل کلام الطیبی علی ان التمکن من التفکر والتدبر واستنباط المعانی فی صورۃ القراءۃ من المصحف اکثر وفی کلیتہ نظر ۱۲ لمعات ۲ قولہ کثرۃ ذکر الموت ھو الواعظ الصامت ویوافقہ الحدیث المشھور اکثروا ذکر ہاذم اللذات بالمھملۃ والمعجمۃ ای قاطعھا ومزیلھا من اصلھا وقراءۃ القرآن ھو الواعظ الناطق فھما بلسان الحال وبیان المقال یزیلان عن قلوب الرجال اوساخ محبۃ الغیر من الجاہ والمال ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ قال قل ھو اللہ احد قد سبق ان اعظم سورۃ فی القرآن فاتحۃ الکتاب فیعتبر تعدد الجھات ففاتحۃ الکتاب اعظم من جھۃ جامعیتھا لمقاصد القرآن ووجوب قراءتھا فی الصلوۃ وقل ھو اللہ احد لبیان توحید الحق سبحانہ وایۃ الکرسی بجامعیۃ صفاتہ الثبوتیۃ والسلبیۃ وعظمتہ وجلالتہ وخواتیم سورۃ البقرۃ لاشتمالھا علی الدعاء الجامع لخیر الدنیا والاٰخرۃ واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۴ قولہ جبیر بن نفیر ای الحضرمی ادرک الجاھلیۃ والاسلام ھو من ثقات الشامیین ونفیر بضم النون وفتح الفاء وسکون الیاء وبالراء ذکرہ المؤلف فی اسماء الرجال فی التابعین وکذا ذکرہ المغنی فما وقع فی بعض النسخ باللام بدل الراء فیحمل من تصحیف الناسخ ۱۲ مرقات ۵ قولہ صلوۃ ای استغفار ورحمۃ خاصۃ لقاریھا او ما یحصل وھو الاظھر لان الاستغفار دعاء فیلزم التکرار ۱۲ مر ۶ قولہ کعب الخ کعب من الصحابۃ کثیر ولا یدل من ھذا والظاھر انہ کعب بن مالک لانہ المشھور بھذا الاسم وان کان کعب الاحبار فالحدیث مرسل وھو یعمل بہ فی الفضائل ۱۲ مر ۷ قولہ انار لہ فی قلبہ او فی قبرہ او لیوم حشرہ ویجوز ان یکون لازما وقولہ بین الجمعتین ظرف فیکون اشراق ضوء النور فیما بین الجمعتین بمنزلۃ اشراق النور نفسہ مبالغۃ ویجوز ان یکون متعدیا والظرف مفعولہ وعلی الوجھین فسرت الاٰیۃ فلما اضاءت ما حولہ ۱۲ طیبی ۸ قولہ بستین وھو لا ینافی الخبر الصحیح لان البقرۃ افضل سور القرآن بعد الفاتحۃ اذ قد تکون فی المفضول مزیۃ لا توجد فی الفاضل او لخصوصیۃ بزمان او حال کما لا یخفی علی ارباب الکمال ۱۲ مرقات ۹ قولہ موتاکم ای من فی الموت او عند قبور موتاکم لانھم احوج الی المغفرۃ ۱۲ مر ۱۰ قولہ سورۃ البقرۃ اما لطولھا واحتوائھا علی احکام کثیرۃ او لما فیھا من الامر بالجھاد وبہ الرفعۃ الکبیرۃ ۱۲ مر ۱۱ قولہ عروس القرآن لاشتمالھا علی النعماء الدنیویۃ والاٰلاء الاخرویۃ اولاحتوائھا علی اوصاف الحور العین التی من عرائس اھل الجنۃ ونعوت حلیھن وجمالھن قال الطیبی العروس یطلق علی الرجل والمرأۃ عند دخول احدھما علی الآخر ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ من قرأ سورۃ الواقعۃ الخ قد حض الشارع علی بعض العبادات المؤثرۃ فی الامور الدنیویۃ التی حصولھا ممد ومعین علی الآخرۃ ولیکونوا مشغولین بالعبادۃ علی ای وجہ فذلک یورث المحبۃ بھا وحبھا تفضی الی محبۃ من اتی بھا لان محبۃ النعم جبلیۃ ولذلک امتنانہ تعالی بقولہ امدکم بانعام وبنین وجنات وعیون الخ ۱۲ لمعات۔

کل لیلۃٍ رواہما البیہقیؒ فی شعب الایمان **وعن** ۲۰۷۵ علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحبّ[1] ہذہ السورۃ سبح اسم ربک الاعلی رواہ احمد **وعن** ۲۰۷۶ عبداللہ بن عمرو قال اتی رجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اقرئنی یا رسول اللہ فقال اقرأ ثلثًا من ذوات الرٰ فقال کبرت سنی واشتد قلبی وغلظ[2] لسانی قال فاقرأ ثلثًا من ذوات حٰمٓ فقال مثل مقالتہ قال الرجل یا رسول اللہ اقرأنی سورۃ جامعۃ فاقرأہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زلزلت حتی فرغ منہا فقال الرجل والذی بعثک بالحق لا ازید علیہ ابدًا ثم ادبر الرجل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افلح الرُّوَیجل مرتین رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۲۰۷۷ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا یستطیع احدکم ان یقرأ الف اٰیۃ فی کل یوم قالوا ومن یستطیع ان یقرأ الف اٰیۃ فی کل یوم قال اما یستطیع احدکم ان یقرأ[3] الہٰکم التکاثر رواہ البیہقی فی شعب الایمان **وعن** ۲۰۷۸ سعید بن المسیب مرسلًا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ قل ہو اللہ احد عشر مرات بُنِیَ لہ بہا قصرٌ فی الجنۃ ومن قرأ عشرین مرۃ بُنِیَ لہ بہا قصران فی الجنۃ ومن قرأہا ثلثین مرۃ بنی لہ بہا ثلثۃ قصور فی الجنۃ فقال عمر بن الخطاب واللہ یا رسول اللہ اذًا لنکثرن[4] قصورنا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ اوسع من ذٰلک رواہ الدارمی **وعن** ۲۰۷۹ الحسن مرسلًا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ فی لیلۃٍ مائۃ اٰیۃٍ لم یحاجّہ[5] القراٰن تلک اللیلۃ ومن قرأ فی لیلۃٍ مائتی اٰیۃٍ کتب لہ قنوت لیلۃ ومن قرأ فی لیلۃ خمسمائۃ الی الالف اصبح ولہ قنطار من الاجر قالوا وما القنطار قال اثنا عشر الفًا رواہ الدارمی

باب الفصل الاول

عن ۲۰۸۰ ابی موسی الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعاہدوا[6] القراٰن فوالذی نفسی بیدہٖ لہو اشدّ تفصّیًا من الابل فی عُقُلہا متفق علیہ **وعن** ۲۰۸۱ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بئس[7] ما لاحدہم ان یقول نسیت اٰیۃ کیت وکیت بل نُسِّیَ واستذکروا القراٰن فانہ اشد تفصّیًا من صدور الرجال من النعم متفق علیہ وزاد مسلم بعقلہا **وعن** ۲۰۸۲ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انما مثل صاحب القراٰن کمثل صاحب الابل المعقّلۃ ان عاہد علیہا امسکہا وان اطلقہا ذہبت متفق علیہ **وعن** ۲۰۸۳ جندب بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرء وا القراٰن ما ائتلفت[8] علیہ قلوبکم فاذا اختلفتم فقوموا عنہ متفق علیہ **وعن** ۲۰۸۴ قتادۃ قال سئل انس کیف کان قراءۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال کانت مدًّا مدًّا ثم قرأ بسم اللہ الرحمٰن الرحیم یمدّ ببسم اللہ ویمدّ بالرحمٰن ویمدّ بالرحیم رواہ البخاری **وعن** ۲۰۸۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اَذِنَ اللہ لشیءٍ ما اذن لنبیٍّ یتغنّی[9] بالقراٰن متفق علیہ **وعنہ** ۲۰۸۶ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اَذِنَ اللہ لشیءٍ ما اَذِنَ لنبیٍّ حَسَنِ الصوت بالقراٰن یجہر[10] بہٖ متفق علیہ **وعنہ** ۲۰۸۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس منا من[11] لم یتغنّ بالقراٰن رواہ البخاری **وعن** ۲۰۸۸ عبد اللہ بن مسعود قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

[1] قولہ یحب ہذہ السورۃ الخ ونظیرہ ما ورد فی سورۃ الفتح ہی احب الی مما طلعت علیہ الشمس فزیادۃ المحبۃ فی الفتح لما فیہ من البشارۃ بالفتح والاشارۃ بالمغفرۃ وفی ہذہ السورۃ لاشتمالہا علی تیسیر الامور فی کل معسور بقولہ ونیسرک للیسری وکان صلی اللہ علیہ وسلم یواظب قراءتہا فی اول رکعۃ الوتر ویمکن ان یکون محبۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لہا لما فیہا من قولہ تعالٰی ان ہذا لفی الصحف الاولی صحف ابراہیم وموسٰی ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ وغلظ لسانی ای ثقلت بحیث لم یطاوعنی فی تعلم القراٰن ولا تعلم السور الطوال ۱۲ مر

[3] قولہ ان یقرأ الہٰکم الخ فانہا کقراءۃ الف اٰیۃ فی التزہید عن الدنیا والترغیب فی علم الیقین بالعقبی وقیل وجہہ ان القراٰن ستۃ اٰلاف اٰیۃ وکسر واذا ترک الکسر کانت الالف سدسہ ومقاصد القراٰن علی ما ذکرہ الغزالی ستۃ ثلثۃ مہمۃ وثلثۃ تتمۃ احدہا معرفۃ الاٰخرۃ المشتمل علیہ ہذہ السورۃ والتعبیر عن ہذا المعنی بالف اٰیۃ افخم من التعبیر عنہ بسدس القراٰن مع انہ لو عبر عنہ بثلث القراٰن صح ۱۲ مرقات

[4] قولہ اذا لنکثرن الخ الظاہر ان یکون غرضہ اظہار الرغبۃ فی تکثیرہ کما یظہر من قولہ اذا لنکثرن مع تضمنہ شیئًا من الاستبعاد فیکون الجواب ان ثواب اللہ وفضلہ ورحمتہ اوسع فارغبوا فیہ ولا تستبعدوہ قال الطیبی ای اذا کان علی ما ذکرت من ان جزاء عشر مرات قصر فی الجنۃ فانا نکثر قصورنا بکثرۃ قراءۃ ہذہ السورۃ فکلام الطیبی منحصر فی التعجب والاستبعاد وما ذکرنا اظہر فتدبر ۱۲ لمعات

[5] قولہ لم یحاجہ القراٰن ای لم یأخذہ اللہ ولم یسألہ عن اداء حق القراٰن فی تلک اللیلۃ والقنطار وزن اربعین اوقیۃ من ذہب او الف ومائتا دینار او ملء مسک الثور ذہبًا او فضۃ کذا فی القاموس والمقصود المبالغۃ فی کثرۃ الثواب والمناسب لہ حملہ علی المعنی الاخیر ۱۲ لمعات

[6] قولہ تعاہدوا ای تفقدوہ وراعوہ بالمحافظۃ وداوموا بالتلاوۃ لئلا یذہب عن القلب ۱۲

[7] قولہ بئس ما لاحدہم الخ فانہ یشعر بترکہ وعدم المبالاۃ بہا بل یقول نُسِّیَ تحسرًا او اظہارًا للخذلان علی تقصیرہ فی احراز ہذہ السعادۃ وحفظہا واحترازًا عن التصریح بارتکاب المعصیۃ وتادبًا مع القراٰن العظیم ۱۲ لمعات

[8] قولہ ما ائتلفت ای ما دامت قلوبکم وخواطرکم مجموعۃ لذوق قراءتہ وذات نشاط وسرور علی تلاوتہ ۱۲ مر

[9] قولہ یتغنی بالقراٰن قال الطیبی یقال اذن اذنًا استمع والمراد ہنا تقریبہ واجزال ثوابہ والمراد بالتغنی تحسین الصوت وترقیقہ وتحزینہ کما قال بہ الشافعی واکثر العلماء وقال سفیان بن عیینۃ وتبعہ جماعۃ معناہ الاستغناء عن الناس وقیل عن غیرہ من الاحادیث والکسب وقال الازہری یتغنی بہ یجہر وحمل التغنی علی معنی الاستغناء عن الناس لا یلائم سوق ہذا الحدیث وانما یسع حملہ علی ذلک فی قولہ لیس منا من لم یتغن بالقراٰن کما سیذکر کذا فی المرقات واللمعات واما التکلف برعایۃ الموسیقی فمکروہ واذا ادی الی تغییر القراٰن فحرام بلا شبہۃ وسیاتی من الاحادیث ما یدل علی ذلک ۱۲ لمعات

[10] قولہ یجہر بہ تفسیر لمعنی التغنی المراد فی ہذا الباب فان المراد تحسین الصوت وتطییبہ وتزیینہ وترقیقہ وتحزینہ بحیث یورث الخشیۃ ویجمع الہم ویزید الحضور ویہیج الشوق ویرق القلب ویؤثر فی السامعین مع رعایۃ قوانین التجوید ومراعاۃ النظم فی الکلمات والحروف ۱۲ لمعات

[11] قولہ من لم یتغن قال سفیان بن عیینۃ ای من لم یستغن بالقراٰن من الناس فینبغی لمن اٰتاہ اللہ العلم والقراٰن ان یستغنی ویتوکل علی مولاہ ولا یتکل علی الناس وقد ورد الوعید فی القراء الزائرین للامراء المتوسلین بالقراٰن فی العلم الی الاغنیاء ۱۲ لمعات

وهو على المنبر اقرأ عليّ قلتُ اقرأ عليك وعليك اُنزل قال انی اُحِبُّ اَن اَسمعَهٗ من غيری فقرأتُ سورة النساء حتی اتيتُ الیٰ هٰذه الاٰية فَكَيْفَ اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ بِشَهِيْدٍ وَّجِئْنَا بِكَ عَلٰی هٰٓؤُلَآءِ شَهِيْدًا قال حسبكَ الاٰن فالتفتُّ اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه وعن ۲۰۸۹ انسٍ قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لاُبَیِّ بن كعبٍ اِنّ الله امرنی اَن اَقرأ عليكَ القراٰن قال آللّٰه سمّانی لكَ قال نعم قال وقد ذُكِرتُ عند رب العٰلمين قال نعم فذَرفت عيناه وفی روايةٍ اِنّ الله امرنی ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسمّانی قال نعم فبكٰی متفق عليه وعن ۲۰۹۰ ابن عمر قال نهٰی رسول الله صلی الله عليه وسلم ان يسافَر بالقراٰنِ الیٰ ارض العدو متفق عليه وفی روايةٍ لمسلم لا تسافروا بالقراٰن فانی لا اٰمن ان يّناله العدوّ

الفصل الثانی عن ۲۰۹۱ ابی سعيدٍ الخدری قال جلستُ فی عِصابةٍ مِن ضعفاءِ المهاجرين وان بعضهم ليستتر ببعضٍ من العُرْیِ وقارئٌ يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلی الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلی الله عليه وسلم سكت القارئ فسلّم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع الیٰ كتاب الله فقال الحمد لله الذی جعل مِن اُمّتی مَن اُمِرتُ اَن اَصبر نفسی مَعَهم قال فجلس وسَطَنا ليعدِل بنفسهٖ فينا ثم قال بيده هٰكذا فتحلّقوا وبرزت وُجوهُهم له فقال ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيٰمة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يومٍ وذٰلك خمس مائة سنةٍ رواه ابوداؤد وعن ۲۰۹۲ البراء بن عازب قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم زيّنوا القراٰن باصواتكم رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة والدارمی وعن ۲۰۹۳ سعد بن عُبادة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما من امرئٍ يقرأ القراٰن ثم ينساه الا لقی الله يوم القيٰمة اجذم رواه ابوداؤد والدارمی وعن ۲۰۹۴ عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لم يَفقهْ مَن قرأ القراٰن فی اقلّ مِن ثلٰثٍ رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی وعن ۲۰۹۵ عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الجاهر بالقراٰن كالجاهر بالصدقةِ والمُسِرّ بالقراٰن كالمسرّ بالصدقة رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وقال الترمذی هٰذا حديث حسن غريب وعن ۲۰۹۶ صُهَيْب قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما اٰمَنَ بالقراٰن مَن استحلّ محارمَهٗ رواه الترمذی وقال هٰذا حديث ليس اسناده بالقوی وعن ۲۰۹۷ الليث بن سعد عن ابن ابی مُلَيكة عن يعلی بن مَمْلَك انهٗ سال امّ سلمة عن قراءة النبی صلی الله عليه وسلم فاذا هی تَنْعت قراءةً مفسّرةً حرفًا حرفًا رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۲۰۹۸ ابن جُرَيجٍ عن ابن ابی مُلَيكة عن امّ سلمة قالت كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يُقطّعُ قراءته يقول الحمد لله ربّ العٰلمين ثم يقف ثم يقول الرحمٰن الرحيم ثم يقف رواه الترمذی وقال ليس اسناده بمتصلٍ لان الليث روی هٰذا الحديث عن ابن ابی مُلَيكة عن يعلی بن مَمْلَك عن ام سلمة وحديث الليث اصح

الفصل الثالث عن ۲۰۹۹ جابر قال خرج علينا رسول الله صلی الله عليه وسلم ونحن نقرأ القراٰن وفينا الاعرابی والعجمیّ فقال اقرءوا فكلٌّ حسن وسيجیء اقوامٌ يقيمونه كما يُقام القِدح يتعجّلونهٗ ولا يتأجّلونهٗ رواه ابوداؤد والبيهقی فی شعب الايمان وعن ۲۱۰۰ حُذيفة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اقرءوا القراٰن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين وسيجیء بعدی قومٌ يرجّعون بالقراٰن ترجيعَ الغناءِ والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونةٌ قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم رواه البيهقی فی شعب الايمان ورزين فی كتابه وعن ۲۱۰۱ البراء بن عازب قال سمعتُ رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول حسّنوا القراٰن باصواتكم فان الصوت الحسن

---

۱ قوله بالقرآن حال والباء للمصاحبة ای مصاحبًا بالقرآن والمراد بالقرآن المصحف وكان يكتب بعض الصحابة لنفسه للحفظ او للتلاوة وان لم يكن مجموعا كله فی مصحف واحد او كان هذا اخبارًا بالغيب وقيل المراد نهی المفارز من الصحابة ان يذهبوا الی ارض العدو فيهلكوا ويضاع ما عندهم من القرآن كما قتل القراء فی بئر معونة فان قلت قد كانوا يذهبون الی الغزوات قلت لعل المراد تفردهم ومع العسكر لا يتعين هلاكهم والله اعلم ۱۲ لمعات ۲ قوله ان يناله الخ ای يصيبه الكافر فيحقره او يحرقه او يلقيه فی مكان لا يليق به ۱۲ ۳ قوله زينوا القرآن باصواتكم قيل هو محمول علی القلب وقد روی كذلك ويجوز ان يجری ذلك علی ظاهره لما يأتی من قوله صلی الله عليه وسلم ان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ولا محذور فی ذلك لان ما يزين الشیء يكون تابعا له وملحقا كالحلی بالنسبة الی العروس وايضا المراد بالقرآن قراءته وهو فعل العبد وفيه ان تحسين الصوت بالقرآن مستحب وذلك مقيد برعاية التجويد وعدم التغيير ۱۲ لمعات ۴ قوله ثم ينساه ظاهره نسيانه بعد حفظه فقد عد ذلك من الكبائر وقيل المراد به جهله بحيث لا يعرف القراءة وقيل النسيان يكون بمعنی الذهول وبمعنی الترك وهو ههنا بمعنی الترك ای ترك العمل وقراءته وقوله اجذم الجذم بمعنی القطع وذكر فی تفسيره اقوال فقيل مقطوع اليد قال فی القاموس الاجذم المقطوع اليد او الذاهب الانامل وقيل الاجذم هذا بمعنی الذی ذهبت اعضائه كلها اذ ليست يد القاری اولی من سائر اعضائه يقال اجذم ومجذوم اذا تهافتت اعضاؤه وقد يحمل اجذم علی مقطوع الحجة ای لا لسان له يتكلم ولا حجة فی يده يقال ليس له يد ای لا حجة له وقيل خالی اليد عن الخير وقيل ساقط الاسنان ۱۲ لمعات ۵ قوله لم يفقه الخ ای لم يفهم ظاهر المعانی من قرأ فی اقل من هذه المدة وظاهره المنع من ختم القرآن فی اقل من هذه المدة ولكنهم قالوا قد اختلف عادات السلف فی مدة الختم فمنهم من كان يختم فی كل شهرين ختمة وآخرون فی كل شهر وفی كل عشر وفی اسبوع الی اربع وكثيرون فی ثلث وكثيرون فی يوم وليلة وجماعة ثلث ختمات فی يوم وليلة وختم بعض ثمانی ختمات فی يوم وليلة والمختار انه يكره التأخير فی الختمة اكثر من اربعين يوما وكذا التعجيل من ثلثة ايام والاولی ان يختم فی الاسبوع والحق ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص ۱۲ ط ولمعات مختصرا ۶ قوله من استحل ای من استحل المحارم فقد كفر مطلقا وخص القرآن بالذكر لجلالته ۱۲ ط ۷ قوله يقيمونه ای يبالغون فی عمل القراءة كمال المبالغة لاجل الرياء ای يطلبون ثوابه فی الدنيا ولا يطلبونه فی الآخرة ۱۲ ۸ قوله اهل العشق ای ما يفعلون فی الاشعار من رعاية القواعد الموسيقی وكان اليهود والنصاری يقرأون نحوا من الغناء ويتكلفون فيها ۱۲ ۹ قوله مفتونة الخ ای مبتلی بحب الدنيا ومرادة الناس وتحسينهم ۱۲ لم

یزید القرآن حُسنًا رواہ الدارمی **وعن** ۲۱۰۲ طاءوس مرسلًا قال سئل النبی صلی اللہ علیہ وسلم اَیُّ الناسِ احسن صوتًا للقرآن واحسن قراءۃً قال من اذا سمعتہٗ یقرأ اُرِیتَ[1] انہ یخشی اللہ قال طاءوس وکان طلقٌ کذلک رواہ الدارمی **وعن** ۲۱۰۳ عُبَیدۃ المُلَیکی وکانت لہ صحبۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا اہل القرآن لا تتوسّدوا[2] القرآن واتلوہ حق تلاوتہ من اٰناء اللیل والنہار وافشوہ وتغنّوہ وتدبّروا ما فیہ لعلکم تفلحون ولا تعجّلوا ثوابہٗ فانّ لہ ثوابًا رواہ البیہقی فی شعب الایمان

باب الفصل الاول

عن ۲۱۰۴ عمر بن الخطاب قال سمعت ہشام بن حکیم بن حزامٍ یقرأ سورۃ الفرقان علی غیر ما اقرأہا وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرأنیہا فکدتُ ان اَعجَلَ علیہ ثم امہلتُہٗ حتی انصرف ثم لبّبتُہٗ[3] بردائہٖ فجئتُ بہٖ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلتُ یا رسول اللہ انی سمعتُ ہٰذا یقرأ سورۃ الفرقان علی غیر ما اقرأتنیہا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَرسِلہ اقرأ فقرأ القراءۃ التی سمعتُہٗ یقرأ فقال رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہٰکذا اُنزلت ثم قال لی اقرأ فقرأتُ فقال ہٰکذا اُنزلت انّ ہٰذا القرآن اُنزل علٰی سبعۃِ[4] احرفٍ فاقرءوا ما تیسّر منہ متفق علیہ واللفظ لمُسلم **وعن** ۲۱۰۵ ابن مسعود قال سمعتُ رجلًا قرأ وسمعتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ خلافہا فجئتُ بہٖ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاَخبرتُہٗ فعرفتُ فی وجہہ الکراہیۃ فقال کلاکما محسن فلا تختلِفوا فانّ مَن کان قبلکم اختلفوا فہلکوا رواہ البُخاریُّ **وعن** ۲۱۰۶ اُبَیّ بن کعب قال کنتُ فی المسجد فدخل رجُل یصلّی فقرأ قراءۃ انکرتُہا علیہ ثم دخل اٰخر فقرأ قراءۃ سوی قراءۃ صاحبہٖ فلما قضَینا الصلوۃَ دخلنا جمیعًا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلتُ انّ ہٰذا قرأ قراءۃً انکرتُہا علیہ ودَخل اٰخر فقرأ سوٰی قراءۃ صاحبہٖ فامرہما النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقرءا فحسّن شانہما فسُقِط فی نفسی من التکذیب ولا[5] اذ کنتُ فی الجاہلیۃ فلما رأی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما قد غشِینی ضرب فی صدری ففِضتُ[6] عرقًا وکانما انظر الی اللہ فرقًا فقال لی یا اُبَیُّ اُرسِل الیّ ان اقرأ القرآنَ علٰی حرف فردَدتُ الیہِ اَن ہَوِّنْ علٰی اُمّتی فردّ الیّ الثانیۃ اقرأہٗ علٰی حرفَین فرددتُ الیہِ اَن ہَوِّن علٰی اُمتی فردّ الیّ الثالثۃ اقرأہٗ علٰی سبعۃ احرُف ولکَ بکل ردّۃٍ رددتُکہا مسئلۃٌ تسألنیہا فقلتُ اللّٰہمّ اغفر لامتی اللّٰہمّ اغفر لامتی واخّرتُ الثالثۃَ لیومٍ یرغب الیّ الخلق کلہم حتی ابراہیم علیہ السلام رواہ مسلم **وعن** ۲۱۰۷ ابن عباس قال انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اقرأنی جبرئیل علٰی حرف فراجعتُہٗ فلم ازل استزیدُہٗ ویزیدنی حتی انتہٰی الی سبعۃ احرف قال ابنُ شہاب بلغنِی انّ تلک السبعۃ الاحرُفَ انما ہِیَ فی الامر تکونُ واحدًا لا تختلف فی حلال ولا حرام متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۲۱۰۸ اُبی بن کعب قال لقی رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جبرئیلَ فقال یا جبرئیل انی بُعِثتُ الٰی امّۃٍ اُمّیّین منہم العجوز والشیخ الکبیر والغلام والجاریۃ والرجل الذی لم یقرأ کتابًا قطّ قال یا محمد انّ القرآن اُنزِل علٰی سبعۃ[7] احرف رواہ الترمذی وفی روایۃٍ لاحمد وابی داوٗد قال لیس منہا الا شافٍ کافٍ وفی روایۃٍ للنسائی قال انّ جبرئیل ومیکائیل اتیانی فقعد جبرئیل عن یمینی ومیکائیل عن یسارِی فقال جبرئیل اقرأ القرآنَ علٰی حرف قال میکائیل

---

[1] قولہ اریت بصیغۃ المجہول ای حسبت وظننت من الارادۃ حاصل الجواب انہ یظہر فی حسن صوتہ آثار الخشیۃ والتحزن فالخشیۃ انما یفہم من صوتہ وقراءتہ علی الصفۃ المخصوصۃ فمن یوجد فی صوتہ ہذہ الصفۃ فہو احسن صوتا فلیس الجواب علی اسلوب الحکیم کما قال الطیبی حیث اشتغل بالجواب عن الصوت الحسن بما یظہر الخشیۃ فی القاری والمستمع کذا فی اللمعات ۱۲

[2] قولہ لا تتوسدوا قال الطیبی لا تتوسدوا یحتمل وجہین احدہما ان یکون کنایۃ رمزیۃ عن التکاسل ای لا تجعلوہ وسادۃ تنامون علیہ بل قوموا بہ واتلوہ آناء اللیل واطراف النہار وثانیہما ان یکون کنایۃ تلویحیۃ عن التغافل فان من جعل القرآن وسادۃ یلزم منہ النوم فیلزم منہ الغفلۃ یعنی لا تغفلوا عن تدبر معانیہ وکشف اسرارہ ولا تتوانوا فی العمل بمقتضاہ والاخلاص فیہ انتہی وقد اطنب ابن حجر ہنا بذکر الفروع الفقہیۃ المتعلق بالقرآن من تحریم توسد المصحف وتحریم مد الرجل ووضع الشئ فوقہ واستدبارہ وتخطیہ وتصغیر لفظہ وجواز تقبیلہ وکراہۃ اخذ الفال منہ ونقل تحریمہ من بعض المالکیۃ وامثال ذلک ۱۲ مرقاۃ ۔

[3] قولہ لببتہ تقول لببت الرجل اذا جمعت ثیابہ عند صدرہ فی الخصومۃ ثم جررتہ ۱۲ ط

[4] قولہ علی سبعۃ احرف قیل اختلف فی معناہ علی احد واربعین قولا منہا انہ مما لا یدری معناہ لان الحرف یصدق علی حرف الہجاء وعلی الکلمۃ وعلی المعنی وعلی الجہۃ قال الطیبی اختلفوا فی المراد بسبعۃ احرف واصحہا واقربہا الی معنی الحدیث قول من قال ہی کیفیۃ النطق بکلماتہا من ادغام واظہار وتفخیم وترقیق وامالۃ ومد وہمز وتلیین لان العرب کانت مختلفۃ اللغات فی ہذہ الوجوہ فیسر اللہ تعالی علیہم لیقرأ کل بما یوافق لغتہ ویسہل علی لسانہ وقال العلماء ان القراءۃ وان زادت علی سبع فانہا راجعۃ الی سبعۃ اوجہ کذا فی المرقاۃ والطیبی ۱۲

[5] قولہ ولا اذ کنت الخ ای ولا وقع فی نفسی التکذیب والوسوسۃ اذ کنت فی الجاہلیۃ وہذا مبالغۃ لانہ کان فی الجاہلیۃ جاہلا غافلا یستبعد وقوع التکذیب والوسوسۃ اذ ذاک کذا قال الشیخ وقال الطیبی یعنی وقع فی قلبی من التکذیب للنبی صلی اللہ علیہ وسلم لتحسینہ بشانہما تکذیبا اکثر من تکذیبی ایاہ قبل الاسلام لانہ کان قبل الاسلام غافلا او مشککا وانما استعظم ہذہ الحالۃ لان الشک الذی تداخلہ فی امر الدین ورد علی مورد الیقین وقیل فاعل سقط محذوف ای وقع فی نفسی من التکذیب ما لم اقدر علی وصفہ ولم اعہد بمثلہ ولا وجدت بمثلہ اذ کنت فی الجاہلیۃ وکان ابی رضی اللہ عنہ من اکابر الصحابۃ وکان ما وقع لہ نزغۃ من نزغات الشیطان فلما نالہ برکۃ ید النبی صلی اللہ علیہ وسلم زال عنہ الغفلۃ والانکار وصار فی مقام الحضور والمشاہدۃ ہکذا فی المرقاۃ ۱۲

[6] قولہ ففضت ای سال عرقی من فاض الماء یفیض فیضا کثر حتی سال وعرقا تمیز وہذا ابلغ من فاض عرقی ۱۱

[7] قولہ علی سبعۃ احرف ای علی سبع لغات فلیقرأ کل بما یسہل علیہ فظاہرہ جواز الترکیب والتلفیق فی القراءۃ ولکن المحققون علی منعہ فی نفس واحد منع تنزیہ وکذا قالوا یمنع ما یتغیر بہ المعنی منع تحریم ۱۲ مرقات

استزده حتى بلغ سبعة احرف فكل حرف شاف كاف وعن ٢١٠٩ عمران بن حصين انه مرّ على قاصّ يقرأ ثم يسأل فاسترجع
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجئ اقوام يقرءون القرآن يسألون به الناس
رواه احمد والترمذی

الفصل الثالث

عن ٢١١٠ بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن يتأكل به
الناس جاء يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم رواه البيهقی فی شعب الايمان وعن ٢١١١ ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابوداؤد وعن ٢١١٢
علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت فقال عبد الله والله لقرأتها على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال احسنت فبينا هو يكلمه اذ وجد منه ريح الخمر فقال اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب فضربه الحد
متفق عليه وعن ٢١١٣ زيد بن ثابت قال ارسل الیّ ابوبكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابوبكر ان عمر
اتانی فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقرّاء القرآن وانی اخشى ان استحر القتل بالقرّاء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن
وانی اری ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم
يزل عمر يراجعنی حتى شرح الله صدری لذلك ورأيت فی ذلك الذی رأى عمر قال زيد قال ابوبكر انك رجل شاب عاقل
لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحی لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفونی نقل جبل من الجبال
ما كان اثقل علیّ مما امرنی به من جمع القرآن قال قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو
والله خير فلم يزل ابوبكر يراجعنی حتى شرح الله صدری للذی شرح له صدر ابی بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من
العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت اخر سورة التوبة مع ابی خزيمة الانصاری لم اجدها مع احد غيره لقد
جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابی بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حيوته ثم عند حفصة
بنت عمر رواه البخاری وعن ٢١١٤ انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازی اهل الشام فی فتح ارمينية
واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم فی القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل
ان يختلفوا فی الكتاب اختلاف اليهود والنصاری فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلی الينا بالصحف ننسخها فی المصاحف ثم

---

١ قوله شاف كاف ای للعليل فی فهم المقصود وكاف للاعجاز فی اظهار البلاغة ١٢ ٢ قوله على قاص هو من يأتی بالقصة ويطلق القصاص على الوعاظ والمراد ههنا من يقص الاخبار ويقرأ آيات القرآن ايضا ويسأل الناس فاسترجع عمران ای قال انا لله وانا اليه راجعون لانه بدعة وظهور معصية وامارة القيامة قوله فليسأل الله به ای فليطلب من الله تعالى بالقرآن ما شاء من امور الدنيا والآخرة او المراد انه اذا مر بآية رحمة فليسأل من الله تعالى او بآية عقوبة فليتعوذ بالله منها واما ان يدعو الله تعالى عقيب القراءة بالادعية المأثورة ينبغی ان يكون الدعاء فی امر الآخرة واصلاح المؤمنين فی معاشهم ومعادهم كذا فی المرقات واللمعات ١٢ ٣ قوله جاء يوم القيمة الخ لما جعل اشرف الاشياء واعظم الاعضاء وسيلة الى ادناها وذريعة الى ارذلها جاء يوم القيمة فی اقبح صورة واسوء حالة قال بعض العلماء استجرار الجيفة بالمعازف اهون من استجرارها بالمصحف وفی الاحياء من طلب بالعلم المال كان كمن مسح اسفل مداسه ونعله بمحاسنه لينظفه وروی عن الحسن البصری انه قال البلوان الذی فوق الجبال احسن من العلماء الذين يميلون الى المال لانه ياكل الدنيا بالدنيا وهولاء ياكلون الدنيا بالدين ١٢ مرقاة. ٤ قوله لا يعرف الخ قال الطيبی هذا الحديث وما سبق فی آخر هذا الباب دليلان ظاهران على ان البسملة آية من كل سورة انزلت مكررة للفصل اقول فی دلالتهما على انها جزء من كل سورة كما هو مذهب الشافعی خفاء ظاهر نعم يدلان على انها من القرآن انزلت للفصل كما هو مذهبنا والله اعلم ١٢ اللمعات ٥ قوله وتكذب بالكتاب لا شك ان ما ثبت كونه من كتاب الله يقينا تكذيبه كفر وكان ذلك معلوما قطعا عند الصحابة خصوصا على امثال ابن مسعود وبعدهم يثبت ذلك بالتواتر وقد ادعى الجمهور ذلك فی القراءات السبع وبعضهم فی العشرة وان لم يكن ما قرأ ابن مسعود فی هذه القصة من ذلك القبيل فاطلاق تكذيب الكتاب المستلزم للكفر تغليظ وتشديد والزام بحكم بارتداده والله اعلم كذا فی اللمعات ١٢ ٦ قوله تكتب الوحی ای غالبا لان كتابه صلى الله عليه وسلم بلغ اربعا وعشرين منهم الخلفاء الاربعة كذا فی المواهب ١٢ مر ٧ قوله وصدور الرجال ای الحفاظ منهم فان قيل كيف وقع الثقة باصحاب الرقاع وصدور الرجال قيل لانهم كانوا يبدون عن تاليف معجز ونظم معروف وقد شاهدوا تلاوته من النبی صلعم عشرين سنة فكان تزوير ما ليس منه مامونا وانما كان الخوف من ذهاب شیء من صحيحه قال والذين جمعوا القرآن بان حفظوه كله فی زمانه صلعم اربعة كلهم من الانصار ابی بن كعب وزيد بن ثابت هذا ومعاذ بن جبل وابو زيد وفی رواية ذكر ابو الدرداء منهم كذا فی المرقاة ونقل السيوطی عن الحارث المحاسبی كتابة القرآن ليست محدثة فانه صلى الله عليه وسلم كان يامر بكتابته ولكنه كان مفرقا فی الرقاع وغيرها وانما امر الصديق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعا وكان ذلك بمنزلة اوراق وجدت فی بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها القرآن منتشرا فجمعها جامع وربطها بخيط حتى لا يضيع منها شیء وقال الخطابی انما لم يجمع صلى الله عليه وسلم القرآن فی المصحف لما كان يرقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه وتلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته صلى الله عليه وسلم الهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء بوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الامة وكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر والكلام فی كتابة مخصوصة على صفة مخصوصة وقد كان القرآن كله كتب فی عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه غير مجموع فی موضع واحد ولا مرتب السور ولهذا قال الحاكم جمع القرآن ثلث مرات احدها بحضرة النبی صلى الله عليه وسلم واخرج بسنده عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن فی الرقاع الخ قال البيهقی يشبه ان يكون المراد تاليف ما نزل من الآيات مفرقة فی سورها وجمعها فيها باشارة النبی صلى الله عليه وسلم والثانية بحضرة ابی بكر وروی البخاری هذه الرواية المذكورة فی الكتاب الثالث جمع عثمان جميع الصحابة فنسخها فی المصاحف وكتبوها بلغة قريش وارسل الى كل افق مصحفا مما نسخوا كما فی الحديث الآتی وقال ابن حجر كان ذلك فی سنة خمس وعشرين قال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابی بكر وجمع عثمان ان جمع ابی بكر كان لخشية ان يذهب من القرآن شیء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا فی موضع واحد وجمع عثمان كان لكثرة الاختلافات فی القراءات حين قرءوا بلغاتهم على اتساع اللغات فادی ذلك الى تخطئة بعضهم بعضا واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجا بانه نزل بلغتهم وان كان وسع فی قراءته بلغة غيرهم دفعا للحرج والمشقة فی ابتداء الامر فرأى ان الحاجة الى ذلك انتهت فاقتصر على لغة واحدة ١٢ لم.

نَرُدُّهَا اِلَیْكِ فَاَرْسَلَتْ بِهَا حفصة اِلٰی عثمان فَاَمَرَ زید بن ثابت وعبد اللّٰه بن الزبیر وسعید بن العاص وعبد اللّٰه بن الحارث بن هشام فنسخوها فی المصاحف وقال عثمان للرهط القرشیین الثلٰث اذا اختلفتم انتم و زید بن ثابت فی شئ من القراٰن فاکتبوه بلسان قریش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتی اذا نسخوا الصُّحُفَ فی المصاحف ردّ عثمٰن الصحف الی حفصة وارسل الی کلّ افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القراٰن فی کل صحیفة او مصحف ان یُحرَق قال ابن شهاب فاخبرنی خارجة ابن زید بن ثابت انه سمع زید بن ثابت قال فقدت اٰیة من الاحزاب حین نسخنا المصحف قد کنت اسمع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه و سلم یقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزیمة بن ثابت الانصاری مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَیْهِ فالحقناها فی سورتها فی المصحف رواه البخاری

وعن[۲۱۱۵] ابن عباسٍ قال قلت لعثمان ما حملکم علٰی ان عمدتم الی الانفال وهی من المثانی والٰی براءة وهی من المئین فقرنتم بینهما ولم تکتبوا سطر بسم اللّٰه الرحمٰن الرحیم ووضعتموها فی السبع الطُّوَل ما حملکم علٰی ذٰلك قال عثمٰن کان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم مما یاتی علیه الزمانُ[۲] وهو ینزل علیه السُّوَر ذوات العدد وکان اذا نزل علیه شئ دعا بعض من کان یکتب فیقول ضعوا هٰؤلاء الاٰیٰت فی السورة التی یذکر فیها کذا وکذا فاذا نزلت علیه الاٰیة فیقول ضعوا هٰذه الاٰیة فی السورة التی یذکر فیها کذا وکذا وکانت الانفال من اوائل ما نزلت بالمدینة وکانت براءة من اٰخر القراٰن نزولًا وکانت قصتها شبیهة بقصتها فقبض رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ولم یبیّن لنا انها منها فمن اجل ذٰلك قرنت بینهما ولم اکتب سطر بسم اللّٰه الرحمٰن الرحیم ووضعتها[۳] فی السبع الطُّوَل رواه احمد والترمذی وابو داؤد

کتاب الدعوات[۴]

الفصل الاول

عن[۲۱۱۶] ابی هریرة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لکل نبی دعوة مستجابة[۵] فتعجّل کل نبی دعوته وانی اختبأت دعوتی شفاعة لامتی الی یوم القیٰمة فهی نائلة ان شاء اللّٰه من مات من امتی لا یشرك باللّٰه شیئًا رواه مسلم وللبخاری اقصر منه

وعنه[۲۱۱۷] قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اللّٰهم انی اتخذت عندك عهدًا لن تخلفنیه[۶] فانما انا بشر فای المؤمنین اذیته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلوٰة وزکوٰة وقربة تقربه بها الیك یوم القیٰمة متفق علیه

وعنه[۲۱۱۸] قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اذا دعا احدکم فلا یقل اللّٰهم اغفر لی ان شئت ارحمنی ان شئت ارزقنی ان شئت ولیعزم مسئلته انه یفعل ما یشاء ولا مکره له رواه البخاری

وعنه[۲۱۱۹] قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اذا دعا احدکم فلا یقل اللّٰهم اغفر لی ان شئت ولٰکن لیعزم ولیعظم الرغبة فان اللّٰه لا یتعاظمه[۷] شئ اعطاه رواه مسلم

وعنه[۲۱۲۰] قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یستجاب للعبد ما لم یدع[۸] باثم او قطیعة رحم ما لم یستعجل قیل یا رسول اللّٰه ما الاستعجال قال یقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار یستجاب لی فیستحسر عند ذٰلك ویدع الدعاء رواه مسلم

وعن[۲۱۲۱] ابی الدرداء قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم دعوة المرء المسلم لاخیه بظهر الغیب مستجابة عند راسه ملك مؤکل کلما دعا لاخیه بخیر قال الملك المؤکل به اٰمین ولك[۹] بمثل رواه مسلم

وعن[۲۱۲۲] جابر قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لا تدعوا علٰی انفسکم ولا تدعوا علٰی اولادکم ولا تدعوا علٰی اموالکم لا توافقوا[۱۰] من اللّٰه ساعة یسأل فیها عطاء فیستجیب لکم رواه مسلم

---

۱ قوله وهی من المثانی ای السبع المثانی وهی السبع الطول وقوله وهی من المئین وهی السور التی تلی المثانی سمیت بذلك لان کل سورة تزید علی مائة آیة او یقاربها ثم مایلی المئین سمی المثانی لانها تثنیها ای کانت بعدها فهی لها توان والمئون لها اوائل فالمراد بقول ابن عباس وهی من المثانی ای عندکم جعلتموها داخلة فی السبع الطول وجعلتم براءة من المئین مع ان الاولی اقصر من الثانیة ثم بعد تقدیر هذا الجعل لم تکتبوا بینهما بسم اللّٰه الرحمٰن الرحیم فکانه سال سوالین فاجاب عثمان انهما سورة واحدة فیصح التسمیة بالسبع المثانی التی السبع الطول ولم یصح کتابة البسملة بینهما لکنهم وضعوا فاصلة بالبیاض لمکان الاحتمال والاشتباه فافهم ۱۲ لمعات **۲ قوله** مما یاتی علیه الزمان ای الزمان الطویل لا ینزل علیه شئ وربما یاتی علیه الزمان وهو ای النبی صلی اللّٰه علیه واٰله وسلم والواو للحال ینزل بالتانیث معلوم وبالتذکیر مجهول ۱۲ مرقات **۳ قوله** ووضعتها الخ قال الطیبی فعلم من جوابه ان الانفال والبراءة نزلتا منزلة سورة واحدة وکمل السبع الطول بها ۱۲ **۴ قوله** کتاب الدعوات جمع الدعوة بمعنی الدعاء وهو طلب الادنی بالقول من الاعلی شیئا علی جهة الاستکانة قال النووی اجمع اهل الفتاوی فی الامصار فی جمیع الاعصار علی استحباب الدعاء وذهب طائفة من الزهاد واهل المعارف الی ان ترکه افضل استسلاما وقال جماعة ان دعا للمسلمین فحسن وان خص نفسه فلا وقیل ان وجد باعثا للدعاء استحب والا فلا ودلیل الفقهاء ظواهر القراٰن والسنة والاخبار الواردة عن الانبیاء صلوٰة اللّٰه وسلامه علیهم اجمعین ۱۲ مرقات **۵ قوله** لکل نبی دعوة مستجابة المفهوم من سیاق الحدیث انه جرت العادة الالٰهیة بان یاذن کل نبی بدعوة واحدة لامته یستجیبها فکل نبی دعا فی الدنیا فاستجیب له وانی سترت وادخرت دعوتی لاشفع امتی یوم القیٰمة فدعوتی تصیب فی ذٰلك الیوم من مات علی الایمان ۱۲ لمعات **۶ قوله** لن تخلفنیه المقصود المبالغة فی الطلب والقبول وتحقیق الرجاء کانه عهد لا ینقض قوله فانما انا بشر یعنی فاغضب نادرا فی بعض الاحیان بحکم البشریة ۱۲ لمعات **۷ قوله** لا یتعاظمه یقال تعاظم زید هذا الامر ای کبر علیه وعسر ای لا یعظم علیه اعطاء شئ ۱۲ مرقاة **۸ قوله** ما لم یدع باثم مثل ان یقول اللّٰهم اقدرنی علی قتل فلان وهو مسلم او قطیعة رحم نحو اللّٰهم باعد بینی وبین ابی فهو تخصیص بعد تعمیم قوله ما لم یستعجل قال الطیبی الظاهر ذکر العاطف فی قوله ما لم یستعجل لکن ترك تنبیها علی استقلال کل من القیدین ای یستجاب ما لم یدع یستجاب ما لم یستعجل ۱۲ مرقاة **۹ قوله** ولك بمثل فیه التفات او استجاب اللّٰه دعائك فی حق اخیك ولك بمثل ۱۲ مرقاة **۱۰ قوله** لا توافقوا نهی للداعی وعلة للنهی ای لا تدعوا علی من ذکر کیلا توافقوا من اللّٰه ساعة ای ساعة استجابة قوله یسأل اللّٰه فیها عطاء بالنصب علی انه مفعول ثان وفی نسخة بالرفع علی انه نائب الفاعل لیسأل ای ما یعطی من خیر او شر کثر استعماله فی الخیر فیه فیستجیب بالرفع عطفا علی یسأل ای فهو یستجیب لکم ای فتندموا ۱۲ مرقاة

وذکر حدیث ابن عباس اتّق دعوۃ المظلوم فی کتاب الزکوٰۃ

الفصل الثانی

عن ۲۱۲۳ النعمان بن بشیر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الدعاء[1] ھو العبادۃ ثم قرأ وقال ربکم ادعونی استجب لکم رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۲۱۲۴ انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الدعاء مخ[2] العبادۃ رواہ الترمذی وعن ۲۱۲۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لیس شیء اکرم علی اللّٰہ من الدعاء رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن غریب وعن ۲۱۲۶ سلمان الفارسی قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یرد[3] القضاء الا الدعاء ولا یزید فی العمر الا البر رواہ الترمذی وعن ۲۱۲۷ ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان الدعاء ینفع مما نزل ومما لم[4] ینزل فعلیکم عباد اللّٰہ بالدعاء رواہ الترمذی ورواہ احمد عن معاذ بن جبل وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب وعن ۲۱۲۸ جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما من احد یدعو بدعاء الا اٰتاہ اللّٰہ ما سأل او کف عنہ من السوء مثلہ[5] ما لم یدع باثم او قطیعۃ رحم رواہ الترمذی وعن ۲۱۲۹ ابن مسعود قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم سلوا اللّٰہ من فضلہ فان اللّٰہ یحب ان یسأل وافضل العبادۃ انتظار[6] الفرج رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعن ۲۱۳۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من لم[7] یسأل اللّٰہ یغضب علیہ رواہ الترمذی وعن ۲۱۳۱ ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من فتح لہ منکم باب الدعاء فتحت لہ ابواب الرحمۃ وما سئل اللّٰہ شیئا یعنی احب الیہ من ان یسأل العافیۃ[8] رواہ الترمذی وعن ۲۱۳۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من سرّہ ان یستجیب اللّٰہ لہ عند الشدائد فلیکثر الدعاء فی الرخاء رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعنہ ۲۱۳۳ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ادعوا اللّٰہ وانتم موقنون[9] بالاجابۃ واعلموا ان اللّٰہ لا یستجیب دعاء من قلب غافل لاہ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعن ۲۱۳۴ مالک بن یسار قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا سألتم اللّٰہ فاسئلوہ ببطون اکفکم ولا تسألوہ بظھورھا وفی روایۃ ابن عباس قال سلوا اللّٰہ ببطون اکفکم ولا تسألوہ بظھورھا فاذا فرغتم فامسحوا[10] بھا وجوھکم رواہ ابوداؤد وعن ۲۱۳۵ سلمان قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان ربکم حیی کریم یستحیی من عبدہ اذا رفع یدیہ ان یردھما صفرا رواہ الترمذی وابوداؤد والبیھقی فی الدعوات الکبیر وعن ۲۱۳۶ عمر قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا رفع یدیہ فی الدعاء لم یحطھما حتی یمسح بھما وجھہ رواہ الترمذی وعن ۲۱۳۷ عائشۃ قالت کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یستحب الجوامع[11] من الدعاء ویدع ما سوٰی ذٰلک رواہ ابوداؤد وعن ۲۱۳۸ عبد اللّٰہ بن عمرو قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اسرع الدعاء اجابۃ دعوۃ[12] غائب لغائب رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۲۱۳۹ عمر بن الخطاب قال استأذنت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی العمرۃ فاذن لی وقال اشرکنا یا اُخیّ فی دعائک ولا تنسنا فقال کلمۃ[13] ما یسرنی ان لی بھا الدنیا رواہ ابوداؤد والترمذی وانتھت روایتہ عند قولہ ولا تنسنا وعن ۲۱۴۰ ابی ھریرۃ قال قال

۱؎ قولہ الدعاء ھو العبادۃ الحصر للمبالغۃ وقراءۃ الآیۃ تعلیل بانہ مامور بہ فیکون عبادۃ اقلہ ان یکون مستحبۃ وآخر الآیۃ ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جھنم داخرین والمراد بعبادتی ھو الدعاء ولحوق الوعید ینظر الی الوجوب لکن التحقیق ان الدعاء لیس بواجب والوعید انما ھو علی الاستکبار فافھم ۱۲ لمعات۔

۲؎ قولہ الدعاء مخ العبادۃ المخ بالضم نقی العظم والدماغ وشحمۃ العین وخالص کل شیء وانما کان الدعاء کذٰلک لان حقیقۃ العبادۃ ھو الخضوع والتذلل وھو حاصل فی الدعاء اشد الحصول ۱۲ لمعات۔

۳؎ قولہ لا یرد القضاء الا الدعاء کانہ مبالغۃ فی اثر الدعاء فی دفع البلاء حتی لو امکن رد القضاء لحصل بالدعاء ـــــ وقیل المراد من رد القضاء تھوینہ او تیسیر الامر منہ حتی کان القضاء النازل کان لم ینزل وقیل المراد بالقضاء ما یخافہ العبد من نزول المکروہ ویتوقاہ فاذا وفق للدعاء دفع اللّٰہ عنہ والکل تکلف وحقیقۃ المعنی ان المراد القضاء الذی علق ردہ بہ وجعل سببا لہ فان قلت فما فائدۃ ھٰذا الکلام وما جری بہ القضاء کائن لا محالۃ قلت لعل المراد مدح الدعاء والمبالغۃ فیہ بمثل ما ذکر فی اول الحاشیۃ واللّٰہ اعلم قولہ ولا یزید فی العمر الا البر قالوا المراد عدم ضیاعہ وحصول البرکۃ بالبر فکانہ زیادۃ فیہ والتحقیق مثل ما ذکر فی القضاء ھٰکذا فی اللمعات ۱۲

۴؎ قولہ ومما لم ینزل بان یصرفہ عنہ ویدفعہ منہ او یمدہ قبل النزول بتائید من عندہ یخف معہ اعباء ذٰلک اذا نزل بہ قال الغزالی فان قیل فما فائدۃ الدعاء مع ان القضاء لا مرد لہ فاعلم ان من جملۃ القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمۃ کما ان الترس سبب لدفع السلاح والماء سبب لخروج النبات من الارض فکما ان الترس یدفع السھم فیتدافعان کذٰلک الدعاء والبلاء ولیس من شرط الاعتراف بالقضاء ان لا یحمل السلاح وقد قال تعالٰی فی سورۃ النساء ولیاخذوا حذرھم واسلحتھم فقدر اللّٰہ الامر وقدر سببہ وفی الدعاء من الفوائد من حضور القلب والافتقار وھما نھایۃ العبادۃ وغایۃ المعرفۃ ۱۲ لمعات

۵؎ قولہ مثلہ ای مثل ما سأل وھٰذا لطف من اللّٰہ لان منع الضر اھم من جلب النفع ۱۲ لمعات

۶؎ قولہ انتظار الفرج ای ما نزل بلاء ترک الشکایۃ وصبر وانتظر الفرج فھو افضل العبادۃ ۱۲ مفاتیح

۷؎ قولہ لم یسأل اللّٰہ ای استکبارا واستنکافا او ھو مبالغۃ لانہ یجب ان یسأل والا فعدم السؤال استسلاما بالقدر مقام حال کما عرف ۱۲ لمعات

۸؎ قولہ العافیۃ المراد بالعافیۃ السلامۃ عن جمیع الآفات الظاھرۃ والباطنۃ فی الدنیا والآخرۃ ۱۲ لمعات

۹؎ قولہ وانتم موقنون بالاجابۃ ای کونوا موقنین بانہ تعالٰی یجیب الدعاء لان فیہ صدق الرجاء والکریم لا یخیب راجیہ وقد یقال ان معناہ کونوا علی حالۃ تستحقون بھا الرجاء وذٰلک باستجماع شرائط الدعاء وآدابہا ۱۲ لمعات

۱۰؎ قولہ فامسحوا بھا وجوھکم ای تبرکا کانہ اخذ من انوار الاجابۃ وایصال لھا بالوجہ الذی ھو اشرف الاعضاء واقربہ ۱۲ لمعات

۱۱؎ قولہ الجوامع من الدعاء ای الجامعۃ لخیر الدنیا والآخرۃ وقیل ھی ما کان لفظہ قلیلا ومعناہ کثیرا ۱۲ لمعات

۱۲؎ قولہ دعوۃ غائب لغائب ذکرھا کلیھما تاکیدا واشارۃ الی ان غیبۃ کل من الداعی والمدعو لہ مؤثرۃ فی الاجابۃ ۱۲ لمعات۔

۱۳؎ قولہ کلمۃ ای کلاما اراد بالکلمۃ ما سبق وھو قولہ اشرکنا الخ لمعات او غیرہ ولم یصرح بہ توقیا عن التفاخر ۱۲ س

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ لا ترد دعوتھم الصائم حین یفطر والامام العادل ودعوۃ المظلوم یرفعھا اللہ فوق الغمام و تفتح لہا ابواب السماء ویقول الرب وعزتی لانصرنک ولو بعد حین رواہ الترمذی وعنہ [۲۱۴۱] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم ثلث دعوات مستجابات لا شک فیھن دعوۃ الوالد ودعوۃ المسافر ودعوۃ المظلوم رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ

الفصل الثالث

عن [۲۱۴۲] انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیسئل احدکم ربہ حاجتہ کلھا حتی یسأل شسع نعلہ اذا انقطع زاد فی روایۃ عن ثابت البنانی مرسلا حتی یسألہ الملح وحتی یسألہ شسعہ اذا انقطع رواہ الترمذی وعنہ [۲۱۴۳] قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرفع یدیہ فی الدعاء حتی یری بیاض ابطیہ وعن [۲۱۴۴] سھل بن سعد عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کان یجعل اصبعیہ حذاء منکبیہ ویدعو وعن [۲۱۴۵] السائب بن یزید عن ابیہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا دعا فرفع یدیہ مسح وجھہ بیدیہ روی البیھقی الاحادیث الثلثۃ فی الدعوات الکبیر و عن [۲۱۴۶] عکرمۃ عن ابن عباس قال المسئلۃ ان ترفع یدیک حذو منکبیک اونحوھما والاستغفار ان تشیر باصبع واحدۃ والابتہال ان تمد یدیک جمیعا وفی روایۃ قال والابتہال ھکذا ورفع یدیہ وجعل ظھورھما مما یلی وجھہ رواہ ابوداؤد و عن [۲۱۴۷] ابن عمر انہ یقول ان رفعکم ایدیکم بدعۃ مازاد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ھذا یعنی الی الصدر رواہ احمد وعن [۲۱۴۸] ابی بن کعب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ذکر احدا فدعا لہ بدأ بنفسہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب صحیح وعن [۲۱۴۹] ابی سعید الخدری ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من مسلم یدعو بدعوۃ لیس فیھا اثم ولا قطیعۃ رحم الا اعطاہ اللہ بھا احدی ثلث اما ان یعجل لہ دعوتہ واما ان یدخرھا لہ فی الاخرۃ واما ان یصرف عنہ من السوء مثلھا قالوا اذا نکثر قال اللہ اکثر رواہ احمد وعن [۲۱۵۰] ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال خمس دعوات یستجاب لھن دعوۃ المظلوم حتی ینتصر ودعوۃ الحاج حتی یصدر ودعوۃ المجاھد حتی یقفد ودعوۃ المریض حتی یبرء ودعوۃ الاخ لاخیہ بظھر الغیب ثم قال واسرع ھذہ الدعوات اجابۃ دعوۃ الاخ بظھر الغیب رواہ البیھقی فی الدعوات الکبیر

باب ذکر اللہ عزوجل والتقرب الیہ

الفصل الاول

عن [۲۱۵۱] ابی ھریرۃ وابی سعید قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یقعد قوم یذکرون اللہ الا حفتھم الملئکۃ وغشیتھم الرحمۃ ونزلت علیھم السکینۃ وذکرھم اللہ فی من عندہ رواہ مسلم وعن [۲۱۵۲] ابی ھریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسیر فی طریق مکۃ فمر علی جبل یقال لہ جمدان فقال سیروا ھذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون یا رسول اللہ قال الذاکرون اللہ کثیرا والذاکرات رواہ مسلم و عن [۲۱۵۳] ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل الذی یذکر ربہ والذی لا یذکر مثل الحی والمیت متفق علیہ

---

۱ قولہ یرفعھا اللہ فوق الغمام کنایۃ عن ایصالھا الی مصعد القبول والاجابۃ ویفتح بصیغۃ المجہول مؤنثا او المعلوم مذکرا ای یفتح اللہ لدعوۃ المظلوم ابواب السماء ۱۲ المعات ۲ قولہ ولو بعد حین الحین یستعمل لمطلق الوقت ولستۃ اشہر ولاربعین سنۃ واللہ اعلم بالمراد والمعنی لا اضیع حقک ولا ارد دعائک ولو مضی زمان طویل ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ دعوۃ الوالد ای لولدہ او علیہ ولم یذکر الوالدۃ لان حقھا اکثر فدعاؤھا اولی بالاجابۃ اولان دعوتھا علیہ غیر مستجابۃ لانھا ترحم ولا ترید بدعائھا علیہ وقوعہ قولہ ودعوۃ المسافر یحتمل ان یکون دعوتہ لمن احسن الیہ وبالشر علی من اذاہ لان دعاءہ لا یخلو عن الرقۃ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ شسع نعلہ الشسع احد سیور النعل وھو الذی یدخل بین اصبعین ویدخل طرفہ فی الثقب الذی فی صدر النعل المشدود فی الزمام و الزمام السیر الذی یدخل فیہ الشسع طیبی قال الاستاذ ابو علی الدقاق رحمہ اللہ من علامات المعرفۃ ان لا تسال حوائجک قلت او کثرت الا من اللہ سبحانہ ۱۲ المعات ۵ قولہ مسح وجھہ آہ خبر کان واذا ظرف وقال الطیبی رحمہ اللہ تعالی دل علی انہ اذا لم یرفع یدیہ فی الدعاء لم یمسح وھو قید حسن لانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یدعو کثیرا کما فی الصلوۃ والطواف وغیرھما من الدعوات الماثورۃ دبر الصلوات وعند النوم وبعد الاکل وامثال ذلک ولم یرفع یدیہ ولم یمسح بھما وجہہ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ المسئلۃ ای ادب السوال ان ترفع یدیک حذاء منکبیک لان العادۃ فیمن طلب شیئا ان یبسط یدیہ ای الاکف الی المدعو لہ وادب الاستغفار ان یشیر باصبع واحدۃ وھی السبابۃ سبا للنفس الامارۃ والشیطان والتعوذ منھما الی اللہ تعالی والابتہال الاجتہاد فی الدعاء واخلاصہ کذا فی القاموس وفی مجمع البحار الابتہال ان تمد یدیک واصلہ التضرع والمبالغۃ فی الدعاء والسوال وقال الطیبی ولعل المراد من الابتہال فی الحدیث دفع ما یتصور من مقابلۃ العذاب فیجعل یدیہ کالترس عن المکروہ ۱۲ المعات ۷ قولہ بدعۃ یعنی رفعکم فوق صدورکم دائما او فی اکثر الاحوال من غیر تمیز عن الاحوال المذکورۃ فی الحدیث السابق بدعۃ لم یفعلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بل کان حالہ صلی اللہ علیہ وسلم مختلفا تارۃ فتارۃ کما ذکر قولہ علی ھذا قدر رفعھما ابن عمر الی الصدر فاراھم ایاہ بقولہ وفعلہ ولذلک فسر الراوی بقولہ یعنی الی الصدر ۱۲ المعات ۸ قولہ دعوتہ ای بخصوصھا او من جنسھا فی الدنیا ان قدر وقوعھا فیھا ۱۲ مر ۹ قولہ اذا نکثر ای من الدعاء لعظم فوائدہ اقول کان ظاھرہ النصب لکن ضبط بالرفع فی جمیع النسخ الحاضرۃ المصححۃ المقروۃ المقابلۃ من نسخۃ السید جمال الدین وغیرہ ولکن یشترط فی الرفع ارادۃ معنی الحال من الفعل الداخل علیہ اذن وھو غیر ظاھر اذا المتبادر من قولہ نکثر ای الدعاء بعد ذلک اللھم الا ان یقال ارادوا حال الحیوۃ او جعل الاستقبال فی معنی الحال مبالغۃ فی الاستعجال ۱۲ مر ۱۰ قولہ حتی یفقد بالفاء والقاف من الفقدان من حزب ای حتی یفرغ من الجہاد ویفقد اسبابہ وفی بعض النسخ حتی یقعد من القعود وفی بعضھا یقفل ای یرجع من القفول ۱۲ المعات ۱۱ قولہ سبق المفردون ای المفردون انفسھم عن اقرانھم الممیزون احوالھم عن اخوانھم بنیل الزلفی ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ مثل الحی والمیت لف ونشر مرتب فالحی تزین ظاھرہ بنور الحیوۃ والتصرف التام فیما یرید وباطنہ بنور العلم والادراک کذلک الذاکر مزین ظاھرہ بنور الطاعۃ وباطنہ بنور المعرفۃ وغیر الذاکر ظاھرہ عاطل وباطنہ باطل وقیل موقع التشبیہ النفع لمن یوالیہ والضر لمن یعادیہ ولیس کذلک المیت ویمکن ان یقال فی الحدیث اشارۃ الی ان مداومۃ ذکر الحی الذی لا یموت یورث الحیوۃ الحقیقیۃ التی لا فناء لھا کما قیل اولیاء اللہ لا یموتون ولکن ینتقلون من دار الی دار ۱۲ مرقاۃ

وعن ۲۱۵۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللہ تعالیٰ انا عند ظن عبدی بی وانا معہ اذا ذکرنی فان ذکرنی فی نفسہ ذکرتہ فی نفسی وان ذکرنی فی ملأ ذکرتہ فی ملأ خیر منہم متفق علیہ وعن ۲۱۵۵ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللہ تعالیٰ من جاء بالحسنۃ فلہ عشر امثالہا وازید ومن جاء بالسیئۃ فجزاء سیئۃ مثلہا او اغفر ومن تقرب منی شبرا تقربت منہ ذراعا ومن تقرب منی ذراعا تقربت منہ باعا ومن اتانی یمشی اتیتہ ہرولۃ ومن لقینی بقراب الارض خطیئۃ لا یشرک بی شیئا لقیتہ بمثلہا مغفرۃ رواہ مسلم وعن ۲۱۵۶ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالیٰ قال من عادی لی ولیا فقد اذنتہ بالحرب وما تقرب الی عبدی بشیء احب الی مما افترضت علیہ وما یزال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی احببتہ فاذا احببتہ فکنت سمعہ الذی یسمع بہ وبصرہ الذی یبصر بہ ویدہ التی یبطش بہا ورجلہ التی یمشی بہا وان سألنی لاعطینہ ولئن استعاذنی لاعیذنہ وما ترددت عن شیء انا فاعلہ ترددی عن نفس المؤمن یکرہ الموت وانا اکرہ مساءتہ ولابد لہ منہ رواہ البخاری وعنہ ۲۱۵۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان للہ ملائکۃ یطوفون فی الطرق یلتمسون اہل الذکر فاذا وجدوا قوما یذکرون اللہ تنادوا ہلموا الی حاجتکم قال فیحفونہم باجنحتہم الی السماء الدنیا قال فیسألہم ربہم وہو اعلم بہم ما یقول عبادی قال یقولون یسبحونک ویکبرونک ویحمدونک ویمجدونک قال فیقول ہل رأونی قال فیقولون لا واللہ ما رأوک قال فیقول کیف لو رأونی قال فیقولون لو رأوک کانوا اشد لک عبادۃ واشد لک تمجیدا واکثر لک تسبیحا قال فیقول فما یسألون قالوا یسألونک الجنۃ قال یقول وہل رأوہا فیقولون لا واللہ یا رب ما رأوہا قال یقول فکیف لو رأوہا قال یقولون لو انہم رأوہا کانوا اشد علیہا حرصا واشد لہا طلبا واعظم فیہا رغبۃ قال فمم یتعوذون قال یقولون من النار قال یقول فہل رأوہا قال یقولون لا واللہ یا رب ما رأوہا قال یقول فکیف لو رأوہا قال یقولون لو رأوہا کانوا اشد منہا فرارا واشد لہا مخافۃ قال فیقول فأشہدکم انی قد غفرت لہم قال یقول ملک من الملائکۃ فیہم فلان لیس منہم انما جاء لحاجۃ قال ہم الجلساء لا یشقی جلیسہم رواہ البخاری وفی روایۃ مسلم قال ان للہ ملائکۃ سیارۃ فضلا یبتغون مجالس الذکر فاذا وجدوا مجلسا فیہ ذکر قعدوا معہم وحف بعضہم بعضا باجنحتہم حتی یملأوا ما بینہم وبین السماء الدنیا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الی السماء قال فیسألہم اللہ وہو اعلم من این جئتم فیقولون جئنا من عند عباد لک فی الارض یسبحونک ویکبرونک ویہللونک ویحمدونک ویسألونک قال وماذا یسألونی قالوا یسألونک جنتک قال وہل رأوا جنتی قالوا لا ای رب قال وکیف لو رأوا جنتی قالوا ویستجیرونک قال ومم یستجیرونی قالوا من نارک قال وہل رأوا ناری قالوا لا قال فکیف لو رأوا ناری قالوا ویستغفرونک قال فیقول قد غفرت لہم فاعطیتہم ما سألوا واجرتہم مما استجاروا قال یقولون رب فیہم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معہم قال فیقول ولہ غفرت ہم القوم لا یشقی بہم جلیسہم وعن ۲۱۵۸

---

۱ قولہ انا عند ظن عبدی بی ای بالغفران اذا استغفر وبالقبول اذا تاب والاجابۃ اذا دعا والکفایۃ اذا طلبہا والاصح انہ اراد الرجاء وتامیل العفو فان ظن العفو فلہ ذلک وان ظن العقوبۃ فکذلک قولہ ذکرتہ فی ملأ خیر منہم قد یستدل بذلک علی افضلیۃ الملئکۃ من البشر قال الطیبی المراد ملأ من الملائکۃ المقربین وارواح المرسلین فلا دلالۃ علی کون الملائکۃ افضل والاحسن ان یقال الخیریۃ من جہۃ التراہۃ والتقدس والعلو وہی لا تنافی افضلیۃ البشر من جہۃ کثرۃ الثواب ۱۲ لمعات ۲ قولہ تقربت منہ باعا ہو کنایۃ عن سبق رحمۃ اللہ وقربہ من العباد وزیادۃ ثوابہ واعطائہ وفضلہ علی طاعاتہم ۱۲ لمعات ۳ قولہ مغفرۃ قلما یوجد فی الاحادیث ارجی من ہذا فانہ صلی اللہ علیہ وسلم رتب قولہ بمثلہا مغفرۃ علی عدم الاشراک باللہ فقط ولم یذکر الاعمال الصالحۃ لکن لا یجوز لاحد ان یغتر بہذا الحدیث ویقول اذا کان کذلک فاکثر الخطیئۃ حتی یکثر اللہ لی مغفرۃ وانما قال ذلک کیلا ییأس المذنبون من رحمتہ ولا شک ان للہ مغفرۃ وعقوبۃ ومغفرتہ اکثر ولکن لا یعلم احد انہ من المغفورین او من المعاقبین فاذن ینبغی للمرء ان یکون بین الخوف والرجاء واقول ہذا الحدیث عام خص بحسب الاحوال والاوقات فان جانب الخوف فی ابتداء الحال ینبغی ان یکون راجحا علی الرجاء وفی اواخرہا یکون مرجوحا ۱۲ طیبی ۴ قولہ اذنتہ بالحرب ای بمحاربتی ایاہ لاجل ولیی او بمحاربتہ ایای فکانہ محارب لی قال الائمۃ لیس فی المعاصی ما توعد اللہ اربابہا بانہ محاربہ الا ہذا او اکل الربوا قولہ ما تقرب الی الخ یدل علی ان قرب العبد الی ربہ باداء الفرائض اتم واکمل مما یحصل باداء النوافل لان انعزال العبد عن اختیارہ فی امتثال الامر اشد فی اداء الفرائض فان النوافل یہدیہا العبد الی الرب بالاختیار والتبرع ویحصل فی الاول فناء الذات وفی الثانی فناء الصفات کذا قالوا وقولہ کنت الذی الخ قیل ای یجعل اللہ حواسہ وآلاتہ وسائل الی مرضاتہ فلا یسمع الا ما یحبہ اللہ ویرضاہ فکانہ یسمع بہ الی آخرہ وقیل یجعل اللہ سلطان حبہ غالبا علیہ حتی لا یری الا ما یحبہ اللہ ولا یسمع الا ما یحبہ ویکون اللہ سبحانہ فی ذلک یدا وعونا ووکیلا یحمی سمعہ وبصرہ ویدہ ورجلہ عما لا یرضاہ وقیل معناہ کنت اسرع الی قضاء حوائجہ من سمعہ فی الاستماع وبصرہ فی النظر ویدہ فی اللمس ورجلہ فی المشی وقال الشیخ یعنی لا یسمع شیئا ولا یمشی الی شیء الا والحق سبحانہ منظورہ ومشہودہ قولہ وما ترددت الخ قیل التردد ہو التحیر بین امرین لا یدری ایہما اصلح وہو محال علی اللہ تعالیٰ فقیل المراد من التردد ازالۃ کراہۃ الموت عن المومنین بما یبتلیہ اللہ بہ من المرض والفاقۃ وغیرہما فاخذہ عما تشبث بہ من حب الحیوۃ شیئا فشیئا بالاسباب التی ذکر فشبہ بفعل المتردد وادخل فی افرادہ مبالغۃ وعبر عنہ بالتردد ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ استعاذنی بنون الوقایۃ وفی نسخۃ بالموحدۃ وہو اظہر معنی والاول اشہر روایۃ ۱۲ لم ۶ قولہ فیسألہم ربہم فائدۃ السوال اظہار شرف بنی آدم وصلاحہم وتبجیلہم وتقدیسہم والتعریض بالملائکۃ ۱۲ لمعات ۷ قولہ فضلا صفۃ بعد صفۃ للملائکۃ وہو بضمتین وسکون الثانی تخفیفا جمع فاضل کنزل ونازل ونشر وناشر وہو من فاق اصحابہ واقرانہ ومعناہ انہم زائدون علی الحفظۃ وغیرہم لا وظیفۃ لہم الا حلق الذکر ۱۲ مرقات

حنظلة بن الربيع الاسيدى قال لقيني ابوبكر فقال كيف انت يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة كانا راى عين فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا قال ابوبكر فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابوبكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كانا راى عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لو تدومون على ما تكونون عندى وفى الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفى طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ۲۱۵۹ ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله رواه مالك واحمد والترمذى وابن ماجة الا ان مالكا وقفه على ابى الدرداء وعن ۲۱۶۰ عبد الله بن بسر قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اى الناس خير فقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قال يا رسول الله اى الاعمال افضل قال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله رواه احمد والترمذى وعن ۲۱۶۱ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر رواه الترمذى وعن ۲۱۶۲ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة رواه ابوداؤد وعنه ۲۱۶۳ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة رواه احمد وابوداؤد وعنه ۲۱۶۴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذى وعن ۲۱۶۵ ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف او نهى عن منكر او ذكر الله رواه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث غريب وعن ۲۱۶۶ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسى رواه الترمذى وعن ۲۱۶۷ ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره فقال بعض اصحابه نزلت فى الذهب والفضة لو علمنا اى المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه رواه احمد والترمذى وابن

ا؎ قوله حنظلة بن الربيع هذا كاتب الرسول صلى الله عليه وسلم لا حنظلة بن مالك غسيل الملائكة الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد الياء المكسورة وفى نسخ الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتية كذا بخط الكرمانى شارح البخارى ويؤيد ما فى مقدمة ابن حجر الربيع كثيرا وبالتصغير امرأتان انتهى فيلبغى الاعتماد عليها كذا فى المرقاة وقال الشيخ ايضا بالتصغير هو الصحيح ۱۲ ۲؎ قوله كانا راى عين اى حتى صرنا كانا نرى بالنصب اى كانا نرى الله او الجنة او النار راى عين مفعول مطلق باضمار نرى وفى نسخة بالرفع اى كانا راؤن بالعين على انه مصدر بمعنى اسم فاعل ويصح كون المصدر خبرا للمبالغة كزيد عدل كذا فى المرقاة ۱۲ ۳؎ قوله والضيعات جمع ضيعة ويقال ضيعة الرجل لما يكون معاشه به كالزراعة والتجارة ۱۲ لمعات ۴؎ قوله عافسنا الازواج الخ اى خالطناهم ولاعبناهم وعالجنا امورهم واشتغلنا بمصالحهم ۱۲ مر ۵؎ قوله ساعة وساعة الخ لفظ المصابيح ساعة فساعة بالفاء قال التوربشتى اى ساعة فى الحضور تؤدون حقوق ربكم وساعة فى الغيبة فتقضون حقوق انفسكم فادخل فاء التعقيب فى الثانية تنبيها على ان احد الساعتين معقبة بالاخرى وان الانسان لا يصبر على الحق الصرف والجد المحض وقوله ثلاث مرات الظاهر انه تكرير هذه العبارة وهو قوله ولكن يا حنظلة ساعة وساعة او قوله ساعة وساعة ويحتمل ان يكون المراد تثليث لفظ ساعة اى ساعة فى الحضور فى الذكر وساعة فى حق النفس خاصة وساعة فى العاقبة والله اعلم ۱۲ لمعات ۶؎ قوله ذكر الله قال ابن الملك المراد الذكر القلبى فانه هو الذى له المنزلة الزائدة على بذل الاموال والانفس لانه عمل نفسى وفعل القلب الذى هو اشق من عمل الجوارح بل هو الجهاد الاكبر لا الذكر باللسان المشتمل على صياح وانزعاج وشدة تحريك العنق واعوجاج كما يفعله بعض الناس زاعمين ان ذلك جالب للحضور وموجب للسرور وحاشا لله بل سبب للغيبة والغرور انتهى ولعل الخيرية الارفعية فى الذكر لاجل ان سائر العبادات من انفاق الذهب والفضة ومن ملاقاة العدو والمقاتلة معهم انما هى وسائل ووسائط يتقرب العباد بها الى الله تعالى والذكر انما هو المقصود الاقصى والمطلوب الاعلى وناهيك على فضيلة الذكر قوله تعالى فاذكرونى اذكركم وانا جليس من ذكرنى وانا معه اذا ذكرنى وغير ذلك ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله حلق الذكر الخ حاصل المعنى اذا مررتم بجماعة يذكرون الله تعالى فاذكروه انتم موافقة لهم فانهم فى رياض الجنة قال النووى واعلم انه كما يستحب الذكر يستحب الجلوس فى حلق اهله وهو قد يكون بالقلب وقد يكون باللسان وافضل منهما ما كان بالقلب واللسان جميعا فان اقتصر على احدهما فالقلب افضل وينبغى ان لا يترك الذكر باللسان مع القلب بالاخلاص خوفا من ان يظن به الرياء ۱۲ مرقات ۸؎ قوله ترة هو فى الموضعين منصوب على الخبرية وضمير كانت راجعة الى القعدة والاضطجاع وفى نسخة بالرفع ۱۲ مرولم ۹؎ قوله فان شاء عذبهم اى بذنوبهم السابقة وتقصيرهم اللاحقة وقال الطيبى ودل على ان المراد بالترة التبعة وهو قوله فان شاء عذبهم من باب التشديد والتغليظ ويحتمل ان يصدر من اهل المجلس ما يوجب العقوبة من حصائد السنتهم ۱۲ مرقات ۱۰؎ قوله او ذكر الله ظاهر الحديث يدل على ان المباح ايضا ضرر عليه ففيه تشديد ومبالغة ومزدة انه يحاسب عليه ويوجب قساوة القلب ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله تعينه على ايمانه اى على دينه بان تذكره الصلوة والصوم وغيرها من العبادات وتمنعه من الزنا وسائر المحرمات وقيل انما اجاب صلى الله عليه وسلم بما ذكر لان المال لا ينفع مالكه ولا شئ للرجل انفع مما ذكر ۱۲ مرقات

ماجة **الفصل الثالث** عن ۲۱۶۸ ابی سعیدٍ قال خرج معٰویة علی حلقةٍ فی المسجد فقال ما اجلسکم قالوا جلسنا نذکر الله قال آللّٰهِ[1] ما اجلسکم الا ذٰلك قالوا آلله ما اجلسنا غیره قال اما انی لم استحلفکم تهمةً[2] لکم وما کان احدٌ بمنزلتی من رسول الله صلی الله علیه وسلم اقلّ عنه حدیثًا منی وانّ رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج علی حلقةٍ من اصحابه فقال ما اجلسکم ههنا قالوا جلسنا نذکر الله ونحمدہ علی ما هدانا للاسلام ومنّ به علینا قال آللّٰهِ ما اجلسکم الا ذٰلك قالوا آلله ما اجلسنا الا ذٰلك قال اما انی لم استحلفکم تهمةً لکم ولکنه اتانی جبرئیل فاخبرنی انّ الله عزوجل یباهی بکم الملائکة رواہ مسلم **و عن** ۲۱۶۹ عبد الله بن بسرٍ انّ رجلًا قال یا رسول الله انّ شرائع الاسلام قد کثرت علیّ فاخبرنی بشیءٍ اتشبّث[3] به قال لا یزال لسانك رطبًا من ذکر الله رواہ الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن غریب **و عن** ۲۱۷۰ ابی سعیدٍ انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم سُئل ایّ العباد افضل وارفع درجةً عند الله یوم القیٰمة قال الذاکرون[4] الله کثیرًا والذاکرات قیل یا رسول الله ومن الغازی فی سبیل الله قال لو ضرب بسیفه فی الکفار والمشرکین حتی ینکسر ویختضب دمًا فانّ الذاکر لله افضل منه درجةً رواہ احمد والترمذی وقال هٰذا حدیث غریب **و عن** ۲۱۷۱ ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الشیطان جاثم علی قلب ابن اٰدم فاذا ذکر الله خنس واذا غفل وسوس رواہ البخاری تعلیقًا **و عن** ۲۱۷۲ مالك قال بلغنی انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول ذاکر الله فی الغافلین کالمقاتل[5] خلف الفارّین وذاکر الله فی الغافلین کغصنٍ اخضر فی شجرٍ یابسٍ وفی روایةٍ مثل الشجرة الخضراء فی وسط الشجر وذاکر الله فی الغافلین مثل مصباحٍ فی بیتٍ مظلمٍ وذاکر الله فی الغافلین یریه الله مقعده من الجنة وهو حیّ وذاکر الله فی الغافلین یُغفر له بعدد کل فصیحٍ واعجمٍ والفصیح بنو اٰدم والاعجم البهائم رواہ رزین **و عن** ۲۱۷۳ معاذ بن جبلٍ قال ما عمل لعبدٍ عملًا انجی له من عذاب الله من ذکر الله رواہ مالك والترمذی وابن ماجة **و عن** ۲۱۷۴ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انّ الله تعالیٰ یقول انا مع[6] عبدی اذا ذکرنی وتحرّکت بی شفتاہ رواہ البخاری **و عن** ۲۱۷۵ عبد الله بن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان یقول لکل شیءٍ صقالةٌ وصقالة القلوب ذکر الله وما من شیءٍ انجی من عذاب الله من ذکر الله قالوا ولا الجهاد فی سبیل الله قال ولا ان یضرب بسیفه حتی ینقطع رواہ البیهقی فی الدعوات الکبیر

کتاب اسماء الله تعالیٰ

الفصل الاول عن ۲۱۷۶ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انّ لله تعالیٰ تسعةً و تسعین اسمًا مائةً الا واحدةً من احصاها[7] دخل الجنة وفی روایةٍ وهو وتر یحبّ الوتر متفق علیه **الفصل الثانی** عن ۲۱۷۷ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انّ لله تعالیٰ تسعةً[8] وتسعین اسمًا من احصاها دخل الجنة هو الله الذی لا اله الا هو الرحمٰن الرحیم الملك القدّوس السلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق البارئ المصوّر الغفّار القهّار الوهّاب الرزّاق الفتّاح العلیم القابض الباسط الخافض الرافع المعزّ المذلّ السمیع البصیر الحکم العدل اللطیف الخبیر

۱؎ قوله اللهِ قد یحذف حرف القسم فینصب بالایصال وقد یجر نحو الله لافعلن کذا ثم ادخلت حرف الاستفهام فمد وقیل حرف الاستفهام صار بدلا من حرف القسم فجر بها ویرده جواز النصب بل هو الغالب والجر شاذ وادخال حرف الاستفهام فی الجواب بطریق المشاکلة ۱۲ لمعات ۲؎ قوله تهمة لکم بالکذب بل اردت المتابعة والمشاکلة بما وقع منه صلی الله علیه وسلم مع الصحابة ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله اتشبث به ای اتعلق به من عبادة جامعة غیر شاقة مانعة فی مکان دون مکان وزمان دون زمان وحال دون حال من قیام وقعود واکل وشرب ومخالطة واعتزال وشباب وهرم وغیر ذلك ویکون جابرا عن بقیتها مشتملا علی کلیتها ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله الذاکرون قیل المراد بهم المداومون علی ذکره وفکره والقائمون بالطاعة والمواظبون علی شکره وقیل المراد بهم الذین یأتون بالاذکار الواردة فی السنة فی جمیع الاحوال والاوقات ۱۲ مرقات ۵؎ قوله کالمقاتل خلف الفارین شبه الذاکر الذی یذکر الله من جماعة لم یذکروا بالمجاهد الذی یقاتل الکفار بعد فرار اصحابه منهم فالذاکر قاهر لجند الشیطان وهازم له والغافل مقهور منهزم منه ثم شبه بالغصن الاخضر الذی یعد للاثمار والغافل بالیابس الذی یهیأ للاحراق ثم شبه ثالثا بالمصباح فی مجرد کونه مضیئا فی نفسه والغافل فی مجرد الظلمة قوله وهو حی جملة حالیة لعل الارادة بالمکاشفة او نزول الملائکة عند النزع لقوله تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی کنتم توعدون ۱۲ مرقات ۶؎ قوله انا مع عبدی ای بالاعانة والتوفیق والرحمة والرعایة وقیل المعیة کنایة عن الشرف والقرب لما ورد انا جلیس من ذکرنی کما یقال فلان جلیس السلطان ای مقرب مشرف عنده والحدیث ابلغ حیث لم یقل هو جلیسی قوله تحرک بی ای بذکری شفتاه قال الطیبی وفیه من المبالغة ما لیس فی قوله اذا ذکرنی باللسان هذا اذا کان الواو للحال واما اذا کان للعطف فیحتمل الجمع بین الذکر باللسان وبالقلب وهذا التاویل اولی لان المؤثر النافع هو الذکر باللسان مع حضور القلب واما الذکر باللسان والقلب لاه فهو قلیل الجدوی ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله من احصاها ای اٰمن بها او عدها او قرأها کلمة کلمة علی طریق الترتیل تبرکا واخلاصا او حفظ مبانیها وتخلق بمعانیها ۱۲ م ۸؎ قوله تسعة وتسعین فان قلت ما وجه حصر الاسماء فی التسعة والتسعین والافعال والاضافات والسلوب اکثر من ذلك قلنا اسماء الله توقیفیة علی المذهب المختار ولعل التوقیف ورد بهذه الاسامی وهذا الجواب غیر مرضی لان التوقیف ورد باسامی سواها فالحق فی الجواب ان الحدیث الوارد فی الحصر یشتمل علی قضیة واحدة لا علی قضیتین فینحصر اسماء الله تعالیٰ فی هذا العدد باعتبار هذه الخاصة المذکورة وهی ان من احصاها دخل الجنة کالملك الذی له الف عبد مثلا فیقول القائل ان للملك تسعا وتسعین عبدا من استظهر بهم لم یقاومه الاعداء فیکون التخصیص لاجل حصول الاستظهار بهم اعلم ان اسماء الله تعالیٰ توقیفیة بمعنی انه لا یجوز ان یطلق اسم ما لم یاذن له الشرع وان کان الشرع قد ورد باطلاق ما یرادفه والیه ذهب الاشعری وقالت المعتزلة والقاضی ابوبکر الباقلانی ان ذلك جائز بطریق العقل فما یجوز العقل اتصافه سبحانه به جاز التسمیة به الا ما منع الشرع من ذلك او اشعر بنقص ۱۲ لمعات مختصرًا

الحليم العظيم الغفور الشكور العليّ الكبير الحفيظ المُقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القويّ المتين الوليّ الحميد المحصي المُبدئ المُعيد المُحيي المُميت الحي القيّوم الواجد الماجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدّم المؤخّر الأوّل الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البرّ التوّاب المُنتقِم العفوّ الرءوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المُقسط الجامع الغنيّ المُغني المانع الضارّ النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد[1] الصبور رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير وقال الترمذي هٰذا حديث غريب وعن ۲۱۷۸ بُريدة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهمّ اني اسئلك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احدٌ فقال دعا الله باسمه الاعظم[2] الذي اذا سُئِل به اَعطى واذا دُعِيَ به اجاب[3] رواه الترمذي وابوداؤد وعن ۲۱۷۹ انس قال كنت جالسًا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ورجل يُصلّي فقال اللهم اني اسئلك بانّ لك الحمد لا اله الا انت الحنّان المنّان بديع السموٰت والارض ياذا الجلال والاكرام ياحي ياقيوم اسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دُعي به اجاب واذا سُئل به اَعطى رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة وعن ۲۱۸۰ اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين وَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ وفاتحة[4] آل عمران الٓمّٓ اللهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة والدارمي وعن ۲۱۸۱ سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوةُ ذي النون اذ دعا ربّه وهو في بطن الحوت لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّيْ كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ لم يدعُ بها رجلٌ مسلم في شئ الا استجاب له رواه احمد والترمذي

الفصل الثالث

عن ۲۱۸۲ بُريدة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد عشاءً فاذا رجل يقرأ ويرفع صوته فقلت يارسول الله اتقول هٰذا مراءٍ قال بل مؤمن منيب قال[5] وابوموسى الاشعري يقرأ ويرفع صوته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسمّع لقراءته ثم جلس ابوموسى يدعو فقال اللهم اني اشهدك انك انت الله لا اله الا انت احدًا صمدًا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سأل الله باسمه الذي اذا سئل به اعطى واذا دُعي به اجاب قلت يارسول الله اُخبره بما سمعتُ منك قال نعم فاخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي انت اليوم لي اخٌ صديق حدّثتني[6] بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه رزين

باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

الفصل الاول

عن ۲۱۸۳ سمرة بن جُندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل[7] الكلام اربعٌ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي رواية احبُّ الكلام الى الله اربعٌ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرّك بايهنّ بدأت رواه مسلم وعن ۲۱۸۴ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احبُّ اليّ مما طلعت عليه الشمس رواه مُسلم وعنه ۲۱۸۵ قال قال رسول الله صلى الله

---

۱ قوله الرشيد اي الذي تنساق تدابيره الى غاياتها على سنن السداد من غير استشارة واسترشاد فهو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم اليها ودلّهم عليها ۱۲ مرقاة ۲ قوله الاعظم قيل الاعظم هٰهنا بمعنى العظيم لان جميع اسماءه عظيم وقيل كل اسم هو اكثر تعظيما له تعالى فهو اعظم من ما هو اقل تعظيما فالرحمٰن اعظم من الرحيم لانه اكثر مبالغة ولفظة الله اعظم من الرب لانه لا شريك له في تسمية لا بالاضافة ولا بغيرها بخلاف الرب ۱۲ مرقات ۳ قوله اجاب السوال ان يقول العبد اعطني فيعطى والدعاء ان ينادي ويقول يا رب فيجيب الرب تعالى ويقول لبيك يا عبدي ففي مقابلة السوال الاعطاء وفي مقابلة الدعاء الاجابة وهٰذا هو الفرق بينهما ويذكر احدهما مقام الآخر ايضا فتدبر واعلم انه قد وردت اقوال من العلماء في الاسم الاعظم فقال قائل ان اسماء الله كلها عظيمة لا يجوز تفضيل بعضها على بعض وينسب هٰذا الى الاشعري والباقلاني وغيرهما وحمل هؤلاء ما ورد من ذكر الاسم الاعظم على ان المراد به العظيم وقال ابن حبان الاعظمية الواردة في الاخبار المراد بها مزيد ثواب الداعي بذلك يعني ليس في ذاته زيادة عظمة بل ذلك باعتبار امر خارج ولا بحث فيه فتدبر وقيل انه مما استاثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احدًا من خلقه كما قيل بذلك في ليلة القدر وساعة الجمعة والصلوة الوسطى وقد عيّنه بعضهم بظاهر ما ورد في الاحاديث ۱۲ لم مختصرا۔ ۴ قوله وفاتحة آل عمران بالجر على انها وما قبلها بدلان وجواز الرفع والنصب وجهها ظاهر ۱۲ مر ۵ قوله قال وابوموسى الاشعري قال الطيبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحال ان اباموسى الخ وقال ابن حجر اي قال بريدة فقلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابوموسى اي والحال انه الذي يقرأ ولا يخفى ان كلا القولين بعيد من المرام والظاهر ما ذكرنا من التقدير في تقرير الكلام وتحرير النظام فان الرجل الاول منكر غير معروف فيحتمل ان تكون قراءته منكرا من القول وزورًا ولهٰذا استفهم حاله من بينه صلى الله عليه وسلم واما ابوموسى الاشعري فمن اجلاء الصحابة فظن النفاق والرياء به مستبعد جدا ۱۲ مرقاة ۶ قوله حدثتني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اشعار بان الباعث له على المواخاة هو تحديثه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضمنه لمدحه ولو كان ذلك ايضا ليس فيه باس لان تبشيره من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعادة عظيمة ليس فيه محل عجب او تزكية للنفس ۱۲ لمعات ۷ قوله افضل الكلام قالوا هو محمول على كلام البشر والا فالقرآن افضل من الكل فان قيل هٰذه الكلمات من القرآن قلنا الثلاث الاول وجدت في القرآن دون الرابعة وقد يروى انه صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر بعد كتاب الله سبحن الله والحمد لله الخ قوله لا يضرك بايهن بدأت لان كلا منها مستقل فيما قصد بها من بيان جلال الله وكماله ولكن لهٰذه الترتيب معان متناسبة لان الناظر في معرفة الله بعد تنزيه الله تعالى ثم بعد النعم والكمالات كلها ثابتة لله سبحانه ثم ينكشف له التوحيد ثم عجزه عن ثناء ترد توحيده تعالى كذا قيل ۱۲ لمعات

علیه وسلم مَن قال سبحانَ اللهِ وبحمدِهٖ فی یومٍ مائةَ مرّةٍ حُطّتْ خطایاه وان کانت مثل زبد البحر متفق علیه **وعنه** ۲۱۸۶ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مَن قال حین یصبح وحین یُمسی سبحان الله وبحمده مائةَ مرّةٍ لم یاتِ احدٌ یومَ القیٰمةِ بافضلَ مما جاءَ بهٖ الا احدٌ قال مثل ما قال اوزاد علیه متفق علیه **وعنه** ۲۱۸۷ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کلمتان خفیفتان علی اللسان ثقیلتان فی المیزان حبیبتان الی الرحمٰن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظیم متفق علیه **وعن** ۲۱۸۸ سعد بن ابی وقاصٍ قال کنا عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ایعجز احدُکم ان یکسبَ کل یومٍ الف حسنةٍ فسأله سائلٌ من جُلسائه کیف یکسبُ احدُنا الف حسنةٍ قال یُسبّح مائةَ تسبیحةٍ فیُکتَب له الف حسنةٍ او یُحطّ عنه الف خطیئةٍ رواه مسلم وفی کتابه فی جمیع الروایات عن موسی الجُهنی او یُحطّ قال ابوبکر البرقانی ورواه شعبة وابوعوانة ویحیی ابن سعید القطان عن موسی فقالوا ویُحطّ بغیر الفٍ هٰکذا فی کتاب الحُمیدی **وعن** ۲۱۸۹ ابی ذرٍ قال سُئل رسول الله صلی الله علیه وسلم ای الکلام افضلُ قال ما اصطفی اللهُ لملائکته سبحان الله وبحمده رواه مسلم **وعن** ۲۱۹۰ جُویریةَ ان النبی صلی الله علیه وسلم خرج من عندها بُکرةً حین صلی الصبح وهی فی مسجدها ثم رجع بعد ان اضحٰی وهی جالسة قال ما زلتِ علی الحال التی فارقتُکِ علیها قالت نعم قال النبی صلی الله علیه وسلم لقد قلتُ بعدکِ اربعَ کلماتٍ ثلٰث مراتٍ لو وُزنتْ بما قلتِ منذ الیوم لوزنتهنّ سبحان الله وبحمده عدَدَ خلقه ورضا نفسه وزنةَ عرشه ومدادَ کلماته رواه مسلم **وعن** ۲۱۹۱ ابی هریرةَ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مَن قال لا اله الا الله وحده لاشریک له له الملک وله الحمد وهو علی کل شیءٍ قدیرٌ فی یومٍ مائةَ مرّةٍ کانت له عدلَ عشر رقابٍ وکُتبتْ له مائةُ حسنةٍ ومُحیت عنه مائةُ سیئةٍ وکانت له حرزًا من الشیطان یومه ذٰلک حتی یُمسی ولم یاتِ احدٌ بافضلَ مما جاء به الا رجلٌ عمِل اکثر منه متفق علیه **وعن** ۲۱۹۲ ابی موسی الاشعری قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفرٍ فجعل الناس یجهرون بالتکبیر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ایها الناسُ اربَعوا علی انفسکم انکم لاتدعون اصمَّ ولا غائبًا انکم تدعون سمیعًا بصیرًا وهو معکم والذی تدعونه اقرب الی احدکم من عنق راحلته قال ابوموسی وانا خلفه اقول لاحول ولا قوةَ الا بالله فی نفسی فقال یا عبدَالله بن قیس الا ادلُّک علی کنزٍ من کنوز الجنة فقلتُ بلی یا رسول الله قال لاحول ولا قوة الا بالله متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۲۱۹۳ جابرٍ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مَن قال سُبحان الله العظیم وبحمده غُرست له نخلةٌ فی الجنة رواه الترمذی

له قوله وبحمده الباء للمقارنة والواو زائدة ای اسبح تسبیحا مقرونا بحمده او متعلق بمحذوف عطف الجملة علی الاخری معناه ابتدأ بحمده ۱۲ مر ۲ه قوله اواحد زاد علیه لابد من تمحل فی بیان معناه بان یقال تقدیره لم یات احد بمساو ولا جاء بافضل مما جاء الا احد قال مثل ما قال فانه اتی بمثله او احد زاد علیه فانه یاتی بافضل منه والله اعلم فان قلت کیف یجوز الزیادة وقد قالوا ان تحدیدات الشرع فی الاعداد لایجوز التجاوز عنه قلنا لما صرح فی الحدیث بجواز الزیادة علم انه لیس من ذلک القبیل کاعداد الرکعات ونحوها فعدم جواز الزیادة فی الاعداد لیس کلیا او المراد زاد علیه من اعمال الخیر فافهم ۱۲ لمعات ۳ه قوله خفیفتان علی اللسان قال الطیبی الخفة مستعارة للسهولة شبه سهولة جریان هذا الکلام علی اللسان بما یخف الحامل من بعض المحمولات فلا یشق علیه فذکر المشبه واراد المشبه به واما الثقل فعلی حقیقته لان الاعمال تتجسم عند المیزان انتهی وقیل توزن صحائف الاعمال ویدل علیه حدیث البطاقة والسجلات ۱۲ مرقات ۴ه قوله ویحط الخ فتاتی الواو بمعنی او فلا منافاة بین الروایتین ۱۲ مرقاة ۵ه قوله هٰکذا المشار الیه قوله فی کتابه الی آخره ۱۲ مر ۶ه قوله جویریة ای بنت الحارث زوج النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ مرقات ۷ه قوله عدد خلقه وما بعده منصوبات علی نزع الخافض ای بعدد خلقه وقیل علی الظرفیة ای قدر عدد خلقه وقیل علی المصدریة ای اعد تسبیحه بعدد خلقه وبمقدار ما یرضاه وبثقل عرشه یقال وزن الشیء وزنا ای ثقل وبمقدار کلماته وهذا عاد ومبالغة فی تکثیرها کانه تکلم بها بهذا المقدار فلا یتجه ان یقال انه ما معنی اسبحه بهذا المقدار سواء کان خبرا او انشاء وهو لم یسبح الا واحدا فافهم والمراد بکلمات الله کلامه وهو صفته وصفاته لاتنحصر بعدد فذکر العدد مجاز للمبالغة فی الکثرة وقیل المراد القرآن وقیل العلم ۱۲ کذا فی اللمعات ۸ه قوله عدل بالفتح والکسر معنی المثل ای مثل ثواب عتق عشر رقاب ۱۲ مر ۹ه قوله مائة سیئة قال الطیبی جعل فی هذا الحدیث التهلیل ماحیا من السیئات مقدارًا معلوما وفی حدیث التسبیح جعل التسبیح ماحیا لها مقدار زبد البحر فلزم ان یکون التسبیح افضل وقد قال فی حدیث التهلیل لم یات احد بافضل مما جاء به اجاب القاضی عیاض ان التهلیل المذکور فی هذا الحدیث افضل لان جزاءه مشتمل علی محو السیئات وعلی عتق عشر رقاب وعلی اثبات مائة حسنة والحرز من الشیطان ۱۲ مرقاة ۱۰ه قوله اربعوا علی انفسکم فیه اشارة الی ان المنع من الجهر للتیسیر والارفاق لالکون الجهر غیر مشروع ثم اکده بقوله انکم لاتدعون ووجه زیادة قوله بصیرًا مع انه لاحاجة الیه لمناسبة قوله سمیعًا فانهما مذکوران معا فی اکثر المواضع او لافادة انه لاحاجة لکم الی الجهر ورفع الصوت فانه یسمع من غیر جهر ورفع صوت ومع وجود ذلک یبصر بالکم ویعلما من صورتها وهیئتها فافهم وقال الطیبی السمیع البصیر اشد ادراکا واکمل احساسا من الاعمی وقوله وهو معکم زیادة تاکید ومعنی کون لاحول ولا قوة الا بالله کنزا انه یعد لقائله ویدخر له من الثواب ما یقع فی الجنة موقع الکنز فی الدنیا ۱۲ لمعات ۱۱ه قوله من عنق راحلته هذا تمثیل وتقریب الی الفهم والافهو اقرب من حبل الورید ایضا ۱۲ ۱۲ه قوله لاحول ای لاحرکة فی الظاهر قوله ولا قوة ای لا استطاعة فی الباطن قوله الا بالله اولا تحویل عن شیء ولا قوة علی شیء الا بمشیئته وقوته وقیل الحول الحیلة اذ لا دفع ولا منع الا بالله وقال النووی هی کلمة استسلام وتفویض وان العبد لایملک من امره شیئا ولیس له حیلة فی دفع شر ولا قوة فی جلب خیر الا بارادة الله تعالیٰ انتهی والاحسن ما ورد عن ابن مسعود قال کنت عند النبی صلی الله علیه وسلم فقلتها فقال تدری ما تفسیرها قلت الله ورسوله اعلم قال لاحول عن معصیة الله الا بعصمة الله ولا قوة علی طاعة الله الا بعون الله اخرجه البزار ولعل تخصیصه صلی الله علیه وسلم بالطاعة والمعصیة لانهما امران مهمان فی الدین ۱۲ مرقاة

وعن ۲۱۹۴ الزبیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من[1] صباح یصبح العباد فیہ الا منادٍ ینادی سبحوا[2] الملک القدوس رواہ الترمذی وعن ۲۱۹۵ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل[3] الذکر لا الہ الا اللہ وافضل الدعاء الحمد للہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۲۱۹۶ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحمد راس[4] الشکر ما شکر اللہ عبدٌ لا یحمدہ وعن ۲۱۹۷ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اول من یدعی الی الجنۃ یوم القیمۃ الذین یحمدون اللہ فی السراء والضراء[5] رواھما البیہقی فی شعب الایمان وعن ۲۱۹۸ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال موسیٰ علیہ السلام یا رب علمنی شیئاً اذکرک بہ او ادعوک بہ فقال یا موسیٰ قل لا الہ الا اللہ فقال یا رب کل عبادک یقول ھٰذا انما ارید شیئاً تخصنی بہ قال[6] یا موسیٰ لو ان السموات السبع وعامرھن غیری والارضین السبع وضعن فی کفۃ ولا الہ الا اللہ فی کفۃ لمالت بھن لا الہ الا اللہ رواہ فی شرح السنۃ وعن ۲۱۹۹ ابی سعید وابی ھریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال لا الہ الا اللہ واللہ اکبر صدقہ ربہ قال لا الہ الا انا وانا اکبر واذا قال لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ یقول اللہ لا الہ الا انا وحدی لا شریک لی واذا قال لا الہ الا اللہ لہ الملک ولہ الحمد قال لا الہ الا انا لی الملک ولی الحمد واذا قال لا الہ الا اللہ ولا حول ولا قوۃ الا باللہ قال لا الہ الا انا لا حول ولا قوۃ الا بی وکان یقول من قالھا فی مرضہ ثم مات لم تطعمہ النار رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۲۲۰۰ سعد بن ابی وقاص انہ دخل مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی امرأۃ وبین یدیھا نوی او حصی تسبح بہ فقال الا اخبرک بما ھو ایسر علیک من ھٰذا او افضل سبحان اللہ عدد ما خلق فی السماء وسبحان اللہ عدد ما خلق فی الارض وسبحان اللہ عدد ما بین ذٰلک وسبحان اللہ عدد ما ھو خالق واللہ اکبر مثل[7] ذٰلک والحمد للہ مثل ذٰلک ولا الہ الا اللہ مثل ذٰلک ولا حول ولا قوۃ الا باللہ مثل ذٰلک رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب وعن ۲۲۰۱ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سبح اللہ مائۃ بالغداۃ ومائۃ بالعشی کان کمن حج مائۃ حجۃ ومن حمد اللہ مائۃ بالغداۃ ومائۃ بالعشی کان کمن حمل علی مائۃ فرس فی سبیل اللہ ومن ھلل اللہ مائۃ بالغداۃ ومائۃ بالعشی کان کمن اعتق مائۃ رقبۃ من ولد اسمٰعیل ومن کبر اللہ مائۃ بالغداۃ ومائۃ بالعشی لم یات فی ذٰلک الیوم احد باکثر مما اتی بہ الا من قال مثل ذٰلک او زاد علی ما قال رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن غریب وعن ۲۲۰۲ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التسبیح نصف المیزان والحمد للہ یملأہ[8] ولا الہ الا اللہ لیس[9] لھا حجاب دون اللہ حتی تخلص الیہ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب ولیس اسنادہ بالقوی وعن ۲۲۰۳ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما قال عبد لا الہ الا اللہ مخلصاً قط الا فتحت لہ ابواب السماء حتی یفضی[10] الی العرش ما اجتنب[11] الکبائر رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعن ۲۲۰۴ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقیت ابراھیم لیلۃ[12] اسری بی فقال

---

[1] قولہ ما من صباح قال الطیبی صباح نکرۃ وقعت فی سیاق النفی وضمت الیھا من الاستغراقیۃ لافادۃ الشمول ثم جئی بقولہ یصبح صفۃ مؤکدۃ لمزید الاحاطۃ کقولہ تعالیٰ وما من دابۃ فی الارض ولا طائر یطیر بجناحیہ ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ سبحوا ای نزھوا والمعنی اعتقدوا انہ منزہ عنھا ولیس المراد انشاء تنزیہ لانہ منزہ ازلاً وابداً ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ افضل الذکر الخ قال بعض المحققین انما جعل التھلیل افضل الذکر لان لہا تاثیراً فی تطہیر الباطن عن الاوصاف الذمیمۃ التی ہی معبودات فی باطن الذاکر قال تعالیٰ افرأیت من اتخذ الٰھہ ھواہ فیفید عموم نفی الالٰھۃ بقولہ لا الٰہ ویثبت الواحد بقولہ الا اللہ ویعود الذکر من ظاہر لسانہ الی باطن قلبہ فیتمکن فیہ ویستولی علی جوارحہ وجد حلاوۃ ہذا من ذاق وانما جعل الحمد افضل الدعاء لان الدعاء عبارۃ عن ذکر اللہ وان یطلب منہ حاجتہ والحمد للہ یشملہما فان من حمد اللہ انما یحمدہ علی نعمتہ والحمد علی النعمۃ طلب مزید قال تعالیٰ لئن شکرتم لازیدنکم ۱۲ طیبی مختصراً [4] قولہ راس الشکر الخ لان الشکر تعظیم المنعم وفعل اللسان اظہر وادل علی ذٰلک اما فعل القلب فخفی وفی دلالۃ افعال الجوارح قصور ۱۲ لمعات [5] قولہ فی السراء والضراء ای فی حالۃ الرخاء والشدۃ والاحوال کلہا اذ الانسان لا یخلو عن مسرۃ او مضرۃ والمقابل للسراء الحزن وللضراء النفع وفی ایقاع التقابل بین السراء والضراء مزید التعمیم والاحاطۃ لشمول نقیضہا کانہ قال فی السرور والحزن والنفع والضرلان ذکر کل یقتضی ذکر مقابلہ فیتضمن ذکر الکل مع اختصار وہذا طریق فی البیان یسلکہ الفصحاء ولہ نظائر ۱۲ لمعات [6] قولہ قال یا موسیٰ الخ حاصل الجواب ان ما طلبت من امر مختص بک فائق علی الاذکار کلہا محال لان ہذہ الکلمۃ مرجحۃ علی الکائنات کلہا من السموات وسکانہا والارضین وقطانہا ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ مثل ذٰلک المثل منصوب نصب عدد فی القرائن السابقۃ وہذا اما عبارۃ عن العبارۃ السابقۃ ای قال اللہ اکبر عدد ما خلق فی السماء الخ او قال لفظ مثل ذٰلک بدل عدد ما خلق ۱۲ لمعات [8] قولہ الحمد للہ یملأہ ای المیزان او نصفہ وہو الاظہر لان الاذکار تنحصر فی نوعین التنزیہ والتحمید قال الطیبی فیکون الحمد نصفہ الآخر فہما متساویان ویلائمہ حدیث ثقیلتان فی المیزان ویحتمل تفضیل الحمد بانہ یملأ المیزان وحدہ لاشتمالہ علی التنزیہ ضمنا لان الوصف بالکمال یتضمن نفی النقصان ۱۲ مرقات [9] قولہ لیس لہا حجاب المراد بہذا وامثالہ سرعۃ القبول والاجابۃ وکثرۃ الاجر فانہا تتضمن التحمید والتوحید والتمجید ۱۲ م [10] قولہ حتی یفضی الی العرش قال الطیبی الحدیث السابق دل علی تجاوزہ من العرش حتی یصل وینتہی الی اللہ تعالیٰ والمراد من ذٰلک وامثالہ سرعۃ القبول والاجتناب عن الکبائر شرط للسرعۃ لا لاجل الثواب انتہی اولاجل کمال الثواب او اعلی مراتب القبول لان السیئۃ لا تحبط الحسنۃ بل الحسنۃ تذہب السیئۃ وہذا المعنی لہذا الحدیث ہو المطابق لحدیث السابق ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ ما اجتنب الخ الاجتناب من الکبائر شرط للسرعۃ لا لاجل الثواب والقبول ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ لیلۃ اسری بی بالاضافۃ وفی نسخۃ بتنوین لیلۃ ای لیلۃ اسری فیہا بی ۱۲ مر

یا محمد اقرأ امتك منی السلام واخبرهم ان الجنة طیبة التربة عذبة الماء وانها قیعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب اسنادا **وعن** ۲۲۰۵ یسیرة وکانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم علیکن بالتسبیح والتهلیل والتقدیس واعقدن بالانامل فانهن مسئولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسین الرحمة رواه الترمذی وابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۲۲۰۶ سعد بن ابی وقاص قال جاء اعرابی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال علمنی کلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شریك له الله اکبر کبیرا والحمد لله کثیرا وسبحان الله رب العالمین لا حول ولا قوة الا بالله العزیز الحکیم فقال فهؤلاء لربی فما لی فقال قل اللهم اغفر لی وارحمنی واهدنی وارزقنی وعافنی شك الراوی فی عافنی رواه مسلم **وعن** ۲۲۰۷ انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مر علی شجرة یابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اکبر تساقط ذنوب العبد کما یتساقط ورق هذه الشجرة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعن** ۲۲۰۸ مکحول عن ابی هریرة قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم اکثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من کنز الجنة قال مکحول فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله الا الیه کشف الله عنه سبعین بابا من الضر ادناها الفقر رواه الترمذی وقال هذا حدیث لیس اسناده بمتصل ومکحول لم یسمع عن ابی هریرة **وعن** ۲۲۰۹ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعین داء ایسرها الهم **وعنه** ۲۲۱۰ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا ادلك علی کلمة من تحت العرش من کنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله یقول الله تعالی اسلم عبدی واستسلم رواهما البیهقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۲۲۱۱ ابن عمر انه قال سبحان الله هی صلوة الخلائق والحمد لله کلمة الشکر ولا اله الا الله کلمة الاخلاص والله اکبر تملأ ما بین السماء والارض واذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله قال تعالی اسلم واستسلم رواه رزین

باب الاستغفار والتوبة

الفصل الاول

عن ۲۲۱۲ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والله انی لاستغفر الله واتوب الیه فی الیوم اکثر من سبعین مرة رواه البخاری **وعن** ۲۲۱۳ الاغر المزنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انه لیغان علی قلبی وانی لاستغفر الله فی الیوم مائة مرة رواه مسلم **وعنه** ۲۲۱۴ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ایها الناس توبوا الی

۱؎ قوله انها قیعان جمع قاع وهی الارض المستویة ..... الخالیة من الشجر واستشکل بانه یدل علی ان ارضها خالیة عن الاشجار والقصور وهو خلاف مدلول الجنة واجیب بانها لا تدل علی انها الآن قیعان بل علی انها کانت فی نفسها قیعان والاشجار فیها مغروسة بجزاء الاعمال او المراد ان الاشجار فیها لما کانت لاجل الاعمال فکانه غرست بها فافهم ۱۲ لمعات ۲؎ قوله وان غراسها بکسر الغین المعجمة جمع غرس بالفتح وهو ما یغرس ای یستر بتراب الارض من نحو البذر لینبت بعد ذلك واذا کانت تلك التربة طیبة وماءها عذب کان الغراس اطیب لاسیما والغرس الکلمات الطیبات وهن الباقیات الصالحات سبحان الله والحمد لله الخ والمعنی اعلمهم بان هذه الکلمات ونحوها سبب لدخول قائلها الجنة ولکثرة اشجار منزله فیها لانه کلما کررها نبت له اشجار بعددها قال ابن الملك یعنی ان هذه الکلمات تورث قائلها الجنة فاطلق السبب واراد المسبب انتهی ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله کما یتساقط ان جعل صفة مصدر محذوف لم یبق المطابقة بین المصدرین ولو جعل حالا من الذنوب استقام ویکون تقدیره تساقط الذنوب مشبها تساقطها تساقط الورق کذا حققه الطیبی وقال الشیخ فی اللمعات اقول لما کان المقصود ههنا بیان عال الکلمات وفضلها وثمراتها فی اوراق الشجرة بیان سقوطها الا اسقاط العصا ایاها قال کما قال فافهم ۱۲ ۴؎ قوله ادناها الفقر وفی نسخة ادناه ای احسط السبعین وادنی مراتب الانواع نوع مضرة الفقر والمراد الفقر القلبی الذی جاء فی الحدیث کاد الفقر ان یکون کفرا لان قائلها اذا تصور معنی هذه الکلمة تقرر عنده وتیقن فی قلبه ان الامر کله بید الله وانه لا نفع ولا ضر الا منه ولا عطاء ولا منع الا به فصبر علی البلاء وشکر علی النعماء وفوض امره الی رب الارض والسماء ورضی بالقدر والقضاء وصار من زبدة الاولیاء وعمدة الاصفیاء ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله من تحت العرش قال الطیبی من تحت العرش صفة کلمة ویجوز ان یکون ابتدائیة ای تلك الکلمة ناشئة کائنة من تحته ومن فی کنز الجنة بیانیة ولو اجعل العرش سقف الجنة جاز ان یکون من کنز الجنة بدلا من قوله من تحت العرش انتهی والمعنی انها من الکنوز المعنویة العرشیة وذخائر الجنة العالیة العلویة لا من کنوز الفانیة الحسیة والسفلیة ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله کلمة الاخلاص ای کلمة التوحید الموجبة لاخلاص قائلها من النار ۱۲ ۷؎ قوله الاستغفار طلب المغفرة وهو الستر غفره یغفره ستره وغفر الله ذنبه غطی علیه وعفا عنه واستغفره ایاه طلب منه غفره والتوبة الرجوع عن المعصیة والندم عنها من حیث انها معصیة مع صدق العزم بقلبه علی ان لا یعود وقضاء ما فات فیما یمکن قضاءه فی حقوق الله ورد المظالم فی حقوق العباد وقد یسند التوبة الی الله تعالی ویقال تاب الله تعالی علیه بمعنی وفقه للتوبة او رجع الیه بفضله وقبوله او رجع من التشدید الی التخفیف او من الحظر الی الاباحة ۱۲ لمعات ۸؎ قوله والتوبة التوبة هی الرجوع عن المعصیة الی الطاعة او من الغفلة الی الذکر او من الغیبة الی الحضور ثم هی اهم مقاصد الشریعة واول مقامات سالکی الآخرة الخ ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله لیغان علی قلبی ای یطبق ویغشی او یستر ویغطی وقد تحیر العلماء فی بیان معنی هذا الحدیث وتاویله وحق لهم ان یتحیروا فی ذلك فانه لا مجال لاحد ان یعرف حقیقة القلب المصطفوی وما یطرأ من الحال وعلی ما قیل فیه فنقول بالظن والتخمین الا ما وقع فی بواطن بعض المحققین من العارفین من نوره المبین وننقل من کلامهم ما ذکروا فی ذلك فقیل ان ذلك کان بسبب امته وما اطلع علیه من احوالهم بعده وکان یستغفر لهم هکذا قالوا وقیل انه بسبب یشتغل من النظر فی امور امته ومصالحهم ومحاربة الاعداء حتی یری انه قد شغل بذلك وان کان اعظم طاعة واشرف عبادة من ملازمة عالی مقاماته ورفیع درجته وتفرده بربه وخلوص قلبه وهمته عن کل شیء سواه کان یعد ذلك ذنبا یستغفر منه وقیل قد یکون هذا الغین بسکینة التی یغشی قلبه واستغفاره اظهار العبودیة کما قال افلا اکون عبدا شکورا وقال بعض الصوفیة هذا غین الانوار لا غین الاغیار کما قال بعض العارفین من انه کان یکشف علی قلبه الشریف فی کل ساعة من انوار صفات الحق وکان یترقی فی کل آن فی هذه التجلیات ویعد بعد الترقی الی درجة الفوق ما تحتها بمثابة ذنب یستغفر منه وهکذا حال قلبه صلی الله علیه وسلم دائما بل الی ابد الآباد ۱۲ مرقاة ولمعات مختصرا ۱۰؎ قوله توبوا تلمیح الی قوله تعالی توبوا الی الله جمیعا ایها المؤمنون فالتوبة واجبة علی الناس کلهم ۱۲ لم

اللہ فانی اتوب الیہ فی الیوم مائۃ مرۃ رواہ مسلم وعن ۲۲۱۵ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ما یروی عن اللہ تبارک وتعالیٰ انہ قال یا عبادی انی حرمت الظلم علی نفسی وجعلتہ بینکم محرما فلا تظالموا یا عبادی کلکم ضال الا من ہدیتہ فاستہدونی اہدکم یا عبادی کلکم جائع الا من اطعمتہ فاستطعمونی اطعمکم یا عبادی کلکم عار الا من کسوتہ فاستکسونی اکسکم یا عبادی انکم تخطئون باللیل والنہار وانا اغفر الذنوب جمیعا فاستغفرونی اغفر لکم یا عبادی انکم لن تبلغوا ضری فتضرونی ولن تبلغوا نفعی فتنفعونی یا عبادی لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم کانوا علی اتقی قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلک فی ملکی شیئا یا عبادی لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم کانوا علی افجر قلب رجل واحد منکم ما نقص ذلک من ملکی شیئا یا عبادی لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم قاموا فی صعید واحد فسألونی فاعطیت کل انسان مسألتہ ما نقص ذلک مما عندی الا کما ینقص المخیط اذا ادخل البحر یا عبادی انما ہی اعمالکم احصیہا علیکم ثم اوفیکم ایاہا فمن وجد خیرا فلیحمد اللہ ومن وجد غیر ذلک فلا یلومن الا نفسہ رواہ مسلم وعن ۲۲۱۶ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان فی بنی اسرائیل رجل قتل تسعۃ وتسعین انسانا ثم خرج یسأل فاتی راہبا فسألہ فقال لہ توبۃ قال لا فقتلہ وجعل یسأل فقال لہ رجل ایت قریۃ کذا وکذا فادرکہ الموت فناء بصدرہ نحوہا فاختصمت فیہ ملائکۃ الرحمۃ وملائکۃ العذاب فاوحی اللہ الی ہذہ ان تقربی والی ہذہ ان تباعدی فقال قیسوا ما بینہما فوجد الی ہذہ اقرب بشبر فغفر لہ متفق علیہ وعن ۲۲۱۷ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لو لم تذنبوا لذہب اللہ بکم ولجاء بقوم یذنبون فیستغفرون اللہ فیغفر لہم رواہ مسلم وعن ۲۲۱۸ ابی موسیٰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یبسط یدہ باللیل لیتوب مسیء النہار ویبسط یدہ بالنہار لیتوب مسیء اللیل حتی تطلع الشمس من مغربہا رواہ مسلم وعن ۲۲۱۹ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب اللہ علیہ متفق علیہ وعن ۲۲۲۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربہا تاب اللہ علیہ رواہ مسلم وعن ۲۲۲۱ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للہ اشد فرحا بتوبۃ عبدہ حین یتوب الیہ من احدکم کان راحلتہ بارض فلاۃ فانفلتت منہ وعلیہا طعامہ وشرابہ فایس منہا فاتی شجرۃ فاضطجع فی ظلہا قد ایس من راحلتہ فبینما ہو کذلک اذ ہو بہا قائمۃ عندہ فاخذ بخطامہا ثم قال من شدۃ الفرح اللہم انت عبدی وانا ربک اخطأ من شدۃ الفرح رواہ مسلم وعن ۲۲۲۲ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت فاغفرہ فقال ربہ اعلم عبدی ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ غفرت لعبدی ثم مکث ما شاء اللہ ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفرہ فقال اعلم عبدی ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ غفرت لعبدی ثم مکث ما شاء اللہ ثم اذنب ذنبا قال رب اذنبت ذنبا اخر فاغفرہ لی فقال اعلم عبدی ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ غفرت لعبدی فلیفعل ما شاء متفق علیہ وعن ۲۲۲۳ جندب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدث ان رجلا قال واللہ لا یغفر اللہ لفلان وان اللہ تعالیٰ قال من ذا الذی یتألی علی انی لا اغفر لفلان فانی قد غفرت لفلان واحبطت عملک اوکما قال رواہ مسلم وعن ۲۲۲۴ شداد بن اوس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

۱ قولہ کلکم ضال یعنی ان الہدایۃ لمن حصل انما حصل من اللہ لا من عند نفسہ وکذا فی الامن اطعمتہ والامن کسوتہ ۱۲ لم ۲ قولہ الامن کسوتہ قال الطیبی فان قلت ما معنی الاستثناء فی قولہ الامن اطعمتہ وکسوتہ اذ لیس احد من الناس محروما منہما قلت الاطعام والکسوۃ لما کان معبرین عن النفع التام والبسط فی الرزق وعدمہما عن العسر والتضییق سہل التفصی عن الجواب فظہر من ہذا ان لیس المراد عن اثبات الجوع والعری فی المستثنی اثباتہما مطلقا بل المراد بسطہما وتکثیرہما ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ کما ینقص المخیط نقصانہ من البحر لیس محسوسا ولا معتدا بہ عند العقل بل فی حکم العدم ۱۲ مر ۴ قولہ لو لم تذنبوا الخ المقصود منہ بیان عفوہ ومغفرتہ بسبب اظہار المقتضی اسم الغفار ولیعظموا الرغبۃ فی التوبۃ والاستغفار لا الحث علی الذنوب وعدم الاعتناء بالذنوب فان اللہ تعالیٰ قد نہی عن الذنوب وبعث الانبیاء لیردعوا عنہا فافہم وباللہ التوفیق ۱۲ لمعات ۵ قولہ قبل ان تطلع الشمس من الخ وہو المراد من قولہ تعالیٰ یوم یاتی بعض آیات ربک لا ینفع نفسا ایمانہا لم تکن امنت الآیۃ لکن الآیۃ مختصۃ بعدم قبول الایمان والحدیث یدل علی عدم قبول التوبۃ مطلقا سواء کانت من الکفر او من المعصیۃ وفیہ اختلاف بین العلماء فتدبر ۱۲ لمعات ۶ قولہ اخطأ ای بسبق اللسان عن نہج الصواب وہو انا عبدک وانت ربی ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ فلیفعل ما شاء ہذہ الصیغۃ للتلطف واظہار العنایۃ والشفقۃ ای ان فعلت صفات ماکنت تفعل فاستغفرت منہ غفرت لک فانی اغفر الذنوب وہذا معنی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اصر من استغفر ولو عاد فی الیوم سبعین مرۃ ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ من ذا الذی یتألی علی ای یحلف ویحکم علی وفی ہذہ العبارۃ تخویف وتہدید شدید وفی صورۃ الغیبۃ دون ان یقول انت الذی تتألی دلالۃ علی التہدید لکل من یتألی من غیر خصوصیۃ بالمخاطب ثم خاطبہ بانک اذا ملفت علی فاعلم انی قد غفرت لہ علی رغم انفک واحبطت عملک جزاء علی ماقلت ۱۲ لمعات ۹ قولہ احبطت عملک قال المظہر ای ابطلت قسمک وجعلت حلفک کاذبا لما ورد فی حدیث آخر من یتألی علی اللہ یکذبہ فلا متمسک للمعتزلۃ ان صاحب الکبیرۃ مع عدم الاستحلال یخلد فی النار کالکفر یحبط عملہ قال الطیبی ہذا استفہام انکار والظاہر ان یقال انت الذی یتألی علی ویدل علیہ قولہ واحبطت عملک وانما عدل من الخطاب اولا شکایۃ لصنیعہ الی غیرہ واعراضا عنہ علی عکس الحدیث السابق ولا یجوز لاحد الجزم بالجنۃ او النار الا من ورد فیہ نص کالعشرۃ المبشرۃ بالجنۃ فان قلنا ان قولہ ہذا کفر [illegible] عملک ظاہر وان قلنا انہ معصیۃ فکذا علی مذہب المعتزلۃ واما علی مذہب اہل السنۃ فیکون محمولا علی التغلیظ انتہی ۱۲ مر

سَیِّدُ الاستغفار[1] اَن تقول اللّٰھم انت ربی لا الٰہ الا انت خلقتنی وانا عبدك وَاَنَا علٰی عھدك[2] ووعدك ما استطعتُ اعوذبك من شرما صنعتُ ابوءُ لك بنعمتك علیّ وابوء بذنبی فاغفرلی فانہ لایغفر الذنوب الا انت قال وَمن قالھا من النھار موقنا بھا فمات من یومہ قبل ان یمسی فھو من اھل الجنۃ ومن قالھا من اللیل وھو موقنٌ بھا فمات قبل ان یصبح فھو من اھل الجنۃ رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۲۲۲۵ انسٍ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اللّٰہ تعالٰی یا ابن اٰدم انك ما دعوتنی ورجوتنی غفرت لك علٰی ما کان فیك ولا اُبالی یا ابن اٰدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنی غفرت لك ولا اُبالی یا ابن اٰدم انك لو لقیتنی بقراب الارض خطایا ثم لقیتنی لاتشرك بی شیئا لاتیتك بقرابھا مغفرۃ رواہ الترمذی ورواہ احمد والدارمی عن ابی ذر وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسنٌ غریب وعن ۲۲۲۶ ابن عباس عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال قال اللّٰہ تعالٰی من علم انی ذو قدرۃ علٰی مغفرۃ الذنوب غفرتُ لہ ولا اُبالی مالم یُشرك بی شیئا رواہ فی شرح السنۃ وعنہ ۲۲۲۷ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مَن لزم الاستغفار جعل اللّٰہ لہ من کل ضیقٍ مخرجا ومن کل ھمٍ فرجا ورزقہ من حیث لایحتسب[3] رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۲۲۸ ابی بکر الصدیق قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما اصرّ من استغفر وان عاد فی الیوم سبعین مرۃً رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۲۲۲۹ انسٍ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کل بنی اٰدم خطّاء[4] وخیر الخطّائین التوّابون[5] رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۲۲۳۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان المؤمن اذا اذنب کانت نکتۃ[6] سوداء فی قلبہ فان تاب واستغفر صُقل قلبہ وان زاد زادت حتی تعلو قلبہ فذٰلکم الرانُ الذی ذکر اللّٰہ تعالٰی کَلَّا بَلْ رَانَ عَلٰی قُلُوْبِھِمْ مَّا کَانُوْا یَکْسِبُوْنَ رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسنٌ صحیح وعن ۲۲۳۱ ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ یقبل توبۃ العبد مالم یغرغر رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۲۲۳۲ ابی سعید قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان الشیطان قال وعزتك[7] یا ربّ لا ابرح اُغوی عبادك ما دامت ارواحھم فی اجسادھم فقال الرب عز وجل وعزتی وجلالی وارتفاع مکانی لا ازال اغفرلھم ما استغفرونی[8] رواہ احمد وعن ۲۲۳۳ صفوان بن عسّال[9] قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ تعالٰی جعل بالمغرب بابا عرضہ[10] مسیرۃ سبعین عاما[11] للتوبۃ لایغلق مالم تطلع الشمس من قبلہ وذٰلك قول اللّٰہ عز وجل یَوْمَ یَاْتِیْ بَعْضُ اٰیٰتِ رَبِّكَ لَا یَنْفَعُ نَفْسًا اِیْمَانُھَا لَمْ تَکُنْ اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۲۲۳۴ معاویۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لاتنقطع الھجرۃ[12] حتی تنقطع التوبۃ ولاتنقطع التوبۃ حتی تطلع الشمس من مغربھا رواہ احمد وابوداؤد والدارمی وعن ۲۲۳۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان رجلین کانا فی بنی اسرائیل متحابّین احدھما مجتھدٌ فی العبادۃ والاٰخر یقول[13]

۱؎ قولہ سید الاستغفار استعیر لفظ السید من الرئیس المقدم الذی یعمد علیہ فی الحوائج لھذا الدعاء الذی ھو جامع المعانی کلھا ۱۲ سید

۲؎ قولہ وانا علی عھدک ای ما عاھدتک من الایمان واخلاص الطاعۃ لک او انا مقیم علی ما عاھدت الی من امرک ومتمسک بہ ومتنجز وعدک فی المثوبۃ والاجر علیہ واشتراط الاستطاعۃ اعتراف بالعجز والقصور عن کنہ الواجب فی حقہ تعالٰی ویجوز ان یراد بالعھد ما فی قولہ تعالٰی واذ اخذ ربک الخ قولہ ابوء لک ای التزم وارجع واقر یقال باء بہ ای التزمہ ورجع بہ ۱۲ سید

۳؎ قولہ من حیث لایحتسب ای لایظن ولا یرجو ولا یخطر بالبال والحدیث مقتبس من قولہ تعالٰی ومن یتق اللّٰہ یجعل لہ مخرجا ویرزقہ من حیث لا یحتسب وفی الحدیث اما تسلیۃ للمذنبین فنزلوا منزلۃ المتقین او اراد بالمستغفرین التائبین فھم من المتقین او ان الملازمین للاستغفار لما حصل لھم مغفرۃ الغفار فکانھم من المتقین قال الطیبی من داوم الاستغفار واقام بحقہ کان متقیا ۱۲ مرقاۃ مختصرا ۴؎ قولہ کل بنی آدم خطاء قیل اراد الکل من حیث ھو کل او اراد ان کل واحد خاطئ واما الانبیاء صلوات اللّٰہ علیھم فاما مخصوصون عن ذلک واما انھم اصحاب الصغائر والاول اولی فان ما صدر عنھم من باب ترک الاولی او یقال الزلات المنقولۃ عن بعضھم محمولۃ علی الخطأ والنسیان من غیران یکون لھم قصد الی العصیان ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ التوابون ای الرجاعون ای بالتوبۃ من المعصیۃ الی الطاعۃ وبالانابۃ من الغفلۃ الی الذکر ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ نکتۃ سوداء ای حدثت فکانت تامۃ والنکتۃ الاثر وفی نسخۃ بالنصب فالضمیر راجع الی السیئۃ المدلول علیھا باذنب ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ وعزتک ای اقسم بعزتک التی لاترام قولہ لا ابرح ای لا ازال اغوی بنی آدم بضم الھمزۃ وکسر الواو ای اضلھم قولہ وعزتی وجلالی وارتفاع مکانی ای علو مرتبتی ورفعۃ مکانتی ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ ما استغفرونی ای مادامت ارواحھم فی اجسادھم کما یفھم من سیاق الحدیث فیفھم منہ ان التوبۃ والاستغفار فی حالۃ الغرغرۃ لانہ حال الحیوۃ الا ان یتقید بتاریۃ الاختیار ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ عسال بفتح العین وتشدید السین المھملتین صحابی معروف ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ عرضہ المراد بہ المبالغۃ فی انفتاح باب التوبۃ ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ مسیرۃ سبعین عاما قیل المراد بہ المبالغۃ فی انفتاح باب التوبۃ وکون الناس فی فسحۃ وسعۃ منھا وھذا تاویل وصریح الایمان ان یومن بھا بلا تاویل والعلم عند اللّٰہ ۱۲ لمعات ۱۲؎ قولہ لاتنقطع الھجرۃ المراد بالھجرۃ ھھنا مھاجرۃ الذنوب والآثام والاخلاق الذمیمۃ بالخروج عن موطن الطبیعۃ ومستقر النفس والمراد بقولہ حتی تنقطع التوبۃ ای ینتھی حکم اللّٰہ تعالٰی وشریعتہ بقبول التوبۃ وذلک عند طلوع الشمس من مغربھا وقال الطیبی مھاجرۃ الذنوب والخطایا عین التوبۃ فیلزم التکرار فیجب ان یحمل علی الھجرۃ من مقام لایتمکن فیہ من الامر بالمعروف والنھی عن المنکر واقامۃ حدود اللّٰہ تعالٰی فتدبر ۱۲ لمعات ۱۳؎ قولہ والآخر یقول مذنب قال المظھر ای یقول الآخر انا مذنب ویحتمل ان یکون معناہ ویقول النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم الآخر مذنب اقول ویمکن ان یقال ان المعنی والآخر منھمک فی الذنب لیطابق قولہ مجتھد فی العبادۃ لان القول کثیرا ما یعبر بہ عن الافعال المختلفۃ بحسب المقام کذا قال الطیبی وقال فی المرقاۃ قول المظھر ھو الاظھر بقولہ یقول فانہ لیس لہ زیادۃ فائدۃ علی القول الاول وح لایحتاج الی حسن المقابلۃ ایضا بان یقال مجتھد فی المعصیۃ کما قال الطیبی وفی دلیلہ بقولہ لان القول الخ انہ لادخل للقول ح فی المقام کما لایخفی علی ذوی الافھام فالظاھر ان العدول عن قولہ والآخر مذنب بادخال یقول بینھما لان ینسب القول الیہ مراعاۃ للادب معہ لعلمہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بانہ عندہ فی غفران ذنبہ ولھذہ النکتۃ بعینھا قال مجتھد فی العبادۃ ولم یقل صالح او عابد ۱۲

مُذنِبٍ فجعل یقول اَقصِر عما انت فیه فیقول خلّنی وربّی حتی وجدہ یومًا علی ذنبٍ استعظمه فقال اَقصِر فقال خلّنی وربّی اَبُعِثتَ علیّ رقیبًا فقال واللہ لا یغفر اللہ لك ابدًا اولا یُدخلك اللہ الجنةَ فبعث اللہ الیهما ملکا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب اُدخل الجنة برحمتی وقال للاٰخر اتستطیع ان تحظُر علی عبدی رحمتی فقال لا یاربّ قال اذهبوا به الی النار رواہ احمد

وعن ۲۲۳۶ اسماء بنت یزید قالت سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقرأ یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة اللہ ان اللہ یغفر الذنوب جمیعًا ولا یبالی رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب وفی شرح السنة یقول بدل یقرأ

وعن ۲۲۳۷ ابن عباس فی قول اللہ تعالیٰ الا اللمم قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان تغفر اللھم تغفر جمًّا وای عبدٍ لك لا اَلَمّا رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح غریب

وعن ۲۲۳۸ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول اللہ تعالیٰ یا عبادی کلکم ضالٌ الا من ھدیتُ فاسئلونی الھدٰی اھدکم وکلکم فقراء الا من اغنیتُ فاسئلونی ارزقکم وکلکم مذنبٌ الا من عافیتُ فمن علم منکم انی ذو قدرة علی المغفرة فاستغفرنی غفرتُ له ولا اُبالی ولو ان اولکم واٰخرکم وحیّکم ومیّتکم ورطبکم ویابسکم اجتمعوا علی اتقٰی قلب عبدٍ من عبادی ما زاد ذلك فی ملکی جناح بعوضةٍ ولو ان اولکم واٰخرکم وحیّکم ومیّتکم ورطبکم ویابسکم اجتمعوا علی اشقٰی قلب عبدٍ من عبادی ما نقص ذلك من ملکی جناح بعوضةٍ ولو ان اولکم واٰخرکم وحیّکم ومیّتکم ورطبکم ویابسکم اجتمعوا فی صعیدٍ واحدٍ فسأل کل انسانٍ منکم ما بلغت اُمنیّته فاعطیتُ کل سائلٍ منکم ما نقص ذلك من ملکی الا کما لو ان احدکم مرّ بالبحر فغمس فیه ابرة ثم رفعها ذلك بانی جوادٌ ماجدٌ افعل ما ارید عطائی کلامٌ وعذابی کلامٌ انما امری لشیءٍ اذا اردتُ ان اقول له کن فیکون رواہ احمد والترمذی وابن ماجة

وعن ۲۲۳۹ انس عن النبی صلی اللہ علیه وسلم انه قرأ ھو اھل التقوٰی واھل المغفرة قال قال ربکم انا اھلٌ ان اُتقٰی فمن اتقانی فانا اھلٌ ان اغفر له رواہ الترمذی وابن ماجة والدارمی

وعن ۲۲۴۰ ابن عمر قال ان کنا لنعُدّ لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی المجلس یقول ربّ اغفرلی وتُب علیّ انك انت التواب الغفور مائة مرة رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجة

وعن ۲۲۴۱ بلال بن یسار بن زید مولی النبی صلی اللہ علیه وسلم قال حدثنی ابی عن جدی انه سمع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول من قال استغفر اللہ الذی لا اله الا ھو الحیّ القیوم واتوب الیه غُفرله وان کان قد فرّ من الزحف رواہ الترمذی وابوداؤد لکنه عند ابی داؤد ھلال بن یسار وقال الترمذی ھذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن ۲۲۴۲ ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان اللہ عزوجل لیرفع الدرجة للعبد الصالح فی الجنة فیقول یاربّ انّٰی لی ھذہ فیقول باستغفار ولدك لك رواہ احمد

وعن ۲۲۴۳ عبداللہ بن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ما المیت فی القبر الا کالغریق المتغوّث ینتظر دعوةً تلحقه من ابٍ او اُمٍّ او اخٍ او صدیقٍ فاذا الحقته کان احبّ الیه من الدنیا وما فیها وان اللہ تعالیٰ لیُدخل علی اھل القبور من دعاء اھل الارض امثال الجبال وان ھدیة الاحیاء الی الاموات الاستغفار لھم رواہ البیھقی فی شعب الایمان

وعن ۲۲۴۴ عبداللہ بن بُسر قال

---

۱ قوله اذھبوا به خطابا للملائکة الموکلین بالنار او لذلك الملك والجمع للتعظیم او لکبرہ کانه جمع قوله الی النار ای حتی یذوق العذاب جزاء علی عزوہ وعجبه العجاب ولا دلالة فی الحدیث علی کفرہ لیکون مخلدا فی النار واغرب ابن الملك حیث قال اوخاله النار کان مجازاة له علی قسمه بان اللہ لا یغفر للمذنب ذنبه لانه جعل الناس آئسین من رحمة اللہ وحکم بان اللہ غیر غفور ۱۲ مرقاة ۲ قوله ولا یبالی ھو یحتمل انه کان من الاٰیة فنسخ ویحتمل ان یکون من قوله صلی اللہ علیه وسلم کالتفسیر ۱۲ مر ۳ قوله الا اللمم ای الصغائر فی قول اللہ تعالیٰ الذین یجتنبون کبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة ۱۲ ۴ قوله ان تغفر اللھم لہ والجم بفتح الجیم وتشدید المیم بمعنی الکثیر العظیم والبیت لامیة ابن الصلت انشدہ النبی صلی اللہ علیه وسلم والمنفی عنه صلی اللہ علیه وسلم انشاد الشعر لا انشادہ وھو الصحیح ای من شانك غفران الذنوب الکبیرة الکثیرة فضلا عن الصغائر لانها لا یخلو عنها احد وانها مکفرة بالحسنات ۱۲ ۵ قوله الا من عافیت یدل علی ان العافیة ھی السلامة عن الذنوب وھما اکمل افرادھا قوله رطبکم ویابسکم قیل المراد به اھل البحر والبر وقیل عبارة عن الاستیعاب وقیل ارادته لو فرض کون الشجر والحجر انسانا واقول واللہ اعلم یحتمل ان یراد به بالرطب والیابس للانس والجن بناء علی ان خلق الجن من النار والانس من الماء ویؤیدہ ما ورد فی الحدیث المذکور فی الفصل الاول عن ابی ذر وجنکم وانسکم وقوله ذلك بانی جواد ماجد اشارة الی مجموع ما ذکر او بالاخیر وعلی الاول الجود بالنسبة الی الاخیر والماجد الی ما قبله او الکل فی الکل فافھم ۱۲ لمعات ۶ قوله ماجد ای واسع العطاء قال الطیبی الماجد ابلغ من الجود لان المجد سعة الکرم فھو ترق ۱۲ مرقاة ۷ قوله انا اھل ان اتقی بالاضافة وصیغة المجهول ای انا ابدا حقیق بان یتقی العباد من الشرك بی وینا فوا من عذابی ۱۲ لم ۸ قوله یقول رب اغفرلی بتقدیر ان ای کنا نعد قوله رب اغفرلی الخ یدل علی ان استغفارہ صلعم کان بلفظ الدعاء وقد رجحوہ علی قول القائل استغفر اللہ لانه ان کان غافلا ولاھیا فی ذلك یکون کذبا بخلاف الدعاء فانه قد یستجاب اذا صادف الوقت وان کان مع الغفلة کذا قالوا وھذا مبنی علی ان قوله استغفر اللہ خبر ویجوز ان یکون انشاء وھو الظاھر وقد ورد فی الصحیح قوله صلی اللہ علیه وسلم استغفر اللہ الذی لا اله الا ھو الحی القیوم واتوب الیه نعم یرجح فیمن سواہ صلی اللہ علیه وسلم ۱۲ لمعات ۹ قوله مولی النبی الخ بدل من زید لیس ھذا زید بن حارثة والد اسامة ۱۲ مر ۱۰ قوله باستغفار ولدك ھذا احد منافع النکاح واعظم واحد الاشیاء الثلاثة التی تلحق المؤمن من حسناته وعمله بعد موته کما جاء فی الحدیث ۱۲ لمعات ۱۱ قوله من اب او ام تخصیص ببعض من یرجی منه الغوث ویتوقع الدعاء والاستغفار اکثر مما سواہ والا فالحکم عام کما قال فی آخر الحدیث ولم یذکر الولد فی ھذا الحدیث لکونه معلوما مقررا مذکورا فی الاحادیث ۱۲ لمعات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبىٰ لمن وَجَدَ في صحيفته استغفارًا كثيرًا رواه ابنُ ماجة وروى النسائى في عمل يومٍ وليلةٍ

وعن ۲۲۴۵ عائشة انّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهمّ اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا استغفروا رواه ابن ماجة والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ۲۲۴۶ الحارث بن سُوَيد قال حدثنا عبد الله بنُ مسعود حديثين احدُهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والأُخر عن نفسه قال ان المؤمن يرٰى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرٰى ذنوبه كذباب مرّ على انفه فقال به هٰكذا اى بيده فذبّه عنه ثمّ قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للهُ افرحُ بتوبة عبده المؤمن من رجلٍ نزل في ارضٍ دوّيّةٍ مهلكةٍ معه راحلتهُ عليها طعامهُ وشرابهُ فوضع راسهُ فنام نومةً فاستيقظ وقد ذهبتْ راحلتهُ فطلبها حتى اذا اشتدّ عليه الحرّ والعطش اوْ ماشاء الله قال ارجعُ الى مكاني الذى كنتُ فيه فانامُ حتى اموتَ فوضع راسهُ على ساعده ليموتَ فاستيقظ فاذا راحلتهُ عنده عليها زادهُ وشرابهُ فاللهُ اشدُّ فرحًا بتوبة العبد المؤمن من هٰذا براحلته وزاده روى مسلم المرفوعَ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فحسبُ وروى البخارى الموقوفَ على ابن مسعود ايضًا وعن ۲۲۴۷ على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الله يحبّ العبدَ المؤمنَ المُفتّنَ التوّابَ وعن ۲۲۴۸ ثوبان قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مَا احبُّ انّ لى الدنيا بهٰذه الاٰية يَا عِبَادِيَ الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوْا الاٰية فقال رجلٌ فمَن اشرك فسكتَ النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الَا ومن اشرك ثلاث مرّات وعن ۲۲۴۹ ابى ذرّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الله تعالىٰ ليغفر لعبده مالم يقع الحجابُ قالوا يا رسول الله وما الحجابُ قال ان تموتَ النفسُ وهى مشركةٌ روى الاحاديثَ الثلٰثةَ احمدُ وروى البيهقى الاخيرَ في كتاب البعث والنشور وعنه ۲۲۵۰ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن لقى الله لا يَعدِلُ به شيئًا في الدنيا ثمّ كان عليه مثلُ جبالٍ ذُنوبٌ غفر الله له رواه البيهقى في كتاب البعث والنشور وعن ۲۲۵۱ عبد الله بن مسعودٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائبُ من الذنب كمن لا ذنب له رواه ابن ماجة والبيهقى في شعب الايمان وقال تفرّد به النّهرانىُّ وهو مجهولٌ وفي شرح السنة روى عنه موقوفًا قال النَّدَمُ توبةٌ والتائبُ كمَن لا ذنب له

بابٌ الفصل الاول

عن ۲۲۵۲ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا قضى الله الخلقَ كتب كتابًا فهو عنده فوق عرشه انّ رحمتى سبقت غضبى وفي رواية غلبت غضبى متفق عليه

ـلـه قوله طوبى اى الحالة الطيبة والعيشة الراضية او الشجرة المشهورة في الجنة العالية ۱۲ امر ـ۲ـه قوله استغفروا كان ظاهر المقابلة ان يقال واذا اساءوا احزنوا وانما عدل عن الداء الى الدواء ايماء الى ان مجرد الحزن لا يكون مفيدا وانما يفيد اذا انجر الى الاستغفار المزيل للاصرار ۱۲ مرقاة ـ۳ـه قوله في ارض دوية بفتح الدال وكسر الواو وتشديد ها وتشديد التحتانية بعدها وفي رواية داوية وهي ايضا بتشديد الياء الارض القفر والمفازة الخالية وقيل ذلك لابدال الواو الاولى الفا وقد يبدل في النسبة كالطائى في طى وفي القاموس الدو والدوية والداوية وتخفف الفلاة ومهلكة بفتح ميم وسكون ها وكسر لام وفتحها موضع هلاك وروى بلفظ اسم فاعل كذا في مجمع البحار وقال القاضي عياض مهلكة بفتح الميم واللام كذا ضبطناه اى يهلك فيها سالكها بغير زاد ولا ماء ولا راحلة ۱۲ اللمعات ـ۴ـه قوله او ماشاء الله قال الشيخ المحدث الدهلوى الظاهر انه من قول الرسول صلى الله عليه وسلم اى او ماشاء الله من العذاب والبلاء غير الحر والعطش وقال الطيبى اما شك من الراوى والتقدير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك او قال ماشاء الله او تنويع اى اشتد الحر او ماشاء الله من العذاب انتهى والاظهر انه او بمعنى الواو وهو تعميم بعد تخصيص اى وماشاء الله بعد ذلك اذ القول بالتنويع يوهم ان الحر والعطش خارجان عما شاء الله وحاشا لله ۱۲ مرقاة ـ۵ـه قوله فالله اشد فرحا آه اى من فرح هذا الرجل قوله براحلته وزاده فهذا فذلكة القصة اعيدت لتاكيد القضية وفي هذا الحديث اشارة لطيفة في طى عبارات منيفة وهى ان الرجل روح الانسان نزل من جنة الروحانية العليا الى جنة البدنية السفلى في ارض الدنيا الدنية وهى المفازة والمهلكة الردية معه راحلة من قالب البدن الذى هو محل الفرح والحزن عليها طعامه وشرابه اى تعب تحصيلها وكذا الانتفاع بها فنام نومة غفلة عما خلق له فاستيقظ من غفلته وانتبه من رقدته وهذه اليقظة اول منزل من منازل السائرين وقد ذهبت راحلته اى مركبه ودابته البدنية الى مرعى الشهوات النفسية فطلبها الروح غاية الطلب ليردها من التعب الى المطلب حتى اذا اشتد عليه حر الشوق وعطش الذوق قال الروح ان ارجع الى طريق الوطن فانام على طريق الاتباع فوضع راسه على ساعده ليموت فاستيقظ من نومة الغفلة فاذا راحلته عنده حاضرة راجعة الى ربه عليها طعامه وشرابه ۱۲ الطيبى ـ۶ـه قوله الا ومن اشرك لولا الواو حملت الا على الاستثناء فهى حرف تنبيه وغفران الاشراك يكون بالتوبة وهذا لا ينافى عموم الآية بان الله تعالى يغفر الذنوب ۱۲ اللمعات ـ۷ـه قوله لا يعدل اى لا يساوى بالله شيئا بالاشراك ولا يتجاوز عنه الى غيره ۱۲ ـ۸ـه قوله كمن لا ذنب له اى في عدم المواخذة بل قد يزيد عليه بان ذنوب التائب تبدل حسنات وقال الطيبى فيه الحاق الناقص بالكامل مبالغة كما يقال زيد كالاسد اذ لا شك ان المشرك التائب ليس كالنبى المعصوم وتعقبه ابن حجر بان المراد من لا ذنب له من هو عرضة له لكنه حفظ منه فخرج الانبياء والملائكة فليسوا مقصودين بالتشبيه قلت فالخلاف لفظى واختلفوا فيمن عمل ذنوبا وتاب منها ومن لم يعملها اصلا ايهما افضل فقيل الاول لان توبته بعد ان ذاق لذات المعصية تدل على انه اعلى صدقا واقوى ايمانا لانه باشر المانع ثم تركه بخلاف الثانى وقيل الثانى لانه لم يتدنس بالمعاصى بخلاف الاول ۱۲ مرقاة ـ۹ـه قوله الندم توبة يعنى اعظم اركانها الندامة اذ يترتب عليها بقية الاركان من القلع والعزم على عدم العود وتدارك الحقوق ۱۲ مرقاة ـ۱۰ـه قوله لما قضى الله الخلق اى حين قدر الله خلق المخلوقات وحكم بظهور الموجودات او حين خلق الخلق يوم الميثاق او بدا خلقهم ۱۲ مرقاة ـ۱۱ـه قوله سبقت غضبى وذلك لان آثار رحمة الله وجوده وانعامه عم المخلوقات كلها وهى غير متناهية بخلاف اثر الغضب فانه ظاهر في بعض بنى آدم ببعض الوجوه كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقال عذابى اصيب به من اشاء ورحمتى وسعت كل شئ وايضا تماون العباد وتقصيرهم في اداء شكر نعمائه تعالى اكثر من ان تعد وتحصى ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة فمن رحمته ان يبقيهم ويرزقهم وينعمهم بالظاهر ولا يواخذهم بهذا في الدنيا وظهور رحمته في الآخرة قد تكفل ببيانه الحديث الآتى فاذن لا شك في ان رحمته تعالى سابقة وغالبة على غضبه ۱۲ اللمعات

وعنہ ۲۲۵۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انَّ للہ مائۃ رحمۃٍ انزل منہا رحمۃ واحدۃ بین الجن والانس والبہائم والھوام فبہا یتعاطفون وبہا یتراحمون وبہا تعطف الوحشُ علی ولدہا واخّر اللہ تسعاً وتسعین رحمۃ یرحم بہا عبادہٗ یومَ القیٰمۃ متفق علیہ وفی روایۃٍ لمسلم عن سلمان نحوہٗ وفی اٰخرہٖ قال فاذا کان یوم القیٰمۃ اکملہا بھٰذہٖ الرحمۃ **وعن** ۲۲۵۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو یعلم المؤمنُ ما عند اللہ من العقوبۃ ما طمع بجنتہٖ احدٌ ولو یعلم الکافر ما عند اللہ من الرحمۃ ما قنط من جنتہٖ احدٌ متفق علیہ **وعن** ۲۲۵۵ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الجنۃ اقرب الی احدکم من شراکِ نعلہٖ والنار مثل ذٰلک رواہ البخاری **وعن** ۲۲۵۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال رجلٌ لم یعمل خیراً قطّ لاھلہٖ وفی روایۃٍ اسرف رجلٌ علی نفسہٖ فلما حضرہ الموتُ اوصٰی بنیہٖ اذا مات فحرّقوہ ثم اذرُوا نصفَہٗ فی البرّ ونصفَہٗ فی البحر فواللہ لئن قدر اللہ علیہ لیعذّبنّہٗ عذاباً لا یعذّبہٗ احداً من العالمین فلما مات فعلوا ما امرھم فامر اللہ البحرَ فجمع ما فیہٖ وامر البرّ فجمع ما فیہٖ ثم قال لہٗ لِمَ فعلتَ ھٰذا قال من خشیتک یارب وانت اعلم فغفر لہٗ متفق علیہ **وعن** ۲۲۵۷ عمر بن الخطاب قال قدم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سَبْیٌ فاذا امرأۃٌ من السبی قد تحلّب ثدیہا تسعٰی اذا وجدت صبیاً فی السَّبی اخذتْہُ فالصقتْہُ ببطنہا وارضعتْہُ فقال لنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم اترون ھٰذہٖ طارحۃً ولدھا فی النار فقلنا لا وھی تقدر علی ان لا تطرحہٗ فقال للہُ ارحم بعبادہٖ من ھٰذہٖ بولدھا متفق علیہ **وعن** ۲۲۵۸ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لن ینجی احداً منکم عملہٗ قالوا ولا انت یارسول اللہ قال ولا انا الّا ان یتغمّدنی اللہ منہ برحمۃ فسدّدوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشیءٌ من الدُّلجۃ والقصدَ القصدَ تبلغوا متفق علیہ **وعن** ۲۲۵۹ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یُدخل احداً منکم عملُہ الجنۃَ ولا یجیرہٗ من النار ولا انا الّا برحمۃ اللہ رواہ مسلم **وعن** ۲۲۶۰ ابی سعیدٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اسلم العبدُ فحسُن اسلامُہٗ یکفّر اللہ عنہ کل سیّئۃٍ کان زلفہا وکان بعدَ القصاصِ الحسنۃُ بعشر امثالہا الی سبعمائۃ ضعفٍ الی اضعافٍ کثیرۃ والسیّئۃ بمثلہا الّا ان یتجاوز اللہ عنہا رواہ البخاری **وعن** ۲۲۶۱ ابن عباسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ اللہ کتب الحسناتِ والسیئاتِ فمن ھمَّ بحسنۃٍ فلم یعملہا کتبہا اللہ لہٗ عندہٗ حسنۃً کاملۃً فان ھمَّ بہا فعملہا کتبہا اللہ لہٗ عندہٗ عشر حسناتٍ الی سبعمائۃ ضِعفٍ الی اضعافٍ کثیرۃ ومَن ھمَّ بسیّئۃٍ فلم یعملہا کتبہا اللہ لہٗ عندہٗ حسنۃً کاملۃً فان ھو ھمَّ بہا فعملہا کتبہا اللہ لہٗ سیّئۃً واحدۃً متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۲۲۶۲ عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ مثل الذی یعمل السیّئاتِ ثم یعمل الحسناتِ کمثل رجلٍ کانت علیہ درعٌ ضیّقۃٌ قد خنقتْہُ ثم عمل حسنۃً فانفکّت حلقۃٌ ثم عمل اُخرٰی فانفکّت اُخرٰی حتّٰی تخرج الی الارض رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۲۲۶۳ ابی الدرداء انہ سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقصّ علی المنبر وھو یقول ولِمَن خاف مقام ربّہٖ جنتان قلت وان زنٰی وان سرق یارسول اللہ فقال الثانیۃ ولمن خاف مقام ربّہٖ جنتان فقلتُ الثانیۃ وان زنٰی وان سرق یارسول اللہ فقال الثالثۃ ولمن خاف مقام ربہٖ جنتان فقلتُ الثالثۃ وان زنٰی وان

۱؎ قولہ ان للہ مائۃ رحمۃ الخ لعل المراد انواعہا الکلیۃ التی کل نوع منہا افراد غیر متناہیۃ او المراد ضرب المثل لبیان المقصود وتقریبا الی فہم الناس او ہو من قبیل قولہ ان للہ تسعۃ وتسعین اسما من احصاہا دخل الجنۃ فی ان الحصر باعتبار ہذا الوصف فافہم والانزال تمثیل مشیر الی انہا لیست من الامور الطبیعیۃ بل ہی من الامور السماویۃ مقسومۃ بحسب قابلیۃ المخلوقات قولہ وبہا تعطف الوحش خصصہا بالذکر لان وجود الترحم والتعطف فیہا مستغرب مستبعد لعدم ایناسہم وایتلافہم ولذلک سمیت وحوشا کذا فی المرقاۃ واللمعات ۱۲ ۲؎ قولہ لو یعلم الخ الحدیث سیاقہ لبیان صفتی اللطف والرحمۃ والغضب وعدم بلوغ احد الی کنہہما فلو علم المؤمنون الذین ہم مظاہر رحمۃ اللہ ما عند اللہ من القہر ما طمع احد منہم الجنۃ وکذا فی الکافرین وہذا مقصود آخر لا ینافی سبقۃ رحمتہ علی غضبہ بالمعنی الذی سبق ۱۲ المعات ۳؎ قولہ شراک نعلہ الشراک ہو احد سیور النعل والحدیث تمثیل لقربہما من الناس لان سبب دخولہما السعی من العبد وحکم اللہ منجز ۱۲ ۴؎ قولہ لئن قدر اللہ قد ذکروا لہذا الکلام توجیہات وتاویلات قال القاضی عیاض روایتنا فیہ عن الجمہور بالتخفیف وہو المشہور ورواہ بعضہم قدّر واختلف فی ہذا الحدیث فقیل ہذا الرجل مؤمن لکنہ جہل صفۃ من صفات ربہ وقد اختلف المتکلمون فی جاہل سنۃ ہل ہو کافر ام لا وقیل قدر ہہنا بمعنی قدر وقیل بمعنی ضیق من قولہ ومن قدر علیہ رزقہ وقیل ہذا من مجاز الکلام المسمی تجاہل العارف ومزج الشک بالیقین کقولہ تعالیٰ انا او ایاکم لعلی ہدی او فی ضلال مبین کذا فی اللمعات ۱۲ ۵؎ قولہ الا ان یتغمدنی اللہ برحمتہ ومعنی الاستثناء ای لا ینجینی عملی الا ان یرحمنی اللہ فینجینی عملی ویصیر سببا فی نجاتی وبدونہ لا یصیر سببا لان العمل لیس علۃ حقیقۃ موجبۃ للنجاۃ وقال الطیبی الاستثناء منقطع فافہم ولما اشعر ہذا الکلام بالغاء العمل من حیث ایجابہ النجاۃ وہو لا ینافی سببیتہ ومدخلیتہ فیہا باعتبار انہ یعد العامل لان یتفضل علیہ ویقرب الی الرحمۃ من جہۃ حکمہ تعالی بذلک ووضعہ ایاہ کذلک اشار الی اثباتہ بقولہ فسددوا الحدیث ۱۲ المعات ۶؎ قولہ القصاص بالرفع ای المجازاۃ علی الاعمال التی یفعلہا بعد اسلامہ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ حتی تخرج ای تسقط الدرع والمقصود ان عمل السیئات یضیق صدر عاملہ ویعسر علیہ امورہ وعمل الحسنات یشرح صدرہ ویسیرہا ۱۲ المعات ۸؎ قولہ ولمن خاف مقام ربہ جنتان قال البیضاوی ای موقفہ الذی یقف فیہ العباد للحساب او قیامہ علیہم احوالہم من قام علیہ اذا راقبہ او مقام الخائف عند ربہ للحساب باحد المعنیین فاضاف الی الرب تفخیما وتہویلا او ربہ ومقام مقحم للمبالغۃ کقولہ ربعثت عنہ مقام الذئب وقال فی تفسیر الجنتین ای جنۃ للخائف الانسی وجنۃ للخائف الجنی فان الخطاب للفریقین والمعنی لکل خائفین منکما او لکل واحد جنۃ لعقیدتہ واخری لعملہ او جنۃ لفعل الطاعات واخری لترک المعاصی او جنۃ یثاب بہا واخری یتفضل بہا علیہ او جنۃ روحانیۃ وجنۃ جسمانیۃ ۱۲ المعات.

سَرَق یارسول اللہ قال وان رَغِم انف ابی الدرداء رواہ احمد **وعن** ۲۲۶۴ عامر الرام قال بَینا نحن عندہ یعنی عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ اقبل رجلٌ علیہ کِساءٌ وفی یدہٖ شئٌ قد التفّ علیہ فقال یارسول اللہ مررتُ بغیضةِ شجرٍ فسمعتُ فیہا اصواتَ فِراخِ طائرٍ فاخذتُہنّ فوضعتُہنّ فی کسائی فجاءَت اُمُّہنّ فاستدارت علیٰ راسی فکشفتُ لہا عنہنّ فوقعت علیہنّ فلففتُہنّ بکسائی فہُنّ اُولاءِ معی قال ضعہنّ فوضعتُہنّ وابت امہنّ الا لزومہنّ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتعجبون لرحمِ امِّ الافراخ فراخَہا[1] فوالذی بعثنی بالحق للہ ارحمُ بعبادہٖ مِن امِّ الافراخ بفراخہا ارجع بہن حتی تضعہنّ مِن حیث اخذتہنّ وامُّہنّ معہنّ فرجع بہنّ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث **عن** ۲۲۶۵ عبداللہ بن عمر قال کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض غزواتہ فمرَّ بقومٍ فقال مَن القومُ قالوا[2] نحنُ المسلمون وامرأةٌ تحضب بقدرِہا ومعہا ابنٌ لہا فاذا ارتفع وَہجٌ تنحّت بہٖ فاتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت انتَ رسول اللہ قال نعم قالت بابی انت واُمّی الیس اللہ ارحمَ الراحمین قال بلیٰ قالت الیس اللہ ارحمَ بعبادہٖ مِن الامِّ بولدِہا قال بلیٰ قالت اِنّ الامَّ لاتُلقی ولدَہا فی النار فاکبّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یبکی ثم رفعَ راسَہٗ الیہا فقال انّ[3] اللہ لایعذب من عبادہٖ الا الماردَ المتمرّدَ الذی یتمرّدُ علی اللہ وابیٰ ان یقول لاالٰہ الا اللہ رواہ ابن ماجۃ

وعن ۲۲۶۶ ثوبان عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انّ العبد لیلتمسُ مرضاۃَ اللہ فلایزال بذٰلک فیقول اللہ عزوجل لجبرئیل انّ فلاناً عبدی یلتمسُ ان یُرضِیَنی الا وانّ رحمتی علیہ فیقول جبرئیل رحمةُ اللہ علیٰ فلان ویقولہا حَمَلةُ العرش ویقولہا مَن حولہم حتی یقولہا اہل السمٰوات السبع ثم تہبطُ لہ الی الارض رواہ احمد

وعن ۲۲۶۷ اُسامة بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قول اللہ عزوجل فَمِنْہُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِہٖ وَمِنْہُمْ مُّقْتَصِدٌ وَّمِنْہُمْ سَابِقٌ بِالْخَیْرَاتِ قال کلّہم[4] فی الجنۃِ رواہ البیہقی فی کتاب البعث والنشور

باب مایقول عند الصباح والمساء والمنام

الفصل الاول **عن** ۲۲۶۸ عبداللہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا امسیٰ قال اَمسینا وامسَی الملکُ للہِ والحمدُ[5] للہ ولا الٰہ الا اللہ وحدہ لاشریک لہٗ لہ الملک ولہ الحمد وہو علیٰ کل شئ قدیر اللہم انی اسألکَ مِن خیرِ ہٰذہ اللیلۃِ وخیرِ مافیہا واعوذ[6] بک من شرّہا وشرِّ مافیہا اللہمّ انی اعوذ بک مِن الکَسَل والہَرَم وسوءِ الکِبَرِ وفتنۃِ الدنیا وعذاب القبر واذا اصبحَ قال ذٰلک ایضاً اصبحنا واصبحَ الملکُ للہ وَفی روایۃٍ ربِّ انی اعوذ بک مِن عذابٍ فِی النار وعذابٍ فِی القبر رواہ مسلم

وعن ۲۲۶۹ حُذیفۃَ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اخذ مضجعَہ من اللیل وضع یدَہٗ تحت خدّہٖ ثم یقول اللّٰہمّ باسمک اموتُ واحییٰ واذا استیقظ قال الحمد للہ الذی احیانا[7] بعد مااماتنا والیہ النشورُ رواہ البخاری ومسلم[8] عن البراءِ

وعن ۲۲۷۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اَویٰ احدُکم الیٰ فراشہٖ فلیَنفُضْ فراشَہٗ بداخلۃِ[9] اِزارہٖ فانہ لایدری ماخلفہٗ علیہ ثم

---

[1] قولہ فراخہا منصوب علی المفعولیۃ او بنزع الخافض وفی نسخۃ بفراخہا ۱۲ مر [2] قولہ قالوا تکلف الطیبی وتبعہ ابن حجر وقال کان من الظاہران یقال فی الجواب نحن مضریون او قریشیون او طائیون فعدلوا عن الظاہر وعرفوا الخبر حصراً ای نحن قوم لانتجاوز الاسلام توہماً ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ظن انہم غیر مسلمین ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ ان اللہ لایعذب ای عذاباً مخلداً او التعذیب للکافرین والتہذیب للعاصین من عبادہ ای من جمیع عبادہ فالاضافۃ للاستغراق بدلیل الاستثناء الا المارد ای شیطان الانس والجن المتعری من الخیرات وفی القاموس ہو ان یبلغ الغایۃ التی یخرج من جملۃ ما علیہ ذٰلک الصنف والتمرد مبالغۃ لہ ای الذی یتمرد علی مخالفۃ قولہ وابیٰ عطف علی یتمرد عطف تفسیری ای امتنع عن قول لا الٰہ الا اللہ فیکون بمنزلۃ ولد یقول لامہ لست امی وابیٰ وغیرک ولیعیسا ویتصورہا بصورۃ کلب اوخنزیر فلاشک انہا تتبرأ منہ وتعذبہ ان قدرت علیہ وحاصل الجواب ان الکافر والعاصی خرجا من العبودیۃ فان یسمیا عبیدین للہ فلہذا یعذبہما وماکان اللہ لیظلمہم ولکن کانوا انفسہم یظلمون کذا فی المرقاۃ واللمعات ۱۲ [4] قولہ کلہم فی الجنۃ اول الآیۃ ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنہم ظالم لنفسہ بالتقصیر فی العمل بہ ومنہم مقتصد یعمل بہ فی اغلب الاوقات ومنہم سابق بالخیرات باذن اللہ بضم التعلیم والارشاد الی العمل وقیل الظالم الجاہل والمقتصد المتعلم والسابق العالم وقیل الظالم المجرم والمقتصد الذی خلط الصالح بالسیئ والسابق الذی ترجحت حسناتہ بحیث صارت سیأتہ مکفرۃ وہو قولہ صلی اللہ علیہ وسلم اما الذین سبقوا فاولٰئک یدخلون الجنۃ بغیر حساب واما الذین اقتصدوا فاولٰئک یحاسبون حساباً یسیراً واما الذین ظلموا انفسہم فاولٰئک یحبسون فی طول الحشر ثم یتلقاہم اللہ برحمتہ ذکرہ البیضاوی ۱۲ لمعات [5] قولہ الحمد للہ قال المظہر عطف علیٰ امسینا وامسی الملک ای دخلنا فی المساء وصرنا نحن وجمیع الملک وجمیع الحمد للہ اقول الظاہر انہ عطف علیٰ قولہ الملک للہ ویدل علیہ قولہ بعدہ لہ الملک ولہ الحمد قولہ من خیر ہٰذہ اللیلۃ ای خیر مایقع فیہا وبحدث وخیر مافیہا ای خیر مایسکن فیہا والاظہر ان یراد بخیرہا مایعمل فیہ بنفسہ وبخیر مافیہا مایقع ویحدث من الکوائن والحوادث قولہ الکسل اقول فی الفقرات کلہا ترق من الادنی الی الاعلیٰ استعاذ اولاً من الکسل ای اعوذ من التثاقل فی الطاعۃ مع استطاعتہ ثم من الہرم الذی فیہ سقوط بعض الاستطاعۃ فیفوت بہ بعض وظائف العبادات ثم من سوء الکبر الذی یصیر فیہ کالحلس الملقی علی الارض لایصدر منہ شئ من الخیرات کذا فی الطیبی واللمعات ۱۲ [6] قولہ واعوذ بک من شرہا آہ فی الحدیث اظہار العبودیۃ والافتقار الی تصرفات الربوبیۃ وان الامر کلہ خیرہ وشرہ بید اللہ وان العبد لیس لہ من الامر شئ وفیہ تعلیم للامۃ لیتعلموا آداب الدعوۃ وقال ابن الملک مسئلۃ صلی اللہ علیہ وسلم خیر ہٰذہ الازمنۃ مجاز عن قبول طاعات قدمہا فیہا واستعاذتہ من شرہا مجاز عن طلب العفو عن ذنب قارفہ فیہا ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ احیانا بعد مااماتنا سمی النوم موتاً لانہ یزول معہ العقل والحرکۃ تمثیلاً وتشبیہاً وقیل الموت فی کلام العرب یطلق علی السکون یقال ماتت الریح اذا سکنت ویستعمل فی زوال العاقلۃ وہی الجہالۃ کقولہ تعالیٰ افمن کان میتاً فاحییناہ وقولہ تعالیٰ انک لاتسمع الموتیٰ وقد تستعار الموت للاحوال الشاقۃ کالفقر والذل والسوال والہرم والمعصیۃ وغیر ذٰلک ۱۲ طیبی [8] قولہ ومسلم فلم یکن ہٰذا الحدیث متفقاً علیہ فی عرف المحدثین اذ شرطہ فیہ اتحاد الصحابی ۱۲ الم [9] قولہ بداخلۃ ازارہ وہی حاشیتہ التی تلی الجسد وتماسہ وقیل ہی طرفہ مطلقاً وقیل مایلی طوقہ وفی القاموس طرفہ الذی یلی الجسد الایمن قید النفض بازارہ لان الغالب فی العرب انہ لم یکن لہم ثوب غیر ماہو علیہم من ازار ورداء وقید بداخل الازار لیبقی الخارج نظیفاً ولان ہٰذہ الیسر ولکشف العورۃ اقل واستر وانما قال ہٰذا لان رسم العرب ترک الفراش فی موضعہ لیلاً ونہاراً ولذا علّلہ بقولہ فانہ لایدری ماخلفہ بالفتحات والتخفیف ای من الہوام والحشرات الموذیات ۱۲ مرقات

يقول باسمك ربي وضعتُ جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي رواية ثم ليضطجع على شقه الايمن ثم ليقل باسمك متفق عليه وفي رواية فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات و ان امسكت نفسي فاغفر لها وعن ٢٢٧١ البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمتُ نفسي اليك ووجهتُ وجهي اليك وفوضتُ امري اليك والجأتُ ظهري اليك رغبةً ورهبةً اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنتُ بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يا فلانُ اذا اويتَ الى فراشك فتوضأ وضوءك للصلوٰة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمتُ نفسي اليك الى قوله ارسلتَ وقال فان متَّ من ليلتك متَّ على الفطرة وان اصبحتَ اصبتَ خيرا متفق عليه وعن ٢٢٧٢ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي رواه مسلم وعن ٢٢٧٣ علي ان فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى في يدها من الرحى وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرتْ ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدتُ برد قدمه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما سألتما اذا اخذتما مضجعكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا و ثلثين فهو ...... خير لكما من خادم متفق عليه وعن ٢٢٧٤ ابي هريرة قال جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه و سلم تسأله خادما فقال الا ادلك على ما هو خير من خادم تسبحين الله ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتكبرين الله اربعا وثلثين عند كل صلوٰة وعند منامك رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ٢٢٧٥ ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك نموتُ واليك المصير واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيى وبك نموتُ واليك النشور رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وعنه ٢٢٧٦ قال قال ابوبكر قلتُ يا رسول الله مُرني بشئ اقوله اذا اصبحتُ واذا امسيتُ قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض ربّ كل شئ ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قله اذا اصبحتَ واذا امسيتَ واذا اخذتَ مضجعك رواه الترمذي وابوداؤد والدارمي وعن ٢٢٧٧ ابان بن عثمٰن قال سمعتُ ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضرُّه شئ فكان ابانُ قد اصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له ابانُ ما تنظر اليّ اما ان الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله يومئذ ليمضي الله عليّ قدره رواه الترمذي وابن ماجة وابوداؤد وفي رواية لم تصبه فجاءة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاءة بلاء حتى يمسي وعن ٢٢٧٨ عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا امسى امسينا

۱؎ قوله اسلمت نفسي في هذا النظم غرائب وعجائب لا يعرفها الا الثقاة من اهل البيان فقوله اسلمت نفسي اشارة الى ان جوارحه منقادة لله تعالى في اوامره ونواهيه وقوله وجهت الى ان ذاته وحقيقته مخلصة بريئة من النفاق و قوله فوضت الى ان اموره الخارجية والداخلة مفوضة اليه وقوله الجأت ظهري اليك بعد قوله فوضت امري الى انه بعد تفويض اموره التي مفتقرة هو اليها وبها معاشه وعليها مدار امره يلتجأ اليه بما يضره ويؤذيه من الاسباب الداخلة و الخارجة ثم قوله رغبة ورهبة منصوبان على المفعول له على طريقة اللف والنشر اي فوضت اموري اليك رغبة والجأت ظهري من المكاره والشدائد اليك رهبة منك لانه لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك ملجأ مهموز ومنجى مقصور وهمزه للازدواج كذا في الطيبي قال الشيخ قوله على شقك الايمن قالوا الحكمة فيه ان القلب في جانب اليسار واذا نام على شقه الايمن يكون القلب معلقا فلا يحصل زيادة استراحة فلا يكون النوم غرقا فيكثر الاستيقاظ وبالنوم على اليسار يستريح فيأتي النوم غرقا كذا في اللمعات ۱۲ ۲؎ قوله وجدت برد قدمه فيه غاية التلطف على ابنته وصهره واذا جاءت الالفة رفعت الكلفة ويجوز ان يكون المراد والله اعلم برد اليقين الحاصل من قربه صلى الله عليه وسلم في باطنه قوله فهو خير لكما فان الآخرة وثوابها خير وابقى والمقصود ان طلب عمل الخير الذي يحصل منه الراحة والنعمة في الآخرة اوكد واقدم مما يحصل به الراحة في الدنيا ولعل التخصيص بهذا العمل المخصوص لمناسبة حال الاضطجاع الذي كانا استراحا به ۱۲ لمعات ۳؎ قوله على بطني الزيدل على ان فاطمة وعليا كانا تحت لحاف واحد وعلى ان عليا كان عريانا ما عدا العورة واما ما ذكره ابن حجر من انه وضع قدميه الكريمتين فلا دليل عليه ۱۲ مر ۴؎ قوله بك اصبحنا الباء متعلق بمحذوف وهو خبر اصبح ولا بد من تقدير مضاف اي اصبحنا متلبسين بنعمتك اي بحياطتك وكلائتك او بذكرك واسمك وقوله بك نحيى وبك نموت حكاية عن الحال الآتية يعني يستمر حالنا على هذا في جميع الاوقات وسائر الاحوال معناه انت تحييني وانت تميتني كذا في الطيبي ۱۲ ۵؎ قوله وشركه يروى بكسر الشين وسكون الراء وهو ما يدعو اليه من الاشراك بالله عز وجل ويوسوس وبفتح الشين والراء اي ما يفتتن به الناس من حبائله والشرك حبالة الصائد الواحد شركة ۱۲ طيبي ۶؎ قوله ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة يصرف ولا يصرف والاول اشهر لكونه على وزن فعال وعلى الثاني يجعل على وزن افعل وقوله طرف فالج اي بعضه وفالج بفتح اللام علة معروفة والفلج بسكون اللام وحركته النصف وهما فلجان قوله فجعل الرجل يعني الرجل الذي كان يروي الحديث عنه ينظر اليه تعجبا وانكارا بانك كنت تقول هذه الكلمة في كل صباح ومساء فكيف اصابك الفران كان الحديث صحيحا فقال ابان رفعا لتعجبه اما ان الحديث صحيح وقوله ليمضي من الامضاء واللام فيه للعاقبة او التقدير لم يوفقني الله به ليمضي الخ والفجاءة بضم الفاء ممدودا وقد يقيد بفتحها وسكون الجيم على لفظ المرة ۱۲ المعات ۷؎ قوله باسم الله اي استعين او احفظ من كل موذ باسم الله ۱۲ مر ۸؎ قوله طرف فالج اي نوع منه وهو بفتح اللام استرخاء لاحد شقي البدن لانصباب خلط بلغمي تنسد منه مسالك الروح ۱۲ مرقات

وامسی الملک للہ والحمد للہ لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہٗ لہُ الملکُ ولہ الحمد وھو علیٰ کل شئ قدیر ربّ اسألک خیر ما
فی ھٰذہ اللیلۃ وخیر ما بعدھا واعوذبک من شر ما فی ھٰذہ اللیلۃ وشر ما بعدھا ربّ اعوذبک من الکسل ومن سوءِ الکبر او الکفر[1]
وفی روایۃٍ من سوءِ الکِبَر والکِبْر ربّ اعوذبک من عذاب فی النار وعذاب فی القبر واذا اصبح قال ذٰلک ایضا اصبحنا واصبح
الملک للہ رواہ ابوداؤد والترمذی وفی روایتہٖ لم یذکر من سوءِ الکفر وعن ٢٢٧٩ بعض بناتِ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان
النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یُعلّمھا فیقول قولی حین تصبحین سبحان اللہ وبحمدہ ولا قوۃ الا باللہ ماشاء اللہ کان ومالم
یشأ لم یکن اَعلمُ اَنّ[2] اللہ علیٰ کل شئ قدیرٌ وانّ اللہ قد احاط بکل شئ علمًا فانہ من قالھا حین یصبح حُفِظ حتی یُمسی ومن
قالھا حین یُمسِی حُفِظَ حتی یُصبح رواہ ابوداؤد وعن ٢٢٨٠ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال حین
یصبح فَسُبحانَ[3] اللہِ حِینَ تُمسُونَ وَحِینَ تُصبِحُونَ وَلَہُ الحَمدُ فِی السَّمٰوٰتِ وَالاَرضِ وَعَشِیًّا وَّحِینَ تُظھِرُونَ الی قولہ وَکَذٰلِکَ
تُخرَجُونَ ادرکَ ما فاتہٗ فی یومہٖ ذٰلک ومن قالھن حین یُمسِی ادرکَ ما فاتہٗ فی لیلتہ رواہ ابوداؤد وعن ٢٢٨١ ابی عیاش ان
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من قال اذا اصبح لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہٗ لہ الملک ولہ الحمد وھو علیٰ کل شئ قدیر
کان لہ عِدلُ[4] رقبۃٍ من وُلْدِ اسمٰعیل وکُتِبَ لہ عشرُ حسنات وحُطّ عنہ عشر سیّئاتٍ ورُفع لہ عشر درجاتٍ وکان فی حِرزٍ
من الشیطان حتی یُمسِی وان قالھا اذا امسٰی کانَ لہ مثلُ ذٰلک حتی یصبح فرأی رجلٌ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ما
یری النائم فقال یا رسول اللہ ان ابا عیّاش یحدث عنک بکذا وکذا قال صدق ابو عیّاش رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ٢٢٨٢
الحارث بن مُسلم التمیمی عن ابیہٖ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہٗ اَسَرَّ[5] الیہ فقال اذا انصرفتَ من صلٰوۃ المغرب فقل
قبلَ ان تکلّم احدًا اللّٰھمّ اَجِرنِی من النار سبع مراتٍ فانک اذا قلتَ ذٰلک ثم مُتَّ فی لیلتِک کُتِبَ لک جوازٌ منھا واذا صلّیتَ
الصبحَ فقل کذٰلک فانک اذا مُتَّ فی یومک کُتِبَ لک جوازٌ منھا رواہ ابوداؤد وعن ٢٢٨٣ ابن عمر قال لم یکن رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یَدَعُ ھٰؤلاءِ الکلماتِ حین یمسی وحین یصبح اللھم انی اسألک العافیۃ فی الدنیا والاٰخرۃ اللھم انی اسألک
العفو[6] والعافیۃ[7] فی دینی ودُنیایَ واھلی ومالی اللھم استُر عوراتی[8] وآمِن روعاتی[9] اللھم احفظنی من بین یدیّ ومن خلفی
وعن یمینی وعن شمالی ومن فوقی واعوذ بعظمتک ان اُغتالَ[10] من تحتی یعنی الخسف رواہ ابوداؤد وعن ٢٢٨٤ انس قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال حین یُصبح اللّٰھمّ اصبحنا نُشھِدُک ونُشھِدُ حَمَلَۃَ عرشِک وملائکتک وجمیعَ
خلقک انک انتَ اللہُ لا الٰہ الا انت وحدک لا شریک لک وانّ محمدًا عبدک ورسولک الا[11] غفر اللہ لہٗ ما اصابہ فی یومہٖ ذٰلک من ذنب[12]
وان قالھا حین یمسی غفر اللہ لہ ما اصابہٗ فی تلک اللیلۃ من ذنب رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریبٌ
وعن ٢٢٨٥ ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من عبد مسلم یقول اذا امسٰی واذا اصبح ثلٰثًا رضیتُ باللہ ربًا
وبالاسلام دینًا وبمحمدٍ نبیًّا الا کان حقًا علی اللہ ان یُرضِیَہ یوم القیٰمۃ رواہ احمد والترمذی وعن ٢٢٨٦ حذیفۃ انّ النبی

---

[1] قولہ او الکفر الخ مکان الکبر ای من شر ما فیہ الکفر او الکفران ١٢ لمعات [2] قولہ ان اللہ علی کل شئ قدیر وان اللہ قد احاط بکل شئ علمًا قال السید جمال الدین ہذان الوصفان اعنی العلم الشامل والقدرۃ الکاملۃ ہما العمدۃ فی اثبات مہمات الدین والرد علی من انکر حشر الاجساد انتہی ١٢ [3] قولہ فسبحان اللہ ای نزہوہ عما لا یلیق بعظمتہ قولہ حین تمسون ای تدخلون فی المساء وہو وقت المغرب والعشاء قولہ وحین تصبحون ای تدخلون فی الصباح وہو وقت الصبح قولہ ولہ الحمد ای ثابت قولہ فی السموات والارض لانہما نعمتان عامتان عظیمتان لاہلہا فیجب علیہم حمدہ وقیل محمود عند اہلہا وقیل یحمدہ اہلہا لقولہ وان من شئ الا یسبح بحمدہ وہو جملۃ معترضۃ حالیۃ وقولہ وعشیا عطف علی حین وارید بہ وقت العصر قولہ وحین تظہرون ای تدخلون فی الظہیرۃ وہو وقت الظہر ولما کان ہذہ الاوقات محل ظہور ہذہ الحالات یناسبہا التنزیہ عن الحدوث والآفات وفی معالم التنزیل قال نافع بن الازرق لابن عباس ہل تجد الصلوات الخمس فی القرآن قال نعم وقرأ ہاتین الآیتین وقال جمعت الآیۃ الصلوات الخمس ومواقیتہا انتہی ١٢ مرقات. [4] قولہ عدل رقبۃ بفتح العین وکسرہا روایتان بمعنی المثل وولد بفتحتین وبالضم والسکون وقولہ فرأی ہذا قول الراوی من ابی عیاش ١٢ لمعات [5] قولہ اسر الیہ الخ الحکمۃ فی الاسرار ترغیب فیہ حتی یتلقاہ ویتمکن فی قلبہ تمکن السر المکنون الذی لہ الضنۃ بہ من غیرہ ١٢ سید [6] قولہ العفو الخ العفو التجاوز من الذنب والعافیۃ السلامۃ من الآفات والشدائد ١٢. [7] قولہ العافیۃ ای السلامۃ من الآفات الدینیۃ والحادثات الدنیویۃ بتحملہا والصبر علیہا والرضاء بقضائہا وقیل دفاع اللہ من العبد الاسقام والبلایا وہی مصدر جاء علی فاعلۃ وکانہ اراد سئی الاسقام کالبرص والجنون والجذام ١٢ مرقات [8] قولہ عوراتی بسکون الواو جمع عورۃ وہی سوءۃ الانسان وکل ما یستحیی منہ ١٢ مر [9] قولہ روعاتی ای مخوفاتی فی جملۃ حالاتی وایرادہا بصیغۃ الجمع فی ہذہ الروایۃ اشارۃ الی کثرتہا قال الطیبی العورۃ ما یستحیی منہ ویسوء صاحبہا ان یری والروعۃ الفزعۃ ١٢ مر [10] قولہ ان اغتال بلفظ المجہول ای اذہب من حیث لا اشعر فی القاموس غالہ اہلکہ کاغتالہ واخذہ من حیث لم یدر کذا فی اللمعات قال السید عم الجہات لان الآفات منہا وبالغ من جہۃ السفل لرداءۃ الآفۃ انتہی ١٢ [11] قولہ الا غفر اللہ لہ استثناء مفرغ مما ہو جواب محذوف للشرط المذکور ١٢ سید یعنی المستثنی منہ ہو جواب الشرط المحذوف ای ما قال ذلک الا غفر اللہ لہ ١٢ لمعات [12] قولہ من ذنب ای ای ذنب کان واستثنی الکبائر وکذا ما یتعلق بحقوق العباد والاطلاق للترغیب مع ان اللہ یغفر ما دون الشرک لمن یشاء ١٢ کذا قال مولانا علی القاری

صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اراد ان ینام وضع یدہ تحت رأسہ ثم قال اللھم قنی عذابك یوم تجمع عبادك او تبعث
عبادك رواہ الترمذی ورواہ احمد عن البراء **وعن** ۲۲۸۷ حفصۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اراد ان یرقد وضع
یدہ الیمنیٰ تحت خدہ ثم یقول اللھم قنی عذابك یوم تبعث عبادك ثلاث مرات رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۲۸۸ علی ان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول عند مضجعہ اللھم انی اعوذ بوجھك الکریم وکلماتك التامات من شر ما انت اٰخذ بناصیتہ
اللھم انت تکشف المغرم والماثم اللھم لا یھزم جندك ولا یخلف وعدك ولا ینفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك رواہ
ابوداؤد **وعن** ۲۲۸۹ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال حین یاوی الی فراشہ استغفر اللہ الذی لا الٰہ
الا ھو الحی القیوم واتوب الیہ ثلث مرات غفر اللہ لہ ذنوبہ وان کانت مثل زبد البحر او عدد رمل عالج او عدد ورق الشجر او
عدد ایام الدنیا رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۲۲۹۰ شداد بن اوس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ما من مسلم یاخذ مضجعہ بقراءۃ سورۃ من کتاب اللہ الا وکل اللہ بہ ملکا فلا یقربہ شئ یؤذیہ حتی یھب متی ھب رواہ الترمذی
وعن ۲۲۹۱ عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خلتان لا یحصیھما رجل مسلم الا دخل
الجنۃ الا وھما یسیر ومن یعمل بھما قلیل یسبح اللہ فی دبر کل صلوۃ عشرا ویحمدہ عشرا ویکبرہ عشرا قال فانا رایت رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعقدھا بیدہ قال فتلك خمسون ومائۃ فی اللسان والف وخمسمائۃ فی المیزان واذا اخذ مضجعہ
یسبحہ ویکبرہ ویحمدہ مائۃ فتلك مائۃ باللسان والف فی المیزان فایکم یعمل فی الیوم واللیلۃ الفین وخمسمائۃ سیئۃ قالوا و
کیف لا نحصیھا قال یاتی احدکم الشیطان وھو فی صلوتہ فیقول اذکر کذا اذکر کذا حتی ینفتل فلعلہ ان لا یفعل ویاتیہ فی
مضجعہ فلا یزال ینومہ حتی ینام رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وفی روایۃ ابی داؤد قال خصلتان او خلتان لا یحافظ
علیھما عبد مسلم وکذا فی روایتہ بعد قولہ والف وخمسمائۃ فی المیزان قال ویکبر اربعا وثلثین اذا اخذ مضجعہ ویحمد
ثلثا وثلثین ویسبح ثلثا وثلثین وفی اکثر نسخ المصابیح عن عبد اللہ بن عمر **وعن** ۲۲۹۲ عبد اللہ بن غنام قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال حین یصبح اللھم ما اصبح بی من نعمۃ او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شریك
لك فلك الحمد ولك الشکر فقد ادی شکر یومہ ومن قال مثل ذلك حین یمسی فقد ادی شکر لیلتہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۲۹۳
ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یقول اذا اوی الی فراشہ اللھم رب السموات ورب الارض ورب کل شئ
فالق الحب والنوی منزل التوراۃ والانجیل والقراٰن اعوذ بك من شر کل ذی شر انت اٰخذ بناصیتہ انت الاول فلیس
قبلك شئ وانت الاٰخر فلیس بعدك شئ انت الظاھر فلیس فوقك شئ وانت الباطن فلیس دونك شئ اقض عنی
الدین واغننی من الفقر رواہ ابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ ورواہ مسلم مع اختلاف یسیر **وعن** ۲۲۹۴ ابی الازھر

۱؎ قولہ تحت راسہ وقد سبق فی الفصل الاول تحت خدہ وسیجی ایضا فیحتمل ان یکون ذلک بقرب کل واحد منھما من الآخر اوکان تارۃ فتارۃ ۱۲ المعات۔
۲؎ قولہ او تبعث عبادک شک من الراوی قال فی اللمعات لما کان النوم فی حکم الموت والاستیقاظ کالبعث دعا بھذا الدعاء متذکر المثلک الحالۃ انتہیٰ ۱۲ ۳؎ قولہ اعوذ بوجھک الکریم الوجہ یعبر بہ عن الذات والکریم ھو الذی یدوم نفعہ ویسہل تناولہ قولہ وکلماتک خص الاستعاذۃ بالکلمات بعد الاستعاذۃ بالذات تنبیھا علی ان الکل تابع لارادتہ وامرہ اعنی قولہ کن والمغرم مصدر وضع موضع الاسم والمراد بالمغرم الذنوب والمعاصی وقیل ما استدین فیما کرہ اللہ ثم عجز عن ادائہ والماثم ما یاثم بہ الانسان او ھو الاثم نفسہ وضعا للمصدر موضع الاسم ۱۲ سید ۴؎ قولہ التامات ای الکاملات فی افادۃ ما ینبغی وھی اسمائہ وصفاتہ او آیاتہ القرآنیۃ ودلالاتہ الفرقانیۃ ۱۲ مر ۵؎ قولہ ولا یخلف بلفظ المجھول ورفع وعدک وفی بعض النسخ بلفظ المخاطب المعلوم فوعدک منصوب والجد بفتح الجیم وفسر بالغناء وعلیہ الاکثرون وقیل بمعنی الحظ والبخت وھو قریب من الاول وقیل بمعنی اب الاب ای لا ینفعہ نسبہ وقیل بکسر الجیم بمعنی الجد والاجتہاد فی الدنیا وھو ضعیف ۱۲ المعات ۶؎ قولہ رمل عالج العالج موضع بالبادیۃ فیہ رمل قال السید قیل العالج ما تراکم من الرمل ودخل بعضہ فی بعض وجمعہ عوالج فعلی ھذا لا یضاف الرمل الی عالج لانہ صفۃ لہ ای رمل متراکم وقیل عالج موضع مخصوص فیضاف ۱۲ سید ۷؎ قولہ فایکم یعمل فی الیوم واللیلۃ الخ یعنی اذا حافظ علی الخلتین حصل الفان وخمسمائۃ حسنۃ فی یوم ولیلۃ فیعفی عنہ بعدد کل حسنۃ سیئۃ فایکم یاتی باکثر من ھذا من السیئات حتی لا یصیر معفوا عنہ فمالکم لا تاتون بھا ولا تحصونھا ۱۲ سید ۸؎ قولہ کیف لا نحصیھا ای کیف لا نحصی المذکورات فی الخلتین ای شئ یصرفنا عنھا فھو استبعاد لھما فی الاحصاء فرد استبعادھم بان الشیطان یوسوس لہ فی الصلوۃ حتی یغفل عن الذکر عقیبھا وینومہ عند الاضطجاع لذلک ۱۲ سید ۹؎ قولہ فمنک وحدک قد ورد ان داؤد علیہ السلام قال یا رب قد کثرت نعمک لدی فکیف اشکرک قال یا داؤد اذا عرفت ان ما بک من نعمۃ فمنی فقد شکرتنی ۱۲ المعات
۱۰؎ قولہ رب السموات ورب الارض اشارۃ الی اصول الاسباب الکلیۃ لبقاء العالم وقولہ ورب کل شئ تعمیم لربوبیتہ تعالیٰ ای من العناصر والموالید وافرادھا جزئیاتھا وفالق الحب والنوی اشارۃ الی الارزاق الجسمانیۃ التی بھا بقاء ھا والحب یستعمل فی الطعام والنوی فی التمر ونحوہ ومنزل التوراۃ والانجیل والقرآن اشارۃ الی الارزاق الروحانیۃ المتعلقۃ بتدبیر احوال الآخرۃ واحکامھا ولم یذکر الزبور لعدم اشتمالہ علی الاحکام والشرائع کذا قیل وقولہ فلیس دونک ھھنا بمعنی نقیض فوق والظاھر یکون فوق الشئ فالباطن یکون تحتہ فنفی الفوقیۃ یناسب الظھور ونفی الدونیۃ البطون فافھم ۱۲ المعات ۱۱؎ قولہ والقرآن وفی الحصن الفرقان بدل القرآن لانہ یفرق بہ بین الحق والباطل ولعل ترک الزبور لانہ مندرج فی التوراۃ او لکونہ مواعظ لیس فیہ احکام ۱۲ مر ۱۲؎ قولہ فلیس فوقک ای فوق ظھورک قولہ شئ یعنی لیس شئ اظھر منک لدلالۃ الآیات الباھرۃ علیک وقیل لیس فوقک شئ فی الظھور ای انت الغالب فلیس فوقک غالب ۱۲ مرقاۃ۔

الانماری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا اخذ مضجعه من اللیل قال بسم الله وضعتُ جنبی لله اللهمّ اغفرلی ذنبی واخسأ شیطانی وفُکَّ رهانی واجعلنی فی الندی الاعلیٰ رواه ابوداؤد **وعن** ۲۲۹۵ ابن عمران رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا اخذ مضجعه من اللیل قال الحمد لله الذی کفانی وآوانی واطعمنی وسقانی والذی منّ علیّ فافضل والذی اعطانی فاجزل الحمد لله علیٰ کل حال اللهم رب کل شیٔ وملیکه واله کل شیٔ اعوذ بك من النار رواه ابوداؤد **وعن** ۲۲۹۶ بریدة قال شکیٰ خالد بن الولید الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یارسول الله ماانام اللیل من الارق فقال نبی الله صلی الله علیه وسلم اذا اویتَ الیٰ فراشك فقل اللهمّ ربّ السمٰوات السبع وما اظلّت وربّ الارضین وما اقلّت وربّ الشیاطین وما اضلّت کن لی جارًا من شر خلقك کلهم جمیعًا ان یفرط علیّ احدٌ منهم اوان یبغی عزّ جارك وجلّ ثناءك ولا اله غیرك لا اله الا انت رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث لیس اسنادهٗ بالقوی والحکیم ابن ظهیر الراوی قد ترك حدیثه بعض اهل الحدیث **الفصل الثالث**

عن ۲۲۹۷ ابی مالك انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا اصبح احدکم فلیقل اصبحنا واصبح الملك لله رب العٰلمین اللهمّ انی اسألك خیر هٰذا الیوم فتحه ونصره ونوره وبرکته وهداه واعوذ بك من شر مافیه ومن شر مابعده ثم اذا امسیٰ فلیقل مثل ذٰلك رواه ابوداؤد **وعن** ۲۲۹۸ عبدالرحمٰن بن ابی بکرة قال قلت لابی یا ابتِ اسمعك تقول کل غداة اللهم عافنی فی بدنی اللهم عافنی فی سمعی اللهم عافنی فی بصری لا اله الا انت تکررها ثلٰثا حین تصبح وثلٰثا حین تمسی فقال یا بُنیّ سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یدعو بهن فانا احبُّ ان استنّ بسنّته رواه ابوداؤد **وعن** ۲۲۹۹ عبدالله بن ابی اوفیٰ قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا واصبح المُلك لله والحمد لله والکبریاء والعظمة لله والخلق والامر واللیل والنهار وما سکن فیهما لله اللهمّ اجعل اوّل هٰذا النهار صلاحًا واوسطه نجاحًا واٰخره فلاحًا یا ارحم الراحمین ذکره النواوی فی کتاب الاذکار بروایة ابن السنی **وعن** ۲۳۰۰ عبدالرحمٰن بن ابزیٰ قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا اصبح اصبحنا علیٰ فطرة الاسلام وکلمة الاخلاص وعلیٰ دین نبینا محمد صلی الله علیه وسلم وعلیٰ ملة ابینا ابراهیم حنیفًا وما کان من المشرکین رواه احمد والدارمی

باب الدعوات فی الاوقات الفصل الاول

عن ۲۳۰۱ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو انّ احدکم اذا اراد ان یاتی اهله قال بسم الله اللهمّ جنّبنا الشیطٰن وجنّب الشیطٰن مارزقتنا فانه ان یقدّر بینهما ولد فی ذٰلك لم یضرّه شیطان ابدًا متفق علیه **وعنه** ۲۳۰۲ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول عند الکرب لا اله الا الله العظیم الحلیم لا اله الا الله رب العرش العظیم لا اله الا الله ربّ السمٰوٰت وربّ الارض ربّ العرش الکریم متفق علیه **وعن** ۲۳۰۳ سلیمٰن بن صُرد قال استبّ رجلان عند النبی صلی الله علیه وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما یسبّ صاحبه مغضبًا قد احمرّ وجهه فقال النبی صلی الله علیه وسلم انی لاعلم کلمة لو قالها لذهب عنه ما یجد اعوذ بالله من الشیطان الرجیم فقالوا للرجل الا تسمع مایقول النبی صلی الله علیه وسلم قال انی لست بمجنون متفق علیه **وعن** ۲۳۰۴

۱؎ قوله اخسأ شیطانی ای اجعله مطرودا اعنی کالکلب المهین واضافه الی نفسه لانه اراد قرینه من الجن اوالذی قصد اغوائه ویبغی غوایته وفك الرهن تخلیص مایوضع وثیقة للدین واراد بالرهان نفسه لانها مرهونة بعملها قال الله تعالیٰ کل نفس بما کسبت رهینة والندی اصله المجلس لان القوم یجتمعون فیه فاذا تفرقوا لم یکن ندیا ویقال للقوم ایضا تقول ندوت القوم اندوهم ای جمعتهم والمعنی اجعلنی من القوم المجتمعین ویرید بالاعلیٰ الملأ الاعلیٰ وهم الملئکة او من اهل الندی الاعلیٰ اواراد المجلس ۱۲ طیبی ۔

۲؎ قوله من الارق الارق هو السهر ورجل ارق اذا اسهر لعلة فان کان السهر من عادته قیل ارق بضم الهمزة والراء ومن ابتدائیة للتعلیل ای لاجل هذه العلة والعزة فی الاصل القوة والشدة والغلبة تقول عزّ یعز بالکسر اذا صار عزیزا وعزّ یعز بالفتح اذا اشتد فکان قوله عز جارك کالتعلیل لقوله کن لی جارا فاذا حمل علی الغلبة یکون معناه اجعلنی غالبا علیٰ من یرید سوءا من خلقك حتیٰ ادفعهم واذا حمل علی الشدة یکون معناه اجعل لی شدة لا اکون بها مغلوبا بالظلم کذا فی الطیبی ۱۲ ۳؎ قوله والحکیم بن ظهیر بضم الظاء وفتح الهاء کذا فی النسخ وصوابه الحکم بفتحتین کما فی الکاشف والتقریب ۱۲ اللمعات ۴؎ قوله وبرکته ای بتیسیر الرزق الحلال الطیب ۱۲ مر ۵؎ قوله کل غداة لعل المراد بالغداة ههنا الیوم فیصح تفصیله بقوله تکررها ثلٰثا حین تصبح وثلٰثا حین تمسی او یقدر بعد قوله کل غداة وکل عشیة ویکون قوله حین تصبح وتمسی تعیینا للوقت لان الغداة والعشی اوسع من الصبح والمساء لانهما اسمان لما قبل الزوال وبعده والله اعلم قاله الشیخ وقال الطیبی انما خص السمع والبصر بالذکر بعد ذکر البدن لان العین هی التی یجلو ایات الله المثبتة فی الاٰفاق والسمع یعی الاٰیات المنزلة فهما جامعان لدرك الاٰیات العقلیة والنقلیة والیه ینظر قوله صلی الله علیه وسلم اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا ۱۲ ۶؎ قوله صلاحا ای فی دیننا بان یصدر منا ما ننخرط فی زمرة الصالحین من عبادك وقوله نجاحا ای فوزا بالمطالب الدینیة والدنیویة المناسبة لصلاح الدین وقوله فلاحا ای ظفرا بما یوجب حسن الخاتمة والفلاح فی الاٰخرة بدخول الجنة ۱۲ مرط ۷؎ قوله وما کان من المشرکین من الاحوال المتداخلة اتی بها تقریرا وصیانة للمعنی المراد بحنیفا عما یتوهم من انه یجوز ان یکون حالا منتقلة فرد ذلك بانه لم یزل موحدا لانها حال موکدة ۱۲ طیبی ۸؎ قوله عند الکرب فان قیل فهٰذا ذکر ولیس فیه دعاء یزیل الکرب فجوابه من وجهین احدهما ان هٰذا الذکر یستفتح به الدعاء ثم یدعو بما شاء والثانی بان الدعاء قد یکون صریحا کما تقول اللهم اعطنی وقد یکون تعریضا کما اذا اثنی علی الله تعالیٰ فان الثناء علی الکریم سوال کما قال حمد الکریم دعاء ۱۲ ۹؎ قوله لست بمجنون هٰذا ایضا نشأ من الغضب وقلة احتمال منه وسوء ادب والحدیث مقتبس من قوله تعالیٰ واما ینزغنك من الشیطان نزغ فاستعذ بالله وذلك فی حق من یتقی الله ولا یسیء الادب وقول هٰذا الرجل من عدم تهذیب اخلاقه وجهله بان الغضب من نزغات الشیطان ویحتمل ان یکون ذٰلك الرجل من المنافقین او من جفاة العرب کذا قالوا ۱۲ لم وط

ابی هُرَيرةَ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صِيَاحَ الدِّيكَةِ فَسَلُوا اللهَ من فضلِهِ فانها رأت مَلَكًا واذا سمعتم نهيقَ الحمار فتعوَّذوا بالله من الشيطان الرجيم فانه رأى شيطانا متفق عليه وعن ۲۳۰۵ ابن عمر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجًا الى السفر كبّر ثلثا ثم قال سُبْحٰنَ الَّذِىْ سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهٗ مُقْرِنِيْنَ وَاِنَّآ اِلٰى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُوْنَ اللّٰهم انا نسألك فى سَفَرِنا هٰذا البرّ والتقوى ومن العَمَل ما ترضى اللّٰهم هوِّن علينا سفرنا هٰذا واطوِلنا بُعدَهٗ اللّٰهم انت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل اللّٰهم انى اعوذ بك من وَعْثاءِ السفر وكآبةِ المنظر وسوءِ المُنقَلَب فى المال والاهل واذا رجع قالهن وزاد فيهن آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون رواه مسلم وعن ۲۳۰۶ عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحَوْرِ بعد الكَوْرِ ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الاهل والمال رواه مسلم وعن ۲۳۰۷ خولة بنتِ حكيم قالت سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلًا فقال اعوذ بكلمات الله التامّات من شرّ ما خلق لم يَضُرَّهٗ شئ حتى يرتحل من منزله ذٰلك رواه مسلم وعن ۲۳۰۸ ابى هريرة قال جاء رجلٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيتُ من عقربٍ لدغتنى البارحةَ قال اما لو قلتَ حين امسيتَ اعوذ بكلماتِ الله التامات من شرّ ما خلق لم تَضُرَّك رواه مسلم وعنه ۲۳۰۹ انّ النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا كان فى سَفَرٍ واسحَرَ يقول سَمَّعَ سامعٌ بحمد الله وحُسْنِ بلائه علينا ربنا صاحِبْنا وافضِل علينا عائذًا بالله من النار رواه مسلم وعن ۲۳۱۰ ابن عُمَر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من غزوٍ او حجٍّ او عُمرةٍ يكبّر على كل شرفٍ من الارض ثلث تكبيراتٍ ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آئبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده متفق عليه وعن ۲۳۱۱ عبد الله بن ابى اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللّٰهمّ مُنزِل الكتاب سريع الحساب اللّٰهم اهزم الاحزاب اللّٰهم اهزمهم وزلزِلهم متفق عليه وعن ۲۳۱۲ عبد الله بن بُسْر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى فقرّبنا اليه طعامًا ووَطْبَةً فاكل منها ثم اُتِىَ بتمرٍ فكان يأكله ويُلقى النوى بين اصبعيه ويجمع السبّابة والوسطى وفى روايةٍ فجعل يُلقى النوى على ظهر اصبعيه السبابة والوسطى ثم اُتى بشرابٍ فشربه فقال ابى واخذ بلجام دابّته ادعُ الله لنا فقال اللّٰهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ۲۳۱۳ طلحة بن عُبَيد الله انّ النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال اللّٰهمّ اَهِلَّهٗ علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربى وربك الله رواه

ا؎ قوله صياح الديكة بفتح تحتية جمع ديك كقردة وفرد وسن الدعاء عند صياحه رجاء التامين من الملئكة التى رأتها قال الطيبى لعل المعنى ان الديك اقرب الحيوانات صوتا الى الذاكرين الله لانها يحفظ غالبا اوقات الصلوات وانكر الاصوات صوت الحمير فهو اقربها صوتا الى من هو ابعد من رحمة الله تعالى ۱۲ لم وط......

۲؎ قوله وما كنا له مقرنين اى مطيقين من اقرن الشئ اذا اطاقه اى ما كنا له مطيقين قهره واستعماله لولا تسخيره تعالى ايا هم لنا وانا الى ربنا لمنقلبون اى راجعون واتصاله بذلك لان الركوب للتنقل والنقلة العظمى هو الانقلاب الى الله فينبغى للراكب ان لا يغفل عنه ويستعد للقاء الله يعنى من شكر هذه النعمة ان يذكر عاقبة امره ويعلم من استوائه على مركب الحيوة كاستوائه على ظهر ما سخر له ما لم يكن فى المبدأ مطيقا له ولا بد فى المنتهى من النزول عنه قوله سوء المنقلب والمعنى ان يصيب غم بسبب ان نرى فى اهلنا واموالنا من المكاره وان يرجع من سفره بامر يحزنه بآفة اصابه من سفره او يعود غير مرضى الحالة ومقضى الحاجة او اصابت ماله آفة او يجد اهله مرضى او فقد بعضهم كذا فى اللمعات ۱۲ ۳؎ قوله والخليفة هو الذى ينوب عن المستخلف يعنى انت الذى اعتمد عليه فى سفرى وفى غيبتى عن اهلى ۱۲ ط......

۴؎ قوله وكآبة المنظر بالمد اى سوء الحال وتغير النفس فى النهاية الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن قوله وسوء المنقلب بفتح اللام مصدر ميمى اى من سوء الرجوع بان يصيبنا حزن او مرض ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله وعثاء السفر اى مشقته الشاغلة عن الذكر والفكر وشدته المانعة من حضور القلب مع الرب قوله كآبة المنقلب فى الفائق هو ان ينقلب الى وطنه فيلقى ما يكتئب منه من امر اصابه فى سفره او فى ما يقدم عليه ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله الحور بعد الكور الحور الرجوع والنقصان والمراد الاستعاذة من النقصان بعد الزيادة ومن فساد الامور بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد ان كان منهم واصله من نقض العمامة بعد لفها وروى بعد الكون بالنون من كان التامة اى الرجوع من الحالة المستحسنة بعد ان كان عليها ومن التغير بعد الثبات ۱۲ لمعات

۷؎ قوله التامات اى الكاملات لا يدخلها نقص وقيل المراد بها كلمات القرآن وقيل اسمائه وصفاته ۱۲ لم ۸؎ قوله ما لقيت استفهام بطريق التعجب ويحتمل ان يكون موصولة وخبرها محذوف اى لا اقدر وصفه ۱۲ لم ۹؎ قوله سمع سامع روى بفتح الميم وتشديدها من التسميع بمعنى الاسماع للغير وبكسرها وتخفيفها من السمع وعلى الوجهين هو خبر بمعنى الامر فالمعنى على الاول ليبلغ سامع قولى هذا الى غيره ليسعى الى الحمد والذكر والدعاء فى هذا الوقت وعلى الثانى ليسمع السامع ليبلغ وليشهد على حمدنا الله تعالى قوله حسن بلائه البلاء بمعنى الاختبار والله سبحانه يبلو عباده تارة بالمضار ليصبروا وتارة بالمسار ليشكروا وكلاهما نعمة باعتبار حصول الاجر ۱۲ لمعات مختصرا ۱۰؎ قوله عائذا اسم فاعل اقيم مقام المصدر اى نعوذ عياذا او حال من فاعل يقول فيكون من كلام الراوى ويجوز ان يكون من كلام الرسول والتقدير اقول عائذا من النار ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله وَطْبة روى هذا اللفظ على انحاء شتى واختلف فى انه ايها اصح قال القاضى عياض فى المشارق فى حرف الواو بكسر الطاء وهمزة بعدها ممدودة هو التمر يخرج نواه ويعجن باللبن قال ابن دريد هى عصيدة التمر وفسره ابن قتيبة بالغرارة وقد تقدم فى حرف الراء قربنا اليه طعاما ورطبة كذا للسمرقندى واحدة الرطب وعند غيره ووطئة بكسر الطاء وهمزة واولها واو وفى كتاب ابن عيسى وغيره عن ابن ماهان ووطبة بسكون الطاء بعدها باء موحدة والصواب وطاءة بالهمزة ممدودة انتهى ونقل عن النووى ان رواية الاكثرين بالواو واسكان الطاء بعدها باء موحدة وهو الموجود فى نسخ المشكوٰة ۱۲ لمعات. ۱۲؎ قوله الهلال وهو يكون من الليلة الاولى والثانية والثالثة ثم هو قمر ۱۲ مرقات.

الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن غریبٌ **وعن** ۲۳۱۴ عمر بن الخطاب وابی ھُرَیرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما
مِن رجُل رای مبتلًی فقال الحمد للہ الذی عافانی مما ابتلاك[1] بہٖ وفضَّلَنِی علٰی کثیرٍ ممّن خلق تفضیلًا الا لم یُصِبْہ ذٰلك البلاء
کائنًا ما کانَ رواہ الترمذی و رواہ ابنُ ماجۃ عن ابن عُمر وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب وعمرو بن دینار الراوی لیس بالقوی
وعن ۲۳۱۵ عمرانَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من دَخَل السُّوقَ[ع] فقال لا الٰہ الا اللہ وحدہ لاشریك لہ لہ الملك ولہ
الحمد یحیی ویمیت وھو حیٌّ لا یموتُ بیدہ الخیر وھو علٰی کل شئٍ قدیر کتبَ اللہُ لہ الف الفِ[2] حسنۃ ومحا عنہ الف الف سیئۃٍ
ورفع لہٗ الف الف دَرَجۃ وبنی لہٗ بیتًا فی الجنۃ رواہ الترمذی وابنُ ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریبٌ وفی شرح السنۃ مَن
قال فی سوقٍ جامعٍ یُباعُ فیہ بدل مَن دخل السوقَ **وعن** ۲۳۱۶ معاذ بن جبل قال سمِعَ النبی صلی اللہ علیہ وسلم
رَجُلًا یدعو یقول اللّٰھمّ انی اسأَلُكَ تمامَ النعمۃِ فقال ای شئٍ تمامُ النعمۃ قال دعوۃٌ ارجُوبھا[3] خیرًا فقال اِنَّ
من تمامِ النعمۃِ دخولَ الجنۃ والفوزَ من النار وسمِع رَجُلًا یقول یاذا الجلال والاکرامِ فقال قد استُجیب لك فسَل وسمِع النبی صلی
اللہ علیہ وسلم رجلًا وھو یقول اللّٰھمّ انی اسألكَ الصَّبْرَ فقال سألتَ اللہَ البلاءَ فاسئَلْہُ[4] العافیۃ رواہ الترمذی **وعن** ۲۳۱۷
ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن جلس مجلِسًا فکثُر فیہ لَغَطُہٗ[5] فقال قبل ان یقومَ سُبحانك اللّٰھمّ وبحمدك
اشھدُ ان لا الٰہ الا انتَ استغفرك واتوب الیكَ الا غُفِرلہٗ ما کانَ فی مجلسہٖ ذٰلك رواہ الترمذی والبیھقی فی الدعوات الکبیر
وعن ۲۳۱۸ علیّ انہ اُتِیَ بدآبۃٍ لیرکبھا فلما وَضَعَ رِجلَہ فی الرکاب قال بسم اللہ فلما استوٰی علٰی ظھرھا قال الحمد للہ ثم قال
سُبْحٰنَ الَّذِیْ سَخَّرَ لَنَا ھٰذَا وَمَا کُنَّا لَہٗ مُقْرِنِیْنَ وَاِنَّآ اِلٰی رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُوْنَ ثم قال الحمد للہ ثلثًا واللہ اکبر ثلثًا سبحانك انی ظلمت نفسی
فاغفِرلی فانہٗ لا یغفر الذنوبَ الا انتَ ثم ضَحِكَ فقیل مِن ای شئٍ ضَحِکتَ یا امیر المؤمنین قال رأیتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
صَنَع کما صنعتُ ثم ضَحِكَ فقلتُ من ای شئٍ ضحکت یارسول اللہ قال ان ربّك لیعجَبُ من عبدہٖ اذا قال ربِّ اغفِرلی ذُنوبی
یقول یعلم انہٗ لا یغفر الذنوبَ غیری رواہ احمد والترمذی وابوداؤد **وعن** ۲۳۱۹ ابن عمر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا
وَدَّعَ رجلًا اَخذ بیدہٖ فلا یَدَعُھا حتی یکون الرجُل ھو یَدَعُ یَدَ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ویقول اَستَودِعُ[6] اللہَ دِینَكَ وامانتكَ
واٰخِرَ عملكَ وفی روایۃ وخواتیمَ عَمَلِكَ رواہ الترمذی وابوداؤد وابنُ ماجۃ وفی روایتھما لم یذکر واٰخر عملك **وعن** ۲۳۲۰
عبداللہ الخَطْمِیّ قال کانَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد ان یستودِعَ الجیشَ قال استودِعُ اللہَ دینَکم وامانتَکم وخواتیم
اعمالکم رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۳۲۱ انس قال جاء رجلٌ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یارسول اللہ انی ارید سَفَرًا فزَوِّدْنی[7]
فقال زَوَّدَكَ[8] اللہُ التقوٰی قال زِدْنی قال وغفر ذنبك قال زِدْنی بابی انت واُمّی قال ویسَّرلكَ الخیرَ حیثُ ما کنتَ رواہ الترمذی و
قال ھٰذا حدیث حسنٌ غریبٌ **وعن** ۲۳۲۲ ابی ھریرۃ قال ان رجلًا قال یارسول اللہ انی اُرید ان اُسافر فاوصِنی قال علیك بتقوی
اللہ والتکبیرِ علٰی کل شَرَفٍ فلما ولّی الرجُل قال اللّٰھمّ اَطْوِلَہ البُعدَ وھوّن علیہِ السفر رواہ الترمذی **وعن** ۲۳۲۳ ابن عمر قال
کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سافر فاَقبَلَ اللیلُ قال یاارض ربّی و ربّكِ اللہ اعوذ باللہ من شرّكِ وشرِّ ما فیكِ وشرِّ ما خُلِقَ

---

[1] قولہ مما ابتلاک بہ قالوا ان کان مبتلی بالفسوق یقولہ جھرا ویسمعہ لینزجر عنھا وان کان مریضا او ناقص الخلقۃ یقولہ سرا ولا یلزم من لفظ الخطاب الجھر والاسماع والطیبی حملہ علی القسم الاول بقرینۃ الخطاب فافھم ۱۲ المعات [2] قولہ الف الف حسنۃ کنایۃ عن کثرۃ الثواب قالوا وذلک من جھۃ انہ یدفع عنھم ظلمۃ الغفلۃ وما ھم فیہ من الزور والایمان الکاذبۃ کما یشاھد فی الاسواق ولما کان فی ذلک غلظۃ وشدۃ وفیھم کثرۃ کان الاجر ایضا کثیرا ۱۲ المعات [3] قولہ ارجو بھا خیرا ای ھذہ دعوۃ ارجو بھا خیرا واعلم مجملا ان عند اللہ نعمۃ تامۃ فاسالھا ولا اعرف حقیقۃ تمام النعمۃ فعلمہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حقیقۃ تمام النعمۃ ھذا ما یخیل بالبال فی معنی الحدیث وھو المتبادر وان لم یذکرہ الطیبی ۱۲ المعات [4] قولہ فاسئلہ العافیۃ ای فانھا اوسع وکل احد لا یقدر ان یصبر علی البلاء وحمل ھذا انما ھو قبل وقوع البلاء واما بعدہ فلا منع من سوال الصبر بل مستحب لقولہ تعالی ربنا افرغ علینا صبرا ۱۲ مرقات۔
[5] قولہ لغطہ بالتحریک الصوت او اصوات مبھمۃ والمراد ھھنا کلام لا طائل تحتہ وما لا یعنی ۱۲ [6] قولہ استودع اللہ ھو طلب حفظ الودیعۃ وفیہ نوع مشاکلۃ للتودیع جعل دینہ وامانتہ من الودائع لان السفر یصیب الانسان فیہ المشقۃ والخوف فیکون ذلک سببا لاہمال بعض امور الدین فدعا لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالمعونۃ والتوفیق ولا یخلو الرجل فی سفرہ ذلک من الاشتغال بما یحتاج فیہ الی الاخذ والاعطاء والمعاشرۃ مع الناس فدعا لہ بحفظ الامانۃ والاجتناب عن الخیانۃ ثم اذا انقلب الی اھلہ یکون مامون العاقبۃ عما یسوءہ فی الدین والدنیا ۱۲ طیبی [7] قولہ فزودنی ای ادع اللہ لی دعاء یکون برکتہ معی فی سفری کالزاد قال الطیبی ویحتمل ان یکون المراد الزاد المتعارف فالجواب علی طریقۃ اسلوب الحکیم وقولہ غفر ذنبک اشارۃ الی صحۃ التقوی وترتب اثرہ علیہ والتجاوز عما یقع فیہ من التقصیرات ۱۲ المعات [8] قولہ زودک اللہ التقوی ای زادک ان تتقی محارم اللہ وتجتنب معاصیہ ومن ثم لما طلب الزیادۃ قیل وغفر ذنبک فان الزیادۃ انما تکون من جنس المزید علیہ وربما زعم الرجل انہ یتقی اللہ وفی الحقیقۃ لا یکون تقوی یترتب علیھا المغفرۃ فاشار بقولہ وغفر ذنبک ان یکون ذلک الاتقاء بحیث یترتب علیہ المغفرۃ ثم ترقی منہ الی قولہ ویسر لک الخیر فان التعریف فی الخیر للجنس فیتناول خیر الدنیا والآخرۃ ۱۲ طیبی۔
[ع] قولہ السوق الخ انما خصہ بالذکر لانہ مکان الغفلۃ عن ذکر اللہ والاشتغال بالتجارۃ ۱۲ مرقات۔

فیكِ وشرِّ مَا یَدِبُّ علیكِ واعوذُ باللہ من اَسَدٍ واسود ومِن الحیۃ والعقرب ومن شرِ ساکن البلد ومن والد وما ولد رواہ ابوداؤدَ **وعن** ۲۳۲۴ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا غزا قال اللھم انت عضدی ونصیری بك احول وبك اصول وبك اُقَاتِل رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ۲۳۲۵ ابی موسٰی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا خاف قومًا قال اللّٰھُمَّ انا نجعلك فی نحورھم ونعوذبك مِن شرورھم رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۲۳۲۶ امِ سلمۃ اَنَّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا خرج مِن بیتہٖ قال بسمِ اللہ توکّلتُ علی اللہ اللھم انا نعوذُبك مِن انۡ نزلَّ اونضِلَّ اونظلِمَ او نُظلم اونجھَل اویُجھَلَ علینا رواہ احمد والترمذی والنسائی وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسنٌ صحیحٌ وفی روایۃِ ابی داؤدَ وابن ماجۃ قالت امِ سلمۃ ما خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مِن بیتی قطّ الا رفعَ طرفہٗ الی السماءِ فقال اللھمّ انی اعوذُبك ان اضل اواُضَلَّ اواَظلِمَ اواُظلَمَ اواَجھَلَ ویُجھَل علیّ **وعن** ۲۳۲۷ انسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا خرج رجل من بیتہٖ فقال بسمِ اللہِ توکّلتُ علی اللہ لا حول ولا قوۃَ الا باللہ یُقال لہ حینئذٍ ھُدِیتَ وکُفِیتَ ووُقِیتَ فیتنحّی لہ الشیطانُ ویقول شیطانٌ اٰخر کیف لك برجُل قد ھُدِیَ وکُفِیَ ووُقِیَ رواہ ابوداؤد وروی الترمذی الی قولہ لہ الشیطان **وعن** ۲۳۲۸ ابی مالك الاشعریّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ولجَ الرّجُل بیتہٗ فلیقُل اللھمّ انی اسئلك خیر المولج وخیر المخرج بسم اللہ ولجنا وعلی اللہ ربّنا توکّلنا ثم لیسلّم علی اھلہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۳۲۹ ابی ھریرۃ انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا رَفّأ الانسانَ اذا تزوّج قال بارك اللہُ لك وبارك علیکما وجمع بینکما فی خیرٍ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابنُ ماجۃ **وعن** ۲۳۳۰ عمرو بن شُعَیب عن ابیہٖ عن جدہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا تزوّجَ احدُکم امرأۃً اواشتری خادمًا فلیقُل اللھم انی اسألكَ خیرھا وخیرَ ما جبلتَھا علیہِ واعوذبك مِن شرّھا وشرِّ ما جبلتَھا علیہ واذا اشتری بعیرًا فلیأخذ بذِروۃ سنامہٖ ولیقل مثل ذٰلك وفی روایۃٍ فی المرأۃ والخادمِ ثم لیأخذ بناصیتھا ولیدعُ بالبرکۃِ رواہ ابوداؤد وابنُ ماجۃ **وعن** ۲۳۳۱ ابی بکرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعواتُ المکروب اللّٰھمّ رحمتَكَ ارجو فلا تَکِلنی اِلی نفسِی طَرفَۃَ عَینٍ واصلِح لی شانی کُلّہٗ لا الٰہ الا انت رواہ ابوداؤدَ **وعن** ۲۳۳۲ ابی سعیدٍ الخدری قال قال رجل ھُمُومٌ لزمتنی ودُیُونٌ یارسول اللہ قال افلا اُعلّمك کلامًا اذا قلتَہٗ اذھب اللہ ھمّكَ وقضٰی عنكَ دینكَ قال قلتُ بلٰی قال قل اذا اصبحتَ واذا امسیتَ اللّٰھمّ انی اعوذبك من الھمّ والحُزنِ واعوذُ بكَ من العجز والکسَلِ واعوذُبك من البُخل والجُبن واعوذبك من غَلَبَۃِ الدَّین وقھر الرجال قال ففعلتُ ذٰلك فأذھبَ اللہ ھمّی وقضٰی عنّی دَینی رواہ ابوداؤدَ **وعن** ۲۳۳۳ علیٍّ انہ جاءہ مُکاتَبٌ فقال انی عَجَزتُ عن کتابتی فأعِنّی قال الا اُعلّمك کلماتٍ علّمنیھنّ رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لوکانَ علیك مِثل جبل کبیرٍ دینًا ادّاہ اللہ عنك قل اللھمّ اکفنی بحلالك عن حرامِكَ واَغنِنی بفضلك عمن سواكَ رواہ الترمذی والبیھقی فی الدعوات الکبیر وسنذکر حدیث جابرٍ اذا سمعتم نُباحَ الکلاب فی باب تغطیۃِ الاوانی ان شاءَاللہ تعالٰی

الفصل الثالث

عن ۲۳۳۴ عائشۃ قالت انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۱؎ قولہ من اسدٍ واسود الاسود الحیۃ العظیمۃ التی فیھا سواد وھی اخبث الحیات وذکران من شانھا ان یعارض الرکب ویتبع الصوت فلذا خصصھا بالذکر وجعلھا جنسًا آخر براسھا ثم عطف علیھا الحیۃ قال الطیبی وقال الشیخ فیکون ذکر اسد واسود من باب التخصیص بعد التعمیم وذکر ما یغلب منہ الاذی والفزر وقیل من شرك ای شر حصل فیك من ذاتك وشر ما فیك من الاوصاف والاحوال ومن شر ما خلق فیك من الحیوانات الساکنۃ فی باطنھا وشر ما علیك من الحیوانات الساکنۃ علی ظاھرھا قولہ من الحیۃ بدون الواو فمن بیانیۃ علی تغلیب الاسود وصح فی بعضھا بالواو وھو الظاھر والمراد بساکن البلد الانس وقیل الجن ولو حمل علی کلیھما لکان وجھا وبالوالد ابلیس وبما ولد نسلہ وحملہ علی العموم اولی لیعم الکل ۱۲ المعات ۲؎ قولہ اللھم انا نجعلك فی نحورھم یقال جعلت فلانا فی نحر العدو ای فی قبالتہ وحذائہ لیقاتل منك ویحول بینك وبینہ وخص النحر بالذکر لان العدو بہ یستقبل عند المناھضۃ للقتال او للتفول بنحرھم ای قتلھم والمعنی نسألك ان تصد صدورھم وتدفع شرورھم وتکفینا امورھم وتحول بیننا وبینھم ۱۲ طیبی ۳؎ قولہ ان نزل ای من زلۃ القدم کنایۃ عن وقوع الذنب من غیر قصد قولہ او نجھل ای نفعل فعل الجھال من الاضرار والایذاء ۱۲ لم ۴؎ قولہ شیطان آخر ای للشیطان الذی تنحی مسلیا لہ ای انت معذور فی ترك اغوائہ والتنحی عنہ ۱۲ خیر ۱۲ س ۵؎ قولہ اذا رفأ ای الترفیۃ الدعاء للمتزوج من الرفاء بکسر الراء ممدودا بمعنی الالتیام والاتفاق من رفوت الثوب اذا اصلحتہ وکانوا فی الجاھلیۃ یقولون بالرفاء والبنین فنھی عنہ لما فیہ من کراھۃ البنات والبرکۃ محرکۃ النماء والزیادۃ والسعادۃ والتبریك الدعاء بھا یقال بارك اللہ لك وفیك وعلیك ۱۲ المعات ۶؎ قولہ دعوات المکروب جمعھا لاشتمال المذکور علی معان جمۃ ودعوات متعددۃ لان قولہ رحمتك ارجو بمعنی ارحمنی ففیہ ثلث دعوات مع ان قولہ واصلح لی شانی کلہ یشتمل علی ما لا تعد ولا تحصی ۱۲ المعات ۷؎ قولہ فلا تکلنی ای لا تترکنی قولہ الی نفسی طرفۃ عین ای لحظۃ ولمحۃ فانھا اعدی لی من جمیع اعدائی وانھا عاجزۃ لا تقدر علی قضاء حوائجی ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ قال قلت بلی الظاھر ان یقال قال قال بلی لان ابا سعید لم یرد عن ذلك الرجل بل شاھد الحال کما دل علیہ اول الکلام اللھم الا ان یاول ویقال تقدیرہ وقال ابو سعید قال لی رجل قلت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھموم لزمتنی ۱۲ سید ۹؎ قولہ والحزن بضم الحاء وسکون الزای وبفتحھا قال الطیبی الھم فی المتوقع والحزن فیما فات وقال بعض الشراح لیس العطف لاختلاف اللفظین مع اتحاد المعنی کما ظن بعضھم بل الھم انما یکون فی الامر المتوقع والحزن فیما قد وقع ۱۲ مرقات ۱۰؎ قولہ عجزت عن کتابتی الکتابۃ المال الذی کاتب بہ السید عبدہ یعنی بلغ وقت اداء مال الکتابۃ ولیس لی مال اقول طلب المکاتب المال فعلمہ رض الدعاء اما لانہ لم یکن عندہ من المال لیعینہ فردہ احسن رد عملا بقولہ تعالی قول معروف ومغفرۃ خیر او ارشدہ اشارۃ الی ان الاولی والاصلح لہ ان یستعین باللہ لا دائھا ولا یتکل علی الغیر وینصر ھذا الوجہ قولہ واغننی بفضلك عمن سواك ۱۲ طیبی۔

كان اذا جلس مجلسًا او صلّى تكلّم بكلمات فسألته عن الكلمات فقال ان تكلّم بخير كان طابعًا عليهن الى يوم القيمة وان تكلّم بشرّ كان كفّارةً له سبحانك اللّٰهمّ وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك رواه النسائى وعن ۲۲۳۵ قتادة بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال هلال خير ورُشدٍ هلال خير ورُشدٍ هلال خير ورُشدٍ اٰمنتُ بالذى خلقك ثلث مرات ثم يقول الحمد لله الذى ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا رواه ابو داؤد وعن ۲۲۳۶ ابن مسعود انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كثر همّه فليقل اللّٰهمّ انى عبدك وابن عبدك وابن امتك وفى قبضتك ناصيتى بيدك ماضٍ فىّ حكمك عدلٌ فىّ قضاؤك اسألك بكل اسمٍ هو لك سمّيت به نفسك او انزلته فى كتابك او علّمته احدًا من خلقك او الهمت عبادك او استأثرت به فى مكنون الغيب عندك ان تجعل القراٰن ربيع قلبى وجلاء همّى وغمّى ما قالها عبدٌ قطّ الا اذهب الله غمّه وابدله به فرجًا رواه رزين وعن ۲۲۳۷ جابر قال كنا اذا صعدنا كبّرنا واذا نزلنا سبّحنا رواه البخارى وعن ۲۲۳۸ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كربه امرٌ يقول يا حىّ يا قيوم برحمتك استغيث رواه الترمذى وقال هذا حديث غريبٌ وليس بمحفوظ وعن ۲۲۳۹ ابى سعيد الخدرى قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شئ نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللّٰهمّ استر عوراتنا وامن روعاتنا قال فضرب الله وجوه اعدائه بالريح هزم الله بالريح رواه احمد وعن ۲۲۴۰ بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله اللّٰهمّ انى اسألك خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرّها وشرّ ما فيها اللّٰهمّ انى اعوذ بك ان اصيب فيها صفقة خاسرة رواه البيهقى فى الدعوات الكبير

باب الاستعاذة

الفصل الاول

عن ۲۲۴۱ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوّذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء متفق عليه وعن ۲۲۴۲ انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللّٰهمّ انى اعوذ بك من الهمّ والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدّين وغلبة الرجال متفق عليه وعن ۲۲۴۳ عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللّٰهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللّٰهم انى اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شرّ فتنة الغنى ومن شرّ فتنة الفقر ومن شرّ فتنة المسيح الدجال اللّٰهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونقّ قلبى كما ينقّى الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب متفق عليه وعن ۲۲۴۴ زيد بن ارقم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللّٰهمّ انى اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللّٰهمّ اٰت نفسى تقوٰها وزكّها انت خير من زكّٰها انت وليّها ومولٰها اللّٰهمّ انى اعوذ بك من

---

۱ قوله تكلم بكلمات لاشك ان الكلمات هى سبحانك اللهم الخ فالسوال يكون عنها والجواب بها لكنه صلى الله عليه وسلم بين قبلها فضيلتها بقوله ان تكلم بصيغة المجهول الماضى اى وقع التكلم او بفتحات اى تكلم متكلم او رجل بخير فى المجلس والضمير فى كان راجع الى قوله سبحانك اللهم الخ لكونه فاعلا او مسندا الى ظاهره فهو اسم كان وطابعا بفتح الباء بمعنى الخاتم خبرا مقدرا والضمير فى عليهن راجع الى الكلمات المفهومة من تكلم رعاية للمعنى وفى قوله كان كفارة له الى الشر رعاية اللفظ فافهم هذا ما سنح لى فى توجيه الكلام فافهم ۱۲ المعات ۲ قوله كان اى الذكر الآتى وهو تلك الكلمات وقيل اى تلك الكلمات فتذكير الضمير باعتبار الكلام ۱۲ مرقاة ۳ قوله وبحمدك عطف اى اسبح واحمد او بحمدك اسبح او حال اى اسبح حامدا لك قال الطيبى قوله من الكلمات التعريف للعهد والمعهود قوله كلمات وهو يحتمل وجهين اما ان لا يضمر شئ فيكون الكلمات الجملتين الشرطيتين واسم كان فيهما مبهم تفسيره قوله سبحانك اللهم واما ان يقدر فما فائدة الكلمات فعلى هذا الكلمات هى قوله سبحانك اللهم والمضمر فى كان راجع اليه ففى الكلام تقديم وتاخير وهذا الوجه احسن بحسب المعنى وان كان اللفظ يساعد الاول ۱۲ مرقاة ۴ قوله قتادة الظاهر انه قتادة بن دعامة بكسر الدال السدوسى الحافظ الاعمى التابعى بقرينة قوله بلغه ۱۲ لم ۵ قوله هلال خير اى هلال بركة فى الرزق وهداية الى القيام بعبادة الله فانه ميقات الحج والصوم وغيرهما ۱۲ مر ۶ قوله الذى ذهب بشهر كذا اى بالخير والسلامة وجاء بشهر كذا اى البقى وشرع فى العمر وكلاهما نعمة او المراد شهادة تعالى على هذه القدرة الكاملة وايجاد الحالة العجيبة ۱۲ المعات ۷ قوله سميت به نفسك ظاهر مفهومه يشتمل على جميع الاقسام المذكورة فذكر ما بعده بكلمة او يحتاج الى توجيه وتخصيص وحمله الطيبى على ان المراد به ما الهم عباده بغير واسطة والمراد بالكتاب الجنس ۱۲ المعات ۸ قوله ربيع قلبى شبه القراٰن بزمان الربيع فى ظهور اثار رحمة الله وحياة القلب وارتياحه به ۱۲ لم ۹ قوله يوم الخندق اى يوم الاحزاب فى المدينة وسبب حفر الخندق انه لما بلغه صلى الله عليه وسلم ان اهل مكة تحزبوا الحربه وجمعوا من مشركى العرب واهل الكتاب ما لا طاقة لهم بهم فاستشار اصحابه فاشار سلمان رضى الله عنه بحفره كما هو عرف بلادهم اذا قصدهم العدو الذى لا طاقة لهم بهم حول المدينة ليمنعهم دخولها بغتة ويستأمن به المسلمون على نسائهم واولادهم فحفره هو واصحابه بقطعه عشرين ذراعا ورأوا فيها من الشدة والجوع والمعجزات ما هو مسطور فى محله ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله جهد البلاء اى الحالة الشاقة قيل هى حالة يختار فيها الموت على الحيٰوة وقيل قلة المال وكثرة العيال والصواب انه اعم والبلاء هى الحالة التى يمتحن بها الانسان وتشق عليه والجهد بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية ودرك الشقاء فى مجمع البحار هو بسكون الراء وفتحها اى ادراكا ولحاقا والدرك الاسفل من النار بالحركة وقد يسكن واحد الادراك وهى المنازل فى النار والدرك الى اسفل والدرج الى فوق وسوء القضاء اى ما يسوء الانسان ويوقعه فى المكروه والسوء ينصرف الى المقضى دون القضاء وشماتة الاعداء الشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه ويدخل فى سوء القضاء السوء فى الدين والدنيا والبدن والمال والاهل ۱۲ المعات وطيبى ۱۱ قوله من شر فتنة الغنى الخ فتنة الغنى البطر والطغيان والتفاخر به وصرف المال فى المعاصى وما اشبه ذلك وفتنة الفقر الحسد على الاغنياء والطمع فى اموالهم والتذلل بهم بما يتدنس به عرضه وينثلم به دينه وعدم الرضا بما قسم الله الى غير ذلك مما لا يحمد عاقبته ۱۲ طيبى ۱۲ قوله انت وليها الولى المحب والناصر والمولى والمالك والرب والناصر والمنعم والمحب كذا فى القاموس قوله من علم لا ينفع اى علم لا اعمل به ولا اعلمه ولا يبدل اخلاقى واقوالى وافعالى او علم لا يحتاج اليه فى الدين ولا فى تعلمه اذن شرعى ۱۲ المعات وطيبى

ع قوله او استأثرت عبادك اى بغير واسطة وهى اسماؤه فى اللغات المختلفة وهنا ساقط من بعض النسخ والصحيح وجوده كما فى اصل السنة وغيره ۱۲ مر

علم لا ینفعُ ومن قلبٍ لا یخشعُ ومن نفسٍ لا تشبعُ ومن دعوۃٍ لا یُستجابُ[1] لھا رواہ مسلمٌ وعن[۲۳۴۵] عبد اللہ بن عمر قال کان من دُعاءِ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللھمّ انی اعوذُ بک من زوالِ نعمتک وتحوّلِ عافیتک وفجاءۃِ نقمتک وجمیعِ سخطک رواہ مسلم وعن[۲۳۴۶] عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللھمّ انی اعوذ بک من شرّ ما عَمِلتُ ومن شرّ ما لم اعمل[2] رواہ مسلم وعن[۲۳۴۷] ابن عباسٍ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللھمّ لک اسلمتُ وبک اٰمنتُ وعلیک توکلتُ والیک انبتُ وبک خاصمتُ اللھم انی اعوذ بعزتک لا الٰہ الا انت ان تُضلّنی[3] انت الحیّ الذی لا یموتُ والجنُّ والانسُ یموتون متفق علیہ

الفصل الثانی عن[۲۳۴۸] ابی ھریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللھم انی اعوذُ بک من الاربع من علمٍ لا ینفعُ ومن قلبٍ لا یخشع ومن نفسٍ لا تشبعُ ومن دُعاءٍ لا یُسمَعُ رواہ احمد وابوداؤد وابنُ ماجۃ ورواہُ الترمذی عن عبد اللہ بن عمرو والنسائی عنھما وعن[۲۳۴۹] عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعوّذ من خمسٍ من الجُبن والبُخل وسُوءِ العمر[4] وفتنۃِ الصدر وعذابِ القبر رواہ ابوداؤد والنسائی وعن[۲۳۵۰] ابی ھُریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللھم انی اعوذ بک من الفقر[5] والقلّۃ والذِّلّۃ[6] واعوذ بک من ان اَظلِمَ اواُظلَم رواہ ابوداؤد والنسائی وعنہ[۲۳۵۱] ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللھمّ انی اعوذ بک من الشقاق والنِّفاق[7] وسُوءِ الاخلاق[8] رواہُ ابوداؤد والنسائی وعنہ[۲۳۵۲] ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللھمّ انی اعوذ بک من الجُوعِ[9] فانّہ بئس الضجیعُ واعوذ بک من الخیانۃِ فانھا بئستِ البطانۃُ رواہ ابوداؤد والنسائی وابنُ ماجۃ وعن[۲۳۵۳] انسٍ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللھمّ انی اعوذُ بک من البَرَص والجذام والجُنون ومن سیّئِ الاسقام رواہ ابوداؤد والنسائی وعن[۲۳۵۴] قُطبۃ بن مالکٍ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللھم انی اعوذ بک من منکراتِ الاخلاق والاعمال والاھواء رواہ الترمذی وعن[۲۳۵۵] شُتَیر بن شَکَل بن حُمَید عن ابیہ قال قلتُ یا نبی اللہ علّمنی تعویذًا اتعوذ بہٖ قال قل اللھمّ انی اعوذ بک من شرّ سمعی وشرّ بصری وشرّ لسانی وشرّ قلبی وشرّ مَنِیّی[10] رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وعن[۲۳۵۶] ابی الیَسَر انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یدعو اللھمّ انی اعوذ بک من الھدم واعوذ بک من التردّی ومن الغَرَق[11] والحرق والھرم واعوذ بک من ان یتخبّطنی الشیطانُ عند الموت واعوذ بک من ان اموتَ فی سبیلک مدبرًا واعوذُ بک من ان اموتَ لدیغًا رواہ ابوداؤد والنسائی وزاد فی روایۃٍ اُخرٰی والغمّ وعن[۲۳۵۷] معاذ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال استعیذوا باللہ من طمعٍ یھدی الی طَبَعٍ[12] رواہ احمد والبیھقی فی الدعوات الکبیر وعن[۲۳۵۸] عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نظر الی القمر فقال یا عائشۃُ استعیذی باللہ من شرّ ھٰذا فانّ ھٰذا ھو الغاسق اذا وقب[13] رواہ الترمذی وعن[۲۳۵۹]

ـــ۱ـہ قولہ لا یستجاب لھا کونھا بالمعصیۃ او ما لا یرضاہ الحق او المراد التعوذ من عدم استجابۃ الدعاء ۱۲ الم ـــ۲ـہ قولہ من شر ما لم اعمل قیل استعاذ من ان یعمل فی مستقبل الزمان ما لا یرضاہ اللہ فانہ لا یامن مکر اللہ الا القوم الخاسرون وقیل من ان یکون معجبا بنفسہ فی ترک القبائح وسالہ ان یری ذلک من فضل ربہ ۱۲ الطیبی ـــ۳ـہ قولہ ان تضلنی متعلق باعوذ وکلمۃ التوحید معترضۃ لتاکید العزۃ ای اعوذ من ان تضلنی بعد اذ ھدیتنی الخ ۱۲ مرقاۃ ـــ۴ـہ قولہ سوء العمر یحتمل ان یراد بہ سوء الکبر وان یکون سوء المعیشۃ وضیقھا وفساد ہا وفتنۃ الصدر ھی ما ینطوی علیہ من الاخلاق المذمومۃ والعقائد الباطلۃ وقیل ضیقہ المانع من قبول الحق وتحمل البلاء ۱۲ المعات ـــ۵ـہ قولہ من الفقر اصل الفقر کسر فقار الظھر والفقر یستعمل علی اربعۃ اوجہ الاول وجود الحاجۃ الضروریۃ وذلک عام للانسان مادام فی دار الدنیا بل عام للموجودات کلھا وعلیہ قولہ تعالی یا ایھا الناس انتم الفقراء الی اللہ والثانی عدم المقتنیات وھو المذکور فی قولہ تعالی للفقراء الذین احصروا فی سبیل اللہ وانما الصدقات للفقراء والثالث فقر النفس وھو شرہ وھو المقابل لقولہ الغنی غنی النفس والمعنی بقولھم من عدم القناعۃ لم تفدہ المال غنی والرابع الفقر الی اللہ المشار الیہ بقولہ اللھم اغننی بالافتقار الیک ولا تفقرنی بالاستغناء عنک اقول والمستعاذ منہ فی الحدیث ھو القسم الثانی انما استعاذ منہ عند عدم الصبر الذی ھو فتنۃ وقلۃ الرضی بہ او استعاذ من الفقر الذی ھو فقر النفس لا قلۃ المال کذا فی الطیبی ۱۲ ـــ۶ـہ قولہ والذلۃ ای ھوان النفس الموجبۃ للھوان عند اللہ وعند ارباب الدین ۱۲ المعات ـــ۷ـہ قولہ والنفاق النفاق فی الدین ان یستر الکفر ویظھر الایمان ولعل المراد ھنا اعم من ذلک مما یشتمل الریاء وعلامات النفاق ۱۲ الم ـــ۸ـہ قولہ وسوء الاخلاق تعمیم بعد تخصیص لان الاخلاق ہے الصفات الباطنۃ والمراد منہ ضد بشاشۃ الوجہ والسماحۃ ۱۲ الم ـــ۹ـہ قولہ من الجوع استعاذ منہ لظھور اثرہ فی بدن الانسان وقواہ الظاھرۃ والباطنۃ ومنعہ من الطاعات والخیرات لما قال فانہ بئس الضجیع ای المضاجع سماہ مضاجعا للزومہ للانسان لیلا ونھارا فی النوم والیقظۃ وفیہ اشارۃ الی ان الجوع المذموم الذی یلزم الانسان ویتکرر بہ والخیانۃ ضد الامانۃ البطانۃ بالکسر السریر من الثیاب خلاف ظھارتہ فاتسع فیما یستبطن الانسان من امرہ فیجعلہ بطانۃ حالہ ۱۲ الم وط ـــ۱۰ـہ قولہ وشر منیی المنی ماء الرجل والمراد الاستعاذۃ من الوقوع فی الزنا والنظر الی المحارم بسبب غلبتہ ۱۲ الم ـــ۱۱ـہ قولہ من الغرق والحرق اعلم ان ھذہ المذکورات من مصائب ومحن وقع الاستعاذۃ منھا مع ما فیھا من خوف انتھاز الشیطان فرصۃ یخل فیھا بالدین لوقوعھا فی الاکثر بغتۃ ولکن ورد فی الحدیث انھا من قبیل الشھادۃ بمعنی ترتب ثوابھا علیھا ففی الحقیقۃ الاستعاذۃ ترجع الی وقوعھا من حیث الاخلال بالدین فان لم یکن کذلک فلا استعاذۃ بل الاستعاذۃ من المحن والمصائب کلھا انما ھی من حیث احتمال الجزع والشکوی مع کونھا سببا للکفارۃ من الذنوب ورفع الدرجات ۱۲ المعات ـــ۱۲ـہ قولہ الی طبع الطبع العیب واصلہ الدنس الذی یعرض السیف ای طمع یسوق الی شین فی الدین ۱۲ ـــ۱۳ـہ قولہ ھو الغاسق اذا وقب الغسق محرکۃ ظلمۃ اللیل وغسق اللیل غسقا اشتدت ظلمتہ الغاسق القمر او اللیل ووقب الظلام دخل والشمس وقبا ووقوبا غابت والقمر دخل فی الکسوف ومنہ غاسق اذا وقب کذا فی القاموس والوجہ فی الاستعاذۃ من القمر اذا انکسف انہ من اٰیات اللہ الدالۃ علی حدوث بلیۃ ونزول نائبۃ کما جاء فی الحدیث قام النبی فزعا یخشی ان تکون الساعۃ کذا قیل ولیس المراد ولا ینبغی ان یراد ما یخبر بہ المنجمون من احکام الخسوف فانھا مما لا یعتمد علیہ المسلمون بل المراد انھا اٰیات اللہ المنذرۃ بمعنی انہ تعالی لما جعلہ مخسوفا فی الساعۃ مع کمال نورانیتہ انذر عبادہ ان تغیر حالھم وینزع عنھم نور الایمان والعمل ۱۲ لمعات۔

عمران بن حُصَین قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لابی یاحُصَین کم تعبد الیوم الٰھًا قال ابی سَبْعَةً ستًّا فی الارض وواحدًا
فی السماء قال فایّھم تَعُدُّ لرغبتك ورھبتك قال الذی فی السماء قال یاحُصَین اَمَا اِنّك لو اَسلمت علّمتُك کلمتین تنفعانك
قال فلمّا اسلم حُصَین قال یارسول اللہ علّمنی الکلمتین اللتین وعدتنی فقال قل اللّٰھم الھمنی رُشدی واَعِذنی من شرّ
نفسی رواہ الترمذی وعن ۲۳۶۰ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا فزع احدکم
فی النوم فلیقل اعوذ بکلمات اللہ التامات من غضبہ وعقابہ وشرّ عبادہ ومن ھمزات الشیاطین وان یحضرون فانھا لن تضرّہ
وکان عبد اللہ بن عمر و یُعَلِّمُھا من بلغ من ولدہ ومن لم یبلغ منھم کتبھا فی صكٍّ ثم علّقھا فی عُنُقِہ رواہ ابو داؤد والترمذی
وھٰذا لفظہ وعن ۲۳۶۱ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سأل اللہ الجنة ثلث مرات قالت الجنة اللّٰھم
ادخلہ الجنة ومن استجار من النار ثلث مرات قالت النار اللّٰھم اجرہ من النار رواہ الترمذی والنسائی **الفصل الثالث**
عن ۲۳۶۲ القعقاع ان کعب الاحبار قال لولا کلمات اقولھن لجعلتنی یھود حمارًا فقیل لہ ماھن قال اعوذ بوجہ اللہ العظیم
الذی لیس شیءٌ اعظم منہ وبکلمات اللہ التامات التی لایجاوزھن برٌّ ولا فاجرٌ وباسماء اللہ الحسنٰی ما علمتُ منھا وما لم اعلم
من شرّ ما خلق وذرأ وبرأ رواہ مالك وعن ۲۳۶۳ مسلم بن ابی بکرة قال کان ابی یقول فی دُبُرِ الصلوٰة اللّٰھم انی اعوذ بك من الکفر و
الفقر وعذاب القبر فکنتُ اقولھن فقال ای بُنَیَّ عمّن اخذت ھٰذا قلت عنك قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقولھن
فی دبر الصلوٰة رواہ الترمذی والنسائی الا انہ لم یذکر فی دبر الصلوٰة وروی احمد لفظ الحدیث وعندہ فی دبر کل صلوٰة وعن ۲۳۶۴
ابی سعید قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اعوذ باللہ من الکفر والدَّین فقال رجل یارسول اللہ اتعدل الکفر
بالدَّین قال نعم وفی روایة اللّٰھم انی اعوذ بك من الکفر والفقر قال رجل ویعدلان قال نعم رواہ النسائی **باب جامع الدعاء**
الفصل الاول عن ۲۳۶۵ ابی موسی الاشعری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یدعو بھٰذا الدعاء اللّٰھم اغفر لی
خطیئتی وجھلی واسرافی فی امری وما انت اعلم بہ منّی اللّٰھم اغفر لی جدّی وھزلی وخطائی وعمدی وکلّ ذٰلك عندی
اللّٰھم اغفر لی ما قدّمتُ وما اخّرتُ وما اسررتُ وما اعلنتُ وما انت اعلم بہ منّی انت المقدّم وانت المؤخّر وانت علٰی کل شیءٍ
قدیر متفق علیہ وعن ۲۳۶۶ ابی ھریرة قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللّٰھم اصلح لی دینی الذی ھو عِصْمَةُ امری
واصلح لی دنیای التی فیھا معاشی واصلح لی اٰخرتی التی فیھا معادی واجعل الحیٰوة زیادةً لی فی کل خیر واجعل الموت راحةً لی
من کل شرّ رواہ مسلم وعن ۲۳۶۷ عبد اللہ بن مسعود عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یقول اللّٰھم انی اسألك الھدٰی
والتقٰی والعفاف والغنٰی رواہ مسلم وعن ۲۳۶۸ علی قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قل اللّٰھم اھدنی وسدّدنی
واذکر بالھدٰی ھدایتك الطریق وبالسداد سداد السھم رواہ مسلم وعن ۲۳۶۹ ابی مالك الاشجعی عن ابیہ قال کان الرجل
اذا اسلم علّمہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم الصلوٰة ثم امرہ ان یدعو بھٰؤلاء الکلمات اللّٰھم اغفر لی وارحمنی واھدنی وعافنی و

۱؎ قولہ سبعة قیل ھی یغوث ویعوق ونسر واللات والعزی ومناة وھی مذکورة فی التنزیل ۱۲ لم ۲؎ قولہ لو اسلمت ھٰذا من باب ارخاء العنان لانہ من حق الظاھر بعد اقرارہ ان یقال لہ اسلم ولا تعاند ۱۲ ط ۳؎ قولہ قالت الجنة وقالت النار یحتمل ان یکون حقیقة . سید وطیبی قال فی اللمعات ھو اما محمول علی الحقیقة او علی المجاز وقد ورد فی قولہ تعالٰی وتقول ھل من مزید ۱۲ ۴؎ قولہ کعب الاحبار ھو کان من احبار الیھود وادرك زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم واسلم زمن عمر رضی اللہ عنہ ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ لجعلتنی یھود حمار العلماء ای ان الیھود سحرتہ ای لولا استعاذتی بھٰذہ الکلمات لتمکنوا من ان یقلبوا حقیقتی بسحرھم ایای حیث انی اسلمت او لتمکنوا من اذلالی وتوھینی کالحمار فانہ مثل فی الذلة قولہ لایجاوزھن بر ولا فاجر یشعر بان المراد بالکلمات علم اللہ الذی ینفد البحر قبل نفادہ والمراد بقولہ بر ولا فاجر الاستیعاب کما فی قولہ تعالٰی لا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین او المراد بالکلمات القراٰن لان احدا من البر والفاجر لا یخرج عن وعدہ ووعیدہ قولہ ما خلق قدر وانشاء وبرأ ای جعل الخلقة مبراة عن التفاوت فخلق کل عضو علی ما ینبغی وذرأ ای بث الذراری فی الارض ونشر ۱۲ من الطیبی والسید واللمعات . ۶؎ قولہ نعم ای نعم المدیون یساوی الکافر المنافق فان الرجل اذا کان علیہ غلبة الدین یکذب ویخلف الوعد وتلك من صفات المنافقین والفقیر ایضا اذلم یصبر کاد یفضی فقرہ الی کفرہ ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ جامع الدعاء من اضافة الصفة الی الموصوف ای الدعاء الجامع لمعان کثیرة فی الفاظ قلیلة ۱۲ لم ۸؎ قولہ اللھم اغفر لی خطیئتی الخ قال الطیبی ای انا متصف بجمیع ھٰذہ الاشیاء فاغفر بالی قالہ تواضعا وھضما وعن علی انہ عد ترك الاولی وفوات الکمال ذنبا وقیل اراد ما کان عن سھو وقیل ما کان قبل النبوة وقیل تعلیم لامتہ واعلم مجملا ان الانبیاء معصومون عن الکذب خصوصا فیما یتعلق بامر الشرائع اما عمدا فبالاجماع واما سھوا فعند الاکثرین وفی عصمتھم عن سائر الذنوب تفصیل وھو انھم معصومون من الکفر قبل الوحی وبعدہ بالاجماع وکذا عن تعمد الکبائر عند الجمھور خلافا للحشویة وانما الخلاف فی ان امتناعہ بدلیل السمع او العقل فعندنا بالسمع وعند المعتزلة بالعقل واما سھوا فجوزہ الاکثرون واما الصغائر فتجوز عمدا عند الجمھور وتجوز سھوا بالاتفاق الا ما یدل علی الخسة ۱۲ مرقاة وغیرہ ۹؎ قولہ ھو عصمة امری ای ما یعتصم بہ فان العصمة فی النفس والمال والعرض انما یحصل بالدین واصلاح الدنیا عبارة عن الکفاف فیما یحتاج الیہ وانہ یکون حلالا ومعینا علی الطاعة واصلاح المعاد اللطف والتوفیق علی طاعة اللہ وعبادتہ وطلب الراحة بالموت اشارة الی قولہ صلعم اذا اردت بقوم فتنة فتوفنی غیر مفتون ھٰذا ھو النقصان الذی یقابلہ الزیادة فی القرینة السابقة وھٰذا الدعاء من الجوامع ۱۲ طیبی سید لمعات ۱۰؎ قولہ اللھم اھدنی الخ امرہ بان یسأل الھدی والسداد وان یکون فی ذکرہ مخطرا ببالہ ان المطلوب ھدایة کھدایة من رکب متن الطریق فاخذ فی المنھج المستقیم والسداد یشبہ بسداد للسھم نحو الغرض ۱۲ سید

ارزُقنی رواہ مسلمٌ وعن ۲۳۷۰ انسٍ قال کان اکثر دعاءِ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اللّٰھمّ اٰتنا فی الدنیا حسنةً وفی الاٰخرة حسنةً وقنا عذابَ النار متفق علیہ

الفصل الثانی عن ۲۳۷۱ ابن عباسٍ قال کان النبیُّ صلی اللہ علیہ وسلم یدعُو یقول ربِّ اَعِنّی ولا تُعِن علیَّ وانصُرنی ولا تنصُر علیَّ وامکُر لی ولا تمکُر علیَّ واهدِنی ویسِّرِ الهدی لی وانصُرنی علی مَن بغی علیَّ ربِّ اجعلنی لك شاکرًا لك ذاکرًا لك راهبًا لك مِطواعًا لك مُخبِتًا الیك اوّاهًا مُنیبًا ربِّ تقبّل توبتی واغسِل حَوبتی واجِب دَعوتی وثبِّت حُجّتی وسدِّد لسانی واهدِ قلبی واسلُل سخیمةَ صدری رواہ الترمذی وابوداؤد وابنُ ماجة وعن ۲۳۷۲ ابی بکرٍ قال قام رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی المنبر ثم بکی فقال سَلُوا اللہَ العفوَ والعافیةَ فانّ احدًا لم یُعطَ بعدَ الیقین خیرًا من العافیة رواہ الترمذی وابنُ ماجة وقال الترمذی هٰذا حدیث حسنٌ غریبٌ اسنادًا وعن ۲۳۷۳ انسٍ انّ رجلًا جاءَ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ ایُّ الدعاءِ افضل قال سَلْ ربَّكَ العافیةَ والمعافاةَ فی الدنیا والاٰخرة ثم اتاہ فی الیوم الثانی فقال یارسول اللہ ای الدُّعاءِ افضلُ فقال له مثلَ ذٰلك ثم اتاہ فی الیوم الثالث فقال له مثل ذٰلك قال فاذا اُعطیتَ العافیةَ والمعافاةَ فی الدنیا والاٰخرة فقد افلحتَ رواہ الترمذی وابنُ ماجة وقال الترمذی هٰذا حدیث حسنٌ غریبٌ اسنادًا وعن ۲۳۷۴ عبد اللہ بن یزید الخَطمی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه کان یقول فی دُعائه اللّٰهمّ ارزُقنی حبَّك وحبَّ مَن ینفعنی حبُّهُ عِندك اللّٰهمّ ما رزَقتنی ممّا اُحبُّ فاجعلهُ قوّةً لی فیما تحبُّ اللّٰهمّ ما زَویتَ عنی ممّا احبُّه فاجعلهُ فراغًا لی فیما تحبّ رواہ الترمذی وعن ۲۳۷۵ ابن عمر قال قلّما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقوم من مجلسٍ حتی یدعُو بهٰؤلاءِ الدعوات لاصحابه اللّٰهمّ اقسِم لنا من خشیتك ما تحُول به بیننا وبین معاصیك ومن طاعتك ما تبلِّغنا به جنّتك ومن الیقین ما تهوِّن به علینا مُصیبات الدُّنیا ومتِّعنا باسماعنا وابصارنا وقوّتنا ما احییتنا واجعله الوارثَ منّا واجعل ثارَنا علی مَن ظلَمنا وانصُرنا علی مَن عادانا ولا تجعل مصیبتَنا فی دیننا ولا تجعل الدُّنیا اکبرَ همِّنا ولا مبلغَ علمنا ولا تسلِّط علینا مَن لا یرحمنا رواہ الترمذی وقال هٰذا حدیث حسنٌ غریبٌ وعن ۲۳۷۶ ابی هُریرة قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللّٰهمّ انفعنی بما علّمتنی وعلِّمنی ما ینفعنی وزِدنی علمًا الحمد للہ علی کل حالٍ واعوذ باللہ من حال اهل النار رواہ الترمذی وابنُ ماجة وقال الترمذی هٰذا حدیثٌ غریبٌ اسنادًا وعن ۲۳۷۷ عمر بن الخطاب قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اُنزل علیه الوحیُ سُمِعَ عند وجهه دَویٌّ کدَویِّ النحل فاُنزل علیه یومًا فمکثنا ساعةً فسُرِّیَ عنه فاستقبل القبلةَ ورفع یدیه وقال اللّٰهمّ زِدنا ولا تنقُصنا واکرِمنا ولا تُهِنّا واَعطِنا ولا تحرِمنا واٰثِرنا ولا تُؤثِر علینا وارضِنا وارضَ عنّا ثم قال اُنزل علیَّ عشرُ اٰیاتٍ مَن اَقامهنّ دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتی ختم عشرَ اٰیات رواہ احمد والترمذی

الفصل الثالث عن ۲۳۷۸ عثمٰن بن حُنیف قال ان رجلًا ضریرَ البصر اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم

۱؎ قوله رب اعنی ای علی اعدائی فی الدین والدنیا من النفس والشیطان والجن والانس ۱۲ الم ۲؎ قوله وامکر لی ولا تمکر علی مکر اللہ وایقاع بلائه باعدائه من حیث لا یشعرون وقیل المکر حیلة توقع به المرء فی الشر وهی من اللہ تعالی تدبیر خفی وهی استدراجه بطول الصحة وبظاهر النعمة وقد یکون المکر باستدراج العبد بالطاعات فیتوهم انها مقبولة وهی مردودة حاصله الحق مکرک باعدائی لا بی ۱۲ لمعات ۳؎ قوله مطواعا بکسر المیم المطیع طاع له یطوع ویطاع انقاد وقیل هو المتواضع الذی اطمأن قلبه ۱۲ لمعات وقاموس ۴؎ قوله واسلل سخیمة صدری السخیمة الحقد والضغینة من السخم وهو السواد والمعنی اخرج من صدری وانزع منه ما یسکن ویستولی منه من مساوی الاخلاق کذا فی اللمعات ۱۲ ۵؎ قوله سلوا اللہ العفو ای عن الذنوب والعافیة قال السید العافیة هی السلامة من الاٰفات فیندرج فیها العفو انتهی ۱۲ ۶؎ قوله بعد الیقین ای الایمان وکماله فان ذلک اصل جمیع النعم ۱۲ لمعات ۷؎ قوله العافیة والمعافاة اراد بالعافیة السلامة عن جمیع الاٰفات الظاهرة والباطنة ویدخل فیه الایمان ولذلک سمی هذا الدعاء افضل والمعافاة مفاعلة من العافیة فالمعنی ان یعافیک اللہ عن الناس یصرف عنک اذاهم واذاک عنهم وقیل مفاعلة من العفو یعنی عفوک عنهم وعفوهم عنک والمآل واحد ۱۲ الم ۸؎ قوله فیما تحب ای بان اصرفه فی سبیلک وطلب رضائک وطاعتک شکرا علی ذلک ۱۲ الم ۹؎ قوله ما زویت عنی ای قبضت وصرفت عنی فاجعل صرفه ایاه عنی موجبا لفراغی فی طاعتک یعنی ان اعطیتنی شیئا من الدنیا فوفقنی لشکره حتی اکون من الاغنیاء الشاکرین وان منعتنی منه فاجعلنی فارغا عنه غیر متعلق به حتی اصیر من الفقراء الصابرین ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله ما تحول قد جاء نسبة الحول الی اللہ تعالی فی قوله ان اللہ یحول بین المرء وقلبه ۱۲ الم ۱۱؎ قوله واجعله الوارث منا الضمیر فیه للمصدر کما فی قولک زید اظنه منطلق ای اجعل الجعل والوارث هو المفعول الاول ومنا فی موضع المفعول الثانی علی معنی واجعل الوارث من نسلنا لا کلالة خارجة عنا وقیل الضمیر للتمتع ومعناه اجعل تمتعنا بها باقیا عنا ماثورا فیمن بعدنا او محفوظا لنا الی یوم الحاجة وهو المفعول الاول والوارث مفعول ثان ومنا صلة له وقیل الضمیر لما سبق من الاسماع والابصار والقوة وافراده وتذکیره علی تاویل المذکور والمعنی بوراثتها لزومها عند موته لزوم الوارث له ۱۲ طیبی ۱۲؎ قوله علی من ظلمنا ای مقصورا علی من ظلمنا ای لا تجعلنا ممن تعدی فی طلب ثاره فاخذ غیر الجانی کما کان فی الجاهلیة ۱۲ ط ۱۳؎ قوله ولا تسلط علینا ای لا تجعلنا مغلوبین للکفار والظلمة او لا تجعل الظالمین حاکما علینا وقیل المراد ملائکة العذاب فی القبر وفی النار ۱۲ الم ۱۴؎ قوله سمع عند وجهه دوی کدوی النحل ای سمع من جانب وجهه صوت خفی وهذا الدوی اما صوت الوحی یسمعها الصحابة ولا ینکشف لهم انکشافا تاما او ما کانوا یسمعونه من النبی صلی اللہ علیه وسلم من شدة تنفسه من ثقل الوحی والاول الاظهر لانه قد وصف الوحی بانه کان تارة مثل صلصلة الجرس واللہ اعلم ۱۲ لمعات

فقال ادع اللہ ان یعافینی فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فھو خیر لک قال فادعہ[1] قال فامرہ ان یتوضأ فیحسن الوضوء ویدعو بھذا الدعاء اللھم انی اسألک واتوجہ الیک بنبیک محمد نبی الرحمۃ انی توجھت بک الی ربی لیقضی لی فی حاجتی ھذہ اللھم فشفعہ[2] فیّ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح غریب **وعن**[۲۳۷۹] ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان من دعاء داؤد یقول اللھم انی اسألک حبک وحب من یحبک والعمل الذی یبلغنی حبک اللھم اجعل حبک احب الی[3] من نفسی ومالی واھلی ومن الماء البارد قال وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ذکر داؤد یحدث عنہ یقول کان اعبد البشر رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب **وعن**[۲۳۸۰] عطاء بن السائب عن ابیہ قال صلی بنا عمار بن یاسر صلوٰۃ فاوجز فیھا فقال لہ بعض القوم لقد خففت واوجزت[4] الصلوٰۃ فقال اما علی[5] ذلک لقد دعوت فیھا بدعوات سمعتھن من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما قام تبعہ رجل من القوم ھو ابی غیر انہ کنی عن نفسہ فسألہ عن الدعاء ثم جاء فاخبر بہ القوم اللھم بعلمک الغیب وقدرتک علی الخلق احینی ما علمت الحیٰوۃ خیرا لی وتوفنی اذا علمت الوفاۃ خیرا لی اللھم واسألک خشیتک فی الغیب والشھادۃ واسألک کلمۃ الحق فی الرضا[6] والغضب واسألک القصد فی الفقر والغنی واسألک نعیما لا ینفد واسألک قرۃ عین[7] لا تنقطع واسألک الرضاء بعد القضاء واسألک برد العیش بعد الموت واسألک لذۃ النظر الی وجھک والشوق الی لقائک فی غیر ضراء مضرۃ ولا فتنۃ مضلۃ اللھم زیّنا بزینۃ الایمان واجعلنا ھداۃ مھتدین رواہ النسائی **وعن**[۲۳۸۱] ام سلمۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی دبر صلوٰۃ الفجر اللھم انی اسألک علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طیبا رواہ احمد وابن ماجۃ والبیھقی فی الدعوات الکبیر **وعن**[۲۳۸۲] ابی ھریرۃ قال دعاء حفظتہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ادعہ اللھم اجعلنی اعظم شکرک واکثر ذکرک واتبع نصحک واحفظ وصیتک رواہ الترمذی **وعن**[۲۳۸۳] عبد اللہ بن عمرو قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللھم انی اسألک الصحۃ والعفۃ والامانۃ وحسن الخلق والرضی بالقدر **وعن**[۲۳۸۴] ام معبد قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللھم طھر قلبی من النفاق وعملی من الریاء ولسانی من الکذب وعینی من الخیانۃ فانک تعلم خائنۃ الاعین[8] وما تخفی الصدور رواھما البیھقی فی الدعوات الکبیر **وعن**[۲۳۸۵] انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عاد رجلا من المسلمین قد خفت فصار مثل الفرخ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل کنت تدعو اللہ بشئ او تسألہ[9] ایاہ قال نعم کنت اقول اللھم ما کنت معاقبی بہ فی الاخرۃ فعجلہ لی فی الدنیا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سبحان اللہ لا تطیقہ ولا تستطیعہ افلا قلت اللھم اٰتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الاخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار قال فدعا اللہ بہ فشفاہ اللہ

۱؎ قولہ فادعہ بالضمیر ای ادع اللہ او اسأل العافیۃ ویحتمل ان تکون الہاء للسکت قال ابن حجر وانما اختار الدعاء لانہ ایسر الامرین مع امکان حصول الآخر فانہ لیس ہناک مایدل علی منع الجمع بل فیہ مایشعر بان ہناک مایدل علی منع الخلو فیہ ان من خیر بین امرین فاختار المفضول منہما لاحرج علیہ علی انہ یحتمل ان ذلک الرجل ظن ان فی عود بصرہ الیہ مصالح دینیۃ یفوق ثوابہا ثواب الصبر قلت علی ہذہ للضرر لانہ کیف یظن ذلک مع قولہ علیہ السلام فھو خیر لک اشارۃ الی قولہ تعالیٰ عسیٰ ان تکرہوا شیأ وہو خیر لکم ویؤید ماقلنا ماذکرہ الطیبی رحمہ اللہ حیث قال اسند النبی صلی اللہ علیہ وسلم الدعاء الی نفسہ وکذا طلب الرجل ان یدعو ہو صلی اللہ علیہ وسلم ثم امرہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یدعو ہو ای الرجل کانہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یرض منہ اختیارہ الدعاء لما قال الصبر خیر لک لکن فی جعلہ شفیعا او وسیلۃ فی استجابۃ الدعاء مایفہم انہ صلی اللہ علیہ وسلم شریک فیہ ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ فشفعہ سال اللہ اولا بطریق الخطاب ثم توسل بالنبی علی طریق الخطاب ثانیا ثم کرر الی خطاب اللہ طالبا منہ ان تقبل شفاعۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی حقہ ۱۲ سید. ۳؎ قولہ احب الی من نفسی ای من حب نفسی والمراد اجعل نفسک احب الی من نفسی لکنہ لم یقل کذلک وان جاز اطلاقہ علیہ مشاکلۃ لغایۃ التأدب وقولہ من الماء البارد فیہ مبالغۃ لان حب الماء البارد طبیعی لا اختیار فیہ ففیہ اشارۃ الی سرایۃ المحبۃ الی الطبیعۃ ایضا وذلک اکمل مراتب المحبۃ کذا فی اللمعات وقال الطیبی اعادمن ہہنا لیدل علی استقلال الماء البارد فی کونہ محبوبہ وذلک فی بعض الاحیان لانہ یعدل الروح ۱۲ ۴؎ قولہ واوجزت الصلوٰۃ یشبہ ان یکون تخفیف الدعاء فیہا کما ینظر الیہ سیاق الحدیث ویحتمل ان یکون بایجاز القراءۃ ویکون المعنی وان اوجزت الصلوٰۃ بتخفیف القراءۃ فیہا لکنی دعوت بدعوات تجبر النقصان کما قیل ان النوافل تکمل الفرائض قولہ اما علی ذلک وجہ الطیبی ہذہ العبارۃ بثلثۃ وجوہ احدہا ان الہمزۃ للانکار ای اتنکر وما علی ضرر من ذلک اقول اشار الی ان جملۃ ما علی ذلک حالیۃ والواو مقدرۃ وضرر من ذلک بیان لحاصل المعنی وثانیہا ان یکون الہمزۃ لنداء القریب والمنادی محذوف ای یا فلان لیس علی ضرر من ذلک وثالثہا ان یکون اما للتنبیہ ای علی بیان ذلک فتدبر قولہ فی غیر ضراء ای الحالۃ التی تضر وہی نقیض السراء وہی اما متعلق بقولہ والشوق والمراد اسألک شوقا لا یؤثر فی سیری وسلوکی واستقامتی علی طریق الادب ورعایۃ الاحکام فان الشوق قد یفضی الی ذلک عند غلبۃ الحال وتہیج السکر وہو المراد بفتنۃ مضلۃ او متعلق باحینی ای احینی متلبسا بنعمتک المذکورۃ حال عدم کونی فی ضرر وہی البلیۃ لا اصبر علیہا کذا قیل ۱۲ لمعات مختصرا ۵؎ قولہ علی بالتشدید قولہ ذلک قال الطیبی رحمہ اللہ الہمزۃ فی اما للانکار کانہ قال اتقول ہذا ای اسکت ما علی ضرر من ذلک او للنداء والمنادی لبعض القوم ای یا فلان لیس علی فی ذلک ضرر ۱۲ مر ۶؎ قولہ فی الرضاء ای فی حالۃ رضی الخلق وغضبہم او المراد فی حالۃ الرضی عن الخلق والغضب علیہم ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ قرۃ عین ای الذریۃ او المحافظۃ علی الصلوٰۃ او ثواب الجنۃ فیکون تخصیصا بعد تعمیم ۱۲ لم ۸؎ قولہ خائنۃ الاعین ای النظرۃ الخائنۃ کالنظرۃ الثانیۃ الی غیر المحرم واستراق النظر الیہ او خیانۃ الاعین ۱۲ لم. ۹؎ قولہ او تسألہ ایاہ الظاہر انہ او لیس من شک الراوی بل ہو من قولہ صلی اللہ علیہ وسلم سالہ اولا ہل دعوت اللہ بشئ من الادعیۃ التی تسأل فیہا مکروہا او ہل سألت اللہ البلاء الذی انت فیہ فیکون قدم اولا وخص ثانیا ۱۲ طیبی

رواہ مسلم **وعن** ۲۳۸۶ حذیفۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ینبغی للمؤمن ان یُذِلَّ نفسَہٗ قالوا وکیف یُذِلُّ نفسہ قال یتعرّضُ من البلاء لما لا یُطیقُ رواہ الترمذی وابنُ ماجۃ والبیھقی فی شعب الایمان وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسنٌ غریبٌ **وعن** ۲۳۸۷ عمر رضی اللہ عنہ قال علّمنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال قل اللّٰھمّ اجعل سریرتی خیرًا من علانیتی واجعل علانیتی صالحۃً اللّٰھمّ انی اسألک من صالح ما تؤتی الناسَ من الاھل والمال والولد غیرِ الضالِّ ولا المُضِلِّ رواہ الترمذی

کتاب المناسک

الفصل الاول

عن ۲۳۸۸ ابی ھُریرۃ قال خطبنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا ایھا الناس قد فُرض علیکم الحجّ فحُجّوا فقال رجلٌ اَکُلَّ عامٍ یا رسول اللہ فسکت حتی قالھا ثلٰثًا فقال لو قلتُ نعم لوجبتْ ولما استطعتُم ثم قال ذَرُونی ما ترکتُکم فانما اَھلَکَ مَن کان قبلکم بکثرۃ سؤالھم واختلافھم علی انبیاءھم فاذا امرتُکم بشیءٍ فأتوا منہ ما استطعتُم واذا نھیتُکم عن شیءٍ فدعوہ رواہ مسلم **وعنہ** ۲۳۸۹ قال سُئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایُّ العمل افضل قال ایمانٌ باللہ ورسولہ قیل ثم ماذا قال الجھادُ فی سبیل اللہ قیل ثم ماذا قال حجٌّ مبرورٌ متفق علیہ **وعنہ** ۲۳۹۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن حجّ للہ فلم یَرفُثْ ولم یفسُق رجع کیومٍ ولدتہ امُّہ متفق علیہ **وعنہ** ۲۳۹۱ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العمرۃ الی العمرۃ کفارۃٌ لما بینھما والحجّ المبرور لیس لہ جزاءٌ الا الجنۃ متفقٌ علیہ **وعن** ۲۳۹۲ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ عمرۃً فی رمضان تعدِل حجّۃً متفقٌ علیہ **وعنہ** ۲۳۹۳ قال انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لقی رَکبًا بالرَّوحاء فقال مَن القوم قالوا المسلمون فقالوا مَن انت قال رسول اللہ فرفعت الیہ امرأۃٌ صبیًّا فقالت أَلِھٰذا حجٌّ قال نعم ولکِ اجرٌ رواہ مسلمٌ **وعنہ** ۲۳۹۴ قال انّ امرأۃً من خثعمَ قالت یا رسول اللہ انّ فریضۃَ اللہ علی عبادہٖ فی الحج ادرکتْ ابی شیخًا کبیرًا لا یثبُتُ علی الراحلۃ أفأحجّ عنہ قال نعم وذٰلک فی حجۃ الوداع متفق علیہ **وعنہ** ۲۳۹۵ قال اتی رجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انّ اُختی نذرت ان تحُجّ وانھا ماتت فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لو کان علیھا دَینٌ اکنتَ قاضیَہٗ قال نعم قال فاقضِ دَینَ اللہ فھو احقُّ بالقضاء متفق علیہ **وعنہ** ۲۳۹۶ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یخلُوَنّ رجلٌ بامرأۃٍ ولا تسافرنّ امرأۃٌ الا ومعھا مَحرمٌ فقال رجلٌ یا رسول اللہ اکتُتِبتُ فی غزوۃ کذا وکذا وخرجتْ امرأتی حاجّۃً قال اذھبْ فاحجُجْ مع امرأتک متفق علیہ **وعن** ۲۳۹۷ عائشۃ قالت استأذنتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الجھاد فقال جھادُکُنّ الحجُّ متفق علیہ **وعن** ۲۳۹۸ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تسافر امرأۃٌ مسیرۃَ یومٍ ولیلۃٍ الا ومعھا ذو محرمٍ متفقٌ علیہ **وعن** ۲۳۹۹ ابن عباسٍ قال وقّت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاھل المدینۃ ذا الحُلَیفۃ

۱؎ قولہ کتاب المناسک النسک مثلثۃ وبضمتین العبادۃ وکل حق اللہ عزوجل والمناسک جمع منسک بفتح السین وکسرھا وھو المتعبد ویقع علی المصدر والزمان والمکان ثم سمیت بہ امور الحج والمنسک المذبح والنسیکۃ الذبیحۃ والحج بفتح الحاء وکسرھا لغتان فقیل بالفتح مصدر وبالکسر اسم وقیل بالعکس واختلفوا فی ابتداء فرضیتہ والصحیح ان فرضیۃ الحج فی الاسلام بعد الھجرۃ والجمھور علی انہ فی السنۃ السادسۃ لان فی ھذہ السنۃ نزلت واتموا الحج والعمرۃ للہ ۱۲ لمعات ملخصًا۔ ۲؎ قولہ ذرونی ما ترکتکم لانی مبعوث لبیان الشرائع وتبلیغ الاحکام فما کان مشروعا ابینہ لکم لا محالۃ ولا حاجۃ الی السوال وقولہ فأتوا منہ ما استطعتم یجوز ان یکون تاکیدا وما انھی فی اتیان ما امر بہ وبذل الطاقۃ فیہ وان یکون اشارۃ الی التیسیر ودفع الحرج کما فی الصلوۃ وارکانھا وشرائطھا اذا عجز عن بعضھا اتی بما استطاع وھذا فی الامر واما فی النھی فینبغی ان یحتاط فی ترکہ ویبذل المجھود بالغا ما بلغ ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ فلم یرفث الرفث التصریح بذکر الجماع قال الازھری ھو کلمۃ جامعۃ لکل ما یرید الرجل من المرأۃ قیل الرفث فی الحج اتیان النساء والفسوق السباب والجدال المماراۃ مع الرفقاء والخدم ولم یذکر الجدال فی الحدیث اعتمادا علی الآیۃ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ کیوم ولدتہ امہ الخ قال الطیبی ای مشابھا فی البراءۃ عن الذنوب لنفسہ فی یوم ولدتہ امہ فیہ ولوم مبنی علی الفتح مضاف الی الجملۃ التی بعدھا قیل رجع بمعنی صار خبرہ کیوم ویجوز ان یکون علی معناہ الموضوع لہ فیکون کیوم حالا ای رجع الی وطنہ مشابھا لیوم بیوم ولادتہ فی خلوہ من الذنوب لکن علی ھذا یخرج المکی عما ذکر فی الحدیث ویجوز ان یکون بمعنی فرغ من اعمال الحج ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ لقی رکبا اسم جمع ای رکبان الابل وھم العشرۃ فصاعدا قولہ بالروحاء موضع علی ثلثۃ مراحل من المدینۃ ۱۲ لم ۶؎ قولہ قال نعم الخ ای لہ حج النفل قولہ ولک اجر ای اجر السببیۃ وھو تعلیمہ ان کان ممیزا او اجر النیابۃ فی الاحرام والرمی والایقاف والحمل فی الطواف والسعی ان لم یکن ممیزا وقال الشیخ قولہ نعم ای لاجل تربیتہ واعانتہ ۱۲ ۷؎ قولہ لا یثبت علی الراحلۃ الخ نعت آخر او استیناف مبین ای لا یقدر علی رکوبھا قال ابن الملک وفیہ دلیل علی وجوب الحج علی الزمن والشیخ العاجز عن الحج بنفسہ وھو قول الشافعی یعنی خلافا لابی حنیفۃ قال ابن الھمام رحمہ اللہ یعنی اذا لم یسبق الوجوب حالۃ الشیخوخۃ بان لم یملک ما یوصلہ الا بعدھا ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ افاحج عنہ الفاء الداخلۃ علیھا الھمزۃ معطوفۃ علی محذوف ای ایصح منی ان اکون نائبۃ فاحج عنہ فیہ دلیل علی ان حج المرأۃ عن الرجل یجوز وزعم البعض انہ لا یجوز لان المرأۃ تلبس فی الاحرام ما لا یلبسہ الرجل وفیہ دلیل علی ان الحج عن الغیر عند عجزہ فی الفرض یجوز اذا استوعب العجز الی الموت وفی النفل یجوز عند القدرۃ ایضا قولہ فی حجۃ الوداع سمیت بذلک لان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ودع الناس فیھا ولم یحج غیرھا بعد الھجرۃ ۱۲ طیبی ولمعات ۹؎ قولہ دین اللہ الی ظاھرہ ذھب الشافعی وعندنا بشرط الوصیۃ وعند عدمھا یستحب ۱۲ ۱۰؎ قولہ لا تسافر امرأۃ مسیرۃ یوم ولیلۃ وفی روایۃ للبخاری عن ابن عمر لا تسافر امرأۃ مسیرۃ ثلثۃ ایام وعلی کل تقدیر لیس المراد التحدید بل کل ما یسمی سفرا نھی المرأۃ ان تسافر فیہ بغیر محرم ولم یثبت عند المحدثین من الشارع للسفر واحکامہ حد معین بل یشمل کل مسافر قصیرۃ وطویلۃ والوارد فی الاحادیث السفر مطلقا والمحرم من حرم علیہ نکاحھا علی التابید فلا یجوز السفر لاخت المرأۃ وھی تسافر مع زوجھا ۱۲ لمعات مختصرا ۱۱؎ قولہ ذا الحلیفۃ موضع علی فرسخین من المدینۃ قولہ الجحفۃ موضع بین المکۃ والمدینۃ من الجانب الشامی یحاذی ذا الحلیفۃ قولہ قرن المنازل بسکون الراء جبل مدور املس کانہ بیضۃ قولہ یلملم جبل من جبال تھامۃ علی لیلتین من مکۃ ۱۲ مر۔

ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن لمن[1] كان
يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذلك وكذاك حتى اهل مكة يهلون منها متفق عليه وعن ۲۴۰۰
جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مُهَلُّ اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الاخر الجحفة ومُهَلُّ اهل
العراق من ذات عرق ومُهَلُّ اهل نجد قرن ومُهَلُّ اهل اليمن يلملم رواه مسلم وعن ۲۴۰۱ انس قال اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر[2] كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة
من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته متفق
عليه وعن ۲۴۰۲ البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين رواه
البخاري

الفصل الثاني

عن ۲۴۰۳ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يايها الناس ان الله كتب
عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افي كل عام يا رسول الله قال لو قلتها نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم
تستطيعوا والحج مرة فمن زاد فتطوع رواه احمد والنسائي والدارمي وعن ۲۴۰۴ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم من ملك زادا وراحلة تبلغه[3] الى بيت الله ولم يحج فلا[4] عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تبارك وتعالى
يقول وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيْلًا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وفي[5] اسناده مقال
وهلال بن عبد الله مجهول والحارث يضعف في الحديث وعن ۲۴۰۵ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صرورة[6] في الاسلام رواه ابوداؤد وعنه ۲۴۰۶ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليعجل رواه ابوداؤد
والدارمي وعن ۲۴۰۷ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا[7] بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر و
الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة رواه الترمذي والنسائي و
رواه احمد وابن ماجة عن عمر الى قوله خبث الحديد وعن ۲۴۰۸ ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة رواه الترمذي وابن ماجة وعنه ۲۴۰۹ قال سأل رجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما الحاج قال الشعث التفل فقام اخر فقال يا رسول الله اي الحج افضل قال العج[8] والثج فقام اخر
فقال يا رسول الله ما السبيل قال زاد وراحلة رواه في شرح السنة وروى ابن ماجة في سننه الا انه لم يذكر الفصل
الاخير وعن ۲۴۱۰ ابي رزين العقيلي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج
ولا العمرة ولا الظعن[9] قال حج عن ابيك واعتمر رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح و
عن ۲۴۱۱ ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال
اخ لي او قريب لي قال احججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج[10] عن شبرمة رواه الشافعي وابوداؤد وابن ماجة
وعنه ۲۴۱۲ قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق رواه الترمذي وابوداؤد وعن ۲۴۱۳ عائشة ان

۱؎ قوله لمن كان يريد الحج والعمرة فيه دلالة على ان من مر بالميقات لا يريد حجا ولا عمرة لا يلزمه الاحرام لدخوله مكة كما هو الصحيح عند الشافعي وعندنا لا يجوز دخوله مكة بغير احرام وان لم يرد الحج والعمرة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجاوز احد الميقات الا محرما ولان وجوب الاحرام لتعظيم هذه البقعة فيستوي فيه التاجر والمعتمر وغيرهما ۱۲ اللمعات ۲؎ قوله اربع عمر جمع عمرة وهي في اللغة بمعنى الزيارة وفي الشرع عبارة عن افعال مخصوصة هي الطواف والسعي دون الوقوف بعرفة والحديبية بتخفيف الياء وتشديدها قيل هي اسم بئر وقيل شجرة وقيل قرية قريب من مكة اكثرها في الحرم وهي على تسعة اميال من مكة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا الى هذا الموضع فاجتمع قريش وصدوه من دخول مكة فصالحهم ورجع على ان ياتي العام المقبل ولم يعتمر لكنهم عدها من المعتمر لترتب احكامها من ارسال الهدي والخروج عن الاحرام ۱۲ اللمعات مختصرا۔ ۳؎ قوله تبلغه الضمير للراحلة وتقييد ما يغني عن تقييد الزاد والمجموع لانه بمعنى الاستطاعة ۱۲ سيد ۴؎ قوله فلا عليه اي فلا تفاوت عليه والمعنى ان وفاته على هذه الحالة ووفاته على اليهودية والنصرانية سواء فيما فعله من كفران نعم الله تعالى وترك امره والانهماك في معصيته وهو من باب المبالغة والتشديد والايذان بعظمة شان الحج ۱۲ سيد۔ ۵؎ قوله وفي اسناده مقال وقد روي ايضا بمعناه عن ابي امامة والحديث اذا روي من غير وجه وان كان ضعيفا غلب على الظن حقيقته ۱۲ طيبي ۶؎ قوله لا صرورة في الاسلام بالصاد المهملة على وزن الضرورة التبتل وترك النكاح والصرورة ايضا الذي لم يحج قط واصله من الصر بمعنى الحبس والمنع اي لا ينبغي لاحد ان يقول لا اتزوج لانه ليس من اخلاق المومنين بل هو فعل الرهبان والصرورة ايضا الذي لم يحج قط كذا في الطيبي ۱۲ ۷؎ قوله تابعوا بين الحج والعمرة اي قاربوا بينهما اما بالقران او بفعل احدهما بعد الآخر قال الطيبي اذا اعتمرتم فحجوا واذا حججتم فاعتمروا ۱۲ سيد ۸؎ قوله العج والثج بتشديدهما الاول رفع الصوت بالتلبية والثاني سيلان دماء الهدي ويحتمل ان يكون السوال عن نفس الحج ويكون المراد ما فيه العج والثج وقيل على هذا يراد بهما الاستيعاب لانه ذكر اوله الذي هو الاحرام وآخره الذي هو التحلل باراقة الدم اقتصارا بالمبدأ والمنتهى عن سائر الافعال اي الذي استوعب جميع اعماله من الاركان والمندوبات ۱۲ مرقات ۹؎ قوله الظعن بالتسكين وبالفتح ايضا هو الراحلة وقيل هي السير والسفر والمراد هنا السير بالركوب على الراحلة اي انتهى به كبر السن الى انه لا يقوى على السير والركوب ۱۲ سيد ۱۰؎ قوله ثم حج عن شبرمة دل على ان الصرورة لا تحج عن غيره واليه ذهب الاوزاعي والشافعي واحمد وان احرامه عن غيره ينقلب عن فرض نفسه وذهب مالك والثوري واصحاب ابي حنيفة الى انه يحج ۱۲ سيد

رسول الله صلی الله علیه وسلم وقّت لاهل العراق ذات عرق[1] رواه ابوداؤد والنسائی وعن ۲۴۱۴ امّ سلمة قالت سمعتُ
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من اهلّ بحجّة او عمرة من المسجد الاقصٰی الی المسجد الحرام غُفر له[2] ما تقدّم من ذنبه
وما تأخّر او وجبت له الجنّة رواه ابوداؤد وابن ماجة **الفصل الثالث** عن ۲۴۱۵ ابن عباس قال کان اهل الیمن یحجّون
فلا یتزوّدون[3] ویقولون نحن المتوکّلون فاذا قدموا مکّة سألوا الناس فانزل الله تعالٰی وتزوّدوا[4] فانّ خیر الزّاد التّقوٰی
رواه البخاری وعن ۲۴۱۶ عائشة قالت قلت یا رسول الله علی النساء جهاد قال نعم علیهنّ جهاد لا قتال فیه الحجّ والعمرة
رواه ابن ماجة وعن ۲۴۱۷ ابی امامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من لم یمنعه من الحجّ حاجة ظاهرة
او سلطان جائر او مرض حابس فمات ولم یحجّ فلیمت ان شاء یهودیًّا وان شاء نصرانیًّا رواه الدارمی وعن ۲۴۱۸
ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال الحاجّ والعمّار وفد الله[5] ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم رواه
ابن ماجة وعنه ۲۴۱۹ قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول وفد الله[6] ثلثة الغازی والحاجّ والمعتمر رواه
النسائی والبیهقی فی شعب الایمان وعن ۲۴۲۰ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا لقیت الحاجّ فسلّم
علیه وصافحه ومُره ان یستغفر لک قبل ان یدخل بیته فانه مغفور له رواه احمد وعن ۲۴۲۱ ابی هریرة قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم من خرج حاجًّا او معتمرًا او غازیًا ثم مات فی طریقه کتب الله له اجر الغازی والحاجّ والمعتمر
رواه البیهقی فی شعب الایمان **باب الاحرام والتلبیة** **الفصل الاول** عن ۲۴۲۲ عائشة قالت کنت اطیّب رسول
الله صلی الله علیه وسلم لاحرامه قبل ان یحرم ولحلّه قبل ان یطوف بالبیت بطیب فیه مسک کأنّی انظر الی وبیص
الطیب فی مفارق[7] رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو محرم[8] متفق علیه وعن ۲۴۲۳ ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یهلّ ملبّدًا[9] یقول لبّیک اللّٰهمّ لبّیک لبّیک لا شریک لک لبّیک انّ الحمد[10] والنعمة لک والملک لا شریک
لک لا یزید علی هٰؤلاء الکلمات متفق علیه وعنه ۲۴۲۴ قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا ادخل رجله فی الغرز[11]
واستوت به ناقته قائمة اهلّ[12] من عند مسجد ذی الحلیفة متفق علیه وعن ۲۴۲۵ ابی سعید الخدری قال خرجنا مع
رسول الله صلی الله علیه وسلم نصرخ بالحجّ صراخًا رواه مسلم وعن ۲۴۲۶ انس قال کنت ردیف ابی طلحة وانّهم لیصرخون
بهما جمیعًا الحجّ والعمرة رواه البخاری وعن ۲۴۲۷ عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم عام حجّة الوداع فمنّا[13] من اهلّ بعمرة ومنّا

۱؎ قوله ذات عرق هی موضع من شرقی مکّة بینهما مرحلتان یوازی قرن نجد سمی بذلک لان بهنا عرقا وهو الجبل الصغیر وهی والعقیق متقاربان لکن العقیق قبیل ذات عرق وفی صحة الحدیثین مقال والاصح عند الجمهور ان النبی صلی الله علیه وسلم ما بین لاهل المشرق میقاتا وانما حدّه عمر حین فتح العراق وقال الشافعی ینبغی ان یحرم من العقیق احتیاطا وجمعا بین الحدیثین ۱۲ طیبی مختصرا ۲؎ قوله غفر له لانه لا اهلال افضل من ذلک لانه اهل من افضل البقاع ثم مر بالافضل وهو المدینة ثم انتهی الی الافضل ۱۲ طیبی ۳؎ قوله فلا یتزودون ای لا یاخذون الزاد معهم مطلقا او لا یاخذون مقدار ما یحتاجون الیه فی البریة ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله وتزودوا قیل معناه تزودوا بالاعمال الصالحة التی هی کالزاد الی سفر الآخرة فمفعول تزودوا محذوف هو التقوی ولما حذف مفعولا اتی بجزاء ظاهر البدل علی المحذوف ومن التقوی الکف عن السوال والابرام ففی الآیة والحدیث اشارة الی ان ارتکاب الاسباب لا ینافی التوکل علی رب الارباب بل هو الافضل من الکمل واما من اراد التوکل المجرد فلا حرج علیه اذا کان مستقیما فی حاله غیر مضطرب فی ماله حیث لا یخطر الخلق ببال وانما ذم من ذم لانهم ما قاموا فی طریق التوکل حق القیام حیث اعتمدوا علی جراب اللیام وغفلوا عن انه قسم القسام والناس نیام ۱۲ مر ۵؎ قوله وفد الله الوفد الذین یقصدون الامراء للزیارة او الاسترفاد ۱۲ طیبی ۶؎ قوله وفد الله ای هی ثلثة اشخاص او اجناس قوله الغازی ای المجاهد مع الکفار لاعلاء الدین قوله والحاج والمعتمر المتمیزون عن سائر المسلمین بتحمل المشاق البدنیة والمالیة ومفارقة الاهلین والاصل انهم قوم معظمون عند الکرماء ومکرمون عند العظماء تعطی مطالبهم وتقضی مآربهم ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله فی مفارق جمع مفرق هو موضع الفرق وهو وسط الراس والجمع باعتبار اطرافه واجزائه ۱۲ لم ۸؎ قوله وهو محرم وفی الحدیث دلیل علی ان للمحرم ان یتطیب قبل احرامه بطیب یبقی اثره علیه بعد الاحرام وان بقاءه بعد الاحرام لا یضره وهو المشهور من مذهبنا لهذا الحدیث ولان الممنوع التطیب والباقی بعده کالتابع له لاتصاله به بخلاف الثوب لانه مباین فلا یصح اعتباره تبعا وعن محمد انه یکره التطیب بما یبقی علیه بعد الاحرام وهو قول مالک والشافعی لانه منتفع بالطیب بعد الاحرام وجعل الطیبی الاباحة قول الشافعی والکراهة قول محمد ومالک وایجاب الفدیة قول ابی حنیفة والمذکور فی الهدایة وشروحه ما ذکرنا ۱۲ لمعات مختصرا ۹؎ قوله ملبدا بلفظ اسم الفاعل من التلبید وهو ان یجعل المحرم فی راسه شیئا من صمغ او غیره لیتلبد شعره وینضم بعضه ببعض دفعا للشعث وان الحمد لک بکسران وهو الاظهر معنی ورواية وقد یفتح الهمزة ولعله بتقدیر لان ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله فی الغرز رکاب کور الجمل اذا کان من جلد او خشب وقیل هو للکور بمنزلة الرکاب للسرج ۱۲ لم ۱۱؎ قوله اهل من عند مسجد ذی الحلیفة وبه اخذ الشافعی وعندنا یلبی بعد الصلوٰة وهو قول مالک لما روی سعید بن جبیر قال قلت لعبد الله بن عباس یا ابن عباس اعجبت لاختلاف اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فی اهلال رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال انی لاعلم الناس بذلک اهل بالحج حین فرغ من رکعتیه فسمع ذلک فیه اقوام فحفظت عنه ثم رکب فلما استقلت به ناقته اهل فقالوا انما اهل حین استقلت به ناقته ثم مضی رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما علا علی شرف البیداء اهل وادرک ذلک منه اقوام فقالوا انما اهل حین علا من البیداء وایم الله لقد اوجب فی مصلاه رواه ابوداؤد وبما ذکر یحصل به التوفیق بین الروایات ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله فمنا من اهل حدیث ابی سعید یدل علی انهم کانوا مفردین بالحج وحدیث انس یدل علی کونهم قارنین وهذا الحدیث یدل علی ان بعضهم کانوا متمتعین وبعضهم کانوا قارنین وبعضهم مفردین بالحج ووجه الجمع ان الفعل ینسب الی الآمر کقولک ضرب الامیر فلانا ای امر بضربه وکان من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم منهم المفرد ومنهم القارن ومنهم المتمتع وکل ذلک منهم یصدر بامره وتعلیمه فجاز ان یضاف کل ذلک الیه وکذلک اختلفت الاخبار فی فعله صلی الله علیه وسلم هل کان قارنا وفیه احادیث کثیرة مرویة عن سبعة عشر من عظام الصحابة او کان مفردا بالحج وفیه ایضا احادیث کثیرة وجاء فی التمتع ایضا احادیث صحیحة وذکروا فی توفیقها وترجیحها فی کونه قارنا وجوها متعددة منها ما قال النووی والصحیح انه کان مفردا اولا ثم احرم بالعمرة بعد ذلک فصار قارنا فمن روی القران اعتبر آخر الامر ومن روی التمتع اراد التمتع اللغوی وهو الانتفاع والارتفاق وقد ارتفق بالقران کارتفاق التمتع وزیادة وهی الاقتصار علی فعل واحد ۱۲ کذا فی الطیبی واللمعات

مَن اَهلَّ بحج وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بالحج اوجمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر متفق عليه **وعن** ۲۴۲۸ ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج بدأ فاهلَّ بالعمرة ثم اهلَّ بالحج متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۲۴۲۹ زيد بن ثابت انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل رواه الترمذي والدارمي **وعن** ۲۴۳۰ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لبَّد رأسه بالغسل رواه ابوداود **وعن** ۲۴۳۱ خلاد بن السائب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال اوالتلبية رواه مالك والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة والدارمي **وعن** ۲۴۳۲ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلبي الا لبى من عن يمينه وشماله من حجر اوشجر اومدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا[۱] رواه الترمذي و ابن ماجة **وعن** ۲۴۳۳ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهل بهؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء اليك والعمل متفق عليه ولفظه لمسلم **وعن** ۲۴۳۴ عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة واستعفاه برحمته من النار[۲] رواه الشافعي

الفصل الثالث

عن ۲۴۳۵ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الحج اذن في الناس فاجتمعوا فلما اتى البيداء[۳] احرم رواه البخاري **وعن** ۲۴۳۶ ابن عباس قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد[۴] الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت رواه مسلم

باب قصة حجة[۵] الوداع

الفصل الاول

عن ۲۴۳۷ جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذن[۶] في الناس بالحج في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر[۷] كثير فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري[۸] بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم[۹] الركن فطاف سبعا فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فصلى ركعتين فجعل المقام بينه وبين البيت وفي رواية انه قرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يايها الكفرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنى من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ[۱۰] بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة

---

۱ قوله من ههنا وههنا اشارة الى المشرق والمغرب والغاية محذوفة اى الى منتهى الارض ۱۲ لم ۲ قوله من النار الخ اى نار العذاب اونار الحجاب فانه اشد العقاب قال اصحابنا يستحب ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ عن التلبية ويخفض صوته بذلك وان يسئل الله رضوانه والجنة ويستعيذ به من النار ويدعو بما احب لنفسه ولمن احب ويستحب ان يكرر التلبية في كل مرة ثلث مرات وان ياتي بها على الولاء ولا يقطعها بكلام ولو رد السلام في خلالها جاز ولكن يكره لغيره ان يسلم عليه في هذه الحالة ۱۲ مرقات ۳ قوله البيداء هو المفازة التي لاشئ فيها وهي ههنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة قريب من ذي الحليفة ۱۲ مرقات ۴ قوله قد قد يروى بسكون الدال وبكسرها مع التنوين بمعنى قط بمعنى حسب وكانوا يقولون لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه يعنون الاصنام فلما بلغوا الى قولهم لا شريك لك قال النبي صلى الله عليه وسلم قد قد اى لاتعدوا الا شريكا لك واكتفوا بقولكم لا شريك لك وقوله تملكه صفة شريكا وما ملك عطف على الضمير المنصوب في تملكه والضمير في ملك لشريكا وعمها من حماقتهم انهم قائلون بان الاصنام مملوك الله ثم يشركون بها وهل هذا الا تناقض ۱۲ لمعات ۵ قوله حجة الوداع الخ بفتح الواو مصدر ودع توديعا وقيل بكسرها فيكون مصدر الموادعة وهو اما توداعه الناس او الحرم في تلك الحجة وهي بفتح الحاء وكسرها قال صاحب الصحاح الحجة المرة الواحدة وهو من الشواذ لان القياس الفتح ۱۲ مرقاة ۶ قوله ثم اذن اى اعلم وفي رواية بصيغة المجهول وقوله بالحج كذا في بعض النسخ والظاهر ان قوله بالحج سهو من الكاتب يدل عليه قوله حاج ۱۲ ۷ قوله بشر كثير ورد في بعض الروايات انهم كانوا اكثر من الحصر والاحصاء ولم يعينوا عددهم وقد بلغوا في غزوة تبوك التي هي آخر غزواته صلعم مائة الف وحجة الوداع كانت بعد ذلك والابدان يزدادوا فيها ويروى مائة واربعة عشر الفا وفي رواية مائة واربعة وعشرون الفا والله اعلم قوله لسنا نعرف العمرة المتبادر ان معناه لم يكن العمرة في قصدنا حين الخروج ولو نوها وقال التوربشتي ان معناه لسنا نعرف العمرة في اشهر الحج وكان اهل الجاهلية يرون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور وانما شرعت عام حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ لمعات ۸ قوله واستثفري الاستثفار ان يدخل ازاره بين فخذيه ملويا ويشد على هيئة ثفر الدابة قوله واحرمي فيه جواز احرام النفساء وكذا حكم الحائض ۱۲ لم ۹ قوله استلم الركن اى الركن الاسود واليه ينصرف الركن عند الاطلاق واستلامه ان يقبله او يلمسه باليدان تيسر وهو افتعل من السلام بمعنى التحية ولذلك اهل اليمن يسمونه المحيا اى الناس يحيونه اى يسلمون عليه وقيل افتعال من السلام بمعنى الحجارة واحدتها سلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر اذا لمسه قوله رمل رملا بالحركتين هرول واسرع المشي وهز منكبيه ثم هذا الرمل مسنون في كل طواف بعده سعي وليس بسنة في طواف الوداع ۱۲ لمعات مختصرا ۱۰ قوله ابدأ الخ اى ابتدأ بالصفا لان الله تعالى بدأ بذكره في كلامه فالترتيب الذي له اعتبار في امر الشرعي اما وجوبا او استحبابا وان كانت الواو لمطلق الجمع ۱۲ م

فوحّد الله وكبّره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده انجز
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل ومشى الى المروة حتى
انصبّت قدماه في بطن الوادي ثم سعى حتى اذا صعدتا[1] مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا
كان اٰخر طواف على المروة نادٰى وهو على المروة والناس تحته فقال لو اني[2] استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدى
وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فليحلّ وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله
العامنا هذا ام لابد فشبّك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين
لا بل[3] لابد ابد وقدم علىّ من اليمن ببدن[4] النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت
اللهم اني اُهلّ بما اهلّ به رسولك قال فانّ معي الهدى فلا تحلّ قال فكان جماعة الهدى الذي قدم به علىّ من
اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحلّ الناس كلهم وقصّروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن
كان معه هدى فلما كان يوم التروية[5] توجهوا الى منى فاهلّوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر
والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة[6] فسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشكّ قريش الا انه[7] واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية
فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس
امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال انّ دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا
في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شئ من امر الجاهلية تحت قدمىّ موضوع[8] ودماء الجاهلية موضوعة وانّ اول
دم اضع من دمائنا دم ابن[9] ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع
واول ربا اضع من ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله
واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان[10] لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا
غير مبرّح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله و
انتم تسألون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء
وينكتها[11] الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذّن بلال ثم اقام فصلى[12] الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل
بينهما شيئا ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل[13] المشاة بين يديه واستقبل
القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص[14] واردف اسامة ودفع حتى اتى المزدلفة

---

[1] قوله اذا صعدتا معناه ارتفاع القدمين في بطن المسيل الى المكان العالي لانه ذكر في مقابلة الانصباب ۱۲ المعات [2] قوله لو اني اي لو ظهر لي هذا الراي الذي رايته آخرا لامرتكم به في اول امري من الاحرام ۱۲ لمعات [3] قوله بل لابد معناه انه يجوز العمرة في اشهر الحج الى يوم القيامة والمقصود ابطال ما زعم اهل الجاهلية من ان العمرة لا يجوز في اشهر الحج وقيل معناه جواز القران وتقدير الكلام دخلت افعال العمرة في الحج الى يوم القيامة ويدل عليه تشبيك الاصابع وقيل جواز فسخ الحج الى العمرة ۱۲ سيد [4] قوله ببدن جمع بدنة بفتح الباء والدال وهي من الابل خاصة عند الشافعي وعندنا يشمل البقر ۱۲ لم [5] قوله يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة لانهم كانوا يروون فيه من الماء لما بعده او لان ابراهيم كان يروي ويتفكر في رؤياه ۱۲ لمعات [6] قوله نمرة اسم موضع قريب عرفات وهي منتهى ارض الحرم وكان بين الحل والحرم ۱۲ لم
[7] قوله الا انه واقف اي الا في وقوفه في الاستثناء وقته يعني ان قريشا لم يشكوا في انه صلى الله عليه وسلم يخالفهم في سائر مناسك الحج الا الوقوف عند المشعر الحرام فانهم لم يشكوا في المخالفة بل تحققوا انه صلى الله عليه وسلم يقف عند المشعر الحرام لانه من مواقف الحمس واهل حرم الله ۱۲ لمعات طيبي [8] قوله موضوع يحتمل ان يكون هذا وقوله تحت قدمي خبرين او الخبر هو موضوع وتحت ظرف له وهو الاظهر والمراد بالوضع تحت القدم ابطاله وتركه وتقول العرب في الامر الذي لا يكاد يراجعه ويذكره جعلت ذلك تحت قدمي وقوله بامان الله اي بعهده وهو ما عهد اليكم فيهن والمراد بكلمة الله قيل هو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم وقيل الايجاب والقبول لان الله تعالى امر بهما وقيل كلمة التوحيد اذ لا تحل مسلمة لغير مسلم ۱۲ المعات
[9] قوله ابن ربيعة اسمه اياس قوله ابن الحارث اي ابن عبد المطلب قال الطيبي صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان اسن منه توفي في خلافة عمر رضي الله عنه وابن ربيعة اما حجر في حرب كان بين بني سعد وهذيل ۱۲ لم وغيره [10] قوله ان لا يوطئن بالتخفيف من الايطاء وهو كناية عن اقدار الغير عليهن والاختلاط والحديث بهن وليس المراد بوطي الفراش الزنا لان ذلك محرم على الوجوه كلها فلا معنى لاشتراط الكراهة فيه ولو كان ذلك لم يكن الضرب فيه ضربا غير مبرح وانما كان فيه الحد والضرب المبرح هو الشديد ۱۲ طيبي ولمعات [11] قوله ينكتها في نسخ المشكوة بالتاء الفوقانية والصواب ينكبها بالموحدة ومعناه يردها ويقلبها الى الناس مشيرا اليهم لانه صلى الله عليه وسلم كان راكبا وذلك لان النكت بالفوقانية من نكت الارض بالقضيب اذا ضرب في الارض فيؤثر فيها وهذا بعيد من معنى الحديث وقيل مجاز من الاشارة بقرينة الى وفي مجمع البحار ينكبها الى الناس اي يميلها من نكب الاناء ونكبه تنكيبا اذا اماله وكبه وروي بفوقية بعد الكاف وهو بعيد المعنى ۱۲ لمعات [12] قوله فصلى اي جمع بين الظهر والعصر باذان واقامتين وهو عندنا وعليه بعض الشافعية بسبب النسك ليتفرغ الوقوف والدعاء وعند الشافعية للسفر ۱۲ لمعات.
[13] قوله حبل المشاة الحبل هو المستطيل من الرمل وقيل هو التل الضخم منه واضيف الى المشاة لاجتماعهم هناك من الموقف ۱۲ لمعات [14] قوله القرص بيان لما قبله دفعا لتوهم المجاز بارادة غروب اكثر الشمس وقيل صوابه حين غاب ۱۲ لم

فصلّى بها المغرب والعشاء بأذانٍ واحدٍ وإقامتين ولم يسبّح بينهما شيئًا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلّى الفجر حين تبيّن له الصبح بأذانٍ وإقامةٍ ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبّره وهلّله ووحّده فلم يزل واقفًا حتى أسفر جدًا فدفع قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عبّاسٍ حتى أتى بطن محسّرٍ فحرّك قليلًا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصياتٍ يكبّر مع كل حصاةٍ منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلثًا وستين بدنةً بيده ثم أعطى عليًّا فنحر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنةٍ ببضعةٍ فجعلت في قدرٍ فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض إلى البيت فصلّى بمكّة الظهر فأتى على بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطّلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوًا فشرب منه رواه مسلم وعن ۲۴۳۸ عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمنّا من أهلّ بعمرةٍ ومنّا من أهلّ بحجٍّ فلمّا قدمنا مكّة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهلّ بعمرةٍ ولم يهد فليحلل ومن أحرم بعمرةٍ وأهدى فليهلّ بالحجّ مع العمرة ثم لا يحلّ حتى يحلّ منهما وفي روايةٍ فلا يحلّ حتى يحلّ بنحر هديه ومن أهلّ بحجٍّ فليتمّ حجّه قالت فحضت ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فلم أزل حائضًا حتى كان يوم عرفة ولم أهلل إلا بعمرةٍ فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أنقض رأسي وأمتشط وأهلّ بالحجّ وأترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجّي بعث معي عبد الرحمن بن أبي بكرٍ وأمرني أن أعتمر مكان عمرتي من التنعيم قالت فطاف الذين كانوا أهلّوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلّوا ثم طافوا طوافًا بعد أن رجعوا من منًى وأمّا الذين جمعوا الحجّ والعمرة فإنّما طافوا طوافًا واحدًا متفقٌ عليه وعن ۲۴۳۹ عبد الله بن عمر قال تمتّع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجّة الوداع بالعمرة إلى الحجّ فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ فأهلّ بالعمرة ثم أهلّ بالحجّ فتمتّع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحجّ فكان من الناس من أهدى ومنهم من لم يهد فلمّا قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكّة قال للناس من كان منكم أهدى فإنّه لا يحلّ من شيءٍ حرم منه حتى يقضي حجّه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصّر وليحلل ثم ليهلّ بالحجّ وليهد فمن لم يجد هديًا فليصم ثلثة أيامٍ في الحجّ وسبعةً إذا رجع إلى أهله فطاف حين قدم مكّة واستلم الركن أوّل شيءٍ ثم خبّ ثلثة أطوافٍ ومشى أربعًا فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلّم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطوافٍ ثم لم يحلل من شيءٍ حرم منه حتى قضى حجّه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حلّ من كل شيءٍ حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساق الهدي من الناس متفقٌ عليه وعن ۲۴۴۰ ابن عبّاسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرةٌ استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي فليحلّ

۱؎ قوله بأذان واحد الخ أی صلی الظهر والعصر بعرفات وہذا مذہب الشافعی وزفر وبعض آخر من الائمة وعند ابی حنیفة وبروایة احمد وکثیر من العلماء بأذان واقامة وجاء روایة ذلک عن ابن عمر فی صحیح مسلم وحسنه وصححه لان العشاء لما کانت ہنا فی وقته لم یحتج الی الافراد بالاقامة والاعلام والعصر بعرفة کانت فی غیر وقتها فیحتاج الی زیادة الاعلام ۱۲ اللمعات ۲؎ قوله الطریق الوسطی ہذا غیر الطریق الذی ذہب فیه الی عرفات وذلک کان بطریق ضب وہذا طریق المازمین ہما جبلان ۱۲ اللمعات ۳؎ قوله الخذف ہو رمی الحصا بالاصابع والمراد بیان مقدار الحصی فی الصغر والکبر وفسروا حصی الخذف بقدر حبة الباقلی ۱۲ الم ۴؎ قوله انقض راسی ای اخرج من احرام العمرة واستبیح محظورات الاحرام واہل بالحج ای احرم له واحرام الحائض جائز تغتسل وتحرم وفیه دلیل الحنفیة فان مذہبهم ان المرأة اذا تمتعت واحرمت للعمرة فحاضت قبل الطواف ترکت العمرة واحرمت للحج والعمرة ثم قضت العمرة ویستدلون بہذا الحدیث عن عائشة ۱۲ ۵؎ قوله فانما طافوا طوافا واحدا ای للحج والعمرة بعد الوقوف بعرفة وحمله القائلون بطوافین وسعیین للقارن علی ان المراد بقوله طوافا واحدا ای طاف لکل واحد منهما طوافا یشبه الطواف الآخر وقال العلی القاری فی شرح الموطا ولنا ما روی النسائی عن ابراہیم بن محمد بن الحنفیة قال طفت مع ابی وقد جمع بین الحج والعمرة فطاف لهما طوافین وسعی سعیین وحدثنی ان علیا رضی الله عنه فعل ذلک وحدثه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم فعل ذلک وبه قال ابن مسعود والشعبی والنخعی وجابر بن زید وعبد الرحمن بن الاسود والثوری والحسن بن صالح انتهی کلام القاری مختصرا ۱۲ ۶؎ قوله تمتع رسول الله صلی الله علیه وسلم تاویله عند من قال انه قال صلی الله علیه وسلم کان قارنا ان المراد بالتمتع المعنی اللغوی وہو الانتفاع والالتذاذ ولا شک ان ذلک فی القران لوجود الاکتفاء عن النسکین بنسک او المراد امر بعض اصحابه بالتمتع علی طریق الاسناد الی السبب الآخر توفیقا بین الروایات واما التوفیق باحادیث الافراد احرم الحج مفردا ثم ادخل العمرة فی الحج فصار قارنا فمن سمع اول الکلام روی انه افرد بالحج ومن سمع تمامه روی انه قارن ۱۲ اللمعات ۷؎ قوله ولیقصر اقتصارا علی الادنی لان الافضل الحلق کما روی ان بعضهم حلقوا وبعضهم قصروا فدعا رسول الله صلی الله علیه وسلم للمحلقین وقال اللهم ارحم المحلقین قالوا والمقصرین یا رسول الله ثم قال اللهم ارحم المحلقین قالوا والمقصرین یا رسول الله قال والمقصرین فدل علی ان الحلق افضل من القصر کذا فی اللمعات ۱۲ ۸؎ قوله ثلثة ایام فی الحج الافضل ان یصوم السابع والثامن والتاسع وہو المذہب عندنا وقیل الاولی ان یصوم الثلثة قبل التاسع قوله وسبعة اذا رجع الی اہله اختلفوا فی تفسیر قوله تعالی وسبعة اذا رجعتم فقیل اذا رجعتم الی اہلیکم وہو احد قولی الشافعی او لو انفرتم وفرغتم من اعمال الحج ورجعتم الی مکة وہو مذہب ابی حنیفة وقول الشافعی کذا فی البیضاوی والطیبی و المذکور فی الہدایة اذا رجع الی اہله ۱۲ اللمعات ۹؎ قوله ثم خب الخبب نوع من العدو کالرمل والمراد ہنا الرمل ۱۲ الم ۱۰؎ قوله استمتعنا بها ای بالمعنی اللغوی ای انتفعنا والتذذنا ولا شک انه فی القران للاکتفاء عن النسکین بنسک واحد ویعنی استمتع من امرائه من اصحابی ۱۲ الطیبی

الحلَّ كُلَّه فانّ العُمرةَ قد دخلَتْ فی الحج الی یوم القیٰمةِ رواہ مُسلم وهٰذا الباب خالٍ عن الفصل الثانی

الفصل الثالث عن۲۴۴۱ عطاءٍ قال سمعتُ جابر بنَ عبد الله فی ناسٍ معی قال اهللنا اَصْحابَ محمدٍ صلی الله علیه وسلم بالحج خالِصًا وحدَه قال عطاء قال جابر فقدم النبی صلی الله علیه وسلم صبحَ رابعةٍ مَضَت مِن ذی الحجةِ فامَرنا ان نَحِلَّ قال عطاء[1] قال حِلّوا واَصِیبوا النساء قال عطاءٌ ولم یَعزم علیهم ولٰکن احلَّهن لهم فقلنا لما لم یکن بیننا وبین عرفةَ اِلّا خمسٌ امرنا ان نفضِیَ الی نسائنا فناتی عرفةَ تقطر مذاکیرنا المنیَّ قال یقول جابر بیده کانی انظر الی قوله بیده یحرکها قال فقام النبی صلی الله علیه وسلم فینا فقال قد علمتم انی اتقٰکم لله واصدَقُکم وابرُّکم ولولا هدیی لحَلَلتُ کما تَحِلّون ولو استقبلتُ مِن امری ما استدبرتُ لم اسُقِ الهدیَ فحِلّوا فحللنا وسَمِعنا واطَعنا قال عطاء قال جابر فقدِم علیٌّ من سعایتهِ فقال بِمَ اهللتَ قال بما اهلَّ به النبی صلی الله علیه وسلم فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم فاَهدِ وامکث حرامًا قال واهدیٰ له علیٌّ هدیًا فقال سُراقة بن مالك بن جُعشُم یارسول الله العامنا هٰذا ام لابد قال لابد رواہ مسلم وعن۲۴۴۲ عائشةَ انها قالت قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم لاربع مَضَین من ذی الحجة اوخمس فدخل علیّ وهو غضبان فقلتُ مَن اَغضبَك یارسول الله ادخله الله النار قال اوما شعرتِ انی امرتُ الناسَ بامرٍ فاذا هم یتردّدون ولو انی استقبلتُ من امری ما استدبرتُ ما سُقتُ الهدیَ معی حتی اشتریَه ثم احِلَّ کما حَلّوا رواہ مسلم

باب دخول مکةَ والطواف

الفصل الاول عن۲۴۴۳ نافع قال انّ ابن عمر کانَ لایقدِم مکةَ الا باتَ بذی طُوًی حتی یُصبحَ ویغتسِل ویصلّی فیدخل مکةَ نهارًا واذا نفر منها مرّ بذی طُوًی وبات بها حتی یصبح ویذکر انّ النبی صلی الله علیه وسلم کان یفعل ذٰلك متفق علیه وعن۲۴۴۴ عائشةَ قالت ان النبی صلی الله علیه وسلم لما جاء الی مکةَ دخلها مِن[2] اَعلاها وخرج من اسفلِها متفق علیه وعن۲۴۴۵ عروة بن الزبیر قال قد حجّ النبی صلی الله علیه وسلم فاخبرتنی عائشةُ انّ اول شیءٍ بدأ به حین قدم مکةَ انه توضّأ[3] ثم طاف بالبیتِ ثم لم تکن عمرةً ثم حجّ ابوبکر فکانَ اوّلُ شیءٍ بدأ به الطوافَ بالبیت ثم[4] لم تکن عمرةً ثم عمر ثم عثمان مثل ذٰلك متفق علیه وعن۲۴۴۶ ابن عمر قال کانَ رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا طاف فی الحج او العمرة اول ما یقدَم سعٰی ثلٰثةَ[5] اطواف ومشٰی اربعةً ثم سجد سجدتین ثم یطوف بین الصفا والمروة متفق علیه وعنه۲۴۴۷ قال رمَل رسول الله صلی الله علیه وسلم من الحجَر الی الحجر ثلاثًا ومشٰی اربعًا وکان یسعٰی[6] ببطن المسیل اذا طاف بین الصفا والمروة رواہ مُسلمٌ وعن۲۴۴۸ جابر قال انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم لمّا قدِم مکةَ اتی الحجرَ فاستلَمه ثم[7] مشٰی علی یمینه فرمل ثلٰثًا ومشٰی اربعًا رواہ مسلمٌ وعن۲۴۴۹ الزبیر بن عربیّ قال سأل رجلٌ ابنَ عمر عن استلامِ الحجر فقال رایتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یستلمه[8] ویقبّله رواہ البخاری وعن۲۴۵۰ ابن عمر قال لم ار النبی صلی الله علیه وسلم یستلم من البیتِ اِلّا[9] الرکنین الیمانیین متفق علیه وعن۲۴۵۱ ابن عباس قال طاف

---

[1] قوله قال عطاء قال حلّوا الظاهر من السیاق ان یکون فاعل قال جابر ای قال جابر فی تفسیر قوله امرنا ان نحل حاکیا من قول رسول الله صلی الله علیه وسلم حلّوا بکسر الحاء بلفظ الامر ویجوز ان یکون فاعل قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حلّوا وقوله فناتی لیس من تمام امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بل هو عطف علی مقدر ای فتنزّهنا من ذلك فقلنا ناتی عرفة کذا قال الطیبی ویمکن ان یقال یجوز ان یکون من تمام امر الرسول عطف علی قوله نفضی باعتبار ما یستلزمه ذلك الامر کانه لما امر بالافضاء امرنا فناتی عرفة بهذه الحالة قوله قال لابد قد یدل بعض الاحادیث علی انه کان خاصا ای جواز فسخ احرام الحج الی العمرة لکل من لم یهد کان خاصا بالصحابة فی تلك السنة والیه ذهب ابوحنیفة ومالك والشافعی فوجه التوفیق ان الاعتمار فی اشهر الحج والحل علی تقدیر عدم الاهداء والبقاء علی الاحرام علی تقدیر الاهداء الی یوم القیامة واما فسخ الحج الی العمرة فمختص بتلك السنة کذا قالوا ۱۲ لمعات۔ [2] قوله من اعلاها هو جانب المعلاة وذو طوی ایضا فی هذا الجانب ۱۲ لمعات [3] قوله توضأ الخ ای جدد الوضوء او المراد معناه اللغوی وعلی کل تقدیر فلا دلالة فیه علی کون الطهارة شرطا لصحة الطواف لان مشروعیتها مجمع علیها وانما الخلاف فی صحة الطواف بدونها فعندنا انها واجبة والجمهور علی انها شرط ۱۲ مرقاة [4] قوله ثم لم تکن عمرة یحتمل ان یکون قول عائشة وان یکون قول عروة واما قوله ثم حج ابوبکر الی آخر الحدیث فانه قول عروة بلاتردد ویدل علیه سیاق حدیث مسلم وعمرة مرفوع وکان تامة ای لم یوجد بعد الطواف عمرة وقد ینصب ای لم یکن الطواف عمرة ای لم یحلّوا من احرامهم ذلك ولم یفسخوا الحج الی العمرة فالنبی صلی الله علیه وسلم لم یفعله بنفسه ولا من جاء بعده من الخلفاء المذکورین وانما امر الاصحاب بفسخ الحج الی العمرة فکان مخصوصا بهم ۱۲ لمعات۔ [5] قوله ثلٰثة اطواف الخ ای اشواط ونصبه علی انه مفعول فیه لا علی انه مفعول به کما ذکره ابن حجر ولا علی انه صفة مصدر محذوف کما قال الطیبی والمراد بالرمل الخبب وهو ان یقارب خطاه بسرعة من غیر عدو ولا وثب وغلط من قال انه دون الخبب ومن قال انه العدو الشدید ۱۲ مرقات۔ [6] قوله یسعی السعی اشد من المشی واخف من العدو وقوله ببطن المسیل اسم موضع بین الصفا والمروة وجعل علامته بالامیال الخضر ۱۲ لم ومرقاة [7] قوله ثم مشی یعنی کان ابتداءه فی الطواف باستلام الحجر واطلاق ثم هنا لا یخلو عن مسامحة الا ان یعتبر ابتداء الاستلام او للعطف علی اتی علی ان التعقیب والتراخی یختلف باختلاف الامور عرفا فرب امر یعتبر متراخیا مع قربه وآخر متعاقبا مع بعده فتدبر ۱۲ لمعات [8] قوله یستلمه الاستلام یتناول اللمس والتقبیل بعده فی حکم ذکر الخاص بعد العام او یراد هنا اللمس بقرینة ذکر التقبیل بعده ۱۲ لمعات [9] قوله الا الرکنین الیمانیین المراد بهما الرکن الاسود ...... والرکن الیمانی تغلیبا والرکنان الآخران احدهما شامی وثانیهما عراقی ویقال لهما الشامیان تغلیبا ورکن البیت جانبه وللرکنین الیمانیین فضیلة باعتبار بقائهما علی بناء الخلیل علیه السلام فلذلك خصهما بالاستلام والرکن الاسود فیه ولهذا یقبل ویکتفی باللمس فی الرکن الیمانی ولم یثبت منه صلی الله علیه وسلم تقبیل الرکن الیمانی وعلیه الجمهور والاشهر فی الیمانیین تخفیف الیاء وقد یشدد والاصل فی النسبة یمنی وقد جاء یمان بمعنی النسبة ۱۲ لمعات

النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير[1] يستلم الركن بمحجن متفق عليه **وعنه** ۲۴۵۲ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه بشيء في يده وكبر رواه البخاري **وعن** ۲۴۵۳ ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن رواه مسلم **وعن** ۲۴۵۴ عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما كنا بسرف[2] طمثت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال لعلك نفست قلت نعم قال فان ذلك شيء كتبه الله على بنات ادم فافعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي[3] بالبيت حتى تطهري متفق عليه **وعن** ۲۴۵۵ ابي هريرة قال بعثني ابو بكر في الحجة التي امره[4] النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط امره ان يؤذن في الناس الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان[5] متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۲۴۵۶ المهاجر المكي قال سئل جابر عن الرجل يرى البيت يرفع يديه فقال قد حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم نكن[6] نفعله رواه الترمذي وابو داؤد **وعن** ۲۴۵۷ ابي هريرة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلاه حتى ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله ما شاء ويدعو رواه ابو داؤد **وعن** ۲۴۵۸ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف[7] حول البيت مثل الصلوٰة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلمن الا بخير رواه الترمذي والنسائي والدارمي وذكر الترمذي جماعة وقفوه على ابن عباس **وعنه** ۲۴۵۹ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل[8] الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه** ۲۴۶۰ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي **وعن** ۲۴۶۱ ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب رواه الترمذي **وعن** ۲۴۶۲ عبيد بن عمير ان ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ما رايت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه قال ان افعل[9] فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة وسمعته يقول لا يضع قدما ولا يرفع اخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة رواه الترمذي **وعن** ۲۴۶۳ عبد الله بن السائب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركنين رَبَّنَآ اٰتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَّقِنَا عَذَابَ النَّارِ رواه ابو داؤد **وعن** ۲۴۶۴ صفية بنت شيبة قالت اخبرتني بنت ابي تجراة[10] قالت دخلت مع نسوة من قريش دار ال ابي حسين ننظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسعى بين الصفا والمروة فرايته يسعى وان مئزره ليدور من شدة السعي وسمعته يقول اسعوا فان الله كتب عليكم السعي رواه في شرح السنة وروى احمد مع اختلاف **وعن** ۲۴۶۵ قدامة بن عبد الله بن عمار قال

---

[1] قوله على بعير قالوا انما طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا لكثرة ازدحام الناس وسوالهم عنه صلى الله عليه وسلم الاحكام وكانت ناقته محفوظة من الروث والبول فيه واما الطواف راكبا لغيره صلى الله عليه وسلم جائز ايضا والافضل المشي ۱۲ المعات [2] قوله بسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء موضع على مرحلة من مكة او اقل فيه قبر ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتفق التزوج والبناء بها وموتها في هذا الموضع ۱۲ المعات [3] قوله لا تطوفي وذلك لاشتراط الطهارة في الطواف كما عند الائمة او لاجل حرمة دخول المسجد كما هو مذهبنا ۱۲ [4] قوله امره اي جعله امير قافلة الحج في السنة التاسعة من الهجرة النبوية ۱۲ مرقات [5] قوله عريان وكان عادة في الجاهلية ذلك وكانوا يقولون لا نعبد الله في ثياب اذنبنا فيه ۱۲ لم. [6] قوله فلم نكن نفعله اي رفع اليد عند رؤيته في الدعاء قال الطيبي وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي خلافا لاحمد وسفيان الثوري وهو غير صحيح عن ابي حنيفة والشافعي ايضا فانهم صرحوا انه يسن اذا رأى البيت او وصل لمحل يرى منه البيت ان لم يره لعمى او في ظلمة ان يقف ويدعو رافعا يديه ۱۲ مرقات [7] قوله الطواف حول البيت مثل الصلوٰة قد تمسك بهذا الحديث في اشتراط الطهارة كما هو مذهب الائمة ولكن لا يخفى ان ليس المراد حقيقتها الا ان طهارة الثوب واستقبال القبلة والقراءة وسائر الاركان ليس بمعتبر لكن الطهارة افضل عندنا ۱۲ المعات [8] قوله نزل الحجر الاسود لعل هذا الحديث جار مجرى التمثيل والمبالغة في تعظيم شان الحجر وتفظيع امر الخطايا والذنوب والمعنى ان الحجر الاسود لما فيه من الشرف والكرامة وما فيه من اليمن والبركة يشارك جواهر الجنة فكانه نزل منها وان خطايا بني آدم تكاد تؤثر في الجماد فيجعل المبيض منها مسودا فكيف بقلوبهم اولانه مكفر للخطايا محاء للذنوب فيه امتحان ايمان الرجل فان كامل الايمان يقبل هذا ولا يتردد وضعيف الايمان يتردد والكافر ينكر ۱۲ الطيبي [9] قوله ان افعل اي ان ازاحم فلا تنكروا علي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل استلامهما فاني لا اطيق الصبر عنه وفيه الحرص على الفضائل وارتكاب التعب والمشقة في تحصيلها ۱۲ المعات. [10] قوله ابي تجراة بضم التاء وسكون الجيم والراء قبل الالف وفي بعض النسخ بالهمزة بعد الراء قوله فان الله كتب عليكم السعي ظاهره في الفرضية وهو مذهب الشافعي ومالك واحمد وقيل هو تطوع بدليل قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما وقال ابو حنيفة واجب وهو قول جامع في الحديث والآية فافهم ۱۲ المعات.

رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسعی بین الصفا والمروۃ علی بعیر لا ضربٌ ولا طردٌ ولا الیک الیک رواہ فی شرح السنۃ
وعن ۲۴۶۶ یعلی بن امیۃ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طاف بالبیت مضطبعاً ببرد اخضر رواہ الترمذی وابوداود
وابن ماجۃ والدارمی وعن ۲۴۶۷ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ اعتمروا من الجعرانۃ فرملوا بالبیت
ثلثا وجعلوا اردیتھم تحت اباطھم ثم قذفوھا علی عواتقھم الیسری رواہ ابوداود

الفصل الثالث

عن ۲۴۶۸ ابن عمر
قال ما ترکنا استلام ھذین الرکنین الیمانی والحجر فی شدۃ ولا رخاء منذ رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یستلمھما متفق
علیہ وفی روایۃ لھما قال نافع رأیت ابن عمر یستلم الحجر بیدہ ثم قبل یدہ وقال ما ترکتہ منذ رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم یفعلہ وعن ۲۴۶۹ ام سلمۃ قالت شکوت الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی اشتکی فقال طوفی من وراء الناس
وانت راکبۃ فطفت ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الی جنب البیت یقرأ بالطور وکتاب مسطور متفق علیہ وعن ۲۴۷۰
عابس بن ربیعۃ قال رأیت عمر یقبل الحجر ویقول انی لاعلم انک حجر ما تنفع ولا تضر ولولا انی رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم یقبلک ما قبلتک متفق علیہ وعن ۲۴۷۱ ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال وکل بہ سبعون ملکا یعنی
الرکن الیمانی فمن قال اللھم انی اسألک العفو والعافیۃ فی الدنیا والاٰخرۃ ربنا اٰتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الاٰخرۃ حسنۃ وقنا
عذاب النار قالوا اٰمین رواہ ابن ماجۃ وعنہ ۲۴۷۲ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من طاف بالبیت سبعا ولا یتکلم
الا بسبحان اللہ والحمد للہ ولا الہ الا اللہ واللہ اکبر ولا حول ولا قوۃ الا باللہ محیت عنہ عشر سیئات وکتب لہ عشر حسنات و
رفع لہ عشر درجات ومن طاف فتکلم وھو فی تلک الحال خاض فی الرحمۃ برجلیہ کخائض الماء برجلیہ رواہ ابن ماجۃ

باب الوقوف بعرفۃ

الفصل الاول

عن ۲۴۷۳ محمد بن ابی بکر الثقفی انہ سأل انس بن مالک وھما غادیان من
منی الی عرفۃ کیف کنتم تصنعون فی ھذا الیوم مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال کان یُھلُّ منا المُھلُّ فلا یُنکر علیہ
ویکبر المکبر منا فلا یُنکر علیہ متفق علیہ وعن ۲۴۷۴ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال نحرت ھھنا ومنی کلھا
منحر فانحروا فی رحالکم ووقفت ھاھنا وعرفۃ کلھا موقف ووقفت ھھنا وجمع کلھا موقف رواہ مسلم وعن ۲۴۷۵
عائشۃ قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من یوم اکثر من ان یعتق اللہ فیہ عبدا من النار من یوم عرفۃ وانہ
لیدنو ثم یباھی بھم الملائکۃ فیقول ما اراد ھؤلاء رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۲۴۷۶ عمرو بن عبد اللہ بن
صفوان عن خال لہ یقال لہ یزید بن شیبان قال کنا فی موقف لنا بعرفۃ یباعدہ عمرو من موقف الامام جدا فاتانا ابن
مربع الانصاری فقال انی رسول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الیکم یقول لکم قفوا علی مشاعرکم فانکم علی ارث ابیکم
ابراھیم علیہ السلام رواہ الترمذی وابوداود والنسائی وابن ماجۃ وعن ۲۴۷۷ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۱؎ قولہ ولا الیک الخ قال الطیبی ای ما کان یضربون الناس ولا یطردونہم ولا یقولون تنحوا عن الطریق کما ہو عادۃ الملوک والجبابرۃ والمقصود التعریض بالذین کانوا یفعلون ذلک وذکر السیوطی ان اول بدعۃ ظہرت قول الناس الطریق الطریق اقول قد رضینا فی ہذا الزمان بالیک الیک وبالطریق الطریق علیک فانہ نشأ اناس یدفعون بایدیہم وارجلہم ویدوسون بدوابہم وہم ساکتون اولئک کالانعام بل ہم اضل اولئک ہم الغافلون ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ مضطبعا من الضبع بسکون الباء وہو وسط العضد وہو قیل ما تحت الابط والاضطباع ہو ان یاخذ الازار او البرد فیجعل وسطہ تحت ابطہ الایمن ویلقی طرفیہ علی کتفہ الایسر من جہتی صدرہ وظہرہ وسمی بذلک لابداء الضبعین قیل انما فعل ذلک اظہارا للتشجع کالرمل فی الطواف ۱۲ طیبی ۳؎ قولہ من الجعرانۃ موضع علی مرحلۃ من مکۃ فی جانب حنین قسم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غنائم حنین بہا واقام فیہا بسبعۃ عشر یوما او اقل او اکثر ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ شکوت الشکوی والشکایۃ اخبار عن مکروہ اصابہ وہو المراد بقولہ شکوت ویجیٔ بمعنی المرض وہو المراد بقولہا انی اشتکی ۱۲ لم ۵؎ قولہ انک حجر انما قال ذلک لئلا یغتر بعض قریب العہد بالاسلام الذین قد الفوا عبادۃ الاحجار وتعظیمہا ورجاء نفعہا وخوف الضرر بالتقصیر فی تعظیمہا فخاف ان یراہ بعضہم یقبلہ فیفتتن بہ فبین انہ لا ینفع ولا یضر وان کان امتثال شرع فیہ ینفع باعتبار الجزاء والثواب ویسمع فی الموسم فیشتہر فی البلدان المختلفۃ وفیہ الحث علی الاقتداء برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی تقبیلہ ونبہ علی انہ لولا الاقتداء لما فعلہ ۱۲ طیبی ۶؎ قولہ ومن طاف فتکلم الخ ای بتلک الکلمات وہو فی حالۃ الطواف وانما کرر من طاف لیناط بہ غیر ما نیط بہ اولا ولیبرز المعنی المعقول فی صورۃ المشاہد المحسوس کذا قال الطیبی ویمکن ان یکون معناہ تکلم بکلام الناس دون ما ذکر من التسبیح وغیرہ مقابلا لقولہ ولا یتکلم الا بسبحان اللہ ای لا یتکلم الا بذکر اللہ فیکون مقابلہ ان یتکلم بغیر ذکر اللہ مع ذلک یکون لہ ثواب لکنہ یکون کالخائض فی الرحمۃ برجلیہ واسفل بدنہ لکونہ عالما وعابدا ولا یبلغ الرحمۃ الی اعلاہ لکونہ بغیر ذکر اللہ واذا لم یتکلم الا بذکر اللہ یستغرق فی بحر الرحمۃ من قدمہ الی راسہ ومن اسفلہ الی اعلاہ ہکذا یختلج فی القلب معنی الحدیث واللہ اعلم ۱۲ لمعات۔ ۷؎ قولہ الی عرفۃ ہی اسم للمکان المخصوص وقد یجیٔ بمعنی الزمان واما عرفات بلفظ الجمع فیجیٔ بمعنی المکان فقط ولعل جمعہ باعتبار نواحیہ واطرافہ قولہ فلا ینکر علیہ علم من ہذا ان المقصود للحاج ذکر اللہ فی ذلک الیوم بعد ان لبی بعد الاحرام مرۃ او مرتین نعم التلبیۃ اولی واقرب الی السنۃ ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ ویکبر المکبر منا الخ قال الطیبی وہذا رخصۃ ولا حرج فی التکبیر بل یجوز کسائر الاذکار لکن لیس التکبیر فی یوم عرفۃ سنۃ الحاج بل السنۃ لہم التلبیۃ الی رمی جمرۃ العقبۃ یوم النحر ویستحب لغیر الحاج فی سائر البلاد التکبیر عقیب الصلوۃ من صبح یوم عرفۃ الی اخر ایام التشریق ۱۲ مرقات ۹؎ قولہ ووقفت ہاہنا ای اقرب الصخرات الظاہرۃ قال کل من ہذہ الکلمات فی مکانہ وجہہا الراوی ۱۲ لم ۱۰؎ قولہ مشاعرکم ای مواضع نسککم ومواقفکم القدیمۃ فانہا جارتکم من ارث ابراہیم ولا تحقروا شان موقفکم بسبب بعدہ عن موقف الامام ۱۲ لمعات۔

قال كل عرفة موقف وكل منًى منحر وكل المزدلفة[1] موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر رواه ابوداؤد والدارمى وعن ۲۴۷۸ خالد بن هوذة قال رأيتُ النبى صلى الله عليه وسلم يخطب الناسَ يوم عرفة على بعير[2] قائمًا فى الركابين رواه ابو داؤد وعن ۲۴۷۹ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاءِ دعاء يوم عرفة وخيرُ[3] ما قلتُ انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رواه الترمذى وروى مالك عن طلحة بن عُبَيد الله الى قوله لا شريك له وعن ۲۴۸۰ طلحة بن عُبَيد الله بن كَرِيز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رأى الشيطانُ يومًا هو فيه[4] اصغرُ ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه فى يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوزِ الله عن الذنوب العظام الا ما رأى يوم بدر فقيل ما رأى يوم بدر قال فانه قد رأى جبرئيل يزعُ الملائكة رواه مالك مرسلًا وفى شرح السنة بلفظ المصابيح وعن ۲۴۸۱ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهى بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادى اتونى شُعثًا غُبرًا[5] ضاجّين من كل فج عميق اُشهدكم انى قد غفرتُ لهم فيقول الملائكة يا ربّ فلانٌ كان يرهق وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرتُ لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يومٍ اكثر عتيقًا من النار من يوم عرفة رواه فى شرح السنة

الفصل الثالث

عن ۲۴۸۲ عائشة قالت كان قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمّون الحُمس[6] فكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وسلم ان ياتى عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ثُمَّ اَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ اَفَاضَ النَّاسُ متفق عليه وعن ۲۴۸۳ عباس بن مِرداس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامته عشيّة عرفة بالمغفرة فأجيبَ انى قد غفرتُ لهم ما خلا[7] المظالم فانى اخذ للمظلوم منه قال اى ربّ ان شئتَ اعطيتَ المظلومَ من الجنة وغفرتَ للظالم فلم يُجَبْ عشيّته فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعاء فأُجيبَ[8] الى ما سأل قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال تبسّم فقال له ابوبكر وعمر بابى انت وامى ان هذه لساعةٌ ما كنتَ تضحك فيها فما الذى اضحكك اضحك الله سنّك قال ان عدوّ الله ابليس لما علم ان الله عز وجل قد استجاب دعائى وغفر لامتى اخذ التراب فجعل يحثوه على راسه ويدعو بالويل والثبور فاضحكنى ما رأيتُ من جزعه رواه ابن ماجة وروى البيهقى فى كتاب البعث والنشور نحوه

باب الدفع من عرفة والمزدلفة

الفصل الاول

عن ۲۴۸۴ هشام بن عروة عن ابيه قال سُئل اسامة بن زيد كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير فى حجة الوداع حين دفع قال كان يسير[9] العنق فاذا وجد فجوة نصّ متفق عليه وعن ۲۴۸۵ ابن عباس انه دفع مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبى صلى الله عليه وسلم وراءه زجرًا

---

[1] قوله وكل المزدلفة ايضا علم موضع مخصوص كعرفة ومنى لكن ادخل عليها الالف واللام لان العلم المشتق يجوز فيه ادخال اللام وتركها كما فى الحارث والحسن مثلا قوله كل فجاج مكة طريق ومنحر يعنى اى طريق يدخل مكة جاز وفى اى موضع منها نحر الهدى جاز وان لم يكن طريقا دخل او نحر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا المعنى فى عرفة والمزدلفة والمقصود التوسعة ونفى الحرج ۱۲ لمعات

[2] قوله على بعير قائما الخ حالان مترادفان او متداخلان وقوله قائما اى واقفا لا انه قائم على الدابة بل معناه ان حال كون الرجلين الداخلين فى الركابين ۱۲ مرقاة

[3] قوله خير ما قلت اى دعوت والدعاء هو لا اله الا الله وحده الخ وتسميته دعاء اما لان الثناء على الكريم تعريض بالدعاء والسوال ولما لحديث من شغله ذكرى عن مسئلتى الحديث هكذا قالوا ولا يخفى ان عبارة هذا الحديث لا يقتضى ان يكون الدعاء قوله لا اله الا الله الخ بل المراد ان خير الدعاء ما يكون يوم عرفة اى دعاء كان وقوله خير ما قلت اشارة الى ذكر غير الدعاء فلا حاجة الى جعل ما قلت بمعنى ما دعوت ويمكن ان يكون هذا الذكر توطئة لتلك الادعية لما يستحب من الثناء على الله قبل الدعاء ۱۲ كذا فى اللمعات

[4] قوله هو فيه اصغر الخ الجملة صفة يوما اى اذل واحقر ماخوذ من الصغار وهو الهوان والذل وقوله ولا ادحر اسم تفضيل من الدحر وهو الطرد والابعاد ومنه قوله تعالى اخرج منها مذءوما مدحورا وقال الطيبى الدحر الدفع بعنف واهانة ۱۲ مرقات

[5] قوله شعثا غبرا الخ شعثا جمع اشعث وهو المتفرق الشعر وغبر جمع اغبر وهو الذى التصق الغبار باعضائه وهما حالان قوله ضاجين بتشديد الجيم من ضج اذا رفع صوته اى رافعين اصواتهم بالتلبية وفى نسخة بتخفيف الى المهملة وفى المشارق اى اصابهم حر الشمس وانما قالوا ذلك تعجبا منهم بعظم الجريمة واستبعاد الدخول صاحب مثل هذه الكبيرة فى عداد المغفورين ۱۲ مرقاة

[6] قوله الحمس بضم الحاء المهملة وسكون الميم جمع احمس من الحماسة بمعنى الشدة والشجاعة وهو لقب قريش وكنانة وهذيل ومن تبعهم فى الجاهلية لتحمسهم فى دينهم او لالتجائهم الى الحمساء وهى الكعبة لان حجرها ابيض الى السواد وهو يكون شديدا ۱۲ لمعات

[7] قوله ما خلا المظالم اى حقوق الناس جمع مظلمة بكسر اللام وفتحها وهى ما تطلبه من عند الظالم مما اخذه منك بغير حق وهى فى الاصل مصدر بمعنى الظلم وقيل جمع مظلم بكسر اللام والمظالم اعم من ان يكون مالية او عرضية قوله ما كنت تضحك فيها اى من شانها ان لا تضحك فيها والمراد فى مثلها مما تبكى وتتضرع فيه والا لم يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الساعة قبل لانه لم يحج الا الاول حجا وان قيل انه صلى الله عليه وسلم قد حج قبل عهد الاسلام فابوبكر وعمر لم يرياه قوله يدعو بالويل اى يقول يا ويلاه ويا ثبوراه والويل حلول الشر وهى كلمة عذاب واسم واد فى جهنم والثبور الهلاك واعلم انهم قالوا المراد من الامة هم الواقفون بعرفة ومن ههنا قيل ان الحج يكفر حقوق العباد ايضا وقيل هو محمول على الظالم الذى تاب وعجز عن وفاء الحقوق ۱۲ لمعات

[8] قوله فاجيب الى ما سال قيل الى بمعنى اللام ويمكن ان يكون التضمين معنى الرجوع والوصول ۱۲

[9] قوله كان يسير العنق العنق السير السريع وقيل بين الابطاء والاسراع فوق المشى قوله فجوة يريد بها المكان الخالى عن المارة قوله نص اى اسرع شديدا اكثر من العنق واصله الاستقصاء والبلوغ غاية المشى ۱۲ لم وطيبى

شديدًا وضربًا للابل فأشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فانّ البرّ ليس بالايضاع[1] رواه البخاری و عنه ۲۴۸۶ انّ اُسامة بن زيد كان ردف[2] النبی صلی الله عليه وسلم من عرفة الی المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الی منًى فكلاهما قال لم يزل النبی صلی الله عليه وسلم يلبّی حتی رمٰی جمرة العقبة متفق عليه وعن ۲۴۸۷ ابن عمر قال جمع النبی صلی الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمعٍ كل واحدةٍ منهما باقامةٍ ولم يسبّح بينهما ولا علٰی اثر كل واحدة منهما رواه البخاری وعن ۲۴۸۸ عبد الله بن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم صلّی صلٰوة الا لميقاتها[3] الا صلٰوتين صلٰوة المغرب والعشاء بجمعٍ وصلّی الفجر يومئذٍ قبل ميقاتها متفق عليه وعن ۲۴۸۹ ابن عباسٍ قال انا ممّن قدّم النبی صلی الله عليه وسلم ليلة المزدلفة فی ضعفة اهله متفق عليه وعنه ۲۴۹۰ عن الفضل بن عبّاس وكان رديف النبی صلی الله عليه وسلم انه قال فی عشية عرفة وغداة جمعٍ للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كافٌّ ناقته حتی دخل محسّرًا وهو من منًى[4] قال عليكم بحصی الخذف الذی يُرمٰی[5] به الجمرة وقال لم يزل رسول الله صلی الله عليه وسلم يلبّی حتی رمی الجمرة رواه مسلم وعن ۲۴۹۱ جابر قال افاض النبی صلی الله عليه وسلم من جمعٍ وعليه السكينة وامرهم بالسكينة واوضع فی وادی محسّر وامرهم ان يرموا بمثل حصی الخذف وقال لعلّی[6] لا اراكم بعد عامی هٰذا المراجد هٰذا الحديث فی الصحيحين الا فی جامع الترمذی مع تقديم وتاخير

الفصل الثانی

عن ۲۴۹۲ محمد بن قيس بن مخرمة قال خطب رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال ان اهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كانها عمائم الرجال فی وجوههم[7] قبل ان تغرب ومن المزدلفة بعد ان تطلع الشمس حين تكون كانها عمائم الرجال فی وجوههم وانا لا ندفع من عرفة حتی تغرب الشمس وندفع من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس هدينا مخالف لهدی عبدة الاوثان والشرك رواه البيهقی وقال خطبنا وساقه نحوه وعن ۲۴۹۳ ابن عباسٍ قال قدّمنا رسول الله صلی الله عليه وسلم ليلة المزدلفة اُغيلمة بنی عبد المطلب علی حمرات فجعل يلطح افخاذنا ويقول اُبَيْنِیّ[8] لا ترموا الجمرة حتی تطلع الشمس[9] رواه ابو داؤد والنسائی وابن ماجة وعن ۲۴۹۴ عائشة قالت ارسل النبی صلی الله عليه وسلم بامّ سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر[10] ثم مضت فافاضت وكان ذلك اليوم اليوم الذی يكون رسول الله صلی الله عليه وسلم عندها رواه ابو داؤد وعن ۲۴۹۵ ابن عباس قال يلبّی المقيم او المعتمر حتی يستلم الحجر رواه ابو داؤد وقال وروی موقوفًا علی ابن عباسٍ

الفصل الثالث

عن ۲۴۹۶ يعقوب بن عاصم بن عروة انه سمع الشريد يقول افضت مع رسول الله صلی الله عليه وسلم فما مسّت قدماه الارض حتی اتی جمعًا رواه ابو داؤد وعن ۲۴۹۷ ابن شهاب قال اخبرنی سالم ان الحجّاج بن يوسف عام نزل بابن الزّبير سأل عبد الله كيف نصنع فی الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجّر بالصلٰوة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق

---

[1] قوله بالايضاع وهو حمل الابل علی سرعة السير ای ليس البر بذلك فقط بل باداء المناسك واجتناب المحظورات والمسارعة الی الخيرات والمبادرة الی المبرات مطلوبة لكن لا علی وجه يجر الی المكروهات وما يترتب عليه من الاذيات فلا تنافی بينه وبين الحديث السابق ۱۲ مرقات [2] قوله كان ردف بكسر الراء وسكون الدال بمعنی الرديف وهو الراكب خلف الراكب ۱۲ مرولم. [3] قوله الا لميقاتها قال النووی اخذ ابو حنيفة بقول ابن مسعود ما رايته عليه السلام صلی صلٰوة لميقاتها علی منع الجمع بين الصلاتين وقال العينی وما ورد فی الاحاديث من الجمع بين الصلوتين فی السفر فمعناه الجمع فعلا لا وقتا قوله بجمع ای صلی المغرب فی وقت العشاء ای وصلٰوة الظهر والعصر بعرفة فانه صلی العصر فی وقت الظهر ولعله روی هذا الحديث بمزدلفة ولذا اكتفی عن ذكر الظهر والعصر فلا بد من تقدير كما ذكرنا او ترك ذكرهما لظهورهما عند كل احد اذا وقع ذلك الجمع فی مجمع عظيم فی النهار علی رؤس الاشهاد فلا يحتاج الی ذكره فی الاستشهاد بخلاف جمع المزدلفة فانه بالليل فاختص بمعرفته بعض الاصحاب والله اعلم ۱۲ مرقات [4] قوله من منی وقيل هو من المزدلفة والتحقيق انه كالبرزخ بين المزدلفة ومنی ۱۲ المعات [5] قوله الذی يرمی به الجمرة الخ بالرفع علی انه نائب الفاعل وبالنصب علی تقدير يعنی او اعنی ۱۲ مرقاة [6] قوله قال لعلی الخ لعل ههنا للاشفاق وفيه تحريض علی اخذ المناسك منه وحفظها وتبليغها عنه قال المظهر لعل للترجی وقد تستعمل بمعنی الظن وعسی آه ای تعلموا منی احكام الدين فانی اظن ان لا اراكم فی السنة القابلة وقد كان كما ظنه فانه فارق الدنيا فی تلك السنة فی الثانی عشر من ربيع الاول فی السنة العاشرة من الهجرة قوله لم اجد هذا الخ هذا من صاحب المشكوٰة نوع من الاعتراض علی صاحب المصابيح حيث ذكر هذا الحديث فی الفصل الاول وليس موجودا فی احد الصحيحين ۱۲ مر [7] قوله كانها عمائم الرجال فی وجوههم نقل الطيبی عن القاضی شبه ما يقع من ضوء الشمس حين ما دنت من الافق بالعمامة لانه تلمع فی وجهه لمعان بياض العمامة انتهی وقيل المراد كان الشمس حين غاب نصفها عمامة علی راس الجبل لان شكل العمامة شكل نصف الكرة فان قلت قوله فی وجوههم يدل علی ما ذكره الطيبی قلت نعم ان كان متعلقا بقوله يكون الشمس وليس بمتعين بل يحتمل ان يتعلق بعمائم الرجال ظرفا مستقرا ۱۲ المعات [8] قوله ابينی صح بضم الهمزة وفتح الراء وكسر النون وفتح الياء المشددة فی الآخر قيل انه تصغير ابنی كاعمی وهو اسم مفرد يدل علی الجمع وقيل ان الابن يجمع علی ابناء مقصورًا وممدودًا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال ابو عبيدة هو تصغير بنی جمع ابن مضاف الی النفس فعلی هذا يجب ان يكون اللفظ فی الحديث بُنَيّی بوزن سريجی ۱۲ المعات [9] قوله لا ترموا الجمرة حتی تطلع الشمس اختلف فی وقت رمی هذه الجمرة فقال الشافعی واحمد فی رواية يجوز قبل الفجر اذا كان بعد نصف الليل لحديث ام سلمة الآتی لكن فيه مقال وعندنا وعند احمد فی الاشهر يجوز بعد طلوع الفجر ولا يجوز قبل ذلك والافضل عندنا ان يكون بعد طلوع الشمس ايضا وان جاز بعد طلوع الفجر جمعا بين الاحاديث وذهب بعض الی انه جاز للمعذور ولا يجوز للقادر وفی شرح ابن الهمام بعد طلوع الفجر يجوز مع اساءة وبعد طلوع الشمس الی الزوال وقت مسنون وآخر الوقت الی غروب الشمس ۱۲ المعات [10] قوله قبل الفجر ای قبل صلٰوة الفجر فلا دلالة للشافعی رح فيه مع هذا الاحتمال قوله فافاضت ای طافت طواف الافاضة ۱۲ مر وغيره

انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السُّنة فقلتُ لسالمٍ أفعل ذٰلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم و
هَل يتبعون ذٰلك الا سُنتهٗ رواه البخاري **باب** رمي الجمار **الفصل الاول عن** ٢٤٩٨ جابر قال رأيتُ النبي صلى الله
عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتاخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احُجُّ بعد حجتي هذه رواه مسلم
وعنه ٢٤٩٩ قال رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف رواهُ مسلم **وعنه** ٢٥٠٠ قال
رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحًى واما بعدَ ذٰلك فاذا زالت الشمس متفق عليه **وعن** ٢٥٠١ عبدالله
بن مسعود انه انتهى الى الجمرة الكبرٰى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
ثم قال هٰكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة متفق عليه **وعن** ٢٥٠٢ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاستجمار توٌّ ورمي الجمار توٌّ والسعي بين الصفا والمروة توٌّ والطواف توٌّ واذا استجمر احدكم فليستجمر بتوٍّ رواه مسلم **الفصل
الثاني عن** ٢٥٠٣ قدامة بن عبدالله بن عمار قال رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقةٍ
صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل اليك اليك رواه الشافعي والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي **وعن** ٢٥٠٤
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله رواه الترمذي
والدارمي وقال الترمذي هٰذا حديث حسن صحيح **وعنها** ٢٥٠٥ قالت قلنا يارسول الله الا نبني لك بناءً يظلك بمنًى قال لا منًى
مناخ من سبق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي **الفصل الثالث عن** ٢٥٠٦ نافع قال ان ابن عمر كان يقف عند
الجمرتين الاوليين وقوفا طويلا يكبر الله ويسبحهٗ ويحمده ويدعوا الله ولا يقف عند جمرة العقبة رواه مالك **باب**
الهدى **الفصل الاول عن** ٢٥٠٧ ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا
بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسَلَتَ الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلتهٗ فلما استوت به على
البيداء اهلّ بالحج رواه مسلم **وعن** ٢٥٠٨ عائشةَ قالت اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنمًا فقلدها
متفق عليه **وعن** ٢٥٠٩ جابر قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرةً يوم النحر رواه مسلم **وعنه** ٢٥١٠
قال نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرةً في حجته رواه مسلم **وعن** ٢٥١١ عائشةَ قالت فتلتُ قلائد
بُدنِ النبي صلى الله عليه وسلم بيدَيّ ثم قلدها واشعرَها واهداها فما حرُم عليه شيءٌ كان أُحلّ له متفق عليه و
عنها ٢٥١٢ قالت فتلتُ قلائدَها من عِهنٍ كان عندي ثم بعث بها مع ابي متفق عليه **وعن** ٢٥١٣ ابي هريرة ان رسول

لـه قوله افعل

الخ باثبات الاستفهام في النسخة المصححة للاعلام خلافا لما وقع في نسخة ابن حجر حيث قال بحذف اداة الاستفهام لظهوره في المقام ۱۲ مرقاة ٢ـه قوله لتاخذوا اللام لام الامر كما في فلتفرحوا اي خذوا واحفظوا ويجوز ان يكون اللام للتعليل والمعلل محذوف اي فعلت هذا لتاخذوا ۱۲ مر ٣ـه قوله بمثل حصى الخذف وهو قدر الباقلى في الهداية كيفية الرمي ان يضع الحصاة على ظهر ابهامه ويستعين بالمسبحة قال ابن الهمام هذا التفسير يحتمل وجهين احدهما ان يضع طرف ابهام اليمنى على وسط السبابة ويضع الحصاة على ظاهر الابهام كانه عاقد سبعين فيرميها والآخران يحلق سبابته ويضعها على مفصل ابهامه كانه عاقد عشرة ۱۲ مرقاة. ٤ـه قوله سورة البقرة انما خصها بالذكر لان مناسك الحج مذكور فيها واما ما قيل خصت لانها التي ذكر فيها الرمي قال الشيخ ولم اعرف موضع ذكر الرمي فيها قلت لعل الاشارة الى ذكر الرمي في قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه فان الرمي في تلك الايام ويجئ عنه اول حديثي عائشة في الفصل الثاني ۱۲ لمعات ٥ـه قوله اذا استجمر الظاهر ان المراد به ههنا التبخر فانه يكون بوضع العود على جمرة النار فلا تكرار في الحديث ۱۲ مر ٦ـه قوله على ناقة صهباء هي الناقة التي يعلو بياضها حمرة يخالطها وهوان يحمر اعلى الوبر ويبيض اجوافه قوله ليس قيل اليك بكسر القاف وسكون الياء بمعنى القول اسم ليس واليك بمعنى تنح وتبعد اسم فعل ۱۲ لمعات ٧ـه قوله منى مناخ من سبق بضم الميم اي موضع الاناخة والمعنى الاختصاص فيه بالسبق لا بالبناء قيل اي هذا المقام لا اختصاص فيه لاحد قال الطيبي اي اتأذن انبني لك بيتا في منا لتسكن فيه فمنع وعلل بان منا موضع لاداء النسك من النحر ورمي الجمار والحلق يشترك فيه الناس فلو بني فيها لادى الى كثرة الابنية تاسيا به فتضيق على الناس وكذلك حكم الشوارع ومقاعد الاسواق وعند ابي حنيفة ارض الحرم موقوفة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة قهرا وجعل ارض الحرم موقوفة فلا يجوز ان يتملكها احد انتهى ۱۲ مرقاة ٨ـه قوله ويدعوا الله اي رافعا يديه خلافا لمالك رحمه الله قال ابن المنذر لا اعلم احدا انكره غيره واتباع السنة اولى كما رواه البخاري ۱۲ مرقاة ٩ـه قوله فاشعرها الاشعار ان يشق احد سنامي البدنة حتى يسيل دمها وهو سنة ليعرف انها هدي وليتميز ان خلطت وعرفت ان ضلت ويرتدع السراق عنها ويأكلها الفقراء اذا ذبح بعتب وقلدها نعلين اي جعلها قلادة في عنقه وقالوا كان من عادة الجاهلية اشعار الهدي وتقليده بنعل او عروة او لحاء شجرة او غير ذلك فقرره الاسلام ايضا لصحة الغرض واتفقوا على ان الغنم لا يشعر لضعفها ولانه يستر بالصوف ويقلد واعلم ان الاشعار سنة عند جمهور الائمة وروي عن ابي حنيفة انه يستحب التقليد والاشعار بدعة مكروه لانه مثلة وتعذيب الحيوان وهو حرام وانما فعله صلى الله عليه وسلم لان المشركين لا يمتنعون عن تعرضه الا بالاشعار وقالوا انه مخالف للاحاديث الصحيحة الواردة بالاشعار وليس مثلة بل هو كالفصد والحجامة والختان والكي للمصلحة وايضا تعرض المشركين في ذلك الوقت بعيد لقوة الاسلام هذا هو المشهور وقد قيل ان كراهة ابي حنيفة الاشعار انما كان من اهل زمانه كانوا يبالغون فيه بحيث يخاف سراية الجراحة وفساد العضو ۱۲ لم ١٠ـه قوله عن نسائه الخ قيل هذا محمول على انه استاذنهن في ذلك لان التضحية عن الغير لا تجوز الا باذنه ذكره الطيبي ويمكن ان يكون هذا تطوعا كما ضحى عن امته وليس في الحديث ما يدل على كونها اضحية مع ان الاضحية غير واجبة على الحاج لا سيما المسافرين عندنا ۱۲ مرقاة عـه الهدي هو ما يهدى الى الحرم من النعم لتنحر شاة كان او بقرة او بعيرا ۱۲ مرقاة.

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رای رجلاً یسوق بدنۃً فقال ارکبھا فقال انھا بدنۃ قال ارکبھا فقال انھا بدنۃ قال ارکبھا ویلک
فی الثانیۃ او الثالثۃ متفق علیہ وعن ۲۵۱۴ ابی الزبیر قال سمعت جابر بن عبد اللہ سُئل عن رکوب الھدی فقال
سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول ارکبھا بالمعروف اذا الجئت الیھا حتی تجد ظھراً رواہ مسلم وعن ۲۵۱۵ ابن عباس
قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ستۃ عشر بدنۃ مع رجل وامرہ فیھا فقال یا رسول اللہ کیف اصنع بما ابدع
علیّ منھا قال انحرھا ثم اصبغ نعلیھا فی دمھا ثم اجعلھا علی صفحتھا ولا تاکل منھا انت ولا احد من اھل رفقتک رواہ
مسلم وعن ۲۵۱۶ جابر قال نحرنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام الحدیبیۃ البدنۃ عن سبعۃ والبقرۃ عن سبعۃ
رواہ مسلم وعن ۲۵۱۷ ابن عمر انہ اتی علی رجل قد اناخ بدنتہ ینحرھا قال ابعثھا قیاماً مقیدۃ سنۃ محمد صلی اللہ
علیہ وسلم متفق علیہ وعن ۲۵۱۸ علی قال امرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اقوم علی بدنہ وان اتصدق
بلحمھا وجلودھا واجلتھا وان لا اعطی الجزار منھا قال نحن نعطیہ من عندنا متفق علیہ وعن ۲۵۱۹ جابر قال کنا لا
ناکل من لحوم بدننا فوق ثلث فرخص لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال کلوا وتزودوا فاکلنا وتزودنا متفق
علیہ

الفصل الثانی

عن ۲۵۲۰ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اھدی عام الحدیبیۃ فی ھدایا رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم جملاً کان لابی جھل فی رأسہ برۃ من فضۃ وفی روایۃ من ذھب یغیظ بذلک المشرکین رواہ
ابو داؤد وعن ۲۵۲۱ ناجیۃ الخزاعی قال قلت یا رسول اللہ کیف اصنع بما عطب من البدن قال انحرھا ثم اغمس
نعلھا فی دمھا ثم خل بین الناس وبینھا فیاکلوھا رواہ مالک والترمذی وابن ماجۃ ورواہ ابو داؤد والدارمی عن ناجیۃ
الاسلمی وعن ۲۵۲۲ عبد اللہ بن قرط عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اعظم الایام عند اللہ یوم النحر ثم یوم القر
قال ثور وھو الیوم الثانی قال وقرب لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بدنات خمس او ست فطفقن یزدلفن الیہ
بایتھن یبدأ قال فلما وجبت جنوبھا قال فتکلم بکلمۃ خفیۃ لم افھمھا فقلت ما قال قال قال من شاء اقتطع رواہ
ابو داؤد وذکر حدیث ابن عباس وجابر فی باب الاضحیۃ

الفصل الثالث

عن ۲۵۲۳ سلمۃ بن الاکوع قال قال
النبی صلی اللہ علیہ وسلم من ضحی منکم فلا یصبحن بعد ثالثۃ وفی بیتہ منہ شئ فلما کان العام المقبل قالوا یا رسول
اللہ نفعل کما فعلنا العام الماضی قال کلوا واطعموا وادخروا فان ذلک العام کان بالناس جھد فاردت ان تعینوا فیھم متفق
علیہ وعن ۲۵۲۴ نبیشۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا کنا نھیناکم عن لحومھا ان تاکلوھا فوق ثلث لکی
تسعکم جاء اللہ بالسعۃ فکلوا وادخروا واتجروا الا وان ھذہ الایام ایام اکل وشرب وذکر اللہ رواہ ابو داؤد

باب الحلق

الفصل الاول

عن ۲۵۲۵ ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حلق راسہ فی حجۃ الوداع واناس

---

۱ قولہ اذا الجئت الیھا الی ھذا ذھب ابو حنیفۃ انہ لا یجوز الرکوب علی الھدی الا اذا اضطر الیہ ۱۲ ۲ قولہ بما ابدع علی ای بما حبس علی من الکلال یقال ابدعت الراحلۃ اذا کلت او ابدع بالرجل علی بناء المجھول اذا انقطعت راحلتہ بکلال او ھزال ولھذا لم یقل ابدع بی لانہ لم یکن ھو راکبھا لانھا کانت بدنۃ یسوقھا بل قال ابدع علی تضمین معنی الحبس کما ذکرنا ۱۲ مرقات ۳ قولہ والبقرۃ الخ ظاھرہ ان البقرۃ لا تسمی بدنۃ وھو کذلک بالنسبۃ لغالب استعمالھا ففی القاموس البدنۃ محرکۃ من الابل والبقر کالاضحیۃ من الغنم مھدی الی مکۃ شرفھا اللہ للذکر والانثی وفی النھایۃ البدنۃ واحدۃ الابل سمیت بھا لعظمھا وسمنھا وتقع علی الجمل والناقۃ وقد تطلق علی البقرۃ آہ واما قول ابن حجر تطلق لغۃ علی البعیر والبقرۃ والشاۃ فمخالف لکتب اللغۃ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ قیاماً ای حال کونھا قائمۃ وعاملہ محذوف ای انحرھا قائمۃ الا ابعثھا لان البعث قبل القیام ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ فرخص آہ النھی کان لاحتیاج الناس فی ابتداء الامر فیجب التصدق علیھم ولما ارتفع الاحتیاج ارتفع النھی وکما یاتی من حدیث سلمۃ بن الاکوع ونبیشۃ ثم الاکل منھا انما ھو فی غیر ما سبق ذکرہ وعند ابی حنیفۃ جاز الاکل من ھدایا التطوع والتمتع والقران لانھا دماء النسک فیجوز اکلھا کالاضحیۃ وقد صح انہ صلی اللہ علیہ وسلم اکل من لحم الھدی وشرب من مرقتھا کما مر ولا یجوز الاکل من الھدایا التی ھی دماء کفارات الجنایات والذی جاء فی حدیث ناجیۃ الاسلمی انہ نھی عن الاکل کانت ھدایا بعثھا فی احصار یوم الحدیبیۃ کذا فی الھدایۃ ۱۲ اللمعات ۶ قولہ برۃ من فضۃ الخ بضم الموحدۃ وفتح الراء المخففۃ قال ابو علی اصلھا بروۃ لانھا تجمع علی برات وبرون کثبات وثبون ای حلقۃ قولہ من فضۃ وفی المصابیح وفی راسہ برۃ فضۃ بالاضافۃ قال شارح ای فی انفہ حلقۃ فضۃ فان البرۃ حلقۃ من صفر ونحوہ تجعل فی لحم انف البعیر وقال الاصمعی فی احد جانبی المنخرین لکن لما کان الانف من الراس قال فی راسہ علی الاتساع والاظھر انہ مجاز المجاورۃ من حیث قربہ من الراس لا من اطلاق الکل علی البعض ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ عن ناجیۃ الاسلمی قال فی التقریب ناجیۃ بن جندب بن عمیر الاسلمی صحابی وناجیۃ بن جندب الخزاعی ایضاً صحابی تفرد بالروایۃ عنہ عروۃ ووھم من خلطھا قالہ فی المرقاۃ ۱۲ ۸ قولہ الیوم الثانی سمی بہ لان الناس یقرون ویسکنون فیہ بمنی بعد ما تعبوا فی اداء المناسک ۱۲ لم ۹ قولہ یزدلفن ای یقربن ویسعین الیہ صلی اللہ علیہ وسلم متوجھا بایتھن یبدأ للتبرک بیدہ صلی اللہ علیہ وسلم فی نحرھن قیل ھذا من المعجزات ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ اتجروا ای اطلبوا الاجر بالتصدق ولیس من التجارۃ والا لکان مشددا ۱۲ مر ۱۱ قولہ حلق راسہ وفی الصحیحین وغیرھما انہ علیہ السلام قصر فی عمرۃ القضاء وقد قال تعالیٰ محلقین رؤسکم ومقصرین فدل علی جواز کل منھما الا ان الحلق افضل بلا خلاف والظاھر وجوب استیعاب الراس وبہ قال مالک وغیرھما وحکی النووی الاجماع علیہ والمراد بہ اجماع الصحابۃ ولم یحفظ عنہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا عن احد من الصحابۃ الاکتفاء ببعض شعر الراس بل ورد النھی عن القزع حتی للصغار وھی حلق بعض الراس وتخلیۃ بعض والقیاس علی المسح غیر صحیح للفرق بینھما وھو ان آیۃ المسح فیھا الباء الدالۃ علی التبعیض فالظاھر انہ لا یخرج من الاحرام الا بالاستیعاب کما قال بہ مالک وتبعہ ابن الھمام ثم مما خطر لی بالبال ان الحکمۃ فی قولہ محلقین بصیغۃ المبالغۃ وفی قولہ ولا تحلقوا ابداً دونھا ان الفعل ینبغی ان یکون مستوعباً والنھی عنہ یشمل القلیل والکثیر مطلقاً ۱۲ مرقاۃ

من اصحابه وقصّر بعضهم متفق عليه وعن ٢٥٢٦ ابن عباسٍ قال قال لي معٰوية إني قصّرتُ من راس النبي صلى الله
عليه وسلم عند المروة بمشقصٍ متفق عليه وعن ٢٥٢٧ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة
الوداع اللّٰهم ارحم المحلّقين قالوا والمقصّرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلّقين قالوا والمقصّرين يا رسول الله قال
والمقصّرين متفق عليه وعن ٢٥٢٨ يحيى بن الحُصين عن جدّته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
دعا للمحلّقين ثلٰثًا وللمقصّرين مرةً واحدة رواه مسلم وعن ٢٥٢٩ انسٍ ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى منىً
فأتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر نُسكَهُ ثم دعا بالحلاق وناول الحالقَ شقَّهُ الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة
الانصاريَّ فاعطاه اياه ثم ناول الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس متفق
عليه وعن ٢٥٣٠ عائشة قالت كنتُ اطيّبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف
بالبيت بطيب فيه مسك متفق عليه وعن ٢٥٣١ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر
ثم رجع فصلّى الظهر بمنى رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ٢٥٣٢ عليٍّ وعائشة قالا نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تحلق المرأة رأسها رواه الترمذي وعن ٢٥٣٣ ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
على النساء الحلق انما على النساء التقصير رواه ابوداؤد والدارمي **باب** **الفصل الاول** عن ٢٥٣٤ عبد الله بن
عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم
اشعر فحلقتُ قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم اشعر فنحرتُ قبل ان ارمي فقال ارمِ ولا حرج فما سُئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن شيء قُدّم ولا اُخّر الا قال افعل ولا حرج متفق عليه وفي رواية لمسلمٍ اتاه رجل فقال حلقت
قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج واتاه آخر فقال افضتُ الى البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج وعن ٢٥٣٥ ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يُسأل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فسأله رجلٌ فقال رميتُ بعد ما امسيتُ فقال لا
حرج رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ٢٥٣٦ عليٍّ قال اتاه رجلٌ فقال يا رسول الله اني افضتُ قبل ان احلق قال احلق
او قصّر ولا حرج وجاء آخر فقال ذبحتُ قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ٢٥٣٧
اُسامة بن شريك قال خرجتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجًا فكان الناس يأتونه فمن قائلٍ يا رسول الله
سعيتُ قبل ان اطوف او اخّرتُ شيئًا او قدّمتُ شيئًا فكان يقول لا حرج الا على رجلٍ اقترض عرض مسلم وهو ظالمٌ
فذلك الذي حرج وهلك رواه ابوداؤد **باب** خطبة يوم النحر ورمي ايام التشريق والتوديع **الفصل الاول** عن ٢٥٣٨

وهذا الباب خال عن الفصل الثالث

ـہ ١ قوله قصرت من راس النبي عند المروة اعلم
ان في هذا الحديث اشكالا وهو انه لا يصح حمله على الحج لان الحلق والتقصير من القارن يكون بمنى لا عند المروة وايضا قد ثبت حلق رأسه في الحج فتعين ان يكون في العمرة ولا يجوز ان يكون في العمرة الحكمية
التي كانت بالحديبية لانه حلق فيها ولا يصح ان يحمل على عمرة القضاء لانه قد ثبت عن اهل السير ان معاوية انما اسلم عام الفتح او يحمل على عمرة الجعرانة وكان في ذي القعدة عام الفتح وذلك
ايضا لا يصح لانه جاء في بعض الفاظ الصحيح وذلك في حجته وفي رواية النسائي باسناد صحيح وذلك في ايام العشر وهذا انما يكون في حجة الوداع وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم لم يحل يومئذ ولا من
كان معه هدي وقد قالوا ان الصحابة انكروا هذا القول على معاوية وغلطوه فيه كما انكروا على ابن عمر في قوله ان احدى عمرة صلعم كان في رجب وقال التوربشتي الوجه فيه ان نقول نسي معاوية انه
كان في حجة الوداع ولا يستبعد ذلك فمن شغلة الشواغل ونازعة الدهور في سمعه وبصره وذهنه وكان قد جاوز الثمانين انتهى فحينئذ يحتمل ذلك على عمرة الجعرانة ويكون ذكر الحجة وايام العشر
سهوًا والله اعلم ١٢ اللمعات مختصرا ـہ ٢ قوله بمشقص هو كمنبر نصل عريض او سهم فيه ذلك وقيل المراد به الجلم بالجيم هو ما يجزبه الشعر والصوف ١٢ الم ـہ ٣ قوله فصلى الظهر بمنى قال ابن الهمام
والذي في حديث جابر الطويل الثابت في صحيح مسلم وغيره من الكتب خلاف ذلك حيث قال ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى الظهر بمكة ولا شك ان احد
الخبرين وهم اذا تعارضا ولا بد من صلوة الظهر في احد المكانين وكونها في مكة بالمسجد الحرام لثبوت مضاعفة الفرائض فيه اولى انتهى والحمل على انه اعاد الظهر بمنى مقتديا على مذهبنا واما على مذهب
الشافعي وامر اصحابه بالظهر حيث انتظروه اولى من الحمل على الوهم كما لا يخفى على انه روي انه كان يتردد الى البيت في كل يوم من ايام النحر فليحمل على يوم آخر ١٢ مرقاة ـہ ٤ قوله ان تحلق المرأة اي
في التحلل او مطلقا الا الضرورة فان حلقها مثلة كحلق اللحية للرجل ١٢ مرقاة ـہ ٥ قوله التقصير قيل اقل التقصير ثلث شعرات وهو مذهب الشافعي وعندنا التقصير هو ان يأخذ من رؤس شعر راسه
مقدار انملة رجلا كان او امرأة ويجب مقدار الربع على ما هو المقرر في المذهب واختاره ابن الهمام ١٢ مر ـہ ٦ قوله باب الخ بالتنوين والسكون وفي نسخة باب جواز التقديم والتاخير في بعض
امور الحج واما قول ابن حجر باب في مسائل تتعلق بالحلق فلذا الهلوت بالترجمة فغريب من ان الباب مشتمل على ذكر الحلق والرمي والذبح والافاضة ١٢ مرقاة ـہ ٧ قوله قدم بصيغة المجهول
اي وحقه التاخير قوله ولا اخر اي ولا عن شيء اخر وحقه التقديم ١٢ مرقات ـہ ٨ قوله افعل ولا حرج اعلم ان افعال الحج يوم النحر اربعة الرمي والذبح والحلق والطواف واختلفوا في ان هذا الترتيب
سنة او واجب فذهب جماعة ومنهم الامام ابوحنيفة ومالك الى الواجب وقالوا المراد بنفي الحرج رفع الاثم للجهل والنسيان لكن الدم واجب وقال الطيبي ان ابن عباس روى مثل هذا الحديث واوجب
الدم فلولا انه فهم ذلك وعلم ان المراد لما امر بخلافه ١٢ اللمعات

ابی بكرة قال خطبنا النبی صلی الله علیه وسلم یوم النحر قال ان الزمان قد استدار كهیئته یوم خلق الله السموات والارض السنة اثنی عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متوالیات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذی بین جمادی و شعبان وقال ای شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتی ظننا انه سیسمیه بغیر اسمه فقال الیس ذا الحجة قلنا بلی قال ای بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتی ظننا انه سیسمیه بغیر اسمه قال الیس البلدة قلنا بلی قال فای یوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتی ظننا انه سیسمیه بغیر اسمه قال الیس یوم النحر قلنا بلی قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم علیكم حرام كحرمة یومكم هذا فی بلدكم هذا فی شهركم هذا وستلقون ربكم فیسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدی ضلالا یضرب بعضكم رقاب بعض الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فلیبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعی من سامع متفق علیه وعن ۲۵۳۹ وبرة قال سألت ابن عمر متی ارمی الجمار قال اذا رمی امامك فارمه فاعدت علیه المسئلة فقال كنا نتحین فاذا زالت الشمس رمینا رواه البخاری وعن ۲۵۴۰ سالم عن ابن عمر انه كان یرمی جمرة الدنیا بسبع حصیات یكبر علی اثر كل حصاة ثم یتقدم حتی یسهل فیقوم مستقبل القبلة طویلا ویدعو ویرفع یدیه ثم یرمی الوسطی بسبع حصیات یكبر كلما رمی بحصاة ثم یاخذ بذات الشمال فیسهل ویقوم مستقبل القبلة ثم یدعو ویرفع یدیه ویقوم طویلا ثم یرمی جمرة ذات العقبة من بطن الوادی بسبع حصیات یكبر عند كل حصاة ولا یقف عندها ثم ینصرف فیقول هكذا رأیت النبی صلی الله علیه وسلم یفعله رواه البخاری وعن ۲۵۴۱ ابن عمر قال استاذن العباس بن عبد المطلب رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یبیت بمكة لیالی منی من اجل سقایته فاذن له متفق علیه وعن ۲۵۴۲ ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم جاء الی السقایة فاستسقی فقال العباس یا فضل اذهب الی امك فأت رسول الله صلی الله علیه وسلم بشراب من عندها فقال اسقنی فقال یا رسول الله انهم یجعلون ایدیهم فیه قال اسقنی فشرب منه ثم اتی زمزم وهم یسقون ویعملون فیها فقال اعملوا فانكم علی عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتی اضع الحبل علی هذه واشار الی عاتقه رواه البخاری وعن ۲۵۴۳ انس ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الی البیت فطاف به رواه البخاری و عن ۲۵۴۴ عبد العزیز بن رفیع قال سألت انس بن مالك قلت اخبرنی بشیء عقلته عن رسول الله صلی الله علیه وسلم این صلی الظهر یوم الترویة قال بمنی قال فاین صلی العصر یوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل كما یفعل امراؤك متفق

---

۱ قوله ان الزمان استدار معنی الحدیث ان العرب كانوا یؤخرون المحرم الی صفر لیقاتلوا فیه وهو النسئ المذكور فی القرآن فی قوله تعالی انما النسئ زیادة فی الكفر ویفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فینتقل المحرم من شهر الی شهر حتی جعلوه فی جمیع شهور السنة فلما كانت تلك السنة التی حج فیها رسول الله صلی الله علیه وسلم قد عاد الی زمنه المخصوص به قبل ودارت السنة كهیئتها الاولی وعاد المحرم الی اصله وكذا كل شهر وقیل لهذا اخر النبی صلی الله علیه وسلم الحج الی تلك السنة لیقع حجه فی ذی الحجة الاصلی ولكن یشكل حیث امر النبی صلی الله علیه وسلم ابا بكر بالحج قبل حجة الوداع من ان الحج لا یصح فی غیر ذی الحجة بالاجماع ومما یتعین ان یعتقد ان الحج الذی بعث ابا بكر الیه سنة تسع انما كانت فی ذی الحجة وكان الزمان استدار فیها ایضا لاستحالة امر النبی صلی الله علیه وسلم بالحج فی غیر ذی الحجة وهذا الحدیث لا ینافی ذلك لان قد استدار صادق فی هذه الحجة ایضا واعراضكم جمع عرض بالكسر وهو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان فی نفسه او سلفه او من یلزم امره قوله ضلالا جمع ضال ویروی كفارا والمقصود النهی عن الظلم والتجاوز عن الحد فی حفظ حرمة العباد والاموال والاعراض ومعنی كفارا ای مشبهین فی الاعمال بالكفار ۱۲ مرقاة طیبی لمعات ۲ قوله مضر علی وزن عمر غیر منصرف قبیلة عظیمة من العرب اضافوا رجب الیهم لانهم كانوا یعظمونه فوق ما یعظمون غیره من الاشهر ۱۲ ۳ قوله البلدة قال الطیبی غلبت البلدة علی مكة كالبیت علی الكعبة وقال بعضهم ای البلدة التی تعلمونها مكة وقیل هی اسم مكة والاظهر ان المراد بالبلدة الارض بقرینة الاشارة بهذا فی منی ۱۲ مرقاة ۴ قوله جمرة الدنیا ای البقعة القربی وهی الجمرة الاولی لانها اقرب الی منازل النازلین عند مسجد الخیف وهناك كان مناخ النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ مرقاة ۵ قوله ولا یقف عندها قال ابن الهمام ولم یظهر حكمة تخصیص الوقوف للدعاء بغیر هاتین الجمرتین فان تخیل انه فی الیوم الاول كثرة ما علیه من الشغل كالذبح والحلق والافاضة الی مكة فهو منعدم فیما بعده من الایام الا ان یكون كون الوقوف یقع فی جمرة العقبة فی الطریق فیوجب قطع سلوكها عن الناس وشدة ازدحام الواقفین والمارین ویفضی الی ضرر عظیم بخلاف الوقوف فی باقی الجمار فانه لا یقع فی نفس الطریق بل بمعزل ومعتصم عنه ۱۲ مرقاة ۶ قوله من اجل سقایته ای التی بالمسجد الحرام المملوة من ماء زمزم المندوب الشرب فیها عقیب طواف الافاضة وغیره اذا لم یتیسر الشرب من البئر للخلق الكثیر وهی الآن بركة وكانت حیاضا فی ید قصی ثم بعبد مناف ثم لهاشم ثم لعبد المطلب ثم للعباس ثم لابنه عبد الله ثم لابنه علی وهكذا الی الآن لكن لم نرهم یقومون بها قوله فاذن له قال بعض علمائنا یجوز لمن هو مشغول باستسقاء من سقایة العباس لاجل الناس ان یترك المبیت بمنی لیالی منی ویبیت بمكة ولمن له عذر شدید ایضا واما عند الشافعی فیجب المبیت بمنی فی اكثر اللیل كذا فی المرقاة ۱۲ ۷ قوله بالمحصب متعلق برقد وصلی علی سبیل التنازع واختلفوا فی ان التحصیب سنة ام لا فقال بعضهم وهو قول ابن عمر انه من سنن الحج وتمام مناسكه لانه صلی الله علیه وسلم قال انا نازلون غدا ان شاء الله بخیف بنی كنانة وقیل ان ذلك لیس بسنة بل كان امرا اتفاقیا ضرب ابو رافع خیمته صلی الله علیه وسلم هناك من عنده لا بامره صلی الله علیه وسلم كما رواه مسلم عنه وهذا قول ابن عباس حیث قال التحصیب لیس بشیء وقال محمد فی الموطا هذا احسن ومن ترك النزول بالمحصب فلا شیء علیه وهو قول ابی حنیفة كذا فی اللمعات والمراد الشعب الذی احد طرفیه منی والآخر متصل بالابطح وینتهی عنده ولهذا لم یفرق الراوی حیث قال فی الحدیث بالمحصب وفی الآتی بالابطح ۱۲ م

علیہ وعن ۲۵۴۵ عائشۃ قالت نزول الابطح لیس بسنۃٍ انما نزلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لانہ کان اسمح[1] لخروجہٖ اذا خرج متفق علیہ وعنہا ۲۵۴۶ قالت احرمتُ من التنعیم بعمرۃ فدخلتُ فقضیتُ عمرتی وانتظرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالابطح حتی فرغتُ فامرَ الناسَ بالرحیل فخرج فمرّ بالبیتِ فطاف بہٖ قبل صلوۃ الصبح ثم خرج الی المدینۃ ھٰذا الحدیث ما وجدتُہ بروایۃِ الشیخین بل بروایۃِ ابی داؤد مع اختلافٍ یسیرٍ فی اٰخرہ وعن ۲۵۴۷ ابن عباس قال کان الناس ینصرفون فی کل وجہٍ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ینفرنّ[2] احدکم حتی یکون اٰخر عہدہٖ بالبیت الا انہ خُفّف عن الحائض متفق علیہ وعن ۲۵۴۸ عائشۃ قالت حاضت صفیۃُ لیلۃَ النفر فقالت ما ارانی[3] الا حابستکم قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم عقری حلقی[4] اطافت یومَ النحر قیل نعم قال فانفری متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۲۵۴۹ عمرو بن الاحوص قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی حجۃِ الوداع ایُّ یومٍ ھٰذا قالوا یوم الحج الاکبر قال فان دماءکم واموالکم واعراضکم بینکم حرامٌ کحرمۃِ یومکم ھٰذا فی بلدکم ھٰذا الا لا یجنی جانٍ[5] علی نفسہٖ الا لا یجنی جانٍ علی ولدہٖ ولا مولودٌ علی والدہٖ الا وان الشیطان قد ایس ان یُعبد فی بلدکم ھٰذا ابداً ولکن ستکون لہ طاعۃ فیما تحتقرون من اعمالکم فسیرضی بہٖ رواہ ابن ماجۃ والترمذی وصححہ وعن ۲۵۵۰ رافع بن عمرو المزنی قال رایتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخطب الناسَ بمنًی حین ارتفع الضحٰی علی بغلۃٍ شہباء[6] وعلیٌّ یعبّر عنہ والناس بین قائمٍ وقاعدٍ رواہ ابوداؤد وعن ۲۵۵۱ عائشۃ وابن عباسٍ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخّر طوافَ الزیارۃ یومَ النحر الی اللیل رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۵۵۲ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یرمل فی السبع الذی افاض فیہ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۵۵۳ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا رمی احدکم جمرۃ العقبۃ فقد حلّ لہ کل شیءٍ الا النساء رواہ فی شرح السنۃ وقال اسنادہ ضعیف وفی روایۃ احمد والنسائی عن ابن عباس قال اذا رمی الجمرۃ فقد حل لہ کل شیءٍ الا النساء وعنہا ۲۵۵۴ قالت افاض[7] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اٰخر یومہٖ حین صلی الظہر ثم رجع الی منًی فمکث بہا لیالی ایامِ التشریق یرمی الجمرۃ اذا زالت الشمسُ کل جمرۃ بسبع حصیاتٍ یکبّر مع کل حصاۃ ویقف عند الاولی والثانیۃ فیطیل القیام ویتضرع ویرمی الثالثۃ فلا یقف عندہا رواہ ابوداؤد وعن ۲۵۵۵ ابی البداح[8] ابن عاصم بن عدیٍّ عن ابیہ قال رخّص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لرعاء الابل فی البیتوتۃ[9] ان یرموا یوم النحر ثم یجمعوا رمی یومین بعد یوم النحر فیرموہ فی احدہما رواہ مالک والترمذی والنسائی وقال الترمذی ھٰذا حدیث صحیح

باب ما یجتنبہ المحرم

الفصل الاول

عن ۲۵۵۶ عبد اللہ بن عمر ان رجلا سأل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما یلبس

۱؎ قولہ اسمح ای اسہل قولہ لخروجہ ای الی المدینۃ قولہ اذا خرج ای اذا اراد الخروج وقیل اسہل لخروجہ وقت الخروج من منی الی مکۃ لطواف الوداع وقال الطیبی لانہ کان یترک فیہ ثقلہ ومتاعہ ای کان نزولہ بالابطح لیترک ثقلہ ومتاعہ ہناک ویدخل مکۃ فیکون خروجہ منہا الی المدینۃ اسہل اہ ۱۲

۲؎ قولہ لا ینفرن احدکم ای النفر الاول والثانی او لا یخرجن احدکم من مکۃ والمراد بہ الآفاقی وقال الطیبی دل علی وجوب طواف الوداع وخالف فیہ مالکؒ ۱۲ مر......

۳؎ قولہ ما ارانی الخ بصیغۃ المجہول من الارادۃ ای ما اظن نفسی الا حابستکم بکسر الباء وفتح التاء نصبا علی المفعولیۃ وفی نسخۃ بصیغۃ المتکلم ای مانعتکم عن الخروج الی المدینۃ بل تنتظرون الی ان اطہر فاطوف طواف الوداع ظنا منہا ان طواف الوداع کطواف الافاضۃ لا یجوز ترکہ بالا عذار ۱۲ مرقاۃ

۴؎ قولہ عقری حلقی قیل انہما مصدران والعقر الجرح والقتل وقطع العصب والحلق اصابۃ وجع فی الحلق او الضرب علی الحلق او الحلق فی شعر الراس لانہن یفعلن ذلک عند شدۃ المصیبۃ وحقہما ان ینونا لکن ابدلت التنوین بالالف اجراء للوصل مجری الوقف انتہی وفیہ انہ لا یساعدہ رسمہا بالیاء وقیل انہما تانیث فعلان ای جعلہا عقری ای عاقرا ای عقیما وحلقی ای جعلہا صاحبۃ وجع الحلق ثم ہذا وامثالہ مما یقع فی کلامہم للدلالۃ علی تہویل الخبر وان ما سمعہ لم یوافقہ لا لقصد الی وقوع مدلولہ الاصلی کذا فی المرقاۃ ۱۲

۵؎ قولہ الا لا یجنی جان علی نفسہ ای لا یظلم احد علی احد نحو لا تقتلوا انفسکم کما صدر عن بعض الجہلۃ وہو نفی معناہ نہی کذا فی المرقاۃ وفی اللمعات خبر بمعنی النہی والمراد لا یجنی احدکم علی الغیر فیکون سببا للجنایۃ علی نفسہ اقتصاصا ومجازاۃ ولما کان ہذا فی معنی النہی عن الجنایۃ علی الغیر والغیر اعم اردفہ بذکر النہی عن الجنایۃ علی الولد والمولود تخصیصا بعد تعمیم لاختصاصہ بمزید قبح وشناعۃ وقد روی الا لا یجنی جان الا علی نفسہ وح یکون خبرا بحسب المعنی ایضا ویجوز ان یکون المراد النہی عن اخذ اقارب الشخص بجنایتہ علی ما جرت عادتہم فی الجاہلیۃ واما قولہ لا یجنی جان علی ولدہ ولا مولود علی والدہ فمحمول علی النہی فافہم ۱۲

۶؎ قولہ شہباء ای بیضاء یخالطہا سواد وقولہ یعبر ای یبلغ حدیثہ لمن ہو بعید عنہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مر

۷؎ قولہ افاض الخ ای طاف طواف الزیارۃ فی آخر یوم النحر وہو اول ایام النحر حین صلی الظہر فیہ دلالۃ علی انہ صلی الظہر بل وقطع طوافہ بعد الزوال بل بعد الظہر لقولہ من آخر یوم النحر قال الطیبی ای افاض بمکۃ یوم النحر من منی الی مکۃ حین صلی الظہر فیفید انہ صلی الظہر بمنی ثم افاض وہو خلاف ما ثبت فی الاحادیث لا تفاقہا علی انہ صلی الظہر بعد الطواف مع اختلافہما انہ صلاہا بمکۃ او بمنی نعم لا یبعد ان یحمل علی یوم آخر من ایام النحر بان صلی الظہر بمنی ونزل فی آخر یوم مع نسائہ لطواف زیارتہن ۱۲ مرقاۃ

۸؎ قولہ ابی البداح الخ بفتح الموحدۃ وتشدید الدال وبالحاء المہملتین قال الطیبی الصحیح انہ صحابی یروی عن ابیہ ۱۲ مر

۹؎ قولہ فی البیتوتۃ ای بترک المبیت ۱۲ مرقاۃ

المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فيلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس متفق عليه وزاد البخاري في رواية ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين وعن ۲۵۵۷ ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول اذا لم يجد المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد ازارا لبس سراويل متفق عليه وعن ۲۵۵۸ يعلى بن امية قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة اذ جاءه رجل اعرابي عليه جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال يا رسول الله اني احرمت بالعمرة وهذه علي فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك متفق عليه وعن ۲۵۵۹ عثمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب رواه مسلم وعن ۲۵۶۰ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم متفق عليه وعن ۲۵۶۱ يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال رواه مسلم قال الشيخ الامام محيي السنة رحمه الله والاكثرون على انه تزوجها حلالا وظهر امر تزويجها وهو محرم ثم بنى بها وهو حلال بسرف في طريق مكة وعن ۲۵۶۲ ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل راسه وهو محرم متفق عليه وعن ۲۵۶۳ ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم متفق عليه وعن ۲۵۶۴ عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر رواه مسلم وعن ۲۵۶۵ ام الحصين قالت رأيت اسامة وبلالا واحدهما اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة رواه مسلم وعن ۲۵۶۶ كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل تتهافت على وجهه فقال ايوذيك هوامك قال نعم قال فاحلق راسك واطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلثة اصع او صم ثلثة ايام او انسك نسيكة متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۲۵۶۷ ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب معصفر او خز او حلي او سراويل او قميص او خف رواه ابو داود وعن ۲۵۶۸ عائشة قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول

---

۱ قوله لا تلبسوا القمص الخ انما اجاب بعد ما لا يجوز لبسه مع ان السوال في الظاهر كان عما يجوز لبسه لانه المقصود وما يتعلق ببيانه اذ عرض بل غرض السائل ايضا هذا المعنى وان كان عبارته في السوال عما يجوز لبسه وذلك ظاهر والمراد بلبس القميص والسراويل مثلا لبسهما على وجه متعارف فيه ولا يقال انه لبسهما فلو القى على البدن كالرداء لم يلزمه شئ والبرانس جمع البرنس بضم الباء والنون وسكون الراء بينهما ويفسر بقلنسوة عظيمة وهذا التفسير قاصر وقيل هو كل ثوب راسه منه ملتزق دراعة او جبة او ممطر او هو ثوب مشهور يجلب من بلاد الشام يلبس في المطر يستر سائر البدن مع الراس والعنق وحاصل الحديث انه حرم على الرجل المحرم لبس المخيط والمطيب وستر الراس والدليل على اختصاص الحكم بالرجال ما ورد في اباحتها للنساء ۱۲ لمعات ۲ قوله القفازين القفاز شئ تلبسه نساء العرب في ايديهن يغطي الاصابع والكف والساعد من البرد ويكون فيه قطن محشو ۱۲ مرقاة ۳ قوله لبس سراويل الى ظاهره ذهب الشافعي وقال ليس عليه فدية وابو حنيفة قال معنى الحديث يشقه ويأتزر به ولو لبسه بغير شق فعليه دم ۱۲ مرقاة ۴ قوله اما الطيب فاغسله لان التضمخ بالزعفران حرام على الرجال لا لان الطيب الباقي اثره بعد الاحرام يفسد الاحرام والى هذا المعنى اشار بقوله الطيب الذي بك حتى لو كانت على ثوبه عيب آخر لم يغسل فلا احتجاج به لمن لا يجوز للمحرم ان يطيب قبل احرام بما يبقى اثره بعده ۱۲ لمعات ۵ قوله لا ينكح اي لا يتزوج قوله ولا ينكح اي يزوج غيره بالولاية او بالوكالة قوله ولا يخطب الاول ان للتحريم عند الشافعي والثالث للتنزيه وعندنا الكل للتنزيه ۱۲ م ۶ قوله تزوج ميمونة الخ وهي بنت الحارث الهلالية وكانت اختها ام الفضل لبابة الكبرى تحت العباس واختها لامها اسماء بنت عميس تحت جعفر وسلمى بنت عميس تحت حمزة وكانت جعلت امرها الى العباس فانكحها النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما رجع بنى بها بسرف حلالا ومن غريب التاريخ انها دفنت بسرف ايضا وهو من المشاهد المشهورة بين الحرمين قريب مكة دون الوادي المشهور بوادي فاطمة ۱۲ مرقاة ۷ قوله وهو حلال به اخذ الشافعية ومن وافقهم واولوا حديث ابن عباس بما نقله عن محيي السنة وبانه يحتمل ان يكون حالا مقدرة للتزوج اي وهو مقدر الاحرام وبما قيل معنى قوله محرم داخل في الحرم وقيل هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم واصحابنا رجحوا حديث ابن عباس على حديث يزيد بن الاصم لكون ابن عباس افضل في الحفظ والاتقان والفقه مع ان حديث ابن عباس مما اتفق عليه الستة وحديث يزيد لم يخرجه البخاري ولا النسائي وحديث عثمان محتمل للتاويل بمعنى ان النكاح والانكاح ليس من شان المحرم فانه في شغل شاغل عن ذلك وليس المراد التحريم وهذا المعنى اظهر على رواية صيغة الاخبار وعلى صيغة النهي وما ذكروا من التاويلات في حديث ابن عباس تكلفات بعيدة ويمكن اجراء اكثرها في قوله وهو حلال ايضا ۱۲ لمعات مع تغيير ۸ قوله فرقا بفتح الراء وسكونها قال الطيبي بالتحريك مكيال تسع ستة عشر رطلا وهي اثنى عشر مدا وثلثة اصوع وقيل خمسة اقساط والقسط نصف صاع انتهى وفي المفاتيح قال الازهري المحدثون على السكون وكلام العرب على التحريك وفرق بينهما القتيبي فقال الفرق بسكون الراء من الاواني والمقادير ستة عشر رطلا وبالفتح مكيال يسع ثمانين رطلا انتهى والمعتمد ما ياتي في الاصل واصع جمع صاع واصله اصوع فابدلت الواو همزة فقدمت على الصاد فابدلت الفا مثل آدر في جمع دار كذا في المرقاة ۱۲ ۹ قوله او حلي بضم الحاء وتشديد الياء ما يلبسه النساء من آلات الزينة كالخرص في الاذن والحجل في الرجل وغيرهما من ذهب او فضة ۱۲ م

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم محرمات فاذا جاز[1] وابنا سدلت احدانا جلبابها من راسها علی وجهها فاذا جاوزونا کشفناہ رواہ ابوداؤد ولابن ماجۃ معناہ وعن ۲۵۶۹ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یدّهن[2] بالزیت وهو محرم غیر المقتّت یعنی غیر المطیب رواہ الترمذی

الفصل الثالث عن ۲۵۷۰ نافع ان ابن عمر وجد القرّ فقال الق علی ثوبا یا نافع فالقیت علیہ برنسا فقال تلقی علیّ هذا وقد نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان[3] یلبسه المحرم رواہ ابوداؤد وعن ۲۵۷۱ عبد اللہ بن مالك بن بحینۃ قال احتجم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو محرم بلحی جمل من طریق مکۃ فی وسط راسه متفق علیہ وعن ۲۵۷۲ انس قال احتجم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو محرم علی ظهر القدم من وجع کان به رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۲۵۷۳ ابی رافع قال تزوج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میمونۃ وهو حلال وبنی بها وهو حلال وکنت انا الرسول بینهما رواہ احمد والترمذی وقال هذا حدیث حسن

باب المحرم یجتنب الصید

الفصل الاول عن ۲۵۷۴ الصعب بن جثامۃ انه اهدی لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حمارا وحشیا وهو بالابواء او بودان فردّ علیه فلما رای ما فی وجهه قال انا لم نردّه علیك الّا انا حرم[4] متفق علیہ وعن ۲۵۷۵ ابی قتادۃ انه خرج مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فتخلف مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غیر محرم فراوا حمارا وحشیا قبل ان یراہ فلما راوہ ترکوہ حتی راہ ابوقتادۃ فرکب فرسا له فسالهم ان یناولوہ سوطه فابوا فتناوله فحمل علیه فعقرہ[5] ثم اکل فاکلوا فندموا فلما ادرکوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سالوہ قال هل معکم منه شیء قالوا معنا رجله فاخذها النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاکلها متفق علیہ وفی روایۃ لهما فلما اتوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال امنکم احد امرہ ان یحمل علیها او اشار الیها قالوا لا قال فکلوا[6] ما بقی من لحمها وعن ۲۵۷۶ ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال خمس لا جناح علی من قتلهن فی الحرم والاحرام الفارۃ والغراب والحداۃ والعقرب والکلب العقور[7] متفق علیہ وعن ۲۵۷۷ عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال خمس[8] فواسق یقتلن فی الحل والحرم الحیۃ والغراب الابقع والفارۃ والکلب العقور والحدیا متفق علیہ

الفصل الثانی عن ۲۵۷۸ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لحم الصید لکم فی الاحرام حلال ما لم تصیدوہ او یصاد[9] لکم رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وعن ۲۵۷۹ ابی هریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الجراد من صید البحر رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ۲۵۸۰ ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یقتل المحرم السبع العادی[10] رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۵۸۱ عبد الرحمن بن ابی عمار قال سالت جابر بن عبد اللہ عن الضبع اصید هی فقال نعم فقلت ایؤکل فقال نعم فقلت سمعته من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال نعم رواہ الترمذی والنسائی والشافعی وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح وعن ۲۵۸۲ جابر قال سالت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الضبع

---

[1] قوله جازوا ای مروا قوله بنا الخ وفی نسخۃ جاوزونا کذا اکتبه سید علی الهامش وجعله ظاهرا مع انه غیر ظاهر معنی لانه لا یلزم منه ان یقع الارسال حین المجاوزۃ اللهم الا ان یقال انها بمعنی المرور لکن لا یظهر وجه الاظهریۃ ولعل المراد اذا اراد والمجاوزۃ والمرور بنا وکتب فی نسخۃ اخری کذلک بلفظ حاذونا وهو الظاهر وفی نسخۃ فاذا جاوزنا ولا وجه له اصلا قال الطیبی رحمه اللہ قوله فاذا جاءوا وزدا بنا هکذا لفظ ابی داؤد وفی المصابیح حاذونا آہ وهو بفتح الذال من المحاذاۃ بمعنی المقابلۃ وهو اظهر معنی من الکل واللہ تعالی اعلم ۱۲ مرقاۃ المفاتیح [2] قوله یدهن بالزیت الخ اعلم ان المحرم اذا ادهن بدهن مطیب کدهن الورد عضوا کاملا فعلیه الدم بالاتفاق وان ادهن بزیت او حل ای دهن السمسم غیر مخلوط بطیب اذا اکثر منه فعلیه دم عند ابی حنیفۃ وصدقۃ عندهما وان استعمل علی وجه التداوی فلا شیء علیه بالاجماع ولعله صلی اللہ علیه وسلم ادهن علی وجه التداوی ۱۲ کذا فی المرقاۃ [3] قوله ان یلبسه المحرم لعل مذهب ابن عمر اجتناب المخیط مطلقا او فعله احتیاطا والا فالمراد النهی عن لبس المخیط علی وجه یتعارف فیه وقد صرح وابه ۱۲ لمعات [4] قوله الا انا حرم بضمتین ای محرمون والحرم جمع حرام وهو من احرم بنسك قال الطیبی دلّ الحدیث علی ان المحرم لا یجوز له قبول الصید اذا کان حیا وان جاز له قبول لحمه وقیل المهدی کان لحم حمار وحشی وانما لم یقبل لانه ظن انه صید له لاجله ویؤیده حدیث ابی قتادۃ وحدیث جابر انتهی ۱۲ مر [5] قوله فعقرہ ای قتله ویجوز حمله علی ظاهره وهو ضرب قوائمه ۱۲ لم [6] قوله فکلوا اعلم ان صید المحرم ودلالته علیه واشارته الیه واعانته فیه حرام واذا فعل شیئا من ذلك لزم الجزاء واما اکل لحمه ففیه تفصیل ان اصطاد بنفسه او اصطاد محرم غیرہ فهو حرام بالاتفاق وان اصطادہ غیر محرم لنفسه او للمحرم باذنه ففیه مذاهب فذهب بعض الصحابۃ والتابعین الی انه یحرم علی المحرم اکل لحم الصید مطلقا بدلیل حدیث صعب بن جثامۃ وذهب مالك والشافعی واحمد الی ان المحرم ان اصطاد بنفسه او اصطادہ الغیر لاجله باذنه او بغیر اذنه فهو حرام وان اصطاد غیر محرم لنفسه واهدی منه شیئا للمحرم فهو حلال ومذهب الامام ابی حنیفۃ واصحابه حل اکل لحم الصید للمحرم ما لم یصد ولم یامر به ولم یدل ولم یعن علیه هو او محرم آخر وان صید له ویظهر هذا المعنی من هذا الحدیث لانه صلی اللہ علیه وسلم سالهم هل منکم احد امرہ ان یحمل علیه الحدیث ولم یسئل هل اصطادہ لنفسه او لکم ۱۲ کذا فی اللمعات [7] قوله العقور اراد بالکلب العقور کل سبع العقیر ای یجرح ویفترس کالاسد والنمر والذئب کذا قال الشیخ وقال فی المرقاۃ وفی حکم الکلب العقور السبع الصائل عندنا ویؤیدنا روایۃ الترمذی التی حسنها ولو ضعفها غیرہ ۱۲ [8] قوله خمس واعلم انه قد ذکر فی الحدیثین الخمس ولکن ذکر فی الاول العقرب مکان الحیۃ وذکر الغراب تارۃ مطلقا وبقید الابقع اخری وقالوا ما یقتل فی الحل والحرم ویقتله المحرم والمحل غیر منحصرۃ فیما ذکر بل الموذیات کلها حکمها هذا ۱۲ لمعات [9] قوله یصاد لکم ظاهرہ الجزم لکن یروی بالنصب علی ان او بمعنی الا ان ظاهرہ یؤید مذهب الشافعی وابوحنیفۃ یحمله علی ان یهدی لکم الصید دون اللحم او علی ان یکون معناہ ان یصاد بامرکم ویروی بالرفع ۱۲ کذا فی المرقاۃ [10] قوله العادی بتخفیف الیاء وهو الذی یقصد بالقتل والجراحۃ کالاسد والذئب والنمر وغیرها ۱۲ مرقاۃ

قال هو صید ویجعل فیه کبشًا اذا اصابه المحرم رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمی وعن ۲۵۸۳ خزیمة بن جزی قال سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اکل الضبع قال او یاکل الضبعَ احدٌ وسألته عن اکل الذئب قال او یاکل الذئبَ احدٌ فیه خیر رواه الترمذی وقال لیس اسنادهٗ بالقوی

الفصل الثالث

عن ۲۵۸۴ عبد الرحمٰن بن عثمان التیمی قال کنا مع طلحة بن عبید الله ونحن حُرُمٌ فاُهدی له طیرٌ وطلحة راقدٌ فمنّا من اکل ومنّا من تورّع فلما استیقظ طلحة وافق من اکله قال فاکلناه مع رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مسلم

باب الاحصار وفوت الحج

الفصل الاول

عن ۲۵۸۵ ابن عباس قال قد اُحصر رسول الله صلی الله علیه وسلم فحلق راسه وجامع نساءه ونحر هدیه حتی اعتمر عامًا قابلًا رواه البخاری وعن ۲۵۸۶ عبد الله بن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فحال کفار قریش دون البیت فنحر النبی صلی الله علیه وسلم هدایاه وحلق وقصر اصحابه رواه البخاری وعن ۲۵۸۷ المسور بن مخرمة قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نحر قبل ان یحلق وامر اصحابه بذٰلک رواه البخاری وعن ۲۵۸۸ ابن عمر انه قال الیس حسبکم سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم ان حُبس احدکم عن الحج طاف بالبیت وبالصفا والمروة ثم حل من کل شیئ حتی یحج عامًا قابلًا فیُهدی او یصوم ان لم یجد هدیًا رواه البخاری وعن ۲۵۸۹ عائشة قالت دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ضُباعة بنت الزبیر فقال لها لعلک اردتِ الحج قالت والله ما اجدنی الا وجعة فقال لها حُجّی واشترطی وقولی اللّٰهم مَحِلّی حیث حبستنی متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۲۵۹۰ ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم امر اصحابه ان یبدلوا الهدی الذی نحروا عام الحدیبیة فی عمرة القضاء رواه ابوداؤد وفیه قصة وفی سنده محمد بن اسحٰق وعن ۲۵۹۱ الحجاج بن عمرو الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کُسر او عرج فقد حل وعلیه الحج من قابل رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی وزاد ابوداؤد فی روایة اخری او مرض وقال الترمذی هٰذا حدیث حسنٌ وفی المصابیح ضعیف وعن ۲۵۹۲ عبد الرحمٰن بن یعمر الدیلی قال سمعتُ النبی صلی الله علیه وسلم یقول الحج عرفة من ادرک عرفة لیلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرک الحج ایام منی ثلثة فمن تعجّل فی یومین فلا اثم علیه ومن تاخر فلا اثم علیه رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن صحیح

باب حرم مکة حرسها الله تعالیٰ

الفصل الاول

عن ۲۵۹۳ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم فتح مکة لا هجرة ولٰکن جهاد ونیة واذا استنفرتم فانفروا وقال یوم فتح مکة انّ هٰذا البلد حرّمه الله یوم خلق السمٰوٰت والارض فهو حرامٌ بحرمة الله الی یوم القیمة وانه لم یحلّ القتال فیه لاحد قبلی ولم یحل لی الا ساعةً من نهارٍ فهو حرام

---

۱ قوله خزیمة بن جزی بفتح الجیم وکسر الزای ویاء مشددة وقیل بصیغة التصغیر وقیل بسکون الزائی بعدها همزة وقیل بکسر الجیم وسکون الزای قوله او یاکل الضبع احد دل علی حرمة اکله کما قال ابوحنیفة ومالک خلافًا للشافعی واحمد وقوله لیس اسناده بالقوی فیه ان الحسن ایضا یستدل به علی ان اجتهاد المجتهد المستند الیه سابقا یدل علی انه صحیح فی نفس الامر وان کان ضعیفا بالنسبة الی اسناد احد من المحدثین ویقویه روایة ابن ماجه ولفظه من یاکل الضبع ویؤیده انه ذو ناب من السباع وقد نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اکل کل ذی ناب من السباع رواه مسلم وفی روایة مسلم والنسائی عن ابی هریرة وبلفظ کل ذی ناب من السباع فاکله حرام ومع تعارض الادلة فی التحریم والاباحة فالاحوط حرمته وبه قال سعید بن المسیب وسفیٰن الثوری وجماعة کذا فی المرقاة ۱۲ ۲ قوله الاحصار هو المنع والحبس لغة وشرعا المنع عن الوقوف والطواف فان قدر علی احدهما فلیس بمحصر ۱۲ مرقاة ۳ قوله وفوت الحج الخ بان یکون محرما ولم یدرک مکان الوقوف وهو عرفة فی زمانه وهو من بعد الزوال الی طلوع فجر یوم النحر ولو ساعة وهنا فرع غریب وامر عجیب وهو انه لو ادرک العشاء لیلة النحر وخاف لو ذهب الی عرفات تفوت العشاء ولو اشتغل بالعشاء یفوت الوقوف فقیل یشتغل بالعشاء وان فاته الوقوف وقیل یدع الصلوة ویذهب الی عرفة وقال صاحب النخبة یصلی الفرض فی الطریق ماشیا علی مذهب من یری ذٰلک ثم یقضیه بعد ذٰلک احتیاطا ۱۲ مرقاة ۴ قوله فحلق راسه وجامع نساءه الواو لمطلق الجمع وفی الصحیحین انه علیه السلام تحلل هو واصحابه بالحدیبیة لما صده المشرکون وکان محرما بالعمرة فنحر ثم حلق ثم قال لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال ابن الهمام یفید انه لا یتحلل قبل الذبح قال الطیبی اذا احصر المحرم فعلیه التحلل وعلیه هدی ویجوز ذبح هدی المحصر حیث احصر ولا یجوز ذبح باقی الهدایا الا فی الحرم وقال اصحاب ابی حنیفة لا یراق هدی المحصر الا فی الحرم انتهی اقول ذهب الامام الی هٰذا لان دم الاحصار قربة واراقة الدم لم تعرف قربة الا فی زمان او مکان فلا یقع قربة دونه فلا یقع به التحلل وقد قال الله تعالیٰ ولا تحلقوا رءوسکم حتی یبلغ الهدی محله والهدی اسم لما یهدی الی الحرم فلا یتحلل حتی یبلغ الحرم وقال الشافعیة المراد ببلوغ الهدی محل ذبحه حلا کان او حرما قلنا هٰذا خلاف الظاهر جدا وقالوا ذبح رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه عام الحدیبیة بها وهی من الحل قلنا لعله لم یمکن لهم ذٰلک فذبحوا هنا للضرورة وقد قیل ان الحدیبیة بعضها حل وبعضها حرم فلا یلزم ذبحه فی الحل ونقل من المواهب اللدنیة عن المحب الطبری قریة قریبة من المکة اکثرها فی الحرم کذا فی المرقاة واللمعات ۱۲ ۵ قوله حبستنی فیه دلیل علی تحقق الاحصار بالمرض والاشتراط لئلا یتاخر حلها الی بلوغ الهدی الی محله ۱۲ ۶ قوله امر اصحابه انما امرهم بذٰلک لعدم اجزاء الاول لعدم وقوعه فی الحرم کذا قال بعض الشراح ۱۲ مرقات ۷ قوله وعلیه الحج هٰذا الحدیث یدل علی کون الاحصار بغیر العدو ووجوب القضاء کما هو مذهبنا ۱۲ لم ۸ قوله ولٰکن جهاد ونیة کانت الهجرة من مکة الی المدینة مفروضة علی من یستطیع بعد ان هاجر رسول الله صلی الله علیه وسلم الی المدینة فلما فتح مکة انقطعت تلک الهجرة المفروضة وبقی الهجرة من دیار الکفر الی دیار الاسلام صونا للدین وهی داخلة فی قوله ولٰکن جهاد ونیة ای بقی الجهاد یحرز بها من الثواب والفضیلة مافات من الهجرة وبقی احسان النیة فی کل عمل وهٰذا ایضا فی معنی الهجرة بترک هوی النفس والخروج عن موطن الطبیعة لهجران مانهی الله عنه ۱۲ لمعات.

بحرمة الله الى يوم القيامة لا يُعضد شوكه ولا يُنفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر متفق عليه وفى رواية ابى هريرة لا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد وعن ۲۵۹۴ جابر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحد كم ان يحمل بمكة السلاح رواه مسلم وعن ۲۵۹۵ انس ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل وقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله متفق عليه وعن ۲۵۹۶ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام رواه مسلم وعن ۲۵۹۷ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم قلت يا رسول الله وكيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق عليه وعن ۲۵۹۸ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة متفق عليه وعن ۲۵۹۹ ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كانى به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا رواه البخارى

الفصل الثانى عن ۲۶۰۰ يعلى بن امية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام فى الحرم الحاد فيه رواه ابو داؤد وعن ۲۶۰۱ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الى ولولا ان قومى اخرجونى منك ما سكنت غيرك رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن ۲۶۰۲ عبد الله بن عدى بن حمراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا انى اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذى وابن ماجة

الفصل الثالث عن ۲۶۰۳ ابى شريح العدوى انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لى ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناى ووعاه قلبى وابصرته عيناى حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لى فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابى شريح ما قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة متفق عليه وفى البخارى الخربة الخيانة وعن ۲۶۰۴ عياش بن ابى ربيعة المخزومى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها فاذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجة

باب حرم المدينة حرسها الله تعالى

الفصل الاول عن ۲۶۰۵ على رضى الله عنه قال

۱ه قوله لا يعضد اى لا يقطع شوكه فضلا عن اشجارها قال فى الهداية فان قطع حشيش الحرم او شجره وهو ليس مملوكه وهو مما لا ينبته الناس فعليه قيمته الا ما جف من شجر الحرم لا ضمان فيه لانه ليس بنام ولا يرعى حشيش الحرم ولا يقطع الا الاذخر وعند الشافعى ومن وافقه يجوز رعى البهائم فى كلأ الحرم ومذهب احمد كمذهبنا قوله ولا ينفر من التنفير اى لا يتعرض له بالاصطياد والايحاش والايهاج فيدل على الاتلاف بطريق الاولى فالتنفير حرام فان تلف فى نفاره قبل السكون ضمن قوله الا من عرفها من التعريف يعنى ليس فى لقطة الحرم الا التعريف فلا يستنفقها ولا يتصدق بها بخلاف لقطة سائر البقاع وهو اظهر قولى الشافعى ولم يفرق اكثر العلماء بين لقطة الحرم ولقطة غيره من الاماكن والدليل لهم اطلاق قوله صلعم اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها فى سائر البقاع حولا كاملا حتى لا يتوهم متوهم انه اذا نادى وقت الموسم فلم يظفر بمالكها جاز ان يتملكها والخلا مقصورا النبت الرقيق ما دام رطبا فاذا يبس فهو الحشيش والحشيش ايضا لا يحل قطعه كما يدل عليه قوله ولا يعضد شوكه ۱۲ لمعات مع تغيير ۲ه قوله الا الاذخر بكسر الهمزة والخاء المعجمة بينهما ذال معجمة ساكنة وهو نبت عريض الاوراق طيبة الرائحة ۱۲ مرقاة ۳ه قوله ان يحمل الخ اى بلا ضرورة عند الجمهور ومطلقا عند الحسن وحجة الجمهور دخوله عليه الصلوة والسلام عام عمرة القضاء بما شرط من السلاح فى القراب ودخوله عليه الصلوة والسلام عام الفتح متهيئا للقتال كذا ذكره عياض رحمه الله وتبعه الطيبى رحمه الله وابن حجر رحمه الله وفيه بحث ظاهر اذ المراد بحمل السلاح ظاهرا بحيث يكون سببا لرعب مسلم او اذى احد كما هو مشاهد اليوم ويؤيده انه كان ابن عمر يمنع ذلك فى ايام الحجاج واما عام الفتح فهو مستثنى من هذا الحكم فانه كان ابيح له ما لم يبح لغيره من نحو حمل السلاح ۱۲ مرقاة ۴ه قوله اقتله قال الطيبى وكان قد ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه واتخذ جارية تغنى بهجو النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه واحكامه واحكام الاسلام فامر بقتله ويعلم منه ان الحرم لا يمنع من اقامة الحدود على من جنى خارجه والتجأ اليه اقول الظاهر انما قتله لارتداده او مع انضمام قتل النفس اليه ولو سلم انه قتله قصاصا يحمل على انه جاز ذلك له فى تلك الساعة ومما يدل على ان قتله لم يكن للقصاص عدم وجود شروطه من المطالبة والدعوى والشهادة ۱۲ مرقاة ۵ه قوله بغير احرام فيه دليل على انه لا يجب الاحرام لمن يريد دخول مكة لا للنسك وهو احد قولى الشافعى والجواب عند الحنفية انه احل له صلعم ساعة ۱۲ لم ۶ه قوله كانى به اى كانى متلبس به وانظر اليه وقوله افحج بتقديم الحاء على الجيم وهو الذى يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه وهو واسود منصوبان على الحال من الضمير المجرور فى به او على التميز ۱۲ ۷ه قوله الحزورة بفتح الحاء المهملة والزاى المعجمة على وزن قسورة وهى فى الاصل بمعنى التل الصغير سمى بذلك موضع بمكة لان هناك كان تلا صغيرا ۱۲ مر وغيره ۸ه قوله لعمرو بن سعيد اى ابن العاص الاموى القرشى كان اميرا بالمدينة نائبا عن ابن عمه عبد الملك بن مروان ثم ارسله لقتال ابن الزبير الخليفة بالحق فى مكة ۱۲ مرقاة ۹ه قوله ولم يحرمها الناس اى من عند هم فلا ينافى انه حرمها ابراهيم بامر الله تعالى ۱۲ مر ۱۰ه قوله عاصيا اى بنحو الخروج على الخليفة زعما منه ان عبد الملك هو الخليفة بالحق والحال انه باطل ۱۲ مر

ما کتبنا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا القراٰن وما فی ھٰذہ الصحیفۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ حرام ما بین عیر الی ثور فمن احدث فیھا حدثا او اٰوی محدثا فعلیہ لعنۃ اللہ والملائکۃ والناس اجمعین لا یقبل منہ صرف ولا عدل ذمۃ المسلمین واحدۃ یسعی بھا ادناھم فمن اخفر مسلما فعلیہ لعنۃ اللہ والملائکۃ والناس اجمعین لا یقبل منہ صرف ولا عدل ومن والی قوما بغیر اذن موالیہ فعلیہ لعنۃ اللہ والملائکۃ والناس اجمعین لا یقبل منہ صرف ولا عدل متفق علیہ وفی روایۃ لھما من ادّعی الی غیر ابیہ او تولّی غیر موالیہ فعلیہ لعنۃ اللہ والملائکۃ والناس اجمعین لا یقبل منہ صرف ولا عدل وعن ۲۶۰۶ سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی احرم ما بین لابتی المدینۃ ان یقطع عضاھھا او یقتل صیدھا وقال المدینۃ خیر لھم لو کانوا یعلمون لا یدعھا احد رغبۃ عنھا الا ابدل اللہ فیھا من ھو خیر منہ ولا یثبت احد علی لأوائھا وجھدھا الا کنت لہ شفیعا او شھیدا یوم القیٰمۃ رواہ مسلم وعن ۲۶۰۷ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یصبر علی لأواء المدینۃ وشدتھا احد من امتی الا کنت لہ شفیعا یوم القیٰمۃ رواہ مسلم وعنہ ۲۶۰۸ قال کان الناس اذا راوا اول الثمرۃ جاء وا بہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاذا اخذہ قال اللھم بارک لنا فی ثمرنا وبارک لنا فی مدینتنا وبارک لنا فی صاعنا وبارک لنا فی مدنا اللھم ان ابراھیم عبدک وخلیلک ونبیک وانی عبدک ونبیک وانہ دعاک لمکۃ وانا ادعوک للمدینۃ بمثل ما دعاک لمکۃ ومثلہ معہ ثم قال یدعو اصغر ولید لہ فیعطیہ ذلک الثمر رواہ مسلم وعن ۲۶۰۹ ابی سعید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان ابراھیم حرم مکۃ فجعلھا حراما وانی حرمت المدینۃ حراما ما بین مأزمیھا ان لا یھراق فیھا دم ولا یحمل فیھا سلاح لقتال ولا تخبط فیھا شجرۃ الا لعلف رواہ مسلم وعن ۲۶۱۰ عامر بن سعد ان سعدا رکب الی قصرہ بالعقیق فوجد عبدا یقطع شجرا او یخبطہ فسلبہ فلما رجع سعد جاءہ اھل العبد فکلموہ ان یرد علی غلامھم او علیھم ما اخذ من غلامھم فقال معاذ اللہ ان ارد شیئا نفلنیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابی ان یرد علیھم رواہ مسلم وعن ۲۶۱۱ عائشۃ قالت لما قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ وعک ابوبکر وبلال فجئت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرتہ فقال اللھم حبب الینا المدینۃ کحبنا مکۃ او اشد وصححھا وبارک لنا فی صاعھا ومدھا وانقل حماھا فاجعلھا بالجحفۃ متفق علیہ وعن ۲۶۱۲ عبد اللہ بن عمر فی رؤیا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی المدینۃ رایت امرأۃ سوداء ثائرۃ الرأس خرجت من المدینۃ حتی نزلت مھیعۃ فتاولتھا ان وباء المدینۃ نقل الی مھیعۃ وھی الجحفۃ

۱؎ قولہ ما بین عیر الی ثور ھما جبلان علی طرفی المدینۃ وقیل الاول معروف بالمدینۃ واما الثانی فالمعروف انہ بمکۃ وفیہ الغار الذی توارٰی فیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفی روایۃ ما بین عیر واحد فیکون ثور غلطا من الراوی وان کان ھو الاشھر فی الروایۃ وقیل ان عیرا جبل بمکۃ ایضا فالمعنی ان حرم المدینۃ بمقدار ما بین عیر وثور حرام لحرمۃ ما بینھما قولہ صرف ولا عدل ای فریضۃ ولا نافلۃ وقد یراد بالصرف الشفاعۃ لانھا لصرف العذاب عمن یستحقہ او التوبۃ لانھا تصرف العبد من المعصیۃ وبالعدل الفدیۃ لانھا تعادل المفدی ۱۲ لمعات مختصرا ۲؎ قولہ ادناھم ای لو امن احد من المسلمین ولو صبیا او عبدا او امرأۃ لا یحل لاحد نقضہ ۱۲ ۳؎ قولہ من والی قوما بغیر اذن الخ یحتمل ان یراد ولاء الموالاۃ بان یکون لرجل موال فابطل موالاتھم واتخذ قوما آخرین موالی بغیر اذن موالیہ والاستشارۃ بھم فان فیہ نوعا من نقض العھد والایذاء وقیل المراد من والی الکفار لایذاء المسلمین ویحتمل ان یراد ولاء العتاقۃ وھذا انسب بما جاء فی الروایۃ الاخری من اقرانہ وذکرہ مع قولہ ومن ادعی الی غیر ابیہ فانھم قالوا العتق لحمۃ کلحمۃ النسب ای من انتسب الی غیر من ھو معتق لہ کان کالمدعی الذی ینتسب الی غیر ابیہ وقولہ بغیر اذن للتنبیہ علی ما ھو المانع من ابطال حق موالیہ وعھدھم وعلی ما ھو الغالب فی الوقوع لا لتقیید الحکم بعدم الاذن حتی یجوز باذنھم کذا فی اللمعات ۱۲ ۴؎ قولہ ما بین لابتی المدینۃ ای حرتیھا اللتین تکتنفانھا واللابۃ بالتخفیف واللوبۃ بالضم الحرۃ وھی ارض ذات حجارۃ قولہ ان یقطع بدل لاشتمال من ما بین لابتیھا والضمیر للمدینۃ قولہ علی لأوائھا ای شدۃ جوعھا وجھدھا بالفتح الجیم وضمھا ای مشقتھا مما یجد فیھا من شدۃ الحر وکربۃ الغربۃ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ عضاھھا جمع عضۃ بحذف الھاء الاصلیۃ کما فی شفۃ وھی کل شجر عظیم لہ شوک ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ابدل اللہ فیھا الخ والمعنی انہ لا یضر المدینۃ عدمہ بل ینفعھا فقدہ وذھب الی غیر باشرہ قیل وھذا الابدال فی زمنہ علیہ الصلوٰۃ والسلام والظاھر انہ مطلق شامل لجمیع الاحوال والایام ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ شفیعا او شھیدا قیل او شک من الراوی وھو بعید جدا لان کثیرین من الصحابۃ رووہ کذلک ویبعد اتفاقھم علی الشک وقیل تقسیم ای شفیعا للعاصی شھیدا للمطیع ۱۲ مرقاۃ مختصرا ۸؎ قولہ ان ابراھیم حرم مکۃ نسبۃ التحریم الی ابراھیم باعتبار دعائہ وسوالہ ذلک فلا ینافی ما سبق فی حرم مکۃ قولہ ان مکۃ حرمھا اللہ ولم یحرمھا الناس والمأزم بفتح المیم وسکون الھمزۃ وکسر الزای الموضع الضیق بین الجبال حیث یلتقی بعضھا ببعض ویتسع ما وراءہ والمراد ما بین جانبی المدینۃ وطرفیھا والمراد باھراق الدم القتال والافاقۃ الدم غیر منھی عنھا علی الاطلاق کذا قیل والاظھر ان المراد النھی عن قتل الجانی فیھا حتی یخرج کما ھو مذھب ابی حنیفۃ والحمل علی النھی عن القتال یوجب التکرار لقولہ ولا یحل فیھا الخ قال التورپشتی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم حرمت المدینۃ اراد بذلک تحریم التعظیم دون ما عداہ من الاحکام المتعلقۃ بالحرم ومن الدلیل علیہ قولہ صلعم فی حدیث مسلم لا تخبط منھا شجرۃ الا لعلف واشجار حرم مکۃ لا یجوز خبطھا بحال واما صید المدینۃ وان رأی تحریمہ نفر یسیر من الصحابۃ فان الجمھور منھم لم ینکروا اصطیاد الطیور بالمدینۃ ولم یبلغنا فیہ عن النبی صلعم نھی من طریق یعتمد الیہ وقد قال لابی عمیر ما فعل النغیر ولو کان حراما لم یسکت عنہ فی موضع الحاجۃ انتھی کلامہ وایضا قال اصحابنا قولہ صلعم فی الحدیث السابق احرم من الحرم لا من التحریم بمعنی اعظم المدینۃ جمعا بین الدلیلین بقدر الامکان وبہ نقول فنعظمھا ونوقرھا اشد التوقیر والتعظیم لکن لا نقول بالتحریم لعدم الانقطاع احترازا عن الجرأۃ علی تحریم ما احل اللہ تعالٰی کذا فی اللمعات والمرقاۃ ۱۲ ۹؎ قولہ او یخبطہ قال الطیبی المشھور من مذھب مالک والشافعی انہ لا ضمان فی صید المدینۃ وقطع شجرھا بل ذلک حرام بلا ضمان وقال بعض العلماء یجب الجزاء کحرم مکۃ وقال بعضھم لا یحرم ایضا انتھی ومذھبنا انہ یکرہ کما تقدم ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ بالجحفۃ بضم الجیم وسکون الحاء موضع بین مکۃ والمدینۃ وکان ساکنوھا یومئذ الیھود ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ فی رؤیا النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای فی حدیث رؤیا النبی صلعم فی شان المدینۃ فیکون روایت حکایۃ ابن عمر عن رسول اللہ صلعم ۱۲ مرقاۃ.

رواه البخاري وعن ۲۶۱۳ سفيان بن ابي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يُفتح اليمن فياتي قومٌ يبسّون فيتحمّلون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح الشام فياتي قوم يبسّون فيتحمّلون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويُفتح العراق فياتي قوم يبسّون فيتحمّلون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون متفق عليه وعن ۲۶۱۴ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اُمرتُ بقريةٍ تاكل القرىٰ يقولون يثرب وهي المدينة[1] تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد متفق عليه وعن ۲۶۱۵ جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ الله سمى المدينة طابة رواه مسلم وعن ۲۶۱۶ جابر بن عبد الله ان اعرابيًا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابيّ وَعكٌ بالمدينة فاتى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابيُّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها متفق عليه وعن ۲۶۱۷ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد رواه مسلم وعنه ۲۶۱۸ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجّال متفق عليه وعن ۲۶۱۹ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطاه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة فترجف[2] المدينة باهلها ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق متفق عليه وعن ۲۶۲۰ سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكيد اهل المدينة احدٌ الا انماع كما ينماع الملح في الماء متفق عليه وعن ۲۶۲۱ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جُدُرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابةٍ حرّكها من حبّها رواه البخاري وعنه ۲۶۲۲ ان النبي صلى الله عليه وسلم طلع له اُحد فقال هٰذا[3] جبلٌ يحبّنا ونحبّه اللّٰهمّ انّ ابراهيم حرّم مكة واني اُحرّم ما بين لابتيها متفق عليه وعن ۲۶۲۳ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اُحدٌ[4] جبلٌ يحبّنا ونحبّه رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ۲۶۲۴ سليمان بن ابي عبد الله قال رأيت سعد بن ابي وقاص اخذ رجلًا يصيد في حرم المدينة الذي حرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلبه ثيابه فجاء مواليه فكلّموه فيه فقال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّم[5] هٰذا الحرم وقال من اخذ احدًا يصيد فيه فليسلبه فلا اردّ عليكم طعمةً اطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئتم دفعتُ اليكم ثمنه[6] رواه ابوداؤد وعن ۲۶۲۵ صالح[7] مولى لسعد ان سعدًا وجد عبيدًا من عبيد المدينة يقطعون من شجر المدينة فاخذ متاعهم وقال يعني لمواليهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهىٰ ان يقطع من شجر المدينة شئ وقال من قطع منه شيئًا فلمن اخذه سلبه رواه ابوداؤد وعن ۲۶۲۶ الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ صيد وجّ[8] وعضاهه حرمٌ محرّم[9] لله رواه ابوداؤد وقال محي السنة وجّ ذكروا انها من ناحية الطائف وقال الخطابي انه بدل انها و

---

[1] قوله وهي المدينة اي يسمونها بهذا الاسم والاسم الذي يستحقه هو المدينة لدلالتها على التعظيم والترب هو اللوم والتوبيخ قال تعالى لا تثريب عليكم اليوم ۱۲ مرقات۔

[2] قوله فترجف بضم الجيم اي تضطرب باهلها اي متلبسة بهم وقيل الباء للتعدية اي يحركهم ويزلزلهم قال الطيبي الباء يحتمل ان يكون للسببية اي تزلزل بسبب اهلها لينفض الى الدجال الكافر والمنافق وان يكون حالا اي ترجف متلبسة باهلها ثم نقل عن المظهر ترجف المدينة باهلها اي يحركهم ويلقي ميل الدجال في قلب من ليس بمومن خالص فعلى هذا الباء صلة الفعل انتهى قال ميرك والظاهر ان الباء على هذا للتعدية قلت لا يظهر غير هذا الظاهر وهو لا ينافي ان يكون صلة الفعل كما هو الظاهر ۱۲ مرقاة

[3] قوله هذا جبل يحبنا ونحبه قيل هذا مجاز باعتبار محبة اهلها وهم المومنون واهل التوحيد من الانصار ولذا قال في مقابله وعير جبل يبغضنا ونبغضه لكون ساكنيه المنافقين والحق انه محمول على ظاهره لايداع العلم والفهم ولوازمها من المحبة والعداوة في الجمادات مما لا يليق بشانها خصوصا مع الانبياء والاولياء خصوصا سيد الانبياء كان محبوب العالمين لكونه محبوب رب العالمين ومن احبه الله احبه كل شئ اذ كل شئ خلقه ومحكومه وحنين الجذع لمفارقته صلى الله عليه وسلم اول دليل على ذلك وهو حديث مشهور بلغ حد التواتر ۱۲ اللمعات

[4] قوله احد جبل الخ لعل وجه تخصيصه بالذكر لتحركه بسرور المارقي عليه مع اصحابه الثلثة فقال له اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان ۱۲ مرقاة المفاتيح

[5] قوله حرم هذا الحرم الخ قال الطيبي رحمه الله دل على انه اعتقد ان تحريمها كتحريم مكة اه لا يظهر وجه دلالته لا من لفظ التحريم ولا من اخذ السلب فان التحريم بمعنى التعظيم والحرم بمعنى المحترم المعظم وان اخذ السلب ينافي كون تحريمها كتحريم مكة فانه ليس في حرم مكة سلب الثياب في جزاء العقاب اجماعا مع انه في ذلك مخالف لجمهور الصحابة ۱۲ مرقاة.

[6] قوله ثمنه اي تبرعا قاله الطيبي او احتياطا للاختلاف فيه ۱۲ مر

[7] قوله عن صالح مولى لسعد صوابه عن مولى لسعد قال الشيخ الجزري هذا الحديث روى عن صالح مولى التوأمة عن مولى لسعد ومولى سعد مجهول وصالح موثق روى له ابوداؤد والترمذي وابن ماجة قال ابوحاتم ليس بالقوي وقال احمد صالح الحديث انتهى فلعل هذا اسقط لفظا عن قلم الناسخ ۱۲ مرقاة۔

[8] قوله صيد وج بفتح الواو وتشديد الجيم في النهاية موضع بناحية الطائف وفي القاموس اسم واد بالطائف لا بلد به ۱۲ مر

[9] قوله حرم محرم قال الخطابي لست اعلم لتحريمه صلى الله عليه وسلم وجا معنى الا ان يكون على سبيل الحمى لنوع من منافع المسلمين وقد يحتمل ان يكون ذلك التحريم في وقت معلوم ثم نسخ كسائر بلاد الحل ذكر الشافعي انه لا يصاد فيه ولا يعضد شجره ولم يذكر فيه منانا وفي معناه النقيع وفي شرح السنة حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم لابل الصدقة ونعم الجزية وقد اتفقوا على حل صيده وقطع نباته لان المقصود منع الكلاء من العامة ۱۲ مرقاة

عن ۲۶۲۷ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من استطاع ان یموت بالمدینۃ فلیمت بہا فانی اشفع لمن یموت بہا رواہ احمد والترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن صحیح غریب اسنادًا وعن ۲۶۲۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٰخر قریۃ من قری الاسلام خرابا المدینۃ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن غریب وعن ۲۶۲۹ جریر بن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ اوحی الیّ ایّ ھٰؤلاء الثلٰثۃ نزلت فھی دار ھجرتک المدینۃ او البحرین او قنسرین رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ۲۶۳۰ ابی بکرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یدخل المدینۃ رعب المسیح الدجال لہا یومئذ سبعۃ ابواب علی کل باب ملکان رواہ البخاری وعن ۲۶۳۱ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اللّٰھم اجعل بالمدینۃ ضعفی ما جعلت بمکۃ من البرکۃ متفق علیہ وعن ۲۶۳۲ رجل من اٰل الخطاب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من زارنی متعمدًا کان فی جواری یوم القیٰمۃ ومن سکن المدینۃ وصبر علی بلائہا کنت لہ شہیدًا وشفیعًا یوم القیٰمۃ ومن مات فی احد الحرمین بعثہ اللہ من الاٰمنین یوم القیٰمۃ وعن ۲۶۳۳ ابن عمر مرفوعًا من حج فزار قبری بعد موتی کان کمن زارنی فی حیاتی رواہما البیہقی فی شعب الایمان وعن ۲۶۳۴ یحیی بن سعید ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان جالسًا وقبر یحفر بالمدینۃ فاطلع رجل فی القبر فقال بئس مضجع المؤمن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بئسما قلت قال الرجل انی لم ارد ھٰذا انما اردت القتل فی سبیل اللہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا مثل القتل فی سبیل اللہ ما علی الارض بقعۃ احب الیّ ان یکون قبری بہا منہا ثلٰث مرات رواہ مالک مرسلًا وعن ۲۶۳۵ ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو بوادی العقیق یقول اتانی اللیلۃ اٰت من ربی فقال صل فی ھٰذا الوادی المبارک وقل عمرۃ فی حجۃ وفی روایۃ وقل عمرۃ وحجۃ رواہ البخاری

کتاب البیوع

باب الکسب وطلب الحلال

الفصل الاول

عن ۲۶۳۶ المقدام بن معد یکرب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اکل احد طعامًا قط خیرًا من ان یاکل من عمل یدیہ وان نبی اللہ داؤد علیہ السلام کان یاکل من عمل یدیہ رواہ البخاری وعن ۲۶۳۷ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ طیب لا یقبل الا طیبًا وان اللہ امر المؤمنین بما امر بہ المرسلین فقال یٰایھا الرسل کلوا من الطیبٰت واعملوا صالحًا وقال تعالٰی یٰایھا الذین اٰمنوا کلوا من طیبٰت ما رزقنٰکم ثم ذکر الرجل یطیل السفر اشعث اغبر یمد یدیہ الی السماء یا رب یا رب ومطعمہ حرام ومشربہ حرام وملبسہ حرام وغذی بالحرام فانّٰی یستجاب لذٰلک رواہ مسلم وعنہ ۲۶۳۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاتی علی الناس زمان لا یبالی المرء ما اخذ منہ امن الحلال ام من الحرام رواہ البخاری وعن ۲۶۳۹ النعمان بن بشیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحلال بیّن والحرام بیّن وبینہما مشتبہات لا یعلمہن کثیر من الناس فمن اتقی الشبہات استبرأ لدینہ وعرضہ ومن وقع فی الشبہات وقع فی الحرام کالراعی یرعی حول الحمی یوشک ان یرتع فیہ الا وان لکل ملک حمی الا وان حمی اللہ محارمہ الا وان فی الجسد مضغۃ اذا صلحت صلح الجسد کلہ واذا فسدت فسد الجسد کلہ الا وھی القلب متفق علیہ وعن ۲۶۴۰ رافع بن خدیج قال قال رسول اللہ صلی

۱؎ قولہ خرابا للمدینۃ فیہ اشارۃ الی ان عمارۃ الاسلام منوطۃ بعمارتہا وہذا ببرکۃ وجودہ صلعم فیہا ۱۲ ۲؎ قولہ او البحرین موضع بین بصرۃ وعمان وقیل بلاد معروفۃ بالیمن وقیل جزیرۃ بحر عمان ۱۲ امر ۳؎ قولہ ضعفی ای مثلیہ فی الاقوات وہو لا ینافی کون مکۃ افضل باعتبار مضاعفۃ الحسنات ۱۲ ۴؎ قولہ متعمدا ای لا بقصد غیر زیارتی من الامور التی تقصد فی اتیان المدینۃ من التجارۃ وغیرہا والمعنی لا یکون مشوبا بسمعۃ وریاء واغراض فاسدۃ بل یکون عن احتساب واخلاص ثواب وعن بعض العارفین انہ حج ولم یزرہ صلعم قال اتجرد للزیارۃ فکانہ اخذ بظاہر اللفظ ۱۲ مرقات۔ ۵؎ قولہ فزار قبری الفاء للتعقیب دالۃ علی ان الانسب ان یکون الزیارۃ بعد الحج کما ہو مقتضی القواعد الشرعیۃ من تقدم الفرض علی السنۃ وقد روی الحسن عن ابی حنیفۃ تفصیلا حسنا وہو انہ ان کان الحج فرضا فالاحسن ان یبدأ بالحج وان بدأ بالزیارۃ جاز وان کان الحج نفلا فہو بالخیار فیبدأ بایہما شاء انتہی والاظہر ان الابتداء بالحج اولی لاطلاق الحدیث وتقدیم حق اللہ علی حقہ صلی اللہ علیہ وسلم ولذا قدم تحیۃ المسجد النبوی علی زیارۃ مشہدہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ انما اردت ای اردت ان الشہادۃ فی سبیل اللہ افضل من الموت علی الفراش ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ لا مثل القتل لا بمعنی لیس واسمہ محذوف ای لیس الموت بالمدینۃ بمثل القتل فی سبیل اللہ بل ہو افضل ہکذا ذکر الطیبی فعلم منہ ان الموت فی المدینۃ والدفن فیہا افضل من الموت والدفن فی الغربۃ وقد یختلج ان الظاہر علی ہذا التقدیر ان یقال لیس القتل فی سبیل اللہ مثل الموت بالمدینۃ ویحتمل عبارۃ الحدیث ان یکون معناہ نعم لیس الموت بالمدینۃ مثل القتل فی سبیل اللہ والقتل فی سبیلہ افضل واعظم لکن ان لم یرزق الشہادۃ فالموت فی المدینۃ والقبر فیہ افضل من الموت فی سائر البلاد لمعات وقال فی المرقاۃ فی تفصیل قولہ لا ای لیس شیٔ مثل القتل فی سبیل اللہ ثم ذکر فضیلۃ من یموت بالمدینۃ بالشہادۃ او غیرہا وقال ما علی الارض الخ ۱۲ ۸؎ قولہ لذلک اشارۃ الی الرجل فاللام صلۃ او الی ما ذکر من کون مطعمہ ومشربہ وغیرہ حراما فاللام للتعلیل ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ الحلال بین ای واضح لا یخفی حلہ بان ورد نص علی حلہ او مہد اصل یمکن استخراج الجزئیات منہ والحرام بین ای ظاہر لا یخفی حرمتہ بان ورد نص علی حرمتہ کالفواحش والمحارم وما فیہ حد وعقوبۃ والمیتۃ والدم ولحم الخنزیر ونحوہا او مہد ما یستخرج منہ نحو کل مسکر حرام مشتبہات ای امور ملتبسۃ غیر مبینۃ لکونہا ذات جہۃ الی کل من الحلال والحرام قال النووی اتفق العلماء علی عظم موقع ہذا الحدیث وکثرۃ فوائدہ فانہ احد الاحادیث التی علیہا مدار الاسلام الحمی ہی المرعی الذی حماہ الامام ومنع من ان یرتع غیرہ فیہ شبہ المحارم بالحمی فی کونہا واجب الاجتناب عن الوقوع فیہ فلا ینبغی ان یرعی حولہ مخافۃ الوقوع فیہ فکذلک ینبغی ان لا یقرب من المعاصی بالوقوع فی الشبہات فانہ اذا وقع فیہا یوشک ان یقع فی الحرام ۱۲ مرقاۃ

اللہ علیہ وسلم ثمن الکلب خبیث ومہر البغی خبیث وکسب الحجام خبیث رواہ مسلم وعن ۲۶۴۱ ابی مسعود الانصاری
ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن ثمن الکلب ومہر البغی وحلوان الکاہن متفق علیہ وعن ۲۶۴۲ ابی جحیفۃ ان
النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن ثمن الدم وثمن الکلب وکسب البغی ولعن اکل الربوا وموکلہ والواشمۃ والمستوشمۃ و
المصور رواہ البخاری وعن ۲۶۴۳ جابر انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول عام الفتح وھو بمکۃ ان اللہ ورسولہ حرم
بیع الخمر والمیتۃ والخنزیر والاصنام فقیل یا رسول اللہ ارایت شحوم المیتۃ فانہ تطلی بھا السفن ویدھن بھا الجلود ویستصبح بھا
الناس فقال لا ھو حرام ثم قال عند ذلک قاتل اللہ الیھود ان اللہ لما حرم شحومھا اجملوہ ثم باعوہ فاکلوا ثمنہ متفق علیہ
وعن ۲۶۴۴ عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال قاتل اللہ الیھود حرمت علیھم الشحوم فجملوھا فباعوھا متفق علیہ
وعن ۲۶۴۵ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن ثمن الکلب والسنور رواہ مسلم وعن ۲۶۴۶ انس قال حجم
ابو طیبۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فامر لہ بصاع من تمر وامر اھلہ ان یخففوا عنہ من خراجہ متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۲۶۴۷ عائشۃ قالت قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اطیب ما اکلتم من کسبکم وان اولادکم من کسبکم رواہ الترمذی
والنسائی وابن ماجۃ وفی روایۃ ابی داؤد والدارمی ان اطیب ما اکل الرجل من کسبہ وان ولدہ من کسبہ وعن ۲۶۴۸ عبد اللہ
بن مسعود عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یکسب عبد مال حرام فیتصدق منہ فیقبل منہ ولا ینفق منہ فیبارک
لہ فیہ ولا یترکہ خلف ظھرہ الا کان زادہ الی النار ان اللہ لا یمحو السیئ بالسیئ ولکن یمحو السیئ بالحسن ان الخبیث لا یمحو
الخبیث رواہ احمد وکذا فی شرح السنۃ وعن ۲۶۴۹ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل الجنۃ لحم
نبت من السحت وکل لحم نبت من السحت کانت النار اولی بہ رواہ احمد والدارمی والبیھقی فی شعب الایمان وعن ۲۶۵۰
الحسن بن علی قال حفظت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دع ما یریبک الی ما لا یریبک فان الصدق طمانینۃ وان
الکذب ریبۃ رواہ احمد والترمذی والنسائی وروی الدارمی الفصل الاول وعن ۲۶۵۱ وابصۃ بن معبد ان رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم قال یا وابصۃ جئت تسال عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع اصابعہ فضرب بھا صدرہ وقال استفت
نفسک استفت قلبک ثلثا البر ما اطمانت الیہ النفس واطمان الیہ القلب والاثم ما حاک فی النفس وتردد فی الصدر وان
افتاک الناس رواہ احمد والدارمی وعن ۲۶۵۲ عطیۃ السعدی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبلغ العبد ان

۱؎ قولہ ومہر البغی اصلہ البغوی علی وزن فعول وھی الزانیۃ من البغاء بکسر الباء وھو الزنا والمراد بمہرھا اجرتھا ثم انہ اطلق الخبیث علی الثلثۃ وھو فی الاصل ضد الطیب فیطلق علی الحرام کما یطلق الطیب علی الحلال وقد یطلق الطیب علی ما ھو اخص من الحلال فیکون المراد ما ھو فی المرتبۃ الادنی من الحلال شاملا للمکروہ فالمراد بما حمل علی مہر البغی المعنی الاول لکونہ حراما قطعا وبما حمل علی اجرۃ الحجام المعنی الثانی لانہ حلال فی المرتبۃ الادنی لدنائۃ وخستہ فی کسبہ وثمن الکلب مختلف فیہ فمنھم من جوز بیع الکلب کابی حنیفۃ ومحمد وعند ابی یوسف لا یجوز بیع الکلب العقور فمن جوزہ حملہ علی الاول ومن حرمہ حملہ علی الثانی فتدبر ۱۲ المعات ۲؎ قولہ مہر البغی خبیث ای حرام اجماعا لانھا تاخذ عوضا عن الزنی المحرم ووسیلۃ الحرام حرام وسماہ مہرا مجازا لانہ فی مقابلۃ البضع ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ الکاہن الخ الکاہن ھو الذی یتعاطی خبر الکوائن ما یستقبل ویدعی معرفۃ الاسرار وفی حکمہ العراف او المنجم واتیانھم حرام ۱۲ المعات ۴؎ قولہ لعن اکل الربوا الخ اکل الربوا ھو اخذہ وھو البائع وموکلہ ای معطیہ وھو المشتری ۱۲ المعات ۵؎ قولہ والواشمۃ الخ الواشمۃ فاعلۃ الوشم والوشم ان یغرز الجلد بابرۃ ثم یحشی بکحل او نیل والمستوشمۃ ھو من یطلبہ والمصور ھو من یصور صور الحیوان ۱۲ لم ۶؎ قولہ نہی عن ثمن الکلب اہ ھو محمول عندنا علی ما کان فی زمنہ صلی اللہ علیہ وسلم حین امر بقتلہ وکان الانتفاع یومئذ محرما ثم رخص فی الانتفاع بہ حتی روی انہ قضی فی کلب صید قتلہ رجل باربعین درھما وقضی فی کلب ماشیۃ بکبش ذکرہ ابن الملک وقولہ والسنور النہی عن ثمن السنور تنزیہی والجمھور علی جواز بیعہ ۱۲۔

۷؎ قولہ وان اولادکم الخ ای من جملتہ لانھم حصلوا بواسطۃ تزوجکم فیجوز لکم ان تاکلوا من کسب اولادکم اذا کنتم محتاجین والا فلا الا ان طابت بہ انفسھم ہکذا قرر علماؤنا وقال الطیبی رحمہ اللہ نفقۃ الوالدین علی الولد واجبۃ اذا کانا محتاجین عاجزین عن السعی عند الشافعی وغیرہ لا یشترط ذلک ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ لا یکسب عبد الخ الافعال المذکورۃ فی الحدیث کلھا مرفوعۃ بالعطف ثم التقسیم المذکور حاصر لان المال اما ان ینفق علی الفقراء او علی النفس او یدخر فجزاء الاول القبول وترتب الثواب وفی الثانی التعویش والبرکۃ فی العیش والادخار ان کان مع اداء الحق فھو داخل فی القسم الاول ولو لم یکن معہ ففیہ الوزر فقط ولذا جاء بالحصر فی قولہ الا کان زادہ فی النار وایضا ان فی التصدق وان کان من الحرام مدحا ولو عند الخلق وفی الانفاق وان کان علی النفس منفعۃ ولو فی العاجل بخلاف الادخار فلیس فیہ الا الوزر وقولہ ان اللہ لا یمحو السیئ بالسیئ یعنی ان التصدق والانفاق من الحرام سیئ فلا یمحو الاثم الذی حصل من کسب الحرام وفیہ دفع لتوہم کون التصدق حسنا وکون الانفاق مبارکا مطلقا بل قال بعض علمائنا من تصدق بمال حرام ورجا الثواب کفر ولو عرف الفقیر ودعا لہ کفر ۱۲ المعات ومر ۹؎ قولہ لا یدخل الخ ای دخولا اولیا مع الناجین بل بعد عذاب بقدر اکلہ للحرام ما لم یعف عنہ او لا یدخل منازلھا العلیۃ او المراد ان لا یدخلھا ابدا ان اعتقد حل الحرام ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ فان الصدق الخ الصدق والکذب یستعملان فی الاقوال والافعال وقالوا معناہ اذا وجدت نفسک ترتاب فی الشیئ فاترکہ وانتقل الی ما لا ترتاب فیہ فان نفس المومن تطمئن الی الصدق وترتاب من الکذب فارتیابک فی الشیئ ینبئی عن کونہ باطلا او مظنۃ للباطل فاحذرہ واطمینانک الی الشیئ یشعر بانہ حق فاستمسک بہ فھذا ضابطۃ لمعرفۃ کون الفعل حسنا وقبیحا وکون الشیئ حلالا وحراما ہذا وما فی الحدیث الآتی متقاربان ومخصوصان بالنفوس الزکیۃ والقلوب السلیمۃ الصافیۃ عن کدر الطبع والھوی المملاۃ بالتقوی کالو انفوسھم تصبوا الی الخیر وتنبوا عن الشر فان الشیئ ینجذب الی ما یلائمہ وینفر مما یخالفہ ومما ینبغی ان یعلم ان استفتاء القلب انما یکون بعد ما لم یوجد دلیل شرعی مثلا اذا تعارضت الآیتان عدل الی الحدیث ولو تعارض الحدیثان نقل الی اقوال العلماء فان تعارضت عدل الی التحری عن القلب ولو خذ ما افتی القلب تورعا واحتیاطا ۱۲ المعات مختصرا ۔۔۔ ۱۱؎ قولہ ریبۃ حقیقتھا قلق النفس واضطرابھا فان کون الامر مشکوکا فیہ فیما یتعلق بہ النفس وکونہ صحیحا صادقا مما تطمئن بہ ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ فضرب بھا صدرہ ای صدر وابصۃ والنبیہ بطریق الالتفات وضربہ لانشراح صدرہ ۱۲ مرقاۃ

یکون من المتقین حتی یدع مالا بأس بہ حذرا لما بہ بأس رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۲۶۵۳ انس قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الخمر عشرۃ عاصرھا ومعتصرھا وشاربھا وحاملھا والمحمولۃ الیہ وساقیھا وبائعھا واٰکل ثمنھا والمشتری لھا والمشتری لہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۲۶۵۴ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعن اللہ الخمر وشاربھا وساقیھا وبائعھا ومبتاعھا وعاصرھا ومعتصرھا وحاملھا والمحمولۃ الیہ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۶۵۵ محیصۃ انہ استأذن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اجرۃ الحجام فنھاہ فلم یزل یستأذنہ حتی قال اعلفہ ناضحک واطعمہ رقیقک رواہ مالک والترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۶۵۶ ابی ھریرۃ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ثمن الکلب وکسب الزمارۃ[1] رواہ فی شرح السنۃ وعن ۲۶۵۷ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تبیعوا القینات ولا تشتروھن ولا تعلموھن وثمنھن حرام وفی مثل ھذا نزلت ومن الناس من یشتری لھو الحدیث[2] رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعلی بن یزید الراوی یضعف فی الحدیث وسنذکر حدیث جابر نھی عن اکل الھر فی باب ما یحل اکلہ ان شاء اللہ تعالیٰ

الفصل الثالث

عن ۲۶۵۸ عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طلب کسب الحلال فریضۃ[3] بعد الفریضۃ رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن ۲۶۵۹ ابن عباس انہ سئل عن اجرۃ کتابۃ المصحف فقال لا بأس انما ھم مصورون وانھم انما یأکلون من عمل ایدیھم رواہ رزین وعن ۲۶۶۰ رافع بن خدیج قال قیل یا رسول اللہ ای الکسب اطیب قال عمل الرجل بیدہ وکل بیع مبرور[4] رواہ احمد وعن ۲۶۶۱ ابی بکر ابن ابی مریم قال کانت لمقدام بن معدیکرب جاریۃ تبیع اللبن ویقبض المقدام ثمنہ فقیل لہ سبحان اللہ اتبیع اللبن[5] وتقبض الثمن فقال نعم وما بأس بذلک سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لیأتین علی الناس زمان لا ینفع فیہ[6] الا الدینار والدرھم رواہ احمد وعن ۲۶۶۲ نافع قال کنت اجھز الی الشام والی مصر فجھزت الی العراق فاتیت الی ام المؤمنین عائشۃ فقلت لھا یا ام المؤمنین کنت اجھز الی الشام فجھزت الی العراق فقالت لا تفعل ما لک[7] ولمتجرک فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا سبب اللہ لاحدکم رزقا من وجہ فلا یدعہ حتی یتغیر[8] لہ او یتنکر لہ رواہ احمد وابن ماجۃ وعن ۲۶۶۳ عائشۃ قالت کان لابی بکر غلام یخرج لہ الخراج فکان ابوبکر یأکل من خراجہ فجاء یوما بشیء فاکل منہ ابوبکر فقال لہ الغلام تدری ما ھذا فقال ابوبکر وما ھو قال کنت تکھنت لانسان فی الجاھلیۃ وما احسن الکھانۃ الا انی خدعتہ فلقینی فاعطانی بذلک فھذا الذی اکلت منہ قالت فادخل ابوبکر یدہ فقاء کل شیء[9] فی بطنہ رواہ البخاری وعن ۲۶۶۴ ابی بکر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یدخل الجنۃ جسد غذی بالحرام رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن ۲۶۶۵ ابن عمر قال من اشتری ثوبا بعشرۃ دراھم وفیہ درھم حرام لم یقبل اللہ[10] تعالیٰ لہ صلوٰۃ ما دام علیہ ثم ادخل اصبعیہ فی اذنیہ وقال صمتا ان لم یکن[11] النبی صلی اللہ علیہ وسلم سمعتہ یقولہ رواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان وقال اسنادہ

---

۱ قولہ الزمارۃ ای المغنیۃ وقیل المراد البغی الحسنی لان الزانیۃ ایضا یکون فی الاکثر مغنیۃ وقیل ھو بتقدم الراء علی الزای من الرمز بمعنی الاشارۃ والایماء بالعین والحاجب کما ھو شان الزانیات یدعون الرجال الی الزنا ۱۲ لمعات ۲ قولہ لھو الحدیث الاضافۃ من قبیل خاتم فضۃ ولفظہ عام یشمل الغناء وغیرہا لکنہ نزلت فی الغناء ۱۲ لم ۳ قولہ فریضۃ ای علی من احتاج الیہ لنفسہ اولمن یلزم مؤنتہ والمراد بالحلال غیر الحرام المتیقن لیشمل المشتبھۃ لما مر فی الاحادیث ثم ان التنزہ عن المشتبہ احتیاط لا فرض ثم ھذہ الفریضۃ لا یخاطب بھا کل احد بعینہ لان کثیرا من الناس یجب نفقتہ علی غیرہ قولہ بعد الفریضۃ کنایۃ عن ان فرضیۃ طلب کسب الحلال لیس فی مرتبۃ فرضیۃ الصلوٰۃ والصوم والحج وغیرہا وقیل معناہ انہ فریضۃ متعاقبۃ یعاقب بعضھا البعض لا غایۃ لہ ای مستمرۃ فرض دائمی اذ کسب الحلال اصل الورع واساس التقوی ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ وکل بیع مبرور المراد منہ ان یکون سالما من غش وخیانۃ او مقبولا فی الشرع بان لا یکون فاسدا ولا خبیثا ۱۲ ا ۵ قولہ اتبیع اللبن خطاب للمقدام واسناد البیع الیہ علی سبیل المجاز باعتبار اذنہ ورضاہ بہ وتقبض ثمنہ او مسند الی الجاریۃ علی الحقیقۃ ای تفعل الجاریۃ ذلک الفعل الدنی وترضی بہ انت وتقبض ثمنہ ولعل الانکار باعتبار ان اللبن معد للخیر فینبغی ان یتصدق بہ دون ان یباع کذا فی اللمعات وقال فی المرقات وما بأس بذلک لعدم نقص شرعی اذ لا کراھۃ فیہ ولا حرمۃ قولہ الا الدینار والدرھم ای المال المعبر بھا عنہ فانھما الاصل والمراد کسبھا وجمعھا من ای جھۃ کانت فان اھل ذلک الزمان لما غلب علیھم النقص صاروا لا یعتدون بارباب الکمال ویعظمون اصحاب الاموال واما اھل اللہ فاعرضوا عنھم بالکلیۃ ۱۲ ۶ قولہ لا ینفع فیہ ای لا ینفع الناس الا الکسب یستحفظھم عن الوقوع فی الحرام ۱۲ لم ۷ قولہ مالک ای ما تصنع بمتجرک الذی کنت تجھز الیہ ان تترکہ ای لا تترکہ والمتجر اسم مکان من التجارۃ ۱۲ م ۸ قولہ یتغیر ای بعدم الربح قولہ او یتنکر لہ ای بخسران راس المال او للتنویع وقیل للشک ۱۲ مرقات ۹ قولہ فقاء کل شیء لغلظ حرمتہ حیث اجتمعت الکھانۃ والخدیعۃ ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ لم یقبل اللہ تعالیٰ الخ ای لا یثاب علیھا کمال الثواب وان کان مثابا باصل الثواب واما اصل الصلوٰۃ فصحیحۃ بلا کلام ذکرہ ابن الملک وقال الطیبی رحمہ اللہ کان الظاھر ان یقال منہ لکن المعنی لم یکتب اللہ لہ صلوٰۃ مقبولۃ مع کونھا مجزئۃ مسقطۃ للقضاء کالصلوٰۃ فی الدار المغصوبۃ اھ وھو الاظھر لقولہ تعالیٰ انما یتقبل اللہ من المتقین والثواب انما یترتب علی القبول کما ان الصحۃ مترتبۃ علی حصول الشرائط والارکان والتقوی لیست بشرط لصحۃ الطاعۃ عند اھل السنۃ والجماعۃ ۱۲ مرقات ۱۱ قولہ ان لم یکن النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسم کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم وخبرہ سمعتہ وھو من الاسناد السببی وجواب الشرط محذوف یدل علیہ قولہ صمتا ویقول حال وفیہ تاکید وتقریر لسماعہ منہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو ابلغ من قولہ سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول ذلک مع ما افادہ الدعاء علی اذنیہ من التاکید والمبالغۃ ۱۲ لمعات وطیبی

ضعيف **باب المساهلة في المعاملة** **الفصل الاول** عن ۲۶۶۶ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى رواه البخاري وعن ۲۶۶۷ حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان فيمن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا واجازيهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة متفق عليه وفي رواية لمسلم نحوه عن عقبة بن عامر وابي مسعود الانصاري فقال الله انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدي وعن ۲۶۶۸ ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق رواه مسلم وعن ۲۶۶۹ ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة متفق عليه وعن ۲۶۷۰ ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ۲۶۷۱ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء رواه الترمذي والدارمي والدارقطني ورواه ابن ماجة عن ابن عمر قال الترمذي هذا حديث غريب وعن ۲۶۷۲ قيس بن ابي غرزة قال كنا نسمى في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم السماسرة فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا باسم هو احسن منه فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ۲۶۷۳ عبيد بن رفاعة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التجار يحشرون يوم القيمة فجارا الا من اتقى وبر وصدق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وروى البيهقي في شعب الايمان عن البراء وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **باب الخيار** **الفصل الاول** عن ۲۶۷۴ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار متفق عليه وفي رواية لمسلم اذا تبايع المتبايعان فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا او يكون بيعهما عن خيار فاذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب وفي رواية للترمذي البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يختارا وفي المتفق عليه او يقول احدهما لصاحبه اختر بدل او يختارا وعن ۲۶۷۵ حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما متفق عليه وعن ۲۶۷۶ ابن عمر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني اخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل يقوله متفق عليه **الفصل الثاني** عن ۲۶۷۷ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله

ـ۱ـ قوله فقيل له اي قال له هو سبحانه او بعض الملائكة وما ابعد من قال او بعض الناس والظاهر ان السوال قبل قبض روحه كما يقتضيه اول الحديث وقال المظهر هذا السوال منه كان في القبر عند تنازع ملائكة العذاب والرحمة فالتقدير فقبض وادخل القبر وقال الطيبي يحتمل ان يكون في القيامة فالتقدير فقبض فبعثه الله تعالى ۱۲ مرقات ـ۲ـ قوله اياكم وكثرة الحلف اي اتقوا اكثرها ولو كنتم صادقين لانه ربما يقع كذبا فقيد الكثرة احتراز عن القلة فانه قد يحتاج اليه فلا يدخل تحت التحذير ولذا جاء في بعض الطرق رجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه ۱۲ ـ۳ـ قوله كنا نسمى على صيغة المجهول المتكلم من التسمية والسماسرة بفتح السين الاولى وكسرة الثانية جمع سمسار بالكسر المتوسط بين البائع والمشتري يطلق على معان اخر مالك الشيء وقيمه والسفير بين المحبين وسمسار الارض العالم بها والمراد ههنا المعنى الاول قوله باسم هو احسن منه فقال يا معشر التجار انما كان اسم التجار احسن من السماسرة لان التجارة مذكورة في مواضع عديدة من القرآن في مقام المدح والذي يتوسط بين البائع والمشتري يكون تابعا وقد يكون مائلا عن الامانة والديانة وسماهم تجار الكونهم مصاحبين لهم مع شمول التجار للتابعين ايضا ۱۲ لمعات ـ۴ـ قوله فجارا جمع فاجر من الفجور وهو الميل عن القصد والكاذب فاجر لميله عن الصدق ۱۲ مرقات ـ۵ـ قوله ما لم يتفرقا تمسك به من اثبت خيار المجلس وحمل التفرق على التفرق بالابدان وهو الظاهر وقد يروى الدارقطني حتى يتفرقا من مكانهما وقد فرق بعضهم بين التفرق والافتراق فقال التفرق بالابدان والافتراق بالكلام يقال فرقت بين الكلامين فافترق وفرقت بين الرجلين فتفرقا وان كان الحق انهما سواء وايضا انما يسميان متبايعين بعد العقد وذهب الذين لا يثبتون خيار المجلس ان المراد التفرق بالاقوال وهو الفراغ من العقد فيكون المعنى ما لم يتم العقد فلما تم العقد فلا خيار ونظيره قوله تعالى وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته فان المراد تفرق الزوج والزوجة بالطلاق وهو بالقول ومن المعلوم ان الزوج اذا طلق امرأته على مال فقبلت ذلك حصل التفرق بينهما بذلك وان لم يتفرقا بابدانهما والمراد بالمتبايعين المتساومان وهذا المجاز شائع بتسمية الشيء باسم ما يؤول اليه وقد وقع في الحديث لا يبيع احدكم على بيع اخيه اي على سومه ۱۲ لمعات ـ۶ـ قوله الا بيع الخيار ذكروا فيه وجوها احدها انه مستثنى من مفهوم الغاية لان مفهومه انهما اذا تفرقا سقط الخيار ولزم العقد الا بيع الخيار اي بيع شرط فيه الخيار فان الخيار باق الى ان يمضي الاجل وهذا التوجيه جار على المذهبين وثانيهما انه مستثنى من اصل الحكم والمضاف محذوف اي بيع اسقاط الخيار ونفيه اي الخيار ثابت الا اذا شرط عدم الخيار وثالثها ان معناه ان يبيعا بقول احد المتبايعين لآخر اختر فيقول اخترت فانه يسقط الخيار وان لم يتفرقا وهذان الوجهان انما يناسبان المذهب الاول فافهم ۱۲ لمعات ـ۷ـ قوله او يكون بالنصب على ان او بمعنى الا وان مقدرة وبالرفع على ان او بمعناه الاصلي والاول هو المعتمد ۱۲ مرقاة ـ۸ـ قوله لا خلابة اي لا غبن ولا خديعة في هذا البيع ثم اختلفوا في المقصود من هذا القول فقيل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هذا ليتنبه صاحبه على انه ليس من اهل البصيرة فيمتنع عن مظان الغبن وقيل امره بشرط الخيار والتقدير بهذه الكلمة لبيان الباعث على الاشتراط وقيل المقصود الرد عند ظهور الغبن قال مالك اذا لم يكن المشتري ذا البصيرة فله الخيار وقيل اذا ذكرت هذه الكلمة ثم ظهر الغبن كان له الخيار والجمهور على انه لا دلالة له مطلقا ۱۲ مرقات ملتقطا

علیہ وسلم قال البیعان بالخیار مالم یتفرقا الا ان[1] یکون صفقۃ خیار ولا یحل لہ ان یفارق صاحبہ خشیۃ ان یستقیلہ[2] رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن**[۲۶۷۸] ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یتفرقن اثنان الا عن تراضٍ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن[۲۶۷۹] جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر اعرابیا بعد[3] البیع رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن صحیح غریب

باب الربٰوا[4]

الفصل الاول

عن[۲۶۸۰] جابر قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٰکل الربوا ومؤکلہ وکاتبہ وشاہدیہ وقال ہم سواءٌ رواہ مسلم **وعن**[۲۶۸۱] عبادۃ بن الصامت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الذہب[5] بالذہب والفضۃ بالفضۃ والبر بالبر والشعیر بالشعیر والتمر بالتمر والملح بالملح مثلًا بمثلٍ سواءً بسواءٍ یدًا بیدٍ فاذا اختلفت ہٰذہ الاصناف فبیعوا کیف شئتم اذا کان یدًا بیدٍ رواہ مسلم **وعن**[۲۶۸۲] ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الذہب بالذہب والفضۃ بالفضۃ والبر بالبر والشعیر بالشعیر والتمر بالتمر والملح بالملح مثلًا بمثلٍ یدًا بیدٍ فمن زاد او استزاد فقد اربٰی الاٰخذ والمعطی فیہ سواءٌ رواہ مسلم **وعنہ**[۲۶۸۳] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تبیعوا الذہب بالذہب الا مثلًا بمثلٍ ولا تشفوا بعضہا علی بعضٍ ولا تبیعوا الورق بالورق الا مثلًا بمثلٍ ولا تشفوا بعضہا علی بعضٍ ولا تبیعوا منہا غائبًا بناجزٍ متفق علیہ وفی روایۃ لا تبیعوا الذہب بالذہب ولا الورق بالورق الا وزنًا بوزنٍ **وعن**[۲۶۸۴] معمر بن عبد اللہ قال کنت اسمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الطعام بالطعام مثلًا بمثلٍ رواہ مسلم **وعن**[۲۶۸۵] عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الذہب بالذہب ربوا الا[6] ہاء وہاء والورق بالورق ربوا الا ہاء وہاء والبر بالبر ربوا الا ہاء وہاء والشعیر بالشعیر ربوا الا ہاء وہاء والتمر بالتمر ربوا الا ہاء وہاء متفق علیہ **وعن**[۲۶۸۶] ابی سعید وابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استعمل رجلًا علی خیبر فجاءہ بتمر جنیب فقال اکل تمر خیبر ہٰکذا قال لا واللہ یا رسول اللہ انا لنأخذ الصاع من ہٰذا بالصاعین والصاعین بالثلاث فقال لا تفعل بع الجمع بالدراہم ثم ابتع بالدراہم جنیبا وقال فی المیزان مثل[7] ذٰلک متفق علیہ **وعن**[۲۶۸۷] ابی سعید قال جاء بلالٌ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بتمر برنی فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم من این ہٰذا قال کان عندنا تمرٌ ردیٌ فبعت منہ صاعین بصاعٍ فقال اوّہ[8] عین الربوا لا تفعل ولٰکن اذا اردت ان تشتری فبع التمر ببیعٍ اٰخر ثم اشتر بہ متفق علیہ **وعن**[۲۶۸۸] جابر قال جاء عبد فبایع النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی الہجرۃ ولم یشعر انہ عبدٌ فجاء سیدہٗ یریدہٗ فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعنیہ فاشتراہ[9] بعبدین اسودین ولم یبایع احدًا بعدہٗ حتی یسألہ اعبدٌ ہو او حرٌ رواہ مسلم **وعنہ**[۲۶۸۹] قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع الصبرۃ[10] من التمر لا یعلم مکیلتہا بالکیل المسمّٰی من التمر رواہ مسلم **وعن**[۲۶۹۰] فضالۃ بن ابی عبید قال اشتریت یوم خیبر قلادۃ باثنی عشر دینارًا فیہا ذہبٌ وخرزٌ ففصلتہا فوجدت

---

[1] قولہ الا ان یکون الخ یعنی اذا تفرقا بطل خیارہما الا ان یکون العقد بیع خیار ۱۲ مر۔

[2] قولہ ان یستقیلہ ای یطلب منہ الاقالۃ وہو ابطال البیع وہو دلیل صریح لمذہبنا لان الاقالۃ لا یکون الا بعد تمام البیع ولو کان لخیار المجلس لما طلبہ من صاحبہ الاقالۃ ۱۲ مرقاۃ

[3] قولہ بعد البیع ظاہرہ یدل علی مذہب ابی حنیفۃ لانہ لو کان لخیار المجلس ثابتا بالعقد کان التخییر عبثا ۱۲ ط

[4] قولہ الربوا الخ وہو زیادۃ علی راس المال لکن خص فی الشریعۃ بالزیادۃ علی وجہ دون وجہ وباعتبار الزیادۃ قال تعالٰی وما اٰتیتم من ربا لیربوا فی اموال الناس فلا یربوا عند اللہ ونبہ بقولہ یمحق اللہ الربا ویربی الصدقات ان الزیادۃ المعقولۃ المعبرۃ عنہا بالبرکۃ مرتفعۃ عن الربا قال النووی رحمہ اللہ الربا مقصور من ربا یربو فیکتب بالالف وتثنیتہ بالیاء لکسر اولہ قال العلماء کتبوہ فی المصحف بالواو ۱۲ مرقات

[5] قولہ الذہب بالذہب ہذا الحدیث ہو الاصل فی باب الربوا فانہ ذکر الاشیاء الستۃ وترک ما سواہا علی القیاس فقاس المجتہدون واستنبطوا العلۃ فعندنا القدر والجنس وکذا القول الاشہر عن احمد وعند الشافعی الطعم والثمنیۃ وعند مالک الطعم والادخار ۱۲ لمعات

[6] قولہ الا ہاء وہاء اسم فاعل بمعنی خذ ای یقول کل واحد من متولی العقد لصاحبہ خذ فیتقابضا قبل التفرق عن المجلس فہو حال بتقدیر الا مقولا عندہ ہا وہا ای الا حال التقابض ۱۲ لم ومر

[7] قولہ مثل ذٰلک بالرفع مبتدأ وفی المیزان خبرہ والجملۃ مقولۃ قال وبالنصب مفعول قال ای قال فی حق المیزان قولا مثل ذٰلک ۱۲ لم .....

[8] قولہ اوّہ کلمۃ یقال عند الشکایۃ والتوجع ساکنۃ الواو ومکسورۃ الہاء وقد تقلب الواو الفا وقد تشدد وتکسر وتفتح وتسکن الہاء وقد یحذف الہاء کذا فی مختصر النہایۃ ۱۲ کذا قال الشیخ فی اللمعات قولہ بیع اٰخر الخ ہذا الحدیث کالذی قبلہ صریح فی جواز الحیلۃ فی الربوا الذی قال بہ ابوحنیفۃ والشافعی وبیانہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم امرہ ان یبیع الردی بالدراہم ثم یشتری بہا الجید من غیران یفصل فی امرہ بین کون الاشتراء من ذٰلک المشتری او من غیرہ بل ظاہر السیاق انہ بما فی ذمتہ والا لبینہ لہ ۱۲ مرقاۃ

[9] قولہ فاشتراہ بعبدین ومن ہنا حکم اہل العلم بجواز بیع حیوان بحیوانین نقدا سواء کان الجنس واحدا او مختلفین واما نسیۃ فمنعہ جماعۃ من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو قول عطاء بن ابی رباح واصحاب ابی حنیفۃ رح انہ لا یجوز لما روی انہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن بیع الحیوان بالحیوان نسیۃ ۱۲ لمعات

[10] قولہ الصبرۃ بالضم ما جمع من الطعام بلا وزن وکیل قولہ مکیلتہا ای مقدار کیلہا فالمعنی لا یجوز بیع المال الربوی بجنسہ جزافا لاحتمال الربوا ۱۲ لم

فیها اکثر من اثنی عشر دینارًا فذکرتُ ذٰلك للنبی صلی اللّٰه علیه وسلم فقال لا تُباع حتی تُفصَّل رواه مسلم **الفصل الثانی** عن ۲۶۹۱ ابی هریرة عن رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال لیاتینّ علی الناس زمانٌ لا یبقی احدٌ الّا اکلُ الربٰوا فان لم یاکله اصابه من بخاره ویروٰی من غباره رواه احمد وابوداؤد والنسائی وابن ماجة **وعن** ۲۶۹۲ عبادة بن الصامت ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال لا تبیعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعیر بالشعیر ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواءً بسواءٍ عینًا بعین یدًا بیدٍ ولٰکن بیعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعیر والشعیر بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر یدًا بیدٍ کیف شئتم رواه الشافعی **وعن** ۲۶۹۳ سعد بن ابی وقاص قال سمعتُ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم سُئل عن شری التمر بالرطب فقال اینقصُ الرطب اذا یبس فقال نعم فنهاه عن ذٰلك رواه مالك والترمذی وابوداؤد والنسائی وابنُ ماجة **وعن** ۲۶۹۴ سعید بن المسیّب مُرسلًا ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم نهٰی عن بیع اللحم بالحیوان قال سعید کان من مَیْسَر اهل الجاهلیةِ رواه فی شرح السنة **وعن** ۲۶۹۵ سمرة بن جُندُب ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم نهٰی عن بیع الحیوان بالحیوان نسیئةً رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی **وعن** ۲۶۹۶ عبداللّٰه بن عمرو بن العاص ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم امره ان یجهّز جیشًا فنفدت الابلُ فأمرهٗ ان یاخذ علی قلائص الصدقة فکان یاخذ البعیر بالبعیرین الی ابل الصدقة رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ۲۶۹۷ اسامة بن زیدٍ ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال الربوا فی النسیئةِ وفی روایةٍ قال لا ربًا فی ما کان یدًا بیدٍ متفق علیه **وعن** ۲۶۹۸ عبداللّٰه بن حنظلةَ غسیل الملائکةِ قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم درهم ربٰوا یاکله الرجلُ وهو یعلم اشدُّ من ستة وثلثین زِنیةً رواه احمد والدارقطنی وروی البیهقی فی شعب الایمان عن ابن عباسٍ وزاد وقال من نبت لحمُهٗ من السحتِ فالنار اولٰی به **وعن** ۲۶۹۹ ابی هریرة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم الربٰوا سبعون جزءًا ایسرُها ان ینکح الرجلُ اُمّهٗ **وعن** ۲۷۰۰ ابن مسعود قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم انّ الربٰوا وان کثر فان عاقبتهٗ تصیر الی قُلٍّ رواهما ابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان وروی احمد الاخیر **وعن** ۲۷۰۱ ابی هریرة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اتیتُ لیلةَ اُسری بی علی قوم بطونهم کالبیوت فیها الحیاتُ تُرٰی من خارجِ بطونهم فقلتُ مَن هٰؤلاء یا جبرئیلُ قال هٰؤلاء اکلةُ الربٰوا رواه احمد وابنُ ماجة **وعن** ۲۷۰۲ علیّ انه سمع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لعنَ اٰکل الربٰوا وموکله وکاتبهٗ ومانعَ الصدقة وکان ینهٰی عن النوح رواه النسائی **وعن** ۲۷۰۳ عمر بن الخطّاب انّ اٰخر ما نزلت اٰیةُ الربٰوا وانّ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قُبض ولم یُفسّرها لنا فدعوا الربٰوا والریبة

۱؎ قوله من بخاره والمراد من بخاره اثره وذٰلک ان یکون موکلا او شاهدا او کاتبا او ساعیا او اکل من ضیافته او هدیته ۱۲ لم و مر ۲؎ قوله اینقص الرطب اذا یبس الاستفهام للتقریر والمقصود التنبیه علی عدم تحقق المماثلة حال الیبوسة والیه ذهب اکثر العلماء منهم الشافعی وابو یوسف ومحمد واما ابو حنیفة فقد اجاز بیع الرطب بالتمر مثلا بمثل لان الرطب تمر لکن الرطوبة و الیبوسة بمنزلة وصف الجودة والرداءة وقد ثبت ان جیدها ورديها سواء کما فی الحدیث الذی رواه ابو سعید وابو هریرة وبیع التمر بمثله جائز ولانه لو کان تمرا جاز البیع باول الحدیث وان کان غیر تمر فباخره وهو قوله صلی اللّٰه علیه وسلم فبیعوا کیف شئتم ومدار ما روی علی زید بن عیاش وهو ضعیف ۱۲ المعات مختصرا ۳؎ قوله فنهاه وابو حنیفة حمل النهی علی البیع نسیئة لما روی عن هذا الراوی انه صلی اللّٰه علیه وسلم نهی عن بیع الرطب بالتمر نسیئة ۱۲ مر ۴؎ قوله نهی عن بیع اللحم بالحیوان بظاهره اخذ الشافعی فقال لا یجوز بیع اللحم بالحیوان مطلقا وعند ابی حنیفة النهی عما اذا کان احدهما نسیئة وقال محمد اذا باعه بلحم من جنسه لا یجوز الا اذا کان اللحم المفرز اکثر لیکون اللحم بمقابلة ما فیه من اللحم والباقی بمقابلة السقط وجاز عند ابی حنیفة وابی یوسف وکذا عند احمد فی المختار والدلیل انه باع الموزون بما لیس بموزون لان الحیوان لا یوزن عادة ولا یمکن معرفة ثقله بالوزن لانه یخفف نفسه مرة ویثقل اخری قوله وکان من میسر اهل الجاهلیة بکسر السین ای قمارهم وفی القاموس المیسر اللعب بالقداح او النرد او کل قمار وبفتح السین ۱۲ ۵؎ قوله بالبعیرین الی ابل الصدقة هذا الحدیث یدل علی بیع حیوان بحیوانین نسیئة ومنعه اصحاب ابی حنیفة لحدیث النهی وعند الشافعی یجوز ان کانت النسیئة من احد الطرفین ثم استشکل بان فیه عدم توقیت الاجل واجیب بانه کان ذٰلک معلوما اذ ذاک وقال بعض علمائنا وجه التوفیق بین هذا الحدیث وحدیث سمرة عند من یجوز السلم فی الحیوان ان یحمل النهی علی ان یکون کلا الحیوانین نسیئة وعند من لم یجوزه ان یحمل هذا علی انه کان قبل تحریم الربوا فنسخ بعد ذٰلک وتصویر مسئلة کلا الحیوانین ان یقول بعت منک فرسا صفته کذا بفرس او جمل صفته کذا ۱۲ المعات ومرقاة ۶؎ قوله غسیل الملائکة ای مغسولهم وقصته انه لما سمع الصارخ الی غزوة احد کان مع اهله فافرط فی الاستعجال فی استجابة نفیر رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم حتی خرج جنبا فقاتل حتی قتل فاراد دفنه فقالت امرأته انه جنب فدفن بلا غسل لانه شهید لکن اکرمه ربه بان انزل له ملائکة غسلوه قبل دفنه فلذا سمی غسیل الملائکة ۱۲ مرقات ۷؎ قوله وهو یعلم وکذا ان لم یعلم لکنه قصر فی التعلم لان الائمة الحقوا المقصر بترک التعلم الواجب علیه بالعالم فی انه یکون مثله فی الاثم ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله اشد من ستة وثلثین زنیة قیل لوجه ان اٰکل الربوا محارب اللّٰه ورسوله کما وقع فی التنزیل والمحاربة مع اللّٰه اشد من الزنا هذا واما السر فی هذا العدد المخصوص فموکول الی علم الشارع کما فی باقی امثاله ۱۲ المعات ۹؎ قوله کان ینهی عن النوح غیر اسلوب الکلام ولم یقل والنائحة اما لانه لیس فی مرتبة الربوا ومنع الصدقة بل النهی ورد فیه ولیس ارتکاب کل منهی عنه موجبا للعن فاعله اذ ربما یکون للتنزیه ولو کان التحریم فالمحرمات لها مراتب بعضها اشد من بعض واما للارادة انه کان یستمر علی النهی عنه ویدوم علیه تاکیدا ومبالغة ولو قوعه فی الاوقات فیکون اللعن علیه اشد واکثر واللّٰه اعلم ۱۲ المعات ۱۰؎ قوله آخر ما نزلت ای آیة تعلقت بالمعاملات آیة الربوا یعنی هی ثابتة غیر منسوخة لکن رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قبض ولم یفسرها بحیث یحیط بجمیع جزئیاتها وموادها فینبغی لکم ان تدعوا الربوا الصریح وما یشتبه الامر فیه تورعا واحتیاطا هذا ما یفهم من ظاهر سوق البلاغة وقال الطیبی یعنی ان هذه الآیة ثابتة غیر منسوخة غیر مشتبهة فلذٰلک لم یفسرها النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فاجروها علی ما هی علیه ولا ترتابوا فیها واترکوا الحیلة فی حل الربوا ۱۲ المعات ومرقاة ۱۱؎ قوله ولم یفسرها لنا ای تفسیرا مفصلا والحاصل انه لم یعش بعدها الا قلیلا مع اشتغاله بما هو اهم من تفسیرها بالاسباب والمقصود منه واضح فلا یتوقف العمل علی تفسیره صلی اللّٰه علیه وسلم ۱۲ مر

رواه ابن ماجة والدارمی وعن ۲۷۰۴ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقرض احدکم قرضًا[1] فاهدی الیه اوحمله علی الدابة فلا یرکبه ولا یقبلها الا ان یکون جری بینه وبینه قبل ذلك رواه ابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان وعنه ۲۷۰۵ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا اقرض الرجل الرجل فلا یاخذ هدیة رواه البخاری فی تاریخه هکذا فی المنتقی وعن ۲۷۰۶ ابی بردة بن ابی موسی قال قدمت المدینة فلقیت عبد اللہ بن سلام فقال انك بارض فیها الربوا فاش فاذا کان لك علی رجل حق فاهدی الیك حمل[2] تبن او حمل شعیر او حبل قت فلا تاخذه فانه ربوا رواه البخاری

باب المنهی عنها من البیوع

الفصل الاول

عن ۲۷۰۷ ابن عمر قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن المزابنة ان یبیع ثمر حائطه ان کان نخلا بتمر کیلا وان کان کرمًا ان یبیعه بزبیب کیلا او کان[3] وعند مسلم وان کان زرعًا ان یبیعه بکیل طعام نهی عن ذلك کله متفق علیه وفی روایة لهما نهی[4] عن المزابنة قال والمزابنة ان یباع ما فی رءوس النخل بتمر بکیل مسمّی ان[5] زاد فلی وان نقص فعلیّ وعن ۲۷۰۸ جابر قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن المخابرة[6] والمحاقلة والمزابنة والمحاقلة ان یبیع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزابنة ان یبیع التمر فی رءوس النخل بمائة فرق والمخابرة کراء الارض بالثلث والربع رواه مسلم وعنه ۲۷۰۹ قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة وعن الثنیا ورخص فی العرایا رواه مسلم وعن ۲۷۱۰ سهل ابن ابی حثمة قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع التمر بالتمر الا انه رخص[7] فی العریة ان تباع بخرصها تمرًا یاکلها اهلها رطبًا متفق علیه وعن ۲۷۱۱ ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارخص فی بیع العرایا بخرصها من التمر فیما دون خمسة اوسق او فی خمسة اوسق شك داؤد بن الحصین متفق علیه وعن ۲۷۱۲ عبد اللہ ابن عمر نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع الثمار حتی یبدو صلاحها نهی البائع[8] والمشتری متفق علیه وفی روایة لمسلم نهی عن بیع النخل حتی تزهو[9] وعن السنبل حتی یبیض ویامن العاهة وعن ۲۷۱۳ انس قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع الثمار حتی تزهی قیل وما تزهی قال حتی تحمر وقال ارایت اذا منع اللہ الثمرة بم یاخذ احدکم مال اخیه متفق علیه وعن ۲۷۱۴ جابر قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع السنین وامر[10] بوضع الجوائح رواه مسلم وعنه ۲۷۱۵ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو بعت من اخیك ثمرًا فاصابته جائحة فلا یحل لك ان تاخذ منه شیئًا بم تاخذ مال اخیك بغیر حق رواه مسلم وعن ۲۷۱۶ ابن عمر قال کانوا یبتاعون الطعام فی اعلی السوق

---

۱ قوله قرضا الخ هو اسم للمصدر ویجوز ان یکون ههنا بمعنی المقروض فیکون مفعولا ثانیا لاقرض والاول مقدر کقوله تعالی من ذا الذی یقرض اللہ قرضا حسنا وقوله فاهدی الیه ضمیر الفاعل راجع الی المستقرض المفهوم من سیاق الکلام ۱۲ مر

۲ قوله حمل تبن الحمل بالکسر ما یحمل علی ظهر او راس وقوله تبن عصیفة الزرع من بره او نحوه قوله او حبل قت بفتح المهملة والموحدة فعل بمعنی مفعول ای مشدود بالحبل والقت بفتح القاف وتشدید التاء نبت معروف یسمی الرطب وفی نسخة بسکون الموحدة وهو ظاهر ای المربوط به وقوله فلا تاخذه فانه ربوا قال الطیبی وانما خص الهدیة بما تعلف به الدواب مبالغة فی الامتناع من قبول الهدیة لانه لا یجوز ان تعلف الدواب بالحرام ۱۲ مرقاة

۳ قوله او کان وعند مسلم ان کان ای بدل او کان وحاصله ان فی روایة البخاری او کان زرعا وفی روایة مسلم وان کان زرعا ۱۲ مرقاة

۴ قوله نهی عن المزابنة من الزبن وهو الدفع وانما سمی مزابنة لان احد المتبایعین اذا وقف علی غبن واراد فسخ العقد دفعه الآخر لکن هذا الوجه یجری فی کل بیع ولا یختص ببیع الثمر علی الشجر بجنسه موضوعا علی الارض ویقال وجه التخصیص ان المساواة بین البدلین شرط فی البیع وما علی الشجر انما یکون مقدرا بالخرص لا یومن فیه من التفاوت فاحتمال النزاع فیه غالب فالبائع یحرص علی امضاء العقد والمشتری علی فسخه ۱۲ لمعات

۵ قوله ان زاد فلی هذا قول البائع ان کان ضمیر زاد راجعا الی التمر وقول المشتری ان کان راجعا الی ما علی رؤس النخل هذا انسب ۱۲ لم

۶ قوله عن المخابرة قیل هی الزراعة علی نصیب معین کالثلث والربع وقیل ان اصل المخابرة من خیبر لان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقرها فی ایدی اهلها علی النصف من محصولها فقیل خابرهم ای عاملهم فی خیبر وقیل من الخبار وهی الارض اللینة والمحاقلة من الحقل هو القراح من الارض وهی الطیبة التربة الخالصة من شائبة السبخ الصالحة للزرع ومنه حقل یحقل اذا زرع والمحاقلة مفاعلة من ذلك والمعاومة هی بیع النخل والشجر سنتین او ثلاثا فصاعدا یقال عاومت النخلة اذا احملت سنة ولم تحمل اخری وهی مفاعلة من العام هو السنة ۱۲ طیبی ...

۷ قوله رخص فی العریة العریة فعیلة بمعنی مفعول نقل عن ابی حنیفة انه یهب ثمرة نخله ویشق علیه تردد الموهوب له الی بستانه فکره ان یرجع فی هبته فیدفع الیه بدلها تمرا وهو صورة بیع وذکر عن سفیان العرایا نخل کانت توهب للمساکین فلا یستطیعون ان ینتظروا بها فرخص لهم ان یبیعوها بما شاءوا من التمر وقال الشافعی واحمد هو بیع الرطب علی رؤس النخل بالتمر علی الارض بالخرص وهو منهی عنه والقیاس ببطلانه لکن رخص فی صورة العرایا ۱۲ لمعات

۸ قوله نهی البائع ای لئلا یاکل مال المشتری لا بمقابلة شیء وقوله والمشتری ای لئلا یکون مضیعا ماله لوجود المخاطرة قبل ذلك ۱۲ لمعات

۹ قوله حتی تزهو العمل علی هذا عند اهل العلم ان بیع الثمرة علی الشجرة قبل بدو الصلاح مطلقا لا یجوز یروی فیه عن ابن عباس وجابر وابی هریرة وزید بن ثابت وابی سعید الخدری وعائشة وهو قول الشافعی لانه لا یومن من هلاك الثمار لورود العاهة علیها لصغرها وضعفها واذا تلفت لا یبقی للمشتری فی مقابلة ما دفع من الثمن شیء وهذا معنی الحدیث وفیه دلیل علی ان الاعتبار بحدوث هذه الصفة فی الثمرة لا باتیان الوقت الذی یکون فیه بدو الصلاح فی الثمار غالبا کما ذهب الیه البعض ۱۲ طیبی مختصرا

۱۰ قوله امر بوضع الج وهذا ان کان قبل التسلیم فظاهر وان کان بعده فالامر للاستحباب بناء علی المروة والتورع وقیل ان ذلك فی الاراضی الخراجیة التی امرها الی الامام امره بوضع الخراج عنها اذا اجتاحها الجوائح وفی قوله وضع الجوائح اشارة الی اسقاط ما یوازی النقصان بقدره وقوله الجوائح جمع جائحة وهی الآفة التی تصیب الثمرة من الجوح وهو الهلاك والاستیصال ۱۲ لم

فیبیعونہ[1] فی مکانہ فنھاھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیعہ فی مکانہ حتی ینقلوہ رواہ ابوداؤد ولم اجدہ[2] فی الصحیحین وعنہ[2716] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ابتاع طعامًا فلا یبیعہ حتی یستوفیہ[3] وفی روایۃ ابن عباس حتی یکتالہ متفق علیہ وعن[2717] ابن عباس قال اما الذی نھی عنہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فھو الطعام ان یباع حتی یقبض قال ابن عباس ولا احسب کل شیئ الا مثلہ متفق علیہ وعن[2718] ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تلقوا[4] الرکبان لبیع ولا یبع بعضکم علی بیع بعض ولا تناجشوا[5] ولا یبع حاضر لباد ولا تصروا الابل و الغنم فمن ابتاعھا بعد ذلک فھو بخیر النظرین بعد ان یحلبھا ان رضیھا امسکھا وان سخطھا ردھا وصاعًا من تمر متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم من اشتری شاۃ مصراۃ فھو بالخیار ثلثۃ ایام فان ردھا ردّ معھا صاعًا من طعام لا سمراء[6] وعنہ[2720] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تلقوا الجلب فمن تلقاہ فاشتری منہ فاذا اتی سیدہ السوق فھو بالخیار رواہ مسلم وعن[2721] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تلقوا السلع حتی یھبط بھا الی السوق متفق علیہ وعنہ[2722] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبیع[7] الرجل علی بیع اخیہ ولا یخطب علی خطبۃ اخیہ الا ان یاذن لہ رواہ مسلم وعن[2723] ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یسم الرجل علی سوم اخیہ المسلم رواہ مسلم وعن[2724] جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبیع حاضر لباد دعوا الناس یرزق اللہ بعضھم من بعض رواہ مسلم وعن[2725] ابی سعید الخدری قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن لبستین وعن بیعتین نھی عن الملامسۃ والمنابذۃ فی البیع والملامسۃ[8] لمس الرجل ثوب الآخر بیدہ باللیل او بالنھار ولا یقلبہ الا بذلک والمنابذۃ ان ینبذ الرجل الی الرجل بثوبہ وینبذ الآخر ثوبہ ویکون ذلک بیعھما عن غیر نظر ولا تراض واللبستین اشتمال الصماء والصماء ان یجعل ثوبہ علی احد عاتقیہ فیبدو احد شقیہ لیس علیہ ثوب واللبسۃ الاخری احتباؤہ بثوبہ وھو جالس لیس علی فرجہ منہ شیئ متفق علیہ وعن[2726] ابی ھریرۃ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع[9] الحصاۃ وعن بیع الغرر رواہ مسلم وعن[2727] ابن عمر قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع حبل الحبلۃ[10] وکان بیعًا یتبایعہ اھل الجاھلیۃ کان الرجل یبتاع الجزور الی ان تنتج الناقۃ ثم تنتج التی فی بطنھا متفق علیہ وعنہ[2728] قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن عسب[11] الفحل رواہ البخاری وعن[2729] جابر قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع ضراب الجمل وعن بیع الماء والارض لتحرث رواہ مسلم وعنہ[2730] قال نھی رسول

---

[1] قولہ فیبیعونہ ای قبل القبض والاستیفاء ہو المراد بالنقل کذا قالوا وایدوہ بالفاء التعقیبۃ التی تدل علی وقوع البیع بعد الابتیاع بلا مہلۃ والدلیل الحدیث الآتی ۱۲ لم

[2] قولہ لم اجدہ قال الشیخ الجزری متفق علیہ ورواہ ابوداؤد والنسائی والبیہقی نحوہ کذا فی بعض الحواشی وایضا فیہ اخرجہ البخاری فی باب نہی التلقی من کتاب البیع بلا تفاوت حرف فکان تتبع المصنف قاصرا ۱۲ لمعات

[3] قولہ حتی یستوفیہ ای یقبضہ فدل الحدیثان علی عدم جواز البیع مالم یقبض وہو باطلاقہ مذہب الشافعی ومحمد وقال مالک لا یجوز فی الطعام ویجوز فیما سواہ وقال ابوحنیفۃ وابویوسف یجوز فی العقار وہو ظاہر مذہب احمد والدلیل لہم ان رکن البیع صدر من اہلہ فی محلہ ولا غرر فیہ لان الہلاک فی العقار نادر بخلاف المنقول ۱۲ لمعات

[4] قولہ لا تلقوا الرکبان من التلقی وذلک بان یستقبل القافلۃ التی یجلبون الطعام قبل ان یقدموا الاسواق قولہ ولا یبیع حاضر لباد ہو ان یقول الحاضر للبدوی اترک المتاع عندی لابیعہ لک علی التدریج اذا اعلی ثمنہ ولا تبعہ بسعر الیوم ۱۲ لم وسید

[5] قولہ ولا تناجشوا ہو تفاعل من النجش وہو ان یزید الرجل فی ثمن السلعۃ وہو لا یرید شراءہا لیغتر بہ الراغب فیشتری بما ذکرہ واصلہ الاغراء والتحریض وانما نہی عنہ لما فیہ من التغریر وانما اتی بصیغۃ التفاعل لان التجار یتعاونون فی ذلک فیفعل ہذا لصاحبہ علی ان یکافیہ بمثلہ والتصریۃ ہو حبس اللبن فی ضروع الابل والغنم لیباع کذلک فیغتر بہا المشتری والمصراۃ ہی التی تفعل بہا ذلک وقولہ وصاعا من تمر عطف علی الضمیر المنصوب فی ردہا وہو بدل اللبن الموجود فی حال البیع والمعنی فی ذلک ان اللبن الحادث بعد العقد ملک المشتری فیختلط باللبن الموجود حال العقد فلو لزم ردعینہ لافضی ذلک الی حرج ومشقۃ وقد یتعذر الوقوف علیہ فجعل الشارع لہ مقدارا لا یزید ولا ینقص اعلم ان ثبوت الخیار فی المصراۃ ورد صاع من تمر او طعام ہو مذہب الشافعی ومالک واحمد وابی یوسف مع خلاف فی مذہب احمد ویجب علی الفور او بعد ثلثۃ ایام واما مذہب ابی حنیفۃ وطائفۃ من الطرفین ومالک فی روایۃ اخری انہ انما یثبت بالشرط لا بدونہ ولا یجب رد صاع لانہ یخالف القیاس الصحیح من کل وجہ لان الشیئ انما یضمن بالمثل او بالقیمۃ او بالثمن والتمر لیس بقیمۃ اللبن قطعا ولا ثمنہ فلا مماثلۃ بینہما صورۃ ولا معنی وتمام تحقیقہ فی اصول الفقہ ۱۲ لمعات

[6] قولہ لا سمراء ای لا حنطۃ قیل معناہ ان التمر متعین وقیل معناہ لا تتعین الحنطۃ بل یجوز غیرہا وہو الاول ۱۲ سید

[7] قولہ لا یبیع الرجل والمراد بالبیع المبایعۃ اعم من الشراء والبیع وہذا اذا تراضی المتعاقدان علی مبلغ ثمن فی المساومۃ واما اذا لم یرکن احدہما الی الآخر فلا باس بہ وکذلک فی الخطبۃ ۱۲ لمعات

[8] قولہ والملامسۃ ہی ان یقول اذا لمست ثوبی او لمست ثوبک فقد وجب البیع وقیل ان یلمس المتاع من وراء ثوب ولا ینظر الیہ ثم یوقع البیع ونہی عنہ لانہ غرر ۱۲ طیبی

[9] قولہ بیع الحصاۃ ہو ان یلقی فاذا وقعت علی شیئ فہو المبیع وقولہ عن بیع الغرر ای الغرر والخداع وہو اصل جامع یشمل فروعا کثیرۃ کبیع الآبق والطیر فی الہواء ۱۲ سید

[10] قولہ حبل الحبلۃ قال جماعۃ ہو البیع بثمن مؤجل الی ان تلد الناقۃ ویلد ولدہا وبہ قال مالک والشافعی وقیل ہو بیع ولد ولد الناقۃ فی الحال وبہ قال احمد واسحق بن راہویہ وہذا اقرب الی اللغۃ ۱۲ طیبی

[11] قولہ من عسب الفحل بفتح العین وسکون السین وہو کراء ضرابہ والعسب لیس نفس الضراب ہذا قول ابی عبید وقال غیرہ لا یکون العسب الا الضراب والمراد الکراء علیہ وقیل العسب ماء الفحل وقال فی القاموس العسب ضراب الفحل او ماؤہ او نسلہ والولد واعطاء الکراء علی الضراب واخذ الکراء علیہ منہی عنہ واما الاعارۃ فمندوب الیہا وانما نہی عنہ للجہالۃ وہو فی حکم بیع الغرر لان الفحل قد یضرب وقد لا یضرب والانثی قد تلقح وقد لا تلقح وذہب الی تحریمہ اکثر الصحابۃ والفقہاء ورخص فیہ جماعۃ لخوف انقطاع النسل ویندفع ذلک بالاعارۃ ثم لو اکرمہ المستعیر بشیئ یجوز لہ قبول کرامتہ ۱۲ لمعات

الله صلی الله علیہ وسلم عن بیع فضل الماء رواہ مسلم وعن ۲۴۳۱ ابی ہریرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم
لا یباع فضل الماء لیباع بہ الکلأ متفق علیہ وعنہ ۲۴۳۲ ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم مر علی صبرۃ طعام
فادخل یدہ فیہا فنالت اصابعہ بللا فقال ما ہذا یا صاحب الطعام قال اصابتہ السماء یا رسول الله قال افلا جعلتہ
فوق الطعام حتی یراہ الناس من غش فلیس منی رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن ۲۴۳۳ جابر قال ان رسول الله
صلی الله علیہ وسلم نہی عن الثنیا الا ان یعلم رواہ الترمذی وعن ۲۴۳۴ انس قال نہی رسول الله صلی الله علیہ وسلم
عن بیع العنب حتی یسود وعن بیع الحب حتی یشتد ہکذا رواہ الترمذی وابوداؤد ولیس عندہما بروایتہ نہی عن
بیع التمر حتی تزہو الا بروایۃ ابن عمر قال نہی عن بیع التمر حتی تزہو ورواہ الترمذی وابوداؤد عن انس والزیادۃ التی
فی المصابیح وہی قولہ نہی عن بیع التمر حتی تزہو انما ثبتت فی روایتہما عن ابن عمر قال نہی عن بیع النخل حتی تزہو و
قال الترمذی ہذا حدیث حسن غریب وعن ۲۴۳۵ ابن عمر ان النبی صلی الله علیہ وسلم نہی عن بیع الکالی بالکالی
رواہ الدارقطنی وعن ۲۴۳۶ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال نہی رسول الله صلی الله علیہ وسلم عن بیع
العربان رواہ مالک وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۴۳۷ علی قال نہی رسول الله صلی الله علیہ وسلم عن بیع المضطر و
عن بیع الغرر وعن بیع الثمرۃ قبل ان تدرک رواہ ابوداؤد وعن ۲۴۳۸ انس ان رجلا من کلاب سأل النبی صلی
الله علیہ وسلم عن عسب الفحل فنہاہ فقال یا رسول الله انا نطرق الفحل فنکرم فرخص لہ فی الکرامۃ رواہ الترمذی
وعن ۲۴۳۹ حکیم بن حزام قال نہانی رسول الله صلی الله علیہ وسلم ان ابیع ما لیس عندی رواہ الترمذی فی روایۃ
لہ ولابی داؤد والنسائی قال قلت یا رسول الله یاتینی الرجل فیرید منی البیع ولیس عندی فابتاع لہ من السوق
قال لا تبع ما لیس عندک وعن ۲۴۴۰ ابی ہریرۃ قال نہی رسول الله صلی الله علیہ وسلم عن بیعتین فی بیعۃ رواہ مالک
والترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۲۴۴۱ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال نہی رسول الله صلی الله علیہ وسلم
عن بیعتین فی صفقۃ واحدۃ رواہ فی شرح السنۃ وعنہ ۲۴۴۲ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم لا یحل سلف
وبیع ولا شرطان فی بیع ولا ربح ما لم یضمن ولا بیع ما لیس عندک رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وقال الترمذی ہذا
حدیث صحیح وعن ۲۴۴۳ ابن عمر قال کنت ابیع الابل بالنقیع بالدنانیر فآخذ مکانہا الدراہم وابیع بالدراہم فآخذ
مکانہا الدنانیر فاتیت النبی صلی الله علیہ وسلم فذکرت ذلک لہ فقال لا باس ان تاخذہا بسعر یومہا ما لم تفترقا
وبینکما شیء رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وعن ۲۴۴۴ العداء بن خالد بن ہوذۃ اخرج کتابا ہذا ما
اشتری العداء ابن خالد بن ہوذۃ من محمد رسول الله صلی الله علیہ وسلم اشتری منہ عبدا او امۃ لا داء ولا غائلۃ ولا

۱؎ قولہ فضل الماء ای اذا کان لہ ماء فان فضل عن حاجتہ والناس یحتاجون الیہ لم یجز ان یمنعہم وکذا حکم الکلأ ۱۲ لم ۲؎ قولہ لیباع بہ الکلأ یعنی یلزم من بیع فضل الماء بیع الکلأ وبیع الکلأ منہی عنہ وقیل یکون بیع فضل الماء فی حکم بیع الکلأ ومستلزما لہ لان من اراد الرعی حول مائہ اذا منعہ من الورود علی مائہ الا بعوض اضطر الی شراہ فیکون بیعہ للماء بیعا للکلأ واختلف فی انہ نہی تحریم او نہی تنزیہ ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ التمر بالفوقانیۃ فی اکثر النسخ وقد کتب فی بعض الثمر بالمثلثۃ فی الہامش بعلامۃ النسخۃ ۱۲ لم ۴؎ قولہ بیع الکالی المراد بیع النسیۃ بالنسیۃ وفسروہ بان یشتری الرجل شیئا الی اجل فاذا جاء الاجل لم یجد ما یقضی بہ فیقول بعنیہ الی اجل آخر فیبیعہ منہ بلا تقابض واصلہ النہی عن بیع ما لم یقبض لانہ لم یدخل فی ضمانہ والغنم انما ہو بالغرم و قیل صورتہ ان یکون لزید علی عمرو ثوب موصوف ولبکر علی عمرو عشرۃ دراہم فقال زید لبکر بعت منک ثوبی الذی علی عمرو بدراہمک العشرۃ التی علی عمرو فقال بکر قبلت فہذا البیع لم یجز لہذا المعنی ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ بیع العربان وہو ان یشتری السلعۃ ویعطی البائع درہما او اقل او اکثر علی انہ ان تم البیع حسب من الثمن والا لکان للبائع ولم یرجعہ المشتری وہو بیع باطل لما فیہ من الشرط والغرر واجازہ احمد. سید وقولہ العربان قیل اصلہ من الاعراب بمعنی الافصاح وازالۃ الفساد والابہام ۱۲ لم ۶؎ قولہ عن بیع المضطر المراد بہ المکرہ ای لا ینبغی ان یشتری ویبتاع من المکرہ وقیل یجوز ان یراد من المضطر المحتاج الذی اضطر الی البیع لدین رکبہ او مؤنۃ لحقۃ فیبیعہ رخیصا بحکم الضرورۃ فالمروۃ تقتضی ان لا یشتری منہ ویعان ویقرض مثلا وقولہ عن بیع الغرر وہو ما یغر المشتری ویخدعہ لجہالتہ کبیع المجہول والآبق والمعدوم ۱۲ لم ۷؎ قولہ فنکرم ای یعطی صاحب الانثی شیئا بطریق الکرامۃ والہدیۃ من غیر اشتراط ۱۲ ۸؎ قولہ عن بیعتین فی بیعۃ فسروہ بتفسیرین احدہما ان یقول بعتک ہذا نقدا بعشرۃ ونسیۃ بعشرین والثانی ان یقول بعتک عبدی بالف علی ان تبیعنی جاریتک بمائۃ والعلۃ فی کلا النوعین جہالۃ الثمن اما فی الاول فظاہر واما فی الثانی فلان بیع الجاریۃ لا یلزم بذلک الشرط وقد جعل من الثمن فینتقض ولیس لہ قیمۃ ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ سلف والمراد بالسلف القرض ای لا یحل ان یقرضہ قرضا ویبیع منہ شیئا باکثر من قیمتہ لان کل قرض جر نفعا فہو حرام ۱۲ لم ۱۰؎ قولہ ولا شرطان فی بیع فسر بما فسر بہ بیعتان فی بیعۃ وقد یفسر بان یبیع منہ ثوبا بشرطین کان یقصرہ ویخیط والتقیید بشرطین وقع اتفاقا وعادۃ وبالشرط الواحد ایضا لا یجوز لانہ قد ورد النہی عن بیع وشرط وقولہ ولا ربح ما لم یضمن کالبیع قبل القبض لعدم دخولہ فی ضمان المشتری ۱۲ لمعات شرح مشکوٰۃ ۱۱؎ قولہ وبینکما شیء ای والحال ان بینکما شیئا وہو التقابض ای لم تقبضا احد البدلین او کلیہما فافہم ۱۲ لم ۱۲؎ لا داء ہو فی اللغۃ المرض وارید ہہنا العیب الموجب للخیار وقولہ ولا غائلۃ الغائلۃ الداہیۃ المہلکۃ والمراد ہہنا العیب الذی فیہ اغتیال ای اہلاک مال المشتری مثل کون العبد سارقا او آبقا وقیل المراد بہ الغش والخیانۃ فی حق المشتری والخبثۃ صحح فی النسخ بضم الخاء وکسرہا وقال فی القاموس الخبثۃ بالکسر فی الرقیق ان یکون طیبۃ ای سبی من قوم لا یحل استرقاقہم کالسبی من اولاد المعاہدین ومن لا یجوز سبیہم ۱۲ لمعات

خبثة بیع المسلم المسلم رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ۲۷۴۵ انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم باع حلسًا وقدحًا فقال من یشتری هذا الحلس والقدح فقال رجل اخذ هما بدرهم فقال النبی صلی الله علیه وسلم من یزید علی درهم فاعطاه رجل درهمین فباعهما منه رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ۲۷۴۶ واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من باع عیبًا لم ینبه لم یزل فی مقت الله اولم تزل الملئکة تلعنه رواه ابن ماجة

باب

الفصل الاول

عن ۲۷۴۷ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ابتاع نخلًا بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع الا ان یشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان یشترط المبتاع رواه مسلم وروی البخاری المعنی الاول وحده وعن ۲۷۴۸ جابر انه کان یسیر علی جمل له قد اعیی فمر النبی صلی الله علیه وسلم به فضربه فسار سیرا لیس یسیر مثله ثم قال بعنیه بوقیة فبعته فاستثنیت حملانه الی اهلی فلما قدمت المدینة اتیته بالجمل ونقدنی ثمنه وفی روایة فاعطانی ثمنه وردہ علی متفق علیه وفی روایة للبخاری انه قال لبلال اقضه وزده فاعطاه وزاده قیراطا وعن ۲۷۴۹ عائشة قالت جاءت بریرة فقالت انی کاتبت علی تسع اواق فی کل عام وقیة فاعینینی فقالت عائشة ان احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك فعلت ویکون ولاءك لی فذهبت الی اهلها فابوا الا ان یکون الولاء لهم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم خذیها واعتقیها ثم قام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الناس فحمد الله واثنی علیه ثم قال اما بعد فما بال رجال یشترطون شروطا لیست فی کتاب الله ما کان من شرط لیس فی کتاب الله فهو باطل وان کان مائة شرط فقضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق متفق علیه وعن ۲۷۵۰ ابن عمر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بیع الولاء وعن هبته متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۲۷۵۱ مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته ثم ظهرت منه علی عیب فخاصمت فیه الی عمر بن عبد العزیز فقضی لی بردہ وقضی علی برد غلته فاتیت عروة فاخبرته فقال اروح الیه العشیة فاخبره ان عائشة اخبرتنی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قضی فی مثل هذا ان الخراج بالضمان فراح الیه عروة فقضی لی ان اخذ الخراج من الذی قضی به علی له رواه فی شرح السنة وعن ۲۷۵۲ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اختلف البیعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخیار رواه الترمذی وفی روایة ابن ماجة والدارمی قال البیعان اذا اختلفا والمبیع قائم بعینه ولیس بینهما بینة فالقول ما قال البائع او یترادان البیع وعن ۲۷۵۳ ابی هریرة

۱؎ قوله فاعطاه الخ وفیه مشروعیة بیع من یزید وهو غیر السوم علی سوم اخیه فان ذلک بعد استقرار الثمن ۱۲ لم ۲؎ قوله بعد ان تؤبر من التابیر وهو اصلاح النخل وتلقیحها وذلک بان یوضع شیء من طلع فحلها فی طلع الانثی وهو فی هذا الحدیث کنایة عن ظهور ثمرتها لکونه لازماله غالبا فلو ابرت ولم یظهر بعد ثمرتها لایکون الحکم کما ذکر وهو کون الثمرة للبائع غیر تابع للاصل وهو ظاهر ثم هذا الحکم مختلف فیه بین العلماء فقیل الثمرة تتبع المحل بکل حال وقیل لاتتبع وقیل تتبع قبل الظهور والصلاح ولاتتبع بعده وقال الطیبی الاول مذهب ابی حنیفة وهذا الخلاف فی غیر صورة الاشتراط واما بالاشتراط فیدخل بالاتفاق ۱۲ لم ۳؎ قوله فماله اضافة المال الی العبد لیس بطریق التملیک لان العبد لایملک وان ملکه سیده خلافا للشافعی فی قوله القدیم فی الثانیة فلا یدخل فی البیع الا ان یشترط واختلفوا فی ثیابه الظاهر انه لایدخل وقیل تدخل ۱۲ ۴؎ قوله بوقیة بضم الواو وقد یفتح وکسر القاف ویاء مفتوحة مشددة والمشهور اوقیة بضم الهمزة اربعون درهما وجمع الاولی وقایا کخطیة وخطایا والثانیة یجمع علی اواق بتشدید الیاء وتخفیفها وبحذفها وتمسک بهذا الحدیث احمد علی جواز بیع الدابة باشتراط البائع لنفسه رکوبها وقال مالک یجوز اذا کانت المسافة قریبة وکذلک کان فی قصة جابر وقال ابوحنیفة والشافعی مطلقا للحدیث الوارد فی النهی عن بیع وشرط والجواب عن حدیث جابر انه لم یکن الشرط فی صلب العقد ولؤیده ماوقع فی بعض طرق هذا الحدیث اخذته منک بوقیة فارکبه وفی روایة قال جابر بعت من النبی صلی الله علیه وسلم جملا وافقرنی ظهره الی المدینة والافقار لغة اعارة الظهر للرکوب ۱۲ لمعات ۵؎ قوله فاستثنیت الخ جواز هذا الشرط اما مخصوص بجابر بن عبد الله رضی الله عنه او هو بعد تمام البیع ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله ان اعدها ای اشتریک منهم ولعلها عجزت عن اداء بدل الکتابة واجاز بعض العلماء ومنهم مالک واحمد بیع المکاتب وقالوا لکن لاینفسخ کتابته حتی لوادی النجوم الی المشتری عتق قوله خذیها واعتقیها ویکون الولاء لک وشرط کون الولاء لهم باطل ۱۲ لمعات ۷؎ قوله عن بیع الولاء ذهب الجمهور من العلماء من السلف والخلف الی عدم جوازه واجازه بعضهم ۱۲ ۸؎ قوله فاستغللته ای اخذت غلته ای اجرته والغلة الدخل الذی یحصل من کراء دار واجر غلام وفائدة ارض وغیرها ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله اذا اختلف البیعان بکسر الیاء التحتانیة وتشدیدها بمعنی المتبایعان لو اختلف البائع والمشتری فی قدر الثمن او فی شرط الخیار او غیرها من الشرائط فمذهب الشافعی ان یحلف البائع انه ما باعه بکذا بل باعه بکذا ثم المشتری مخیر ان شاء رضی بما حلف علیه البائع وان شاء حلف انه ما اشتراه الا بکذا فاذا تحالفا فان رضی احدهما بقول الآخر فذاک وان لم یرضیا فسخ القاضی العقد بینهما سواء کان المبیع باقیا اولا وعندنا ان کان الاختلاف فی الثمن وکان المبیع باقیا یتحالفان لما جاء فی بعض الفاظ الحدیث لابن مسعود الآتی اذا اختلف المتبایعان والسلعة قائمة ولا بینة لاحدهما تحالفا وترادا لان کلا منهما مدع ومنکر وهذا ان لم یکن لاحدهما بینة بعد ان یقال لکل واحد ان ترضی بقول صاحبک والا فسخنا البیع فان لم یتراضیا استحلف الحاکم کل واحد منهما علی دعوی الآخر فان کان لاحدهما بینة فذاک وان اقام کل منهما بینة کانت البینة المثبتة للزیادة اولی ولو کان الاختلاف فی الثمن والمبیع جمیعا فبینة البائع اولی فی الثمن وبینة المشتری اولی فی المبیع نظرا الی زیادة الاثبات ولاتحالف عندنا فی الاجل وشرط الخیار وقبض بعض الثمن والاحادیث المذکورة کلها قد تکلم فیها فالمدار علی الحدیث المشهور لو یعطی الناس بدعواهم لادعی ناس دماء قوم واموالهم ولکن البینة علی المدعی والیمین علی من انکر ۱۲ لمعات

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اقال مسلمًا اقالہ اللہ عثرتہ یوم القیٰمۃ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وفی شرح السنۃ بلفظ المصابیح عن شریح الشامی مرسلاً[1] **الفصل الثالث** عن ۲۷۵۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشتری رجل ممن کان قبلکم عقارًا[2] من رجل فوجد الذی اشتری العقار فی عقارہ جرۃً فیہا ذہب فقال لہ الذی اشتری العقار خذ ذہبک عنی انما اشتریت العقار ولم ابتع منک الذہب فقال بائع الارض انما بعتک الارض وما فیہا فتحاکما الی رجل فقال الذی تحاکما الیہ الکما ولد فقال احدہما لی غلام وقال الاٰخر لی جاریۃ فقال انکحوا الغلام الجاریۃ وانفقوا علیہما منہ وتصدقوا[3] متفق علیہ **باب[4] السلم والرہن الفصل الاول** عن ۲۷۵۵ ابن عباس قال قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ وھم یسلفون[5] فی الثمار السنۃ والسنتین والثلٰث فقال من اسلف فی شئ فلیسلف فی کیل معلوم ووزن معلوم الی اجل[6] معلوم متفق علیہ **وعن** ۲۷۵۶ عائشۃ قالت اشتری رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طعامًا من یہودی الی اجل ورھنہ[7] درعًا لہ من حدید متفق علیہ **وعنہا** ۲۷۵۷ قالت توفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ودرعہ مرہونۃ عند یہودی بثلٰثین صاعًا من شعیر رواہ البخاری **وعن** ۲۷۵۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الظہر[8] یرکب بنفقتہ اذا کان مرہونًا ولبن الدر یشرب بنفقتہ اذا کان مرہونًا وعلی الذی یرکب ویشرب النفقۃ رواہ البخاری **الفصل الثانی** عن ۲۷۵۹ سعید بن المسیب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یغلق الرہن[9] الرہن من صاحبہ الذی رھنہ لہ غنمہ[10] وعلیہ غرمہ رواہ الشافعی مرسلاً وروی مثلہ او مثل معناہ لا یخالف عنہ عن ابی ہریرۃ متصلا **وعن** ۲۷۶۰ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المکیال[11] مکیال اہل المدینۃ والمیزان میزان اہل مکۃ رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۲۷۶۱ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاصحاب الکیل والمیزان انکم قد ولیتم[12] امرین ہلکت فیہما الامم السابقۃ قبلکم رواہ الترمذی **الفصل الثالث** عن ۲۷۶۲ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اسلف فی شئ فلا یصرفہ الی غیرہ[13] قبل ان یقبضہ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **باب الاحتکار الفصل الاول** عن ۲۷۶۳ معمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من[14] احتکر فہو خاطئ رواہ مسلم وسنذکر حدیث عمر رضی اللہ عنہ کانت اموال بنی النضیر فی باب الفئ ان شاء اللہ تعالیٰ **الفصل الثانی** عن ۲۷۶۴ عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم

---

[1] قولہ مرسلا فیہ اشارۃ الی اعتراض علی صاحب المصابیح حیث ترک المسند وذکر المرسل ۱۲ لم [2] قولہ العقار العقار ہو الارض وما یتصل بہا وحقیقتہ الاصل وعقر الدار بالضم والفتح اصلہا ۱۲ ط [3] قولہ تصدقوا الخ ای بعضہ او ما زاد علی نفقتہما قال النووی وفی الحدیث دلیل علی فضل الاصلاح بین المتبایعین وان القاضی یستحب لہ الاصلاح بینہما کما یستحب لغیرہ ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ باب السلم والرہن السلم فی اللغۃ اسم من التسلیم وفی عرف الفقہاء عبارۃ عن بیع الشئ علی ان یکون دینا علی البائع بالشرائط المعتبرۃ شرعا وقد ثبتت فی کتب الفقہ سمی بہ لتسلیم الثمن الی البائع قبل تسلیم المبیع وقد یسمی السلف ایضا بمعناہ وہو جائز بالاجماع والرہن فی الاصل بمعنی الحبس وکل ما احتبس بشئ فہو رہینۃ ومرتہنۃ وفی الشرع جعل الشئ محبوسا بحق یمکن استیفاءہ منہ کالدیون وہو ثابت بالکتاب والسنۃ ۱۲ المعات [5] قولہ وہم یسلفون الجملۃ حالیۃ والاسلاف اعطاء الثمن فی المبیع الی مدۃ ای یعطون الثمن فی الحال ویاخذون السلعۃ فی المآل ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ الی اجل معلوم ظاہرہ اشتراط الاجل فی السلم وہو مذہب ابی حنیفۃ ومالک والصحیح من مذہب احمد وقال الشافعیۃ لا یشترط الاجل والمراد فی الحدیث انہ ان اجل اشتراط ان یکون الاجل معلوما کما فی قرائنہ ۱۲ المعات [7] قولہ ورہنہ درعا فیہ دلیل علی جواز الشری بالنسیۃ وعلی جواز الرہن بالدیون وعلی جواز المعاملۃ مع اہل الذمۃ وان کان مالہم لا یخلو عن الربوا وثمن الخمر قالہ الطیبی وقال الشیخ اقول وذلک لان الکفار غیر مکلفین بالشرائع فلا یتحقق الحرمۃ فی اموالہم ۱۲۔ [8] قولہ الظہر یرکب بنفقتہ الظہر ضد البطن والمراد ظہر الدابۃ وقیل الظہر الابل التی یحمل علیہا ویرکب وذہب احمد واسحٰق الی ان للمرتہن ان ینتفع من المرہون بحلب ورکوب دون غیرہما بقدر النفقۃ استدلالا بظاہر الحدیث والجمہور علی ان منافع المرہون للراہن والنفقۃ علیہ قالوا والحدیث منسوخ بآیۃ الربوا فانہ یلزم انتفاع المرتہن لاجل دینہ وکل قرض جر نفعا فہو حرام وقیل الاولی ان یقال لیس الباء للبدلیۃ بل للمعیۃ ای الظہر یرکب وینفق علیہ فلا یمنع الرہن الراہن عن الانتفاع بالمرہون ولا یسقط عنہ الانفاق کما یدل علیہ الحدیث الاٰتی ۱۲ لم وسید [9] قولہ رہنہ ای ما یحصل من المرہون زوائدہ یکون للراہن واذا ہلک فی ید المرتہن لا یسقط بہلاکہ شئ من حق المرتہن ۱۲ المعات [10] قولہ غنمہ بضم اولہ ای فوائدہ ونماؤہ قولہ وعلیہ غرمہ بضم الغین المعجمۃ ای اداء ما یفک بہ الرہن ومن لا یری الرہن مضمونا علی المرتہن یفسر بان علیہ نفقتہ وضمانہ اذا ہلک فی ید المرتہن کذا ذکرہ علماؤنا ۱۲ مرقاۃ المفاتیح [11] قولہ المکیال الخ ای الحقوق الشرعیۃ کالزکوٰۃ وصدقۃ الفطر قولہ اہل المدینۃ لانہم اصحاب زراعۃ فہم اعلم باحوال المکائیل قولہ اہل مکۃ لانہم اصحاب تجارات فہم اعلم بالموازین ۱۲ لم وس [12] قولہ قد ولیتم ای جعلتم حکاما فی امرین ای الکیل والمیزان والمراد بالامم السابقۃ قوم شعیب وانما اطلق علیہم الامم لکثرتہم او یجعل کل جماعۃ منہم امۃ والمراد ہم ومن یحذو حذوہم وقیل المراد بالامرین السف فی الصلوٰۃ والغزوۃ والاول ہو المناسب لترجمۃ الباب وسیاق الحدیث ۱۲ المعات [13] قولہ الی غیرہ الضمیر فی غیرہ اما راجع الی من ای لا یبیعہ من غیرہ قبل القبض او الی شئ ای لا یبدل المبیع قبل القبض بغیرہ ۱۲ سید [14] قولہ من احتکر الاحتکار المحرم ہو فی الاقوات خاصۃ بان یشتری الطعام فی وقت الغلاء ولا یبیعہ فی الحال بل یدخرہ لیغلو فاما اذا جاء من قریتہ او اشتراہ فی وقت الرخص وادخرہ وباعہ فی وقت الغلاء فلیس باحتکار ولا تحریم فیہ واما غیر الاقوات فلا یحرم الاحتکار فیہ بکل حال ۱۲ طیبی۔

قال الجالبُ[1] مرزوقٌ والمحتکر ملعونٌ رواه ابنُ ماجة والدارمیّ وعن[٢٧٦٥] انسٍ قال غلا[2] السعر علی عهدِ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا یا رسول اللہِ سعّر لنا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ هو المسعِّرُ القابضُ الباسِطُ الرازق وانی لارجو[3] ان القی ربی ولیس احدٌ منکم یطلبنی بمظلمة بدمٍ ولا مال رواهُ الترمذی وابوداؤد وابنُ ماجة والدارمی

الفصل الثالث

عن[٢٧٦٦] عمر بن الخطاب قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من احتکر علی المسلمین طعامهم ضربهُ[4] اللہ بالجذامِ والافلاسِ رواه ابنُ ماجة والبیهقی فی شعب الایمان ورزین فی کتابهٖ وعن[٢٧٦٧] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احتکر طعامًا اربعین[5] یومًا یرید به الغلاءَ فقد[6] برئ من اللہ وبرئ اللہ منه رواه رزینٌ وعن[٢٧٦٨] معاذ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول بئس العبد المحتکر ان ارخص اللہ الاسعار حزن وان اغلاها فرح رواه البیهقی فی شعب الایمان ورزینٌ فی کتابهٖ وعن[٢٧٦٩] ابی امامة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من احتکر طعامًا اربعین یومًا ثم تصدق بهٖ لم یکن لهٗ کفارة[7] رواه رزینٌ

باب[8] الافلاس والانظار

الفصل الاول

عن[٢٧٧٠] ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما رجلٍ افلس فادرك رجلٌ مالهٗ بعینهٖ فهو[9] احق بهٖ من غیرهٖ متفق علیه وعن[٢٧٧١] ابی سعید قال اُصیبَ رجلٌ فی عهدِ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ثمارٍ ابتاعها فکثُر دینُه فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تصدقوا علیه فتصدق الناس علیه فلم یبلغ ذٰلك وفاءَ دینهٖ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لغُرمائهٖ خذوا ما وجدتم ولیس لکم الا ذٰلك رواه مسلم وعن[٢٧٧٢] ابی هریرة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کان رجلٌ یُداین الناسَ فکان یقول لفتاه اذا اتیتَ مُعسرًا تجاوزْ عنه لعلّ اللہ ان یتجاوز عنا قال فلقیَ اللہَ فتجاوز[10] عنه متفق علیه وعن[٢٧٧٣] ابی قتادة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن سرّه ان یُنجیه اللہ من کُرَبِ یومِ القیٰمة فلیُنفِّس[11] عن مُعسرٍ او یضع عنه رواه مسلم وعنه[٢٧٧٤] قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول مَن انظر معسرًا او وضع عنه انجاه اللہ من کُرَب یومِ القیٰمة رواه مُسلمٌ وعن[٢٧٧٥] ابی الیَسَر قال سمعتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول مَن انظرَ مُعسرًا او وضع عنه اظلّه اللہ فی ظله رواه مسلم وعن[٢٧٧٦] ابی رافع قال استسلف[12] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بکرًا فجاءته ابل من الصدقة قال ابو رافع فامرنی ان اقضی الرجل بکرهٗ فقلتُ لا اجد الا جملًا خیارًا رباعیًا[13] فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطِه ایاه فان خیر الناسِ احسنهم قضاءً رواه مسلم وعن[٢٧٧٧] ابی هریرة ان رجلًا تقاضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاغلظ[14] لهٗ فهمّ اصحابهٗ فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالًا واشتروا لهٗ بعیرًا فاعطوه ایاه قالوا لا نجد الا افضل من سنّهٖ قال اشتروه فاعطوه ایاه فان خیرکم

---

[1] قوله الجالب ای الذی یجلب الطعام الی البلد لیبیعه بسعره بخلاف المحتکر وقوله مرزوق قوبل الملعون بالمرزوق والمقابل الحقیقی مرحوم او محروم لیعم فالتقدیر التاجر مرحوم ومرزوق لتوسعته علی الناس والمحتکر ملعون ومحروم لتضییقه علیهم ١٢ لمعات وطیبی

[2] قوله غلا السعر بالکسر الذی قوم علیه الثمن ویقال بالفارسیة نرخ وقوله سعر لنا من التسعیر ای عین السعر وقوله المظلمة بکسر اللام ما تطلب من عند الظالم مما اخذه منک وقد یفتح اللام ویضم والاشهر الافصح کسرها وفیه نهی عن التسعیر ووجه النهی التصرف فی اموال الناس بغیر اذنهم فیکون ظلما وربما یؤدی الی القحط والمراد انه لا یکلف الناس بالتسعیر ولکن یؤمرون بالانصاف والشفقة علی الخلق والنصیحة لهم ١٢ لمعات

[3] قوله انی لارجو فیه اشارة الی ان المانع من التسعیر مخافة ان یظلم فی اموالهم ١٢

[4] قوله ضربه اللہ یعنی ابتلاه اللہ بالبلاء فی البدن والمال بالفساد فیهما وزوال البرکة والصلاح عنهما ١٢ لم

[5] قوله اربعین لو لم یرد بالاربعین التوقیت والتحدید بل المراد ان یجعل الاحتکار حرفته یرید به نفع نفسه وضر غیره وهو المراد بقوله یرید به الغلاء لان اقل ما یتمرن به المرأ فی حرفته هذه المدة ١٢ طیبی

[6] قوله فقد برئ ای نقض میثاق اللہ وعهده وانما قدم براءته علی براءة اللہ لان ایفاء عهده مقدم علی ایفاء اللہ تعالیٰ عهده کقوله تعالیٰ اوفوا بعهدی اوف بعهدکم وهذا تشدید عظیم وتهدید جسیم فی الاحتکار ١٢ مرقات

[7] قوله کفارة بالنصب علی انه خبر کان واسمه الضمیر الراجع الی التصدق وقد یرفع ١٢ لم

[8] قوله باب الافلاس قال فی القاموس افلس الرجل اذا لم یبق له مال کان دراهمه صارت فلوسا او صار بحیث یقال لیس معه فلس وفلسه القاضی تفلیسا حکم بافلاسه انتهی وکان المعنی الاول مبنی علی کون الهمزة للصیرورة والثانی علی کونها للسلب ١٢ لمعات

[9] قوله فهو احق به احتج به مالک والشافعی واحمد واسحاق وذهب ابو حنیفة وصاحباه الی ان بائع السلعة اسوة للغرماء واجاب الطحاوی عن حدیث الباب ان المذکور من ادرک ماله بعینه والمبیع لیس هو عین ماله وانما هو عین مال قد کان له وانما ماله بعینه یقع علی المغصوب والعواری والودائع وما اشبه ذلک فذلک ماله بعینه فهو احق به من سائر الغرماء وفی ذلک جاء الحدیث عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی یدل ما روی عنه صلی اللہ علیہ وسلم قال من سرق له متاع فوجده عند رجل بعینه فهو احق به ویرجع المشتری علی البائع بالثمن ١٢ هذا ملتقط من العینی شرح البخاری وقد بسطه جدا ١٢

[10] قوله فتجاوز عنه الخ ای عفا عنه فان قلت کیف قال ان یتجاوز عنا ثم قال فتجاوز عنه قلت اراد القائل نفسه ولکن جمع الضمیر ارادة ان یتجاوز عن فعل مثل هذا الفعل لیدخل فیه دخولا اولیا ولذلک استحب للداعی ان یعم فی الدعاء ولا یخص نفسه لعل اللہ تعالیٰ ببرکتهم یستجیب دعائه ١٢ مرقاة

[11] قوله فلینفس من التنفیس بمعنی التفریج واذهاب الغم ای فلیؤخر مطالبته ١٢ لم

[12] قوله استسلف ای استقرض فیه حجة لمن قال بجواز قرض الحیوان وهو قول الاوزاعی واللیث ومالک والشافعی واحمد واسحٰق واجاب المانعون بانه منسوخ بآیة الربوا وهو قول ابی حنیفة وفقهاء الکوفة قالوا ان استقراض الحیوان لا یجوز ولا یجوز الاستقراض الا ما له مثل کالمکیلات والموزونات والعددیات المتقاربة فلا یجوز قرض ما لا مثل له لانه لا سبیل الی ایجاب رد العین والی ایجاب القیمة لاختلاف تقویم المقومین فتعین ان الواجب رد المثل فیختص جوازه بما له مثل کذا فی العینی ١٢

[13] قوله رباعیا بالتخفیف ای الابل الذی طلعت رباعیته وهی السن الذی بین الثنیة والناب وذلک فی السنة السابعة ١٢

[14] قوله فاغلظ له یحتمل ان المتقاضی کان کافرا او محمول علی نوع من العنف والتشدید فی المطالبة من غیر کلام یقتضی الکفر ١٢

احسنکم قضاءً متفق علیہ **وعنہ** ۲۷۷۸ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال مطل الغنی ظلم فاذا اُتبعَ احدکم علی ملیٍّ فلیتبع متفق علیہ **وعن** ۲۷۷۹ کعب بن مالک انہ تقاضی ابن ابی حدرد دینا لہ علیہ فی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد فارتفعت اصواتھما حتی سمعھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو فی بیتہ فخرج الیھما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی کشف سجف حجرتہ ونادی کعب بن مالک قال یا کعب قال لبیک یا رسول اللہ فاشار بیدہ ان ضع الشطر من دینک قال کعب قد فعلت یا رسول اللہ قال قم فاقضہ متفق علیہ **وعن** ۲۷۸۰ سلمۃ بن الاکوع قال کنا جلوسا عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ اتی بجنازۃ فقالوا صل علیھا فقال ھل علیہ دین قالوا لا فصلی علیھا ثم اتی بجنازۃ اخری فقال ھل علیہ دین قیل نعم قال فھل ترک شیئا قالوا ثلثۃ دنانیر فصلی علیھا ثم اتی بالثالثۃ فقال ھل علیہ دین قالوا ثلثۃ دنانیر قال ھل ترک شیئا قالوا لا قال صلوا علی صاحبکم قال ابو قتادۃ صل علیہ یا رسول اللہ وعلی دینہ فصلی علیہ رواہ البخاری **وعن** ۲۷۸۱ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من اخذ اموال الناس یرید اداءھا ادی اللہ عنہ ومن اخذ یرید اتلافھا اتلفہ اللہ علیہ رواہ البخاری **وعن** ۲۷۸۲ ابی قتادۃ قال قال رجل یا رسول اللہ ارایت ان قتلت فی سبیل اللہ صابرا محتسبا مقبلا غیر مدبر یکفر اللہ عنی خطایای فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم فلما ادبر ناداہ فقال نعم الا الدین کذلک قال جبرئیل رواہ مسلم **وعن** ۲۷۸۳ عبد اللہ بن عمرو ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یغفر للشھید کل ذنب الا الدین رواہ مسلم **وعن** ۲۷۸۴ ابی ھریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یؤتی بالرجل المتوفی علیہ الدین فیسئل ھل ترک لدینہ قضاء فان حدث انہ ترک وفاء صلی والا قال للمسلمین صلوا علی صاحبکم فلما فتح اللہ علیہ الفتوح قام فقال انا اولی بالمؤمنین من انفسھم فمن توفی من المؤمنین فترک دینا فعلی قضاؤہ ومن ترک مالا فھو لورثتہ متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۲۷۸۵ ابی خلدۃ الزرقی قال جئنا ابا ھریرۃ فی صاحب لنا قد افلس فقال ھذا الذی قضی فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما رجل مات او افلس فصاحب المتاع احق بمتاعہ اذا وجدہ بعینہ رواہ الشافعی وابن ماجۃ **وعن** ۲۷۸۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نفس المؤمن معلقۃ بدینہ حتی یقضی عنہ رواہ الشافعی واحمد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۲۷۸۷ البراء بن عازب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صاحب الدین ماسور بدینہ یشکوا الی ربہ الوحدۃ یوم القیمۃ رواہ فی شرح السنۃ وروی ان معاذا کان یدان فاتی غرماؤہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فباع النبی صلی اللہ علیہ وسلم مالہ کلہ فی دینہ حتی قام معاذ بغیر شیء مرسل ھذا لفظ المصابیح ولم اجدہ فی الاصول الا فی المنتقی وعن عبد الرحمن بن کعب بن مالک قال کان معاذ بن جبل شابا سخیا وکان لا یمسک شیئا فلم یزل

۱؎ قولہ سجف بکسر السین وسکون الجیم وفتحہا وجار ککتاب وسحاب بمعنی الستر ۱۲ لم

۲؎ قولہ فصلی علیہا کانہم ذکروا لہ ان الدین ثلثۃ دنانیر ولم یذکر فی الحدیث او علم ذلک بالوحی او الالہام ویمکن واللہ اعلم انہ سامح فی اداء بعض الدین وبقاء بعضہ والاول اظہر قولہ صلوا علی صاحبکم فیہ زجر وتشدید علی الدین والمماطلۃ فی ادائہ قولہ وعلی دینہ قال الطیبی فیہ دلیل علی جواز الضمان عن المیت وان لم یترک وفاء وہو قول اکثر اہل العلم وقال ابو حنیفۃ لا یجوز اذا لم یکن ترک وفاء انتہی ویمکن ان یقال انہ لم یکن ضمانا بل وعد بان اؤدی دینہ ولما علم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صدق وعدہ صلی لارتفاع المانع ۱۲ لم ۳؎ قولہ ادی اللہ عنہ ای اعانہ علی ادائہ فی الدنیا او یرضی خصمہ فی الآخرۃ او بالابراء ۱۲ لم ۴؎ قولہ الا الدین الخ مستثنی مما تقررہ نعم وہو قولہ یکفر اللہ عنی خطایای ای نعم یکفر اللہ خطایاک الا الدین والدین لیس من جنس الخطایا فکیف یستثنی منہ والجواب انہ منقطع ای لکن الدین لم یکفر لانہ من حقوق الآدمیین ویحتمل ان یکون متصلا علی تقدیر حذف المضاف ای الا خطیئۃ الدین او یجعل من باب قولہ تعالی یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی اللہ بقلب سلیم فیذہب الی ان افراد جنس الخطیئۃ قسمان متعارف وغیر متعارف فیخرج بالاستثناء احد قسمیہ مبالغۃ فی التحذیر عن الدین وللزجر عن المماطلۃ والتقصیر فی الاداء مرقاۃ وقال الشیخ المحدث الدہلوی رح فیہ دلیل علی ان حقوق العباد فی غایۃ المضایقۃ ۱۲ ۵؎ قولہ ابی خلدۃ بفتح الخاء المعجمۃ وسکون اللام وقیل بفتحہما واہمال دال الزرقی بالزای المضمومۃ وفتح الراء نسبۃ الی عامر بن زریق کقرشی نسبۃ الی قریش وقولہ فی صاحب لنا ای فی شان صاحب لنا فقال ابو ہریرۃ ہو الذی ای ہذا الامر والشان ہو الذی قضی فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم فسر القضاء بقولہ ایما رجل الخ ویحتمل ان یکون الاشارۃ الی الرجل وقولہ قضی فیہ ای فی مثلہ ۱۲ لم ۶؎ قولہ ایما رجل مات الخ قال الاشرف لم یرد فیہ انہ قضی فیہ بعینہ انما اراد قضی فیمن ہو فی مثل حالہ من الافلاس قال الطیبی یمکن ان یکون المشار الیہ الامر والشان ویؤیدہ قولہ ایما رجل الخ لانہ بیان للامر المبہم علی سبیل الاستیناف ویعضدہ قولہ ایضا بنا فی صاحب لنا ای فی شان صاحب لنا ولیس قولہ بعینہ ثانی مفعول وجد ای علم فیکون حالا ای صادفہ حاضرا بعینہ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ ماسور ای اسیر ومحبوس والاسر الشد بالاسار بکسر الہمزۃ ما یشد بہ والاسیر الاخیذ والمقید والمسجون وقولہ یشکوا الی ربہ الوحدۃ ای الانفراد والبعد عن صحبۃ الصالحین ووجود الشافعین والتوحش فی الانفراد خارجا کذا فی اللمعات ۱۲ ۸؎ قولہ مالہ کلہ ای حقیقۃ او حکما بان امرہ ببیع مالہ کلہ قولہ فی دینہ ای لقضاء دینہ قولہ حتی قام معاذ بغیر شیء مرسل ای ہذا الحدیث مرسل قال التوربشتی ہذا الحدیث مع ما فیہ من الارسال غیر مستقیم المعنی لما فیہ من ذکر بیع النبی صلی اللہ علیہ وسلم مال معاذ من غیر ان جلسہ او کلفہ ذلک او طالبہ بالاداء فامتنع وکان حقہ ان یحبس بہا حتی یبیع مالہ فیہا اذ لیس للحاکم ان یبیع شیئا من مالہ بغیر اذنہ اقول لیس فی الحدیث ان البیع کان اجبارا من غیر رضاء معاذ مع ان المرسل حجۃ عندنا وعند الجمہور لا سیما وہو معتضد بالحدیث المتصل الآتی ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ الا فی المنتقی ہو اسم کتاب لابن التیمی یرید ان ایرادہ فی المنتقی دلیل علی وجودہ فی بعض الاصول ولو لم یکن فی بعض الاصول لم یوردہ صاحب المنتقی فی کتابہ وقولہ عن عبد الرحمن بن کعب حکایۃ لفظ ما فی المنتقی ۱۲ طیبی ولمعات۔

یدان حتی اغرق مالہ کلہ فی الدین فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکلمہ لیکلم غرماءہ فلو ترکوا لاحد لترکوا المعاذ لاجل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فباع[1] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لہم مالہ حتی قام معاذ بغیر شئی رواہ سعید فی سننہ مرسلا **وعن** ۲۷۸۸ الشرید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لی الواجد یحل عرضہ وعقوبتہ قال ابن المبارک یحل عرضہ یغلظ[2] لہ وعقوبتہ یحبس لہ رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۲۷۸۹ ابی سعید الخدری قال اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بجنازۃ لیصلی[3] علیہا فقال ہل علی صاحبکم دین قالوا نعم قال ہل ترک لہ من[4] وفاء قالوا لا قال صلوا علی صاحبکم قال علی بن ابی طالب علی دینہ یا رسول اللہ فتقدم فصلی علیہ وفی روایۃ معناہ وقال فک اللہ رہانک[5] من النار کما فککت رہان اخیک المسلم لیس من عبد مسلم یقضی عن اخیہ دینہ الا فک اللہ رہانہ یوم القیمۃ رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۲۷۹۰ ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مات وہو بریئ من[6] الکبر والغلول والدین دخل الجنۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۲۷۹۱ ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اعظم الذنوب عند اللہ ان یلقاہ بہا عبد بعد الکبائر التی نہی اللہ عنہا ان یموت[7] رجل وعلیہ دین لا یدع[8] لہ قضاء رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۲۷۹۲ عمرو بن عوف المزنی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الصلح[9] جائز بین المسلمین الا صلحا حرم حلالا او احل حراما والمسلمون علی شروطہم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما رواہ الترمذی وابن ماجۃ وابوداؤد وانتہت روایتہ عند قولہ شروطہم

الفصل الثالث

عن ۲۷۹۳ سوید بن قیس قال جلبت انا ومخرفۃ العبدی بزا[10] من ہجر فاتینا بہ مکۃ فجاءنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمشی فساومنا بسراویل فبعناہ وثم رجل یزن[11] بالاجر فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زن وارجح رواہ احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی وقال الترمذی ہذا حدیث حسن صحیح **وعن** ۲۷۹۴ جابر قال کان لی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم دین فقضانی وزادنی[12] رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۷۹۵ عبد اللہ بن ابی ربیعۃ قال استقرض منی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اربعین الفا فجاءہ مال فدفعہ الی وقال بارک اللہ تعالی فی اہلک ومالک انما جزاء السلف الحمد والاداء رواہ النسائی **وعن** ۲۷۹۶ عمران بن حصین قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان لہ علی رجل حق فمن اخرہ کان لہ بکل یوم صدقۃ رواہ احمد **وعن** ۲۷۹۷ سعد بن الاطول قال مات اخی وترک ثلثمائۃ دینار وترک ولدا صغارا فاردت ان انفق علیہم فقال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اخاک محبوس بدینہ فاقض عنہ قال فذہبت فقضیت عنہ ثم جئت فقلت یا رسول اللہ قد قضیت عنہ ولم تبق الا امرأۃ تدعی دینارین ولیست لہا بینۃ قال اعطہا فانہا صادقۃ[13] رواہ احمد **وعن** ۲۷۹۸ محمد

---

[1] قولہ فباع الخ قال التورپشتی ہذا الحدیث مع ما فیہ من الارسال غیر مستقیم للمعنی لما فیہ من ذکر بیع النبی صلی اللہ علیہ وسلم مال معاذ من غیر ان حبسہ او کلفہ ذلک او طالبہ بالاداء فامتنع وکان حقہ ان یحبس بہا حتی یبیع مالہ فیہا اذ لیس للحاکم ان یبیع شیئا من مالہ بغیر اذنہ اقول لیس فی الحدیث ان البیع کان اجبارا من غیر رضاء معاذ مع ان المرسل حجۃ عند الجمہور ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ یغلظ لہ ای القول بالایلام وینسب الی الظلم ویعیر باکل اموال الناس بالباطل قولہ یحبس لہ الضمیر المرفوع للواجد والمجرور للمطل یعنی عقوبۃ الواجد حبسہ لمطلہ ۱۲ طیبی [3] قولہ لیصلی علیہا الضمیر للجنازۃ اذا ارید بہ المیت فی النہایۃ ہی بالفتح والکسر المیت بسریرہ وقیل بالکسر السریر وبالفتح المیت قولہ فک اللہ رہانک الرہان بالکسر جمع الرہن بمعنی المرہون وفکہ تخلیصہ ونفس الانسان مرہونۃ بما کسبہ وانما جمعہ باعتبار تعدد اکسابہ التی ترہن بہا نفسہ او لان کل عضو منہ رہین ۱۲ طیبی ولمعات [4] قولہ من وفاء من زائدۃ لانہا فی سیاق الاستفہام ای ہل ترک ما یوفی بہ دینہ ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ رہانک الرہان جمع رہن یرید ان نفس المدیون مرہونۃ بعد الموت بدینہ کما ہی فی الدنیا محبوسۃ والانسان مرہون بعملہ ولعلہ ذکر الرہان بصیغۃ الجمع تنبیہا علی ان کل جزء من الانسان رہین بما کسب اولانہ اجترح الآثام شیئا بعد شئی فرہن بہا نفسہ رہنا بعد رہن ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ من الکبر والغلول والدین الغلول ہو الخیانۃ فی المغنم قبل القسمۃ والثلثۃ مشترکۃ فی ایذاء الناس اما من جہۃ العرض واما من جہۃ المال عموما او خصوصا فافہم ۱۲ لمعات [7] قولہ ان یموت رجل بدل من ان یلقاہ فان لقاء العبد ربہ انما ہو بعد الموت ولا تک اذا قلت ان اعظم الذنوب عند اللہ موت الرجل وعلیہ دین استقام المعنی ورجل مظہر اقیم مقام ضمیر العبد ثم البدل مع المبدل منہ خبر ان ۱۲ مرقاۃ قال صاحب اللمعات قولہ ان یموت خبر ان وقولہ ان یلقاہ جملۃ وقعت موقع الصفۃ للذنوب او ہی حال او بدل من الذنوب کذا قیل ثم قال وہذا اقرب مما ذکر الطیبی ان قولہ ان یلقاہ خبر ان وان یموت بدل منہ لانہ اذا سکت عن البدل واکتفی بالمبدل منہ لا یستقیم المعنی کذا قیل ولکن الصواب ما فی المرقات کما مر ۱۲ ......

[8] قولہ لا یدع لہ قضاء صفۃ لدین ای لا یترک لذلک الدین مالا یقضی بہ وفیہ التحذیر عن کثرۃ الدین والتقصیر فی ادائہ وانما قال بعد الکبائر لان فعل الکبائر کالشرک وقتل مسلم بغیر حق والزنا واخذ المال بالباطل وغیرہا عصیان اللہ فی حدودہ ومنہیۃ عنہا لذاتہا قال اللہ تعالی ان الشرک لظلم عظیم من قتل مومنا متعمدا فجزاءہ جہنم خالدا فیہا. لا تقربوا الزنی انہ ساء سبیلا + ولا تاکلوا اموالکم بینکم بالباطل واما اخذ الدین فلیس بعصیان بل الاقتراض والتزام الدین جائز وانما شدد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی من مات وعلیہ دین ولم یترک ما یقضی بہ دینہ کیلا تضیع حقوق الناس ۱۲ کذا فی المرقاۃ [9] قولہ الصلح جائز مناسبۃ ہذا الحدیث للعنوان خفیۃ الا ان یکون باعتبار ان الصلح فی غالب الاحوال انما یکون عند الافلاس ۱۲ [10] قولہ بزا من ہجر البز بالزای الثیاب او متاع البیت من الثیاب ونحوہا وبائعہ البزاز وحرفتہ البزازۃ وہجر بفتحتین بلد بالیمن واسم لجمیع ارض البحرین وقریۃ کانت قرب المدینۃ ینسب الیہ القلال او ینسب الی ہجر الیمن وقولہ فبعناہ وروی ابو یعلی فی مسندہ عن ابی ہریرۃ انہ اشتری ذلک باربعۃ دراہم وکان للقوم وزان یزن الاثمان ودل ہذا الحدیث علی اشترائہ سراویل ولم یثبت لبسہ ایاہ وقد یجئ ذلک فی باب اللباس ومناسبۃ ہذا الحدیث ایضا غیر ظاہرۃ الا ان یقال ان الامر بالارجاح لا فلاس البائع ۱۲ لمعات [11] قولہ یزن بالاجر ای یاخذ الاجرۃ علی الوزن وفیہ جواز اخذ الاجرۃ علی الوزن ۱۲ [12] قولہ وزادنی ولم یکن الزیادۃ مشروطۃ فی صلب العقد وذلک فی شرائہ الجمل منہ کما مر ۱۲ مر [13] قولہ فانہا صادقۃ لعلہ صلی اللہ علیہ وسلم علم ذلک بالوحی او کان معلوما لہ قبل ذلک ویمکن ان یکون قولہ ذلک احتیاطا ای اعطہا وقد رکونہا صادقۃ واللہ اعلم ۱۲.

ابن عبد اللہ بن جحش قال کنا جلوسًا بفناء المسجد حیث یوضع الجنائز و رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جالس بین ظهرینا فرفع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بصرہ قبل السماء فنظر ثم طأطأ بصرہ و وضع یدہ علی جبهتہ قال سبحان اللہ سبحان اللہ ماذا انزل من التشدید قال فسکتنا یومنا ولیلتنا فلم نر الا خیرا حتی اصبحنا قال محمد فسألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما التشدید الذی نزل قال فی الدین والذی نفس محمد بیدہ لو ان رجلا قتل فی سبیل اللہ ثم عاش ثم قتل فی سبیل اللہ ثم عاش ثم قتل فی سبیل اللہ ثم عاش وعلیہ دین ما دخل الجنۃ حتی یقضی دینہ رواہ احمد وفی شرح السنۃ نحوہ **باب الشرکۃ والوکالۃ** **الفصل الاول** عن ۲۷۹۹ زهرۃ بن معبد انہ کان یخرج بہ جدہ عبد اللہ بن هشام الی السوق فیشتری الطعام فیلقاہ ابن عمر وابن الزبیر فیقولان لہ اشرکنا فان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد دعا لک بالبرکۃ فیشرکهم فربما اصاب الراحلۃ کما هی فیبعث بها الی المنزل وکان عبد اللہ بن هشام ذهبت بہ امہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فمسح راسہ ودعا لہ بالبرکۃ رواہ البخاری وعن ۲۸۰۰ ابی هریرۃ قال قالت الانصار للنبی صلی اللہ علیہ وسلم اقسم بیننا وبین اخواننا النخیل قال لا تکفوننا المؤنۃ ونشرککم فی الثمرۃ قالوا سمعنا واطعنا رواہ البخاری وعن ۲۸۰۱ عروۃ بن ابی الجعد البارقی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطاہ دینارا لیشتری لہ شاۃ فاشتری لہ شاتین فباع احدهما بدینار واتاہ بشاۃ ودینار فدعا لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بیعہ بالبرکۃ فکان لو اشتری ترابا لربح فیہ رواہ البخاری **الفصل الثانی** عن ۲۸۰۲ ابی هریرۃ رفعہ قال ان اللہ عز وجل یقول انا ثالث الشریکین ما لم یخن احدهما صاحبہ فاذا خانہ خرجت من بینهما رواہ ابو داؤد وزاد رزین وجاء الشیطان وعنہ ۲۸۰۳ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ادّ الامانۃ الی من ائتمنک ولا تخن من خانک رواہ الترمذی وابو داؤد والدارمی وعن ۲۸۰۴ جابر قال اردت الخروج الی خیبر فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسلمت علیہ وقلت انی اردت الخروج الی خیبر فقال اذا اتیت وکیلی فخذ منہ خمسۃ عشر وسقا فان ابتغی منک ایۃ فضع یدک علی ترقوتہ رواہ ابو داؤد **الفصل الثالث** عن ۲۸۰۵ صهیب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث فیهن البرکۃ البیع الی اجل والمقارضۃ واخلاط البر بالشعیر للبیت لا للبیع رواہ ابن ماجۃ وعن ۲۸۰٦ حکیم بن حزام ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث معہ بدینار لیشتری لہ بہ اضحیۃ فاشتری کبشا بدینار وباعہ بدینارین فرجع فاشتری اضحیۃ بدینار فجاء بها وبالدینار الذی استفضل من الاخری فتصدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالدینار فدعا لہ ان یبارک لہ فی تجارتہ رواہ الترمذی وابو داؤد **باب الغصب والعاریۃ** **الفصل الاول** عن ۲۸۰۷ سعید بن زید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اخذ شبرا من الارض ظلما فانہ یطوقہ یوم القیمۃ من سبع ارضین متفق علیہ وعن ۲۸۰۸

۱؎ قولہ حیث یوضع الخ فیہ دلیل علی انہم لم یکونوا یصلون علی الجنائز داخل المسجد الشریف ۱۲ مر ۲؎ قولہ بین ظهرینا ای بیننا وظهرین مقحم للتاکید والدلالۃ علی کمال اللصوق والقرب الشدید ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ ما التشدید ای ما التشدید النازل اهو عذاب وقد انتظرنا ولم نر شیئا ام هو وحی ففیم نزل فاجاب ای فی شان الدین ۱۲ ط ۴؎ قولہ حتی یقضی دینہ بصیغۃ المجهول ورفع دینہ وفی نسخۃ بالمعلوم ونصب دینہ قال الطیبی رحمہ اللہ یجوز ان یکون علی بناء المجهول وعلی بناء الفاعل وحینئذ یحتمل ان یراد یقضی ورثتہ فحذف المضاف واسند الفعل الی المضاف الیہ وان یراد یقضی المدیون یوم الحساب دینہ قال ولعمری لم نجد نصا اشد واغلظ من هذا فی باب الدین ۱۲ مر ۵؎ قولہ فربما اصاب الراحلۃ ای یربح حمل بعیر ای یحصل لہ الربح مقدار ما یحملہ البعیر والراحلۃ من الابل البعیر القوی علی الاسفار والاحمال الذکر والانثی فیہ سواء والظاهر ان التاء فیہ للنقل وقیل للمبالغۃ ۱۲ لم ٦؎ قولہ اقسم بیننا لما قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ المهاجرون المدینۃ بوأهم الانصار فی دورهم وشرکوهم فی ضیاعهم وسالوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یقسم النخیل بینهم وبین اخوانهم یعنی المهاجرین فابی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذلک استبقاء علیهم رقبۃ نخیلهم التی علیها قوام امرهم واخرج الکلام علی وجہ یخیل لهم انہ یرید بہ التخفیف عن نفسہ واصحابہ لا الشفقۃ والارفاق بهم تلطفا وکرما وحسن معاملۃ واختار التشریک فی الثمار لانہ الیسر وارفق بالقبیلتین وقولہ تکفوننا خبر فی معنی الامر والمؤنۃ فعولۃ وقیل مفعلۃ من الاین وهو التعب وقیل من الاون وهو الخرج لانہ ثقل علی الانسان والمعنی اکفونا تعب القیام بتابیر النخل وسقیها وما یتوقف علیہ صلاحها ۱۲ هذا مختصر کلام الطیبی ۷؎ قولہ لا ای لا نفعل ما التمستموہ من القسمۃ وقولہ تکفوننا المؤنۃ ابتداء کلام معناہ امر ای اکفونا ای ادفعوا عنا المؤنۃ لانا غیر عالمین بها ۱۲ مفاتیح وغیرہ ۸؎ قولہ فباع احدهما قال بعض العلماء اذا باع الرجل مال غیرہ بدون اذنہ کان موقوفا علی اجازتہ فلما اجاز صح واحتج بهذا الحدیث ومن لم یجوز ذلک قال الوکالۃ ههنا کانت وکالۃ التفویض والوکیل المطلق یملک البیع والشری فیکون تصرفہ صادرا عن اذنہ ۱۲ سید ۹؎ قولہ لو اشتری ترابا الخ مبالغۃ فی ربحہ او محمول علی حقیقتہ فان بعض انواع التراب یباع ویشتری ۱۲ ۱۰؎ قولہ ولا تخن الخ تنبیہ علی رعایۃ مکارم الاخلاق والاحسان الی من اساء وعدم مقابلۃ السیئۃ بالسیئۃ ۱۲ ۱۱؎ قولہ والمقارضۃ فسرها بالمضاربۃ وهو ان یدفع الی احد مالا لیتجر فیہ والربح بینهما علی ما یشترطان کانہ عقد علی الضرب فی الارض والسعی فیها کذا فی القاموس وفی الخلال الثلث بهضم من حقہ والاولان منها یسری نفعها الی الغیر وفی الثالث الی نفسہ قمعا للشهوۃ ۱۲ مرقات وطیبی ۱۲؎ قولہ فتصدق ای طلبا للتجارۃ الاخرۃ والزیادۃ المدخرۃ الفاخرۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ والعاریۃ بالتخفیف والتشدید کانها بالتشدید منسوب الی العار لان طلبها عار وعیب ۱۲ لم ۱۴؎ قولہ من اخذ شبرا بالکسر ما بین اعلی الابهام واعلی الخنصر وهو مذکر جمعہ اشبار ومعنی التطویق ان یخسف اللہ بہ الارض فیصیر البقعۃ المغصوبۃ منها فی حقہ کالطوق وقیل هو ان یطوق حملها یوم القیمۃ ای یکلف فیکون من طوق التکلیف لا من طوق التقلید ۱۲ طیبی

ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحلبَنَّ احدٌ ماشیۃَ امرئٍ بغیر اذنہ ایُحِبُّ احدُکم ان یؤتی مشربتہ[1] فتکسر خزانتہ فینتقل طعامُہٗ وانما یخزُنُ لہم ضروع مواشیہم اطعماتِہم[2] رواہ مسلم **وعن** ٢٨٠٩ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم عند بعض نسائہ فارسلت احدی امہات المؤمنین بصحفۃٍ فیہا طعام فضربت التی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی بیتہا ید الخادم فسقطت الصحفۃ فانفلقت فجمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلق الصحفۃ ثم جعل یجمع فیہا الطعام الذی کان فی الصحفۃ ویقول غارت[3] امّکم ثم حبس الخادم حتی اُتی بصحفۃٍ من عند التی ہو فی بیتہا فدفع الصحفۃ الصحیحۃ الی التی کُسِرت صحفتہا وامسک المکسورۃ فی بیت التی کسرت رواہ البخاری **وعن** ٢٨١٠ عبد اللہ بن یزید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ نہی عن النہبۃ والمثلۃ[4] رواہ البخاری **وعن** ٢٨١١ جابر قال انکسفت الشمسُ فی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم مات ابراہیم بنُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلّی بالناس ستّ رکعات باربع سجدات فانصرف وقد اٰضت الشمس وقال ما من شیءٍ توعدونہٗ الا قد رایتہٗ[5] فی صلوتی ہٰذہٖ لقد جیءَ بالنار وذٰلک حین رایتمونی تاخرتُ مخافۃ ان یصیبنی من لفحہا وحتی رأیتُ فیہا صاحب المحجن یجرّ قُصبہٗ فی النار وکان یسرِقُ الحاجّ بمحجنہٖ فان فُطِنَ لہٗ قال انما تعلق بمحجنی وان غُفِلَ عنہ ذہب بہٖ وحتی رأیت فیہا صاحبۃ الہرۃ التی ربطتہا فلم تطعمہا ولم تدَعْہا تاکل من خشاش الارض حتی ماتت جوعًا ثم جیءَ بالجنۃ وذٰلک حین رأیتمونی تقدمتُ حتی قمتُ فی مقامی ولقد مددتُ یدی وانا ارید ان اتناول من ثمرتہا لتنظروا الیہ ثم بدا[6] لی ان لا افعل رواہ مسلم **وعن** ٢٨١٢ قتادۃ قال سمعتُ انسًا یقول کان فزعٌ بالمدینۃ فاستعار النبی صلی اللہ علیہ وسلم فرسًا من ابی طلحۃ یقال لہ المندوبُ فرکب فلما رجع قال ما رأینا من شیءٍ وان وجدناہ لبحرًا متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ٢٨١٣ سعید بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال من احیٰی ارضًا میتۃً فہی لہ ولیس لعِرقٍ[7] ظالمٍ حق رواہ احمد والترمذی وابوداؤد ورواہ مالک عن عروۃ مرسلاً وقال الترمذی ہٰذا حدیث حسن غریب **وعن** ٢٨١٤ ابی حُرّۃ الرقاشی عن عمہٖ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا لا تظلموا الا لا یحلّ مال امرئٍ الا بطیب نفسٍ منہ رواہ البیہقی فی شعب الایمان والدارقطنی فی المجتبٰی **وعن** ٢٨١٥ عمران بن حصین عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال لا جَلَبَ[8] ولا جَنَبَ ولا شغار[9] فی الاسلام ومن انتہب نُہبۃً فلیس منا رواہ الترمذی

---

[1] قولہ مشربتہ ہو بفتح المیم وسکون الشین المعجمۃ وفتح الراء وضمہا الغرفۃ یوضع فیہا المتاع وخزن المال احرزہ والخزانۃ بالکسر مکان المخزن ولا یفتح فینتقل بلفظ المجہول من النقل ای تحول من مکان الی مکان وعند الاسمٰعیلی فینتثل بمثلثۃ بدل القاف والنثل النثر مرۃ واحدۃ بسرعۃ ونقل الطیبی عن شرح السنۃ انہ لا یجوز ان یحلب ماشیۃ الغیر بغیر اذنہ الا اذا اضطر فی مخمصۃ ویضمن وقیل لا ضمان علیہ وحلب ابوبکر حین ہاجر غنما لرجل من قریش لان الرجل کان من معارف ابی بکر وقیل کان سیدہ اذن لہ ومن عادتہم ان یاذنوا الرعاۃ فی ذلک واللہ اعلم ١٢ اللمعات مختصرًا۔ [2] قولہ اطعماتہم جمع الجمع للطعام مبالغۃ وہو مفعول یخزن والمعنی ان ضروع مواشیہم فی حفظ اللبن بمنزلۃ خزائنکم التی تحفظ طعامکم فمن حلب مواشیہم فکانہ کسر خزائنہم وسرق منہا شیئا فی شرح السنۃ العمل علی ہذا عند اکثر اہل العلم انہ لا یجوز ان یحلب ماشیۃ الغیر بغیر اذنہ الا اذا اضطر فی مخمصۃ ویضمن وقیل لا ضمان علیہ لان الشرع اباحہ لہ وذہب احمد واسحاق وغیرہما الی اباحتہ لغیر المضطر ایضا اذا لم یکن المالک حاضرا فان ابابکر رضی اللہ عنہ حلب لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من غنم رجل من قریش یرعاہا عبد لہ وصاحبہا غائب فی ہجرتہ الی المدینۃ وکذا غیرہ من الاحادیث الواردۃ فی ہذا الباب والاصح ان ہذا محمول علی الضرورۃ والمجاعۃ لانہا لا تقاوم النصوص التی وردت فی تحریم مال المسلم ١٢ مرقاۃ [3] قولہ غارت امکم الخطاب بقولہ غارت امکم عام لکل من سمع بہذہ القضیۃ من المؤمنین اعتذارا منہ صلی اللہ علیہ وسلم لئلا یحملوا صنیعہا علی ما یذم بل یجری علی عادۃ الضرائر من الغیرۃ فانہا مرکبۃ فی نفس البشر بحیث لا یقدر ان یدفعہا عن نفسہا وقیل ہو خطاب لمن حضر من المؤمنین قال التوربشتی ہذا الحدیث لا تعلق لہ بالغصب ولا بالعاریۃ وانما کان من حقہ ان یورد فی باب ضمان المتلفات وقال القاضی وجہ ایراد ہذا الحدیث فی ہذا الباب انہ صلی اللہ علیہ وسلم غرم الضاربۃ بدل الصحفۃ لانہا انکسرت بسبب ضربہا ید الخادمۃ عدوانا ومن انواع الغصب اتلاف مال الغیر مباشرۃ او بسبب علی وجہ العدوان ١٢ طیبی [4] قولہ والمثلۃ ہی العقوبۃ بقطع الانف والاذن ونحوہا وہو حرام الا علی وجہ القصاص ١٢ لم [5] قولہ الا قد رایتہ قال العلماء یحتمل انہ صلی اللہ علیہ وسلم رای الجنۃ والنار رؤیۃ عین کشف اللہ تعالی عنہما وازال الحجب بینہ وبینہما کما فرج لہ عن المسجد الاقصی وان یکون رؤیۃ علم ووحی علی سبیل التفصیل والتعریف لم یعرفہ قبل ذلک فحصلت لہ من ذلک خشیۃ لم یسبقہا والتاویل الاول اولی واشبہ بالفاظ الحدیث لما فیہما من الامور الدالۃ علی رؤیۃ العین من تاخرہ لئلا یصیبہ لفحہا وتقدمہ لقطف العنقود وصاحب المحجن ہو عمرو بن لحی بضم اللام وفتح الحاء وتشدید الیاء کان فی الجاہلیۃ سارقا کما فی الحدیث وقیل ہو اول من سیب السوائب واول من سن عبادۃ الاصنام قولہ ثم بدا لی البداء استصواب شیءٍ علم بعد ان لم یعلم اقول لعل الاستصواب لیکون الایمان بالغیب ولا ینقلب الی الشہود ابتلاء ١٢ طیبی ولمعات [6] قولہ یقال لہ المندوب ندبہ الی الامر دعاہ وحثہ ووجہہ والندب بالتحریک اثر الجرح الباقی علی الجلد وتسمیتہ ذلک الفرس بہ بالمعنی الاول وقیل بالمعنی الثانی لندب کان فی جسمہ من اثر الضرب قولہ لبحرا شبہ بالبحر لسعۃ جریہ وکان قبل رکوبہ صلی اللہ علیہ وسلم ضیق الجری جدا کما جاء فی الحدیث ١٢ لمعات [7] قولہ لعرق ظالم یروی بالاضافۃ والوصفیۃ ومعناہ ای من غرس فی ملک غیرہ او زرع فیہ فلصاحب الملک قلعہ مجانا وقیل معناہ ان من احیی ارضا فلیس لغیرہ ان یتصرف فیہا ١٢ لمعات [8] قولہ لا جلب ولا جنب وہما یکونان فی السباق وہو ان یتبع فرسہ رجلا یجلب علیہ ویزجرہ والجنب فیہ ان یجنب فیہ الی فرسہ فرسا عریانا حتی اذا فتر المرکوب تحول الیہ ویکونان فی الصدقۃ ان ینزل المصدق موضعًا فیرسل من یجلب علیہ من اموال الناس او یبعد رب الماشیۃ بہا عن محلہ فیحتاج المصدق ان یتکلف الیہ ١٢ لمعات [9] قولہ ولا شغار وہو ان یتزوج الرجل امرأۃ علی ان یزوجک اخری من غیر مہر بینہما وہذا العقد فاسد عند اکثر اہل العلم قال ابوحنیفۃ والثوری یصح ویجب مہر المثل ١٢ لم

وعن ۲۸۱۶ السائب بن يزيد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأخذ احدكم عصا اخيه[1] لاعبا جادا فمن اخذ عصا اخيه فليردها اليه رواه الترمذي وابوداؤد وروايته الى قوله جادا وعن ۲۸۱۷ سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد عين ماله عند رجل فهو احق به[2] ويتبع البيع من باعه رواه احمد وابوداؤد والنسائي وعنه ۲۸۱۸ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على اليد ما اخذت حتى تؤدي رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وعن ۲۸۱۹ حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت[3] حائطا فافسدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضامن على اهلها رواه مالك وابوداؤد وابن ماجة وعن ۲۸۲۰ ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل[4] جبار وقال النار جبار رواه ابوداؤد وعن ۲۸۲۱ الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستاذنه وان لم يكن فيها فليصوت ثلثا فان اجابه احد فليستاذنه وان لم يجبه احد فليحتلب وليشرب ولا يحمل رواه ابوداؤد وعن ۲۸۲۲ ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حائطا فليأكل ولا يتخذ خبنة[5] رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ۲۸۲۳ امية بن صفوان عن ابيه[6] ان النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه ادراعه يوم حنين فقال اغصبا يا محمد قال بل عارية[7] مضمونة رواه ابوداؤد وعن ۲۸۲۴ ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العارية[8] مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم[9] رواه الترمذي وابوداؤد وعن ۲۸۲۵ رافع بن عمرو الغفاري قال كنت غلاما ارمي نخل الانصار فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام لم ترمي النخل قلت اكل قال فلا ترم وكل مما سقط في اسفلها ثم مسح راسه فقال اللهم اشبع بطنه رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وسنذكر حديث عمرو بن شعيب في باب اللقطة ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن ۲۸۲۶ سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من الارض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين رواه البخاري وعن ۲۸۲۷ يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان يحمل ترابها المحشر رواه احمد وعنه ۲۸۲۸ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل ظلم شبرا من الارض كلفه الله عز وجل ان يحفره حتى يبلغ اخر سبع ارضين ثم يطوقه الى يوم القيمة حتى يقضى بين الناس رواه احمد

باب الشفعة

الفصل الاول

عن ۲۸۲۹ جابر قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة[10] في كل ما

---

[1] قوله لاعبا جادا معناه ان يأخذ على سبيل الهزل ثم يحبسها ولا يردها فيصير جادا وقيل المراد يأخذها ولا يريد السرقة ويريد ان يغيظه فهو هازل في السرقة وجاد في ادخال الغيظ ۱۲ مرقات [2] قوله فهو احق به اي من غصب ماله احد او سرق ثم باعه من آخر فصاحب المال ان وجده في يد المشتري اخذه ويرجع المشتري على البائع بثمنه ۱۲ لم [3] قوله دخلت حائطا وذلك لان العرف على ان اصحاب الحوائط يحفظونها بالنهار واصحاب المواشي يحفظونها بالليل فاذا حولوا العادة كان خارجا من رسوم الحفظ هذا اذا لم يكن مالك الدابة معها فان كان معها فعليه ضمان ما اتلفت سواء كان راكبها او سائقها او قائدها وهذا مذهب مالك والشافعي وذهب اصحاب ابي حنيفة الى انه اذا لم يكن معها صاحبها فلا ضمان ليلا كان او نهارا ۱۲ سيد [4] قوله الرجل جبار والمعنى ان ما يطأه الدابة ويضربه في الطريق برجلها وما احرقته النار التي يوقدها الرجل في ملكه فيطير بها الريح الى ملك غيره من حيث لا يمكنه ردها فهو هدر وهذا اذا وقد في وقت سكون الريح ثم هبت الريح ۱۲ لمعات [5] قوله لا يتخذ خبنة الخبنة معطف الازار وطرف الثوب اي لا يأخذ منه في ثوبه يقال اخبن الرجل اذا خبأ شيئا في خبنة ثوبه او سراويله ۱۲ سيد [6] قوله عن ابيه قال المؤلف هو صفوان بن امية بن خلف الجمحي القرشي هرب يوم الفتح فاستأمن له عمير بن وهب وابنه وهب بن عمير رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمنه واعطاه رداءه امانا له فادركه وهب فرده الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما وقف عليه قال هذا وهب بن عمير زعم انك امنتني على ان اسير شهرين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ابا وهب قال لا حتى تبين لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل فلك ان تسير اربعة اشهر فنزل وخرج معه الى حنين فشهدها وشهد الطائف كافرا فاعطاه من الغنائم فاكثر فقال صفوان اشهد بالله ما طاب بهذا الا نفس نبي فاسلم يومئذ واقام بمكة ثم هاجر الى المدينة فنزل على العباس فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا هجرة بعد الفتح وكان صفوان احد اشراف قريش في الجاهلية وكانت امرأته اسلمت قبله بشهر فلما اسلم صفوان اقرا على نكاحهما مات صفوان بمكة سنة ثنتين واربعين روى عنه نفر وكان من المؤلفة قلوبهم وحسن اسلامه وكان من افصح قريش لسانا ۱۲ مرقاة [7] قوله بل عارية مضمونة وهذا يدل على ان العارية مضمونة او قد يكون مضمونة وبه تمسك من قال يكون العارية مضمونة كالشافعي واحمد ومن قال انها غير مضمونة كابي حنيفة رح قال ان المراد بمضمونة مردودة وذكر الضمان للمبالغة ۱۲ لمعات [8] قوله العارية مؤداة اي واجب على المستعير اداءها وايصالها الى المعير وينطبق هذا على القولين اعني القول بوجوب الضمان فيها والقول بعدم وجوبه لكن على الاول تودي عينا حال القيام وقيمته عند التلف قوله والمنحة مردودة المنحة في الاصل بمعنى العطية والهبة واكثر ما يطلق على الناقة يعطيها الرجل لاخيه ليشرب درها وتطلق في غير الناقة ايضا كما قال الطيبي المنحة ما يمنحه الرجل صاحبه من ذات در ليشرب درها او شجرة ليأكل ثمرها او ارضا ليزرعها وعلى التقادير المنحة تمليك المنفعة لا تمليك الاصل فوجب ردها ۱۲ لمعات [9] قوله غارم اي يلزم نفسه ما ضمنه والغرم اداء شئ يلزمه والمعنى انه ضامن ومن ضمن دينا لزمه اداؤه ۱۲ مر [10] قوله بالشفعة في كل ما لم يقسم الشفعة مشتقة من الشفع وهو الضم سميت بها لما فيها من ضم المشتراة الى عقار الشفيع احتج بهذا الحديث الائمة الثلثة قالوا انما تثبت الشفعة للشريك ولا تثبت للجار وعند ابي حنيفة وفي رواية عن احمد تثبت للجار ايضا واحتج بحديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفعة جاره ينتظر بها رواه الخمسة وقال الترمذي انه حسن غريب لكن قد تكلم فيه بعضهم وقال بعض المحدثين انه صحيح ومن تكلم فيه تكلم بلا حجة وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جار الدار احق بالدار رواه النسائي وابن حبان كذا قال في اللمعات ۱۲

لم يُقسم فاذا وقعت الحدود وصُرفت الطرق فلا شفعة رواه البخاري وعنه ۲۸۳۰ قال قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان
شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو احق به رواه مسلم وعن ۲۸۳۱ ابى رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجار احق بسقبه رواه البخاري وعن ۲۸۳۲ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع جار جاره ان
يغرز خشبة في جداره متفق عليه وعنه ۲۸۳۳ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق
جُعل عرضه سبعة اذرع رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ۲۸۳۴ سعيد بن حُريث قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من باع منكم دارا او عقارا قمن ان لا يبارك له الا ان يجعله في مثله رواه ابن ماجة والدارمي
وعن ۲۸۳۵ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفعته يُنتظر لها وان كان غائبا اذا كان طريقهما
واحدا رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجة والدارمي وعن ۲۸۳۶ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الشريك شفيع والشفعة في كل شئ رواه الترمذي قال وقد روى عن ابن ابى مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا
وهو اصح وعن ۲۸۳۷ عبد الله بن حُبيش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة صوّب الله رأسه
في النار رواه ابوداود وقال هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم غشما
وظلما بغير حق يكون له فيها صوّب الله رأسه في النار

الفصل الثالث

عن ۲۸۳۸ عثمان بن عفان قال اذا وقعت
الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل رواه مالك

باب المساقاة والمزارعة

الفصل الاول

عن ۲۸۳۹ عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعتملوها من
اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها رواه مسلم وفي رواية البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطى خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها وعنه ۲۸۴۰ قال كنا نخابر ولا نرى بذلك بأسا حتى زعم
رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها فتركنا من اجل ذلك رواه مسلم وعن ۲۸۴۱ حنظلة بن قيس
عن رافع بن خديج قال اخبرني عمّاي انهم كانوا يُكرون الارض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء او
شئ يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي بالدراهم والدنانير
فقال ليس بها بأس وكان الذي نُهي عن ذلك ما لو نظر فيه ذو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة
متفق عليه وعن ۲۸۴۲ رافع بن خديج قال كنا اكثر اهل المدينة حقلا وكان احدنا يكري ارضه فيقول هذه القطعة

۱؎ قوله احق بسقبه السقب محركا القرب وهذا الحديث يدل على ثبوت الشفعة للجار والثاني يأوله للشريك فانه يسمى جارا وقد يجعل الباء للسببية لا صلة احق ويراد انه احق بالبر والمعونة بسبب قربه وجواره وقال التوربشتي هذا تعسف وقد علم ان الحديث قد روى عن الصحابي في قصة صار البيان مقرونا به ولهذا اورده علماء النقل في كتب الاحكام في باب الشفعة واولهم والمقدم البخاري ذكره بقصة عن عمرو بن الشريد انتهى وزاد في الهداية في آخر هذا الحديث قيل يا رسول الله ما سقبه قال شفعته ۱۲ لمعات ۲؎ قوله سبعة اذرع يعني اذا كان طريق بين ارض قوم ارادوا عمارتها فان اتفقوا على شئ فذاك وان اختلفوا في قدره جعل سبعة اذرع هذا مراد الحديث واما اذا وجد طريق مسلوك وهو اكثر من سبعة اذرع فلا يجوز لاحد ان يستولي على شئ منه لكن له عمارة حواليه من الموات وتملكها باحياء بحيث لا يضر المارين ۱۲ لمعات وطيبي وسيد ۳؎ قوله قمن اي حقيق وجدير يعني بيع الاراضي والدور وصرف ثمنها الى المنقولات غير مستحسن لكثرة منافعها وقلة تطرق الآفة اليها ۱۲ لمعات ۴؎ قوله من قطع سدرة قيل المراد سدرة مكة لانها حرم وقيل سدرة المدينة نهى عنه ليكون انسا وظلا لمن يهاجر اليها وقيل سدرة الفلاة يستظل بها ابناء السبيل والحيوانات وقيل سدر مملوك يقطعه ظالم بغير حق والحديث مضطرب فان راويه عروة كان يقطعه ويتخذ منه ابوابا واجمعوا على اباحة قطعه ۱۲ لمعات ۵؎ قوله ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل لان الشفعة انما تكون في عقار يحتمل القسمة والبئر وفحل النخل ليس كذلك اما البئر فلكونه غير محتمل للقسمة واما فحل النخل فليس بعقار ووجه تخصيصه بالذكر ان القوم كانوا يتوارثون نخيلا ويتقاسمونها ولهم فحل يلقحون منه نخيلهم فاذا باع احد نصيبه من تلك النخيل بحقوقه من الفحال وغيره فلا شفعة للشركاء في الفحال لعدم كونه عقارا اعلم ان الشفعة واجبة عندنا في العقار وان كان مما لا يقسم كالحمام والرحى ودليلنا قوله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شئ من عقار او ربعة الى غير ذلك من العمومات ولان الشفعة سببها الاتصال في الملك والحكمة دفع ضرر سوء الجوار وانه ينتظم القسمين ۱۲ لمعات ۶؎ قوله المساقاة هو ان يدفع الرجل اشجاره الى غيره ليعمل فيه ويصلحها بالسقي والتربية على سهم معين كثلث وربع ۱۲ ۷؎ قوله نخل خيبر وارضها فيه ايماء الى كون المزارعة في ضمن المساقاة وتبعا لها كما هو مذهب بعض والحق عدم تبعيتها لها عند المجوزين بل هما جائزتان مجتمعين ومنفردين ۱۲ لم ۸؎ قوله نهى عنها يكفي هذا دليلا لمانع المزارعة وحمل المجوزون الاحاديث الواردة في النهي على ما اذا اشترط لكل واحد منهما قطعة معينة من الارض واعلم ان الاحاديث في هذا الباب جاءت مختلفة وحديث النهي عن رافع بن خديج ايضا جاءت مختلفة تارة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتارة قال حدثني عمومتي وتارة اخبرني عماي لهذا اختلف العلماء في حكمه ذهب ابوحنيفة الى فساد ها مطلقا والى فساد المساقاة ايضا وذهب صاحباه واحمد واسحٰق وكثير من الصحابة والتابعين الى جوازها مطلقا وذهب الشافعي الى جوازها تبعا للمساقاة اذا كان البياض خلال النخيل بحيث لا يمكن او يعسر افرادها بالعمل كما في خيبر ولا يجوز افرادها بالعمل لهذا الحديث وابوحنيفة يأول معاملته صلى الله عليه وسلم مع اهل خيبر بانه استعملهم بدل الجزية وان الشطر الذي دفع اليهم كان منحة منه صلى الله عليه وسلم ومعونة لهم على ما كلفهم به من العمل وبالجملة باب التأويل من الجانبين مفتوح والفتوى عند الحنفية ايضا على الجواز دفعا للحاجة كذا في الطيبي ۱۲ لمعات ۹؎ قوله بما ينبت على الاربعاء والمعنى انهم كانوا يكرون الارض على انه يزرعه العامل ببذره ويكون ما ينبت على اطراف الجداول والسواقي للمكري اجرة لارضه وما عدا ذلك للمكتري او ما كان ينبت في هذه القطعة بعينها فهو للمكري وما ينبت بغيرها فهو للمكتري فنهاهم عن ذلك لما فيه من الخطر والغرر وهذه الصورة محمل النهي عند المجوزين كما مر ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله وكان الذي الظاهر انه من كلام رافع وقد توهم انه من كلام البخاري وقد صرح في البخاري انه من كلام الليث بن سعد شيخ شيخ البخاري في هذا الحديث ۱۲ لم

لی وھذہ لك فربما اخرجت ذہ ولم تخرج ذہ فنہاھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم متفق علیہ **وعن** ۲۸۴۳ عمرو قال قلت لطاؤس لو ترکت المخابرة فانھم یزعمون ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عنہ قال ای عمرو انی اعطیھم واعینھم و ان اعلمھم اخبرنی یعنی ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم ینہ عنہ ولکن قال ان یمنح احدکم اخاہ خیر لہ من ان یاخذ علیہ خرجا معلوما متفق علیہ **وعن** ۲۸۴۴ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کانت لہ ارض فلیزرعھا او لیمنحھا اخاہ فان ابی فلیمسك ارضہ متفق علیہ **وعن** ۲۸۴۵ ابی امامة وراٰی سکة وشیئا من الة الحرث فقال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یدخل ھذا بیت قوم الا ادخلہ الذل[1] رواہ البخاری

الفصل الثانی عن ۲۸۴۶ رافع بن خدیج عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من زرع فی ارض قوم بغیر اذنھم فلیس لہ من الزرع شئ ولہ نفقتہ[2] رواہ الترمذی وابو داؤد وقال الترمذی ھذا حدیث غریب

الفصل الثالث عن ۲۸۴۷ قیس بن مسلم عن ابی جعفر قال ما بالمدینة اھل بیت ھجرة الا یزرعون علی الثلث والربع وزارع علی وسعد بن مالك وعبد اللہ بن مسعود وعمر بن عبد العزیز والقاسم وعروة واٰل ابی بکر واٰل عمر واٰل علی وابن سیرین وقال عبد الرحمٰن بن الاسود کنت اشارك عبد الرحمٰن بن یزید فی الزرع وعامل عمر الناس علی ان جاء عمر بالبذر من عندہ فلہ الشطر وان جاؤا بالبذر فلھم کذا رواہ البخاری

باب الاجارة

الفصل الاول عن ۲۸۴۸ عبد اللہ بن مغفل قال زعم ثابت بن الضحاك ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن المزارعة وامر بالمؤاجرة وقال لا باس بھا رواہ مسلم **وعن** ۲۸۴۹ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم فاعطی الحجام اجرہ واستعط متفق علیہ **وعن** ۲۸۵۰ ابی ھریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما بعث اللہ نبیا الا رعی الغنم[3] فقال اصحابہ وانت فقال نعم کنت ارعی علی قراریط[4] لاھل مکة رواہ البخاری **وعنہ** ۲۸۵۱ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالٰی ثلثة انا خصمھم یوم القیٰمة رجل اعطی بی[5] ثم غدر ورجل باع حرا فاکل ثمنہ ورجل استاجر اجیرا فاستوفی منہ ولم یعطہ اجرہ رواہ البخاری **وعن** ۲۸۵۲ ابن عباس ان نفرا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم مروا بماء[6] فیھم لدیغ او سلیم فعرض لھم رجل من اھل الماء فقال ھل فیکم من راق ان فی الماء رجلا لدیغا او سلیما فانطلق رجل منھم فقرأ بفاتحة الکتاب علی شاء فبرأ فجاء بالشاء الی اصحابہ فکرھوا ذلك وقالوا اخذت علی کتاب اللہ اجرا حتی قدموا المدینة فقالوا یا رسول اللہ اخذ علی کتاب اللہ اجرا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احق ما اخذتم علیہ اجرا کتاب اللہ رواہ البخاری وفی روایة اصبتم اقسموا واضربوا لی معکم سھما

الفصل الثانی عن ۲۸۵۳ خارجة بن الصلت عن عمہ قال اقبلنا من عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاتینا علی حی من العرب فقالوا انا انبئنا انکم قد جئتم من عند ھذا الرجل بخیر فھل عندکم من دواء او رقیة فان عندنا معتوھا[7] فی القیود فقلنا نعم فجاؤا بمعتوہ فی القیود فقرأت علیہ بفاتحة الکتاب ثلثة ایام غدوة وعشیة اجمع بزاقی ثم اتفل قال فکانما انشط من عقال فاعطونی جعلا فقلت لا حتی اسأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال کل فلعمری[8] لمن[9] اکل برقیة باطل لقد اکلت برقیة حق رواہ احمد وابو داؤد **وعن** ۲۸۵۴ عبد اللہ بن عمر قال

۱؎ قولہ ادخلہ الذل انما جعل اٰلة الحرث مظنة الذل لان اصحابھا یختارون ذلك لما الجبن فی النفس او قصور فی الھمة ثم انھم اکثرھم ملزمون بالحقوق السلطانیة فی ارض الخراج ولو اٰثروطلبھما لدرت علیھم الارزاق واتسعت علیھم المذاھب ۱۲ طیبی

۲؎ قولہ ولہ نفقتہ ای ما حصل من الزرع یکون لصاحب الارض ولیس لصاحب البذر الا بذرہ وبہ قال احمد واما غیرہ فقال ما حصل من الزرع فھو لصاحب البذر وعلیہ اجرة الارض من یوم غصبھا الی یوم التفریغ ۱۲ طیبی۔ ۳؎ قولہ ما بعث اللہ نبیا الا رعی الغنم قالوا الحکمة فیہ حصول سیاسة الامم والشفقة علیھم والصبر علی مشقة الرعی فان شان السلطان مع الرعیة کشان الراعی مع الغنم وقیل ذلك لیعرفوا من اللہ علیھم حیث بلغھم بعد ذلك الی تلك المراتب وجعلھم افضل الکائنات علی تفاوت درجاتھم قولہ علی قراریط الظاھر المشھور انہ جمع قیراط وھو جزء من اجزاء الدینار نصف عشرہ او جزء من اربعة وعشرین وعدم تعیین عددھا لبیان تقلیلھا او نسیانھا وقیل قراریط اسم موضع بمکة وصوبہ ابن الجوزی وغیرہ وتعقب بان اھل مکة لا یعرفون بھا مکانا یقال لہ القراریط کذا فی اللمعات ۱۲

۴؎ قولہ قراریط جمع قیراط وھو نصف دانق وھو سدس درھم ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ اعطی بی ای اعطی العھد باسمی وحلف بی او اعطی الامان باسمی او بما شرعتہ فی دینی ۱۲ ط

۶؎ قولہ مروا بماء ای ببار یسکنون علیہ قوم کما یسکنون علی انھار وحیاض والمراد بہ اھل الماء قولہ لدیغ او سلیم فی القاموس لدغتہ العقرب والحیة کمنع لدغا فھو ملدوغ ولدیغ وقال ایضا السلم لدغ الحیة وفی مختصر النھایة السلیم اللدیغ سمی بہ تفاؤلا بالسلامة ویظھر من ھذا اتحاد السلیم واللدیغ فی المعنی فیکون او للشك من الراوی نقل الطیبی عن القاضی ان اکثر ما یستعمل اللدیغ فیمن لدغتہ العقرب والسلیم فیمن لسعتہ الحیة فتدبر قولہ واضربوا لی معکم سھما ای اجعلوا لی سھما والمقصود تطییب قلوبھم وبیان انہ حلال طیب وفیہ دلیل علی ان الرقیة بالقرآن واخذ الاجرة علیھا جائز بلا شبھة وکذا حکم الاجرة علی تعلیم القرآن وکتابتہ مع خلاف فیہ والمشھور من مذھب ابی حنیفة الحرمة والکراھة ورخص فیہ المتاخرون ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ معتوھا العتہ نقصان العقل ویقال المعتوہ لمن یجن تارة ویفیق اخری ۱۲ لم

۸؎ قولہ فلعمری قیل ھذہ الکلمة جاریة علی السنتھم من غیر قصد القسم وقیل انہ من خواصہ صلی اللہ علیہ وسلم لان اللہ تعالٰی اقسم لعمرہ فیجوز ان یقسم ھو ایضا واللام فی لمن اکل برقیة للقسم موطئة وقولہ لقد جواب للقسم ساد مسد الجزاء ورقیة باطل بالاضافة کرقیة حق یعنی ان اکل غیرك اکل برقیة باطل فقد اساء ولا تحزن اذ انت اکلت برقیة حق ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ لمن اکل الخ جواب القسم ای من الناس من یاکل برقیة باطل کذکر الکواکب والاستعانة بھا وبالجن ۱۲ مرقات

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطوا الاجیر اجرہ قبل ان یجف عرقہ رواہ ابن ماجۃ وعن ۲۸۵۵ الحسین بن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للسائل[1] حق وان جاء علی فرس رواہ احمد وابوداؤد وفی المصابیح[2] مرسل

الفصل الثالث عن ۲۸۵۶ عتبۃ[3] بن الندر قال کنا عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقرأ طٰسٓمٓ حتی بلغ قصۃ موسٰی قال ان موسٰی علیہ السلام آجر نفسہ ثمان سنین او عشرا علی عفۃ فرجہ وطعام بطنہ رواہ احمد و ابن ماجۃ وعن ۲۸۵۷ عبادۃ بن الصامت قال قلت یا رسول اللہ رجل اھدی الیّ قوسا ممن کنت اعلمہ الکتاب والقراٰن ولیست بمال فارمی علیہا فی سبیل اللہ قال ان کنت تحب ان تطوق طوقا[4] من نار فاقبلہا رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ

باب[5] احیاء الموات والشرب

الفصل الاول عن ۲۸۵۸ عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من عمّر ارضا لیست لاحد فھو احق قال عروۃ قضی بہ عمر فی خلافتہ رواہ البخاری وعن ۲۸۵۹ ابن عباس ان الصعب بن جثامۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا حمٰی[6] الا للہ ورسولہ رواہ البخاری وعن ۲۸۶۰ عروۃ قال خاصم الزبیر رجلا من الانصار فی شراج من الحرۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسق یا زبیر ثم ارسل الماء الی جارک فقال الانصاری ان کان[7] ابن عمتک فتلون وجہہ ثم قال اسق یا زبیر ثم احبس الماء حتی یرجع الی الجدر[8] ثم ارسل الماء الی جارک فاستوعی النبی صلی اللہ علیہ وسلم للزبیر حقہ فی صریح الحکم حین احفظہ الانصاری وکان اشار علیہما بامر لہما فیہ سعۃ متفق علیہ وعن ۲۸۶۱ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا بہ فضل الکلأ متفق علیہ وعنہ ۲۸۶۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ لا یکلمھم اللہ یوم القیمۃ ولا ینظر الیھم رجل حلف علی سلعۃ لقد اعطی بہا اکثر مما اعطی وھو کاذب ورجل حلف علی یمین کاذبۃ بعد العصر لیقتطع بہا مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فیقول اللہ الیوم امنعک فضلی کما منعت فضل ما لم تعمل یداک متفق علیہ وذکر حدیث جابر فی باب المنہی عنہا من البیوع

الفصل الثانی عن ۲۸۶۳ الحسن عن سمرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من احاط[10] حائطا علی الارض فھو لہ رواہ ابوداؤد وعن ۲۸۶۴ اسماء بنت ابی بکر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقطع للزبیر نخیلا[11] رواہ ابوداؤد وعن ۲۸۶۵ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقطع الزبیر حضر فرسہ فاجری فرسہ حتی قام ثم رمی بسوطہ فقال اعطوہ من حیث بلغ السوط رواہ ابوداؤد وعن ۲۸۶۶ علقمۃ بن وائل عن ابیہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقطعہ ارضا بحضرموت قال فارسل معی معٰویۃ قال اعطہا ایاہ رواہ الترمذی والدارمی وعن ۲۸۶۷ ابیض بن حمال المأربی انہ وفد الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاستقطعہ الملح الذی بمأرب فاقطعہ ایاہ فلما ولّی قال رجل یا

۱؎ قولہ للسائل حق بسبب سوالہ فکانہ اجرۃ لہ وبہذا الوجہ یناسب ایرادہ فی ہذا الباب قولہ وان جاء ای وان جاءک علی حال یدل علی غناہ ۱۲ لم وسید ۲؎ قولہ وفی المصابیح مرسل قد وجد ہذا فی اکثر النسخ وفی بعضہا لم یوجد وہو الصحیح لانہ مسند ۱۲ المعات ۳؎ قولہ عتبۃ بالتاء ابن الندر بضم النون وفتح الدال المشددۃ وفی بعض النسخ عقبۃ بالقاف والمندر علی لفظ اسم الفاعل من الانذار والصحیح ہو الاول قولہ علی عفۃ فرجہ کنایۃ عن النکاح ولعلہ کان جعل الخدمۃ مہرا فی شریعتہم جائزا او کان المہر شیئا آخر وکانت ہذہ الخدمۃ تبرعا ۱۲ ۴؎ قولہ طوقا من نار فی ہذا الحدیث تہدید ووعید یدل علی تحریم اخذ الاجرۃ علی تعلیم القراٰن واحتج بہ ابوحنیفۃ وجوز اخذہا بدل الرقیۃ کما مر والمجوزون اولوا ہذا الحدیث بان عبادۃ کان متبرعا بالتعلیم وناویا للاحتساب فیہ فکرہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یبطل حسبتہ باخذ ہدیتہ کذا یفہم من الطیبی ۱۲ ۵؎ قولہ باب احیاء الموات والشرب فی القاموس الموات کسحاب ارض لا مالک لہا وفی النہایۃ الموات الارض التی لم تزرع ولم تعمر ولا جری علیہا ملک احد واحیاؤہا مباشرۃ عمارتہا سمی بذلک لبطلان الانتفاع بہ والشرب بالکسر نصیب الماء وللناس حق فی الماء لا یمنعون من الماء ۱۲ المعات وفی الشریعۃ نوبۃ الانتفاع بالماء سقیا للمزارع والدواب ۱۲ سید ۶؎ قولہ من عمر وفی روایۃ ابی ذر اعمر علی بناء المجہول ای من اعمرہ غیرہ فالمراد من الغیر الامام وہذا یدل علی ان اذن الامام لابد منہ قولہ فھو احق ای من غیرہ وبہ احتج الشافعی وابویوسف ومحمد علی انہ لا یحتاج فیہ الی اذن الامام فیما قرب وبعد وعن مالک فیما قرب لابد من اذن الامام وقال ابوحنیفۃ لابد من اذن الامام فیما قرب وبعد فان احیاہ بغیر اذنہ لم یملکہ وہو قول مکحول وابن المسیب والنخعی وابن سیرین وبہ قال مالک فی روایۃ واحتج ابوحنیفۃ بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا حمی الا للہ ورسولہ فی الصحیحین فدل علی ان حکم الارضین الی الائمۃ لا الی غیرہم عینی قال فی اللمعات لابی حنیفۃ قولہ صلعم لیس للمرء الا ما طابت بہ نفس امامہ وما روی یحتمل انہ اذن لقوم لا نصب شرع ۱۲ ۷؎ قولہ لا حمی الا للہ الخ کان رؤساء الاحیاء فی الجاہلیۃ یحمون المکان الخصیب لمواشیہم فابطلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ط ۸؎ قولہ ان کان ابن عمتک ہذا القول من الرجل اما لکونہ منافقا وجعلہ من الانصار لکونہ من قبیلتہم وقد کان فیہم من یتصف بالنفاق کابن ابی وغیرہ واما زلۃ من الغضب واما القول بکونہ یہودیا فبعید جدا واما عدم قتلہ اما لسابقۃ او لصبرہ علی اذی المنافقین حتی لا یتحدث ان محمدا یقتل اصحابہ وقالوا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر زبیرا بالمسامحۃ وحسن الجوار بترک بعض حقہ فلما رای الانصاری یجہل امرہ باستیفاء حقہ کذا فی اللمعات ۱۲ ۹؎ قولہ الی الجدر ای الجدار والمراد بہ اصلہ وقدروہ بان یبلغ الماء الارض کلہا حتی یبلغ کعب الانسان ۱۲ لم ۱۰؎ قولہ من احاط حائطا الخ ظاہر الحدیث یدل علی ان الاحاطۃ کافیۃ فی التملک والیہ ذہب احمد فی اشہر الروایات عنہ لکن یشترط ان یکون الحائط منیعا مما یجری العادۃ بمثلہ واکثر العلماء علی ان التملک انما ہو بالاحیاء والتحجیر لیس من الاحیاء فی شیء والحدیث محمول علی کون الاحیاء مسکوتا ۱۲ المعات۔ ۱۱؎ قولہ نخیلا النخیل مال ظاہر العین حاضر المنفعۃ کالمعادن الظاہرۃ فیشبہ ان یکون انما اعطاہ ذلک من الخمس الذی سہمہ وان یکون من الموات الذی لم یملکہ احد فیتملک بالاحیاء ۱۲ ط

رسول اللہ انما اقطعت لہ الماءَ العِدَّ قال فرجعہ منہ قال وسألہ ماذا یُحمی من الاراک قال ما لم تنلہ اخفافُ الابل رواہ
الترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۲۸۶۸ ابن عباسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المسلمون شرکاء فی ثلث
فی الماء والکلأ والنار رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۲۸۶۹ اسمر بن مُضَرِّس قال اتیتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبایعتہٗ
فقال من سبق الی ماءٍ لم یسبقہ الیہ مسلمٌ فھو لہٗ رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۸۷۰ طاؤس مرسلاً ان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم قال مَن احیٰی مواتًا من الارض فھو لہٗ وعادیّ الارض للہ ورسولہ ثم ھی لکم منّی رواہ الشافعی وروی
فی شرح السنۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقطع لعبد اللہ بن مسعودٍ الدُّوْر بالمدینۃِ وھی بین ظھرانی عِمارۃ الانصار
من المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زھرۃ نکب عنا ابن امِّ عبد فقال لھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلِمَ ابتعثنی
اللہ اذًا ان اللہ لا یقدّس امّۃً لا یؤخذ للضعیف فیھم حقّہٗ **وعن** ۲۸۷۱ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قضٰی فی السَّیل المھزور ان یمسک حتی یبلغ الکعبین ثم یرسل الاعلیٰ علی الاسفل رواہ
ابوداؤد وابنُ ماجۃ **وعن** ۲۸۷۲ سمرۃ بن جُندُبٍ انّہٗ کانت لہٗ عَضُدٌ من نخلٍ فی حائطِ رجلٍ من الانصار ومع الرجل
اھلُہٗ فکان سمرۃ یدخل علیہ فیتأذّی بہ فاتی النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک لہ فطلب الیہ النبی صلی اللہ علیہ
وسلم لیبیعہٗ فابٰی فطلب ان یُناقلہ فابٰی قال فھَبْہُ لہٗ ولک کذا امرًا رغّبہٗ فیہ فابٰی فقال انت مضارٌّ فقال للانصاری
اذھب فاقطع نخلہٗ رواہ ابوداؤد وذکر حدیث جابر مَن احیٰی ارضًا فی باب الغصب بروایۃ سعید بن زید وسنذکر حدیث
ابی صرمۃ مَن ضارّ اضرّ اللہ بہ فی باب ما یُنہٰی من التھاجر **الفصل الثالث عن** ۲۸۷۳ عائشۃ رضی اللہ عنہا انھا قالت یا رسول اللہ
ما الشیء الذی لا یحلّ منعہ قال الماء والملح والنار قالت قلتُ یا رسول اللہ ھٰذا الماء قد عرفناہ فما بال الملح والنار قال
یا حُمیراءُ مَن اعطٰی نارًا فکانّما تصدّق بجمیع ما انضجتْ تلک النار ومَن اعطٰی ملحًا فکانّما تصدّق بجمیع ما طیّبت تلک الملح
ومَن سقٰی مسلمًا شربۃً من ماءٍ حیث یوجد الماء فکانّما اعتق رقبۃً ومن سقٰی مسلمًا شربۃً من ماءٍ حیث لا یوجد الماء
فکانّما احیاھا رواہ ابنُ ماجۃ **باب العطایا الفصل الاول عن** ۲۸۷۴ ابن عمر ان عمر اصاب ارضًا بخیبر فاتی النبی
صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ انی اصبتُ ارضًا بخیبر لم اُصب مالاً قطُّ انفسَ عندی منہ فما تأمرنی بہ قال اِن
شئتَ حبّستَ اصلھا وتصدّقتَ بھا فتصدّق بھا عمر انہ لا یُباع اصلھا ولا یوھب ولا یورث وتُصدّق بھا فی الفقراء و
فی القربٰی وفی الرقاب وفی سبیل اللہ وابن السبیل والضیف لا جُناح علی مَن ولیھا ان یاکل منھا بالمعروف او یُطعم غیر
متموّل قال ابنُ سیرین غیر متأثّلٍ مالاً متفق علیہ **وعن** ۲۸۷۵ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال العُمرٰی
جائزۃ متفق علیہ **وعن** ۲۸۷۶ جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان العُمرٰی میراثٌ لاھلھا رواہ مسلم **وعنہ** ۲۸۷۷
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما رجلٍ اُعمِرَ عمرٰی لہٗ ولعقبہٖ فانھا للذی اُعطیھا لا ترجع الی الذی اعطاھا لانّہٗ
اعطٰی عطاءً وقعتْ فیہ المواریث متفق علیہ **وعنہ** ۲۸۷۸ قال انما العمرٰی التی اجاز رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان

---

۱ قولہ فرجعہ منہ ظن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان القطیعۃ معدن یحصل منہ الملح بعمل ثم لما قالوا انہ مثل العد لا یحصل فیہ تعب ولا کد رجع من الاعطاء فعلم منہ ان اقطاع المعادن انما یجوز اذا کانت باطنۃ لا ینال منہا شیء الا بتعب ومؤنۃ وان کانت ظاھرۃ یحصل المقصود منہا من غیر کد وتعب لا یجوز اقطاعہا بل الناس فیہا سواء کالکلأ ومیاہ الاودیۃ وفیہ ان الحاکم اذا حکم ثم ظہر ان الحق فی خلافہ رجع عنہ ۱۲ المعات ۲ قولہ ما لم تنلہ الاخفاف معناہ ما کان بمعزل من المراعی والمنازل والعمارات وقیل یحتمل ان یکون المراد بہ انہ لا یحمی منہ شیء لانہ لا شیء منہا الا وینالہ الاخفاف ففیہ دلیل علی ان الاحیاء لا یجوز بقرب البلد لاحتیاج اہلہ الی مرعی مواشیہم ۱۲ طیبی ۳ قولہ الدور بالمدینۃ اراد بہا العرصۃ یبنی فیہا دورا والعرب تسمی المنزل دارا واراد الظاہر انہ باعتبار ما یؤل الیہ او بعلاقتہ السببیۃ وہذا یدل علی اقطاع الموات فی العمارات وقیل المراد بہ العاریۃ ۱۲ المعات ۴ قولہ فی السیل المہزور المہزور واد لبنی قریظۃ وقع فی اکثر نسخ المصابیح بالوصف معرفین باللام وفی بعضہا بالاضافۃ الی علم مع تعریف المضاف الیہ قال التوربشتی کلاہما معروف عن الوجہ والصواب سیل مہزور بغیر الف ولام بالاضافۃ انتہی واجیب بان المہزور علم منقول من صفۃ والعلم کذلک یجوز فیہ الوجہان التعریف والتجرید کالحارث والعباس ۱۲ المعات ۵ قولہ علی الاسفل والمعنی ان النہر الجاری بنفسہ من غیر عمل ومؤنۃ یستقی الاعلی الی الکعبین ثم یرسل الی من ہو اسفل منہ ۱۲ ۶ قولہ عضد ای طریقۃ عضدت الشجرۃ فہو معضود وعضد بالتحریک قال الاصمعی اذا صار للنخل جذع یتناول منہ المتناول فہو عضد والجمع عضدان ویروی فی ہذا الحدیث عضید من نخل وادعی بعضہم ان المراد الواحد لتذکیر الضمائر ولان قطع الصف من النخیل اضرار اکثر من اضرار شجرۃ من دخولہ علی صاحبہ فاعتذر بان تذکیر الضمائر لافراد اللفظ واما الکثرۃ الاضرار فتحمل تامل ۱۲ اسید ۷ قولہ یناقلہ ای یبادلہ بنخل فی موضع آخر ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ انت مضار ای اذا لم تقبل ہذہ الاشیاء فلا ترید الا اضرار الناس ومن یرید اضرارہم جاز دفع ضررہ ودفع ضررک بقطع شجرک ۱۲ ط ۹ قولہ العمری جائزۃ العمری علی ثلثۃ اوجہ احدہا ان یقول اعمرتک ہذہ الدار فاذا مت فہی لورثتک ولا خلاف لاحد انہ یکون ہبۃ ویخرج من ملک المعمر ویکون ملک المعمر لہ ویکون بعدہ لورثتہ وثانیہا ان یکون مطلقا بان یقول اعمرتہا لک او جعلتہا لک عمرک فالجمہور علی انہ حکمہ کحکم الاول وہو مذہبنا وقول الشافعی فی الاصح وعند بعض العلماء لا یکون لورثتہ بل یعود بعدہ الی المعمر وثالثہا ان یقول جعلتہا لک عمرک فاذا مت عادت الی او الی ورثتی فہذا ایضا صحیح وحکمہ حکم الاول عندنا لانہ شرط فاسد والہبۃ لا تبطل بالشرط الفاسد بل الشرط باطل وکذلک الحکم فی اصح قولی الشافعی واعتمدوا فی ذلک علی الاحادیث المطلقۃ ۱۲ المعات ۱۰ قولہ اعطی عطاء یدل بطریق المفہوم علی ان العمری المطلقۃ لا تورث واجابوا بان المفہوم لا یعارض المنطوق ۱۲ لم

يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها متفق عليه **الفصل الثاني** عن ٢٨٧٩ جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترقبوا ولا تعمروا فمن ارقب شيئا او اعمر فهي لورثته رواه ابوداؤد وعنه ٢٨٨٠ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة لاهلها والرقبى جائزة لاهلها رواه احمد والترمذي وابوداؤد **الفصل الثالث** عن ٢٨٨١ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا اموالكم عليكم لا تفسدوها فانه من اعمر عمرى فهي للذي اعمر حيا وميتا ولعقبه رواه مسلم

باب **الفصل الاول** عن ٢٨٨٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح رواه مسلم وعن ٢٨٨٣ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري وعن ٢٨٨٤ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء رواه البخاري وعن ٢٨٨٥ النعمان بن بشير ان اباه اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما فقال اكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه وفي رواية انه قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا وفي رواية انه قال اعطاني ابي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فامرتني ان اشهدك يا رسول الله قال اعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم قال فرجع فرد عطيته وفي رواية انه قال لا اشهد على جور متفق عليه **الفصل الثاني** عن ٢٨٨٦ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع احد في هبته الا الوالد من ولده رواه النسائي وابن ماجة وعن ٢٨٨٧ ابن عمر وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للرجل ان يعطي عطية ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد في قيئه رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة وصححه الترمذي وعن ٢٨٨٨ ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وعن ٢٨٨٩ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطي عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور رواه الترمذي وابوداؤد وعن ٢٨٩٠ اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي وعن ٢٨٩١ ابي هريرة قال قال رسول الله

---

١ قوله لا ترقبوا وصورة الرقبى ان يقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي عادت الي لان كل واحد يراقب موت صاحبه ففي هذا الحديث نهى عن الرقبى والعمرى وعلله بان من ارقب شيئا او اعمر بلفظ المجهول في الفعلين فهي لورثته يعني المعمر له يعني لا تضيعوا اموالكم بالرقبى والعمرى فيكون لورثته المعمر له فكان النهي قبل تجويزها والمعنى لا يليق ذلك بالمصلحة ولكن بعدما فعلتم يكون صحيحا ويكون لورثة المعمر له فلا حاجة الى القول بالنسخ فافهم ١٢ لمعات

٢ قوله كالكلب يعود في قيئه اعلم ان الرجوع عن الهبة والصدقة بعد اقباضهما جائز عندنا الا باسباب السبعة ذكرت في الفقه وعند الشافعي ومالك واحمد لا يجوز الرجوع لهذا الحديث فانهم حملوه على الحرمة ولنا قوله صلى الله عليه وسلم الواهب احق بهبته ما لم يثب منها اي لم يعوض وهذا الحديث لا يدل على الحرمة لان قوله صلى الله عليه وسلم كالكلب يدل على عدم حرمته لان الكلب غير متعبد فالقيئ ليس حراما عليه والمراد التنزيه عن فعل يشبه فعل الكلب كذا في اللمعات ١٢

٣ قوله مثل السوء اي ليس يليق بحالنا معاشر المسلمين ارتكاب مثل هذه الشنيعة ١٢

٤ قوله ايسرك ان يكونوا فيه استحباب التسوية بين الاولاد في الهبة فلا يفضل بعضهم على بعض سواء كانوا ذكورا او اناثا قال بعض اصحابنا ينبغي ان يكون للذكر مثل حظ الانثيين والصحيح الاول لظاهر الحديث ولو وهب لبعضهم دون بعض مذهب الشافعي ومالك وابي حنيفة انه مكروه وليس بحرام والهبة صحيحة قال احمد والثوري واسحق وغيرهم هو حرام واحتجوا بقوله لا اشهد على جور وبقوله واعدلوا بين اولادكم واحتج الاولون بما جاء في رواية فاشهد على هذا غيري ولو كان حراما او باطلا لما قال هذا وبقوله فارجعه ولو لم يكن نافذا لما احتاج الى الرجوع واما معنى الجور فليس فيه انه حرام لانه هو الميل عن الاستواء والاعتدال وكل ما خرج عن الاعتدال فهو جور سواء كان حراما او مكروها وفيه جواز رجوع هبة الوالد في هبته لولده ١٢ طيبي

٥ قوله الا الوالد من ولده اي ظاهره ذهب الشافعي ومذهب ابي حنيفة انه لا رجوع للواهب فيما وهب لولده او لاحد من محارمه ولا لاحد الزوجين فيما وهب للآخر وله الرجوع فيما وهب للاجانب وهو مذهب الثوري واحتجوا بقوله عليه السلام اذا كانت الهبة لذي رحم محرم لم يرجع فيها وبقول عمر رضي الله عنه من وهب هبة لذي رحم جازت ومن وهب لغير ذي رحم فهو احق بها ما لم يثب منها ومعنى هذا الحديث ان قوله لا يحل اراد به التحذير عن الرجوع لا نفي الجواز كما في قولك لا يحل للواجد رد السائل وقوله الا الوالد لولده معناه ان له ان ياخذ ما وهب لولده ويصرف في نفقته وقت حاجته كسائر امواله استيفاء بحقه من ماله لا استرجاعا لما وهب ونقضا للهبة هذا ملتقط من اللمعات والطيبي ١٢

٦ قوله دوسي بفتح الدال المهملة وسكون الواو نسبة الى دوس بطن من الازد اي الا من قوم في طباعهم الكرم قال التوربشتي رح كره قبول الهدية ممن كان الباعث له عليها طلب الاستكثار وانما خص المذكورين فيه بهذه الفضيلة لما عرف فيهم من سخاوة النفس وعلو الهمة وقطع النظر عن الاعواض ١٢ مرقات

٧ قوله من تحلى اي تزين اي يظهر من نفسه ما لم يكن منه كان كلابس ثوبي زور قيل هو ان يلبس لباس الزهاد وليس بزاهد وقيل ان يلبس قميصا ويصل بكمه كمين آخرين يرى بذلك انه لابس قميصين وقالوا كان الرجل في العرب يلبس ثوبين كثياب المعاريف ليظن انه معروف محترم فيعتمد على قوله وشهادة الزور ١٢ لمعات

صلی اللہ علیہ وسلم مَنْ لم یشکر الناس لم یشکر اللہ رواہ احمد والترمذی وعن ۲۸۹۲ انس قال لما قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ اتاہ المہاجرون فقالوا یا رسول اللہ ما راینا قوما ابذل من کثیر ولا احسن مواساۃً من قلیل من قوم نزلنا بین اظہرہم لقد کفونا المؤنۃ واشرکونا فی المہنأ حتی لقد خفنا ان یذہبوا بالاجر کلہ فقال لا ما دعوتم اللہ لہم واثنیتم علیہم رواہ الترمذی وصححہ وعن ۲۸۹۳ عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال تہادوا فان الہدیۃ تذہب الضغائن رواہ وعن ۲۸۹۴ ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال تہادوا فان الہدیۃ تذہب وحر الصدر ولا تحقرن جارۃ لجارتہا ولو شق فرسن شاۃ رواہ الترمذی وعن ۲۸۹۵ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث لا تُرد الوسائد والدہن واللبن رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب قیل اراد بالدہن الطیب وعن ۲۸۹۶ ابی عثمٰن النہدی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اُعطی احدکم الریحان فلا یردہ فانہ خرج من الجنۃ رواہ الترمذی مرسلا

الفصل الثالث عن ۲۸۹۷ جابر قال قالت امرأۃ بشیر انحل ابنی غلامک واشہد لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان ابنۃ فلان سألتنی ان انحل ابنہا غلامی وقالت اشہد لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال الہ اخوۃ قال نعم قال افکلہم اعطیتہم مثل ما اعطیتہ قال لا قال فلیس یصلح ہذا وانی لا اشہد الا علی حق رواہ مسلم وعن ۲۸۹۸ ابی ہریرۃ قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتی بباکورۃ الفاکہۃ وضعہا علی عینیہ وعلی شفتیہ وقال اللہم کما اریتنا اولہ فارنا اٰخرہ ثم یعطیہا من یکون عندہ من الصبیان رواہ البیہقی فی الدعوات الکبیر

باب اللقطۃ الفصل الاول عن ۲۸۹۹ زید بن خالد قال جاء رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسألہ عن اللقطۃ فقال اعرف عفاصہا ووکاءہا ثم عرفہا سنۃ فان جاء صاحبہا والا فشانک بہا قال فضالۃ الغنم قال ہی لک او لاخیک او للذئب قال فضالۃ الابل قال مالک ولہا معہا سقاؤہا وحذاؤہا ترد الماء وتاکل الشجر حتی یلقاہا ربہا متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم فقال عرفہا سنۃ ثم اعرف وکاءہا وعفاصہا ثم استنفق بہا فان جاء ربہا فادہا الیہ وعنہ ۲۹۰۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اٰوی ضالۃ فہو ضال ما لم یعرفہا رواہ مسلم وعن ۲۹۰۱ عبد الرحمٰن بن عثمان التیمی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن لقطۃ الحاج رواہ مسلم

الفصل الثانی عن ۲۹۰۲ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب منہ من ذی حاجۃ غیر متخذ خبنۃ فلا شیء علیہ ومن خرج بشیء منہ فعلیہ غرامۃ مثلیہ والعقوبۃ ومن سرق منہ شیئا بعد ان یؤویہ الجرین فبلغ ثمن المجن فعلیہ القطع وذکر فی ضالۃ الابل والغنم کما ذکر غیرہ

---

۱ قولہ من لم یشکر الناس الخ ان اللہ تعالیٰ امر بشکر الناس الذین ہم وسائط فی ایصال نعم اللہ تعالیٰ فمن لم یطاوعہ فیہم لم یکن مؤدیا لشکرہ اوارادانہ اذا لم یشکر الناس مع حرصہم علی ذلک واستفاعہم لم یشکر اللہ الذی یستوی عندہ الشکر وعدمہ ۱۲ اسید ۲ قولہ لا ما دعوتم ای لیس الامر کما زعمتم وخفتم انہم یذہبون بالاجر کلہ ما دعوتم دل الحدیث علی ان المنعم علیہ اذا دعا واثنی علی المنعم یحصل لہ من الاجر ما حصل للمنعم ۱۲ المعات ۳ قولہ وحر الصدر ہو غشہ ووسواسہ وقیل الحقد الغیظ وقیل العداوۃ ۱۲ ۴ قولہ لا تحقرن والمراد ان لا تحقرن امرأۃ اہداء جارتہا الفرسن الیہا بان یکون الجارۃ الاولی مہدیۃ والثانیۃ مہداۃ الیہا او بالعکس وفی ذکر الفرسن الذی ہو احقر الاشیاء مبالغۃ لا یخفی ۱۲ المعات ۵ قولہ فرسن شاۃ ہو للشاۃ کالحافر للفرس وفی بعض الروایات بشق فرسن شاۃ بزیادۃ حرف الجر ۱۲ الم ۶ قولہ عفاصہا العفاص بالکسر الوعاء الذی فیہ النفقۃ جلدا کان او خرقۃ قولہ ووکاءہا الوکاء بالکسر الخیط الذی یشد بہ الصرۃ والکیس والقربۃ وغیرہا ۱۲ المعات ۷ قولہ ثم عرفہا ومحل التعریف ومحل وبدا بہا ان امکن والاسواق وابواب المساجد فی ادبار الصلوات ونحو ذلک من مجامع الناس ولا یعرف فی المسجد للنہی عن ذلک ووقتہ النہار وصفۃ التعریف ان یقول من ضاع لہ شیٔ او نفقۃ او ذہب ولا یذکر الصفۃ ثم التقدیر بسنۃ ہو قول محمد والشافعی ومالک واحمد بظاہر الحدیث والصحیح عند ابی حنیفۃ وابی یوسف انہ غیر مفید بمدۃ معلومۃ وذکر السنۃ فی الحدیث وقع اتفاقا باعتبار الغالب قال فی الہدایۃ ان کان اقل من عشرۃ دراہم عرفہا ایاما وان کانت عشرۃ فصاعدا عرفہا شہرا وان کانت مائۃ او اکثر عرفہا حولا وہذہ روایۃ عن ابی حنیفۃ وقولہ ایاما معناہ علی حسب ما یری وقدرہ محمد فی الاصل بالحول من غیر تفصیل بین القلیل والکثیر وقیل الصحیح ان شیئا من ہذہ التقادیر لیس بلازم ویفوض الی رای الملتقط فیعرفہا الی ان یغلب علی ظنہ ان صاحبہا لا یطلب بعد ذلک والتعریف فیما لا یبقی کالاطعمۃ المعدۃ للاکل وبعض الثمار الی ان یخاف فسادہ ۱۲ الم ۸ قولہ فان جاء صاحبہا ای فردہا الیہ فعندنا یجب الرد ان اقام البینۃ ولا یجب بدونہ وحل الدفع عند اعطاء العلامۃ ولا یجبر علی ذلک عندنا وہو قول الشافعی والعلامۃ مثل ان یسمی وزن الدراہم وعددہا ووکاءہا ووعاءہا قولہ فشانک بہا مذہب الشافعی واحمد الی انہ بعد السنۃ یملکہا الملتقط غنیا کان او فقیرا وذہب بعض الصحابۃ الی انہ یتصدق بہا الغنی ولا یملکہا وہو قول ابن عباس والثوری وابن المبارک واصحاب ابی حنیفۃ قولہ او لاخیک ای لصاحبہا ای اخذتہا فجاء او ترکتہا فاتفق ان صادفہا والتقطہا غیرک قولہ معہا سقاءہا وحذاءہا والمراد بالسقاء بطنہا وکرشہا فان فیہا رطوبۃ یکفی ایاما کثیرا من الشرب فان الابل قد یتحمل الظمأ ایاما لا یتحملہ سواہا من البہائم ویمتنع عن السباع المفترسۃ لا یتوقع فیہا الضیاع تمسک بہ مالک والشافعی فی عدم التقاط البعیر والبقر وما فی معناہما فی الصحراء وترکہ افضل وعندنا یجوز الالتقاط فی الکل لتوہم ضیاعہا ولا یجب فی شیٔ من الاموال والحدیث انما یدل علی جواز الترک دون وجوب اخذ الملتقط من اللمعات ۱۲ ۹ قولہ ثم اعرف الخ ثم لیست للتراخی فی الزمان بل معناہ دم علی ہذہ المعرفۃ او للتراخی فی الرتبۃ ۱۲ ۱۰ قولہ فعلیہ غرامۃ مثلیہ تضعیف الغرامۃ مبالغۃ فی الزجر وکان ثابتا فی اوائل الاسلام ثم نسخ ولم یوجب القطع لان مواضع النخیل بالمدینۃ لم یکن محفوظۃ محروزۃ ۱۲ اسید ۱۱ قولہ المجن ہو الترس وکان ثمنہ اربعۃ دراہم وقیل ثلثۃ دراہم وہو نصاب السرقۃ عند الشافعی قال الشمنی قد جاء موقوفا ومرفوعا ان قیمتہ اذ ذاک کان عشرۃ دراہم کما ہو مذہبنا ۱۲ المعات

فعل البائع ربما علم المصنف علیہ رواہ الترمذی کما قال الشیخ الجزری

قال وسئل عن اللقطة فقال ما کان منها فی الطریق المیتاءِ والقریةِ الجامعة فعرفها سنةً فان جاء صاحبها فادفعها الیه وان لم یاتِ فهولك وما کان فی الخراب العادی ففیه وفی الرکاز الخمس رواه النسائی وروی ابوداؤد عنه من قوله وسئل عن اللقطةِ الیٰ اخره وعن ۲۹۰۳ ابی سعید الخدری ان علیّ بن ابی طالب وجد دینارًا فاتیٰ به فاطمة فسأل عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسولُ الله صلی الله علیه وسلم هٰذا[1] رزق الله فاکل منه رسول الله صلی الله علیه وسلم واکل علی وفاطمة فلما کان بعد ذلك اتت امرأة تنشد الدینار فقال رسولُ الله صلی الله علیه وسلم یا علیّ ادِّ الدینار رواه ابوداؤد وعن ۲۹۰۴ الجارود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ضالة المسلم حرق النار رواه الدارمی وعن ۲۹۰۵ عیاض بن حمار قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من وجد لقطةً فلیشهد[2] ذا عدل اوذوی عدل ولا یکتم ولا یغیب فان وجد صاحبها فلیردها علیه والا فهو مال الله یؤتیه من یشاء رواه احمد وابوداؤد والدارمی وعن ۲۹۰۶ جابر قال رخص لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی العصا والسوطِ والحبل واشباهه[3] یلتقطه الرجل ینتفع به رواه ابوداؤد وذکر حدیث المِقدامِ بن معدیکرب الا لایحل فی باب الاعتصامِ

باب الفرائض الفصل الاول

عن ۲۹۰۷ ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انا اولیٰ بالمؤمنین من انفسهم فمن مات وعلیه دین ولم یترك وفاءً فعلیّ قضاؤه ومن ترك مالًا فلورثته وفی روایةٍ من ترك دینًا اوضیاعًا[4] فلیاتنی[5] فانا مولاه وفی روایةٍ من ترك مالًا فلورثته ومن ترك کلًّا فالینا متفق علیه وعن ۲۹۰۸ ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقی فهو لاولیٰ[6] رجلٍ ذکر متفق علیه وعن ۲۹۰۹ اسامة بن زید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یرث[7] المسلم الکافر ولا الکافر المسلم متفق علیه وعن ۲۹۱۰ انسٍ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال مولی[8] القوم من انفسهم رواه البخاری وعنه ۲۹۱۱ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ابن[9] اخت القوم منهم متفق علیه وذکر حدیث عائشة انما الولاء فی باب قبل باب السلم وسنذکر حدیث البراء الخالة بمنزلة الام فی باب بلوغ الصغیر وحضانته ان شاء الله تعالیٰ

الفصل الثانی

عن ۲۹۱۲ عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یتوارث اهل ملتین شتیٰ[10] رواه ابوداؤد وابن ماجة ورواه الترمذی عن جابر وعن ۲۹۱۳ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم القاتل لا یرث رواه الترمذی وابنُ ماجة وعن ۲۹۱۴ بُریدة ان النبی صلی الله علیه وسلم جعل للجدّةِ السُّدس اذا لم تکن دونها امٌّ رواه ابوداؤد وعن ۲۹۱۵ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا استهلّ الصبیُّ صُلّی علیه ووُرِّث رواه ابن ماجة والدارمی وعن ۲۹۱۶ کثیر بن عبدالله عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مولی القومِ منهم وحلیف[11] القوم منهم وابن اخت القوم منهم رواه الدارمی وعن ۲۹۱۷ المقدامِ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا اولیٰ بکل مؤمنٍ من نفسه فمن ترك دینًا اوضیعةً فالینا ومن ترك مالًا فلورثته وانا مولیٰ من لا مولیٰ له ارث ماله وافك عانه والخال وارث من لا وارث له یرث ماله ویفك عانه وفی روایة وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه والخال وارث من

---

[1] قوله هٰذا رزق الله ظاهره انه لم یعرف وهو مذهب البعض انه لا یجب التعریف فی القلیل وان الدینار قلیل ۱۲ [2] قوله فلیشهد من الاشهاد وهو امر ندب وقیل امر وجوب قالوا والحکمة فیه دفع طمع النفس وان لا یعد من ترکته علی تقدیر الفجاءة اقول وان لا یدعی صاحبها الزیادة عن حقه وهو ظاهر ۱۲ لمعات [3] قوله واشباهه مما یعد قلیلا تافها واختلفوا فی حد القلیل فقیل هو ما دون عشرة دراهم وقیل الدینار وما دونه قلیل والله اعلم ۱۲ لمعات [4] قوله اوضیاعا بالفتح مصدر ضاع یضیع هلك ویطلق علی العیال تسمیة للفاعل بالمصدر لانها اذا لم یتعهد ضاعت وقد یروی بکسر الضاد جمع ضائع کجیاع وجائع وروی ضیعا وهو ایضا مصدر وکان النبی صلی الله علیه وسلم اولا لا یصلی علی من مات مدیونا زجرًا وتوبیخًا له فلما فتح الله تعالیٰ الفتوح علیه کان یقضی دینه وکان من خصائصه ولا یجب ذلك الیوم علی الائمة ۱۲ لمعات [5] قوله فلیاتنی ظاهر اللفظ ان الضمیر لمن فیکون الاسناد مجازیا ای یات وصیه او وکیله ویحتمل للضیاع المراد به العیال ۱۲ لم [6] قوله لاولی رجل ذکر المراد به العصبة واولی بمعنی اقرب ای الی المیت من الولی بمعنی القرب والوصف بالذکر قیل للاشارة الی سبب العصوبة والترجیح وذلك لان الذکر یلحقه مؤن لا یلحق المؤنث وقیل احتراز عن الخنثیٰ ۱۲ لمعات [7] قوله لا یرث المسلم الکافر اجمع المسلمون علی ان الکافر لا یرث المسلم واما المسلم من الکافر ففیه خلاف فالجمهور من الصحابة والتابعین ومن بعدهم علی انه لا یرث ایضا وذهب معاذ بن جبل ومعویة وسعید بن المسیب ومسروق وغیرهم الی انه یرث من الکافر واستدلوا بقوله صلی الله علیه وسلم الاسلام یعلو ولا یعلیٰ علیه وحجة الجمهور هذا الحدیث الصحیح والمراد من حدیث الاسلام فضل الاسلام علی غیره ولیس فیه تعرض للمیراث فلا یترك النص الصریح ۱۲ طیبی [8] قوله مولی القوم الخ المقصود من ایراده فی الباب ان المعتق بکسر التاء یرث المعتق بفتح التاء اذا لم یکن له عصبة ولا عکس ۱۲ لم [9] قوله ابن اخت القوم المقصود توریثه وهو من ذوی الارحام وهو مذهب ابی حنیفة واحمد وفیه اختلاف ۱۲ لم [10] قوله شتیٰ جمع شتیت کمرضی ومریض حال من فاعل لا یتوارث ای متفرقین وقیل یجوز ان یکون صفة ملتین قال الشافعی وابوحنیفة الکفار کالیهود والنصاریٰ والمجوس یتوارث بعضهم من بعض وتبعه مالك لکن الشافعی قال لا یرث حربی من ذمی ولا ذمی من حربی فالحدیث عندهما محمول علی التخالف بالاسلام والکفر ۱۲ سید [11] قوله وحلیف القوم کانوا یتحالفون ویقولون دمی دمك وسلمی سلمك وحربی حربك وارث منك وترث منی فنسخ بآیة المیراث ۱۲

لاوارث له يعقل عنه ويرثه رواه ابوداؤد وعن ۲۹۱۸ واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوز المرأة ثلث مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذى لاعنت عنه رواه الترمذى وابوداؤد وابن ماجة وعن ۲۹۱۹ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر بحرة او امة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث رواه الترمذى وعن ۲۹۲۰ عائشة ان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات وترك شيئا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته رواه ابوداؤد والترمذى وعن ۲۹۲۱ بريدة قال مات رجل من خزاعة فاتى النبى صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا او ذا رحم فلم يجد واله وارثا ولا ذا رحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه الكبر من خزاعة رواه ابوداؤد وفى رواية له قال انظروا اكبر رجل من خزاعة وعن ۲۹۲۲ على قال انكم تقرءون هذه الاية من بعد وصية توصون بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بنى الام يتوارثون دون بنى العلات الرجل يرث اخاه لابيه وامه دون اخيه لابيه رواه الترمذى وابن ماجة وفى رواية الدارمى قال الاخوة من الام يتوارثون دون بنى العلات الى اخره وعن ۲۹۲۳ جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك يوم احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما ولم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما مال قال يقضى الله فى ذلك فنزلت اية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط لابنتى سعد الثلثين واعط امهما الثمن وما بقى فهو لك رواه احمد والترمذى وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب وعن ۲۹۲۴ هزيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى عن ابنة وبنت ابن واخت فقال للبنت النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعنى فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابى موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضى فيها بما قضى النبى صلى الله عليه وسلم للبنت النصف ولابنة الابن السدس تكملة للثلثين وما بقى فللاخت فاتينا ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألونى ما دام هذا الحبر فيكم رواه البخارى وعن ۲۹۲۵ عمران بن حصين قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن ابنى مات فمالى من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه قال لك سدس اخر فلما ولى دعاه قال ان السدس الاخر طعمة رواه احمد والترمذى وابوداؤد وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وعن ۲۹۲۶ قبيصة بن ذويب قال جاءت الجدة الى ابى بكر تسأله ميراثها فقال لها مالك فى كتاب الله شئ ومالك فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ فارجعى حتى اسأل الناس فسأل فقال المغيرة

۱؎ قوله لاوارث له دل على ميراث ذوى الارحام دلالة واضحة فرحم الله من اذعن الحق ولم يأول بانه على طريقة الجوع زاد من لازلوله ۱۲ سيد ۲؎ قوله تحوز المرأة فى شرح السنة هذا الحديث غير ثابت عند اهل النقل واتفق اهل العلم على انها ترث ميراث عتيقها واما الولد الذى نفاه الرجل باللعان فلا خلاف ان احدهما لا يرث لان التوارث بسبب النسب وقد انتفى النسب باللعان اما نسبه من جهة الام فثابت ويتوارثان قال القاضى حوازه الملتقطة ميراث لقيطها محمولة على انها اولى بان يصرف اليها ما خلفه من غيرها صرف مال بيت المال الى احاد المسلمين فان تركته لهم لا انها ترثه وراثة المعتقة من معتقها ۱۲ طيبى ۳؎ قوله اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته قالوا كان ذلك تصدقا او ترفقا او لانه كان لبيت المال ومصرفه مصالح المسلمين فوضعه فى اهل قريته لقربهم اولما راى من المصلحة والمراد بالميراث التركة ۱۲ لمعات ۴؎ قوله انكم تقرءون هذه الاية يعنى قد قدمت الوصية فى هذه الاية على الدين مع ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية فلا تظنوا المخالفة بين الاية وفعله صلعم واعلموا ان الدين مقدم فى الحكم وان كان مؤخرا فى الذكر وتاخيره فى الذكر للاعتناء بشان الوصية ۱۲ لمعات ۵؎ قوله قتل ابوهما معك ظرف مستقر اى كائنا معك لا ظرف لغو متعلق بقتل وقيل فما بقى فهو لك هذا غير مذكور فى اية المواريث بل المذكور فيها هو الحكمان الاولان وهما الثلثان للبنتين فصاعدا والثمن للزوجة عند وجود الولد للزوج ۱۲ لمعات ۶؎ قوله يوم احد اى حرب احد الاحد جبل بقرب المدينة وهذه الحرب وقعت بينه وبين كفار القريش فى ۳ھ بعد يوم بدر بعام وكان عدد القريش فيها ثلاثة الاف ورئيسهم ابو سفيان رض ورئيس خيلهم خالد بن الوليد رض وكان ذلك قبل اسلامهما وكان عدد الصحابة سبع مائة قتل فيها كثير من الصحابة منهم الحمزة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن الربيع وكان ذلك اليوم عظيما على الصحابة كما كان يوم البدر على الكفار ۱۲ ابن هشام ۷؎ قوله تكملة للثلثين معناه ان حق البنات الثلثان وقد اخذت الصلبية الواحدة النصف لقوة القرابة فبقى سدس من حق البنات فتاخذه بنات الابن واحدة كانت او متعددة والحبر بفتح الحاء وقد تكسر يعنى ابن مسعود بمعنى العالم المتبحر الكلام اى بزبة من برد محبر اى ملون وفى الاصل هو لعالم اليهود ويقال كعب الاحبار لذلك اى عالم العلماء وقوله ما بقى فللاخت لقوله صلى الله عليه وسلم واجعلوا الاخوات مع البنات عصبة واليه ذهب اكثر الصحابة وهو قول جمهور العلماء خلافا لابن عباس متمسكا بقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك فقد جعل الولد حاجبا للاخت ولفظ الولد يتناول الذكر والانثى فلا ميراث للاخت مع الولد ذكرا كان او انثى بخلاف الاخ فانه ياخذ ما بقى من الانثى بالعصوبة واجيب بان المراد بالولد ههنا هو الذكر بدليل قوله تعالى وهو يرثها ان لم يكن لها ولد اى ابن بالاتفاق لان الاخ يرث مع الابنة وقد تايد ذلك بالسنة ۱۲ لمعات ۸؎ قوله من ميراثه اى وله بنتان ولهما الثلثان وكان معلوما عندهم ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله لك السدس صورة المسئلة بان مات رجل وخلف بنتين وهذا السائل الذى هو الجد فللبنتين الثلثان فبقى الثلث فدفع اليه السدس بالفرض ثم دفع سدسا اخر بالرد للتعصيب ولم يدفع الثلث مرة واحدة لئلا يتوهم ان فرضه الثلث وانما سماه طعمة لانه زائد على اصل الفرض الذى لا يتغير ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله طعمة اى لك كما فى نسخة اى رزق لك بسبب عدم كثرة اصحاب الفروض وليس بفرض لك فانهم ان كثروا لم يبق هذا السدس الاخير لك قال الطيبى صورة هذه المسئلة ان الميت ترك بنتين وهذا السائل فلما الثلثان وبقى الثلث فدفع عليه الصلوة والسلام الى السائل سدسا بالفرض لانه جد للميت وتركه حتى ذهب فدعاه ودفع اليه السدس الاخير كيلا يظن ان فرضه الثلث ومعنى الطعمة هنا التعصيب اى رزق لك ليس بفرض ۱۲ امر

ابنُ شعبة حضرتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم اعطاها السُّدُس فقال ابوبکر هل معك غیرك فقال محمد بن مَسلمة مثل ما قال المغیرة فانفذه لها ابوبکر ثم جاءتِ الجدة الاخریٰ الی عمر تسأله میراثها فقال هو ذلك السُّدُس فان اجتمعتما فهو بینکما وایتکما خلت به فهو لها رواه مالك واحمد والترمذی وابوداؤد والدارمی وابن ماجة وعن ۲۹۲۷ ابن مسعود قال فی الجدة مع ابنها انها اول جدة اطعمها رسول الله صلی الله علیه وسلم سُدُسًا مع ابنها وابنها حیٌّ رواه الترمذی والدارمی والترمذی ضعّفه وعن ۲۹۲۸ الضحّاك بن سُفیان ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کتب الیه ان ورّث امرأة اَشْیَمَ الضِّبابی من دیة زوجها رواه الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی هٰذا حدیث حسنٌ صحیحٌ وعن ۲۹۲۹ تمیم الداری قال سألتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم ما السنة فی الرجل من اهل الشرك یُسلم علی یدی رجل من المسلمین فقال هو اولی الناس بمحیاه ومماته رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وعن ۲۹۳۰ ابن عباس ان رجلًا مات ولم یدع وارثًا الا غلامًا کان اعتقه فقال النبی صلی الله علیه وسلم هل له احدٌ قالوا لا الا غلامًا له کان اعتقه فجعل النبی صلی الله علیه وسلم میراثه له رواه ابوداؤد والترمذی وابن ماجة وعن ۲۹۳۱ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یرث الولاء من یرث المال رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث اسناده لیس بالقوی

الفصل الثالث

عن ۲۹۳۲ عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما کان من میراث قُسم فی الجاهلیة فهو علی قسمة الجاهلیة وما کان من میراث ادرکه الاسلام فهو علی قسمة الاسلام رواه ابن ماجة وعن ۲۹۳۳ محمد بن ابی بکر بن حزم انه سمع اباه کثیرًا یقول کان عمر بن الخطاب یقول عجبًا للعمّة تورث ولا ترث رواه مالك وعن ۲۹۳۴ عمر قال تعلموا الفرائض وزاد ابن مسعود والطلاق والحج قال فانه من دینکم رواه الدارمی

باب الوصایا

الفصل الاول

عن ۲۹۳۵ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما حقُّ امرئٍ مسلم له شئ یوصی فیه یبیت لیلتین الا ووصیته مکتوبة عنده متفق علیه وعن ۲۹۳۶ سعد بن ابی وقاص قال مرضتُ عام الفتح مرضًا اشفیتُ علی الموت فأتانی رسول الله صلی الله علیه وسلم یعودنی فقلت یا رسول الله ان لی مالا کثیرًا ولیس یرثنی الا ابنتی افاوصی بمالی کله قال لا قلت فثلثی مالی قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث کثیر انك ان تذر ورثتك اغنیاء خیر من ان تذرهم عالة یتکففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغی بها وجه الله الا اُجرت بها حتی اللقمة ترفعها الی فی امرأتك متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۲۹۳۷ سعد بن ابی وقاص قال عادنی رسول الله صلی الله علیه وسلم وانا مریض فقال اوصیت قلت نعم قال بکم قلت بمالی کله فی سبیل الله قال فما ترکت لولدك قلت هم اغنیاء بخیر فقال اوص بالعشر فما زلتُ اناقصه حتی قال اوص بالثلث والثلث کثیر رواه الترمذی وعن ۲۹۳۸ ابی امامة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی خطبته عام حجة الوداع ان الله

---

۱ قوله فی الجدة مع ابنها اعلم ان الجدات سواء کانت ابویات او امیات یسقطن بالام اما الامیات فلوجود اولاشا بالام واتحاد السبب الذی هو الامومة واما الابویات فلاتحاد السبب مع زیادة القرب وتسقط الابویات دون الامیات بالاب ایضا وهو قول عثمان وعلی وزید بن ثابت وغیرهم ونقل عن عمر وابن مسعود وابی موسی الاشعری ان ام الاب ترث مع الاب واختاره شریح والحسن وابن سیرین لهذا الحدیث وقیل الجدة لیس لها میراث والذی اعطاها رسول الله صلی الله علیه وسلم طعمة اطعمها ولم یکن میراثا کما یشعر به لفظ الحدیث واقربهن وابعدهن فی ذلك سواء ۱۲ لمعات ۲ قوله ورث امرأة اشیم قیل ان عمر کان یقول لا ترث المرأة من دیة زوجها حتی اخبره الضحاك بن سفیان الکلابی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کتب الیه هذا الحدیث ونقل الطیبی عن علی انه کان لا یورث من دیة الزوج الزوجة ولا الاخوة من الام ۱۲ لمعات۔

۳ قوله اولی الناس بمحیاه قیل کان الموالی یتوارثون فی بدء الاسلام ثم نسخ وقیل المراد اولی بالنصرة فی حال الحیوٰة وبالصلوٰة علیه بعد الموت ۱۲۔

۴ قوله من یرث المال ای من العصبات الذکور والمراد العصبة بنفسه قال المظهر هذا مخصوص ای یرث الولاء کل عصبة یرث مال المیت والمرأة وان کانت ترث لانها لیست بعصبة بل العصبة الذکور دون الاناث ولا ینتقل الولاء الی بیت المال ولا ترث النساء الولاء الا اذا اعتقن او اعتق عتیقهن احدا ۱۲ مرقات ۵ قوله ولا ترث مبنی علی عدم میراث ذوی الارحام ولا نا العمات والاعمام والاخوال والخالات من ذوی الارحام یرثون عندمن یورث ذوی الارحام علی تفصیل ذکر فی علم الفرائض ۱۲ لمعات ۶ قوله ما حق امرئ ما بمعنی لیس وقوله یبیت لیلتین صفة ثالثة لامرئ ویوصی فیه صفة لشئ والمستثنی خبر وقید لیلتین تاکید ولیس بتحدید یعنی لا ینبغی له ان یمضی علیه زمان وان کان قلیلا الا ووصیته مکتوبة فیه حث علی الوصیة ومذهب الجمهور انها مندوبة وقال الشافعی ما الحزم والاحتیاط لمسلم الا ان یکون وصیته مکتوبة عنده وقال داؤد وغیره من اهل الظاهر هی واجبة لهذا الحدیث ولا دلالة لهم فیه علی الوجوب لکن ان کان علی الانسان دین او ودیعة لزمه الایصاء بذلك ویستحب تعجیلها وان یکتبها فی صحیفة ویشهد علیها فیها وان تجدد له امر یحتاج الی الوصیة به الحقه بها ۱۲ طیبی ۷ قوله ولیس یرثنی یعنی لیس لی وارث من اصحاب الفرائض الا ابنتی او من اخاف علیه الضیاع الا ابنتی بقرینة ان تذر ورثتك ولیس المراد انه لا وارث له غیر ابنته بل کان له عصبة کثیرة قوله ان تذر مبتدأ ای تاویل المصدر وخیر خبره وقیل یجوز ان یکون ان شرطیة وخیر جزاءه بحذف المبتدأ والفاء لکن قد حکم النحاة بعدم جواز حذف الفاء عن الجزاء اذا کان جملة اسمیة ولا التفات الی قولهم بعد ان صحت الروایة بل یصیر حجة علیهم وقد جاء فی کلامهم ایضا ولیس ذلك بضرورة الشعر بل جاء فی السعة علی قلة قوله یتکففون تکفف السائل واستکف طلب بکفه کذا فی القاموس وفی النهایة استکف وتکفف مد کفه للسؤال او سال کفا کفا من الطعام او ما یکف الجوع ۱۲ لمعات طیبی۔

ع ۵ اعتقه هذا الحدیث دلیل لمن قال بتوریث العتیق من المعتق کالعکس بالاجماع وقال الجمهور هو علی طریقة ما مر من جعل المیراث لرجل من اهل قریته ۱۲ لم۔

فقد اعطی کل ذی حق حقہ فلا وصیة لوارث رواہ ابوداؤد وابن ماجة وزاد الترمذی الولد للفراش وللعاھر الحجر وحسابھم علی اللہ ویُروی عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا وصیة لوارث الا ان یشاء الورثة منقطع ھذا لفظ المصابیح وفی روایة الدارقطنی قال لا تجوز وصیة لوارث الا ان یشاء الورثة وعن[۲۹۳۹] ابی ھریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان الرجل لیعمل والمرأة بطاعة اللہ ستین سنة ثم یحضرھما الموت فیضاران فی الوصیة فتجب لھما النار ثم قرأ ابوھریرة من بعد وصیة یوصی بھا او دین غیر مضار الی قولہ تعالی وذلک الفوز العظیم رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن[۲۹۴۰] جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مات علی وصیة مات علی سبیل وسنة ومات علی تقی وشھادة ومات مغفورا لہ رواہ ابن ماجة وعن[۲۹۴۱] عمرو ابن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان العاص بن وائل اوصی ان یعتق عنہ مائة رقبة فاعتق ابنہ ھشام خمسین رقبة فاراد ابنہ عمرو ان یعتق عنہ الخمسین الباقیة فقال حتی اسأل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ ان ابی اوصی ان یعتق عنہ مائة رقبة وان ھشاما اعتق عنہ خمسین وبقیت علیہ خمسون رقبة افاعتق عنہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ لو کان مسلما فاعتقتم عنہ او تصدقتم عنہ او حججتم عنہ بلغہ ذلک رواہ ابوداؤد وعن[۲۹۴۲] انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قطع میراث وارثہ قطع اللہ میراثہ من الجنة یوم القیمة رواہ ابن ماجة ورواہ البیھقی فی شعب الایمان عن ابی ھریرة

بحمد اللہ سبحانہ تم النصف الاول من مشکوٰة المصابیح

۱ قولہ فلا وصیة لوارث وکانت الوصیة للاقربین فرضا قبل نزول آیة المواریث لقولہ تعالی کتب علیکم اذا حضر احدکم الموت ان ترک خیرا الوصیة للوالدین والاقربین فلما نزلت آیة المواریث نسخت الوصیة ۱۲ لم ۲ قولہ وللعاھر الحجر ای الخیبة فلا حظ لہ فی نسب الولد کما یقال لہ التراب ویجوز ان یراد بہ الرجم وان کان فی بعض الصور وقد یرجح ھذا الاحتمال بقولہ وحسابھم علی اللہ ای نحن نقیم الحد علی الزناة وحسابھم علی اللہ ان شاء عفا عنھم وان شاء عاقب کذا قیل ھذا مفھوم الحدیث وقد جاء ان من اقیم علیہ الحد فی الدنیا لا یعذب بذلک الذنب فی القیمة فان اللہ تعالی اکرم من ان یثنی العقوبة علی من اقیم علیہ الحد ویحتمل ان یراد بہ ان من زنی او اذنب ذنبا آخر ولم یقم علیہ الحد فحسابہ علی اللہ ان شاء عفا عنہ وان شاء عاقبہ ۱۲ لمعات طیبی ۳ قولہ وحسابھم علی اللہ قال المظہر یعنی نقیم الحد علی الزناة وحسابھم علی اللہ ان شاء عفا عنھم وان شاء عاقبھم ھذا مفھوم الحدیث وقد جاء من اقیم علیہ الحد فی الدنیا لا یعذب بذلک الذنب فی القیامة فان اللہ تعالی اکرم من ان یثنی العقوبة علی من اقیم علیہ الحد اقول ویمکن ان یقال ونحن نجری احکام الشرع بالظاھر واللہ تعالی اعلم بالسرائر ۱۲ مرقات۔ ۴ قولہ فیضاران المضارة ایصال الضرر والمراد بہ فی الوصیة ان لا تمضی او ینقص بعضھا او یوصی بغیر اھلھا ونحو ذلک مما یلزم الضرر منہ ۱۲ لم ۵ قولہ مات علی سبیل وسنة نکر سبیل وابھمہ لیدل علی ضرب یبلغ من الفخامة ثم فسرہ بقولہ وسنة والتنکیر للتکثیر وکونہ تفسیرا لم یعد الجارة ثم کرر الموت واعاد لیفید استقلال صفة التقوی والشھادة ثم ثلث بالغفران ترقیا لان الغفران غایة المطلب ونھایة المقصد ومن ثم امر اللہ تعالی رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم بالاستغفار قبیل اتمام النعمة فی قولہ اذا جاء نصر اللہ والفتح وانما لم یعد الجارة فی القرینة الثالثة لان الحالات السابقة ھیأت صادرة من العبد والاخیرة عن اللہ تعالی وھو الوجہ فی الفرق بینھما واللہ اعلم قالہ الطیبی ۱۲ ۶ قولہ عن جدہ ای عمرو بن العاص قولہ ان العاص بن وائل یعنی اباہ وھو سھمی قرشی ادرک زمن الاسلام ولم یسلم ۱۲ مر ۷ قولہ فاعتق ابنہ ھشام کان قدیم الاسلام اسلم بمکة وھاجر الی الحبشة ثم قدم مکة حین بلغہ مھاجرة النبی صلی اللہ علیہ وسلم فحبسہ ابوہ وقومہ بمکة حتی قدم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعد الخندق کان خیرا فاضلا وقتل بالیرموک سنة ثلاث عشرة ۱۲ مر ۸ قولہ ابنہ عمرو قال المؤلف اسلم سنة خمس من الھجرة وقیل سنة ثمان قدم مع خالد بن الولید وعثمان بن طلحة فاسلموا جمیعا وولاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی عمان فلم یزل علیھا حتی قبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعمل لعمر وعثمان ومعاویة وھو الذی افتتح مصر لعمر بن الخطاب ولم یزل عاملا لہ علیھا الی آخر وفاتہ واقرہ عثمان علیھا نحوا من اربع سنین وعزلہ ثم اقطع ایاھا معاویة لما صار الامر الیہ ومات بھا سنة ثلاث واربعین ولہ تسع وتسعون سنة وولی مصر بعدہ ابنہ عبد اللہ ثم عزلہ معاویة روی عنہ ابنہ عبد اللہ وابن عمرو وقیس بن ابی حازم والمعنی انہ قصد ان یعتق عنہ ای عن ابیہ الخمسین الباقیة فقال ای فی نفسہ او لاخیہ او لاصحابہ حتی الخ ۱۲ مرقاة المفاتیح لملا علی قاری رحمہ اللہ ۹ قولہ انہ لو کان مسلما دل علی ان الصدقة لا تنفع الکافر ولا تنجیہ وعلی ان المسلم ینفعہ العبادة المالیة والبدنیة لمعات وقال المولنا القاری قولہ الخ یعنی لا فاکتفی بالدلیل علی المدلول ۱۲ ۱۰ قولہ بلغہ ذلک ای وحیث لم یسلم لم یبلغہ ثوابہ لفقد الشرط وھو الاسلام لکن الاعتاق یرجع ثوابہ الی من اعتق عنہ وھو مسلم وھذہ النکتة باعثة علی انہ لم یقل لا فی الجواب واللہ اعلم ۱۲ مرقاة ۱۱ قولہ میراثہ من الجنة الوراثة انتقال قنیة الیک عن غیرک من غیر عقد وما یجری مجراہ وسمی بذلک المنتقل عن المیت ویقال لکل من حصل لہ شیء من غیر تعب فقد ورث کذا ویقال لمن خول شیئا مھنیا اورث قال اللہ تعالی تلک الجنة التی اورثتموھا اقول تخصیص ذکر یوم القیمة وقطع میراث الجنة للدلالة علی مزید الخیبة والحسرة ووجہ المناسبة ان الوارث کما انتظر وترقب وصول المیراث من مورثہ فخاب فی العاقبة لقطعہ کذلک یخیب اللہ تعالی آمالہ عند الوصول الیھا والفوز بھا واللہ اعلم ۱۲ طیبی۔